

# مبادئ وممارسات المحاسبة المتقدمة GAAP

صلاح الدين عبد الرحمن فهمي

منتدى سور الأزبكية

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

www.books4all.net



مكتبة الأنجلو المصرية

# منتدى سور الأزبكية

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)

<https://www.facebook.com/books4all.net>

# مبادئ وممارسات المحاسبة المتقدمة GAAP



صلاح الدين عبد الرحمن فهمي  
زميل جامعة جراند فالي - متشجن الأمريكية



مكتبة الأنجلو المصرية

## بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق  
القومية ، إدارة الشؤون الفنية .

---

فهمى ، صلاح الدين عبد الرحمن .

مبادئ وممارسات المحاسبة المتقدمة GAAP / صلاح الدين عبد

الرحمن فهمى . - ط ١ . -

القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٧ .

١٠٥٩ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

١ - المحاسبة المتقدمة

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١١٣٤٤

تصنيف ديوى : ٦٥٧,٠٤٦

ردمك : ٩٧٧-٠٥-٢٣٠٩-٧

المطبعة : محمد عبد الكريم حسان

الناشر : مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد

القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت : ٣٩١٤٣٣٧ (٢٠٢) ؛ ف : ٣٩٥٧٦٤٣ (٢٠٢)

---

E-mail : [angloebs@anglo-egyptian.com](mailto:angloebs@anglo-egyptian.com)

Website : [www.anglo-egyptian.com](http://www.anglo-egyptian.com)



بسم الله الرحمن الرحيم

”وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً“

صدق الله العظيم

## إهداء

إلى زوجتي وأولادي حفظهم الله وإلي أُمِّي وإِني  
عبد الرحمن فلهي زعيم ثورة ١٩ والسلمة رحمهما الله  
وإلي كل محب للعلم ومطالبه ولا يخافه

## شكر

شاكر لكل من فضل وقدم معلومه جديده وافادني والكتاب



## تقديم

صدرت أخيراً ، والحمد لله ، طبعة كتابي هذا مبادئ وممارسات المحاسبة المتقدمة GAAP ضمن سلسلة مطبوعاتي عن معايير المحاسبة المالية الى بدأتها مع أستاذي العالم أ.د محمد علي شحاته رحمه الله ، بكتابنا موضوعات في النظام المحاسبي الموحد .. ويتناول كتابي هذا معايير المحاسبة المالية التي أصدرتها كيانات مهنية رسمية (وأكاديمية) وتلك التي تضمنتها القوانين واللوائح أي «جاب GAAP» ، بالشرح والتحليل والتفسير والنقد ان كان له محل (وهذه فكرة أستاذي) بما يفيد في عرض عادل للبيانات المالية للمنشآت على اختلاف أنواعها . ولقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في «جاب» ، وتغييرات جوهرية فيها كان من الصعب صدور الكتاب دونها رغم أنه كان في مرحلة الطبع مما أخر صدوره . وقد تضمن الكتاب ضمن ما تضمنه ، معايير IAS's الجديدة والتعديلات والإلغاءات على القديمة (وعلى الجديدة أيضاً بما يؤثر على ٧٠٪ أو يزيد من معايير IAS's الصادرة منذ ١٩٧٥ حتى ٢٠٠١) ومعايير IFRS's الجديدة (٢٠٠٣ لتسرى من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) ، كما تضمن الكتاب معايير المحاسبة المصرية الجديدة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٤) والقديمة (١٩٩٧) والمعايير المعدلة لمعايير النظام المحاسبي الموحد للمعايير المحاسبية (٢٠٠١) وكذلك القديمة (١٩٩٦) والمعايير الأمريكية والبريطانية ومعايير دول الاتحاد الأوروبي ومعظمها ، وإن لم تكن جميعها ، تستخدم معايير IAS's ومعايير IFRS's (والتعديلات المتاحة لكل ذلك) ، ومعايير لدول عربية شقيقة كالمملكة العربية السعودية وماقدمه الأردن الشقيق (كرائد عربي في مجلس إدارة IASC سنة ١٩٩٠) . ويجدر التنويه بأن كثيراً من معايير IAS's وجميع معايير IFRS's والمعايير الأمريكية والبريطانية ليس لها حتى الآن معايير مقابلة كاملة ضمن معايير دول عربية (بخلاف ترجمة IAS's التي لم تعدل ببعض التعديلات الأخيرة والتي لم تتضمن الجديد ولمصر والسعودية معايير قريبة وليست كاملة) ومن جهة أخرى فإن «جاب» بالكتاب هي فقط المرتبطة بموضوعاته .

وتساعد «جاب» ، وكما هو معروف ، على تلبية متطلبات مستخدمي البيانات المالية للمنشآت خاصة العملاقة مثل متعددة الجنسيات وهذه المتطلبات ترتبط أساسا بأنشطة التجارة العالمية والمبادلات الدولية التي هي وأنظمتها وقواعدها في تغيير دائم ومستمر بما يجعل «جاب» هي الأخرى في تغيير مستمر وتنمية دائمة وكثيرة وبما يتطلب ملاحقتها شهريا ! ولذلك وغيره فإن «جاب» في دولة رائدة (في المعايير وفي «جاب» بصفة عامة) لا تتفق أحيانا كثيرة مع «جاب» في دول أخرى مما يستلزم معه توضيحا للموضوع المحاسبي المعنى ، كهدف للكتاب ، عرض «جاب» مقارنة وباللغة الأجنبية (الإنجليزية) مترجمة - وبحروف صغيرة تميزا لها عن رأيي بالكتاب وضغطا للمساحة - للغة العربية بما يعد توثيقا للكتاب . وأيضا لمعرفة حرفية الرأي الأجنبي في الموضوع بما يساعد كثيرا على إيضاحه . ولزم الأمر ، بالتالي ، عرض قائمة ترجمة للمصطلحات والعبارات الانجليزية بالمعايير والمراجع المعنية والتي رجع إليها الكتاب - والكثير منها غير متداول في الممارسات المحاسبية في العديد من المنشآت - إلى اللغة العربية (وكثير من تلك الترجمات لم يرد في المتن) .

وبهذا العرض للمبادئ والممارسات GAAP في دول متقدمة يمكن للمحاسب المصري والعربي الاطلاع على ما يقوم به المحاسب في تلك الدول ومعرفة الفروق بين المحاسبة وطنيا والمحاسبة عالميا ومن أهم ما يميز ، الأخيرة أن المحاسب قد لا يطبق «جاب» ان كان من شأن ذلك أن يجعل القوائم المالية أكثر عدالة مما إذا طبقها!! فعدالة هذه القوائم هي الشرط الجوهري ومن ثم قد يكون هناك أكثر من رأي موضوعي مستقل في جزئية صغيرة جدا .

والأمل كبير في أن يحقق الكتاب بذلك أهدافه ومنفعته لمستخدمي البيانات المالية ومتطلبات الدارسين والمحاسبين وكل راغب في زيادة المعرفة .

والله الموفق المستعان

صلاح الدين عبد الرحمن فهمي

## المحتويات

### عناوين رئيسية

* آية كريمة / إهداء / شكر.....	ج، د
* تقديم.....	هـ، و
* المحتويات : عناوين رئيسية .....	ز
* المحتويات : عناوين تفصيلية .....	ح، ط، ي، ك، ل، م، ن
* عناوين الجداول .....	س
* عناوين الأشكال .....	ع
* مصطلحات (ومعاني) ومختصرات مستخدمة بالكتاب .....	ف، ص
فصل ١ مقدمة .....	١ - ٢٩
فصل ٢ عن القرار ٢٠٤ وعن معايير IAS's .....	٣١ - ١٢٨
فصل ٣ الأصول الثابتة وإهلاكها .....	١٢٩ - ٣٣١
فصل ٤ تكاليف الإنتاج المخزون وتقييمه .....	٣٣٣ - ٥١٨
فصل ٥ علاقة وسلوك للتكاليف (ومراكز وأنظمة) .....	٥١٩ - ٥٥٥
فصل ٦ الإيراد .....	٥٥٧ - ٧٠٤
فصل ٧ الأصول غير الملموسة .....	٧٠٥ - ٨٥٣
فصل ٨ المنح الحكومية .....	٨٥٥ - ٨٩٢
فصل ٩ الاستثمارات .....	٨٩٣ - ٩٥٥
فصل ١٠ ميكانيكية الحسابات النهائية التقليدية (وقرار ٢٠٤) .....	٩٥٧ - ٩٩٤
فصل ١١ معايير التقرير المالي IFRS;s والمعيار ٢٤ .....	٩٩٥ - ١٠٤٩
قائمة ترجمة .....	١٠٥٠

## المحتويات

### ( عناوين تفصيلية للفصول )

#### فصل ١ : مقدمة :

\* أهمية النمو المستمر للتجارة الدولية ص ١ : تنمية المحاسبة وتوفيقيها ص ٤ : معايير محاسبة  
مصرية ص ٧ : الجاب GAAP ص ٨ : معايير أمريكية ص ٩ : معايير بريطانية ص ١٠ : معايير  
IAS's ص ١١ : المعايير في مصر ص ١١ : ترجمة المجمع العربي للمحاسبين معايير IAS's  
ص ١١ : المعايير السعودية ص ١٢ : هدف الكتاب وموضوعاته وإجراءات ص ١٢ : معوقات توفيقي  
الد ، جاب، ص ١٢ : هدف رئيسي ص ١٣ : عن الترجمة إلى العربية ص ١٣ : ملخص ص ٢٥ :  
مراجع فصل ١ ص ٢٦ .

#### فصل ٢ : عن القرار ٢٠٤ وعن معايير IAS'S

\* مقدمة ص ٣١ : أهداف القرار ٢٠٤ ص ٣٢ : التوافق مع العرف المحاسبي العالمي ص ٣٢ :  
تنمية المنشآت والاقتصاد ص ٣٤ : تحقيق المعادلة الصعبة وأهمية البيانات ص ٣٧ : رفع كفاءة  
الأداء المحاسبي ص ٤٠ : مباديء واتجاهات محاسبية عالمية بالقرار ٢٠٤ ص ٤٠ : القواعد  
بالقرار ضمن ، جاب، المصرية ص ٤٠ : القيمة السوقية أصبحت أساساً في الإثبات ص ٤١ : مفهوم  
الحيلة والحد ص ٤٥ : مبدأ المقابلة ص ٥٠ : معايير محدودة ودون تحديد بالقرار وعديدة في  
IAS's ص ٥٢ : مجموعات ثلاثة للمعايير تطبقها في حالات معينة المنشآت المصرية ص ٥٢ :  
الاتفاق بين المعايير في المجموعات الثلاثة ليس تاماً ص ٦٧ :

القرار ٢٠٤ ونظرة إلى التكاليف ص ٦٩ : مصطلحا التكلفة والمصرف ص ٦٩ : تحديد تكاليف  
النشاط الصناعي (قرار ٢٠٤) ص ٧٠ : معايير محاسبة مصرية جديدة ص ٧١ : ثلاث معايير  
تتفق مع معايير IAS's بشكل عام ومعياري رابع ص ٧١ : المعيار ٢٣ تضمن إلغاء معيار تكاليف  
البحوث دون بند بالقرار الوزاري ص ٧٢ : إضافة موجزة عن معايير IAS's ص ٧٣ : مجلس  
معايير المحاسبة الدولية IASB عند إنشائه : وهدفه الرئيسي ص ٧٣ : معايير IAS's جديدة  
ومعدلة أو ملغاة باستمرار ص ٧٥ : المنشآت المساهمة المصرية ملزمة بمعايير IAS's ص ٧٩ :  
أهم الحسابات الجديدة (والملغاة) بالقرار ٢٠٤ ص ٨٤ : حسابات الأصول ص ٨٤ : حسابات حقوق  
الملكية والالتزامات ص ٩٠ : حسابات التكاليف والمصروفات ص ٩٧ : حسابات الإيرادات ص  
١٠١ : حسابات لم ترد بالدليل وأخرى استبعدت لاسباب ص ١٠٥ : ضرورة اعداد المنشأة دليل  
محاسبي معتمد ص ١١٣ : التبريد ويديوية أو ميكنة الحسابات ص ١١٣ : ملخص ص ١١٥ :  
مراجع فصل ٢ ص ١٢٤ .

## فصل ٣ : الأصول الثابتة وإهلاكها

\* مقدمة من ١٢٩ : اتجاه عالمي لمجموعتين من الأصول من ١٢٩ : قرار ٢٠٤ ومعايير المحاسبة على الأصول الثابتة من ١٢٩ : تعريف الأصول الثابتة من ١٣١ : نفقة منفعها طويلة من ١٣١ : تعريف معيار المحاسبة الأمريكي رقم ٦ من ١٣٢ : المعيار البريطاني وقانون الشركات من ١٣٥ : تعريفات في معايير IAS's من ١٣٧ : تعريفات بالمعايير المصرية من ١٣٩ : تعريف في معايير المحاسبة المالية السعودية من ١٤١ كثر من فترة (محاسبية) من ١٤٢ : ملخص من ١٤٨ : أنواع الأصول الثابتة من ١٥٠ : معيار IAS ١٦ ونطاق الأصول من ١٥٠ : المعايير المصرية حددت أنواع الأصول الثابتة من ١٥٢ : ملخص من ١٥٤ : إثبات الأصول الثابتة من ١٥٤ : معنى وأسس إثبات الأصول الثابتة من ١٥٥ : الإثبات ، عند الاقتناء ، بالتكلفة من ١٦٠ : رسملة فوائد القروض (والإئتمان) من ١٦٨ : ملخص من ١٨٣ : الرحيل عن التكلفة من ١٨٣ : خلفية من ١٨٣ : قيم مالية ومصطلحات عند إعادة التقييم من ١٨٦ : القيمة العادلة من ١٨٦ : القيمة السوقية من ١٩٣ : السوق النشطة من ٢٠١ : القيمة البيعية الصافية من ٢٠٢ : سعر البيع الصافي من ٢٠٦ : القيمة الممكن استردادها من ٢٠٩ : القيمة المستمر استخدامها من ٢١٢ : القيمة الحالية من ٢١٣ : تكلفة الإحلال من ٢٢٧ : منافع اقتصادية مستقبلة (ممكّن تدفقات نقدية للداخل صافية) من ٢٣٧ : القيم المالية ترتبط بالتدفقات النقدية من ٢٤٧ : القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية (بشكل عام) من ٢٤٨ : إعادة التقييم من ٢٥١ : بعض الظروف المقترحة لاعادة التقييم وبعض المفاهيم عنها من ٢٥٥ : التعامل مع حساب فائض إعادة التقييم : إعادة التقييم حيطة ورجوعاً للأساس من ٢٧٥ : ملخص من ٢٧٥ : الإهلاك من ٢٧٦ : خلفيه من ٢٧٦ : تعريف من ٢٧٧ : القيمة القابلة للإهلاك من ٢٨١ : تحميل الإهلاك من ٢٨١ : انخفاض قيمة الأصول من ٢٨٤ : تعريفات من ٢٨٥ : إيجاز عن الانخفاض (معيار IAS ٣٦) من ٢٨٩ : مؤشرات لخسارة الانخفاض من ٢٨٩ : الجهة المختصة بالقرار الداخلي من ٢٩٦ : انخفاض قيمة الأصل تؤثر عادة على عمره وإهلاكه وقيمه الباقية من ٢٩٧ : إلغاء متطلبات القيمة الممكن استردادها في معايير سابقة من ٢٩٨ : وحدة توليد نقدية من ٢٩٨ : خسارة الانخفاض للمفردة مصروفات ، وقد تخصم على فائض إعادة تقييمها من ٣١٠ : القرار ٢٠٤ والمعايير المحاسبية دون معالجات التخفيض من ٣١٦ : التخلص من الأصل من ٣١٦ : التخلص والبيع من ٣١٦ : بيع الأصل الثابت من ٣١٧ : مراجع فصل ٣ من ٣٢٤ .

## فصل ٤ : تكاليف الإنتاج المخزون وتقييمه

\* مقدمة من ٣٣٣ : أهمية الإنتاج المخزون من ٣٣٣ : تعريف الإنتاج المخزون من ٣٣٥ : مفاهيم عن تعريف وعناصر المخزون من ٣٣٥ : استثناء من غرض البيع من ٣٤١ : مفاهيم وتعريفات للتكلفة والمصرف من ٣٤٦ : التكلفة بخلاف المصروف ، أحياناً من ٣٤٦ : ملخص من ٣٦٣ : إثبات الإنتاج المخزون (الاعتراف به) من ٣٦٤ : معيار IAS ٢ والمحاسبة المصرية من ٣٦٤ : الإنتاج المخزون يثبت أولاً بالتكلفة من ٣٦٧ : تكلفتنا الشراء والإنتاج من ٣٦٧ :

المعيار الأمريكي ص ٣٦٧ : قانون الشركات البريطاني والمعيار ٩ ص ٣٦٨ : معيار IAS ٢١ ص ٣٧١ : القرار ٢٠٤ ص ٣٧١ : معيار المخزون (معايير محاسبية) ص ٣٧٢ : معيار المخزون (معايير محاسبة مصرية) ص ٣٧٢ : فوائد الاقتراض قد تشملها تكلفة المخزون ص ٣٧٣ : جلب المخزون إلي حالته الزاخرة وموقعه الحالي ص ٣٧٣ : بنود ليست من تكلفة الإنتاج المخزون ص ٣٧٥ : النفقات غير الطبيعية ص ٣٧٥ : خصومات أخرى : ت التخزين / ت البيع ص ٣٧٦ : أهم معادلات لتكاليف المخزون وملخصاً لمناصره ص ٣٧٧ : المعادلة الرئيسية وعناصرها ص ٣٧٩ : تكلفة المبيعات ص ٣٧٩ : تحديد القيم والكميات المستخدمة ص ٣٨٤ : الإنتاج المخزون قد يظهر بالقوائم بغير التكلفة ص ٣٨٥ : ملخص ص ٣٨٥ : طريقتان أساسيتان لإثبات المخزون ص ٣٨٦ : مقدمة ص ٣٨٦ : طريقة المخزون الفعلي (أو الدوري) ص ٣٨٧ : طريقة المخزون الدفترية (أو المستمر) ص ٣٩٠ : القرار ٢٠٤ ص ٣٩٣ : مقدمة ص ٣٩٣ : التطبيق علي مخزون الإنتاج غير التام والتام / أهمية حسابات إثبات المخزون في الطريقتين / أهم مزايا وعيوب الطريقتين ص ٤٠٢ : مفاهيم وبنود ومزيداً من المناقشة ص ٤١٥ : التلف أو الفقد ومخلفات الإنتاج الصناعي والعجز ص ٤٢١ : مقدمة ص ٤٢١ : التلف والمخلفات ص ٤٢١ : العجز (والفقد) ص ٤٣٤ : تكاليف التوزيع والبيع ص ٤٤٠ / القوى المحركة ص ٤٤٣ : الهدايا والعينات ص ٤٤٣ : تقييم الإنتاج المخزون وتخفيضه ص ٤٤٤ : التكلفة أو القيمة البيعية الصافية ص ٤٤٤ : تحميل أو تخصيص التكلفة (خامات وبضائع بغرض البيع) ص ٤٤٥ : صعوبة تحديد القيمة البيعية الصافية للإنتاج غير التام المخزون ص ٤٥٣ : التقييم لجميع المخزون ص ٤٦٩ : إعمال التخفيض دفترية ص ٤٧٩ : طريقتان رئيسيتان للتخفيض ص ٤٨١ : القرار ٢٠٤ والطريقة غير المباشرة ، معدلة ص ٤٩٤ : تخفيض مخزون إنتاج غير تام المعادلة تعد لإنتاج تام (قرار ٢٠٤) ص ٥٠٨ : مراجع فصل ٤ ص ٥١٣ .

## فصل ٥ : علاقة سلوك التكاليف (ومراكز وأنظمة) .

مقدمة ص ٥١٩ : بعض تصنيفات التكلفة ص ٥١٩ : تكاليف مباشرة وغير مباشرة ص ٥١٩ : مفاهيم عامة ص ٥١٩ : القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية ص ٥٢٠ : التكلفة الإضافية غير مباشرة (وثابتة) ص ٥٢٢ : تكاليف متغيرة وثابتة ص ٥٢٨ : مفاهيم عامة ص ٥٢٨ : معهد CIMA ص ٥٢٩ : تكاليف محملة أو مزجلة ص ٥٣٣ : تصنيف التكلفة حسب طبيعتها أو وظيفتها ص ٥٣٦ : مراكز التكلفة ص ٥٣٨ : تعريفات ومفاهيم ص ٥٣٨ : المعهد البريطاني CIMA ص ٥٣٨ : قرار ٢٠٤ والنظام ص ٥٤٠ : للمركز هدف واحد ص ٥٤٢ : التكاليف في مراكز الأنشطة (قرار ٢٠٤) ص ٥٤٤ : تحديد عناصر التكلفة في الأنشطة المختلفة ص ٥٤٤ : الحساب ٣٥ عام (لا يوزع) ص ٥٤٦ : نبذة مختصرة عن بعض أنظمة التكاليف ص ٥٤٧ : نظام تكلفة الأوامر ص ٥٤٧ : نظام التجميع ص ٥٤٧ : نظام تكلفة المرحلة (الفترة) ص ٥٤٧ : نظام تكلفة العملية ص ٥٤٨ : نظام تكلفة الصنف (الفترة) أو المجموعة ص ٥٤٨ : نظام تكاليف جزئيات النشاط ABC ص ٥٤٨ : نظام تكلفة خدمة أو وظيفة ص ٥٥٣ : مراجع فصل ٥ ص ٥٥٤ .



## فصل ٦ : الإيراد .

\* مقدمة ص ٥٥٧ : مصطلحان هامان يستخدمان في معالجة المبلغ كإيراد ص ٥٥٨ : تعريف مصطلح التحقق أو التحقق ص ٥٥٩ : معياران أمريكيان ص ٥٥٩ : تعريف مصطلح الإثبات ص ٥٦٢ : معياران أمريكيان ص ٥٦٣ : تعريف الإيراد ص ٥٦٦ : مقدمة ص ٥٦٦ : المعيار الأمريكي ص ٥٦٦ : القانون البريطاني (والمعايير البريطانية) ص ٥٦٩ : معيار IAS ١٨ . القرار ٢٠٤ . معيار الإيراد ١٣ . معيار الإيراد ١١ ص ٥٧٣ : المعايير الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين ص ٥٧٤ : عناصر رئيسية في تعريفات الإيراد ص ٥٧٤ : إثبات الإيراد ص ٥٧٥ : المعياران الأمريكيان ٥ ، ٤٥ ص ٥٧٦ : القانون البريطاني ص ٥٧٩ : معيار IAS ١٨ (الإيراد) ص ٥٩٨ : قرار ٢٠٤ ص ٦٠٠ : معيار الإيراد ١٣ ص ٦٠٢ : معيار الإيراد ص ٦٠٥ : إثبات الإيراد طبقاً للمعايير يتم طالما تكلفته مثبته بكاملها ودون انقراض ولو ضئيل ص ٦١٠ : مبلغ من الإيراد المثبت مشكوك فيه تعتبره المعايير المصرية مصروفاً ص ٦١٣ : أهمية أن يكون المبلغ مكتسباً (يستحقه البائع) ص ٦١٤ : أهم متطلبات (شروط) إثبات الإيراد ص ٦١٦ : أهمية نقل الحق وإثبات التكلفة ص ٦١٧ : إثبات الإيراد عندما يكون للمشتري حق رد المباع ص ٦٢٥ : قواعد بالمعيار الأمريكي ٤٨ ص ٦٢٥ : إثبات الإيراد منقوصاً بتكلفته ص ٦٢٨ : مبلغ لن يحصل واخر لا يثبت إيراداً لعدم قياس المصروف وغيره ص ٦٣٤ : ملخص عام لأهم متطلبات إثبات الإيراد (رالتعرف عليه) مجمعة ص ٦٥١ : حالات للإيراد ص ٦٥٥ : إيراد بيع السلع والخدمات ص ٦٥٥ : الإيراد محقق ص ٦٥٥ : إيراد مؤجل ص ٦٥٨ : في نشاط خدمي (أو ليس تقليدياً) ص ٦٧٩ : التحصيل المتقدم (قرار ٢٠٤) ص ٦٨٣ : إيراد من بيع أو من التصرف في أصول من غير النشاط الرئيسي ص ٦٨٧ : إيراد من الاستثمار أو الادخار ص ٦٨٧ : إيراد من بيع خامات أو مخلفات ص ٦٩٠ : بيع الخامات ص ٦٩٥ : فروق أسعار العملة ص ٦٩٧ : أكثر من طريقة لمعالجة الفروق ص ٦٩٧ : القرار ٢٠٤ ص ٦٩٨ : مراجع فصل ٦ ص ٧٠١ .

## فصل ٧ : الأصول غير الملموسة .

\* مقدمة ص ٧٠٥ : تعريف ص ٧٠٧ : الأصول غير الملموسة ص ٧٠٨ : المعيار الأمريكي ص ٧٠٨ : القانون والمعايير ١٢ البريطانيان ص ٧١٠ : المعيار IAS ٣٨ ص ٧١٥ : صفات للأصل غير الملموس . ثلاثة محددات أساسية للأصل غير الملموس ص ٧١٧ : قرار ٢٠٤ ص ٧٢٦ : معيار ٢٣ (معايير محاسبة مصرية) ص ٧٢٧ : منافع الزصل غير الملموس للإنتاج التجاري المباع (المحصل) ص ٧٢٨ : مصروفات الأبحاث والتنمية (التطوير) ص ٧٢٩ : البحث للتعرف على المجهول ص ٧٢٩ : المعيار الأمريكي ٢ ص ٧٣٣ : المعيار البريطاني ١٣ وقواعد أخرى ( مجلس اللوردات) ص ٧٤١ : الأبحاث والتنمية ترتبط بالإنتاج التجاري المباع ، والمحصل ، ص ٧٤٤ : التحميل على المصروفات والحيطة ص ٧٤٨ : معيار IAS ٣٨ ص ٧٥٠ : القرار ٢٠٤ ومعيار ٢٣ ص ٧٥١ : الإثبات ص ٧٥٥ : الأصول غير الملموسة ص ٧٥٥ : معيار IAS ٣٨ ص ٧٥٥ :

مفهوم عن التماثل ص ٧٦١ : الأصل غير الملموس المتولد داخليا غير مثبت وجزء من تكلفته مثبت ص ٧٦٤ : أصول غير ملموسة لا يتم إثباتها ص ٧٧٣ : شروط أساسية لعدم الإثبات ص ٧٧٤ : مشكلتان رئيسيتان في عدم الإثبات ص ٧٧٦ : التطبيق على بعض الأصول غير الملموسة ص ٧٧٨ : براءة الاختراع وحقوق النشر ص ٧٧٨ : مع براءة الاختراع وحقوق النشر . العمر القانوني والمفيد لبراءة الاختراع (القانون الأمريكي) ص ٧٩١ . القرار ٢٠٤ معيار ٢٣ ص ٧٩٣ : المنافع قصوى (ويمكن أقل) ص ٧٩٩ : الاتفاق على الأبحاث والتنمية (التطوير) ص ٨٠٠ : معيار IAS ٣٨ ومعيار ٢٣ ص ٨٠٠ : الإثبات الأول للأصل غير الملموس بالتكلفة ص ٨٠٨ : المعيار IAS ٣٨ (والمعيار ٢٣) ص ٨٠٩ : حصر التكلفة داخليا لأصل منتج داخليا) ص ٨٠٩ : استخدام بالتكلفة المباشرة وغير المباشرة ص ٨١٢ : العمر المفيد للأصل غير الملموس ص ٨١٦ : تعريف ص ٨١٦ : معيار أمريكي ص ٨١٦ : معيار IAS ٣٨ ومعيار ٢٣ ص ٨١٨ : الاستهلاك تحميل منظم للتكلفة ص ٨١٩ : قواعد الاستهلاك كقواعد اهلاك الأصل الثابت (تقريبا) ص ٨٢١ : صعوبة تحديد السوق النشطة ص ٨٢٤ : القيمة الباقية ، تحدد ، ويمكن صفرا في معيار IAS ٣٨ ص ٨٢٥ : الشهرة ص ٨٢٧ : مفهوم الشهرة (وخصائصها) ص ٨٢٧ : قياس الشهرة بالتكلفة أولا ثم القيمة العادلة ص ٨٣١ : الشهرة واندماج منشآت الأعمال ص ٨٣١ : مجلس معايير IASB ص ٨٣١ : المعياران IAS ٢٢ ، ٣ IFRS3 ص ٨٣٢ : اثبات الشهرة ص ٨٣٧ : المعياران IAS ٢٢ ، ٣ IFRS3 ص ٨٣٧ : قيمة الشهرة ص ٨٣٩ : الشهرة عند الشراء ، بند مستقل ص ٨٤٣ : الشهرة السالبة ص ٨٤٤ : مدى التوافق بين معايير IAS's و IFRS's والمصرية ص ٨٤٦ : المعياران ١٦ (معايير محاسبية) و IAS ٢٢ . مراجع فصل ٧ ص ٨٤٩ .

## فصل ٨ : المنح الحكومية .

\* مقدمة ص ٨٥٥ : تعريف ص ٨٥٥ : المعيار البريطاني ٤ ص ٨٥٥ : معيار IAS ٢٠ ص ٨٥٧ : القرار ٢٠٤ ص ٨٥٨ : معيار ١٤ (المعايير المحاسبية) ص ٨٥٨ : معيار ١٢ (معايير محاسبية مصرية) ص ٨٥٩ : القياس ص ٨٦١ : الإثبات ص ٨٦١ : المعيار البريطاني ٤ ص ٨٦١ : منحة مقابل التزام (وردها) ص ٨٦١ . منحة رأس المال ص ٨٦٧ : متطلبات للمعيار ٤ البريطاني ومسودة الإفصاح ص ٨٦٧ : منحة عينية (منحة رأس المال) بقيمتها العادلة ص ٨٧٠ : التطبيق على مبدأ المقابلة ص ٨٧٢ : معيار IAS ٢٠ القرار ٢٠٤ ص ٨٧٧ : بعض متطلبات هامة ص ٨٧٧ : المنحة مقابل تغطية خسائر سابقة أو كدعم مالي أو منحة رأسمال (حقوق ملكية) ص ٨٧٨ : معيار ١٤ (المعايير المحاسبية) ص ٨٨٠ : حساب الإيراد المؤجل ص ٨٨٥ : معيار ١٢ (معايير المحاسبة المصرية) ص ٨٨٧ : ملخص ص ٨٨٨ .

## فصل ٩ : الاستثمارات.

مقدمة ص ٨٩٣ : تعريفات ومفاهيم عن الاستثمار وأنواعه ص ٨٩٣ : تعريف المعيار الأمريكي

١١٥ ص ٨٩٣ : القانون البيطاني ص ٨٩٥ : نوعيات متعددة من الاستثمار ص ٨٩٥ : الصك بمديونية معنا موسع ص ٨٩٧ : المعايير المصرية ٨٩٩ : القرار ٢٠٤ (والنظام) ص ٩٠٠ : المعيار ١٩ ص ٩٠١ : المعيار ١٦ ص ٩٠٢ : إدارة الأموال بأعلى كفاءة ص ٩٠٤ : أنواع من الاستثمار ص ٩٠٥ : الاستثمار والادخار ص ٩٠٥ : القرار ٢٠٤ ص ٩٠٦ : تصنيف الاستثمارات حسب مدتها ص ٩٠٧ : تصنيف الاستثمارات حسب الذى عليه المال ص ٩٠٨ : أصل تجارى ص ٩١٢ : القياس الأولى بالتكلفة ص ٩١٣ : الاثبات ص ٩١٤ : عن المشكلة المزمنة ، مدى العدالة فى عائد ظاهرة ثابتا ص ٩١٥ : ملخص ص ٩٢٤ : العقارات المستثمرة ص ٩٢٥ : تعريف ص ٩٢٥ : المعيار البريطانى ١٩ ص ٩٢٥ : معيار IAS ٤٠ ص ٩٣١ : القرار ٢٠٤ ص ٩٣٢ : المعيار ١٩ ص ٩٣٣ : معيار ١٦ ص ٩٣٥ : الاثبات ص ٩٣٦ : المعيار ١٩ ص ٩٣٦ : الاثبات بالقيمة السوقية الحرة ص ٩٣٦ : اهلاك العقار المستثمر / تقييمه ص ٩٣٦ : المعيار البريطانى ص ٩٤١ : معيار IAS ٤٠ ص ٩٤٢ : القرار ٢٠٤ ص ٩٤٦ : معالجة الاستثمار العقارى (الاستثمار العقارى والايجار التمويلى) ص ٩٤٦ : المعيار ١٦ ص ٩٤٩ : ملخص ص ٩٥٠ : مراجع ص ٩٥٣ .

#### فصل ١٠ : ميكانيكية الحسابات النهائية التقليدية (وقرار ٢٠٤) ص ٩٥٧

مقدمة ص ٩٥٧ : الحسابات الختامية (النهائية) ص ٩٥٨ : متطلبات فى الحساب النهائى (المنشور) ص ٩٦٠ : الحساب النهائى يضم اجماليات الفترة ص ٩٦٦ : التكلفة والإيراد ص ٩٦٦ : الحسابات الختامية بالقرار ٢٠٤ ص ٩٦٧ : عن الحسابات التحليلية الثلاث ص ٩٦٩ : علاقة الحسابات بقائمة الدخل ص ٩٧١ : قائمة الدخل ص ٩٧٥ : القائمة وحساب النتيجة ٩٧٥ : نموذجان لقائمة الدخل بالمعيار IAS ١ والمعيار (المعدل) والقرار ٢٠٤ ص ٩٧٦ : قواعد أساسية فى تبويب قائمة الدخل (بمعيار IAS ١ ومعيار ١ (المعدل) ص ٩٧٧ : مراجع ص ٩٩٣ .

#### فصل ١١ : معايير التقرير المال IFRS's والمعيار المصرى ٢٤ ص ٩٩٥ .

مقدمة ص ٩٩٥ : المعيار ١ IFRS 1 فى إيجازه ص ٩٩٧ : قوائم افئتاحية بمعايير IFRS's . اعفاءات محدودة من متطلبات IFRS ص ٩٩٨ : التطبيق على العمليات السابقة ليس مطلوبا أحيانا ص ٩٩٩ : مصطلحات بديلة (وجديدة) ص ٩٩٩ : متطلبات المعيار ١ IFRS 1 اجمالا ص ١٠٠١ : المعيار ٢ / 2 IFRS's ص ١٠٠٤ : السريان بأثر رجعى على التزامات سابقة وفى القوائم ص ١٠٠٤ : القياس بالقيمة العادلة ص ١٠٠٥ : من متطلبات المعيار ٢ IFRS 2 اجمالا ص ١٠٠٥ : أسهم مجانية للعاملين (كتعويض) ص ١٠٠٧ : الاثبات الأولى بالتكلفة ص ١٠٠٩ : أسهم الخزينة ليست أصلا ص ١٠٠٩ : حساب رأس المال المدفوع الاضافى فى المعايير الأمريكية ص ١٠١٤ : أسهم خزينة مسحوبة (المدرسة الأمريكية) ص ١٠١٤ : المدرسة البريطانية واهتمامها بالفرقة بين أداة الملكية والدين ص ١٠١٥ : تعريف إدارة الملكية والدين ص ١٠١٦ : الالتزام وحق الملكية بايجاز ص ١٠١٧ : المعيار 5 IFRS 5 فى (إيجازه) ص ١٠٢٠ : الأصول غير المتداولة المحتفظ بها من أجل البيع ص ١٠٢١ : ثلاث شروط لظهور هذه النوعية من الأصول ص ١٠٢١ :

قياس جديد للأصل غير المتداول المحتفظ به ص ١٠٢٢ : القيمة العادلة مخفضة ص ١٠٢٢ :  
الأهمية ليست واضحة ص ١٠٢٤ : العمليات المتوقفة ص ١٠٢٥ : تعريف ص ١٠٢٥ : أربعة أنواع  
ص ١٠٢٦ : الإفصاح ص ١٠٢٧ : توقف العمليات وبيعها في المعيارين الأمريكيين ٣٠ / APB30  
، و١٢١ / SFAS 121 ص ١٠٢٨ : تعريف الجزء من الكيان ص ١٠٢٩ : استثمار بمنشأة ليست  
تابعة ص ١٠٣٠ : البيع بموجب خطة (معياري ٣٠) ص ١٠٣١ : المعيار ١٢١ وأصول ليست ضمن  
الخطة ص ١٠٣١ : شروط الأصول المعنية (معياري ١٢١) ص ١٠٣٢ : العمليات المتوقفة ووحدة  
توليد النقدية ، والقيمة الممكن استردادها (المعيار IAS ٣٥) ص ١٠٣٤ : المعيار ٤ / IFRS 4 في  
إيجازه ص ١٠٣٧ : المعيار ٤ / IFRS 4 مرحلة أولى وهو يمنع اثبات التزام محتمل ص ١٠٣٧ :  
تعديل السياسات المحاسبية لزيادة درجة الاعتماد عليها ولحدود ص ١٠٣٨ : محاسبة الظل  
(الظلال) ص ١٠٤٠ : تعريف ص ١٠٤٠ : الإفصاح عن التدفق غير المؤكد ص ١٠٤٢ : معيار  
المحاسبة المصري رقم ٢٤ (في إيجازه) ص ١٠٤٢ : مقدمة ص ١٠٤٢ : تركيز المعيار على  
الاستقلالية ص ١٠٤٣ : تعريف الاستقلالية ص ١٠٤٢ : بعض التعريفات ص ١٠٤٤ : الشريك  
القائد ص ١٠٤٤ : الموضوعية ص ١٠٤٤ : المؤسسة المهنية ص ١٠٤٥ : الحكم الشخصي وخدمات  
التأكد ص ١٠٤٥ : تهديدات للاستقلالية ص ١٠٤٥ : مراجع ص ١٠٤٧ .  
قائمة ترجمة ص ١٠٥٠ .

## عناوين الجداول

صفحة	
٥٤	جدول رقم ١: تنمية المعايير المصرية ومعايير IAS's منذ صدورهما حتى بداية صدور معايير IFRS's لتسرى من سنة ٢٠٠٤ .....
٧٦	جدول رقم ٢: الوضع النهائي لمعايير IAS's (حتى ٢٠٠١/٣/٣١ حيث انتهاء دور IASC .....
٨٦	جدول رقم ٣: مقارنة حسابات الأصول (العامة والمساعدة والفرعية) بالقرار ٢٠٤ وقبله .....
٩٢	جدول رقم ٤: مقارنة حسابات حقوق الملكية والالتزامات بالقرار ٢٠٤ وقبله .
٩٨	جدول رقم ٥: مقارنة حسابات التكاليف والمصروفات (العامة والمساعدة والفرعية) بالقرار ٢٠٤ وقبله .....
١٠٣	جدول رقم ٦: مقارنة حسابات الإيرادات (العامة والمساعدة والفرعية) بالقرار ٢٠٤ وقبله .....
١٠٨	جدول رقم ٧: حسابات مقترحة لاثبات نتائج إعادة تقييم بنود الأصول الثابتة (معياري ١٠ المعدل) .....
١١٠	جدول رقم ٨: أهم الحسابات المقترحة المترتبة على إلغاء حساب النفقات المؤجلة .....
١١٢	جدول رقم ٩: سجلات أو حسابات مقترحة تطبيقاً لبعض متطلبات المعيار IAS رقم ٣٦ .....
١١٧	جدول رقم ١٠: الاطار العام للدليل المحاسبي (حتى الحسابات المساعدة) بالقرار ٢٠٤ .....
١٨٢	جدول رقم ١١: شروط تحميل أو رسلة تكلفة الاقتراض .....
٣٧٨	جدول رقم ١٢: أهم العناصر الرئيسية لتكلفة الانتاج المخزون (وفقاً للمعايير المصرية والأجنبية) .....
٥٣٥	جدول رقم ١٣: تكلفة محملة أو مؤجلة .....
٥٤٥	جدول رقم ١٤: حسابات حسب طبيعتها ووظيفتها (فى مراكز النشاط) قرار ٢٠٤ .....
٩٩٦	جدول رقم ١٥: معايير IFRS's الصادرة منذ بدء عمل مجلس IASB منذ ٢٠٠١/٤/١ مقارنة بمعايير مصرية و IAS's .....

## عناوين الأشكال

صفحة

شكل رقم ١: دورة الانتاج المباع والتدفقات النقدية للداخل (من وراء البحار)	
..... باستخدام قوائم IAS's	٣٥
شكل رقم ٢: لكل دولة معاييرها (كجزء من الـ GAAP)	٦٥
شكل رقم ٣: ارتباط معايير المحاسبة بمتطلبات مستخدمى القوائم ويلمز	
..... التكنولوجيا والتجارة	٧٩
شكل رقم ٤: عمليات المنشأة الصناعية وارتباطها بحساباتها وقوائمها المالية	
..... طبقا للقرار ٢٠٤ ويمكن IAS's	١٢٢
شكل رقم ٥: فترة رسملة تكلفة الاقتراض للأصل المؤهل	١٧٧
شكل رقم ٦: مساهمة الأصل فى التدفقات النقدية الصافية (منشأة صناعية).	٢٤٢
شكل رقم ٧: التكلفة تجلب الإيراد (والمصروفات لاتجلب)	٣٦٢
شكل رقم ٨: التكلفة منفعة (فى قرار ٢٠٤)	٣٦٣
شكل رقم ٩: التكاليف أول وأثناء السنة وصولا للانتاج والنام وغير النام	٣٨٢
شكل رقم ١٠: رسملة تكلفة الاقتراض : تكلفة رأسمالية أو اعتبارها تكلفة	
..... انتاجية	٤١٨
شكل رقم ١١: بيلة محاسبة التكاليف	٥٣٢
شكل رقم ١٢: تكلفة حسب طبيعتها ووظيفتها	٥٣٧
شكل رقم ١٣: فى نظام تكاليف جزئية النشاط	٥٥١
شكل رقم ١٤: قواعد التعرف على وأثبات الإيراد	٦٥٢
شكل رقم ١٥: الأبحاث والانتاج التجارى	٧٤٤
شكل رقم ١٦: اظهار القيم المالية للمنشأة محاسبيا	٩٥٨
شكل رقم ١٧: الضبط بين قائمة الدخل والحسابات التحليلية	٩٧٢

## مصطلحات (ومعاني) ومختصرات مستخدمه بالكتاب

الأصل = مفردة (ويطلق كثيراً على البند الذى يضم مفردات، كالألات أيضاً  
مصطلح أصل) .

الإشارات = المؤشرات .

الانتاج = الانتاج الصناعى أساساً (وأحياناً ممكن الانتاج الخدمى) .

التشغيل = التشغيل الصناعى بصفة أساسية .

العمر المفيد = العمر الانتاجى (وممكن الافتراضى)

المحاسبة العالمية = المحاسبة التى تتبعها المنشآت فى معظم دول العالم .

المعايير المصرية = المعايير المحاسبية / معايير المحاسبة المصرية / ن . م . م  
/ قرار ٢٠٤ ....

المنشأة = كيان يبغي الكسب (سواء فى النشاط الصناعى / التجارى .... الخ)  
شركة أو مؤسسة تعمل بشكل اقتصادى .

النظام المحاسبى الموحد = ن . م . م / ن . م . م موحد / النظام . ن محاسبى  
موحد

تكاليف انتاج السلعة = تكلفة منتجات مصنعة / تكلفة انتاج صناعى تام .

تكاليف المنتج = تكاليف انتاج / تكاليف تقابل المبيعات (إيرادات النشاط  
الرئيسى) .

حساب نهائى = حساب ختامى .

سلع = بضائع / بضاعة / منتجات / انتاج تام .

سلع منتجة = منتجات / سلع مصنعة .

سلع غير تامة = انتاج غير تام / انتاج تحت التشغيل أو تحت التصنيع .

فيفو = الوارد أولاً يصرف أولاً .

قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ بشأن تعديل

---

الدليل المحاسبي = القرار ٢٠٤ (القرار) .

قيمة بيعية صافية = ق.ب.ص / ص.ق.ب

صافي القيمة البيعية = صافي قيمة قابلة للتحقق (للتحقيق) .

قيمة عادلة (أصول ثابتة) = قيمة سوقية .

قيمة مستمر استخدامها = قيمة مستخدمة.

ليفو = الوارد أخيراً يصرف أولاً .

معايير المحاسبة = معايير المحاسبة التي أصدرتها الكيانات المختصة (مهنية /

رسمية حكومية / كلاهما معاً وذلك بخلاف الكيانات المصرية) .

معايير محاسبة سعودية = معايير صدرت عن الهيئة السعودية للمحاسبين

القانونيين بالمملكة العربية السعودية .

معايير IAS's = معايير المحاسبة الدولية .

معايير IFRS's = معايير التقرير المالي الدولي .





## ١- أهمية النمو المستمر للتجارة الدولية

تتأثر الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وغيرها ، في كل دولة ، ببعضها البعض ، ويظهر ذلك بشكل واضح في تأثير النظام السياسي على الاقتصادى . فإذا كان النظام السياسى لدولة ما ديمقراطياً كانت معاملاتها الاقتصادية حرة وانطلقت بالتالى تجارتها خارجياً فى حرية إلى الدول الأخرى بعكس الحال ، عادة ، إن كان نظام الدولة غير ديمقراطى .

ولايتأثر النمو الاقتصادى لدولة ما بنظامها السياسى فحسب بل أنه يتأثر بعوامل أخرى كثيرة منها زيادة صادرات الدولة من السلع والخدمات للدول الأخرى والتحكم فى ذات الوقت فى وارداتها وخفضها إلى أقل الحدود بل وقفها إن أمكنها ذلك (وقت اتباع الاتحاد السوفيتى سابقاً سياسة «الستار الحديدى» ، كان أمر ذلك ممكناً) . وترتبط زيادة الصادرات أيضاً بحجم الثروات الطبيعية للدولة وقد يكون تناسب بينهما طردياً . وقد يقال أن زيادة الصادرات ترتبط بمدى تقدم وكبير حجم الدولة (عدد سكانها ومساحتها وثرواتها ودخلها ...) . وقد يبدو ذلك منطقياً ، ولكن ومع هذا فإنه ينبغى ربط هذه العلاقة بعوامل أخرى تركز عليها الأسواق العالمية مثل جودة السلعة أو الخدمة التى يتم إدخالها إلى تلك الأسواق مع انخفاض سعرها (نسبياً) ثم يجب على الدولة المصدرة معرفة كيفية The know how كسب الأسواق العالمية لسلعها وخدماتها بأن يجلب لتلك الأسواق ماترغبه وتحتاجه ولاستطيع أن ترده أو تتركه . وقد لاترتبط تلك المعرفة كثيراً ببعض العوامل السابقة . ولذلك فإن دولة صغيرة مثل سنجاپور (عدد سكانها ٤ مليون نسمة ومساحتها ١٠٠٠ كيلو متر مربع فقط) ، أمكنها سنة ١٩٩٠ تصدير سلع فقط دون خدمات قيمتها حوالى ٥٢,٧ بليون دولار أمريكى زادت إلى ١٣٧,٩ بليون دولار سنة ٢٠٠٠ أى أن قيمة الزيادة - فى تلك الفترة - تبلغ حوالى ٨٥,٢ بليون دولار أمريكى (محسوبة بالقياس الأمريكى

والفرنسي للبليلون أو المليار الذي يساوى ألف مليون ويساوى البليون بالقياس البريطانى مليون مليون<sup>(١)</sup> . أما تايلاند (٦١ نسمة ، ومساحتها ٥١٣ ألف كيلومتر) فإنه رغم شهرتها وجودة منتجاتها ، خاصة السلع المنزلية pplinces . فإن صادراتها من السلع فقط تمثل فى نفس الفترة ، حوالى نصف صادرات سنجاور إذ بلغت ٢٣ بليون دولار أمريكى سنة ١٩٩٠ وبلغت ٦٨,٩ بليون دولار سنة ٢٠٠٠ ، أى أن قيمة الزيادة فى تلك الفترة ، تبلغ ٤٥,٩ بليون دولار أمريكى . أما الواردات من السلع (فقط) دون الخدمات لهاتين الدولتين الآسويتين فهى تقل عن صادراتها ، إذ بلغت الواردات سنة ٢٠٠٠ لهما على التوالى ١٣٤,٧ بليون دولار ، ٦٢ بليون دولار أى أن ميزانهما التجارى فى صالحهما وبلغ على التوالى ٣,٢ بليون دولار ، ٦,٩ بليون دولار . فى حين أن العكس صحيح لدولة كبرى كأمريكا ، ذلك أن صادراتها السلعية سنة ٢٠٠٠ بلغت ٧٨٢,٤ بليون دولار وبلغت وارداتها السلعية فى ذات السنة ١,٣ تريليون دولار (مليون مليون دولار) أى أن ميزانها التجارى يظهر عجزاً يتجاوز ٥١٧ بليون دولار . ويرتبط بذلك أن التجارة الاقتصادية الدولية (سلع وخدمات) فى العالم World Economic Trade (صادرات وواردات سلع وخدمات) زادت خلال نفس السنوات (١٩٩٠-٢٠٠٠) بمقدار الضعف تقريباً من ٧,٦ تريليون دولار أمريكى سنة ١٩٩٠ إلى ١٥,٤ تريليون دولار أمريكى سنة ٢٠٠٠<sup>(٢)</sup> أى أن قيمة الزيادة تبلغ ٧,٨ تريليون دولار أمريكى<sup>(٣)</sup> .

ويمكن أن ترجع هذه الزيادة إلى بعض ، أو جميع العوامل السابقة إضافة إلى عوامل أخرى مثل : أ- الارتفاع العالمى للأسعار كنتيجة للارتفاع المطرد فى تكاليف إنتاج وبيع السلع والخدمات ، وعلى الأخص ارتفاع الخامات والأجور . ويعنى ارتفاع حجم التجارة الدولية نتيجة لارتفاع الأسعار ، فى السنوات المذكورة ، أنه بالرغم من أن قيمة تلك التجارة ارتفعت إلى الضعف فإن كمية السلع والخدمات محل تلك التجارة لم تزد بنفس المقدار وإنما أقل من ذلك . ويعيداً عن الظروف السياسية والاقتصادية غير المستقرة (كوجود تغييرات اقتصادية أو سياسية مؤثرة أو مفاجئة لم يخطط مسبقاً لمواجهتها كأحداث سبتمبر ٢٠٠١ فى أمريكا) - لأن عدم الاستقرار والظروف المفاجئة كالكوارث والحروب تخلق من نفسها موجات متصاعدة من التغييرات فى كل شىء (وأهمها الأسعار) - فإن ب- التقدم العلمى والتكنولوجى يلعب

دوراً مؤثراً في ارتفاع الأسعار ويخلق أسواقاً تنافسية جديدة وشديدة القوة كما أنه يعد أيضاً سبباً من أسباب إيجاد ونمو المنشآت متعددة الجنسيات Multinational Enterprises. وزيادة عمق أنشطتها لتسيطر على الأسواق العالمية مما يزيد من حدة المنافسة بابتكار وتداول سلعاً وخدمات تعتمد على تكنولوجيا أحدث وهو ما يرتب الإستمرارية في رفع مستويات جودة وأسعار هذه السلع والخدمات. وتظل القاعدة التجارية المعروفة وهي أن جودة السلع والخدمات المنتجة والرخص النسبي لأسعارها (مع عوامل أخرى) هي المتحكمة في كميات السلع المباعة والخدمات المؤداة حيث قد تباع بمجرد إنتاجها أو حتى قبل إنتاجها طالما عليها طلب (مفهوم J. I. T. الذي سيتم مناقشته). ج- وتلعب تغييرات أسعار صرف العملات الأجنبية دوراً في زيادة قيمة التجارة الدولية ولكنها زيادة لا ترتبط بالكم (بل بالقيمة).

وعن أهمية السوق العالمية للمنشآت، أي أهمية البيع إلى ما وراء البحار، وبالتالي أهمية نمو المنشآت متعددة الجنسيات أورد الأمريكيون «توماس ج إيفانز Thoms G. Evans ومارتين أ. تايلور Martin E. Tylor وأوسكار ج هولزمان Oscar. J. Holzman، نتائج مسح (ميداني) أجرته من سنوات، منشأة المحاسبين القانونيين الدوليين International CPA Firm على المنشآت متوسطة الحجم Mid-sized Business Firms (وهي تجرى مثل هذه النوعية من المسوح سنوياً) - وتمثل هذه المنشآت متوسطة الحجم وليست العملاقة نسبة لا بأس بها من إعداد المنشآت بالأسواق العالمية. ومن النتائج التي أظهرها هذا المسح أن: أ- ٤٠٪ من تلك المنشآت تصدر سلعها ومنتجاتها إلى الدول الأخرى. ب- أوربا هي المستورد الأول لهذه السلع والخدمات. ج- ٧٥٪ من تلك المنشآت تعتقد أن المنشآت الأمريكية يمكنها أن تنافس بنجاح في الاقتصاد العالمي could successfully compete in the global economy (٤).

ومن أهم ما يمكن ملاحظته على تلك النتائج: اهتمام المنشآت متوسط الحجم بعملية تصدير سلعها ومنتجاتها للدولة الأخرى والاهتمام الشديد بالمنافسة (خاصة من المنشآت الأمريكية).

## ٢- تنمية المحاسبة وتوفيقيها :

ويتناول البريطاني كريستوفر نوبز Christopher Nobes المسألة المترتبة على ، أو التي تنشأ بسبب ازدياد حجم التجارة العالمية واتساع التجارة الدولية للمنشآت - ليس فقط العملاقة بل أيضاً متوسطة الحجم وفقاً للدراسة السابقة - وهي أهمية المحاسبة المقارنة (٥) comparative accounting أى عرض ومقارنة المحاسبة فى كل دولة وهي مقارنة المحاسبة دولياً (٦) ، حيث أشار إلى وجود ٤ أسباب على الأقل لدراسة ومقارنة المحاسبة الدولية : سبب تاريخي historical reason وسبب يتعلق بتعدد الجنسيات multinational وسبب يخص المقارنة comparative رابع عن الموائمة أو التوفيق harmonization . ثم تكلم الكاتب وهو يتناول السبب التاريخي عن مدى مساهمات الدول فى التنمية المحاسبية وأنه فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين كانت المدن الإيطالية هى قائدة (أو رائدة) leaders لعملية المحاسبة . وكلامه عن تنمية المحاسبة وليس عن نشأتها التى تمت قبل ذلك ومن قرون عديدة على يد - وكما هو الحال فى مختلف نواحي العلم والحياة - قدماء المصريين (٧) وبابلونيا B.byloni ، وقد أخذت بريطانيا فى القرن ١٩ بزماء المبادرة والريادة حيث أنشئ فيها المعهد البريطانى للمحاسبين القانونيين فى إنجلترا وويلز ICAEW of Chartered Accountants in England and Wales سنة ١٨٨٠ وتلى ذلك فى سنة ١٨٨٧ فى أمريكا إنشاء المعهد الأمريكى للمحاسبين القانونيين American Institute of Certified Public Accountants AICPA . ومن المعروف أن هذين الكيانين المهنيين ساهما كثيراً فى تنمية المحاسبة فى العالم - بما فى ذلك المحاسبة الدولية- منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن .

ومما لاشك فيه أن المحاسبة فى أى دولة تختلف عادة عنها فى دولة أخرى فهذا الاختلاف diversity المحاسبى قائم لأسباب متعددة منها أن المتطلبات المحاسبية والاقتصادية والحاجات فى كل دولة تختلف عنها فى دول أخرى بما ينعكس على مبادئ وممارسات المحاسبة فى الدول . وعلى هذا فإنه وحتى تكون لغة القوائم المالية للمنشآت - فى تلك الدول - معدة على أساس واحد فإن المحاسبين منذ ، وقبل ، انعقاد مؤتمر المحاسبين الدولى الأول First International Congress of Accountants فى مدينة سانت لويس بأمريكا (ويعقد هذا المؤتمر عادة كل ٤ سنوات حيث انعقد بعد ذلك فى امستردام ونيويورك ولندن وبرلين وباريس وغيرها من

العواصم والمدن) يعملون على تقليص هذا الاختلاف ، والتوفيق بين معايير المحاسبة عالمياً . وليست جهود المعهدين الأمريكي والبريطاني للمحاسبين القانونيين -AIC PA، ICAEW هي الجهود الوحيدة في مجال المحاسبة الدولية بل هناك أيضاً جهود كيانات أخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا وأستراليا مثل جمعية المحاسبة الأمريكية American Accounting Association AAA إذ أنشأت جهودها في مجال المحاسبة الدولية مثلاً على عمل وتنفيذ برنامج تبادل أعضاء هيئة التدريس الدوليين Interntional Faculty Exchange Program حيث يتعرف أستاذ المحاسبة الأمريكي على المحاسبة في دول أخرى ويتعرف أستاذ المحاسبة غير الأمريكي -non US ccounting professor على برامج المحاسبة الأمريكية<sup>(٨)</sup> .

وعن ضرورة الاتجاه من اختلاف معايير المحاسبة إلى توفيقها (أو توافقها) يذكر البريطانيون كلير روبرتس Clre Roberts وبولين ويتمان Puline Weet- m. n وبول جوردون Pul Gordon أن هذا الاتجاه يتحقق بتعريف وتحديد مجموعة الأجزاء clusters التي تكون كل مجموعة متشابهة من العمليات، ثم الاتجاه إلى توحيد المعايير حيث أن كل من يعمل بهذه المعايير الموحدة يستخدم ذات التطبيق the same practice<sup>(٩)</sup> .

وفي هذا يشير «نوبز» إلى أن من أسباب وضرورة القيام بعملية التوفيق (التوحيد) هذه «أن الوضع متزايد في أن المنتجات المحاسبية لبلد ما تستخدم في بلاد أخرى متعددة . وبالتالي فإن الأسباب التي تدعو إلى جعل معايير المحاسبة الوطنية مرغوب في استخدامها تنطبق أيضاً على (المعايير) الدولية . وتأتي الضغوط بضرورة القيام بتوفيق دولي من الذين يقومون بوضع التعليمات (تنظيم) وإعداد واستخدام القوائم المالية It is increasingly the case that the products of accounting in one country are used in various other countries. Consequently, the reasons that make the national accounting standards desirable also apply internationally. The pressure for international harmonization comes from those who regulate, prepare and use financial statements.<sup>(١٠)</sup> وتدل العبارة الأخيرة على أن توحيد المحاسبة الدولية (مفاهيم ومعايير وممارسات) مسألة هامة للغاية ويهتم بها مستخدم القوائم المالية والذي يعدها ( المحاسب وبالتالي المراجع) والذي يضع قواعدها .

ومن الواضح أن تزايد استخدام المنتجات المحاسبية (البيانات والقوائم المالية) لمنشأة ما في بلد ما من منشآت أخرى في بلاد أخرى يرجع أساساً إلى زيادة حركة التجارة الدولية ، كما أشرنا ، وما يصاحب ذلك عادة من تنمية للإستثمارات الأجنبية في الدول المختلفة من خلال المنشآت الصناعية والتجارية (متوسط الحجم والعملاقة بل ممكن الأصغر منهما) في دول العالم .

ويتناول البريطانيان ريتشارد لويس Richrd Lewis ودافيد بندريل David Pendrill ، عملية توفيق معايير المحاسبة وبضربان مثالاً لذلك بالجماعة الاقتصادية الأوروبية - European Economic Community (المنشأة سنة ١٩٥٧ بموجب اتفاقية روما Treaty of Rome) حيث كانت هناك عدة برامج لقانون التوفيق ، a number of Programmes of Law Harmonisation ، ومنها قانون يستلزم القيام بالتنسيق لاتمام المحافظة المطلوب ، من الشركات التي تعمل في الدول الأعضاء ، تحقيقها فيما يتعلق بحماية مصالح الأعضاء ومصالح الطرف الثالث . وفي هذا ، فإنه عندما تحصل (يصل إلى) منظمة الجماعة الأوروبية على اتفاق حول مجموعة مقترحات في موضوع معين فإنها تعرض (بذلك) على مجلس الوزراء مسودة توجه (بمعيار) . فإذا ووفق على تبني هذا التوجه (المعيار) فإن حكومات الدول الأعضاء تأخذ فترة محددة تصنع خلالها التشريعات اللازمة (للتنفيذ) When the EC Commission obtained greement on . set of proposals on a particular topic, it places a Draft Directive before the council of Ministers. If the Directive is adopted, government of member states then have specific period to enact legislation....<sup>(١١)</sup>

وعن معقومات التوفيق بين معايير المحاسبة في العالم يقول ارفنج فانتل Irving Fentl أن هناك ثلاث معوقات رئيسية أمام إيجاد توحيد دولي international standardisation<sup>(١٢)</sup> .

أ- اختلاف خلفية وتقاليده الدول .

ب- اختلاف حاجات البيئات الاقتصادية المختلفة .

ج- التحدي الذي يواجه سيادة Sovereignty الدول في وضع وتنفيذ المعايير .

ونضيف إلى المشكلات التي أثارها ، فانتل ، مشكلة عامة ترتبط بالممارسة والتفاهم في المحاسبة الدولية وهي مشكلة اللغة والتي لا تؤثر فقط على فهم لغة التخاطب (والكتابة) وإنما تؤثر أيضاً على لغة المصطلحات المحاسبية ومعانيها وكيفية

استخدامها ، وهو ما قد يؤثر على أداء بعض المحاسبين ممن لا يتكلمون ، اللغة الإنجليزية من أصله .

ولقد كالت مساعى (وامانى) المحاسبين لتوفيق المحاسبة - منذ وقبل القرن العشرين - وتحقق نجاحهم سنة ١٩٧٣ حين اتفقت بعض الدول (فرنسا وألمانيا واليابان والمكسيك وهولندا والمملكة المتحدة وأيرلندا وكندا وأستراليا وأمريكا) - من خلال كياناتها المهنية المستقلة على إنشاء لجنة معايير المحاسبة الدولية -Internation I Accounting Sndrds Committee (IASC) (١٣) كجهة مستقلة تساعد أو تؤدى إلى التوفيق .

ثم بعد انتهاء المؤتمر الدولى للمحاسبين سنة ١٩٧٧ تم إنشاء الإتحاد الدولى للمحاسبين Internation.I Federtion of Accountnts IFAC - لكى يخلف لجنة التنسيق الدولى لمهنة المحاسبين the Interntion.I Coordintion Com-mittee for the Accounting Profession (ICCAP) (١٤) - وله دور هام أيضاً فى توفيق عمليات أخرى ترتبط بالمحاسبة على المستوى الدولى - (وكما سيتضح) .

### ٣- معايير محاسبة مصرية

من المعروف أن معظم دول العالم - من خلال المنشآت المساهمة التى تعمل بها - تسعى إلى تطبيق معايير IAS كما اتسع نطاق العمل بهذه المعايير أكاديمياً أيضاً (فمن بعد منتصف التسعينات من القرن الماضى أصبحت ضمن «كورس» Course الامتحانات - من خارج ..... بريطانيا - للحصول على شهادة زمالة جمعية المحاسبين Chartered Association of Certified Accountnts ACCA (١٥) .

ومما لاشك فيه أن المنشآت التى تعمل بمعايير IAS تحقق مزايا عديدة- وفقاً لما سيتم عرضه - وهو ما تطلب أن يصدر رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات القرار رقم ٢٦٤٤ لسنة ١٩٩٦ باعتماد المعايير المحاسبية (كإطار مكمل للنظام المحاسبى الموحد) التى بلغت ٢٠ معياراً (١٦) (تقابل ٢٠ معياراً IAS) . وفى فبراير سنة ٢٠٠١ أصدر د. رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات القرار (١٧) ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ بشأن تعديل الدليل المحاسبى (للنظام المحاسبى الموحد) حيث تطلب العمل بمعايير محاسبة جديدة بعضها لم يرد فى المعايير المحاسبية وأوجد مفاهيم محاسبية هامة وجديدة لم يسبق أن عملت بها المنشآت المساهمة المصرية مما يعد طفرة محاسبية هامة جداً للمحاسبة

فى مصر . ومن الأمثلة على ذلك : إعادة تقييم الأصول الثابتة دورياً وإثباتها فى أحوال معينة بقيمتها السوقية وإثبات المخزون من الإنتاج غير التام والتام والبضائع بغرض البيع فى أحوال معينة بصافى قيمته البيعية وتكوين مخصصات لهبوط الأسعار ومعالجتها بطريقة مستحدثة وما إلى ذلك من موضوعات محاسبية متعددة ستتم مناقشتها بإذن الله بهذا الكتاب .

وكان قد سبق صدور القرار ٢٠٤ عدد من قرارات وزير الاقتصاد أولها القرار الوزارى رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ بشأن معايير المحاسبة المصرية وتعديلات نماذج القوائم المالية للشركات المساهمة والتوصية بالأسهم وقد تضمن القرار ١٩ معياراً<sup>(١٨)</sup> وتبع هذا القرار قرارات وزارية أخرى متضمنة معايير إضافية ومنها قرار وزير التجارة الخارجية رقم ٣٤٥ لسنة ٢٠٠٢ متضمناً عدداً من المعايير منها معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣<sup>(١٩)</sup> ثم صدر مؤخرًا المعيار ٢٤ (مع تعديل وإلغاء معايير محاسبة مصرية أخرى) .

#### ٤- الجاب GAAP

تصدر عادة فى كل دولة مجموعات sets من معايير المحاسبة التى ينبغى على المنشآت العامة والخاصة العمل بموجبها . (والمنشأة العامة وفقاً للمتعارف عليه عالمياً هى المنشأة المملوكة للجمهور public owned أى لجمهور الناس فى حين أن المنشأة العامة فى بعض الدول - ومنها دول عربية - تعنى أنها مملوكة للدولة St.te owned) . وقد تصدر مجموعة المعايير من الكيانات التى تضع المعايير st.nd rd setter bodies أو قد ترد ضمن القوانين واللوائح المعتمدة . وكثيراً ماتصدر المعايير فى شكل قوائم ببيانات stements أو نشرات nnoncements . وقد يكون الكيان الذى يضع معايير المحاسبة كياناً مهنيًا أو رسميًا أو خليطاً من النوعين .

ومن المعروف أن مجموعات معايير المحاسبة التى تصدر فى أى دولة- سواء المعايير التى تتضمنها القوانين وتعليمات الدولة أو تلك التى تصدر عن الكيانات التى تضع معايير المحاسبة لكى تعمل بها منشآت القطاع العام والخاص فى الدولة - تشكل ما يطلق عليه ، عادة ، مبادئ المحاسبة المتعارف عليها أو المقبولة عامة ، «جاب» . Generally Accepted Accounting Principles (GAAP)



ويقول دونالد كيسو Donld E. Kieso وجيرى ج ويجانت Jerry J. Wey g.ndt أن مصطلح «المتعارف عليها» (المقبولة عامة) ، يمكن أن يعنى إما أن كياناً ذو سلطة يضع قواعد المحاسبة قد أصدر مبادئ للتقرير فى موضوع ( مجال ) معين أو ،أنه خلال فترة من الزمن فإن ممارسات معينة أصبحت مقبولة باعتبارها مناسبة لأنها استخدمت عالمياً application،(٢٠) . (ومن المتعارف عليه أن حرف P فى GAAP يستخدم فى الولايات المتحدة الأمريكية باعتباره أول حرف فى مصطلح مبادئ principles فى حين أنه يستخدم فى المملكة المتحدة باعتباره أول حرف فى مصطلح ممارسات prtices : الممارسات المحاسبية المتعارف عليها أو المقبولة عامة - Generlly Ac- cepted Accounting Prctices (GAAP) .

#### ٤-١ معايير أمريكية :

تشكل «الجاب، الأمريكية من مجموعات من المعايير منها : أ- معايير وتعليمات بورصة الأوراق المالية Security nd Exchnge Commission SEC الصادرة فى الثلث الأول من القرن الماضى وماتلاء . ب- معايير تصدرها الكيانات المهنية المستقلة وأخرها مجلس معايير المحاسبة المالية Finncil Accounting Stndrds Bord (FASB) . وقد عهد مجلس (AICPA) Council إلى مجلس معايير المحاسبة المالية باصدار (نشر) promulgte معايير محاسبة .

ولقد تشكلت على مدار السنوات منذ الثلث الأول للقرن العشرين وحتى سنة ١٩٧٣ ثلاثة كيانات مهنية هامة لإصدار معايير المحاسبة وهى :

\* لجنة الاجراء المحاسبى Committee on Accounting Procedure CAP فيما بين الثلاثينات والخمسينات من القرن الماضى .

\* مجلس مبادئ المحاسبة Accounting Principles Bord APB الذى أنشئ فى الخمسينات من القرن الماضى لكى ينمى العمل المحاسبى ويعالج مشكلة «التحيز، bis التى صبغت بها مؤخراً لجنة الاجراء المحاسبى .

\* مجلس معايير المحاسبة المالية Finncil Accounting Stndrds Bord FASB الذى أنشئ سنة ١٩٧٣ ليتلافى العيوب المذكورة عن مجلس مبادئ المحاسبة خاصة ما يتعلق بعدم استقلاليته وعدم حيادته (والعيوب الأخرى) .

وقد أنشئ مجلس معايير المحاسبة المالية بتوجيه من لجنتين تم تشكيلهما لتلأفى هذه العيوب . اللجنة الأولى برئاسة فرانسيس هوايت Francis Wheet (يمكن ترجمة اسم عائلته إلى : القمح) والثانية برئاسة روبرت تروبلد Rebert Trueblood (ويمكن ترجمة اسم عائلته إلى : الدم الحقيقى) . ولقد درست اللجنتان أوضاع مجلس المبادئ ومدى الاستقلالية وقدمت اللجنتان توصياتهما المشار إليها بضرورة انشاء مجلس معايير المحاسبة المالية FASB لتلأفى مشكلات المجلس القديم (APB) <sup>(٢١)</sup> .

ومن المعروف أن مجلس معايير المحاسبة المالية يصدر معايير المحاسبة للقطاع الخاص (مساهمة وغيرها) فى مجموعات ، وقد أطلق على كل مجموعة تسمية معينة ومنها أ – قوائم ببيانات (أو بيانات) معايير المحاسبة المالية Stte-ments on Finncial Accounting Stndrds SFAS ب – وقوائم ببيانات عن مفاهيم المحاسبة Sttements on Finncial Accounting Concepts SFAC ح – قوائم ببيانات (أو بيانات) عن الآراء ( المحاسبية) Sttcmnts on Opinions د – قوائم ببيانات (أو بيانات) وتفسيرات Sttements and Interpret.trns .

وتجدر فى ذلك الإشارة إلى مسودة العرض Exposure Drf ED – وهى الوثيقة الاساسية التى يعتمد عليها فى امريكا وفى انجلترا (وفى غيرها) لاصدار المعيار المحاسبى – التى لها دور هام فى اصدار كل معيار وهى المرجع الرئيسى فى المناقشات والدراسات (وان كانت فى حد ذاتها ليست معياراً) .

**وينبغى الإشارة إلى مسألة هامة للغاية وهى أن القاعدة رقم ٢٠٣ فى كود (قانون) المعهد الأمريكى للمحاسبين القانونيين لأخلاقيات المهنة AICPA Code of Professionl Ethics لاتعتبر أن معايير SFAC من ضمن «الجاب، الأمريكية II**

#### **٤-٢ معايير بريطانية :**

يتبع المحاسبون فى بريطانيا مجموعات كثيرة من معايير المحاسبة اضافة الى مجموعة تحضيرية FRED من معايير المحاسبة التى ينبغى أن تعمل بها المنشآت المساهمة (وغيرها) البريطانية منها : أ – قانون الشركات البريطانى Companies ACT CA <sup>(٢٢)</sup> . وقد تضمنت قوانين الشركات هذه – وعلى الاخص قانون الشركات سنة ١٩٨٥ – كثيراً من معايير المحاسبة التى تعمل حالياً بها المنشآت ب – قوائم ببيانات عن ممارسات المحاسبة المعيارية Sttements of Stndrd Ac-

Accounting Stn- المحاسبة -counting Prctices SSAP  
drds Committee ASC د - المعايير التي تصدرها بورصة الاوراق المالية SEC .

(والملاحظ أن القوائم بيانات عن المعايير عنوانها هو المحاسبة المعيارية، أما  
عناوين المعايير الامريكية فيطلق عليها عادة معايير المحاسبة المالية) د - معايير  
التقرير المالي Finncil Reporting Stndrds FRS تصدر عن مجلس معايير  
المحاسبة (Accounting Stndrds Bord (ASB) (ويلاحظ أن لجنة معايير  
المحاسبة سبقت predecessor المجلس ASB) هـ - مسودة عرض التقرير المالي Fi-  
nnclil Reporting Exposure Drft FRED و - مجموعة معايير تصدر عن  
لجنة فرعية لمجلس معايير المحاسبة ASB تسمى مجموعة عمل المسائل العاجلة The  
Urgent Issues Tsk Force UITF .

#### ٤-٣ : معايير IAS's

بلغ عدد معايير المحاسبة التي أصدرتها لجنة IASC منذ إنشائها - في سنة  
١٩٧٣- وحتى المعيار IAS رقم ٤١ الزراعة Agriculture - ٣٤ معياراً IAS وفقاً  
لما سيأتي ذكره (٣٣) .

#### ٤-٤ : المعايير في مصر

وقد سبق الإشارة إليها وسيأتي ذكر لها ومناقشات .

#### ٤-٥ : ترجمة المجمع العربي للمحاسبين معايير IAS's

أصدر المجمع العربي للمحاسبين القانونيين في عمان مجلداً باللغة العربية  
يشمل عدداً من المعايير IAS's حتى المعيار رقم ٣٩ . وهذه المجموعة تمثل وكما  
جاء في مقدمة المجلد ، الترجمة الوحيدة المعتمدة إلى اللغة العربية من قبل لجنة  
معايير المحاسبة الدولية ، . وبعد هذا المجلد ويكل المقاييس انجازاً عملاقاً نافعاً للجاية  
للمحاسبة العربية وثمرة ناضرة وحلوة لجهد مضني يجب أن نوجه إليه ولكل من  
ساهم في اعدادة أعرق الشكر والاعزاز والتقدير وكان المأمول أن يتوج هذا الجهد  
الشهادة الموثقة من IASC المؤيدة لعبارة ، الترجمة الوحيدة المعتمدة ... (٢٤) .

وينبغي في هذا السياق الإشارة بأن الاردن هو البلد العربي الوحيد العضو في  
مجلس ادارة board لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC في سنة ١٩٩٠ (٢٥) .

## ٤-١ المعايير السعودية

أصدرت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين Sudi Orgniztion For Certified Public Accountnts SOCPA ، فى يناير ٢٠٠٠ (شوال ١٤٢٠هـ) مجلداً يضم ١١ معياراً سعودياً<sup>(٢٦)</sup> إضافة إلى مقتطفات لها صلة بتلك المعايير وردت فى معايير أخرى وترجمات لبعض المصطلحات وغيره بما ينفع ولاشك المحاسب العربى فى كل مكان . ويعد هذا الكتاب مرجعاً علمياً عظيماً للمحاسبة العربية يشكر عليه شكراً وافياً كل من ساهم فى اعداده وإخراجه بهذه الصورة المضيئة .

وتبغى الإشارة إلى أن المنشآت بالدول العربية تعمل أيضاً فى إطار «جاب» - فى كل دولة - شاملة معايير المحاسبة التى تعدها الكيانات - التى تعد معايير المحاسبة - إضافة إلى المعايير التى ترد فى قوانين الدول مثل قوانين الشركات والنقد وبورصات الأوراق المالية وغير ذلك من القوانين والتعليمات والمنشورات الوزارية فى هذه الدول - وهذه قد تشترك فى اعدادها أيضاً الكيانات التى تعد معايير محاسبة فى تلك الدول . ولكن ولضيق المقام رأينا ، بالنسبة للدول العربية بخلاف مصر ، الإشارة إلى معايير المحاسبة التى تصدر عن الكيانات المهنية والرسمية (أو كلاهما) وفقط فى دولتين من الدول العربية هما المملكة العربية السعودية والاردن وهى فى الأخيرة تتم الإشارة فقط إلى ترجمة IAS - دون دول أخرى عربية كثيرة - باعتبارهما نموذجاً ، ضمن نماذج عربية جيدة عديدة أخرى - مشرفاً ونافعا .

## ٥ - هدف الكتاب وموضوعاته وإجراءات

### ٥-١ معوقات توفيق الـ «جاب»

مما لاشك فيه أن توفيق معايير المحاسبة فى المنشآت - بدول العالم - وكما سيجئ تشكل أهمية كبيرة ورغم أن المعوقات فى عملية التوفيق هذه لم تصبح بذات حجمها منذ انشاء IASC (سنة ١٩٧٣) إذ أن كثيراً من الدول قد وفقت بالفعل بمعاييرها مع معايير IAS إلا أن هناك مشكلة أخرى تتفرع عن المشكلة الأساسية . فاللجنة قد أعدت - مجموعة كبيرة من معايير المحاسبة الدولية (حتى المعيار IAS رقم ٤١) ألغت منها أو عدلت فيها أو أضافت إليها خلال الخمسة وعشرين سنة الاخيرة ثم صدرت بعد ذلك عن IASB مجموعة أخرى من المعايير IFRS's . وكانت كثير من الدول العربية قد أصدرت كما أن منشأتها استخدمت معايير تتفق

مع تلك المعايير IAS . ولكن المشكلة في متابعة الالغاءات والتعديلات والاضافات التي قامت بها IASC على تلك المعايير ثم مجلس IASB على معايير IFRS's والتي تشكل عبئاً في استمرارية عملية التوفيق لاسباب منها : أ - البيانات عن الالغاءات والتعديلات والاضافات على معايير IAS's ليست متاحة بسهولة ب - سرعة وكثرة الاضافات والالغاءات والتعديلات يشكل عبئاً وجهداً في ملاحقتها ح - ضخامة العمل ببعض المعايير (أحياناً يصل المعيار إلى ١٢٢ فقرة اضافة إلى الملاحق التي تزيد عن هذا العدد : ٨٥ صفحة كالمعيار IAS رقم ٣٦ لتجعل من المعيار IAS ١٣٦ صفحة) وحدائث مفاهيم مصطلحاتها (اضافة إلى معوقات أخرى غير محاسبية ترتبط بمقومات سيادية ووطنية واجتماعية ولغوية ...) ج - المصطلحات الانجليزية واستخداماتها ليست مفهومة لدى كثير من المحاسبين الذين لايتكلمون الإنجليزية .

#### ٢-٥ هدف رئيسي :

من أجل هذا ولاهمية معايير IAS's - والمعايير الاخرى الامريكية والبريطانية - كان من الضروري وك محاولة لتلافي بعض تلك المشكلات - أن تتم دراسة معايير IAS والمعايير الاخرى من خلال «الجاب» المصرية . فالكتاب يهدف إنذا تناول «الجاب» المصرية بالتركيز على المعايير المصرية وعلى موضوعات القرار ٢٠٤ وقياسها على معايير IAS وقياسها أيضاً على «الجاب» الامريكية والبريطانية (بالتركيز على معاييرهما) ، وذلك في محاولة لايجاد الموقف الحالي (الربع الأول من عام ٢٠٠٥) «الجاب» (بالتركيز بالدرجة الأولى على المعايير) في تلك الدول وعلى أساس أن تكون المعايير الأمريكية والبريطانية و IAS أساسية في الدراسة . والمأمول أن يوفر ذلك كله خلفية مقبولة للمحاسبين والدارسين «الجاب» بهذا المفهوم ، وطنياً واقتصادياً وعالمياً .

#### ٣-٥ عن الترجمة إلى العربية

من المتفق عليه أن ترجمة نصوص معايير المحاسبة والمصطلحات والعبارات الواردة بها أو بالمراجع الاجنبية (الامريكية والبريطانية) إلى اللغة العربية أمر بالغ الاهمية وقد تؤدى ، إن لم تتم بشكل جيد ، إلى عرض لايتفق والنص الاجنبى ثم إلى معالجة محاسبية ليست هي المقصودة . فقد تتم ترجمة المصطلح الامريكى إلى اللغة

العربية ليستخدّم بمعنى معين فى حين أن المحاسبة الامريكية (أو البريطانية) قد تستخدمه بمعنى آخر فإن لم يتم اختيار المعنى المضبوط اختلفت الترجمة للعربية عما ورد فى النص الانجليزى وهو ما سيتم ايضاحه حالاً .

### ٥-٣-١ مشكلة الترجمة

فمن أهداف هذا الكتاب أيضاً أن تتم ترجمة معايير المحاسبة والمصطلحات المحاسبية وبعض أهم ما جاء بالمراجع ، الامريكية والبريطانية إلى اللغة العربية (مع ملاحظة أن بعض تلك المصطلحات المحاسبية تختلف استخداماتها فى امريكا عنها فى بريطانيا وقد لاينطوى الاختلاف على الاستخدام فحسب بل ينصرف أيضاً للهاء spelling فمثلاً كلمة لون قد تكتب بالانجليزية colour وبالامريكية color) لنقل الفكر المحاسبى الغربى للعربية حتى يستفيد منه الدارس والمحاسب المصرى والعربى فيتعرف على مبادئ وخبرات محاسبية قد تكون مختلفة عن المحاسبة المصرية (والعربية) بما قد يساعد على تنميتها باستمرار .

ومن المشكلات التى يمكن أن تواجه عملية الترجمة وما بعدها أ - اختيار معنى قد لا يكون مقصوداً مثل مصطلح trnslation فهو يعنى ترجمة أو تفسير ولكنه ان استخدم فى تحويلات العملة فقد لايفضل استخدام أى من هذين المعنيين وانما قد يفضل استخدام معنى ثالث وهو تحويل (exchnge) العملة الى عملة اخرى -current cy trnslation. ونفس الشئ لمصطلح recognition الذى من معانيه اعتراف ولكن المعنى المستخدم فى دول الغرب أو الشمال يستخدم عادة ليعنى اثبات قيمة البند بالقوائم (ودفترىا) فإن تم اختيار معنى للمصطلح (الانجليزى) باللغة العربية ليس هو المقصود ، فإن ذلك لن يحقق المنفعة من الترجمة أو الوضوح فيها .

ب - عدم تطبيق بعض جوانب المصطلحات الانجليزية (أو الامريكية) فى المحاسبة العربية مثل مصطلحات القيمة الحالية والقيمة المستخدمة ووحدة توليد (جلب) النقدية وهو ما يرتبط أيضاً بصعوبة ترجمتها . وبعض هذه المصطلحات قد لايستخدم فى بعض المنشآت فى دول كثيرة (كالمصطلحين الأخيرين) مما يتطلب ضرورة تدريب المحاسبين على مثل تلك الاستخدامات .

ج - استخدام المحاسبة الاجنبية (الامريكية والبريطانية) مصطلحات معروفة للمنشآت المصرية والعربية ولكنها لاتستخدم ذات الاستخدام الأجنبى مثل

استخدام مصطلح إعادة تقييم الأصل في نهاية كل سنة مالية واستخدام مصطلح discounting أى الانقاص أو التخفيض أو الارجاع أو الخصم . ولا يعنى هذا المصطلح فى منشآت دول الشمال فقط الخصم على قيمة المبيعات مثلاً كالخصم المسموح به من البائع والخصم الذى يكسبه العميل - وإنما يستخدم هذا المصطلح لتحديد القيمة الحالية لأصل ثابت أو لمبلغ سيدفع أو يحصل فى المستقبل (وفقاً لما سيتم عرضه) .

#### ٥-٣-٢ أكثر من ترجمة واحدة للمصطلح الواحد

وترتيباً على ماتقدم ظهرت اختلافات بين بعض المحاسبين فى الترجمة إلى اللغة العربية وفيما يلى أربعة أمثلة فقط على تلك الاختلافات :

#### ٥ - ٣ - ٢ - ١ مصطلح محتمل

وردت فى اللغة الإنجليزية (الأمريكية أو البريطانية) ثلاثة حالات يستخدم فيها هذا المصطلح - يعبر كل منها عن درجة من درجات احتمال تحقق أو عدم تحقق الحدث المرتبط بهذا الاحتمال . فالاحتمال الذى يرجح أن يتحقق الحدث المرتبط به likely to occur/to happen يستخدم له مصطلح probable أما إن كان الاحتمال أقل من مرجح فإن مصطلح محتمل الواجب استخدامه باللغة الإنجليزية هو possible وإن كان إحتمال وقوع الحدث، بعيد فإن المصطلح الذى يستخدم ليدل على هذا الاحتمال هو remote . فقد أورد مثلاً المعيار IAS رقم ٣٧ المخصصات والالتزامات المحتملة والأصول المحتملة Provisions, Contingent Liabilities and Contingent Assets مصطلح "possible set" كما أورد أيضاً مصطلح probable . والأصل المحتمل contingent قد يكون أصل محتمل possible set أى أن احتمال تحقق الحدث المرتبط به ليس احتمالاً مرجحاً (انظر قائمة الترجمة) . كما بين أن المخصصات تثبت كالتزامات ،إن كانت التزامات حالية وأنه من المحتمل<sup>(١)</sup> أن يحدث تدفق للموارد للخارج an Present obligations and it is probable that an outflow of resources....<sup>(٢٧)</sup> .

وقد جاءت معايير IFR's بمصطلح رابع هو highly probable أى مرجح بدرجة كبيرة أو مرجح جداً (فصل ١١) .

وقد ترجم المجمع العربى للمحاسبين القانونيين بعمان ،مصطلح possible فى

الفقرتين ١٠ ، ١٣ من معيار IAS ٣٧ إلى «ممكن» وترجم مصطلح probable إلى «محتمل»<sup>(٢٨)</sup> . ومصطلحا ممكن ومحتمل قريبين إلى حد ما من بعضهما وقد لا يعبر كل منهما عن وجود اختلاف لأن أى احتمال أقل من مرجح هو possible أما احتمال مرجح فهو probable . ولكى نعرض مصطلحا فى كلمة واحدة يعبر عن مدى ترجيح الحدوث اقترحنا إضافة رقماً إلى مصطلح محتمل . فالاحتمال المرجح هو احتمال<sup>(٢٩)</sup> والأقل منه هو احتمال<sup>(٣٠)</sup> والبعيد هو احتمال<sup>(٣١)</sup> (أنظر - قائمة الترجمة) .

وعلى هذا فإن تمت ، مثلاً ، ترجمة أى مصطلح من المصطلحات الثلاثة على أنه احتمال دون إضافة كلمة أخرى تبين مدى وإمكانية تحققه (مثل احتمال مرجح أن يقع الحدث المرتبط به) فإن معنى ذلك أن المصطلحات الإنجليزية الثلاثة - والتي تختلف فى درجة قوتها وإمكانية تحقق الأحداث المرتبطة بها - ستترجم إلى محتمل أو ممكن أو ماشابههما بما لا يعكس التدرج المقصود فى اللغة الإنجليزية . وعلى ذلك فإذا مثلاً أظهرت دراسة المدينين فى المنشأة س أن احتمال أن يسدد العميل (x) رصيد حسابه المدين فى دفاتر س خلال شهرين وأن الحدث المرتبط بهذا الاحتمال (وهو سداد رصيد حسابه بالكامل فى شهرين) من المرجح أن يقع probable فإنه فى هذه الحالة لن تكون س مخصصاً لمقابلة هذا الدين . أما إذا كان احتمال تحقق الحدث (وهو السداد) أقل ترجيحاً أى possible ففى هذه الحالة ينبغى تكوين مخصص بقيمة الرصيد ونفس الشئ يسرى بالنسبة للدرجة الأقل لتوقع تحقق الحدث المرتبط بالاحتمال وهى أن يكون ذلك بعيداً عن التحقق remote . وعند وجود التزام متوقع possible وأن تدفقاً للموارد للخارج من المرجح probable ألا يحدث فإن س لا تكون مخصصاً بل تفصح بعكس الحال إن كان توقع حدوث التدفق مرجحاً فإنه يكون حينئذ مخصصاً . أما الوضع الثالث احتمال بعيد remote فإن س لا تكون مخصصاً ولا تفصح .<sup>(٢٩)</sup> (والمقصود بالافصاح هنا الإشارة إلى الالتزام فى قائمة الإيضاحات والمعلومات المتتمة (قرار ٢٠٤) أو مذكرات شارحة فى معيار IAS رقم ١ ، هذا مع ملاحظة أن إظهار البند فى قائمة من القوائم المالية - وتلك هى متطلبات المعيار IAS ٣٧ يعتبر - إفصاحاً) .

## ٥ - ٢ - ٢ مصطلح الأراضى والمباني والآلات والمعدات

درج بعض المحاسبين الأمريكيين ، كما درجت بعض معايير المحاسبة ، خاصة فى السنوات الأخيرة - ، وكما سيجىء - على استخدام مصطلح Property ،



Plant and Equipment للدلالة على الأصول الثابتة (المتعارف عليها) على الرغم من أن مكونات أو مضامين هذه المصطلحات تتداخل مع بعضها . وقد أخذت لجنة IASC بهذه التسمية لمعيارها IAS رقم ١٦ .

ويمكن رجوعاً إلى اللغة الإنجليزية - ترجمة المصطلح الأول (property) إلى ممتلكات المنشأة وترجمة الثانی (Plant) لكي يتضمن جميع البنود بالمصنع من أصول كالآلات والمعدات . أما الثالث (Equipment) فيعني معدات . وقد اختلفت الطرق التي اتبعتها المحاسبون لترجمة هذا العنوان إلى اللغة العربية ، فإما أ- تمت ترجمة كل مصطلح على حدة وهو ما أخذت به المعايير المحاسبية فأوردت معيارها رقم ١٢ الممتلكات والتجهيزات والمعدات <sup>(٣٠)</sup> واتبعت أيضاً المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بعمان ذات الطريقة وأورد عنوان المعيار IAS رقم ١٦ المترجم : الممتلكات والمصنع والمعدات <sup>(٣١)</sup> وهو ما أخذنا به وأوجدنا العنوان المتقدم : الأراضي والمباني والآلات والمعدات . أ ب- عدم ترجمة كل مصطلح وإنما ترجمة هذه المصطلحات الثلاثة إلى معناها مجتمعة وهو الأصول الثابتة . وهذا ما اتبعته معايير المحاسبة المصرية فأوردت عنوان معيارها : الأصول الثابتة وإهلاكاتها <sup>(٣٢)</sup> .

وينبغي أن نوضح - وقبل أن نترك هذه المسألة لنعود إليها في فصل ٣ - أن لفظ ممتلكات رغم أنه أحد معاني مصطلح Property إلا أنه لفظ عام فينصرف إلى كل ما تملكه المنشأة سواء الأصول غير المتداولة أو المتداولة فبالرغم من أنه عادة يطلق على الأراضي والمباني إلا أنه ممكن أن يطلق أيضاً على المخزون . وفي هذا فقد استخدم المعيار الأمريكي ٤٣ (ARB 43) تسعير المخزون Inventory Pricing هذا المصطلح في تعريفه للمخزون ، مصطلح المخزون يستخدم هنا ... للبنود (التي تمثل) ممتلكات شخصية ملموسة - The term inventory is used herein ... of those items of tangible personal property <sup>(٣٣)</sup> أي أن لفظ ممتلكات في هذا التعريف يختص بالأصول المتداولة . واتبعت معيار IAS المخزون رقم ٢ نفس الشيء ، يشمل المخزون البضائع المشتراة .. والممتلكات الأخرى ، <sup>(٣٤)</sup> (وكان قبل تعديله يعرف المخزون بأنه ممتلكات ملموسة tangible property) <sup>(٣٥)</sup> .

ورغم أن لفظ ممتلكات يستخدم للدلالة على نوعي الأصول المتداولة وغير المتداولة) وأن معايير IAS قد استخدمته للدلالة على هذين النوعين من الأصول إلا أنها عادت ورأت تحديده تحديداً قاطعاً فقط فيما يتعلق بالمعيار IAS رقم ٤٠ العقارات

المستثمرة Investment Property أن المقصود بالملككات «الأرض أو المبنى - أو جزء من المبنى - أو كلاهما و "Land or building - or part of building - or both" property (٣٦) فالمعيار IAS ٤٠ قد حدد استخدام مصطلح الملككات إذاً في بلدين فقط من الأصول غير المتداولة (أو طويلة الأجل) وهما الأرض أو المبنى (أو جزء منه) أو كلاهما .

ونعود إلى المصطلحات الإنجليزية الثلاث نجد أنه قد يمكن أن يقتصر مضمون مصطلح Plant على الآلات - وهى التى تتميز عادة أى مصنع وطالما أن مصطلح الملككات يشمل ، وفقاً للمعيار IAS ٤٠ الأراضى والمباني - وهو ما يتفق إلى حد كبير ورأينا فى عنوان هذا المعيار IAS رقم ١٦ بالعربية (وضمن الآلات أصول ثابتة أخرى كما سيجىء) أما مصطلح مصنع - الذى أورده المجمع العربى للمحاسبين فى العنوان الذى ترجمه عن عنوان المعيار IAS رقم ١٦ السابق الإشارة إليه - فبالرغم من أنه أحد معانى مصطلح Plant إلا أنه قد يبدو غريباً بعض الشيء على المحاسبة المصرية (وممكن العربية) . كما أن بند المصنع وفقاً لتسميته هذه ممكن أن يتسع ليشمل الكثير من البنود التى يمكن أن تتواجد فى مصنع منشأة صناعية وتعتبر من الأصول طويلة الأجل مثل الأراضى والمباني والآلات والمعدات (بخلاف الأيدى العاملة - وإن كانت لدى البعض تعتبر أصول طويلة الأجل) . إذاً فاستخدام هذه التسمية قد يترتب عليه تداخل مع المصطلحين الآخرين Property , equipment . أضف إلى ذلك بأن مصطلح مصنع قد يقصر استخدامه على المنشآت الصناعية فقط .

### ٥ - ٣ - ٢ - ٣ مصطلح احتمالات (أو طواريء)

ورد مصطلح الاحتمالات Contingencies فى عنوان المعيار IAS رقم ١٠ الاحتمالات والأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية - Contingencies and Events Occurring After the Balance Sheet Date وذلك قبل تعديلات لجنة IASB سنة ١٩٩٩ والتي من ضمنها ألغيت هذا المصطلح من العنوان (وضمنت متطلبات الاحتمالات المعيار IAS رقم ٣٧) ليصبح عنوان المعيار IAS رقم ١٠ الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية (٣٧) .

وقد جاء هذا المصطلح أيضاً فى عنوان المعيار IAS ٣٧ المخصصات والالتزامات المحتملة والأصول المحتملة Provisions, Contingent Liabilities

nd Contingent Assets وقد رأت المعايير المصرية وكذلك ترجمه المجمع العربى للمحاسبين القانونيين بعمان للمعيار المعنى أن المصطلح العربى المقابل لمصطلح Contingencies هو طوارئ أو أمور طارئة وقد ورد بهذا المسمى فى عنوان كل معيار من المعيارين الواردين بالمجموعتين المصريتين <sup>(٢٨)</sup> من المعايير والذي يقابل كل منهما عنوان المعيار IAS رقم ١٠ . وهذا العنوان فى المعيارين المصرين هو : الظروف الطارئة والأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية . أما عنوان المعيار رقم ١٠ الذى أصدره المجمع كترجمة لمعيار IAS رقم ١٠ فهو الأمور الطارئة والأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية <sup>(٢٩)</sup> .

ومن ثم فإن ترجمة Contingencies للعربية وفقاً لهذه الأراء الثلاثة هى طوارئ وهى أحد معانى هذا المصطلح .

والمفهوم أن لفظ الاحتمال - وكما أشرنا - يرتبط ، عادة ، بحدث قد يقع وقد لا يقع فى المستقبل - أى أن الحدث لم يقع بعد ، فى حين أن مصطلح طارئ - فى رأينا - يفسر كثيراً على أنه حدث وقع بالفعل (باعتبار أن وقوع الحدث المفاجئ هو أمر طارئ) . ويؤكد على هذا المعيار البريطانى SSAP 18 ١٨ المحاسبة على الاحتمالات Accounting For Cotingencies ومن أن Contingencies هو أمر محتمل الحدوث أى لم يقع بعد أى أنه أمر تقديرى مثل ، تقدير قضية (٤٠) in ntici- tion of . lw suit ، أى أن القضية مازالت منظورة ولم يصدر فيها حكم بعد .

والاتجاه العام فى معايير IAS هو أيضاً استخدام مصطلح (Contingency) Contingent على أنه أمر محتمل أى أنه قد يحدث فى المستقبل أو لا يحدث ، فمثلاً يعرف المعيار IAS ٣٧ - الذى يحل محل المعيار IAS رقم ١٠ فى الجزء الذى ورد بهذا المعيار الأخير عن الاحتمالات - الالتزام المحتمل <sup>(٢٧)</sup> contingent liability ، بأنه التزام محتمل ينشأ من أحداث سابقة وسيأكد وجوده فقط بوقوع أو عدم وقوع حدث أو أحداث غير مؤكدة فى المستقبل ليست بكاملها تحت سيطرة المنشأة a possible obligation that arises from past events and whose existence will be confirmed only by the occurrence or non-occurrence of one or more uncertain future events not wholly within the control of the enterprise ، <sup>(٤١)</sup> .

(الالتزام محتمل <sup>(٢٧)</sup> = التزام محتمل أقل فى احتمال تحقق الحدث المرتبط به من الالتزام المحتمل المرجح - انظر قائمة الترجمة) . ومن الواضح إذاً وفقاً للمعيار

IAS ٣٧ أن مصطلح محتمل<sup>(٢٧)</sup> possible بما يوازي contingent - في هذه الجملة - يرتبط بأحداث ستقع في المستقبل (أو حدث واحد) وهذه الأحداث غير مؤكدة - un-certain future events، كما أنها ليست أصلاً تحت سيطرة المنشأة وهو ما يؤكد على أن مصطلح Contingent يعنى احتمال وأنه يرتبط بالمستقبل وأن الحدث المرتبط به لم يقع بعد فإذا وضعنا مصطلح طارئ - بالمعنى السابق الإشارة إليه - محل مصطلح محتمل<sup>(٢٧)</sup> في الجملة السابقة فإن معناها لن يستقيم لأن وجود الالتزام لن يتأكد إلا بوقوع الحدث المستقبلي (والمعنى في الجملة أنه لم يقع بعد) أما طارئ فكثيراً ما يعنى أنه طرأ أى حدث .

فالحادث الطارئ بهذا المعنى ممكن أن يعرف على أنه حدث قد وقع بالفعل وفجأة ودون سابق إنذار أو حسابان مسبق أى أنه لم يخطط له . ويؤكد على ذلك النظام المحاسبي الموحد حيث أنه في شأن الهلاك الطارئ للأصول يبين أن هذا الهلاك ينشأ نتيجة حدث عرض من شأنه منع استخدام الأصل في الإنتاج ...<sup>(٤٢)</sup> ويفهم من تلك العبارة أن الحدث العرضي : أ- وقع بالفعل ب- وأنه مفاجئ ج- ومن ثم فهو لم يخطط له ولا يرتبط بالمستقبل د- كما أنه أدى إلى عدم استخدام الأصل . فالحادث إذاً قد وقع بالفعل وبالتالي فهو ليس محتمل الوقوع (قد يقع وقد لا يقع في المستقبل) .

إذاً فإن مصطلح contingent أو contingency يرتبط - وفقاً للمتعارف عليه وأوردنا عنه من أمثلة من المدرسة الإنجليزية ومعايير IAS ، والنظام المحاسبي الموحد بالمستقبل وليس بالحاضر أى يرتبط بحدث محتمل الوقوع - وفي المستقبل - قد يقع وقد لا يقع وعلى العكس من ذلك يبدو مصطلح طارئ الذى ، عادة ، ينظر إليه على أنه يرتبط بحدث قد وقع بالفعل وفجأة دون تخطيط أو ترتيب مسبق .

وقد يستخدم البعض مصطلح طارئ وكما في حسابات الحكومة في مصر ليعنى حدثاً لم يقع بعد أى سيحدث (طوارئ) . غير أن هذا الاستخدام لا يبدو شائعاً في المنشآت الصناعية والأنشطة التى تبغى الكسب عامة كما أنه ينم عن المفاجأة أما الاحتمال فالعادة أن الحدث المرتبط به معلوما ولكنه لم يقع وقد يقع وقد لا يقع .

#### ٥ - ٣ - ٢ - ٤ مصطلح المحاسبة الدولية

زاد في السنوات الأخيرة اهتمام المحاسبين بالمحاسبة الدولية وزادت بالتالى معدلات استخدام هذا المصطلح فى مراجع المحاسبة . ويمكن تعريف هذا المصطلح على أنه المحاسبة التى تتبعها كل دولة أو كل مجموعة من الدول فى العالم . ويسعى

المحاسبون باستمرار إلى تنمية المحاسبة الدولية خاصة بعد إنشاء لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC وثم تقنينها وإعادة هيكلتها في سنة ٢٠٠١ والتي وظيفتها وكما معروف - وكما سيجيء إصدار معايير محاسبة دولية ثم اصحبت وظيفة مجلس IASB . والمفهوم أن مصطلح المحاسبة الدولية سبق في نشأته معايير المحاسبة الدولية . فالمنطق أن المحاسبة الدولية تطلبت إصدار معايير حتى تتواءم وتتفق ، قدر الإمكان ، المحاسبة - في المنشآت - في كل دولة مع بعضها (أى المحاسبة الدولية) .

إذا حين نقول معايير المحاسبة الدولية فإننا نعنى بذلك أن المحاسبة هى الدولية أما المعايير فهى ليست كذلك وهو ما أكدت عليه لجنة IASC ثم مجلس IASB ، والتي لها حقوق تأليف ونشر هذه المعايير ، حين أشارت فى أكثر من مجلد لأكثر من معيار أصدرته وفى عدد من المواضع إلى هذا المفهوم International Accounting St.d.r.d أى معيار المحاسبة الدولية <sup>(٤٢)</sup> ، وبالتالي فإن لجنة IASC ذاتها تطلق على معيارها معيار المحاسبة الدولية وليس معيار المحاسبة الدولى ، وإن كانت تريد أن يكون المعيار هو الدولى لغيرت فى الصياغة الإنجليزية .

وقد أخذت مؤخراً معايير المحاسبة المصرية وإلى حد كبير بهذا المفهوم فصدر قرار وزير التجارة الخارجية رقم ٣٤٥ لسنة ٢٠٠٢ متضمناً الإشارة فى أكثر من موضع إلى معيار المحاسبة الدولية (وليس الدولى كما كان متبعاً) وهو المفهوم الذى سبق وأوردناه فى كتابنا السابق (٢٠٠٠) <sup>(٤٤)</sup> .

### ٣-٣-٥ قواعد واجراءات في الترجمة

اتبعت فى هذا الكتاب ذات القواعد والاجراءات التى اتبعت فى الكتاب السابق - وهى بصفة عامة القواعد العامة المتعارف عليها فى الترجمة من الإنجليزية إلى العربية مع بعض التعديلات والإضافات الطفيفة التى لا تؤثر على جوهر تلك القواعد . ومن ذلك مثلاً :

\* نقلت النصوص الإنجليزية بكاملة إلى داخل الكتاب مع ترجمتها إلى العربية (واستخدمت فى المنقول وفى الترجمة حروفاً أصغر للترقية عما هو مؤلف وتوفيراً للمساحة) .

\* الترجمة حرفية مع المحافظة على المعنى وبشكل مفهوم .

\* لزيادة الإيضاح قد يتم أحياناً وضع كلمة باللغة العربية بين قوسين كبيرين ( ) إلى

جوار الكلمة المترجمة إلى العربية ، وتعتبر هذه الكلمة المضافة بين القوسين : الكبيرين إما شارحة وموضحة أو مرادفة (للكلمة المترجمة للعربية) حسب الأحوال . وكان هذا الاستخدام محدوداً للغاية .

\* إذا تضمن النص الإنجليزي المنقول كلمات أو عبارات وجملات بين قوسين فإنها توضع - عند ترجمتها للعربية - بين قوسين صغيرين ، ، للتمييز بينها وبين ما جاء في الفقرة السابقة عن الكلمة الشارحة أو المرادفة .

\* الاعتماد الأساسي في ترجمة المصطلحات والعبارات ، والنصوص بصفة عامة المنقولة من مراجع أمريكية وبريطانية ، إلى العربية بالكتاب - على قواميس إنجليزية (إنجليزية/إنجليزية) مثل لونجمان ١٩٩٩ Longman كامبريدج هانيمان ١٩٩٥ Cambridge ، وهينمان انترناشيونال ١٩٩١ Hieneman Internationl ، ونيلسون ١٩٧٩ Nelson وثورنديك . بارنهارت Thorndike . وويستر ١٩٧٩ Webster .

#### ٥-٣-٤ قائمة ترجمة

ولأنه من ضمن أهداف هذا الكتاب وكما أشرنا محاولة توفير مرجعاً وثائقياً في الـ GAAP المصرية والعربية والعالمية بالتركيز على المعايير فإن معرفة أدب Liter- ture المحاسبة الأمريكية والبريطانية ومعايير IAS's والممارسات المحاسبية للمنشآت (في هاتين الدولتين ، وفي غيرهما) تصبح ضرورة ملحة لتحقيق هذا الهدف - شرط وجود قدر مقبول من الخلفية المعرفية background للغة الأجنبية ، خاصة الدارجة أو المتداولة . ولذلك فالكتاب يحاول تحقيق قدر لا بأس به من هذه المعرفة المحاسبية ومن ثم ، فقد تكون خطوه سباقه أنه في كتاب محاسبى مصرى وليس مرجعاً مترجماً (الذى تكون موضوعاته جميعها منقولة ومترجمة) تم إعداد قائمة ترجمة : تتضمن مصطلحات وعبارات ومسميات أمريكية وبريطانية قد لا يكون لبعضها نظير في اللغة المحاسبية المصرية أو العربية مترجمة إلى اللغة العربية بأمل أن يتحقق هدفاً في توفير قدر مقبول ومرضى من هذا النوع من المعرفة والمعلومات عن أهم معايير المحاسبة الأمريكية والبريطانية ومعايير IAS التي وضعتها (وأصدرتها) الكيانات التى تضع معايير المحاسبة Stndrd Setter Bodies فى أهم الدول المتقدمة فى العالم (بالتركيز فقط على أمريكا وبريطانيا وعلى معايير IAS) وكذا أهم ما جاء فى

مراجع المحاسبة الأمريكية والبريطانية خاصة ماجاء عن المعايير بصفة عامة -  
ويخص موضوعات المحاسبة بالكتاب .

#### ٤- مناقشة الموضوعات بالكتاب

وتأسيساً على ماتقدم فإن الكتاب سيتناول موضوعات محاسبية - ركز عليها أساساً القرار ٢٠٤ وعلى الأخص الأصول طويلة الأجل (كالأصول الثابتة) وغير الملموسة وتكاليف الإنتاج المخزون وتقييمه والإيراد ، ومناقشتها بالإشارة إلى معايير المحاسبة . ومن المعلوم أن الموضوعين الأولين هما - وفقاً لما جاء عنهما في معايير المحاسبة ( وهي أساس الـ GAAP ) - من أهم الموضوعات التي تعتبر معالجة بعض جوانبها ، وإلى حد كبير ، جديدة تماماً على المحاسبة في كثير من المنشآت المصرية وقد تناول القرار ٢٠٤ جانباً هاماً منها. ويتصل بذلك أن القرار ٢٠٤ - وعلى العكس مما قد يراه البعض من أنه أحدث تغييرات محدودة - يتناول ، بصفة عامة ، المحاسبة المالية ككل ويعالج معظم ، إن لم يكن جميع ، المعاملات التي لها أثراً مالياً ومحاسبية على بنود القوائم المالية ، وسيتناولها الكتاب بالقدر الذي يفي بأهدافه .

ومن جهة أخرى فإن الكتاب لن يتناول جميع ماورد بمعايير المحاسبة وإنما فقط مايرتبط مباشرة بالموضوع وبالقرار ٢٠٤ ، ومن ثم فإنه لن يتناول بعض الموضوعات مثل أثر التغيير في أسعار الصرف وأثر التضخم على البنود المختلفة المثبتة بالقيم الدفترية واندماج منشآت الأعمال .

إذاً فالإطار العام للكتاب هو تناول أهم بنود القوائم المالية ذات الغرض العام، والأكثر تقليدية والتي ترد في كثير من معايير المحاسبة بصفة عامة (وأيضاً في المعايير المصرية وفي القرار ٢٠٤) .

وسيتم ذلك التناول وكما أوردنا بالتركيز على الموضوعات المحاسبية التي وردت بالقرار ٢٠٤ وقياساً على معايير المحاسبة في أمريكا وبريطانيا ومعايير IAS مثل المعايير IAS's بأرقام ١، ٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٣٦ إلى ٤١ ولقد تم التعرض في المقدمة وحدها إلى فقرات عدد من معايير IAS مثل معيار المخصصات والالتزامات المحتملة والأصول المحتملة والعقارات المستثمرة والمخزون كما تناولت المقدمة أيضاً معياراً أمريكياً وبريطانياً ويعرض الفصل الثانى جميع المعايير المصرية ومعايير IAS. (ومناقشة عامة لبعضها) .

والأصل أن الكتاب يناقش «الجانب» من خلال المحاسبة المالية ، بصفة أساسية ، ومع هذا ، ولأن القرار يتناول جوانب في محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية فإنه ستناقش في الكتاب إضافة للمحاسبة المالية بعض جوانب مثل محاسبة التكاليف ومحاسبة المسؤولية ومحاسبة التكاليف الاجتماعية والمحاسبة الإدارية في حدود متطلبات العرض ودون إطالة .

غير أن الكتاب في مناقشته للموضوع لن يتقيد كثيراً بالعناوين أو الحسابات العامة والفرعية بالقرار ٢٠٤ أو تسلسل ورودها به - ومع ملاحظة أن تلك العناوين تمثل موضوعات محاسبية عامة وليست قاصرة على القرار وحده (كالمخزون والإيراد ..) .

يضاف إلى هذا بأن القرار ٢٠٤ قد تناول ، بالإشارة الصريحة أو الضمنية وليس بالشرح ، بعض المصطلحات والمفاهيم المحاسبية الهامة التي ترتبط بمعايير المحاسبة وبالموضوعات المحاسبية محل الدراسة سيتناولها الكتاب بشيء من التفصيل - مثل مفهوم الحيط والحدز ومبدأ المقابلة والقيمة الحالية والقيمة المستمر استخدامها وغيرها من القيم المالية بما قد يساعد على شرح وتحليل معايير المحاسبة المعنية ويخدم أهداف الكتاب .

ولأن موضوعات المحاسبة ، وكما هو معلوم ، متشابكة مع بعضها ومرتبطة ببعضها فإن أجزاء الموضوع الواحد يمكن مناقشتها من خلال أكثر من عنوان أو موضوع واحد . فمثلاً تكاليف الإنتاج يمكن دراستها من خلال تناول المخزون وأيضاً من خلال دراسة علاقة التكاليف بأحجام البيع والإنتاج والأرباح -cost-volume-profit أو دراستها منفصلة عند دراسة التكاليف ذاتها وقد ركز الكتاب على الوضع الأول .

كما أن قائمة الدخل أو الحسابات النهائية (الختامية) financial accounts ممكن دراستها منفصلة كما يمكن - وهو الأهم - التعرض لها في أكثر من موضوع حتى يكتمل عرض كل موضوع . فمثلاً مهم معرفة كيفية معالجة تكاليف الإنتاج منذ بدء تحديدها وحتى تحميلها كجزء من تكلفة المبيعات (أو تكلفة إنتاج وحدات مباعه كما جاء بالقرار ٢٠٤) على قائمة الدخل فيطلب الأمر عرض هذه القائمة المالية (الختامية) ، ولو مختصرة ، ضمن موضوع تكاليف الإنتاج ولم يمنع ذلك من عرض



أهم تلك الحسابات أيضاً فى فصل مستقل . كما أنه حين تناقش بعض المفاهيم مثل الحيلة والحذر والمقابلة فإنه لا بد من التعرض - فى الشرح - للمخزون والإيراد وتقييم البند وغيره .

## ٦- ملخص

زاد حجم التجارة الدولية فى العالم وزادت بالتالى شراسة وقوة المنافسة بين المنشآت لكسب الأسواق الدولية فظهرت لذلك المنشآت متعددة الجنسيات . ومع ازدياد المعاملات التجارية (والمالية) دولياً ازدادت الحاجة لموائمة وتوفيق المحاسبة بين الدول . فأنشئت لجنة IASC فى سنة ١٩٧٣ وأصدرت معايير IAS's (حتى المعيار IAS رقم ٤١ وعددها النهائى ٣٤ معياراً IAS) التى أصبح يعمل بها معظم المنشآت فى العالم ثم صدرت (حتى الربع الأول من عام ٢٠٠٥ ) خمسة معايير IFRS's عن مجلس IASB . وفى مصر صدرت المعايير المحاسبية (٢٠ معياراً) ومعايير المحاسبة المصرية (٢٤ معياراً) كما صدر قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ بتعديل الدليل المحاسبى والمعايير المحاسبية . وطالما أن هذه المعايير المصرية التى تعمل بها المنشآت المصرية تتفق مع معايير IAS فإن ذلك يساعد على انتشار هذه المنشآت عالمياً وبالتالى زيادة مواردها المالية من خارج مصر وزيادة التدفقات النقدية من خارج الوطن إليه وهو هدف قومى هام .

ويهدف هذا الكتاب مناقشة «الجاب، المصرية - من خلال الموضوعات المحاسبية بالقرار ٢٠٤ وهى أساساً موضوعات محاسبية عامه وهامه - وقياسها على «الجاب، الأمريكية والبريطانية بالتركيز على معايير المحاسبة فى هذه الدول ومعايير IAS وكذا مناقشة آراء المحاسبين الأمريكيين - وذلك بعد نقل النصوص المعنية المرتبطة بموضوعات الكتاب إليه وترجمتها إلى اللغة العربية ، ومع وجود «قائمة ترجمة» .

## مراجع

### فصل ١

1- See:

\* Thomas Nelson and Sons, **The Nelson Contemporary English Dictionary**, T.S., Hongkong, 1977, p. 46.

\* Clacence L. Barnhart (ed), Thomdike. Barnhart, **Handy Pocket Dictionary**, Hodder and Stoughton, London, 1952, p. 60.

2- The International Bank For Reconstruction and Development, The World Bank, **World Development Report 2002, Building Institutions For Markets**, Oxford university Press, 2002, pp. 238-39.

ومن الملاحظ أن تقرير التنمية عن العالم هذا ، الصادر عن البنك الدولي لإعادة البناء والتنمية I.B.R.D عن البنك العالمي W.B. سنة ٢٠٠٢ لم يحدد الصادرات والواردات من الخدمات ولذلك فقد اعتمد في معرفة قيمتها على تقديرات «مؤشرات التنمية عن العالم سنة ٢٠٠١»، والتي تعرض بيانات الخدمات عن سنة ١٩٩٩ (أى أن بيانات السلع المدرجة بالكتاب هى عن سنة ٢٠٠٠ وبيانات الخدمات عن سنة ١٩٩٩) . ولهذا فإن تقرير التنمية عن العالم ٢٠٠٢ world Develop- ment Report 2002 ذكر صراحة صفحة ٢٤٣ أن البيانات المنشورة فى المؤشرات المختارة للتنمية فى العالم أخذت من مؤشرات التنمية عن العالم سنة ٢٠٠١ The data published in the selected World Development Indicators are taken from world development Indicators 2001.

والمقصود من «المؤشرات المختارة» مؤشرات سنة ٢٠٠٢ .

٣- أخذت أيضاً بيانات الخدمات ، عن التجارة الدولية للعالم ، لسنة ٢٠٠٠ من مؤشرات سنة ٢٠٠١ (وهى تعرض وكما أشرنا بيانات الخدمات عن سنة ١٩٩٩) .

4- Thomas G. Evans, Martin E Taylor and Oscar J. Holzmann, **International Accounting & Reporting**, South-Western Publishing, Ohio, 1994, p.5,

\* أقرأ أيضاً صلاح الدين عبدالرحمن فهمى «المحاسب وسياسة التجارة الدولية» مجلة الرقابة الشاملة ، الجهاز المركزى للمحاسبات العددين ١١٨ ص ٣٤ ، ٣٥ ، ١٢١ ص ٣٧ .

5- Christopher Nobes, Introduction and causes of differences, in **Comparative International Accounting**. Christopher Nobes and Robert Parker (Editors), Prentice Hall International, UK, 1991, p.3.

٦- صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ، مقارنة معايير المحاسبة IAS ، الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٨ .

7- J.K. Lasser, "Description of the Profession", in **Standard Handbook for Accountants**, J.K. Lasser Tax Institute (Editor), McGraw-Hill Book Company Inc., New York, 1956, p. 1. 3

8- Evans, Taylor and Holzmann, 1994, op. cit., p.10.

9- Clare Reberts, Pauline Weetman and Paul Gorden, **International Financial Accounting A Comparative Approach**, Financial Times Pitman Publishing, London, 1998, p. 5.

10- Nobes, "Harmonization of Financial reporting", in Nobes and Parker 1991, op. cit., p. 71.

11- Richard Lewis and David Pendrill, **Advanced Financial Accounting**, ELBS with Pitman Publishing, London, 1994, p. 37.

12- Ibid, p. 36.

13- Ibid, p. 35.

14- Evans, Taylor, and Holzmann 1994, op. cit., p. 93.

١٥- صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ، ٢٠٠٠ ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

١٦- قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢٦٤٤ لسنة ١٩٩٦ باعتماد المعايير المحاسبية المرفقة كإطار مكمل للنظام المحاسبى الموحد ، الوقائع المصرية العدد ٢١٥ تابع الصادر فى ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦ مجلد سنة ١٩٩٦ .

١٧- قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ بشأن تعديل الدليل المحاسبى ، الوقائع المصرية - العدد الرقم ٥٨ تابع (أ) فى ١٤/٣/٢٠٠١ .

١٨- قرار وزير الاقتصاد رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ بشأن معايير المحاسبة المصرية وتعديلات نماذج القوائم المالية لشركات المساهمة والتوصية بالأسم ، الوقائع المصرية العدد ٢٣٠ تابع الصادر فى ١٢ أكتوبر ١٩٩٧ .

١٩- قرار وزير التجارة الخارجية رقم ٣٤٥ لسنة ٢٠٠٢ بتعديل بعض أحكام القرار ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ بشأن معايير المحاسبة المصرية الصادر فى ٨/٦/٢٠٠٢ والمنشور فى ٩/٦/٢٠٠٢ .

20- Donald E. Kieso and Jerry J. Weygandt, **Intermediate Accounting** John Wiely & Sons. Inc., New York, 1998, p. 6.

21- Nobes, "Financial reporting in North America", in Nobes and Parker 1991, op. cit., p. 100.

22- Alan Sangster, **Workbook of Accounting Standards**, Pitman Publishing, 1991, p. 1.

23- International Accounting Standards Committee, Summeries of International Accounting Standards, www.iasb.org.

٢٤- جمعية المجمع العربى للمحاسبين القانونيين ، ترجمة المعايير المحاسبية الدولية الصادرة عن لجنة المعايير المحاسبية الدولية ، عمان ، ١٩٩٩ .

25- Nobes, "Harmonization of Financial reporting" in Nobes and Parker 1991, op. cit., p. 74.

٢٦- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين SOCPA ، معايير المحاسبة المالية ، الرياض، سنة ٢٠٠٠ .

27- International Accounting Standard 37 Provisions, Contingent Liabilities and Contingent Assets, IASC, September 1998, paras 10, 13 and, 9 .

٢٨- جمعية المجمع العربى للمحاسبين ، ١٩٩٩ مرجع سابق الفقرتين ١٠ ، ١٣ أ ص ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ على التوالى .

29- IAS 37, Appendix A, p. 35.

٣٠- المعايير المحاسبية ١٩٩٦ ، مرجع سابق ص ٨٢-٩٢ .

- ٣١- المجمع العربي للمحاسبين ١٩٩٩ مرجع سابق ص٣٠٥-٣٢٠ .
- ٣٢- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل الأصول الثابتة وإهلاكاتها ص١-١٤ .
- 33- Accounting Research Bulletin 43, Inventory Pricing, Committee on Accounting Procedures, AICPA 1953, Statement 1, para. 1 .
- 34- IAS 2 Inventory revised 1993, IASC, London, para. 5.
- 35- IAS 2 Valuation and Presentation of Inventories in the Context of the Historical Cost System, IASC, London, 1975, para. 4.
- 36- IAS, 40. Investment Property (Summary), revised 2000, IASC, London, para. 6.
- 37- IASC, "Project History" (1975-2001), IASB, Oct., 2001, p. 3.
- ٣٨- المعايير المصرية :
- \* معيار رقم ٨ ضمن المعايير المحاسبية ١٩٩٦ ، ص٥٧ - ص٦١ .
- \* معيار رقم ٧ ضمن معايير المحاسبة المصرية ١٩٩٧ ، من ص١١٤ - ص١٢٠ .
- ٣٩- ترجمة معايير IAS المجمع العربي للمحاسبين ١٩٩٩ مرجع سابق من ص١٧٧ إلى ص١٨٤ .
- 40- SSAP 18, Accounting For Contingencies, ASB, in B. Elliott, M. Rimmington and W. Hamilton, **Advanced Accounting Practice volume 2 (ACCA)**, Longman, London, 1991, pp. 19-20.
- 41- IAS 37, paras. 18.a, and 20. p. 20.
- ٤٢- النظام المحاسبي الموحد - الجهاز المركزي للمحاسبات مراجعة ١٩٩٥ ، ص١٤٥ .
- 43- See.
- \* IAS 1, Presentation of Financial Statements, IASC, 1997, para. 16, p. 12.
- \* IAS, 36, Impairment of Assets, revised 1998, IASC, London, p. 31.
- \* IAS 35, 36, 37, 38, revised 1998, IASC, London, p.2.
- ٤٤- صلاح الدين عبدالرحمن فهمي ٢٠٠٠ مرجع سابق ص٢٤٣ ، ص٣٥٩ .



## ٢ - عن القرار ٢٠٤ وعن معايير IAS's

### ١- مقدمة

لم تزل مراجع المحاسبة الدولية international accouting من إشارة - وكأمر منطقي - إلى وجود اختلافات محاسبية في كل دولة وإلى الحاجة إلى موثمة وتوفيق المحاسبة بينها<sup>(١)</sup> . وليست الموائمة مطلباً مهنيّاً فحسب بل هي أيضاً مطلباً حيويّاً لمستخدمي البيانات المالية للمنشآت ولأصحاب وإدارات المنشآت ذاتها. ولقد كان ، وكما أشرنا ، للمعهد الأمريكي للمحاسبين AICPA وأيضاً للمعهد البريطاني للمحاسبين ICAEW مهام بناءة في هذا الخصوص يضاف إلى ذلك مهام الكيانين المهنيين المستقلين لجنة IASC (منذ سنة ١٩٧٣) واتحاد IFA (منذ سنة ١٩٧٧) وكما سيجيء . وقد بينا أن صدور قرار د. رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ بتعديل الدليل المحاسبى للنظام المحاسبى الموحد المنشور فى مارس ٢٠٠١ وقرار د. وزير التجارة الخارجية فى يونيو ٢٠٠٠ رقم ٣٤٥ لسنة ٢٠٠٢ وماتلها من قرارات من أهم الإجراءات المحاسبية الأخيرة التى قفزت بها مصر على طريق توحيد وموائمة معايير المحاسبة بالمنشآت المصرية مع المحاسبة فى دول العالم .

وقد يبدو ، للبعض ، وأن القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ هو مجرد تعديل ما فى الدليل المحاسبى للنظام المحاسبى الموحد ، إلا أن الأمر - وكما أشرنا - ليس كذلك وإنما القرار هو تعديل شامل لهذا النظام من بداية القيد المحاسبى الأولى بالدفاتر وحتى إظهار تأثيره على القوائم المالية مع تعديل تلك القوائم وأيضاً تعديل القواعد والمفاهيم والإجراءات المحاسبية الواجب على المنشآت التى تعمل بهذا القرار اتباعها بهدف إعداد قوائم وبيانات مالية عادلة وصادقة تتميز بالشفافية ، وتعديل أيضاً للمعايير المحاسبية التى تكمل النظام . ويمكن القول أن التعديلات التى أدخلها القرار ٢٠٤ غيرت المحاسبة التى تطبقها المنشآت فى مصر بشكل جوهري .

ويهدف هذا الفصل عرض نبذة مختصرة عن القرار ٢٠٤ بالتركيز على أهم

القواعد وأهم الحسابات والمعايير الواردة به ، مع إشارة بإيجاز إلى معايير IAS's التي أخذت منها المعايير المصرية (المعايير المحاسبية ، ومعايير المحاسبة المصرية) والقواعد بالقرار ٢٠٤ ، وهما (المعايير والقرار) يشكلان الجزء الأكبر من «الجانب» GAAP المصرية الأهم تأثيراً على القوائم المالية للمنشآت (العامّة والخاصة والمشاركة) .

## ٢- أهداف القرار ٢٠٤

يمكن رجوعاً إلى القرار ٢٠٤ - نصاً وروحاً - استنتاج أهداف عديدة للقرار ٢٠٤ منها مايلي :

### ٢-١ التوافق مع العرف المحاسبي العالمي

#### ٢-١-١ معايير IAS's في المعايير المصرية

##### ٢-١-١-٢ المعايير المحاسبية

جاء في التقديم بمجلد المعايير المحاسبية (باعتبارها إطاراً مكملاً للنظام المحاسبي الموحد) أن من أهدافها «إثراء الفكر والعمل المحاسبي ... وإعادة عرض المضمون وصياغة المحتوى العلمي ... للنسخة المتداولة باللغة العربية ... من معايير المحاسبة الدولية طبعة ١٩٩٢ ... بشكل أكثر سهولة مع تضمينها مايقابل هذا المحتوى من مفاهيم النظام المحاسبي الموحد .. وتحديثها .. وفقاً للنسخة معايير المحاسبة الدولية طبعة ١٩٩٦ باللغة الإنجليزية .. والعمل على تحديث تلك المعايير على ضوء مايطرأ من مستجدات على معايير المحاسبة الدولية ...» .

إذاً من الأهداف الأساسية للمعايير المحاسبية أ- إعادة عرض وصياغة معايير المحاسبة الدولية وعرضها باللغة العربية مع ب- تحديثها (باستمرار) وتضمينها أيضاً مفاهيم النظام المحاسبي الموحد. «والنسخة المتداولة» - وفقاً لما جاء بهذا التقديم - هي النسخة «الصادرة عن المعهد المصري للمحاسبين والمراجعين والتي تحتوى على عشرين معياراً» فهذه النسخة إذاً هي ترجمة المعايير IAS<sup>(٢)</sup> .

##### ٢-١-١-٢ معايير المحاسبة المصرية

كان قرار د. وزير الاقتصاد ٥٠٣ لسنة ٩٧ صريحاً للغاية إذ تطلب - في أحوال معينة - العمل بمعايير IAS (وفقاً لما سيجي) .



## ٢-١-١-٣ القرار ٢٠٤

جاء القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ليؤكد على ضرورة تطبيق ما جاء بالمعايير المحاسبية فأورد أنه : تلزم المنشأة ... مراعاة تطبيق ما تقتضيه أحكام النظام المحاسبى الموحد والمعايير المحاسبية وما استقر عليه العرف المحاسبى،<sup>(٣)</sup> ، أى أن أهداف القرار ٢٠٤ هى أن تطبق المنشآت (المساهمة) المصرية المعنية أ- النظام المحاسبى الموحد ، وب- المعايير المحاسبية وج- العرف المحاسبى . ويفهم ضمناً أن «العرف المحاسبى» المقصود هو العرف المحاسبى العالمى وليس العرف المحاسبى المحلى فى مصر لأن النظام المحاسبى الموحد هو جزء هام من هذا العرف المحلى ، وبالتالي فإن القرار لن يكرر ذكره (بالإشارة إلى العرف المحلى مرة أخرى) . ومن جهة أخرى فإن تطبيق المنشآت للمعايير المحاسبية وإن كان على ما يبدو أنه عرف محلى إلا أن هذا العرف المحلى ، وكما أشرنا ، هو نسخة من المعايير التى أصدرها المعهد المصرى للمحاسبين والمراجعين التى هى نسخة مترجمة من معايير IAS's (بعد أن صاغ جهاز المحاسبات محتواها لجعلها أكثر سهولة) ومن ثم فالعمل بها يعنى العمل بعرف محاسبى عالمى . وقد يؤيد هذا المعنى أن القرار ٢٠٤ - وكما سيجىء - تطلب العمل بمعايير محاسبة حددها وذكر عنوان ، أو مسمى ، المعيار المطلوب تطبيقه دون أن يذكر المجموعة التى ينتمى إليها المعيار - فهناك ثلاثة مجموعات من معايير المحاسبة تطبق المنشآت المصرية منها مجموعة أو أكثر وهى : المعايير المحاسبية / معايير المحاسبة المصرية / معايير IAS's .

يضاف إلى هذا بأن القرار ٢٠٤ تطلب تطبيق معيار الأصول غير الملموسة وهذا المعيار لم يكن وقت نشر القرار فى مارس ٢٠٠١ ضمن المجموعتين المصريتين وإنما كان فقط ضمن مجموعة معايير IAS's - ثم صدر فى يونيو ٢٠٠٢ معيار الأصول غير الملموسة ضمن معايير المحاسبة المصرية - أى بعد مضى ١٥ شهراً من نشر القرار ٢٠٤ - مما قد يعنى أن القرار ٢٠٤ قد تطلب ، حين صدر ، تطبيق معيار الأصول غير الملموسة من مجموعة معايير IAS .

## ٢-١-٢ الاستفادة المنشأة وليس عوالة محاسبية

قد يتبادر إلى أذهان البعض أن اتفاق وموائمة المعايير المصرية (بمجموعتها)

مع معايير المحاسبة الدولية هو عولمة محاسبية فى حين أن الأمر ليس كذلك بالضبط. ذلك أن من أهداف أى منشأة ، مصرية أو غير مصرية ، اكتساب ثقة مستخدمي بياناتها المالية وتحويل هؤلاء المستخدمين إلى عملاء دائمين لها إن لم يكونوا كذلك . ومن أهم الوسائل التى تحقق تلك الثقة وتجعل هؤلاء المستخدمين يعتمدون على القوائم المالية للمنشآت وعلى بياناتها المالية أن تكون معدة على أساس معايير IAS's المتعارف عليها عالمياً وبذلك فهى تحقق المستوى الذى يطلبه المستخدمون على المستوى الدولى، وهو ما أشار إليه المعيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية Will meet the standard required by users internationally ولكى يتم ذلك ، فالمعيار IAS رقم ١ يتضمن مطلب شامل (جامع) overall requirement وهو أن القوائم المالية يجب أن تعطى عرض عادل ، وإرشاد حول كيف أن مطلب العرض العادل قد تم الوفاء به ، "on how the fair presentation requirement is met" (٤) . إذا فإن مستخدم القوائم المالية للمنشأة - التى أعدت على أساس متطلبات معايير IAS - يطمئن إلى أن تلك القوائم المالية قد أخذت فيها تلك المتطلبات وبالتالي فهى تعطى عرضاً عادلاً لنتائج أعمال المنشأة ولمركزها المالى وهى أيضاً تتميز بشفافية transparency - فتعكس تماماً حقيقة الأمور - وهو هدف آخر للمحاسبة - بفيد المنشأة ثقة مستخدمي بياناتها المالية خاصة المستخدمين الأجانب فى السوق العالمى .

## ٢-٢ تنمية المنشآت والاقتصاد

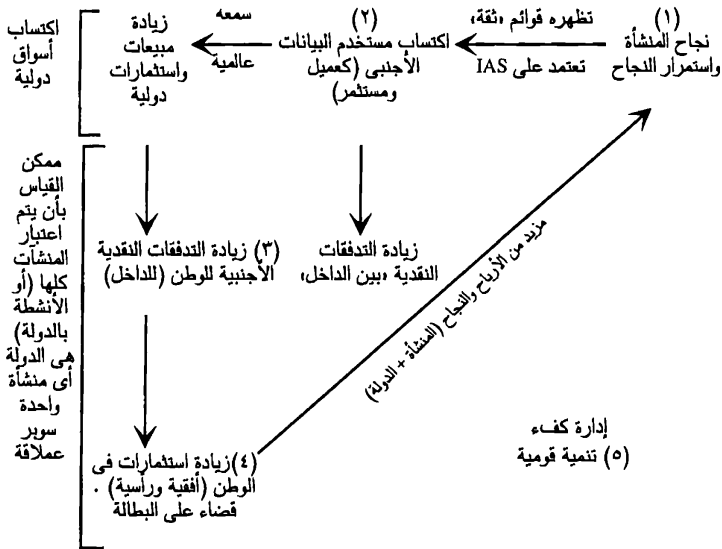
يعتمد اقتصاد كل دولة على الأنشطة المتعددة التى تؤديها المنشآت العامة والخاصة (والأفراد) فيها لإنتاج السلع والخدمات وبيعها بأرباح معقولة . وكلما نجحت هذه المنشآت وزادت من معدلات أرباحها كلما انعكس ذلك - عادة - على الدولة فازداد اقتصادها نمواً . ومن أهم المصادر التى تزيد من موارد المنشأة (ثم الدولة) هى المصادر الخارجية أى خارج حدود الدولة وبالذات من الموارد التى تتحقق لها من مبيعاتها للدول الأخرى . وتحقق هذه المبيعات عدة أهداف منها زيادة حصيلة المنشأة (والدولة) من العملة الأجنبية (خاصة العملة الصعبة منها) . وكلما زادت موارد أو مبيعات المنشأة الخارجية أو الدولية (وانخفضت مصروفاتها أو ظلت ما أمكن على ماهى عليه أو زادت بمعدلات ضئيلة) كلما زادت الاحتمالات فى أن تصبح هذه المنشأة عملاقة أو متعددة الجنسيات MN تستطيع أن تسيطر قدر المستطاع على

جانب من السوق العالمى ، بما ينعكس داخلياً فى وطنها (منشأها) على زيادة فى مبيعاتها وزيادة فى استثماراتها وهو - فى وجود إدارة كفاء - يساعد على استمرار نجاح المنشأة ... وهكذا تستمر تلك الدورة (نجاح وأرباح - تدفقات نقدية خارجية - مزيد من الاستثمارات - نجاح وأرباح) وفقاً للشكل رقم ١ .

### شكل رقم ١

#### دورة الإنتاج المباع والتدفقات النقدية

للدخل (من وراء البحار) ، باستخدام قوائم IAS's



#### استمرار وزيادة التدفقات من الخارج للداخل أساس النجاح

تهدف المنشآت ، وكما هو معروف ، من بيع سلعها وخدماتها داخلياً (أى محلياً) تغطيه احتياجات المواطنين مع زيادة إمكانية مبيعاتها للخارج حيث تحقق مكاسب أكثر أهمية وفاعلية . ويقترح الشكل رقم ١ أربعة مراحل ووجود إدارة كفاء

لإتمام الدورة . ولإيضاح أهمية البيع للخارج - والعمل بمعايير IAS - يفترض الشكل أن الدولة منشأة واحدة سوبر عملاقة . فإذا تم بيع نقدى للسلع والخدمات داخل الوطن فإن معنى ذلك أن البيع والشراء «داخلي» أى بين إدارات هذه المنشأة الواحدة السوبر عملاقة وبين بعضها ، وبالتالي فإنه لم «يدخل» لها إيراد من الغير أى من خارج الوطن وهذا الإيراد من الخارج يتمثل فى تدفقات نقدية من منشآت وأفراد- ويهم أيضا أن يكون هم أجانب وقد يتم هذا التدفق من مواطنيها خارج الوطن (بعملة أجنبية) . وتعتبر التدفقات النقدية من الخارج للداخل فى ظل منشأة واحدة (سوبر عملاقة) تمثل الوطن ككل هى التدفقات النقدية الأكثر فاعلية والأكثر تأثيراً لتنمية وتحسين الاقتصاد الوطنى ، من التدفقات النقدية «بين الداخل» التى قد تمثل كثيراً إنتاج يتم استهلاكه (وجائز تصدير جزء منه) . كما أن القاعدة المتعارف عليها أن الإيراد الداخلى - المتمثل فى إيراد تم جلبه من بيع سلعه أو خدمة لإدارة أخرى أو أفراد فى ذات المنشأة الواحدة (السوبر عملاقة) - قد لايعتبر أحياناً إيراداً - بالمعنى المتعارف عليه للإيراد بالنسبة لهذه المنشأة الواحدة وفقاً لما أقره النظام المحاسبى الموحد ويتفق كثيراً مع معيار IAS الإيراد من أن المنشأة لاتربح من نفسها (٥) ، خاصة وأن التدفقات النقدية من الخارج بعملة أجنبية (وصعبة) تفيد المنشأة ثم الدولة وحتى أمريكا وغيرها تستفيد من الحصول على عملتها من خارجها . وعلى النقيض من ذلك فالتدفقات النقدية «بين الداخل» محدودة بأحجام النشاط الداخلى بعكس التدفقات من الخارج للداخل . فمثلاً التدفقات النقدية للدول المصدرة للبترول تأتى لها من الدول المشتري (للبترول) أى الدول المستوردة لهذا النفط وهى معظم دول العالم مما يجعل هذا السوق غير محدود لاستمرار الطلب على هذه السلعة . ويوضح الشكل رقم ١ أن الدورة لانكتمل إلا بتوافر عدد من العوامل من أهمها اكتساب ثقة العميل أو المستثمر «الراغب» (خاصة الأجنبى) فى البيانات المالية للمنشآت وفى سلعها وخدماتها ولذلك فإن اكتساب تلك الثقة واكتساب العميل أو المستثمر «الراغب فى التعامل» هى مرحلة أساسية فى هذه الدورة (مرحلة ٢) يعتمد فيها أيضاً على معايير IAS . ويؤكد زابيهولا ريزاى Zabihollah Rezaee على أهمية اكتساب ثقة المساهمين فى أسواق المال Capital markets شاملاً ذلك المستثمرين والدائنين وإن ذلك لا يتم إلا إذا لم يكن بالقوائم المالية غش Fraud باعتبار أن الغش يمثل تهديداً جاداً (خطيراً) لهذه الثقة a serious threat to this confidence (٦) .

وتؤدي زيادة مبيعات المنشآت من وراء البحار (أى من خارج الوطن إلى داخله) إلى انتعاش الاقتصاد الوطنى بما يساعد فى القضاء على البطالة فى المرحلتين ٣ ، ٤ ، ويوضح الشكل رقم ١ أن اكتمال دوره الإنتاج والمباع والتدفقات النقدية يتطلب وجود كفاءة إدارية عالية المستوى ومتميزة .

### ٣-٢ تحقيق المعادلة الصعبة وأهمية البيانات

من المتفق عليه أن كل منشأة تسعى إلى تحقيق المعادلة الصعبة حتى تطمئن على استمرارية نجاحها .

#### ٢-٣-١ الصعوبة فى المعادلة

من المتعارف عليه أنه لا يمكن لأى منشأة أن تحقق أهدافها بكفاءة إلا بالتخطيط السليم - الذى يعتمد أساساً على دراسات الأسواق وإمكانيات الإنتاج وتوقعات المستقبل فى كل شىء وعلى الأخص فى التكنولوجيا والتمويل - والتنفيذ الصحيح لتلك الخطط الموضوعية . ولهذا فإن هناك مفاهيم محاسبية عديدة ترتبط بالخطوة وتنفيذها حسب إمكانيات المنشأة واحتياجات السوق مثل مفهوم الـ JIT (٧) (جيت) - الذى أوجده اليابانيون - والمفهوم عن العلاقة بين التكلفة والحجم والأرباح Cost - Volume - Profit إذ أنه بموجب هذين المفهومين ينبغى أن تتميز السلعة (أو الخدمة) بالجودة العالمية global quality وليس مجرد جودة عالية وأن تكون تكلفة إنتاجها وبيعها فى أقل مستوى ممكن ومن ثم ، وكما يصف ذلك المعيار IAS ٣٧ (المخصصات والالتزامات المحتملة والأصول المحتملة) يجب أن تكون تقديرات المصروفات هى الأحسن best estimate كما أعطى المعيار IAS مثلاً يتضمن عن أيضاً أهمية حسن تقدير المبيعات ومعدلات الصيانة المرتبطة بحجم البيع (٨) . وعلى أساس من ذلك يمكن القول أن المعادلة الصعبة هى إيجاد التوازن بين أحسن (أو أقل) تكلفة (وسعر بيع) للسلعة أو الخدمة وبين الجودة العالمية لها :

جودة عالمية للسلعة (أو الخدمة) المنتجة



يحقق

بسر بيع مناسب (منخفض لأقل حد ممكن) ← سوقاً عالمية

فالمتعارف عليه أنه كلما ارتفعت جودة إنتاج السلعة (أو الخدمة) ووصلت إلى

المستوى العالمي كلما ارتفعت معها تكلفة إنتاجها - وبالتالي سعر بيعها - أى أن التناسب عادة بين الجودة والتكلفة هو تناسب طردي . فمن الصعوبة أن تعدل المنشأة من هذا التناسب بأن تنتج سلعة بالجودة العالمية وتضغط تكلفتها بحيث لا ترتفع أى تتحكم فى التكلفة Cost Control وعلى الأخص التكلفة المترتبة على إدارة جودة الإنتاج quality control . إذا فالمنشأة عليها أن توازن بين متضادين جودة عالمية وسعر بيع متحكم فيه . وتؤكد معايير IAS's على تلك المسألة فمثلاً معيار IAS المخزون يتطلب التحكم فى كثير من بنود تكاليف الإنتاج وإلا يكون هناك ضياع waste أو انفاق غير عادى abnormal<sup>(٩)</sup> (مع التدقيق فى حساب وتحديد بنود تكاليف الإنتاج) .

أى أنه يمكن أن تتحقق المنافسة الفعالة فى السوق العالمية للسلعة (أو الخدمة) المنتجة فى ظل وجود منافسة عالمية شرسة : بتحقيق المعادلة الصعبة تطبيقاً لمعايير محاسبة متعارف عليها مثل معايير (IAS) وذلك بتحقيق عدد من الإشتراطات منها :  
أ - إنتاج وبيع سلعة (أو خدمة) بمستوى الجودة العالمية .

ب- خفض تكلفة إنتاج Cutdown cost السلعة أو الخدمة إلى الحد الأدنى لها - rock bottom (مع المحافظة على الجودة العالمية لها) . ومن الأمثلة فى الحياة العملية على هذا الخفض ماقامت به - فى الثمانينات من القرن الماضى - شركة جنرال دينامكس، الأمريكية - التى كانت تنتج آنذاك الطائرة ف-١٦ F-16<sup>(١٠)</sup> (ثم تولت بعد ذلك شركة «لوكين مارتن» إنتاجها)<sup>(١١)</sup> . التى تتميز بقدرات فائقة وإمكانات غير قابلة - حتى الآن - للمنافسة (بشكل مقبول) وجدت إصراراً من اليابانيين على الدخول معها كمنتج مشارك co-producer فعهدت إلى ثلاثة محاسبين بإعادة دراسة وتعديل نظام محاسبة التكاليف بها حتى تتمكن من خفض تكلفة إنتاج ثم بيع هذه الطائرة وتمنع بذلك أو تقلل من رغبة اليابانيين ومن استمرار محاولاتهم المذكورة (فى عهد الرئيس بوش الأب الذى كان قاب قوسين أو أدنى من الموافقة على التعاون الدولى فى هذا المجال مع اليابان) .

ج- بيع السلعة (أو الخدمة) المنتجة مقدماً وقبل الإنتاج أى التحول من الإنتاج الكبير mass production إلى الإنتاج الطبلى by demand (استخدام مفهوم الـ JIT المشار إليه) مع ملاحظة أن البيع قبل الانتاج أو بعده ينبغى أن يرتبط بتحصيل المباع .

د- التأكيد على وجود وحسن أداء إدارة مراقبة جودة الإنتاج مع مراقبة الانخفاض في معدلات تكلفة الإنتاج ومن ذلك - وكما هو معمول به في الـ JIT - مثلاً : جميع عوامل الإنتاج وكذا المنتجات بالجودة العالمية /معدل العيوب والتلف والعجز غير الطبيعي = صفر/ الإنتاج التام مباع ومخزونه = صفر/ التعاون التام بين المشتري أو المستورد (الياباني) وبين البائع أو المورد (الأمريكي) وكأنهما شريكان .

هـ- إدارة عامة للمنشأة وإدارة تسويق بكفاءة عالمية .

د- وقبل كل ذلك يجب أن تكون السلعة أو الخدمة مطلوبة في السوق العالمي .

وقد أورد جلوتير واندرداون، بعضاً من الاشتراطات والمقومات السابقة ، كما تناولت المعايير المصرية (وكذا القرار ٢٠٤) ومعايير IAS جانباً كبيراً منها .

### ٢-٣-٢ البيانات المضللة مسؤولة المراجع

#### ٢-٣-٢-١ عدم الشفافية قد تؤدي للإفلاس

تبين في النصف الأول من العام الميلادي ٢٠٠٢ بأمريكا أن أكثر من شركة أمريكية عملاقة قد اتخذت إجراءات إعلان إفلاسها bankruptcy ومن هذه الشركات شركة «ورلد كوم» World Com، للاتصالات وشركة «إنجرون» Engron، للطاقة . وقد بينت تصريحات بعض المسؤولين الأمريكيين<sup>(١٢)</sup> أن من أسباب اتخاذ تلك الشركات إجراءات إعلان إفلاسها : وجود أخطاء محاسبية وتلاعب بالدفاتر المحاسبية بلغ ما أمكن حصره منها في الشركة الأولى - ورغم أن الحصر والتحقيق لم يكن قد تم الانتهاء منهما عند إصدار هذه التصريحات - سبعة بليون دولار أمريكي . ومن ضمن المسؤولين فيما يتعلق بالشركة الأولى الخاضعين للتحقيق مراقب حساباتها وهو الشهير آرثر أندرسون الذي يبدو وأنه لم يكتشف التلاعب وكان في إمكانه ذلك . ويرتبط بذلك أنه تبين أن أنظمة الكمبيوتر لإحدى الشركات الأوروبية - والمرجح أن هناك شركات أخرى - لم يكن محكماً مما دعى كبيره مدققي الحسابات في الاتحاد الأوروبي EU إلى التصريح بأنه يمكن لأي شخص أن يغير أى رقم في الدفاتر دون التمكن من تتبعه،<sup>(١٣)</sup> !

ولأن بورصة الأوراق المالية حساسة تجاه أى اهتزازات في الأنشطة المالية

للمنشآت وتجاه الظروف الاقتصادية والسياسية بشكل عام فإن بورصة الأوراق المالية بأمريكا وفى معظم دول العالم شهدت انخفاضات حادة فى مؤشراتها المالية (مثل داوجونز Dow Jones ونازداك Nazdaq بنىويورك ، ونيكاى Nikkei طوكيو) .

وقد اتخذ الرئيس الأمريكى فى مواجهة أزمة الشركتين الأمريكيتين المشار إليهما وفى محاولة لتلافى وقوع تلاعب مماثل فى المستقبل عدداً من الإجراءات الهامة مثل الموافقة على مشروع قانون أمريكى جديد يحجم من سلطات مراقبى الحسابات والمديرين الماليين (بالشركات) ومن ذلك مثلاً إنشاء لجنة جديدة للإشراف على المحاسبة بالشركات وعدم جواز تعيين مراقب حسابات المنشأة مستشاراً لها وتغليظ عقوبة الغش والتلاعب وزيادة مدة سجن المخالفين إلى ٢٠ سنة وأن يقوم المسئولون بالشركات بحلف اليمين على صحة بيانات التقرير المالى<sup>(١٤)</sup> .

ويرتبط بذلك أن مكتب المحاسبة العالمى KPMG خضع هو الآخر للتحقيق معه<sup>(١٥)</sup> فى شأن إخفاء بيانات والمبالغة فى حساب إيرادات شركة زيروكس Zerox العالمية الشهيرة بحوالى ٦ بليون دولار فى السنوات ١٩٩٧-٢٠٠٢ انعكست على زيادة غير حقيقية فى رقم الأعمال والأرباح .

## ٢-٤ رفع كفاءة الأداء المحاسبى

يترتب عل العمل بالقرار ٢٠٤ - وبمعايير المحاسبة التى تطلب القرار تطبيقها والتى لم يتطلب تطبيقها- رفع كفاءة الأداء المحاسبى فى المنشآت المصرية وبالتالى زيادة الإنتاجية المحاسبية المصرية وزيادة التعامل ، على أساس متعارف عليه ، مع المنشآت فى دول العالم المختلفة .

## ٣ - مبادئ واتجاهات محاسبية عالمية بالقرار ٢٠٤

### ٣-١ القواعد بالقرار ضمن "جاء" المصرية

تشكل قواعد المحاسبة التى أوردها القرار ٢٠٤ جانباً هاماً من مبادئ وممارسات المحاسبة المصرية المتعارف عليها أو المقبولة (جاء GAAP) التى تعمل بها المنشآت فى مصر . ويمكن أن يتضمن الإطار العام لـ"جاء" المصرية مايلى :



صدرت تلك المعايير عن الجهاز المركزي للمحاسبات وتسرى على منشآت مساهمة (وغيرها) محددة .

صدرت عن وزارة التجارة الخارجية (وقبلها وزارة الاقتصاد) وتسرى على المنشآت المساهمة والتوصية بالاسهم .

١- القرار ٢٠٤  
٢- النظام المحاسبى الموحد  
٣- المعايير المحاسبية

٤- معايير المحاسبة المصرية

٥- قانون سوق رأس المال رقم ٩٥ لسنة ٩٢ .  
٦- قانون الشركات المساهمة ١٥٩ لسنة ١٩٨١ .

٧- قانون النقد الأجنبي والاستثمار (٢٣٠) وقانون سوق المال ٩٥ لسنة ٩٢ وقوانين الضرائب .

٨ - قانون جهاز المحاسبات ١٤٤ لسنة ٨٨ وتعديلاته ق ١٥٧ لسنة ١٩٩٨ ، ودستور مهنة المحاسبة (لسنة ١٩٥٨) وكل قانون له تأثير على بنود القوائم المالية .

ويمكن إضافة المعايير التى تعدها الكيانات المهنية - لكى تعتمد من السلطة المختصة - مثل مايعده (كمعايير أولية) المعهد المصرى للمحاسبين والمراجعين وجمعية المحاسبين والمراجعين المصرية .

### ٣-٢ القيمة السوقية أصبحت أساساً فى الإثبات

#### ٣-٢-١ التعامل نقداً لتحديد القيمة السوقية والربح

عندما بدأ قداماء المصريين - كما جاء فيما تقدم - «المحاسبة والمراجعة»

كانت المعاملات التجارية تعتمد - فى جانب كبير منها - على المقايضة ويظهر العملة currency - قبل الميلاد بسنوات - تغيرت «وحدة الإثبات» بالدفاتر المحاسبية . وكانت بنود التكاليف أو المصروفات آنذاك محدودة للغاية ولم يتم التعامل بالائتمان - أو كانت المعاملات به نادرة للغاية - وكان الاعتماد أساساً على النقدية Cash (ولم تكن هناك بنوك بالمعنى المفهوم عنها) - فالتاجر وهو يعمل عادة ويمفرده - يمتلك مثلاً بعملة ذلك الزمن ماقد يوازى ١٠ آلاف جنيه بعملة اليوم اشترى بها عدد من رؤوس الماشية ثم باعها وأصبح لديه مبلغاً نقدياً (لأن ثمن الماشية يدفع عادة نقداً) يوازى بسعر اليوم ١٢ ألف جنيه أى أنه ربح ما يوازى ٢٠٠٠ ج (بسر اليوم) أى ربح قيمة الفرق بين رصيدى النقدية أول المدة (١٠ آلاف جنيه

بعملة اليوم) والنقدية آخر المدة (١٢ ألف جنية بعملة اليوم) . وعادة فإن تكلفة شراء هذه الماشية كانت تتساوى - ولو بعد عدة أسابيع - مع قيمتها السوقية market value أى أن الارتفاع فى الأسعار كان محدوداً للغاية (أو منعهداً) . وقد أخذ القرار ٢٠٤ بتلك المفاهيم عندما تطلب العمل بمعايير محاسبة معينة مثل معيار المخزون ومعيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها .

### ٣-٢-٢ تضخم الأعمال ومؤثرات استحدثت على الربح

ومع التحول الذى طرأ على العمليات التجارية والاتجاه إلى العمل بسياسات الائتمان وزيادة معدلات الاقتراض خاصة فى القرن ١٨ وما بعده ظهرت بنوداً كثيرة للتكاليف لم تكن معروفة - فى أول الأمر - مثل تكاليف الائتمان والاقتراض وفوائد البنوك .. الخ وتضخمت أحجام المنشآت وظهرت لها أشكال قانونية أخرى كظهور منشآت التوصية بالأسهم والمساهمة ، وأصبح العمل بمفهوم تحديد الربح (أو الخسارة) السابق الإشارة إليه - على أساس الفرق بين رصيدى النقدية أول وآخر المدة - غير ممكن . ولذلك فقد استعاض المحاسبون عن حساب الفرق بين رصيدى أول وآخر المدة من النقدية لتحديد ربح عملية أو عمليات ما بتحديد دقيق لتكاليف وإيرادات المنشأة التى حدثت خلال سنة ١٢ شهر - ٣٦٥ أو ٣٦٦ يوماً . حيث يفترض فى نهاية الـ ١٢ شهر أن المنشأة قد توقفت عن العمل (لكنها لم تصف) لكى تحسب قيمتها الصافية net worth ويتم ذلك عادة بمعرفة قيمتها السوقية أو وكما يقول «هارى جونسون Harry Johnson وأوستين ويتمان Austin Whittman» ،

«ماهى قيمة المنشأة... how much the business is worth... خاصة وأن قيمة المنشأة ترتفع بزيادة الأموال funds increase فيها (١٦) .

وبالقطع فإن عملية تحديد تكاليف وإيرادات المنشأة عن سنة مالية (١٢ شهر) ثم تحديد ربحها أو خسارتها لا تتسم بذات الدقة البالغة كعملية حساب الفرق بين رصيدى النقدية فى أول وآخر المدة لتحديد هذه البنود (تكاليف وإيرادات وأرباح أو خسائر) . ونفس الشيء ينصرف إلى تحديد القيمة الصافية للمنشأة . فعمليات الائتمان والقروض والتكاليف بصفة عامة التى لم تسدها المنشأة بعد وبكاملها لمستحقها وكذا عمليات البيع غير المحصلة بكاملها - ناهيك عن زيادة أعدادها وتضخم قيمتها إلى آلاف الملايين من الجنيهات - ما اتفق على تسميته بعدم التأكد uncertainty لقيمة

الذى سيسدد أو سيحصل أى لقيمة التكاليف ولقيمة الإيرادات وبالتالي عدم تحديدهما تحديداً قاطعاً وهو ماحدى إلى صدور معايير محاسبة يتفق عليها ويتحدد بموجبها مايجب اعتباره تكلفه أو إيراد وحجمه والتاريخ الذى يمكن أن يثبت فيه .

وقد أخذ القرار بهذه المفاهيم فى معايير محاسبة تطلب العمل بها (وفقاً لما سيجىء) .

### ٣-٢-١ تأثير يوم واحد عمل على الربح (أو الخسارة)

ويسبب هذا التعقد والتضخم - وغيره كثير - أصبحت قيمة تكلفة أو إيراد يوم عمل واحد تمثل كثيراً حجماً للأعمال لا يستهان به قد يغير نتيجة أعمال المنشأة من ربح إلى خسارة أو العكس كما يؤثر على القيمة الصافية لها . ولذلك نجد أن معيار IAS رقم ١ «عرض القوائم المالية، أشار إلى أهمية وجود اختلاف جوهري فى نتيجة أعمال المنشأة أو مركزها المالى كنتيجة لتأثير حركة المعاملات المالية ليوم عمل واحد أو يومين ...» تفضل بعض المنشآت مثلاً أن تعد تقاريرها عن فترة ٥٢ أسبوع لأسباب عملية . وهذا المعيار لا يمنع من العمل بتلك الممارسة طالما أن القوائم المالية المعدة كنتيجة لذلك من غير المحتمل أن تكون مختلفة اختلافاً بلياً عن تلك التى يتم إعدادها عن سنة واحدة Some enterprises prefer to report, for example, for a 52 week period for practical reasons. This Standard does not preclude this practice as the resulting financial statements are unlikely to be materially different to those that would be presented for one year (١٧) .

ومن الواضح أن المعيار IAS رقم ١ يهتم باختلاف طول الفترة المالية حتى وإن كان الفرق فى طول المدة هو يوماً واحداً أو يومين (٥٢ أسبوعاً = ٣٦٤ يوماً ، وسنة ١٢ شهر = ٣٦٥ يوماً أو ٣٦٦ يوماً) وقد تناول معيار المحاسبة المصرية - رقم (١) المعدل ، المقابل لهذا المعيار IAS ، أيضاً مسألة طول السنة المالية ثم بدايتها ونهايتها وتعديلها - ولكنه لم يورد مائنص عليه المعيار IAS رقم (١) ... يجوز إطالة السنة المالية الأولى للمنشأة ... وفى حالة تعديل بداية السنة المالية أو نهايتها... (١٨) .

وقد يكون السبب فى عدم إيراد ذات النص أن العرف فى مصر جرى على حساب السنة المالية ١٢ شهراً وليس ٥٢ أسبوعاً كما يحدث أحياناً فى بعض المنشآت خارج مصر. ومن المتفق عليه أن الفترة المالية - طالت أو قصرت - فإزداد فيها إجمالى العمليات المالية المثبتة دفترياً أو نقص - ليست هى وحدها التى تؤثر على

نتائج الأعمال والمراكز المالية بل هناك عوامل أخرى مؤثرة كضخامة العمليات المالية ومنها ما يحدث من داخل المنشأة - أو من خارجها - فمن العوامل المحاسبية مثلاً استخدام قاعدة محاسبية متعارف عليها بدلاً من أخرى متعارف عليها ومقبولة أيضاً - فتستخدم المنشأة س مثلاً طريقة فيفو FIFO وتستخدم المنشأة ص طريقة ليفو LIFO لتحمل الخامات المستخدمة على تكاليف الإنتاج ومن ثم فإن النتائج المالية لـ س تختلف عن ص (ولنا عودة للطريقتين المتعارف عليهما فى إثبات المخزون وفقاً للمتعاريف عليه عالمياً - والقرار ٢٠٤ - فى فصل تكاليف الإنتاج وتقييمه) .

ومما يؤثر على نتائج الأعمال والمراكز المالية للمنشآت أيضاً عدم استخدام معايير المحاسبة المتعارف عليها ، إذ نجد مثلاً أن قطاع الائتمان والقروض فى أمريكا - فى سنة مالية تقريباً عند اقتراب انتهاء القرن الماضى قد خسر - من تمويل المنشآت الصناعية التجارية ، خاصة الصغيرة والمتوسط منها ، نحو ٣٠٠ بليون دولار أمريكى ونتيجة اتباع تلك المنشآت فى إعداد قوائمها المالية التعليمات التى فرضتها الحكومة Regularity Accounting Principles RAP بأن يتم تحميل خسائر عمليات الائتمان على عدد من السنوات بدلاً من إتباع GAAP والتى تقضى بأن تحمل خسارة العملية الائتمانية على السنة التى وقعت فيها . ذلك أن تأثير RAP لم يظهر فى وقته وإنما ظهر بعد عدة سنوات حيث وقعت تلك الخسارة الجسيمة مرة واحدة (١٩) .

### ٣-٢-٣ العمل بسعر السوق ، مطلب جوهري

وترتيباً على ماتقدم وملاحظة فقرة ٣ - ٢ - ١ فإن القيمة الصافية العادلة للمنشأة - ليست هى قيمتها الدفترية فحسب وإنما يجب قياس تلك القيمة على القيمة السوقية ، وبالتالي فإن بنود القوائم المالية المثبتة بالقيم الدفترية يجب - وكما سيحىء- أن تكون قريبة قدر الإمكان من قيمتها السوقية ، وهو ما أخذت به معايير المحاسبة والقرار ٢٠٤ .

### ٣-٢-٣-١ القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية تطبق المفهوم

أخذ القرار ٢٠٤ وبصفة عامة المعايير المصرية (المجموعتين) بهذا الاتجاه المحاسبى . إذ أوجب القرار ٢٠٤ مثلاً العمل بمعيار المخزون الذى - فى مجموعات معايير المحاسبة الثلاثة - يتطلب إثبات المخزون بقيمة صافى البيع أن كانت تقل أو

تزيد ، جوهرياً ، عن تكلفته الدفترية وبالمثل فإن معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها رقم ١٠ (المعدل) - وكما سيجيء - يأخذ بالقيمة السوقية إن كانت تختلف جوهرياً عن القيمة الدفترية للبند . هذا بالإضافة إلى أن قرار وزير الاقتصاد رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ تطلب ، وكما أشرنا ، أن تعمل المنشآت بمعايير IAS التي لم تصدر معايير محاسبة مصرية تقابلها .

### ٣-٣ مفهوم الحيطة والحذر

#### ٣-٣-١ معناه

من المعروف أن مفهوم الحيطة والحذر Prudence/Conservatism هو واحد من المفاهيم المحاسبية الهامة التي تعتمد عليها المنشأة في إعداد قوائمها المالية . ويقوم هذا المفهوم على أن المحاسب يأخذ في إعداده للقوائم المالية «النظرة المتشائمة» pessimistic فالربح المنظور لكنه لم يتحقق بالبيع أو إتمام العملية رغم أن احتمال تحققه مرجح لايأخذه المحاسب في حسابه في حين أن الخسارة التي يحتمل أن تتحقق - رغم أن احتمال تحقق الحدث احتمال متوسط - يتم أخذها في الحسبان (لاحظ المحتمل<sup>(١)</sup> ، والمحمّل<sup>(٢)</sup> - قائمة الترجمة) ويقول الأمريكيان «كارل ل مور Carl L. Moore ، وروبرت ك جاديك Robert. K. Jaedicke» بأن على المحاسب أن «يأخذ موقف الحيطة والحذر Conservatism Position فالإيرادات بصفة عامة لا يتم إثباتها على أساس زيادة القيمة التي يمكن أن تحدث من منتجات أو بضائع لم تباع بعد، وحتى إن أمكن تبين أن البنود المعنية يمكن بيعها بأسعار السوق الجارية (الحالية) التي تزيد على تكلفتها . ومبادئ تقييم الأصول بالتكلفة وإثبات الإيراد فقط عندما يتم البيع يتمشيان معاً. ومن جهة أخرى فإن الخسائر قد يتم إثباتها عندما تنخفض أسعار السوق عن التكلفة ... the accountant takes a conservative ... position. Revenue is generally not recognized by recording value increases that may take place on unsold products or merchandise, even if it can be demonstrated that the items in question can be sold at the current market prices in excess of their cost. The principles of valuing assets at cost and recognizing revenue only when the sale is made go hand in hand. On the other hand, losses may be recorded when market prices decline below costs ...» (٢٠) .

ومن الواضح أن الكاتبين : أ- يربطان مفهوم الحيطة والحذر بمفهوم تقييم الأصل وأنه ب- لا يتم إثبات أى إيراد (أو ربح) طالما أن عملية بيع الأصل لم تتم بعد

وأن جـ- الخسائر قد may يتم إثباتها (ولنا عودة لمسألة إثبات إيرادات) . ويقول الكاتبان أن الخسائر قد may تثبت بما قد يعنى أن تلك الخسائر قد تثبت وقد لا تثبت أى أنها مسألة جوازيه وهو ما يحتاج إلى إيضاح ، لأن إثبات الخسائر المرفوعة ولم تتحقق بعد (أى أن السلفة لم تتبع ولم تحصل قيمتها بعد) هو جوهر مفهوم الحيطة والحذر حيث ينبغي حينئذ أن تحمل هذه الخسائر على حسابات النتيجة .

وفى توضيح البريطانى روس ماكنمارا Ross MacNamara لمفهوم الحيطة والحذر (Prudence) يذكر أنه يشمل جزئين: الأول :

”التقرير بأقل تقييم للإيراد ولأصول وأكبر تقييم للالتزامات والمصروفات وذلك عندما يكون هناك أكثر من تقييم (واحد) The lowest valuation of revenue and assets and the highest value for liabilities and expenses should be reported where there are differing valuation”

”فمثلاً إذا تراوح تقدير الديون الرديئة بين ١٥ ألف ، ١٠ ألف دولار فأى منهما يمثل الرقم الحقيقى العادل ؟ إذا يؤخذ الـ ١٥ ألف دولار، والجزء الثانى من مفهوم الحيطة والحذر فى نظر «ماكنمارا» هو «ضرورة» تضمين الحسابات الختامية مخصصات كاملة فوراً لجميع الخسائر المتوقعة وألا يتم حساب الإيرادات (وأخذها فى الاعتبار) إلا عندما تتحقق The financial accounts must make full provision for all expected losses immediately and not anticipate revenue until they are realised (٢١) .

ويوضح «ماكنمارا» أن مبلغ الديون الرديئة الذى يجب أن يكون له مخصص - فى المثال الذى أورده - هو ١٥ ألف دولار على اعتبار أنه أعلى تقديرين للديون الرديئة .

وينتقد الأمريكان «كيسو وويجانت» مسألة ربط مفهوم الحيطة والحذر بالتقييم.

”مفاهيم قليلة فى المحاسبة يتم فهمها خطأ مثل القيد (الالتزام) الذى يضعه مفهوم الحيطة والحذر . ويعنى مفهوم الحيطة والحذر أنه عندما يكون هناك شك ، فإنه يتم اختيار الحل الذى يكون فيه إظهار الأصول والدخل بأكثر من قيمتها الحقيقية هو الاحتمال الأقل . ولاحظ أنه لا يوجد فى مفهوم الحيطة والحذر ما يدفع بالحاج إلى إظهار صافى الأصول أو صافى الدخل بأقل من قيمتها الحقيقية . ولسوء الحظ فإن البعض فسر هذا (المعنى) على أنه يعنى مجرد ذلك . كل ما يفعله (مفهوم) الحيطة والحذر ، إن تم تطبيقه بطريقة صحيحة ، هو أن يعطى فى الحالات الصعبة إرشاداً

معقولاً جداً... ومن الأمثلة على مفهوم الحيطة والحذر في المحاسبة هو استخدام مدخل (اقتراب) التكلفة أو السوق أيهما أقل لتقييم المخزون وأن القاعدة التي يعمل بها هي التي تأخذ اثبات الخسائر الصافية التي ستحدث... (فإذا) كانت المسألة محل شك فإنه من المستحسن أن تقلل من قيمة صافي الدخل ومن قيمة صافي الأصول . وبالمطبع إذا لم يكن هناك شك فإنه لا توجد حاجة لاستخدام هذا القيد (المفهوم) Few conventions in accounting are as misunderstood as the constraint of conservatism. Conservatism means when in doubt choose the solution that will be least likely to overstate assets and income. Note that there is nothing in the conservatism convention urging that net assets or net income be understated. Unfortunately it has been interpreted by some to mean just that. All that conservatism does, properly applied, is provide a very reasonable guide in difficult situations... Examples of conservatism in accounting are the use of the lower of cost or market approach in valuing inventories and the rule that accrued net losses should be recognized... If the issue is in doubt, it is better to understate net income and net assets. Of course, if there is no doubt, there is no need to apply this constraint (٢٢) .

إذاً يؤكد الكاتبان ، على ماهو متعارف عليه دولياً ، من أنه يتم العمل بمفهوم الحيطة والحذر عندما أ- يوجد شك في بند معين (كقيمة الديون غير الجيدة أو الرديئة ..) وحينئذ يتم ب- تحديد المبلغ (أو الحل) لمواجهة الخسارة في هذا البند المشكوك فيه على أساس أنه أقل الاحتمالات التي تؤدي إلى إظهار صافي الدخل وصافي الأصول (الأصول - الالتزامات) بأكثر من حقيقتهما ج- ولايعنى مفهوم الحيطة والحذر أن تظهر صافي الأصول أو صافي الدخل بأقل من قيمتهما الحقيقية . د- إن هناك تفسير خاطيء لمفهوم الحيطة والحذر على أنه لايعنى إلا إظهار صافي الأصول أو صافي الدخل بأقل من قيمتهما الحقيقية understated .

ويقول الكاتبان أنه من الغريب أن بعض المحاسبين في تطبيقهم لمفهوم الحيطة والحذر يظهرون صافي الأصول أو صافي الدخل بأقل من قيمتهما الحقيقية (ورد في د أعلاه) وقد يكون ذلك إذا كانت هناك أكثر من قيمة متاحة لصافي الأصول ، وصافي الدخل فإنه - وكما ذكر ماكنمارا فيما تقدم - فإنه يتم اختيار القيمة الأقل . وهذه القيمة الأقل ليست هي قيمة تقل عن الحقيقة لأن القيمة التقديرية اللدين في المثال المتقدم مثلاً تراوحت بين ١٥ ألف دولار ، ١٠ آلاف دولار . فالقيمتان تقديريتان

وصحيحتان ولكن على المحاسب أن يعمل بالأحوط فيختار ما يؤدي إلى إظهار أقل قيمة لصافي الأصول أو أقل قيمة لصافي الدخل وهي في المثال ١٥ ألف دولار (أى المبلغ الأكبر للمخصص الذى يعطى قيمة أقل لصافي الدخل) . وهذا هو نفس الاتجاه لتقييم المخزون آخر المدة بالتكلفة أو السوق ،أيهما أقل، (حتى تظهر صافي الأصول بأقل قيمة لها وليس بأعلى تقدير لها) . ونفس الشيء بالنسبة للإيراد فالمحاسب لا يأخذ أى مبلغ حتى يصبح الإيراد محققاً بالفعل (أى أن التخفيض هنا ١٠٠ ٪ من القيمة المنظورة) .

والملاحظ أن كل هذه الأحوال تمثل ولاشك تخفيضاً فى قيمة صافي الدخل وصافي الأصول إلى أقل حد ممكن . وبكلمات أخرى فإن ما يعترض عليه دكيسو، وونجانت، - من أن البعض فى مسألة الحيلة والحذر يسعى فقط ومباشرة إلى خفض صافي الربح أو صافي الأصول إلى أقل من حقيقتهم ، هى مسألة ليست كذلك بالضبط لأن المحاسب يختار من بين قيمتين أو أكثر ، للبدل القيمة التى تؤدي إلى إظهار صافي الأصول أو صافي الدخل بأقل قيمة ،حقيقية، لهما وهو ،الأحوط، (كما إذا تم تقييم المنصرف من المخزون - إما بغيفو أو ليفو فالطريقتين متعارف عليهما والطريقتين حقيقتين وصحيحتين ولكن استخدام الطريقة الثانية عند ارتفاع الأسعار يظهر مجمل ربح أقل نتيجة تحميل تكلفة الإنتاج بقيمة الخامات بالسعر الأخير الأعلى) .

ويذكر البريطانيان «جونسون وويتام» عن مفهوم الحيلة والحذر أن :

«المحاسب يأخذ النظرة المتشائمة فلا يأخذ فى حسابه الأرباح المتوقعة وأن يكون مخصصاً لجميع الخسائر سواء الفعلية أو المتوقعة He an accountant should take the pessimist's view. should never anticipate profits and should make provision for all losses whether actual or anticipated» (٢٣) .

والخسائر الفعلية أمرها واضح أما المتوقعة أى التى لم تحدث بعد فهى «الب» مفهوم الحيلة والحذر الذى يتطلب أخذ النفقات أو الخسائر المنظورة ولكن لم تقع بعد (بالبيع أو التصرف) فى الحساب وعدم أخذ الإيرادات أو الأرباح إلا عندما تتحقق وتصبح فعلية . ويجب أن يفهم أن «الحدث» هنا مقصود به «حدث الخسارة» وهى فى الحقيقة لن تحدث فعلياً إلا بالبيع وعدم السداد أو ما شابه . لكن مجرد «الشك» فى



أن الخسائر قد تحدث معناه - طبقاً لمفهوم الحيطة والحذر أنها كالتى حدثت بالفعل ، أما الأرباح أو الإيرادات فلا ينطبق - طبقاً لهذا المفهوم - ذلك عليهما .

### ٣-٣-٢ معيار IAS

وقد أشار معيار IAS المخزون رقم ٢ إلى هذا المفهوم بشكل عام ... تخفيض المخزون إلى صافى قيمته البيعية وجميع خسائر المخزون<sup>(٢٤)</sup> يتم إثباتها كمصرف فى الفترة التى حدث فيها التخفيض أو الخسارة . (وقد كان المعيار IAS المخزون عندما صدر واضحاً فى ذلك أيضاً إذ تطلب - تخفيض المخزون ... نتيجة مقاصة بين الخسائر التى تحققت فى مقابل الأرباح التى لم تتحقق بعد،<sup>(٢٥)</sup> . ويعنى ذلك أن تخفيض المخزون إلى قيمته البيعية الصافية خسارة تحققت رغم أنه لم يتم بيعه (فهو ما زال مخزوناً) .

### ٣-٣-٣ القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية

أخذ القرار ٢٠٤ وأخذت المعايير المصرية بمفهوم الحيطة والحذر فمثلاً أوضح معيار المخزون الذى أشرنا إليه مسألة تحميل الخسارة على حسابات النتيجة رغم عدم البيع، كما تعامل معيار الإيراد (وكما سيجىء) مع مسألة إثبات الإيراد - وفقاً لاشتراطات معينة- منها بيع السلع . كما تطلب القرار ٢٠٤ للمخزون من الإنتاج غير التام والتام والبضائع بغرض البيع تكوين مخصص عندما ... تنخفض القيمة البيعية الصافية من هذا المخزون عن تكلفته ...،<sup>(٢٦)</sup> أى أخذ بالمبلغ الأحوط، وهو الأقل أى القيمة البيعية الصافية وخفض تكلفة المخزون إلى تلك القيمة رغم أنه لم يبع بعد (وذلك عندما تنخفض ق.ب.ص عن التكلفة) .

وقد أشار معيار المخزون - ضمن مجموعتى المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية - بشكل عام إلى هذا المطلب . فبالنسبة لمجموعة المعايير المحاسبية أورد معيار المخزون أنه «إذا انخفضت أسعار بيع المخزون من الإنتاج التام أو البضائع .. فإن تخفيض قيمة المخزون إلى أقل من تكلفته التاريخية حتى تتعادل مع صافى قيمته البيعية يعتبر إجراءً يتفق ...، ولم يشر المعيار إلى الإنتاج غير التام<sup>(٢٧)</sup> . كما أنه بالنسبة لمجموعة معايير المحاسبة المصرية جاء بمعيار المخزون يتم ... تخفيض قيمة المخزون إلى أقل من تكلفته ليصل إلى صافى قيمته البيعية يمتشى مع وجهة النظر ...»<sup>(٢٨)</sup> .

إذا فالمعايير المصرية - بما فى ذلك القرار ٢٠٤ - تتفق على عدم إظهار تكلفة

الأصول بأكثر من قيمتها العادلة ( وهى هنا صافى قيمتها البيعية) واعتبار الخسائر المحتملة (٢) وكأنها وقعت بالفعل وعدم أخذ الإيرادات المحتملة (١) ، إلا عند البيع وباشتراطات أخرى (لاحظ الرقم الملتصق بمصطلح محتمل أو محتملة - قائمة الترجمة) .

ورغم هذا فإن معالجة القرار ٢٠٤ للمخصصات المكونة - وفقاً لما ستم الإشارة إليه - تحتاج إلى مناقشة (ستجىء) .

### ٣-٤ مبدأ المقابلة

#### ٣-٤-١ معناه

يعتبر مبدأ المقابلة matching من أهم المبادئ التى تقوم عليها المحاسبة . ومن أهم القواعد والمتطلبات التى يركز عليها هذا المبدأ أن الإيراد يجب وأن يحمل «بتكلفة جلبه» . أى أن كل بند من بنود التكلفة يجب أن يحمل على الإيراد طالما أنه ساهم فى جلب هذا الإيراد . وهو ما يشبه إلى حد كبير قاعدة التخصيص فكل إيراد يجب أن يخصص عليه جميع عناصر التكلفة التى أدت إلى جلبه .

وفى هذا نجد أن للكاتبين «كيسو» و«ويجانت» مقولة ظريفة وعملية «دع المصروف يتبع الإيرادات Let the expense follow the revenues» ، (ولاحظ أن الكاتبين يذكران المصروف expense بشكل قد يعنى أن مصطلح مصروف يرادف مصطلح التكلفة راجع «التكلفة والمصروف، فيما بعد» .

«ولا يتم إثبات المصروفات عندما تدفع الأجور أو عندما يتم نهر الأعمال أو عندما يتم إنتاج المنتج ولكن عندما يقوم العمل «الخدمة» أو المنتج بالفعل بمساهماته فى الإيراد ومن ثم فإثباتات المصروفات مقيد بإثبات الإيراد ... Expenses are recognized not when wages are paid, or ... when the work is performed or when a product is produced but when the work “service” or the product actually makes its contributions to revenue. Thus expense recognition is tied to revenue recognition» (٢٩) .

ومن أهم ما يستنتج من هذا الرأى أن المصروف (أو التكلفة) يستحق إثباته عندما يساهم، فى جلب الإيراد فإن لم يساهم إذاً هو ليس مصروفاً (ممكن معالجته كخسارة تحمل على صافى وليس مجمل الربح) . فمساهمة المصروف فى جلب

الإيراد ، فى رأى الكاتبين ، - وهو اتجاه محاسبى عام - أساسيه فى اعتبار المبلغ الذى تحملته المنشأة مصروفاً إذ كيف يعتبر الأجر لانتاج سلعة مصروفاً (والمقصود هنا بالمصروف تكلفة) فى حين أن السلعة المعنية انتجت تالفة ؟ . وتؤثر تلك المسألة على تكلفة الإنتاج المباع وعلى مجمل الربح وعلى صافيه (ولنا عوده إليها فيما بعد فى تكاليف الإنتاج وفى الإيراد) .

### ٣-٤-٢ المعيار الأمريكى

يمكن أن يعتبر رأى «كيسو ووجانت» فى مبدأ المقابلة المشار إليه مشابها لما جاء عن هذا المبدأ بالمعيار الأمريكى ٤٣ 43 ARB عن تسعير المخزون إذ أشار المعيار بأنه «هدف رئيسى للمحاسبة على المخزون هو التحديد السليم للربح من خلال عملية مقابلة التكاليف المناسبة بالإيرادات - A major objective of accounting for inventories is the proper determination of income through the process of matching appropriate costs against revenues» (٢٠) .

### ٣-٤-٣ معيار IAS

وقد بين معيار IAS المخزون رقم ٢ ذات المفهوم «يتم إثبات تكاليف المخزون باعتبارها مصروف فى الفترة التى تم فيها إثبات الإيراد المرتبط بها The cost of inventory is recognised as an expense in the period in which the related revenue is recognised» (٣١) .

وكما يبين المعيار IAS رقم ١٨ الإيراد بأن «الإيرادات والمصروفات المرتبطة بها يجب أن يتم مقابلتهما ...» (٣٢) . Revenues and related expenses must be matched .

### ٣-٤-٢٠٤ القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية

يتفق القرار ٢٠٤ مع معيارى IAS المخزون والإيراد فى شأن ضرورة المقابلة . ويتفق أيضاً معيار المخزون ومعيار الإيراد فى مجموعتى المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية وإلى حد كبير - مع معيارى IAS المقابلين على المقابلة .  
وفىما يلى أمثلة بالقرار ٢٠٤ وبالمعايير المصرية على تطبيق مبدأ المقابلة :

\* فى قائمة الدخل : تمت مقابلة تكلفة إيراد النشاط (تكلفة المبيعات) بالإيراد المرتبط بها لتحديد مجمل الربح (القائمة معدة على أساس وظيفة المصروف) .

\* وعن معيار الإيراد ، الذى تطلب القرار ٢٠٤ العمل به :

- معيار ١٣ (ضمن المعايير المحاسبية) : ويتم الاعتراف بالإيراد فقط إلى الحد الذى يتوقع فيه تحصيل التكاليف الناتجة عن المعاملة ...، (٣٣) .

ومفهوم أن تحصيل التكاليف يعنى بصفة أساسية بيع السلعة (أو الخدمة) وتحصيل ثمنها (الذى من المفروض أنه يشمل تكلفة + معدل ربح عند مستوى انتاج مباع معين) .

- معيار رقم ١١ (ضمن معايير المحاسبة المصرية) : ويجب الاعتراف بالإيرادات والمصروفات المتعلقة بذات المعاملة فى نفس الوقت وعادة ما يطلق على هذا الإجراء مقابلة الإيرادات بالمصروفات ...، (٣٤) .

إذا فالإيرادات تثبت بالقدر الذى يقابل التكاليف المثبتة والتي أدت إلى جلب هذه الإيرادات . ويطبق هذا المفهوم فى معيار الإنشاءات (فى المجموعات الثلاثة) حيث تثبت الإيرادات والتكاليف التى تحققت عند مستوى تنفيذ معين (عادة ٥٠% من الأعمال المنفذة من العقود تقابلها تكاليف هذه الأعمال أى حتى ٥٠%) .

٤- معايير محدودة ودون تحديد بالقرار وعديدة فى IAS's .

٤-١ مجموعات ثلاثة للمعايير تطبقها فى حالات معينة المنشآت المصرية .

سبقت الإشارة إلى أن لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC (وأصبحت بعد ابريل ٢٠٠١ IASC منظمة قابضة وتصدر المعايير عن مجلس IASB) قد أصدرت منذ إنشائها حتى ٢٠٠١ وإلى المعيار IAS رقم ٤١ الذى يسرى اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٣ وبعد مراعاة الإضافات والإلغاءات - ٣٤ معيار IAS (وبعض هذه المعايير IAS يجب أن تعمل بها بعض المنشآت المصرية فى بعض الأحوال ، كما سيجىء) .

كما بيننا أن المعايير التى أصدرها الجهاز المركزى للمحاسبات سنة ١٩٩٦ بلغت ٢٠ معياراً - المعايير المحاسبية - ، وأن المعايير التى أصدرتها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية سنة ١٩٩٧ ثم وزارة التجارة الخارجية بعد ذلك وحتى يونيو ٢٠٠٢ بلغت ٢٣ معياراً من معايير المحاسبة المصرية زادت إلى ٢٤ معياراً (٢٠٠٤) كما فى جدول ٢ وشكل رقم ٢ . ولأن المعايير المصرية تقابل - وكما تقدم - معايير

IAS فإنه من الطبيعي أن تكون عناوين أو مسميات المعايير فى المجموعات الثلاثة - باستثناء واحد عن الأصول الثابتة - متشابهة ، ولكن ، ولأسباب كثيرة ومنها تلبية احتياجات قومية ، فإن مضامين هذه المعايير ليست متفقة مائة بالمائة مع المعايير التى تم الرجوع إليها (معايير IAS's) فهناك كثير من الحذف وبعض التغيير فى الصياغة .

#### ٤-١-١ محدودية المعايير بالقرار

ورغم أن عدد المعايير المصرية - وبمراعاة التشابه فى عناوينها - أقل من عدد معايير IAS فإن القرار ٢٠٤ لم يتطلب العمل إلا بـ ١١ معياراً فقط .

#### ٤-١-٢ تنمية معايير IAS's والمصرية

علاوة على أن القرار ٢٠٤ لم يحدد المجموعة أو المجموعات التى تنتمى إليها هذه المعايير الإحدى عشر ( ولم يحدد أرقام هذه المعايير حتى يمكن حينئذ تحديد المجموعة التى ينتمى إليها المعيار) فإن بعض المعايير المصرية لم يتم تأثيرها بالإلغاءات والتعديلات والإضافات التى تمت على معايير IAS وذلك بصفة أساسية لحدوث تلك الإلغاءات والتعديلات بعد صدور هذه المعايير .

ويظهر الجدول رقم (١) التطور الذى حدث على معايير IAS . وعلى المعايير المصرية المقابلة لها - إضافة إلى تفسيرات لجنة التفسيرات الدائمة Standing Inter-pretation Committee IAS (٢٠) .

## جنول رقم ١

### تتمية المعايير المصرية ومعايير IAS's

منذ صلوها حتي بداية صدور معايير IFRS's في سنة ٢٠٠٥

#### المعايير المصرية

معايير IAS's <sup>(١)</sup>	المعايير المحاسبية <sup>(٢)</sup>	معايير المحاسبة المصرية <sup>(٣)</sup>	ملاحظات على IAS <sup>(٤)</sup>
معايير ١ : عرض القوائم المالية (من ١٩٩٧) Present-tation of Financial Statements	معايير ١ : الإفصاح عن السياسات المحاسبية	معايير رقم المدل : عرض القوائم المالية (٢٠٠٢/٩)	* عدل ١٩٩٧ ليسري من ١٩٩٨/٧/١٦ وهو محل محل
عند إصداره : الإفصاح عن السياسات المحاسبية . Disclosure of Accounting Policies (١٩٧٥)	المحاسبية	تم إلغاء معيار الإفصاح عن السياسات المحاسبية (١٩٧٩) ومعيار ١٢ (١٩٧٩).	٢ معايير : رقم (١٩٧٥) ومعيار ١٢ (١٩٧٩).
		ويعايرين آخرين	* تم تنقيح وزيادة هذا المعيار ١٩٩٤ سنة .
			أنظر تفسير لجنة SIC رقم ٨ .
معايير ٢ : المخزون Inventories (١٩٩٢)	معايير رقم ٢ : المخزون	معايير ٢ : المخزون	* حل المعيار IAS رقم ٢ (١٩٩٢) محل المعيار IAS رقم ٢ (١٩٧٥) .
عند إصداره : تقييم وعرض المخزون في إطار نظام التكاليف التاريخية ١٩٧٥ Valuation and Present-tation of Inventories in the Context of the Historical Cost system			* أنظر تفسير لجنة SIC رقم ١ .
معايير ٣ : ((١٩٧٦) القوائم المالية المجمعة (ألفى) (١٩٧٦) Consolidated F.S.	(-)	(-)	حل المعيار IAS رقم ٢٧ (١٩٨٩) والمعايير IAS ٢٨ (١٩٨٩) محل المعيار IAS رقم ٢ (١٩٧٦) .
معايير ٤ : محاسبة الأملاك (١٩٧٦) (ألفى) Depreciation Accounting	معايير رقم ٣ : الأملاك	مع معيار رقم ١٠ المدل (١٩٧٦) حل المعيار IAS رقم ١٦ (١٩٩٢) والمعايير IAS رقم ٢٨ (١٩٩٨) محل المعيار IAS رقم ٤ .	* تم تنقيح وزيادة هذا المعيار IAS سنة ١٩٩٤ .
* إهلاك (الأراضي) والمباني والآلات والمعدات في معيار IAS ١٦ (١٩٩٢) .			
* إهلاك الأصول غير الملموسة intangible في معيار IAS ٣٨ (١٩٩٨) .			
معايير ٥ : المعلومات الواجب الإفصاح عنها في القوائم المالية (١٩٧٦) (ألفى) Information to be disclosed in F.S.	معايير ٤ : المعلومات التي يجب الإفصاح عنها في القوائم المالية	معايير رقم ٣ : المعلومات التي يجب الإفصاح عنها في القوائم المالية	حل المعيار IAS رقم ١ (١٩٧٧) محل المعيار IAS رقم ٥ (١٩٧٦) .

- (\*) التواريخ المذكورة بجانب عنوان كل معيار IAS أو معيار مصري هي إما تواريخ مراجعة واعتماد مراجعة المعيار revised IAS أو تواريخ صدوره بالنسبة للمعيار المصري .
- (\*\*) Finncil Sttements = FS
- (\*\*\*) علامة (-) تعني أنه لم يصدر معيارا (بعد) .
- (\*\*\*\*) إلغاء المعيار IAS يقصد به سحب withdr.w له IASC .

## المعايير المصرية

(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
معايير ٦ : الاستجابات المحاسبية للتغيرات في الأسعار ١٩٧٧ (الفي) Accounting Responses to Changing Prices .	(-)	(-)	حل المعيار رقمه (١٩٨١) محل المعيار IAS رقم ٦ (١٩٧٧) . ثم حل المعيار IAS ١ محل المعيار IAS هـ
معايير ٥ : قوائم التدفقات النقدية Cash Flow State-ments (١٩٩٢) . عند إصداره : قائمة التغيرات في المركز المالي ١٩٧٧ . Statement of Changes in Financial Position .	معايير ٥ : قوائم التدفقات النقدية	معايير رقم ٤ : قوائم التدفقات النقدية	حل المعيار IAS رقم ٧ (١٩٩٢) محل المعيار IAS رقم ٧ (١٩٧٧) .
معايير ٦ : الربح الصافي أو الخسارة الصافية للفترة والأخطاء الجوهرية والتغيرات في السياسات المحاسبية (١٩٩٢) Net Profit or Loss For the Period, Fundamental Errors and Changes, in Accounting Policies . عند إصداره : البنود غير العادية والبنود قبل الفترة والتغيرات في السياسات المحاسبية (١٩٧٨) Unusual and Prior Period items and Changes in Accounting Policies . حل المعيار IAS رقم ٣٥ (١٩٩٨) محل الفقرات من ١٩-٢٢ في معيار IAS رقمه (مراجعة معتمدة ١٩٩٢) والتي تتعامل مع إيقاف عمليات المنشأة .	معايير رقم ٦ : صافي ربح أو خسارة الفترة والأخطاء الجوهرية والسياسات المحاسبية	معايير رقمه : صافي ربح أو خسارة الفترة والأخطاء الجوهرية وتغيير السياسات المحاسبية	حل المعيار IAS رقم ٨ (١٩٩٢) محل المعيار IAS رقم ٨ (١٩٧٨) .
معايير ٩ : تكاليف الأبحاث والتنمية ١٩٩٣ Research and Development Costs (الفي) . عند إصداره : المحاسبة علي أنشطة الأبحاث والتنمية (١٩٧٨) Accounting For Research and Development Activities . معايير ١٠ : الأحداث بعد تاريخ الميزانية (١٩٩٩) Events After the Balance Sheet Date.	معايير رقم ٧ : تكاليف البحث والتطوير	معايير رقم ٦ : تكاليف البحث والتطوير	حل المعيار IAS رقم ٩ (١٩٩٣) محل المعيار IAS رقم ٩ (١٩٧٨) ثم (الفي) .

المعايير المصرية			
(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
<p>عند إصداره : الاحتمالات والأحداث التي تقع بعد معياره : الظروف</p> <p>تاريخ الميزانية (١٩٧٨) .</p> <p>Contingencies and Events Occuring After the Balance Sheet Date.</p> <p>تمت علي هذا المعيار تعديلات :</p> <p>* تضمن المعيار IAS ٣٧ الأجزاء الواردة في معيار</p> <p>IAS ١٠ وتتعامل مع الاحتمالات وألغيت مؤخرأ Con-</p> <p>tingencies من العنوان .</p>	<p>معايير رقم ٧ : الظروف</p> <p>الطارئة والأحداث اللاحقة</p> <p>اللاحقة لتاريخ</p> <p>الميزانية</p>	<p>معايير رقم ٧ : الظروف</p> <p>الطارئة والأحداث اللاحقة</p> <p>لتاريخ الميزانية</p>	<p>المعيار IAS ١٠ المراجع والمعتمد بسنة</p> <p>١٩٩٩ بدلاً من المعيار ١٠ الصادر</p> <p>١٩٧٨ .</p>
<p>معيار ١١ : عقود البناء والتشييد (١٩٩٢) - Construc-</p> <p>tion Contracts</p> <p>عند إصداره : المحاسبة علي عقود البناء والتشييد</p> <p>Accounting for Construction Con-</p> <p>tracts</p>	<p>معيار ٩ : عقود</p> <p>الإنشاءات</p>	<p>معيار ٨ : عقود الإنشاءات حل المعيار IAS ١١ المراجع والمعتمد</p> <p>سنة ١٩٩٣ محل المعيار ١١ (١٩٧٩) .</p>	<p>المعيار IAS رقم ١١ المراجع والمعتمد</p> <p>سنة ٢٠٠٠ عدل المعيار IAS الصادر</p> <p>سنة ١٩٧٩ والعدل سنة ١٩٩٦ .</p>
<p>معيار ١٢ : ضرائب الدخل (٢٠٠٠) . Income Taxes</p> <p>عند إصداره : المحاسبة علي ضرائب الدخل (١٩٧٩)</p> <p>Accounting For Taxes on Income.</p>	<p>(-)</p>	<p>(-)</p>	<p>المعيار IAS رقم ١٢ المراجع والمعتمد</p> <p>سنة ٢٠٠٠ عدل المعيار IAS الصادر</p> <p>سنة ١٩٧٩ والعدل سنة ١٩٩٦ .</p>
<p>معيار ١٣ : عرض الأصول المتداولة والالتزامات</p> <p>المتداولة (١٩٩٤) . (ألغى)</p> <p>Presentation of Current Assets and Current</p> <p>Liabilities</p>	<p>معيار رقم ١٠ :</p> <p>عرض الأصول</p>	<p>معيار رقم ٩ : عرض</p> <p>الأصول والالتزامات</p> <p>المتداولة</p>	<p>حل المعيار IAS رقم ١٣ محل المعيار</p> <p>IAS رقم ١٣ أي ألغى المعيار IAS ١٣</p>
<p>معيار ١٤ : التقرير علي أنشطة (أقسام) مستقلة</p> <p>Segment Reprotng . (١٩٩٧)</p>	<p>(-)</p>	<p>(-)</p>	<p>(-)</p>



## المعايير المصرية

(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
عند إصداره : تقرير معلومات مالية علي أنشطة (أقسام) مستقلة 1981 In- Reporting Financial formation by Segment	(-)	(-)	حل المعيار IAS رقم ١٤ (١٩٩٧) محل المعيار IAS رقم ١٤ (١٩٨١) .
معيار ١٥ : للمعلومات التي تعكس تأثيرات تغير الأسعار (١٩٨١) Information Reflecting the Ef- fects of Changing Prices.	معيار ١١ : المعلومات التي تعكس آثار تغير الأسعار	أضافت لجنة IASC سنة ١٩٨٩ نصنا إلي معيار IAS ١٥ يجعل الإفصاح ليس ملزماً non-mandatory .	
معيار ١٦ : الأراضي والمباني والآلات والمعدات (١٩٩٨) Property, Plant and Equipment عند إصداره : المحاسبة علي الأراضي والمباني والآلات والمعدات (١٩٨٢) Accounting for Property, Plant and Equipment تمت علي هذا المعيار تعديلات بموجب معيار IAS رقم ٣٦ (١٩٩٨) ، ومعيار IAS رقم ٢٧ (١٩٩٨) ومعيار IAS ٢٢ (١٩٩٨) .	معيار ١٢ : المتكاثات والتجهيزات والمعدات	معيار رقم ١٠ : المعدل : الاصول الثابتة واملاكاتها (٢٠٠٢/٦/٩)	أنظر تفسير لجنة SIC رقم ١٤ .
معيار ١٧ : عقود الإيجار (١٩٩٧) Leases . عند إصداره : المحاسبة علي عقود الإيجار (١٩٨٢) Accounting for Leases .	(-)	(-) (انظر معيار .. عمليات التأجير التمويلي)	* حل المعيار IAS رقم ١٧ (١٩٩٧) محل المعيار IAS رقم ١٧ (١٩٨٢) . * أنظر تفسير لجنة SIC رقم ١٥ .
معيار ١٨ : الإيراد (١٩٩٢) Revenue عند إصداره : إثبات (التعرف علي) الإيراد (١٩٨٢) Revenue Recognition تمت علي هذا المعيار تعديلات بموجب المعيار IAS رقم ٢٩ (١٩٩٨) الذي طبق اختياراً من ٢٠٠١/١/١ .	المعيار رقم ١٢ : الإيراد	معيار رقم ١١ : الإيراد	حل معيار IAS ١٨ الإيراد (١٩٩٢) محل المعيار IAS ١٨ (١٩٨٢)

المعايير المصرية			
(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
معيار ١٩ : معاشات العاملين (٢٠٠٠) Employee Benefits عند إصداره : المحاسبة علي معاشات التقاعد في القوائم المالية لأصحاب الأعمال (١٩٨٣) Account- ing for Retirement Benefits in the Financial Statements of Employers	(-)	(-)	تم تعديل المعيار IAS ١٩ بعد صدوره ثلاث مرات بمراجعات معتمدة في السنوات : ١٩٩٢ ، ٢٠٠٠ ، وأيضا ٢٠٠٠ .
معيار ٢٠ : المحاسبة علي النعم الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية (١٩٨٣) Accounting for Government Grants and Dis- closure of Government Assistance	معيار رقم ١٤ : المحاسبة عن النعم الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية	معيار ١٢ : المحاسبة عن النعم الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية .	* تم تنقيح وزيادة المعيار IAS رقم ٢٠ سنة ١٩٩٤ . * أنظر تفسير لجنة SIC رقم ١٠ .
معيار ٢١ : تأثيرات تغييرات أسعار صرف العملات الأجنبية (١٩٩٣) The Effects of Changes in Foreign Exchange Rates عند إصداره : المحاسبة علي تأثيرات تغييرات أسعار صرف العملات الأجنبية (١٩٨٣) Accounting for the Effects of Changes in Foreign Exchange Rates.	معيار رقم ١٥ : أثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية	معيار رقم ١٢ : أثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية	* حل المعيار IAS ٢١ (١٩٩٣) محل المعيار IAS ٢١ (١٩٨٣) . * أنظر تفسير لجنة SIC رقمي ٧ ، ١١ .
معيار ٢٢ : اندماج (اندماجات) منشآت الأعمال Business Combinations (١٩٩٨) عند إصداره : المحاسبة علي اندماج (اندماجات) منشآت الأعمال (١٩٨٣) Accounting for Business Combinations تم تحديث هذا المعيار وتمت عليه تعديلات :	معيار رقم ١٦ : اندماج المشروعات	(-)	حل المعيار IAS ٢٢ (١٩٩٨) محل المعيار IAS ٢٢ (١٩٧٨) . أنظر تفسير لجنة SIC رقم ٩ .

المعايير المصرية			
(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
* تحديث بموجب العيار IAS رقم ١٢ (١٩٩٦) . * وتعديلات بموجب المعايير IAS ٢٦ (١٩٩٨) ، ٣٧ (١٩٩٨) ، ٣٨ (١٩٩٨) .			
معيار ٢٣ : تكاليف الاقتراض (١٩٩٣) Borrowing : معيار رقم ١٧ : معيار رقم ١٤ : تكلفة Costs . عند إصداره : رسمة تكاليف الاقتراض (١٩٨٤) . Capitalisation of Borrowing costs	تكاليف الاقتراض الاقتراض	معيار رقم ١٤ : تكلفة الاقتراض	* حل العيار IAS ٢٣ (١٩٩٣) محل العيار IAS ٢٣ (١٩٨٤) . * انظر تفسير لجنة SIC رقم ٢ .
معيار ٢٤ : الإفصاح عن الطرف ذي الصلة (العلاقة) Related Party Disclosures	معيار رقم ١٨ : الإفصاح عن الأطراف المرتبطة	معيار رقم ١٥ : الإفصاح عن الأطراف ذوي العلاقة ١٩٩٤ .	معيار ٢٤ : الإفصاح عن الطرف ذي الصلة (العلاقة) Related Party Disclosures
معيار ٢٥ : المحاسبة على الاستثمارات (ألفى) Accounting for Investment (٢٠٠١) .	معيار رقم ١٩ : المحاسبة عن الاستثمارات	معيار رقم ١٦ : المحاسبة حل العيار IAS رقم ٢٩ والمعيار IAS عن الاستثمارات رقم ٤٠ محل العيار IAS ٢٥ .	معيار ٢٥ : المحاسبة على الاستثمارات (ألفى) Accounting for Investment (٢٠٠١) .
معيار ٢٦ : المحاسبة والتقرير عن خطط معاشات التقاعد (١٩٨٧) Accounting and Reporting by Retirement Benefit Plans.	معيار رقم ٢١ : المحاسبة وعرض القوائم المالية لنظم ١٩٩٤ . مزايا ومعاشات التقاعد .	معيار رقم ٢١ : المحاسبة وعرض القوائم المالية لنظم ١٩٩٤ . مزايا ومعاشات التقاعد .	معيار ٢٦ : المحاسبة والتقرير عن خطط معاشات التقاعد (١٩٨٧) Accounting and Reporting by Retirement Benefit Plans.
معيار ٢٧ : القوائم المالية المجمعة (٢٠٠٠) Consoli- dated Financial Statements . عند إصداره : القوائم المالية المجمعة والمحاسبة الاستثمارات في شركات تابعة (١٩٨٩) .	معيار رقم ٢٠ : القوائم المالية المجمعة والمحاسبة عن الاستثمارات في شركات تابعة	معيار رقم ١٧ : القوائم المالية المجمعة والمحاسبة عن الاستثمارات في	معيار ٢٧ : القوائم المالية المجمعة (٢٠٠٠) Consoli- dated Financial Statements . عند إصداره : القوائم المالية المجمعة والمحاسبة الاستثمارات في شركات تابعة (١٩٨٩) .

## المعايير المصرية

(١) معايير IAS	(٢) للمعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
Consolidated Financial Statements and Accounting for investments in Subsidiaries . عن الاستثمارات في الشركات التابعة.			
تمت علي هذا المعيار تعديلات وتحسينات بموجب معيار ٣٩ سنتي ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ (مراجعة معتمدة) والفت مؤخراً عن العنوان عبارة والمحاسبة عن استثمارات....			
معيار ٢٨ : الاستثمارات في منشآت شقيقة (٢٠٠٠) Investments in Associates . عند إصداره : المحاسبة علي الاستثمارات في منشآت شقيقة (١٩٨٩) . تمت علي هذا المعيار تعديلات وتحسينات بموجب معيار ٣٦ (١٩٩٨) ومعيار ٣٩ (١٩٩٨) ومعيار ٢٩ (٢٠٠٠) . والفت مؤخراً من العنوان عبارة والمحاسبة علي الاستثمارات... .			
معيار رقم ١٨ : المحاسبة عن الاستثمارات في شركات شقيقة . تم تنقيح وزيادة هذا المعيار IAS سنة ١٩٩٤ . انظر تفسير لجنة SIC رقم ٢ .			
معيار ٢٩ : التقرير المالي في الاقتصاديات عالية التضخم (١٩٨٩) Financial Reporting in Hyper-inflationary Economies . تم تنقيح وزيادة هذه المعيار IAS سنة ١٩٩٤ .			
معيار ٣٠ : الإفصاح (الإفصاحات) في القوائم المالية للبنوك والمنشآت المالية الشبيهة (١٩٩٠) Disclosures in the Financial Statements of Banks and Similar Financial Institutions . معيار رقم ١٩ : الإفصاح * أعد تنقيح وزيادة هذا المعيار سنة ١٩٩٤ . بالقوائم المالية للبنوك والمؤسسات المالية المشابهة			
معيار ٣١ : التقرير المالي للحقوق (الخصص) في المشروعات المشتركة (٢٠٠٠) . Financial Reporting of Interests in Joint Ven			

المعايير المصرية			
(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
<p>ures .</p> <p>عند إصداره : التقرير المالي علي الحقوق (الحصص)</p> <p>في المشروعات المشتركة (١٩٩٠) .</p> <p>تمت علي هذا المعيار :</p> <p>* تعديلات بموجب المعيار ٣٩ (١٩٩٨) .</p> <p>* تعديلات بموجب المعيار ٣٩ (٢٠٠٠) .</p>			
<p>معايير ٢٢ : الأدوات المالية : الإفصاح والعرض Financial Instruments Disclosure and : (٢٠٠٠) Presentation .</p> <p>عند إصداره : الأدوات المالية : الإفصاح والعرض (١٩٩٥) .</p> <p>تمت علي هذا المعيار :</p> <p>* تعديلات بموجب معيار ٣٩ (١٩٩٨) .</p> <p>* وتعديلات بموجب معيار ٣٩ (٢٠٠٠) .</p>			
	(-)	(-)	<p>* تم تضمين هذا المعيار ما جاء في مسودة العرض رقم ٤٨ (E48) المرتبطة بالإفصاح والعرض .</p> <p>* انظر تفسيري لجنة SIC رقمي ١٦٠</p>
<p>معايير ٢٢ : ربح السهم (١٩٩٧) .</p> <p>Earnings Per Share .</p>			
	(-)	(-)	<p>معايير رقم ٢٢ : نصيب السهم في الأرباح (١٩٩٨/٧/١٨)</p>
<p>معايير ٢٤ : التقرير المالي الفوري (غير النهائي) ١٩٩٨ Interim Financial Reporting .</p>			
	(-)	(-)	
<p>معايير ٢٥ : إيقاف عمليات (المنشأة) ١٩٩٨ - Discon- tinuing Operations .</p>			
	(-)	(-)	<p>حل هذا المعيار محل الفقرات ١٩-٢٢ من معيار IAS ٨ (١٩٩٣) .</p>
<p>معايير ٣٦ : انخفاض (قيمة) الأصول (١٩٩٨) Im- pairment of Assets .</p>			
	(-)	(-)	<p>حل هذا المعيار محل متطلبات استرداد أصل التي كانت موجودة بالمعيار IAS ٩ (١٩٩٣) والمعيار ١٦ (١٩٩٣) والمعيار IAS ٢٢ (١٩٩٣)</p>

المعايير المصرية			
(١) معايير IAS	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
معيـار ٢٧ : الخصـصـات والالتزامات المحتملة والأصول المحتمة (١٩٩٨) Provisions, Contingent Liabilities and Contingent Assets	(-)	(-)	حل هذا المعيار محل الأجزاء الموجود في معـيار ١٠ IAS (١٩٧٨) التي عالجت الاحتمالات Contingencies.
معيـار ٢٨ : الأصول غير الملموسة (١٩٩٨) Intangible Assets	(-)	معيـار رقم ٢٣ : المحاسبية عن أصول غير ملموسة (٢٠٠٢/٩).	حل هذا المعيار محل المعيار IAS ٩ (١٩٩٣) .
معيـار ٣٩ : الأدوات المالية : الإثبات والقياس (٢٠٠٠) Financial Instruments : Recognition and Measurement عند إصداره : الأدوات المالية : الإثبات والقياس (١٩٩٨) .	(-)		حل هذا المعيار محل الأجزاء في المعيار IAS ٢٥ (١٩٩٨) التي تتعامل مع الاستثمارات في الأدوات المالية . * ترقب علي ذلك تغييرات في معيار IAS
	(-)	معايير IAS's ١٨ (مراجعة معتمدة ١٩٩٣) ، ٢٧ (١٩٨٩) ، ٢٨ (١٩٨٩) ، ٣٠ (١٩٩٠) ، ٣١ (١٩٩٠) ، ٣٢ (١٩٩٥) ، ٨ (١٩٩٣) ، ٢٧ (١٩٩٨) ، ٢٨ (١٩٩٨) ، ٣١ (١٩٩٨) ، ٣٢ (١٩٩٨) .	

المعايير المصرية			
(١) معايير IAS *	(٢) المعايير المحاسبية	(٣) معايير المحاسبة المصرية	(٤) ملاحظات على IAS
معايير ٤٠ : عقارات مستغرة (٢٠٠٠)	(-)	(-)	حل هذا المعيار IAS محل أجزاء من المعيار IAS ٢٥ (١٩٩٨) التي تتعامل مع العقارات المستغرة تم سحب هذا المعيار IAS ٢٥
معايير ٤١ : الزراعة (٢٠٠١) . Agriculture	(-)	(-)	يصف هذا المعيار IAS المحاسبة وعرض القوائم المالية والإفصاح المرتبط بالأنشطة الزراعية .
معايير رقم ٢٠ القواعد والمعايير المحاسبية المتعلقة بعمليات التاجر التمويلي (١٩٩٧/٢/١٣)			

(\*) ووفقاً لذات المصدر (IASB) ٢٠٠٥ فإن هناك مشروعات تحت التنفيذ (جاري إتمامها) Projects in Progress : معايير تحت الإصدار مثل تعديل المعيار IAS رقم ٣٢ وإعادة عرض المعيار IAS رقم ٣٩ ولأول مرة First-time سيعرض كيفية استخدام معايير التقرير المالي الدولية Application of International Financial Reporting Standards وإندماج منشآت الأعمال ولقد صدرت حتي أوائل ٢٠٠٥ خمسة معايير IFRS (فصل ١١ من هذا الكتاب) .

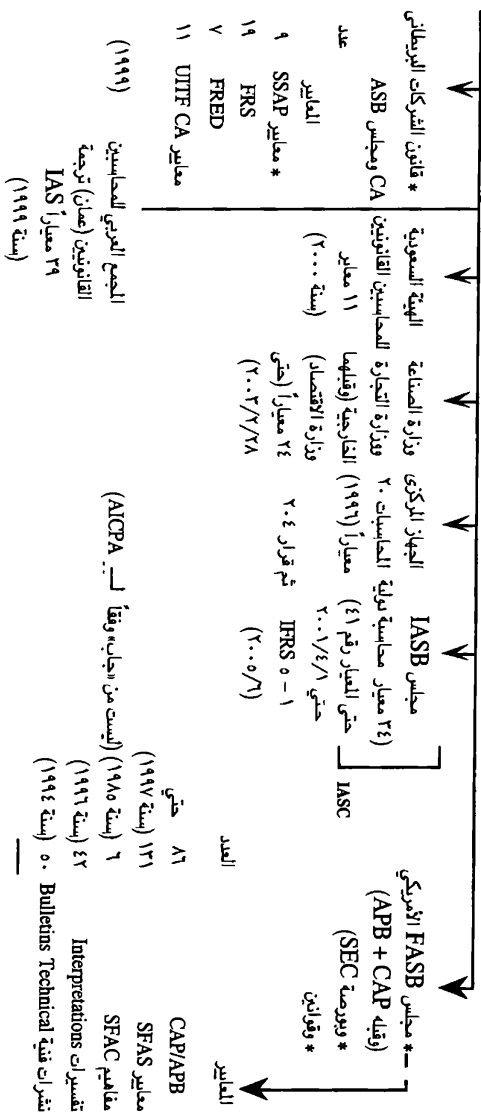
(\*\*) لم يدرج ضمن الجدول ١ المعيار ٢٤ ضمن معايير المحاسبة المصرية لأنه يخص صفات المراجع واستقلاليته - انظر فصل ١١ .

---

ومن المعروف أن معايير المحاسبة (والمراجعة) التي تعمل بها المنشآت في كل دولة تعدها الكيانات المختصة بإصدار هذه المعايير وهي تصدر عادة فيما يطلق عليه نشرات Pronouncements أو قوائم بيانات Statements متضمنة معايير المحاسبة المالية هذه (أو معايير المراجعة أو معايير السلوك المهني أو غير ذلك) <sup>(٣٦)</sup>. وتتشكل تلك الكيانات من محاسبين موظفين بالدولة فتكون كيانات رسمية أو حكومية كما قد تكون هذه الكيانات مهنية وقد تكون خليط من مجموعتي هذه الكيانات كما قد يختلف هذا الخليط (حيث يزيد أو يقل في تلك الكيانات عدد الأعضاء من الحكومة أو من المهنيين).



شكل رقم (٢)  
لكل دولة معاييرها (كجزء من الـ GAAP)



يُفي كل دولة في العالم كليات تضع ، عادة ، معايير المحاسبية .

#### ٤-١-٣ - ١ تطبيق المعيار علي أكثر من بند أو حساب

يمكن عرض المعايير التي تطلب القرار ٢٠٤ تطبيقها عند معالجة كل حساب عام (أو بند) وكذا المجموعة (أو أكثر) التي قد ينتمى إليها المعيار وفقاً لما يأتي :

الأصول الثابتة ح/١١ : معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها (لم يرد هذا المسمى إلا في مجموعة معايير المحاسبة المصرية) .

الاستثمارات ح/١٣ : معيار المحاسبة عن الاستثمارات ومعيار القوائم المالية المجمعة والمحاسبة عن الاستثمارات في شركات تابعة (ورد هذان المعياران في المجموعات الثلاثة) ، ومعيار المحاسبة عن الاستثمارات في شركات شقيقه (ورد هذا المعيار ضمن معايير المحاسبة المصرية ومعايير IAS) .

الأصول الأخرى ح/١٥ : معيار الأصول غير الملموسة (ورد هذا المعيار ضمن معايير IAS ومنذ يونيو ٢٠٠٢ ضمن معايير المحاسبة المصرية) .

المخزون ح/١٦ : معيار المخزون ومعيار عقود الإنشاء (ورد هذان المعياران في المجموعات الثلاثة) ويسمى المعيار الأخير الإنشاءات وليس الإنشاء) .

تكاليف الإنتاج ح/٣٦ : معيار تكاليف الاقتراض (ورد هذا المعيار في المجموعات الثلاثة) .

إيرادات النشاط ح/٤١ : معيار الإيراد (ورد هذا المعيار في المجموعات الثلاثة) .

منح وإعانات ح/٤٢ : معيار المحاسبة عن المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية (ورد هذا المعيار في المجموعات الثلاثة) .

قائمة التدفقات النقدية : معيار قائمة (قوائم) التدفقات النقدية (ورد هذا المعيار في المجموعات الثلاثة وباسم قوائم وليس قائمة) .

ومن الواضح أن هناك معايير في المجموعات الثلاثة تؤثر في هذه الحسابات لم يتناولها القرار مثل معيار صافي ربح أو خسارة الفترة ... ، ومعيار الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية ، ومعلومات تعكس تأثيرات الأسعار وعقود الإيجار ...

ومن المفهوم أن القرار ٢٠٤ يتطلب سريان المعيار المطلوب تطبيقه على بند أو أكثر حسب الأحوال . فمثلاً معيار الأصول غير الملموسة يتناول متطلبات لمعالجة تكاليف البحوث وتكاليف التنمية وليس الأصول غير الملموسة فحسب ، كما يتناول معيارا المخزون والإيراد بعض التكاليف ... وهكذا .

#### ٤-٢ الإتفاق بين المعايير في المجموعات الثلاثة ليس تاما

##### ٤ - ٢ - ١ بعض نماذج للاختلاف

وكما أشرنا فإنه رغم أن عناوين المعايير في المجموعتين المصريتين وفي IAS واحدة (باستثناء معيار واحد) إلا أن مضامين هذه المجموعات الثلاث ليست متفقة تماماً . فمثلاً أ - فيما يتعلق بالخامات بين معيار المخزون رقم ٢ - ضمن المعايير المحاسبية - أن بعض الخامات قد لا تثبت ضمن المخزون رغم أنها تدخل في تركيب السلعة المنتجة ... مثال ذلك المياه التي تدخل في صناعة المياه الغازية ...<sup>(٢٧)</sup> ولم يرد هذا المفهوم تحديداً في أى من معيارى المخزون (ضمن معايير المحاسبة المصرية أو معايير IAS) . وبين ذات المعيار أن ب - مهمات البحوث والتطوير قد تظهر ... تحت بند المخزون ...<sup>(٢٨)</sup> ولم يرد هذا المعنى في المعيارين المقابلين بالمجموعتين الأخرتين فتكلفة البحث عادة مصروفاً (كما أن لجنة IASC ألغت معيارها رقم ٩ البحوث والتطوير) وتطلب المعيار IAS ٣٨ الأصول غير الملموسة - وكذا معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ المقابل له - معالجات للمبالغ المنفقة على البحوث لا تتفق مع المعالجات للمبالغ المنفقة على التطوير . كما أن تلك المعالجات قد لا تتفق مع معيار تكاليف البحوث والتطوير رقم ٧ ضمن المعايير المحاسبية (وله نظير أيضاً في معايير المحاسبة المصرية) . ج - مصروفات البيع (على أساس وظيفي) : تعالج طبقاً للمعيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية - وأيضاً في المعيار رقم ١ عرض القوائم المالية ضمن معايير المحاسبة المصرية - معالجة لا تتفق مع معالجة النظام المحاسبى الموحد والقرار ٢٠٤ لها .

وتجدر الإشارة أن الاختلافات أو عدم الإتفاق التام بين مضامين معيار ما - في المجموعات الثلاثة قائمة وكثيرة . وقد يعنى وجود اختلافات جوهرية كثيرة بين المعايير انتفاء الغرض من العمل بمعايير موحدة أو العمل بمعايير IAS . والملاحظ أن هناك أسباب عدة تؤدي إلى تلك الاختلافات مثل حدوث الغاءات وتعديلات أو إضافات

لمعايير IAS لاحقة لصدور المعايير المصرية مع عدم تعديل الأخيرة لتتفق مع الأولى .

#### ٤-٢-٢ المعيار الذي يُقترح تطبيقه

ولأن المعيار الذى يتطلب القرار ٢٠٤ العمل به لم تتحدد المجموعة التى ينتمى إليها (إلا بالنسبة لمعيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها) فإن ذلك - وفى وجود اختلاف فى مضامين المعيار الذى يحمل ذات العنوان - قد يخلق مشكلة . ومن جهة أخرى فقد يرى البعض أنه طالما أن القرار لم يحدد المجموعة - المطلوب تطبيق معيارها - فإن ذلك يعنى أنه يساوى بين المجموعات الثلاثة ومن ثم يمكن للمنشأة تطبيق المعيار من أى مجموعة (فيما عدا المعيار المذكور حالاً لأنه لم يرد إلا فى مجموعة معايير المحاسبة المصرية) . وقد كان معيار الأصول غير الملموسة هو الآخر ضمن مجموعة واحدة فقط وهى مجموعة معايير IAS (دون المجموعتين الأخرتين) إلى أن صدر معيار محاسبة مصرية يقابل هذا المعيار (فى يونيو ٢٠٠٢) .

ويمكن للمنشآت التى تطبق النظام المحاسبى الموحد - ورجوعاً للقرار ٢٠٤ اختيار المجموعة التى ينتمى إليها المعيار باتباع الإجراءات التالية :

أ- يطبق المعيار من مجموعة المعايير المحاسبية . والتطبيق من هذه المجموعة هو هدف للقرار ٢٠٤ .

ب- إذا لم يرد عنواناً للمعيار (الوارد بالقرار) فى هذه المجموعة يطبق المعيار من مجموعة معايير المحاسبة المصرية لعدة اعتبارات منها ١- أن القرار ٢٠٤ قد تطلب العمل بأكثر من معيار من تلك المجموعة مثل معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها ومعيار الأصول غير الملموسة ومنها أيضاً ٢- أن هذه المجموعة ضمن الـ GAAP المصرية .

ج- الموضوعات أو المشكلات المحاسبية التى لم تعالجها هاتين المجموعتين يرجع فيها إلى معايير IAS فتطبق منها (وهذا التزام للمنشآت التى تعمل بمعايير المحاسبة المصرية كما سيتضح) .

ومن رأينا أن معايير IAS - وطالما أنها أساس المعايير المصرية - تظل دائماً هى المرجع (لأسباب أوردناها فى أهداف القرار ٢٠٤) .

## ٥- القرار ٢٠٤ ونظيره إلى التكاليف

### ٥-١ مصطلحا التكلفة والمصروف

#### ٥-١-١ خلفية (معياري IAS)

تستخدم بعض معايير المحاسبة - ويستخدم كثير من المحاسبين - مصطلح تكلفة Cost كمرادف لمصطلح مصروف expense والعكس صحيح<sup>(٣٩)</sup> . ومن جهة أخرى فإن بعض المحاسبين يرون أن يطلق على النفقة الموظفة في النشاط الرئيسي للمنشأة الصناعية (وهو نشاط الإنتاج الصناعي - وقد يرى البعض أن يضم إليه أيضاً نشاط البيع) تكلفة ، فالخامات المستخدمة لإنتاج سلعة هي تكلفة خامات والأجور والمصروفات الصناعية على تلك السلعة تكلفة مباشرة عليها - يضاف إليها تكاليف أو مصروفات غير مباشرة وفقاً لقواعد محددة - فيصبح لدينا تكلفة منتج أو سلعة Prod-uct Cost (و قليلاً أو نادراً ما يطلق على هذه التكلفة مصروفات المنتج) . وكما هو معروف ، فإنه عند تبويب النفقة حسب وظيفتها ، تعتبر تكلفة المنتج هذه جزء من تكلفة المبيعات Cost of goods sold - والتي أسماها القرار ٢٠٤ تكلفة إيراد النشاط (أو تكلفة إنتاج وحدات مباعة ح/٢٩١١) .

ومن المفهوم - أيضاً في تصنيف النفقة حسب وظيفتها - أن تكلفة المبيعات (أو تكلفة إيرد النشاط بالقرار ٢٠٤) هي التي تقابل المبيعات (أو إيراد النشاط وفقاً للقرار ٢٠٤) لتحديد مجمل الربح أو الخسارة<sup>(٤٠)</sup> (وهي المعادلة الشهيرة المعروفة والقرار ٢٠٤ اتجاها معين فيها سلوضحه) .

ويستخدم مصطلح مصروف في المنشأة الصناعية ، كثيراً ، للدلالة على النفقة التي «لم توظف» (أو تستخدم) على نشاط الإنتاج الصناعي وبالتالي فإنها تحمل على صافي وليس مجمل الربح (أو الخسارة) .

#### ٥-١-٢ القرار ٢٠٤

وقد أخذ القرار ٢٠٤ بفكره تبويب النفقة حسب وظيفتها وأوجد حساباً عنوانه تكاليف ومصروفات (ح/رقم ٣)<sup>(٤١)</sup> تضمن ماهو تكلفة وماهو مصروف ، يقترب كثيراً من المفهوم السابق الإشارة إليه .

## ٢-٥ تحديد تكاليف النشاط الصناعي (قرار ٢٠٤)

### ١-٢-٥ حساب عام للحصر :

خصص القرار ٢٠٤ الحساب رقم ٣٦ لإثبات تكاليف الإنتاج في المنشأة الصناعية خلال السنة المالية، المتمثلة في تكاليف مراكز الإنتاج ومراكز الخدمات الإنتاجية .... . وقد تطلب القرار - وكما سيجيء - أن تستخدم المنشأة أسلوباً من الأسلوبين المتعارف عليهما عالمياً لإثبات تكاليف المخزون والمستخدم منه دفترياً : أ- أسلوب الجرد الدفترى الدورى ب- أسلوب الجرد الدفترى المستمر . وأشار القرار بأن الحساب ٣٦ يستخدم «في حالة إتباع أسلوب الجرد الدفترى الدورى للمخزون،<sup>(٤٢)</sup> وبمفهوم المخالفة فإن هذا الحساب قد لا يستخدم في حالة إتباع الأسلوب الآخر (الجرد الدفترى المستمر) ورغم هذا فإن استخدامه فيه مفيد .

### ١-١-٢-٥ استخدام الحساب في الحالتين

ورغم العبارة الصريحة المذكورة أعلاه فإن البعض يرى أن الحساب ٣٦ يستخدم أيضاً عند اتباع المنشأة أسلوب الجرد الدفترى المستمر، ورغم أن القرار يتطلب من المنشأة عند إتباعها هذا الأسلوب (الجرد الدفترى المستمر) أن تمسك عدداً من الحسابات منها حساب للتكاليف الإضافية وفروق التكاليف غير المباشرة (إضافة لحسابات المخزون التي تظهر، أولاً بأول، حركة وأرصدة المخزون) وتكاليف تدخل أساساً د/٣٦ . ويمكن أن يتم ذلك عند اتباع الأسلوب الثانى بحيث يظهر الحساب ٣٦ اجماليات النفقات الظاهرة في حساب المواد والأجور المباشرة وغيرهما ويضبط عليهما . أى يمكن بل قد يحسن أن يكون د/٣٦ حساباً ضمن حسابات الأستاذ العام يقابل حسابات المواد والأجور المباشرة وغيرهما (أى تكون الأخيرة حسابات ضمن حسابات الأستاذ المساعد) .

### ٢-٢-٥ حسابات مراقبة (النفقات حسب وظيفتها)

أوجد النظام المحاسبى الموحد حسابات لمراقبة التكلفة في مراكز أنشطة المنشأة (الصناعية البيعية ....) وقد أبقى القرار ٢٠٤ على تلك الحسابات وغير مسمياتها وأرقامها إلى : حساب تكاليف الإنتاج رقم ٣٦ ، حساب التكاليف التسويقية رقم ٣٧ ، وحساب المصروفات الإدارية والتمويلية رقم ٣٨<sup>(٤٢)</sup> ولم يشر القرار إلى المركز الخامس في النظام وهو مركز العمليات الرأس مالية . ويمكن استخدام حساب التكوين

الاستثمارى (ح/١٢١) وبعد دراسة المعالجات المناسبة - لكى يفى بالغرض .  
ومن المفهوم أن هذه الحسابات (أو المراكز) لا تمثل نظاماً متكاملًا للتكاليف  
وانما هى مجرد تبويب وحصر للتكاليف والمصروفات حسب وظيفتها .

#### ٥-٢-٣ تبويب النفقات حسب طبيعتها

وكما أن القرار بوب النفقات حسب وظيفتها فإنه بوبها أيضاً حسب طبيعتها إلى  
خامات مستخدمة بالحساب رقم ٣١ وأجور بالحساب رقم ٣٢ ومصروفات بالحساب  
رقم ٣٣ وهى العناصر الثلاثة الأساسية فى حسابات التكاليف .

وتتفق معالجة النفقات حسب وظيفتها وحسب طبيعتها مع مفاهيم المحاسبة  
عالمياً .

#### ٦-١ معايير محاسبة مصرية جديدة

##### ٦-١ ثلاث معايير تتفق مع معايير IAS's بشكل عام ومعياري رابع

ولأن هذا الكتاب يتناول الـ GAAP المصرية (والأجنبية) بالتركيز على  
المعايير فإنه ينبغى الإشارة إلى ثلاث معايير محاسبة مصرية جديدة أصدرها  
د. وزير التجارة الخارجية بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٨ بموجب القرار الوزاري رقم ٣٤٥ لسنة  
٢٠٠٢ بتعديل بعض أحكام القرار رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ بشأن معايير المحاسبة  
المصرية : أ- معيار المحاسبة المصرية رقم ١ (المعدل) عرض القوائم المالية ، ليحل  
محل معايير المحاسبة المصرية بأرقام ١ ، ٣ ، ٩ ، المرافقة للقرار الوزاري رقم ٥٠٣  
لسنة ١٩٩٧ وهو معيار جديد ب- معيار المحاسبة المصرية رقم (١٠) المعدل الأصول  
الثابتة وإهلاكاتها ليحل محل معيار المحاسبة المصرية رقم (١٠) المرافق للقرار  
الوزاري رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ ، وهو عدل المعيار ١٠ ح- معيار المحاسبة المصرية  
رقم ٢٣ الأصول غير الملموسة وهو معيار جديد . أى أنه تم إلغاء المعايير بأرقام ١ ، ٣ ،  
٩ ، ١٠ ، المرفقة بالقرار الوزاري رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ - وحل محلها المعياران  
رقمى ١ ، ١٠ (وكانت عناوين المعايير الملغاة هى على التوالي «الإفصاح عن  
السياسات المحاسبية» ، والمعلومات التى يجب الإفصاح عنها فى القوائم المالية» ،  
«عرض الأصول والإلتزامات المتداولة» ، ومعيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها» - ولقد  
ظل المعيار الأخير بعنوانه ورقمه ولكن عدلت بعض مضامينه) .

وهذه الإضافات والإلغاءات تعتبر قفزة هامة على طريق المحاسبة العالمية -

وهو ما أشرنا فى كتابنا الأخير إلى ضرورة إجرائه حتى تلحق المحاسبة فى المنشآت المصرية بالركب المحاسبى العالمى . فالمحاسبة العالمية ومعايير IAS تتغير كثيراً وبسرعة شديدة من أجل تنميتها ولكى تواكب المتطلبات الضرورية سواء متطلبات مستخدمى القوائم المالية للمنشآت أو أصحاب وإدارات المنشآت ... ولقد تضمنت هذه المعايير الثلاث مفاهيم وقواعد محاسبية جديدة تماماً على المحاسبة التى تتبعها المنشآت المصرية، ومن ذلك مثلاً إعادة تقييم الأصول الثابتة (معييار ١٠ المعدل) وإظهار ومعالجة الأصول غير الملموسة كبراءات الاختراع (وفقاً لما سيجىء عنها) وتجدر الإشارة بأنه بما تمت ترجمة ومناقشة معيار IAS رقم ١ الذى أعد منه معيار المحاسبة المصرية رقم ١ عرض القوائم المالية فى كتابنا ٢٠٠٠) (٤٤) .

وقد صدر مؤخراً معيار محاسبة مصرية رقم ٢٤ (انظر فصل ١١) .

## ٦-٢ المعيار ٢٣ تضمن إلغاء معيار تكاليف البحوث دون بند بالقرار الوزاري

تضمن معيار IAS رقم ٩ البحوث والتطوير - أو الأبحاث والتنمية وهى التسمية التى نفضلها- Research and Development Costs قواعد ومتطلبات معينة لمعالجة هذين النوعين من الأنشطة . ومع تطور الأعمال وتطور المحاسبة معها عدلت لجنة IASC من المتطلبات اللازمة لمعالجة تكاليف الأبحاث والتنمية وإضافتها إلى المعيار IAS رقم ٣٨ ، الأصول غير الملموسة، Intangible Assets كما تضمن معيار IAS رقم ٣٦ انخفاض قيمة الأصول Impairment of Assets متطلبات المعيار IAS رقم ٩ فيما يتعلق باسترداد (قيمة) أصل recoveribility of asset . n (٤٥) ثم ألغت اللجنة IAS المعيار IAS رقم ٩ المذكور (٤٦) .

وقد تضمنت «ديباجه» مشروع القرار الوزاري باصدار معايير المحاسبة المصرية الثلاثة نصاً بإلغاء معيار تكاليف البحوث والتطوير رقم ٦ ولكن القرار الوزاري رقم ٣٤٥ المذكور صدر بدون هذا النص الهام كبند به وظهر فى الفقرة الأخيرة من المعيار ذاته ، وعلى العكس لما حدث بالنسبة للمعايير بأرقام ١ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ التى ألغاهها بالفعل القرار الوزاري . ورغم أن الفقرة الأخيرة من المعيار ٢٣ تلغى معيار تكاليف البحوث والتطوير كما تفعل معايير IAS's إلا أن عدم وجود مادة بالقرار الوزاري لإلغاء هذا المعيار تجعل من القرار وكأنه لا يتطلب هذا الإلغاء ولا يتفق مع أسلوب إلغاء المعايير (١ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ وهناك أيضاً معيار ٧ كما هو) .



## ملاحظة

عندما ألغت لجنة IASC معيار IAS رقم ٩ وأضافت متطلباته إلى المعيارين رقمي IAS ٣٦ ، ٣٨ قامت بتنقيح تلك المتطلبات ، ولم تنقلها للمعيارين بنصها القديم - وهو إجراء تتبعه لجميع المعايير IAS التي تعيد مراجعتها revised - وبالتالي فطالما أن معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ الأصول غير الملموسة أعد (بالفعل) عن معيار IAS ٣٨ فإنه يكون قد وفر جانباً فقط من متطلبات تكاليف البحوث والتطوير المعدلة (بواسطة لجنة IASC) ويظل الجانب الآخر - الوارد في معيار IAS رقم ٣٦ - منقوصاً في معايير المحاسبة المصرية إلى حين أن يصدر معياراً محاسبياً مصرياً بها .

## ٧- إضافة موجزة عن معايير IAS's

٧-١ مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB عند إنشائه ، وهدفه الرئيسي

من أهداف مجلس معايير المحاسبة الدولية - وفقاً لما بينه المجلس عن نفسه - «يلتزم المجلس بأن يدمج ، للمصلحة العامة ، مجموعة واحدة عالية الجودة ومفهومة من معايير محاسبة عالمية قابلة للتطبيق . والتي تتطلب معلومات شفافة ، ومقارنة ، في القوائم المالية ذات الغرض العام . يضاف إلى ذلك بأن المجلس يتعاون مع الكيانات الوطنية التي تضع معايير محاسبة لكي يتم تحقيق التواء في معايير المحاسبة في العالم ، The Board is Committed to developing, in the public interest, a single set of high quality, understandable and enforceable global accounting standards that require transparent and comparable information in general purpose financial statements. In addition, the Board cooperates with national accounting standard setters to achieve convergence in accounting standards around the world»<sup>(١٧)</sup> .

إذا فالوظيفة الوحيدة لمجلس IASB (النابعة من هدفه) - وقبله لجنة IASC التي أنشئت سنة ١٩٧٣ ثم أصبحت ، وكما سيجيء عند إعادة هيكله IASC ، منظمة قابضة هي إعداد معايير محاسبة دولية عالية الجودة ونافعة للجميع .

وقد أشرنا إلى وجود كيان مهني آخر مستقل هو الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC (الذي أنشئ سنة ١٩٧٧) - ليس من وظائفه إصدار معايير محاسبة

**(مالية) دولية - وإنما هو ومن خلال لجنة ممارسات المراجعة الدولية**  
**Interntional Audit Prctice Committee IAPC (التابعة له) يصدر**  
**Interntional Stndrds on Auditing ISA المراجعة**  
**Interntional Congress of Ac- وينظم عقد المؤتمرات الدولية للمحاسبين**  
**countnts وأعمال أخرى كالإرشادات الفنية والأخلاقية والتعليمية الدولية**  
**ntional technical, ethicl nd educationl guidelines لمهنة المحاسبة**  
**(٤٨) .**

وعن تحول IASC إلى كيان «قايض»، يقول مجلس IASB «تأسست في مارس ٢٠٠١ بولاية ديلاور في الولايات المتحدة الأمريكية منظمة لجنة معايير المحاسبة الدولية باعتبارها منظمة لاتبغى الكسب . وتعتبر IASC منظمة قابضة لمجلس معايير المحاسبة الدولية ، وكيان مستقل لوضع معايير المحاسبة مقره لندن بالمملكة المتحدة .

ومنذ أول إبريل ٢٠٠١ فإن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB تولى مسئوليات وضع معايير المحاسبة خلفا للكيان الذى سبقه وهو لجنة معايير المحاسبة الدولية ... ولبناء مجلس IASB المعالم الرئيسية التالية : منظمة لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC وهى منظمة مستقلة لها (يتبعها) كيانين رئيسيين : مجلس الأمناء ومجلس معايير المحاسبة الدولية علاوة على مجلس استشارى للمعايير ولجنة التفسيرات الدائمة . ويعين مجلس أمناء منظمة IASC أعضاء مجلس IASB ... ويقوم (بحملة تبرعات) لجمع الأموال ... فى حين أن لمجلس IASB مسئولية وحيدة (هى) وضع معايير معايير المحاسبة .

In March 2001, the IASC Foundation was formed as a not.- for- profit corporation incorporated in the State of Delaware, USA. The IASC Founalation is the parent entity of the International Accounting Standards Board and Independent accounting Standard Setter based in London UK. Effective 1 April 2001, the International Accounting Standards Board "IASB" assumed accounting standard setting responsibilities from its predecessor body, the Internationa Accounting Standards Committee... The IASB structure has the following main features: The IASC Foundation is an independent organisation having two main bodies, the Trustees and the IASB, as well as a Standards Advisory Council and the Standing Interpretation Committee. The IASC Foundation Trustees appoint the IASB members... and raise Funds..., Whereas  
(٥٠) . IASB has sole responsibility for setting accounting standards

إنّ وفقاً لهذا البيان أصبحت لجنة IASC منظمة قابضة وأصبحت عملية وضع معايير المحاسبة الدولية هي المسئولية الوحيدة لمجلس IASB .

٧-٢ معايير : IAS's : جديدة ومعدلة أو ملغاه باستمرار

وكما أشرنا فإن المعايير التي أصدرتها لجنة IASC منذ إنشائها سنة ١٩٧٣ حتى ٢٠٠١ - أى حتى آخر معيار IAS صدر ليسرى اعتباراً من ١/١/٢٠٠٣ وهو المعيار IAS رقم ٤١ الزراعة - تبلغ ٣٤ معياراً IAS ويوضح الجدول رقم ٢ ، الموقف النهائي لمعايير IAS السارية حتى الآن ، وحتى المعيار IAS ٤١<sup>(٥١)</sup> .

والسبب فى أن عدد معايير IAS يبلغ ٣٤ معياراً وليس ٤١ معياراً أن لجنة IASC تلغى بعض المعايير وتصدر بدلاً منها معايير أخرى وقد تستخدم أرقاماً متسلسلة الغيت معاييرها ولكن فى أحوال أخرى عند الإلغاء تترك بعض الأرقام دون استخدام كما فى المعيار IAS رقم ١ الملغى الإفصاح عن السياسات المحاسبية Dis-closure of Accounting Policies الذى كان رقمه قبل إلغاءه هو رقم ١ وقد ألغته اللجنة سنة ١٩٩٧ مع معيارين IAS آخرين هما المعيارين IAS رقمى ٥ ، ١٣ وأصدرت معياراً IAS واحداً بدلاً من المعايير IAS الثلاث وهو معيار IAS عرض القوائم المالية (يسرى من ١/٧/١٩٩٨) وأعطته ذات الرقم ١ . ولكن الرقمين ٥ ، ١٣ ظلا كما هما (وهو أمر طبيعى فاللجنة IASC لا تستطيع حيالهما شيئاً لصدور معايير IAS أخرى بعدهما) . ومن أمثلة ترك الأرقام المقدمة على ما هي عليه ثم تسلسل الأرقام بعدها المعيار IAS رقم ٦ الذى صدر فى يونيو ١٩٧٧ ولكنه ألغى أى تم سحبه فى سنة ١٩٨١ - ليحل محله المعيار IAS رقم ١٥ - أى بعد مرور ٤ سنوات على صدوره . ويبين الجدول ٢ الوضع النهائي لمعايير IASC وقد صدر خلال هذه السنوات الأولى ثمانية معايير IAS : من المعيار IAS رقم ٧ إلى المعيار IAS رقم ١٤ . وقد يكون من الأسباب التى تجعل لجنة معايير المحاسبة الدولية تصنيف وتعديل وتلغى المعايير رغبتها - وكما ذكر فيما تقدم - تحقيق المصلحة العامة . وهذه المصلحة تتغير بتغير رغبات وأهداف مستخدمى القوائم المالية . ومن غير شك أن تنمية التجارة الدولية وتنمية المفاهيم التجارية بصفة مستمرة مع تزايد وتعقد العمليات المالية والمحاسبية يحتاج إلى مزيد من التدقيق فى قواعد المعالجات المحاسبية كما يترتب على ذلك أيضاً تغير فى حاجات ومتطلبات مستخدمى القوائم المالية من تلك

جدول رقم ٢  
الوضع النهائي لمعايير IAS's  
(حتى ٢٠٠١/٣/٣١ حيث إنتهاء دور IASC)

No	Title	عنوانه	رقم المعيار
1-	Presentation of Financial Statements.	عرض القوائم المالية .	١-
2-	Inventories.	المخزون .	٢-
7-	Cash flow Statements.	قوائم التدفقات النقدية .	٧-
8-	Net Profit or Loss for the Period, Fundamental Errors and Changes in Accounting Policies.	الربح الصافي أو الخسارة الصافية للفترة والأخطاء الجوهرية والتغيرات في السياسات المحاسبية .	٨-
10-	Events After the Balance Sheet Date.	الأحداث بعد تاريخ الميزانية .	١٠-
11-	Construction Contracts.	عقود البناء (والتشييد) .	١١-
12-	Income Taxes.	ضرائب الدخل .	١٢-
14-	Segment Reporting.	التقرير على الأنشطة المستقلة (أقسام مستقلة) .	١٤-
15-	Information Reflecting the Effects of Changing Prices.	المعلومات التي تعكس تأثيرات تغيير الأسعار .	١٥-
16-	Property, Plant and Equipment.	الأراضي والمباني والآلات والمعدات.	١٦-
17-	Leases.	عقود الإيجار .	١٧-
18-	Revenue.	الإيراد .	١٨-
19-	Employee Benefits.	معاشات العاملين .	١٩-
20-	Accounting for Government Grants and Disclosure of Government Assistance.	المحاسبة على المنح الحكومية ، والإفصاح عن المساعدات الحكومية.	٢٠-
21-	The Effects of Changes in Foreign Exchange Rates.	تأثيرات تغييرات أسعار صرف العملات الأجنبية .	٢١-
22-	Business Combinations.	اندماج منشآت الأعمال .	٢٢-
23-	Borrowing Costs.	تكاليف الاقتراض .	٢٣-
24-	Related Party Disclosures.	الإفصاح عن الطرف ذي الصلة (العلاقة) .	٢٤-

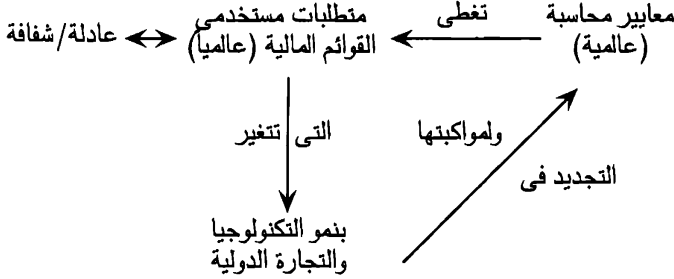
26-	Accounting and Reporting by Retirement Benefit Plans.	الحاسبة والتقريب لخطط معاشات .	- ٢٦
27-	Consolidated Financial Statements.	القوائم المالية المجمعة .	- ٢٧
28-	Investments in Associates.	الاستثمارات في منشآت شقيقة .	- ٢٨
29-	Financial Reporting in hyperinflationary Economies.	التقرير المالي في الاقتصاديات عالية التضخم .	- ٢٩
30-	Disclosures in the Financial Statements of Banks and Similar Financial Institutions.	الإفصاح في القوائم المالية للبنوك والمنشآت المالية الشبيهة .	- ٣٠
31-	Financial Reporting of Interests in Joint Ventures.	التقرير المالي للحقوق في المشروعات المشتركة .	- ٣١
32-	Financial Instruments: Disclosure and Presentation.	الأنواع المالية : الإفصاح والعرض .	- ٣٢
33-	Earnings per Share.	الأرباح (ربح) للسهم .	- ٣٣
34-	Interim Financial Reporting.	التقرير المالي الفترتي (غير النهائي) .	- ٣٤
35-	Discontinuing Operations.	إيقاف عمليات (للمنشأة) .	- ٣٥
36-	Impairment of Assets.	انخفاض (قيمة) الأصول .	- ٣٦
37-	Provisions, Contingent Liabilities and Contingent Assets.	المخصصات ، والالتزامات المحتملة ، والأصول المحتملة .	- ٣٧
38-	Intangible Assets.	الأصول غير الملموسة .	- ٣٨
39-	Financial Instruments : Recognition and Measurement.	الأنواع المالية : الإثبات والقياس .	- ٣٩
40-	Investment Property.	عقارات مستثمرة .	- ٤٠
41-	Agriculture.	الزراعة .	- ٤١

القوائم . فمثلاً كانت قائمتى الميزانية والأرباح من أهم القوائم المالية فى الخمسينيات من القرن الماضى - وكما ذكر الأمريكى «روى -أ- فولك Roy A. Foulke»<sup>(٥٢)</sup> من أهم القوائم المالية فى الخمسينيات من القرن الماضى . ثم تطور الوضع وتعدلت مسميات بنود قائمة الأرباح والخسائر ومسمى القائمة ذاته فأصبح المحاسبون يستخدمون مايسمى بقائمة الدخل - التى كثيراً ماتبويب حسب وظيفة المصروف (كما تبويب أيضاً حسب طبيعة المصروف) إلى ثلاث مراحل أساسية هى : مرحلة تحديد تكاليف الإنتاج ومرحلة تحديد تكلفة المبيعات (أو تكلفة إنتاج وحدات مبيعة كما فى القرار ٢٠٤) وتحديد مجمل الربح أو الخسارة ثم صافى الربح (الخسارة) . وتعطى كل مرحلة عدد من المؤشرات منها مدى كفاءة العاملين فى تحقيق أهداف تلك المرحلة .

ولكن لأن صافى الربح (أو الخسارة) يظل هو أحد العوامل الرئيسية التى تشجع المستثمر على الاستثمار والتعامل مع المنشأة فإن هدف مستخدم البيانات المالية للمنشأة لم يصبح مركزاً على المراحل الثلاثة هذه بقدر ما أصبح مركزاً على مرحلة واحدة لمعرفة : أ- صافى الربح (أو الخسارة) ب- العائد الحقيقى على استثمارات المنشأة والعائد على أسهمه (فأصبح هذين بندين رئيسيين فى القائمة) . وقد عمل المحاسبون على تنفيذ ذلك بعدد من الإجراءات : أ- تم ضغط بنود قائمة الدخل وقصرها فى عدد محدود تسهلاً على استخدامها ب- مقابلة هذا الإيجاز بأعداد قائمة محاسبية - ضمن القوائم المالية للمنشأة - تتضمن إيضاحات تفصيلية لجميع بنود القوائم المالية الهامة ج- الاعتماد على معايير IAS بما يؤدى إلى طمأنه مستخدمى القوائم (والبيانات) المالية للمنشآت إلى أن قواعد إعداد تلك القوائم عادلة وتحقق الشفافية (شكل رقم ٣) .

### شكل رقم ٣

ارتباط معايير المحاسبة بمتطلبات مستخدمي القوائم وينمو التكنولوجيا والتجارة



ويجدر تكرار الإشارة بأن مجلس IASB بدأ مسئولياته من ٢٠٠١/٤/١ بإصدار معايير أطلق عليها International Financial Reporting Standards IFRS حيث صدرت حتى الربع الأول من ٢٠٠٥ خمسة معايير IFRS (انظر فصل ١١) .

### ٣-٧ المنشآت المساهمة المصرية ملزمة بمعايير IAS's

تضمن قرار وزير الاقتصاد رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧، ١٠ - اعتبار التمهيد جزءاً لا يتجزأ من معايير المحاسبة المصرية سواء المرفقة أو ما يصدر منها مستقبلاً ، ويجب عدم استخدام المعايير مستقلة عن هذا التمهيد . ٢- أعدت معايير المحاسبة المصرية بما يتفق مع معايير المحاسبة الدولية الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبة ... لذا فإن الموضوعات التي لم يتم تناولها وفقاً للمعايير المصرية المرفقة يرجع في معالجتها إلى معايير المحاسبة الدولية ... إلخ ، (٥٢) . أى أنه على المنشأة المساهمة والتوصية بالأسهم المصرية تطبيق معايير IAS's في الموضوعات المحاسبية التي لم ترد في معايير المحاسبة المصرية .

### ٣-٧ - ١ الموضوع المحاسبي قد لا يكون المعيار بأكمله

ولكن ما المقصود بالموضوع المحاسبي الذي ورد بالتمهيد المشار إليه ؟ إن مصطلح الموضوع المحاسبي مصطلح عام وقد يختلف الرأي كثيراً حوله فالبند كالأصول هو موضوع محاسبي كما أن بنداً فرعياً منه كالأصول الثابتة يمكن أن يصبح موضوعاً محاسبياً فوسائل النقل مثلاً تصلح لأن تكون موضوعاً محاسبياً .

وكذلك يمكن أن يكون لمصطلح الموضوع المحاسبى أكثر من تفسير : -أ- الموضوع المحاسبى يعنى المعيار بأكمله : وحينئذ فإن المنشآت المساهمة والتوصية بالأسهم المصرية (المادة الرابعة من القرار الوزارى رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧) تطبق معايير IAS التى ليس لها مقابل فى معايير المحاسبة المصرية . فيجب عليها مثلاً أن تطبق المعيار IAS ٣٤ ، التقرير المالى الفترى (الأولى) - Interim Financial Reporting ، ، والمعيار IAS ٣٦ ، انخفاض قيمة الأصول Impairment of Assets ، ، والمعيار IAS ٣٧ ، المخصصات والإلتزامات المحتملة والأصول المحتملة Provisions, Contingent Liabilities and Contingent Assets ، وطبقاً لهذا التفسير فإذا احتاجت المنشأة إعداد بند الأصول الثابتة وإهلاكاتها فإنها تلجأ فى ذلك إلى معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) ولا تلجأ إلى معيار IAS ١٦ ب- الموضوع المحاسبى يعنى كل عنوان داخل المعيار فمثلاً معيار المحاسبة المصرية رقم (١) المعدل عرض القوائم المالية - المقابل لمعيار IAS رقم ١ بنفس العنوان - يتضمن عدداً من العناوين مثل : هيكل ومحتويات القوائم المالية / تحديد القوائم المالية / الميزانية / قائمة الدخل ... فحينما تعد المنشأة ميزانيتها فإنها ترجع إلى القواعد الواردة تحت هذا العنوان (الميزانية مثلاً) فى معيار المحاسبة المصرية فإن لم نجد به معالجة فإنها ترجع فيها إلى معيار IAS رقم ١ المقابل ، على اعتبار أن العنوان الداخلى فى معيار المحاسبة المصرية يمثل موضوعاً محاسبياً لم يعالج تلك المسألة .

ح- الموضوع المحاسبى يعنى أى مايمس المسألة المحاسبية : وبموجب هذا التفسير لا يتم التقيد بأى عنوان بل ينظر إلى الجزئية المطلوبة فإن لم ترد الجزئية أو المسألة التى تحتاج المنشأة إلى معرفتها فى أى جانب من معيار المحاسبة المصرية فإنه يرجع إلى معيار IAS المقابل (أو غير المقابل) . وتبرير ذلك أن الموضوع المحاسبى قد يكون كبيراً حجماً وتأثيراً مثل موضوع المخزون (وهو عنوان لثلاثة معايير فى المجموعات الثلاثة لمعايير المحاسبة) ولكن هذا الموضوع يتضمن جزئيات أو موضوعات فرعية هامة للغاية مثل : طرق تحميل التكلفة وتسعير المخزون حتى إن القيمة البيعية الصافية فيه (أو صافى القيمة البيعية) تمثل وحدها موضوعاً محاسبياً فرعياً يطول شرحه ويؤثر تأثيراً كبيراً على نتائج الأعمال .

إذاً فيمكن أن يفسر الموضوع المحاسبى على أساس درجة تأثيره فى القوائم المالية (والأرباح والخسائر) ودرجة تعقده وأهميته بصفة عامة شاملاً ذلك كبر حجمه .



والاقتراح الثالث لتفسير مصطلح الموضوع المحاسبى هو ما نميل إلى العمل به خاصة لوجود بعض المتطلبات فى معيار IAS رقم ١ - لم ترد فى معيار المحاسبة المصرية رقم ١ المقابلة له - يجب استيفائها إن أرادت المنشأة التقرير بأنها تطبق معايير IAS .

٧-٣-٢-٢-١ من معيار IAS (والمحاسبة المصرية)

٧-٣-٢-١-١ التطبيق شامل ، والترك مقيد جداً

من المتطلبات العديدة فى معيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية .. أنه يجب على المنشأة التى تتفق قوائمها المالية مع معايير المحاسبة الدولية أن تفصح عن تلك الحقيقة . ولا يجب أن توصف القوائم المالية بأنها متفقة مع معايير المحاسبة الدولية إلا إذا تم تطبيق جميع متطلبات كل معيار IAS محل (قابل) تطبيق وكل تفسير من تفسيرات لجنة التفسيرات الدائمة محل تطبيق Fi-nancial Statements should not be described as complying with International Accounting Standards unless they comply with all requirements of each applicable Standard and each applicable interpretation of the Standing Interpretations committee . (٥٤)

إذا فالمعيار IAS رقم ١ يتطلب - فى حالة وصف المنشأة قوائمها المالية بأنها معدة على أساس أو متفقة مع معايير IAS - أن : أ- تكون المنشأة قد طبقت جميع متطلبات جميع معايير IAS ، وطبقت أيضاً جميع تفسيرات لجنة التفسيرات الدائمة بما يعنى أنه إذا تركت المنشأة مطلب واحد فى أى معيار IAS ، أو فى تفسير للجنة التفسيرات دون تطبيق فإنه يمتنع عليها التقرير بأن قوائمها المالية معدة على أساس معايير IAS ب- اللجنة (IASC) ستتخذ إجراءات أخرى منها أنها ستراقب moni-tor عملية الترك - بواسطة أكثر من جهة كالمشاة ومراقب حساباتها ح- والإفصاح عن متطلبات هامة أمر مطلوب .

الترك نادراً جداً ؛ ويتم فى حالة أن نتائج التطبيق مضللة

من المفهوم أنه من الأهداف الأساسية فى تطبيق المنشآت - فى دول العالم - معايير محاسبية متفق عليها - كما فى معايير IAS - أن يكون أساس إعداد القوائم المالية لهذه المنشآت عادل ومتفق عليه وواحد فتسهل القراءات والتحليلات والمقارنات ويسهل التقييم وتكون القوائم بالتالى عادلة وشفافة ، وعلى ذلك فإن ترك

متطلب ما قد يؤثر على القوائم المالية. وعلى العكس من ذلك فقد يكون في تطبيق متطلب واحد نتائج مضللة ،في ظروف نادرة الحدوث جداً حيث يترتب على استخدام متطلب معين من متطلبات معيار محاسبة دولية أن تكون القوائم المالية مضللة . In extremely rare circumstances, application of a specific requirement in an International Accounting Standard might result in misleading financial statements .

وتحدث هذه الحالة فقط عندما تكون المعالجة التي يتطلبها المعيار واضح أنها غير مناسبة وهكذا فإنه لن يتحقق عرض عادل سواء باستخدام المعيار أو من خلال افصاح إضافي وحده<sup>(٥٥)</sup> .  
When the treatment... required by the Standard is clearly inappropriate and thus a fair presentation cannot be achieved either by applying the Standard or through additional disclosure alone .

لجنة IASC ستراقب الحالات التي لن يتم فيها التطبيق والتي ستعلم بها من المنشآت ومراقبي حساباتها، ... IASC Will monitor instances of non-compliance that are... brought to its attention "by enterprises, their auditors..."<sup>(٥٦)</sup> .

إذا تبين الفقرات من ١٦-١٨ (معيار IAS رقم ١) إجراءات ترك متطلب واحد من أى معيار IAS وهذا الترك لن يحدث إلا في ظروف نادرة الحدوث جداً . وعلى ذلك فإن ترك تطبيق متطلب واحد فقط في أى معيار IAS (وليس ترك معياراً IAS بأكمله) يمكن أن يؤثر تأثيراً شديداً على القوائم المالية (مثل عدم إعادة تقييم أصل في معيار IAS ١٦ وإذا تم الترك في ظروف نادرة الحدوث جداً فإن ذلك من شأنه أن تصبح المسألة محل جدل شديد matter for considerable debate) . ويجب أن تخضع للحكم judgement . وتستطرد نفس هذه الفقرة الأخيرة أنه يجب أن يعلم المستخدمين (مستخدمي بيانات المنشأة) أن المنشأة لم تطبق ... معايير المحاسبة الدولية ... has not complied with International Accounting Standards .

وهذه النقطة الأخيرة هامة للغاية وتدل دلالة قاطعة على أهمية معايير IAS's وأهمية أن يعرف مستخدم القوائم المالية للمنشأة أنها لم تطبق معايير المحاسبة الدولية (بأكملها) من مجرد ترك متطلب واحد ! وهو ما يبين أن العمل بمعايير موحدة ضرورة . ويلاحظ أنه قد يترتب على معرفة المستخدمين أن المنشأة لا تطبق معايير IAS's أن تهتز ثقتهم بهما وقد لا يتعاملون معها أو يشترون منتجاتها بما يؤثر على

أرباحها . والجدير بالإشارة أن معيار IAS رقم ١ لم يعط أمثلة للظروف نادرة الحدوث جداً، التي أشار إليها .

### ٧-٣-٢ القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية

لم يتطلب القرار ٢٠٤ العمل بمعيار المحاسبة المصرية رقم (١) المعدل عرض القوائم المالية . وقد يكون السبب في ذلك ، هو صدور الأخير في يونيو ٢٠٠٢ أى بعد حوالى سنة وربع من نشر القرار ٢٠٤ رغم أنه لم يفعل ذلك بالنسبة لمعيار الأصول غير الملموسة . ورغم هذا فإن القرار ٢٠٤ قد تضمن متطلبات وردت في هذا المعيار رقم ١ (وقد يكون ذلك لورودها في معيار IAS ١) مثل إعداد قائمة الدخل ومكوناتها وإعداد قائمة الإيضاحات والمعلومات المتممة للقوائم المالية وأهم البنود بقائمة المركز المالى (والتي لم يطلق القرار ٢٠٤ عليها الميزانية) . ويتصل بذلك أن مجموعة المعايير المحاسبية لم تتضمن هى الأخرى معياراً يقابل المعيار IAS رقم (١) أو معيار المحاسبة المصرية رقم (١) المعدل (وقد يرجع ذلك إلى نفس السبب المتقدم) .

ويتناول معيار المحاسبة المصرية رقم (١) المعدل بعض المتطلبات المتشابهة لما جاء فى الفقرة ١١ من معيار IAS رقم ١ ولكنها تركز على ضرورة تطبيق معايير المحاسبة المصرية وليس معايير IAS .

ولاعتبر القوائم المالية متوافقة مع معايير المحاسبة المصرية مالم يتم الوفاء بالمتطلبات الواردة فى كل معيار مطبق، (٥٧) . كما أشار المعيار أيضاً إلى أنه .. «يتحقق العرض السليم للقوائم المالية إذا ماتم تطبيق معايير المحاسبة المصرية تطبيقاً سليماً ...» (٥٨)، أى أن متطلبات معيار المحاسبة المصرية رقم (١) فى هذا الخصوص هى تطبيق معايير المحاسبة المصرية (وليس الدولية) وقد يكون بينهما بعض الاختلاف ، كما سيجىء .

إننا فالمنشآت المصرية المعنية تطبق - وفقاً للفترتين السابقتين (فى معيار رقم ١) - جميع متطلبات جميع معايير المحاسبة المصرية ، ولكنها لن تطبق الفقرة رقم ١١ من المعيار IAS رقم ١ المشار إليها ، لأن معيار المحاسبة المصرية (المقابل للمعيار IAS) لم يتطلب العمل بها أى لم يتطلب تطبيق معايير IAS's وطالما أن المنشآت المصرية المعنية بالتالى لن تطبقها فإن هذه المنشآت - طبقاً للمعيار IAS رقم ١ - لا يمكنها التقرير بأن قوائمها المالية معدة على أساس معايير IAS - خاصة وأن معايير المحاسبة المصرية المقابلة لمعايير IAS لم تأخذ بجميع متطلبات هذه المعايير،

علاوة على أنها لم تأخذ ، وكما جاء بالكتاب - معايير بأكملها مثل المعايير IAS ٣٥-٤١ فيما عدا المعيار IAS ٣٨ .

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنه رغم أن المنشآت المساهمة والتوصية بالأسهم المصرية ملزمة بتطبيق معايير IAS في الموضوعات المحاسبية التي لم ترد بمعايير المحاسبة المصرية ، وفقاً لما أشرنا إليه ، فإن كثير منها ان لم يكن جميعها - خاصة المنشآت المملوكة للدولة - لم تطبق بالكامل معايير IAS التي ليس لها مقابل في المعايير المصرية . وقد يرجع ذلك في جانب منه إلى حداثة العهد بالعمل بمعايير المحاسبة المصرية والمعايير المحاسبية ومعايير IAS وضخامة متطلباتها (وأسباب أخرى أشر إليها بالكتاب) .

#### ٨- أهم الحسابات الجديدة (والملغاة) بالقرار ٢٠٤

توضح الجداول من رقم ٣ - ١٠ حسابات الأصول وحقوق الملكية والالتزامات والتكاليف والمصروفات والإيرادات (عامة ومساعدة ..) بالقرار وقبله (أى بالدليل المحاسبى للنظام المحاسبى الموحد قبل تعديله) وكذا حسابات قد تكون مطلوبة تطبيقاً لبعض المعايير . ويمكن القول بأن الحسابات التي أوردها القرار في الدليل المحاسبى تتفق ، بصفة عامة ، مع الاتجاه العام لتبويب الحسابات حسب طبيعتها وحسب وظيفتها في المحاسبة عالمياً <sup>(٥٩)</sup> ، وأيضاً في معايير IAS . وسيتم بإذن الله تناول أهم هذه الحسابات بشيء من التفصيل في الفصول التالية .

#### ٨-١ حسابات الأصول (حسابات متفرعة عن رقم ١)

يبين الجدول رقم ٣ حسابات الأصول بالقرار ٢٠٤ وقبله .

#### ٨-١-١ أصول طويلة الأجل

لم يتضمن الدليل المحاسبى بالقرار ٢٠٤ ، وكما أشرنا حساباً عنوانه الأصول طويلة الأجل ولكن ورد هذا المسمى - ودون رقم - في قائمة المركز المالى .

#### ٨-١-٢ تكوين استثماري

غير القرار ٢٠٤ مسمى حساب تكوين سلعى - بالنظام المحاسبى الموحد - إلى تكوين استثمارى . ذلك أن المشروعات تحت التنفيذ تمثل نوع من استخدامات أموال

المنشأة فى إنفاق استثمارى يتحول إلى تكوين استثمارى (سلع تحت التكوين) ثم أصول ثابتة .

#### ٨-١-٣ الاستثمارات : طويلة ومتداولة

كان النظام المحاسبى الموحد قد أورد حساباً للاستثمارات ضمنه استثمارات عقارية (أى طويلة الأجل) وضمنه أيضاً استثمارات فى سندات وأسهم وأوراق مالية أخرى (يمكن اعتبارها استثمارات متداولة) . وقد جاء موقع هذا الحساب - فى النظام المحاسبى الموحد - بين حسابى الأقراض طويلة الأجل والعملاء . وقد عدل القرار ٢٠٤ من هذا الوضع وفصل بين الاستثمارات طويلة الأجل والمتداولة حيث خصص للاستثمارات طويلة الأجل الحساب رقم ١٣ أى لاحقاً للأصول الثابتة والمشروعات تحت التنفيذ وخصص للاستثمارات والأوراق المالية المتداولة الحساب رقم ١٨ وهو حساب جديد ضمن الأصول المتداولة مباشرة (وضع فى ترتيب بين حسابى العملاء والنقدية) .

ولأن الاستثمارات طويلة الأجل تهم المنشأة أكثر من القروض طويلة الأجل فقد أوردتها القرار ٢٠٤ سابقه لحساب القروض طويلة الأجل (وكان النظام المحاسبى الموحد قد اتبع العكس) .

#### ٨-١-٤ حساب أصول أخرى

أورد القرار ٢٠٤ حساباً للأصول الأخرى (رقم ١٥) ضمن حسابات الأصول (يأتى ترتيبه بعد القروض والأرصدة المدينة طويلة الأجل) وقد أحسن القرار حين ضمن هذا الحساب حساباً مساعداً - يستخدم لأول مرة - وهو حساب الأصول غير الملموسة (ح / ١٥١) وضمنه ثلاث حسابات : شهرة (ح/ ١٥١١) وبراءات اختراع (ح/ ١٥١٢) وتكاليف تطوير (ح / ١٥١٣) . ويلاحظ أن القرار أطلق على الحساب ١٥١١ شهرة وليس شهرة المحل - وهو المسمى الذى كان متعارفاً عليه فى معظم المنشآت المصرية . ويعتبر مصطلح شهرة وليس شهرة المحل - هو الترجمة المقبولة لمصطلح goodwill<sup>(٦٠)</sup> . وتناول القرار ٢٠٤ لهذه الحسابات الثلاث يتفق مع التبيب العالمى فى هذا الصدد ، ويكون القرار بذلك قد حقق فى هذه الجزئية هدفه فى أن تعمل المنشآت بالعرف المحاسبى .

وقد أوجد القرار ٢٠٤ - ضمن الأصول الأخرى - حسابين مساعدين آخرين هما حسابى نفقات مرسلة ومؤجلة (الحسابين رقمى ١٥٢ ، ١٥٣ على التوالى) وبعضاً

من الحسابات الفرعية لهذين الحسابين مثل نفقات تحديث فروع ومعارض (ح/١٥٢١) ونفقات تأسيس (ح/١٥٣١) وحملة إعلانية (ح/١٥٣٣) أوردها الدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد قبل تعديله ضمن الأصول الثابتة (فى حساب نفقات إيرادية مؤجلة) .

والجدير بالإشارة أن المعيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية قد أورد - فى الملحق - حساباً للشهرة (ورخص التصنيع)، ضمن الأصول غير المتداولة (وهذا المسمى يرادف إلى حد ما الأصول طويلة الأجل)، وتتفق عليه دول كثيرة<sup>(٦١)</sup> ، غير أن معيار المحاسبة المصرية رقم (١) المعدل عرض القوائم المالية المقابل لمعيار IAS رقم ١ لم يستخدم مصطلح الأصول غير المتداولة فى النموذج الذى عرضه للميزانية - وإنما استخدم مصطلح أصول طويلة الأجل (وقد استخدم القرار ٢٠٤ أيضاً هذا المسمى) وذلك على الرغم من أنه أشار إلى الأصول غير المتداولة (وإلى الالتزامات غير المتداولة) وهو يتناول الميزانية<sup>(٦٢)</sup> وليس قائمتها .

### الجدول رقم ٣

مقارنة حسابات الأصول العامة والمساعدة والفرعية) بالقرار ٢٠٤ وقبله

الحساب قبل القرار	الحساب بالقرار ٢٠٤ (**)			
	الأصول طويلة الأجل	مساعدة عامة	فرعية	
<b>الأصول</b>	<b>الأصول</b>	<b>١</b>		
أصول ثابتة ح/رقم ١١	<b>أصول ثابتة</b>	<b>١١</b>		
أراضي ١١١ للاستغلال .....	أراضي		١١١	-
مباني ١١٢	مباني وإنشاءات ومرافق وطرق		١١٢	-
آلات ١١٣	آلات ومعدات		١١٣	-
وسائل نقل ١١٤	وسائل نقل وانتقال		١١٤	-
عدد وأنوات ١١٥	عدد وأنوات		١١٥	-
أثاث ومعدات مكاتب ١١٦	أثاث وتجهيزات مكتبية		١١٦	-
ثروة حيوانية ومائية ١١٧	ثروة حيوانية ومائية		١١٧	-
أصول ثابتة أخرى ١١٨ / أصول غير مملوكة / مقابل حق انتفا.	.....		١١٨	-

(\*) وضعت الحسابات التي تتشابه مسمياتها (أو تقترب مكوناتها ومعانيها من بعضها) مقابلة لبعضها.

(\*\*) الحسابات بالقرار ٢٠٤ = الحسابات بالدليل المحاسبي للقرار أو بالقوائم المالية/ الحسابات قبل القرار الحسابات بالدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد قبل تعديله .

فرعية	مساعدة	إجماليات وعامة	الأصول طويلة الأجل (*)
			<b>مشروعات تحت التنفيذ</b>
	١٣١	١٢	تكوين استثماري (يبوب كأصول الثابتة أراضي ١٢١١ ، مباني ١٢١٢ ...)
			مشروعات ح/رقم ١٢ (يبوب كأصول الثابتة) تحت التنفيذ
	١٢٢		تكوين سلعي ١٢١
			انفاق استثماري
			دفعات مقدمة
		١٣	دفعات مقدمة ١٢٢١
			اعتمادات مستندية لشراء أصول ثابتة
			اعتمادات ١٢٢٢
			استثمارات طويلة الأجل
	١٢٢١	١٣١	استثمارات عقارية
	١٢٢٢	١٣٢	استثمارات في أسهم شركات ت ج (....)
	-	١٣٣	استثمارات في أسهم شركات ش ج -
	-	١٣٤	استثمارات في أسهم شركات خ ج -
	-	١٣٥	استثمارات في سندات ج -
	-	١٣٦	استثمارات في وثائق استثمار ج -
	-	١٣٧	..... ج -
		١٤	قروض وأرصدة مدنية طويلة الأجل
	-	١٤١	قروض ق/ت/ش ج (أقراض محلي ١٤١ ، أقراض
	-	١٤٢	للخارج ١٤٢/١٤٣ ...)
	-	١٤٣	..... ج
		١٥	أصول أخرى
	١٥١	ج	أصول غير ملموسة
	١٥١١	ج	شهرة
	١٥١٢	ج	براءات اخترا/علامات تجارية/حقوق
	١٥١٣	ج	امتياز وتآليف
	١٥١٤	ج	تكاليف التطوير
			.....
			مصرفوات الابحاث والتنمية لمنتج جديد (ح / ١١٩٥ )

(\*) علامة (-) = ليس له مقابل بالتمام / ت = شركات تابعة/ش = شركات شقيقه / ح = شركات أخرى . ق = شركات قابضة / ج = حسابات جديدة (وتستخدم هذه الاختصارات في جميع الجداول حتي رقم ٦) .

فرعية	مساعدة	عامة	الأصول
	١٥٢		نفقات مرسله
١٥٢١			نفقات تحديث فروق ومعارض النشاط التجاري .
١٥٢٢			مساهمة المنشأة في إنشاء أصول غير مملوكة لها وتخدم أغراضها .
١٥٢٣			مقابل حق الانتفا. بمقار عن طريق الشراء بالجدك
	١٥٣		نفقات مؤجلة (*)
١٥٣١			نفقات تأسيس .
١٥٣٢			نفقات ما قبل بدء الإنتاج/ التشغيل .
١٥٣٣			حملة إعلانية
	١٦		مخزون
	١٦١		مخزن خامات ومواد ووقود وقطع غيار .
١٦١١			مخزن الخامات .
١٦١٢			مخزن الوقود والزيوت .
١٦١٣			مخزن قطع الغيار والمهمات .
١٦١٤			مخزن مواء التعبئة والتغليف .
١٦١٥			مخزن المخلفات والخردة .
١٦١٦			مخزون مواد وقطع غيار تحت التكوين .
-	١٦٢		مخزون إنتاج غير تام .
-	١٦٣		مخزون إنتاج تام .
-	١٦٤		مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع .
-	١٦٥		مخزون لدي الغير .

(\*) يلغي هذا الحساب في ٢٠٠٤/٧/١ .



19

فرعية	مساعدة	عامة	الأصول بالقرار ٢٠٤	قبل القرار ٢٠٤
		١٨	استثمارات وأوراق مالية متداولة	
	١٨١		أسهم	أسهم ١٥٢٢١
-	١٨٢		سندات	سندات ١٥٢٢٢
-	١٨٣		وثائق استثمار	شهادات استثمار ١٥٢٢٣
-	١٨٤		أنون خزانة	ج (استثمارات سندات حكومية ١٥٢١ ،
-	١٨٥		.....	أجنبية ١٥٢٣ ، أخرى ١٥٢٤) .
		١٩	نقدية بالبنوك والصندوق	نقدية بالصندوق بالبنوك ١٨
	١٩١		ودائع بالبنوك لأجل أو بإخطار سابق	بنك ودائع الأجل ١٨٣
-	١٩٢		غطاء خطابات ضمان	-
-	١٩٣		حسابات جارية بالبنوك	ح/جاري نشاط جاري ١٨٢١
-	١٩٤		نقدية بالصندوق	نقدية بالصندوق ١٨١ (صندوق
-				الإدارة / الفرق سلف مستديمة) .

#### ٨-١-٤-١ رسملة تكاليف التطوير بشروط

يفرق المحاسبون بين مصروفات البحوث ومصروفات التطوير (التنمية) فمثلاً يمكن رسملة النوع الثاني - وكما سيجيء فيما بعد - بشروط . وقد أخذ القرار ٢٠٤ بهذا المفهوم وأوجد حساباً لمصروفات البحوث (ح/٣٣١٣ أبحاث وتجارب) وأخر لمعالجة تكاليف التطوير (ح/١٥١٣) .

#### ٨-١-٤-٢ حسابان مدينان لمصلحة الضرائب

أوجد القرار ٢٠٤ - ولأول مرة - حسابين مدينين لمصلحة الضرائب : على المبيعات (ح/١٧٤٢) ومصلحة الضرائب العامة (ح/١٧٤٣) . وترتيباً على ذلك فإن قيمة المعاملات المالية مع الممولين يتم إثباتها حسب طبيعتها إذ أنه ليس من الضروري أن يكون الممول مديناً دائماً وإنما قد يكون دائناً بما يدفعه مقدماً أو يخصم منه تحت حساب الضريبة التي لم تستحق عليه بعد .

#### ٨-٢ حسابات حقوق الملكية والالتزامات

يوضح الجدول رقم ٤ حسابات حقوق الملكية والالتزامات الواردة بالقرار ٢٠٤

مقارنة بما قبل القرار . وكثيراً ما كان يطلق ، قبل القرار ، على الالتزامات - وهى ترجمة لمصطلح Liabilites مصطلح خصوم (وهو ترجمة قد لا تكون قريبة من معنى هذا المصطلح الإنجليزي . والجدير بالإشارة أن معايير المحاسبة السعودية مازالت تستخدم هذا المصطلح <sup>(٦٣)</sup> . ويوضح الجدول رقم ٤ أن القرار ٢٠٤ قد أوجد حسابات جديدة كثيرة ضمن حقوق الملكية والالتزامات ، (وفقاً لما سيأتى) .

#### ٨-٢-١ رأس المال : مدفوف ومصدر

استحدث القرار ٢٠٤ بعض الحسابات المرتبطة برأس المال واتخذ مفهوماً جديداً لإظهار رأس المال المدفوع (ح/٢١) مؤداه إظهار مراحل هامة فى عملية إصدار رأس المال : رأس المال المصدر (ح/٢١١) وقيمة الأقساط التى لم يطلب سدادها بعد (ح/٢١٢) وقيمة الأقساط المتأخر سدادها (ح/٢١٣) - بحيث يستقطع رصيدى ح/٢١٢ ، ٢١٣ من رصيد ح / ٢١٢ لينتج رصيد ح/٢١ .

أى أن رصيد ح/٢١ = رصيد ح/٢١١ - (رصيد ح/٢١٢ + رصيد ح/٢١٣) .

#### ٨-٢-٢ احتياطي نظامي ورأسمالي

كما استحدث القرار ٢٠٤ حسابى احتياطي نظامى (ح/٢٢٢) واحتياطي رأسمالى (ح/٢٢٣) ، وألغى خمسة حسابات هى : حساب احتياطي يستثمر فى سندات حكومية واحتياطي تمويل المشروعات الاستثمارية والاحتياطي العام واحتياطي سداد مساهمة الحكومة واحتياطي ارتفاع أسعار الأصول ، وأبقى على حسابى الاحتياطي القانونى (ح/٢٢١) والاحتياطيات الأخرى (ح/٢٢٤) .

**جدول رقم ٤**  
**مقارنة حسابات حقوق الملكية والالتزامات بالقرار ٢٠٤ وقبله**

فرعية مساعدة اجماليات وعامة	الأصول	قبل القرار ٢٠٤
٢	حقوق الملكية والالتزامات	الخصوم (٢)
٢١	رأس المال المدفوع	رأس المال (٢١)
٢١١	رأس المال المصدر	-
٢١٢	أقساط لم يطلب سدادها	-
٢١٣	أقساط متأخر سدادها	ج (رأسمال مملوك ٢١١/مساهمة الحكومة (تسدد) ٢١٢ / ٢١٣ ....)
٢٢	احتياطات	احتياطات وفائض مرحل (٢٢)
٢٢١	احتياطي قانوني	احتياطي قانوني ٢٢١
٢٢٢	احتياطي نظامي	- ج
٢٢٣	احتياطي رأسمالي	- ج
٢٢٤	احتياطات أخرى	احتياطات أخرى ٢٢٧
٢٣	أرباح (خسائر) مرحلة	(احتياطات : يستثمر في سندات (٢٢٢)/تمويل مشروعات ٢٢٣/عام ٢٢٤/سداد مساهمة الحكومة ٢٢٥/ارتفاع أسعار أصول ٢٢٦) .
٢٤	(أسهم الخزينة)	(فائض مرحل ٢٢٨)
٢٥	التزامات طويلة الأجل	- ج
٢٥١	قروض طويلة الأجل من ق/ت/ ش ج	- قروض طويلة الأجل ٢٤
٢٥٢	قروض طويلة الأجل من البنوك	- ج
٢٥٣	قروض طويلة الأجل من جهات أخرى	- ج
٢٥٤	سندات	ج [قروض محلية ٢٤١ (لشراء أصول جديدة ٢٤١١ / قائمة ٢٤١٢/سلعية ٢٤١٣ ، ٢٤١٤ ....) خارجية ٢٤٢ (لشراء أصول ٢٤٢١/لشراء مستلزمات سلعية ٢٤٢٢)]
٢٦	مخصصات	مخصصات (٢٣)
٢٦١	مخصص إهلاك أصول ثابتة	مخصص إهلاك ٢٣١
٢٦١١	مزروعات معمرة قابلة للإهلاك	مزروعات معمرة ٢٣١١
٢٦١٢	مباني وإنشاءات ومرافق وطرق	مباني وإنشاءات ٢٣١٢
٢٦١٣	آلات ومعدات	آلات ومعدات ٢٣١٣
٢٦١٤	وسائل نقل وانتقال	وسائل نقل ٢٣١٤

عدد وأنوات ٢٣١٥	عدد وأنوات		٢٦١٥
أثاث ٢٣١٦	أثاث وتجهيزات مكتبية		٢٦١٦
ثروة حيوانية ٢٣١٧	ثروة حيوانية ومائية		٢٦١٧
أخرى ٢٣١٨	.....		٢٦١٨
نفقات مؤجلة ٢٣١٩			
	مخصص هبوط أسعار مخزون الإنتاج غير التام ج	٢٦٢	
	مخصص هبوط أسعار مخزون الإنتاج التام ج	٢٦٣	
	مخصص هبوط أسعار مخزون البضائع المشتراه ج	٢٦٤	
	مخصص هبوط أسعار الأوراق المالية ج	٢٦٥	
مخصص د.م. ٢٢٣	مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٢٦٦	
مخصص ضرائب متنازل عليها ٢٢٢	مخصص الضرائب المتنازل عليها	٢٦٧	
-	مخصص المطالبات والمنازعات ج	٢٦٨	
أخرى ٢٢٤ (٢٣٤١) (.....)	مخصصات أخرى	٢٦٩	
بنوك دائنة (٢٥)	بنوك دائنة ٢٧		
سحب علي المكشوف (٢٥١)	سحب علي المكشوف	٢٧١	
جاري دائن مقابل اعتمادات مستندية (٢٥٣)	تمويل اعتمادات مستندية	٢٧٢	
قروض قصيرة الأجل بضمان (٢٥٢)	قروض قصيرة الأجل	٢٧٣	
(٢٥٤) (.....)			
- (دائنون ٢٦/حسابات دائنة ٢٧)	موردون وأوراق دفع وحسابات دائنة	٢٨	
موردون ٢٦١ (قطا.عام وخاص والخارج)	موردون	٢٨١	
أوراق دفع ٢٦٢ (محلية ٢٦٢١	أوراق دفع	٢٨٢	
خارجية ٢٦٢٢ / ٢٦٢٣ ....)			
(جاري الهيئة/ الشركة القابضة ٢٦٣٦)	حسابات دائنة ق/ت/ش	٢٨٣	
(حساب جاري شركات الهيئة/ الشركة القابضة ٢٦٣٨)			
-	حسابات دائنة للمصالح والهيئات ج	٢٨٤	

مصلحة الجمارك ٢٦٣٢	مصلحة الجمارك			٢٨٤١
- ج مصلحة الضرائب علي المبيعات	مصلحة الضرائب علي المبيعات			٢٨٤٢
مصلحة الضرائب العامة ٢٦٣٢	مصلحة الضرائب العامة			٢٨٤٣
- ج مصلحة الضرائب العقارية	مصلحة الضرائب العقارية			٢٨٤٤
الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية ٢٦٣٥ - الهيئة القومية للتأمين والمعاشات ٢٦٣٧	الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي			٢٨٤٥
هيئات تأمينية أخرى ٢٦٣٩ (تأمين صحي)	هيئات تأمينية أخرى			٢٨٤٦
دائنوا التوزيعات ٢٦٤ (حصة الدولة ٢٦٤١/حصة المساهمين ٢٦٤٢ حصة العاملين ٢٦٤٣ أخرى ٢٦٤٤ و ٢٦٤٥ ....)	دائنوا التوزيعات	٢٨٥		
مصرفوات جارية تخصيصية مستحقة ٢٧٤ (أجور مستحقة/إيجارات مستحقة/ فوائد/ تبرعات/ تعويضات مستحقة/ م. سنوات سابقة مستحقة ٢٧٤٧ ....)	مصرفوات مستحقة السداد	٢٨٦		
- إيرادات محصلة مقدماً	إيرادات محصلة مقدماً	٢٨٧		
أرباح مبيعات تقسيط مؤجلة (تخص أعوام لاحقة) ٢٧٣٢	أرباح مبيعات تقسيط مؤجلة (تخص أعوام لاحقة)	٢٨٨		
حسابات دائنة أخرى (دائنو شراء أصول ثابتة/دائنو شراء استثمارات ...)	حسابات دائنة أخرى	٢٨٩		
[دائنون متنوعون ٢٦٣ (تأمينات للغير ٢٦٣١/وزارة المالية ٢٦٣٤/دائنوا مصرفوات تأمينية ٢٦٥/حسابات دائنة مختلفة ٢٧١/دائنون مختلفون ٢٧٢ أرصدة دائنة أخرى ٢٧٣] .	حسابات قائمة الدخل وتوزيعات الأرباح			
نتيجة العام (د/٢٨)	حسابات قائمة الدخل	٢٩	٢٩١	
(حساب عمليات جارية ٢٨١) د/الإنتاج ٢٨٢	حساب تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة			٢٩١١
حساب المتاجرة ٢٨٣	حساب المتاجرة			٢٩١٢

حساب الأرباح والخسائر ٢٨٤ (فائض ٢٨١١/عجز ٢٨١٢/حساب موازنة الحسابات الختامية التقليدية ٢٨٥) .	حساب الأرباح والخسائر حساب توزيع الأرباح	٢٩٢	٢٩١٢
---	---	-----	------

#### ٨-٢-٣ حساب أسهم خزينة (مدين)

وهذا حساب جديد آخر وهو مدين بطبيعته حيث تثبت به قيمة أسهم رأسمال المنشأة التي تشتريها لحسابها .

#### ٨-٢-٤ أرباح (خسائر) مرحلة

كان هذا الحساب - قبل صدور القرار ٢٠٤ - ضمن الاحتياطيات (فى حساب فائض مرحل) وحسناً فعل القرار ٢٠٤ بإظهاره فى حساب مستقل (د/٢٣) ضمن الحسابات العامة للمنشأة ليكمل حسابات حقوق الملكية الثلاثة : رأس المال والاحتياطيات والأرباح المرحلة (أو الخسائر المرحلة مطروحة) .

#### ٨-٢-٥ قروض طويلة الأجل

صنف القرار ٢٠٤ هذه القروض - وكما فعل بالنسبة لحسابات الأقراض د/١٤ - حسب الجهة المقرضة : شركات/بنوك/جهات أخرى ولم يورد القرار تصنيف القروض حسب جنسية المقرض أو مكانه الجغرافى (قرض خارجى أو محلى) ولأهمية هذا التصنيف للمنشأة ولمستخدم بياناتها فإنه يحسن أن تصنف المنشآت - وبموافقة جهاز المحاسبات - حسابات القروض من الشركات والبنوك والجهات الأخرى إلى قروض خارجية (أو أجنبية) ومحلية .

#### ٨-٢-٦ المخصصات

أوجد القرار ٢٠٤ حسابات جديدة للمخصصات : أ- حسابات مخصصات هبوط الأسعار : لمخزون إنتاج غير تام د/٢٦٢ ، ولمخزون إنتاج تام د/٢٦٣ ، ولمخزون البضائع المشتراة د/٢٦٤ وللأوراق المالية د/٢٦٥ ب- حساب مخصص

المطالبات والمنازعات د/٢٦٨ وحسابات هبوط أسعار الأصول هامة للغاية في إثبات تلك الأصول مخفضة إلى ق . ب . ص .

والغنى القرار حساب مخصص نفقات إيرادية مؤجلة د/٢٣١٩ بالدليل المحاسبي المعدل لأن د / النفقات الإيرادية سيتم اقفاله تطبيقاً للمفاهيم المحاسبية الحديثة التي أخذ بها القرار ٢٠٤ .

#### ٨-٢-٧ حسابات مصلحة الضرائب

أوجد القرار ٢٠٤ - وكما فعل بالنسبة للأصول - حسابين جديدين لمصلحة الضرائب (وقد كانا حساباً واحداً من قبل مقسماً إلى أنواع الضرائب أو طرق استئذائها) : مصلحة الضرائب على المبيعات (د/٢٨٤٢) ومصلحة الضرائب العامة (د/٢٨٤٣) وأضاف لهما - ولم يفعل ذلك للأصول - حساباً لمصلحة الضرائب العقارية (د/٢٨٤٤) أى أن القرار صنف حسابات المصلحة - وكما فعل من قبل - حسب نوعية الضرائب وإن كان هناك ربط أيضاً بالمصلحة الحكومية (للضرائب) ذاتها .

#### ٨-٢-٨ حسابات قائمة الدخل وتوزيعات الأرباح

تعتبر هذه الحسابات (د/٢٩) من أهم الحسابات التي أوجدها القرار ٢٠٤ فهي تظهر أ- حسابات قائمة الدخل (د/٢٩١) وتتمثل في ثلاثة حسابات : تكلفة إنتاج (أو شراء) الوحدات المباعة (د/٢٩١١) والمتاجرة (د/٢٩١٢) والأرباح والخسائر (د/٢٩١٣) ب- توزيع الأرباح (د/٢٩٢) . وهذا الحساب الأخير حساب جديد وكانت بنوده - قبل القرار ٢٠٤ - تظهر في المرحلة الأخيرة من حساب العمليات الجارية .

وكانت نتيجة العام - قبل القرار ٢٠٤ - تظهر في حساب مستقل (د/٢٨) وتظهر معها أيضاً في هذا الحساب توزيعات الأرباح المقترحة . كما تفرع عن الحساب (٢٨) هذا عدداً من الحسابات المساعدة منها حساب العمليات الجارية (د/٢٨١) الذي تضمن إظهار توزيعات الأرباح (المقترحة) وأضيف إلى الحسابات المساعدة



الأربعة الأخرى (ح/الإنتاج ح/ ٢٨٢ ، المتاجرة ح/ ٢٨٣ والأرباح والخسائر ح/ ٢٨٤ ، وح/ ٢٨٥ موازنة الحسابات الختامية) حساب توزيع الأرباح دون أن يعطى له رقماً . إذا كان حساب نتيجة العام (ح/ ٢٨) قبل القرار ٢٠٤ ، لا يتضمن فقط نتيجة العام وإنما أيضاً توزيعات الأرباح المقترحة (إن وجدت أرباحاً للتوزيع) . وقد عدل القرار ٢٠٤ من ذلك وضمن ح/ ٢٩ حسابات قائمة الدخل وفي ح/ مستقل تظهر توزيعات الأرباح (بعكس الحال بالنسبة للحساب ٢٨ قبل القرار ٢٠٤) .

وحسناً فعل القرار ٢٠٤ بإيجاد هذه الحسابات (ح/ ٢٩ والمتفرع عنه) رغم أنها تزيد عما جاء في معيار IAS رقم ١ ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١ عرض القوائم المالية - ذلك أنها إضافة إلى ماسبق ، تحقق قدراً هاماً من الرقابة والضبط على الحسابات بالدفاتر علاوة على أنها توفر قدراً هاماً من المعلومات المالية المفيدة لمستخدم القوائم المالية للمنشأة ولإدارتها .

#### ٨-٣ حسابات التكاليف والمصروفات

يبين الجدول رقم ٥ حسابات التكاليف والمصروفات بالقرار ٢٠٤ وقبله . وسيتم تناول التكاليف والمصروفات وكما أشرنا بشيء من التفصيل عند التعرض لتكاليف الإنتاج المخزون وتقييمه .

#### ٨-٣-١ القرار ٢٠٤ يبوب البنود حسب طبيعتها (بنود التكاليف الرئيسية الثلاث) وأيضاً حسب وظيفتها

عدل القرار ٢٠٤ مسميات وأرقام حسابات المصروفات حتى تتفق وبنود تكاليف الإنتاج الرئيسية الثلاث المتعارف عليها : خامات ومواد (ح/ ٣١) وأجور (ح/ ٣٢) ومصروفات (ح/ ٣٣) .

## الجدول رقم ٥

### مقارنة حسابات التكاليف والمصروفات

(العامة والمساعدة والفرعية) (\*) بالقرار ٤٠٢ وقبله

### - حسب طبيعة المصروف - ثم وظيفته

فرعية مساعدة اجماليات وامانة	٢٠٤	٢٠٤	قبل القرار ٢٠٤
٢	تكاليف ومصروفات	٢	الاستخدامات (٢)
٣١	خامات ومواد ووقود وقطع غيار	٣١	مستلزمات سلعية ٣٢
٣١١	خامات ومدخلات إنتاج	٣١١	خامات ٣٢١ (رئيسية ، ومساعدة)
٣١٢	وقود وزيوت	٣١٢	وقود وزيوت وقوي محركة للتشغيل
٣١٣	قطع غيار ومهمات	٣١٣	٣٢٢ (فحومات ... إلخ)
٣١٤	مواد تعبئة وتغليف	٣١٤	قطع غيار ومهمات ٣٢٣ (قطع غيار
٣١٥	كهرباء ومياه	٣١٥	ومواد صيانة .....)
٣١٦	أنوات كتابية	٣١٦	مواد تعبئة وتغليف ٣٢٤
			مياه وإنارة ٣٢٧
			أنوات كتابية وكتب ٣٢٦
			(مخلفات ٢٢٥ / أراضي مستخدمة
			في تنفيذ مشروعات الإسكان
			٢٢٨ / ....)
٣٢	أجور	٣٢	أجور ٣١
٣٢١	أجور نقدية	٣٢١	أجور نقدية ٣١١
٣٢٢	مزايا عينية	٣٢٢	مزايا عينية ٣١٢
٣٢٣	تأمينات اجتماعية	٣٢٣	مساهمة الدولة/مساهمة الدولة
			الوحدة في التأمين والمعاشات ٣١٣١
			... ٣١٤ ...
٣٣	مصروفات	٣٣	مستلزمات خدمية ٣٣
٣٣١	خدمات مشتراه	٣٣١	-
٣٣١١	مصروفات صيانة	٣٣١١	مصروفات صيانة ٣٣١ (صيانة
			مجاري ... إلخ)

(\*) رغم كثرة بنود حسابات التكاليف والمصروفات (ثم الإيرادات) فإنه ولضيق المقام عرضت الحسابات والمقارنات حتي مستوي الحسابات الفرعية .

٣٣١٢	مصرفوات تشغيل لدي الغير ومقاولي الباطن	مصرفوات تشغيل ... ٣٣٢
٣٣١٣	مصرفوات أبحاث وتجارب	خدمات أبحاث وتجارب ٣٣٣
٣٣١٤	مصرفوات دعاية وإعلان ونشر وطبع وعلاقات عامة وإستقبال	نشر وإعلان ومصرفوات طبع ودعاية وإستقبال ٣٣٤
٣٣١٥	مصرفوات نقل وانتقالات واتصالات .	نقل وانتقالات عامة ومواصلات ٣٣٥
٣٣١٦	إيجار أصول ثابتة (بخلاف العقارات)	تأجير معدات وسائل نقل ٣٣٦
٣٣١٧	خدمات الجهات الحكومية والمؤسسات	تكاليف خدمات المصالح ٣٣٧
٣٣١٨	مصرفوات خدمية أخرى	مصرفوات خدمية متنوعة ٣٣٨
٣٣٢	الإهلاك والإستهلاك	(اشتراقات /ق. تأمين/ ٣٣٩ .....)
٣٣٢١	إهلاك الأصول الثابتة	الإهلاك ٣٤٠ (م. تمويلية ٣٥)
٣٣٢٢	إستهلاك الأصول غير الملموسة والنققات المرسلة	(ضرائب ...)
٣٣٣	فوائد	-
٣٣٤	إيجار عقارات (أراضي ومباني)	فوائد محلية ٣٥٥
٣٣٥	ضرائب عقارية	إيجارات فعلية ٣٥٣
٣٣٦	ضرائب غير مباشرة علي النشاط ج	ضرائب عقارية ٣٦٨
٣٣٧	.....	(ضرائب ورسوم سلعية ٣٥١/تسوية م. الصيانة ٣٥٢)
٣٤	مشتريات بضائع بغرض البيع	مشتريات بغرض البيع ٣٤
٣٥	أعباء وخسائر	تحويلات جارية تخصيصية ٣٦
٣٥١	مخصصات (بخلاف الإهلاك)	مخصصات (بخلاف الإهلاك والصيانة ٣٦٧
٣٥٢	ديون معلومة	ديون معلومة ٣٦٦
٣٥٣	خسائر بيع أوراق مالية ج	ج
٣٥٤	أعباء وخسائر متنوعة ج	ج
٣٥٤١	خسائر بيع مخلفات ج	ج
٣٥٤٢	خسائر بيع خامات ومواد وقطع غيار ج	ج
٣٥٤٣	تعويضات وغرامات	تعويضات /غرامات ٣٦٣
٣٥٤٤	تبرعات وإعانات	تبرعات وإعانات للغير ٣٦١
٣٥٤٥	.....	

		ج	خسائر فروق العملة	٣٥٥
	مصرفات سنوات سابقة ٣٦٥		مصرفات سنوات سابقة	٣٥٦
	خسائر رأسمالية ٣٦٤		خسائر رأسمالية	٣٥٧
	-	ج	خسائر غير عادية	٣٥٨
	ضرائب دخلية ٣٦٩		ضرائب الدخل	٣٥٩
	حسابات الفروق للإيجار ٢٥٤			
	وللفوائد ٢٥٧ ولتقويم التغير			
	٢٥٩ ، ٢٥٨ /تحـــــــــــــــــويلات			
	د/٣٦/تقليات أسعار عملية			
	٢٦٢/م. تأمينية د/٣٧ -			
حساب	-	ج	تكاليف الإنتاج (*)	٣٦
	-	ج	التكاليف التسويقية (*)	٣٧
وظيفة	-	ج	المصرفات الإدارية والتمويلية (*)	٣٨
المصرف	أوجد النظام المحاسبي الموحد		توز حسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ علي	
	خمس حسابات لمراقبة المراكز .		هذه المراكز حسب استفادة كل مركز	
			وحـ/ ٣٤ علي حـ٣٦ /وحـ/ ٣٥ عام	

(\*) الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ هي تصنيف للنفقة حسب وظيفتها ويتم علي هذه الحسابات توزيع حسابات التكاليف والمصرفات الرئيسية (د/٣١ ، د/٣٢ ، د/٣٣) حسب استفادة أنشطة المنشأة منها كما جاء بالجدول .

### ٨-٣-٢ خدمات مشتراه/إهلاك واستهلاك

صنف القرار ٢٠٤ حسابات المصروفات (د/٣٣) إلى ست حسابات مساعدة . ومعظم حسابات المصروفات بالقرار سبق ورودها في الدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد قبل هذا التعديل . أما الإهلاك فقد خصص له حساب إهلاك واستهلاك (د/٣٣٢) ، الإهلاك، الأصول الثابتة (د/٣٣٢١) ، ولاستهلاك، الأصول غير الملموسة والنفقات المرسلة (د/٣٣٢٢) والحساب الأخير جديد .

### ٨-٣-٣ ضرائب غير مباشرة /خسائر البيع

أوجد القرار ٢٠٤ عدداً من الحسابات العامة والمساعدة والفرعية الجديدة ومن أهمها : أ- ضرائب غير مباشرة على النشاط (د/رقم ٣٣٦) ب- الأعباء والخسائر (د/رقم ٣٥) وقد تضمن الحساب الأخير حسابين فرعيين جديدين هما : خسائر بيع مخلفات (د/٣٥٤١) وحساب خسائر بيع خامات ومواد وقطع غيار (د/٣٥٤٢) ج- خسائر فروق العملة (د/٣٥٥) د- خسائر غير عادية (د/٣٥٨) .

### ٨-٣-٤ حساب التكاليف بالمراكز

كان الدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد يتضمن خمس حسابات لمراقبة المراكز : د/رقم ٥ لمراقبة مراكز الإنتاج ، د/رقم ٦ لمراقبة مراكز الخدمات الإنتاجية/د/رقم ٧ لمراقبة مركز الخدمات التسويقية (البيع والتوزيع ، د/رقم ٨ لمراقبة مركز الخدمات الإدارية والتمويلية ، د/رقم ٩ لمراقبة مركز العمليات الرأس مالية . ويصدر القرار ٢٠٤ تغييرت وكما أشرنا مسميات وأرقام حسابات التكاليف بالمراكز الأربعة الأولى إلى د/رقم ٣٦ ، تكاليف الإنتاج ، ويجعل هذا الحساب مديناً بتكاليف الإنتاج التي حدثت في مراكز الإنتاج ومراكز الخدمات الإنتاجية . ب- د/رقم ٣٧ التكاليف التسويقية ، تكاليف البيع والتوزيع، ج- د/رقم ٣٨ مصروفات الإدارية والتمويلية ويتضمن الحسابان رقمي ٣٧ ، ٣٨ التكاليف التسويقية والمصروفات الإدارية والتمويلية وهى التكاليف فى مركزى الخدمات التسويقية والخدمات الإدارية والتمويلية على التوالى .

### ٨-٤ حسابات الإيرادات

يبين الجدول رقم ٦ مقارنة حسابات الإيرادات بالقرار ٢٠٤ وقبله .

#### ٨-٤-١ إيرادات النشاط

أظهر الدليل المحاسبي - بالقرار ٢٠٤ - هذا الحساب برقم ٤١ ولم يضمه مصطلح «جاري» على حين فعل ذلك النظام المحاسبي الموحد ، وذلك حتى يتمشى - إلى حد ما - هذا المسمى الجديد مع مصطلح «إيراد» . وقد أبقى القرار على لفظ «نشاط» حتى يفرق بين هذا النوع من الإيراد المرتبط بمجمل الربح وبين ذلك الإيراد خارج نشاط الإنتاج أى المرتبط بصافي الربح باعتبار أن النشاط يقصد به ، عادة ، النشاط الرئيسى وهو فى المنشأة الصناعية «التصنيع ومنتجاته» (ثم يأتى نشاط بيع هذه المنتجات الصناعية) .

والغنى القرار ٢٠٤ حسابى مبيعات تقسيط مؤجلة ومبيعات تقسيط محققة (وكانا حسابين جزئيين ضمن إيرادات النشاط الجارى) وأوجد حساباً جديداً (مساعداً) هو أرباح مبيعات تقسيط تخص العام (ح/٤١٣) . ويتم معالجة هذا الحساب مع حسابين آخرين ح/٤١١ ، ح/٢٨٨ (وفقاً لما سيرد بيانه - فصل الإيرادات) .

#### ٨-٤-٢ إيرادات استثمارات وفوائد

أورد القرار ٢٠٤ حسابات جديدة للإيرادات من الاستثمارات والفوائد (متفرعة من الحساب ٤٣) تم عنوانها حسب الجهات التى يتم فيها الاستثمار الحالى أو الجهات المقترضة : أ- إيرادات استثمارات مالية من ق ب- ومن ش ج- وإيرادات استثمارات مالية أخرى ، د- فوائد قروض ل ق ، ت ، ش (ق = قابضة / ش = شقيقه / ت = تابعة ...) .

#### ٨-٤-٣ إيرادات وأرباح أخرى

أعطى القرار لهذا الحساب رقم ٤٤ وقد تضمن حسابين جديدين هما : أ- حساب إيرادات من مخصصات انتفى الغرض منها (ح/٤٤١) - بما يتفق مع معايير المحاسبة التى تتطلب إجراء هذا الرد عندما يصبح لازماً ، وب- حساب بيع أوراق مالية (ح/٤٤٣) ويشمل الإيرادات من بيع تلك الأوراق بالحسابات رقم ١٨ استثمارات وأوراق مالية متداولة كما يمكن أن يشمل ح/٤٤٣ أيضاً قيمة بيع الأوراق المالية فى ح/١٣ استثمارات طويلة الأجل إذ أن منها أسهم وسندات (فالبائع يتم للورقة : سهم/سند ....) خاصة وأن القرار ٢٠٤ لم يحدد إن كانت الأوراق المالية المباعة هى أوراق مالية بحساب استثمارات طويلة الأجل (ح/١٣) أو بحساب استثمارات متداولة (ح/١٨)

وكلاهما يتضمنان استثمارات فى أسهم وسندات ، أضف إلى هذا بأن الاتجاه العالمى فى المحاسبة - وبالققرار ٢٠٤ - يعالج أرباح وخسائر بيع الأصول الثابتة - أو طويلة الأجل بصفة عامة - معالجة جديدة على المحاسبة فى معظم المنشآت المصرية .

#### الجدول رقم ٦

مقارنة حسابات الإيرادات (العامة والمساعدة والفرعية) بالققرار ٢٠٤ وقبله .

القرار ٢٠٤	القرار ٢٠٤	إجماليات وعامة	مساعدة	فرعية
الموارد ٤	الإيرادات ٤	٤		
إيرادات النشاط الجارى ٤١	إيرادات النشاط ٤١	٤١		
صافي مبيعات إنتاج تام ٤١١	إجمالي مبيعات إنتاج تام		٤١١	
صافي مبيعات صنف ٤١١١	مربودات داخلة من مبيعات سنوات			٤١١١
إجمالي مبيعات صنف ٤١١١١	سابقة (مدين)			
(مربودات داخلة .....)				
مرتجعات	مرتجعات مبيعات ..... (مدين)			٤١١٢
خصم مسموح به	خصم مسموح به .... (مدين)			٤١١٣
نقل إنتاج تام/هدايا مدين	مسموحات مبيعات ... (مدين)			٤١١٤
بضائع بغرض البيع ٤١٨	إجمالي مبيعات بضائع مشتراه		٤١٢	
	مربودات داخلة من مبيعات سنوات			٤١٢١
	سابقة .... (مدين)			
	مرتجعات مبيعات ..... (مدين)			٤١٢٢
	خصم مسموح به ... (مدين)			٤١٢٣
	مسموحات مبيعات ..... (مدين)			٤١٢٤
	أرباح مبيعات تقسيط تخص العام		٤١٣	
أرباح مبيعات تقسيط مؤجلة	أرباح مبيعات إنتاج تام بالتقسيط			٤١٣١
(حسابي محقة)	أرباح مبيعات بضائع (مشتراه)			٤١٣٢
	بالتقسيط			
خدمات مباءة ٤١٧	خدمات مباءة		٤١٤	
إيرادات تشغيل للغير ٤١٦	إيرادات تشغيل للغير		٤١٥	
-	عائد عقود تأجير تمويلي		٤١٦	
(فرق تقديم التغير ٤١٣/٤١٢ ،	إيرادات النشاط الأخرى		٤١٧	
٤١٤: حسابات التغير .. مشغولات				

داخلية بالتكلفة ٤١٥ مخلفات إنتاج (٤١٩) .				
إعانات ٤٢٠	منح وإعانات ٤٢			
إيرادات أوراق مالية ٤٣	إيرادات استثمارات وفوائد ٤٣			
	إيرادات استثمارات مالية من ق ٤٣١			
	إيرادات استثمارات مالية من ش ٤٣٢			
	إيرادات استثمارات مالية أخرى ٤٣٣			
	فوائد قروض لـ ق/ت/ش ٤٣٤			
فوائد دائنة ٤٤١	فوائد دائنة أخرى ٤٣٥			
إيرادات تحويلية ٤٤	إيرادات وأرباح أخرى ٤٤			
	مخصصات انتفي الغرض منها ٤٤١			
ديون سبق إعدامها ٤٤٦٣	ديون سبق إعدامها ٤٤٢			
-	أرباح بيع أوراق مالية ٤٤٣			
-	إيرادات وأرباح متنوعة ٤٤٤			
أرباح بيع مخلفات ٤٤٦١/أرباح بيع	أرباح بيع مخلفات ٤٤٤١			
سلعية خلاف المخلفات ٤٤٦٤				
	أرباح بيع خامات ومواد وقطع غيار ٤٤٤٢			
	ج			
تعويضات غرامات ٤٤٥	تعويضات وغرامات ٤٤٤٣			
عمولات ٤٤٦٥	عمولات ٤٤٤٤			
إيجارات دائنة ٤٤٢	إيجارات دائنة ٤٤٤٥			
إيرادات متنوعة ٤٤٦/خصم مكتسب	..... ٤٤٤٦			
٤٤٦٢/تقلبات أسعار عملات أجنبية				
٤٤٦٦/إيرادات مشروعات				
٤٥/إيرادات تأمينية ٤٦) .				
- ج	أرباح فروق العملة ٤٤٥			
إيرادات سنوات سابقة ٤٤٤	إيرادات سنوات سابقة ٤٤٦			
أرباح رأسمالية ٤٤٣	أرباح رأسمالية ٤٤٧			
- ج	إيرادات وأرباح غير عادية ٤٤٨			



## ٨-٥ حسابات لم ترد بالدليل وأخري استبعدت لأسباب

والمقصود بهذه الحسابات أنه إما أ- أن القرار ٢٠٤ أشار إليها في مواضع معينة ولكنه لم يضمها الدليل المحاسبي أو ب- أن معايير المحاسبة تتطلب وجود مثل تلك الحسابات (وسيتم عرض نماذج عنها تطبيقاً للقرار ٢٠٤)، ولم ترد هذه أيضاً في الدليل .

## ٨-٥-١ حسابات بقائمة الإنتاج

لم يضمن القرار ٢٠٤ الدليل المحاسبي ، وكما أشرنا ، عدداً من الحسابات كانت بالدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد قبل تعديله والمرجح أن السبب في ذلك أنها لا تتفق مع القواعد المحاسبية المتعارف عليها عالمياً . ومن هذه الحسابات : فرق الإيجار المحسوب و فرق الفوائد المحسوبة والمشغولات الداخلية بالتكلفة و فرق تقويم التغير في المخزون من الإنتاج التام والمشروعات التامة و فرق تقويم التغير في مخزون الإنتاج التام وفي مخزون البضائع بغرض البيع وتغير مخزون الإنتاج التام بالتكلفة وتغير مخزون إنتاج غير تام بالتكلفة وتغير مخزون بضائع بغرض البيع بالتكلفة ، مع ملاحظة أن حسابات التغير الثلاث الأخيرة هذه تمسك لكى تظهر الفروق بين أرصدة أول وآخر المدة من المخزون من هذه الأنواع الثلاث (إنتاج غير تام/ تام/ بضائع بغرض البيع) وبالتالي فوجودها لا يعد مخالفاً للقواعد المتعارف عليها كما أنها لا تؤثر على الأرباح أو الخسائر (الإجمالية أو الصافية) . غير أن باقى الحسابات تؤثر - عادة - على رقم الأعمال (وعلى المصروفات وليس الأرباح والخسائر والإيرادات) .

ورغم هذا فإن قائمة الإنتاج والقيمة المضافة - إحدى القوائم المالية التى يتطلب القرار ٢٠٤ إعدادها - تضمنت بنوداً لم ترد بالدليل المحاسبي للقرار (ويحسن لتحديد ضرورية وجود حسابات لها ولو لم يكن بالدليل) ومن أهم هذه البنود : مشغولات داخلية بسعر السوق ومخلفات الإنتاج (بصافى قيمتها البيعية) و فرق الإيجار و فرق الفوائد المحسوبة (كما تضمنت القائمة أيضاً الحسابات الثلاث لتغير المخزون المذكورة أعلاه ومع ملاحظة أن التغير في المخزون يعنى عادة الفرق بين مخزونى أول وآخر المدة - وسيتم تناول حسابات المخزون فيما بعد) . ورغم أن حساب المشغولات الداخلية يشمل ماتصنعه المنشأة ذاتياً من أصول ثابتة وقطع غيار ومهمات و مواد تعبئة وتغليف ، لاستخدامه عند تمامه بواسطتها (ذاتياً) بسعر التكلفة وفقاً للمفهوم بالنظام المحاسبي الموحد ، فإن القائمة أوردت تلك المشغولات بسعر السوق

لمتطلبات الاقتصاد القومي . ويرتبط بذلك أن ماتصنعه المنشأة ذاتياً لاستخدامه كأصول ثابتة عندما تكتمل يدخل - طبقاً للقرار ٢٠٤ - في حساب تكوين استثماري (د/١٢١) <sup>(٦٤)</sup> مما يمكن حينئذ استخدام قيمة التكوين الاستثماري بالتكلفة وتسعيه بسعر السوق وصولاً إلى أساس لحساب المشغولات بسعر السوق .

أما المخلفات فقد أورد القرار ٢٠٤ حساباً لها (د/ ١٦١٥) . ومقصود من هذا الحساب أن تلك مخلفات إنتاج طبيعية لأن تكاليف الإنتاج تخفض بها .

إذاً من البنود التي وردت بهذه القائمة ولم ترد لها حسابات بالدليل المحاسبي للقرار ٢٠٤ مايلي :

\* حساب مشغولات داخلية بسعر السوق : ويتضمن وفقاً للقرار ٢٠٤ ماتنتجه المنشأة من : أ- أصول ثابتة ب- قطع غيار ومهمات تعبئة لاستخدامه ذاتياً .

\* حساب مخلفات إنتاج (بصافي قيمتها البيعية) : ورد بالقرار ٢٠٤ د/مخزن مخلفات خردة د/١٦١٥ (إضافة لحسابي خسائر أو أرباح بيع مخلفات : الحسابين ٣٥٤١ ، ٤٤٤١) ويجب معالجة د/-مخلفات إنتاج وضبط على تلك الحسابات كماً ما أمكن لأن الحساب الأخير يقيم بصافي القيمة البيعية .

\* فرق الإيجار المحسوب : ويتمثل الفرق بين «القيمة الإيجارية العقارية للمباني والإنشاءات التي تمتلكها المنشأة كما لو كانت موزعة من الغير وقيمة إهلاك المباني والإنشاءات التي تحسبها المنشأة» .

\* فرق الفوائد المحسوبة : ويتمثل في الفرق بين الفائدة على المال المستثمر وفقاً لسعر الخصم المحدد بمعرفة البنك المركزي في تاريخ إعداد القوائم المالية ... وقيمة الفوائد المستحقة السداد نظير اقتراض أموال الغير .. <sup>(٦٥)</sup> . (صياغة هذين التعريفين مختلفة ، بسيطاً وليس جوهرياً عنها في ن المحاسبي الموحد) .

وقد وردت هذه الحسابات في الدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد (جاءت المشغولات بسعر التكلفة) ولم ترد بالدليل المحاسبي للقرار وكما أشرنا فإن إضافة هذه الحسابات للدليل لا يتفق والمعايير العالمية وإن كان يمكن عمل دليل لها بعيداً عن الحسابات المالية .

٨-٥-٢ حسابات وردت في شرح الدليل

٨-٥-١ حسابات مدينة

ومن هذه الحسابات التي تدخل ضمن حسابات مدينة أخرى (رقم ١٧٧)

مايلي:

\* تأمينات لدى الغير : تأمين إيجار/ تأمين عداد كهرباء / تليفون / لوحات سيارات .. وعطاءات / مدينو بيع أصول ثابتة / مدينو بيع استثمارات / مدينو بيع خامات ومواد وقطع / مدينو إيرادات تأمينية / مدينو إهلاك سندات / مدينو أوراق قبض برسم التحصيل أو التأمين :

وبالقياس على مايطبق وفقاً للقرار ٢٠٤ على حسابات العملاء والموردين فإن هذه الحسابات توسط في حالة تأجيل سداد قيمة المعاملة المالية - أى عند منح ائتمان - وليس إن كانت المعاملة برمتها نقدية عن اشتراكات تأمينية مثلاً .

#### ٨-٢-٢ حسابات دائنة

ومن هذه الحسابات التى تدخل ضمن حسابات دائنة أخرى (ح/٢٨٩) مايلى:

- \* تأمينات للغير : المدفوعة من الغير للمنشأة ، كتأمين ضمان لتنفيذ تعهدات ... .
- \* دائنون بمبالغ مستقطعة من العاملين : مبالغ مستقطعة مثل سداد أقساط مشتريات .... .
- \* دائنوا شراء أصول ثابتة : من الجزء الخاص بالائتمان فى المعاملة المالية .
- \* دائنوا شراء استثمارات :
- \* دائنوا مصروفات تأمينية : يستخدم هذا الحساب الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى .
- \* عائد عقود تأجير تمويلي يخص أعوام لاحقة :
- \* منح حكومية مؤجل الاعتراف بها :
- \* موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية :

ومن المفهوم أن هذه الحسابات المدينة والدائنة <sup>(٦٦)</sup> تمثل وفقاً للقرار وكما أشرنا ، حداً أدنى للحسابات التى على المنشأة أن تمسكها وبالتالى فيمكن لها وعلى أساس حاجة العمل أن تزيدها (وبموافقة الجهاز المركزى للمحاسبات) .

#### ٨-٥-٣ حسابات تتطلبها إعادة تقييم الأصول الثابتة

نورد فيما يأتى أهم تلك الحسابات المقترح إضافتها للدليل المحاسبى تطبيقاً لمعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ ، لمعدل الأصول الثابتة وإهلاكاتها، المقابل لمعيار IAS الأراضى والمباني والآلات والمعدات رقم ١٦ (وستتم مناقشات أخرى فيما بعد) .

جدول رقم ٧  
حسابات مقترحة لإثبات نتائج إعادة تقييم بنود الأصول الثابتة (معار ١٠ معدل)

ملاحظات	رقم الحساب		الحساب المقترح تطبيقاً للمعيار والقرار ٢٠٤	المعالجة بالعمود	نتائج إعادة التقييم
	عام	مساعد			
يمكن استخدام د/٢٥٤/ وتسميته حساب ضمنه أعباء وخسائر إعادة تقييم (موافقة جهاز الحسابات)	٢٥	٢٥٤	أعباء وخسائر	مصرفات	* نقص (كبير / هام) لقيمة إعادة تقييم الأصول (الفردية) عن تكلفته الدفترية .
اللائحة ليس إيراداً بالمعنى المتعارف عليه للإيراد ويحسن تحصيله في حقوق الملكية معيار ٢٢ + معيار ٢٨ IAS ، ٣١).	٢٢		احتياطيات أخرى	فائض إعادة تقييم	* زيادة (كبيرة/هامة) لقيمة إعادة تقييم الأصول (الفردية) عن تكلفته الدفترية .
يراعي أن يتم ذلك :					
أ- عند وقوع الحدث الذي يتطلب هذا الإقفال وهو الانتهاء من أعمال الأصل وإجراء خدماته مع المنشأة .	٢٢٤		أرباح (خسائر) مرحلة	أرباح محتجزة	* إقفال د/فائض إعادة التقييم .
ب- لايحول إلي قائمة الدخل أي لا يثبت كإيرادات وإنما لحساب ٢٢ بالقرار مباشرة.					
ج- وقد يسمن تطبيقا الحيلة والحذر معالجته في د/ ٢٢٤ رغم عدم اتفاق ذلك مع المعايير					

ب- لايرحل إلي قسائمه الدخل أي لايشيت  
كإيرادات وإنما لحساب ٢٢ بالقرار مباشرة.  
ج- وقد يحسن تطبيق الجيدة والعنر معالجته  
في د/ ٢٢٤ رغم عدم اتفاق ذلك مع المعايير

## إيضاحات للمجدول رقم ٧ :

تطبيقاً للمعيار رقم ١٠ المعدل ومعيار IAS رقم ١٦ فإنه :

\* من المفهوم أن المعالجة على المصروفات تعنى تحميل المصروف على صافى الربح (أو الخسارة) وليس مجمله والمرجح أن ذلك هو المقصود من اختيار معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل (المقابل لمعيار IAS ١٦) مصطلح مصروفات .

\* لاستخدم تلك المعالجات (أى لا تثبت على الحسابات المقترحة) إلا عند وجود فروق ضخمة بين الأرصدة الدفترية للأصول وأسعار السوق لها .

\* مصطلح أرباح محتجزة <sup>(١٧)</sup> retained earnings - المتعارف عليه محاسبياً - الوارد فى بعض معايير IAS's كالمعيار IAS ١٦ - يقابل مصطلح أرباح (وخسائر) مرحلة (د/رقم ٢٣) .

\* ممكن استخدام حساب خسائر غير عادية (د/٣٥٨) لإثبات فروق عمليات إعادة التقييم على اعتبار أن الخسارة بمفهوم الحيطه والحذر تعتبر (وكما أشرنا) وطالما ظهرت أو شوهدت foreseen خسارة محققة لكن لأن أ- الأصل لم يبيع بعد وأن ب- الخسارة قد يتم ردها للدفاتر إن إرتفعت قيمة إعادة تقييم الأصل عن تكلفته (إرتفاعاً جوهرياً) فإنه قد يكون من المفضل استخدام حساباً يخصص لعمليات إعادة تقييم الأصول - بعيداً عن حسابى الخسائر غير العادية والرأسمالية (رقمى ٣٥٧، ٣٥٨ على التوالى) - تثبت به نتيجة إعادة التقييم والنشاط .

\* قد يرى البعض أنه على اعتبار أن الأصول طويلة الأجل وعلى الأخص آلات المصنع ومعداته تستخدم من أجل الإنتاج الصناعى فإنه - قياساً على معالجة إهلاك وصيانة هذه الأصول - يحسن تحميل فروق تقييم تلك الأصول على تكاليف الإنتاج أى يستخدم فى ذلك حساب رقم ٣٣ (مصروفات) وليس د/٣٥ (لأن الأخير يحمل على د/أ.خ) . ولكن قد يرد على هذا الرأى أن معايير المحاسبة تقترح تحمل هذه الفروق على حساب المصروفات وليس التكاليف ، خاصة وأن تك الفروق كثير منها يأتى نتيجة لتغيرات فى أسعار وعوامل السوق أى خارجية بدرجة أكبر من التشغيل وحالة الأصل (على اعتبار أن لحالة الأصل - كنتيجة لمعدلات استخدامه - دور فى تحديد السعر) .

## ٨-٥-٤ معالجة مكونات الحساب رقم ١٥٣ بعد الغائه

ضمن القرار ٢٠٤ الحساب رقم ١٥٣ وكما جاء فيما تقدم نفقات مؤجلة ثلاث حسابات فرعية: أ- نفقات تأسيس ب- نفقات ماقبل بدء الإنتاج/التشغيل ج- حملة إعلانية وتطبيقاً لمعيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ الأصول غير الملموسة فإن الإنفاق على هذه البنود لا يعالج على حساب الأصول<sup>(٦٨)</sup>. ويبين الجدول رقم ٨ الحسابات المقترحة لمعالجة الإنفاق على هذه البنود الثلاث.

### جدول رقم ٨

#### أهم الحسابات المقترحة المترتبة على إلغاء حساب النفقات المؤجلة

الحساب قبل إلغائه	الحساب المقترح حسب طبيعته		حسب وظيفته
	رقم الحساب		
	عام	مساعد أو فرعي	
* نفقات تأسيس ١٥٣١/د	حساب المصروفات	٣٢	٣١٨ م. خدمية أخرى ٣٨٣١٨
	أو	٣٥	٣٥٤٥
* نفقات ماقبل بدء الإنتاج/التشغيل ١٥٣٢/د	حساب أعباء وخسائر	٣٢	٣١٨ م. خدمية ٣٨٣١٨
		٣٥	٣٥٤٥
* حملة إعلانية ١٥٣٣/د		٣٢	٣٢١٤ ٣٨٣١٤
		٣٥	٣٥٤٥

#### إيضاحات :

\* حساب نفقات مؤجلة د/١٥٣ يقابل وكما تقدم حساب نفقات إيرادية مؤجلة ضمن الدليل المحاسبي للنظام المحاسبي الموحد قبل تعديله (وقد تضمن هذا الحساب الأخير بالنظام المحاسبي الموحد ذات الحسابات الفرعية بالحساب رقم ١٥٣- بالقرار ٢٠٤ - مضافاً إليها ثلاث حسابات أخرى : فوائد قروض للاكتتاب .../م. الأبحاث والتنمية .../م. تحديث فروع ومعارض ...).

\* نفقات التأسيس ونفقات ماقبل بدء الإنتاج والحملة الإعلانية وفقاً لمعيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ (ومعيار IAS رقم ٣٨) لاتعالج كأصول وقد يمكن معالجتها على حسابات ٣٣.

وفي هذا فإن معيار المحاسبة البريطاني رقم ١٩ SSAP المخزون والعقود طويلة الأجل قد يختلف - وكما سيجيء - مع كثير من معايير المحاسبة حيث يتطلب معالجة معينة للمصروفات التسويقية (قد يكون ضمنها تكاليف حملة إعلانية) التي ترتبط بمنتج محدد وهو ليس واضحاً تماماً في معيار IAS المخزون رقم ٢ ومعيار المحاسبة المصرية المخزون رقم ٢ (وفقاً لما سيجيء) .

\* ورد بالجدول رقم ٨ اقتراحين لمعالجة الأنواع الثلاثة من النفقات إما على حساب ٣٣ أو على د/٣٥ . والملاحظ طبقاً للقرار ٢٠٤ أن المصروفات «توظف» أو تحمل على : أ- المركز الثلاثة (إنتاجية د/٣٦ تسويقية د/٣٧ وإدارية وتمويلية د/٣٨) طالما كانت ضمن الحساب رقم ٣٣ أما الأعباء والخسائر د/٣٥ فإن جانباً منها يحمل على مركز الخدمات الإدارية والتمويلية ولا يحمل شيئاً على ٣٦ ، ٣٧ . ويمكن أن يسرى هذين الاقتراحين على الحملة الإعلانية وليس على نفقات التأسيس التي هي ، عادة ، عامة على المنشأة وقد تكون المعالجة الأوفق لها د/٣٥ .

أما نفقات ما قبل بدء الإنتاج/ التشغيل فيمكن معالجتها بأحد الاقتراحين فهي أن ترتبطت بالإنتاج - كنفقات تحارب تشغيل خط إنتاج - فإنها قد تنفد الإنتاج بدرجة مباشرة وأكبر من غيره من أنشطة المنشأة ومن ثم فقد يمكن معالجتها على د/٣٦ . وقد يرى البعض عكس ذلك فتحمل على د/٣٨ . وقد تكون المعالجة الأولى أنسب .

#### ٨-٥-٥ حسابات أو بيانات عن انخفاض قيمة الأصول

تتطلب كثير من معايير المحاسبة - وكما سيتضح - أن تحدد المنشأة بعض القيم المالية أو الحسابات المعنية أو تعمل بمصطلحات معينة، وفيما يلي بعض البيانات التي يتطلب من المنشأة إعدادها بموجب معيار IAS رقم ٣٦ انخفاض قيمة الأصول Impairment of Assets - وغيرها في هذا المعيار IAS كثير - لم يسبق أن تناولتها المحاسبة في معظم المنشآت في مصر . وهي بصفة عامة قد يصعب أيضاً تطبيقها في كثير من المنشآت في عدد من الدول إلا إذا كانت لديها أنظمة محاسبية وبيانات مالية ومحاسبية بالغة التطور والدقة والشمول - وقد أشار معيار المحاسبة المصرية رقم (١٠) المعدل إلى مسألة انخفاض قيمة الأصول وتطلب الرجوع إلى معيار المحاسبة المصري لتحديد خسائر الانخفاض في قيمة الأصول ، (١٩) . ويلاحظ أنه لم يصدر حتى تاريخه الآن (أوائل ٢٠٠٥) معيار محاسبة مصرية عن خسائر الانخفاض في قيمة الأصول . ويوضح الجدول ٩ بعض أهم الحسابات المقترحة عن انخفاض القيمة تطبيقاً للمعيار IAS ٣٦ .

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
اسم المصطلح	تعريفه	البيان اللازم	السجل أو الحساب المقتروح	ملاحظات
* وحدة إنتاج (جلب/توليد) النقدية A Cash-generating Unit	هي أصغر مجموعة من الأصول تؤدي إلى توليد إنتاج تدفقات نقدية للأجل من (نتيجة) استثمارها المستمر.	تدفقات نقدية (حصر نظري)	حساب ضمن الأصول وأخر ضمن الالتزامات لتقدير قيمة التدفقات النقدية المستقبلية أو السجل إحصائي.	* ممكن أن يبسط وصيفه وحركة حساب النقدية في نهاية وثأء السنة التالية على الحساب المقتوح. * الحساب المقتوح خارج المجموعة النقدية.
* الأصول المتدركة (المأذرة) Corporate Assets	في بخلاف الشهرة ، يتساهل هذه الأصول في (أحداث) التدفقات النقدية المستقبلية لوحدة إنتاج النقدية الختمة ولوحدة أخرى لإنتاج النقدية .	تدفقات نقدية مشروعة مستقبلية	مشروع وسجل الحصر	خارج المجموعة النقدية .
* المبلغ القابل للاسترداد Recoverable amount	هو سعر البيع الصافي للأصل أو قيمته المستخدمة (إنهما أكبر في الحصر الإنجليزي ووه and وليس أو).	تحديد كل من سجل القيرتين	سجل إحصائي	السجل إحصائي
* العمر المفيد Useful life	هو - أ- الفترة المتوقعة أن تستخدم المنشأة فيها الأصل أو ب- عدد الوحدات المنتجة ، أو عدد وحدات شبيهة، المتوقع أن تحصل المنشأة عليها من الأصل.	أ- فسترة القيد الأصيل استخدام سجل وقائي مثبت به عدد الوحدات (تقديرياً) وثبتت به معدل القابل . الوحدات التي سيتم خلالها الأصل خلال عمره المفيد .	سجل إحصائي (وإنما الحصر)	السجل إحصائي يفضط مع سجل الأصول الثابتة.



## إيضاحات :

\* أطلق المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (٧٠) بعمان على هذه المصطلحات الأربع ((بدءاً من وحدة إنتاج النقدية وانتهاء بالعمر المفيد) : وحدة توليد النقد/موجودات الشركة / المبلغ القابل للاسترداد / العمر النافع .

\* الحسابان المقترحان للمصطلحين الأولين لإثبات التدفقات الواردة (خانة رقم ٤) هما طرفي قيد محاسبي (نظامي) .

\* ولوحدة انتاج النقدية قد يكون للأصول المشتركة مجموعة متكاملة من الحسابات (ممكن حسابات نظامية خارج الدفاتر المحاسبية) تضبط على الحسابات المالية الدفترية .

\* المصطلحات الأربع هذه هي مجرد متطلبات بسيطة ضمن متطلبات أخرى كثيرة في معيار IAS رقم ٣٦ . ( وفقاً لما سيرد توضيحه) . مع مراعاة أن المنشآت الملزومة بتطبيق معايير المحاسبة المصرية ملزمة بمعيار IAS ٣٦ لحين صدور معياراً مصرياً يقابله ، كما أشرنا سابقاً .

## ٨-٦ ضرورة إعداد المنشأة دليل محاسبي معتمد

معالجة المعاملات المالية محاسبياً باتباع القرار ٢٠٤ - وتطبيق المعايير التي أشار إليها القرار- تتطلب ، وكما رأينا أن تمسك المنشأة عدداً من الحسابات التي لم ترد بإطار الدليل المحاسبي للقرار . فالدليل المحاسبي بالقرار ٢٠٤ هو حد أدنى بمعنى أنه يمكن للمنشأة التوسع في تفصيله (٧١) من أجل هذا فإنه ينبغي على المنشأة أن تضع لنفسها دليلاً محاسبياً شاملاً - يتضمن التفصيلات التي جاءت في معايير المحاسبة (مثل ما أشرنا إليه عن حسابات إعادة تقييم الأصول وغير ذلك) ويتطلبها طبيعة عمل المنشأة على أن يعرض ذلك على اللجنة الدائمة للنظام المحاسبي الموحد الجهاز المركزي للمحاسبات (للنظر في اعتماده) .

## ٨-٧ التبويب ويدوية أو ميكنتية الحسابات

## ٨-٧-١ أساس التبويب : نو. المعاملة / جهة التعامل

يوضح الجدولان رقمي ٣ ، ٤ - فيما تقدم ذكره - أن القرار ٢٠٤ قد أحسن صنفاً - بتبويب الحسابات وفقاً لـ : أ- نوعية المعاملة : استثمار في أسهم مثلاً أو ب- الجهة محل التعامل : شركة قابضة / تابعة / شقيقة/ أخرى . أو ج- كليهما معاً .

## ٨-٧-٢ الحسابات اليدوية أو الميكانيكية

لا يختلف الأمر كثيراً إن اتبعت المنشأة في مسك حساباتها دفترياً الأسلوب اليدوي أو الأسلوب الآلي (بالمبيوتر) . ذلك أن المعالجات المحاسبية للعمليات المالية المختلفة تخضع لمعايير المحاسبة المستخدمة ف سواء أكان الأسلوب المستخدم هو اليدوي أو الآلي فالمعايير المطبقة واحدة . ولكن قد يأتي الاختلاف بين الأسلوبين في أن الثاني هو الأسرع وقد يكون الأدق . ومع هذا فإنه إذا استخدمت في الأسلوب اليدوي مجموعة متكاملة من الحسابات (متضمنة حسابات أستاذ عام وأستاذ مساعد للبندود الهامة بالدليل المحاسبى) لأمكن وإلى حد كبير إحكام ودقة الرقابة الداخلية Internal Control بما يقترب مما يتحقق باتباع الأسلوب الآلي الميكانيكى (وينبغى الأخذ بعين الاعتبار أن الأسلوب الآلى تستخدم فيه وبصفة أساسية القوة البشرية فى توجيه القيد الأولى على أقل تقدير) . والمعروف أن الرقابة الداخلية يجب أن تكون (ومثل الدم للإنسان) فى كل جزء من أجزاء كل نشاط بالمنشأة . وقد عرفها AICPA بأنها «تتضمن خطط التنظيم وجميع الطرق المنسقة والوسائل التى تتبناها المنشأة للحفاظ على أصولها، وللتحقق من دقة بياناتها المحاسبية والاعتماد عليها ، ورفع كفاءة العمليات ، وتشجيع تنفيذ (الإذعان لـ) للسياسات الإدارية Internal control comprises the plan of organization and all of the coordinate methods and measures adapted within a business to safeguard promote op- (٧٢) its assets, check the accuracy and reliability of its accounting data, erational efficiency, and encourage adherence to prescribed managerial, polices إحكام الرقابة الداخلية للمنشأة يحقق عدة أمور منها توفير بيانات محاسبية (ومالية) دقيقة ومحكمة (٧٣) .

وعن أهمية أسلوبى مسك الدفاتر يدوياً أو ميكانيكياً يتفق معنا «كارلسون وفوركدر وبويلتون» فى عدم وجود اختلاف محاسبى (كبير) عند إتباع أى من الأسلوبين لأنه بغض النظر عن الأساليب والمعدات المستخدمة فإن مبادئ مسك الدفاتر (المحاسبية) المتبعة واحدة - Regard- less of the methods and equipment used, the bookkeeping principles followed are the same (٧٤) .

**ومن رأينا أنه من المستحسن أن تستخدم المنشأة الأسلوبين (اليدوى والميكانيكى) معاً فمثلاً تمسك حسابات المخزون والمعملاء والموردين وتعد كشوف المرتبات وما إلى ذلك ميكانيكياً مع وجود حسابات يدوية تقابل بعض تلك الحسابات (وغيرها) .**

## ٩- ملخص

شملت التعديلات بالقرار ٢٠٤ عدداً كبيراً من الحسابات التي أوردتها ضمن الإجماليات المحاسبية الأربع الرئيسية : الأصول ، حقوق الملكية والإلتزامات ، التكاليف والمصروفات ، والإيرادات .

وقد تضمنت هذه التعديلات إضافة حسابات جديدة أو تعديل مسميات وأرقام أو مكونات حسابات كانت قائمة قبل القرار ٢٠٤ ، أو إلغائها . ويمكن القول أن من أهداف هذه الإضافات والتعديلات الإلغاءات أن تعمل المنشآت وكما جاء بالقرار ، «بالعرف المحاسبى» (العالمى) . ويعتبر تطبيق المعايير المحاسبية المقابلة لمعايير IAS (والمأخوذة منها) كما جاء بالقرار ٢٠٤ وتطبيق الشركات المساهمة والتوصية بالأسهم المصرية - وفقاً لقرار وزير الاقتصاد رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ - معايير IAS فى الموضوعات المحاسبية التى لم تتناولها معايير المحاسبة المصرية ، هو نموذج للعمل بالعرف المحاسبى العالمى . وهو ما أكدت عليه - قبل ذلك - المعايير المحاسبية - وفقاً لما جاء عنها فى قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢٦٤٤ لسنة ١٩٩٦ (باعتتماد المعايير المحاسبية) بما يفيد أن المعايير المحاسبية ترجمة محسنة لمعايير IAS . والعمل بالعرف المحاسبى العالمى من شأنه أن يحقق للمنشآت التى تعمل به منافع هامة وبالتالي ينمى الاقتصاد القومى بشرط توافر عوامل أخرى هامة مثل أن تكون منتجات وخدمات تلك المنشآت على المستوى العالمى للجودة ويسعر عالمى مقبول - لا يرتفع كثيراً مع ارتفاع درجة الجودة - مع تمتع تلك المنشآت بسمعة عالمية براقية - ذلك أن مستخدم القوائم المالية للمنشآت (خاصة المستخدم الأجنبى) التى تطبق معايير IAS ومعايير مصرية متفقة معها - ويتصف أدائها ومنتجاتها وخدماتها بتلك المواصفات - يطمئن إلى تلك القوائم وهذه المنشآت ويثق فيها ويستمر فى التعامل معها ، أو يشرع فى ذلك التعامل .

ورغم أهمية تطبيق المنشآت المصرية المعايير المصرية (ومعايير IAS) فإن القرار ٢٠٤ تطلب العمل ببعضها فقط (١١ معياراً) وليس جميعها ، . ( ٢٠ معياراً من المعايير المحاسبية) . ولم تتفق فى بعض الأحوال مضامين معايير المجموعتين (المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية) إتفاقاً تاماً كما تكررت كثير من مضامينهما مع استخدامهما ذات العناوين - ويرجع التكرار إلى أن

المجموعتين من المعايير تم أخذهما من معايير IAS وإن الأولى سبقت الثانية). كما تطلب القرار ٢٠٤ - ضمناً - ومن خلال المعايير التي أوجب -تطبيقها- العمل بمبادئ محاسبية متعارف عليها وهامة مثل مبدأ المقابلة ومفهوم الحيطة والحذر والاستحقاق .

وعن الحسابات التي وردت بالدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ ، يبين الجدول رقم ١٠ ملخصاً عاماً لها متضمناً حسابات الأصول ، وحقوق الملكية والالتزامات ، والتكاليف والمصروفات ، والإيرادات بما يمثل الإطار العام لهذه الحسابات بالقرار متضمناً الإجماليات المحاسبية والحسابات العامة والمساعدة . يضاف إلى هذا بأن الشكل رقم ٤ يبين العمليات الرئيسية فى المنشأة الصناعية وارتباطها بحساباتها وقوائمها المالية وفقاً لما جاء بالقرار ٢٠٤ .

ولقد تناول القرار ٢٠٤ التكاليف والمصروفات وفرق بينهما - وهو الاتجاه الأحسن من الاتجاه الآخر الذى لا يفرق بينهما وأورد نبذة موجزة عن التكاليف وعن مراكز مراقبة التكاليف .

ولقد صدرت ثلاثة معايير محاسبية مصرية جديدة (عدلت أو الغت معايير أخرى) فى يونيو ٢٠٠٢ (عرض القوائم المالية معيار رقم ١ ، الأصول الثابتة وإهلاكاتها معيار ١٠ المعدل ومعيار الأصول غير الملموسة معيار رقم ٢٣ وهى معايير، تعد أساسية فى الـ GAAP المصرية .

أما عن معايير IAS's فقد بلغت حتى ٢٠٠١/٣/٣١ وحتى المعيار IAS رقم ٤١ (الزراعة) ٣٤ معياراً . ولقد تأسست سنة ٢٠٠١ بأمريكا منظمة IASC باعتبارها منظمة قابضة ومستقلة لاتبغى الكسب يتبعها مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB الذى عهد إليه بإصدار معايير IAS والذى تولى مسئولياته بالفعل خلفاً لـ IASC اعتباراً من ٢٠٠١/٤/١ وأصدر معايير IFRS's بعد أكثر من سنة من هذا التاريخ .

**جدول رقم ١٠**  
**الإطار العام للدليل الخاسي (حجى الحسابات المساعدة) بالقرار ٢٠٤**

الأسول وحقوق الملكية والإلتزامات		التكاليف والصروفات والإيرادات	
١- الأسول	٢- حقوق الملكية والإلتزامات	٣- التكاليف والصروفات	٤- الإيرادات
١١- أسول ثابتة ١١١ أراضي ١١٢ مبانى وإنشاءات ومرافق وطرق ١١٣ آلات ومعدات ١١٤ وسائل نقل وانتقال ١١٥ عدد وألوات ١١٦ أثاثات وأجهزة ذات مكتنية ١١٧ ثروة حيوانية ونباتية ١١٨ ..... ١١٩ مشروعات تحت التنفيذ ١٢٠ تكوين استثمارى ١٢١ إتفاق استثمارى ١٢٢ استثمارات طويلة الأجل (*) ١٢٣	٢١- رأس المال المدفوع ٢١١ رأس المال المصدر ٢١٢ أقساط لم يطلب سدادها ٢١٣ أقساط متأخر سدادها ٢٢- احتياطات ٢٢١ احتياطي قانونى ٢٢٢ احتياطي نظامى ٢٢٣ احتياطي رأسمالى ٢٢٤ احتياطات أخرى ٢٣- أرباح (خسائر) مرحلة	٣١ خدمات ومواد ووقود وقطع ٣١١ خدمات ومدخلات إنتاج ٣١٢ وقود وزيوت ٣١٣ قطع غيار ومهمات ٣١٤ مواد تعبئة وتغليف ٣١٥ كهرباء ومياه ٣١٦ انوات ككائية ٣٢ أجود ٣٢١ أجود نقدية ٣٢٢ مزيا عينية	٤١ إيرادات النعاط ٤١١ إجمالى مبيعات إنتاج تام ٤١٢ إجمالى مبيعات بضائع مشتركاه ٤١٣ أرباح مبيعات تقسيما تخصص العام ٤١٤ خدمات مبيعة ٤١٥ إيرادات تشغيل الغير ٤١٦ عائد عقود تأجير تمويل ٤١٧ إيرادات النشاط الأخرى ٤٢ منح وأعانات ٤٣ إيرادات استثمارات وولائد

(\*) ت = شركة تابعة / ش = شركة شقيقة / ق = شركة قابضة .

**١٠ جدول رقم ١٠  
تابع جدول رقم ١٠  
الخطط للمساعدة) بالقرار ٢٠٤  
الإطار العام للدليل الخامس (رعي الحسابات**

التكاليف والمصروفات والإيرادات		الأصول وحقوق الملكية والإلتزامات	
٤- الإيرادات	٣- التكاليف والمصروفات	٢- حقوق الملكية والإلتزامات	١- الأصول
٤٢١ إيرادات استثمارات مالية من ق .	٢٢٢ تأمينات اجتماعية	٢٤- (أسهم خيرية)	١٢١ استثمارات عقارية
٤٢٢ إيرادات استثمارات مالية من ش	٢٢٣ مصروفات	٢٥- التزامات طويلة الأجل	١٢٢ استثمارات في أسهم شركات ت
٤٢٣ إيرادات استثمارات مالية أخرى	٢٢١ خدمات مشتراه	٢٥١ قروض طويلة الأجل من ق/ت/ش	١٢٣ استثمارات في أسهم شركات ش
٤٢٤ فوائد قروض ق/ت/ش .	٢٢٢ الإهلاك والاستهلاك	٢٥٢ قروض طويلة الأجل من البنوك	١٢٤ استثمارات في أسهم شركات
٤٢٥ فوائد دائنة أخرى .	٢٢٣ فوائد	٢٥٣ قروض طويلة الأجل من جهات أخرى	أخرى
٤٤ إيرادات أرباح أخرى	٢٢٤ إيجار عقارات (أراضي ومباني)	٢٥٤ قروض سندات	١٢٥ استثمارات في سندات
٤٤١ مخصصات انتفى الغرض منها .	٢٢٥ ضرائب عقارية	٢٥٥ .....	١٢٦ استثمارات في وثائق استثمار
٤٤٢ ديون سبق إعدامها .	٢٢٦ ضرائب غير مباشرة علي	٢٦- مخصصات	١٢٧ .....
٤٤٣ أرباح بيع أوراق مالية	النشاط	٢١١ مخصص إهلاك أصول ثابتة	١٤١ قروض للشركات ق/ت/ش
٤٤٤ إيرادات وأرباح متنوعة .	٢٢٧ .....	٢١٢ مخصص هيوط أسعار مخزون الإنتاج	١٤٢ قروض لجهات أخرى
٤٤٥ أرباح فوق العملة .	٢٢٨ مشتريات بضائع بغرض البيع	غير التام	١٤٣ .....
٤٤٦ إيرادات سنوات سابقة .	٢٢٩ أرباح وخصائر	٢١٣ مخصص هيوط أسعار مخزون الإنتاج	١٥١ أصول غير ملموسة

**١٠ تابع جدول رقم ٢٠٤  
الإطار العام للمدليل الخاص (حتى الحسابات المساعدة) بالقرار ٢٠٤**

التكاليف والمصروفات والإيرادات		الملكية والإلتزامات		الأصول وحقوق
٤- الإيرادات	٢- التكاليف والمصروفات	٢- حقوق الملكية والإلتزامات	١- الأصول	
٤٤٧ أرباح رأسمالية . ٤٤٨ إيرادات وأرباح غير عالية .	٢٥١ مخصصات (بخلاف الإهلاك) ٢٥٢ ديون معقولة ٢٥٣ خسائر بيع أوراق مالية ٢٥٤ أعباء وخسائر متتمة ٢٥٥ خسائر فروق العملة ٢٥٦ مصروفات سنوات سابقة ٢٥٧ خسائر رأسمالية ٢٥٨ خسائر غير عالية ٢٥٩ ضرائب الدخل ٣٦ تكاليف الإنتاج	التمام ٢٦٤ مخصص مربوط أسعار مخزون البضائع المشتراه ٢٦٥ مخصص مربوط أسعار الأوراق المالية ٢٦٦ مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ٢٦٧ مخصص الضرائب المتأخرات عليها ٢٦٨ مخصص المطالبات والتأخرات ٢٦٩ مخصصات أخرى ٢٧ بورك دائمة ٢٧١ سحب على الكشوف	١٥٢ نفقات مرسمة ١٥٣ نفقات مؤقتة (**) ١٦ مخزون ١٦١ مخزن خامات ومواد ووقود .. ١٦٢ مخزن إنتاج غير تام ١٦٣ مخزن إنتاج تام ١٦٤ مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع ١٦٥ مخزون لدى الغير ١٦٦ اعتقادات مستقبلية لشراء سلع وخدمات ١٦٧ عملاء وأوراق قبض وحسابات مدينة ١٧١ عملاء ١٧٢ أوراق قبض ١٧٣ حسابات مدينة لدى ق/ت/ش	

(\*\*) حساب مؤقت حتى ٢٠٠٤/٧/١

**تابع جدول رقم ١٠  
الإطار العام للدليل الخاص (حسب الحسابات المساعدة) بالقرار ٢٠٤**

التكاليف والمصروفات والإيرادات		الملكية والإلتزامات		الأصول وحقوق
٤- الإيرادات	٣- التكاليف والمصروفات	٢- حقوق الملكية والإلتزامات	١- الأصول	
٣١١ خدمات ومواد .... ٣١٢ أجور ٣١٣ تكاليف أخرى ٣٧ التكاليف الصورية ٣٧١ مواد ووقود وقطع ٣٧٢ أجور ٣٧٣ تكاليف أخرى ٣٨ المصروفات الإدارية والعمالية ٣٨١ مواد ووقود وقطع .. ٣٨٢ أجور ٣٨٣ مصروفات أخرى	٣٧٢ تمويل اعتمادات مستندية. ٣٧٣ قروض قصيرة الأجل. ٣٨ - موردين وأوراق دفع وحسابات دائنة. ٣٨١ موردين. ٣٨٢ دفع. ٣٨٣ حساب دائنة ق/ت/ش. ٣٨٤ حسابات دائنة للمصالح والهيات. ٣٨٥ دائن التوزيعات. ٣٨٦ مصروفات مستحقة السداد. ٣٨٧ إيرادات محصلة مقدماً . ٣٨٨ أرباح مبيعات تقسيط مؤجلة تخص أعوام لاحقة.	١٧٤ حسابات مدينة لدى المصالح والهيات ١٧٥ إيرادات مستحقة التحصيل ١٧٦ مصروفات مدفوعة مقدماً ١٧٧ حسابات مدينة أخرى ١٧٨ - استثمارات وأوراق مالية متداولة ١٨١ أسهم ١٨٢ سندات ١٨٣ وثائق استثمار ١٨٤ آفون خزانة ١٨٥ .....	١٩ - تقديرات البتوك والصندوق ١١١ وائتج بالبتوك لأجل أو بإختصار سابق ١٩٢ غطاء خطابات ضمان	

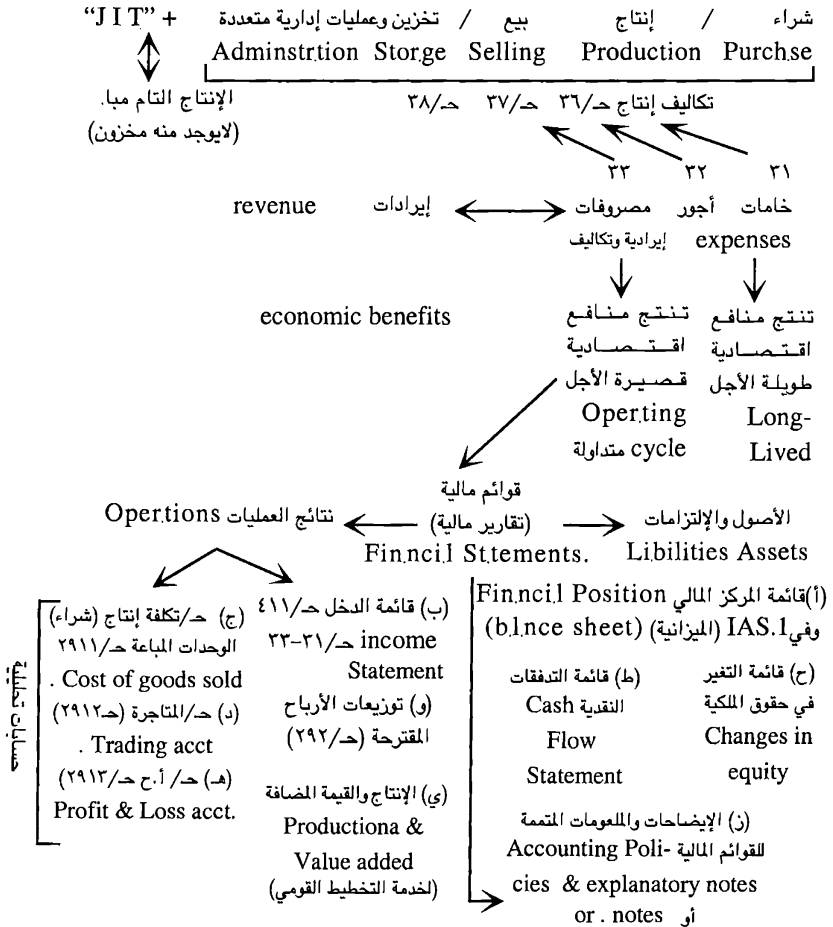


١٠ جدول رقم ٢٠٤  
تابع جدول رقم ١٠  
الإطار العام للدليل الخامس (حتى الحسابات المساعدة) بالقرار ٢٠٤

الإصول وحقوق الملكية والإلتزامات		التكاليف والصروفات والإيرادات	
١- الأصول	٢- حقوق الملكية والإلتزامات	٣- التكاليف والصروفات	٤- الإيرادات
١٩٣ حسابات جارية بالبنك ١٩٤ تقديمية بالصندوق	٢٨٩ حسابات دائنة أخرى ٢٩٠ حسابات قائمة الدخل ٢٩١ حسابات قائمة الدخل ٢٩٢ حساب توزيع الأرباح		

## شكل رقم ٤

عمليات المنشأة الصناعية وارتباطها بحساباتها  
وبقوائمها المالية طبقاً للقرار ٢٠٤ (وممكن IAS's)  
من عمليات المنشأة الصناعية



## إيضاحات الشكل رقم ٤

\* تتحمل المنشأة الصناعية كنتيجة لمباشرتها عملياتها الصناعية والبيعية والإدارية ، تكاليف ومصروفات يتم تبويبها حسب طبيعتها إلى خامات (ح/٣١) وأجور (ح/٣١) ومصروفات (ح/٣٣) وتبويبها حسب وظيفتها على تكاليف إنتاج (ح/٣٦) وتكاليف تسويقية (ح/٣٧) ومصروفات إدارية وتمويلية (ح/٣٨) - حسب المراكز الثلاثة الرئيسية بالقرار ٢٠٤ وبالعرف المحاسبي العالمي .

\* تكاليف ومصروفات المنشأة يجب أن تنتج منافع اقتصادية إما طويلة الأجل وبالتالي توزع تلك التكاليف والمصروفات على السنوات المستفيدة (وحسب معدل الاستفادة) وإما قصيرة الأجل (متداولة) فتحمل بكاملها على سنة مالية واحدة على اعتبار أن هذه السنة حصلت على استفادتها من كامل هذا المصروف .

\* وقد يكون الإنتاج كله مباع وبالتالي لا يوجد مخزون منه - وهو مفهوم JIT - أو لا يكون. وح/٢٩١١ بالقرار ٢٠٤ يظهر تكلفة إنتاج وحدات مباع ، ومن ثم تتم مقابلة، تكلفة هذا الإنتاج المباع وتكاليف التسويق (وهو اتجاه للقرار ٢٠٤ وأيضاً اتجاه للنظام المحاسبي الموحد يضم نوعى التكاليف عند المقابلة) بإيرادات النشاط (ح/٤١١) فى ح/المتاجرة (ح/٢٩١٢) فينتج مجمل ربح أو خسارة المنشأة . وترحل هذه النتيجة إلى حساب أ.خ (ح/٢٩١٣) حيث تقابل الإيرادات - من غير النشاط الإنتاجى ومن غير تكاليف البيع - المصروفات العامة فيظهر صافى الربح (أو الخسارة) .

\* تمثل الحروف من أ-ى عشرة قوائم مالية وحسابات تحليلية تطلبها القرار ٢٠٤ بدءاً بأهم قائمتين) .

وقد أحسن القرار ٢٠٤ وكما أشرنا عندما ألزم المنشآت - التى تعمل به - إعداد هذه المجموعة المتكاملة من القوائم المالية والحسابات التحليلية ليس فقط بهدف توفير بيانات مالية كافية لمستخدمى تلك القوائم المالية والحسابات التحليلية وإنما أيضاً لخدمة الاقتصاد القومى علاوة على إحكام الرقابة الداخلية للمنشأة بما يساعد على أن تكون البيانات المالية المعدة على درجة متناهية من الدقة .

والجدير بالإشارة أن معيار المحاسبة المصرية رقم ١ المعدل - المقابل لمعيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية والسابق لنا تناوله ترجمة وشرحاً فى كتابنا ٢٠٠٠ لم يتطلب إلا إلى خمسة قوائم فقط من تلك العشرة بما يوضح مدى اهتمام القرار ٢٠٤ بزيادة إحكام الرقابة لتوفير بيانات هامة لمستخدمى القوائم المالية للمنشأة .

## مراجع

### فصل (٢)

1- See :

\* Lee H. Rdebugh and sidney J. Gry, **Interntional Accounting and Multintional Enterprises** John Wiley & Sons, N.Y, 1993, p. 174.

\* Nobes, Hrmoniztion of Finncil reporting, in Nobes and Prker, 1991, op. cit p. 70.

٢- المعايير المحاسبية - الجهاز المركزي للمحاسبات - القاهرة ١٩٩٦ ، ص د.

٣- قرار رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ص ٦٠ .

4- IAS 1, revised 1997, pr. 14.

٥- النظام المحاسبى الموحد ، الجهاز المركزي للمحاسبات القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٥٨٢.

6- Zbihollh Rezee, "High-Qulity Finncil Reporting", Strategic Finnce Feb. 2003, Institute of Mngement Accountnts, pp.26-30.

7- M.W.E. Glutier and B. Underdown, **Accounting Theory and Prctice**, ELBS with Pitmn Publishing, London, 1994, p. 467.

8- IAS 37, prs, 36-41.

9- IAS 2, 1993 pr. 14.

10- Jonthn B. Schiff and Allen I Schiff "High-Tech Cost Accounting For The F-16," Mngement Accounting 1988, IMA (NAA) NJ, Sept, 1988, p. 43.

11- British Brodcst Corportion, World Service, London, Dec,17,2002 9. m. GMT.

12- British Brodcst Corportion, World Service, August ٩<sup>th</sup>, 2002, 11. m GMT.

13- British Brodcst Corportion London, August 13, 2002, 12.

---

noon GMT.

14- British Brodcst Corportion World Service, July 30, 2002, 5.30 m, GMT.

15- British Brodcst Corportion London, Jn.,30,2003, 6.30 .m. GMT.

16- Hrry Johnson nd Austin Whittm, **A Prcticl Foundtion in Accounting** 5 th Edition, Interntionl Thomson Business Press, NorthYork shire, 1998, p. 1.

\* See lso : Lawrence. S. Ritter & Willim L. Silber, **Money**, 5 Ed., Bsic Books Inc. Publishers, New York, 1984, p. 26.

17- IAS 1, 1997, pr. 51 .

١٨- معيار المحاسبة المصرية رقم ١ المعدل، ٢٠٠٢ فقرة ٥١ .

19- Mngement Accounting, Ntionl Association of Accountnts, N.J. June 1997, p. 53.

20- Crl L. Moore nd Robert K. Jedicke, **Mngeril Accounting**, South-Western Publishing co., Ohio, 1967, pp. 22-23.

21- Ross McN.m.r., **Accountncy**, Pitmn Publishing London, 1967, pp. 12 nd 13.

22- Kieso nd Weygndt 1998, op. cit., p. 51.

23- Johnson nd Whittm, 1998, op. cit., p. 262.

24- IAS 2, 1993, pr. 31.

25- IAS 2, 1975, pr. 16.

٢٦- قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ص٣٥، ٣٦ .

٢٧- معيار المخزون رقم ٢ ضمن المعايير المحاسبية فقرة رقم ٢٥ ص١٥ .

٢٨- معيار المخزون رقم ٢ ضمن معايير المحاسبة المصرية فقرة رقم ٢٣ ص٢٦ .

29- Kieso nd Wygndt, 1998, op. cit., p46.

30- ARB 43, Sttement 2.

- 
- 31- IAS 2, 1993 (Summry), pr. 4.
- 32- IAS 18, Revenue, IASC, 1993 (Summry), pr. 7.
- ٣٣- معيار الإيراد ١٣ ضمن المعايير المحاسبية ، ١٩٩٦ ، فقرة ١٥ .
- ٣٤- معيار الإيراد ١١ ضمن معايير المحاسبة المصرية، ١٩٩٧، فقرة ١٩ .
- 35- IASC Project. History (1975-2001) 10/2001, WWW. isb. org. UK.
- 36- Kieso nd Wygndt, 1998, op. cit., pp. 765-766.
- ٣٧- معيار المخزون رقم ٢ ضمن المعايير المحاسبية ١٩٩٦ ، فقرة رقم ٧ ص ٩ .
- ٣٨- المرجع السابق ، فقرة رقم ٣ ص ٨ .
- 39- Kieso nd Wygndt, 1998, op. cit., pp. 41,149.
- 40- IAS 1, revised 1997, Appendix, p. 43.
- ٤١- قرار رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ص ٢ وص ١٠ .
- ٤٢- المرجع السابق، هامش ص ١١ .
- ٤٣- المرجع السابق، ص ٤٤ .
- ٤٤- صلاح الدين عبدالرحمن فهمي ٢٠٠٠ مرجع سابق من ص ٣٥٥-ص ٤٨٦ .
- 45- IAS 36, pr. 1, .p. 3.
- 46- See:
- IASC, IASC Project History (1975-2001), 10/2001, op. cit., p. 3.
- IAS 38 1998 (Summry), pr. 5. p.1.
- IAS 36, 1998, pr. 15.6.
- 47- IASB, About Us, Mission Sttement, WWW. isb. UK.org .
- 48- Finncil Accounting Reporting nd Auditing Hndbook FA-  
RAH, World Bnk, Lon Deptment, Jn., 1995, Annex xv, p.  
111.
- 49- Evns, Tylor nd Holzmnn, 1994, op. cit., p. 93.
- 50- IASB, IASB : Who we re, 10. 2001, WWW. IASB. org. UK.

- 
- 51- IASB, IASC Project History (1975-2001) op. cit.
- 52- Roy A. Foulke, "Finncil Sttements nd Rtio Anlysis", in J.K. Lsser, 1956, op. cit., p. 77.
- ٥٣- قرار وزير الاقتصاد رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ ، تمهيد ص ٨ .
- 54- IAS 1, pr. 11.
- 55- IAS 1, pr. 16.
- 56- IAS 1, pr. 18.
- ٥٧- معيار المحاسبة المصرية رقم (١) المعدل عرض القوائم مالية فقرة ١١ ص ٤ .
- ٥٨- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ فقرة ٤ ص ٤ .
- 59- Pul A. Crlnson, Hmden L. Forkner nd Lewis D. Boynton **20th Century Bookkeeping & Accounting**, South-Western Publishing Co., Ohio, 1963, pp. 31-93.
- 60- George A. McFrlnd nd Robert D. Ayers, "Accounting Fund-mentsls," in J.K. Lsser, 1956, op. cit., p. 9.55.
- ٦١- صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ، ٢٠٠٠ ، مرجع سابق ص ١٢٨ .
- ٦٢- معيار المحاسبة المصرية رقم ١ ، فقرة ٥٣ ، والملحق رقم ٢ .
- ٦٣- معيار العرض والإفصاح ، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ، فقرة (٥٩٤) ص ٤١١ .
- ٦٤- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، ص ٢٠ .
- ٦٥- المرجع السابق ص ٨١ .
- ٦٦- المرجع السابق الصفحات ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٩ .
- 67- IAS 16, Property, Plnt nd Equipment (summry), revised 1998, pr. 11.
- ٦٨- معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ الأصول غير الملموسة ، فقرة ٥٠ .
- ٦٩- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، فقرة ٥٠ ، ص ١١ .

---

٧٠- معيار المحاسبة الدولية ٣٦ المترجم بمعرفة المجمع العربي ١٩٩٩ مرجع سابق ،  
فقرة رقم ٥ ص ٦٩٦ ، ٦٩٧ .

٧١- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ فقرة أخيرة ص ٢ .

72- AICPA, in Moore & Jedick, 1967, op. cit., p. 244.

73- Tim J Leech, "Control & Risk Self-Assesment," in A.D. Chm-  
bers, **Internl Auditing**, The Internrtional librry of M.nge-  
ment, London, 1995, pp. 323-331.

74- Crlson, Forkner nd Boynton, 1963, op. cit., p.1.



## ٣ - الأصول الثابتة وإهلاكها

### ١- مقدمة

#### ١-١ اتجاه عالمي لمجموعتين من الأصول

يقسم المحاسبون أصول المنشأة ، عادة ، إلى أصول ثابتة وأصول متداولة وإلى أصول أخرى والتي يعالجها البعض أحياناً كأصول ثابتة مثل شهرة المحل أو أصول غير ملموسة . وقد اتفق المحاسبون - في كثير أو معظم الدول - على دمج أنواع الأصول هذه في نوعين رئيسيين : الأصول غير المتداولة (والتي تشمل الأصول الثابتة وأصول أخرى) والأصول المتداولة (كتابي مقارنة معايير المحاسبة ٢٠٠٠ ص ١٠٦ - ١٣٧) .

والمنشأة ، أى منشأة ، وحتى تحقق أهدافها يجب أن تتفق فى عملياتها وأنشطتها بكفاية وكفاءة . وهذا الانفاق - وكما سيجىء - يمكن معالجته محاسبياً على أساس مدى استفادة المنشأة منه ، التى قد تتجاوز السنة المالية أو تساويها وتقل عنها .

#### ٢-١ قرار ٢٠٤ ومعايير للمحاسبة علي الأصول الثابتة

تطلب القرار ٢٠٤ معالجة الأصول الثابتة والأصول الأخرى (بالحسابين رقمى ١١ ، ١٥ على التوالي) بتطبيق معيارى الأصول الثابتة وإهلاكاتها والأصول غير الملموسة (وهما معيارى المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل و٢٣ على التوالي واللذين يقابلان معيارى IAS ١٦ ، ٣٨ على التوالي) . كما تطلب القرار ٢٠٤ العمل بمعايير محاسبة أخرى لباقي الأصول مثل معيار المحاسبة على الاستثمارات (فى مجموعتى المعايير المصرية والذى ألغى من معايير IAS والمحاسبة على الاستثمارات فى المنشآت شقيقة (مجموعتا المعايير) .

وتجدر الإشارة إلى مسألة هامة وردت فى معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل حين أشار أنه يجب تطبيق هذا المعيار فى المحاسبة عن الأصول الثابتة مالم يكن هناك معيار محاسبى مصرى آخر يتطلب أو يسمح بمعاملة محاسبية مختلفة (١) .

وممكن أن يعنى ذلك أنه فى حالة وجود معيار محاسبة آخر يعالج مسألة وردت فى معيار ١٠ المعدل فإنه يطبق ذلك المعيار الآخر .

وتتبع معايير IAS وغيرها هذه الطريقة . فقد ورد مثلاً بالمعيار IAS ٣٨ أن «هذا المعيار يجب أن تستخدمه جميع المنشآت فى المحاسبة على الأصول غير الملموسة فيما عدا أ- الأصول غير الملموسة التى يغطيها معيار محاسبة دولية آخر ..... ب- فإذا تعامل معيار محاسبة دولية آخر مع نوع محدد من الأصول غير الملموسة فإن المنشأة تطبق ذلك المعيار بدلاً من هذا المعيار This Standard should be applied by all enterprises in accounting for intangible assets, except : (a) intangible assets that are covered by another International Accounting Standard....(b) If another International Standard deals with a specific type of intangible asset, an enterprise applies that Standard instead of this Standard . (٧) » .

أى أنه فى حالة وجود معيار آخر - بخلاف معيار IAS ٣٨ - يعالج نوع محدد من الأصول غير الملموسة فإن المنشأة تطبق المعيار الآخر .

ورغم أن فقرة المعيار IAS ٣٨ أ . أعلاه يبدو أنها تفى بالغرض لأن عبارة «هذا المعيار .. تستخدمه جميع المنشآت ...» اتبعتها المعيار IAS بكلمتى «فيما عدا - بمعنى ألا يتم تطبيق معيار IAS ٣٨ فى حالة وجود معيار آخر يعالج نفس المسألة الا أنه عاد وحدد بشكل قاطع وفى فقرة منفصلة أنه لا يطبق فى تلك الحالة (أى حالة وجود معيار IAS آخر يعالج نوع محدد من الأصول غير الملموسة) المعيار IAS ٣٨ وإنما يطبق المعيار IAS الآخر الذى يعالج هذه المسألة .

وإذا رجعنا للمعيار ١٠ المعدل يلاحظ أن العبارة التى أوردها قد لا تبدو قاطعة ومحددة ويمكن أن تؤدى إلى اتباع المنشآت المصرية المعنية هذا المعيار رقم ١٠ (المعدل) وعدم اتباع المعيار الآخر ، الذى يسمح بمعاملة محاسبية مختلفة، مما يهم أن توضحه اللجنة المعنية حتى لا تتبع المنشآت بالفعل المعيار ١٠ المعدل ثم قد لا تتبع أيضاً المعيار الآخر وإنما تتبع ماتراه .

وسيتناول هذا الفصل الأصول الثابتة وجزء بسيط عن إهلاكها .

## ٢- تعريف الأصول الثابتة

### ٢-١ نفقة منفعتها طويلة

يتفق معظم ، إن لم يكن جميع المحاسبين على أن أحد المحددات الرئيسية في المحاسبة على النفقة - التي تصرفها (أو تتحملها) المنشأة - هو المنفعة منها ومدى حجم تلك المنفعة ومدائها بشرط أن تكون تلك المنفعة هي التي تتناسب مع هذا الانفاق. (كأن تشتري المنشأة رافعة تعمل ١٠ ساعات يومياً وترفع في الرافعة الواحدة ٣٠٠٠ كيلو جرام فإن لم يكن المعدل كذلك بل أقل اختلفت معالجة النفقة على تلك الرافعة) إذا تتحمل الفترة التي استفادت من تلك النفقة بطريقة أو بأخرى - بما يخصها من تلك النفقة . فإذا زادت المنفعة إلى سنتين مائيتين تحملت السنتين - حسب استفادة كل سنة مالية - بالنفقة وإن كانت الاستفادة سنة مالية أو أقل تحملت هذه السنة بكامل النفقة . وطول المنفعة من النفقة أى زيادتها عن سنة مالية قد يعنى - فى معظم الأحوال - أن تلك النفقة تتعلق بأصل ليس للبيع بل للاستخدام بالمنشأة .

مثال :

تتاجر المنشأة (x) فى سيارات الركوب فإن اشترت (x) سيارة ليستخدمها مدير المنشأة فى تنقلاته المصلحية فإن المنفعة من تلك السيارة تعادل عمرها المفيد الذى يمتد فى ظروف التشغيل العادية ليزيد على خمس سنوات ومن ثم فإن نفقة شراء تلك السيارة - وفقاً لقواعد متعارف عليها - تحمل ، بعد مراعاة حالتها فى نهاية عمرها ، على السنوات التى استفادت منها . أما السيارة محل التجارة (أى الأصل التى تشتريه (x) لتبيعه فإن تكلفتها تحمل على السنة المختصة حيث تقابل الإيراد من البيع أو تتضمنها تكلفة المخزون ان لم تبع .

ولأن المحاسبين اتفقوا على أن أصول المنشأة تنقسم إلى نوعين أساسيين : الأصول غير المتداولة والمتداولة فإن البند الذى لا تنطبق عليه شروط الأصل غير المتداول (كالسيارة محل التجارة فى المثال المتقدم) يصبح أصلاً متداولاً والعكس صحيح أى أنه إذا أمكن تعريف بند ما على أنه ليس أصلاً متداولاً فإنه يصبح بالتالى أصلاً غير متداول .

ورغم أهمية طول فترة المنفعة من النفقة باعتباره أساساً لتحصيل هذه النفقة على أكثر من سنة مالية إلا أن هذا الطول ليس هو وحدة - وكما سيجىء - الأساس

فى ذلك التحميل .

## ٢-٢ تعريف معيار المحاسبة الأمريكى رقم ٦

### ٢-٢-١ خصائص الأصول (بصفة عامة)

يبين معيار المحاسبة الأمريكى - قوائم ببيانات عن مفاهيم المحاسبة المالية رقم SFAC ٦ - الذى أصدره مجلس معايير المحاسبة المالية FASB فى ديسمبر ١٩٨٥ - ثم جمعه ولخص أهم مضامينه «باتريك ديلانى P. R. Delney» - أن «خصائص الأصول ١.... -منفعة مستقبلية محتملة<sup>(١)</sup> من خلال مساهمتها فى صافى التدفقات النقدية للداخل المستقبلية ٢-وتستطيع المنشأة أن تحصل على تلك المنفعة وتسيطر عليها ٣-وأن العملية أو الحدث المؤدى إلى (تلك) السيطرة قد وقع بالفعل ويظل الأصل كأصل حتى يتم تحصيله (أو) يحول أو ينتهى استخدامه (هلاكه) أو تدميره (تخريده) ... Characteristics of asset"

1- probable future benefit by contribution to future net cash inflows. 2- Entity can obtain and control access to benefit 3- Transaction or event leading to control has already occurred.... Asset continues as an asset until collected, transferred, used or destroyed.."<sup>(٢)</sup>

ويلاحظ أن مصطلح used هنا قد يعنى أكثر من مجرد الاستخدام فهو يعنى أن الأصل قد تم استخدامه بالكامل أى إهلاكه . أما مصطلح destroyed فهو يعنى أن الأصل تم تدميره أى أصبح خردة . كما أن مصطلح collected قد يعنى تحصيل الأصل كما فى بيع الأصل المتداول أى السلعة مثلاً وتحصيل تكلفتها والربح عليها (الذين يتضمنهما فى حالة السلعة سعر البيع) وهو هنا يشبه مصطلح الاسترداد re- coverbility . والأصل الثابت يحصل أيضاً باستخدامه وبيعه فى نهاية ( أو قبل نهاية) عمره (ولنا عودة لهذه المصطلحات) .

### ٢-٢-٢ شروط الأصل (أمريكى)

#### ٢-٢-٢-١ بالمعيار الأمريكى

يتضح من المعيار الأمريكى رقم ٦ - المشار إليه - أنه تناول خصائص الأصول بوجه عام دون أن يفرق بين الأصول غير المتداولة والمتداولة . والمرجح أن ذلك يرجع إلى القاعدة الأصلية فى المحاسبة وهى أن النفقة لا بد وأن تحقق منفعة أو إيراد

(والأ أصبحت خسارة) .

**ويستنتج - من المعيار أيضاً - أن الشروط التي يجب توافرها في النفقة حتى يمكن اعتبارها من الأصول مايلي :**

- أ- أن تحقق النفقة منفعة مستقبلية للمنشأة .
- ب- استخدام البند محل النفقة أى الأصل .
- ج- وتمثل المنفعة في مساهمة البند في صافي التدفقات النقدية للداخل المستقبلية للمنشأة .
- د- يستطيع الكيان (المنشأة) الحصول على هذه المنفعة من الأصل ويسيطر عليها .
- هـ- يجب أن يقع الحدث أو تتم العملية المؤدية بالمنشأة إلى السيطرة (بعد الإنفاق لوجود الأصل أساساً) .
- و- وجود حدث سابق للسيطرة وهو وجود الأصل .(شرائه أو تصنيعه داخلياً) .
- ز- ينتهى وجود الأصل : بإهلاكه أو تحويله (لجهة أخرى) أو تخريده والتخلص منه .

**وما جاء في (ز) يعنى أنه للأصول القابلة للاهلاك اعماراً ينتهى بعدها مهما طالّت هذه الأعمار (المفيدة للمنشأة) .**

وإذا لم تتوافر في النفقة المنصرفه على بند ما تلك الشروط فإنه لاينبغي وفقاً للمعيار الأمريكى اعتبار ذلك البند أصلاً (أصل ثابت أو متداول) .

ومن المفهوم - وكما سيجيء - أن المنفعة تتحقق من استخدام الأصل أو من بيعه . أما ترك الأصل دون استخدام أى دون توليده لمنافع اقتصادية يعنى تعطيله ويعنى خسارة .

ويقول الأمريكيون «جيرى ج. ويجانندت Jerry J. Weygandt ودونالد أ. كيسو Don.lid E. Kieso والترج. كيل W.lter G. Kell، عن الأصول الثابتة أو «أصول المصنع Plant assets، أنها موارد ملموسة تستخدم في عمليات المنشأة ولاتبغى (المنشأة) بيعها للعملاء . يطلق عليها أيضاً الأراضى والمبانى والآلات والمعدات ، كما يطلق عليها أصول المصنع والمعدات أو الأصول الثابتة . وهذه الأصول عمرها ، بصفة عامة ، طويل ومن المتوقع أن تعطى خدمات للشركة لعدد من السنوات ، وفيما عدا الأراضى فإن أصول المصنع تنخفض في قوة

خدماتها خلال إعمارها المفيدة ... وتبلغ نسبة أصول المصنع إلى إجمالي الأصول : لمحلات  
«ماكدونالدز» ٨٦ ٪ ، ولشركة «ماريوت» ٦٣ ٪ ، ولشركة «طيران الدلتا» ٨٢ ٪ ولشركة «جنرال موتورز»  
٣٧ ٪ .

Plant assets are tangible resources that are used in the operations of the business and are not intended for sale to customers. They are also called property, plant, and equipment, plant and equipment-or fixed assets. These assets are generally long-lived and are expected to provide services to the company for a number of years. Except for land, plant assets decline in service potential over their useful lives.... the percentages of plant assets to total assets... McDonald's 86%, Marriott Corporation 63% (٤) ، Delta Airlines 82% , General Motors Corporation 37% .

نود التذكير بأن مصطلح Property, Plant and Equipment قد رأينا تعريبه إلى الأراضى والمباني والآلات والمعدات بدلاً من الأصول الثابتة أو أصول المصنع .  
والكتاب الثلاثة يعرفون الأصل الثابت (أو أصل المصنع) وكما جاء بالميّار الأمريكى على أنه : أ- مورد ب- ملموس ج- تستخدمه المنشأة ذاتياً

د- وليس غرضها منه البيع ، هـ- وأن هذا الاستخدام لعدد من السنوات (دون ذكر كم يبلغ هذا العدد لأنه بالطبع لكل أصل عمر يعتمد مدته على عوامل متعددة) و- يقدم فيها خدماته للمنشأة ، ز- وأن إمكانيات الأصل تنخفض كلما مر به الزمن (وهو يستخدم) فيما عدا الأراضى عادة .

ومن المفهوم إذاً أن النفقة يجب أن تحقق للمنشأة خدمات أو منافع ، وهذه النفقة فى حالة الأصل الثابت منفعة تمتد ، عادة ، سنوات يخدم فيها الأصل - باستعماله المستمر فى الظروف العادية - المنشأة . فإن لم تستعمله المنشأة فإنه لن يحقق لها منافع وتمثل تكلفته حينئذ نفقة لا تقابلها منفعة أو إيراد ، أى خسارة .

#### ٢-٢-٢ السيطرة

أورد الميّار الأمريكى رقم ٦ SFAC 6 عبارة هامة وهى أن المنشأة تسيطر على المنفعة من هذا الأصل . ورغم هذه السيطرة فإن الأصل قد يستعمل فى غير أغراض المنشأة (أو يساء استعماله) كما إذا استخدم سائق سيارة مخصصة لنقل

العاملين (الأوتوبيس) - فى إحدى المنشآت - فى نقل غير العاملين بها لقاء أجر يتقاضاه هو منهم .

ويميل معنى السيطرة إلى أنه يرتبط بالاستخدام الذاتى ، بمعنى أن المنشأة لاتعتبر مسيطرة على الأصل إلا إذا كانت تستخدمه هى بذاتها أى إذا كان تحت يدها . ولكن ، وكما سيجىء ، فإن السيطرة قد يكون لها معنى أوسع حيث ترتبط بكل فعل يمس الأصل مثل تأجيله للغير . وفى هذه الحالة يصبح استخدامه الذاتى بالمنشأة كشرط للسيطرة عليه أمر ثانوى ، وهو ما لم يوضحه المعيار الأمريكى ٦ . وقد يكون ذلك لأن السيطرة فى هذه الحالة موجودة وتعلق بتسليم الأصل للغير لاستعماله .

#### ٢-٣ المعيار البريطانى وقانون الشركات

##### ٢-٣-١ تعريف (معيار ١٢) SSAP12

وحتى وقت قريب (١٩٩٧ أو بعده بقليل) لم يصدر مجلس معايير المحاسبة (البريطانى) ASB أو مجلس ASC معياراً للأصول الثابتة ولكن صدرت معايير أخرى لها تأثير على بند الأصول مثل معيار ١٢ SSAP12 المحاسبة على الإهلاك Accounting for depreciation ، ومعيار ١٣ SSAP13 المحاسبة على الأبحاث والتنمية Accounting for Research and Development ، ومعيار ٢٢ SSAP22 المحاسبة على الشهرة Accounting for goodwill .

ومما ركز عليه المعيار ١٢ SSAP12 المنفعة المتوقعة من استخدام الأصل الثابت فى الفترات المحاسبية وبالتالي فإن جميع الأصول الثابتة التى لها أعماراً اقتصادية ناعمة ومحددة يجب أن يحسب لها إهلاكاً لى يعكس الاستخدام (استخدامها) All fixed assets with finite useful economic lives must be depreciated in order to reflect use . (٥) .

وليس معنى أن للأصل الثابت عمراً اقتصادياً محدداً (ونافعا) أن هذا العمر ، طالما أنه محدد ، فهو قصير - ذلك أن بعض أعمار الأصول قد تطول إلى مايزيد على مائة عام كما فى أصول ومعدات (ومنشآت) الصناعات النووية - ولكن الغرض من تحديده هو حساب المنافع المستقبلية منه تقديرياً .

فإذا لم يحدد للأصل - الذى نقل المنافع منه بالاستخدام (وأحياناً بمضى المدة) - عمراً مفيداً فقد يفهم أن عمره بلا نهاية وهذا أمر مستحيل باستثناء أنواع معينة من الأصول كأشكال من الأراضي (وكبائر زمزم) .

## ٢-٣-٢ تعريف قانون الشركات البريطاني

وقد كان قانون الشركات البريطاني الصادر سنة ١٩٨٥ Companies Act 1985 (CA) أكثر ، من معايير المحاسبة البريطانية ، اهتماماً بتعريف الأصول الثابتة حيث أشار أن ،الأصول الثابتة هي تلك الأصول التى ( تقتنى ) من أجل استخدامها على أساس مستمر فى أنشطة الشركة وأى أصول لا يكون الغرض منها هذا الاستخدام تعتبر أصولاً متداولة Fixed assets are those which are intended for use on a continuing basis in the company's activities and any assets which are not intended for such use are taken to be current assets .

### ٢-٣-٣ شروط الأصل الثابت (المعيار والقانون البريطانيان)

إذا يركز قانون الشركات البريطاني لسنة ١٩٨٥ - ويترك في جزئيه في هذا التركيز المعيار البريطاني - على أن الأصل يمكن معالجته كأصل ثابت إذا كانت المنشأة :

أ- تستخدم فى أنشطتها .

ب- بصفة مستمرة .

ج- الاستخدام مدته محددة (تحدد بالعمر الاقتصادى المفيد للأصل) .

ويلاحظ فى هذا ما أشرنا إليه - فيما تقدم حالياً - عن عمليتى الاستخدام والسيطرة على الأصل .

وفى هذا فإن البريطاني «أيدن بيرى Aiden Berry» يرى أن الأصل الثابت هو «أصل يتم إقتنائه من أجل استخدامه فى المنشأة وأنه من المرجح أن تستخدمه المنشأة لفترة طويلة من الزمن An asset that is acquired for the purpose of use within the business and is likely to be used by the business for a considerable period of time .

ثم أضاف «بيرى» بأن الشركات ملزمة بتطبيق التعريف الذى أورده قانون الشركات . ومع هذا فإن تعريفه هو - وكما يقول - أكثر عمومية (توسعا) فى قابليته للتطبيق generally applicable (فى المنشآت) . كما أشار أيضاً أنه لكى يمكن تحديد فيما إذا كان الأصل ثابتاً أم لا فإنه ينبغى النظر إلى عنصرين ، الاستخدام الذى سيتم على الأصل ... وعمره فى المنشأة - the use to which the asset will be put and the life of the as-



إذا فالمدرسة البريطانية تركز في تعريف الأصل الثابت على الاستخدام (الذاتي) للأصل في أنشطة المنشأة واستمراره وعلى عمره (الطويل) (المفيد) للمنشأة .

وقد تختلف بعض الآراء - ومنها رأينا - في مسألة طول أو قصر عمر الأصل (الثابت) المفيد أو النافع للمنشأة ، علاوة على أن مسألة الاستخدام ذاتياً لها تفسير موسع كما أشرنا عن السيطرة - وكما سيجيء في مناقشة أعمق .

#### ٢-٤ تعريفات في معايير IAS's

أصدرت لجنة IASC أكثر من معيار IAS يتعلق بالأصول بصفة عامة والأصول غير المتداولة (عادة الأصول الثابتة) بصفة خاصة . وقد يهتم هنا التعرض للأربع معايير IAS التالية :

#### ٢-٤-١ أربعة معايير

#### ٢-٤-١-١ معيار IAS ١٦

أوضح معيار IAS ١٦ (الأراضي والمباني والآلات والمعدات) السابق الإشارة إليه ، أن النفقة يمكن اعتبارها من الأصول الثابتة إن كان هذا الأصل ملموس ... ومحتفظ به للاستخدام في الإنتاج أو التأجير للغير أو لأغراض إدارية ... والمتوقع استخدامه أكثر من فترة واحدة، (٨) . والمقصود من فترة واحدة من المقترح أن يكون سنة مالية وليس مجرد فترة مالية .

#### ٢-٤-١-٢ معيار IAS ١

وفي تعريف معيار IAS رقم ١ (عرض القوائم المالية) للأصول المتداولة - وإنه

فيما عداها تصبح أصول غير متداولة أصل ما يصنف كأصل متداول إذا كان : (أ) من المتوقع أن يتم تحقيقه أو يحتفظ به للبيع أو للاستخدام في ظل الظروف العادية لدورة العمليات بالمنشأة أو (ب) يحتفظ به أساساً للأغراض التجارية ... (ج) نقدية .. (أما) جميع الأصول الأخرى يجب أن تصنف كأصول غير متداولة (a) : An asset should be classified as a current asset when it : (a) is expected to be realised in, or is held for sale or consumption in, the normal course of the enterprise's operating cycle; or (b) is held primarily for trading purposes.... (c) is cash... All other assets should be classified as non-current assets (٩) .

ومن المفهوم أن مصطلح «تحقيق» (أو بيع أو تحصيل) الأصل (المتداول)، الذي جاء بالتعريف، يعنى الاسترداد (تكلفة + ربح) وأن يتم ذلك عادة بالبيع في خلال فترة التشغيل العادية للمنشأة وهي التي يمكن أن تشمل إنتاج الأصل ثم بيعه (والكلام هنا عن الأصل المتداول). فإن لم يتم استرداده بعد فمعنى ذلك أنه محتفظاً به من أجل البيع (أي أنه مخزون لم يبع بعد وهو ماورد في فقرة أ، ب من التعريف). فإذا لم يتصف الأصل بأى من ذلك فهو إذاً أصل ثابت.

## ٢-٤-١-٣ معيار IAS ٣٨

عرف المعيار IAS ٣٨ الأصل - دون أن يميز بين أصل غير متداول أو ثابت وبين أصل متداول - بأنه مورد ... أ. تحكم فيه منشأة كنتيجة لأحداث سابقة ب- وأن من هذا الأصل (هناك) منافع اقتصادية ... التي المتوقعة أن تدفق على المنشأة ... an asset is a resource (a) controlled by an enterprise as a result of past events, and (b) from which future economic benefits are expected to flow to the enterprise (١٠).

والملاحظ أن المعيار IAS هنا يتكلم عن تدفق للمنافع الاقتصادية من الأصل للمنشأة ولم يذكر كيفية قيام الأصل بذلك (وهو لم يحدد كما ذكرنا عن المعيار الأمريكي أن كان الأصل ثابت أو متداول). والمفهوم أن هذا التدفق يأتي إما من الاستخدام الذاتي للأصل ثم من بيعه (أصل ثابت) أو من بيع الأصل بعد انتاجه أو بعد الحصول عليه (أصل متداول).

## ٢-٤-١-٤ معيار IAS ٣٦

وعرف المعيار IAS ٣٦ (وأيضاً المعيار IAS ٣٨) العمر المفيد (للأصل) بأنه «إما أ- فترة من الزمن من المتوقع أن يستخدم أصل ما خلالها، بواسطة منشأة، أو ب- عدد الوحدات المنتجة أو وحدات مشابهة من المتوقع أن تحصل عليها المنشأة من الأصل is either (a) the period of time over which an asset is expected to be used by the enterprise; or (b) the number of production or similar units expected to be obtained from the asset by the enterprise(١١).

## ٢-٤-٢ شروط الأصل الثابت (معايير IAS's)

إنّأ ، على ضوء التعريفات في معايير IAS للأصل الثابت والعمر المفيد يمكن

**عرض أهم الشروط لكي يكون الأصل ثابتاً فيما يلي :**

- أ- الأصل الثابت مورد للمنشأة .
- ب- يستخدم ذاتياً بالمنشأة (ولا يتم بيعه) .
- ج- من المتوقع أن يعطى منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة .
- د- تتحكم المنشأة فيه وتسيطر عليه (ويمكن تأجيله) .
- هـ- عمره المفيد فترة تزيد على سنة (١٢ شهراً) .
- أو عمره المفيد هو عدد الوحدات المنتجة (من السعة أو السلع) خلال فترة زمنية متوقعة .
- و- الأصل (يظهر) نتيجة أحداث وقعت في الماضي .

**ومن أهم الاختلافات بين تعريف قانون الشركات البريطاني سنة ١٩٨٥ وبين هذا التعريف هو الاستخدام الذاتي والسيطرة على الأصل فهما محددين تحديداً واضحاً وهما الشرط الأساسي في قانون الشركات كما أنه في تعريفات IAS زاد عدد الشروط والمفاهيم مثل أنه يمكن تأجيله (أى أن الاستخدام لن يكون ذاتياً) . ويلاحظ أن المعيار الأمريكى اشترط هو الأخذ مسألتى الاستخدام والسيطرة .**

**٢-٥ تعريفات بالمعايير المصرية**

**٢-٥-١ القرار والمعايير**

**٢-٥-١-١ القرار ٢٠٤ (والنظام المحاسبى الموحد)**

لم يعرف القرار ٢٠٤ الأصول الثابتة وقد يرجع ذلك إلى أن أ- النظام المحاسبى الموحد قد سبق وعرفها بأنها عبارة عن ممتلكات منقولة أو غير منقولة ملموسة أو غير ملموسة مقتناه أو منتجة بمعرفة الوحدة لغرض أغراض البيع أو التحويل بل لاستمرار استعمالها طوال فترة وجودها كأدوات إنتاج، (١٢).

**ب - تطلب القرار أن تعمل المنشآت فى شأن الأصول الثابتة وإهلاكاتها بمعيار المحاسبه المصري ١٠ المعدل الذى عرف هو الآخر الأصول الثابتة.**

**ويلاحظ أن النظام المحاسبى الموحد فى تعريفه للأصل الثابت تطلب عدة شروط ، أن يكون الأصل :**

\* مملوك . \* ملموس وغير ملموس . \* منقول وغير منقول .  
\* استخدامه طوال وجوده . \* كأداة إنتاج .

أى أن الاستخدام الذاتى للأصل فى الإنتاج والسيطرة عليه يكونان شرطاً أساسياً لكي يعتبر بموجبه البند أصلاً ثابتاً . ويختلف هذا التعريف عن تعريفات IAS فى أن التعريف الأول لم يفرق بين كون الأصل ملموساً أو غير ملموس فى حين أن معيار IAS ١٦ تطلب أن يكون الأصل ملموساً (مع ملاحظ أن مصطلح ملموس لا يقصد به فقط إمكانية مسه بل هو أيضاً يتعلق ببند أو بأصول ترتبط إما بانشأة المنشأة مثل م . تأسيس أو بإبتكارات وتحسينات وماشابه وهى أصول ليست حسية) .  
٢-١-٥-٢ معيار ١٢ (المعايير المحاسبية)

وقد عدل المعيار ١٢ الممتلكات والتجهيزات والمعدات - بعض الشيء - على تعريف النظام المحاسبى الموحد للأصل الثابت وحدد الأصول الثابتة بأنها أصول ملموسة مشتراة أو مصنعة داخلياً تتمثل فى ممتلكات ثابتة أو منقولة تقتنى لغرض أغراض البيع أو التحويل ويستمر استعمالها طوال فترة وجودها كأدوات إنتاج ومن ثم تحتفظ بها المنشأة بغرض استخدامها بصورة مستمرة فى إنتاج أو توفير السلع والخدمات أو لتأجيرها للغير أو لاستعمالها فى أغراض إدارية وقد تتضمن بعض المعدات اللازمة لصيانتها أو إصلاحها، (١٣) .

إذاً فالمعيار ١٢ حدد فى تعريف الأصول الثابتة بعض المفاهيم مثل إنها ملموسة (أى أنه ليس منها ما هو غير ملموس) وأنه ممكن استخدام الغير لها أو تستخدم فى أغراض إدارية وهو ما قد يكون فيه بعض الإيضاح عن تعريف النظام المحاسبى الموحد ويقترب من تعريفات أجنبية .

#### ٢-٥-٣ معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل)، و٢٣

يعرف المعيار ١٠ المعدل الأصول الثابتة بأنها الأصول الملموسة التى (أ) تحتفظ بها المنشأة لاستخدامها فى إنتاج أو توفير السلع أو الخدمات أو لتأجيرها للغير أو لأغراضها الإدارية أو (ب) من المنتظر استخدامها لمدة تزيد عن فترة محاسبية واحدة، .

وأشار المعيار ٢٣ أنه يعد أصلاً عندما «تتحكم فيه المنشأة... وتتدفق منه منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة،» (١٤) وما ينطبق على الأصل غير الملموس ممكن أن ينطبق على الأصل بصفة عامة .

ويلاحظ أن هذين الشرطين وردا في فقرة تعريف الأصل غير الملموس ولكن المعيار ٢٣ لم يحدد إن كان هذا لا ينطبق إلا على الأصل غير الملموس غير أنه من المفهوم أن تلك هي شروط أى أصل كان، وهو ما يتفق كثيراً مع المعيار IAS ٣٨ .

#### ٢-٥-٤ شروط الأصل الثابت (بالمعايير المصرية)

من أهم شروط اعتبار النفقة أصل ثابت في النظام المحاسبي الموحد والمعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية (المعيارين ١٠ ، ٢٣) مايلي :

أ- أن يكون الأصل ملموس (في الثلاثة) وكذلك غير ملموس أيضاً (في النظام) .

ب- محفظ به لاستخدامه ذاتياً (في الإنتاج الصناعي أو الخدمات) أو لتأجيله للغير أو لأغراض إدارية (في الثلاثة - ومصطلح في الإنتاج في النظام) .

ج- وقد يكون الأصل من الممتلكات الثابتة (غير المنقولة) أو المنقولة (معيار ١٢ معايير محاسبية وفي النظام) .

د- من المتوقع استخدامه لمدة تزيد عن فترة محاسبية واحدة (معيار ١٠) والمقصود أكثر من ١٢ شهراً .

هـ- تتحكم فيه المنشأة (معيار ٢٣) .

و- الاستخدام بصفة مستمرة (معيار ١٢) .

ز- من المتوقع أن تتدفق منه منافع اقتصادية (معيار ٢٣) وأيضاً معيار ١٠ المعدل .

ح- وقد يكون الأصل الثابت من المعدات اللازمة للصيانة أو الإصلاح (معيار ١٢) .

**ويهم التكرار هنا بأن القرار ٢٠٤ لم يتطلب العمل بالمعيار ١٢ (معايير محاسبية) وإنما تطلب العمل بمعيار ١٠ المعدل في شأن الأصول الثابتة وإهلاكاتها .**

ولا تختلف التعريفات المذكورة عن تعريفات IAS جوهرياً وإنما في أمور قد تبدو بسيطة مثل ما أورده المعيار IAS ١٦ بأن يكون ظهور الأصل عن أحداث سابقة .

#### ٢-٦ تعريف في معايير المحاسبة المالية السعودية

عرفت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين الأصل أى أصل من أى نوعية بأنه أى شيء له قدرة على تزويد المنشأة بالخدمات أو المنافع في المستقبل ، اكتسبت المنشأة الحق فيه نتيجة أحداث وقعت أو عمليات تمت في الماضي شريطة أن يكون قابلاً للقياس المالى حالياً بدرجة مقبولة من الثقة وبشرط ألا يكون مرتبطاً بصورة مباشرة بالتزام غير قابل للقياس .

ويتبين من التعريف السابق أن الأصل - بغض النظر عن شكله - يتميز بخمس خصائص أساسية كالآتي :

أ- المقدرة الكامنة على تقديم الخدمة أو المنفعة ، ويعنى ذلك أن الأصل يمثل طاقة متجمعة بحيث يستطيع - بمفرده أو بالاشتراك مع غيره من الأصول - أن يقدم خدمات أو منافع فى المستقبل ، تساعد بشكل مباشر أو غير مباشر على تحقيق تدفقات نقدية .

ب- الارتباط بالمنشأة ومن ثم تستطيع المنشأة أن تحصل على الخدمات أو المنافع التى تتجسد فى الأصل .

ج- وقوع حدث أو إنجاز عملية فى الماضى نتج عنها حق المنشأة فى الحصول على الخدمات والمنافع التى يقدمها الأصل .

د- قابلية القياس ويقصد بذلك إمكانية القياس النقدى بدرجة مقبولة من الثقة .....

هـ- إمكان قياس الالتزامات المباشرة التى تتحملها المنشأة مقابل الحصول على الأصل قياساً نقدياً - بدرجة مقبولة من الثقة ... (١٥) .

وتهم الإشارة إلى ماجاء بهاتين الفقرتين من المعايير التى أصدرتها الهيئة السعودية من أن الأصل يعطى خدمة أو منفعة . والخدمة هى عادة منفعة . وتتمثل المنفعة للمنشأة - وكما سيجىء - فى تدفقات نقدية للداخل (للمنشأة) . ويلاحظ أن هذا التعريف يدمج المرحلتين - التى يفرق بينهما بعض المحاسبين وهو ما نميل إليه - معاً فى مرحلة واحدة وهما مرحلة أ- تعريف الأصل الثابت ب- ومرحلة إثباته فى الدفاتر . وكان المعيار الأمريكى قد اتبع ذات الأسلوب (دمج مرحلتى تعريف الأصل وإثباته فى مرحلة تعريف الأصل) .

٢-٧ أكثر من فترة (محاسبية)

٢-٧-١ الفترة المالية والفترة الواحدة

من المتطلبات فى تعريف معيار IAS رقم ١٦ ، للأصل الثابت أن يتم استخدام الأصل «أكثر من فترة واحدة» . وقد جاء فى معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) عن الفترة الواحدة أنها فترة محاسبية واحدة . ويفسر البعض هذه الفترة المحاسبية الواحدة على أنها فترة مالية واحدة . وعلى ذلك فإنه ليس من الضروري أن تكون هذه الفترة المالية - أو الفترة المحاسبية - سنة مالية (١٢ شهراً)

fiscal year فقد تقل أو تزيد عن ١٢ شهراً . فالمنشآت في دول العالم - وكما هو معروف - تعد ، بناء على المعايير أو التعليمات ، قوائم مالية كل ٣ أو ٦ شهور أو ٩ شهور ويطلق على كل مدة من هذه المدد «فترة مالية» . أى أن مدة الثلاث والستة شهور والتسعة تمثل كل واحدة منها «فترة مالية» ، رغم أنها تقل عن سنة (١٢ شهراً) فهل ، وفقاً للمعيارين السابقين ، يعد الانفاق على أصل تستخدمه المنشأة لما يزيد على أى فترة من هذه الفترات (التي تقل عن ١٢ شهراً) أصل ثابت ؟ ورغم أن المفهوم وفقاً للقواعد المتعارف عليها ومعيار IAS ١ أن الفترة المعنية تزيد على ١٢ شهراً فإن هناك عدد من المحددات يجب مناقشتها قبل الإجابة على هذا التساؤل .

#### ٢-٧-٢ الفترة ينبغي أن تزيد على ١٢ شهراً

لعل أهم ما يميز الأصل الثابت (كنوع من الأصول غير المتداولة أو طويلة الأجل) عن المتداول - وفقاً لمفاهيم الأصل الثابت وتعريفاته فيما تقدم - هو فترة خدمته للمنشأة ونوعية تلك الخدمة ومنفعة المنشأة منها . ولذلك فإن زادت تلك المنفعة على ١٢ شهراً - وليس أقل من ذلك (أى أن استخدام الأصل أكثر الفترة الربع السنوية أو التي تقل عن ١٢ شهراً ليست فى رأينا استثناءاً للتعريفات السابقة وليست شرطاً لاعتبار الأصل أصلاً ثابتاً أى أنه لا يمكن حينئذ اعتباره أصلاً ثابتاً حتى إن توافرت فيه الشروط الأخرى وهو ما بينه معيار IAS رقم ١ فى الفقرة السابق الإشارة إليها عن الأصل المتداول .

أن يحتفظ (بالأصل المتداول) أساساً من أجل التجارة أو لفترة قصيرة وأنه من المتوقع أن يتم تحقيقه فى خلال ١٢ شهر من تاريخ الميزانية .. is held primarily for trading purposes or for the short-term and expected to be realised within twelve months of the balance sheet date (١٦) .

مصطلح realised يعنى أيضاً بيعه وتحصيل قيمته أو استرداد قيمته كما أشرنا .  
إذاً طبقاً لهذا المعيار IAS فالأصل غير المتداول (وضمنه الأصل الثابت) هو الذى يتحقق فى فترة تزيد على ١٢ شهر .

ويتفق معيار المحاسبة المصرية رقم ١ مع المعيار IAS المقابل له (وهو كما جاء فيما تقدم رقم ١ أيضاً) عرض القوائم المالية على متطلب آخر للأصل المتداول ... من المتوقع

تحقق قيمته خلال اثني عشر شهراً من تاريخ الميزانية (١٧) أى أن الأصل الثابت هو الذى يتحقق فى فترة تتجاوز الـ ١٢ شهراً (بافتراض أنه قد تحققت فيه الشروط الأخرى للأصل الثابت) .

ورغم أن تحديد مدة تحقيق الأصل الثابت بأكثر من ١٢ شهراً قد يعتبر مقياساً مهماً إلا أنه ليس مقياساً نهائياً أو فاصلاً كما سيتضح .

## ٢-٣ دورة العمليات (والتشغيل) واستمرارية استخدام الأصل

قد تعتبر هذه المصطلحات الثلاث من المحددات الهامة التى تميز بين الأصل غير المتداول والأصل المتداول .

### ٢-٣-١ ماهية دورة العمليات (أو النقدية) ودورة التشغيل (الصناعي) .

يستخدم المحاسبون مصطلح operating cycle ليعنى دورة عمليات المنشأة - وهى تشبه دورة النقدية (للقندية) c.sh-to-c.sh cycle ،والتي جاءت فى معيار المحاسبة الأمريكى رقم 5 SFAC ،الإثبات والقياس للقوائم المالية لمنشآت الأعمال، Recognition and Measurement in Financial Statements of Business Enterprises .

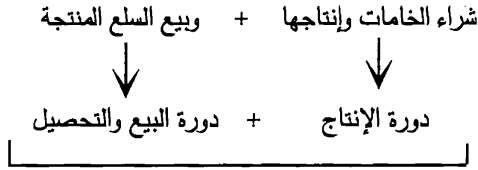
وعمليات المنشأة الصناعية متعددة ومن أهمها الشراء والإنتاج والبيع والتحصيل ، (ويلاحظ أن مصطلح أعمال works أو عمليات operations - قد ينحصر معناهما فى عمليات بيع سلع المنشأة فقط ولذلك فإن كثير من المحاسبين يستخدمون مصطلح رقم الأعمال للدلالة على قيمة المبيعات) . كما قد يستخدم مصطلح دورة التشغيل ليعنى فقط دورة الإنتاج الصناعي (أو التصنيع) production وقد يرتبط معنى دورة العمليات بعمليات الإنتاج والبيع معاً فتشمل العمليات إذاً تحويل النقدية إلى خامات ثم منتجات (تشغيل) ثم بيعها وتحصيل قيمتها أما المعنى الذى يربط دورة العمليات بعمليات الإنتاج الصناعي فقط فقد يكون معنى محدود . وعلى ذلك فإن دورة العمليات وفقاً للمعنى الأول أكبر من الثانى وهى :

فترة دورة العمليات = فترة دورة الإنتاج الصناعي (تشغيل)

+

فترة دورة البيع (والتحصيل)





### فترة دورة العمليات

فإذا بلغت فترة إنتاج السلعة س في منشأة ما لاتتبع JIT ١٠ أيام وبلغت فترة بيعها وتحويل قيمتها ٥ أيام فإن فترة دورة العمليات (أو الأعمال شاملة الإنتاج والبيع) يمكن أن تبلغ ١٥ يوماً (وفترة دورة التشغيل الصناعي تبلغ ١٠ أيام) .

### معييار IAS رقم ١ : دورتنا العمليات والتشغيل (الصناعي)

ولقد تناول المعيار IAS رقم ١ مصطلح دورة العمليات operating (أو التشغيل) وربطه مرة بالإنتاج الصناعي وبالبيع معاً «دورة عمليات منشأة (ما) هي الفترة بين شراء (حيازة) المواد وإدخالها في عملية وبين تحقيقها كنقدية أو كأداة جاهزة للتحويل إلى نقدية The operating cycle of an enterprise is the time between the acquisition of materials entering into a process and its realisation in cash or an instrument that is readily convertible into cash<sup>(١٨)</sup>

إذاً فالمعيار IAS يقصد من دورة العمليات المعنى الواسع لهذه الدورة حيث أشار بأنها تشمل دورتي التصنيع والبيع ثم التحويل (التحول إلى نقدية) . فالدورة الأولى تنتهي بإنتاج المواد وتجهيزها للبيع (كسلعة) ثم تأتى دورة البيع والتحويل (ويلاحظ أنه في كثير من الدول هناك منشآت متخصصة في الإنتاج وأخرى متخصصة في البيع فقط) . ثم ربطت الفقرة المصطلح (دورة العمليات) مرة أخرى بوجود أداة جاهزة للتحويل إلى نقدية - أى ربطها بوجود ما يشبه النقدية وليس النقدية ذاتها readily convertible into cash - من البيع وقد يكون من ذلك الشيكات مقبولة الدفع وقد يقال أن السلعة التي عليها طلب وجاهزة للبيع هي أيضاً جاهزة للتحويل إلى نقدية وهو ما قد يضيق من معنى مصطلح دورة العمليات ويجعله كدورة التشغيل الصناعي لأن السلعة - وفقاً لهذا الرأي - تكون جاهزة للبيع ولكنها غير مباعة أى أن عنصر النقدية غير موجود أساساً إذاً هذه السلعة وفقاً للمعيار IAS ١ ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١ المعدل، ليست نقدية أو ما في حكم النقدية لأنها لم

تبع بعد) مهما كانت جاهزة للبيع .

وكان هذا المعيار IAS قد أشار (فقرة ٥٧ المتضمنة أ ، ب ، ج - السابق الإشارة إليها) وكما جاء فيما تقدم بأن الأصل المتداول يتحقق (بياع وتحصل قيمته) في فترة ١٢ شهر من تاريخ الميزانية، وأشار أيضاً إلى أن الأصل المتداول هو الذي - في ظل النشاط العادي للمنشأة - يتحقق في دورة عملياتها أى أن دورة العمليات في هذه الجزئية تتضمن دورة التشغيل الصناعي ودورة البيع والتحصيل .

وعلى هذا فإن الفقرة (٥٧) تتناول دورة عمليات المنشأة (في ظل الظروف العادية) وأنه خلالها : إما أ- يتحقق الأصل بالبيع أو ب- تحتفظ به المنشأة لبيعه أو لاستخدامه . ومعنى هذا أنه في دورة عمليات المنشأة إما يباع الأصل أى السلعة أو تخزن فيها (إذا لم تبع) فاعتبر المعيار IAS في هذه الجزئية الأخيرة أن دورة التشغيل الصناعي - التى ينتج خلالها الأصل المتداول (السلعة) ثم يخزن - هى دورة العمليات .

إذا وكما يبدو لم يفرق المعيار IAS (١) كثيراً بين دورة العمليات (التي تنتهى ببيع الأصل وتحصيل قيمته) وبين دورة التشغيل الصناعي (التي تنتهى بإنتاج السلعة الجاهزة للبيع ، ولم تبع بعد held for sle.) وبين في الحالتين أنهما يحددان في دورة العمليات operating cycle ، وهذا بخلاف ما جاء في آخر فقرة في صفحة ١٤٥ عن عدم اعتبار السلعة غير المباعة ككندية وهو ما نؤيده .

#### القرار ٢٠٤ والنظام المحاسبي الموحد والتشغيل (الصناعي)

لم يبين القرار ٢٠٤ المقصود من دورتا العمليات والتشغيل ولكنه تكلم عن العملية الإنتاجية وعن التكاليف فى مراكز الإنتاج ومراكز الخدمات الإنتاجية وعمليات تشغيل معينة جعلتها (المنتجات غير التامة) .. قابلة للبيع، (١٩) ومن العرف المحاسبى أن يكون المقصود من مصطلح عمليات تشغيل معينة أحيانا ، عمليات تشغيل «صناعى» .

وكان النظام المحاسبى الموحد قد ربط مسمى مصطلح التشغيل بالمرحلة الإنتاجية . والمرحلة الإنتاجية قد تميل - فى العرف المحاسبى أيضاً - إلى أن تكون مرحلة إنتاج صناعى . وبين النظام أن مرحلة التشغيل ،هى إحدى المراحل الإنتاجية التى يمر بها الإنتاج ...، ومصطلح إنتاج يفهم منه فى تلك الجزئية من النظام على

أنه في الغالب إنتاج صناعي . ثم بين النظام أن «مستوى التشغيل هو العلاقة بين طاقة برنامج الإنتاج ،التقديري والتنفيذي، والطاقة القصوى ...،ومع هذا فقد (يكون مصطلح إنتاج هنا وارد بمعناه الواسع فيشمل إنتاج صناعي وإنتاج خدمي (أو خدمات) .

ثم أكد النظام المحاسبي الموحد على تلك النقطة الأخيرة واعتبر أن مصطلح إنتاج مصطلح عام لايشمل فقط الإنتاج الصناعي وإنما يدخل فيه أيضاً الإنتاج الخدمي فأشار إلى أن مراكز الإنتاج تعكس النشاط الذي تقوم به الوحدة الاقتصادية «فهى ... (مراكز) النقل بالنسبة لوحدة نقل أو ورشة أو عنبر صيانة لوحدة صيانة...»<sup>(٢٠)</sup> . ولايعتبر نشاط النقل (وقد تكون مثله أنشطة الإصلاح والصيانة) من الأنشطة التى تعطى إنتاجاً صناعياً بالمعنى المتعارف عليه وإن كان يعتبر عملاً يدر إيراداً business .

والجدير بالإشارة أن العرف المحاسبي العالمى يعتبر أن معظم الأنشطة الخدمية مثل السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والنقل وخدمات الكمبيوتر من الأنشطة الصناعية industrial activities وقد يقصر مفهوم الأنشطة الخدمية على أنشطة الاستشارات القانونية والمحاسبية وما شابهها .

#### ٢-٣-٢ مدة دورة التشغيل الصناعي حسب طبيعة وإنتاج السلعة

تختلف فترة دورة التشغيل الصناعي بين إنتاج سلعة ما وسلعة أخرى حسب طبيعة كل منهما فقد تقصر فترة التشغيل إلى بضع ساعات كما فى بعض منتجات الألبان ، وقد تطول إلى عدة سنوات كما فى أنشطة مقارولات المباني والصناعات الثقيلة كإنتاج الطائرات والبواخر لبيعها .

#### ٢-٣-٧ الفترة المحاسبية ليست هي عادة فترة العمليات أو التشغيل

وترتيباً على ماتقدم فإن الفترة المحاسبية أو الفترة المالية لاتساوى عادة فترة التشغيل الصناعي لأن هذه الأخيرة تعتمد على طبيعة السلعة المنتجة كما أن الأولى قد تكون سنة مالية وقد تكون أقل (وأحياناً أكثر) .

#### ٢-٣-٤ استمرارية استخدام الأصل ترتبط بطبيعة الإنتاج

ليس من الضروري وكما أشرنا أن استمرارية استخدام الأصل لأكثر من فترة

محاسبية - وفقاً لمعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل وأشرنا إليه - تجعل منه أصلاً ثابتاً لأن الفترة قد تقل عن ١٢ شهراً.

٢-٧-٣-٥ نتيجة

ومن ثم فقد لا يمكن اعتبار الفترة المحاسبية ، وحدها ، أساساً كافياً ، للتفرقة بين الأصل الثابت والمتداول فإن استخدم الأصل أكثر من فترة محاسبية واحدة مع وجود العناصر الأخرى للأصل الثابت اعتبر أصلاً ثابتاً وإن استخدم فترة أقل منها اعتبر أصلاً متداولاً . فبالإضافة إلى ماتقدم فإن مثلاً الرمل والأسمنت والزلط والحديد وغيرها من مواد البناء قد تستخدم في منشأة المقاولات لسنوات - وليس فقط لأكثر من فترة محاسبية واحدة - في بناء مباني تباع للعملاء ، ومع ذلك تظل تلك الخامات من الأصول المتداولة وليست الثابتة . وقد يقال أن بعض الخامات تستخدم بالكامل أى تبلى بمجرد صرفها للإنتاج كالأسمنت والزلط والرمل في عمل الخرسانة العادية في نشاط المقاولات وبالتالي فإن هذه الخامات لن يستمر استخدامها فترة طويلة بعكس الحال بالنسبة للآلة التي تخطط هذه الخرسانة (أو أى آلة أخرى تستخدمها هذه المنشأة ذاتياً) . وقد يبدو ذلك صحيحاً ، أحياناً ، لمثل هذه الأنواع من الخامات ولكن من ناحية أخرى فالمبنى ككل (وهو السلعة التي ستباع) يظل تحت الإنتاج لعدد من السنوات (ولانقول فترات محاسبية) علاوة على أن عدم الانتهاء من المبنى معناه أن المنشأة (التي تشيد المبنى لبيعه) تستخدم هذه الخامات المذكورة كجزء من المبنى غير التام إلى أن يتم الانتهاء منه . فالخامات المشار إليها التي هلكت موجودة بالمبنى غير التام ولعدد من السنوات (لحى الانتهاء منه) فهي مستخدمة فيه وجزء من الانتاج غير التام هذا ثم الانتاج التام .

٢-٨ ملخص

اتفقت المعايير المصرية مع معايير المحاسبة (الأمريكية والبريطانية ومعايير IAS) على أنه فى تعريف الأصل الثابت هناك محددات أساسية مثل أن يكون من المتوقع أن يحقق الأصل للمنشأة صافى تدفقات نقدية (للدخل) مستقبلة .

وقد ركزت بعض المعايير على محددات أو عناصر معينة (أو مصطلحات بذاتها قد تكون قريبة من بعضها فى المسمى أو المعنى) فى تعريف الأصل الثابت ومن أهمها (رغم أن ضمنها عناصر ترتبط بإثبات الأصل وليس تعريفه مثل قابليته للقياس) ، أن الأصل :

- \* ملموس (المعايير المصرية ومعايير IAS وأيضاً غير ملموس كما فى النظام المحاسبى الموحد) .
- \* مملوك ككثايت أو منقول (المعايير المحاسبية) وأيضاً غير منقول (النظام المحاسبى الموحد) .
- \* يستخدم بصفة مستمرة (جميع المعايير) .
- \* والاستخدام ذاتياً من المنشأة (المعايير المصرية) وأيضاً كأداة إنتاج (المعايير والنظام) وأيضاً للتأجير (معظم المعايير) .
- \* الاستخدام أكثر من فترة محاسبية واحدة (معيار المحاسبة المصرية وأورد أيضاً معياراً IAS رقم ١ عبارة فترة واحدة) .
- \* تتحكم المنشأة فيه وتسيطر عليه (المعيار الأمريكى ، معيار IAS) .
- \* من المتوقع أن يجلب منافع اقتصادية مستقبلة للمنشأة (جميع المعايير) بالمساهمة فى صافى التدفقات النقدية المستقبلة (المعيار الأمريكى) .
- \* هو مورد للمنشأة (معايير IAS's) .
- \* نتيجة وقوع حدث مسبق أو إتمام العملية (المعيار الأمريكى ، ومعايير IAS's، والمعايير المصرية والمعايير السعودية) .
- \* العمر المفيد للأصل لفترة واحدة أو عدد وحدات منتجة (معايير IAS's) .
- \* قابلية الأصل للقياس وقابلية التزاماته للقياس (المعايير السعودية) وترتبط تلك الجزئية عادة بالإثبات .
- \* من المعدات اللازمة للصيانة أو الإصلاح (المعايير المحاسبية) .

وقد إقترحنا بأن الفترة المحاسبية (أو المالية أو الفترة الواحدة) قد لاتصلح وحدها ، فى جميع الحالات ، شرطاً ومقياساً للأصل - فإن زادت تلك الفترة - التى يستخدم فيها الأصل على فترة محاسبية (أو زادت على فترة واحدة حسب معيار IAS) اعتبر الأصل ثابتاً وإن قلت اعتبر الأصل متداولاً - لأن ذلك يعتمد كثيراً على نوعية وطبيعة الأصل خاصة وأن الفترة ليست بالضرورة سنة ١٢ شهراً. ولنفس السبب ، قد لاتعتبر فترة دورة العمليات أو التشغيل الصناعى هى الأخرى مقياساً للأصل الثابت ، لأن فترة التشغيل لبعض الأصول المتداولة قد تتجاوز أحياناً ، وعلى

أساس طبيعة الأصل ؛ عدداً من الفترات المالية (أو المحاسبية أو السنوات المالية) .  
ويلاحظ أن العمر المفيد للأصل يرتبط بالمنفعة منه وبالتالي فإن طول هذا  
العمر في منفعة المنشأة قد تساعد في تحديد طبيعته (أصل ثابت أو متداول) .

### ٣- أنواع الأصول الثابتة

#### ٣-١ معيار IAS ١٦ ونطاق الأصول

أشرنا فيما تقدم أن المعيار IAS الذى يتناول الأصول غير المتداولة (عادة  
الأصول الثابتة) هو المعيار IAS ١٦ الأراضى والمباني والآلات والمعدات، Property  
Plant and Equipment. ولم يتضمن عنوان المعيار IAS ١٦ هذا مصطلح  
الإهلاك- رغم أن لجنة IASC قد ألغت معيار IAS ٤ المحاسبة على الإهلاك -  
ولكن لارتباط الأصول بالإهلاك كان من اللازم أن يتناول المعيار IAS رقم ١٦  
بعض قواعد ومتطلبات هامة فى شأن الإهلاك ، وقد فعل .

وقد اتبع معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) نفس الشيء - بل وزاد  
عليه - بإدراج مصطلح الإهلاك فى العنوان (الأصول الثابتة وإهلاكاتها) .

ولكن هل بالضرورة أن المصطلحات الإنجليزية الثلاثة فى عنوان المعيار IAS  
١٦ تضم جميع الأصول الثابتة ؟ فمثلاً بئدين من الأصول هما السيارات والآلات هل  
يتضمنها مصطلح plant (الذى اعتبرته المعايير المحاسبية تجهيزات أو مصنع كما  
أسماء المجمع العربى للمحاسبين وهو بالفعل أحد معانى المصطلح أم آلات وفقاً لرأينا)  
أم يتضمنهما مصطلح equipment أى معدات ؟

والحقيقة أنه لكى نحدد ذلك لابد أن نرجع مرة أخرى إلى معنى مصطلح  
Property حتى نتبين مايمكن أن يندرج فيه من أصول وهل معناه يتسع ليدخل فيه  
جميع الأصول (غير متداولة أو ثابتة ومتداولة) باعتباره ، وكما رأينا ، مصطلح عام  
يشمل أى ممتلكات للمنشأة ( أو الشخص ... ) أم لا ؟ والواقع أن هذا المصطلح -  
وفقاً، لمعاجم أمريكية وإنجليزية -<sup>(٢١)</sup> يمكن أن يعنى ، وبصفة رئيسية ، العقارات  
rel estte أو the buildings and أى الأراضى والمباني أو الأراضى  
والمباني المقامة عليها <sup>(٢٢)</sup> .

فى حين أن مصطلح Plant - وفقاً لمعاجم أمريكية وإنجليزية أيضاً - يمكن أن

يعنى ، وبصفة رئيسية ، آلات ومباني وما شابههما من موجودات المصنع (٢٣) أو المصنع بكافة موجوداته (٢٤) أو الآلات (أو موجودات المصنع) (٢٥) .

ويلاحظ أن هذه المعانى يمكن أن تعنى أن المقصود بالمصنع (أو التجهيزات) هو بنود المصنع التى تؤدى إلى إنتاج السلعة (فى منشأة صناعية) التى تستخدم لفترة طويلة (أكثر من سنة مالية) وبالتالي قد يكون وكما أشرنا ضمنها الأجور مثلاً (وإن كان البعض يعالج العمالة أحياناً كأصول طويلة الأجل) . إذا فالمباني قد يمكن اعتبارها ضمن هذين المصطلحين إما كممتلكات أو كأصول المصنع ونفس الشيء ينطبق على الآلات فهى تعتبر من أصول المصنع كما أنها - من ناحية أخرى- يمكن أن يتضمنها المصطلح الثالث ، معدات equipment . ولوجود هذا التداخل فكثيراً لا يميز المحاسبون (وكذلك المعايير التى يصدرونها من خلال الجمعيات والمعاهد المهيبة التى ينتمون إليها) بين ما يمكن أن يتضمنه كل مصطلح على حدة من أصول . وقد جرت العادة بين معظم المحاسبين - وفى معايير المحاسبة - على إعطاء أمثلة لما قد يندرج تحت المصطلحات الثلاث مجتمعة . ويرتبط بذلك أن المعيار IAS ١٦ يستخدم عند الإشارة إلى هذه المصطلحات - ضمن ما يستخدمه - مصطلح الأصول طويلة الأجل Long-Lived Asset . ومن الأصول طويلة الأجل طبقاً لمعيار IAS ١٦ : الأرضى ، والأراضى والمباني ، الآلات، السفن ، الطائرات ، السيارات (أو وسائل النقل والانتقال) الأثاث والتركيبات ، المعدات المكتبية (٢٦) .

وتناول «كيسو وويجانت» هذه المصطلحات الثلاث - ويبدو أن رأيهما يقترب كثيراً من رأينا عن وجود تداخل interchangeable بين هذه المصطلحات - فذكرا أن المصطلح الثانى plant ممكن أن يعنى نوعين من الأصول الثابتة : أراضى ومباني أما الثالث equipment فهو يشمل آلات وأثاث وعدد صغيرة tools (٢٧) (مع أن الآلات فى رأى البعض ورأينا تعتبر ضمن أصول المصنع أى ضمن plant) والمعدة فى المنشأة الصناعية تتكون عادة من حديد وصلب (مثل القمط والحدادى فى نشاط مقاولات المبنى) أما الأثاث فهو كثيراً مصنوع من الأخشاب واستخداماته مختلفة عن المعدات ولكن طبقاً لرأى الكاتبين يدخل فى مصطلح المعدات (والسيارات كذلك تدخل فيه) .

وقد أشار الأمريكى باراش انجلارد Baruch Englard بأن المصطلحات الثلاث «تشتمل جميع الأصول المتنوعة التى تستخدمها الشركة فى القيام بعملياتها» . ويطلق عليها أيضاً الأصول

الثابتة وتشمل هذه الفئة المبنى والأراضى والمعدات والآلات والأثاث والثوابت ... includes all the various assets a company uses to carry out its operations. Also referred to as fixed assets, this category includes buildings, land, equipment, machinery, furniture and Fixture (٢٨) .

ويقصد عادة بالثوابت أنواع الأصول المركبة بالمبنى ولا يمكن عادة عند بيع المبنى فكها مثل الحمامات وأنواع من المطابخ، والمواسير المركبة داخل المبنى .

ولم يشر «انجلارد» أيضاً وبوضوح إلى مجموعة السيارات أو وسائل النقل كبند ضمن أو مستقل عن بنود الأصول الثابتة .

والملاحظ أن بند السيارات لا يتم تضمينه عادة ، حساب المصنع plant الذى يشمل الآلات والمعدات التى تقوم مباشرة بعملية الإنتاج- ولذلك يصبح أقرب مصطلح من المصطلحات الثلاثة - فى عنوان معيار IAS ١٦- لاستيعاب السيارات هو مصطلح معدات equipment وليس مصطلح ممتلكات الذى يعنى فى كثير من الأحوال وكما أشرنا العقارات (الأراضى والمبنى) .

### ٢-٣ المعايير المصرية حددت أنواع الأصول الثابتة

#### ٢-٣-١ معيار ١٢ (معايير محاسبية)

وقد حدد معيار الممتلكات والتجهيزات والمعدات أنواع الأصول الثابتة فى «الأراضى، المبنى والإنشاءات، التجهيزات، الآلات والمعدات، وسائل النقل والانتقال، العدد والأدوات، والأثاث والتركيبات» (٢٩) .

وقد ورد بتدوين مستقلين فى هذه الأنواع فى عنوان المعيار وهما التجهيزات والمعدات (وأضيفت الآلات للمعدات وهو ما يعطى مسمى الحساب الذى جاء بالنظام المحاسبى الموحد برقم ١١٣) .

#### ٢-٣-٢ معيار رقم ١٠ المعدل

كما حدد معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها رقم ١٠ (المعدل) - ضمن معايير المحاسبة المصرية أنواع الأصول الثابتة فى «الأراضى والمبنى والآلات والسفن والطائرات ووسائل النقل والانتقال والأثاث والتركيبات والمعدات المكتبية» (٣٠) . وأنواع الأصول الثابتة هذه مطابقة للأمثلة الواردة عنها فى معيار IAS ١٦ لمجموعات بنود الأصول الثابتة .



### ٢-٣-٣ القرار ٢٠٤

#### ٢-٣-٣-١ أصول ثابتة متعارف عليها

حدد القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ الأصول الثابتة في سبع مجموعات هي: أراضي مباني وإنشاءات ومرافق وطرق ، وآلات ومعدات ، وسائل نقل وانتقال ، عدد وأدوات ، أثاث وتجهيزات مكتبية ، وثروة حيوانية ومائية، (٣١) .

ومن الواضح أن القرار ٢٠٤ يتفق ، وإلى حد كبير ، مع معيار ١٢ (ضمن المعايير المحاسبية) على أنواع الأصول الثابتة ويتفق عليها أيضاً مع معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ولكنه يضيف إليها حساب ثروة حيوانية ومائية (وحد/ عدد وأدوات) للذين وردا في النظام المحاسبى الموحد كما أن المعيار الأخير (رقم ١٠ المعدل) يزيد على النظام والمعيار ١٢ والقرار ٢٠٤ ، بحسابى السفن والطائرات (ليطابق المعيار IAS ١٦) .

ونذكر في هذا أن القرار ٢٠٤ قد تطلب - وكما أشرنا - أن تطبق المنشآت المعنية المعيار ١٠ (المعدل) وليس المعيار ١٢ .

#### ٢-٣-٢-٣ بند الثروة الحيوانية والمائية بالقرار ٢٠٤ وليس في المعيار ١٠ (المعدل)

لم تتضمن مجموعات الأصول التى وردت بالمعيار ١٠ (المعدل) بنداً للثروة الحيوانية والمائية التى وردت بالقرار ٢٠٤ فكيف تتعامل فيها المنشآت التى تطبق هذا القرار ؟

لقد ورد فى الدليل المحاسبى بالقرار ٢٠٤ حسابات الأصول الثابتة الواجب على المنشآت المعنية مسكها . ومن هذا المنطلق فإنه ينبغى على تلك المنشآت استخدام هذه الحسابات . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المجموعات الواردة بالمعيار ١٠ (المعدل) تعتبر أمثلة كما أنها ، وبمراعاة ما جاء بالقرار ٢٠٤ ، حداً أدنى للحسابات ممكن الزيادة عليها . ولذلك فإنه ينبغى - فى رأينا - أن تمسك المنشآت التى تطبق معيار ١٠ المعدل حساباً للثروة الحيوانية والمائية (إن كان له محل) .

#### ٢-٣-٣-٣ الشهرة ليست من الأصول الثابتة (قرار ٢٠٤ ، ومعيار ١٠ المعدل)

أظهر النظام المحاسبى الموحد ضمن الأصول الثابتة (فى بند نفقات إيرادية مؤجلة) بعض البنود التى روى فى القرار ٢٠٤ معالجتها مستقلة عن تلك الأصول

الثابتة مثل مصروفات تأسيس ومصروفات إدارية وعمومية قبل بدء التشغيل (حتى ٢٠٠٤/٧/١) .. ذلك أن طبيعة الشهرة باعتبارها عادة من الأصول طويلة الأجل تتطلب معالجتها مستقلة عن الأصول الثابتة وهو ما فعله القرار ٢٠٤ . كما أن معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ الأصول غير الملموسة - المقابل لمعيار IAS ٣٨ بنفس العنوان - الذي تطلب القرار ٢٠٤ العمل به يتناول الشهرة ومعالجتها .

### ٣-٣ ملخص

تضمن عنوان المعيار IAS ١٦ ثلاث مصطلحات رئيسية تدخل تحت الأصول الثابتة وتستخدم هذه المصطلحات مدارس كثيرة منها المدرسة الأمريكية : ممتلكات Property ، تجهيزات أو مصنع Pl.nt ومعدات Equipment (وكنا قد أطلقنا على تلك المصطلحات وفقاً لمعانيها في اللغة الإنجليزية ولاستخداماتها : الأراضي والمباني والآلات والمعدات) . وتتداخل عناصر أو مكونات المصطلحين الأولين إذ يمكن تضمين كل منهما المباني مثلاً كما أن المصطلح الأول ينصرف إلى كل ما هو مملوك (للمنشأة أو الشخص) من أصول طويلة الأجل (وضمنها الثابتة) - غير متداولة - وأيضاً من أصول متداولة ويمكن أن تدخل الآلات ضمن معنى المصطلحين الثاني والثالث .

وقد اتفقت معايير المحاسبة - وضمنها المعايير المصرية - على أن من أنواع الأصول الثابتة بنود الأصول المتعارف عليها من أراضي ومباني وآلات ومعدات (وأثاث ووسائل نقل) وثروة حيوانية ومائية (فقط المعايير المحاسبية والقرار ٢٠٤) وأيضاً السفن والطائرات (معيار IAS ، ومعيار المحاسبة المصرية) .

### ٤- إثبات الأصول الثابتة

أوضحنا بأنه ليس من الضروري أن كانت شروط تعريف الأصل الثابت تنطبق على أصل ما أن يتم إثباته دفترياً وإنما ينبغي - وفقاً لرأى كثيرين ورأينا - أن تنطبق عليه أيضاً شروط إثباته (بالقوائم المالية وبالدفاتر) . وهذه الشروط تعتبر إضافة لشروط تعريفه وقد أشرنا إلى أن المعايير الأمريكية والسعودية قد جمعت شروط المرحلتين معاً عند تعريفها للأصل الثابت (أى لم تفصل بينهما) .

## ٤-١ معني وأسس إثبات الأصول الثابتة

### ٤-١-١ المعياران الأمريكان ١٠٥

تناولت قائمة (ببيانات) مفاهيم المحاسبة المالية رقم ٦ (SFAC 6) معنى مصطلح recognition أى الإثبات على أنه يعنى عملية الإثبات الرسمى للبد بالقوائم المالية - Pro cess of formally recording an item in financial statements (٣٢) .

وقد وضع المعيار رقمه 5 SFAC - السابق الإشارة إليه - أربعة أسس لإثبات أى عنصر من عناصر القوائم المالية (فى تلك القوائم) وهى :

\* تعريف Defintion ، فالبد هو عنصر من عناصر القوائم المالية إذا انطبق عليه تعريف المعيار 6 SFAC as defined by item is element of FS .

\* القابلية للقياس Mesurability (ويجب أن يكون البد) قابلاً للقياس بشكل يعتمد عليه بدرجة كافية . measurable with sufficient reliability .

١ - هناك خمس مقاييس تستخدم فى الممارسات الحالية

five measurement attributes are used in current practice

أ- التكاليف التاريخية Historical cost

ب- التكاليف الجارية ، للإحلال ، Current "replacement" cost .

ج- القيمة السوقية الحالية Current market value .

د- صافى القيمة البيعية ، التسوية ، الصافية Net realisable "settlement" value .

هـ- القيمة الحالية ، المخصومة (أى ارجاع للقيمة من زمن مستقبل إلى حالى) للتدفقات

النقدية المستقبلية Present "discounted" value of future cash flows .

٢- استخدام هذه المقاييس المتباينة ، (أمر) سيستمر use of different attributes will continue .

٣- وحدة النقد لقياس الوحدات الاسمية للنقد ، من المتوقع الاستمرار فى استخدامها The mone- tary unit of measurement of nominal units of money is excecpected to continue to be used .

\* المناسبة Relevance يجب أن يكون للبد القدرة على إحداث تغيير (تأثير) فى قرارات المستخدمين ، معيار ٢

item has capacity to make a difference in users decisions SFAC2

\* الاعتماد (عليه) Reliability أن يكون البند ممثلاً ، وصادقاً ، وقابلاً للتحقق منه ، ومحايداً  
معيار ٢ "SFAC 2" item is representationally, faithful, verifiable and neutral .

والاعتماد على البند قد يؤثر على توقيت الإثبات وذلك بسبب الأمور غير المؤكدة الكثيرة .  
Reliability may affect timing of recognition due to excessive uncertainties , (٢٣) .

ويرتبط رقمي ١ ، ٢ بمبدأ الثبات ، وكما سبقت الإشارة فإن للمصطلحات المذكورة معاني أخرى (بخلاف مذكور) فمثلاً relevance يمكن أن تعني المرتبطة بـ أو المتصلة بـ .

فالمعيار الأمريكي رقم ٥ SFAC 5 إذا يتطلب حتى يمكن إثبات البند بالقوائم المالية كأصل ثابت ، أن :

أ- يستوفي عناصر تعريف الأصل الثابت .

ب- يكون قابلاً للقياس (وتستخدم المقاييس بشكل ثابت مستمر) .

ج- مناسب ومؤثر في قرارات المستخدمين (للقوائم المالية) أى فعال .

د- يعتمد عليه (أى صادق وقابل للتحقق منه ، ومحايدي) .

إذا لم يستوف البند شرطاً من تلك الشروط كأن يكون غير قابل للقياس فإنه وفقاً للمعيار الأمريكي رقمه (ومعايير أخرى) لا يتم إثباته بالقوائم المالية كأصل ثابت . ومن الأمثلة على ذلك شراء مصنع «بالجدك» أراضى ومبنى وآلات وأثاث بمبلغ ٥ مليون جنيه فبالرغم من توافر مستندات الشراء (عقد وفواتير ..) وإمكانية قياسه إلا أنه لم يتم تسجيله بعد لوجود مشكلات في ملكية البائع للأراضى والمبنى وهو ما لا يجعل من هذا البند - وفقاً للمعيار الأمريكي رقمه (ومعايير أخرى) - أصلاً ثابتاً ذلك أنه لم يستوف شرط هام من شروط تعريف وإثبات الأصل لأنه قانوناً ليس مملوكاً للمنشأة المشتري وليس تحت سيطرتها (السيطرة القانونية وليس الفعلية) .

#### ٤-١-٢ المعايير البريطانية (والقانون)

سبق وأشرنا إلى أنه لم يصدر معياراً بريطانياً معنوياً الأصول الثابتة وإنما هناك بعض المعايير البريطانية التي تناولت تلك الأصول ومنها معيار ١٢ SSAP 12 والمحاسبة على الإهلاك، ويضاف إلى ذلك أيضاً قانون الشركات البريطانى CA .

والملاحظ أن المعيار ١٢ يركز على بنود تكاليف الأصل الثابت المثبتة بالدفاتر أكثر مما يركز على أسس وشروط هذا الإثبات بداءه .

#### ٤-٣-١ معيار IAS ١٦

يركز معيار IAS ١٦ - السابق الإشارة إليه - على أن «الأراضي والمباني والآلات والمعدات، (أو الممتلكات والتجهيزات) أو المصنع، والمعدات، أو الأصول الثابتة عموماً» يتم إثباتها عندما :

أ- يكون من المحتمل<sup>(١)</sup> أن يحدث منها تدفق مستقبلي للمنافع .

ب- أنه من الممكن قياس تكلفتها بشكل يعتمد عليه .

Property, Plant and equipment should be recognised when (a) it is probable that future benefits will flow from it and (b) its cost can be measured reliably .<sup>(٢)</sup>

يلاحظ أن الاحتمال الذى تتطلبه المعيار IAS ١٦ لتدفق المنافع للمنشأة هو احتمال مرجح وليس مجرد احتمال متوسط أو عادى (محتمل<sup>(١)</sup>) انظر قائمة الترجمة).

إذاً هناك شرطين أساسيين لإثبات الأصل الثابت بالقوائم المالية هما أنه أ- من المرجح أن يعطى هذا الأصل منافع مستقبلية للمنشأة و ب- من الممكن قياس تكلفته .

#### ٤-١-٢ قرار ٢٠٤ ومعيار ١٢

لم يضع القرار ٢٠٤ قواعد جديدة لإثبات الأصل الثابت . أما المعيار ١٢ (ضمن المعايير المحاسبية) المشار إليه فقد ركز على تبويب الأصل وحساب تكلفته<sup>(٣٠)</sup> . وكما أشرنا فلم يتطلب القرار ٢٠٤ العمل به .

#### ٤-١-٥ معيار ١٠ المعدل

حدد المعيار ١٠ (المعدل) متفقاً مع معيار IAS رقم ١٦ الأساسيين اللازمين للاعتراف «بأى بند من بنود الأصول الثابتة كأصل عندما :

أ- يكون من المحتمل أن يحقق استخدام هذا البند منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة .

ب- يمكن للمنشأة قياس تكلفة اقتناء البند بدرجة عالية من الدقة،<sup>(٣١)</sup> .

وبلاحظ علي المعيار ١٠ (المعدل) قياساً علي المعيار IAS ١٦ أن :

\* مصطلح محتمل وارد في المعيار ١٠ (المعدل) دون تحديد لمدى قوة تحقق الحدث المرتبط به (تحقق منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة) في حين أن الاحتمال في المعيار IAS ١٦ هو احتمال مرجح .

\* استخدم مصطلح reliability في معيار IAS ١٦ علي أنه (قياس) يعتمد عليه في حين استخدم المعيار ١٠ (المعدل) هذا المصطلح ليعني درجة عالية من الدقة . ومصطلح الاعتماد عليه، أشمل من مصطلح الدقة لأن الأول يشمل الدقة ويشمل أيضاً مسائل أخرى هامة مثل اختيار القياس الأقرب للعدالة ثم تعديل هذا القياس فيما بعد إذا تطلب الأمر في حين أن الدقة قد ترتبط بدرجة كبيرة أحياناً بطريقة الحساب .

#### ٤-١-٦ معيار العرض والإفصاح العام (الهيئة السعودية)

لم تتضمن مجموعة معايير المحاسبة المالية التي صدرت في مجلد سنة ٢٠٠٠ الصادر عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين معياراً للأصول الثابتة ، وإنما تضمنت معياراً قد يقابل معيار عرض القوائم المالية (رقم ١ ضمن معايير المحاسبة المصرية وضمن معايير IAS) وهو معيار العرض والإفصاح العام الذي تناول ، ضمن مانتاوله ، تبويب الأصول والخصوم المتداولة وغير المتداولة في قائمة المركز المالي . وقد تحددت في هذا التبويب شروط ومواصفات الأصل المتداول وبالتالي الأصل غير المتداول ، ولكنه لم يشر تحديداً إلى أسس إثبات الأصل (متداول أو غير متداول) في القائمة ولكن وكما أشرنا فطالما أنه يتناول التبويب بالقائمة فإن ذلك يعتبر في حد ذاته إثباتاً . وفي هذا يذكر المعيار أنه ،تبويب الأصول والخصوم ... وتشمل الأصول المتداولة ، النقد وغيره من الأصول التي يتم تحويلها إلى نقد أو يتوقع بيعها أو استخدامها خلال سنة واحدة من تاريخ قائمة المركز المالي أو في خلال دورة العمليات أيهما أطول، (٣٧) . (وبلاحظ أن المعايير السعودية تستخدم ، وكما أشرنا ، مصطلح خصوم للدلالة على الالتزامات وقد يكون ضمن ذلك أيضاً حقوق الملكية ولاستخدم مصطلح التزامات ) .

ومن المفهوم أن تلك هي أسس تبويب الأصل المتداول ، وبالتالي فإن البند الذي لاتسرى عليه يمكن اعتباره - وكما أشرنا - أصل غير متداول .

وسيتم عرض بعض أسس تبرير (أو كما يمكن القول إثبات) الأصل غير المتداول التي وردت في معيار العرض والإفصاح العام مقارنة بمعيار المحاسبة المصرية رقم ١ ومعيار IAS رقم ١، فيما يلي :

\* استخدم المعيار عبارة أكثر من سنة واحدة (لأن السنة أو أقل ترتبط بالأصل المتداول) في حين أن معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ ومعيار IAS رقم ١٦ يتكلمان عن فترة واحدة .

\* أورد المعيار مصطلح بيع في حين أن المصطلح المقابل لـ reliable في معيار المحاسبة المصرية رقم ١ هو تحقيق . والاثنان (بيع وتحقيق) وكما أشرنا يتم استخدامهما ، عادة ، على أنهما مترادفان .

\* أوجد المعيار بديلاً للبيع وهو الاستخدام (خلال سنة) للأصل المتداول ومفهوم في تعريف الأصل المتداول أن ذلك الاستخدام ينطبق على الخامات (استخدام بالمتشأة) ولكن يتم هذا الاستخدام من أجل بيع الخامات بعكس الحال في الأصل الثابت حيث يكون الاستخدام ذاتياً ولأكثر من سنة مالية .

\* أشار المعيار إلى دورة العمليات - التي يباع أو يتحول فيها البند إلى نقدية - وهو ما يتفق مع المعيارين .

#### ٤-١-٧ ملخص

ميزت بعض معايير المحاسبة - مثل معايير IAS's ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) - بين الصفات (أو الشروط) الواجب توافرها في البند لكي يصبح أصلاً غير متداول وبين شروط إثبات هذا الأصل بالقوائم المالية إذ أنه ليس بالضرورة أن البند طالما انطبقت عليه الشروط لكي يصبح أصلاً ثابتاً أن يتم إثباته بالقوائم المالية حيث أن لهذا الإثبات أسس أو شروط إضافية .

وكما أشرنا فلم تميز بعض معايير المحاسبة الأخرى - مثل المعيار الأمريكي والبريطاني وأيضاً معيار الممتلكات والتجهيزات والمعدات ومعيار العرض والإفصاح العام الصادر عن الهيئة السعودية - بين الشروط اللازم توافرها في البند لتعريفه كأصل ثابت والشروط اللازمة لإثباته بالقوائم المالية بل جمعت نوعي الشروط معاً . ولعله من أهم شروط إثبات الأصول الثابتة في القوائم المالية : أ- أن يكون من

المحتمل<sup>(١)</sup> أن يحدث من استخدام الأصل تدفقات مستقبلية للمنافع للمنشأة (معظم المعايير) ب- أنه يمكن قياس تكلفته عند اقتنائه (معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ ومعيار IAS ١٦) بشكل يعتمد عليه (معظم المعايير) أو بشكل دقيق (معيار المحاسبة المصرية) .

#### ٤-٢-٢ الإنبيات ، عند الاقتناء ، بالتكلفة

يتفق المحاسبون على أن إثبات الأصل الثابت (وعادة أى أصل) بالدفاتر يجب - فى أول إثبات له بالمنشأة - أن يكون بنظام التكلفة التاريخية historic.l cost system . وقد يتغير العمل بنظام التكلفة التاريخية إلى نظام آخر فى أثناء العمر المفيد للأصل الثابت بالمنشأة (وكما سيجىء) .

#### ٤-٢-١ عناصر تكلفة الاقتناء (بالشراء أو بالإنتاج)

##### ٤-٢-١-١ المعيار الأمريكى

بين المعيار رقمه SFAC 5 السابق الإشارة إليه أنه عند قياس البند (حساب قيمته) ضرورة إتباع واحد (أو أكثر) من خمسة مقاييس ، منها التكلفة التاريخية ولذلك - وفقاً لهذا المعيار - فإن كل نفقة ترتبط وتؤدى إلى وجود الأصل وجعله صالحاً للإنتاج أو للعمل الذى اقتنى من أجله تعتبر ضمن تكلفة هذا الأصل .

##### ٤-٢-١-٢ قانون الشركات البريطانى ومعيار ١٢

يتفق القانون البريطانى سنة ١٩٨٥ CA85 فى تحديد تكلفة شراء الأصل (الثابت) مع القواعد العامة المتعارف عليها (ومن ذلك أن تضاف لتكلفة الشراء التكاليف التى أدت إلى وجوده) ١٠ - سعر شراء أصل ما سيتم تحديده بأن يضاف إلى السعر الفعلى المدفوع أية مصروفات حدثت للحصول عليه ٢ - وتكلفة إنتاج الأصل سيتم تحديدها بأن يضاف إلى سعر شراء المواد الخام والمواد التى ستهلك مبلغ التكاليف الذى تحملته (حدث) الشركة والذى يرتبط مباشرة بإنتاج هذا الأصل ٣ - بالإضافة إلى (بعض التكاليف) التى قد تضاف إلى تكاليف إنتاج هذا الأصل : أ- نسبة معقولة من تكاليف الشركة التى من الممكن ألا تخصص الآ بشكل غير مباشر على تكاليف إنتاج هذا الأصل ، ولكن فقط إن كانت متعلقة بفترة الإنتاج . ب- والفائدة على رأس المال المقترض لتمويل إنتاج هذا الأصل وذلك إن كانت تستحق عن فترة الإنتاج ...

1- The purchase price of an asset shall be determined by adding to the actual price



paid any expenses incidental to its acquisition 2- The production cost of an asset shall be determined by adding to the purchase price of the raw materials and consumables used the amount of the costs incurred by the company which are directly attributed to the production of that asset. 3- In addition, there may be included the production cost of an asset : (a) a reasonable proportion of the costs incurred by the company which are only indirectly attributable to the production of that asset, but only to the extent that they relate to the period of production. (b) interest on capital borrowed to finance the production of that asset to the extent that it accrues in respect of the period of production (٢٨) .

### وأهم ما يلاحظ على هذا القانون فيما يتعلق بالأصل الثابت الذى تنتجه المنشأة:

أ- أنه يركز على مصطلح تكاليف إنتاج «هذا الأصل، بمعنى أن المفردة أو الأصل الواحد هي محل التكاليف .

ب- ويركز على أن «فترة إنتاج، «هذا الأصل، تتحمل بالتكاليف غير المباشرة الممكن تخصيصها على أو نسبها إلى إنتاج الأصل .

ج- أشار إلى أن تكلفة الإنتاج هي مباشرة بالأصل وأيضاً غير مباشرة . وكان قد تكلم عن «المصروفات، التى تتحملها المنشأة (عند شرائه) بما قد يفهم منه أن هذا القانون رغم أنه يهتم بمصطلح التكلفة إلا أنه لا يفرق معناه كثيراً عن معنى مصطلح مصروفات .

ويبين «دافيد الكسندر وآني بريتون David Alexander and Anne Britton القاعدة المتعارف عليها وهى أن «القيمة القابلة للإهلاك تتكون من تكلفة الأصل مطروحاً منها قيمة النفاية (الخردة) ... والى ستوزع على عمره المفيد على أساس نسبة تمثل المنفعة (الاستفادة) The depreciable amount will consist of the cost of the asset less the scrap value ... needs to be spread out over the useful life in proportion to the pattern of benefit (٢٩) .

وسيتم التعرض للقيمة القابلة للإهلاك بشيء من التفصيل فيما بعد . ولكن يفهم من هذا الرأى أن الأصل يثبت بالتكلفة .

أما المعيار البريطانى رقم ١٢ SSAP12 فقد ركز على طرق حساب الإهلاك أكثر من تركيزه على حساب تكلفة الأصل القابل للإهلاك والذي له عمر محدد .

إذاً تركز المحاسبة البريطانية على أنه فى حالة أ- شراء أو ب- إنتاج الأصل

فإنه يجب تحميل تكلفته بكافة ماتحملته المنشأة في سبيل شرائه أو إنتاجه . وهو المفهوم المحاسبى العالمى كما أنها تحسب الفائدة على الافتراض ضمن تكاليف الإنتاج رغم أن لذلك شروط - كما سيتضح . .

#### ٤-٢-١-٣ معيار IAS ١٦

وأوجب معيار IAS ١٦ أن يتم القياس الأولى للأصل الثابت بالتكلفة Initial measurement . should be of cost

ثم حدد عناصر تكلفة أى بند من بنود الأراضى والمباني والآلات والمعدات أو الأصول الثابتة متضمنة :

أ- سعر الشراء : وكافة التكاليف المباشرة على البند من تكاليف استيراد وشحن وتأمين ورسوم جمركية وأية مصروفات لازمة لكى يصير الأصل جاهزاً للاستخدام فى الغرض الذى اقتنى من أجله ، مع خصم الخصومات التجارية والمردودات .

ب- تكاليف مباشرة أخرى : مثل تجهيز المكان الذى سيعمل فيه الأصل وتكاليف نقله ومناولته وتركيبه وأتعاب المهندسين (والعمال) وتكاليف «فك» الأصل واستعادة موقع العمل (وفقاً لمعيار IAS ٣٧) .

ج- التكاليف الإدارية وغير المباشرة العامة ليست من تكلفة الأصل ... إلا إذا ارتبطت بجعل الأصل جاهز للعمل فى الغرض الذى اقتنته المنشأة من أجله .

د - تعالج فوائد الائتمان تطبيقاً لمعيار المحاسبة الدولية ٢٣ .

كما بين المعيار IAS أنه فى حالة إنتاج المنشأة أصولاً لاستخدامها الذاتى مشابهة للأصول التى تنتجها للبيع فإن تكلفة الأصل عادة ماتكون هى تكلفة الأصل الذى تنتج للبيع ... مع استبعاد أية أرباحا ... والمبالغ غير العادية ... (وفقاً لمعيارى IAS المخزون وتكاليف الاقتراض) .

ورغم أن القواعد التى أوردها معيار IAS ١٦ متعارف ومتفق عليها إلا أن تأكيدها فى حالة أن المنشأة تنتج لاستخدامها الذاتى أصل كالذى تبيعه (كما إذا كانت منشأة تنتج وتبيع سيارات ركوب أنتجت لنفسها عدداً منها لاستخدام كبار العاملين بها فى أعمالهم المصلحية) وعلى عدم تضمين تكاليف الأصل المنتج للاستخدام الذاتى أرباحاً

وبنوداً غير عادية أمر قد لا تكون ضرورة منه خاصة البنود غير العادية ، لأن هذه البنود بطبيعتها لا تدخل في تكاليف إنتاج الأصل الذى سيباع ، وإنما تدخل في تكاليف إنتاجه إضافة للتكاليف المباشرة التكاليف غير المباشرة التى ترتبط أساساً بهذا الإنتاج مثل مصروفات صيانة الآلة التى تعطى هذا الإنتاج . أما البنود غير العادية bnorm.1 سواء ظهرت ضمن التكاليف غير المباشرة أو حتى ضمن التكاليف المباشرة (مثل عطل غير طبيعي للآلات أو تكاليف تلف غير مسموح به للخامات) فهى - وكأمر طبيعي - ليست من تكلفة إنتاج الأصل (ثابت أو متداول) بل هى خسارة . وفى هذا نجد أن المعيار IAS ١٦ عندما تطلب عدم إضافة المصروفات الإدارية والتكاليف غير المباشرة العامة لتكاليف إنتاج الأصل (الثابت) عاد فى نفس المتطلب وعلق ذلك الاستبعاد على عدم مساهمة تلك التكاليف فى جعل الأصل الثابت صالحاً للاستخدام فإن ارتبطت بجعل الأصل صالحاً فلا يتم استبعادها وهو أمر مفهوم (٤٠) .

#### ٤-٢-١-٤ القرار ٢٠٤

حدد القرار ٢٠٤ تكلفة كل نوع من أنواع الأصول الثابتة : أراضي مبانى وآلات ... الخ ، على حدة . ويمكن تجميع عناصر التكلفة ، بشكل عام ، لجميع أنواع هذه الأصول الثابتة - شرط أن يكون الغرض منها هو الاستخدام الذاتى وليس البيع على اعتبار أن ذلك ما جاء بالقرار فى تلك الجزئية - فيما يلى :

أ- ثمن شراء أو إنتاج (أو إنشاء كما فى المبانى) الأصل .

ب- التكاليف الأخرى اللازمة لتجهيز هذا الأصل الثابت فى الغرض الذى اقتنى (أو أنتج أو أنشئ) من أجله مثل تكلفة استصلاح واستزراع الأرضى بالنسبة للأراضي المخصصة للاستغلال الزراعى وتكلفة المعدات والتركيبات مثل تكاليف الأعمال الصحية (مواسير ...) والكهربائية وغيرها اللازمة لإستخدام المبنى فى الغرض المخصص له وهكذا (٤١) .

وعن تكلفة إنتاج - تكاليف مباشرة وغير مباشرة - أصل متداول حدد القرار ٢٠٤ عناصر هذه التكلفة . أما بالنسبة لعناصر تصنيع أصل ثابت فإن ما أورده جاء عاماً (ولم يشر إلى مصطلحى مباشر وغير مباشر ، وقد تطلب القرار وكما أشرنا تطبيق المعيار ١٠ المعدل وفيه التفصيلات اللازمة) .

#### ٤-٢-١-٥ معيار ١٤ (معايير محاسبية)

لم يتطلب القرار ٢٠٤ - وكما أشرنا - أن تعمل المنشآت المعنية بالمعيار ١٢ (ضمن المعايير المحاسبية). وقد تطلب هذا المعيار أن يثبت الأصل الثابت بقيمته الدفترية المحسوبة على أساس التكلفة التاريخية ... تكلفة شرائه أو إنتاجه أو إنشائه بمعرفة الوحدة وكافة ما يصرف عليه من مصروفات اقتناء كالتسجيل ونقل الملكية والتعويضات المدفوعة لواجعي اليد والأنعاب المهنية للمهندسين والخبراء .. وأية تكاليف تتصل مباشرة بإعداده للتشغيل .. مثل تكلفة إعداد الموقع وكذا قيمة القواعد والإنشاءات التي يثبت عليها وتكاليف التسليم والمناولة والتكريب وتهيلته للإنتاج وكذلك صافي تكاليف تجارب بدء التشغيل طالما كانت هذه التجارب ضرورية لبدء الأصل في الإنتاج ... في حالة شراء أصل بالتقسيط ... فقد يكون من المناسب حساب ثمن الشراء على أساس السعر النقدي مضافاً إليه ما يقابل فائدة التمويل حتى تاريخ بدء تشغيله ... يجب أن يشمل تكلفة الأصول المصنعة ... والفوائد تحمل بها حسابات النتيجة ... داخل الوحدة تلك التكاليف المرتبطة مباشرة بالأصل الذي تم إنشاؤه أو تصنيعه وكذلك التكاليف المرتبطة بنشاط التصنيع بصفة عامة والتي يمكن تخصيصها لهذا الأصل ، ويتعين استبعاد أى أرباح داخلية عند حساب هذه التكاليف ... أية أعباء ترجع لعدم الكفاءة في إنتاجها ... (٤٢) .

ومن الواضح أن هذه المتطلبات تتفق مع المتطلبات المتعارف عليها عالمياً باستثناء بند صافي تكاليف تجارب بدء التشغيل الذى له معالجة مختلفة علاوة على عدم توضيح التكاليف غير المباشرة عند إنتاج الأصل أو إنشائه داخلياً. (انظر فصل الأصول غير الملموسة).

#### ٤-٢-١-٦ معيار ١٠ المعدل (معايير محاسبية مصرية)

حدد معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل الذى تطلب القرار ٢٠٤ أن تعمل المنشآت به ، وتكلفة أى أصل ثابت فى :

\* سعر شراء الأصل : شاملاً رسوم الاستيراد وضرائب الشراء غير المستردة وأى تكلفة مباشرة أخرى تستلزمها عملية تجهيز الأصل إلى الحالة التى يتم تشغيله بها فى الغرض الذى اقتنى من أجله وفى موقعه . ويستتزل أى خصم تجارى أو تخفيض فى القيمة للوصول إلى سعر الشراء .

مثال للتكاليف المباشرة ... : أ- تكلفة إعداد الموقع ب- تكاليف المناولة والتسليم ج- تكلفة التركيب د- أتعاب المهنيين كالمهندسين والمعماريين والفنيين هـ- التكلفة المقدرة لفك وإزالة أصل وإعادة تسوية الموقع إلى المدى التى سجلت به كمخصص وفقاً للمعيار المحاسبى المصرى الخاص بالمخصصات والالتزامات والأصول العرضية.

\*عند ما يؤول سداد ثمن الأصل لفترة ما فإن : «تكلفة هذا الأصل تحسب على أساس سعره النقدي على أن يعالج الفرق بين السعر النقدي وإجمالي المدفوعات على أنه تكاليف تمويلية ويتم توزيعها على فترة الإلتصاف مالم يتم رسمة هذه الفوائد طبقاً للطريقة البديلة ... فى المعيار المحاسبى المصرى الخاص بتكلفة الاقتراض» .

المصاريف الإدارية وعناصر التكاليف : غير المباشرة العامة الأخرى : «لاتشكل عنصراً من عناصر تكلفة الأصل الثابت مالم يكن من الممكن ربط هذه التكاليف ربطاً مباشراً بعملية اقتناء الأصل أو جعله قابلاً للتشغيل» .

تكلفة بدء التشغيل والتكاليف الأخرى المشابهة : «لا تحسب ضمن تكلفة الأصل» .

تكلفة إنشاء الأصل : «هى نفسها تكلفة إنتاج الأصول لغرض البيع «معيار .. المخزون» .. فىتم استبعاد أى أرباح داخلية .. وبالمثل فلا تعتبر تكلفة الفاقد غير الطبيعى من المواد الخام أو العمالة أو الموارد الأخرى المستخدمة والتي تحدث أثناء إنتاج الأصل المنشأ ذاتياً ضمن تكلفة هذا الأصل . ويضع المعيار المحاسبى المصرى الخاص بتكلفة الاقتراض شروط معينة يجب مراعاتها قبل أن يعترف بالفوائد كجزء من تكلفة الأصل الثابت» .

\*المنح الحكومية : لهذا الأصل .. يمكن أن تخفض (بها) القيمة الدفترية .. طبقاً للمعيار المحاسبى المصرى الخاص بالمحاسبة عن المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية» (٤٣) .

وتتفق متطلبات المعيار ١٠ (المعدل) مع متطلبات معيار IAS ١٦ . ولقد تطلب المعيار إضافة أى تكلفة تنفق (أو تتحملها المنشأة) من أجل أصل ثابت ما إلى تكلفة هذا الأصل ، وبالتالي فإنه عندما يتم إنتاج الأصل الثابت ذاتياً فإنه يتحمل بكافة تكاليف إنتاجه (وكانه أصل سيباع فيما عدا الأرباح وبالطبع فالمصروفات أو التكاليف غير العادية لن تحسب) .

#### ٤-٢-٢ سعر الشراء صافى (بالتخفيضات)

يبين معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل أنه «يستثنى أى خصم تجارى أو تخفيض فى القيمة للوصول إلى سعر الشراء» .

إذاً وفقاً لهذا المعيار فإنه لتحديد سعر الشراء ينبغى أن يخصم منه : أ- قيمة الخصم التجارى ب- أى تخفيض يؤدي إلى سعر الشراء والمقصود من سعر الشراء المستقطع منه هذين التخفيضين هو السعر الذى تم دفعه أو الإتفاق على دفعه للمورد أو البائع (بعد استئزال جميع الخصومات المتعارف عليها من هذا السعر) .

مثال :

بلغت قيمة فاتورة شراء المنشأة الصناعية ت من مورد (x) بالسوق المحلي آلة «خراطه، مبلغ ٣٠٠ ألف جنيه متضمناً مصروفات تركيب ٣ آلاف جنيه وتجربة ألف جنيه يضاف إلى ذلك ضريبة مبيعات ٣٥ ألف جنيه وأعطى (x) المنشأة (ت) خصماً تجارياً ٥٪ على الفاتورة وقد تحملت (ت) مقابل تجهيز الموقع ١٠ آلاف جنيه إذاً عناصر تكلفة الأصل في دفاتر ت يقترح أن تكون كالآتي :

ألف جنيه	
٣٠٠	سعر الشراء
	خصم ٥٪
١٥	* سعر الشراء بالصافي
<hr/>	
٢٨٥	
٣٥	* ضريبة مبيعات
١٠	* مصروفات تجهيز
<hr/>	
٣٣٠	تكلفة الآلة

إيضاحات

أ- تضمن ثمن «الشراء، مصروفات التركيب والتجربة (٤٠٠٠ جنيه) أى أنها تدخل ضمن الـ ٣٠٠ ألف جنيه ثم ضمن الـ ٣٣٠ ألف جنيه .

ب- حسب الخصم التجارى على ثمن الآلة، ومصروفات التركيب والتجربة .

ج- أضيفت لتكلفة الآلة ضريبة المبيعات وتكاليف تجهيز (ت) لموقع الآلة (وقد تحملتهما ت) وهى فى المثال ليست ضمن الـ ٣٠٠ ألف جنيه .

#### ٤-٢-٣ القيمة القابلة للإهلاك (الممكن إهلاكها)

اتفقت معايير المحاسبة والمعايير المصرية على أن القيمة القابلة للإهلاك de-preciable mount هي قيمة تكلفة الأصل عند اقتنائه مطروحاً منها قيمته عندما ينتهى عمره المفيد useful life (عمره الإنتاجى أو الفعلى) للمنشأة (أى قيمة النفاية أو الخردة) .

#### القيمة القابلة للإهلاك قابلة للتغير

من الممكن أن تتغير القيمة القابلة للإهلاك لأصل ما وذلك إذا تغير مثلاً العمر المفيد لذلك الأصل . ويبين المعيار IAS ٣٦ (انخفاض قيمة الأصول) فى هذا أن الأصل المثبت بالتكلفة قد يثبت ... بأى قيمة بديلة أخرى عن التكلفة فى القوائم المالية ... oth- .. er amount substituted for cost in the financial statements (٤٤) .

وتغير القيمة المثبت بها الأصل قد يعنى أيضاً تغيير فى عمره المفيد وفى القيمة الباقية منه والقيمة القابلة للإهلاك .

مثال :

بلغت تكلفة شراء آلة طباعة فى ٢٠٠٢/٢/١٢ فى منشأة ك، لطباعة الكتب والمجلدات ٢ مليون جنيه سددت ك منها ٩٠٪ والباقى بعد ستة شهور وقد تبين أن العمر المفيد لهذه الأصل يستمر حتى ١٠ سنوات حيث تقدر قيمة الآلة حينئذ بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه . وفيما يلى المعالجة المحاسبية المقترحة لإثبات قيمة الآلة دفترياً (دفاتر ك) مع حساب القيمة القابلة للإهلاك وذلك تطبيقاً للقرار ٢٠٤ ومعايير الأصول القابلة للإهلاك :

#### عدد الشراء والتوريد

٢٠٠٠٠٠٠ من حـ/ آلات نشاط إنتاجى (١١٣١)

إلى مذكورين

١٨٠٠٠٠٠ إلى حـ/ جارية بنوك ١٩٣

٢٠٠٠٠٠ إلى حـ/ دائنى شراء أصول ثابتة (حـ/ ٢٨٩)

## إيضاحات

أ- الآلة للنشاط الإنتاجي (ولذلك أخذ ذات الحساب القديم من النظام المحاسبي الموحد لحين إعداد ك دليل حساباتها المقترح واعتماده) .

ب- لم تتم إضافة ثمن الشراء لحساب دائني شراء أصول ثابتة كما كان الأمر في ن.م موحد وإنما أضيف إليه المبلغ المؤجل سداده فقط (٢٠٠ ألف جنيه) وهو اتجاه القرار ٢٠٤ بالنسبة للحسابات المدينة والدائنة بما يتفق والعرف المحاسبي العالمي .

ج- تكلفة تركيب الآلة قد تضمنها سعرها (أما تكاليف التجارب والتشغيل إن وجدت فإن لها معالجة معينة) والقيمة القابلة للإهلاك تبلغ ٩,١ مليون جنيه (٢ مليون جنيه مطروحاً منها ١٠٠ ألف جنيه الثمن المقدّر للآلة وهي خردة) .

وإذا أعيد تقييم هذه الآلة بعد سنة وتبين أن قيمتها كما هي وعمرها المفيد مازال ١٠ سنوات وليس ٩ سنوات فإن مبلغ الإهلاك السنوي يتم تخفيضه طالما أن ك تتبع طريقة القسط الثابت لحساب الإهلاك

٤-٣ رسملة فوائد القروض (والإئتمان)

٤-٣-١ شروط للرسملة (والمنفعة من الفوائد)

٤-٣-١-١ معايير أمريكية

تناولت المعايير الأمريكية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية مثل المعايير ٣٤، ١٦٧، ١٦٩، 167، 169 SFAS 34 - رسملة تكاليف الاقتراض C.pitlization of interest costs . ولقد تم تعديل بعض فقرات من هذه المعايير بموجب المعيارين رقمي ٤٢، ٥٨ (SFAS42, 58) .

وتتطلب المعايير ٣٤، ١٦٧، ١٦٩ بعض المتطلبات الهامة . وفي هذا فإن المعيار ٣٤ (SFAS 34) رسملة تكلفة الفوائد C.pitlization of interest cost . ويتركز على بعض هذه المتطلبات الهامة ومنها :

أ- تكاليف الفوائد ، عندما تكون هامة (كبيرة) وتحدث في الحصول على أنواع الأصول التالية فإنه سيتم رسملتها :  
\* الأصول التي تُشيد أو تُنتج لمنشأة لاستخدامها الذاتي شاملاً ذلك التشييد الذي يقوم به الآخرون ويتطلب دفعات على تنمية الأعمال .



\* والأصول التي يكرن الغرض منها تأجيرها أو بيعها والتي تُنتج باعتبارها مشروعات مميزة ضخمة والأملة على ذلك (نصنيع) السفن والتنمية العقارية .

**ولكن لايهم (رسملة تكاليف الفوائد) على :** المخزون الذي ينتج بشكل روتيني (متكرر) / الأصول الجاهزة للاستخدام في الغرض الذي اقتنيت من أجله. / والأصول التي لم تستخدم بعد أو ليست جاهزة للاستخدام / الأراضي إلا إذا تم تلميتها ، مثل موقع مصنع ، وتنمية عقارية... الخ... **وهدف** رسملة الفوائد ... مقابلة التكاليف بالإيرادات في الفترة التي استفادت/وستعالج رسملة تكاليف الفوائد مثل تكلفة أى أصل أخر بالنسبة للإهلاك وللأغراض الأخرى .

ب- (وعن) مبلغ الفائدة الذي سيتم رسملته . من المفهوم أن الفائدة ممكن تجلبها إذا لم يتم الصرف . وعلى أساس متوسط الصرف على الأصل خلال الفترة (الذي) : يشمل : المدفوعات النقدية ، تحويل أصول أخرى وحدث التزامات بفوائد/التقريب المعقول مسموح به .... تكلفة الفوائد التي ترسمل في أى فترة لايحوز أن تزيد على تكلفة الفوائد التي حدثت خلال هذه الفترة ... ج- فترة رسملة الفوائد : تبدأ عندما تتواجد الشروط الثلاث التالية : المصروفات على الأصل حدثت/والأنشطة لجعل الأصل جاهزاً للغرض المطلوب استخدامه فيه هي أنشطة تحت التنمية شاملاً ذلك مراحل التخطيط/تكلفة الفوائد قد حدثت . (استحققت) . \* فإذا توقفت الأنشطة لجعل الأصل جاهزاً للغرض المطلوب استخدامه فيه ، توقفت رسملة الفائدة . وليس ذلك بالنسبة للتوقف الذي يفرض من الخارج . وتنتهى فترة الرسملة عندما يتم بالفعل الانتهاء من (تشبيد/إنتاج) الأصل . أ- وبالنسبة للأصول التي تتم على أجزاء فإن رسملة الفائدة على جزء من الأصل تنتهى عندما ينتهى (العمل في) هذا الجزء من الأصل . ورسملة جميع الفوائد على الأصول المطلوبة تنتهى بكاملها عندما ينتهى العمل في المشروع ككل : ....

A- Interest costs, when material, incurred in acquiring the following types of assets, shall be capitalized.

\* Assets constructed or produced for a firm's own use, including construction by others requiring progress payments.

\* Assets intended for lease or sale that are produced as a discrete projects. For example, ships and real estate developments.

**But not on:** Routinely produced inventories/assets ready for their intended use/ Assets not being used nor being readied for use/Land, unless it is being development "e.g. as a plant site, real estate development etc." The objective of interest capitalization is to... Match costs to revenues in the period benefited- Capitalized interest shall be treated as any other asset cost for depreciation and

other purposes .

B- Amount of interest to be capitalized : Conceptually, the interest that would have been avoided if the expenditures had not been made/ Based on the average accumulated expenditures on the asset for the period: Includes payment of cash, transfer of other assets, and incurring interest-bearing liabilities/Reasonable approximations are permitted./Interest cost capitalized any period cannot exceed interest cost incurred in that period.

C- Interest capitalized period : Begins when all the following three conditions are present : Asset expenditures have been made/Activities to ready asset for intended use are in progress: Includes planning stages/interest cost is being incurred.

\* If activities to ready asset for intended use cease, interest capitalization ceases. Not for brief interruptions that are externally imposed. Capitalization period ends when asset is substantially complete. For assets completed in parts, interest capitalization on a part of the asset ends when that part is complete. Capitalize all interest on assets required to be completed in entirety until project is finished. (٤٥)

**ويمكن من هذا المعيار الأمريكى رقم ٣٤ أن نستخلص متطلبات وقواعد هامة فيما يتعلق برسملة تكاليف الاقتراض فيما يلى :**

أ- الهدف من رسملة تكاليف الاقتراض هو تطبيق مبدأ المقابلة على اعتبار أن الأصل عندما يتم الإنهاء منه سيدر تدفقات نقدية فيتم حساب تكلفته على أساس جميع النفقات التى ساهمت فيها والهدف أيضاً أن تظهر تكلفة الشراء متضمنة تكلفة الاقتراض وفقاً لتلك الشروط .

**ب- تتم الرسملة إذا كانت الفوائد (تكاليف) الاقتراض هامة أو جوهرية (منخمة) .**

ج- تبدأ الرسملة بتوافر ٣ شروط : تم الصرف على الأصل (شراء ومصرفات أخرى) / وأن الأصل (والأنشطة عليه) والتشييد تحت التنفيذ فى مراحل تنميته أى لم يكتمل فى الغرض الذى اقتنى من أجله بما فى ذلك مرحلة التخطيط/ الفوائد قد استحققت .

د- لافرق جوهرى بين المتطلبات اللازمة لرسملة تكاليف الفوائد عن قروض

للإنشاء والتشييد أو إنتاج أصل ثابت أو متداول (بيع) .  
هـ- وسواء أكانت المنشأة تقوم بهذا الإنشاء والتشييد بذاتها أو بواسطة مقاولين (أو موردين) - من خارج المنشأة .

#### و- عدم رسمة تكاليف الاقتراض إذا كان :

\* الأصل جاهز في الغرض الذى استهدف اقتنائه من أجله - أصل قد أصبح جاهزاً.

\* الأصل هو أراضى إلا إذا كان الاقتراض من أجل تنميتها .

ويبدو من غير الواضح صراحة في ذلك إن كان الاقتراض لشراء أراضى ثم تنميتها أو كان الاقتراض فقط لعملية «تنمية» أراضى مملوكة بالفعل للمنشأة/ ومن المفهوم أن مبلغ الاقتراض وتكلفته في الحالة الأولى قد يبلغ إضعافه في الحالة الثانية وقد يكون هذا فرقاً هاماً في الحالتين ، طالما أن عنصرى التنمية والضخامة - وهما مع الثلاث شروط الأخرى - أساس لرسمة تكاليف الاقتراض / لتنمية أراضى ، قائمان .

\* إذا لم يتم دفع أية مصروفات . ويكون المقصود من ذلك أيضاً تحمل فوائد أو تكاليف القرض ويكون هذا بسبب وأنه لم يتم بعد شراء الأصل أى استخدام القرض .

ز- تتوقف الرسمة إذا توقفت أنشطة إنشاء الأصل للغرض المطلوب استخدامه فيه - ويمكن ألا يدخل في ذلك التوقفات القصيرة التى تفرض على المنشأة من خارجها (كانتظار مهندسين متخصصين سيرسلهم المورد لمتابعة تشغيل آلات معينة تعطلوا فى الوصول بضع أيام لاجراءات لادخل بالمورد أو المنشأة بها) .

\* وتنتهى الرسمة عندما ينتهى تشييد أو إنتاج الأصل تماماً ويكون جاهزاً للعمل فى الغرض المستهدف له .

ح- ممكن معاملة الأصول التى تتم على أجزاء - كما فى بناء قرية تشتمل على عدة مباني - معاملة مستقلة للجزء . فالجزء الذى يتم تتوقف رسمة فوائده طالما أمكن تخصيص نصيبه من تلك الفوائد .

ط- ممكن استخدام التقريب (قيم / أرقام ....) شرط أن يكون معقولاً .

#### ٤-٣-١-٢ قانون الشركات البريطاني ، والمسودة ٥١

كما لم تعالج المعايير البريطانية (SSAP's) حتى قرب نهاية التسعينات من القرن الماضي الأصول الثابتة في معيار مستقل معنون باسمها - كما أشرنا - فإنه يبدو وأن فوائد الاقتراض لم يتم التعامل معها أيضاً في معيار مستقل . وعن قانون الشركات : يقول «دافيز وباترسون وولسون» في مسألة تكاليف الاقتراض التي تحدث (تنشأ) خلال فترة التشييد أصل ما ... إن تلك المسألة أُشير إليها في قانون الشركات لأول مرة سنة ١٩٨١ حيث تضمن نصاً يسمح بأن يتم تضمين (تكاليف) الفائدة في تكاليف إنتاج الأصل .

... borrowing costs incurred during the period of construction of an asset... This issue was referred to in Company Law for the first time in 1981, with the Companies Act 1981 permitting the inclusion of interest in the production cost of an asset<sup>(٤٦)</sup> .

وقد أصبحت مسألة رسملة تكاليف الاقتراض - في المملكة المتحدة - بعد ذلك التاريخ شائعة في الصناعات التي تقوم بتنمية ضخمة لأصولها الثابتة مثل الأصول العقارية وصناعات التجزئة والفنادق .

والملاحظ أن هذا القانون لم يحدد شروطاً جوهرية لرسملة تكاليف الاقتراض سوى أن يكون الأصل محل القرض تحت الإنشاء (ولفترة طويلة) .

وحتى قرب نهاية القرن الماضي ، لم تصدر لجنة معايير المحاسبة ASC في المملكة المتحدة معايير (SSAP) في شأن رسملة (أو عدم رسملة) تكاليف الاقتراض وشروط ذلك وظلت ، وكما يقول «دافيز وباترسون وولسون» ، مسألة الرسملة اختيارية option.l .

ويتصل بذلك أن مسودة الافصاح Exposure Draft ED - وهي التي تعتبر خطوة سابقة على صدور معيار ما - وفقاً لما أشرنا إليه - رقم ٥١ أيد فيها البعض الرسملة وأيد البعض الآخر عدم الرسملة وكان هناك شبه موازنة b.l.nced أى تعادل بين الرأيين وبالتالي فإن تلك المسودة تسمح llows بالاختيار فيما بين رسملة وعدم رسملة تكاليف الاقتراض<sup>(٤٧)</sup> .

ويلاحظ مما تقدم أن متطلبات أو اشتراطات المدرسة البريطانية لرسملة فوائد الاقتراض بسيطة للغاية .

#### ٤-٣-١-٣ معيار IAS ٢٣

كان المعيار IAS ٢٣ تكاليف الاقتراض Borrowing Costs - مثل المعيار

الأمريكي - حاسماً في معالجة تكاليف الاقتراض ووضع الشروط اللازمة لذلك حيث ذكر أن :

«المعالجة الأساسية (القياسية) لتكاليف الاقتراض (تحميلها) على المصروفات (وأن) المعالجة البديلة المسموح بها هي رسملة هذه (التكاليف) التي تكون قابلة لأن تخصص مباشرة للإنشاء (والتشديد) ... وأن الرسملة تبدأ عندما يبدأ الإنفاق وتحدث تكاليف الاقتراض ويكون الأصل في مرحلة التشديد (تحت التنفيذ) وتتوقف الرسملة إذا توقف التشديد لفترة ما وينتهي عندما تنتهي فعلياً جميع الأنشطة .

The benchmark treatment is to treat borrowing costs as expenses. The allowed alternative is to capitalise those directly attributable to construction... Capitalisation begins when expenditures and borrowing costs are being incurred and construction of the asset in progress. Capitalisation suspends if construction is suspended for an extended period and ends when substantially all activities are complete (٤٨).

يقترح ، إذاً ، هذا التعريف الموجز وفي تلك الجزئية من التعريف الأمريكي وإن كان التعريف الأخير يزيد عليه هنا فقط ببعض المتطلبات والمحددات كأن لا ترسمل فوائد الاقتراض بالنسبة للأراضي إلا إذا كان الاقتراض لتتميتها وتم الرسملة عندما تستحق الفوائد (وإن كان ذلك أمر منطقي) وتتوقف الرسملة على الأجزاء (المستقلة) من الأصول التي انتهت واكتملت ولكن الفترتين ٢٢ ، ٢٧ من المعيار IAS ٢٣ تتفق مع المعيار الأمريكي في هاتين النقطتين .

#### ٤-٣-١-٤ القرار ٢٠٤

لم يتناول القرار ٢٠٤ - وهو يتعرض للأصول الثابتة - مسألة رسملة فوائد أو تكاليف الاقتراض لتشديد أصل ثابت ولكنه تناول الفوائد المرتبطة بتكاليف الإنتاج وهي تكاليف إنتاج أصل (سلعة) للبيع وهو ما يمكن اعتباره جزءاً أساسياً من المعالجة المحاسبية لتكاليف الاقتراض :

«يراعى أن يطبق بالنسبة للفوائد التي تعتبر من تكاليف الإنتاج ما يقضى به المعيار المحاسبي الخاص بتكاليف الاقتراض» (٤٩) .

إذاً تطلب القرار ٢٠٤ تطبيق معيار تكاليف الاقتراض وهو - سواء المعيار المختص ضمن مجموعة المعايير المحاسبية أو معايير المحاسبة المصرية - يرسمل بشروط معينة تكاليف الاقتراض لتشديد أو إنتاج أصل (وفقاً لما سيجيء) .

#### ٤-٣-١-٥ معيار تكاليف الاقتراض رقم ١٧ (معايير محاسبية)

تطلب هذا المعيار أن :

تعالج تكاليف الاقتراض - كقاعدة عامة - باعتبارها من المصروفات الإيرادية التي يجب أن تتضمنها قائمة الدخل في فترة تكبدها . واستثناء .. يجوز رسمة تكاليف الاقتراض المتعلقة باقتناء الأصول التي تستلزم فترة طويلة نسبياً لتهيئتها للغرض الذي اقتنيت من أجله أو جعلها قابلة للبيع ... تبدأ رسمة تكاليف الاقتراض على الوجه التالي : عند الإنفاق على الأصول الثابتة والمشروعات الاستثمارية التي تضطلع بها المنشأة / مع تقدم العمل .. لإعداد الأصل لاستخدامه في الأغراض التي اقتنى من أجلها .. / مع تكبد تكاليف الاقتراض . يتم التوقف عن رسمة ... عادة عندما يصبح الأصل معداً للاستخدام بالنسبة للأصول الثابتة وعندما يصبح معداً للبيع وذلك بالنسبة للمخزون الذي يتطلب تحضيره في صورة قابلة للبيع انقضاء فترة طويلة نسبياً ... ومع بدء التشغيل بالنسبة للمشروعات الاستثمارية . إذا كان الأصل مكوناً من أجزاء ويمكن استخدام كل جزء بمفرده فإنه يجب إيقاف الرسمة الخاصة بكل جزء عند إتمامه ... يجب توقف الرسمة مؤقتاً خلال الفترة التي يتوقف فيها استكمال تهيئة الأصل للغرض الذي اقتنى من أجله أو لجعله قابلاً للبيع .. يجب ألا تزيد جملة تكاليف الاقتراض التي يتم رسمتها في فترة محاسبية عن جملة ما يستحق على المنشأة من تكاليف اقتراض خلال ذات الفترة .. ولألا تزيد تكلفة الأصل بعد تحميله بتكلفة الاقتراض عن القيمة الاستبدالية أو صافي القيمة القابلة للتحقق . ولا يجوز رسمة تكاليف الاقتراض بالنسبة للمخزون الذي يجري تصليحه بصفة دورية ... (٥٠) .

#### ٤-٣-١-٦ معيار تكاليف الاقتراض رقم ١٤ (معايير محاسبية مصرية)

أشار المعيار ١٤ بأنه :

من أمثلة الأصول المؤهلة لتحمل تكلفة الاقتراض ، بلود المخزون التي يتطلب تجهيزها لتكون في صورة قابلة للبيع فترة طويلة من الزمن ، وكذا المصانع ومحطات توليد الطاقة والاستثمارات العقارية . ولا تعتبر من الأصول المؤهلة لتحمل تكلفة الاقتراض الاستثمارات الأخرى وبلود المخزون التي تصنع بصفة روتينية أو بصفة متكررة في فترة زمنية قصيرة ... والأصول التي تكون جاهزة للاستخدام في الأغراض المحددة لها أو للبيع في نفس تاريخ اقتنائها ... ويجب إثبات تكلفة الاقتراض كمصروفات تحمل على الفترة التي تكبدت فيها المنشأة هذه التكلفة ... يتم رسمة تكلفة الاقتراض المتعلقة مباشرة باقتناء أو إنشاء أو إنتاج أصل مؤهل وتحميلها كجزء من تكلفة هذا الأصل ... ويتم رسمة تكلفة الاقتراض هذه ضمن تكلفة الأصل عندما يكون متوقعاً أن تنسب في خلق منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة وتكون إمكانية قياس التكلفة بشكل يمكن الاعتماد عليه . وتعتبر تكاليف الاقتراض الأخرى مصروفات تحمل على الفترة التي تكبدت فيها المنشأة هذه التكلفة ... وهي تكلفة الاقتراض التي يمكن تجنبها إذا لم يتم الإنفاق على هذا الأصل ...

وتبدأ رسمة تكلفة الاقتراض كجزء من تكلفة الأصل المؤهل لتحمل تكلفة الاقتراض عندما : أ- يتم الاتفاق على الأصل ب- تكبد المنشأة تكلفة الاقتراض ج- تكون الأنشطة اللازمة لإعداد الأصل للاستخدام فى الأغراض المحددة له أو لبيعه محل تنفيذ فى الوقت الحالى ... ويجب التوقف عن رسمة تكلفة الاقتراض خلال الفترات التى تتعطل فيها أعمال الإنشاء الفعالة للأصل .. يجب التوقف عن رسمة تكلفة الاقتراض عندما يتم الانتهاء من كل الأنشطة الجهرية اللازمة لإعداد الأصل المؤهل لتحمل تكلفة الاقتراض للاستخدام فى الأغراض المحددة له أو لبيعه للغير... (٥١) .

### **إنذاً من الاشتراطات التى يطلبها المعياران المصريان لكى يمكن رسمة تكاليف الاقتراض مايلى :**

- \* أن يكون الأصل مؤهلاً لتحمل تكلفة الاقتراض (معيار ١٤) أى تكون فترة تشييده أو إنتاجه للغرض المحدد له ، طويلة (المعياران) .
- \* فترة إنشاء الأصل الطويلة جارية لإنشاء الأصل أما لاستخدامه بالمنشأة أو لبيعه للغير (المعياران) .
- \* تؤدى تكلفة الاقتراض إلى منافع مستقبلية للمنشأة (معيار ١٤) .
- \* يجب أن تكون تكلفة الاقتراض قابلة للقياس (معيار ١٤) .
- \* ترتبط الرسمة بفترة الإنشاء (التشييد) تبدأ معها وتتوقف معها وتنتهى معها (مع مراعاة الشروط الأخرى) . ويمكن تحميل الجزء الممكن الانتفاع به وحده بنصيبه من تكلفة الاقتراض (المعياران) .
- \* تنتهى الرسمة بانتهاء العمل الجوهرى فى تشييل الأصل أى أنه لو بقيت أعمال ثانوية (مثل ديكورات الداخلية البسيطة) يعامل الأصل وكأنه منتهى (المعياران) .
- \* الأصل أو المخزون الدورى الروتينى (وليس الذى يشيد أو ينتج فى فترة طويلة) لاينبغى تحميله بتكلفة الاقتراض (المعياران) .
- \* يجب ألاتزيد جملة التكاليف المرسمة على جملة المستحق من تكاليف على المنشأة من الاقتراض من أجل تشييد هذا الأصل (المعياران) .

#### ٤-٣-٢ منفعة وقياس تكلفة الاقتراض

يسمح المعيار المحاسبي المصري (معيار المحاسبة المصرية) رقم ١٤ تكلفة الاقتراض - وكما فعل المعيار IAS ٢٣ وكما أشرنا - برسمة تكلفة الاقتراض وإضافتها لتكلفة الأصل إذا كانت تؤدي إلى خلق منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة وتكون هناك إمكانية لقياس التكلفة بشكل يمكن الاعتماد عليه . إذاً طالما أن فوائد الاقتراض من أجل تشييد أصل ما ممكن رسمتها فإنه وحتى يتم إثبات تلك الفوائد كأصل ثابت يجب أن يتحقق فيها الشرطين الأساسيين المتفق عليهما في معايير محاسبية كثيرة (الإثبات الأصل، الثابت : أ- من المتوقع أن تجلب تلك الفوائد منافع اقتصادية مستقلة للمنشأة ب- إمكانية قياس تكلفتها بشكل يعتمد عليه . إذاً على المحاسب ، وغيره ، توقع المنافع الاقتصادية التي ستجنيها (ستحققها) المنشأة من «فوائد القرض» . ولكن هل سيكون ذلك التوقع من خلال أو ضمن توقع ماستجنيها المنشأة من منافع من الأصل الثابت ذاته - والذي تعادل تكلفة اقتنائه عادة قيمة القرض (على اعتبار أن القرض استخدم برمته لتمويل هذا الأصل الثابت) والتكاليف الأخرى المرتبطة بتلك القيمة وضمنها تكاليف الفوائد - أم ستوقع المنشأة (وتتوصل إلى احتمال<sup>(١)</sup> صحيح) الحصول على المنافع الاقتصادية مستقبلاً من تلك الفوائد بصفة مستقلة عن الأصل (أى من الفوائد وحدها) ؟ من المعتقد أن فصل المنافع الاقتصادية المستقبلية للمنشأة من المصدرين : أ- قيمة تكلفة الأصل التي تتمثل في قيمة القرض وقيمة التكاليف الأخرى عند اقتناء الأصل الثابت وب- قيمة تكلفة فوائده ، كل على حدة ، وتوقع المنفعة الاقتصادية المستقبلية للمنشأة من كل منهما على حدة كما يتطلب المعيار ١٤ يمثل عبئاً كبيراً لا يتناسب والمنفعة المحققة منه ، خاصة وأنه دون القرض ماكان هناك تكلفة اقتراض ودون القرض ماكان هناك أصل ثابت أى أن مصدرى المنفعة الاقتصادية المتوقعة مستقبلاً يمثلان أصلاً واحداً ، ويكاد يشكلان معاً مصدرأ واحداً (هو القرض) .

#### ٤-٣-٣ الرسملة خلال فترة إنشاء (أو إنتاج) الأصل المؤهل

#### ٤-٣-١ فترة زمنية محددة (بالإنشاء)

يتبين مما تقدم أن من متطلبات معيار IAS ٢٣ وكذا معيار المحاسبة المصرية رقم ١٤ (وأيضاً معيار ١٧) فى شأن رسملة تكاليف الاقتراض وإضافتها إلى تكلفة



الأصل إنه يتم (إنفاق) المصروفات وأن يكون الأصل في مرحلة الإنشاء (أو الإنتاج) ولفترة طويلة وأن تستحق الفائدة . ولكن الرسملة تؤجل إذا تأجل الإنشاء لفترة ما وتنتهى عندما تكتمل بصفة عامة جميع الأنشطة . والأصل الذى يشيد أو ينتج فى فترة طويلة هو أصل مؤهل لتحمل تكلفة الاقتراض (مع تحقق شروط إضافية عليه) . والفترة التى تحسب خلالها الفائدة كتكلفة رأسمالية يتم تحميلها كتكلفة الاقتراض (مع تحقق شروط إضافية عليه) على الأصل الجارى إنشائه هى الفترة المحددة لتشييد (أو إنتاج) الأصل .

شكل رقمه

فترة رسملة تكلفة الاقتراض

للأصل المؤهل

بدء قرض (أ)  $\xleftarrow{\text{من أجل}}$  إنشاء تشييد أصل  $\xleftarrow{\text{ب فترة طويلة}}$  أصل مؤهل (ج)

تكلفة قرض لإنشاء أصل ، ترسم (د)

↓  
بإتمام إنشاء الأصل

تنتهى رسملة تكلفة

القرض (هـ)

↓

مصروفات

(تكلفة القرض)

إيضاحات

١- يفترض فى الشكل رقمه أن القرض (أ) استخدم فى إنشاء (أو إنتاج) الأصل الثابت (ب) وهذا الإنشاء سيستمر فترة طويلة فأصبح الأصل بذلك مؤهلاً لتحمل تكلفة الاقتراض (ج) وأمكن حينئذ تحميل تلك التكلفة بشروط معينة على تكلفة الأصل وذلك خلال فترة الإنشاء حيث تنتهى الرسملة باكتمال الأصل للاستخدام أو البيع (هـ) .

٢- تكلفة القرض بعد هـ (أى بعد إنشاء الأصل للقرض منه) لن ترسل بل هي مصروفات وفى المعيار الأمريكى ينبغي أن تكون ضخمة حتى ترسل .

٣- الأصل المؤهل لتحمل تكلفة الاقتراض قد يكون أصل ثابت ستستخدمه المنشأة ذاتياً بعد تمامه فى عملياتها أو أصل متداول سيتم بيعه . أى أن الأصل المؤهل إما يكون ثابت أو متداول حسب الهدف من إنشائه .

٤- والإشياء أو الإنتاج قد يكون بمعرفة المنشأة أو بواسطة غيرها (والمهم يكون هناك اقتراض وتكون هناك فوائد) .

#### ٤-٣-٢ الفترة الزمنية ، طويلة

أشارت المعايير ١٤ ، ١٧ ، IAS ٢٣ إلى أن فترة إنشاء (أو إنتاج الأصل الثابت يجب أن تكون فترة طويلة حتى ترسل تكلفة الاقتراض من أجل تمويل اقتناء هذا الأصل غير أنه لم يحدد - فى أى من المعايير - مقدار طول هذه الفترة . والمقترح أنها تتجاوز - سنة مالية - وهو الحال فى شروط الأصل الثابت .

#### ٤-٣-٣ الأصل المؤهل

الأصل المؤهل لتحمل تكلفة الاقتراض وكما جاء فيما تقدم هو أصل يتم تشييده فى فترة زمنية طويلة ، حيث يمكن حينئذ رسملة تكلفة الاقتراض وقد جاء بالمعيار ١٤ أن ذلك الأصل يتطلب فترة زمنية طويلة لتجهيزه للاستخدام فى الأغراض المحددة له أو لبيعه .

#### ٤-٣-٤ التشييد والإنتاج ورسملة الفوائد

تناولت معايير المحاسبة فيما تقدم عن رسملة فوائد الاقتراض - وأيضاً فى موضوعات محاسبية أخرى - مصطلحي بناء أو تشييد construction أو إنتاج -pro-duction الأصل المؤهل لتحمل تكلفة الاقتراض . وتطلق عبارة مراحل تشييد الأصل ، عادة ، على عمليات بناء وتشييد المنشأة - سواء بنفسها أو بواسطة الغير - لأصل ستستخدمه حين يكتمل بنائه ذاتياً (أى ستستخدمه كأصل ثابت لديها) .

إما مراحل إنتاج الأصل فإنها تطلق كثيراً على عمليات الإنتاج الصناعى فى منشأة صناعية مثلاً التى تجرى على الخامات حتى تصبح - عندما يكتمل الإنتاج الصناعى - أصلاً جاهزاً للبيع للعملاء . إذاً فمصطلح البناء والتشييد قد يرتبط عادة

ببناء أصل ثابت تستخدمه المنشأة ذاتياً . ومصطلح الإنتاج قد يرتبط بالإنتاج الصناعي لأصل سببیه المنشأة للعلاء .

#### ٤-٣-٤ المعالجة الأصلية لتكاليف الاقتراض علي المصروفات

اتفقت معايير المحاسبة - كالمعيار الأمريكي ومعيار IAS (والمعيار البريطاني) وكذا المعياران ١٤ ، ١٧ - على أن المعالجة المحاسبية الأصلية لتكاليف الاقتراض هي اعتبارها مصروفات (تحمل على ح/أ.خ) . أما المعالجة البديلة فهي الرسملة - ولكن بالشروط السابق ذكرها - ثم تحمل ضمن تكلفة الإهلاك على حسابات النتيجة . وتؤدي الرسملة إلى تحميل هذه التكلفة على سنوات .

#### ٤-٣-٥ الرسملة للأصل الثابت في النهاية تحمل علي المصروفات (أو التكاليف) خلال السنوات المختصة

إذاً لأن الأصل الجارى إنشائه ويستلزم لذلك فترة طويلة فإنه - خلال فترة الإنشاء هذه - ترسمل تكاليف الاقتراض وتضاف إلى تكلفته . وخلال فترة الإنشاء لا يحسب عليه بالطبع إهلاك - فهو أصل لم يكتمل بعد - وإنما وفقاً لشروط معينة تحمل عليه تكلفة الاقتراض . (في ح/ مشروعات تحت التنفيذ بالقرار ٢٠٤ مثلاً) ولا تحمل هذه التكلفة على ح/أ.خ . فإذا كان الأصل المؤهل ستستخدمه المنشأة عندما يتم إنشائه (وتشغيله) ستتوقف الرسملة عند الإنتهاء منه وسيتم إهلاكه . وقسط الإهلاك هذا يتضمن ، في طياته نصيباً من تكلفة الاقتراض السابق رسملتها وإضافتها لتكلفة هذا الأصل . إما أن كان الأصل المؤهل سببیه المنشأة عند اكتماله (وتوقف الرسملة عند الاكتمال) فإن تكلفة الاقتراض سبق تحميلها على تكلفة إنتاج هذا الأصل حتى تمام إنتاجه . ومفروض أنه عادة ستستردّها المنشأة عند بيع الأصل (المتداول) وعند حجم انتاج مباع معين كما أشرنا .

وكلا من النوعين (الأصل الثابت والمتداول) من المتوقع أن يجلب منافع اقتصادية للمنشأة سواء باستخدامه (كأصل ثابت) في إنتاج سلعة ستباع مثلاً أو عند انتاجه لكي يباع بذاته (أصل متداول) .

## مثال

حصلت المنشأة س من بنك الضمان في ١/٩/٢٠٠٠ على قرض بمبلغ ٢ مليون جنيه لتمويل إنشاء مبنى لمصنعها يستغرق بنائه ٢٠ شهراً وتم البناء في تلك المدة وتحملت المنشأة في البناء نفس قيمة القرض بالفعل كما حصلت منشأة الطباعة ص من نفس البنك على قرض بنفس المبلغ لتمويل شراء آلة طبع خلال ٤ شهور. ويسدد القرض وفوائده (ومصروفاته) في كل منشأة بأقساط شهرية تبلغ قيمة القسط ١٢٠ ألف جنيه (١٠٠ ألف جنيه من أصل القرض ، ٢٠ ألف جنيه فوائد وعمولة ومصروفات القرض) وذلك خلال مدة ٢٠ شهراً في س ، ص. وقد أخذ البنك ضماناته من كل من س ، ص من حساب كل منهما بالبنك (يجاوز رصيد حساب البنك المدين في كل منشأة خمسة مليون جنيه) . وفيما يلي المعالجات المحاسبية المقترحة تطبيقاً للقرار ٢٠٤ ومعيار تكاليف الاقتراض (الذي تطلب القرار العمل به) .

دفاتر س (مقترضة)      دفاتر ص (مقترضة)

\* عند الحصول على القرض

٢٠٠٠٠٠٠ من د/جاري بنوك (د/١٩٣)

إلى د/قروض طويلة الأجل من البنوك (د/٢٥٢)

قيد ١ (بدفاتر س ، ص)

\* عند الصرف علي المبنى والآلة      ٢٠٠٠٠٠ من د/آلة نشاط إنتاجي (د/١١٣١)

٢٠٠٠٠٠ من مشروعات تحت التنفيذ (د/١٢١٢ مبانى)      ٢٠٠٠٠٠ إلى د/جاريه بالبنوك (د/١٩٣)

٢٠٠٠٠٠ إلى د/جاريه بالبنوك (د/١٩٣)

\* عند استحقاق القسط الشهري وفائدة القرض      (قيد ٢) (الآلة جاهزة للعمل)

من مذكورين      من مذكورين

٢٠٠٠٠ من د/مشروعات تحت التنفيذ (د/١٢١٢)      ٤٠٠٠٠ من د/فوائد (د/٢٣٣)

١٠٠٠٠ من د/قروض طويلة الأجل (٢٥٢)      ٢٠٠٠٠٠ من د/قروض (د/٢٥٢)

١٢٠٠٠٠ إلى د/جارية بالبنوك (د/١٩٣)      ٢٤٠٠٠٠ إلى د/جاريه بالبنوك (د/٢٥٢)

قيد ٣      (قيد ٣) (قيد محاسبي واحد بدلاً من ٢ قيد محاسبي)

## إيضاحات

أ- تشمل تكلفة الاقتراض جميع ماتتحمله المنشأة نتيجة لاقتراضها : فوائد على القرض وعمولة ومصرفات بنك . وفي س فإن المبنى الجارى إنشائه ووفقاً للمعيار ١٤ هو أصل مؤهل لتحمل تكلفة القرض (فترة نشأته طويلة) وبالتالي حملت عليه تكلفة القرض فقط عندما يستحق قسط القرض والفائدة والمصرفات (قيد ٣). أما في ص فالآلة جاهزة للعمل ولا توجد - وفقاً للمثال - أية أعمال تتم عليها وبالتالي فإن هذه الآلة ليست أصلاً مؤهلاً لتحمل تكلفة الاقتراض . وبالتالي حملت تلك التكلفة على حـ/ الفوائد رقم ٣٣٣ . (ومعالجة القرار ٢٠٤ للفوائد تحتاج إلى مناقشة ستم فيما بعد) .

وتبلغ الفوائد في المثال ٤٠٠ ألف جنيه وقد تحمل المبنى في س بمبلغ ٢,٤ مليون جنيه (قيمة القرض والفوائد وهذه الأخيرة تحمل شهرياً) . أما في ص فإن الآلة لم تحمل سوى بتكلفة القرض . وقد افترض في المثال أن أصل القرض = تكاليف بناء المبنى أو شراء الآلة (حسب الأحوال) .

ب- لا يتضمن حـ/ القروض (٢٥٢) بالقرار ٢٠٤ سوى أصل القرض دون تكاليفه - وهذه معالجة محاسبية متعارف عليها - أما تكاليف القرض فإنها تعالج وفقاً لمعيار تكاليف الاقتراض وتحمل على حـ / الفوائد (حـ / ٣٣٣) .

ح- كما افترض المثال أيضاً أن فترة إنشاء المبنى (في س) تعادل فترة سداد القرض (٢٠ شهراً) وبالتالي فإنه عند تمام المبنى في ٢٠٠٢/٥/١ (وهو فرض أوضح المثال أنه قد تحقق) ينتهى العمل في المبنى وينتهى حساب الفوائد ويصبح رصيد القرض صفر ولا تحمل أى تكلفة للقرض بعد ذلك على حـ/ المبنى (حـ/ ١٢١٢) . وليس لتلك المسألة تأثير في ص لأن الفوائد محملة على المصروفات .

د- وعن هذه النقطة من المفهوم أن حـ/ ١٢١٢ يقفل في حـ/ ١١٢١ (مبانى نشاط إنتاجي) عند اكتمال إنشاء المبنى .

هـ- ويلاحظ أن المعيار الأمريكي لا يتطلب رسملة الفوائد إلا بتوافر عدد من الشروط منها أن تكون ضخمة أو جوهرية m.t.r.i.l (وهو ما يحتاج إلى مناقشة فيما يتعلق بالفوائد في هذا المثال) .

و- يجرى القيد ٢ فى س كلما سددت مبالغ لإنشاء المبنى (وللسهولة أجرى قيد واحد فقط بكامل تكلفة المبنى) وهذه القيود تعادل مبلغ القرض (المثال يفترض أنها تساوى بالضبط تكلفة إنشاء المبنى) أو ثمن وتكاليف الآلة .

ز - أما القيد ٣ فهو فى س فهو مثل يمثل القيد الشهري لسداد أصل القرض والفوائد والتكاليف الشهرية للقرض وفى ص فهو يمثل سداد أصل القرض وجملة الفوائد والتكاليف المرتبطة بالقرض وللسهولة أجرى قيد واحد .

٤-٣-٦ أهم شروط رسملة (أو تحميل) تكاليف الاقتراض  
يظهر الجدول التالى (رقم ١١) أهم شروط رسملة (أو تحميل) تكاليف الاقتراض :

جدول (١١) شروط تحميل أو رسملة تكلفة الاقتراض

شروط المعالجة المحاسبية(*)	معايير المحاسبة			المعايير المصرية	
	أمريكية ٣٤	البريطانية (أو القانون)	٢٣ IAS	معييار ١٤ ومعييار ١٧	قرار ٢٠٤ (تطلب معيار ١٧ أو ١٤)
أ- معالجة أصول علي المصروفات	صح	صح	صح	صح	صح
ب- ممكن الرسملة: * أثناء إنشاء أصل للاستخدام بالمنشأة (أصل ثابت) أو للبيع (أصل متداول)	صح	صح	صح	صح	صح
* فترة إنشاء الأصل طويلة	صح	صح	صح	صح	صح
* ضخامة تكلفة الاقتراض	صح	صح	صح	صح	صح
* حدوث (استحقاق) الفائدة	صح	صح	صح	صح	صح
* بداية الرسملة: الإنفاق علي الأصل وحدث التكلفة والصرف من القرض	صح	صح	صح	صح	صح
* نهاية الرسملة وانتهاء العمل بالأصل جاهز للتشغيل في غرضه أو للبيع	صح	صح	صح	صح	صح
* الأجزاء المنتهية والمستقلة لاتحمل علي المنتهي	صح	صح	صح	صح	صح

(x) صح= أخذ بهذه القاعدة أو المعالجة/ علامة (-)= غير محدد أولم يذكر .

ومن الواضح أن متطلبات المعايير متشابهة . أما المعيار الأمريكي فهو الوحيد الذى تطلب أن تكون تكلفة الاقتراض ضخمة حتى يتم رسملتها مع عدم تعريفه للمقصود بالضخامة (كما أشرنا) .

#### ٤-٤ ملخص

تناولت معايير المحاسبة الأمريكية والبريطانية ومعايير IAS ومعايير المحاسبة المصرية تكاليف إقتراض المنشأة لبناء أو تشييد أصل لاستخدامه ذاتياً فى عملياتها أو لبيعه للعملاء . وتتفق المعايير على أن المعالجة المحاسبية الأصلية (أو القياسية) لتلك التكاليف اعتبارها مصروفات ، والمعالجة المحاسبية البديلة هو رسملتها بإضافتها على تكلفة الأصل بشروط محددة يجب أن تتوافر جميعها . ومن أهم تلك الشروط أن يكون الأصل فى مرحلة التشييد وأن تأخذ تلك المرحلة فترة طويلة لنمو الأصل ( أكثر من ١٢ شهر) ويكون من المتوقع المرجح أن تعطى تكلفة الاقتراض (عند اكتمال الأصل) منافع اقتصادية وأنه لا تتم الرسملة بالنسبة لإنتاج المخزون الروتيني العادى مثل إنتاج الشيكولاته والبلاستيك والخزف والصينى وغيره من المنتجات الدورية التى لا يستغرق تصنيعها وقتاً طويلاً بعكس الحال فى صناعة الطائرات والبواخر ومايماثلها .

#### ٥- الرحيل عن التكلفة

##### ٥-١ خلفية

##### ٥-١-١ اتجاه عالمي لإعادة التقييم

بدأت فكرة الرحيل عن التكلفة departure from cost فى أوقات الكساد فى أوائل الثلاثينيات من القرن الماضى عندما تبين أن أسعار السوق لبنود عديدة بالقوائم المالية تقل كثيراً عن أرصدها الدفترية المثبتة بالتكلفة خاصة مايتعلق بالأصول طويلة الأجل والمخزون وترتب على ذلك أن بعض من المنشآت ، آنذاك ، بيعت بخسائر معظمها فادحة . ولذلك اتجه الرأى إلى اعتبار أن قيمة السوق هى القيمة التى تحقق عدالة للبائع وللمشتري على حد سواء وظهرت بعد ذلك مفاهيم محاسبية عديدة تغطى مسائل البيع والشراء .

وقد تبين فى المملكة المتحدة أنه رغم ماقد يبدو وأن بعض الشركات كانت

تتجه إلى ترك طريقة إعادة التقييم وتطبيق التكلفة التاريخية إلا أن الأبحاث الأخيرة التي أجراها المعهد البريطاني للمحاسبين بانجلترا وويلز ICAEW قد أظهرت أن حوالي ٦٠٪ من الشركات الكبرى (المبحوثة) مازالت تثبت بعض أصولها بقيم إعادة التقييم (٥٢) .

ويتناول البريطاني «بيرى» هذه المسألة - أى التحول من أتباع التكلفة التاريخية فى إثبات الأصول الثابتة إلى إعادة تقييمها - فأشار بأنه :

«خلال الثلاثين سنة الأخيرة أو يزيد فإن أسعار الأراضي والمباني كانت ترتفع تقريباً كل سنة . وإذا راعينا الواقع بأن لتلك الأصول أعماراً طويلة فإن تضمينها الميزانية بتكلفتها التاريخية من المرجح أن يترتب عليه جدواً إظهار قيمتها بأقل من حقيقتها . ولذلك ففي السنوات الأخيرة أصبحت الحالات التي تظهر فيها هذه الأصول بسعر التقييم بدلاً من التكلفة تتزايد أكثر وأكثر وأصبحت تلك هى القاعدة الآن وليست الاستثناء .. وعدم الإكتراث بإظهار الأراضي والمباني فى الميزانية بقيمة تقل بشكل جدى من قيمتها (هو أمر) مفهوم حيث أدى إلى إظهار أرباح فى الستينات للذين تربحوا من (تجريد) هذه الأصول حيث اشتروا منشآت الأعمال بأسعار رخيصة وهى وحدها حققت لهم قيمة هذه العقارات (الحقيقية) من خلال بيع (تلك) الأراضي والمباني .. وقد أشارت آخر مسودة إفصاح فى شأن إثبات الأصول الثابتة أنه عندما يتم إثبات أصل ثابت بسعر التقييم فإن هذا السعر يجب أن يكون قد تم قياسه قياساً يعتمد عليه .

Over the last thirty or more years the price of land and buildings have risen virtually every year. Given the fact that these assets have a long life, their inclusion on the balance sheet at historic cost is likely to seriously understate their value. Thus, in recent years, there have been more and more cases where these assets are shown at valuation rather than cost and this is now the norm rather than the exception. The reluctance to show land and buildings in the balance sheet at a figure that seriously understates their value is understandable given the profits made in the 1960's by asset strippers who bought up businesses at cheap prices solely to realize the value of the property through selling the land and buildings... the recent exposure draft on the recognition of fixed assets states that where a fixed asset is carried at a valuation that value should be measured with reliability (٥٣) .



ومما يركز عليه هذا الرأي ومسودة الإيضاح أن :

\* الاتجاه العام لمنشآت الأعمال في المملكة المتحدة - بعد التريح الشديد لبعض من اشترى الأراضي والمباني رخيصة وهو السعر الدفترى لها وباعوها بسعر السوق المرتفع في فترة الستينات من القرن العشرين - هو إثبات قيمة هذه العقارات بسعر التقييم .

\* لأن لهذه الأصول أعماراً طويلة (والمقصود أن استفادة المنشأة ومنفعتيها الاقتصادية من استخدامها لها منفعة ممتدة عادة لسنوات) فإن إظهارها بالتكلفة - وليس بسعر التقييم - يقلل من قيمتها الحقيقية .

\* وبالتالي فإنه سيتم ترك التكلفة والرحيل عنها إلى قيمة إعادة التقييم عند إثبات هذه الأصول الثابتة - ولذلك فإنه وفقاً لمسودة الإفصاح (في هذا الخصوص) ينبغي أن يتم هذا القياس بقيمة إعادة التقييم وأن يكون قياساً يعتمد عليه .

**باقي الأصول الثابتة أين هي من الأراضي والمباني؟**

هذا بالنسبة للأراضي والمباني التي ينبغي - وفقاً لهذا الاتجاه العالمي - أن تثبت بقيمه إعادة التقييم التي ، عادة ، تزيد عن قيمتها الدفترية . وبالنسبة لباقي الأصول الثابتة فإن الوضع فيها قد يكون العكس من ذلك لأن قيمة إعادة تقييمها تقل - نتيجة الاستعمال على المدى الطويل - عن قيمتها الدفترية ومع هذا فإن ما أوردته مسودة الإفصاح جاء عاماً لأي أصل ثابت .

#### ٥-٢ تقارب مفاهيم بعض مصطلحات إعادة التقييم

يستخدم المحاسبون في تحديد قيم بنود الأصول الثابتة (أو الأصول بصفة عامة) وإثباتها بالقوائم المالية ، مصطلحات محاسبية عديدة بخلاف التكلفة . وفقاً لمعايير IAS's فإن بعض تلك المصطلحات - التي تستخدم ، عادة ، في إعادة تقييم الأصول - إما تقترب معانيها من بعضها كما في القيمة العادلة والقيمة السوقية لأصل (ثابت) ما وقيمة سعر البيع الصافي والقيمة البيعية الصافية ، أو قد تعتبر مرادفة لسعر البيع (الذي تم به البيع فعلاً وليس المعلن - مثل القيمة السوقية) . كما أن بعض المصطلحات المحاسبية تدخل ضمن معنى أو تعريف مصطلحات أخرى مثل تضمين مفهوم القيمة العادلة أو السوق النشطة في تعريف سعر البيع الصافي وتضمين الأخير

فى تعريف القيمة الممكن استردادها أو القابلة للاسترداد (وفقاً لتعريف معيار IAS ٣٦) .  
ومن المتفق عليه أن القياس الأولى للأصل (أى عند اقتنائه) وإثباته دفترياً  
يتم- كاتفاق عام بين المحاسبين - على أساس التكلفة التاريخية التى لاتستخدم عندما  
يعاد تقييم الأصل revolution of n.sset وتكون الفروق جوهرية (أو تقييمه  
v.lution ويستخدم هذا المصطلح الأخير بديلاً . للمصطلح الأول rev.lution فى  
أحيان كثيرة) . ولقد تطلبت قواعد عرض القوائم المالية مراعاة ظروف معينة مثل  
التغير الكبير فى الأسعار العالمية، حيث قد يتطلب الأمر حينئذ إثبات نتيجة إعادة  
التقييم بالدفاتر والقوائم المالية (كما سيجىء) .

وفيما يلى بعض المصطلحات المحاسبية الهامة ، التى منها ما جاء فى معايير  
IAS's والمعايير المصرية بالتعريف أو بالإشارة ، والتى تستخدم لتحديد قيم الأصول  
أو تساعد فى إظهار تلك القيم. (هذا ويجدر قبل هذا العرض الإشارة بأن حساب القيم  
طبقاً لتلك المصطلحات يعتمد بشكل تام على التقدير .

#### ٢-٥ قيم مالية ومصطلحات عند إعادة التقييم

من المفهوم أنه فى ظروف معينة يتم إعادة تقييم أصل من الأصول ، ويكون  
أمام المحاسب حينئذ عدداً من المصطلحات المحاسبية يمكنه أن يختار منها مايعطى  
أحسن القيم وأكثرها عدالة لإظهار الأصل بالقوائم المالية . وقد لا يكون المحاسب  
أحياناً مثيراً بل مضطراً إن كان ملزماً باتباع قاعدة معينة . والملاحظ أن كثيراً من  
هذه القيم لاتستخدمه بعض المنشآت فى بعض الدول .

#### ١-٢-٥ القيمة العادلة

##### ١-١-٢-٥ تعريف

تتطلب معايير المحاسبة أن تثبت الأصول (وباقي البنود) بالقوائم المالية ،  
عادة ، بقيمتها العادلة f.ir v.lue وهو ماقد يعنى - وبشروط معينة - أن تتعدل القيمة  
الدفترية Carrying mount/book v.lue سواء أكانت بالتكلفة أو بغيرها - إلى  
القيمة العادلة . فما هى إذا القيمة العادلة ؟

المعياران الأمريكيان ١٠٧ ، SFAS ١07، SFAC ٧

يتكلم المعيار ١٠٧ (SFAS 107) الإفصاح عن القيمة العادلة للأدوات المالية

## .Disclosures About fir V.lue of Finncil Instruments

باعتبار أن تلك القيمة تحدد بند أو بنود في القوائم المالية . «القيمة العادلة، هي القيمة الحالية (الجارية) التي يمكن عندها أن تتم مبادلة الأداة المالية في معاملة بين طرفين راغبين .

The fir v.lue of . finncil instrument is the current .mount .t which . finncil instru-  
ment could be exchanged in . transaction between willing prties .<sup>(٥٤)</sup>

ومن استخدامات مصطلح current أيضا حالى أو جارى (وفى هذا فهو شبيه لمصطلح present) .

ويتناول المعيار ٧ (SFAC 7) استخدام معلومات التدفقات النقدية والقيمة الحالية في مقاييس المحاسبة Using C.sh Flow Informrtion .nd Present Value in Accounting Mesurements, - وهي مجموعة أخرى بخلاف مجموعة (SFAS) القيمة العادلة لأصل أو الإلتزام :

«القيمة العادلة لأصل، أو للإلتزام، هي القيمة التي يمكن عندها شراء هذا الأصل أو هذا الإلتزام، أو القيمة التي يمكن أن تحدث أو القيمة التي يباع بها أو تتم بها «تسويته، في معاملة حالية بين طرفين راغبين» The fir v.lue of .n sset "or liability is the .mount .t which tht sset or liability could be bought "or incurred" or sold "or settled" in . current trans-  
action between willing prties"<sup>(٥٥)</sup> .

**إنّا يمكن من هذين المعيارين استخلاص أن القيمة العادلة لأصل ما أو الإلتزام ما، هي :**

\* قيمة شراء هذا الأصل (والمبادلة نوع من عملية الشراء والبيع) أو الإلتزام أو بيعه أو تسويته .

\* يتم ذلك الشراء (والبيع) في معاملة أى عملية ما حالياً .

\* وأن الطرفين (أو الأطراف) راغبين في اتمام العملية (بيع وشراء) .

والمنشأة التجارية تمارس عادة عمليتي الشراء والبيع فهي تشتري الأصول (السلع) وتبيعها . ولكن في عملية شراء أو بيع واحدة هناك من يبيع سلعة (أصل ما) وهناك من يشتري منه . أى أن عملية مبادلة تتم بين الأصل والنقدية أو بين الأصل (السلعة) في يد بائع الذى ينتقل إلى يد مشتري . والأصل في يد البائع سلعة مثلاً عندما يباع بالفعل يتحول إلى أصل آخر (نقدية) في يده أيضاً .

ومصطلح المعاملة الحالية يعنى عملية تجارية أو ماشابهها تحدث حالياً أى بسعر السوق الحالى وبالتالى فلا يدخل فيها عنصر التقدير للمستقبل أو التقدير لما قد يساويه الأصل (أو الإلتزام) .

ومن الواضح أن المدرسة الأمريكية تسوى فى تعريف القيمة العادلة بين كون البند أصل وكونه «القرام» ومن المعروف أن الإلتزام - كدين على مدين ما - مثله مثل الأصل ، يباع ويشترى (يبيعه المدين لمشتري ما) .

#### معايير IAS's

ورد تعريف القيمة العادلة فى معيار IAS ٣٨ (كما ورد كذلك فى معيار IAS ١٦) :

«القيمة العادلة لأصل ما هى القيمة التى يمكن بها مبادلة هذا الأصل بين طرفين لديهما معلومات وراغبين فى معاملة حرة

For value of an asset is the amount for which the asset could be exchanged between knowledgeable willing parties in a market's length transaction. (٥٦) .

إذاً شروط تحقيق القيمة العادلة طبقاً لهذا المعيار IAS ٣٨ (وأيضاً IAS ١٦) :

أ- قيمة يمكن بها مبادلة أصل (بأصل آخر) بين طرفين .

ب- أن يكون لدى الطرفين معلومات كافية (عن الصفقة وعن السوق وعن السلعة...) .

ج- أن تكون المعاملة حرة أى أن لكل طرف الحرية فى قبول أو رفض الصفقة ، أى أن لديه سلطة كاملة فى إتمام الصفقة (أو عدم إتمامها) .

ويلاحظ أن معيار IAS قد أشار فى عملية المبادلة إلى أصل وليس إلى أصل أو الإلتزام كما فعل المعيار الأمريكى ٧ . وهذا الأخير أكثر شمولاً .

معيار ١٠ المعدل (محاسبة مصرفية)

عرف المعيار ١٠ المعدل القيمة العادلة بأنها :

«القيمة التبادلية لأصل معين بين بائع ومشتري كل منهما لديه الرغبة فى التبادل وعلى بينه من الحقائق ويتعاملان بإرادة حرة» (٥٧) .

وهذا هو تقريباً ذات تعريف معيار IAS . والمقصود بـ«التبادل» ، وكما أشرنا، أن تتم عملية البيع ويتبادل الطرفان السلعة والنقود (قيمتها) . وقد جاء فى التعريف فى معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ بدلاً من عبارة «بائع ومشتري كل منهما لديه الرغبة فى التبادل» عبارة، أطراف لديها رغبة فى التبادل،<sup>(٥٨)</sup> وهو ما يعد مفهوماً أشمل .

**ومن أهم عناصر التعريفات فى هذه المعايير (IAS) ، ورقمى ١٠ المعدل ، (٢٣) فيما يلى**

**القيمة التبادلية :** هى محل تبادل الأصل (أى هناك قيمة) بالنقدية أو ما فى حكمها .

**المعلومات :** متوفرة بشكل كامل لدى كل طرف (عن السوق والسلعة محل المبادلة ...) .

**الرغبة :** متوفرة لدى كل طرف .

**الإرادة :** حرة لكل طرف ولا توجد ضغوط على أى طرف سوى ضغوط السوق الحرة والمنافسة (ومصلحة كل طرف) وبالتالي ضغوط المفاوضة والمساومة - b.r . gining

ويجدر تكرار الإشارة بأن عملية التبادل تتم ، عادة ، بين سلعة وبين نقدية وهذا هو أساس معظم المبادلات . ومع هذا فلا يوجد ما يمنع من تبادل سلعة (أصل) بسلعة أخرى (أصل آخر) وليس بنقدية (وهى أيضاً أصل) .

**بين المدرسة الأمريكية ، IAS ، المصرية**

يتفق التعريف الأمريكى وتعريفى معيار IAS ومعيار المحاسبة المصرية على وجود قيمة يتم بها مبادلة أصل (ما) ووجود طرفين راغبين ، ولكن التعريفين الأخيرين يؤكدان على أن يكون لدى الطرفين (أو أكثر) معرفة ومعلومات وأن إرادتهما (أو إرادتهم) حرة . ومن المفهوم أن كل سوق حرة - فى الدول الديمقراطية والرأسمالية - تتمتع عادة بحرية وتتوفر فيها معلومات كافية وحالية أو فورية - سواء من خلال الإنترنت أو وسائل إعلامية أخرى - عن كل الظروف فى السوق وعن السلعة - وكل سلعة منافسة - وبالتالي فإن وجود العنصرين الآخرين فى التعريف (وجود معلومات لدى الطرفين ووجود معاملة حرة) يكاد يكون من الأمور المسلم بها، ولكن يبدو وأن التعريف أراد التأكيد عليهما والتأكيد على أن الطرفين (مشتري وبائع)

قد حصلنا على كل معلومة هامة تخص السلعة أو الخدمة محل البيع حتى تكون هناك عدالة ولا يكون هناك غبنًا على أحد .

إذاً معلومات كاملة عن السوق + طرفان راغبان + إرادتهما حرة ← إتفاقية مبادلة = قيمة عادلة .

### السوق حرة

ويلاحظ أنه نتيجة توافر هذه العناصر فإن سعر بيع السلعة الذى حدده البائع (أى السلطة التى لها تحديد الأسعار فى المنشأة البائعة) قد يتغير عند البيع الفعلى (صعوداً وهبوطاً) حسب قدرة كل طرف بائع أو مشتري على فرض سعره فى عملية المساومة فى ظل توافر عوامل أخرى مثل حجم الطلب على السلعة وعلى السلع المنافسة ودرجة جودة هذه السلع مقارنة بالسلعة المعنية ومدى توافر تلك السلع والقدرة المالية للمشتري ومدى حاجته (البائع) لإتمام الصفقة ومدى تغير التكنولوجيا ... إلخ .

إذاً فالإرادة الحرة والرغبة الحرة والمعلومات لدى الطرفين هى عناصر - فى وجود المتغيرات والعوامل المذكورة - تعكس ما اتفق على تسميته بالسوق الحرة ، لأن المعلومات التى تتوافر لدى الطرفين (بائع ومشتري) لن تقف فى حال من الأحوال على السلعة محل المفاوضة أو المساومة وإنما ترتبط - وكما جاء حالاً - بالسلع المنافسة ودرجة جودتها وسعرها وشروط البيع (وغيره) .

فإن كانت السوق احتكارية فإن بعض العناصر المذكورة - ليس منها حاجة ورغبة وإرادة كل طرف - قد لاتكون مؤثرة على إتمام الصفقة وعلى حصول المشتري على السلعة لأن البائع سيفرض سعره يقابل ذلك أنه طالما لدى المشتري معلومات كافية عن السوق والسلع فإنه سيتأكد له ضرورة إتمام عملية الشراء باعتبار أن البائع يحتكر هذه السلعة بالذات والتى ليست متوفرة إلا لدى هذا البائع وذلك طالما أنه فى حاجة لها ولديه ثمنها وله إرادة حرة .

### الإرادة الحرة قد تقيد

رغم أن إرادة البائع والمشتري فى عملية المبادلة هى - وفقاً لتعريف القيمة العادلة - يجب أن تكون حرة فإنه فى بعض الأنظمة والأحيان ، قد لاتكون كذلك بل إلى حد ما موجهة أو مغلوطة (مقيدة) .

## الإلتزامات والمحاسبة الاجتماعية

تلجأ الحكومات - فى بعض الأنظمة الاشتراكية والرأسمالية أيضاً - إلى دعم أسعار بعض السلع الغذائية عادة من خلال الأجهزة الحكومية والشركات وذلك بتحديد سعراً حدياً تتبع به تلك الشركات سلعها وخدماتها ، أو دعم المادة الخام التى تدخل فى تصنيع سلعاً معينة (مثل دعم الدقيق لتصنيع الخبز كما فى بعض الدول) ، ويترتب على ذلك أن سعر بيع السلعة قد يساوى أو يقل عن تكلفتها الفعلية .

ومن الواضح فى هذه الحالة أنه بالرغم من أن هناك قيمة سيتم مبادلتها بسلعة (أو خدمة) فإن تلك القيمة لن يحدث عليها مساومة أو مفاوضة بالمعنى المقصود من المساومة كما أن الطرفين (البائع والمشتري) رغم أنهما يرغبان فى إتمام الصفقة ولديهما المعلومات الكافية عنها وعن السوق إلا أن المعاملة ككل ليست حرة بالمعنى المتعارف عليه فى السوق الحرة لأكثر من سبب مثل أنه ليس لإرادتهما عادة شئ فى تحديد القيمة أى المبلغ الذى ستباع فعلاً به السلعة (أو الخدمة) رغم أنه قد يحدث أحياناً أن يوجد سعراً آخر غير المحدد رسمياً .

إذاً فسعر البيع - لمتطلبات اجتماعية معينة - قد لاتحدده الجهة المختصة بالمنشأة المعنية وإنما قد يحدد لها . ومعالجه مثل هذا الإلتزام الاجتماعى يتم من خلال المحاسبة الاجتماعية Social Accounting . وفى هذه المحاسبة قد لا يتم أحياناً استخدام بعض مبادئ المحاسبة المالية التى تعمل بها المنشآت التجارية لتحقيق أرباح معينة مستهدف . ويقول البريطاني «إيان هاريسون» In Harrison، عن المحاسبة الاجتماعية «أنه يؤخذ فى الاعتبار أن الحقيقة هى أنه ليست جميع القرارات المحاسبية تؤخذ على أسس مالية بحتة ... وتعرف المحاسبة الاجتماعية بأن المنشأة التى تفشل فى أن تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الاجتماعية فى سياستها ... قد تجد لذلك أن ربحيتها ستأثر ... فمثلاً كثير من المستهلكين فى جميع أنحاء أوروبا رفضوا فى سنة ١٩٩٥ شراء منتجات شركة شل بسبب إقتراحها التخلص من منصة (استخدام) صارى زيت البترول الخام فى بحر الشمال .

takes note of the fact that not all accounting decisions are taken on purely financial grounds... Social accounting recognises that business which fails to consider the social implications of its policies may well find that... profitability might be affected... In 1995 for example, many consumers through Europe refused to purchase Shell products because of the company's proposal to dispose of the Brent Spar oil platform in the North Sea. (٥٩) .

وتنفذ اقتراح شركة شل هذا من شأنه الاضرار اجتماعيا بمنطقة عريضة محيطه بهذا الموقع . مثل التخلص من زيت ما في بحر الشمال من شأنه أن يلوث المنطقة وما يحيط بها .

إذا فالسعر الاجتماعي للسلعة (أو الخدمة) ، لا يعتمد في إعداده ، أحياناً ، على إرادة حرة ١٠٠٪ تستخدم مبادئ المحاسبة المتعارف عليها .

ولكن التعامل بهذا السعر الاجتماعي لا يعطى عدم الاستخدام الكامل لمتطلبات المحاسبة المالية فيما يتعلق بالربحية . بمعنى أنه وفي وجود سعراً اجتماعياً للسلعة (أى ليس اقتصادياً) يظل في الإمكان تحديد أرباحاً ولكن ليست هي الأرباح المستهدفة . فمثلاً قد يغطى السعر الاجتماعي لبيع سلعة ما في منشأة (x) التكاليف المتغيرة لها - عند مستوى إنتاج معين مباع . وعند هذا المستوى (الإنتاج المباع) أمكن أيضاً تغطية التكاليف الثابتة (لذلك المنشأة) . إذا عند هذا المستوى من الإنتاج المباع حقق سعر البيع الاجتماعي هدفاً أولياً هاماً وهو نقطة التعادل breakeven التي أن تجاوزها حقق ربحاً :

مثال

بافتراض أن ← السعر الاجتماعي للسلعة ١٠ جنيه للوحدة (والسعر التقديرى المستهدف ١٥ جنيه)

$$\frac{3}{7} \quad \text{تكاليف متغيرة} \\ \text{عائد المساهمة من الوحدة}$$

وبفرض أن التكاليف ثابتة ٧ آلاف جنيه إذا فإنه عند إنتاج وبيع ١١٠٠ وحدة تحقق المنشأة ربحاً ٧٠٠ جنيه

فعلى أساس أنه يتم إنتاج وبيع، ١١٠٠ وحدة فإن

$$* \text{عائد المساهمة الإجمالى} = 7 \text{ جنيه} \times 1100 \text{ وحدة} = 7700 \text{ جنيه}$$

$$* \text{ربح المنشأة} = 7700 \text{ جنيه} - 7000 \text{ جنيه تكاليف ثابتة} = 700 \text{ جنيه}$$

إيضاحات

\* كلما زاد الإنتاج المباع، كلما أمكن للسعر الاجتماعي تحقيق أرباح مناسبة .



\* فإذا كانت نقطة التعادل تتحقق - وفقاً للدراسات المسبقة وقبل السعر الاجتماعي - على أساس سعر يبلغ ١٥ جنيه إذا ، فالإنتاج المباع، الذي يحقق نقطة التعادل حينئذ سيقبل عن ١٠٠٠ وحدة (وهي عدد الوحدات المنتجة المبيعة بالسعر الاجتماعي التي تحقق نقطة التعادل في المثال الذي هو ١٠ جنيه) فيبلغ تقريباً ٥٨٢ وحدة . وفي حالة الأخذ بالالتزامات الاجتماعية فإن الأمر يستلزم استخدام أكبر للطاقتين الإنتاجية الصناعية والبيعية حتى تتحقق نقطة التعادل (في ظل سعر اجتماعي ١٠ جنيه) ثم يتجاوزها ليحقق أرباحاً .

إذاً في أحوال معينة يمكن للمنشأة أن تتعامل بالسعر الاجتماعي - وليس على أساس سعر البيع الاقتصادي المحدد وفقاً لدراسات علمية - وتحقق أرباحاً طالما أنها وصلت إلى نقطة التعادل وتجاوزتها وبشرط أن يسمح السوق بذلك . وفي جميع الأحوال فإن إرادتها في تحديد السعر المربح - عند مستوى إنتاج مباع، يتحقق فيه الاستغلال الأمثل للطاقت والإمكانات المتاحة - تكون وإلى حد كبير مقيدة - بالالتزامات الاجتماعية . كما أن الأرباح التي ستجنيها لن تصل إلى أرباحها المستهدفة أو المأمولة . وقد يساعد في تحقيق تلك الأرباح زيادة معدلات الإنتاج المباع، حتى يتم تجاوز نقطة التعادل المبنية على سعر بيع اجتماعي (وهو الـ ١٠ جنيه في المثال المتقدم) .

#### ٢-١-٥ ملخص

القيمة العادلة هي القيمة التبادلية - التي يتم بها تبادل سلعة بمبلغ أو بسلعة ما - بين بائع ومشتري كل منهما لديه رغبة في إتمام عملية البيع وإرادة حرة ، وفي معاملة حرة . وقد تؤثر الإلتزامات الاجتماعية في بعض الأحوال على كون المعاملة حرة وعلى استخدام متطلبات القواعد والمحاسبة المالية المتعارف عليها . ورغم هذا فإنه يمكن عند رفع معدل الإنتاج المباع، التوصل إلى بعض أهداف هذه المتطلبات وليس جميعها .

#### ٢-٢-٥ القيمة السوقية

#### ١-٢-٥ تعريف

#### معييار IAS ١٦

يمكن أن يستنتج من تعريف القيمة العادلة لأصل ما وفقاً لمعييار IAS ٣٨ -

فيما تقدم - بأنها القيمة السوقية له . وهو ما أشار إليه المعيار IAS رقم ١٦ بأن «القيمة العادلة للأراضي والمباني ... وأيضاً للممتلكات = (آلات ومعدات ....) ... هي قيمتها السوقية ...» (١٠) .

### معيار ١٠ المعدل

وقد أشار معيار ١٠ المعدل وهو يتناول القيمة العادلة إلى نفس الشيء تقريباً «تتمثل القيمة العادلة للأراضي والمباني عادة ... وتحدد القيمة العادلة لبند الأصول الثابتة بالقيمة السوقية التي يحددها المثلثون ...» (١١) .

**إنذا فالقيمة العادلة لبند الأصول الثابتة - وفقاً للمعيارين IAS ١٦ ، ١٠ المعدل المشار إليهما - هي عادة قيمتها السوقية .**

### ٢-٢-٥ ٢-٢-٥ ٢-٢-٥ كيفية تحديد القيمة السوقية

لم يحدد معيار IAS ١٦ بوضوح الكيفية والإجراءات التي تتبع لتحديد القيمة السوقية لبند من بنود الأصول الثابتة . كما أشار المعيار ١٠ المعدل والمعيار IAS ١٦ بأن المثلثون يحددون القيمة السوقية .

ولكن كيف يحدد المثلثون تلك القيمة السوقية ، وفيما إذا كانت هي - في جميع معايير المحاسبة - سعر البيع الاجمالي أم الصافي أم غير ذلك؟

### المعيار الأمريكي

يتناول المعيار الأمريكي ٤٣ ARB43 - وهو المعيار الشهير الذي أعيد إصداره في الخمسينيات من القرن الماضي وذكر في أكثر من موضع بالكتاب - ضمن ما يتناول تسعير المخزون Inventory Pricing وبين في الاختصار الذي أعده «ديلاني» .

«وكما يستعمل في عبارة التكلفة أو السوق أيهما أقل فإن مصطلح سعر السوق يعنى تكلفة الإحلال ، وتحدد بالشراء أو بإعادة الإنتاج حسب ما قد تكون عليه الحالة، بشرط أن ١- سعر السوق لا يجب أن يزيد على القيمة البيعية الصافية أى سعر البيع التقديرى فى ظل الظروف العادية للمنشأة مخصوماً منه التكاليف التقديرية المعقولة للإتمام (للدهو) والتكاليف التقديرية المعقولة للبيع ٢- ولا يجب أن يقل سعر السوق عن القيمة البيعية الصافية مخفضة بهامش ربح عادى تقريبي مسموح به .

As used in the phrase lower of cost or market, the term market means current re-

placement cost "by purchase or by reproduction as the case may be" except that: 1. Market should not exceed the not reliable value "i.e. estimated selling price in the ordinary course of business less reasonably predictable costs of completion and disposal" and 2- Market should not be less than net reliable value reduced by a net allowance for an approximately normal profit margin. (١٢) .

**إذا فالمعيار الأمريكي ٤٣ (ARB 43) يتناول أ- سعر السوق على أنه تكلفة الإحلال ثم ب- يربطهما بكيفية التحديد (تحديد تكلفة الإحلال) ويربطهما أيضاً ج- بصافي القيمة البيعية (ص ق ب أوق. ب ص) - والتي يعرفها هي أيضاً - أى أن المعيار جمع تعريف سعر السوق والقيمة البيعية الصافية وتكلفة الإحلال فى تعريف واحد ! ويبين التعريف تماماً كم أن معانى تلك المصطلحات الثلاث متقاربة جداً - إن لم تكن متساوية (سعر السوق وتكلفة الإحلال وق. ب. ص) .**

**وعلى العكس من ذلك - وكما سيحىء - فإن بعض التعريفات الأخرى (كالتعريف البريطانى وتعريف IAS) إما فصلت بين كل مصطلح أو لم تأخذ كثيراً ببعض تلك المصطلحات .**

وقد يتشكل المحور الأساسى لمعظم تلك المصطلحات فى تحديد سعر البيع وفى المصطلح الذى قد يصلح مرادفاً أو قريباً فى معناه من سعر البيع . ذلك أن سعر البيع - طالما بيعت السلعة أو الخدمة وحصلت المنشأة على ثمنها - هو إيراد المنشأة البائعة ، فإذا حقق الأرباح المستهدفة أصبح سعراً فعالاً ونافعاً ، وقد يكون العكس صحيحاً .

#### **السعر التفاوضى (سعر المساومة)**

وتتقنا تلك المناقشة إلى ما أورده «مور وجاديك» عن السعر التفاوضى أو سعر المساومة الذى يعتمد على قدرة كل من البائع والمشتري - فى ظل سوق حرة - على التفاوض والمساومة فينتج هذا السعر التفاوضى أو سعر المساومة negotiated or bargained price وكما نسميه «المفاصلة» . وعملية التحول من سعر إلى آخر أو سعر تحولى transfer pricing كما يطلق عليها «جويل دين Joel Den» - وكما يقول «مور وجارك» أنه يعتبر من من أوائل الكتاب الذى تناولوا السعر التحولى «والذى يقترح بشدة استخدام السعر التفاوضى أو سعر المساومة باعتباره السعر المنقّى فى خطط سعر السوق . ويقول «دين» أن هناك مزايا حقيقية من السماح لمديرى القسمين - اللذين ينبغي أن يكون لديهم حرية كاملة فى

الشراء أو البيع للخارج للوصول إلى سعر تحولى من خلال مساومة حرة . وتؤدى المصلحة الذاتية (أنانية) لكل مدير فى الحصول على ربح لقسمه و ربح له سيحقق أهداف المنشأة طالما أخذت فى الاعتبار ثلاث مبادئ : ١- جميع أسعار التحويل تحدد على أساس المفاوضات بين المشتري والبائع ٢- يجب أن يكون لدى المفاوضين معلومات عن المصادر البديلة والأسواق وأسعار السوق ٣- يجب أن يكون المشتري والبائع حراً فى أن يشتري أو يبيع خارج المنشأة .

..... strongly recommends the use of negotiated or bargained prices . refinement in the market pricing scheme. Den urges that there be no advantages in allowing the two division managers, who must have complete freedom to buy and sell outside, to arrive at the transfer price through arm's length bargaining... selfish interest of the division managers in the division profit and their bonuses will serve the company objectives as long as the following three principles are observed: 1. All transfer prices should be determined by negotiation between the buyer and the seller. 2- Negotiators should have the data on alternative sources, markets and market prices . 3 . Both the buyer and the seller must be free to buy and sell outside the company . (١٢) .

ومفهوم أن «دين» يعرض خطة أو منظومة لتحديد سعر السوق أو السعر التحولى الذى بموجبه «تتحول» السلعة (أو موضوع البيع) من يد البائع إلى يد المشتري ومن المفترض أن تتحول بالتالى النقدية من يد الأخير إلى يد الأول . إذا فالسعر التحولى هو السعر عند نقطة التحويل أى عند نقطة البيع . ورأى «دين» عن سعر السوق مبنى على أساس وجود السوق فى نظام رأسمالى يتميز بحرية مطلقة للبائع وللمشتري فى تحديد سعر سوق - أى سلعة أو خدمة - مناسب لهما . ولقد ضرب مثلاً بكل من مديرى قسمى الشراء والبيع - فى منشأة ما أى فى ذات المنشأة - اللذين لهما مطلق الحرية فى شراء وبيع خارج المنشأة لأى سلعة وبأى سعر يحقق أقصى ربحية للقسم الذى يديره . والمفهوم أن كل قسم فى كل منشأة - فى نظام رأسمالى حر - يتعامل مع الغير (خارج المنشأة) بشكل مستقل تماماً فيه أولاً مصلحة القسم ! أى أن تعاملات القسم ممكن أن تتم وكأنه منشأة مستقلة بذاته وبشرط وكأمر منطقي عدم الإضرار بالمنشأة ككل وأن تتبع السياسة العامة لها .

ومن الواضح أن رأى «دين» يتناول كل ما يطلق عليه فيما تقدم سوق حرة

وقيمة عادلة وسعر السوق رغم أنه يتكلم فقط عن سعر السوق أو السعر التحولى .

**القانون البريطاني والمعياري ١٩ (SSAP19)**

**أورد القانون البريطاني سنة ١٩٨٥ CA 1985 أن :**

«الأصول الثابتة الملموسة يمكن أن تثبت بسعر السوق أو التكلفة الحالية (الجارية) - tngi ...  
ble fixed ssets my be included t mrket v.lue or current cost (٦٤) .

كما تطلب المعيار ١٩ SSAP19 المحاسبة على العقارات المستثمرة - Accounting for in-vestment properties أن يتم إدراج العقارات المستثمرة فى الميزانية بقيمتها السوقية الحرة (المفتوحة) - investment properties to be included in the blnce sheet t their open mrket v.lue (٦٥) .

ولأن سعر السوق - فى نظام اقتصادى رأسمالى حر - سعر سوق مفتوح (أى حر) ، فإنه قد يختلف لذات السلعة بين منطقة وأخرى وبين بائع وأخرى وبين ظروف أخرى فى ذات المدينة أو البلد الواحدة . وعن اختلاف معنى وليس قيمة هذا السعر يذكر «دافير وباترسون وويلسون» أن :

«القانون ١٩٨٥ لم يحدد القيمة السوقية وقد يكون لها عدد مختلف من المعانى mrket...  
v.lue is not defined further in the Act, nd it cn hve . number of different men-ings ... (٦٦) .

ولقد تشكلت مجموعات عمل من المتخصصين فى المعهد البريطانى للمحاسبين القانونيين فى انجلترا وويلز (ICAEW) والمعهد الملكى للمساحين القانونيين (RICS) the Roysl Institute of Chrtered Surveyors وقدمت تقارير ثم أصدر المعهد الملكى استناداً إلى تلك التقارير ومذكرات إرشادية، guidance notes عن تقييم الممتلكات (الأصول) لغرض إظهار حسابات الشركات comp.ny .ccounts .

**وقد عرف المعهد الملكى القيمة السوقية الحرة (المفتوحة) open mrket v.lue OMV بأنها :**

«أحسن سعر يتم به إتمام بيع حق (حصة) فى ملكية (ما) بدون شروط (فى) مقابل قيمة نقدية فى تاريخ التقييم بافتراض (وجود) -أ- بائع راغب ، وأنه ب- وقبل تاريخ التقييم ، كانت هناك فترة معقولة ومع الأخذ فى الاعتبار طبيعة الملكية (محل البيع) وحالة السوق، لكى يتم فيها

بشكل مناسب تسويق هذا الحق (الحصة) والاتفاق على السعر وعلى الشروط وإتمام (عملية) البيع ، وأن جـ- حالة السوق ، ومستوى القيم والظروف الأخرى كانت ، فى أى تاريخ مقترح .. ، كما هى فى تاريخ التقييم ، وأنه د- لم يؤخذ فى الاعتبار أى عرض مضارب إضافى من أى مشتري له مصلحة خاصة وأن هـ- الطرفين فى العملية تصرفا (على اعتبار) أن لديهما معلومات ، وبحيطة وبدون إكراه .

s the best price t which the sle of n interest in property would hve been completed unconditionally for cash consideration on the dte of vltion .ssuming: - . willing seller. b- tht, prior to the dte of vltion, there hd been . resonble period "hving regrd to the ntire of the property .nd the stte of the mrket for the proper mrketing of the interest, for the greement of the price .nd terms .nd for the completion of the sle. c- tht the stte of the mrket, level of vlues .nd other circumstances were, on ny .ssumed dte....., the sme s on the dte of vltion d. tht no .ccount is tken of ny .dditionl bid by . prospective purchser with . specil interest, .nd e- tht both prties to the trnsaction hd .cted knowledgebly. . (٦٧) ,prudently .nd without compulsion

وقد يكون المقصود مما جاء فى جـ هو أنه يفترض أن العوامل التى تؤثر فى السوق ثابتة أى عادية وليس لها تأثيرات قوية وبالتالي لا توجد طفرات غير متوقعة فى الأسعار والسلع .

وهذا التعريف البريطاني للقيمة السوقية (أو سعر السوق) لأصل ما يركز ويوضح على أهمية تسويق الأصل وعلى ضرورة وجود عملية بيع لحق على الأصل سواء إذا بلغ هذا البيع ١٠٠ ٪ من الحق كنتيجة لبيع الأصل بكاملة للمشتري (كبيع سلعة ما) أو نسبة معينة منه كما إذا باعت منشأة ما - لمشتري - حق المنفعة فى ٢٠ فدان أرض زراعية تستخدمها فى الإنتاج الزراعى ويبقى حق الرقبة لهذه الـ ٢٠ مع المنشأة .

كما يؤكد هذا التعريف على تحديد شروط البيع والتزاماته والتأكد أيضاً من أسعار السلع المنافسة ومن درجة جودتها وذلك حتى يصل إلى ما أطلق عليه التعريف «أحسن سعر بيع، أى القيمة السوقية الحرة أو المفتوحة» (ويلاحظ أن معيار IAS ٣٧ قد

استخدم مصطلح أحسن تقدير best estimate - كما جاء في هذا الكتاب) .

معيار IAS ٣٦، قرار ٢٠٤

### والمعايير المصرية

لم يحدد المعيار IAS ٣٦ - والمعايير IAS ٣٥، ٣٧-٤١ المقصود بالقيمة السوقية كما لم يرد بالقرار ٢٠٤ وبالمعايير المصرية تعريفاً واضحاً لتلك القيمة . وإنما فقط تمت الإشارة إليها (كما في معيار IAS ١٦ ومعيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل) .

### ٣-٢-٢-٥ قيمة سعر السوق ليست وحدها هي القيمة العادلة للأصل

تناول المعيار IAS ٣٦ مسألة انخفاض قيمة الأصول وقد أشار بأن تحديد فيما إذا كان أصل (ما) أعيد تقييمه قد تنخفض قيمته يعتمد على الأساس المستخدم لتحديد القيمة العادلة : أ- إذا كانت القيمة العادلة للأصل هي قيمته السوقية ... ب- إذا تحددت القيمة العادلة لأصل بأساس آخر غير قيمته السوقية فإن قيمة إعادة تقييمه «القيمة العادلة»، قد تكون أكبر أو أقل ...

identifying whether a revalued asset may be impaired depends on the basis used to determine its value: - if the asset's value is its market value... b- if the asset's value is determined on a basis other than its market value, its revalued amount may be greater or lower.... (٦٨) .

### إذاً يتبين من المعيار IAS ٣٦ أنه :

\* ليس من الضروري أن تكون القيمة العادلة - لأصل ما - هي فقط قيمته السوقية .

\* القيمة العادلة قد تكون هي قيمة إعادة التقييم (أيًا كانت تلك القيمة : قيمة حالية/قيمة تكلفة إحلال/ قيمة بيعية صافية ...) .

\* وكان المعيار IAS ٣٦ قد أشار أيضاً في ذات الفقرة إلى أن القيمة العادلة لأصل ما لا تختلف عن سعر بيعه الصافي إلا بالنسبة للزيادة في التكاليف المباشرة لبيع (للتخلص من) الأصل .

ونطاق المعيار IAS ٣٦ يتحدد بصفة أساسية بالأصول التي لم ترد معايير IAS's خاصة بها (مثل المخزون الذي ورد له المعيار ٢ فلا ينطبق عليه المعيار IAS ٣٦) .

## ٥-٢-٢-٤ مشكلات في تحديد القيمة السوقية

أثار بعض المحاسبين بعض الانتقادات التي توجه إلى تسعير الأصل : ثابت أو متداول - أو غيرهما - بالقيمة السوقية ، ومنها مايلي :

- أ- صعوبة وأحياناً عدم العدالة في تحديد سعر البيع (وهو ما سيتم التعرض له حالاً) .
- ب- عدم وجود سوق : ذلك أنه يفترض عادة في عبارة القيمة السوقية أنه يوجد لكل أصل سعر سوق بالفعل ، لكن الأمر قد يكون غير ذلك أحياناً . فمثلاً هناك من الخدمات ماقد يؤدي من أجل أصل ما دون أن يكون لتلك الخدمات سعر سوق مثل - وكما يقول «مورجاديك» ، إذا قام قسم البيع بخدمات الإصلاح والأبحاث والتخزين لقسم المشتريات كيف يكون لهذه الخدمات سعر سوق مرض ؟

If the selling division furnishes repair, research or storage services to the buying division, how can a satisfactory market price for such services be established (١٩) .

أى أن السعر هنا محدد داخل المنشأة وليس عاماً (إذ أن المنشأة لا تقدم عادة تلك الخدمات للغير) .

ح- سعر السوق مذبذب وتتحكم فيه عوامل كثيرة وقوى خارجية outside forces متعددة ، فمثلاً :

- \* الطلب الشديد على الأصل أو السلعة (وهذه قوة خارجية مؤثرة) قد يرفع أحياناً من سعر السوق إن لم يكن المعروض منها كافياً (كالمنطقة الأهلة بالسكان والنائية) .
- \* تماثل جودة السلع المنافسة والانخفاض النسبي بسعر بعضها المنافس .

\* اختلاف التكلفة المنصرفة (أى المحملة) على الأصل مثل مصروفات نقله أو نفقات علاج ثروة حيوانية أو مائية فمثل هذه التكاليف تتغير حسب الظروف المرتبطة بالحصول على - والمحافظة على - الأصل وهو ما يؤثر على قيمته السوقية .

## ٥-٢-٢-٥ ملخص

تتفق معايير المحاسبة على أن القيمة السوقية أو سعر السوق لأصل ما هو السعر الذي قد يباع به سواء أكان هذا هو سعر إجمالي - أو سعر مخفض (مثل القيمة البيعية



الصافية) . ويمكن من واقع تعريف المعيار الأمريكي ٤٣ (ARB43) وتعريف المعهد الملكي البريطاني للمساحين القانونيين ، لسعر السوق (القيمة السوقية) لأصل ما تحديد أهم مقومات هذا السعر . فيما يلي :

- \* سعر السوق هو أحسن سعر بيع (البريطاني) .
- \* ولا يجب أن يقل أو يزيد عن القيمة البيعية الصافية وبشروط معينة (الأمريكي) .
- ويختلف في ذلك التعريف الأمريكي عن البريطاني .
- \* وهذا البيع قد تحدد في حق في أصل (ملكية) ما في المنشأة البائعة (البريطاني) أو كان مجرد بيع وبشكل عام (الأمريكي) .
- \* ويتم البيع دون اشتراطات (البريطاني) ولم يرد شيء واضح عن ذلك في التعريف الأمريكي .

\* والبيع مقابل مبلغ نقدي عند نقطة التحويل - أي عند نقطة البيع - (كما في رأى أمريكى) وهو بذلك لا يتحدد قبل تلك النقطة أو بعدها بافتراض أنه قد أخذ في عين الاعتبار (في هذا السعر طبيعة الملكية المباعة وحالة السوق ومدى ثباته وأن طرفي التعاقد لديهما معلومات كافية ويتمتعان بالحذر ويحيث يمكن أن تتم عملية البيع دون إكراه على أيهما (البريطاني والأمريكي في جوانب متعددة) .

ومن الواضح أن هذه النقطة الأخيرة عن طرفي التعاقد لاتختص فقط بسعر السوق وإنما هي أيضاً جزء من شروط القيمة العادلة (كما أشرنا) .

#### ٣-٢-٥ السوق النشطة

##### ١-٣-٢-٥ تعريف

أشرنا بأنه لم تتضمن التعريفات التي وردت بمعايير IAS ٣٥-٣٨ تعريفاً محدداً للقيمة السوقية ولم تتضمن المعايير المصرية هي الأخرى تعريفاً لها (مع ملاحظة أنه لاتوجد معايير مصرية تقابل تلك المعايير ماعدا المعيار IAS ٣٨) . ولكن هناك ما يسمى سوق نشطة .

##### معيار IAS ٣٨

أورد المعيار IAS ٣٨ مصطلحاً به لفظ السوق (وليس القيمة السوقية) وهو

مصطلح السوق النشطة (أو سوق نشطة) n. ctive mrket وهو قد يعتبر مقابلاً ولكن محدد للقيمة السوقية .

السوق النشطة هي سوق تتوفر فيها جميع الشروط التالية : أ- السلع (البود) محل التجارة في السوق متجانسة ب- المشترون والبائعون الراغبون يمكن ، كوضع طبيعي وجودهم في أى وقت. ح- الأسعار متاحة للجمهور (عامة) .

An ctive mrket is . mrket where ll the following conditions exist . the items trded within the mrket re homogeneous. b- willing buyers nd sellers cn norml-ly be found t time. c- prices re vilble to the public . (٧٠) .

### معييار المحاسبة المصرية ٢٣

كما عرف المعيار ٢٣ (الأصول غير الملموسة) - المقابل للمعيار IAS ٣٨ - السوق النشطة بأنها : السوق التي تتوفر فيها الشروط التالية : أ- أن تتلائم البود التي يتم المتاجرة بها مع السوق ب- أن يتواجد عادة مشترون وبائعون راغبون في أى وقت في عمليات التبادل ح- أن يتاح للجمهور معرفة الأسعار، (٧١) .

### ولا يختلف تعريف المعيار ٢٣ عن تعريف المعيار IAS ٣٨.

وعلى وجه العموم فإن السوق النشطة هي سوق خصبة توفر أسس هامة لوجود القيمة العادلة والقيمة السوقية حيث يتوفر بالسوق سلعاً يتطلبها مشترين وهناك بائعون راغبون في أى وقت للبيع والأسعار - ( وأهم المعلومات ) متاحة للجميع . أما مسألة السلع المتجانسة ( معيار IAS ) فإن المقصود أن يتحدد سوق ما لسلع متجانسة متشابهة آلات طبع من مقياس معين / سيارات مرسيدس ١٩٠ موديل معين وسنة معينه الخ ..

### ٥-٢-٤ القيمة البيعية الصافية

#### ٥-٢-٤-١ تعريف

هذا المصطلح وفقاً للمعيار الأمريكي ARB43 هو كما أشرنا بعد بعض التعديلات عليه هو سعر السوق . والملاحظ بوضوح من عنوان هذا المصطلح : القيمة البيعية الصافية أو صافي القيمة البيعية - والمسمى الأول هو الترجمة الأقرب لمصطلح net relizable v.lue NRV - أن سعر البيع هو القيمة البيعية أى التى خفضت بها تكاليف معينة - متعارف عليها - لكى تصبح هذه القيمة صافية .

وهذه القيمة - وفقاً لمعايير المحاسبة - هي :

القيمة البيعية الصافية = سعر البيع مخصوصاً منه :

١- تكاليف البيع .

٢- وتكاليف الإتمام أو النهو .

$$NRV = \text{Sles price less selling and completion costs}$$

والتغيرات بهذه المعادلة - وفقاً لمعايير المحاسبة - تقديرية (وقد أضاف  
المعيار البريطاني إليها مفهوماً هاماً سيرد ذكره .

٥-٤-٢ كيفية تحديد سعر البيع

من المتعارف عليه أن كل منشأة صناعية تحاول أن تتجاوز - إلى أقصى  
درجة ممكنة - نقطة التعادل (وهي النقطة التي تتساوى عندها تكاليف المنشأة  
وإيراداتها الإجمالية) بعد أن تحققها بالفعل (وفقاً للمثال السابق) . وتدقق المنشأة في  
بياناتها المالية بحيث تصل إلى نقطة تعادل صحيحة وعادلة وتتخذ كل منشأة من  
تلك النقطة أساساً لعدد من قراراتها الهامة لعل من بينها تحديد سعر بيع السلعة .  
فكيف يتم للمنشأة تحديد السعر الذي ستبيع به سلعتها - التي لم تنتجها بعد (وهو  
١٠ جنيه في المثال المتقدم عن نقطة التعادل) ؟

من أهم ما هو متفق عليه في ذلك أن المنشأة تبدأ في تحديد التكاليف المتغيرة  
(المباشرة) التي تتحملها من أجل إنتاج الوحدة الواحدة من السلعة المخطط لإنتاجها  
وهي الخامات المتغيرة (مثل القماش، الذي يدخل في تصنيع البدلة في شركة لإنتاج  
الملابس الجاهزة) والأجور المتغيرة (مثل أجر الخياط، الذي يقص أو يخيّط القماش  
للبدلة ...) والمصروفات الأخرى (كإهلاك الآلة والتي تنتج هذه البدلة وكثير من  
المحاسبين يعالجون الإهلاك كمصروفات أو تكاليف غير مباشرة، وإن كانت قد تكون  
غير ذلك) . وكذلك تحدد نصيب كل وحدة من تكاليف الإنتاج غير المباشرة ... إلخ .  
أى أنه يعم أن تتم التقديرات للوحدة الواحدة خاصة في الصناعات الثقيلة مثل تكلفة  
إنتاج سيارة واحدة من نوع ما .

ولكى تحدد المنشأة إيراداتها المتوقعة من بيع سلعتها فهي تفترض عدة أسعار  
لبيع الوحدة، من السلعة قريبة من أسعار السلع المنافسة بالسوق طالما أن هناك سلعا

منافسة، إلى غير ذلك من الطرق التي تتبعها المنشآت ولا يتسع لها المقام هنا فإذا وصلت المنشأة إلى نقطة التعادل أمكنها تحديد الأرباح التي تتوقع جنيها من بيع السلعة - في ظل ظروف السوق المتاحة والمتوقعة وعوامل أخرى كثيرة تأخذها بعين الاعتبار .

وممكن أن يُطرح في ذلك عدداً من الأسئلة : أ- المتفق عليه أن سعر البيع في معادلة ق.ب.ص هو سعر تقديري ولم تبع به المنشأة بعد أي أنه سيصبح سعراً فعلياً عندما يتبع به . ولكن هل يمكن أن يكون هذا السعر في تلك المعادلة فعلياً أيضاً ؟ ب- وهل يحسب هذا السعر في المعادلة بنفس طريقة الحساب التي تتبع في الدراسة التي تتم على السلعة قبل الشروع في إنتاجها (وفقاً للمثال المذكور فيما تقدم) أم أن هناك طريقة (أو طرق) أخرى سيحسب بها ؟ ج- وهل ممكن بدلاً من سعر البيع استخدام سعر الإحلال أو سعر المثل ، رغم أن المثل قد لا يكون - في معظم إن لم يكن جميع الأحوال - متطابقاً ١٠٠ ٪ مع الأصل المطلوب تسعيره أو تقييمه ؟ لأن إنتاج سيارة «فيات سينا»، في مصانع شركة فيات العالمية بإيطاليا مثلاً قد يختلف - ولو في بعض الموصفات البسيط (كاستخدام نوعية مختلفة من الصماريل، أو من الطلاء أو «المساعدين» أو «صاج الهيكل ...» - عن إنتاجها في مصانع «سيات» بأسبانيا أو مصانع تركية ... الخ . ولن تكون السيارة المنتجة في كل مصنع متطابقة تماماً ١٠٠ ٪ . د- وهل من المؤكد أن سعر المثل هذا (إن كان هناك مثل متطابق بالضبط ١٠٠ ٪) يتفق مع إمكانيات وظروف المنشأة المعنية صناعياً ومالياً وبيعياً حتى يمكنها العمل به وهل يمكن اعتبار هذا السعر (المثل) هو سعر البيع أو بدلاً له ؟ ثم كيف يمكن تحديد سعر بيع لأصل ما دون أن تعرضه المنشأة بالفعل للبيع وتحصل على تأكيدات (مالية غالباً) بإمكانية بيعه بهذا السعر في حين أنها في الواقع - بالنسبة للأصل الثابت عادة - لن تبيعه بل تريد فقط معرفة سعر بيعه ؟ (ولنا عودة لكل ذلك فيما بعد).

**سعر البيع في المعادلة تقديري (وممكن فعلي).**

حدد المعيار الأمريكي ٤٣ ومعيار IAS ٢ المخزون، سعر البيع في معادلة القيمة البيعية الصافية - وكما جاء فيما تقدم - بأنه سعر بيع تقديري دون الإشارة إلى أنه قد يكون أيضاً فعلياً .

أما المعيار البريطاني رقم ٩ SSAP المخزون والعقود طويلة الأجل Stock nd long-term contracts فهو يتعامل مع سعر البيع في معادلة القيمة البيعية الصافية (NRV) على أنه أما سعر البيع التقديرى أو سعر البيع الفعلى :

«القيمة البيعية الصافية (هى) سعر البيع الفعلى أو التقديرى ،صافى بعد الخصم التجارى وقبل خصومات التسوية، ناقص : أ- جميع التكاليف الأخرى للإتمام ب- جميع التكاليف التى تحدث للتسويق والبيع والتوزيع .

Net reliable value : the actual or estimated selling price “net of trade but before settlement discounts” less: - All further costs of completion and b. All costs to be incurred in marketing, selling and distributing (٧٢) .

ويبدو أن المعيار البريطاني رقم ٩ أكثر واقعية وتحديداً - من الأمريكى ومعيار IAS - لأنه يأخذ واقع فعلى في الممارسات العملية لبعض الأنشطة التى يباع فيها المنتج قبل تمام إنتاجه - والذى يستغرق ، عادة ، أكثر من سنة - كما فى بيع العقارات الجارى بنائها (العقود طويلة الأجل) حين يحدد سعر البيع بعقود البيع ويظل عادة دون تغيير (وأحيانا حتى وإن ارتفعت الأسعار) وكما يحدث أيضاً فى العمل بمفهوم JIT. وسعر البيع هذا رغم أن المنشأة البائعة لم تحصل عليه بالكامل بعد - بسبب عدم إكمال العقار - إلا أنه سعر بيع فعلى وليس تقديرى فعند توقيع العقد تحول إلى سعر بيع فعلى وليس سعراً تقديرياً .

#### تكاليف التسويق والبيع والتوزيع مخصصه

وقد كان المعيار البريطاني ٩ (SSAP) عن القيمة البيعية الصافية أكثر وضوحاً أيضاً عما جاء فى المعيارين الأمريكى ومعيار IAS رقم ٢ ليس فقط فى مسألة سعر البيع (وإنه قد يكون فعلياً وليس تقديراً فقط) وإنما أيضاً فى مسألة التكاليف المخصصة من سعر البيع ، إذا أنها لا تقتصر فقط على تكاليف البيع (كما جاء فى المعيارين الآخرين الأمريكى ومعيار IAS رقم ٢) وإنما تشمل أيضاً تكاليف التسويق والتوزيع (وفى هذين النوعين اختلاف ما عن تكاليف البيع) . وتحديد التكاليف المخصصة المرتبطة بالبيع إلى أنواع ثلاث يعنى أن المعيار البريطانى أكثر تحديداً لما يجب خصمه من سعر البيع (ولنا عودة لتلك النقطة) .

## معهد المحاسبين الأسكتلندي، وق. ب. ص

Institute of Chartered Accountants of Scotland Research Committee  
تقوم لجنة الأبحاث بمعهد المحاسبين القانونيين باسكتلندا  
بأعمال «مسح، للمسائل أو المشكلات الرئيسية key issues وفيها مايتعلق بالقيمة  
البيعية الصافية باعتبارها الأساس الرئيسي للقوائم المالية . وقد ذكرت اللجنة :  
«المجادلات ضد مفهوم ق. ب. ص ، خاصة نقص البيانات عن القيمة البيعية الصافية لأصول  
عديدة في معظم الأحوال ، هي (مجادلات) قوية والاحتمال المرجح أن تكون قائمة الدخل  
مضللة ..»

The income statement is likely to be misleading

ورغم انتقادات اللجنة (ق. ب. ص) فإنها ومع ذلك تفضلها على تكلفة<sup>(٣)</sup> الإحلال  
باعتبارها أساس لإظهار قيم الأصول ، وبصفة أساسية لأنها (ق. ب. ص) تعتمد على القيمة في  
حين أن تكلفة الإحلال تعتمد على التكلفة .. والقيمة أهم من التكلفة في تقييم الثروة المالية .

The income statement is likely value-based whereas replacement cost is cost-based. and ... value rather than cost is important in assessing financial wealth .<sup>(٤)</sup>

إذا فإن لجنة الأبحاث بمعهد المحاسبين الاسكتلندي للمحاسبين ترى أنه رغم  
أن الاعتراضات على استخدام القيمة البيعية الصافية اعتراضات قوية إلا أنها أفضل  
من تكلفة الإحلال لأن الأخيرة تعتمد على التكلفة في حين أن الأولى تعتمد على  
القيمة التي هي في رأى اللجنة أهم عند تقييم الأصول أو الممتلكات أو الثروة المالية  
من استخدام التكلفة .

### ٥-٢-٥ سعر البيع الصافي

#### ٥-٢-٥-١ تعريف

يقترب معنى هذا المصطلح من معنى المصطلح السابق (القيمة البيعية الصافية)  
لأن أى منهما يعنى سعر بيع أصل ، منقوصاً منه مبلغ تكلفة ما . كما أنه لكل  
مصطلح من المصطلحين وظيفة هامة وهي إيجاد قيمة أو تقييم للأصل في منشأة ما .

#### معيار IAS ٣٦

ورد في معيار IAS ٣٦ انخفاض قيمة الأصول Impairment of Assets  
تعريف لسعر البيع الصافي net selling price بأنه :

القيمة التي يمكن الحصول عليها من بيع أصل في معاملة حرة بين طرفين لديهما معلومات وراغبين ، مقروصاً بتكاليف البيع - s. n. of the mount obtainable from the sale of the asset in a free transaction between knowledgeable, willing parties, less the costs of disposal (المعروف أن مصطلح disposal أيضاً التخلّص من الأصل - وفقاً كما سيجيء) كما أن مصطلح parties ممكن أن يعنى أيضاً أطراف . ويلاحظ أن تلك القيمة ممكن (أو قد) يتم الحصول عليها أى أنها لم تحدث بعد .

### أصول لايسري عليها IAS ٣٦

يغطي هذا المعيار IAS - وكما جاء به- جميع الأصول assets التي تنخفض قيمتها بما يترتب عليه حدوث خسارة انخفاض القيمة (الأصل) - impairment loss ment ويعرف هذا المعيار IAS خسارة انخفاض قيمة أصل ما بأنها :

القيمة التي تتجاوز بها القيمة الدفترية لأصل قيمته الممكن استردادها is the mount by which the carrying mount of an asset exceeds its recoverable mount . (٧٥) .

ورغم أن هذه الفقرة السابقة عن خسارة انخفاض قيمة أصل ما قد لا تبدو مرتبطة مباشرة بتعريف سعر البيع الصافي إلا أن لها أهمية في ذلك التعريف لأنها تبين المقصود بانخفاض القيمة، والأصول التي تنخفض قيمتها وبالتالي تقارن مع قيمتها الدفترية وفيما إذا وجدت خسارة من عدمه ، وطالما أن المعيار IAS ٣٦ موضوعه هذا الانخفاض فإن الأصل الوارد في تعريف سعر البيع الصافي قد يكون مقصوداً به فقط الأصل الذي قد تنخفض قيمته أى عادة دون الأراضي .

وقد حدد المعيار IAS ٣٦ أصولاً بذاتها واستبعدا من تطبيق متطلباته عليها :

ولا يغطي المعيار IAS ٣٦ الانخفاض في قيمة المخزون (وفى) أرصدة (حسابات) الضرائب المؤجلة (وفى) الأصول التي تنشأ من عقود البناء والتشييد (وفى) الأصول التي تنشأ من معاشات العاملين أو (وفى) معظم الأصول المالية - IAS 36 does not cover impairment of inventories, deferred tax assets, assets arising from construction contracts, assets arising from employee benefits or most financial assets . (٧٦) .

وعلى ذلك فإن متطلبات المعيار IAS ٣٦ لا تسرى على المخزون وحسابات الضرائب المؤجلة وباقي ما ذكر من أصول .. وهو اتجاه عام في معايير IAS طالما أنه يحكم هذه الأصول معايير مستقلة بها فالمخزون يغطيه المعيار رقم ٢ IAS ،

والأصول المالية يغطيها المعيار IAS ٣٢ (وأيضاً معيار IAS ٣٩) ومعاشات العاملين يغطيها المعيار IAS ١٩ .

### مصطلح أصل في التعريف ، عام

وتثار هنا مسألة هامة، هل مصطلح «أصل» الوارد في تعريف سعر البيع الصافي- (بيع أصل) وطالما أن ذلك ضمن المعيار IAS ٣٦ - لا ينصرف ، وكما أشرنا ، إلا فقط إلى الأصل الذي تنخفض قيمته ولم يرد بالمعيار IAS أنه لا يغطيه (أى لا يسرى مثلاً على المخزون ومعظم الأصول المالية) ؟

وبكلمات أخرى هل يمكن القول إذاً أن تعريف سعر البيع الصافي لأصل ما - الوارد بالمعيار IAS ٣٦ - لا ينطبق على المخزون ومعظم الأصول المالية ؟ على اعتبار أن متطلبات المعيار IAS ٣٦ تسرى فقط على الأصول التى تنخفض قيمتها ، ولا تسرى على المخزون والأصول التى تنظم التعامل معها معايير خاصة بها ، رغم أنه من الصعب القول أن تعريف سعر البيع الصافي فى المعيار IAS ٣٦ لا يسرى على الأراضى أو حتى على المخزون لأن هذا التعريف يميل إلى كونه تعريفاً عاماً وليس مجرداً على أصول بعينها وإلا لذكر المعيار IAS ٣٦ ذلك صراحة ؟ .

والملاحظ أن تعريف سعر البيع الصافي لم يحدد فيما إذا كان سعر البيع هذا - بالمعادلة - هو سعر بيع تقديرى أم فعلى وكيفية الحصول عليه .

ويتبين من هذا التعريف السابق أن سعر البيع يتحدد عندما تتوفر عناصر معينة تشابه تلك التى تتوفر للقيمة العادلة (وأيضاً القيمة السوقية) : معاملة حرة/ طرفان راغبان/ لديهما معلومات (عن السوق والسلعة ...) أى أن سعر البيع الصافي يساوى مبلغ القيمة السوقية مطروحاً منه تكاليف البيع (وقد بينت بعض المعايير أن القيمة السوقية هى سعر البيع أو أحسن سعر بيع) .

ويختلف سعر البيع الصافي عن القيمة البيعية الصافية فى تكاليف الإلتزام - التى تتعلق عادة بإتمام أو استكمال أصل غير جاهز للبيع أو للاستخدام - حيث تخصم من سعر البيع فى القيمة الثانية وليس فى تحديد سعر البيع الصافي :



سعر البيع الصافى = سعر البيع - تكاليف البيع ولكن :

ق. ب. ص = سعر البيع - (تكاليف البيع - تكاليف الإتمام) .

١-٢-٥ القيمة الممكن استردادها

١-٢-٥-١ تعريف

يلاحظ أن مصطلح recoverble يعنى مايمكن استرداده . وقد يكون لفظ الإمكانية أكثر وضوحاً أحياناً من «القابلية» . وكان من الضروري التعرض هنا إلى مصطلح القيمة الممكن استردادها أو القابلة للاسترداد recoverble mount لأن سعر البيع الصافى - السابق مناقشته - يدخل فى تعريف القيمة الممكن استردادها أى المبالغ التى قد تحصل عليها المنشأة من بيع أو استخدام أصل ما (استخدام أصل كأصل متداول مثل خامه يودى عادة إلى إنتاج يباع على أن يتم تحصيل قيمته) كما أن هذا المصطلح (مصطلح القيمة الممكن استردادها) يدخل هو الآخر فى تعريف خسارة انخفاض الأصول. وسيتم هنا تناول القيمة التى يمكن استردادها بصفة عامة (أى سواء عن أصل ثابت أو متداول) .

ولقد سبقت الإشارة - عند تناول تحديد سعر بيع سلعة ما قبل بدء إنتاجها - إلى أن سعر البيع عند مستوى «إنتاج مباع» معين يغطى كافة تكاليف المنشأة ويحقق ربحاً ، ممكن - وفقاً لظروف معينة - التحكم فيه . فالمعادلة تشتمل حينئذ على عدد من العناصر جميعها تقديرية .

سعر بيع عند مستوى «إنتاج مباع» معين =

إجمالى التكاليف (متغيرة - ثابتة) + معدل ربح

فأى تلك المبالغ ( تكاليف متغيرة + ثابتة + معدل ربح) عندما تباع المنشأة (أو تستخدم) أصل ما ممكن أن تستردها أم أن الاسترداد يشمل الجميع ؟

ويلاحظ أن مصطلح ما يمكن استرداده من بيع أو استخدام أصل يعنى بيع أصل متداول سلعة (وقبلها استخدام خامه) أو استخدام أصل ثابت فى عمليات المنشأة. فهذا الاستخدام الأخير وكما أشرنا يودى فى النهاية إلى إنتاج تام يباع وهو بهذا المعنى يترتب عليه - طالما يتم بيعه - تدفقات نقدية تتمثل أيضاً فى استرداده .

## المعيار الأمريكي ٨٩

عرف المعيار الأمريكي ٨٩ (SFAS 89) عن «التقرير المالي والتغيير في الأسعار Financial Reporting and Changing Prices» - الصادر في ديسمبر ١٩٨٦ - القيمة الممكن استردادها (أو القابلة للاسترداد) بأنها :

«ما تساويه حالياً من قيمة صافية للنقدية المتوقع إمكانية استردادها من استخدام أو بيع الأصل Current worth of net amount of cash expected to be recoverable from the use or sale of an asset» . (٧٧)

وقد بينا في عجاله المقصود من البيع والاستخدام. ونضيف أن البيع قد يكون مقصوداً به في المعادلة ، بيع أصل باعتبار أن ذلك عملاً متكرراً (كما في بيع الأصل المتداول : سلعة استهلاكية أو رأسمالية أو غيرها) وأن الاستخدام يتم لخامة ثم تنتج كسلعة ولكن الاستخدام يطلق عادة على أصل ثابت إلا أن ذلك قد لا يمنع أن عملية البيع تتم أيضاً لأصل الثابت - ليس في نهاية عمره المفيد ، كخردة فقط - بل أثناء استخدامه وبالتالي تدخل قيمة هذا البيع في حساب القيمة الممكن استردادها . غير أن ذلك قد يحدث في ظروف معينة (مثل تغيير خط الإنتاج) لأن الأصل الثابت يشتري عادة لكي تستفيد منه المنشأة لعدة سنوات ولاتشتريه - طالما أن الغرض استخدامها له (كآلة في منشأة صناعية) - لإعادة بيعه (ولنا عودة لهذه النقطة) .

ويبدو وأن «أو» الواردة في التعريف يقصد بها الجمع أكثر من المفرد (استخدام وبيع) لأن في حالتي الأصل المتداول والثابت يحدث عادة استخدام وبيع معاً وكل منهما يحقق تدفقات نقدية .

## معيار IAS ٣٦

«تعريف المعيار IAS ٣٦ القيمة الممكن استردادها من الأصل بأنها :

قيمة سعر البيع الصافي لأصل وقيمه المستمر استخدامها أيهما أكبر - the higher of its net selling price and its value in use» . (٧٨)

ويتفق هذا التعريف مع التعريف الأمريكي وإن كان الأخير أكثر تحديداً إذ أشار مباشرة بأن القيمة الممكن استردادها هي القيمة الصافية للنقدية (الممكن استردادها) .

وفى المقابل يشير تعريف IAS إلى سعر البيع الصافى ولا يؤكد على النقدية المتوقع تحصيلها رغم أنها «بيت القصيد» . ورغم أن المقصود من سعر البيع الصافى هو السعر الذى تحصل عليه المنشأة (من عملية البيع) ومتوقع أن تحصله إلا أن ترك المصطلح دون ربطه بالقيمة النقدية الممكن استردادها قد يسمح بأن تكون عملية البيع أجله وقد يتعثر العميل فى السداد وبالتالي لا يصبح سعر البيع محصلاً بكامله أو محصلاً مطلقاً ويكون هناك جزء خسارة .

فإسترداد القيمة يعنى وبصفة عامة : حدوث تدفقات نقدية للمنشأة من أصل ما كنتيجة لتحصيل المنشأة تكاليف سلعة مباعه وتحصيل الربح عليها ( طالما كان سعر البيع الصافى يغطيها : التكلفة والربح ) .

#### ٢-١-٥ المقارنة بين البيع والاستخدام

تتلخص تلك الفكرة فى أن المنشأة تفاضل بين بيع الأصل (الثابت) الآن وبين استخدامه وبالتالي فإنه يتم حساب القيمة الأكبر من القيمتين التقديريتين (قيمة البيع والقيمة من الاستخدام) لتصبح هى القيمة الممكن استردادها .

#### ٢-١-٥ القيمة الأكبر قد لا تتفق والحيطه

ورغم أن القيمة الأكبر هى الأكثر منفعة للمنشأة إلا أن القيمة الأصغر قد تكون أقرب منها لتطبيق مبدأ الحيطه والحذر . فالقيمتان تقديريتان مما يدخلهما فى زمرة الأمور غير المؤكدة ويخضعهما بالتالى للاحتتمالات وتظل مسألة التحصيل (للقيم التى تم تقديرها) على أحسن تقدير مهما كان مرجحاً ، غير مؤكده ١٠٠٪ فالترجيح ليس معناه التحصيل الفعلى . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المفهوم من مبدأ الحيطه والحذر أن الحدث الذى فى صالح المنشأة حتى إن كان مؤكداً ١٠٠٪ (مثل تقييم المخزون بسعر يزيد عن التكلفة) لا يؤخذ فى الحسبان (بعكس الحال وكما أشرنا للأعباء أو التكاليف المتوقعة فهى إن كانت مرجحة بنسبة ٨٠٪ فقط مثلاً فإنها تؤخذ فى الحسبان ويتم تأثير حسابات النتيجة بها) .

## ٥-٢-١-٤ البيع في الحالاتين

إذا أخذنا المفهوم التقليدي أو المنطقي لعملية الاسترداد - وفقاً لما أشرنا إليه - نجد أن تلك العملية تشتمل ، عادة ، على إمكانية الحصول على التكاليف المنصرفة وإمكانية الحصول على أرباح (كما في بيع منشأة تجارية لسلعتها) وذلك عند مستويات إنتاج مباع معينة . . ويتطابق ذلك على هذا المصطلح (القيمة الممكن استردادها) نجد أن تلك القيمة تتحقق في حالة الأصل الثابت كما أشرنا من عمليتين معاً (وليس فقط من أحدهما كما قد يفهم مما ورد في المعيارين السابقين) : الاستخدام ، وبيع . فالمنشأة تستخدم الأصل الثابت وكما أشرنا وتحصل منه على منافع اقتصادية ثم تبيعه في نهاية عمره المفيد فتحصل أيضاً على تدفقات نقدية منه . ولقد تم تسمية التدفقات النقدية من البيع والاستخدام معاً بالقيمة المستمر استخدامها (سيتم تناولها لاحقاً) .

وقد يبدو وأن البيع في المصطلح الأول الاسترداد قد يختلف عن البيع في المصطلح الثاني المستمر استخدامها . لأن البيع في عملية الاسترداد يميل في أحوال كثيرة إلى أن يكون مقصوداً منه بيع أصل متداول كنشاط رئيسي لمنشأة تجارية وهو البديل (في دأوه) لاستخدام أصل (ثابت) في منشأة تجارية أو صناعية (كالمسارات مثلاً) . أما البيع غير المستمر أو البيع في نهاية عمر الأصل (الثابت عادة) فهو البيع في الجزء الثاني من التعريف الأمريكي .

## المعايير المصرية

أوردنا أن مشروع معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ كان يتضمن تعريفاً للمبلغ القابل للاسترداد وقد أسماه خسائر ناتجة عن انخفاض في القيمة ولكن المعيار ١٠ المعدل صدر دونة (لاحظ أن معيار ١٠ المعدل مقابل معيار IAS ١٦ وليس معيار IAS ٣٦ وهذا الأخير هو الذي ورد به تعريف المبلغ الممكن استردادها أو القيمة الممكن استردادها) ولم تتناول المعايير المصرية (والقرار ٢٠٤) مصطلح القيمة الممكن استردادها .

## ٥-٢-٧ القيمة المستمر استخدامها

## ٥-٢-١-٧ تعريف معيار IAS ٣٦

أورد المعيار IAS ٣٦ مصطلحاً جديداً على المحاسبة في بعض الدول ، وهو

مصطلح القيمة المستمر استخدامها value in use واختيارنا لهذا المسمى باللغة العربية قد يكون أقرب للمعنى (باللغة الإنجليزية) عن استخدام مصطلح القيمة المستخدمة لأن الاستخدام قد يعنى استمرار استخدام الأصل (مثل آلة) كما قد يعنى فناء وانتهاء الأصل كاستخدام الخامة، شيكولاته فى إنتاج الحلوى، أى أصل قد استخدم. واستمرار الاستخدام هو المقصود من تعريف المعيار IAS 36 .

**فقد عرف المعيار IAS 36 مصطلح القيمة المستمر استخدامها بأنه :**

القيمة الحالية للتدفقات النقدية التقديرية المستقبلية المتوقع أن تنشأ من الاستخدام المستمر لأصل ما والقيمة الحالية من بيعه فى نهاية عمره المفيد - the present value of estimated future cash flows expected to arise from the continuing use of an asset and from its disposal at the end of its useful life (٧٩) .

**أى أن القيمة المستمر استخدامها لأصل ما =**

**القيمة الحالية للتدفقات النقدية التقديرية المستقبلية من الأصل +**

**القيمة الحالية للتدفقات النقدية التقديرية المستقبلية من بيع (أو التخلص من) هذا الأصل فى نهاية عمره المفيد .**

وحسنا فعل المعيار IAS 36 من اعتبار القيمة المستمر استخدامها قيمة حالية لتدفقات نقدية (كما فعل المعيار الأمريكى ٨٩ للقيمة الممكن استردادها) .

## **٥-٢-٨ القيمة الحالية**

### **٥-٢-٨-١ تعريف**

ورد هذا المصطلح فى تعريف مصطلح القيمة المستمر استخدامها . وقد يعتقد البعض أن المقصود بالقيمة الحالية current / present value لأصل ما هو فقط سعر بيعه أو ق. ب ص . الآن أو حالياً وإنما هناك مفاهيم واستخدامات إضافة إلى ذلك للقيمة الحالية .

### **المعيار الأمريكى رقم ٧ (SFAC 7)**

يبين المعيار الأمريكى رقم ٧ (SFAC 7) السابق الإشارة إليه ، أن : هدف القيمة الحالية فى مقياس محاسبى هو السيطرة ، إلى أقصى حد ممكن ، على الاختلافات الاقتصادية (التي تظهر) بين مجموعات من تقديرات التدفقات النقدية objective of present value in an accounting

measurement is to capture, to the extend possible, the economic difference between  
• , sets of estimated cash flows

ويلاحظ أن مصطلح capture يعنى أيضاً وقف أو تحجيم (أو القبض على) .  
وقد ورد في شرح المعيار أنه :

• بدون القيمة الحالية فإن تدفق نقدي بمبلغ ٣٠٠٠ دولار سيحدث غداً وتدفق نقدي بمبلغ ٣٠٠٠ دولار كتدفق نقدي سيحدث بعد ١٥ سنة يبدو أنهما متساويان . ويجب أن يتضمن مقياس القيمة الحالية بالضرورة ... العناصر التالية : أ- تقدير للتدفقات النقدية المستقبلية ، أو في الحالات الأكثر تعقيداً ، (تقديرات) لسلسلة من التدفقات النقدية في توقيتات مختلفة، ب- التوقعات عن احتمالات<sup>(١)</sup> وجود اختلافات في مبلغ أو توقيت هذه التدفقات ج- الوقت وقيمة النقود ، الذي يعاد عرضه بادخال عليه معدل فائدة خالي من المخاطرة د- تكلفة تحمل عوامل عدم التأكد التي ترتبط بالأصل أو بالالتزام هـ- وعوامل أخرى ، أحياناً ، غير معروفة وتشمل عدم السيولة وعدم انضباط (مساوىء) السوق without present value, a \$3.000 cash flow due tomorrow and a \$3.000 cash flow due in 15 years appear the same A present value measurement ... would necessarily include the following elements : a- An estimate of the future cash flow or in more complex cases, series of future cash flows at different times" b- Expectations about possible variations in the amount or timing of those cash flows. c- The time value, represented by the risk-free rate of interest. d- The price for bearing the uncertainty factors inherent in the asset or liability. e- Other sometimes unidentified factors (٢) , liable factors including illiquidity and market imperfections

يبين المعيار الأمريكي رقم ٧ (SFAC 7) أن مصطلح القيمة الحالية يبنى على:

- أ- تقديرات التدفقات النقدية المستقبلية (للمنشاء) .
- ب- ربط كل تقدير بتوقيت متوقع وبمبلغ متوقع .
- ج- معدل الفائدة عند حساب الوقت وقيمة النقود لا يتضمن أية مخاطرة .
- د- ضرورة حساب تكلفة الأمور غير المؤكدة وأية عوامل أخرى مثل عدم السيولة ومساوىء السوق .
- هـ- ضرورة توقع احتمال<sup>(٣)</sup> اختلاف تقديرات المبالغ والتوقيتات والمحاسبة على ذلك بالطبع .

ولعل من أهم العناصر التي وردت في شرح هذا المعيار توقع اختلاف المبالغ والتوقيات لأنها تقديرية وتتأثر بالظروف المستقبلية واحتمالات (٣) هي احتمالات متوسطة وليست مرجحة أو بعيدة التحقق - وفقاً لقائمة الترجمة .

ومن المفهوم أن التدفقات النقدية التقديرية هذه تمثل تدفقات نقدية صافية (تدفقات للداخل مطروحا منها للخارج) للمنشأة .

والمعروف أنه يتم إعداد جدول يتضمن التدفق النقدي التقديرى فى أكثر من توقيت فى المستقبل (المبلغ المتوقع فى سنة ٢٠١٠ .. كذا) ثم يتم إعمال معدل فائدة (خالى من المخاطر) يؤدى إلى خفض المبلغ المتوقع سنة ٢٠١٠ إلى القيمة الحالية (سنة ٢٠٠٣ مثلاً) إذا معدل التخفيض هذا discount rte - أو كما يطلق عليه المجمع العربى للمحاسبين القانونيين معدل الخصم - يترتب عليه أن تظهر القيمة النقدية المستقبلية (المتوقعة) كقيمة حالية، للسنة التى يتم هذا التخفيض لها وهى هنا سنة ٢٠٠٣ .

ولم يشر «لويس ويندريل، فى تناولهما للقيمة الحالية إلى تحديد قيم تقديرية مستقبلية وتحديد معدل فائدة لكى يتم به تخفيض تلك القيم وصولاً إلى القيمة الحالية وإنما أشارا إلى ما جاء بالمعيار الأمريكى ٤٣ (ARB43) عن أن سعر السوق هو تكلفة الإحلال مع بعض التحفظات وذكر أن القيمة الحالية تحسب إما على أساس تكلفة الإحلال أو القيمة البيعية الصافية .

«... إذا كنا سنستخدم القيم الحالية فإنه ... لا يكون أمامنا إلا الاختيار بين مدخلين : تكلفة الإحلال والقيمة البيعية الصافية - left with the choice between the replacement cost and the net realisable value approaches (٨١) .

ويقول «كيسو وويجانت، وأن القيمة الحالية هى القيمة فى تاريخ مبكر (غالباً الآن، عن مبلغ مستقبلى يتم تخفيضه بفائدة تراكمية (مركبة) : أ- القيمة الحالية لـ ١، أو القيمة الحالية لمبلغ أحادى، القيمة الحالية لـ ١ دولار، أو مبلغ ما، يستحق بعد فترة «ن، أن يتم تخفيضه باستخدام فائدة تراكمية جدول ٦-٢، ب- القيمة الحالية لقسط سنوى ... هى المبلغ الذى عندما يستثمر بمعدل فائدة تراكمى يُسمح سلسلة من المسحوبات المتساوية على فترات منتظمة ...

Present value. The value at an earlier date "usually now" of a given future sum discounted at compound interest a- Present value of 1 "or present value of a single sum". The present value "worth" of \$ 1.00 "or a given sum" due n periods discount-

ed at compound interest "Table 6-2" b- Present value of an annuity: ... is the sum when invested at compound interest that will permit a series of equal withdrawals at regular intervals <sup>(٨٢)</sup> .

ويلاحظ أن حرف ن (n) الذى يسبق لفظ فترة يعنى عدد ما (عدد مجهول) من الفترات. وقد أعد كيسو وويجاينت، - وفعل ذلك أيضاً محاسبون آخرون - عند التعرض للقيمة الحالية ولتأثير الزمن وقيمة النقود - عدداً من الجداول كأمثلة يمكن استخدامها تبين مقدار المعدلات التراكمية ومعدلات التخفيض (أو الخصم) أى معدلات تزيد من القيمة المعنية وأخرى تخفضها بعد فترات أو سنوات معينة (بدءاً من سنة واحدة وحتى ٢٠ أو ٣٠ سنة) <sup>(٨٣)</sup> .

### جدول بمبالغ في فترات على أساس نسب (تراكمية أو تخفيض)

يتضمن الجدول الذى يعده المحاسب مقادير مختلفة لمعدل واحد بعد انقضاء فترة ما : سنة ثم سنتين وهكذا ان كان مطلوباً إلى مايزيد على ١٠٠ سنة كما فى الأنشطة النووية . على أساس أنه باستخدام معدل تراكمى ٢٪ مثلاً يصبح مبلغ ١ جنيه بعد ١٥ سنة .. كذا . ويوضع معدل ٢٪ بعد أول سنة فى صورة واحد صحيح وعلامة عشرية (أى ١,٠٢) . أما إذا استخدم معدل تخفيض أو خصم فإن نسبة ٢٪ تدرج بالعلامة العشرية ٠,٩٨ (أى ١٠٠-٢) .. ويعد جدولين الأول يتضمن استخدام المعدل التراكمى (أى بمعرفة قيمة هذا المبلغ بعد سنة أو سنتين باستخدام ذلك المعدل) والجدول الثانى متضمناً استخدام معدل التخفيض أو الخصم أى لمعرفة القيمة الحالية لمبلغ ما سيدفع أو يحصل بعد سنة أو أكثر) . فمثلاً إذا استثمر تامر مبلغ ما لمدة سنة بمعدل ٢٪ فإن مقدار معدل الـ ٢٪ بعد هذه السنة يصبح ١,٠٢٠ (١+٢٪ من الـ ١) . والعكس صحيح إذا كان من المتوقع أن يكون لدى تامر مبلغ ما بعد سنة ، فإنه لتحديد القيمة الحالية (الآن) لهذا المبلغ على أساس استخدام ذات المعدل فإن مقدار هذا المعدل (٢٪) يخفض هذا المبلغ ويرجعه سنه ويصبح المعدل ٠,٩٨٣ (١-٢٪ من الـ ١) . وفى الحالتين فإن المعدل محسوب على أساس عدد السنوات الذى سيتثمر فيها المبلغ أو المطلوب إرجاعها إلى قيمة المبلغ الحالى (وعدد السنوات فى هذا المثال هى سنة واحدة) ويلاحظ أن التقريب ممكن أن يتم إلى أكثر من ٣ أو أربعة أرقام بعد العلامة العشرية .



مثال :

إذا كان لدى المنشأة س مبلغ مليون جنيه مصرى سيتم استثمارها فى ٢٠٠١/١/١ بمعدل ٣٪ لمدة سنة فإن :

**المعدل التراكمي (المركب) والقيمة المحتصة**

\* الفائدة : مليون جنيه  $\times \frac{100}{3} = 30000$  جنيه

\* المبلغ وفائده = ١٠٣٠٠٠٠ جنيه (مليون جنيه + ٣٠ ألف جنيه)

أى أن المبلغ بعد سنة بمعدل ٣٪ = مليون جنيه  $\times 1,03 = 1030000$  جنيه (دون حساب ضرائب أو خلافه) .

**معدل التخفيض (والتراكمي) والقيمة المحتصة.**

\* إذا توقعت المنشأة س أنها ستدفع مبلغ مليون جنيه مصرى بعد سنة فى ٢٠٠٤/١/١ ورغبت فى معرفة قيمته الحالية (٢٠٠٣/١/١) للمفاضلة بين الدفع الآن أو الدفع بعد سنة فاستخدمت معدل تخفيض (خصم) يوازى أسعار الفائدة المعقولة بالسوق ولنفترض أنه فقط ٣٪ (أى أن نسبة أو معدل التخفيض هذا بحسابه عن سنة يبلغ ٩٧١,٠ تقريباً ، حيث يخفض الواحد الصحيح بمقدار رقم النسبة ٠,٣ تقريباً أى  $1 - 0,3 = 0,7$  ، وهذا المعدل ٣٪ قياساً على معدلات البنوك فى الدول الأجنبية يعتبر مرتفعاً) .

ولحساب القيمة الحالية (٢٠٠٣/١/١) لمبلغ مليون جنيه الذى سيدفع فى

٢٠٠٤/١/١ = مليون جنيه  $\times 0,971 = 971000$  جنيه

\* والعكس صحيح إذا ما أريد معرفة قيمة ٩٧١٠٠٠ جنيه (أى قيمة أو مبلغ النقود)

أى لمبلغ مفرد single sum بعد سنة فى ٢٠٠٤/١/١ باستخدام ذات المعدل ٣٪

(إذا هنا نضيف على الواحد الصحيح مقدار رقم النسبة فيصبح ١,٠٣) .

وبالتالى فإن هذا المبلغ بعد سنة (فى ٢٠٠٤/١/١) = ٩٧١٠٠٠ جنيه  $\times 1,03$  ،

= ١٠٠١٣٠ جنيه (أى حوالى المليون جنيه أى رجعنا إلى المبلغ الأصلى تقريباً ،

وهو المطلوب معرفته) .

\* إذا لمعرفة قيمة مبلغ ١٠٠٠ جنيه إذا استثمر لمدة ٣ سنوات بمعدل فائدة

(تراكمية) ثابتة ٣٪ نجد أن المبلغ فى نهاية السنوات الثلاث يبلغ = ١٠٠٠ جنيه  $\times$

١,٠٩٢ = ١٠٩٢ جنيه .

جدول رقم..... (لمبلغ مفرد)				جدول رقم..... (فائدة تراكمية)			
النسبة				النسبة			
السنة	٢٪	٢/٥٪	٣٪	السنة	٢٪	٢/٥٪	٣٪
١	١,٠٢	١,٠٢٥	١,٠٣٠	١	٠,٩٨٠	٠,٩٧٦	٠,٩٧١
٢	١,٠٤	١,٠٥٠	١,٠٦٠	٢	٠,٩٦١	٠,٩٥٢	٠,٩٤٣
٣	١,٠٦١	١,٠٧٧	١,٠٩٢	٣	٠,٩٤٢	٠,٩٢٩	٠,٩١٥

\* وإذا أردنا حساب القيمة الحالية لمبلغ الـ ١٠٩٢ أى إرجاعه (تخفيضه) إلى ٣ سنوات بنفس الفائدة ٣٪ فإن القيمة الحالية (لمبلغ ١٠٩٢ جنيهه) =  $1092 \times 0,915 = 999,2$  جنيهه (أى حوالى ١٠٠٠ جنيهه الأصلية) .

\* ويلاحظ على الجدولين وكما معلوم وأشرنا إليه أنه كلما زادت الكسور العشرية (قد تصل إلى ٥ أرقام وليس ٤ فقط) بدلاً من التقريب إلى ٣ أرقام كلما كان الناتج أكثر دقة .

\* ويمكن تضمين الجدولين نسباً كثيرة (حتى ١٥٪ أو ٢٠٪ ...) وكذا عدد سنوات أكثر حسب متطلبات الدراسة .

إذاً فالأرقام التى تمثل واحد صحيح أو أكثر بالجدول وتلك التى تمثل أقل من واحد هى إما معدلات متضمنة الزيادة الاستثمارية أو التخفيض عليها على التوالى ، وهى التى تستخدم مباشرة (بضربها حسب الأحوال فى الرقم المختص بالجدول) لاستخراج قيمة مستقبلية أو حالية حسب الأحوال مع الأخذ فى الاعتبار عدد السنوات المختصة .

#### ٥-٢-٨-٢ الزمن وقيمة النقود

يعتبر مصطلح الزمن (الوقت) وقيمة النقود (المال) time value of money - وهو أحد عناصر مصطلح القيمة الحالية وفقاً لما تقدم - من المصطلحات المحاسبية الهامة التى يستلزم أن يراعيها المحاسب وهو يحاول التوصل إلى القيمة الحالية لمبلغ فى المستقبل سيدفع أو يحصل باتباع طريقة التخفيض (أو الخصم) أو العكس . وبهم تناول هذا المصطلح مع القيمة الحالية لارتباطه بها . وسيتم هذا التناول فقط من زاوية تخفيض (أو إرجاع) مبلغ مفرد single sum ممكن تحصيله أو دفعه بعد سنوات إلى

قيمتها الحالية . كما سيتم عرض - لغرض التوضيح - نبذة عن حساب الفائدة التراكمية أو المركبة .

### الفكرة الأساسية : الاستثمار الأمثل للأموال

ومن المعروف أنه بمرور الزمن - في الظروف الطبيعية - يأمل المستثمر ، وكما أشرنا زيادة (وربحية) على استثماراته ، الموظفة في مشروعات أو أعمال طالما أن تلك الاستثمارات ناجحة تحقق في الظروف العادية الأرباح المستهدفة . فإذا اشترى كريم في ١/١/٢٠٠٢ سهماً من أسهم منشأة ناجحة ، بمبلغ ١٠٠٠ جنيه ، فإنه يتوقع أن يبلغ استثماره في أول يناير ٢٠٠٣ ١١٠٠ جنيه على الأقل على أساس أن مقدار العائد هو ١٠٪ (دون حساب الضرائب) .

إذاً الـ ١٠٠٠ جنيه في ١/١/٢٠٠٢ أصبحت ١١٠٠ جنيه في ١/١/٢٠٠٣ . وهكذا ففي ظل الظروف العادية وثباتها ومكاسب المنشآت المنتظمة ، فإنه كلما مر الزمن على مبلغ مستثمر استثماراً جيداً كلما زاد حجمه - بغض النظر عن قوته الشرائية . (يلاحظ أن مفاضلة الشخص أو الجهة شراء أسهم أو عمل وديعة بالبنك عملية يطلق عليها ، كثيراً ، في المحاسبة الأجنبية استثماراً investment وليس إيدخاراً (s.ving) .

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الزمن وقيمة النقود يرتبط في رأى البعض بمعالجة آثار التضخم وانخفاض القوة الشرائية للنقود (فمبلغ ١٨٠٠ جنيه يكفي في ١٢/٢/٢٠٠١ لشراء ثلاجة ما ولكن في ١٦/١٠/٢٠٠٢ إرتفعت الأسعار فأصبح مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لا يكفي لشراء ذات الثلاجة) .

ويرى آخرون - وكما سيجيء - أن هذا المصطلح يرتبط فقط بمدى استثمار مبلغ ما والمفاضلة بين استثماره اليوم أو غداً أو المفاضلة بين سداد دين اليوم أو بعد فترة وهكذا ...

وقد يسأل شخص ما مدين بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه هل يسدد هذا الدين الآن (٢٧/٣/٢٠٠١) أم يؤجل إلى ٢٧/٣/٢٠٠٦ ويستثمر هذا المبلغ هذه السنوات الخمسة ؟ من عوامل الدراسة ، الفائدة . فهو إن سدد دينه الآن تخلص من فائدة حوالى ٦٠ ألف جنيه في المدة كلها (إن كانت الفائدة المركبة حوالى ١١٪ وظلت ثابتة . ولكن إذا أمكنه توظيف المبلغ في مشروع متوقع نجاحه وتوقع أن يحصل من

هذا المشروع على ١٥٠ ألف جنيه في ٢٧/٣/٢٠٠٦ إذ يكون قد كسب - في نقطة الفائدة وحدها دون العناصر الأخرى - ٩٠ ألف جنيه .

وعنصر آخر يجب دراسته بدقة وهو عنصر المخاطرة وعدم التأكيد . فكلما زاد عامل المخاطرة كلما قل احتمال تحقق أرباح كبيرة (فبدلاً من أن يحقق الاستثمار ١٥٠ ألف جنيه قد يحقق ٦٠ ألف جنيه أو أقل أى قد يخسر في هذه الحالة الأخيرة) وكلما كان القرار في صالح السداد (أو التحصيل) الآن وعدم الاستثمار .

وعن هذه النقطة يتناول «ماكنمار» بعض العوامل التي تؤثر على قياس التدفقات النقدية للمنشأة ومنها تأثير الزمن على قيمة النقود ويؤكد على أن الطريقة المحاسبية المتعارف عليها المقبولة commonly accepted هي طريقة تخفيض أو خصم التدفق النقدي discount the cash flow . وفي هذا فإن قيمة النقود قد تتأثر بالانتظار ... بغض النظر عن تأثير التضخم regardless of the effect of inflation ... affected by waiting . . وهو يعطى مثلاً عن عملية شراء تليفزيون ثم عرضه للبيع . فإذا عرض ش على ص أن يشتري تليفزيونه (تليفزيون ص) بمبلغ ٤٠٠ ج.ك على أن يدفع ش هذا الثمن بعد سنتين فإن هذا العرض ليس جيداً as good as مثل عرض ط ل ص بأن يدفع الـ ٤٠٠ جنيه استرليني فوراً ، (٨٤) .

وفكرة «ماكنمار» هي ذات الفكرة الاستثمارية التي نوقشت من قبل وهي المفاضلة بين استثمار مبلغ الآن أو بعد فترة وكيفية - بصفة عامة - تنفيذ العملية الاستثمارية خاصة أن ارتبطت بقروض وفوائد .

**ويتناول «ماريسون» هذا المصطلح ويبين ذات هذه الفكرة ، إذ أن :**

«الزمن وقيمة النقود يعنى أن المال الذى يتم استلامه أو دفعه فى المستقبل ليس له ذات القيمة إذا دفع اليوم . وإسأل نفسك هل تفضل أن تريح ١٠٠ ألف ج.ك من الياناصيب القومى ليلة السبت أم تريح الـ ١٠٠ ألف ج.ك من الياناصيب سنة ٢٠٤٧ ؟ وهل تفضل تسوية دين بمبلغ ١٠٠ ج.ك اليوم أو فى خلال ١٥ سنة ؟ ويستخدم المفهوم (ضمن) الوسائل الفنية لتقييم استثمار رأس المال .

time value of money means that money received or paid in the future has not the same value as money paid today. Ask yourself, would you rather win £ 100.000 on Saturday night's national lottery, or £ 100.000 on the lottery in 2047 ? Would you rather settle a £ 100 debt today or in 15 years time ? The concept is used in capital investment appraisal techniques , (٨٥) .

ويبين «كيسو ووجانت»، أن العمل بمفهوم الزمن وقيمة النقود يستلزم معرفة القيمة الحالية :

«يستخدم مصطلح الزمن وقيمة النقود في المحاسبة «وفي التمويل، لكي يبين العلاقة بين الزمن وقيمة النقود - فالدولار الذي يتم استلامه اليوم يساوي أكثر من الدولار الذي يتم التعهد بدفعه في وقت ما في المستقبل .. لوجود فرصة استثمار دولار اليوم والحصول على فائدة على الاستثمار .. وعندما يكون عليك أن تتخذ قراراً من بدائل مختلفة للاستثمار أو للاقتراض .. فإنه يكون من الضروري أن تكون لديك الإمكانية على المقارنة بين دولار اليوم ودولار الغد على قدم المساواة .. «مقارنة تفاح بتفاح» . ونفعل ذلك بأن نستخدم مفهوم القيمة الحالية الذي له استخدامات كثيرة في المحاسبة - In accounting "and Finance", the term time value of money is used to indicate a relationship between time and money-that a dollar received today is worth more than a dollar promised at some time in the future... because of the opportunity to invest today's dollar and receive interest on the investment... when you have to decide among various investment or borrowing alternatives, it is essential to be able to compare today's dollar and tomorrow's dollar on the same footing-"to compare apples to apples".. We do that using the concept of present value which has many applications in accounting» (٨٦) .

**ويلاحظ أنه ليس في كل الأحوال ينبغي على المحاسب أن يستخدم مفهوم الزمن وقيمة النقود . فمثلاً هناك بعض الظروف تتطلب فيها الـ GAAP الأمريكية عدم استخدام هذا المفهوم . وقد أورد «رومان . ل. ويل Rom.n L. Weil»، ذلك في مقال له بعنوان «دور الزمن وقيمة النقود في التقرير المالي Role of the Time Value of Money in Financial Reporting» (٨٧) .**

#### ٢-٥-٣ القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية

لم يشر القرار ٢٠٤ وهو يتناول الأصول الثابتة - أو أى بنود أخرى - إلى القيمة الحالية وتعريفها وكذلك لم تتناولها المعايير المصرية - وقد يرجع ذلك - في جانب منه- إلى أنه لم يصدر بعد معياراً (معايير محاسبية أو معايير المحاسبة المصرية) يقابل المعيار IAS ٣٦ الذي أشار إلى القيمة الحالية - في تعريف القيمة الجارية استخدامها - وإن كان لم يعرفها .

## أمثلة علي القيمة الحالية /المستمر استخدامها /الممكن استردادها

### القيمة الحالية للألة

في منشأة كريم لإنتاج وبيع سيارات الركوب بلغت تكلفة شراء آلة على خط الإنتاج الصناعى مليون جنيه وتم تركيب الآلة فور شرائها وبدأت العمل بتاريخ ٢٠٠٠/١/١ وتبين من الدراسات التقديرية أن : أ- العمر المفيد للألة ١٠ سنوات ب- عدد السيارات التى سيتم إنتاجها خلال العمر المفيد لهذه الآلة ٥٠٠ ألف سيارة (من نفس النوع أى متماثلة) على أساس أن المنشأة ستنتج سنوياً بمعدل ثابت ٥٠ ألف سيارة ج- ترجح الدراسات أن السيارات التى سيتم إنتاجها ستباع بالكامل د- وأن قيمة المبيعات ستحصلها المنشأة بالكامل أيضاً هـ- وأن متوسط سعر البيع الصافى التقديرى للسيارة فى السنوات الخمس الأولى ٨٠ ألف جنيه وفى السنوات الخمس الأخيرة ١٢٠ ألف جنيه وعلى ذلك يفترض أن متوسط سعر البيع الصافى التقديرى للسيارة خلال فترة العمر الاقتصادى للألة (١٠ سنوات) ١٠٠ ألف جنيه أى أن التدفق النقدى التقديرى للداخل (للمنشأة ككل) خلال ١٠ سنوات يقدر على أساس الافتراضات المذكورة بمبلغ (٥٠) بليون جنيه (١٠٠ ألف جنيه  $\times$  ٥٠٠ ألف سيارة منتجة ومباعة خلال الـ ١٠ سنوات) . وتبين الدراسة التقديرية أن مساهمة الآلة فى هذه التدفقات النقدية التقديرية المستقبلية متدرجة تنازلياً فهى فى السنوات ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ .. تزيد عنها فى السنوات ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ (على اعتبار أن التقديرات تبين أن قدرة الآلة تقل نسبياً فى أواخر عمرها المفيد) ويفترض أن النسبة التقديرية لهذه المساهمة كانت ١,٣٠ فى المائة ألف فى الخمس سنوات الأولى ثم انخفضت إلى ١,١ فى المائة ألف فى كل سنة من الخمس سنوات الأخيرة .. ز- وترجح الدراسات أن كل تدفق نقدي صافى متوقع فى كل سنة باستخدام معدل تخفيض (من ٢٠١٠/١/١) وهو معدل عادل معقول يبلغ ١٠٪ ويفترض أن قيمة معدل هذه المساهمة التقديرية (١,٣٠ فى المائة ألف) فى السنة العاشرة (٢٠١٠/١/١) بلغ ٧٠٠٠٠ حـ ( السنة المالية = السنة الميلادية ) وسيتم حساب القيمة الحالية فى ٢٠٠٠/١/١ فقط لهذا المبلغ .

\* إذا القيمة الحالية (٢٠٠٠/١/١) لهذا المبلغ (الـ ٧٠٠٠٠٠ جنيه الذى سيحدث ويحصل فى ٢٠١٠/١/١)

= قيمة مبلغ التدفق النقدي التقديرى (من ٢٠١٠/١/١) × معدل التخفيض  
(الخصم) = ٧٠٠٠٠ جنيه × ٠,٣٨٥٥

أى أن القيمة الحالية لهذا المبلغ = ٢٦٩٨٥ جنيه

إيضاحات :

وفقاً لبيانات هذا المثال المعد بناء على تعريفات ومتطلبات المعيار IAS ٣٦

فإنه :

أ- لتحديد القيمة الحالية للتدفقات النقدية من استخدام هذه الآلة على خط الإنتاج فإن الأمر يتطلب أن تحدد القيمة الحالية لكل تدفق نقدي من هذا الاستخدام منذ ٢٠١٠/١/١ رجوعاً (عشرة سنوات) إلى ٢٠٠٠/١/١. وقد تم حساب مبلغ القيمة الحالية للتدفق نقدي واحد فقط (كمثال) وهو التدفق النقدي للسنة الأخيرة ونهايتها ٢٠١٠/١/١ (ويبلغ ٧٠٠٠٠ جنيه) وتبلغ هذه القيمة ٢٦٩٨٥ جنيهها .

ب- وعلى ذلك ففي حساب القيمة الحالية ككل من استخدام الآلة يتطلب الأمر (وكما أشرنا) إضافة القيمة الحالية لكل تدفق نقدي من استخدام الآلة فى كل سنة إلى القيمة الحالية للتدفق النقدي للسنة التى تسبقها . فتحسب القيمة الحالية للتدفق النقدي الذى يبدأ فى السنة المالية ٢٠٠٩/١/١ ، القيمة الحالية للتدفق النقدي الذى يبدأ فى ٢٠٠٨/١/١ ثم ٢٠٠٧ حتى ٢٠٠٠/١/١ وهكذا فى نهاية ٢٠٠٠/١/١ (هى السنة العاشرة بدءاً من سنة ٢٠١٠) ثم يتم تجميع هذه القيم لنصل إلى القيمة الحالية للتدفقات النقدية الصافية من استخدام هذه الآلة .

ج- والمقصود أن التدفقات النقدية من استخدام الآلة هى التدفقات النقدية المستقبلية الصافية للداخل وهى أساساً تقديرية .

د- استخدم فى المثال معدل تخفيض (خصم) يبدو مقبولاً للمعدلات فى مصر وليس للمعدلات العالمية وهو ١٠٪ ويتم استخدامه وفقاً لما سبق - بشكل ثابت طوال العشر سنوات من أول سنة ٢٠١٠ رجوعاً إلى سنة ٢٠٠٠ التى يحسب لها القيمة الحالية أى عشر سنوات تمثل العمر المفيد المقدر للآلة . (والمفهوم أنه ، وكما أشرنا ، تعد جداول تبين عملية تخفيض مبلغ كل تدفق نقدي لكل سنة منذ ١/١ سنة ٢٠١٠ إلى ١/١ سنة ٢٠٠٠) .

هـ- ممكن أن تبلغ القيمة الحالية للتدفقات النقدية من استخدام الآلة (مجموع القيم الحالية للتدفقات النقدية فى السنوات العشر) عشرات الألوف من الجنيهات.

و- كما أنه من المفترض أن المعدلات المذكورة فى المثال (معدلات الإنتاج/بيع/تحصيل) تبلغ ١٠٠ ٪ .

ز- وفقاً للافتراضات فى المثال فإن فإن القيمة الحالية لاستخدام الآلة تقارن بتكلفتها للتوصل إلى تحديد الربح أو الخسارة من هذا الاستخدام (وهناك مقارنات أخرى).

ح - القيمة الحالية محسوبة على العمر المفيد للآلة دون النظر هنا إلى القيمة القابلة للإهلاك أو قيمة الآلة خرده .

#### القيمة المستمر استخدامها

إذا افترض فى المثال المتقدم أن الآلة بمبلغ مليون جنيه ممكن أن تباع فى ١/١/٢٠١٠ أى فى نهاية عمرها المفيد بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه تدفع نقداً وتكلفة ١٠ ٪ كما أن المنشأة ستستخدم معدل تخفيض لحساب القيمة الحالية لمبلغ التدفق النقدى الصافى من بيع الآلة ويفترض أن تلك القيمة الحالية تبلغ ٣٤٦٩٥ جنيه كما يفترض أن القيمة الحالية من الاستخدام الكلى للآلة (جميع السنوات) تبلغ مليون جنيه .

إذا القيمة المستمر استخدامها = القيمة الحالية للتدفقات النقدية التقديرية من استخدام الآلة + القيمة الحالية من بيعها آخر عمرها المفيد

$$= ١٠٠٠٠٠٠ + ٣٤٦٩٥ = ١٠٣٤٦٩٥ جنيه$$

#### إيضاحات :

أ- تم تقدير مبلغ التدفق النقدى الصافى من بيع الآلة فى نهاية عمرها المفيد بمبلغ ٩٠ ألف (١٠٠ ألف جنيه - ١٠ ٪ تكلفة بيع) ثم حسبت القيمة الحالية له سنة ٢٠٠٠ بتخفيض مبلغ البيع أول سنة ٢٠١٠ باستخدام معدل تخفيض (خصم) - الذى أشرنا إليه - معقول (وهو ال ١٠ ٪) .

أى أن القيمة الحالية للتدفقات النقدية الصافى من البيع = ٩٠ ألف جنيه  $\times ٠,٣٨٥٥$  = ٣٤٦٩٥ جنيه . (المعدل ٠,٣٨٥٥ هو ال ١٠ ٪ بعد ١٠ سنوات منخفضة إلى سنة ٢٠٠٠ وفقاً لما سبقت الإشارة إليه) .



ب- من المفترض فيه - وفقاً لرأينا - أن الآلة من المؤكد ١٠٠٪ أن تباع بمبلغ صافى ٩٠ ألف جنيه وأن القيمة مؤكدة أنه سيتم سدادها (نقداً) .

#### القيمة الممكن استردادها

وإذا افترضنا في هذا المثال المتقدم أن سعر البيع الصافى للآلة في ٢٠٠٠/١/١ يبلغ ٩٤٨ ألف جنيه (على أساس أنها مازالت جديدة وانتقص من تكلفتها ٥٪ ومبلغ ٢٠٠٠ جنيه تكلفة بيع) ومن المؤكد أنه سيدفع نقداً .

إذا القيمة الممكن استردادها تبلغ ١٠٣٤٦٩٥ جنيه هنا هي القيمة المستمر استخدامها لأنها أكبر من قيمة سعر البيع الصافى وفقاً لمعيار IAS ٣٦ .

#### المفاضلة بين البيع والاستخدام

\* يبدو في منشأة كريم أن بيع الآلة الآن - إن أرادت بيعها وشراء أخرى أعلى إنتاجية مثلاً - بدلاً من استخدامها ١٠ سنوات يترتب عليه خسارة بين قيمة البيع الحالي وبين القيمة المستمر استخدامها تزيد على ٨٦ ألف جنيه وأن استخدامها لمدة ١٠ سنوات سيحقق لها منافع اقتصادية من هذا الاستخدام ثم من بيعها في نهاية عمرها المفيد (في نهاية العشر سنوات) .

\* ولكن من ناحية أخرى فإنه في حالة البيع (الآن) فإن استثمار مبلغ البيع (٩٤٨ ألف جنيه) بمعدل ١٠٪ مثلاً لمدة عشر سنوات يعطى مبلغ استثمار إجمالي آنذاك ٢٤٥٩١١٢ جنيه وقد حسب المبلغ على أساس ٩٤٨ ألف جنيه  $\times ٢,٥٩٤$  بما يزيد كثيراً على ماقد يتحقق من القيمة المستمر استخدامها (وهو مبلغ ١٠٣٤٦٩٥ جنيه السابق الإشارة إليه بمعدل ٢,٥٩٤ مستخرج من الجدول المختص السابق الإشارة إليه) .

إذا تسعى إدارة المنشأة بصفة دائمة إلى زيادة استثماراتها مع المفاضلة دائماً بين استثمار وآخر ، وبين استثمار مبلغ أو إقراضه ، وبين تأجيل سداد دين واستثمار مبلغه ، وبين استخدام أموالها في عمليات الاستثمار أو الاقتراض من الغير وما إلى ذلك . وكل تلك البدائل تعتمد أساساً على تقدير القيمة الحالية لمبالغ (أو مبلغ) ستدفع (أو تحصل) في المستقبل أو على تقدير قيمة مبلغ اليوم في فترة مقبلة (أى بعد سنة أو سنوات) ومع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة المخاطر وإمكانية تغير التقديرات المحسوبة .

مصطلح القيمة الحالية مصطلح محاسبي هام يستخدمه المحاسبون للتعرف على القيمة الآن لمبلغ ستحصل عليه أو تدفعه المنشأة في المستقبل . وإذا كانت المنشأة تدرس المنافع التي ستحصل عليها من استخدام أصل ثابت في المستقبل فإنها تقوم بتقدير التدفقات النقدية المتوقعة تحصيلها منه في سنوات عمره المفيد وإيجاد نسبة (معدل فائدة) ليتم بها تخفيض (أو خصم) القيمة النقدية لكل تدفق نقدي مستقبلي من استخدام هذا الأصل للوصول إلى قيمته الحالية . إذا فالقيمة الحالية لمبلغ ما ستحصل عليه (أو تدفعه) المنشأة في المستقبل يتم تقديرها باستخدام معدل تخفيض (خصم) على هذا المبلغ لكي نصل به إلى قيمته في الوقت الحالي .

وتعتبر القيمة الحالية وسيلة من الوسائل التي يراعى بموجبها الزمن وقيمة النقود (والزمن يعنى مرور الوقت على مبلغ واستثمار ما أو عدم استثماره) .

ومن الإجراءات الأساسية لتحديد (أو تقدير) القيمة الحالية لأصل ما (ولمبلغ مفرد واحد) :

\* تقدير التدفقات النقدية للداخل وللخارج (من الأصل) مع الأخذ في الاعتبار الأمور غير المؤكدة وتكلفتها .

\* إيجاد معدل فائدة خالي من المخاطرة لتخفيض قيمة الأصل التقديرية في المستقبل وصولاً إلى قيمته الحالية .

\* مراعاة جدوى عامل الانتظار، للحصول على أو دفع مبلغ ما مستقبلاً .

\* يكون الاختيار بين الاستثمار حالياً أو الانتظار، ثم الاستثمار أهمية كبيرة في إيجاد القيمة الحالية ودون الأخذ مؤقتاً بعامل انخفاض القوة الشرائية للنقود الذي يأتى في موقع آخر .

عندما تتحدد القيمة الحالية لمبلغ ما يمكن الحصول عليه أو دفعه في المستقبل فإنه من ضمن القرارات التي يمكن أن تتخذها المنشأة المعنية هو المفاضلة بين الحصول على (أو دفع) هذا المبلغ في المستقبل أو الحصول على قيمته الحالية (أو دفعها) الآن .

ومن المفاهيم أيضاً التي يرى بعض المحاسبين اتباعها للتوصل إلى القيمة

الحالية لأصل ما هو اعتبار أنها تساوى تكلفة إحلاله أو قيمته البيعية الصافية .

وعندما - كحالة عكسية - يتحدد ما سيكون عليه مبلغ ما فى المستقبل فإن ذلك يتم باستخدام معدل فائدة تراكمى (مركب) .

ويمكن أن تقدر القيمة الحالية للأصل الثابت أو لمبلغ ما (قسط / دفعة ...) أو بعد ذلك إن وجد ...

## ٥-٢-٩ تكلفة الإحلال

### ٥-٢-٩-١ تعريفات

يعتبر مصطلح تكلفة الإحلال - ويطلق عليه أيضاً تكلفة الاستبدال - repl.ce- ment cost - وفقاً للمعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) ، وكما جاء فيما تقدم مرادفاً لمصطلح سعر السوق .

وقد اعتبر أيضاً المعيار IAS رقم ١٦ الأراضى والمباني والآلات والمعدات ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ الأصول الثابتة وإهلاكاتها سعر تكلفة الإحلال بديلاً لسعر السوق فى حالة عدم وجود سعر سوق لهذا الأصول بسبب الطبيعة المتخصصة لها أو بسبب ندرة تداولها ... فإنه، يتم تقييمها على أساس القيمة الاستبدالية بعد خصم مجمع الإهلاك<sup>(٨٨)</sup> .

### المعيار الأمريكى ٤٣

وعندما أشار المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) عند تناوله سعر السوق بأن هذا السعر يعنى تكلفة الإحلال (أو الاستبدال) فإنه أشار كذلك بأن تحسب تلك التكلفة إما بالشراء (أى سعر المثل) أو بإعادة الإنتاج، .. فالسؤال هو كم تبلغ تكلفة شراء نفس هذا الأصل بالضبط، identical أو تكلفة إعادة إنتاجه سواء تم الإنتاج بواسطة المنشأة التى ستستخدمه أو بواسطة جهة أخرى ؟

يقول الأمريكيون «ر.ف. سالمونسون وروجر ه. هيرمانسون و جيمس دون إدواردز- R.F. Slmonson, Roger H. Hermnson nd Jmes Don Ed- w.rds .

وتستجيب المحاسبة للتضخم ... وأن هناك مدخلين فى هذا الصدد يوصى - بشكل موسع - باتباعهما فى المحاسبة على تغييرات الأسعار .. (مدخل) ٢ التحول من التكلفة التاريخية إلى التكلفة الحالية أو القيمة الحالية ... وأحياناً يسمى هذا المدخل التكلفة الجارية أو المحاسبة بالدولار بقيمته الاسمية ... أو المحاسبة على القيمة الحالية. ويرتبط بذلك غالباً بالتقرير عن تكلفة الإحلال ...

والمدخلان يعكسان تأثير تغييرات مستوى الأسعار العامة والتغيرات في أسعار معينة على الشركة الواحدة .. والمثال .. إنك اشتريت (١٠٠٠) وحدة من منتج ما بمبلغ ٣٠٠٠ دولار في بداية سنة ١٩٨٢ عندما كان دليل الأسعار العامة (١٠٠) وبعث هذه الوحدات بمبلغ ٥٠٠٠ دولار في نهاية سنة ١٩٨٢ عندما كان دليل الأسعار (١٢٠) وكانت التكلفة الحالية (الجارية) لاستبدال (هذه) الوحدات ٣٩٠٠ دولار ... ولنفترض أكثر أنه حدثت مصروفات ٨٠٠ دولار لبيع الوحدات . وعلى أساس المحاسبة التقليدية ، التكلفة التاريخية، فإن تقريرك عن العمليات سنة ١٩٨٢ سيكون :

مبيعات ٥٠٠٠ دولار

تكلفة المبيعات ٣٠٠٠

مصروفات أخرى ٨٠٠

أرباح صافية ١٢٠٠

الدولار المسترد ليس له نفس القوة الشرائية للدولارات التي تم استثمارها بداءة . وتكلفة الإحلال للبضائع المباعة تتجاوز التكلفة التاريخية بمبلغ ٩٠٠ دولار Accounting responses to inflation... there are two rather widely recommended approaches to accounting for changing prices... 2- change... from historical cost to current cost or current value. This approach is sometimes called current cost / nominal dollar accounting .. or current value accounting. It often involves the reporting of replacement costs... the ... two approaches... reflect... the impact of general price-level changes and specific price changes upon an individual company... an example you purchased (1,000) unites of a product for \$ 3,000 early in 1982, when a general price index was (100), and sold them for \$ 5,000 late in 1982 when the index was 120 and the current cost of replacing the units \$ 3,900 .Let us further assume that you incurred \$ 800 of expense to sell the units. Under conventional "historical cost" accounting your report on operations for 1982 would be:

Sales	\$ 5,000
Cost of good sold	3,000
Other expenses	\$ .800
Net earnings	\$ 1200

The dollars recovered do not have the same purchasing power as those originally invested... the current replacement cost of goods sold exceeds their historical cost by \$, 900, (٨٩) .

### ملاحظات مقارنة

أ- أعادنا هذا المثال مرة أخرى إلى مصطلح القيمة الحالية فالكتاب الثلاثة تناولوه مع مصطلح التكلفة الحالية .

ب- ويركز الكتاب الثلاثة على أن مصطلحات التكلفة الجارية أو الحالية والقيمة الحالية والمحاسبة على الدولار وتكلفة الإحلال (وغيرها) هي مصطلحات يتم التعامل بها في مواجهة ارتفاع الأسعار والتضخم ومعظمها في رأيهم تبدو مترادفة .

ج- وبذلك فإن رأى هؤلاء الكتاب يختلف مع آراء أخرى ترى أن مفهوم القيمة الحالية - وكما أشرنا - قد يستخدم ، عادة ، للمفاضلة بين عدد من البدائل وهو بصفة رئيسية قد يركز على الاستثمار الأهم أكثر مما يركز على ارتفاع الأسعار. ورغم أن المثال يبين أن المنشأة رابحة إلا أنها في الحقيقة ليست كما يبدو ، نظرا لانخفاض القوة الشرائية للدولار.

د- ويرى هؤلاء الكتاب أن التكلفة الحالية مصطلح يمكن استخدامه في حالة تغير الأسعار ، بديلاً لمصطلح القيمة الحالية ، والعكس صحيح إضافة إلى إمكانية استخدام مصطلحات بديلة لها أخرى كما أشرنا، رغم أن لكل طريقة مختلفة - عادة - في الحساب مما يعطى قيم مختلفة في كل حالة. وأشاروا إلى مدخلين : مدخل ينظر إلى الأسعار بصفة عامة والآخر (وهو ما عرضناه) يتناول تغير الأسعار فيما يتعلق بشركة ما حيث تستخدم حينئذ المصطلحين المشار إليهما (وغيرهما) .

هـ- وبالنسبة لما أشرنا إليه عن أن بعض الكتاب والمحاسبين يفرقون بين مصطلحي التكلفة والمصرف وأخرون لا يفرقون كثيراً ، نجد أن هؤلاء الكتاب يعملون للغة الأولى إذ وكما يبدو اعتبروا ما غير 'تكلفة' المبيعات 'مصرفات' أى تحمل على صافي الربح وليس مجمله .

ويرى «إيدان بيرى وروبين جارڤير Aidan Berry and Robin Jarvis، عن  
تكلفة الإحلال :

«التكلفة المناسبة لاستخدام هذا المورد هي تكلفة إحلاله .. والقرار باستخدام المورد  
فى غرض ما ولم يكن هذا الغرض مخططاً أن يستعمل فيه ... وتطلبت الحاجة لإحلال (هذا) المورد  
the relevent cost of using that resource is its replacement cost... the decision to use  
the resource for a purpose not orginally intended and the need to replace the re-  
source .

والمفهوم أن المورد هو أصل ما .

ثم أعطى الكاتبان مثالاً يبين أن تكلفة شراء ذات السلعة هي تكلفة الإحلال  
(تكلفة إحلال) أى شراء خامات بدلاً مما تم استخدامه ، فإذا استخدم ٥٠٠ كيلو جرام  
بسرعة ٦ ج.ك. للكيلو فإن شراء نفس الخامة ونفس الكمية بعد فترة بسعر ٨ ج.ك. يكون  
مبلغ ٤٠٠٠ ج.ك. هو تكلفة الإحلال (٩٠) .

#### ملاحظات مقارنة

أ- تكلم المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) وكما جاء فيما تقدم عن أن تكلفة الإحلال  
لا تحسب بالشراء فقط بل تحسب أيضاً على أساس تكاليف إعادة إنتاج ذات  
الأصل ، (فى حالة إعادة إنتاجه) .

ب- يركز الكاتبان على أن تكلفة الإحلال هي تكلفة الشراء وهو ما يقترب من جانب  
مما جاء فى المعيار الأمريكى ٤٣ .

ج- ويركز الكاتبان كذلك على مسألة المثل وعلى عملية الإحلال ذاتها (فى المثال :  
خامات استخدمت بالفعل لتحل محلها خامات جديدة) وقد يكون ذلك المثال أكثر  
سهولة من تحديد تكلفة الإحلال لأصل ثابت مستعمل - قد لاتتبعه المنشأة  
المعنية ولكنها تحتاج إلى معرفة تكلفة إحلاله بحالته الراهنة .

ويقول «بيرى» عن تكلفة الإحلال لبند (ما) :

«أنها المبلغ الذى يجب أن يدفع بأسعار اليوم لشراء بند مشابه للبند الموجود ... والذين لهم  
سيارات ... دمرت (لاقيمة لها) ... (فإن) المبلغ الذى تدفعه شركة التأمين ليس له علاقة غالباً  
بتكلفة إحلال سيارتك لأن سيارتك كانت أحسن (أعلى) من المتوسط أو أنه تم تركيب محرك جديد

لها (حالا) . والمشكلة التي تظهر في استخدام تكلفة الإحلال هي ... إنك تجد أنه من الصعوبة أن تحدد تكلفة الإحلال ... is the amount that would have to be paid at today's prices to purchase an item similar to the existing item... those... who have had cars written off ... the amount the insurance company pays... often bears no relationship to what it would cost to replace your car, because yours was better than average or... just had a new engine put in. The problem that arises in using replacement cost is...you may find that it is difficult to find the replacement cost (١١) .

يلاحظ أن مصطلح written off يعنى أيضا شطب أو إلغاء .

### ملاحظات مقارنة

أ- يتناول «بيرى» سعر تكلفة الإحلال من زاوية شراء المثل (مثلا أشار هو وجارفيز) ولكنه لم يشر إلى تكلفة إعادة إنتاج ذات الأصل (وفقاً لما جاء عن تكلفة الإحلال في المعيار الأمريكي ٤٣) ويلاحظ أن بيرى وجارفيز بريطانيان) .

ب- يبين «بيرى» أن ماتدفعه شركة التأمين لمالك سيارة هلكت ليس هو تكلفة الإحلال لأن مبلغ التعويض يغطي قيمة سيارة كانت حالتها - وقت التأمين عليها - متوسطة (أو ركب بها موتور جديد) . كما أن مبلغ التأمين لن يعادل ثمن شراء سيارة بنفس حالة السيارة المعنية (المؤمن عليها) قبل أن تهلك ومن ثم فمن الصعب إيجاد تكلفة الإحلال لها.

ج- وفي هذا فإن رأى «بيرى» وكما يبدو -يتفق معنا - في أن المشكلة الرئيسية في العمل بتكلفة الإحلال هو إيجاد هذه التكلفة . ولكننا نؤكد على أن الصعوبة هي في أن نجد «المثل» بالضبط وإن كان من السهل تحديد تكلفة الشراء (أو إعادة الإنتاج) مقارنة بالصعوبة في تحديد المثل ، خاصة بالنسبة للأصل المستعمل أو غير التام أو الجارى تشييده (ولنا عودة لهذه النقطة) .

٥-٢-٩-٢ التكلفة الجارية (الحالية) في المعيار الأمريكي ٨٩

تناول المعيار الأمريكي رقم ٨٩ (SFAS 89) والذي يشجع - ولكن لا يتطلب من - منشآت الأعمال التي تعد قوائمها المالية بالدولار الأمريكي والتي تتفق مع مبادئ المحاسبة المتفق عامة عليها GAAP أن تفصح عن معلومات إضافية عن

تغيير الأسعار ، عدداً من المسائل المحاسبية الهامة .

ومما جاء فى هذا المعيار عن قياس الأراضى والمباني والآلات والمعدات PPE أن ذلك القياس يتم بالتكلفة الجارية (أو الحالية) current cost (وأن) :

«التكلفة الجارية هي التكلفة الجارية للحصول على (توريد) نفس إمكانيات الخدمة ،أو (تستخدم) الممكن استردادها إن كانت أقل : ١- أى أنه يتم حساب نفس تكاليف العمليات لإنتاج ذات المنتج ٢- (وتستخدم) ثلاث طرق للتقييم : أ- التكلفة الجارية لأصل جديد مخصصاً منها الإهلاك ب- تكلفة أصل مماثل مستعمل ج- تعديل تكلفة الأصل الجديد بسبب اختلافات فى العمر المفيد/ الطاقة الإنتاجية/ طبيعة الخدمة/ تكاليف العمليات (التشغيل) Current cost is the current cost of acquiring same service potential “or recoverable if lower 1. That is, the same operating costs and output 2- Three valuation methods: a- current cost of new asset less depreciation b- Cost of comparable used asset c- Adjusting new asset cost for differences in: useful life /out put capacity/nature of service/operating costs (١٢) .

ويقترَب كثيراً مفهوم مصطلح التكلفة الجارية من مفهوم مصطلح تكلفة الإحلال (وتكلفة الاستبدال) . وقد أشرنا فيما تقدم أن «سالمونسون وهيرمانسون وإدواردز» يرون أنه عند عرض بعض القيم المالية (ومنها التكلفة الجارية) يتطلب الأمر التقرير على تكلفة الإحلال (الاستبدال) وقد يفهم هنا أنهم يرون أن التكلفة الجارية قد تختلف عن تكلفة الإحلال .

وفى عرض المعيار الأمريكى (٨٩) للتكلفة الجارية يركز - وإن لم يذكر بالنص - على أن يكون الأصل البديل أو الذى يتم دراسته بغرض أن يحل محل (أو تؤخذ قيمته بدلاً من) الأصل القائم ، هو «المثل» وله نفس إمكانياته .

وعن التقييم بالتكلفة الجارية أورد المعيار ثلاث طرق : أ- تكلفة أصل جديد ويخصم منه الإهلاك أى مجمع إهلاك لعدد من السنوات تعادل السنوات التى عمل فيها الأصل المطلوب تقييمه طالما أنه أصل مستعمل - فمثلاً إذا كان الأصل الذى سيتم استبداله مضى على استخدامه ٣ سنوات وتكلفته التاريخية بعد خصم النفاية منها ١٠٠ ألف جنيه ومعدل إهلاكه ١٠ ٪ فإن قيمته الدفترية فى نهاية الثلاث سنوات تبلغ ٧٠ ألف جنيه (١٠٠ ألف - ٣٠ ألف مجمع إهلاك) . وإذا كانت تكلفة الأصل الجديد ١٤٠ ألف جنيه فإن قيمته التى تقابل قيمة الأصل القديم تحسب على أساس خصم



مجمع الإهلاك فيما لو كان الجديد قد عمل بالفعل . غير أن تلك الطريقة تحتاج إلى كثير من المناقشة وعلى الأخص بالنسبة للمثل إذ أن الإحلال أو الاستبدال يتم وبالتالي المقارنة هي بين جديد ومستعمل ب- تكلفة أصل مماثل مستعمل وهذه الطريقة هي أكثر دقة طالما أنها تقارن بين مفردتين من الأصل متشابهتين تماماً غير أن فترة الاستعمال وطريقة وظروف وحجم الاستعمال (وما إلى ذلك مما يرتبط بالتشغيل) يجب أن تكون متماثلة وهو أمر صعب د- وتطلب المعيار تعديل العمر المفيد للأصل الجديد وبالطبع تعديل معدل الإهلاك وضبط كفاءة وإمكانية (إنتاجية) الأصل ومراعاة نوعية الخدمة التي يقدمها وكذا تكاليف تشغيله .

### علاقات بين المعادلات النظرية للمصطلحات

(١) القيمة العادلة  $fir\ value$

القيمة العادلة (أمريكي) = قيمة يمكن بها شراء أو بيع أو تسوية أصل أو التزام في عملية مبادلة + طرفان راغبان .

القيمة العادلة IAS = قيمة مبادلة أصل + طرفان راغبان + لديهما معلومات + معاملة حرة .

معيار المحاسبة المصرية = شرحه

\* يزيد تعريف IAS عن التعريف الأمريكي بأنه لدى طرفي المعاملة معلومات عن السوق وأن تلك المعاملة حرة .

(٢) القيمة السوقية  $mrket\ value$

القيمة السوقية (أمريكي) = تزيد أو تقل عن ق.ب.ص (قيمة بيعية صافية) ببعض العناصر = تكلفة احلال .

القيمة السوقية (بريطاني) = أحسن سعر للبيع + بائع راغب + معلومات كافية + بدون إكراه .

القيمة السوقية IAS ومصرى = القيمة العادلة للأصول الثابتة

(والقيمة العادلة في معيار IAS ليست دائماً هي القيمة السوقية التي تعرفها IAS's والمصرية للأصول الثابتة على أنها القيمة العادلة لها .

\* يركز التعريفان الأمريكي والبريطاني - في القيمة السوقية على وجهة نظر البيع أو البائع ويضمن التعريف البريطاني ، دون الأمريكي عنصر عدم الإكراه ومع هذا فإن النقطة الأخيرة تتفق مع ما جاء في التعريف الأمريكي وتعريف المعيار IAS للقيمة العادلة من أن الطرفين راغبان (وأن المعاملة حرة في تعريف IAS فقط) كما أن التعريف البريطاني يتكلم عن سعر بيع وليس عن قيمة بيعية صافية - (وهذه الأخيرة جاءت في التعريف الأمريكي) - وهناك اختلاف ما بينهما ق.ب.ص وسعر البيع الصافي (أشرنا إليه) وهو أن تكلفة الإتمام تخصم فقط من ق.ب.ص .

(٣) القيمة البيعية الصافية (أو ص.ق.ب) NRV

القيمة البيعية الصافية (أمريكي/IAS) = سعر البيع التقديرى - تكاليف تقديرية (للإتمام + للبيع) .

القيمة البيعية الصافية (بريطاني) = سعر البيع التقديرى أو الفعلى - تكاليف (الإتمام + تسويق وبيع وتوزيع) .

\* يصنف التعريف البريطاني عنصراً هاماً - لم يسبق إليه معيار آخر - وهو أن سعر البيع ليس دائماً تقديرياً بل قد يكون أيضاً فعلياً (كما فى عقد طويل الأجل) وأن التكاليف التقديرية المخصومة تفصل إلى تكاليف تسويق وبيع وتوزيع .

(٤) سعر البيع الصافى : net sales

سعر البيع الصافى (معيار IAS) = قيمة البيع (+ معلومات) (-) تكاليف البيع .

\* يزيد تعريف ق.ب.ص عن تعريف سعر البيع الصافى وكما أشرنا بأنه يخصم منه (إضافة إلى تكاليف التوزيع) تكاليف الإتمام أو النهو التى ترتبط كثيراً بالإنتاج غير التام والذى قد لا يباع - فى أحوال كثيرة - بحالته هذه ودون إتمامه . أما سعر البيع الصافى فينبغى أن يتضمن معلومات عن البيع (بما فى ذلك السوق) .

(٥) القيمة الممكن استردادها recoverble mount

القيمة الممكن استردادها (أمريكي) = القيمة الصافية للنقدية المتوقع استردادها من استخدام أو من بيع الأصل .

القيمة الممكن استردادها (IAS) = سعر البيع الصافى لأصل وقيمه المستمر استخدامها أيهما أكبر .

\* يركز التعريف الأمريكى على التدفقات النقدية ويضمنها التعريف فى حين أن معيار IAS لا يفعل ذلك وقد يرجع ذلك إلى أن المفهوم أن سعر البيع الصافى يعنى تدفقات نقدية للداخل صافية خاصة وأن عبارة التدفقات النقدية المستقبلية وردت بالفعل فى تعريف معيار IAS ٣٦ للقيمة المستمر استخدامها . ورغم ذلك فالمعيار الأمريكى أكثر تحديداً .

(٦) القيمة المستمر استخدامها (IAS) Value in use  
القيمة المستمر استخدامها = القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية من استخدام الأصل + ومن بيعه فى نهاية عمره المفيد .

ومن الواضح أن مايفرق بين هذه القيمة وبين القيمة الممكن استردادها - فى التعريف الأمريكى - هو حرف الواو ، لأن التدفقات النقدية - فى التعريف الأمريكى من الاستخدام أو البيع أيهما أما فى معيار IAS فمن الاثنين معاً . وهو وكما أشرنا ما قد يقصده المعيار الأمريكى ، ومع هذا فإن الأصل يستخدم وسيباع أيضاً (طالما كان صالحاً للبيع) .

(٧) القيمة الحالية لمبلغ مستقبلى : Current Value  
يمكن القول أنها = القيمة الحالية لتدفقات نقدية للداخل تقديرية باستخدام معدل تخفيض (خضم) معقول على المبلغ المستقبلى (سواء أكان سيحصل أو سيدفع) .

(٨) التكلفة الجارية (الحالية) Current Cost  
التكلفة الجارية (أمريكى) = تكلفة العمليات لذات المنتج

(٩) تكلفة الإحلال  
تكلفة الإحلال replacement cost (أمريكى) = سعر السوق (مع شرط)

إيضاحات

تبين المجموعات التسعة من المعادلات المذكورة أنفاً العناصر التى تقترحها معايير المحاسبة لكل معادلة (وليس فى رقم ٧ معادلة بالمعنى المتعارف عليه) .  
وبعض المعادلات مثل رقم ١ بدون قيمة .

أ- المعادلات فى الرقمين ٣ ، ٤ عن القيمة البيعية الصافية وسعر البيع الصافى متماثلة إلا بالنسبة لتكاليف النهو التى تتطلبها ، طبيعة المخزون من الإنتاج غير التام (معادلة ٣) .

أما عن المعلومات فى معادلة ٤ فهى أمر يجب على المنشأة القيام به فى أية حالة من حالات دراسة وتقييم البيانات عن السوق وهى عنصر أساسى فى المعادلة وإن كانت تكلفته غير واضحة .

ب- القيمة المستمر استخدامها (معادلة ٦) وفى معادلة القيمة الحالية (فى معادلة ٧) وكذلك معظم المعادلات الأخرى (٣-٥) يستلزم الأمر أن تستخدم فيها أيضاً القيمة الحالية .

ج- القيمة الممكن استردادها (أمريكى معادلة ٥) قد تشبه القيمة المستمر استخدامها (معادلة ٦) ولكن تختلف عنها فى التدفقات النقدية الصافية (للدخل) فهذه التدفقات النقدية فى المعادلة رقم ٥ قد تأتى من بيع الأصل أثناء عمره المفيد (أو من استخدامه) أما فى المعادلة رقم ٦ فتأتى التدفقات النقدية من بيع الأصل بعد أن انتهى عمره المفيد (أى استخدام بالكامل) علاوة على أنها تأتى بالطبع من استخدامه . فالمعادلة ٦ تقترح إما استخدام الأصل أو بيعه ويمكن أن يكون الاستخدام لأصل ثابت والبيع لأصل متداول (وقد يكون أيضاً لأصل ثابت ولما ينتجه سلعة يساعد فى إنتاجها الأصل الثابت الجارى استخدامه) .

د- القيمة السوقية قد تتحدد بأحسن سعر البيع (فى التعريف البريطانى معادلة ٢) أو بالقيمة البيعية الصافية بتحفظات معينة (التعريف الأمريكى - معادلة ٢) .

هـ- والقيمة حتى تكون عادلة (معادلة ١) فإنه ينبغى أن يتوفر فيها عدد من العناصر : وجود مبادلة (سلعة أو خدمة مع نقدية أو ما يماثلها) + طرفين راغبين (أى بلا إكراه وهو المصطلح البريطانى المستخدم فى تعريف القيمة السوقية) + معاملة حرة (ومن ثم فالطرفين إرادتهما حرة) + لدى الطرفين معلومات كافية عن السلعة (الخدمة) محل البيع وعادة عن السوق . وإن كان أمر هذا العنصر الأخير قد تبدو الأدلة عنه ضعيفة . إذ كيف التأكد من أن لدى كل طرف من الطرفين معلومات كافية عن السوق بخلاف إتاحة نشرات عامة عنه ؟ أى كيفية التأكد من أن تلك النشرات شاملة ومن أنها قد أطلعا عليها ؟

و- الاختلاف بين التكلفة الجارية (معادلة ٨) وبين تكلفة الإحلال (معادلة ٩)،

أنه في تكلفة الإحلال تتحدد التدفقات النقدية للخارج التقديرية بقيمة ما يدفع كتكلفة للعمليات لإنتاج ذات السلعة وتحدد بالشراء أيضاً (وممكن تكون تكلفة جارية أيضاً فتكون : هي سعر البيع أو سعر البيع الصافي أو ق.ب.ص (على أساس أن كل ذلك ممكن أن يعنى سعر السوق) وبالتالي - ففي تعريف لها - أنها تؤدي في النهاية إلى جلب تدفقات نقدية للداخل (لأن تكاليف إنتاج وبيع السلعة هي تدفقات نقدية للخارج - ثم عندما تباع تتحقق تدفقات نقدية للداخل الفروض أن تغطي التدفقات للخارج وتحقق أرباحاً) .

٥-٢-١٠) منافع اقتصادية مستقبلية (ممكن تدفقات نقدية للداخل صافية)

ظهر مصطلح منافع اقتصادية مستقبلية future economic benefits منذ فترة طويلة وقبل أن يرد في معايير IAS . ويساعد تحديد المنافع الاقتصادية من أصل ما، المنشأة في اتخاذ قراراتها فيما يتعلق بهذا الأصل . ولذلك فإن مفهوم المنافع الاقتصادية يدخل منطقياً وفعالياً في تحديد قيم مالية كثيرة مثل القيمة الممكن استردادها من الأصل وقيمه المستمرة استخدامها وقيمه الحالية . والمنفعة الاقتصادية المستقبلية من أصل ما ليست بالضبط قيمته ولكنها تساعد كثيراً في تحديد تلك القيمة .

٥-٢-١٠-١ تعريف

المعيار الأمريكي رقم ١

أشرنا أن المعيار الأمريكي رقم ٦ (SFAC 6) قد عرف عدداً من المصطلحات المحاسبية . ومن هذه المصطلحات الأصول الثابتة التي عرفها بأنها «منافع اقتصادية مستقبلية محتملة»<sup>(١)</sup>، وبين أن من خصائصها أنه «يحدث منها منافع مستقبلية بالمساهمة في التدفقات النقدية المستقبلية» .

ولعل من أهم ما جاء بهذا المعيار الأمريكي عن المنافع الاقتصادية المستقبلية

مايلي :

\* المنفعة الاقتصادية المستقبلية تعنى المساهمة في أو هي التدفقات النقدية المستقبلية للمنشأة الصافية فالمنفعة والتدفق النقدي المستقبلي في رأيي مترادفان وهو أمر منطقي بل طبعي فأى منفعة اقتصادية تلك التي لا تعطى عاجلاً أو آجلاً تدفقات نقدية صافية للمنشأة ؟

\* والمنفعة الاقتصادية المستقبلية محتملة<sup>(١)</sup> أى من المرجح أن تحدث فى المستقبل (تبين قائمة الترجمة : المحتمل<sup>(١)</sup> ، (٢) ، (٣) ) .

\* مساهمة الأصل فى التدفقات النقدية غير محددة الحجم فقد تكون ضخمة نسبياً بمعدل ٦٠ ٪ مثلاً ( فالخامات قد تشكل ٩٠ ٪ من حجم السلعة أو يزيد مثل منتجات الألبان والسيارات والدراجات وبالتالي فهى كأصل متداول قد تساهم بنسبة كبيرة فى «المنتج المباع» . وقد يكون الأداء ضئيل لكن أهميته فى المساهمة فى التدفقات النقدية ضخمة كما فى آلة قياس مدى فاعلية جهاز «الدينامو» فى سيارة الركوب التى تحت الإصلاح فى «ورشة» كهربائى سيارات . وقد يكون الأداء ضئيل أيضاً ولكنه قد لايساهم كثيراً أو بنسبة بسيطة فى جلب تدفقات نقدية مثل آلة رفع هيكل سيارة على خط إنتاج مصنع لإنتاج وبيع سيارات الركوب .

إذا وبصفة عامة فالمنفعة الاقتصادية تتمثل عادة فى المساهمة فى التدفق النقدى للمنشأة . ومع ملاحظة أن المنفعة الاقتصادية قد تكون أولاً عينية ولكن - فى النهاية ستودى إلى تدفقات نقدية للداخل . فإذا حصلت المنشأة س على آلة (أصل ثابت) هدية فإن ذلك الإهداء لن يودى إلى تدفقات نقدية للخارج إلا فيما يتعلق بتركيب تلك الآلة وتجهيزها وجعلها صالحة للغرض التى ستستخدمها س فيه ثم تشغيلها . ومن جهة أخرى فإن استخدام س للآلة سيحقق لها فى الظروف العادية منافع اقتصادية تتمثل - إذا كانت آلة إنتاج - فى المساهمة فى إتمام «المنتج المباع» . فالمنفعة العينية ستتحول عادة وطالما كانت بالفعل منفعة (ليس آلة بالية مثلاً) إلى تدفقات نقدية .

### والمقترح أن منفعة اقتصادية = تدفقات نقدية صافية للداخل

#### المعيار البريطانى ١٢

جاء فيما تقدم أن المعيار البريطانى ١٢ (SSAP 12) تكلم على أهمية المنفعة من العمر الاقتصادى للأصل .

#### معيار IAS ٣٨

تكلم المعيار IAS ٣٨ عن المنافع الاقتصادية وهو يعرف الأصل :

«منافع اقتصادية مستقبلية من المتوقع أن تتدفق على المنشأة»

ولم يحدد المعيار IAS ٣٨ تفصيلاً المقصود بالمنافع الاقتصادية المستقبلية وإن

كان المفهوم هو ما أورده المعيار الأمريكي الذي سبقه بسنوات من أن المنفعة الاقتصادية مساهمة في تدفق نقدي (والشيء نفسه ورد بالمعيار IAS ١٦ ودون شرح أو تفصيل) .

#### قرار ٢٠٤ ومعيار المحاسبة المصرية

لم يشر القرار ٢٠٤ إلى مصطلح منافع اقتصادية مستقبلية .

ولكن معيار المحاسبة المصرية ٢٣ (وكذلك ١٠ المعدل) أشار إلى تلك المنافع الاقتصادية كما أشرنا من قبل ، ولكنهما - وكالمعيار IAS ٣٨ - لم يشرحانهما .

#### ٢-٥-(١٠)-٢- التدفقات النقدية بالبيع المحصل

لن يتحقق التدفق النقدي للداخل (للمنشأة) من مجرد إنتاج الأصل المتداول أو من مجرد - وكما جاء في معايير المحاسبة - استخدام الأصل الثابت (الذي يستخدم في المصنع) في العملية الإنتاجية ومساهمته بالفعل في تصنيع الأصل المتداول (السلعة المنتجة في المنشأة الصناعية) ، خاصة وأن وجود الأصل يعنى - وفقاً لتعريفه - احتمال<sup>(١)</sup> (مرجح) فى أن تتحقق منه منافع اقتصادية للمنشأة - وهى حدوث تدفقات نقدية (صافية) للداخل - وهذا الاحتمال لن يقع إلا إذا تم بيع، الأصل المتداول هذا أو استخدام هذا الأصل (كما فى خامه) ثم ترتب على هذا الاستخدام بيع الأصل المتداول ، السلعة، (التي ساهم فى تصنيعها الأصل الثابت وجعلها جاهزة للبيع ثم بيعت) . كما أن البيع دون التحصيل ليس كافياً لحدوث التدفقات النقدية ، وإنما يجب أن يكون البيع محصلاً فالتدفق النقدي يعنى نقدية (وهى هنا نقدية واردة بالصافي) .

أى أن التدفق النقدي المستقبلي يتحقق :

\* بالبيع (المحصل) .

\* أو بالاستخدام ثم البيع (المحصل) .

إنما فالبيع الذى يجب أن يكون مقصوداً هو «البيع المحصل» (وهناك بيع تحصل نسبة منه قبل تمام الإنتاج- أو حتى قبل البدء فيه كما فى العمل بمفهوم الـ JIT

والعقود طويلة الأجل) - أما البيع غير المحصل (المؤجل) فهو يرتبط بأمر غير مؤكدة - تتعلق بجدية وإمكانية المدين (المعمِل) على السداد وأيضاً بالسداد الفعلى (أى التدفق النقدى) ومن ثم فالإجراء الذى يتبعه البعض من إثبات مبلغ البيع الأجل كإيراد رغم عدم تحصيله وتكوين مخصصاً لما يرجح عدم تحصيله لن يمثل تدفقاً نقدياً أو منفعة اقتصادية صحيحة . ويكلمات أخرى فإن التدفقات النقدية المتوقعة المستقبلية من أصل متداول (أو ثابت) لن تحدث إلا بالبيع المحصل .

التدفق من الاستخدام (والبيع المحصل)

وكما أن التدفق النقدى للداخل من البيع ، والذى كثيراً ما ينتج من بيع أصل متداول وتحصيل قيمته ، فإن استخدام الأصل الثابت وكما أشرنا يحدث هو الآخر تدفقاً نقدياً للداخل كما فى استخدام أصل ثابت إنتاجى (آلة) فى الإنتاج الصناعى ثم بيع المنتج المستهدف وتحصيل قيمته وبدون ذلك الاستخدام ، والبيع المحصل، للأصل المتداول (السلعة) الذى أنتجه أو ساعد فى إنتاجه هذا الأصل الثابت فإنه لن توجد تدفقات نقدية للمنشأة (من البيع والاستخدام) .

**إننا وكما أشرنا إن الأصل يحدث تدفقات نقدية مستقبلية للداخل : إما**

**عند بيعه ، وتحصيل قيمته ، ... عادة أصل متداول**

**عند استخدامه ثم بيعه ، وتحصيل قيمته ، ... أصل ثابت ومتداول**

ولقد جرى العرف على أن مصطلح البيع يرد فى الكتابات المحاسبية فى معظم الأحوال على أنه بيع أصل متداول (واستثناءً ببيع الأصل الثابت إما أثناء أو فى نهاية عمره المفيد للمنشأة) . والاستخدام هو عادة استخدام أصل ثابت فى العملية الصناعية (أو غيرها) ومع هذا يستخدم الأصل المتداول أيضاً لتصنيع أصل متداول مستهدف (كما فى استخدام الخامات لتصنيع السلعة المستهدفة كما أشرنا) .

**افتراضات أساسية لجلب المنافع الاقتصادية**

**(من بيع الأصل أو استخدامه)**

ينبنى مفهوم المنافع الاقتصادية المستقبلية من بيع أو استخدام أى أصل - فى



منشأة صناعية - على عدة افتراضات أساسية :

فى حالة بيع الأصل :

وكثيراً مايكون البيع هو بيع أصل متداول ويفترض أن الأصل فى منشأة صناعية تنتج سلعة ما :

\* سيتم إنتاجه .

\* سيتم أ- بيعه وب- تحصيل قيمته .

\* ستمكن المنشأة من تحديد درجة مساهمة هذا الأصل فى التدفقات النقدية الصافية للمنشأة من البيع المحصل (فى حالة أن المنشأة تنتج عدداً متووعاً من الأصول أى السلع التى سيتم بيعها) .

فى حالة استخدام الأصل

وكثيراً مايكون الاستخدام هو استخدام أصل ثابت (فى العملية الصناعية) ويفترض أيضاً ثلاث فروض ، أن :

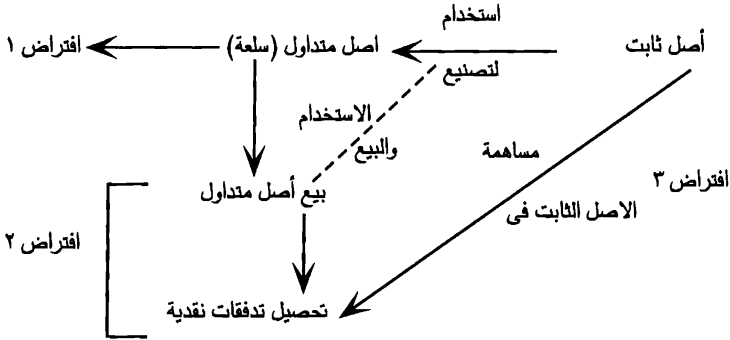
\* الأصل الثابت سيشترك فى عملية الإنتاج عادة الصناعى التى ستم بالفعل .

\* الأصل المتداول الناتج عن هذا الأصل الثابت سيتم إنتاجه ثم بيعه بالفعل .

\* ستمكن المنشأة من تحديد درجة مساهمة هذا الأصل (الثابت) فى التدفقات النقدية للداخل من عملية بيع الأصل (المتداول) .

ويتطلب تحقيق هذه الافتراضات توافر درجة عالية جداً من مهارة المحاسبين وغيرهم فى المنشأة فى توقع عمليات الإنتاج والبيع وحالة الأسواق (والظروف الأخرى) مع توفر قدر كافى وضخم من البيانات المالية والإحصائية الأحدث - وأولاً بأول - عن الإنتاج والبيع والسلع المماثلة والتغيرات فى الأسعار ... إلخ .

شكل رقم ٦  
مساهمة الأصل فى التدفقات النقدية الصافية  
(منشأة صناعية)



يبين الشكل (٦) أن استخدام الأصل الثابت ترتب عليه تصنيع الأصل المتداول (السلعة) التى تم بيعها وتحصيل ثمن بيعها .

#### ثبات الأسواق

ويفترض أيضاً لتحقيق الأصل المنافع الاقتصادية المستقبلية للمنشأة أن تظل أسواق البيع على حالها قدر الإمكان ولا تتغير عن ما كانت عليه وقت الدراسات . وهذا فرض صعب للغاية لأن عنصراً واحداً من العناصر المؤثرة على السوق - وهو التكنولوجيا ينمو بمعدلات كبيرة وسريعة بما يؤثر على تحديد معدلات البيع (ثم الإنتاج) والتحصيل . ولذلك فإنه فى تقدير المنافع الاقتصادية المستقبلية من الأصل يعد عامل التكنولوجيا المؤثر على الطلب وعلى البيع أحد المعوقات الأساسية فى إيجاد تقدير يعتمد تماماً عليه .

وقد يقال أن المنفعة الاقتصادية قد تتحقق من مجرد مساهمة الأصل الثابت باستخدامه فى إتمام الإنتاج ، إلا أن مجرد وجود الإنتاج النام دون بيعه يعنى عدم

تحقيق منفعة اقتصادية أو تدفقات نقدية صافية بل هو خسارة طالما لم يبيع .

ومن المعلوم أن تحقق تلك الافتراضات يرجح تحقق المنافع الاقتصادية المستقبلية للمنشأة المعنية .

#### ٥-٢-(١٠)-٣ الأصل الخدمي يحقق أيضاً منافع

يعرف معيار IAS ١٦ الأصل (ثابت ومتداول) أنه ذلك الذي يعطى منافع اقتصادية للمنشأة . وقد يسهل نسبياً أو ممكن أن تلاحظ المنشأة المنافع التي تتدفق عليها من استخدام أصل ثابت انتاجي مثل آلة إنتاج في مصنع للنسيج ، ولكن هل المسألة بنفس السهولة بالنسبة لأصل ثابت آخر في ذات المصنع لا يستخدم مباشرة في الانتاج ، كالأثاث وكيف تقدر المنافع الاقتصادية من استخدامه ؟

المفهوم أن استخدام الأصل الإنتاجي يساهم بدرجة كبيرة عما يساهم به استخدام الأصل الخدمي أو الذي يستخدم في غير الإنتاج مباشرة - مثل الأثاث - في جلب منافع اقتصادية للمنشأة . فالأثاث قد يساهم في إنتاج وبيع منتجات هذا المصنع ولكن بنسبة ضئيلة للغاية . ذلك أنه بدون الأثاث - من مضاد ومقاعد ودواليب وآلات حاسبة بسيطة وأجهزة تكييف الهواء والهواتف ... قد لا يمكن أداء أو متابعة جانب من الإنتاج الصناعي ، بكفاءة عالية ومستمرة .

وقد يحسب نصيب - أو ما يجلبه - استخدام الأصل الخدمي من منافع اقتصادية للمنشأة الصناعية عن طريق تحديد معدل مساهمة ذلك الأصل الثابت في «تهيئة المجال، للإنتاج الصناعي الجيد وكذا تحديد مدى منفعة ذلك الإنتاج الصناعي من تهيئة هذا المجال ، ومن مساعده الأنشطة الموظفة لإتمام هذا الإنتاج الصناعي وبيعه .

#### ٥-٢-١٠-٤ صعوبة تقدير التدفقات النقدية رغم ضرورتها

وتحقق الافتراضات السابق ذكرها أمر حيوي من أجل إمكانية القيام بتوقع كفاء للتدفقات النقدية للداخل من استخدام مفردة ما كآلة مثلاً تعمل ضمن مجموعة من الآلات على خط إنتاج ، في منشأة لتصنيع سلعة معينة كما في صناعة سيارات

الركوب ، فكيف يتم ذلك ؟ وكما جاء بالمثال السابق (تدفقات نقدية صافية من آلة فى منشأة كريم ص ٢٢٢) فإن المطلب هو أن يقدر لئاله نصيب عادل من التدفقات النقدية الصافية (تدفقات نقدية للداخل مطروحاً منها التدفقات النقدية للخارج) للمنشأة من بيع وتحصيل إنتاجها التام يقابل مساهمة تلك الآلة فى هذا الإنتاج المباع . ويمكن أن يتم تقدير النصيب على أساس قيمة الآلة أو عدد ساعات تشغيلها أو على أساس اعتبارها مركز تكلفة يضم خامات تم التشغيل عليها وعمال وعدد ساعات تشغيل.. أو أى طريقة للحساب (وهناك طريقة قد تبدو عامة يحددها المعيار IAS ٣٦ تتم من خلال وحدة توليد النقدية كما سيجىء) .

ومهما يكن من أمر فإن الطريقة التى سيتم العمل بها تعتمد ولاشك على أراء المحاسبين وهو ما قد يوجد اختلاف فى التقدير من محاسب وآخر .

ويهم أن نربط هذه الصعوبة بأن مصطلحى المنافع الاقتصادية المستقبلية للمنشأة أو التدفقات النقدية المتوقعة من بيع أو استخدام أصل قد وردا فى أكثر من تعريف لأكثر من نوعية من نوعيات البنود أو القيم المالية كتعريف الأصل الثابت والقيمة الحالية ، والزمن وقيمة النقود ، والقيمة المستمر استخدامها علاوة على أن المنشأة الصناعية مثلاً تحدد سعر بيع سلعتها عادة على أساس تقدير قيمة التدفقات النقدية الصافية المتوقعة من البيع (والإنتاج) - مما يربط بين صعوبة التقدير وبين هذين المصطلحين (المنافع الاقتصادية المستقبلية أى التدفقات النقدية الصافية المتوقعة للداخل) .

#### ٥-٢-(١٠) رأي عن إثبات قيمة الأصل مرحلياً اعتماداً على التدفق

من أهم ما يبينه ما تقدم أن المحاسبة المالية فى إثباتها للأصول والإلتزامات والمصروفات والإيرادات بالقوائم المالية تستخدم عدداً من القيم المالية . وتقى كل قيمة بمتطلبات معينة للمحاسبين . ومن ضمن مجموعة القيم المالية أورد أحد المراجع المحاسبية الشهيرة للمؤلفين إدواردز وبيبل Edw rds & Bell ، مجموعة من القيم المالية منها ما هو مبنى على التكلفة التاريخية ومنها ما هو ليس كذلك .

وتبنى تلك المجموعة -وفقاً لذلك الرأى-(٩٢) على ثلاثة مراحل أساسية فى تحديد قيمة أى أصل يجرى تصنيفه وإثباته .

١- الشكل الحالي Present Form .

٢- قائمة المدخلات (أو المصروفات) على الأصل list of inputs .

٣- المخرجات المتوقعة للأصل out put expected to become (كل ذلك حسب الحالة التي عليها الأصل) .

ويمكن تطبيق ذلك في مثال على تصنيع مقعد من الخشب حيث يمكن أن يتمثل الوضع (أو الشكل) الحالي في هيكل المقعد (كرسم) ثانياً فإن قيمة المقعد تتمثل في «قائمة المدخلات، وهي الخشب والعمالة ، الغراء ... الخ لبناء مايسمى بالشكل الأول للمقعد initial form . وثالثاً هو الشكل أو المخرج النهائي أو المقعد التام دون حساب ماقد يتطلبه المقعد من إضافات مثل جلسة خشبية أسفله (لوضع قدم الجالس على الكرسي عليها) .

وعلى أساس المراحل التي يقترحها ذلك الرأي يمكن أن تظهر فيما يلي القيم التي يمكن أن يحسب أو يحدد بها أصل من الأصول (وهو هنا المقعد) :

شكل أولي

\* التاريخي ، كمدخل Past, entry : التكاليف الأصلية original costs للمواد الخام كمدخلات (وغالباً المقصود أسعار شرائها) .

\* التاريخي ، كمخرج past, exit : سعر البيع الأخير لهذه المواد الخام في «شكلها كخامات» .

\* الجارى ، كمدخل current, entry : تكلفة إدخال الخامات للتصنيع أى مدخلات .

\* الجارى ، كمخرج current, exit : سعر البيع اليوم today's : لهذه الخامات المدخلة إذا كانت مازال في شكلها الأصلي (حالتها الأصلية) وهي ليست كذلك (لأنه بدأ عليها عمليات صناعية مثل تكسير الخشب لعمل «المقعد» في المثال المذكور أعلاه) .

\* المستقبل ، كمدخل future, entry : التكاليف المستقبلية المتوقعة لنفس (لمثل) هذه المواد الخام إن كانت مازال في شكلها الأولى (الأصلى) .

\* المستقبل ، كمخرج future exit : سعر البيع المستقبلي المتوقع لنفس (لمثل) هذه المواد الخام إن كانت مازال في شكلها الأولى (الأصلى) وهي ليست كذلك .

الوضع (أو) الشكل الحالي

\* التاريخي ، كمدخل Past, entry : التكاليف التاريخية (في الماضي) التي من الممكن شراء الأصل بها في شكله الحالي كمنتج غير تام Partially completed form (ولم ينته العمل فيه بعد) .

\* التاريخى ، كـمـخـرـج Past, exit : سـعـر الـبـيـع التـارـيـخـي (فـي المـاضـي) الـذـي كـان يـمـكـن أن يـبـاع بـه الأـصـل فـي شـكـله الـحـالـي كـمـنـتـج غـيـر تـام .

\* الجارى ، كـمـدخـل current, entry : التـكـلفـة فـي الـوـقـت الـحـالـي لـشـراء أـصـل فـي شـكـله الـحـالـي .

\* الجارى ، كـمـخـرـج current, exit : سـعـر الـبـيـع الـيـوم لـلـمـنـتـج فـي شـكـله كـمـنـتـج غـيـر تـام .

\* الـمـسـتـقـبـل ، كـمـدخـل Future, entry : التـكـلفـة الـمـتـوقـعة لـشـراء أـصـل مـن الـمـورـد مـبـاشـرة وـهـو بـشـكـله الـحـالـي كـمـنـتـج غـيـر تـام .

\* الـمـسـتـقـبـل ، كـمـخـرـج Future, exit : سـعـر الـبـيـع الـمـسـتـقـبـلـي الـمـتـوقـع لـلـأـصـل (لـلـمـنـتـج) فـي شـكـله الـحـالـي كـمـنـتـج غـيـر تـام .

### الشكل النهائي

\* التاريخى ، كـمـدخـل Past, entry : التـكـلفـة التـارـيـخـية (فـي المـاضـي) الـتى كـان يـمـكـن عـنـدـها (بـها) أن يـتم شـراء الأـصـل بـشـكـله الـنـهـائـي التـام .ولـكـنـه لـم يـحـدث بـعـد .

\* التاريخى ، كـمـخـرـج Past, exit : سـعـر الـبـيـع التـارـيـخـي (السـابـق) الـذـي كـان يـمـكـن أن يـبـاع بـه الأـصـل فـي شـكـله الـنـهـائـي التـام «إذا كـان لـديـنا بـالـفـعـل هـذا الـمـنـتـج بـهـذا الشـكل ، وـلـكـن هـذا لـم يـحـدث لـنا بـعـد .

\* الجارى ، كـمـدخـل Current, entry : التـكـلفـة فـي الـوـقـت الـحـالـي لـشـراء أـصـل فـي شـكـله الـنـهـائـي التـام الـذـي لـيـس لـديـنا بـعـد .

\* الجارى ، كـمـخـرـج Current, exit : سـعـر الـبـيـع الـيـوم لـمـنـتـج فـي شـكـله الـنـهـائـي التـام .

\* الـمـسـتـقـبـل ، كـمـدخـل Future, entry : التـكـلفـة الـمـسـتـقـبـلـة الـمـتـوقـعة لـشـراء هـذا الـمـنـتـج مـن الـمـورـد مـبـاشـرة وـهـو بـشـكـله الـحـالـي كـمـنـتـج تـام .

أى بـكـلمات أـخـرى فـإن هـذـين الـكـاتـبـين قـد وـضـعـنا تـطـور الـعـمـل - فـي مـنـشأة صـنـاعـية - عـلى الـخـامـات لـكى تـصـبـح سـلـعة تـامة قـابـلة لـلـبـيـع كـما يـلى :

### مراحل إظهار القيم

فـي هـذا الرأى : الشـكل الأولـى ← الشـكل الجارى ← الشـكل الـنـهـائـي .

يـقـابـل المـراحـل التـقـلـيـدية

الصـنـاعـية : خـامـات ← إـنـتـاج تـحـت التـشـغـيـل ← إـنـتـاج تـام (المـقـعـد فـي المـثـال) .

## إيضاحات علي هذا الرأي

\* أدرجت المفاهيم على أساس وجود ثلاثة مراحل : خامات/إنتاج غير تام/إنتاج تام .

\* ومن المفهوم أن القيم التي تستخرج بناء على هذه المفاهيم وهي في حقيقتها قيم كأجزاء من القيمة (وأحياناً التكلفة) النهائية ultimate للأصل عندما يكون جاهزاً في الغرض الذي يتم إنشائه من أجله .

\* ومن تلك القيم ما هو فعلى (كمدخل) ومنها ما هو تقديري أو متوقع (وجانب منه يظهر في مصطلح مخرج) .

\* كما أن مصطلح مدخل يمثل تكلفة ومصطلح مخرج يمثل سعر بيع .

### ١١-٢-٥ القيم المالية ترتبط بالتدفقات النقدية

إذا تأمل المحاسب المصطلحات المحاسبية التي تعكس قيماً مالية للأصول يجد أنها تدور حول المفهوم الحديث (نسبياً) الذي يتجه إليه المحاسبون في العالم - وازداد هذا الاتجاه مؤخراً - وهو أنه في أية عملية تحتاج إلى تمويل ضخم أو أن قيمتها ضخمة نسبياً ينبغي معرفة قيمة المنشأة المعنية التي ستقتض مضاعف أي قيمتها السوقية أو النقدية (أي وكأنما هي في نقطة التصفية - وهي ليست كذلك بل هي مستمرة go-ing concern - وفقاً لما سبقت الإشارة إليه فصل ٢) . ولأن مصطلح تصفية والذي عدده تتحول أصول المنشأة إلى نقدية تسدد بها التزاماتها فإن استخدام المحاسبين له لا يتفق وواقع الحال ولذلك أصبح المحاسبون يستخدمون مصطلحاً قد يعطى المقصد وهو مصطلح تدفقات نقدية . ويظل المحاسب يسأل عن المنافع الاقتصادية أي التدفقات النقدية من بيع أو استخدام أصل ما وتميمها .

ولذلك فإن التدفقات النقدية عنصر ما في القيم السابق ذكرها مثل القيمة الممكن استردادها والقيمة المستمر استخدامها وسعر البيع (الإجمالي) والصافي والقيمة البيعية الصافية وكلها تعطى قيماً تمثل في النهاية تدفقات نقدية صافية تقديرية للمنشأة (إجمالي تدفقات نقدية للداخل مطروحاً منها إجمالي تدفقات نقدية للخارج) .

## ٥-٢-١٢ قرار ٢٠٤ والمعايير المصرية (بشكل عام)

لم يتناول القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية معظم المصطلحات المحاسبية السابق ذكرها (وغيرها كثير) بالشرح والتفصيل أو حتى بالإشارة . وقد يرجع ذلك فى كثير منه ، وكما أوردنا ، إلى أن معايير IAS لم تتناول هذه المصطلحات بالشرح وإنما تناولت معظمها بالإشارة ولم تعد بعد معايير مصرية مقابلة لها مثل مايقابل المعيار IAS ٣٦ . وقد أورد هذا المعيار IAS الأخير تعريفات - وليس شرح- كثير من تلك المصطلحات .

وقد عرف معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل (الأصول الثابتة وإهلاكاتها) - وكما جاء فيما تقدم - القيمة العادلة ، وخسائر ناتجة عن انخفاض القيمة ، والقيمة القابلة للإهلاك .

وكان المعيار ١٠ - قبل تعديله - قد أورد وكما أشرنا تعريفاً للمبلغ القابل أو القيمة القابلة (أو الممكن) للاسترداد بأنه «المبلغ الذى تتوقع المنشأة استرداده من الاستخدام المستقبلى للأصل بما فى ذلك ، صافى القيمة التخريدية لهذا الأصل عند التخلص منه ، غير أن المعيار ١٠ المعدل صدر دون ذلك التعريف . ويبدو أن ذلك يرجع إلى أنه لا يتفق مع تعريف المعيار IAS ٣٦ لهذا المصطلح ولكنه يتفق مع تعريف نفس المعيار IAS للقيمة المستمر استخدامها .

أما معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ (الأصول غير الملموسة) فقد أشار إلى مصطلح منافع اقتصادية مستقبلية كما عرف السوق النشطة (ويقابل المعيارين ١٠ المعدل ، ٢٣ - وكما جاء فيما تقدم - المعيارين IAS ١٦ ، ٣٨ على التوالى) .

مثال (عام):

فى منشأة شاهيناز لتصنيع وبيع الملابس الجاهزة ظهرت فى ١/١/١٩٩٩ هذه البيانات : سعر بيع بدلة رجالي (إنتاج يناير ١٩٩٩) بمبلغ ٣٥٠ جنيه وقد ووفق فى ١/١/١٩٩٩ على طلب مشترى على شرائها بمبلغ ٣٢٥ جنيه وتكلف عملية البيع ٥ جنيه، آلة حياكة مشتراه فى ١/١/١٩٩٩ وتكلفت شرائها ١٥٠ ألف جنيه (ومصروفات تركيبها ٥ آلاف جنيه وقيمتها التخريدية ١٠٠٠ جنيه وعمرها المفيد ١٠ سنوات) ، مساهمة الآلة فى إنتاج السلع (المباعة) فى ١/١/٢٠٠٠ ١٠٠٠ جنيه وكل السلع المنتجة مباعه وقيمتها محصلة وسعر بيع الآلة (١/١/١٩٩٩) ١٤٠ ألف



جنيه وتكلفة بيعها ١٠٠٠ جنيه (والقيمة الحالية للتدفقات النقدية الصافية من الاستخدام الكلى الآلة ١٥٠ ألف جنيه فى ١/١/١٩٩٩ ومن بيعها أخر عمرها ٢٠٠٠ جنيه) .

ويقترح وفقاً لمعايير IAS's أن تظهر القيم المالية المتعددة وفى ١/١/١٩٩٩ أو فى ١/١/٢٠٠٠ حسب الأحوال كما يلى :

\* القيمة الدفترية للآلة (١/١/٢٠٠٠) : ١٣٩٦٠٠ جنيه (حسب الإهلاك عن سنة ١٥٤ ألف جنيه  $\times 10\%$  قسط ثابت) .

\* القيمة العادلة (للبدلة) : ٣٢٥ جنيه (السعر المتفق عليه بين البائع والمشتري وبافتراض إرادتهما حرة وعلى دراية بالسوق) .

\* سعر البيع الصافى للبدلة : ٣٢٠ جنيه (خصم تكاليف بيع من سعر البيع المتفق عليه) .

\* القيمة السوقية للبدلة : ٣٢٥ جنيه يفترض فى هذا المثال أن القيمة السوقية هى القيمة العادلة .

\* القيمة المستمر استخدامها للآلة (١/١/١٩٩٩) : ١٥٢ ألف جنيه .

\* القيمة الممكن استردادها للآلة (١/١/١٩٩٩) : ١٥٢ ألف جنيه .

إيضاحات :

أ- يبين المثال أن بعض القيم والمصطلحات تستخدم لإظهار قيمة أصل متداول أو ثابت مثل سعر البيع وسعر البيع الصافى والقيمة العادلة وأن بعضها يرتبط بأصل ثابت (وليس عملياً ارتباطه بأصل متداول) مثل مصطلح القيمة المستمر استخدامها .

ب- القيمة المستمر استخدامها لآلة الحياكة تساوى القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية من استخدامها (من ١٠ سنوات إلى ١/١/١٩٩٩) ومن بيعها وهى نفاية أو خردة فى نهاية عمرها المفيد (نهاية الـ ١٠ سنوات) = ١٥٠ ألف جنيه + ٢٠٠٠ = ١٥٢ ألف جنيه .

ج- القيمة الممكن استردادها للآلة تساوى المبلغ الأكبر بين سعر بيعها الصافى وهو فى ١/١/١٩٩٩ ١٣٩ ألف جنيه (١٤٠ ألف جنيه سعر البيع منقوصاً بتكلفة

البيع ١٠٠٠ جنيه) والقيمة المستمر استخدامها من الآلة حتى نهاية عمرها المفيد وهو ١٥٢ ألف جنيه إذاً هذا المبلغ الأخير هو القيمة الممكن استردادها .

د- يتم حساب قيمة كل تدفق نقدي فى كل سنة من السنة العاشرة رجوعاً إلى السنة الأولى (١/١/١٩٩٩) باستخدام معدل تخفيض (أو خصم) متعارف عليه (ولم يذكر أى معدل بالمثال أو طريقة الحساب السابق الإشارة إلى ذلك) .

هـ- القيمة العادلة للبدلة تعادل فى هذا المثال قيمتها السوقية . وأحسن سعر بيع (وفقاً للمعيار البريطانى - وأيضاً IAS) هو ٣٢٥ جنيه (ولاتحسب هنا تكلفة البيع الا لسعر البيع الصافى) . وهو السعر الذى يتم به مبادلة «البدلة» بالنقدية .

#### ١٣-٢-٥ ملخص

يستخدم المحاسبون عدداً من المصطلحات المحاسبية (يتناسب كل مصطلح والحالة القائمة) لإظهار قيم الأصول (والالتزامات) بالقوائم المالية . ومن هذه المصطلحات = القيمة العادلة ، والقيمة السوقية وسعر البيع ، وسعر البيع الصافى ، والقيمة البيعية الصافية ، والقيمة الممكن استردادها (القيمة القابلة للإسترداد) والقيمة المستمر استخدامها (القيمة المستخدمة) والقيمة الحالية والزمن وقيمة النقود ، والمنافع الاقتصادية المستقبلية . ويتمثل المصطلح الأخير ، عادة ، فى تدفقات نقدية صافية مستقبلية . ورغم هذا فإن تلك المصطلحات تعتمد عادة عند توظيفها على أن تقدير قيمة التدفقات النقدية الصافية (للمنشأة) ، حجم النقدية الصافية اليوم وحجمها غداً وبعد غد . ومن ثم فإن التدفقات النقدية المستقبلية من إستخدام أو بيع أصل ينبغى على المنشأة دائماً دراستها وتقديرها بعناية وكفاءة لأن استمرارية المنشأة لايعتمد فقط على الارتفاع المستمر لربحياتها بل يعتمد أيضاً على الارتفاع المستمر للتدفقات النقدية الصافية المستقبلية (والحالية) من إستثمار أموالها أحسن استثمار ممكن ومن إعادة استثمار هذه التدفقات والربح المبنى على أمور غير مؤكدة (مثل وجود مبيعات غير محصلة) ليس وحدة دليلاً على نجاح ثم استمرارية المنشأة .

وقد أشارت معايير المحاسبة - وضمنها المعايير المصرية - إلى بعض تلك القيم كما أن بعض المعايير عرضت لها مثل المعايير الأمريكية ومعايير IAS إلا أن

معظم تلك القيم والمصطلحات ظل دون شرح مفصل أو مجرد تعريف مثل المنافع الاقتصادية المستقبلية ، وإن كان المعيار الأمريكي ٦ (SFAC 6) قد عرض لها باختصار شديد . وقد يرجع ذلك في جانب منه إلى أن مناقشة المحاسبين لها قد أخذت مجالات واسعة كما بعض المحاسبين يؤكد صعوبة بعضها (مثل ق.ب.ص) ونفس الشيء ينطبق على تقدير المنافع الاقتصادية المستقبلية من استخدام (أو بيع) أصل بمنشأة أو يعد من الأمور الشائكة التي تقابل المحاسب رغم مالها من أهمية بالغة للمنشأة .

### ٣-٥ إعادة التقييم

#### ١-٣-٥ الفروق الجوهرية

تتطلب معايير المحاسبة أن تكون القيم الدفترية للأصول هي - أو قريبة من - قيمة إعادة تقييم هذه الأصول . وعن الأصول الثابتة فالمتفق عليه وفي معظم الأحوال - وكما تقدم - أن القيمة العادلة لها هي عادة قيمتها السوقية . فهل يعنى ذلك أنه إذا اختلفت القيمتين فينبغى أخذ القيمة العادلة (السوقية) مباشرة وفي جميع الحالات ، أم أن لتطبيق ذلك مطلباً معيناً ؟

اتفق كثير من المحاسبين على أن إظهار أصل ثابت ما بقيمته العادلة (السوقية) بدلاً من قيمته الدفترية لا يتم عادة إلا إذا كان الاختلاف بين القيمتين جوهرياً (منخماً) material وليس مجرد اختلاف . غير أن المحاسبين لم يحددوا حجم هذا الاختلاف الجوهري فهل الاختلاف الجوهري مثلاً هو الذى يبلغ ٢٠% ، ٣٠% أم ٨٠% و ٩٠% بالزيادة أو النقص بين القيمتين ؟

#### ١-١-٣-٥ عموميات بالمعايير "للفرق الجوهري"

#### المعيار الأمريكى ٤٣

لم تتناول أهم المعايير الأمريكية المرتبطة بالأصول الثابتة مسألة مقدار حجم الفروق بين القيمة السوقية (أو العادلة) للأصول الثابتة وقيمته الدفترية بالتفصيل والشرح . ويميل الاتجاه المحاسبى الأمريكى فى المعايير إلى عدم التحديد وترك المسألة عامة ، فمثلاً عندما أراد المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) - عن تسعير

المخزون - أن يبين مايمكن اعتباره مخزوناً رغم أنه قد لايتصف بصفاته استخدم عبارة عامة (وغير محددة) وهى عبارة «نسبة ضئيلة أو صغيرة» .

فالحقيقة أن الأصل القابل للإهلاك الذى يتم وقفه عن الاستخدام المعتاد له ثم يحتفظ به من أجل بيعه لايعد مؤشراً على أن البند يجب أن يصنف كجزء من المخزون . والمواد الخام .. المشتراه من أجل الإنتاج قد يمكن استخدامها ... لتشييد الأصول طويلة الأجل ... التى لا ترتبط بالإنتاج ... ولكن لأن الحقيقة أن بدود المخزون (هذه) تمثل نسبة ضئيلة من الإجمالى ... ، وقد لا تستخدم فى النهاية فى عملية الإنتاج فهى لذلك لا تتطلب تصنيفاً منفصلاً ... مواد العمليات والمهمات لشركات معينة مثل شركات إنتاج البترول تعالج عادة كمخزون ...

The fact that a depreciable asset is retired from regular use and held for sale does not indicate that the item should be classified as part of the inventory. Raw materials... purchased for production may be used... for the construction of long-term assets... not related to production..., but the fact that inventory items representing a small portion of the total may not be absorbed ultimately in the production process does not require separate classification... operating materials and supplies of certain companies such as oil producers are usually treated as inventory (٩٤) .

وبين هذا المعيار أن المواد الخام المشتراه للإنتاج قد يتم استخدامها لتشييد أصل طويل الأجل (أخشاب مشتراه لتصنيع مكاتب فى منشأة لتصنيع وبيع الأثاث قد تستخدم جزء من هذه الأخشاب فى تصنيع مكاتب ستستخدمها إدارات هذه المنشأة) ... وهى لا ترتبط حينئذ بالإنتاج ولكن طالما أنها تمثل نسبة ضئيلة من إجمالى الأخشاب فيمكن إدراجها ضمن المخزون . وقد يكون هذا الإجمالى هو إجمالى الأخشاب المشتراه أن ، المخزونة وقد يكون أيضاً - وإن كان ذلك أقل ترجيحاً - إجمالى المستخدم من الأخشاب .

ولكن كم تلك النسبة من الإجمالى التى تعتبر ضئيلة ؟ فإذا كانت كمية الخشب المشتراه لتصنيع مكاتب فى فترة ما تبلغ ٣١٠٠٠ م وأصبحت هى إجمالى رصيد المخزون فهل الـ ٣١٠٠٠ منها تمثل نسبة ضئيلة أم لا ؟ هذه هى المسألة التى لم يحدد هذا المعيار الأمريكى .

وقد أشار هذا المعيار الأمريكى فى موضع آخر وهو يتناول القيمة البيعية

الصادفية - وكما بينا - إلى مسألتين عامتين أيضاً وهما التكاليف المعقولة - reason-ble costs. وهامش الربح العادى التقريبى norm.l profit margin فما هى «المعقولة» وما هو «التقريبى» ؟ يعتمد العمل بما هو «معقول أو تقريبي» على ما يعتقد به المحاسب أو المنشأة ، إنه العرف العام وليس فقط العرف المالى بل يمكن أن يكون العرف الاقتصادى وحتى القانونى . فالسوق قد يفرض سعراً معيناً لنوعية من السلع زاد المعروض منها كثيراً عن الطلب إذاً قد يخفض بائع هذه السلعة سعرها إن أراد - ولو ٢٠ ٪ - وطالما مازال رابحاً حتى ينافس وقد يعتبر ذلك التخفيض - بعد الدراسات - معقولاً . أى أن كل من المعقولة والتقريبية مسألة نسبية .

### معايير المحاسبة المصرية

تناول القرار الوزارى رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ - بشأن معايير المحاسبة المصرية (الذى سبقته الإشارة إليه) - فى التمهيد بعض المسائل وصبغها بصبغة عامة دون تحديد مثل إجراء «تعديلات طفيفة» على معايير المحاسبة المصرية وأن هناك بنود هامة «نسبياً» وتقاس أهمية البند «بمدى» تأثيره على المستخدم العادى للقوائم المالية .

### ٥-٣-٢ ضرورة مراعاة الأهمية النسبية

### ٥-٣-٢-١ تطبيق المعدلات يبدو غريباً أحياناً

إذاً فإن تحديد مقدار حجم الاختلاف بين القيمة الدفترية للأصل الثابت وقيمه السوقية (أو العادلة) أمر لم تحدده معايير المحاسبة بالضبط . ولذلك فإن المقترح مع مراعاة الظروف والملابسات والحالة المعنية الرجوع - وكما أشرنا - للعرف عن النسب العامة المتعارف عليها مثل النسبة التى تمنحها منشأة لعميلها عند سدادته نقداً أو مقدماً . ويلاحظ أن مثل هذه النسبة تعتمد ، عادة ، عند التعامل بها على ظروف كثيرة منها حجم ونوعية تعاملات العميل السابقة والحالية مع المنشأة ومدى قدرته على السداد وخبرات المنشأة السابقة معه فى الوفاء بكافة التزاماته وظروف السوق ونوعية السلعة ودرجة جودتها وظروف المنشأة ذاتها وما إلى ذلك . والأمثلة على هذا كثيرة فالمنشأة البائعة قد تمنح بعض عملائها ما بين ٣ ، ٧ ٪ وأحياناً ١٠ ٪ خصماً عند السداد النقدي ، وبالتالي قد يمكن استخدام المعدل الأكبر (١٠ ٪) للدلالة على مقدار

حجم الفرق فإن زادت على ١٠٪ مثلاً فهي ضخمة وإن نقصت فالفرق إذاً هي ضئيلة . فإذا بلغت القيمة الدفترية لأصل ثابت ١٠٠ ألف جنيه وقيّمته السوقية ٨٠ ألف جنيه . وكانت القيمتين لأصل آخر مليون وسبعين ألف جنيه ، ومليون جنيه على التوالي فإن المقترح أن يتم تخفيض قيمة الأصل الأول بمبلغ ٢٠ ألف جنيه على اعتبار أن هذا الفرق جوهرى (٢٠٪) فى حين لا يتم تخفيض قيمة الأصل الثانى إلى قيمته السوقية (أى إلى مليون جنيه) - رغم أن القيمة السوقية له تقل عن الدفترية بمبلغ ٧٠ ألف جنيه - لأن هذا الفرق طبقاً لتلك النسبة ويبلغ ٦,٥ ٪ ليس جوهرياً . ويعطى ذلك انطباعاً بأن استخدام ذات النسبة - وهى الـ ١٠٪ - على الحالتين أدت إلى عدم إظهار مبلغ ٧٠ ألف جنيه بالدفاتر والقوائم المالية وإظهار مبلغ أقل الـ ٢٠ ألف جنيه ويوحى ذلك بأنه رغم أن استخدام المعدلات يعد من الوسائل الهامة للمحاسب والتي يمكن أخذها بعين الاعتبار لى تحدد له ، وإلى حد ما ، إذا كان مبلغ الفرق بين القيمة الدفترية لأصل ما وقيمة إعادة تقييمة يمكن اعتباره مبلغاً جوهرياً أو غير جوهرى - إلا أنها قد تبدو ، أحياناً ، وسيلة غريبة لانتظر كثيراً إلى قيمة المبلغ المعنى رغم ضخامته (وأحياناً صغره) نسبياً .

#### المعدلات المرتبطة بالأصول تعتمد عادة علي جودتها

ورغم أهمية التعامل بالنسب (أو المعدلات) باعتبارها إحدى الوسائل المتعارف عليها لتحديد مقدار ضخامة أو ضآلة بند ما ، فإن بعض تلك النسب قد يتطلب عدم التعامل معها بمفردها بل لابد أن تؤخذ معها فى الاعتبار عوامل أخرى مثل جودة الأصل . فمثلاً نجد أن معدل المخلفات من خامة (أو سلعة) كورق طبع الصحف والمجلات يرتبط ، وكما أشرنا فى هذا الكتاب ، بدرجة جودة تلك الخامات وبالتالي فهو ليس ثابتاً بل يتغير عكسياً مع تلك الجودة ، بمعنى أنه كلما ارتفعت جودة ورق طبع الصحف والمجلات كلما انخفض معها معدل المخلفات . فمثلاً قد يبلغ معدل المخلفات المتعارف عليه لورق الطبع - الفنلندى حوالى ٥٪ فى حين أنه قد يزيد فى ورق الطبع الروسى على ٣٠٪ (أو ٣٥٪) وبالتالي فإنه إذا أردنا القياس على معدل المخلفات فى ورق الطبع واستخدامه للدلالة على ضخامة أو ضآلة بند ما فإن الـ ٥٪ وحتى الـ ١٠٪ قد تعتبر حداً مناسباً ولكن فى نطاق معين (نطاق الورق جيد الصنع) .

## معييار IAS رقم ١ ، والمحاسبة المصرية رقم ١

تكلم المعيار IAS ١ (وكذا معيار المحاسبة المصرية رقم ١ المعدل) عن الأهمية النسبية لبند ما ،كل بند هام يجب أن يظهر مستقلاً فى القوائم المالية Each material item should be presented separately in the financial statement ، (١٥) .

وهذه الأهمية النسبية تتحدد - عادة - على أساس حجم البند النسبى بالإشارة إلى باقى البنود . فبند الخامات المستخدمة قد يمثل فى منشأة صناعية أكثر من ٤٠٪ وأحياناً وكما أشرنا ٨٠٪ (كما فى منتجات الألبان) من عناصر تكلفة إنتاج السلعة وبند الأصول الثابتة قد يمثل نسبة تزيد عن ذلك (مقوماً على أساس التكلفة التاريخية لأن القيمة السوقية للأراضى والمباني قد ترفع بند الأصول الثابتة عن ذلك كثيراً) . أما بنود أخرى كالسلف الموقّعة أو سلف العاملين أو الاستقطاعات من رواتبهم عن أقساط مشترياتهم أو غيره فهى بقيمها الظاهرة ليست - مقارنة ببند ضخ كالأصول الثابتة فى منشأة صناعية - بنوداً ذات أهمية .

### ٣-٣-٥ ملخص

قد يلجأ المحاسب ، وهو يحدد مدى ضخامة أو ضآلة بند معين من بنود القوائم المالية ، إلى المعدلات المتعارف عليها والتي تستخدمها المنشآت سواء فى منح عملائها خصماً أو فى تحديد إجمام منتجات فرعية أو متخلفة عن الإنتاج الصناعى (بالنسبة للمنشآت الصناعية) أو ماشابه ذلك . وقد ترتبط الأهمية النسبية ، لبند ما ليس فقط بمبلغ ذلك البند بالإشارة إلى غيره من ذات الفئة أو الإجمالى وإنما ترتبط أيضاً بالمنفعة الاقتصادية للمنشأة منه ومدى جودته .

### ٤-٥ بعض الظروف المقترحة لإعادة التقييم وبعض المفاهيم عنها

هناك عدداً من الظروف والأحوال التى تقابل المنشأة أثناء العمر المفيد للأصل الثابت وتتطلب إعادة تقييمه . ومن هذه الظروف والأحوال التى تتطلب إعادة تقييم الأصل إذا ما أريد التطبيق الدقيق للمعيار IAS ١٦ ولمعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل الذى يتطلب القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ العمل به مايلى :

## ٥-٤-١ عند إعداد الميزانية (قائمة المركز المالي)

### ٥-٤-١-١ إعادة التقييم ضرورة

يبين المعيار IAS ١٦ وكذا معيار المحاسبة المصرية رقم (١٠) المعدل ، وكما أشرنا ، أن القيم العادلة لبنود الأصول الثابتة هي قيمها السوقية ، وحتى تتحقق المنشأة في تاريخ الميزانية من أن القيم الدفترية للأصول الثابتة بالقوائم المالية هي قيمتها السوقية فإن الأمر يتطلب تقييم هذه الأصول لكي يتم التحقق من أن قيم إعادة تقييم الأصول الثابتة تتساوى مع قيمها الدفترية أو قريبة تماماً منها . وقد يقال أنه ينبغي بدلاً من التقييم دراسة المؤشرات على اختلاف القيمة السوقية عن الدفترية - وفقاً لما جاء بالمعيارين المذكورين وسيأتى - فإن لم تدل المؤشرات على وجود اختلاف فلا داعي لإعادة التقييم . ورغم وجاهة ذلك الرأي إلا أن تتبع المؤشرات عملية قد لا تكون بذات الفاعلية مثل إعادة التقييم أضف إلى ذلك بأن المعيار IAS ١٦ قد تطلب لبعض الأصول التي تتغير قيمتها العادلة بسرعة ، أن يتم تقييمها سنوياً <sup>(٩٦)</sup> . وأحسن تطبيق لذلك هو تاريخ الميزانية في نهاية كل سنة . ويلاحظ في المعيار ١٠ القديم (أى قبل تعديله كان متفقاً مع المعيار IAS ١٦) ويتطلب إعادة التقييم سنوياً ... يجب إعادة التقييم سنوياً ، لبعض الأصول الثابتة التي تتعرض لتقلبات كبيرة في القيمة العادلة <sup>(٩٧)</sup> . وقد صدر المعيار ١٠ المعدل دون إشارة إلى هذا المتطلب الهام ويعنى ذلك أن معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل لا يتفق - فى مسألة إعادة تقييم بعض الأصول الثابتة التي تتغير قيمتها العادلة سنوياً - مع معيار IAS ١٦ .

والجدير بالإشارة أن من الأصول الثابتة التي يظهر فيها بوضوح أن قيمتها العادلة (أو السوقية) تتغير سريعاً عن قيمتها الدفترية «أجهزة الحاسب الآلى، الكمبيوتر» التي قد تنمو التكنولوجياً الموظفة فيها أكثر من مرة فى السنة الواحدة وبالتالي فإن أسعارها تتغير (وتتزايد) بسرعة فائقة . يضاف إلى هذا فإنه لاهتمام المعيار IAS ١٦ بعملية إعادة تقييم الأصل الثابت أشار بأن يتم التقييم بشكل منتظم كافى sufficient regularity ، <sup>(٩٨)</sup> .

ومن رأينا أن السؤال مازال مطروحاً : هل تكفى المؤشرات وحدها مثل ثبات وعدم تنمية التكنولوجيا - وهو أمر قد لا يكون عملياً أو واقعياً - للدلالة على أن القيمة السوقية (العادلة) للأصل الثابت تتفق مع قيمته الدفترية وأن الارتفاع المفاجئ



للأسعار يعنى تغير القيمة العادلة عن القيمة الدفترية للأصل الثابت؟ تحتاج الاجابة إلى مزيد من المناقشة .

وتجدر الإشارة إلى أن معيار IAS ١٦ ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل - ومعايير أخرى - لم تتطلب صراحة أن يتم تقييم الأصل الثابت فى تاريخ الميزانية ، فما جاء بالمعيار IAS ١٦ (وأيضاً بالمعيار ١٠ قبل تعديله) عن تقييم الأصول الثابتة التى تتغير قيمتها العادلة بتغيرات كبيرة أو ضخمة وسريعة سنوياً لم يتضمن أن تتم إعادة التقييم السنوية هذه فى تاريخ الميزانية وإن كان المرجح أن يكون ذلك هو التاريخ المفضل حتى تكون قيمة الأصول ، المعنية ، بالقوائم المالية هى القيمة العادلة . ويمكن فى أى تاريخ آخر أن حدث فيه تغيير «جوهري» ملموس فى القيمة السوقية أو فى القيمة الدفترية لأصل ما .

٤-٢-٥ عند تقييم أصل تقييم الفئة بأكملها

٤-٢-٥-١ المعياران (IAS ١٦) / (المعدل)

تطلب المعيار IAS ١٦ أنه عند :

«إعادة تقييم بند من بنود الأصول الثابتة PPE فإن الفئة بأكملها التى ينتمى إليها هذا الأصل يجب إعادة تقييمها» مثلاً جميع المباني ، جميع الأراضى ، جميع المعدات،  
If an item of PPE has been revalued, the entire class to which the asset belongs must be revalued for example, all buildings, all land, all equipment (١٩) .

ولقد تطلب معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ذلك أيضاً .

«عندما يعاد تقييم أحد بنود الأصول الثابتة فيجب إعادة تقييم كل بنود مجموعة الأصول الثابتة التى ينتمى إليها هذا البند» (١٠٠) .

٤-٢-٥-٢ الأصل هو المفردة

معايير IAS's

عندما يتناول معيار ما من معايير IAS مصطلح asset أى أصل فإن المقصود بذلك هو مفردة (أى آلة أو سيارة ...) وعندما يتكلم عن «جمع» هذا المصطلح أى sets فالمرجح أنه يقصد عدد ، أو مجموعة من الأصول ونفس الشيء عندما يقول class أى فئة أو مجموعة متشابهة من الأصول أو نوعية متشابهة منها (وهو ما تتبعه

عادة معايير المحاسبة الأمريكية والبريطانية) .

وفى هذا فإن المعيار IAS يتعامل مع الأصول الثابتة على اعتبار أن الأصل يعنى المفردة : أ- العمر المفيد للمفردة n.sset's useful life ب- المنافع الاقتصادية من المفردة ssets economic benifits ج- إعادة تقييم المفردة -rev.l ued sset د- المبلغ الممكن استرداده من المفردة n.sset's recoverble mount هـ- الأرباح أو الخسائر عند انتهاء العمر أو البيع بالنسبة لمفردة g.ins or losses on retirement or dispos.l of n.sset (١٠٧) .

ويلاحظ أنه فى بعض الأحيان قد يصعب جداً تحديد بعض المتغيرات التى ترتبط بالمفردة مثل المنفعة الاقتصادية من مفردة لاتؤدى عملها إلا من خلال مجموعة من الأصول وهو مايبينه المعيار IAS ٣٦ (وأشرنا إليه وهناك المزيد) ورغم هذا فإن التعامل مع المفردة هو الأكثر عدالة .

#### معيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل

تناولت الفقرة ٣٢ السابق الإشارة إليها مايفهم منه أن التعامل مع أصل يعنى التعامل مع مفردة - ولكن المعيار تناول فى هذه الفقرة البند أيضاً على أنه مفردة .

#### ٥-٤-٣ حساب فائض إعادة تقييم للمفردة

وطالما أن التعامل يتم - أو يجب أن يتم مع كل أصل (أو إلزام) فى القوائم المالية بذاته أى على أنه مفردة قادرة على أداء معين أو أنه يمكن أن ينسب إليها جهد أو عمل ما - وتحدد التكلفة لتلك المفردة ويعاد تقييم المفردة ويحسب إهلاك للمفردة وتحسب المنافع الاقتصادية منها ثم الأرباح والخسائر أيضاً منها - فإن الأمر المنطقي وطالما أن إعادة التقييم يتم أيضاً للمفردة فإنه ينبغى أن تتم المحاسبة على هذا التقييم فى حساب للمفردة يضم الزيادة فى قيمة إعادة التقييم عن القيمة الدفترية للمفردة ويخصم منه النقص ان كان له مجال (وفقاً لما جاء فى فصل ٢) .

وقد يفسر هذا رأى على أنه لايتفق مع معيار IAS ١٦ ومع معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل لأنهما يتطلبان أن يمسك (حساب) فائض إعادة تقييم revolution surplus وهو ما قد يفهم منه على أنه حساب واحد لجميع المفردات وليس حسابات متعددة ( أى لكل مفردة حساب منفصل بها ) . (والمعالجة

الأخيرة من رأينا) .

ولكن هذا التفسير فتح حـ / واحد يحمل المعيارين مالم يتطلبه :

أ- فلم يرد بأى معيار أن المطلوب مسك حساب واحد فقط لجميع الأصول .

ب- وإذا افترضنا أن ذلك صحيحاً فماذا يمنع أن يكون هذا الحساب عاماً ويفتح حسابات فرعية لكل مفردة على حدة (كما هو الحال فى المحاسبة على الحسابات الشخصية : المدينين والدائنين..) وإلا كيف سيتم متابعة كل مفردة على حدة والتحقق من مبالغ إعادة التقييم المرتبطة بها ؟

ح- أضف إلى ذلك بأن فتح حساباً لكل مفردة لإثبات فائض إعادة تقييمها يدعم الرقابة الداخلية على الأصول الثابتة .

د - بعض المعايير تؤيد حسابات متعددة أى حـ / لكل مفردة .

\* - وقد يؤيد المعيار IAS ٣٦ ويؤكد على هذا الرأى وكذا المعيار الأمريكى ٦ (وفقاً لما سيرد) .

\*- كما أن عدم إظهار قيم إعادة تقييم كل مفردة فى حساب منفصل قد يعنى - خاصة فى عدم وجود تفاصيل دقيقة لكل أصل (مفردة) - إخفاء أهمية بعض الأصول (وهى فقط التى زادت قيمة إعادة تقييمها عن قيمتها الدفترية) على مستخدمى القوائم المالية ومنهم المساهمين والملاك . وقد يعنى من ناحية أخرى إخفاء البيانات عن الأصول المتدهورة لأنه - وكما سيتضح فى المثال التالى - قد لا تحمل حسابات النتيجة بالانخفاض أو النقص فى القيمة السوقية (عن الدفترية) لمفردة ما طالما كان الرصيد الدائن لحساب فائض إعادة التقييم (لجميع مفردات الأصول الثابتة) يكفى لتغطية هذا الانخفاض - (١٠٢) علاوة على أن فتح حساب واحد لجميع مفردات الأصول الثابتة لا يتفق ومفهوم الحيلة والحذر الذى يتطلب تحميل المصروفات (وليس فائض إعادة التقييم) بالخسائر المرئية أو غير المرئية ويمكن تحدث .

وبالرغم من المناقشة السابقة فإنه لعدم تحديد المعيار IAS ١٦ ، وأيضاً المعيار ١٠ المعدل ، بشكل قاطع وواضح أن حساب إعادة التقييم بمسك لكل مفردة على حدة، كما هو الحال فى التعامل مع كل عملية أخرى ترتبط بالأصل (المفردة) ، فإنه

يترتب على ذلك أن يتخذ المحاسب واحد من إجرائين (أو أكثر) أما : أ- أن يمسك حساباً لفائض إعادة تقييم كل مفردة أو ب- يمسك حساباً واحد لجميع المفردات معاً .  
ويظهر المثال التالي أهمية اتباع المعالجة الأولى (التي نزيدها) .

المعيار الأمريكي ٦ يؤكد على التعامل مع المفردة  
يؤكد معيار المحاسبة الأمريكي رقم 6 SFAC ويتناول عناصر القوائم المالية، على ضرورة أن :

تعتبر حسابات التقييم جزء من الأصل المرتبط (بها) valuation accounts are part of related asset ، (١٠٣) .

فالمعيار الأمريكي يركز إذاً على الأصل sset. أى أ- المفردة وهى تلك ب-  
التي تم تقييمها د- وأن حسابات تقييم تلك المفردة ترتبط بها . وهذا هو الأمر  
المنطقي العادل حيث تعامل كل مفردة على حدة وتبين المنافع الاقتصادية من كل  
منها منفردة ومع الأخذ فى الاعتبار قيمة الأصل فإن كانت قيمته ضئيلة مثلاً فقد  
لا يطبق هذا المفهوم (ولنا عودة لتلك النقطة) .

مثال :حساب إعادة التقييم على المفردة وعلى المجموع.

تبين دفاتر منشأة عبدالرحمن الصناعية فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ أن للمنشأة سيارة  
مرسيدس (٢٠٠) موديل ١٩٨٥ اشترت مستعملة فى ٢٠٠١/٧/١ حيث قدر عمرها  
المفيد بخمس سنوات ، ويبلغ رصيدها الدفترى ٨٠ ألف جنيه (١٠٠ ألف تكلفة شراء  
واعتبار النفاية صفراً مخصوماً منها قسط إهلاك ٢٠ ألف جنيه) وتمتلك سيارة أخرى  
شاهين إنتاج سنة ١٩٩٩ ومشتراه جديدة فى ٢٠٠١/٧/١ قيمتها الدفترية ٣٢ ألف  
جنيه (٤٠ ألف جنيه تكلفة الشراء واعتبار النفاية صفراً مخصوماً منها قسط إهلاك  
عن السنة بنفس معدل السيارة المرسيدس وهو ٢٠٪) . وتبين المؤشرات ضرورة إعادة  
تقييم السيارتين حيث تبين أن القيمة السوقية (أى القيمة العادلة) وهى قيمة إعادة  
التقييم للسيارة المرسيدس فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ زادت إلى ٩٠ ألف جنيه ونقصت  
لشاهين إلى ٢٧ ألف جنيه وتبين حينئذ أن العمر المفيد للسيارة المرسيدس عشر  
سنوات (حتى ٢٠١٢/٧/١) ولشاهين ٥ سنوات أى حتى (٢٠٠٧/٧/١) إذ أن  
استعمالاتها هذه الأخيرة خلال الفترة السابقة كانت ضعيفة للغاية .

وحتى يتبين أهمية فتح حساب فائض إعادة تقييم لكل سيارة على حدة -  
وليس للسيارتين معاً أو لمجموعة السيارات فى بند السيارات حيث تتحمل المجموعة

ككل - وليس لكل سيارة على حدة - بفرق إعادة التقييم يمكن اقتراح المعالجات التالية في ٢٠٠٢/٦/٣٠ باعتبارها تفسير لما جاء بالمعيارين IAS ١٦ ، ١٠ المعدل :  
(اقتراح ١ : د/منفصل لكل مفردة واقتراح ٢ : حساب واحد يجمع السيارتين معاً)

د-مجمع إهلاك السيارات		ح/السيارتين		د-مجمع إهلاك بألف جنيه		ح/المرسيدس بألف جنيه	
رصيد أول	٢٨ (١)	رصيد أول	٢٨ (١)	رصيد أول	٢٠ (١)	رصيد أول	٢٠ (١)
رصيد آخر	٢٨	رصيد آخر	١١٧ (٣)	رصيد آخر	٢٠	رصيد آخر	٩٠ (٢)
	٢٨		١٥٠		٢٠		١١٠
د-فائض إعادة تقييم السيارات		ح/السيارتين		د-مجمع إهلاك		ح/شاهين	
رصيد أول	١٠ (٢)	رصيد أول	٢٨ (١)	رصيد أول	٨ (٣)	رصيد أول	٨ (٣)
رصيد آخر	١٠	رصيد آخر	١١٧ (٣)	رصيد آخر	٨	رصيد آخر	٢٧ (٤)
	١٠		١٥٠		٨		١١٠
د-مصرفات		ح/فائض إعادة تقييم المرسيدس		د-مصرفات		ح/فائض إعادة تقييم المرسيدس	
رصيد أول	١٠ (٤)	رصيد أول	١٠ (٢)	رصيد أول	١٠ (٤)	رصيد أول	١٠ (٢)
رصيد آخر	١٠	رصيد آخر	١٠	رصيد آخر	١٠	رصيد آخر	١٠

أ- اتبعت المعالجة المحاسبية البديلة في معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل بإقتال د/ مجمع الإهلاك في د/ الأصل فهذه الطريقة تبدو أكثر استعمالاً من بديلتها . وفي الاقتراح الأول أقفل حساب مجمع إهلاك كل سيارة في حسابها وفي الاقتراح الثاني ظهرت قيمة السيارتين في د/ واحد أقفل فيه مجمع إهلاكهما وفائض إعادة تقييمهما . (وممكن أن يظهر مبلغ ١٤٠ ألف جنيه في د/ السيارتين منفصلاً أى ١٠٠ ألف و ٤٠ ألف) .

### مثلاً) فإن هذه المعالجات المحاسبية (فى الافتراضين) لن تتم .

د- الرقمان المتشابهان المدرجان بجوار المبالغ فى الحسابات ، يمثلان طرفى قيد .  
فى الاقتراح الأول أقفل - بموجب القيد رقمى (١) ، (٣) - مجمع إهلاك  
كل سيارة فى حسابها وأضيف - بموجب القيد رقمى (٢) ، (٤) - مبلغ  
الفرق بين القيمة السوقية والدفترية لكل سيارة فى د/ فائض إعادة تقييم  
السيارة المرسيديس مبلغ ١٠ ألف جنيه وتحملت المصروفات بقيمة النقص (نقص  
القيمة السوقية عن الدفترية) للسيارة شاهين (وتبلغ ٥ آلاف جنيه) ثم يقفل د/  
المصروفات فى د ٢ ج أما فى الاقتراح الثانى (د/ واحد للسيارتين) ولمجمع  
إهلاكهما ولفائض إعادة التقييم فإنه بموجب القيد رقمى (١) ، (٢) تم على  
التوالى إفعال مجمع إهلاك السيارتين وأثبت مبلغ فرق القيمة السوقية عن  
الدفترية للسيارة المرسيديس فى حساب السيارتين كما أثبت بهذا الحساب أيضاً  
وبموجب القيد ٣ قيمة النقص (نقص القيمة السوقية عن الدفترية) للسيارة  
شاهين وأظهر حساب فائض إعادة التقييم للسيارتين زيادة القيمة السوقية عن  
الدفترية (١٠ آلاف جنيه) ونقص القيمة السوقية عن الدفترية لشاهين (من  
حساب السيارتين .. إلى د/ الفائض، مايخص فقط المرسيديس ومن الفائض إلى  
د/ السيارتين ما يخص فقط انخفاض قيمة شاهين لإثبات الزيادة والنقص على  
التوالى . وظهر الصافى دائناً بمبلغ ٥ آلاف جنيه.

د - يمثل رصيد أول المدة فى د / مجمع الإهلاك فى الافتراضين (٢٠ ألف جنيه ،  
٨ الاف جنيه اقتراح ١ ، ٢٨ ألف جنيه اقتراح ٢) قيمة الإهلاك السنوى : من  
د / إهلاك إلى مجمع إهلاك .

هـ- يمكن كعلاج - فى الاقتراح الثانى - أن تمسك المنشأة سجلاً إحصائياً لكل  
سيارة يضبط على الحساب الإجمالى .

و- وعلى ذلك فإن رصيد د/ إعادة التقييم للمنشأة وهو يخص - طبقاً للاقتراح الأول  
- المرسيديس فقط ظهر دائناً بمبلغ ١٠ آلاف جنيه فى حين أنه طبقاً للاقتراح  
الثانى ظهر د/ إعادة التقييم للمنشأة (عن السيارتين معاً) دائناً بمبلغ ٥ آلاف جنيه  
فقط (لتخفيض فائض إعادة تقييم بمبلغ انخفاض السيارة شاهين) وتحملت  
المصروفات فى الاقتراح الأول دون الثانى بقيمة هذا الانخفاض .

ز- بعد عملية التقييم يعاد حساب قسط الإهلاك على أساس تقدير عمر السيارتين ويبلغ للسيارة المرسيدس عشر سنوات وللسيارة شاهين ٥ سنوات نتيجة أن استعمالاتها كانت بسيطة .

إذاً فالقسط السنوى للسيارتين هو على التوالى ١٠ % ، ٢٠ % (ويحسب على القيمة السوقية وهى القيمة الجديدة لكل سيارة) . وذلك طالما أن المنشأة تستخدم طريقة القسط الثابت straight line method .

ح- وهذا العمر المفيد لكل سيارة على أساس حالتها الفنية وعادة فإن هذا العمر قد أخذت فيه كل الاحتياطات باعتباره أقل فترة من المتوقع أن تعمل فيها السيارة بالمعدلات السابقة وأيضاً بالمعدلات المتوقعة لتشغيلها فى ظل الظروف العادية للمنشأة . وفى هذا يلاحظ أن النظام المحاسبى الموحد كان يفترض عمراً لكل سيارة جديدة (بغض النظر عن منشأها وقدراتها) ٥ سنوات وكان يحسب للسيارة المستعملة وتعمل فى الإنتاج أى فترة طالما أنها بالفعل تعمل نصف المعدل الأصلى (وهو مالم يصبح فعالاً بعد المعيار ١٠ المعدل) .

ط - بلغ رصيد آخر المرة (٢٠٠٢/٦/٣٠) للسيارتين فى الاقتراحين ١١٧ ألف جنيه (٩٠ ألف جنيه ، ضمنها ١٠ الاف جنيه زيادة، قيمة المرسيدس ٢٧ ألف جنيه ، مخفضة بمبلغ ٥ الاف جنيه، قيمة شاهين .

إذاً وكما أشرنا فالفرق بين الاقتراحين أنه فى الاقتراح الأول وهو الأكثر عدالة- حيث عامل كل سيارة - حسب حالتها وقدراتها فأى احتمال لخسارة منها حمل على المصروفات تطبيقاً لمبدأ الحيطة والحذر أما فى الاقتراح الثانى فلم يتبع هذا المبدأ حيث تم إخفاء خسارة السيارة شاهين ، وهو ما يبدو أنه بياناً مضللاً .

#### ٥-٤-٤ المجموعة المتشابهة من الأصول

أورد معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل (وكذا معيار IAS ١٦) أمثلة لبنود الأصول الثابتة المتشابهة ،مجموعة الأصول الثابتة هى مجموعة من بنود الأصول ذات الطبيعة والاستخدام المتشابهين .. أمثلة .. أ- الأراضى ب- المباني ج- الآلات ... (١٠٤) .

وطالما أن المجموعة المتشابهة من الأصول (وهى ٨ مجموعات فى معيار ١٠ المعدل) تتماثل فى طبيعتها وفى استخداماتها فإن المعيار يذكر وكما فعل المعيار IAS ١٦ أنه إذا أعيد تقييم أصل ما مثل آلة من الآلات فى أى منشأة صناعية مثلاً فإن

الأمر - وفقاً للفقرة ٣٢ - يستلزم إعادة تقييم جميع الآلات فى بند الآلات . ومعنى ذلك أن المعيار لا يفرق بين آلة هامة وأخرى غير هامة (كالتي قيمتها ضئيلة للغاية ووظيفتها ثانوية) !! فالمعيار ١٠ المعدل يتطلب تقييم البند بكافة مفرداته إن قيمت مفردة واحدة منها وهو أمر - يتفق مع معيار IAS ١٦ - ونفس الشيء بالنسبة للأراضى والمباني وباقي الأصول الثابتة .

٥-٤-٢-٥ التشابه فى الطبيعة وقد لا يكون فى الوظيفة

#### الوظيفة العامة والمتخصصة

ولأن المعيار ١٠ المعدل (وكما فعل المعيار IAS ١٦) يذكر أن المفردات التى تدخل فى أى بند من البنود التى أورد أمثلة لها (بالفقرة ٣٣ فيما تقدم) - ومنها الأراضى والمباني والآلات ... الخ - ذات طبيعة واستخدام متشابهين فإن تقييم أى مفردة ضمن أى بند من تلك البنود يتطلب تقييم باقى المفردات فى هذا البند وهو ما يصعب عملياً فى أحوال كثيرة إجرائه . ويستلزم الأمر زيادة التدقيق فيما هو مقصود من مصطلح «التشابه» (الوارد فى المعيار) بين مفردة وأخرى فى الطبيعة والاستخدام nature and use ، لعله يمكن إيجاد وسيلة لتطبيق جزئية إعادة التقييم بشكل عملى (وفى ذات الوقت كما يتطلب المعياران) .

فمن ناحية الطبيعة فإن جميع المفردات فى أى بند (أراضى ومباني وآلات...) تتشابه فى طبيعتها فهذه المفردة تعطى منافع اقتصادية لفترة طويلة (سنوات) وهى أرض وهذا مبنى وهذه هى آلة ، وبالتالي يتم تصنيف كل منها على بنود الأراضى والمباني والآلات على التوالى . أما عن استخدام كل مفردة أو وظيفتها فالأمر يختلف . فبالرغم من أن طبيعة كل مفردة - ضمن البند - متشابهة إلا أن استخدامها - سواء من ناحية فنية هذا الاستخدام أو الموقع الموظفه فيه - يختلف . فآلة الغزل وظيفتها واستخدامها ليس كوظيفة واستخدام آلة النسيج (فى منشأة لصناعة الأقمشة) ونفس الشيء عن وظيفة آلة الطبع وآلة التجليد (فى منشأة الطباعة الكتب والمطبوعات) رغم أن الاستخدام لهدف إنتاج منتج معين أى لهدف واحد .

إذاً هناك وظيفة عامة للمفردة مثل آلة تؤدى عملاً آلياً ما ووظيفة متخصصة لها مثل آلة غزل/آلة نسج ... وبالتالي ففى كل بند (أراضى/مباني وآلات) هناك مجموعة عامة (آلات) وهناك مجموعة متخصصة (آلة غزل ...) . وفى المجموعتين الآلات (أو المفردات) تشابه ما لكن إذا أخذنا بالوظيفة والتخصص نجد



أن التشابه في الوظيفة والطبيعة يكاد يكون تاماً بين مفردات المجموعة المتخصصة بعكس الحال في الوظيفة للمجموعة العامة فإن تشابه المفردات بها عام وبالتالي يوجد اختلاف في تلك الوظيفة بين بعض المفردات والبعض الآخر (وهو غير موجود تقريباً كما أشرنا في مفردات المجموعة المتخصصة) .

#### ٥-٢-٧ إعادة التقييم مقترحة للمجموعة المتخصصة

إذا فعبارة «الأصول ذات الطبيعة والاستخدام المتشابهين» قد تنطبق بدرجة أكبر على المفردات في المجموعة المتخصصة لأنه في المجموعة العامة قد توجد مفردات (بالنظر إلى وظيفتها) لا تشابه مع مفردات أخرى في تلك المجموعة العامة (آلة غزل وآلة رفع) بعكس الحال في المجموعة المتخصصة وظيفياً (مجموعة آلات الغزل/مجموعة آلات الرفع ... في ذات المنشأة) .

وعلى هذا الأساس فإن متطلبات المعيارين (١٠ المعدل ، IAS ١٦) في شأن «إعادة تقييم مجموعة الأصول الثابتة التي ينتمى إليها بند أعيد تقييمه» من المرجح أن يجرى إعمالها على مفردات (أصول) المجموعة المتخصصة داخل البند والتي تتضمن مفردات من ذات الاستخدام المتشابه (بعكس المجموعة العامة التي قد لا يوجد بها مفردات بذات الاستخدام المتشابه - كما جاء فيما تقدم) . والقول بأن تقييم أى آلة يتطلب تقييم جميع الآلات بالمنشأة (وليست تلك فقط بالمجموعة المتخصصة المعنية) فيه جهد ووقت ضائع والمنفعة منه أقل كثيراً من تكلفته .

والجدير بالإشارة أن المعيار ١٠ المعدل قد استعمل في هذه الجزئية عبارة بند من بنود الأصول الثابتة لكي يقصد بها الأصول في مجموعة رئيسية (التي أطلق عليها بند) مثل الأراضي/المباني/الآلات ...

إذا وكما أوردنا فإن لفظ «مجموعة» الوارد في معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل (عندما يعاد تقييم أحد بنود الأصول الثابتة فيجب إعادة تقييم كل بنود مجموعة الأصول) يقترح أن يقصد به «المجموعة المتخصصة» إذ أنها - وكما تقدم - هي التي لمفردات (الأصول) فيها طبيعة واستخدامات متشابهة تشابه تام أو شبه تام . ومن ثم فإنه إذا أعيد تقييم آلة غزل في منشأة للغزل والنسيج يتم إعادة تقييم باقى الآلات في مجموعة آلات الغزل وبالتالي فمن الممكن الا يتم إعادة تقييم آلات «الرفع» وماكينات «النسج» .. الخ بالمنشأة ، وذلك على اعتبار أن الفرق الجوهرى (زيادة أو نقصان) حدث في نوعية معينة بذاتها .

#### ٥ - ٤ - ٢ - ٨ بعض المحددات المقترحة للفئة وإعادة التقييم

وحتى يتم تطبيق هذا المفهوم - عملاً بالمعيار ١٠ المعدل - وبأنه يتم تقييم جميع الأصول (المفردات) فى مجموعة الأصول الثابتة التى يتم تقييم أصل منها ، فإنه ينبغي أن يتوفر فى المفردة التى أعيد تقييمها بعض المحددات أو الشروط :

أ- أن تنتمى إلى مجموعة متخصصة من الأصول . فإذا كانت فى المنشأة الصناعية آلة رفع واحدة فإنه إذا أعيد تقييمها فإنه من المقترح الا يعاد تقييم آلات أخرى .

ب- أن تكون قيمتها الدفترية مرتفعة نسبياً فإذا كانت القيمة الدفترية لآلة الطبع مليون جنيه وكانت هناك آلة أخرى احتياطية قيمتها ٥٠ ألف جنيه ، فإنه قد يقترح عدم تقييم هذه الأخيرة أن تم تقييم الأولى للانخفاض النسبى فى قيمتها مع شرط وجود الفرق الجوهرى (بين القيمة الدفترية وقيمة إعادة التقييم ، أن تم) .

ج- الأصل يعمل فى التشغيل وغير مكهن . وليس المقصود ألا يكون بالأصل عطب وإنما المقصود أن يكون للأصل دور ووظيفة فى النشاط حتى ولو كان تحت الإصلاح . ورغم أن الأصل المكهن أو المخرد يجب استبعاده من بند الأصول إلا أنه أحياناً قد تتلأأ المنشأة فى رفعه من بند الأصول وبالتالي قد يظهر خطأ ضمن بند الأصول الثابتة المعنى .

#### ٥ - ٤ - ٢ - ٩ ملخص

تناول معيار IAS رقم ١٦ ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل مسألة إعادة تقييم أصل من أصول المنشأة ، وبين كل معيار أنه إذا أعيد تقييم أصل ثابت ما (مفردة) فإنه يجب ، حينئذ ، إعادة تقييم جميع الأصول فى المجموعة التى ينتمى إليها هذا الأصل (أى المفردة) . ويمكن تفسير هذا الانتماء على أنه انتماء للمجموعة الرئيسية كبند الآلات (ككل) ويمكن تفسيره أيضاً على أنه انتماء لمجموعة أصغر وأكثر تخصصاً وهى المجموعة التى تؤدى وظيفة أو عملاً من نوعية واحدة (كمجموعة آلات الطبع أو آلات التجليد فى منشأة طباعة) . ومن هذا المنطلق فإنه قد يكون من المرجح تفسير عبارة «المجموعة التى ينتمى إليها الأصل» على أنها المجموعة المتخصصة (أو الأكثر تخصصاً) أما إذا تم تفسير مصطلح «المجموعة» على أنه «المجموعة الكلية» ، لذلك المفردة مع غيرها فى البند المختص بالمنشأة (أراضى/ مبانى ...) فإن إعادة تقييم تلك «المجموعة الكلية» يترتب عليه أعباء كبيرة

يمكن أن تفوق المنفعة التي تعود على المنشأة من إعادة تقييم جميع الأصول الثابتة بتلك المجموعة (الكلية) .

#### ٣-٤-٥ التقدم التكنولوجي

من المعروف أنه كلما نمت التكنولوجيا وتطورت كلما أثر ذلك على القيمة العادلة لأصل ما فتختلف عادة جوهرياً عن قيمته الدفترية . ويظهر تأثير النمو التكنولوجي على قيم بعض الأصول مثل أجهزة الحاسب الآلى (الكمبيوتر) التي أشرنا إليها والتي تتطور تقنياتها بسرعة مذهلة ومن ثم فإن ما يستخدم منها كأصول ثابتة فى منشأة ما قد تنخفض قيمته العادلة انخفاضاً جوهرياً بمرور فترة وجيزة على استعماله (قد تقل عن سنة) .

#### ٤-٤-٥ التحسينات على الأصل أو تغيير استخدامه

يترتب ، عادة ، على التحسينات التي تجربها منشأة على أصل لديها أن تتغير قيمته العادلة ويمكن أن تختلف جوهرياً عن قيمته الدفترية . كما قد يتم تغيير استخدام أصل ما إلى استخدام آخر يكون أقل إجهاداً له فتتغير نتيجة هذا الاستخدام الجديد قيمته العادلة . فمثلاً إذا استخدمت منشأة مبلى لديها كمطبعة كتب ثم نقلت تلك المطبعة من هذا المبنى إلى مبنى آخر وجعلت الأول سكناً إدارياً فمن المرجح أن يودى هذا النقل إلى عدم تناقص فاعلية المبنى الأول وقد يزداد بالتالى عمره المفيد للمنشأة عما لو ظل مستخدماً كمطبعة .

#### ٥-٤-٥ ظروف خاصة بأصل ما

وهناك من الظروف الأخرى التي تنخفض فيها قدرة وكفاءة الأصل الثابت منها معدلات ونوعية الاستخدام أو عيوب فى إنتاجه فتتخفض قيمته العادلة عن الدفترية انخفاضاً جوهرياً .

والجدير بالإشارة أن المرجع الحالى للمنشآت التي تعمل بمعايير المحاسبة المصرية فى المعالجة المحاسبية للانخفاض فى قيمة الأصول وكما أشرنا وتطلبه القرار ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ فى مقدمته هو معيار IAS ٣٦ (انخفاض فى قيمة الأصول) . ذلك أن معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل قد تطلب فى مسألة انخفاض قيمة الأصول، الرجوع إلى معيار المحاسبة المصرى لتحديد خسائر الانخفاض - أو الخسارة الناتجة عن الانخفاض فى قيمة الأصول (١٠٥) كما تطلب معيار المحاسبة

**المصرية رقم ٢٣** الرجوع في تحديد المبلغ القابل للاسترداد إلى معيار المحاسبة المصرى الخاص بالانقاص فى قيم الأصول <sup>(١٠٦)</sup> . والمرجح أن معيار خسائر الانخفاض فى قيمة الأصول هو ذاته معيار الخسارة الناتجة عن الانخفاض أو الانقاص فى قيمة الأصول . وقد أشرنا بأنه لم يصدر - حتى مثل هذا الكتاب للطبع النهائى فى النصف الثانى من ٢٠٠٥ - معيار محاسبة مصرى بأى من العنوانين ليقابل المعيار IAS ٣٦ (انخفاض قيم الأصول) ومن ثم فإنه هذا الأخير هو - طبقاً للقرار الوزارى ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ - المعيار IAS الواجب التطبيق فى شأن انخفاض قيمة الأصول .

#### ٥-٤-٦ دورية إعادة التقييم

#### ٥-٤-٦-١ المعياران IAS ١٦ ، ١٠ المعدل

يتطلب معيار IAS ١٦ - وكما أشرنا - أن تتم إعادة التقييم بشكل منتظم (أى دورى) وبكفاية (أى بشكل كافى) . وقد أشار المعيار IAS ١٦ أيضاً أن تتم إعادة تقييم للأصول الثابتة التى تتعرض لتغيرات غير جوهرية فى قيمتها العادلة ... كل ٣ أو ٥ سنوات <sup>(١٠٧)</sup> . ولم يحدد معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل عدد السنوات التى قد يتم فيها إعادة تقييم مثل تلك الأصول الثابتة (التى تتعرض لتغيرات غير جوهرية فى قيمتها العادلة) .

ويجدر بنا إعادة السؤال السابق كيف يمكننا تحديد إن كان الأصل الثابت (جديد أو مستعمل) قد خضع لتغيرات جوهرية فى قيمته العادلة أو لتغيرات غير جوهرية دون دراسة هذا الأصل على الطبيعة ودراسة نظيره الجديد أو المستعمل فى السوق ؟ ثم متى تتم تلك الدراسة ؟ فأصول مثل أجهزة الحاسب الآلى وبرامجه (Soft w.re) - وكما أشرنا - عليها تغيرات سريعة وغالباً جوهرية ولكن الوضع قد يختلف بالنسبة لنوعيات أخرى مثل الأثاث .

إننا يمكن هنا القول بأنه من أهم المؤشرات التى تؤثر تماماً على القيمة العادلة لأصل ما هو السوق (تكنولوجيا وسلع منافسه وطلب ... الخ) . ولهذا قد لا يمكن وبمجرد النظر - دون دراسة فعالة - معرفة القيم العادلة لبعض الأصول الثابتة فى بعض الأحوال .

وتجدر تكرار الإشارة بأن معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (قبل تعديله) كان قد

أشار إلى دورية قياس الانخفاض في قيمة الأصل في نهاية كل سنة مالية ولم يحدد ذلك بالنسبة لإعادة تقييمه (فقرة ٥٦) وقد أخذ بذلك المعيار ١٠ المعدل (نفس الفقرة) .

#### ٥-٤-٢ إعادة التقييم لأكثر من أصل تتم في ذات الوقت

ويتطلب معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل أنه :

«يجب إعادة تقييم كل بنود الأصول التي تشكل مجموعة من الأصول الثابتة في نفس الوقت حتى يمكن تجنب التقييم الاختياري ... تحتوى القوائم المالية على بنود متعددة تابعة لمجموعة واحدة مقومة بأسس مختلفة» (١٠٨) .

وقد تطبق هذه الفقرة في الأحوال التي تعيد فيها المنشأة تقييم مفردات أصولها الثابتة لأى سبب أو ظرف مما تقدم فإذا أعيد تقييم مبنى معين ، لسبب أو لأخر ، فى يناير ٢٠٠٣ فإنه ينبغي إعادة تقييم جميع مباني المنشأة فى ذات الوقت أى فى يناير ٢٠٠٣ .

مع ملاحظة اقتراحنا فى شأن تقسيم بند الأصول الثابتة المختص إلى مجموعتين مجموعة عامة ومجموعة متخصصة وإجراء إعادة التقييم للمفردات فى المجموعة المتخصصة تلافياً للأعباء والتكاليف الضخمة التى لا تتحقق منها منفعة مناسبة للمنشأة.

#### ٥-٥ التعامل مع حساب فائض إعادة التقييم

أشرنا إلى أهمية مسك حساب فائض إعادة تقييم لكل أصل مفرد (مفردة) فى كل بند من بنود الأصول الثابتة (أراضى/ مبانى ...) . ولأهمية هذا الحساب الجديد للعديد من المنشآت فى دول كثيرة فى العالم فإنه يهـم أن نعطى لمحة إضافية عنه .

#### ٥-٥-١ طبيعة الحساب دائنة.

حساب فائض إعادة تقييم الأصل الثابت هو بطبيعته حساباً دائماً ، ولاتعد كل ممارسة محاسبية تجعل رصيد هذا الحساب مديناً (يعكس الحال فى المعاملات المالية والمعالجات المحاسبية لحسابات المدينين والدائنين الشخصية) مقبولة الا إذا كانت للتسوية أو التصحيح . ذلك أن هذا الحساب يغذى فقط بالزيادة الجوهرية للقيمة السوقية للأصل الثابت عن قيمته الدفترية ، ولا ينتقص منه إلا ما قد يرتبط أحياناً بالحالة العكسية التى قد تكون مقبولة وهى النقص الجوهرى للقيمة السوقية للأصل عن قيمته الدفترية ، ومع سبق تحميل هذا النقص على أ . ج سنوات سابقة ، حتى يبلغ رصيده صفراً ولا يتجاوز ذلك أى أن الواجب الا يجعل مديناً . واقتراح المعالجة

المحاسبية التالية يتمشى مع الاقتراح الأول للمثال المتقدم عن السيارتين .

#### مثال

إذا بلغ رصيد حساب فائض إعادة التقييم لآلة الطباعة الوحيدة التى تملكها منشأة س للطباعة ١٠٠ ألف جنيه فى ٢٠٠١/٦/٣٠ ثم تبين فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ أن القيمة السوقية لتلك الآلة تبلغ مليون جنيه وأن قيمتها الدفترية بعد خصم مجمع الإهلاك تبلغ ١,٥٠ مليون جنيه فإن المعالجة المحاسبية المقترحة فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ هى كما يلى :

ح/ فائض إعادة تقييم بالألف جنيه			ح/ الآلة بالألف جنيه		
قائمة الدخل	١٠٠ (١)	رصيد ١٠٠	١٠٠ فائض (١)	١٥٠٠	رصيد
٤٠٠ (٢)			٤٠٠ مصروفات (٢)		
			١٠٠٠ رصيد آخر		
		١٠٠	١٥٠٠		١٥٠٠

إيضاحات : (لم تضع المعايير عادة أمثلة

أ- ظهر رصيد ح/ الآلة مخصوماً منه مجمع الإهلاك أى بالقيمة الدفترية المدينة ١,٥ مليون جنيه .

ب- أقل فائض إعادة التقييم فى ح/ الآلة (فيد (١)) وتحملت المصروفات بقيمة الفرق ٤٠٠ ألف جنيه (١,٥ مليون مطروحاً منه ١٠٠ ألف جنيه) .

ج - وقد يرى البعض عدم اقفال ح / هذا الفائض فى ح / الآلة وتحميل المصروفات بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه . (وهذه معالجة مفضلة لدى البعض) .

د- يلاحظ أن الفرق بين القيمتين السوقية والدفترية جوهري (٣٣٪ تقريباً) وبالتالي تم إثبات قيمته .

هـ- أثبتت المصروفات فى قائمة الدخل ولم تعرض بنوداً أخرى ليسهل العرض (وقائمة الدخل على حرف T للسهولة) .

## ٥-٢-٥ التصرف في حساب فائض إعادة التقييم

### ٥-٢-٥-١ معيار ١٠ المعدل ومعيار IAS ١٦

يتطلب معيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل بالنسبة لرصيد فائض إعادة التقييم إنه يتحقق هذا الرصيد عندما يتم الإستغناء عن الأصل أو التخلص منه :  
«يحول فائض إعادة التقييم إلى حساب الأرباح المحتجزة ... التحويل ... لا يتم من خلال قائمة الدخل، (١٠٩) .

### في حين أن المعيار IAS ١٦ يمنح المنشأة خياراً بين :

« أي رصيد لفائض إعادة التقييم يظل كجزء من مكونات حقوق الملكية أو يحول مباشرة إلى الأرباح المحتجزة ،ليس من خلال قائمة الدخل، -any remaining revaluation surplus ei-ther remains as a separate component of equity or is transferred directly to retained earnings “not through the income statement ، (١١٠) .

ومن المفهوم أن الأرباح المحتجزة جزء من حقوق الملكية (مع رأس المال والاحتياطيات «الحرّة») غير أن المعيار IAS ١٦ فضل تحديد موقع فائض إعادة التقييم وأنها تبوب مع حقوق الملكية (وقد كان الحساب البديل في تلك الحقوق هو حد/احتياطيات) وهي نفس معالجة المعيار ١٠ المعدل (على الأرباح المحتجزة) .

### ٥-٢-٥-٢ الفصيل هو انتهاء المنفعة

لا يتم التصرف في فائض إعادة تقييم الأصل الثابت إلا عندما تنتهي منفعته للمنشأة ، أما ببيعه مستعملاً أو عندما يصبح ولائع للمنشأة منه أو خرده (ثم يبعه فيما بعد) .

وطالما أن للأصل الثابت المستغنى عنه أو المباع أو المخرد رصيد لفائض إعادة تقييمه فإن هذا الرصيد يعتبر (وفقاً لمعيار ١٠ المعدل) محققاً ويحق للمنشأة الاستفادة منه بالطريق المشار إليه .

### ٥-٣-٥ عدم الإثبات بقائمة الدخل ليس كافياً

رغم أن السبب في أن المعيار ١٠ المعدل (ومن قبله المعيار IAS ١٦) يتطلب إثبات رصيد حساب فائض إعادة تقييم الأصل الثابت الذي انتهى عمره مع المنشأة ضمن الأرباح المحتجزة دون المرور على قائمة الدخل ، لم يحدده المعيار إلا أنه قد

يمكن استنتاج جانباً منه ، وهو أن إظهار رصيد حساب فائض إعادة التقييم في قائمة الدخل يعنى - ضمناً - إضافته إلى إيراداتها مما قد يضخم - دون أداء وعمل فعلى - رقم الأعمال (العام) للمنشأة علاوة على تضخيم الأرباح وإمكانية توزيع هذا الفائض، ومن ثم فإن البديل الأول الذى تطلبه المعيار IAS ١٦ وهو ترك الرصيد ضمن حقوق الملكية (ونقصد هنا فى حساب احتياطى - وهو ما اقترحتة فى فصل ٢) قد يمنع ذلك تضخيم الأرباح وتوزيع الفائض إعادة التقييم) .

ويلاحظ أن تحويل رصيد حساب فائض إعادة تقييم الأصل الثابت إلى حساب الأرباح المحتجزة (وفقاً للمعيار ١٠ المعدل - والبديل الثانى بالمعيار IAS ١٦) هو إجراء إن عالج المشكلة الأولى (تضخيم الإيرادات والأرباح) فإنه لا يعالج المشكلة الثانية توزيع فائض إعادة التقييم وحتى الاقتراح بالإضافة للاحتياطيات أيضاً لأن المنشأة تستطيع فى أى وقت توزيع الأرباح المحتجزة (بما فيها فائض إعادة التقييم) .

ومن الصحيح بالنسبة للبديل الأول رغم أنه الأحسن (معيار IAS ١٦) أن للمنشأة تستطيع رد الاحتياطى لقائمة الدخل ثم توزيعه ومع هذا فإن ذلك الإجراء يتطلب أسباباً جوهرية أو قوية للغاية لتبريره (بعكس الحال إن تم التوزيع من الأرباح المحتجزة مباشرة دون الاضافة للاحتياطى ثم الرد) .

٥-٥-٤: زيادة القيمة السوقية، المعياران ١٢ (SSAP 12) و IAS ١٦ وقانون الشركات البريطاني وزيادة التقييم كإيراد (طالما سبق التحميل)

من المتفق عليه - ووفقاً لمبدأ الحيطة والحذر - أن انخفاض القيمة العادلة (أو السوقية) لأصل ثابت ما عن قيمته الدفترية يتطلب أن يعتبر مبلغ الانخفاض هذا مصروفاً (خسارة) يحمل على نتيجة الأعمال . فإذا عادت الأمور إلى أصلها وانعكس الوضع وأعيد تقييم هذا الأصل لتحديد قيمته العادلة وتبين أن قيمة إعادة التقييم تزيد على قيمته الدفترية فإنه طبقاً للمعيارين SSAP 12 (البريطانى) ، IAS ١٦ ، فإنه يتم رد ما حمل على المصروفات إلى الإيرادات ولقد تطلب المعيار ١٠ المعدل فقرة ٣٦ الرد على ح/ فائض إعادة التقييم . (وكان المعيار ١٢ SSAP 12 يتطلب أن يتم التحميل على المصروفات من خلال تكوين مخصص : من مصروفات إلى مخصص) .

وفى شأن زيادة الإيرادات بمبلغ زيادة قيمة إعادة التقييم على القيمة الدفترية



## للأصل يذكر المعيار IAS ١٦ :

«تتم معالجة إعادة التقييم بجعل حقوق الملكية دائنة» فائض إعادة التقييم، إلا إذا كانت تلك المعالجة عن تحميل سابق على الدخل "revalua- Revaluations should be credited to equity tion, surplus" unless reversing a previous charge to income. (١١١) .

وكان المعيار ١٢ (SSAP 12) وقانون الشركات البريطاني قد سبقا المعيار IAS (الذي صدر سنة ١٩٩٥ وظل يعدل حتى سنة ٢٠٠١) فقد تطلب قانون الشركات سنة ١٩٨٥ أنه في الوضع العكسي ... «يمكن أن يضاف إلى حساب الأرباح والخسائر فقط إذا كان قد سبق التحميل على هذا الحساب Amount may be released to the profit and loss account only if they were pre-viously charged to that account ، (١١٢) .

والمقصود بالمبلغ mount هو مبلغ زيادة قيمة إعادة التقييم عن القيمة الدفترية للأصل أى أنه عندما تزيد قيمة إعادة التقييم مرة أخرى لذات الأصل عن قيمته الدفترية أى يحدث العكس (reversing في معيار IAS ١٦) فإن الزيادة تضاف إلى ح/أخ (أى تضاف للإيرادات) شرط سبق تحميل المصروفات به .

**وبالطبع فإن لتلك المسألة نتائج خطيرة وتتطلب متابعة فورية ودورية لكل مفردة من مفردات الأصول الثابتة مع دراسة متأنية جداً لعملية إعادة التقييم لما لذلك من أثار على الربح الصافي والتوزيعات ، ناهيك عن عدم استيفاء هذه المعالجة لمتطلبات معيار الإيراد ومبدأ الحيطة والحذر .**

وممكن اعتبار مبلغ زيادة القيمة السوقية على الدفترية لآلة تخفيض للمصروفات بدلاً من زيادة للإيرادات رغم أن النتيجة على صافي الربح (أو الخسارة) واحدة . ألا أن عبارة الإضافة إلى حساب الأرباح والخسائر تعنى زيادة الإيرادات أكثر مما تعنى تخفيض المصروفات بهذا الحساب .

والجدير بالإشارة أن المعيار رقم ١٠ قبل تعديله كان متفقاً مع المعيار IAS ١٦ في اظهار الزيادة فى القيمة السوقية كإيراد (فقرة ٣٧) وهو ما تجنبه - كإجراء يتفق والحيطة - المعيار ١٠ المعدل .

مثال :

إذا افترضنا أن المبالغ فى المثال المتقدم معكوسة وأن آلة الطباعة التى أعيد تقييمها فى ١٩٩٩/٦/٣٠ (وحملت المصروفات حينئذ بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه)

أصبحت قيمتها السوقية في ٣٠/٦/٢٠٠٢ ١,٥ مليون جنيه في حين أن قيمتها الدفترية بعد خصم مجمع الإهلاك تبلغ مليون جنيه فقط .

فإن المعالجات المحاسبية المقترحة طبقاً لقانون الشركات البريطاني سنة ١٩٨٥ (ثم معيار ١٢) ومعيار IAS ١٦ (وطبقاً لمعيار المحاسبة المصرية ١٠ قبل تعديله مادة ٣٧ وليس ١٠ المعدل) في ٣٠/٦/٢٠٠٢ كما يلي :

ح/د/ الآلة بالألف جنيه	قائمة الدخل بالألف جنيه	ح/د/ فائض إعادة تقييم الآلة بالألف جنيه
١٠٠٠ رصيد أول	٤٠٠ (١)	١٠٠٠ رصيد أول
١٠٠ (١)		٥٠٠ (١)
٢٠٠		١٥٠٠
٢٠٠		١٥٠٠
٢٠٠		١٥٠٠

#### إيضاحات (المدرسة البريطانية ومعيار IAS ١٦)

أ- مبلغ الزيادة في القيمة السوقية للآلة عن قيمتها الدفترية جوهرية (٥٠٪) هو ٥٠٠ ألف جنيه ولذلك زيدت به تكلفة الآلة مقابل زيادة الإيرادات بقائمة الدخل بمقدار ماسبق تحميله على المصروفات في ٣٠/٦/١٩٩٩ ويبلغ (٤٠٠) ألف جنيه (أي ردت المصروفات إلى ح/د.أ.خ) والباقي أضيف إلى فائض إعادة تقييم الآلة (٥٠٠ ألف) جنيه من ح/د الآلة إلى مذكورين : ٤٠٠ ألف جنيه إلى إيرادات ، ١٠٠ ألف جنيه إلى ح/د إعادة تقييم) .

ويلاحظ أنه إذا كانت الزيادة غير جوهرية (ولنفترض أنها في حدود ٢٪) فإنه لا تتم هذه المعالجات المحاسبية ولا تتم زيادة القيمة الدفترية للأصل بها .

ب- زاد رصيد ح/د فائض إعادة تقييم الآلة إلى ٢٠٠ ألف جنيه (١٠٠ ألف جنيه رصيد أول المدة أضيف إليه ١٠٠ ألف جنيه الزيادة الحالية في ٣٠/٦/٢٠٠٢ المتبقية من مبلغ ٥٠٠ ألف جنيه) .

ج- بالطبع هناك مؤشرات تبين ضرورة إعادة التقييم (كما أشرنا) .

د- للسهولة تم تصوير قائمة الدخل على هيئة حساب (حرف T) وظهر به فقط مبلغ

الـ٤٠٠ ألف جنيه (وهو يقابل المبلغ السابق تحميله على المصروفات في ١٩٩٩/٦/٣٠) .

#### ١-٥ إعادة التقييم حيطة ورجوعاً للأساس

يمكن القول أن مبدأ إعادة تقييم الأصول الثابتة التي تتغير قيمتها العادلة جوهرياً وبسرعة يعتبر واحد من تطبيقات مبدأ الحيطة والحذر للتحقق من - وتصحيح - القيمة الدفترية لتلك الأصول لتتفق مع قيمتها السوقية . وهذه الأخيرة تعتبر وإلى حد كبير القيمة النقدية لتلك الأصول طالما هناك وثوق تام من أن هناك من سيدفع القيمة السوقية لتلك الأصول نقداً أو بشيكات بنكية أو موثقة . وهو ما يعود بنا للمفهوم التقليدي السابق الإشارة إليه في فصل سابق - الذي يعتبر أن قيمة المنشأة (سافي الأصول) هي قيمتها النقدية (أي بافتراض تحويل جميع أرصدة أصول والزامات المنشأة إلى نقدية) ، وبما يمثل الإجابة على السؤال التقليدي كم تساوى هذه المنشأة الآن ؟.

#### ٧-٥ ملخص

تعتبر إعادة تقييم الأصول الثابتة إجراء غير تقليدي خرج به المحاسبون عن نظام التكلفة التاريخية لغرض تصحيح القيمة الدفترية للأصول الثابتة حتى تتفق مع قيمتها العادلة . ويستخدم المحاسبون مصطلحات ومفاهيم محاسبية كثيرة توصلهم إلى قيم أخرى لتلك القيم الدفترية ومن أهمها القيمة العادلة - التي اتفق على أن تلك القيمة للأصول الثابتة تساوى قيمتها السوقية (ومع مراعاة أن هناك قيم أخرى للقيمة العادلة ، بخلاف القيمة السوقية) . وتثبت عادة نتائج إعادة تقييم الأصول الثابتة في القوائم المالية عندما تختلف قيم إعادة التقييم هذه عن القيم الدفترية لتلك الأصول اختلافاً جوهرياً . وهناك من الظروف التي ينبغي فيها إعادة تقييم الأصل الثابت مثل إعادة تقييم أصل (مفردة) حيث ينبغي حينئذ إعادة تقييم المجموعة التي ينتمي إليها هذا الأصل ومن المقترح أن المقصود بالمجموعة هو المجموعة المتخصصة التي تتشابه فيها الأصول في طبيعتها وأيضاً في وظيفتها . كما أنه وفقاً لمعيار IAS ١٦ ومعيار ١٠ المعدل فإنه ينبغي أن تتم إعادة تقييم الأصول في مجموعة واحدة في ذات الوقت .

## ٦- الإهلاك

### ٦-١ خلفيه

اختلف مفهوم اهلاك depreciation الاصول الثابتة عند كثير من المحاسبين فمنهم من يرى أن الإهلاك على الأصل الثابت القابل للإهلاك يحسب باعتباره نفقة أو باعتباره مقابل منفعة المنشأة من استخدام الأصل الثابت أو يحسب الإهلاك مقابل تقادم الأصل أو كل ذلك أو ما إلى ذلك .

ويقول «ريتشارد ج. شرودر وميرتل و. كلارك & Richrd G. Sechroeder Myrtle w. Clrk» عن الأصل الثابت واهلاكه أنه :

«إذا أخذنا أقصى (اتجاهين) ، فإنه إما تحمل تكلفة الأصل بكاملها كمصروفات عندما يتم اقتنائه والبدل هو الاحتفاظ بها بالسجلات المحاسبية لحين إنتهاء خدمة الأصل حيث تحمل بكاملها حينئذ على المصروفات . لا يعطى أياً من المدخلين مقياساً مرضياً للدخل الدورى ولذلك وجد مفهوم الإهلاك .. لتحميل تكلفة المبانى والآلات والمعدات على الفترات التى حصلت على منافع من استخدام الأصول طويلة الأجل At the extremes, the cost of the asset could be expensed when the asset is acquired or alternately, cost could be retained in the accounting records until disposal of the asset when the entire cost is expensed... niether of these approaches provides for a statisfatory measure of periodic income. Thus, the concept of depreciation was devised... to allocate the cost of property, plant and equip- ment over the periods that receive benefit from the use of long-term assets (١١٣) .

ويعطى هذا رأى فكرة عامة عن معالجة إهلاك الأصل الثابت وهو يذكر جدلاً افتراضين لتحميل تكلفة الأصل الثابت أما بتحميلها على المصروفات فور اقتناء الأصل أو عند انتهاء عمره المفيد للمنشأة، وفى هاتين الحالتين لن يكون الربح السنوى مرضياً سواء الربح فى سنة الشراء أو فى سنة التخلص من الأصل لأن الفترات التى استفادت من استخدام هذا الأصل الثابت إما لم تحمل بنصيبها العادل الذى يوازى المنفعة من هذا الاستخدام أو حملت بأكثر مما يجب ولذلك لجأ المحاسبون إلى الإهلاك لى يعكس منفعة مقبولة للفترة المحاسبية (سنة مالية مثلاً) من استخدام هذا الأصل (أو ذاك) فيها .

ويلاحظ أن هناك أكثر من مصطلح باللغة الإنجليزية يعبر عن الإهلاك يرتبط

كل مصطلح منها بنوعية من الأصول التي يحسب لها إهلاك . فهناك مصطلح -depre cition المشار إليه وهو يستخدم عادة لينم عن إهلاك الأصول الثابتة وهناك مصطلح mortization الذي يحسب للنفقات المؤجلة وقد أسماه القرار ٢٠٤ استهلاك بدلا من إهلاك . كما أن هناك المصطلح الاقتصادي للاستهلاك consumption يستخدم أيضاً في المحاسبة للدلالة على أن الأصل قد استهلك (وانتهى consumed) .

#### ٢-١ تعريف

#### ١-٢-١ تعريف أمريكي

عرفت لجنة المصطلحات التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AIC- PA المحاسبة على الإهلاك :

« المحاسبة على الإهلاك هي نظام للمحاسبة يهدف توزيع تكلفة أو أى قيمة أساسية أخرى لأصل رأسمالى ملموس مطروحاً منها القيمة الباقية » إن وجدت، خلال العمر المفيد التقديرى للوحدة «والتي قد تكون مجموعة من الأصول، بطريقة منتظمة ومنطقية . وهو عملية تخصيص وليس (عملية) تقييم .

Depreciation accounting is a system of accounting which aims to distribute the cost or other basic value of tangible capital asset, less salvage value "if any", over the estimated useful life of the unit "which may be a group of assets" in a systematic and rational manner. It is a process of allocation, not valuation (١١٤) .

ويقصد بالوحدة هنا الأصل الثابت (المفرد) كما يقصد أيضاً مجموعة الأصول تكون أصل واحد.

ويستخلص من هذا التعريف :

\* الإهلاك هو توزيع تكلفة الأصل (وأية مبالغ تضاف عليه) مخصوماً منها القيمة الباقية آخر عمره المفيد ، إن وجدت .

\* الأصل الرأسمالى أى الأصل الثابت قد يتمثل فى مجموعة من الأصول . ويمكن أن يصدق ذلك على طائرة نقل ركاب وهى وحدة واحدة حيث تشتمل على مجموعة من الأصول ليست متشابهة : المحركات - جسم الطائرة - أثاث ... وبالتالي لكل نوعية من الأصول عمر مفيد يختلف - عادة - عن الآخر . ومثال آخر هو قطار نقل الركاب الذى يشتمل على مجموعة من الأصول مثل القاطرة.

بمحركها - عربات القطار (ومنها عربات نوم وطعام) أثاث وأيضاً السكك الحديدية القضبان . ونفس الشيء قد ينطبق على المبنى الذى يتضمن عدداً من الأصول . (وقد يطلق ذلك أيضاً على مجموعة من الأصول المتشابهة مثل مجموعة من الجدايد ، و «القمط» و «الشدات» ... فى نشاط إنشاء المباني) .

\* وطالما أن الإهلاك فى رأى اللجنة عملية توزيع أو تخصيص للتكلفة فهو إذاً ليس عملية تقييم . بمعنى أن الإهلاك لا يحسب لكى يتم بموجبه تقييم الأصل الثابت المستمر استخدامه والذى بالتالى يحسب له إهلاك . والقول بأن الإهلاك هو مجرد توزيع أو تخصيص لتكلفة الأصل الثابت على سنوات عمره المفيد يضىء نوعاً من السهولة على العمل بهذا المصطلح . وقد لا يكون الأمر كذلك لأن توزيع تكلفة الأصل الثابت يجب أن يتم بعدالة ولا تتحقق تلك العدالة إلا بتحديد المنفعة التى يعطيها هذا الأصل - فى كل فترة - للمنشأة وهو أمر ليس هيناً والطرق المتعددة لحساب الإهلاك (القسط المتناقص والمزايد والثابت ...) قد لاتعطى دلالة كافية على التكلفة التى تقابل تلك المنفعة .

إذاً ترفض اللجنة (لجنة المصطلحات) اعتبار الإهلاك عملية تقييم . على اعتبار أن الغرض من الإهلاك هو توزيع التكلفة المالية مقابل المنفعة التى حصلت عليها من الأصل . وإذا كان الغرض من الإهلاك هو التقييم - وهو ليس كذلك وفقاً للجنة - فهل تحسب تكلفة أخرى تحمل على الفترة لقاء المنفعة من الأصل ؟

#### ١٢-٢ المعيار البريطاني ١٢

يعرف المعيار البريطاني رقم ١٢ (SSAP 12) الإهلاك

«الإهلاك هو مقياس لاستهلاك (الأصل) أو استخدامه أو (أى) تخفيض آخر فى العمر المفيد لأصل ثابت سواء أكان ناتجاً عن الاستخدام أو مضى الزمن أو التقادم نتيجة تغييرات تكنولوجية أو تعبيرات بالسوق - Depreciation is the measure of the wearing out, consumption or other reduction in the useful life of a fixed asset whether arising from use, effluxion of time or obsolescence through technological or market changes (١١٥) .

إذاً فالمعيار البريطاني قد يبدو ، مختلفاً عن معيار معهد المحاسبين الأمريكى . فالأول يعتبر الإهلاك مقياساً لمعدل استخدام الأصل ، وطالما أنه مقياساً للاستخدام فهو من الوجهة الأخرى يعتبر مقياساً للحالة التى عليها الأصل بعد الاستخدام - لأن لأى أصل ثابت يستخدم عمر مفيد : أ- جزء استخدم ب- جزء لم يستخدم أى باقى -

والمفروض أنه ينعكس على قيمته الدفترية (وليست الفعلية على الطبيعة (physic.l) .

ويبدو أن رأى «دافيز وياترسون وويلسون» قد لا يتمشى مع ذلك إذ أن من رأيهم أن الإهلاك توزيع لتكلفة الأصل (بعد خصم النفاية منها) ثم يعودون إلى طرح قديم بأن الإهلاك مقياس لخسارة (فقد) القيمة . وباستنزال تلك القيمة من القيمة الأصلية للأصل تنتج قيمته الآن «هذه النظرة للإهلاك على أنه مقياس للاستخدام وليس وسيلة للتقييم . فإنه ينظر للأصول الثابتة على أنها تكاليف سيتم إستهلاكها خلال الفترة المتوقع أن تستفيد من استخدامها والتي يجب ، لذلك ، أن تقابل الإيرادات المناسبة ... والإهلاك يصور ، غالباً ، على أنه مقياس لخسارة القيمة . This looks upon depreciation as a measure of consumption, ... not a means of valuation. Fixed assets are seen as costs that will be consumed over the period expected to benefit from their use and which should therefore be matched to the appropriate revenues. .. depreciation is often portrayed as a measure of loss of value ، (١١٦) .

ويذكر الكتاب الثلاثة أن ما أورده من أن الإهلاك «مقياس لخسارة القيمة، سبق وأن جاء فى تعريف الإهلاك فى النص الأسمى للمعيار ١٢ (SSAP 12) فى فقرة ١٥ .

وتظل هذه المسألة (اعتبار الإهلاك مقياساً لخسارة قيمة الأصل) محل مناقشة. فالإهلاك كتكلفة فى مفهومه يختلف عن كونه خسارة فى قيمة الأصل (نتيجة استخدامه) وإن كان الاستخدام يودى بالفعل إلى خسارة أو نقص قيمة الأصل . وقد يكون الأقرب إلى الواقعية أن الإهلاك تكلفة تقابل - إلى حد ما - المنفعة من استخدام هذا الأصل الثابت وخصم الإهلاك من قيمة الأصل الدفترية يعنى تخفيضها ليصبح الأصل ، دفترياً قريباً من واقعه فعلياً .

ومن جهة أخرى فإن اعتبار الإهلاك مقياساً لخسارة القيمة قد يتعارض مع معيار IAS ٣٦ انخفاض قيمة الأصول لأن تلك الخسارة فى تعريف المعيار IAS - ترتبط بالقيمة الممكن استردادها وبالقيمة الدفترية للأصل ولا ترتبط بالإهلاك وحده .

وقد يكون مفهوم المعيار الأمريكى - كما أشرنا - للإهلاك من أنه توزيع لتكلفة الأصل الثابت (بعد خصم النفاية منها) على سنوات عمره المفيد للمنشأة ذات فائدة فى إظهار ميكانيكية عمل مبدأ من المقابلة من أن المنفعة من الأصل تقابل تكلفة استخدامه (وهو ما نقترح أن يكون الإهلاك) .

## ٣-٢-١ معيار IAS ٣٦

يعرف المعيار IAS ٣٦ (وكذا المعيار IAS ١٦) الإهلاك بأنه :

«الإهلاك، الاستهلاك، هو التخصيص المنظم للمبلغ القابل لإهلاك أصل ما على عمره المفيد Depreciation “amortisation” is the systematic allocation of the depreciable amount of an asset over its useful life» (١١٧) .

يقترّب مفهوم الإهلاك إذاً في معيار IAS ٣٦ من مفهومه في المعيار الأمريكي على أنه تخصيص (أو توزيع أو تحميل) منظم للمبلغ القابل للإهلاك (تكلفة الأصل منقوصة بالنفاية) .

وقد أوضح المعيار IAS ٣٦ أن لمصطلحي الإهلاك المذكورين معنى واحد s.me mening رغم أن المتبع كثيراً استخدام مصطلح mortization ليبين إهلاك نفقات مؤجلة أو أصول غير ملموسة أو الشهرة intangible asset or goodwill واستخدام المصطلح الآخر depreciation على أنه إهلاك الأصول الثابتة (وهذه الأصول الثابتة ، عادة ، ملموسة) .

## ٣-٢-٢ معيار المحاسبة المصرية ٢٣

عرف المعيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ (المقابل لمعيار IAS ٣٦) الاستهلاك وليس الإهلاك بأنه :

«التحميل المنتظم للقيمة القابلة للاستهلاك من الأصل غير الملموس على فترات العمر الافتراضى له» (١١٨) .

وكان المعيار ١٠ المعدل قد عرف الإهلاك وليس الاستهلاك :

«هو التحميل المنتظم للقيمة القابلة للإهلاك من الأصل الثابت على فترات العمر الافتراضى له» (١١٩) .

وفهم من هذين التعريفين أن المعيارين ٢٣ ، ١٠ المعدل يفرقان بين مسمى وليس معنى هذين المصطلحين «إهلاك، الأصل الثابت» و«استهلاك، الأصل غير الملموس» . أما معيار IAS ٣٦ فقد بين ، وكما أشرنا ، أنه يمكن استخدام مصطلحي mortization ، depreciation لإهلاك أى أصل (وإن كان الثانى وكما أشرنا يستخدم عادة للأصول غير ملموسة والشهرة) .

كما أن المعيار ٢٣ - وكذا المعيار ١٠ المعدل - يتفقان مع معيار IAS ٣٦ في



أن الإهلاك أو الاستهلاك هو تحميل أو تخصيص للقيمة القابلة للإهلاك لأصل ما (ملموس أو غير ملموس) على سنوات عمره المفيد (الافتراضى) .

### ٦-٣ القيمة القابلة للإهلاك

من المتفق عليه وأشرنا إليه أن القيمة القابلة للإهلاك هي تكلفة الأصل مخصوماً منها القيمة التقديرية له عندما يصبح خردة أو غير صالح أو غير مطلوب للتشغيل في الغرض الذي اقتنى من أجله أى في نهاية عمره المفيد للمنشأة سواء كخردة أو غير خردة . وهذه القيمة الصافية هي التي يتم إهلاكها على السنوات التي يقدر أن الأصل سيفيد فيها المنشأة المعنية . ومن ثم فإذا انتهت منفعة الأصل الثابت للمنشأة وأصبحت في غير حاجة إليه ورأت بيعه - حتى وإن كان ذلك أثناء استخدامه وليس عندما يصبح خردة أو بلا نفع - فالأصل في وقت البيع أصبح في نهاية عمره المفيد للمنشأة وهذه الجزئية لم تتناولها معايير المحاسبة التي كثيراً ما تركز على «النفاية» ، كحالة للأصل عندما لا يصبح ذات منفعة للمنشأة .

### ٦-٤ تحميل الإهلاك

#### ٦-٤-١ طرق متعارف عليها

من المتفق عليه أن طرق تخصيص أى تحميل القيمة القابلة للإهلاك على فترات العمر المفيد للأصل متعددة ومن أشهرها وأكثرها استخداماً طريقة القسط الثابت straight line method حيث توزع تلك القيمة القابلة للإهلاك لأصل ما بقسط ثابت على سنوات عمره المفيد . وبالتالي فإن قيمة قسط الإهلاك في كل فترة هي قيمة متساوية .

وهناك أيضاً طريقة القسط المتناقص reducing blnce deprecition أى يحسب الإهلاك على القيمة الدفترية للأصل بعد تخفيضها بالقسط السنوى فإذا كانت القيمة الدفترية للأصل عند بدء الاستفادة منه ٥١ ألف جنيه (وقيمته وهو خردة ألف جنيه) وعمره المفيد ١٠ سنوات ، فإن القسط بعد تشغيل الأصل في السنة الأولى ٥٠٠٠ جنيه وفي نهاية السنة التالية يحسب على قيمة الأصل مخفضة بالإهلاك أى على مبلغ ٤٥ ألف جنيه وبالتالي فإن قسط الإهلاك السنوى للسنة الثانية يبلغ ٤٥٠٠ جنيه وهكذا .

وهناك طريقة التخفيض المزدوج double declining blnce أى يعتبر القسط فى هذه الطريقة ضعف القسط العادى فى المثال السابق فإنه وفقاً للتخفيض المزدوج يعتبر القسط أول سنة ١٠ آلاف بدلاً من ٥ آلاف أى وكان المعدل ٢٠٪ وليس ١٠٪ ويمكن استخدام تلك الطريقة فى المنشآت التى تبلى أو تهلك أو تنخفض فيها بعض الأصول الثابتة القابلة للاهلاك بسرعة ، مثل المنشآت التى تعتمد فى أعمالها على أجهزة الكمبيوتر التى تتطور بسرعة فائقة فمن الممكن أن تنخفض قيمتها بسرعة .

وهناك أيضاً طريقة أخرى - تبدو غير متبعة فى العديد من المنشآت فى كثير من الدول مثل السابقة هذه وهى طريقة المبلغ على أساس الأرقام sum of digits . فإذا افترضنا أن العمر المفيد لأصل ثابت ما ٤ سنوات يكون لدينا ٤ أفساط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، أى مجموع تلك الأرقام = ١٠ ( ١ + ٢ + ٣ + ٤ ) وبالتالى فإنه يتم حساب كل قسط سنوى على أساس كل رقم منسوباً إلى الإجمالى مع أخذ النفاية فى الحسبان . فإذا افترضنا أن تكلفة الأصل ١٠٠ ألف جنيهه وقيمة بيعه فى نهاية عمره ١٠ آلاف جنيهه فإن حساب الإهلاك يتم كما يلى :

بالألف جنيهه

١٠٠	سنة ١	التكلفة الدفترية
٣٦		الإهلاك $\frac{4}{10} \times 90$ ألف جنيهه
٦٤		— القيمة الدفترية الصافية للأصل
٢٧	سنة ٢	الإهلاك $\frac{3}{10} \times 90$ ألف جنيهه
٣٧		— القيمة الدفترية الصافية للأصل .....
١٨	سنة ٣	الإهلاك $\frac{2}{10} \times 90$ ألف جنيهه
١٩		— القيمة الدفترية الصافية للأصل .....
٩	سنة ٤	الإهلاك $\frac{1}{10} \times 90$ ألف جنيهه
١٠		— القيمة الدفترية الصافية للأصل

## إيضاحات

أ- بحسب قسط الإهلاك على القيمة القابلة لإهلاك الأصل وهى ٩٠ ألف جنيه (١٠٠ ألف جنيه-قيمة النفاية أو الخردة ١٠٠٠٠ جنيه) .

ب- يظل بحسب قسط الإهلاك السنوى على أساس مبلغ الـ ٩٠ ألف جنيه وليس على أساس القيمة الدفترية للأصل .

ج- القيمة الدفترية للأصل فى أول سنة تبلغ ٩٠ ألف جنيه ثم تناقصت إلى ٦٤ ألف جنيه فى نهاية السنة الأولى ثم إلى ٣٧ ألف جنيه فى نهاية السنة الثانية ويتناقص كذلك قسط الإهلاك من ٣٦ ألف جنيه فى السنة الأولى إلى ١٨ ألف جنيه فى السنة الثالثة . وبما يتمشى مع الوضع الطبيعى فى أن الأصل الثابت (كآلة مثلا) تتناقص منفعة للمنشأة (لتنافس كفاءته) باستمرارىة الاستخدام .

د- ١٠ آلاف جنيه وهى قيمة بيعه التقديرية فى نهاية العمر المفيد للأصل .

وهناك طرق أخرى عديدة تستعملها المنشآت فى أنحاء العالم مثل طريقة القسط المتزايد وطريقة وحدة الإنتاج unit of production (١٢٠) .

ويلاحظ أن طرق الإهلاك المذكورة شائعة فى المنشآت فى معظم دول الشمال وقد يكون بعضها غير شائع فى بعض دول الجنوب .

### ٦-٤-٢ معايير المحاسبة

لا تتطلب معايير المحاسبة ، عادة ، طريقة معينة لحساب الإهلاك وتترك بالتالى للمنشآت تستخدم الطريقة التى تناسبها . وقد جرت العادة على أن تذكر معايير المحاسبة أهم تلك الطرق . وقد ذكر المعيار IAS ١٦ وكذا معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) مثلاً بعض طرق الإهلاك : كالقسط الثابت والقسط المتناقص وطريقة الوحدات (والأرقام) .

### ٦-٤-٣ اعتراضات جهات بريطانية على الإهلاك

من أهم المفاهيم عن الإهلاك وكما جاء فيما تقدم أنه تكلفة تقابل استخدام الأصل (اللموس أو غير اللموس) ومن المتفق عليه تخفيض القيمة الدفترية للأصل بالإهلاك . ولكن من الأصول الثابتة (مثلاً) ما لا تنخفض قيمته بالاستعمال مثل أنواع كثيرة من الأراضى (وبعض الآبار ... وأهمها على الإطلاق البئر الذى لم ينضب من آلاف السنين ولن ينضب بإذن الله وهو بئر زمزم) .

وبعد صدور ونشر المعيار البريطاني SSAP 12 ١٢ ظهرت اعتراضات منشآت بريطانية كبيرة على حساب الإهلاك على بعض أنواع من الأصول الثابتة على اعتبار أن حساب الإهلاك عليها غير منطقي أو غير معقول mke no sense طالما أن قيمتها لاتنخفض كما أن لبعض الأصول أعماراً غير محدد مدتها أى أعماراً مفتوحة unlimited .

وفى سنة ١٩٧٨ قابل المديرين الماليين لبعض المنشآت البريطانية الكبيرة أعضاء لجنة معايير المحاسبة (البريطانية) ASC (قبل إنشاء ASB) لاقناعهم بأنه ليس من العدالة حساب الإهلاك على بعض مباني تلك المنشآت . وهو مالم توافق عليه اللجنة غير أن مسودة الإيضاح ED للمعيار ١٢ الذى تمت مراجعته (أى المعيار الجديد) تضمنت نصاً ساعد كثيراً فى عدم تطبيق الإهلاك على مباني عدد من المنشآت مثل الفنادق والبنوك ومنشآت البيع بالتجزئة الكبيرة حيث تضمن بيان هذه المسودة أنه ،المبدأ العام لمعيار ١٢ يجب أن يتم العمل به فى جميع الحالات ولكن قد تكون هناك ظروف لا يكون فيها من المناسب تحميل الإهلاك -ap the general principle of SSAP 12 should be applied in all cases but that there may be circumstances where it would not be appropriate to charge depreciation (١٢١) .

ومن ثم استندت المنشآت إلى العبارة الأخيرة وأخذتها ذريعة لعدم حساب الإهلاك دون اعتراض من لجنة معايير المحاسبة البريطانية . ثم شكلت تلك المسألة عرفاً محاسبياً بريطانياً .

#### ٦-٤-١ الجهة المستفيدة من منفعة الأصل تتحمل بالإهلاك

يمكن أن يحمل الإهلاك كتكلفة من تكاليف الإنتاج الصناعى إذا كان الأصل (الذى يحسب له الإهلاك) يقدم منفعة للإنتاج الصناعى أما إذا كان الأصل يفيد أنشطة لاترتبط بالإنتاج الصناعى ولا تساعد فى الإهلاك كثيراً ما يعتبر مصروفات توزيع (أو على النشاط المختص) إن كان مرتبطاً به أو يعتبر مصروفات عامة على المنشأة إن لم يرتبط بنشاط محدد بها ، أى لم يكن الأصل المعنى مخصصاً لنشاط بعينه .

#### ٧- انخفاض قيمة الأصول

يعتبر استخدام الأصل من العوامل المؤثرة على قيمتها الفعلية (العادلة أى السوقية ، وأيضاً الدفترية) بما يؤدى إلى أن تنخفض impaired قيمته . ويؤثر

الانخفاض عادة على القيمة السوقية للأصل (قيمتها العادلة) فيترتب على ذلك أن يتم تخفيض قيمته الدفترية طالما كان الانخفاض جوهرياً.

#### ٧-١ تعريفات

#### ٧-١-١ المعياران الأمريكيان ١٢١ ، ١١٤

يتناول المعيار الأمريكي ١٢١ (SFAS 121) - الصادر وكما أشرنا ضمن هذه المجموعة (SFAS) من المعايير ، عن مجلس FASB - انخفاض قيمة الأصول طويلة الأجل Long-lived assets وعن التخلص منها (أو بيعها) disposed في تلخيص «ديلاتي» للمعيار : «تتم مراجعة انخفاض قيمة الأصول عندما تشير الظروف إلى أن القيمة الدفترية للأصول طويلة الأجل أو لأصول غير ملموسة تم التعرف عليها لا يمكن استردادها : أ- لانخفاض جوهري في أسعار السوق . ب- تغيير في طريقة استخدام الأصل أو (إجراء) تغيير مادي عليه ج- عوامل قانونية أو تغيير في مناخ أعمال المنشأة قد يؤثر على القيمة العادلة للأصل أو أن يتطلب إجراء عكسي ما أو يتطلب من المنظم القيام بعملية تقييم . د- التكاليف الفعلية التي حدثت للأصل أكبر مما هو مخطط لها هـ- (حدوث) خسائر في تشغيل الأصل أو في التدفقات النقدية منه .

وتعتبر الأصول قد انخفضت قيمتها عندما يكون إجمالي التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة أقل من القيم الدفترية للأصول ... (وهذه) التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة هي التدفقات النقدية للداخل التي ستولدها الأصول مخصصاً منها التدفقات النقدية للخارج المستقبلية المتوقعة أنها لازمة للحصول على تلك التدفقات للداخل . ولا يتم إعمال التخفيض على تلك التدفقات النقدية المستقبلية ... Reviewed for impairment when circumstances indicate that the carrying amount of long-lived assets or identifiable intangibles is not recoverable : a- Significant decrease in market value. b- Change in way asset used or physical change in asset. c- Legal factors or change in business climate that might affect asset's fair value or adverse action or assessment by regulator. d- Asset costs incurred greater than planned. e- Operating or cash flow losses from the asset. Impaired if the expected total future cash flows are less than the carrying amount of the assets... Expected future cash flows are future inflows to be generated by the assets less the future cash flows expected to be necessary to obtain those inflows... Expected future cash flows are not discounted , (١٢٢) .

## إيضاحات

أ- يتعامل المعيار الأمريكي مع الأصل كمفردة وأيضاً يتعامل مع الأصل كمجموعة من الأصول grouping. وقد سبقت الإشارة بأنه يعتمد في تحديد المنافع الاقتصادية التي تتحقق للمنشأة من الأصول على ما تجلبه المفردة (كل مفردة على حده) خاصة وأن المفردة وكما هو معروف تعتبر ، في بعض الأنشطة الصناعية ، عصب الإنتاج الصناعي كما في بعض آلات الطباعة في منشأة طباعة والتي قد تمثل ٧٠ ٪ أو يزيد من العملية الإنتاجية .

ب- ويتطلب المعيار الأمريكي عدم استخدام طريقة التخفيض أو الخصم على التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة (ولقد تمت الإشارة إلى المقصود بالتخفيض عند تناول مصطلحي القيمة الحالية والوقت وقيمة النقود) وقد يرجع هذا المطلب إلى رغبة المعيار في عدم استعمال معدلات للتخفيض لتكون مناسبة .

جـ من أسباب انخفاض قيمة الأصل وفقاً لهذا المعيار ارتفاع تكلفته الفعلية عن المخطط لها . والمقترح في هذا أن المقصود من ذلك هو تكلفة تشغيل الأصل . وارتفاع تلك التكلفة قد يكون نتيجة زيادة معدلات التشغيل عما هو مخطط لها أو سوء هذا التشغيل أو عيوب في الأصل ذاته أو غيره ... مما يؤدي إلى أن تنخفض قيمته العادلة (والدفترية . وهو ما يوضح أن التقديرات أساسية) .

وعلى العكس من هذا نجد أن المعيار الأمريكي ١١٤ (SFAS 114) - عن المحاسبة التي يقوم بها الدائنون عن قرض تنخفض قيمته ، Accounting by creditors for impairment of a loan - يتطلب من الدائنين قياس انخفاض القيمة على أساس القيمة الحالية وباستخدام معدل تخفيض (خصم) :

«يقس الدائن الانخفاض على أساس القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة مخفضة بسعر فائدة فعال للقرض Creditor measures impairment based on present value of expected future cash flows discounted at the loan's effective interest rate ، (١٢٣) .  
إذا القياس هنا يتطلب وعلى العكس من المعيار السابق (١٢١) استخدام التخفيض (الخصم) .

وعندما يتطلب معيار أمريكي (أو أي معيار) اتباع طريقة أخرى للوصول إلى قيمة ما ثم لا يتطلب معيار آخر اتباعها واتباع طريقة أخرى للوصول إلى تلك القيمة فإن ذلك ليس معناه دائماً تضارب أو اختلاف وإنما معناه اتباع أكثر الطرق عدالة للوصول إلى القيمة المعنية المستهدفة في الحالة المعنية . فإذا كان تحديد القيمة الحالية

عن طريقة تخفيض (أو خصم) التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة هو الحساب العادل فى شأن القروض فيحسن اتباع هذا الحساب وإن كان هناك حساب أو أسلوب أكثر عدالة أفر فعلى المعيار (أو المحاسب عموماً) اتباعه .

#### ٧-١-٢ المعيار ١٢ والقانون البريطانى

##### ٧-١-٢-١ الانخفاض الدائم

لم يصدر - حتى قرب نهاية القرن الماضى - وكما أشرنا معياراً بريطانياً عنوانه انخفاض قيمة الأصول أو معيار يعالج جميع جوانب هذا الانخفاض . غير أن المعيار ١٢ (SSAP 12) يعالج الانخفاض الدائم Permanent diminution وذلك فقط بالنسبة للأصول المثبتة بالتكلفة دون الأصول المعاد تقييمها والتي لاتؤخذ فى الحسبان، عادة، عند إعداد المخصصات بحساب الأرباح والخسائر .

ومن جهة أخرى فإن قانون الشركات البريطانى لسنة ١٩٨٥ يتطلب تكوين مخصص لمقابلة الانخفاض فى قيمة الأصل إذا كانت التوقعات تبين أن هذا الانخفاض دائم .

وبينما أن هذا المعيار البريطانى ، وقانون الشركات ، يركزان على مسألة يبدو وأنهما ينفردان بها وهى توقع استمرار الانخفاض أى أن الانخفاض هو انخفاض دائم وتكوين مخصص لمقابلة ذلك ، فإن المعيار الأمريكى (السابق ذكره) يحدد الانخفاض فى عدة أمور أشرنا إليها ومن أهمها أنه -أ- لن يتم استرداد قيمة الأصل وأن ب- قيمة التدفقات النقدية (الصافية) المستقبلية المتوقعة من الأصل تقل عن قيمته الدفترية (والمقصود التدفقات النقدية الصافية) .

#### ٧-٢-١-٢ مقارنة مع المعيار الأمريكى عن العامل المحدد لإثبات الانخفاض

ويلاحظ أن «الانخفاض الدائم» هو حالة هامة للغاية لقيمة الأصل ، لأن الانخفاض إن كان مؤقتاً وظروف معينة ولفترة محدودة تعود بعدها الأمور إلى طبيعتها ، كما إذا حدث توقف مؤقت لبعض المصانع التى تنتج نوعيات معينة من قطع الغيار التى تحتاجها آلات تستخدمها مصانع الجلود مما تسبب عنه استمرار تعطل بعض آلات الجلود هذه وبالتالي استمرار توقف إنتاج الجلود وكذلك انخفاض مؤقت فى قيمة هذه الآلات فإنه وفقاً للمعيار البريطانى ، وليس طبقاً للمعيار الأمريكى ، فإن توقف الآلات وانخفاض قيمتها وتوقف إنتاج الجلود هو توقف مؤقت وليس دائماً فإنه لايلزم حينئذ طبقاً للمعيار البريطانى لمصانع الجلود فى المثال إثبات انخفاض قيمة

الآلات بالقوائم المالية .

إذا وبصفة عامة فإن العامل المحدد لإثبات الانخفاض هو حدوثه بالفعل .  
ولكن المعيار البريطاني كان أكثر تحديداً وتطلب بأن يكون هذا الانخفاض دائماً وهو أمر قد يصعب التأكد منه بدرجة مطلقة كما أن هذا المعيار لم يحدد مدى حجم وخطورة وأهمية هذا الانخفاض .

إذا فالعامل الأساسي في المعيار والقانون البريطانيين لمعالجة مبلغ انخفاض قيمة أصل ثابت ما (في المعيار الأمريكي انخفاض القيمة عندما تكون التدفقات النقدية المتوقعة الاجمالية أقل من القيمة الدفترية للأصول) للتحميل على حـ/أ.خ هو أن يكون ذلك الانخفاض دائماً . وقد يمكن اعتبار المفهومين - وفي ظروف معينة ولكن صعبة جداً هو أن يعادل مبلغ الانخفاض القيمة الدفترية للأصل - وجهان لعملة واحدة .

الانخفاض الدائم في قيمة الأصل = عادة عدم استرداد ١٠٠٪ من قيمته  
والشرط في هذه المعادلة أن تأكل قيمة الانخفاض الدائم (للقيمة الممكن استردادها من الأصل) القيمة الدفترية للأصل أى يمكن أن يمثل الانخفاض الدائم ١٠٠٪ من القيمة الدفترية للأصل .

ويلاحظ أن المعيار الأمريكي لم يشر إلى أن عدم الاسترداد يجب أن يكون بالكامل ١٠٠٪ ومع ذلك فالمفهوم أن عدم الاسترداد ١٠٠٪ . ولكن يمكن أن يكون عدم الاسترداد في أحوال كثيرة جزئياً أما إذا كان عدم الاسترداد كلياً (أى بالكامل) فإن ذلك يعنى أن الأصل قد انخفضت قيمته بمعدل ١٠٠٪ أى أصبح صفراً . وذلك أمر قد لا يحدث عادة إلا عند هلاك الأصل بالكامل إلى درجة أنه قد لا يباع كخردة أى لا تتحقق منه أية منفعة اقتصادية كما إذا احترقت سيارة ركوب وسقطت في بحر عميق ولم يكن انتشالها وإنه لم يكن مؤمناً عليها تأميناً يغطي عواقب أو خسارة مثل تلك الحادثة .

#### ٧-٣-١ معيار IAS ٣٦

أشرنا فيما تقدم إلى أن المعيار IAS ٣٦ يحدد خسارة الانخفاض impairment loss في أنه المبلغ الذى تتجاوز بموجبه القيمة الدفترية لأصل ما قيمته الممكن استردادها . وبهذا فالمعيار IAS ٣٦ يتفق مع المعيار الأمريكي في أن خسائر انخفاض قيمة الأصل تتمثل في زيادة القيمة الدفترية للأصل المعنى عن القيمة الممكن استردادها (القابلة للاسترداد) منه .



## ٢-٧ إيجاز عن الانخفاض (معييار IAS ٣٦)

### ١-٢-٧ مؤشرات لخسارة الانخفاض

#### ١-٢-٧-١ مصادر داخلية وخارجية للمعلومات

يذكر المعيار ٣٦ IAS أن هناك مصادر داخلية للمعلومات ومصادر خارجية تعتبر مؤشرات على وجود خسارة لانخفاض قيمة الأصل وأنه ينبغي على المنشأة أن تعتبرها أقل ما يكون minimum . s . كمؤشرات على وجود تلك الخسارة .

#### مصادر خارجية للمعلومات

أ- انخفاض جوهري في سعر السوق لأصل ما ، خلال الفترة ، أكثر مما قد يكون متوقفاً كنتيجة لمضي المدة أو الاستخدام المعتاد .

ب- تغييرات جوهريّة بتأثير عكسي على المنشأة حدثت خلال الفترة أو ستحدث في القريب العاجل في البيئة التكنولوجية أو (البيلة) السوقية أو الاقتصادية أو القانونية التي تعمل فيها المنشأة أو في السوق التي ينتمي إليها الأصل .

ج- زيادة أسعار الفائدة على الاستثمارات بالسوق أو زيادة أية معدلات أسعار أخرى بالسوق على الاستثمارات - خلال الفترة - وأنه من الأرجح أن تؤثر هذه الزيادات على معدل التخفيض (الخصم) الذي يستخدم لحساب القيمة المستمر استخدامها للأصل وأن يخفض من القيمة الممكن استردادها من الأصل تخفيضاً جوهرياً .

د- زيادة القيمة الدفترية الصافية للأصول ، بالنسبة للمنشأة التي تقدم تقريرها ، عن سعر سوقها الرأسمالي .

#### مصادر داخلية للمعلومات

هـ- وجود دليل على تقادم أصل ما أو تلفه تلفاً مادياً .

و- حدثت تغييرات جوهريّة لها تأثير عكسي على المنشأة خلال الفترة أو من المتوقع أن تحدث في المستقبل القريب في المدى الذي يستخدم فيه الأصل أو الطريقة التي يستخدم بها ، أو من المتوقع أن يستخدم بها . وتشمل هذه التغييرات خطط لوقف أو إعادة هيكلة العملية التي ينتمي إليها الأصل أو للتخلص من أصل قبل التاريخ الذي سبق توقعه .

ز- وجود دليل من التقرير الداخلي يشير بأن الأداء الاقتصادي لأصل ما هو - أو سيكون - أسوأ مما هو متوقع ...

\* ويشمل الدليل بالتقرير الداخلى الذى يشير إلى أن أصل ما قد تنخفض قيمته ، وجود الآتى :

١- التدفقات النقدية لاقتناء أصل ما أو الاحتياجات النقدية التالية من أجل تشغيله أو صيانته تزيد زيادة ضخمة عن تقديراتها الأصلية .

٢- التدفقات النقدية الصافية الفعلية أو أرباح أو خسائر العمليات التى تتدفق من الأصل هما أسوأ بدرجة كبيرة من تقديراتهما .

٣- انخفاض جوهري (حاد) فى التدفقات النقدية الصافية التقديرية أو فى أرباح العمليات (التقديرية) ، أو زيادة كبيرة فى الخسائر التقديرية المتدفقة من الأصل. أو ...

٤- (وجود) خسائر فى تشغيل الأصل أو (حدوث) تدفقات نقدية للخارج صافية وذلك عندما يتم تجميع (مقابلة) أرقام الفترة الحالية مع الأرقام التقديرية عن المستقبل .

\* يستخدم مفهوم مصطلح الجوهري (الهام) فى تحديد إن كانت القيمة الممكن استردادها من أصل ما تتطلب تقدير ...

\* وإذا كان هناك مؤشر على أن أصل ما قد تنخفض قيمته ، فإن ذلك قد يشير إلى أن العمر المفيد الباقي من الأصل وأن طريقة إهلاكه ،إستهلاكه، أو أن قيمته الباقية تتطلب (إعادة) مراجعة وتعديل بموجب معيار المحاسبة الدولية الذى يمكن تطبيقه على الأصل ، (وذلك) حتى إذا لم يتم التعرف على (تحديد) خسائر انخفاض (لهذا) الأصل .

#### External source of information :

- a- during the period, an asset's market value has declined significantly more than would be expected as a result of the passage of time or normal use.
- b- significant changes with an adverse effect on the enterprise have taken place during the period, or will take place in the near future, in the technological, market, economic or legal environment in which the enterprise operates or in the market to which an asset is dedicated.
- c- market interest rates or other market rates of return on investments have increased during the period, and those increases are likely to affect the discount rate used in calculating an asset's value in use and decrease the asset's recoverable amount materially.
- d- the carrying amount of the net assets of the reporting enterprise is more than its market capitalisation.

---

**Internal source information :**

- e- evidence is available of obsolescence or physical damage of an asset.
- f- significant changes with an adverse effect on the enterprise have taken place during the period, or expected to take place in the near future, in the extent to which, or manner in which, an asset is used or expected to be used. These changes include plans to discontinue or restructure the operation to which an asset belongs or to dispose of an asset before the previously expected date.
- g- evidence is available from internal reporting that indicates that economic performance of an asset is, or will be, worse than expected....
- \* Evidence from internal reporting that indicates that an asset may be impaired includes the existence of :
  - a- cash flow for acquiring the asset, or subsequent cash needs for operating or maintaining it, that are significantly higher than those originally budgeted.
  - b- actual net cash flows or operating profit or loss flowing from the asset that are significantly worse than those budgeted.
  - c- a significant decline in budgeted net cash flows or operating profit or a significant increase in budgeted loss flowing from the asset. Or.
  - d- operating losses or net cash outflows for the asset, when current period figures are aggregated with budgeted figures for the future.
- \* The concept of materiality applies in identifying whether the recoverable amount of an asset needs to be estimated....
- \* If there is an indication that an asset may be impaired, this may indicate that the remaining useful life, the depreciation “amortisation” method or the residual value for the asset need to be reviewed and adjusted under the International Accounting Standard applicable to the asset, even if no impairment loss is recognised for the asset <sup>(12)</sup> ,

### تأكيدات هامة للمعيار IAS ٣٦

أ- أى انخفاض - أو تأثير عكسي - أى على - الأصل أو ضد المنشأة لا بد أن يكون جوهرياً وليس مجرد انخفاض أو تأثير. غير أنه ، وكما سبق القول ، لم يحدد المعيار IAS حجم هذا الانخفاض الجوهرى .

ب- التركيز على التوقعات كما لو كانت فعاليات (مثل التغييرات التى حدثت على الأصل أو على المنشأة) والتى من المتوقع أن تحدث مستقبلاً . وتعتبر دراسة المستقبل وتأثير حسابات النتيجة - عادة - بقيمة الانخفاض فى قيمة الأصل ، من الإجراءات يترتب عليها أن القيمة الصافية للمنشأة (الأصول منقوصة بالالتزامات) يتم عرضها بالقوائم المالية بشكل عادل . وهى من الوجهة الأخرى تطبيق لمفهوم الحيطة والحذر بتأثير حسابات النتيجة بأى نقص متوقع - أى لم يحدث بعد - فى قيمة الأصول (والقيمة الصافية) .

ج- يتناول المعيار IAS ٣٦ خسائر الانخفاض فى قيمة الأصول ويبين أنه إذا وجدت إشارات أو علامات (مؤشرات) تفيد ذلك ينبغي إعادة مراجعة ودراسة مايرتبط بهذا الأصل: عمره المفيد الباقي ومعدل إهلاكه وقيمه الباقية عند نهاية عمره المفيد.

د- يؤكد المعيار IAS ٣٦ أن تلك الإشارات (أو المؤشرات) وردت كأمثلة وليست على سبيل الحصر .

هـ المفهوم مما جاء فى ٣ ، ٤ من ز بالمعيار IAS (ضمن مصادر داخلية) أن التدفقات النقدية للداخل تقل ، وللخارج وكذا الخسائر تزيد ، عن التقديرات وهو أمر يتطلب دون حاجة للإشارة إليه إلى إعادة نظر .

و- يلاحظ أن المصادر الخارجية تعتمد كأمر منطقي على تغييرات أسعار السوق لمفردة الأصل المعنية ، وتحديد هذا السعر لها أمر ليس هيناً كما قد يبدو للبعض . أما عن المعلومات من مصادر داخلية فإن التركيز فيها وكأمر طبيعى على وجود فروقا جوهرية بين الفعاليات والتقديرات لأداء أصل ما أو ما يرتبط بتشغيله سواء كانت تلك الفروق لمصلحة المنشأة أم ضدها (مثل ما جاء فى ١ - ٤ من ز) .

ز - ورد مصطلح ggregated . ليعنى هنا مقابلة ويمكن أيضاً تجميع . وتمت

ترجمة مصطلح indication على أنه اشارات ويمكن أيضاً مؤشرات.

وينبغي الإشارة إلى أن المعيار IAS ٣٦ لم يشر - وإن كان مطلوباً منه ذلك - إلى أهمية أن ترتبط بعض المصادر المذكورة بالتشغيل المعتاد المستمر بالمنشأة لأن وجود ظروف غير عادية مؤقتة قد تخفض من قيمة بعض الأصول ولكن مؤقتاً وليس دوماً . (ويلاحظ أن المعيار البريطاني والقانون يتطلبان أعمال التخفيض أن كان الانخفاض دائم) . كما أن المعيار IAS ٣٦ ترك للمنشآت تحديد مدى قوة وأهمية المعلومات ودرجة الوثوق .

#### ٧-٢-١-٢ تحديد المؤشر عند كل ميزانية

وفقاً للمعيار IAS ٣٦ - وكما سبق - فإنه لأن بالمؤشر الدليل على وجود انخفاض في قيمة أصل ما ، لذلك ينبغي على المنشأة أن تعيد تقييم هذه المؤشرات دورياً . وقد تطلب المعيار IAS أن يكون ذلك في تاريخ كل ميزانية - وهو الأمر الطبيعي لكي تعطى القوائم المالية صورة صحيحة .

على المنشأة أن تقيم في تاريخ كل ميزانية فيما إذا كانت هناك أية إشارة (مؤشر) بوجود أصل قد تنخفض قيمته . فإذا وجدت مثل هذا المؤشر فإنه ينبغي على المنشأة تقدير القيمة الممكن استردادها من الأصل .

An enterprise should assess at each balance sheet date whether there is any indication that an asset may be impaired. If any such indication exists, the enterprise , (١٢٥) , should estimate the recoverable amount of the asset

#### ٧-٢-١-٣ يجب تحديد القيمة الممكن استردادها عند وجود إشارة (مؤشر)

وتبين الفقرة السابق ذكرها (من المعيار IAS ٣٦) أن تحديد القيمة الممكن استردادها - هذه المرة - هو متطلب ضروري طالما أن هناك مؤشر على انخفاض قيمة الأصل . ومن المفهوم أن الغرض من هذا التحديد هو التحقق من وجود انخفاض في قيمة الأصل (بأن تقل القيمة الممكن استردادها عن القيمة الدفترية للأصل) من عدمه ، ثم إجراء اللازم.

## التدفقات النقدية للداخل من المفردة المستقلة

وتحدد القيمة الممكن استردادها للمفردة. أما إذا كانت المفردة لا تنتج تدفقات نقدية للداخل بشكل منفصل أى يمكن قياسه منفصلاً عن مجموعة أخرى من الأصول فإنه ينبغي حينئذ تحديد القيمة الممكن استردادها لمجموعة الأصول التى تنتمى إليها المفردة إلا فى إحدى حالتين :

«تحدد القيمة الممكن استردادها لمفردة الأصل إلا إذا كان الأصل لا ينتج - من استخدامه المستمر - تدفقات نقدية للداخل يمكن بشكل كبير فصلها عن تلك (المنتجة) من أصول أخرى ... فإذا كانت تلك هى الحالة ، (فإن) القيمة الممكن استردادها تتحدد لوحدة توليد النقدية التى ينتمى إليها الأصل» انظر فقرات ٦٤-٨٧، إلا (إذا كان) أ- صافى سعر بيع الأصل أكبر من قيمته الدفترية أو ب- (إن) قيمة الأصل المستمر استخدامها يمكن تقديرها وتكون قريبة من صافى سعر بيع الأصل وأن صافى سعر بيع الأصل (هذا) يمكن تحديده Recoverable amount is determined for an individual asset, unless the asset does not generate cash inflows from continuing use that are largely independent of those from other assets.... If this is the case, recoverable is determined for the cash-generating unit to which the asset belongs "see paragraphs 64 to 87", unless either " a- the asset's net selling price is higher than its carrying amount, or b- the asset's value in use can be estimated to be close to its net selling price and net selling price can be determined (١٢٦) .

**إذا يؤكد المعيار IAS ٣٦ على أنه :**

أ- تتم الدراسات على أساس أن المفردة تعطى تدفقات نقدية للداخل يمكن قياسها بشكل مستقل عن الأصول الأخرى .

ب- فإذا لم يمكن ذلك فإنه حينئذ يمكن أن تؤخذ التدفقات النقدية للداخل المتولدة عن مجموعة الأصول ككل التى ينتمى إليها هذا الأصل (الأصل المفرد) - طالما كان يقول عنها تدفقات نقدية للداخل . فإذا كان لدينا آلات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ تعمل كمجموعة لإنتاج منتج ما وكان يصعب فصل بشكل كبير تقدير التدفقات النقدية للداخل من آلة رقم ١ وحدها - وهى التى هناك إشارة أو مؤشر على أن قيمتها ستخف - فإنه تؤخذ حينئذ التدفقات النقدية للداخل من مجموعة الآلات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ مجتمعة طالما أن وحدة توليد النقدية هذه تنتج تدفقات نقدية منفصلة ويمكن قياسها .

ح- ولاحظ أن المعيار IAS ٣٦ يتكلم عن تقدير estimate وتحديد determine قيمة وفى أى نظام لتحديد القيمة مقدماً pre-determined فإن وكما سبقت الإشارة التقدير يجب أن يكون محدداً بدقة وكأنه فعلى .

د- والتدفقات النقدية للداخل يقصد بها عادة كما أشرنا تدفقات نقدية للداخل صافية net (أى بعد خصم التدفقات النقدية للخارج المتوقعة عن ذات الأصل) .

هـ- وقد تفسر عبارة «التي ينتمى إليها الأصل» الواردة فيما تقدم على أنها مجموعة الأصول من ذات النوع المتخصص أو العام (وفقاً لما أشرنا إليه) وقد تختلف نوعية الأصول كما فى منشأة زراعية : آلات متنوعة الأغراض وأراضى زراعية تشترك لإنتاج منتج زراعى فالتدفقات النقدية قد تأتى من هذه المجموعة معاً وهناك تفسيرات أخرى وفقاً لما سأتى .

#### عدم عدالة معاملة التدفقات من المجموعة وكأنها من المفردة

ولكن كيف يمكن ، وكما جاء بالمعيار IAS اعتبار التدفقات النقدية المتولدة عن أصل مفرد هى تلك التدفقات النقدية لمجموعة الأصول (آلات بأرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى المثال البسيط والنظرى المتقدم) ؟ لم يذكر المعيار IAS ٣٦ ، وهو يوضح تلك المسألة ، تفاصيل ذلك . وفى هذا مثلاً يقترح أن يتم توزيع التدفقات النقدية الصافية من جميع الأصول على كل مفردة منها حسب قيمة كل مفردة مرجحاً بعدد ساعات تشغيل كل منها وقد يمكن اختيار أية طريقة أخرى لتوزيع إجمالى التدفقات النقدية من مجموعة الأصول على كل مفردة على حدة شرط أن تحقق - هذه الطريقة - العدالة بين كل مفردة (وفقاً لما تقدم) .

أما اعتبار التدفقات النقدية الصافية (للداخل) من أصل ما - يصعب فصل التدفقات النقدية منه عن التدفقات من مجموعة الأصول التى ينتمى إليها - هى التدفقات النقدية الصافية من هذه المجموعة فهو إجراء يبدو أنه غير عادل وغير منطقي ويمطى بيانات مضللة لأن آلة رقم ١ فى المثال المتقدم تعطى نسبة من التدفقات النقدية للداخل المتولدة من الآلات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ مجتمعة (أى من المجموعة ككل) ولا تعطى إجمالى التدفقات .

وقد عاد المعيار IAS فى ذات الفقرة المذكورة وأشار إلى أن استخدام إجمالى التدفقات النقدية لمجموعة من الأصول التى ينتمى إليها الأصل - عندما لا يمكن

فصل التدفقات النقدية من استخدامه المستمر عن تلك المتولدة من استخدامات أصول أخرى في مجموعته - على اعتبار أنها تخص المفردة لا يتم في حالتين : أ- إذا كان سعر البيع الصافي للأصل أكبر من قيمته الدفترية . أو ب- إذا كان تقدير القيمة المستمر استخدامها من الأصل ممكن أن يقترب من سعر البيع الصافي وأنه يمكن تحديد سعر البيع الصافي هذا .

ومن الواضح إنه في الحالة الأولى لا يوجد انخفاض في القيمة (الأصل) من أساسه والحالة الثانية تصبح كالأولى إن زادت القيمة المستمر استخدامها عن الدفترية . وفي الحالتين لم يبين المعيار IAS كيفية حساب التدفقات النقدية من الأصل .

#### ٢-٢-٢ الجهة المختصة بالتقرير الداخلي

تعد كل منشأة طبقاً لمتطلبات المعيار IAS ٣٦ تقريراً بأهم الإشارات أو المؤشرات عن أى أصل قد تنخفض ، أو انخفضت قيمته . لكن ماهى الجهة أو الإدارة داخل المنشأة التى تتولى إعداد مثل هذا التقرير ؟ هل إدارة الإنتاج الصناعى ( باعتبار أن الحالة الفنية للأصل أساسية فى معرفة قدر الانخفاض ) أم الإدارة المالية أو إدارة المراجعة ( فالجوانب المالية والسوقية أساسيان ) أم إدارة ، أو إدارات أخرى ؟ وهناك حالتين للأصول الثابتة التى تنخفض قيمتها : فهى إما مستعملة ( وهى عادة معظم أو جميع الأصول بالميزانية ) أو جديدة ( لم تستعمل وهى قليلة ) .

فبالنسبة للأصول المستعملة هناك بيانات فنية ومالية ( وغيرهما ) ترتبط بكل أصل مثل : عمره المفيد عند اقتنائه وعند إعداد الميزانية والتقرير عليها ومعدلات وإحجام إصلاح الأصل وقوته الإنتاجية وهو جديد ثم حالياً ... وقيمه السوقية وقيمه المقدرة عند انتهاء عمره المفيد ، وتعتبر تلك البيانات والمعلومات من اختصاص أكثر من إدارة مثل إدارة الإنتاج الصناعى والإدارة الهندسية وإدارة التسويق أو الإدارة المختصة بدراسة أسواق السلع ليس فقط السلع التى تبيعها المنشأة الصناعية بل أيضاً التى تشتريها ( وقد لا تكون دائماً تلك هى إدارة المشتريات ) .

أما إذا كان الأصل الثابت - الذى قد تنخفض أو انخفضت قيمته هو أصل جديد كما إذا تم إنشاء خط إنتاج فى مصنع ما والانتهاؤه منه فى نهاية السنة المالية ثم تجربته فى بداية السنة التالية لفترة إلى أن ظهر مؤشر يبين أن القيمة السوقية لهذا الخط انخفضت ( أو ستخفض عاجلاً ) جوهرياً عن قيمته الدفترية ( بسبب ظهور



تكنولوجيا أكثر تطوراً) فإن إعداد تقرير عن حالة الانخفاض هذه قد يقع على مهندس إدارة الإنتاج الصناعي وأيضاً قد يقع على إدارة المشتريات والإدارة المالية مجتمعين . ويلاحظ بالنسبة لخط الإنتاج الصناعي سواء أكان أصل ثابت جاهز أو كان أصلاً تحت التجهيز فإنه ينبغي تحديد بدقة مدى صحة قيمته الدفترية (وهي في البداية التكلفة التاريخية عند اقتنائه) .

إذا فالمهندس الصناعي والمسؤول المالي مختصان - ويوجد غيرهما - بإعداد التقرير الداخلي عن انخفاض - أو توقع - انخفاض قيمة أصل ثابت ما .

#### ٧-٢-٣ انخفاض قيمة الأصل تؤثر عادة على عمره وإهلاكه وقيمته الباقية

رغم أن تلك المسألة تبدو منطقية الآن فقرة ١٤ من المعيار IAS - فيما تقدم- قد بينتها ينبغي ملاحظة أن انخفاض قيمة الأصل المقصود يأتي نتيجة حدث ما . وقد يرتبط بعوامل السوق والتطور التكنولوجي وأية مصدر خارجي أو داخلي كتحميله فوق إمكانيته مثلاً. وعن هذا النوع الأخير من الانخفاض قد يحدث ذلك الانخفاض بسبب عطب يحدث بالأصل أيضاً ولا يعود ، بعد إصلاحه ، إلى حالته السابقة على العطب مثل تعطل سيارة نقل بضائع بسبب تلف محركها فيتم إصلاح معيب لهذا المحرك بدلاً من تغييره بمحرك جديد . وفي هذا المثال إذا افترضنا أن العمر المفيد للسيارة عند اقتنائها كان ٥ سنوات انقضى منها سنتين وأن الإهلاك يحسب بطريقة القسط الثابت فإنه بعد الإصلاح يمكن أن تكون البيانات التقديرية عن هذه السيارة والمبنية على دراسات مستفيضة ، كما يلي :

أ- ممكن أن يصبح العمر المفيد للسيارة سنتين فقط (حسب رأى المهندسين) أى أن السيارة تهلك على سنتين فقط وليس ثلاثة وبالتالي فإنه يفهم أن معدل الإهلاك زاد إلى ٥٠ ٪ (بعد أن كان ٢٠ ٪ أى عندما قدر العمر المفيد بخمسة سنوات) على اعتبار ، وكما جاء في المثال ، أنه تتبع طريقة القسط الثابت وأنه انقضى من العمر السابق تقديره سنتين .

ب- وقد تبلغ القيمة الباقية للسيارة عند انتهاء العمر المفيد أقل من التقدير الأول نتيجة أن انتاجيتها - بعد إصلاحها - أصبحت تقل (لعدم كفاءة الإصلاح) عن التقدير الأول لها (عندما تم اقتنائها وقبل البدء في استخدامها) . والمعروف أن العمر المفيد هو العمر المقدّر للسيارة (للأصل) الذى تظل خلاله

(السيارة/الأصل) تعمل وفقاً للتقديرات بكفاءة وتنتفع المنشأة وهو ما تسميه المعايير المصرية (وقبلها النظام المحاسبي الموحد) بالعمر الافتراضى . وقد يزيد العمر الفعلى (الإنتاجى) أو العمر المفيد عن ذلك الافتراضى وقد يقل عنه حسب ظروف التشغيل وحالة ومتانة ومنشأ (الجهة المصنعة) للسيارة ... الخ .

#### ٧-٤ إلغاء متطلبات القيمة الممكن استردادها في معايير سابقة

ألغى المعيار IAS ٣٦ ماجاء بمعايير IAS سابقة عن الاسترداد حيث أشار أنه (معيار IAS ٣٦) ،...، يحل محل، أو سيحل محل - انظر فقرة ١٥ أدناه، متطلبات الاسترداد من أصل ما والتي وردت في : أ- معيار IAS ٩ ... ب معيار IAS ١٦ ... ج- معيار IAS ٢٢ ...

It replaces "or will replace-see paragraph 15 below" the requirements for recovery-bility that are included in : a- IAS 9... b- IAS 16... c- IAS 22 . (١٢٧)

ويعنى هذا أن ماجاء في المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية عن القيمة الممكن استردادها (القيمة القابلة للاسترداد) أو الاستردادية - والتي وردت في المعايير المقابلة لمعايير IAS المذكورة وهى على التوالى معايير تكاليف البحوث والتطوير (فى المجموعتين : المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية) وهذا المعيار IAS الذى من معايير IAS's والأصول الثابتة وإهلاكاتها (معيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل الذى تطلب القرار ٢٠٤ العمل به) واندماج المشروعات (المعايير المحاسبية) - يجب إلغاؤها من تلك المعايير المصرية (أن أريد أن تطابق المعايير المصرية معايير IAS) .

#### ٧-٢-٥ وحدة توليد نقدية

##### ٧-٢-٥ - ١ تعريف

عرف المعيار IAS ٣٦ وحدة توليد نقدية c.sh-generating unit بأنها :

...، أصغر مجموعة من الأصول يمكن التعرف عليها تنتج تدفقات نقدية للداخل من استخدامها المستمر ، مستقلة بدرجة كبيرة عن التدفقات النقدية للداخل من أصول أخرى أو من مجموعات أخرى من الأصول ... is the smallest identifiable group of assets that generates cash inflows from continuing use that largely independent of the cash inflows from other assets or groups of assets . (١٢٨)

**كما بين المعيار IAS ٣٦ فيما يتعلق بالتعرف علي وحدة توليد النقدية أنه :**

«إذا كانت هناك أية إشارة (مؤشر) بأن أصل ما قد تنخفض قيمته ، فإنه يجب أنه يتم تقدير القيمة الممكن استردادها للأصل المفرد . فإذا كان من غير الممكن تقدير القيمة الممكن استردادها من الأصل المفرد ، فإنه على المنشأة أن تحدد القيمة الممكن استردادها لوحدة توليد النقدية التي ينتمي إليها الأصل «وحدة توليد النقدية التي ضمنها الأصل» .

If there is any indication that an asset may be impaired, recoverable amount should be estimated for the individual asset. If it is not possible to estimate the recoverable amount of the individual asset, an enterprise should determine the recoverable amount of the cash-generating unit which the asset belongs to "the asset's cash-generating unit" (١٢٩) .

#### **إيضاحات عن وحدة التوليد وخسارة الانخفاض**

\* تتمثل وحدة توليد النقدية في أصغر مجموعة من الأصول - ليس من الضروري أن تكون من ذات النوعية - في منشأة ، تشترك معاً في جلب تدفقات نقدية للداخل يمكن تمييزها بشكل مستقل تماماً عن التدفقات النقدية عن أي أصول أخرى .

\* ليس معنى «أصغر مجموعة من الأصول» تنتج (تولد) نقدية أن المجموعة الأكبر لاتعتبر وحدة توليد نقدية ولكن قد يقصد المعيار IAS من أصغر مجموعة من الأصول أنها الأصغر مقارنة بالمنشأة ككل ( رغم أن المنشأة ككل قد تصبح كلها وحدة توليد نقدية كما سيتبين حالاً ) .

\* أي إشارة عن انخفاض قيمة الأصل (المفرد) تتطلب أن يتم تقدير القيمة الممكن استردادها من الأصل ومقارنتها بقيمة الدفترية لحصر خسارة الانخفاض (إن وجدت) .

\* ويلاحظ أن المعيار IAS ٣٦ يستعمل مصطلح largely أي بدرجة كبيرة أو إلى حد كبير ولم يستعمل مصطلح آخر يدل على «تام» أي الاستقلال في توليد النقدية عن الأصول الأخرى بشكل تام مثل Whole/complete/full أو عبارة منفصل فقط وقد يكون قصد الاستخدام هنا ذات المعنى .

## مثالان للمعيار IAS ٣٦

وقد عرض المعيار IAS ٣٦ مثالاً على وحدة توليد النقدية «تمتلك منشأة تعمل في المناجم خط سكة حديد خاص بالشركة لكي يضمن أنشطتها المنجمية . ويمكن بيع خط السكة الحديد فقط بقيمة خردة كما أن خط السكة الحديد الخاص لا يولد تدفقات نقدية للداخل ، من استخدامه المستمر ، يمكن فصلها بدرجة كبيرة عن التدفقات النقدية للداخل من الأصول الأخرى للمنجم .

لا يمكن أن يتم تقدير القيمة الممكن استردادها من خط السكة الحديد الخاص لأن القيمة المستمر استخدامها من السكة الحديد لا يمكن تحديدها وأنه من المحتمل<sup>(١)</sup> أن تكون مختلفة عن قيمة الخردة . ولهذا ، (فإن) المنشأة تقدر القيمة الممكن استردادها من وحدة توليد النقدية التي ينتمي إليها خط السكة الحديد الخاص ، أي للمنجم ككل ، (١٣٠) .

يبين المعيار IAS ٣٦ أن القيمة المستمر استخدامها -باعتبارها وفقاً للمعيار IAS ٣٦ أحد عنصرين في تحديد القيمة الممكن استردادها والعنصر الآخر هو سعر البيع الصافي للأصل وهو خط السكة الحديد وهو كما جاء في المثال لن يباع إلا خردة- لا يمكن تحديدها لأن خط السكة الحديد الخاص لا يولد تدفقات نقدية من استخدامه المستمر يمكن فصلها بشكل كبير عن التدفقات النقدية من باقى المجموعة التي ينتمي إليها هذا الخط أى المنجم ككل .

ونكرر هنا رأينا الذى أوردناه فيما تقدم من أن توزيع التدفقات النقدية للمجموعة على كل مفردة من الأصول (فى تلك المجموعة) على حدة ممكن أن يتم على أساس قيمة كل أصل مرجحة بعدد ساعات تشغيله بدلاً من اعتبار التدفقات النقدية الصافية للمنشأة أى من المنجم ككل (فى المثال) هى التدفقات النقدية من خط السكة الحديد وحدة وهو الأمر الذى يتطلبه وفقاً للمفهوم عنه بمعيار IAS ٣٦ ومن المثال الذى أوردته .

وبين المثال المتقدم وكما أشرنا أن مجموعة الأصول التى ينتمي إليها خط السكة الحديد الخاص هى المنشأة ككل ومعنى هذا ، ووفقاً لتعريف وحدة توليد النقدية ، فإن المنشأة ككل هى أصغر مجموعة من الأصول . ولكن المنجم يشمل مجموعة متعددة من الأصول بخلاف خط السكة الحديد مثل الحفارات والأوناش ومعدات وكابلات ومصابيح الإضاءة ومعدات تستخدم فى نفس الصخور والعدد والأدوات الصغيرة «كالفؤوس والكوارك، والحدايد المختلفة فما رأى بالنسبة لها؟ الصحيح أن

كل تلك الأصول تشترك في استخراج ما يمكن استخراجه من معادن من باطن المنجم وهي مجموعة من الأصول ولكنها ليست - وكما جاء بالتعريف - أصغر مجموعة من الأصول وإلا لا اعتبرنا جميع الأصول في أى مصنع هي المجموعة من الأصول الواردة بالتعريف . وبكلمات أخرى فإنه قد يحدث خلط بين ما يمكن اعتباره أصغر مجموعة من الأصول تنتج تدفقات نقدية للداخل وبين أى مجموعة - وليس أصغر مجموعة - من الأصول تنتج تدفقات نقدية للداخل فالمصنع الذى ينتج منتجات جلدية أو «بلاستيكية» أو ملابس جاهزة للرجال وللنساء ، وغيرها كثير ، لا يستطيع إنتاج نوعيات معينة من المنتجات إلا بتضافر إنتاج جميع الأصول أو معظمها وبالتالي فقد لا يمكن وبسهولة تمييز «أصغر وحدة توليد (إنتاج) النقدية» تجلب تدفقات نقدية للداخل مستقلة عن باقى الأصول .

### وقد أعطى المعيار IAS ٣٦ . أمثلة أخرى للتعرف على وحدات توليد النقدية منها المثال التالى عن سلسلة محلات تجارة تجزئة Retil Store chin :

١- أ تمتلك سلسلة محلات (م) المحل (خ) . ويشتري (خ) جميع مشترياته من بضاعة التجزئة من خلال مركز المشتريات (م) . ويضع (م) سياسات التسعير ، والتسويق والإعلان ومصادر القوة البشرية «فيما عدا تعيين الصرافين والبائعين في (خ)» ، ويمتلك (م) أيضاً ٥ محلات أخرى في نفس المدينة مثل محل (خ) ، ولكنها تقع في أحياء متفرقة ، و٢٠ محلاً آخر في مدن أخرى . وجميع المحلات تتم إدارتها بنفس طريقة (إدارة) المحل (خ) . وقد تم شراء (خ) و ٤ محلات أخرى منذ ٥ سنوات وقد تم إثبات الشهرة . فما هي وحدة توليد النقدية لمحل (خ) ووحدة توليد النقدية لـ (خ) ؟

٢- أ للتعرف على وحدة توليد النقدية لمحل (خ) فإنه ينبغي على المنشأة أن تأخذ بعين الاعتبار مثلاً أن : أ- تقرير الإدارة الداخلى يعد من أجل قياس الأداء على أساس قياس كل محل على حدة store by store basis

ب ٢- يتم إدارة العمل على أساس ربح كل محل store-by-store profit basis أو على أساس إقليم/ مدينة / basis / city / region .

٣- أ تقع جميع محلات (م) فى أحياء مختلفة وعلى الأرجح لها قواعد مختلفة للملاء different customer bases . ولذلك ، فإنه بالرغم من أن (خ) تتم إدارته على أساس مشترك فإن (خ) ينتج تدفقات نقدية للداخل (تعتبر) مستقلة تماماً عن تلك التى تنتجها محلات (م) الأخرى . ولهذا فإنه من المرجح ، أن (خ) هي وحدة توليد نقدية .

أ- إذا أمكن ، باستخدام أساس معقول وثابت ، تخصيص القيمة الدفترية للشهرة على وحدة توليد النقدية لمحل (x) ، فإن (م) يستخدم اختبار «من القاع لأعلى» الموصوف في الفقرة ٨٠ من معيار IAS ٣٦ (اما) إذا لم يمكن تخصيص القيمة الدفترية للشهرة (باستخدام) أساس معقول وثابت ، على وحدة توليد النقدية لمحل (x) ، فإن (م) يستخدم اختباراً من القاع لأعلى، ومن «أعلى إلى أسفل» (١٣١) .

#### **وتبين الفقرة ٨٠ المشار إليها أنه :**

« في اختبار وحدة توليد النقدية بغرض معرفة انخفاض قيمتها ، فإنه على المنشأة أن تتعرف إن كانت الشهرة التي ترتبط بوحدة توليد النقدية هذه قد أثبتت بالقوائم المالية . فإذا كانت هذه هي الحالة فإنه يجب على المنشأة أن :

أ- تقوم باختبار «من القاع إلى أعلى» أي أنه على المنشأة :

\* أن تتعرف فيما إذا كانت القيمة الدفترية للشهرة يمكن تخصيصها ، بأساس معقول وثابت ، على وحدة توليد النقدية محل الفحص .

\* ثم تقارن القيمة الممكن استردادها من وحدة توليد النقدية محل الفحص بقيمتها الدفترية «المتضمنة القيمة الدفترية للشهرة المخصصة (على الوحدة)» ، إن وجدت، وأن تثبت أي خسارة انخفاض في القيمة وفقاً للفقرة ٨٨ .

ويجب على المنشأة أن تقوم بالخطوة الثانية من اختبار «من القاع إلى أعلى» حتى إذا لم يمكن تخصيص أي قيمة دفترية للشهرة ، (باستخدام) أساس معقول وثابت ، على وحدة توليد النقدية محل الفحص .

ب- فإذا لم تستطع المنشأة ، وهي تقوم باختبار «من القاع إلى أعلى» ، أن تخصص، (باستخدام) أساس معقول وثابت ، القيمة الدفترية للشهرة على وحدة توليد النقدية محل الفحص ، فإنه على المنشأة أن تقوم أيضاً باختبار من «أعلى إلى أسفل» أي أنه على المنشأة :

\* أن تتعرف على أصغر وحدة توليد نقدية التي تشمل وحدة توليد النقدية محل الفحص والتي يمكن أن يخصص عليها ، باستخدام أساس معقول وثابت ، القيمة الدفترية للشهرة «وحدة توليد نقدية الأكبر» .

\* ثم تقارن القيمة الممكن استردادها من وحدة توليد النقدية الأكبر بقيمتها الدفترية «التي تشمل القيمة الدفترية للشهرة التي تم تخصيصها» وأن تثبت أي خسارة انخفاض في القيمة وفقاً للفقرة ٨٨ .

---

In testing a cash-generating unit for impairment, an enterprise should identify whether goodwill that relates to this cash-generating unit is recognised in the financial statements. If this is the case, an enterprise should:

a- perform a “bottom-up” test, that is, the enterprise should:

- \* identify whether the carrying amount of goodwill can be allocated on a reasonable and consistent basis to the cash-generating unit under review, and
- \* then, compare the recoverable amount of the cash-generating unit under review to its carrying amount “including the carrying amount of allocated goodwill, if any” and recognise any impairment loss in accordance with paragraph 88.

The enterprise should perform the second step of the “bottom-up” test even if none of the carrying amount of goodwill can be allocated on a reasonable and consistent basis to the cash-generating unit under review-and

b- if, in performing the “bottom-up” test, the enterprise could not allocate the carrying amount of goodwill on a reasonable and consistent basis to the cash-generating unit under review, the enterprise should also perform a “top-down” test, that is, the enterprise should:

- \* identify the smallest cash-generating unit that includes the cash-generating unit under review and to which the carrying amount of goodwill can be allocated on a reasonable and consistent basis “the larger cash-generating unit”, and
- \* then, compare the recoverable amount of the larger cash-generating unit to its carrying amount “including the carrying amount of allocated goodwill” and recognise any impairment loss in accordance with paragraph 88. <sup>(12)</sup>

## إيضاحات

يتبين من فقرة المعيار IAS 36 السابق عرضها حالا - وهي الفقرة 80-

مايلي :

أ- تتعلق الفقرة أساساً بإمكانية أو عدم إمكانية تخصيص الشهرة. على وحدة توليد النقدية محل المراجعة أو الفحص .

ب- وتستخدم المنشأة اختبار ، من القاع إلى أعلى، لكي تتعرف على الإمكانية المذكورة أعلاه وهو وحدة التعرف على «أصغر» وحدة توليد نقدية وتخصيص الشهرة عليها . وفي مصطلح من القاع أو من أسفل لأعلى «فإنه من المقترح قد يكون أن الأعلى هو وحدة توليد النقدية وأن القاع أو الأسفل هو الشهرة .

ج - ثم تتم إضافة نصيب وحدة توليد النقدية محل المراجعة من الشهرة إلى القيمة الدفترية لهذه الوحدة .

د - والمقترح أن تلك الإضافة نظرية ، وليست فعلية ، فقط لتحديد حجم القيمة الدفترية ولمقارنتها بالقيمة الممكن استردادها من الوحدة (وحدة توليد النقدية) محل المراجعة . (وذلك على اعتبار أن وحدة توليد النقدية قد تشمل مجموعة من الأصول) .

\* والخطوة الثانية بعد الخطوة الأولى (اختبار من «القاع إلى أعلى»)، تتضمن الاختبار المعاكس وهو اختبار «من أعلى إلى أسفل» حيث يتم التعرف على أصغر وحدة لتوليد النقدية والتي تدخل ضمنها وحدة توليد النقدية محل المراجعة والتي يمكن أن تخصص عليها نصيبها من الشهرة .

\* مصطلح consistent ممكن أن يعنى ثابت أو مستمر أو متفقاً مع .

\* رغم أهمية فقرة المعيار IAS هذه إلا أنها ارتبطت في بعض جوانبها بالشهرة وقد اضطررنا إلى التعرف عليها هنا (ومجالها في وضع آخر) .

**وحدة توليد النقدية ، كفرع مستقل بذاته**

يعتبر المثال الثاني الذي أورده المعيار IAS 36 للتعرف على وحدة توليد النقدية أكثر وضوحاً من المثال الأول . إذ أنه يبين أن كل محل في منشأة تمتلك سلسلة من المحلات هو بذاته وحدة توليد نقدية وبالقياص على ذلك فإن الفرع المستقل لأي منشأة يعتبر هو الآخر كذلك طالما كان الفرع يعطى للمنشأة تدفقات نقدية



للدخل يمكن تحديدها بشكل مستقل عن باقى الفروع وعن المركز الرئيسى .  
أما المثال الأول - عن المنجم - فهو لايعتبر أن خط السكة الحديد يمكن التعرف منه وحدة على تدفقات نقدية من استخدامه (وليس من بيعه لأنه لن يباع إلا خردة وفقاً للمثال) .

إذاً يستنتج من المعيار IAS أن وحدة توليد النقدية يجب أن تكون مستقلة تماماً فى توليد النقدية ويمكن التعرف منها وحدها على هذا التوليد وربطها به وبالتالي قد لا توجد فى منشأة صناعية لها مصنع واحد أصغر وحدة توليد نقدية طالما لا يمكن فصل النقدية المتولدة من المصنع عن غيرها المتولد من أصول أخرى .

بعض عناصر مقترحة تكون وحدة توليد النقدية  
من أهم ما يستنتج مما جاء بالمعيار IAS ٣٦ عن تعريف وحدة توليد النقدية مايلى :

أ- أن تلك الوحدة مستقلة عن وحدات أو أصول أخرى فى جلب النقدية للدخل .  
ب- هذا الاستقلال هو أساساً استقلال مالى يرتبط بتوليد أو جلب (أو إداران) النقدية وهو ما ينطبق بالذات على فرع مستقل لأى منشأة (كفرع لشركة الناصر للاستيراد والتصدير فى الخارج) . وبالقياص على ذلك فإن كان لمنشأة تنتج وتبيع المنتجات الجلدية أكثر من مصنع : مصنع ١ ينتج حقائب ويبيعها (وممكن يبيعها عن طريق المركز الرئيسى أو غيره) ولكن المهم عدد وحدات الإنتاج (وكذا نوعيته) ، ومصنع ٢ ، ينتج أحذية رجالي ومصنع ٣ ينتج أحذية حريمى وهكذا (ينتج ويبيع) وكان كل مصنع مستقلاً بذاته ينتج ما ينتجه من منتجات جلدية ويبيعها ويحلب التدفقات نقدية صافية تنسب مباشرة فقط إليه ، فإن كل مصنع منها يعتبر وحدة توليد نقدية .

ح- ولكن لا يهم أن يكون الاستقلال إدارياً سواء بالنسبة لتحديد سياسات مصادر القوة البشرية وسياسات التسويق والإعلان (راجع المثال الثانى للمعيار IAS فيما تقدم) وقد يكون جانب من هذا الاستقلال فنياً مثل اختيار عاملين مهرة .

د- وصف وحدة توليد النقدية بأنها الأصغر (مجموعة من الأصغر) يبدو وأن المقصود منه - وفقاً للمعيار - ليس إلا الأصغر نسبياً (كمجموعة من الأصول تتولى تلوين وخياطة الأقمشة فى منشأة للملابس الجاهزة) طالما أنه يمكن تمييز

وفصل التدفقات النقدية من استخدام تلك المجموعة وبيع منتجاتها بصفة مستقلة .

هـ- إذا فإن حجم مجموعة الأصول التي تشترك معاً في أداء ما في مصنع ما ليس هو وحدة الفصيل في تحديد ما إذا كانت تلك المجموعة تشكل وحدة توليد نقدية أم لا . فالمصنع رقم ٢ في المثال الذي ورد فيما تقدم قد يكون ضخماً (أو صغيراً) ينتج بضع مئات من الأحذية في كل يوم ولكنه بالنسبة للمنشأة ككل قد يمثل ٢٠ إلى ١٥ ٪ من حجمها (ونفس الشيء قد ينطبق على قيمة المصنع) . وبكلمات أخرى فإن لفظ «أصغر» مجموعة من الأصول - وفقاً للمعيار IAS ٣٦- يعنى الأصغر نسبياً فقد يكون حجم وحدة توليد النقدية ضخماً نسبياً وقيمتها مليون جنيه ومع هذا فهي أصغر مجموعة أصول مقارنة بأصول المنشأة ككل . والفصيل في تحديد ما إذا كانت تلك المجموعة تشكل وحدة توليد نقدية هو كما جاء فيما تقدم ، فصل التدفقات النقدية من استخدام تلك المجموعة . وهناك أيضاً اختبار أكبر وحدة توليد نقدية إضافة إلى اختبار «أصغر» وحدة توليد .

وتجدر تكرار الإشارة إلى أن اعداد التدفقات النقدية للداخل من المنشأة ككل (وهو المدمج في مثال المعيار IAS ٣٦) بدلاً للتدفقات النقدية من استخدام مجموعة من الأصول (وهو خط السكة الحديد ومشتملاته في هذا المثال) هي مسألة تحتاج إلى مزيد من الإيضاح وقد يكون من الأنسب معالجتها ، وكما أشرنا ، بالنسبة والتناسب .

#### وحدة توليد النقدية والأصل المفرد

إذا فمن المناقشة السابقة لن نتواجد في منشأة ما ، مجموعة من الأصول الثابتة ممكن أن تشكل وحدة توليد نقدية الا اذا أمكن تحديد التدفقات النقدية من استخدام مجموعة الأصول هذه والحصول منها على تدفقات نقدية بشكل مستقل عن الأصول الأخرى .

والمعروف أن من أهم العناصر تعريف الأصل (مثل الأصل الثابت كما في معيار ١٠ المعدل ومعيار IAS ١٦) هو أنه من استخدامه يعطى منافع اقتصادية للمنشأة أى ، وهو رأى ، تدفقات نقدية للداخل .

إذا كل أصل ثابت وغير ثابت - وكل مجموعة من الأصول الثابتة - ينبغي أن تتحقق منها تدفقات نقدية للداخل (للمنشأة) وهو ما ينطبق بالتالى على وحدة توليد

النقدية . وإن كان المطلوب هنا هو أن تنسب تلك التدفقات لهذه الوحدة بالذات .

### توليد النقدية بالبيع المحصل

لا يمكن لأي وحدة توليد نقدية - أو أي أصل وكما أشرنا - أن تجلب نقدية للداخل (أي تكون هناك تدفقات نقدية صافية للمنشأة منها) إلا إذا أعطت إنتاجاً مطلوباً وأن يتم بيع هذا الإنتاج ثم تحصل قيمة هذا البيع وبدون هذه المراحل التي تنتهى بتحصيل قيمة ماتم بيعه (ويحسن أن يكون بالكامل ١٠٠٪) لا يمكن في رأيي القول بوجود وحدة توليد نقدية .

### ٢-٥-٢-٧ إثبات الانخفاض في قيمة وحدة توليد النقدية

#### متطلبات للإثبات

أشرنا فيما تقدم إلى أن بعض معايير المحاسبة تفرق بين تعريف الأصل وبين إثباتاته بالقوائم المالية وهو ما أميل إليه . ولقد تطلبت أكثر من فقرة من معيار IAS ٣٦ الرجوع إلى فقرة إثبات الانخفاض في قيمة الأصول باعتبارها فقرة أساسية في المعيار IAS ٣٦ وبدون العمل بمتطلباتها فإن قيمة الانخفاض قد تظهر - بالإشارة إلى المعيار IAS ٣٦ - بالقوائم المالية مضللة وقد لا تظهر على الإطلاق .

### ونبين فيما يلي أهم متطلبات إثبات خسائر الانخفاض في وحدة توليد النقدية وفقاً للمعيار IAS ٣٦ :

\* يتم إثبات خسارة انخفاض قيمة وحدة توليد النقدية إذا ، وفقط إذا ، كانت قيمتها الممكن استردادها أقل من قيمتها الدفترية . ويتم تخصيص خسارة انخفاض القيمة (للوحة) لكي تخفض بها القيمة الدفترية لأصول الوحدة بالترتيب التالي :

أ- أولاً (تخفيض) الشهرة المخصصة على وحدة توليد النقدية (إن وجدت) .

ب- ثم (تخفيض) الأصول الأخرى للوحدة على أساس محسوب بشكل نسبي على القيمة الدفترية لكل أصل في الوحدة .

ويجب معالجة هذه التخفيضات على القيم الدفترية باعتبارها خسائر انخفاض القيمة على الأصول المفردة وأن يتم إثباتها وفقاً للفقرة ٥٩ .

\* وعندما يتم تخصيص خسارة انخفاض القيمة طبقاً للفقرة ٨٨ ، فإن القيمة الدفترية للأصل لا ينبغي أن تتخفض عن (القيمة) الأكبر من :

- أ- سعر بيعه الصافي وإن كان من الممكن تحديده، .  
ب- قيمته المستمر استخدامها وإن كان من الممكن تحديدها، .  
ج- صفر .

وبالنسبة لقيمة خسارة الانخفاض التي كانت قد تخصص ، بخلاف ذلك، على الأصل فإنها يجب أن توزع على أصول أخرى بالوحدة أساس نسبي .

\* An impairment loss should be recognised for a cash-generating unit if, and only if, its recoverable amount is less than its carrying amount. The impairment loss should be allocated to reduce the carrying amount of the assets of the unit in the following order:

- a- First, to goodwill allocated to the cash-generating unit, "if any" and  
b- then, to the other assets of the unit on a pro-rata basis based on the carrying amount of each asset in the unit

These reductions in carrying amount should be treated as impairment losses on individual assets and recognised in accordance with paragraph 59.

\* In allocating an impairment loss under paragraph 88, the carrying amount of an asset should not be reduced below the highest of :

- a- its net selling price "if determinable" .  
b- its value in use "if determinable".  
c - zero

The amount of the impairment loss that would otherwise have been allocated to the asset should be allocated to the other assets of the unit on a pro-rata basis (١٣٢)

### إيضاحات

يبين المعيار IAS ٣٦ أنه :

\* تخفض القيمة الدفترية لوحدة توليد النقدية بقيمة خسارة انخفاضها ولكن وفقاً لترتيب معين حيث :

\* يتم أولاً تخفيض الشهرة التي تتضمنها وحدة توليد النقدية (إن وجدت شهرة) ثم بعد ذلك تخفض الأصول الأخرى بالوحدة باستخدام النسبة والتناسب .

\* وحساب الأساس النسبي الدقيق pro-r.t. ممكن أن يتم على أساس إنتاجية وأداء كل أصل. وبكلمات أخرى فإنه يتم اتباع النسبة والتناسب أى يتم مثلاً توزيع الخسارة على أساس حجم أعمال كل أصل .

\* وقد يبدو ذلك التوزيع صعباً إلى حد ما لأنه ليس من السهولة أن تحدد إنتاجية كل أصل بدقة . ففى مثال المنجم الذى أوردته المعيار IAS (فيما تقدم) قد تحدد إنتاجية خط السكة الحديد بعدد النقلات التى تقوم بها عربات السكة الحديد والمسافات التى تقطعها كل «نقطة» . وقد تحدد إنتاجية «السقالات» و «الشدادات» وخلافه بعدد ساعات تشغيلها (تركيبها بالمنجم) وتحدد إنتاجية «الروافع» الميكانيكية بعدد الرفعات ومقدار الحجم فى كل رفعة وارتفاع الرفعة ويمكن عدد ساعات تشغيلها .

إذاً من المهم إيجاد عامل مشترك بين جميع الأصول يمكن المنشأة من توزيع خسارة الانخفاض على كل أصل على حدة بنسبة عمله (إنتاجيته) وبطريقة عادلة ودقيقة. وفى هذا يمكن مثلاً أن تحول «كمية» كل إنتاجية لكل أصل إلى قيمة (قيمة تكلفة تشغيل مثلاً) ثم يتم إيجاد التناسب بين كل قيمة .

\* إذاً يخفض كل أصل مفرد - فى وحدة توليد النقدية - بقيمة نصيبه فى خسائر وحدة التوليد . ويلاحظ أن المقصود من مصطلح الوحدة unit هو وحدة توليد النقدية .

\* هناك حدود فى توزيع خسارة انخفاض وحدة توليد النقدية وهى إلا تخفض القيمة الدفترية لأى أصل (فى مجموعة التوليد) إلى أقل من أعلى قيمة من القيم التالية .  
أ- سعر البيع الصافى للأصل (إن كان من الممكن تحديده) .

ب- قيمته المستمر استخدامها (إن كان من الممكن تحديدها) - صفر .

ويلاحظ أن قيمة الخسارة تحسب عندما تنخفض القيمة الممكن استردادها من الأصل عن قيمته الدفترية .

ولكن وفقاً لمعايير المحاسبة فإن الأصل المفرد ينخفض إلى قيمته العادلة حين يوجد فرق جوهري بين قيمته الدفترية وقيمه السوقية (العادلة) ويخفض بمقدار خسارة إنخفاض قيمته impairment فهل يخفض كذلك بنصيبه فى خسارة انخفاض قيمة وحدة توليد النقدية التى ينتمى إليها الأصل ؟

## مثال

بلغ نصيب الأصل الثابت (X) في مجموعة أصول وحدة توليد نقدية من خسارة انخفاض قيمة هذه الوحدة ، خمسة آلاف جنيه وذلك بتاريخ ١/١/٢٠٠٤ وبلغت القيمة الدفترية بعد خصم مجمع الاهلاك وفى تاريخ سابق ١٦/١٠/٢٠٠٣ لـ (X) ١٢٠٠٠ جنيه كما بلغت فى تاريخ سابق ١٦/١٠/٢٠٠٣ قيمة سعر بيعه الصافى وقيمتة المستمر استخدامها ٦٠٠٠ جنيه ، ٨٠٠٠ جنيه على التوالى . وقد وزعت تلك الخسارة على هذا الأصل باستخدام النسبة والتناسب حسب قيمته الدفترية مقارنة بالقيم الدفترية للأصول الأخرى وتبين أنه لا توجد شهرة لوحدة توليد النقدية .

## اقتراحات

أ- القيمة الأكبر من القيمتين (سعر البيع الصافى والقيمة المستمر استخدامها من الأصل) وأكبر من الصفر فى التاريخ السابق هى - تطبيقاً لفقرة المعيار IAS ٣٦ المشار إليها - القيمة المستمر استخدامها .

ب- وهذه القيمة الأكبر تقل عن القيمة الدفترية ومن ثم هناك خسارة انخفاض للأصل (X) تبلغ ٤٠٠٠ جنيه (١٢٠٠٠ جنيه القيمة الدفترية مطروحاً منها القيمة المستمر استخدامها وهى القيمة الأكبر وتبلغ ٨٠٠٠ جنيه) . ويتم تخفيض القيمة الدفترية للأصل إلى ٨٠٠٠ جنيه فى التاريخ السابق .

ج- يفترض المثال عدم وجود شهرة ، كما يفترض أن نصيب الأصل فى خسارة وحدة توليد النقدية محسباً على أساس النسبة والتناسب والمقترح أن يتم تخفيض قيمته الدفترية بهذا النصيب (٥٠٠٠ جنيه) وفقاً للمعيار IAS ٣٦ وإن كان الأمر يبدو غير منطقي طالما تم التخفيض إلى ٨٠٠٠ جنيه فى تاريخ سابق .

٧-٣ خسارة الانخفاض للمفردة مصروفات ، وقد تخصم علي فائض

## إعادة تقييمها

## ٧-٣-١ تعريف

يبين المعيار IAS ٣٦ أنه :

\* إذا ، فقط إذا ، انخفضت القيمة الممكن استردادها من أصل ما عن قيمته الدفترية ، فإن القيمة الدفترية للأصل يجب أن تخفض إلى قيمته الممكن استردادها . وهذا التخفيض هو خسارة

## انخفاض (قيمة الأصل) .

\* يجب إثبات خسارة انخفاض (قيمة الأصل) كمصرفوف فى قائمة الدخل فوراً ، إلا إذا كان الأصل مثبت بقيمة إعادة التقييم بموجب معيار محاسبة دولية آخر ،مثل المعالجة البديلة المسموح بها فى معيار IAS ١٦ ،... وأى خسارة انخفاض (قيمة) أصل أعيد تقييمه يجب معالجتها باعتبارها انخفاض إعادة تقييم بموجب معيار المحاسبة الدولية الاخر هذا .

\* ... خسارة انخفاض قيمة أصل أعيد تقييمه تثبت مباشرة فى مواجهة فائض إعادة تقييم (هذا) الأصل إلى المدى الذى لا تتجاوز فيه خسارة الانخفاض المبلغ المعطى على فائض إعادة تقييم ذات الأصل .

\* عندما يزيد المبلغ المقدر لخسارة انخفاض قيمة أصل عن القيمة الدفترية للأصل المتعلق بها فإنه على المنشأة أن تثبت التزام إذا ، فقط إذا ، كان ذلك مطلوباً بموجب معيار محاسبة دولية آخر .

\* If, and only if, the recoverable amount of an asset is less than its carrying amount, the carrying amount of the asset should be reduced to its recoverable amount. That reduction is an impairment loss.

\* An impairment loss should be recognised as an expense in the income statement immediately, unless the asset is carried at revalued amount under another International Accounting Standard "for example, under the allowed alternative treatment in IAS 16, ..."

Any impairment loss of a revalued asset should be treated as a revaluation decrease under that other International Accounting Standard.

\* ... an impairment loss on a revalued asset is recognised directly against any revaluation surplus for the asset to the extent that the impairment loss does not exceed the amount held in the revaluation surplus for that same asset.

\* when the amount estimated for an impairment loss is greater than the carrying amount of the asset to which it relates, an enterprise should recognise a liability if, and only if, that is required by other International Accounting Standard (١٢٤)

## إيضاحات

يتبين من فقرات المعيار IAS ٣٦ المذكورة أعلاه عدة أمور :

أ- اعداد المعيار IAS تعريف خسارة انخفاض قيمة الأصل بأنها مبلغ الزيادة فى

القيمة الدفترية لأصل ما عن قيمته الممكن استردادها .

ب- خسارة الانخفاض لأصل لم تتم إعادة تقييمه ، تثبت كمصروف في قائمة الدخل . والمصروف يحمل عادة على صافي - وليس مجمل - الربح (أو الخسارة) .

ح- خسارة الانخفاض لأصل أعيد تقييمه يعالج حسب المعيار IAS الذي تطلب إعادة تقييمه فمثلاً يعالج معيار IAS ١٦ (والمعيار ١٠ المعدل) مبلغ زيادة القيمة الدفترية لأصل ما (أعيد تقييمه) عن قيمة إعادة تقييمه زيادة جوهرية على حساب فائض إعادة التقييم ان سمح الحساب بذلك .

د- يحدد المعيار IAS ٣٦ وبوضوح أن لكل أصل أعيد تقييمه حساب إعادة تقييم هذا الأصل بالذات أو مبلغ كفائض إعادة تقييمه بالذات (نتيجة زيادة جوهرية لقيمة إعادة تقييمه عن قيمته الدفترية) أى ح/ واحد لكل أصل على حده ويتم مقابلة مبلغ الانخفاض بقيمة هذا الفائض بما لايجاوز قيمة هذا الفائض (وهو المبلغ الذى سبق تعليقه لإعادة تقييم هذا الأصل) . إذاً فإن فائض إعادة تقييم الأصل يعلى فى حساب مستقل لمفردة الأصل (وهو مانفضله) . ويمكن أن يعلى فى ح/ إجمالى للأصول جميعها ولكن يخصص لكل مفردة مبلغها لتحاسب به وحدها كما أشرنا .

هـ- ويفهم من المعيار IAS أن تجاوز مبلغ خسارة انخفاض قيمة الأصل المبلغ المعلى له على ح/ فائض إعادة التقييم تحمل على المصروفات وهى ذات معالجة نقص قيمة إعادة التقييم عن القيمة الدفترية للأصل (مع تحفظاتنا عليها وفقاً لما جاء فيما تقدم) .

#### ٧-٢ ملاحظة

٧-٣-٢-١ مسألة زيادة الخسارة عن القيمة الدفترية للأصل  
( معيار IAS ٣٦ )

يبين المعيار IAS ٣٦ أن :

خسارة انخفاض قيمة الأصل = زيادة القيمة الدفترية للأصل على القيمة الممكن استردادها منه . وهى قاعدة مطبقة وشبه متعارف عليها . والانخفاض المذكور



هو انخفاض في عملية انخفاض impairment n. واحدة وليس مجعاً .

ولكن المعيار IAS : عاد وبين (فى فقرة ٦١ السابق الإشارة إليها حالاً) أن :

خسارة انخفاض قيمة الأصل قد تزيد على قيمته الدفترية . وهى مسألة ، بالإشارة إلى المعادلة السابقة قد تحتاج إلى إيضاح . ذلك أن مبلغ هذه الخسارة لاوجود له إلا عندما تزيد القيمة الدفترية لأصل ما عن قيمته الممكن استردادها (أى تقل الأخيرة عن الأولى) . فإذا حدث العكس (وزادت القيمة الأخيرة على الأولى) فإنه لن توجد من أساسه أية خسارة انخفاض . فالعلاقة أساساً قائمة بين قيمة دفترية لأصل ما وقيمه الممكن استردادها منه وبناء عليها قد تظهر خسارة انخفاض قيمة الأصل وقد لا تظهر . فإذا بلغت القيمة الدفترية لأصل ما ٥٠ ألف جنيه وقيمه الممكن استردادها ٤٥ ألف جنيه ظهرت خسارة انخفاض القيمة (٥٠٠٠ جنيه) وإذا حدث العكس أى انخفضت القيمة الدفترية عن القيمة الممكن استردادها من هذا الأصل بنفس المبلغ (٥٠٠٠ جنيه) فإنه لن تظهر هناك أية خسارة انخفاض .

والمعروف أن انخفاض قيمة الأصل تظهر مؤشرات أو بوادره ثم بعد ذلك يحسب حجمه (مبلغ الخسارة) . وحساب هذا الحجم يتم نتيجة وكما أشرنا للعلاقة بين المتغيرين المذكورين (القيمة الدفترية للأصل والقيمة الممكن استردادها منه) فالخسارة إذاً (انخفاضالقيمة) هى المحصلة ان زادت القيمة الأولى على الثانية .

خسارة اخفاض قيمة الاصل = القيمة الدفترية للاصل (القيمة الأكبر)

- القيمة الممكن استردادها منه (القيمة الأصغر) .

وكما جاء فإن ٥٠٠٠ جنيه = (٥٠) ألف جنيه - (٤٥) ألف جنيه

أما إن كانت خسارة انخفاض قيمة الأصل أكبر من قيمته الدفترية فإن المعادلة المذكورة فى حالة عدم إمكان بيع الأصل أى عدم وجود قيمة له ولكن وجود فقط ٥٠٠٠ جنيه تكلفه للتخلص منه تصبح كالاتى :

= ٥٠٠٠٠ جنيه - (- ٥٠٠٠ جنيه)

= ٥٥٠٠٠ جنيه

أى أن خسارة انخفاض قيمة الاصل تبلغ ٥٥٠٠٠ جنيه بما يزيد على القيمة

الدفترية له (٥٠ ألف جنيه) ويمثل المبلغ بالسالب (- ٥٠٠٠ جنيه) القيمة الممكن استردادها بالسالب أى لن يسترد شيئاً بل ستدفع تكلفة التخلص من الأصل . لأن الأصل قيمته صفر (أى لن يسترد منه شيئاً باعتبار أنه لن يباع) وأن المنشأة ستتحمل تكاليف التخلص منه . يظهر ذلك فى بعض الأنشطة الصناعية . وفى الأنشطة النووية تكون تكلفة التخلص من النفايات مرتفعة للغاية (بينما قيمة الأصل قد لا تكون كذلك) .

### ٧-٢-٢ الخسارة لأصل أو وحدة توليد تعالج مع المفردة

تبين الفقرات الأربعة السابق ذكرها (٥٨-٦١) من المعيار IAS ٣٦ أن خسارة انخفاض قيمة أصل ما قد تعالج على المصروفات أو على فائض إعادة تقييم الأصل أو المفردة (إن كان قد أعيد تقييمه) . فى حين أن خسارة وحدة توليد نقدية توزع بنظام معين ، على مفردات الأصول داخل الوحدة . وحدة توليد النقدية .

إذا فإن خسارة انخفاض قيمة أصل تقدر للمفردة أما بالنسبة لوحدة توليد نقدية فهي تقدر للوحدة ثم توزع أيضاً على المفردة (وقد يتم هذا التقدير أيضاً بالرجوع إلى المفردة) .

المفردة	[	<p>*خسارة أصل (مفردة)</p> <p>*خسارة وحدة توليد نقدية توزع على</p>
---------	---	---

### مثال

بلغت تكلفة اقتناء حاسب آلى بدأ تشغيله فور شرائه بتاريخ ٢٠٠٣/١/١ فى المنشأة (X) ١,١ مليون جنيه . وبتاريخ ٢٠٠٣/٦/٣٠ تبين ظهور حاسبات أنتجت بتكنولوجيا أكثر تطوراً ، وقد ترتب على ذلك وجود مؤشر لانخفاض قيمة الأصل يدل على أن قيمة حاسب المنشأة (فى ٢٠٠٣/٦/٣٠) قد تنخفض إلى مبلغ ٨٠٠ ألف جنيه .

وكانت المنشأة قد قدرت عمر الحاسب بـ ١٠ سنوات تبلغ قيمته فى نهايتها ١٠٠ ألف جنيه وأن المنشأة فى حساب الإهلاك تتبع طريقة القسط الثابت وأن هذا الحاسب لم يسبق للمنشأة تقييمه .

من المقترح أن تتم معالجات المحاسبة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ كما يلي :

ح/الحاسب (بالألف جنيه)	قائمة الدخل (بالألف جنيه)
١١٠٠ رصيد	٢٥٠ × مجمل ربح
٥٠ إهلاك	
٢٥٠ تخفيض (١)	
٨٠٠ رصيد	٢٥٠ (١)
١١٠٠	

### إيضاحات

\* تحمل الحاسب بقيمة إهلاك ٦ شهور (مليون جنيه  $\times 10\% \times \frac{1}{2}$ ) وحسب الإهلاك على القيمة القابلة للإهلاك (الممكن إهلاكها) وهي مليون جنيه بعد طرح القيمة الباقية آخر العمر المفيد للحاسب من تكلفته عند اقتنائه (١, ١ مليون جنيه - ١٠٠ ألف جنيه) .

\* يبين القيد رقم (١) أن خسارة الانخفاض مصروفات (من المصروفات إلى الحاسب) ، أفلتت في قائمة الدخل .

\* انخفاض صافي ، وليس مجمل ، الربح بخسارة الانخفاض (٢٥٠ ألف جنيه) . ومفهوم أن مبلغ الـ ٢٥٠ ألف جنيه هو الفرق بين القيمة الدفترية للأصل (١, ١ مليون جنيه - ٥٠ ألف إهلاك) والقيمة التقديرية للحاسب (على أساس ظهور تكنولوجيا جديدة متفوقة عليه) والبالغ ٨٠٠ ألف جنيه .

\* إذا افترض فرضاً جديلاً أن الحاسب أعيد تقييمه للمرة الأولى في ٢٠٠٣/٦/٣٠ (أن مبلغ الـ ٢٥٠ ألف جنيهها يمثل زيادة القيمة الدفترية للحاسب عن قيمة إعادة تقييمه (وهي وفقاً للمعيار IAS ١٦ والمعيار ١٠ المعدل قيمته السوقية) فإن ح/الحاسب يحمل بهذا الفرق (بدلاً من خسارة انخفاض القيمة) . وبالتالي فإن مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه بحساب الحاسب هي قيمة فرق إعادة تقييم وليست قيمة انخفاضه .

\* وإذا وجد ح / فائض إعادة تقييم بمبلغ يزيد على ٢٥٠ ألف جنيه أمكن تحميله بدلا المصروفات - بقيمة خسارة إعادة التقييم أو خسارة الانخفاض .

\* يعاد حساب العمر المفيد للأصل أي تقدر المدة التي سيتم خلالها الاستفادة منه

ويهلك خلالها رصيده البالغ ٨٠٠ ألف جنيه .

\* لزيادة الإيضاح تم تصوير قائمة الدخل بالشكل التقليدي للحساب ، وللسهولة لم يصور حساباً لإظهار المصروفات فظهرت (مرة واحدة) في قائمة الدخل (كما لم يصور حـ/ مخصص الإهلاك) . .

\* بالنسبة للمنشآت التي تطبق القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ - وكما جاء في الفصل ٢- فإنه يمكن في شأن خسائر انخفاض قيمة الحاسب ، استخدام الحساب ٣٥٤٥ (ضمن حساب أعباء وخسائر متنوعة بالحساب ٣٥٤ أعباء وخسائر) ويمكن استخدامه أيضاً لإثبات فروق إعادة التقييم عندما . تقل نتيجة إعادة التقييم لأصل ما عن قيمته الدفترية .

#### ٧-٤ القرار ٢٠٤ والمعايير المحاسبية دون معالجات التخفيض

لم يشر القرار ٢٠٤ وهو يتناول الأصول الثابتة إلى مسألة انخفاض قيمة الأصول أو إلى خسائر قيمة الأصول كما أنه لم يصدر معياراً مصرياً وكما أشرنا يقابل المعيار IAS ٣٦ . ولكن المعيار ١٠ المعدل الأصول الثابتة وإهلاكاتها عرف «خسائر ناتجة عن انخفاض في القيمة، بأنها :

«القيمة التي تزيد بها صافي القيمة الدفترية عن القيمة الاستردادية للأصل الثابت، (١٣٥) .

وهذا التعريف يطابق تعريف المعيار IAS ٣٦ . (ويلاحظ أن معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ قد أشار وكما ذكرنا إلى تطبيق معيار المحاسبة المصري الخاص بالانقاص في قيم الأصول (كما أشار أيضاً إلى تعريف الخسارة الناتجة عن نقص القيمة) .

#### ٨- التخلص من الأصل

##### ٨-١ التخلص والبيع

يستخدم مصطلح sset dispos. على أنه أ- بيع للأصل ب- أو التخلص منه لأنه أصبح لايعطى للمنشأة منافع اقتصادية من استخدامه المستمر فيها لذلك فقد يتم بيعه أو نهو خدمته للمنشأة وتخريده . ويلاحظ أن مصطلح التخلص منه يعني أيضاً - عند كثير من المحاسبين - بيعه .

## ٨-١-١ المعيار الأمريكي ٣٠ APB 30

يتبين من المعيار الأمريكي ٣٠ APB 30 وهو الصادر عن مجلس مبادئ المحاسبة APB (Accounting Principle Board (opinions قبل إنشاء مجلس معايير المحاسبة المالية FASB في سنة ١٩٧٣ وكما أشرنا) وعنوانه : التقرير بنتائج العمليات Reporting the Results of Operations – أن :

«تاريخ التخلص (هو) تاريخ إتمام (صفقة) البيع إذا كان التخلص (من الأصل) يتم بالبيع أو (هو) تاريخ وقف العمليات إذا كان التخلص يتم بالترك Disposal date: Date of closing of the sale if the disposal is by sale or the date that operations cease if the disposal is by abandonment, (١٣٦) .

إذا استخدم هذا المعيار مصطلح disposal على أنه يعنى إما أ- بيع (الأصل) أو ب- ترك (الأصل) لوقف العمليات . والمقصود بوقف العمليات إما وقف العمليات التى يقوم بها الأصل أو وقف عمليات كان يشترك فى إتمامها هذا الأصل ، ويمكن وقف عمليات المنشأة كلية لتغيير نوعية النشاط أو لغير ذلك .

وقد عاد المعيار ٦٦ SFAS 66 – الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية واستخدم مصطلح البيع المتعارف عليه للدلالة على عملية البيع «بيع العقارات، S.I.e of Rel Este (١٣٧) .

## ٨-٢ بيع الأصل الثابت

إما يباع الأصل الثابت أثناء استعماله بسبب أن المنشأة البائعة تسعى إلى إحلال وتجديد أصولها الثابتة أو تغير من عملياتها أو توقفها (وهاتين الحالتين الأخيرتين هما من حالتى الترك – فى المعيار الأمريكى ٣٠ السابق الإشارة إليه) كما أن الأصل يباع فى نهاية عمره المفيد للمنشأة .

## ٨-٢-١ إثبات قيمة البيع باستيفاء القواعد المحددة

أوردت معايير المحاسبة متطلبات محددة يمكن باستيفائها إثبات قيمة مبيعات السلع والخدمات – التى تنتجها وتبيعها المنشآت – إيرادات . وسيعم مناقشة أهم تلك القواعد عند العرض للإيرادات .

وفى بيع الأصل الثابت فإنه تتم موازنة بين القيمة الدفترية للأصل وبين مخصص إهلاكه وقيمة انخفاضه وإعادة تقييمه (إن وجدتا) وثنم بيعه .

القيمة الدفترية + ربح (-) خسارة = مخصص الإهلاك + مبلغ انخفاض القيمة + قيمة البيع .  
 فإذا كانت القيمة الدفترية - في تلك المعادلة - أقل ظهر ربح والعكس صحيح .

## ٨-٢-٢ البيع النقدي أثناء الاستخدام

### ٨-٢-٢-١ الزيادة في محصلة البيع إيرادات أو احتياطي (قرار ٢٠٤)

مثال

تبلغ تكلفة اقتناء آلة للنشاط الإنتاجي في منشأة تامر بتاريخ ١/١/١٩٩٦ ٣,٣ مليون جنيه وقد بدأ تشغيلها في نفس التاريخ وتبين أن قيمتها التقديرية في نهاية عمرها المفيد - وهو ١٠ سنوات - تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه وفي ١/١/٢٠٠١ ظهرت دلالات على وجود تكنولوجيا متطورة جداً مما قدرت معه قيمتها بمبلغ ٠,٨ مليون جنيه ومع هذا فإن الآلة بيعت نقداً بعد فترة بمبلغ مليون جنيه وتستخدم المنشأة طريقة القسط الثابت لإهلاك الآلة التي لم يسبق إعادة تقييمها . ورأت تكوين احتياطي رأسمالي من ثمن البيع بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه .

المقترح أن تتم المعالجات المحاسبية تطبيقاً للقرار ٢٠٤ والمعيار ١٠ المعدل كالآتي:

مخصص إهلاك (بالألف جنيه)		ح/ الآلة بالألف جنيه	
١٥٠٠ الآلة (١)	رصيد ١٥٠٠	١٥٠٠ الإهلاك (١)	رصيد ٣٣٠٠
		١٠٠٠ مصروفات (٢)	
		٨٠٠ بيع (٤)	
			٣٣٠٠
			٣٣٠٠
قائمة الدخل		ح/ احتياطي رأسمالي ٢٢٣	
	ح/ أرباح رأسماليه ح/ ٤٤٧	١٥٠ (٤)	
	٥٠ (٥)		
	٥٠ (٤)		
١٠٠٠ (٦)			
٥٠ (٥)			

## إيضاحات

\* تبلغ القيمة الدفترية للآلة في ٢٠٠١/١/١ ٨,٠ مليون جنيه حيث خفضت بمبلغ مليون جنيه قيمة إعادة تقييم الآلة وقد تحملت المصروفات في قائمة الدخل (صافي الربح وليس مجمله) بمبلغ هذا الانخفاض.

\* بحسب الإهلاك بواقع ١٠٪ (١٠ سنوات/قسط ثابت) على مبلغ ٣ مليون جنيه القيمة القابلة (٣,٣ مليون جنيه - ٣٠٠ ألف جنيه) .

\* يقترح أن إهلاك سنة ٢٠٠٠ أضيف لمخصص الإهلاك ليصبح رصيد حساب هذا المخصص ١٥٠٠ ألف جنيه (٣٠٠ ألف جنيه في السنة × ٥ سنوات) .

\* أقفل في د/الآلة مخصص الإهلاك (قيداً) وانخفضت قيمتها الدفترية بالمصروفات (قيداً) ثم رحلت المصروفات إلى قائمة الدخل قيد (٦) وأصبحت قيمتها الدفترية - بعد د/إهلاك سنة ٢٠٠٠ - بتاريخ ٢٠٠١/١/١ ٨٠٠ ألف جنيه

\* يبلغ الباقي - بعد أقفال د/الآلة - بمبلغ ٨٠٠ ألف جنيه من ثمن البيع المدفوع نقداً بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه كون بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه منه احتياطي رأسمالي والباقي يعتبر وفقاً للقرار ٢٠٤ أرباحاً رأسمالية:

١٠٠٠٠٠٠ من د/من النقدية بالصندوق د/١٩٤

إلى مذكورين

٨٠٠٠٠٠ إلى د/الآلة (د/ ١١٣١)

١٥٠٠٠٠ إلى د/احتياطي رأسمالي (د/٢٢٣)

٥٠٠٠٠ إلى د/أرباح رأسمالية (د/٤٤٧)

\_\_\_\_\_

١٠٠٠٠٠٠                      ١٠٠٠٠٠٠

ورغم أن القرار ٢٠٤ قد يفصل حسابات الأصول إلى ثلاثة أرقام فقط فإن الأمر تنفيذاً للقرار ٢٠٤ ذاته وكما أشرنا إلى أهدافه - يتطلب الرجوع في هذا

الصدد إلى التفصيلات بالنظام المحاسبي الموحد (د/آلات نشاط إنتاجي  
د/١١٣١) .

\* يظهر د/٢٢٣ بقائمة المركز المالي (بالقرار ٢٠٤) أى الميزانية (بالمعيار ١٠  
المعدل) . دائناً بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه

\* لسهولة تتبع العرض تم تصوير قائمة الدخل على شكل حساب حرف T ولم يصور  
د/النقدية .

### ٨-٢-٣ البيع النقدي في نهاية العمر المفيد

إذا افترض في المثال السابق أن قيمة الآلة لم تنخفض وأنها بيعت بشيك في  
نهاية عمرها المفيد بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه (على أن الضرائب سيتم تسويتها مع أرباح  
المنشأة فيما بعد) فإنه يقترح أن تتم المعالجات المحاسبية تطبيقاً للقرار ٢٠٤ وللمعيار  
١٠ المعدل كالأتي :

أرصدة الحسابات في ٢٠٠٦/١/١

د/خسائر رأسمالية ٣٥٧ بالآلاف جنيه

١٠٠ (٢)	
---------	--

د/النقدية بالصدوق ١٩٤ بالآلاف جنيه

٢٠٠ بيع (٢)	
-------------	--

د/مخصص إهلاك بالآلاف جنيه

٣٠٠٠ إهلاك (١)	٣٠٠٠ رصيد
----------------	-----------

د/ الآلة بالآلاف جنيه

٣٣٠٠	٣٠٠٠ مخصص الإهلاك (١)
	٢٠٠ بيع (٢)
	١٠٠ خسائر (٣)
٣٣٠٠	٣٣٠٠



## إيضاحات

\* القيمة الدفترية للآلة بعد خصم مجمع الإهلاك تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه وهى قيمتها المقدرة (عند بدء اقتنائها وعلى اعتبار أن القيمة الممكن أو القابلة للإهلاك هى ٣ مليون جنيه : ٣٣٠٠ ألف جنيه - ٣٠٠ ألف (القيمة الباقية)) وبمعالجة قيمة ثمن البيع (٢٠٠ ألف جنيه) فى ح/ الآلة يتبقى رصيد مدين للآلة هو خسارة ١٠٠ ألف جنيه .

من مذكورين

ج

٣٠٠٠٠٠٠ من مخصص الإهلاك

٢٠٠٠٠٠ حسابات جارية بالبنوك

١٠٠٠٠٠ من خسائر رأسمالية

٣٣٠٠٠٠٠ إلى الآلة (ح/ ١١٣١)

٣٣٠٠٠٠٠

٣٣٠٠٠٠٠

\* إذا كانت هناك عمليات تمت على الآلة تخفض من قيمتها مثل إعادة تقييمها لظهور مبتكرات جديدة أو غير ذلك فإن حساب الآلة ينخفض بها .

### ٨-٢-٤ البيع الأجل

### ٨-٢-٤-١ جزء من ثمن البيع أجل

قد يتفق على بيع الأصل بالأجل ولكن تسدد دفعة نقدية عند التوقيع

مثال :

إذا افترض فى المثال السابق أن آلة النشاط الإنتاجى (٣,٣ مليون جنيه) بيعت بعد خمس سنوات من تشغيلها (أى بتاريخ ١/١/٢٠٠١) بمبلغ ٢ مليون جنيه سدد المشتري من هذا المبلغ ٥٠٠ ألف جنيه بشيك عند التعاقد وكان من المؤكد أنه سيسدد ما عليه وأن إدارة المنشأة رأت إضافة الباقي من ثمن البيع للاحتياطي الرأسمالى ،

فإنه يقترح أن تتم المعالجات المحاسبية في تاريخ البيع - تطبيقاً للقرار ٢٠٤ والمعيار ١٠ المعدل ، كما يلي :

ح/د/ الآلة بالألف جنيه بتاريخ ٢٠٠١/١/١		ح/د/ مخصص إهلاك (بالألف جنيه)	
رصيد	٣٣٠٠	١٥٠٠ الآلة (١)	١٥٠٠ رصيد
	٣٣٠٠		
ح/د/ النقدية بالصندوق بالألف جنيه		ح/د/ مدينو بيع أصول بالألف جنيه	
بيع (٢)	٥٠٠	١٥٠٠ (٢)	

#### إيضاحات

أ- يقلل حساب مخصص الإهلاك في ح/د/ الآلة ويتحمل مدينو بيع أصول بباقي ثمن البيع (ولايجرى قيد استحقاق بمبلغ البيع ككل كما كان يتطلب النظام المحاسبى الموحد ذلك) .

من مذكورين

٥٠٠٠٠٠ من ح/د/ حسابات جارية بالبنوك (حـ ١٩٣)

١٥٠٠٠٠٠ من ح/د/ مدينى بيع أصول (١٧٧)

إلى مذكورين

١٨٠٠٠٠٠ إلى ح/د/ الآلة (حـ ١١٣١)

٢٠٠٠٠٠ إلى احتياطي رأسمالى (حـ ٢٢٣)

٢٠٠٠٠٠٠

٢٠٠٠٠٠٠

ب- من المفترض فيه أنه تبين للمنشأة أن الباقي غير المسدد من ثمن بيع الآلة ويبلغ ١٥٠٠ ألف جنيه سيم بالتأكيد تحصيله وليس فى ذلك أية أمور غير مؤكدة .

ح- وفقاً للقرار ٢٠٤ فإن الحساب ١٧٧ أرصدة مدينة أخرى يتضمن عدداً من الحسابات المدينة منها ح/مدينى بيع أصول .

د- للسهولة لم تثبت استحقاقات مصلحة الضرائب من البيع وهى تخفض من المبلغ المعلى كاحتياطى رأسمالى .

#### ٨-٢-٤ - ٢ ثمن البيع جميعه آجل

المعالجات المحاسبية فى هذه الحالة من المقترح أن تكون هى ذاتها الجزء الوارد فى المثال المتقدم عن البيع الآجل دون حساب ١٩٣ وطالما كان هناك تأكيدات قوية وموثقة بأن المشتري سيسدد كامل الثمن المستحق على الآلة (وعليه) .

## مراجع

### فصل ٣

- ١ - معيار المحاسبة المصرية رقم ١ الأصول الثابتة وإهلاكاتها فقرة رقم ١
- 2- IAS 38, paras. 1 and 2.
- 3- Statement of Financial Accounting Concept SFAC No. 6, FASB. Paterick R. Delany (Ed) in Wiley CPA Examination Review 27th Ed. 2000-2001, John Wiley & Sons Inc., 2000, p. 888.
- 4- Jerry J. Weygandt, Donald E. Kieso, and Walter G. Kell, **Accounting Principles** 3 ED, John Wiley & Sons INC., NY., 1993, p. 398.
- 5- SSAP 12, in Sangster, 1997, op. cit., pp 31,32.
- 6- CA 85, in Mike Davies, Ron. Paterson and Allister Wilson (Ernct & Young) **UK GAAP**, Macmillan Reference LTD, 1997, P. 624.
- 7- Aidan Berry, **Finincil Accounting, An Introduction**, Chapmany & Hall, London, p. 69.
- 8- IAS 16, Property, Plant and Equipment, FASB, 1997, para. 6.
- 9- IAS1, p. 57.
- 10- IAS 38, para. 7.
- 11- IAS 36, para. 5.
- ١٢ - النظام المحاسبى الموحد - الجهاز المركزى للمحاسبات مراجعة معتمدة ١٩٩٥ ص ١٤١ .
- ١٣ - معيار الممتلكات والتجهيزات والمعدات رقم ١٢ ضمن المعايير المحاسبية ، فقرة رقم ١ .
- ١٤ - معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل فقرة رقم ٦ .
- \* معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ ، فقرة رقم ٥
- ١٥ - معايير المحاسبة المالية ، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ، ٢٠٠٠ ، الفقرتين ٢٣٩ ، ٢٤٠ صفحات ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
- 16- IAS 1, para 57 (b).
- ١٧ - معيار المحاسبة المصرية رقم ١ عرض القوائم المالية ، فقرة ٥٧ -ب ، ص ١٥ .

---

18- IAS 1, para, 59.

١٩- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ص ٥٠ ، ص ٥٢ .

٢٠- النظام المحاسبي الموحد، مراجعة معتمدة ١٩٩٥ ، ص ١٦٢-١٦٣ .

21- See **Webster's New World Dictionary**, David B. Guralnik Editor in Chief, William Collins Publishing INC., New York, 1979, p. 479.

\* **Heinemann International Students' Dictionary**, Heinemann International Literature and Textbooks, Oxford, 1991, p. 517.

\* **Longman Active Study Dictionary**, Pearson Education England, 1999, op. cit. 529.

22- **Cambridge International Dictionary of English**, Cambridge University Press, 1996, p. 1134.

23- See:

\* **Thorndike. Brnhrst Hndy Pocket Dictionary**, Hodder and Stoughton, London, 1952, p. 346.

\* Cambridge International Dictionary 1996, op. cit., p. 1076.

\* Webster's New World Dictionary, 1979, op. cit. p. 457.

24- Longman, **Active Student Dictionary**, 1999, op. cit., p. 499.

25- **Heinemann International Students' Dictionary**, 1991, op. cit., p. 492.

26- IAS 16, (Summary), para 10, and Text para 35.

27- Kieso and Weygandt, 1998, op. cit., p. 500.

28- Baruch England, **Intermedite Accounting I**, McGraw-Hill INC., New York, 1995, p. 59.

٢٩- معيار الممتلكات والتجهيزات والمعدات رقم ١٢ ضمن المعايير المحاسبية فقرة رقم ١ .

٣٠- معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها رقم ١٠ المعدل ضمن معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ٣٥ .

٣١- قرار رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، فقرة ١ ص ٤ .

32- SFAC 6, FASB, Delany (ED), in Wiley, CPA Examination Review 2000, op. cit., p. 890.

33- SFAC 5, FASB, Delany (ED), in Wiley, CPA Examination Review 2000, op. cit., p. 887.

34- IAS 16, summary, para 7.

٣٥- معيار ١٢ الممتلكات والتجهيزات والمعدات ، الفقرات ٣-١١ .

٣٦- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، فقرة ٧ .

٣٧- معيار العرض والإفصاح العام - ٢٠٠٠ ، مرجع سابق، رقمه فى فقرة (٥٩٦) ص ٤١١، ص ٤١٢ .

38- British Companies Act 1985, Scheduel 4, para 26.

39- David Allekander and Anne Britton, **Finincil Reporting**, 3 Ed., Chapman & Hall, London, 1994, p. 279.

40- IAS 16, para, 15-18.

٤١- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، ص ١٧-ص ٢٠ .

٤٢- معيار ١٢ (المعايير المحاسبية) الفقرات ٦-٨ .

٤٣- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) الفقرات ١٥-١٩ .

44- IAS 36, para 5.

45- SFAS 34, FASB, Delaney (ED), in Wiley CPA Examination Review 2000, op. cit., p. 849.

46- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 755.

47- Lewis and Pendrill, 1994, op. cit., p. 74.

48- IAS 23, Borrowing Costs (summary), IASC, paras 2, 3, 5, 6.

٤٩- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ فقرة ١ ص ٥١ .

٥٠- معيار تكاليف الاقتراض رقم ١٧ (ضمن المعايير المحاسبية) الفقرات ٢، ٣، ٨، ٩ .

٥١- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٤ تكاليف الاقتراض الفقرات ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ .

52- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit. p.665.

53- Berry, 1993, op. cit., p. 189.

54- SFAS 107, FASB, Delany (Ed.) in Wiley, 2000, op. cit., p. 866.

55- SFAS 7, FASB, Delany (Ed), in Wiley 2000, op. cit., p. 892 see.

56- IAS 38, IASC, para 7.

٥٧- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل فقرة ٦ .

٥٨- معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ فقرة ٥ .

59- Ian Harrison, **the complete A-Z Accounting Hndbook**, Hodder & Stoughton, London, 1998, p. 225.

60- IAS 16, ISAC, paras 30, and 31.

٦١- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، الفقرتان ٢٩ ، ٣٠ ، ص ٧ .

62- ARB 43 ch. 4 (178), Inventory Pricing, Committee on Accountiong Procedure CAP, 1953 Statement 6 and para. 9.

63- Morre & Jaedick, 1967, op. cit., p. 599.

64- British Companies ACT 1985, Sch. 4.

65- SSAP 19, para 10.

66- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 673.

67- Ibid, p. 674.

68- IAS 36, para 4.

69- Moore & Jaedick, 1967, op. cit., pp. 597-8.

70- IAS 38, para 7.

٧١- معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ ، فقرة ٦ .

72- SSAP 9, ASC, para. 21.

- 
- 73- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 84.
- 74- Ibid., p. 83.
- 75- IAS 36, para, 5.
- 76- IAS 36, paras. 2,1 and, 11.
- 77- SFAS 89 (C 28) FASB, Delaney (Ed) , in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit, p. 860 .
- 78- IAS 36, para, 5.
- 79- Ibid.
- 80- SFAC 7, FASB, Delaney (Ed), Wiley, CPA Examination Review, 2000, op. cit. p. 892.
- 81- Lewis and Pendrill, 1994, op. cit. p. 450.
- 82- Kieso and Weygandt, 1998, op.cit. p. 306.
- 83- Ibid., pp. 320-328.
- 84- MacNamara, 1990, op. cit., pp. 166-168.
- 85- Harrison, 1998, op.cit, p.239.
- 86- Kieso and Weygandt, 1998, op.cit., p. 278.
- 87- Ibid, p. 279.

٨٨- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل فقرة ٣٠ .

- \* IAS 16, para. 31.
- 89- R.F. Salmonson, Roger H. Hermanson and James Don Edwards, **A Survey of basic accounting 30 Edition**, Richard D. Irwin, Inc., Illinois, 1981, pp. 311-12.
- 90- Aidan Berry and Robin Jarvis, **Accounting in Business Context** , Chapman and Hall, London, 1995, pp. 329-30.
- 91- Berry, 1993, p. 53.



---

92- SFAS 89, FASB, 1986, Delaney (Ed) , in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit, p. 860.

93- Alexander and Britton, 1994, op.cit. pp. 45-8.

94- ARB 43, CAP, 1953 Statement 1, Discussion 3.

95- IAS 1, para 29.

96- IAS 16, para 32.

٩٧- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ ، ١٩٩٧ ، فقرة ٣٢ .

98- IAS 16, (summary) para 16.

99- IAS 16 (Summary), para 17.

١٠٠- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، فقرة ٣٢ .

101- IAS 16 (Summary) paras 12,15,17,22.

102- see.

IAS 16 (Summary) para. 19.

معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل فقرة ٣٥ .

103-SFAC 6; Elements of Financial Statements, FASB, Delaney (Ed), in Wiley CPA Examination Review, 2000, p. 888.

١٠٤- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، فقرة ٣٣ .

١٠٥- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل الفقرتين ٥٠ ، ٥٦ .

١٠٦- معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ فقرة ٧٠ .

107- IAS 16, para, 32.

١٠٨- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، فقرة ٣٤ .

١٠٩- معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ (المعدل) فقرة ٣٧ .

110- IAS 16 (Summary), para 20.

111- IAS 16 (Summary), para 18.

112- CA 85, Sch. 4, para 34 (3)(a).

- 
- 113- Richard G. Schroeder and Myrtle W. Clark, **Accounting Theory**, John Wiley & sons Inc, New York, 1998, p. 370.
- 114- Schroeder and Clark, 1998, p. 371.
- 115- SSAP 12, para 10.
- 116- Davies, Paterson and Wilson, 1997, p. 639.
- 117- IAS 36, para. 5.
- ١١٨ - معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ ، الفقرة رقم ٥ .
- ١١٩ - معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، الفقرة رقم ٦ .
- 120- Davies Paterson and Wilson, 1997 op.cit., pp. 652-66.
- 121- Technical Release 648, Statement on the publication of SSAP 12 (revised) Accounting for Depreciation, para 10.
- 122- SFAS 121, FASB, Delany (Ed), in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit, p. 873.
- 123- SFAS 114, FASB, Delany (Ed), in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit, p. 870.
- 124- IAS 36, paras. 9,11,12 and 14.
- 125- IAS 36, para, 8.
- 126- IAS 36, para. 19.
- 127- IAS 36, para. 10.
- 128- IAS 36, para. 5.
- 129- IAS 36, para. 65 .
- 130- IAS 36, para. 66.
- 131- IAS 36, Appendix A- Example 1- Identification of cash-Generating Units, A- Retail Store Chain, paras. A.1 A2., A3. and A4.
- 132- IAS 36, para. 80.

---

133- IAS 36, paras. 88 and 89.

134- IAS 36, paras. 58-61.

١٣٥ - معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل ، فقرة ٦ .

136- Accounting Principle Board 30, APB Delaney (Ed), in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit, p. 838.

137- SFAS 66, FASB, Delaney (Ed), in Wiley, 2000, op.cit, p. 854.



## ٤ - تكاليف الإنتاج المخزون وتقييمه

### ١- مقدمة

#### ١-١ أهمية الإنتاج المخزون

يشكل الإنتاج المخزون فى المنشأة الصناعية (وكل منشأة تعطى إنتاجاً مصنعا من خامات ومواد كأشطة الإنتاج الزراعى والمقاولات) عنصراً جوهرياً تقوم عليه المنشأة . وأنواع المخزون فى منشأة صناعية - وكما هو معروف - إما أ- إنتاج تام مخزون تكتمل الدورة (دورة الإنتاج والبيع أو دورة النقدية) ببيعه وتحصيل قيمته أو هوب- إنتاج غير تام سيصبح تاماً ثم تبّيعه المنشأة . وكلا من هذين النوعين كان جـ خامات التى تجرى عليها عمليات صناعية لتتحول إلى منتج تام (سلعة) . والإنتاج الصناعى المباع بالمعدلات الواجبة ، هو هدف كل منشأة صناعية . ومن المتفق عليه أن بيع هذا الإنتاج- الذى يحقق أحسن المنافع للمنشأة - لا يتحقق إلا بتضافر جميع عوامل الإنتاج واستخدامها الاستخدام الأمثل .

وتمثل تكاليف الإنتاج عنصراً رئيسياً من عناصر التكاليف بالمنشأة الصناعية (وبغير الصناعية) . فأى منشأة تهدف : أ- الإنتاج : إنتاج سلعة صناعية/سلعة زراعية/سلعة مقاولات .. أو إنتاج خدمة (فى المنشأة الخدمية) ثم عليها ب- بيع هذا الإنتاج ، وليس مجرد إنتاجه ! ولتحقيق البيع لابد من استيفاء عدة اشتراطات ترتبط بصفة أساسية بسوق السلعة (أو الخدمة) المنتجة . ويمكن الإشارة إلى أهمها فى هذه الأربع : أ- أعلى جودة عالمية للسلعة المنتجة-ب- أحسن (وبفضل أقل) سعر لها بالسوق جـ- الحاجة للسلعة : حاجة المستهلكين عاديين/حاجة الصناع/حاجة المستثمرين د- وقدراتهم على شرائها .

ومن المتفق عليه أن الإنتاج والبيع وجهان لعملة واحدة فلا يمكن - فى أى منشأة صناعية أو مثيلتها - القيام بأحدهما دون الأخرى (والمنشأة قد تقوم بنشاط البيع بنفسها أو قد تعطيه لمنشأة تجارية لتقوم هى به وهو مالا يغير من الرباط الطبيعى بين البيع والإنتاج) . وتكاليف الإنتاج أهمية رئيسية فى تحديد تكلفة المبيعات cost of

goods sold وبالتالي أهمية في تحديد مجمل الربح (أو الخسارة) لأى منشأة . ولأهمية تكاليف الإنتاج (المتضمنة تكاليف الخامات) المخزون فإن معايير المحاسبة اهتمت بهذه العناصر (التي تشكل المخزون) وجعلتها من أوائل الموضوعات المحاسبية التي تتناولها وكانت أمريكا وبريطانيا من الدول الرائدة والتي تناولت المخزون في الثلث الأول ثم في منتصف القرن الماضي وماتلاه .

وتحاول كل منشأة تخفيض تكلفة مبيعاتها ، ومع ذلك فهي مازالت تشكل جانباً هاماً من رقم أعمال (مبيعات) المنشأة قد تصل أحياناً إلى ٨٥٪ (أى أن مجمل الأرباح ١٥٪ من المبيعات) بل قد تصل إلى مايزيد على ١٠٠٪ من المبيعات فتكون المنشأة خاسرة . فالعلاقة العكسية بين تكلفة المبيعات ومجمل الربح - كلما زادت الأولى انخفض الثانى (والعكس صحيح) - توجب على المحاسبين التواصل والاستمرار من أجل تنمية الوسائل الفنية المحاسبية التي تعطي أدق بيانات لهذين البندين (تكلفة المبيعات ومجمل الربح) .

وعن مدى ضخامة تكلفة المبيعات وأهميتها فإنه في منشأة عملاقة مثل «ت.ج. الدولية، T.J. Internationl، نجد أن تكلفة المبيعات في سنة ١٩٩٣ تبلغ ٧٧٪ من مبيعاتها (وتبلغ المبيعات طبقاً لقائمة الدخل للمنشأة حوالي ٦١٩ مليون دولار) <sup>(١)</sup> . ويشكل مخزون آخر المدة في مجموعة «أمير شام Amersham Group، البريطانية في ٣١/٣/١٩٩٧ حوالي ٢٥٪ من مجموع الأصول المتداولة للمجموعة والتي تبلغ ١٦٨ مليون جنيه استرليني (ضمنها ١٠٠ مليون دولار مدينيين) <sup>(٢)</sup> .

وعن مصطلح مخزون يجدر الإشارة أن كثيراً من المحاسبين - في دول عربية - تعاملوا عند ترجمة مصطلح inventories - الوارد في كثير من معايير المحاسبة (خاصة الأمريكية، IAS's) على أن هذا المصطلح يعنى (بالعربية) مخزون أما الترجمة الأقرب فهي ترجمة المجمع العربى للمحاسبين القانونيين - عمان وهى مخزونات .

ويهدف هذا الفصل التعرف على تكاليف الإنتاج التام وغير التام وعناصر تكلفة المبيعات مع تقييم الإنتاج التام وغير التام وإثباته دفترياً وفقاً لمعايير المحاسبة والقرار ٢٠٤ ويخرج عن ذلك المخزون في ظل JIT الذى قد لا يتضمن إنتاجاً تاماً (كما أشرنا) .

## ٢- تعريف الإنتاج المخزون

من أهم السمات التي تميز الإنتاج المخزون (وعناصر المخزون بصفة عامة) كأصل متداول عن أصول أخرى أن المنشأة تلتجّه (أو تقتنيه) لغرض وحيد، وهو بيعه (وليس استخدامه ذاتياً بالمشأة). فالإنتاج المخزون تحتفظ به المنشأة، مؤقتاً، لبيعه بعكس الحال في إقتناء الأصل الثابت إذ أن المنشأة تقتنيه لغرض غير البيع وهو استخدامه ذاتياً. ونفس الشيء للخامات التي تدخل المنتج.

## ٢-١ مفاهيم عن تعريف وعناصر المخزون

### ٢-١-١ معيار المحاسبة الأمريكي ٤٣

يعتبر معيار المحاسبة الأمريكي ٤٣ ARB43 - المتضمن تسعير المخزون in-ventory pricing - الصادر في منتصف القرن الماضي من أقدم المعايير الأمريكية والسابقة في العالم وقد بين عن المخزون أنه :

«يستخدم اصطلاح المخزون هنا ليبين تجميع تلك البنود عن ملكية شخصية ملموسة: ١- التي يحتفظ بها من أجل البيع في ظل النشاط العادي للمنشأة ٢- والتي تتواجد في عملية الإنتاج من أجل هذا البيع أو ٣- التي تستخدم حالياً في إنتاج السلع أو الخدمات لكي تكون متاحة للبيع .

The term inventory is used herein to designate the aggregate of those items of tangible personal property which 1- are held fore sale in the ordinary course of business 2- are in process of production for such sale, or 3- are to be currently consumed in the production of goods or services to be available for sale". (٣)

إذا فالغرض من المخزون من الإنتاج التام وغير التام - والخامات - هو البيع. فالخامات - في منشأة صناعية - يتم تصنيعها للتحويل إلى إنتاج غير تام (أو سلعة تحت التصنيع) ثم إنتاج تام (سلعة تامة) ثم تباع (أي أن الخامات والإنتاج غير التام يتم بيعهما فعلياً ولكن ليس بحالتهما وإنما كسلعة أو كإنتاج تام) .

### ٢-١-٢ المعيار البريطاني ٩

صدر المعيار البريطاني ٩ Stment of Stndrd Accounting Prctice (SSAP 9) 9 «قوائم بيانات عن ممارسات المحاسبة المعيارية - في مايو ١٩٧٥ وعدل في سبتمبر ١٩٨٨ - وعنوانه كما أشرنا المخزون والعقود طويلة الأجل Stock

nd Long-term Contracts وهو يتضمن أ- المخزون العادى المتكرر ب- والمخزون فى أنشطة العقود طويلة الأجل كالمقاولات . وقد بين أنه :

«يتكون من الفئات التالية : أ- سلع أو أصول أخرى مشتراه من أجل إعادة بيعها . ب- مخزون من المواد المستهلكة . ج- مواد خام .. د- منتجات وخدمات فى مراحل وسيطة للإتمام . هـ- أرصدة عقود طويلة الأجل . و- سلع تامة .

Stock comprise the following categories : a- goods or other assets purchased for resale b- Consumable stores c- raw materials... d- products and services in intermediate stages of completion e- Long-term contract balances f- Finished goods.”. (١)

والمقصود فيما جاء فى فقرة (د) الإنتاج تحت التشغيل أو الإنتاج غير التام حتى وإن كان هذا الإنتاج ليس صناعياً بل خدمات كما فى الخدمات المتعلقة بأنواع معينة من الإعلانات (لافتة كهربائية متصلة بأخريات .

ويلاحظ أن المواد المستهلكة التى قد تساعد فى عملية التصنيع لا يتم عادة بيعها . ولم يورد المعيار مصطلح بيع (إلا بالنسبة لما جاء فى أ) على اعتبار أن إنتاج الأصول الأخرى فى باقى البنود باستثناء ب يتم من أجل البيع . (وعنوان المعيار محاسبة معيارية، وليس معايير محاسبية كما فى معايير المحاسبة الدولية - وفقاً لما جاء فيما تقدم) .

#### ملاحظات مقارنة بين المعيارين

أ- الشرط الأساسى لكى يعتبر الأصل مخزوناً - فى المعيار الأمريكى - هو أن يكون محتفظاً به من أجل بيعه (وليس استخدامه) وهو ما يتفق مع نص ومضمون المعيار البريطانى .

ب- وضع المعيار الأمريكى قواعده لتسرى على المخزون المعتاد المتكرر دون أرصدة العقود طويلة الأجل فى حين أن المعيار البريطانى تضمن قواعد لنوعى المخزون كما أضاف لهما فى شرح معنى المخزون أنواعاً أخرى مثل السلع المشتراة لإعادة بيعها (بضائع مشتراة بغرض البيع بالقرر ٢٠٤) ، والخدمات غير التامة (وقد أشير إليها أيضاً فى معيار IAS المخزون وأيضاً معيار المحاسبة المصرية المخزون) (٥) قد يندرج فيها أقراص، أسطوانات (الديسكات) - فى



منشأة تقدم خدمة ميكروفيلمية لبعض عملائها - جارى العمل عليها ولم ينته بعد .

ج- تطلب المعيار الأمريكى أن يكون المخزون ملموساً فى حين أن المعيار البريطانى لم يتطلب ذلك. ويعمل «دافيز وباترسون وويلسون» ماتطلبه المعيار الأمريكى أن يكون الأصل ملموساً ، بأن التعريف أعد من أكثر من ٤٠ سنة مضت فى وقت لم يكن من المتصور فيه أن بنوداً مثل أعمال شركات الخدمات التى لم يصدر عنها فواتير تثبت ضمن المخزون .

The definition was laid down more than 40 years ago at a time when it was not envisaged that items such as a service company's unbilled work would be included in inventory".<sup>(١)</sup>

والمفهوم أن الأعمال التى لم يصدر عنها فواتير ، هذه ، ممكن أن تكون أعمالاً غير تامة .

وقد يكون هذا الرأى فى جانب منه مقبولاً ، ومع هذا فإن الملاحظ أن مصطلح الملموس - والذي أخذ به أيضاً معيار IAS ، عند صدوره - مازال - وإلى حد ما - يعتبر صفة تميز المخزون فى معظم المنشآت - وهو فى هذا كالأصل الثابت - والاستثناء ، فى وجود مخزون غير ملموس ، بسيط (والأمثلة فى ذلك قد تكون عن منشآت الخدمات وفقاً لما جاء فى رأى هؤلاء الكتاب الثلاث ) .

٢-١-٣ معيار IAS ٢

فى تعريف معيار IAS المخزون رقم ٢ للمخزون أورد عناصره المتعارف عليها:

أصول : أ- يتم الاحتفاظ بها لبيعها فى ظل الظروف العادية للمنشأة ب- وفى عملية الإنتاج من أجل البيع . ج- ولكى تستخدم فى الإنتاج للسلع أو فى تقديم الخدمات،<sup>(٢)</sup> .

وكان المعيار IAS ٢ قد صدر سنة ١٩٧٥ ثم عدل عدة مرات آخرها - وكما أشرنا - فى سنتى ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ بواسطة المعيارين IAS ١٠ ، ٤١ (الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية ، الزراعة على التوالى) على أن يسرى التعديلين إعتباراً من أول يناير ٢٠٠٠ وأول يناير ٢٠٠٣ على التوالى .

وقد انتهجت معايير IAS فى عرض معالجة المخزون المتكرر (العادى) والمخزون (أو الأرصدة) فى العقود طويلة الأجل نفس منهج المعايير الأمريكية حيث

عالج المعيار IAS ٢ المخزون العادى المتكرر يومياً (مثل المخزون من إنتاج الملابس الجاهزة/ والحلويات / والبضائع الاستهلاكية والمنزلية، وما فى حكمها) فى هذا المعيار IAS وعالج أرصدة العقود طويلة الأجل فى معيار آخر وهو معيار IAS ١١ عقود البناء والتشييد Construction Contracts .

وقد اتبعت المعايير المصرية ذات النهج فصدر ضمن مجموعة المعايير المحاسبية وصدر أيضاً ضمن مجموعة معايير المحاسبة المصرية معيارين للمخزون ولعقود الإنشاءات (رقمى ٢ ، ٩ فى المجموعة الأولى ورقمى ٢ ، ٨ فى المجموعة الثانية) .

## ٢-١-٤ القرار ٢٠٤

### ٢-١-٤-١ حسابات المخزون والمخزن

لم يضع القرار ٢٠٤ عنواناً لتعريف المخزون ولكنه تطلب العمل بمعيار المخزون الى تضمن تعريفاً له كما أنه وهو يشرح الحساب رقم ١٦ أورد أهم سمة يتسم بها البنود الهامة للمخزون وهى البيع ، فبين أن :

«يُدرج فى هذا الحساب المخزون المحتفظ به بغرض البيع من المنتجات التامة والبضائع المشتراه ، والإنتاج غير التام وكذلك الخامات والمواد وقطع الغيار والمهمات اللازمة للاستخدام فى مراحل الإنتاج والمخلفات والخردة الناتجة من العملية الإنتاجية والاعتمادات المستندية المفتوحة لشراء سلع وخدمات ويراعى أن يطبق بشأن هذه البنود المعيار المحاسبى الخاص بالمخزون وذلك بالنسبة للبنود التى يسرى عليها هذا المعيار . وبالنسبة للأعمال تحت التنفيذ فى عقود الإنشاء بما فى ذلك عقود الخدمات المباشرة المتعلقة بها فيراعى أن يطبق بشأنها المعيار المحاسبى الخاص بعقود الإنشاء»<sup>(٨)</sup>.

وكان النظام المحاسبى الموحد قد عرّف الإنتاج التام والإنتاج غير التام (ولم يرد تعريفاً واضحاً عن الخامات) .

والإنتاج التام هو مانتنتجة الوحدة من منتجات نهائية بغرض البيع أو التأجير أو التوريد كذلك يعتبر إنتاجاً تاماً المنتجات نصف المصنوعة وهى المنتجات التى أجريت عليها عمليات صناعية معينة جعلتها قابلة للبيع على حالتها كما يمكن أن تجرى عليها عمليات أخرى داخل الوحدة لتحويلها إلى منتج نهائى .

الإنتاج غير التام يمثل الموجود فى نهاية فترة زمنية معينة من الخامات التى أجريت عليها العمليات الإنتاجية ولكن لا يمكن بيعها بحالتها<sup>(١)</sup>.

وقد وضع النظام تعريفاً للبند المخزون ككل ولكن بسعر البيع «السوق» (لأغراض التخطيط القومى والرقابة) . والجدير بالإشارة أن القرار ٢٠٤ قد تناول الجزئية الخاصة بالمنتجات نصف المصنوعة التى تجرى عليها عمليات صناعية تجعلها قابلة للبيع (وسنعرض لها فى فصل قادم) .

كما يلاحظ مما تقدم أن النظام المحاسبى الموحد يتفق - وإلى حد ما - فى تصنيف المخزون مع المعيار البريطانى إذ أنهما أضافا إلى المخزون بنوداً لم ترد فى معايير أخرى مثل البضائع بغرض البيع وبنوداً قد لا تتفق طبيعتها مع العناصر الثلاث الرئيسية للمخزون مثل المواد والمهمات التى عادة لن تباع .

#### ٢-١-٥ معيار المخزون ٢ (معايير محاسبية)

تطلب القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ أن يعمل فى شأن المخزون بمعيار المخزون (دون وكما أوضحنا تحديد للمجموعة التى ينتمى إليها هذا المعيار : المعايير المحاسبية / معايير المحاسبة المصرية / معايير IAS حيث عاجلت كل مجموعة ، المخزون من خلال معيار عنوانه المخزون وكان معيار IAS أكثر تفصيلاً من معيار المخزون ضمن المعايير المحاسبية ولم تكن تفصيلات معيار المحاسبة المصرية ذاتها متفقة بالضبط بالمعيار IAS ) .

وقد أورد معيار المخزون ٢ ضمن المعايير المحاسبية تعريفاً كما يلى :

«المخزون السلعى أصل ملموس يتكون من واحد أو أكثر من العناصر الآتية : المستلزمات السلعية وخامات/وقود/قطع غيار/ مواد تعبئة وتغليف ... وغيرها من المواد التى تستخدم فى إنتاج البضائع أو تادية الخدمات ، إنتاج غير تام وتحت التنفيذ ، إنتاج تام ، بضائع لدى الغير ، بضائع بغرض البيع ، اعتمادات مستندية لشراء بضائع وقد تظهر عناصر أخرى تحت بند المخزون مثل مهمات غير متعلقة بالتشغيل أو مهمات متعلقة بالبحوث والتطوير وفى هذه الحالة يتعين الإفصاح عن طبيعة وقيمة كل من هذه العناصر»<sup>(١٠)</sup>.

وتصنيف المخزون إلى هذه البنود الفرعية يتفق ، وإلى حد ما ، مع ما جاء بالنظام المحاسبى الموحد (دون ما جاء بالنظام عن مخزن المخلفات وعن فصل

الإنتاج غير التام والتام لمشروعات التعمير والإسكان وعن إظهار حركة الإنتاج التام والمشروعات بسعر البيع - ولهذا الحساب الأخير مقابل ضمن الإلتزامات) .

أما عن المهمات المتعلقة بالبحوث والتطوير فإن معيار تكاليف البحوث والتطوير (رقم ٧ ضمن المعايير المحاسبية ، ورقم ٦ ضمن معايير المحاسبة المصرية) ينظم معالجاتها المحاسبية . ولكن لجنة IASC أجرت سنة ١٩٩٨ - بموجب المعيارين IAS ٣٦ ، ٣٨ - تعديلات جوهرية على معيار IAS تكاليف البحوث والتنمية ثم ألغته فيما بعد ولقد تعامل معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ (المقابل لمعيار IAS ٣٨) مع بعض التعديلات التي وردت في معيار IAS ٣٨ (ولنا عودة لتلك المسألة) .

#### ٢-١-١ معيار المخزون ٢ (معايير محاسبة مصرية)

عرف معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ المخزون تعريفاً يشبه كثيراً تعريف معيار IAS ٢ :

«المخزون هو أصل : أ- محتفظ به بغرض البيع ضمن النشاط العادي للمنشأة أو ب- في مرحلة الإنتاج ليصبح قابلاً للبيع أو ج- في شكل مواد خام أو مهمات تستخدم في مراحل الإنتاج أو في تقديم الخدمات»<sup>(١١)</sup> .

ومن المفهوم أنه إن كان البند خاماً فإنها تتحول إلى إنتاج غير تام ثم إنتاج تام (في منشأة صناعية/زراعية/مقاولات..)

#### ٢-١-٢ ملخص

تتفق تعريفات معايير المحاسبة على أن المخزون يتضمن ثلاثة أنواع على الأقل هي خامات وإنتاج غير تام وإنتاج تام . وتضيف بعض التعريفات أنواع أخرى مثل المواد والمهمات (قرار ٢٠٤ والمعيار البريطاني) . ولقد تعاملت بعض المعايير في عرضها لقواعد المخزون في نوعي الأنشطة المتعارف عليها : أ- أنشطة متكررة دورية . ب- أنشطة طويلة الأجل بأسلوبين أما تناولت متطلبات نوعي الأنشطة في معيار واحد (مثل المعيار البريطاني) أو في معيارين (مثل المعايير المصرية ومعايير IAS والأمريكية) .

وأمم ما يميز المخزون هو أنه يحتفظ به من أجل بيعه . وقد ضمنت بعض

المعايير (كالمعيار البريطاني والنظام) المخزون بنوداً ليس الغرض من إقتنائها البيع ولكنها مساعدة للإنتاج الذى سيباع .

## ٢-٢ استثناء من غرض البيع

أشرنا إلى أن أهم ما يميز المخزون - كأصل - أن المنشأة تقتنيه أو تصنعه من أجل بيعه ، وهو ينقسم عادة إلى الأنواع الثلاثة المعروفة والتي أشرنا إليها . غير أن بعض معايير المحاسبة أضافت إلى المخزون أنواع أخرى لا يتم عادة إقتنائها أو تصنيعها من أجل بيعها كالمواد المستهلكة فى المعيار البريطانى والوقود وقطع الغيار فى معيار المخزون ضمن المعايير المحاسبية والقرار ٢٠٤ وهذه المواد تعتبر من المخزون فقط فى المنشآت التى تقتنيها بغرض بيعها بحالتها ولكنها فى المنشآت التى تقتنيها لاستخدامها (فى عمليات الإنتاج الصناعى أو فى غيرها) قد لا تعتبر مخزونات لأنها تفتقد السمة أو الشرط الأساسى لكى تصبح ضمن المخزون ، فهل تعتبر معالجة معايير المحاسبة (والقرار ٢٠٤) لمثل هذه الأصول كمخزون مقبولة محاسبياً أم لا ؟ وما هو الفصيل فى ذلك ؟

هذا مع مراعاة أن بعض المنشآت تدرج كمخزون أصنافاً لن تباع ولن تساعد على تصنيع الإنتاج المباع مثل الأدوات الكتابية وبعض الأثاث وما إلى ذلك وهو ما لا يتفق تماماً مع القواعد بمعايير المحاسبة .

## ٢-٢-١ المعيار الأمريكى (والنسبة الضئيلة)

تناول المعيار الأمريكى رقم ٤٣ (ARB 43) هذه المسألة ووضع شرطاً قد يمكن بموجبه إثبات أى مواد ، أو نوعيات معينة من الأصول ، ليس الغرض منها البيع وإنما الاستخدام (بالمنشأة) ضمن المخزون - وهو أن تكون «نسبتها ضئيلة» Small portion ، وقد أشرنا إلى تلك النقطة فى مجال عرض الفرق الجوهرى وغير الجوهرى بين القيمة الدفترية وقيمة إعادة التقييم لأصل ما (فقرة رقم ٥-٣/فصل ٣) ، وبيننا أن المعيار الأمريكى ٤٣ لم يحدد وبوضوح مقدار تلك الضئالة . وقد إفتراضنا لتقدير هذا المقدار الاسترشاد بالنسب المتعارف عليها فى السوق مثل ما يخصم لكى يسترد الدائن حقوقه من المدين أو من أجل تنشيط الأعمال مثل منح عميل مدين خصماً بواقع ١٠ ٪ لسداد ما عليه أو منح المشتري نقداً خصماً بواقع ١٠ ٪ مقابل السداد الفورى وهكذا ...

وإذا رجعنا إلى هذا المعيار الأمريكي السابق الإشارة إليه (فصل ٣) نجد أنه أورد في شرحه أن الأصل الثابت الذى خرج من خدمة (ومنفعة) المنشأة وبقي فى المخازن لايعنى أن يتم تصنيفه كمخزون :

«الأصل القابل للإهلاك الذى يعفى من الاستخدام المعتاد له ويحتفظ به من أجل بيعه فإن ذلك لا يعد مؤشراً على تصنيفه كجزء من المخزون ...»

... a depreciable asset is retired from regular use and held for sale does not indicate that the item should be classified as part of the inventory”.

أى أن الأصل الثابت الذى تم استبعاده من العمل المعتاد الذى كان يقوم به - كآلة التى يتم تخريبها - والاحتفاظ به ضمن المخزون لايجعل منه بالفعل مخزوناً.

ولكن هناك مواداً أخرى - وكما يقول هذا المعيار الأمريكى - جرى العمل فى بعض المنشآت على اعتبارها مخزوناً (رغم أنها ليست خامات) :

«... مواد ومهمات العمليات فى شركات معينة مثل شركات إنتاج البترول يتم معالجتها ، عادة ، كمخزون .»

... operating materials and supplies of certain types of companies such as oil producers are usually treated as inventory” .

ومما تقدم يمكن القول أن النظام المحاسبى الموحد ثم القرار ٢٠٤ يختلفان مع المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) فى شأن معالجة مخلفات وخردة الأصول الثابتة (فهما يعتبران أنهما ضمن المخزون (ويضمناهما حساباً ضمن المخزون) فى حين أن المعيار الأمريكى لايعتبرهما كذلك .

## ٢-١-١-٢ الأهمية والنسبة الضئيلة (ليسا فى البريطانى)

### المعايير البريطانية SSAP's :

وفى سياق مناقشة الأصول التى تمثل نسبة ضئيلة وبالتالي عدم أهميتها وإمكانية تضمينها المخزون يذكر البريطانى «سانجستر» أن مصطلح الأهمية - m.teri- lity. (وهو مصطلح يمكن عند تحديده معرفة النسبة الضئيلة والتى تتم عن عدم الأهمية) لم يرد عنه تعريفاً بالبيانات عن أى معايير المحاسبة .

«ليس فى أى (بيان) من بيانات المحاسبة المعيارية تعريف لمصطلح الأهمية حتى ولا فى

بيان المحاسبة المعيارية رقم ٢، «الإفصاح عن السياسات المحاسبية، وبعض بيانات المحاسبة المعيارية تتضمن اقتراحاً بما يعتبر هاماً ... فمثلاً بيان المحاسبة المعيارية رقم ٣ ربح السهم بين أن ٥٪ انخفاض في الربح الأساسي السهم هي نسبة هامة ، ويبين بيان المحاسبة المعيارية رقم ٢٥، التقرير على الأنشطة المستقلة .. أن النشاط المستقل (يعتبر) خطيراً ، أى هاماً إذا بلغت إيرادات الطرف الثالث ١٠٪ ...»

Nowhere in any of the SSAP's is the term materiality defined not even in SSAP 2 "Disclosure of Accounting Policies.." ... Some SSAP's include a suggestion of what would be material ... For example SSAP 3 "Earning per share..." states that a 5% dilution of basic earning per share is material and SSAP25 "Segmental Reporting..." states that a segment is significant" i.e. material if its third party turnover is 10%..."<sup>(١٢)</sup>

والمعنى الذى يتكلم عنه «سانجستر» - ويتفق مع مانراه - هو أنها تارة ماتعتبر نسبة ٥٪ هامة وما أقل منها قد لا يكون هاماً وتارة أخرى تكون النسبة الهامة هي ١٠٪ ومادونها قد لا يكون هاماً . وقد استطرد «سانجستر» بالقول بأنه قد جرت محاولات عدة لتعريف المقصود من مصطلح هام (أو أهمية) وشملت تلك المحاولات ما قام به المعهد البريطانى للمحاسبين فى إنجلترا وويلز Institute of Chartered Accountants in England and Wales ICAEW بالاشتراك مع مجلس معايير المحاسبة المالية (الأمريكى) FASB ومع لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC .

ويعتبر الكاتب - وهو مانويده فيه تماماً - أن الأهمية هي عامل رئيسى Key factor فى تطبيق معايير المحاسبة (والمقصود ، بالطبع ، التطبيق السليم لتلك المعايير، وليس مجرد تطبيق جزئى أو تطبيق لا يكون مطلوباً) . وقد أعطى فى نهاية عرضه لتلك المسألة مثالا طريفاً ومتعارفاً عليه للأهمية وعدم الأهمية أن :

«٥ جنيه استرليني ليست هامة للمليونير فى حين أنها هامة لطفل عمره ٤ سنوات .

"\$ 5 to a millionaire. is not material, but it is for a four year old child.".<sup>(١٣)</sup>

فالمسألة وكما هو معروف نسبية ومن جهة أخرى فقد يختلف الأمر من محاسب وآخر فى بعض المسائل المحاسبية حيث أن ما يراه محاسب ما لازماً قد لا يراه الآخر كذلك .

وكما أن المعيار الأمريكي ٤٣ قد بين أنه في حالة إن كان المخزون يتضمن مواداً (أو أصولاً) مشتراه أو مفتناه أصلاً من أجل الإنتاج ولكن المنشأة استخدمت جزءاً منها في أعمال لا ترتبط بالإنتاج (كإنشاء أصل ثابت للمنشأة) فإنه يمكن اعتبار ذلك الجزء ، طالما كان يمثل نسبة ضئيلة ، ضمن المخزون مثله مثل المواد (أو الأصول) التي تستخدم من أجل الإنتاج (الصناعي) - فإن المعيار IAS ٢ (المخزون) تناول هو الآخر تلك المسألة بشكل يقترب جداً مما جاء في المعيار الأمريكي ، فبين أن :

«بعض المخزون يستخدم في إنشاء ذاتي للأراضي والمباني والآلات والمعدات..» (١٤) .

ولكن المعيار IAS ٢ لم يشر إلى نسبة هذه المواد (أو الأصول) المخزونة وفيما إذا كانت تحتسب بالإشارة إلى إجمالي المخزون أو إلى إجمالي المستخدم (أو إلى غير ذلك) .

٢-٢-٣ قرار ٢٠٤

٢-٢-٣-١ أصول للبيع وللإستخدام ذاتياً

صنّف القرار ٢٠٤ - وكما جاء في فصل ٢ - الأصول إلى الأنواع المتعارف عليها وأضاف إليها (١٥) :

- \* مخزن خامات ومواد ... د/١٦١١ (+ د/١٦٦) .
- \* مخزون إنتاج غير تام .. د/١٦٢ .
- \* مخزون إنتاج تام وبضائع بغرض البيع د/١٦٣ + د/١٦٤ + د/١٦٥ ولدى الغير .
- \* مخزن مواد وقود وقطع غيار د/١٦١٢ + ١٦١٣ ..
- \* مخزن مواد تعبئة وتغليف د/١٦١٤ (تعتبر مواداً للبيع في المنشآت التجارية) .
- \* مخزن مخلفات وخردة د/١٦١٥ .
- \* مخزون مواد وقطع غيار تحت التكوين د/١٦١٦ .



ويلاحظ أن : أ- بعض الحسابات معنونة بمصطلح «مخزون»، وهى :

تمسك للمخزون من الإنتاج التام وغير التام واللبضائع بغرض البيع ولدى الغير وكذا للمواد وقطع الغيار تحت التكوين وذلك بالرغم من أن طبيعة واستخدام قطع غيار تختلف عن طبيعة واستخدام الإنتاج التام وغير التام واللبضائع فهذه البنود الثلاث الأخيرة للبيع فى حين أن قطع الغيار فى المنشآت التى لاتتاجر فيها - ليست كذلك - كما أن: ب- مصطلح مخزون لم يستخدم لحساب الخامات وإنما استخدم مصطلح «مخزن»، رغم أن الخامات هى المرحلة الأولى تتحول بعدها إلى إنتاج غير تام ثم تام فالمنشأة تهدف بيعها . وقد يرجع استخدام مصطلح مخزن لحساب الخامات رغبة القرار فى أن يتم تخزين الخامات فى مخزن يراقب محاسبياً (رغم أن هذا التفسير ينطبق أيضاً على الإنتاج التام واللبضائع بغرض البيع - ويظهر ذلك بصفة أساسية عند إتباع أسلوب الجرد الدفترى المستمر) . ج- احتفظ القرار ٢٠٤ بالتصنيف الأساسى للمخزون : خامات (ويمسك لها د/مخزن) إنتاج غير تام/إنتاج تام ، وبضائع بغرض البيع (وهذه الأخيرة فى المنشآت التجارية أو الصناعية التى قد تقوم بأعمال تجارية من هذا النوع) .

#### ٢-٢-٣-٢ تصنيف الخامات

لم يضمن الدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ حساب مخزون مواد وقطع غيار تحت التكوين تكلفة تصنيع الخامات كما لم يفتح لها حساباً فى تلك المجموعة يتضمن ما تصنعه المنشأة منها وهذا التصنيع يكاد يكون سمة فى بعض الأنشطة كما فى بعض منشآت مقاولات المبانى التى لديها مصانع للطوب والأخشاب تستخدم منتجاتها فى أعمال إنشاء المبانى التى تبيعها (وهذه المبانى وكما هو معروف عند تمامها تعتبر الإنتاج التام لتلك المنشآت) . ولقد اقترحنا سنة ١٩٧٦ تضمين الدليل المحاسبى للنظام المحاسبى الموحد حساباً للخامات الجارى تصنيعها ذاتياً ، وأن يخصص له رقم ١٣٨ ويعنون «مستلزمات سلمية تحت التكوين»، ثم صدر قرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٢١٦ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء حساب مستلزمات سلمية تحت التكوين (د/١٣٩) <sup>(١٦)</sup> ولكن هذا الحساب يتضمن فقط المشغولات الداخلية غير التامة من قطع الغيار والمهمات ومواد التعبئة والتغليف، دون الخامات وهى ذات مكونات الحساب ١٦١٦ تكلفة قطع الغيار والمهمات ومواد التعبئة والتغليف تحت التكوين بالقرار ٢٠٤ <sup>(١٧)</sup> وعلى ذلك فإن معالجة الخامات تحت التصنيع أو التكوين تطبيقاً للقرار ٢٠٤ تظل غير واضحة والمقترح معالجتها ضمن د/١٦١٦ لحين فتح حساب لها .

## ٢-٢-٤ معيار ٢ (معايير محاسبة مصرية)

إنفق معيار المخزون ٢ (ضمن معايير المحاسبة المصرية) مع معيار IAS ٢ على أن بعض بنود المخزون قد تستخدم في إنشاء أصول ثابتة :  
« قد تستخدم بعض بنود المخزون في إنشاء أصول ثابتة ... » (١٨) .

ولكن هذا المعيار - ومثل المعيار IAS ٢ (وعلى العكس من المعيار الأمريكي) لم يضع أي شروط يسمح بمقتضاها إظهار أصول لن يتم بيعها - وإنما - تستخدم ذاتياً (بالمنشأة) - ضمن المخزون ويمكن في هذا تطبيق الشرط الوارد بالمعيار الأمريكي (تشكل هذه الأصول نسبة ضئيلة من المخزون) .

## ٢-٢-٥ ملخص

رغم أن الصفة المميزة للأصل والتي بموجبها يمكن اعتباره مخزوناً هو أنه يقتنى من أجل بيعه فإن بعض معايير المحاسبة (كالمعيار البريطاني وكالقرار ٢٠٤) تصنيف إلى مكونات المخزون أصولاً لن يتم بيعها بل سيتم استخدامها ذاتياً (بالمنشآت) ، مثل المهمات وقطع الغيار بالقرار ٢٠٤ . وعن هذه المسألة نجد أن المعيار الأمريكي ٤٣ لا يمنع تضمين المخزون أصولاً ليست للبيع - أي لن تصبح إنتاجاً تاماً - شرط أن تمثل هذه الأصول نسبة ضئيلة أو بسيطة (من المخزون) .. ولم يحدد المعيار الأمريكي وكذا البريطاني مقدار تلك النسبة . ولقد وضع القرار ٢٠٤ ضمن المخزون حساباً للمواد وقطع الغيار تحت التكوين رغم أنها ليست للبيع كما أنه لم يتطلب أن يتضمن هذا الحساب أيضاً الخامات تحت التكوين أو يفتح لها حساباً وهو ما يقترحه هذا الكتاب .

## ٣- مفاهيم وتعريفات للتكلفة والمصرف

### ٣-١ التكلفة بخلاف المصروف . أحياناً

من المفهوم أن أي تكلفة أو مصرف - ضمن بنوداً أخرى كالخسارة - يترتب عليها تخفيض أصل أو زيادة إلزام (والعكس بالنسبة للإيرادات) . ولذلك يعتمد تعريف أي مصرف أو تكلفة على أنه نقص في الأصول (أو زيادة في الإلزامات) .

تكلفة أو مصرف يؤديان إلى نقص أصول (زيادة الإلزامات)

فمثلاً دفع أجر عامل على الآلة في منشأة صناعية معناه نقص في الأصول (ح/ النقدية أو البنك) ولكن من ناحية أخرى فإن المنشأة حصلت على مقابل هذا الأجر في صورة أداء يترتب عليه تصنيع جزء من منتج سيباع أى أن هذه التكلفة تحقق إيرادات .

وكمبدأ محاسبى - تجارى - عام - فإن أى مبلغ تدفعه أى منشأة أو تحمله ، يجب عليها - وطالما أن الدفع عن عمل تجارى - استرداده مع تحقيق ربح .  
وبكلمات أخرى فإن كل منشأة تسعى دائماً إلى تحصيل كل ماتدفعه أو تتحمله من أعباء وتكاليف تحت أى مسمى ولأى شخص بل أكثر وسواء أكان ذلك المبلغ ييؤب كأصل ثابت أو كأصل متداول (أو أحياناً إن كان خسارة) فهى تبغى استرداد ماتتحمله وبالإضافة وتعويض أى خسارة ويكون صافى أصولها فى كل وقت موجباً - وفى نطاق المتعارف عليه فى النشاط الذى تمارسه - وليس سالباً (أشرنا إلى الاتجاهات العالمية فى المحاسبة التى تتعلق بالنظرة إلى الأصل كقيمة نقدية أو سوقية - فى فصل سابق) .

ولقد سبقت الإشارة إلى أن بعض المحاسبين يستخدم لتبويب نفقه ما مصطلح تكلفة Cost باعتباره بديلاً لمصطلح مصروف expense فى حين يفضل البعض الآخر استخدام مصطلح مصروف . أى أن بعض المحاسبين قد لايفضل أن يفصل بين المصطلحين فيعتبر أن معناه واحد أو متشابه فى حين أن البعض الآخر يفضل أن يستخدم كل مصطلح استخداماً يعنى شيئاً محدداً .

وعادة يرتبط مصطلح تكلفة - هو مانمىل إليه - بنشاط المنشأة الذى تأسست من أجله فالنشاط الذى تأسست من أجله المنشأة الصناعية هو الإنتاج الصناعى وبيعه (وقد لايعتبر بيع المنشأة لهذا الإنتاج الصناعى نشاطاً أساسياً وإن كان هدفاً رئيسياً لهذه المنشأة الصناعية ولأى منشأة وقد تقوم به بنفسها أو بواسطة الغير) .

أما المصروف فكثيراً ما يتم استخدامه ليعنى نفقه أنفقت فى أنشطة تساعد النشاط الرئيسى للمنشأة كأنشطة العاسب الآلى والحسابات والمخازن العامة والفل فى منشأة صناعية . ومن ثم فإنه كثيراً ما لا يستخدم مصطلح مصروف ليبدل على نفقة تخص إنتاج المنشأة ويفضل معظم المحاسبين حالياً على استخدام مصطلح تكلفة إنتاج cost of production عن مصروفات إنتاج .

ومما يستند إليه الذين يفضلون عدم التفرقة بين مصطلحي التكلفة والمصرف أن كلا منهما سيحمل المنشأة عبئاً مالياً يؤثر على نتيجة أعمالها النهائية . إلا أنه إذا قلنا ذلك فإنه بالقياس عليه لادعى لأن تعد المنشأة قائمة للدخل ويكفى حساباً للأرباح والخسار يضم جميع تكاليف ومصرفات وأعباء المنشأة وإيراداتها . وكان ذلك بالفعل اتجاهها قديماً - عند بدء العمل بالحاسبة وقت قدماء المصريين أو بعده بقليل - حيث كان صافي ربح (أو خسارة) الأعمال - وليس مجملها - هو أهم البيانات المحاسبية المطلوبة للإدارة (ولمستخدمي بيانات الجهات) .

### ٣-١ التكلفة/المصرف/المبالغ المحملة - المعيار الأمريكي (٤٣)

تناول المعيار الأمريكي ٤٣ (ARB 43) التكاليف والمصرفات والمبالغ المحملة ch.sges على صافي الربح حيث بين أن :

«يفهم من تعريف التكلفة عندما يتم استخدامها في المخزون على أنها تعلى تكلفة الشراء والإنتاج ... وفي تخصيص التكاليف والمبالغ المحملة مشكلات مختلفة .. وزيادة التلف .. قد يكون غير عادى بما يتطلب معالجته كمبالغ محملة على الفترة الجارية بدلاً من اعتباره جزءاً من تكلفة المخزون .. المصروفات الإدارية العامة يجب أن تحمل كأعباء على الفترة .. المصروفات التى يكون من الواضح ارتباطها بالإنتاج .. تكون جزء من تكلفة المخزون ..

The definition of cost as applied to inventories is understood to mean acquisition and production cost...variety of problems encountered in the allocation of costs and charges...excessive spoilage ... may be so abnormal as to require treatment as current period charges rather than as a portion of the inventory cost ... general administrative expenses should be included as period charges ... expenses that may be clearly related to production...constitute a part of inventory costs....<sup>(١٩)</sup>

### إذاً فالمعيار الأمريكي ٤٣ :

أ - يفصل تماماً بين استخدام مصطلح تكلفة باعتباره يرتبط بتكلفة الإنتاج أو تكلفة المخزون وبين المبالغ المحملة ch.rges على الفترة أى على صافي وليس مجمل الربح (أو الخسارة) .

ب - أعطى المعيار إنطباعاً بأنه يفرق بين التكلفة (تكلفة شراء وإنتاج ..) وبين المصروف .

ج- ثم عاد المعيار وبين أنه لم يفرق بينهما (التكلفة والمصروف) فاستخدم مصطلح «المصروفات» (وليس التكاليف) الإدارية العامة تحمل على الفترة أى صافى الربح ، ثم عاد وذكر أن «المصروفات» التى ترتبط بالإنتاج تعتبر جزء من «تكلفة» المخزون أى أن ضمن هذه التكلفة مصروفات .

ويعنى ذلك أنه وإن كان المعيار الأمريكى يفرق بين التكلفة والمبلغ المحمل (العبيء) على صافى الربح فإنه لا يفرق كثيراً بين التكلفة والمصروف .

### ٣-١-٢ المصروفات/الخسارة - المعيار الأمريكى ٦

يتناول المعيار الأمريكى ٦ (SFAC6) - الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB - عناصر القوائم المالية وقد بدأ بعناصر قائمة المركز المالى : الأصول والالتزامات وحقوق الملكية ثم تطرق إلى عناصر قائمة الدخل : الإيرادات revenues والمصروفات expenses ويتناول المعيار ٦ للمصروفات وليس التكاليف قد يعنى أن هذا المعيار الأمريكى بتسمية النفقات الجارية مصروفات واعتبارها عنصراً هاماً فى قائمة الدخل .

وقد جاء في معيار ٦ (ملخص ديالانى) تعريفاً للمصروفات - دون التكاليف - بأنها :

«تدفقات للأصول للخارج أو استهلاكات أخرى للأصول أو حدوث للالتزامات ، أو الإثنيين معاً، خلال الفترة من تسليم السلع أو إنتاجها أو تقديم الخدمات ، أو تنفيذ أى أنشطة أخرى تشكل الأعمال الرئيسية للمنشأة أو عملياتها المركزية .

Outflows or other using up of assets or incurrences of liabilities “or a combination of both” during a period from delivering or producing goods, rendering services, or carrying out other activities, that constitute the entity’s ongoing major or central operations”.

وفيه من مصطلح استهلاكات للأصول أى أصول يتم استهلاكها using up (وهو بذلك يقترب من تعريف لجنة المصطلحات فيما يأتى) .

أما الخسائر Losses وفقاً لما جاء في معيار ٦ (ملخصاً) فهي :

«نقص في حقوق الملكية نتيجة لعمليات معينة للمنشأة بخلاف المصروفات والتوزيعات للملاك» .

.... decreases in equity from peripheral transactions of entity excluding expenses and distribution to owners". (٢٠)

إذاً النقص في حقوق الملكية نتيجة لعمليات معينة - في أنشطة الإنتاج الصناعي أو البيع أو غيرهما - بالمنشأة بخلاف النقص نتيجة للمصروفات أو ما يوزع على ملاك المنشأة يعتبر خسارة .

وواضح أن المعيار الأمريكي ٦ - وقبله المعيار ٤٣ - يفرقان بين مصطلحات تكلفة أو مصروف وبين الخسارة وأن المصروف يحمل على ح/أ.خ . وأن الخسارة وإن كانت تؤدي إلى تخفيض في حقوق الملكية فهي غير المصروف الذي يؤدي أيضاً - وكأمريبي - إلى ذلك الخفض .

٣-١-٣ تعريف التكلفة - لجنة المصطلحات AICPA (الأمريكية)

ومن أهم التعريفات الأمريكية للتكلفة تعريف لجنة المصطلحات بالمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA سنة ١٩٥٣ - مايلي :

«التكلفة هي المبلغ المدفوع مقابل بضائع تم استلامها أو سيتم استلامها . ويمكن تصنيف التكاليف على أنها أصول لم تنته بعد وهي التي من الممكن استخدامها في إنتاج الإيرادات المستقبلية ، وعلى أنها أصول إنتهت وهي التي ليس في الإمكان استخدامها لإنتاج إيرادات مستقبلية وهكذا تخصم من الإيرادات أو من الأرباح المحتجزة في الفترة الجارية .

Cost is the amount given in consideration of goods received or to be received. Costs can be classified as unexpired "assets", which are applicable to the production of future revenues, and expired, those not applicable to the production of future revenues and thus deducted from revenues or retained earnings in the current period." (٢١)

ويمكن أن يستنتج من هذا التعريف مايلي :

أ - أن لجنة المصطلحات في AICPA تستعمل مصطلح التكلفة لتسمية النفقة - وعلى غير المعيار الأمريكي ٦ الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية السابق

الإشارة إليه - الذى لم يفرق كثيراً بين مصطلح التكلفة ومصطلح المصروف .

ب- التكلفة (طبقاً لـ AICPA) تدفع مقابل بضائع (حصلت أو ستحصل عليها المنشأة) .

ج- والتكلفة (طبقاً أيضاً لـ AICPA) أصل غير منتهى لأنه ينتج إيرادات مستقبلية أما فى معيار ٦ فالمصروفات هى تدفقات للأصول للخارج . (الحالة ١ للتكلفة) .

د- كما أن الحالة ٢ (فى AICPA) فهى أصول منتهية لاينتج عنها إيرادات مستقبلية ومن ثم فهى عبئ على تلك الإيرادات أو على الأرباح المحتجزة .

والمعنى فى ح ، د هو أن هناك حالتين لتبويب التكلفة (وفقاً لـ AICPA) :

التكلفة : حالة ١ : أصل يم ينته  $\xleftarrow{\text{ينتج}}$  إيراداً .

حالة ٢ : أصل إنتهى  $\xleftarrow{\text{لا إيراد}}$  .

وعلى هذا فإن «نتاج» حالة ٢ (الذى يبين التعريف أنه يخفض الإيراد) يتم طرحه من «نتاج» حالة ١ (وهذا الناتج هو الإيرادات) أو يخصم من الأرباح (قبل احتجازها فتكون الأرباح المحتجزة بعد هذا الخصم ٢ أقل) وهى حالة قد تعبر عن خسارة (أو مصروفات أخرى) . ويلاحظ أن حالة ٢ عن أصل منتهى أو إنتهى رغم أنه تصنيف للتكلفة إلا أنه لا يحمل معنى حالة ١ تكلفة تجلب إيرادا .

ورغم أن فكرة لجنة المصطلحات تبدو غريبة على بعض المحاسبين إلا أنها حقيقية وفعالة وعملية . فمثلاً هناك مايعتبر تكلفة لكن فى حقيقة الأمر أنها لا تجلب إيراداً مثل المبالغ المدفوعة كأجور لأيدى مفروض أنها عاملة فى بعض المنشآت - دون أن تقدم تلك الأيدى مقابل من أعمال فعالة للمنشآت ، ومن ثم فإن تلك المبالغ المدفوعة لاتعد أجوراً لأنه لاتقابلها إيرادات تتحقق منها . ومثال آخر عن الخامات المستخدمة بالزيادة عن المعدلات الطبيعية - فى ظل الظروف العادية ودون أسباب جوهرية - ويمكن أن يرتبط هذين المثالين بالحالة ٢ (أى أصول لاتنتج إيراداً) . ولذلك فقد تظهر حالة ٢ أحياناً لاحقة أو تابعة لحالة ١ . فمثلاً آلة يتم استخدامها فى مصنع لإنتاج المصنوعات الجلدية يعتبر إهلاكها تكلفة أصل يودى إلى إنتاج سيتحقق

منه عند بيعه إيراداً (حالة ١) ثم ينتهى عملها ومنفعتها للمنشأة فيعتبر الأصل منتهياً وكذلك التكلفة لأنها لن تحقق هذا الإيراد (حالة ٢) . أما عن الزيادات غير العادية التى تعتبر من النفقات - مثل وجود بطالة مفعنة وفقاً لما تقدم أى عمالة تتقاضى مبالغ دون أن تقدم المقابل المناسب أو جانباً مما يتقاضونه ليس مقابلاً لعمل وكذا استخدام الخامات بمعدلات أعلى من المعدلات الطبيعية - فهذه تعد وفقاً لهذا الرأى مبالغ تستقطع من الإيرادات أو من الأرباح المحتجزة ويترتب على الحاليتين انخفاض فى حقوق الملكية .

### ٣-١-٤ تعريف التكلفة - معيار المخزون البريطانى ٩

يعرف معيار المخزون (البريطانى) ٩ SSAP التكلفة بأنها :

.... هذا الإنفاق الذى يحدث فى ظل الظروف العادية للمنشأة من أجل جلب المنتج إلى موقعه الحالى بحالته الراهنة .

.... That expenditure which has been incurred in the normal course of business

in bringing the product or service to its present location and condition". (٣٢)

فى هذا التعريف البريطانى - هناك نفقة تؤدى إلى جلب منتج (أى جلب إيراد طالما أن المنتج سيتم بيعه أما عدم بيعه نهائياً فهو إذاً خسارة فى رأى) .

### ٣-١-٥ تحديد تكلفة التحويل - معيار المخزون IAS ٢

تتطلب بعض المعايير لتحديد تكلفة المخزون حساب تكلفة الشراء (شراء المادة الخام) ثم إضافتها إلى تكلفة التحويل (وهى تكلفة التشكيل فى معيار المخزون - معايير محاسبة مصرية) ، ومن هذه المعايير معيار ٢ IAS . وفى تحديد المعيار IAS ٢ المخزون لتكلفة التحويل تطلب - وكما جاء عن ذلك أيضاً فى معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ ، تضمين تلك التكاليف المرتبط بوحدة الإنتاج مثل الأجور المباشرة وأيضاً التكاليف غير المباشرة سواء ثابتة أو متغيرة اللازمة لتحويل الخامات إلى بضاعة تامة .. وكل هذا من أجل جلب المخزون إلى موقعه الحالى بحالته الراهنة (٣٣) .

ويكلمات أخرى فإن كل ما يؤدى إلى جلب المخزون إلى موقعه الحالى بحالته



الراهنة فهو «تكلفة» تحمل على المخزون (ضمن تكلفة المبيعات) وطالما أن هذا الإنتاج سيتم بيعه فإنه بالتالى ستتحقق منه إيرادات بمعنى أن التكلفة تحقق إيراداً) .

### توضيح المقصود بالتحويل

ومن المتطلبات فى شأن تكلفة التحويل ما جاء فى معيار IAS المخزون قبل تعديله :  
«تكاليف التحويل هى (تكاليف التحويل ) ، بالإضافة إلى تكاليف الشراء ، التى ترتبط بجلب المخزون إلى موقعه الحالى بحالته الراهنة .

Costs of conversion are those costs in addition to the costs of purchase that relate to bringing inventories to their present location and condition".<sup>(٢٤)</sup>

وعبارة «بالإضافة إلى تكاليف الشراء» تبدو غير حاسمة فى تحديد عناصر تكاليف التحويل . ولذلك فإن من التعديلات على هذا المعيار (وأخرها التعديلات سنة ٢٠٠٠ بموجب معيار IAS ٤١ الزراعة Agriculture) ما حدد تلك المسألة بوضوح وأصبح مفهوماً - وكما هو مطلوب - أن تكاليف الشراء ليست من تكاليف التحويل :  
تشمل تكاليف المخزون «جميع تكاليف الشراء وتكاليف التحويل ...

all purchase costs, conversion costs..."

### ٣-١-٦ تعريف المصروفات IASC

أصدرت لجنة IASC - بعد إنشائها سنة ١٩٧٣ - نشرة هامة تبين وصفها القانونى وأهدافها وتنظيمها وخططها إلى غير ذلك كما أصدرت أيضاً مقدمة لمعايير المحاسبة الدولية ضمنتها أهداف المعايير ونطاق تطبيقها علاوة على إطار إعداد وعرض القوائم المالية الذى تضمن ضمن ماتضمنه هدف القوائم المالية والفروض الأساسية وعناصر القوائم المالية ومنها المصروفات :

«يتضمن تعريف المصروفات والخسائر والمصروفات الأخرى التى تنشأ فى سياق النشاطات العادية للمنشأة وتشمل المصروفات .. تكلفة مبيعات ، الأجور ، الاستهلاك وتأخذ عادة شكل التدفقات الخارجة أو نصوب الأصول ..

وتمثل الخسائر بنود أخرى تحقق تعريف المصروفات وقد تنشأ أو لا تنشأ فى سياق النشاطات العادية للمنشأة . تمثل الخسائر نقصان فى المنافع الاقتصادية ولا تختلف فى طبيعتها عن المصروفات الأخرى وعليه لا تعتبر عنصراً منفصلاً فى هذا الإطار ..<sup>(٢٥)</sup> .

فالمصروفات - وكما هو معروف - ويؤكد عليه هذا التعريف أنها تدفقات للخارج . أما الخسائر والمصروفات الأخرى فقد وضعتها لجنة IASC فى إطار واحد

وممكن أن يتم نشأتها في ظل النشاط العادي للمنشأة ، وهو ما يتماشى مع المفهوم العام لهذين المصطلحين (وتحدث الخسارة في رأى سيأتى من عمليات غرضية - أو فرعية - المعيار السعودى) .

إذاً يمكن أن يستنتج من تعريف لجنة IASC مايلي :

\* الخسائر والمصروفات الأخرى تدخل في تعريف المصروفات . وطالما أن المسألة كذلك فقد تكون طبيعة البنود الثلاثة قريبة جداً من بعضها .

\* تكلفة المبيعات مصروفات .

\* والمصروفات تدفقات للخارج أو أصول أهلكت وهو ما يعود بنا إلى المعادلة الأساسية المتعارف عليها وهى أن المصروف نقص أصل ونضوب الأصل - كما جاء في التعريف - يعنى إنتهاء الأصل أو أصل منتهى وفقاً للتعريف الأمريكى .

\* الخسائر والمصروفات الأخرى تنشأ في ظل النشاط العادي للمنشأة ومع هذا فإنه وفقاً للرأى - بهذا الكتاب - فالخسارة قد تنشأ مثلاً نتيجة لإحتراق أصل ما وهو متوقف عن العمل ( أجازة للمنشأة مثلاً ) فهذه ليست مصروفاً بل هى خسارة .

\* ممكن أن تشكل الخسارة بنوداً أخرى للمصروفات وطبيعة هذه البنود وكذا الخسارة طبيعة واحدة (وفقاً للتعريف وكما يبدو) .

\* ولأن الخسارة تقلل أصل (كالمصروف) فهى لذلك نقص منافع اقتصادية .

وعلى هذا فإن لجنة IASC يبدو وأنها لا تفرق كثيراً في مسمى النفقات التى تعتبر من ضمن تكاليف الإنتاج ، وتلك التى لا تنضاف على هذه التكاليف وإنما تعتبر مصروفات عامة . وهذه المصروفات العامة - وفقاً للجنة - ممكن أن يكون منها خسائر .

وقد أخذ القرار ٢٠٤ بهذه الجزئية وضمن الأعباء والخسائر حساباً واحداً (٣٥/د) .

وفى استعمال مصطلحى التكلفة والمصروف أوردت اللجنة (IASC) - من

خلال تفسير اللجنة الدائمة للتفسيرات SIC - ماقد يعتبر شبه إتفاق عالمي بين المحاسبين نؤيده من اعتبار المصروف يحمل على صافي الربح فى أكثر من موضع فى هذا الكتاب - مصطلح مصروف للدلالة على نفقة ما أو تكلفة ما تحمل وفقاً لطبيعتها على الربح الصافى (أو الخسارة الصافية) ولا تحمل على تكلفة الأصل .. فقد جاء مثلاً فى التفسير رقم ٢٣ (23 - SIC) لمعيار IAS الأراضى والمباني والآلات والمعدات PP & E ، أن تكاليف الفحص الشامل (الرئيسى) للأراضى والمباني .. اللاحق لاقتنائها .. تعتبر بصفة عامة مصروفات .

The costs of a major inspection .. of PP & E subsequent to the acquisition .. are generally expensed.”. (٢١)

وتكلفة الفحص هنا - فى رأى اللجنة الدائمة - مصروف عام ولا يضاف إلى تكلفة الأصل طالما كان ضمن نطاق فحص شامل رئيسى تجريه المنشأة . ثم أشار التفسير أن تلك التكلفة يمكن رسملتها c.pit.lised فى أحوال معينة لإظهار مدى المنفعة من هذا الفحص .

### ٣-١-٧ تكلفة التحويل (أو التشكيل) معيار ٢ (محاسبة مصرية)

تناول المعيار ٢ (معايير المحاسبة المصرية) مصطلح تكلفة التشكيل Cost of conversion . ويعنى «التشكيل» أن المادة الخام تتشكل فى العملية الصناعية فتحول إلى منتج تام . وفى هذا فالمقترح أن مصطلح «تحويل» أكثر إتساعاً من مصطلح تشكيل الذى قد يقتصر على العمليات الصناعية) حيث أنه يتضمن عمليات «تحويل» المادة الخام أو الشكل الذى يباع به المنتج من شكل إلى آخر فلا يقتصر الأمر فى التحويل على عملية التصنيع فقط أى التشكيل . فعملية «تقشير» أو نزع غلاف «حبة الفول السودانى» لتصبح حبة «فول سودانى» لبيع «مقشراً ليست عملية تشكيل بل تحويل الإنتاج التام (أو البضائع بغرض البيع) من شكل إلى آخر . أى يرتبط مصطلح تشكيل عادة بالعملية الصناعية - أو هو جزء منها - فتتشكل المادة إلى منتج : قماش يصبح بدلة ، مادة خام بلاستيكية تتشكل إلى أكواب وصحون بلاستيكية ... إذاً التحويل فمعناه أوسع فالتحويل يعنى تشكيل المادة الخام فى المراحل الصناعية كما قد يعنى مجرد تحويل الخامات أو حتى المنتج إلى شكل آخر والتحويل هنا ليس صناعياً بحثاً .

ولا تتضمن تكلفة التحويل - كما أشرنا - تكلفة شراء وتوريد المادة الخام ذاتها بل الأجور المباشرة والمصروفات المباشرة الأخرى (وتفسير تكلفة التحويل ، على أنها تشتمل تكلفة شراء المادة الخام لا يتفق ومفهوم عملية التحويل التي ينبغي ألا تتضمن تكاليف الشراء) .

مثال :

بلغت تكلفة شراء جلود في منشأة شاهيناز لتصنيع الحقايب الجلدية خلال شهر يناير ٢٠٠٢ ، ١٠٠ ألف جنيه وبلغت الأجور المباشرة (أجور المهندسين والعمال ومن يعملون في المصنع المباشرة فقط) ١٠ آلاف جنيه وبلغت المصروفات الصناعية غير المباشرة ٢٠ ألف جنيه وقد استخدم من الخامات خلال يناير ٢٠٠٢ ، ١٥ ألف جنيه . ويفترض أن المنشأة تتبع طريقة المخزون الدفترى - وقد أسماها القرار ٢٠٤ أسلوب الجرد الدفترى المستمر - وبالتالي فإنه تظهر الدفاتر يومياً الوارد والمنصرف والرصيد .

يمكن على ضوء ماتقدم إقتراح قائمة موجزة للتكاليف عن شهر يناير ٢٠٠٢ على أساس ماطهر بالدفاتر ، كما يلي :

قائمة موجزة للتكلفة	
عن شهر يناير ٢٠٠٢ - إلى - جـ	
١٥٠٠٠	خامات مباشرة
١٠٠٠٠	أجور مباشرة
—	مصروفات صناعية مباشرة
٢٥٠٠٠	تكلفة أولية
	مصروفات صناعية
٢٠٠٠٠	غير مباشرة
٤٥٠٠٠	تكلفة الإنتاج

تكلفة التحويل

إيضاحات :

أ- تبلغ تكلفة التحويل ٣٠ ألف جنيه (أجور مباشرة + مصروفات صناعية غير مباشرة) أما التكلفة الأولية فهي تشمل فقط التكاليف المباشرة (خامات واجور

مباشرة أى ٢٥ ألف جنيه) .

ب- بعض الآراء لاتبين أن بالمصنع مصروفات صناعية مباشرة - بعكس مانراه - ولايظهر المثال أية مبالغ لتلك المصروفات المباشرة .

ج- تكلفة الإنتاج = تكلفة الشراء (تكلفة المستخدم هنا) + تكلفة التحويل = ٤٥ ألف جنيه وأحياناً نطلق على تكلفة الإنتاج : تكلفة المصنع أو التكلفة الصناعية وهى تختلف وكما سيأتى - عن تكلفة الإنتاج التام أو تكلفة الإنتاج غير التام وتكلفة المبيعات (وإن كانت هى العنصر الأساسى فى تحديد الأخيرة) .

د- طريقة المخزون الدفترى (أى المستمر) تعتمد فى إظهار أرصدة أول وأخر المدة وتكاليف الإنتاج على إثبات كل حركة وكل رصيد (لكل مخزون) محاسبياً (ولنا عودة لهذه الطريقة وللطريقة البديلة) .

هـ- للسهولة لم يتضمن المثال أرصدة أول وأخر المدة من الإنتاج التام وغير التام . وبأخذ أرصدة أول وأخر المدة وتكاليف الإنتاج يمكن تحديد تكلفة السلع المنتجة cost of goods produced (وليست المباعه) .

### ٣-١-٨ تعريف المصروفات - الهيئة السعودية للمحاسبين

تعرضت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين فى مجلد معايير المحاسبة المالية الصادر عنها فى يناير ٢٠٠٠ - والسابق الإشارة إليه - ضمن الجزئية الخاصة بمفاهيم المحاسبة المالية ، للمصروفات دون التكاليف بما قد يعنى - ومثل معايير أمريكية - إن الهيئة تفضل استخدام مصطلح مصروفات بدرجة أكبر من استخدام مصطلح تكاليف كمرادف للإنفاق . وفى تعريفها للمصروفات أو للخسائر أشارت بأن:

«المصرف هو إنقضاء أصل أو تحمل إلزام - أو كلاهما معاً - خلال فترة زمنية معينة نتيجة إنتاج السلع أو بيعها أو السماح للوحدات الأخرى باستخدام أصول المنشأة أو تأدية خدمات للغير وغير ذلك من الأنشطة التى تستهدف الربح وتشكل العمليات الرئيسية المستمرة للمنشأة .

ويتضح من هذا التعريف أن «المصرف» يتميز بالخصائص الآتية :

أ- إن نقص الأصول وزيادة الخصوم تمثل المصرف وتترتب على الأنشطة التى تهدف إلى الربح تمييزاً لها عما يأتى :

\* نقص الأصول الذى يترتب على توزيعات الأرباح أو استرداد المالكين لجزء من حقوقهم أو الإنفاق على شراء الأصول أو تسديد الديون .

\* زيادة الخصوم التى تترتب على الحصول على قروض إضافية أو على شراء أصول جديدة .

ب- تتمثل الأنشطة التى تهدف إلى الربح وتؤدى إلى إنقضاء الأصول ، أو تحمل الإلتزامات فى العمليات الرئيسية المستمرة للمنشأة ، تمييزاً لها عن العمليات الفرعية أو العرضية مع منشآت أخرى أو الظروف والأحداث الأخرى التى تتأثر بها .

ج- طالما أن المصروفات تمثل نقصاً فى الأصول أو زيادة فى الخصوم فيجب أن تتوفر فى الأصول التى تنقص أو الخصوم التى تستجد نفس خصائص الأصول أو الخصوم السابق الإشارة إليها .

د- إرتباط النقص فى الأصول أو الزيادة فى الخصوم بفترة زمنية معينة ..

والخسائر هى نقص فى حقوق أصحاب رأس المال (صافى الأصول) ينتج من العمليات العرضية أو الفرعية للمنشأة مع غيرها من الوحدات ومن الأحداث والظروف الأخرى التى تتأثر بها المنشأة خلال فترة زمنية معينة وذلك بخلاف النقص فى صافى الأصول الذى يترتب على المصروفات والتوزيعات على أصحاب رأس المال... (٣٧) .

**ويمكن في هذا الصدد أن نبين عن التعريف السعودي مايلي :**

\* إن نقص الأصول الذى يمثل مصروفات مفهوم لايسرى فقط على المنشآت التى تبغى الكسب كما فى المعيار السعودى وإنما ممكن أن يسرى ، فى رأينا ، على التى لاتبغيه وإن كان المصروف لن يرتبط بتحقيق إيرادات وإنما يرتبط بتحقيق هدف الجهة .

\* تعريف هذا المعيار للخسائر كتعريف المعيار الأمريكى رقم ٦ السابق الإشارة إليه . وقد أورد المعيار عبارة «العمليات العرضية أو الفرعية، لتقابل أو هى إحدى ترجمات عبارة peripheral transactions بالمعيار الأمريكى ويمكن أن تترجم أيضاً - وكما جاء فيما تقدم - إلى عمليات معينة أو متخصصة . وعلى كل فإن الخسائر قد تنتج عن أى ظرف ومن أى عملية وحتى قد تنتج دون أية عمليات وقد أشرنا بأنها قد تنتج عن حادث معين مثل حريق والمنشأة لاتعمل .

\* وقصر وجود الخسارة على العمليات العرضية أو الفرعية يبدو توضيحاً لمعنى الخسارة والذى أوردت لجنة IASC الجانب الرئيسى منه .

### ٣-١-٩ التكلفة ترتبط أساساً بالإيراد

#### ٣ - ١ - ٩ المعياران الأمريكي والبريطاني

بمقارنة تعريف لجنة المصطلحات بالمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (للتكاليف وتعريف المعيار الأمريكي ٦ للمصروفات ، يمكن ملاحظة مايلي :

أ- التكلفة أو المصروف كلاهما يمثل مبلغاً مدفوعاً للحصول على بضائع (أو خدمات) .

ب- إن التكلفة (وفقاً للجنة) والمصروف (وفقاً للمعيار ٦) يمثلان تدفقات للأصول للخارج (خارج المنشأة) . والمتوقع - في رأينا - أن يكون لهذه التدفقات مقابل (تدفقات للداخل) .

ج - تعريف اللجنة للتكلفة أكثر عمقاً (وقد يكون أكثر صعوبة) من تعريف المعيار ٦ لأن الأول يحدد الوظيفة الرئيسية للتكلفة في أنها تجلب إيراداً .

د- المعيار ٦ وإن كان قد بين أن المصروفات تدفقات للأصول للخارج إلا أن ربطه هذه المصروفات بجلب إيراد ليس واضحاً بدرجة كبيرة - كاللجنة - بالرغم من أن المعيار ٦ أورد عبارة تسليم بضائع .

هـ- ومفهوم أن الإيراد الذي تجلبه التكلفة هو عادة تدفقات نقدية للداخل طالما تم البيع وحصلت قيمته .

و- يركز تعريف اللجنة على الحصول على بضائع أو سلع goods دون الإشارة إلى الحصول أيضاً على خدمات - وهو ما غطاه المعيار الأمريكي . وكون أن تعريف اللجنة لم يذكر صراحة الحصول على خدمات فإن ذلك لا يمنع من القول بأن المقصود في تعريف اللجنة هو الحصول على سلع أو خدمات .

وقد عرض «شرودر» و «كلارك» تعريفى لجنة المصطلحات ومعيار ٦ للتكاليف والمصروفات والخسائر وقدموا في ذلك النصوص الكاملة لتلك التعريفات دون اختصارها أو إعادة صياغتها كما يفعل «ديلانى» عادة ، ثم وضعوا تعريفاً للمصروفات:

... المصروفات هي تكاليف منتهية لجلب الإيراد في حين أن الخسائر هي تكاليف منتهية لا تجلب إيراداً .

... , expenses re revenue- producing cost expiritions wheres losses re non-revenue - producing cost expiritions". (٢٨)

إذاً يعتبر، شرودر، و «كلارك» أن المصروف تكلفة منتهية تجلب إيراداً على حين أن تعريف لجنة المصطلحات AICPA يرى أن مايجلب إيراداً هو تكلفة غير منتهية. فإذا إنتهت - وفقاً للمفهوم من هذا التعريف للجنة - فإنها لن تنتج إيراداً . ويقترب رأى «بيرى» وجارفيز عن التكلفة والمصروف كثيراً من رأى لجنة المصطلحات .

والخسائر - وفقاً للمعيار الأمريكى ٦ - تعلى نقص فى حقوق الملكية - بخلاف النقص نتيجة للمصروفات والتوزيعات للملاك - ومن ثم فهى ليست مصروفات (وكما أشرنا فإن تعريف الهيئة السعودية يكاد يكون هو ذات التعريف الأمريكى للتكلفة والمصروف) .

وقد استخدم «بيرى وجارفيز» مصطلح مصروف للدلالة على الإنفاق ثم ربطاه بالتكلفة وذكرنا أن مصطلح مصروف يتطلب أن نعرف التكلفة .

«التكلفة تعلى التخلى عن مبلغ من المال أو حدوث التزام أثناء تنفيذ أهداف المنشأة . وبعض الأمثلة كالأجور .. فيها تخلق عن المال . واستخدام الكهرباء .. فيه حدوث التزام بالدفع فى نهاية ربع (السنه) .

والمصروف هو تكلفة منتهية أى تكلفة تم الحصول منها على جميع المنافع خلال الفترة المحاسبية .

... a cost means a money sacrifice or incurring of a liability in pursuit of the business objectives. Some examples ... wages, ... involve a money sacrifice, use of electricity ... involves incurring a liability to pay at the end of a quarter.

An expense is an expired cost i.e a cost from which all benefit has been extracted duiring an accounting period". (٢٩)

ويقول الكاتبان بأنه رغم أن الأمثلة التى أورداها تتناسب fit for مع تعريفهما للمصروف والتكلفة ، فإنه ليس من الضرورى أن تحمل كمصروفات expensed على الفترة . فمثلاً الآلة ممكن أن تعمر لأكثر من فترة واحدة ومن ثم لايمكن النظر إليها على أنها تكلفة منتهية n expired cost . وكذلك البضاع المشتراة من أجل إعادة



بيعها res.le قد لا يتم بيعها خلال الفترة ومن ثم فإنه لا يمكن تحميلها كمصروف على الفترة لسببين : الأول : أن المنفعة لم تنته بعد طالما أنه يمكننا بيع تلك البضاعة في وقت ما في المستقبل . والثاني : أنه لا يمكن مقابلتها بالإيرادات التي اكتسبتها المنشأة خلال الفترة وإنما سيتم مقابلتها بالإيرادات التي ستجلبها هي «عند بيعها» طالما أنه ممكن بيعها .

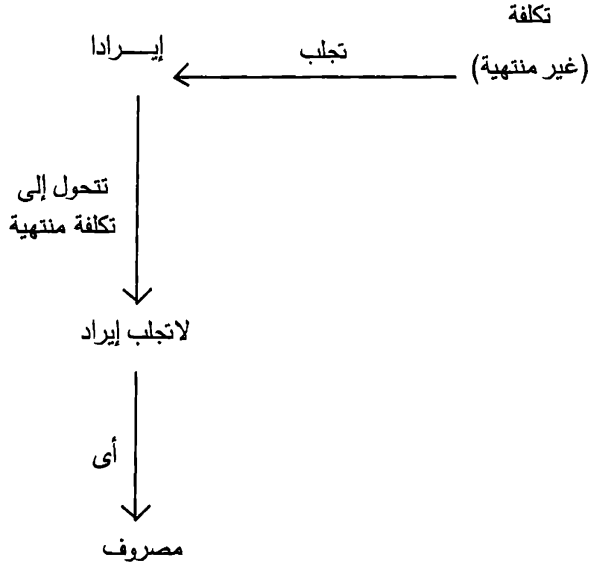
ويمكن القول أن الكاتبين يفرقان بين مصطلحي التكلفة والمصروف بعرضهما الواضح للعلاقة بينهما . وإذا رجعنا إلى التعريف إلى أورده الكاتبين نجد أن لفظ sacrifice يستخدم ليعني التضحية بشئ ما أو التخلي عن شئ ما والمعنى الثاني أقرب . فالمنشأة تتحمل التكلفة أى تتخلى عن المال - حسب هذا الرأي - وبعد أن تحصل على كافة المنافع من تلك التكلفة أى تكون التكلفة قد انتهت ولن تجلب إيرادات تصبح - تلك التكلفة مصروفاً . ويقترّب هذا المعنى من رأى لجنة المصطلحات AICPA السابق الإشارة إليه وإن كان رأى الكاتبين يتناول الجزئية الخاصة بأن التكلفة تصبح أو تتحول (ولم يذكر الكاتبان مصطلح التحول بالنص) - عندما تنتهى منفعة المنشأة منها - إلى مصروف . ولقد تناولت اللجنة تلك الفكرة ولكن رأى الكاتبين جاء أكثر وضوحاً .

وقد أعطى الكاتبان أمثلة للتخلي عن المال منها الصرف على الأجور الذى يعتبر تخلياً عن المال . وأن استهلاك الكهرباء إلزام ولم يصبح تخلياً عن المال بعد لأن سداد قيمة استهلاك الكهرباء يتم كل فترة ربع سنوية (وهو الأمر المطبق فى بريطانيا) ولذلك فبالرغم من عدم الدفع إلا أن الإلزام قام وموجود .

ورأى الكاتبين على قدر كبير من الأهمية فهو يبين العلاقة بين التكلفة (جلب إيراد) وبين المصروفات (عندما تصبح التكلفة بلا فاعلية فى جلب الإيراد - أى تصبح التكلفة منتهية) . ويوضح الشكل التالى رقم (٧) رأى الكاتبين (وهو مانوئده) .

شكل رقم ٧

التكلفة تجلب الإيراد  
(والمصروفات لا تجلب)



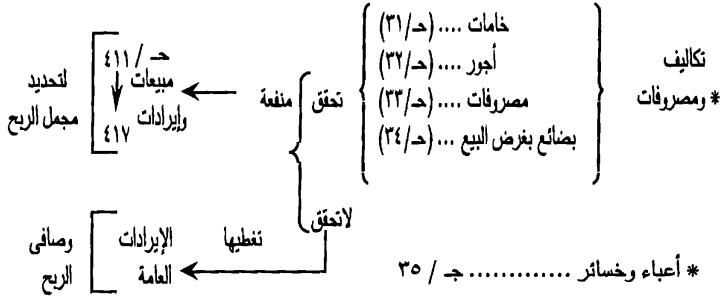
٣ - ٩ - ٢ قرار ٢٠٤ والتكاليف

أورد القرار ٢٠٤ حساباً عنونه التكاليف والمصروفات (د/٣١) ومعنى هذا أنه يفرق بين مصطلح تكلفة ومصطلح مصرف ثم اتخذ مسميات تدل على ذلك . فمثلاً النفقة التى تحمل على المبيعات تكلفة : «تكلفة، إنتاج أو شراء وحدات مباعة (وتتضمن تكاليف الإنتاج، د/٣٦) والتكاليف التسويقية . وهناك حساب للمصروفات، (د/٣٣) ولكنه يستخدم استخداماً مختلفاً عن استخدام حسابات

التكاليف . ثم عاد القرار بعد ذلك وضمن تكاليف الإنتاج والتكاليف التسويقية حسابات للمصروفات (التي تدخل في رقم ٣) مثل الخدمات المشتراه والإهلاك والإستهلاك وإيجار العقارات (أراضى ومباني) . ويمكن أن يفهم من ذلك أن القرار يتعامل مع التكاليف والمصروفات على أساس وجود رباط بينهما ويمكن أحياناً دمج مكوناتهما . ويبين الشكل ٨ بعض العلاقات بين الحسابات .

#### شكل رقم ٨

##### التكلفة منفعة (في قرار ٢٠٤)



#### ٢-٣ ملخص

يستخدم المحاسبون مصطلحي التكاليف والمصروفات أحياناً كمرادفين للنفقة التي تتحملها المنشأة للحصول على سلعة أو خدمة . وقد استخدم المعياران الأمريكيان ٤٣ (ARB43)، ٦ (SFAC6) مصطلح مصروف واستخدمت لجنة المصطلحات بالمعهد الأمريكي للحاسبين AICPA مصطلح تكلفة . وفلسفة مصطلح تكلفة - وفقاً للجنة المصطلحات - أن التكلفة أصل لم ينته تجلب إيراداً وأنها في حالة أن الأصل منتهى لاتجلب إيراداً . وهو ما عير عنه رأى بريطاني رائع بأن التكلفة عندما تنتهي تصبح مصروفاً . وتبين لجنة IASC أن المصروف تدفق للخارج أو أصول أهلكت بمعنى أن المصروف لا يعطى إيراداً ثم بينت هذه اللجنة أن «تكلفة، المبيعات

مصروف. ووفقاً للهيئة السعودية للمحاسبين فإن المصروف هو نقص أصل أو زيادة خصم .

#### ٤- إثبات الإنتاج المخزون (الاعتراف به)

أشرنا إلى أن بعض المحاسبين يفضلون وضع قواعد لتعريف الأصل وقواعد أخرى لإثباته ويفضل البعض الآخر دمج مجموعتي القواعد معاً. وقد أخذت معايير IAS وليست المعايير الأمريكية = بالاتجاه الأول - وهو الذي أفضل استخدامه في هذا الكتاب . ذلك أنه إذا افترضنا أن شروط اعتبار أصل ما مخزوناً قد توافرت في بضاعة تم شرائها فإنه ليس بالضرورة أن تثبت كبضائع للبيع إلا إذا توافرت فيها شروطاً أخرى.

#### ٤ - ١ معيار IAS ٢ . المحاسبة المصرية ٢

##### ٤-١ - ١ معيار IAS ٢

يبين معيار IAS المخزون رقم ٢ في مسألة إثبات عناصر المخزون :

يتم إثبات تكلفة المخزون كمصروف في الفترة التي يتم فيها إثبات الإيراد المرتبط بها

The cost of inventory is recognised as an expense in the period in which the related revenue is recognised".<sup>(٢٠)</sup>

ويعنى ذلك أنه لا يتم إثبات تكلفة المخزون ضمن تكلفة المبيعات في القوائم المالية المختصة إلا إذا أثبت الإيراد المتعلق بتلك التكلفة بهذه القوائم (أى عند البيع) وهو الأمر المتعارف عليه ويتفق ومبدأ المقابلة.

#### ٤-١ - ٢ معيار المخزون ٢ (معايير محاسبة مصرية)

وقد تطلب معيار المحاسبة المصرية المخزون رقم ٢ نفس هذا الطلب للإعتراف بالمخزون :

تحمل القيمة الدفترية للمخزون المباع كمصروف في الفترة التي تحقق فيها الإيراد الناتج عن البيع،<sup>(٢١)</sup> .

ويلاحظ - وكما أشرنا واستكمالاً له - في شأن استخدام مصطلحي التكلفة والمصروف أن المعيارين المذكورين يتناولان تحميل «التكلفة» كمصروف أى يربطان بين المصطلحين .

مثال :

ظهر فى دفاتر منشأة «تامر لتجارة السيارات» فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ عدد ٥ سيارات لم يتم بيعها قيمتها الدفترية بالتكلفة ٢١٥ ألف جنيه : عدد (٣) سيارات «أونو» الإيطالية بمبلغ ٤٥ ألف جنيه للسيارة ، (عدد ٢) سيارة «لانوس» اليابانية بمبلغ ٤٠ ألف جنيه للسيارة وسعر البيع المقرر يزيد بمقدار ٣٠٪ عن التكلفة وقد باعت المنشأة نقداً فى ٢٠٠٢/٧/٣ سيارة لانوس . ويفترض أن الإيراد قد تحققت شروطه وتم إثباته وأن المنشأة تتبع أسلوب الجرد الدفترى المستمر .

**فإنه يقترح أن تتم المعالجة المحاسبية لإثبات تكلفة السيارة المباعة كمصروف**  
**تطبيقاً لمعايير المحاسبة والقرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ كما يأتى :**

٤٠٠٠٠ من حـ/ مشتريات بضائع بغرض البيع (حـ/ ٣٤)

٤٠٠٠٠ إلى حـ/ مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع  
(حـ/ ١٦٤) فى ٢٠٠٢/٧/٣ .

#### إيضاحات

أ- طبقاً لمبدأ المقابلة فإنه يمكن إثبات تكلفة السيارة «لانوس» على حساب المشتريات بغرض البيع وذلك على أساس أن الإيرادات التى تقابل مبلغ تكلفة هذه السيارة وفقاً للمثال قد أثبتت بالفعل بالدفاتر .

ب- انخفضت قيمة المخزون من البضائع المشتراه بغرض البيع بقيمة السيارة المباعة وعلى أساس فقط أن المنشأة تتبع أسلوب الجرد الدفترى المستمر حيث يوسط حـ/ المخزون فى عمليات التوريد والصرف (الشراء والبيع) فالمفروض - وكما سيجئ - أن حـ/ المخزون أساسى فى إتباع هذا الأسلوب لإثبات أرصدة أول وأخر المدة والوارد أثناء السنة من هذا المخزون .

أما الأسلوب البديل الذى يمكن تطبيقاً للقرار ٢٠٤ العمل به فهو أسلوب الجرد الدفترى الدورى وتختلف فيه طريق إثبات حركة المخزون وأرصده عن أسلوب الجرد الدفترى المستمر .

ج- لم تتم معالجة الإيرادات أو الريح على السيارة لأننا نتناول الجزئية الخاصة بالتكلفة فقط أما الإيرادات فسيتم معالجتها في فصل لاحق .

د- إذا افترض في المثال أن منشأة تامر باعت سيارة «أونو» بموجب عقد بيع مؤقت (لم يسجل بعد) ولم يدفع المشتري بعد كامل قيمتها بل دفع فقط ١٠ ٪ من ثمنها ولم يقدم ضمانات لباقي الثمن . ولم يسلم السيارة فإنه في هذه الحالة لا تثبت أية مبالغ على ح/ ٣٤ لأن الإيرادات عن هذه السيارة - المبيعة بعقد - لم تتحقق بعد وعملية البيع لم تتم بالصورة الواجبة ولأن هناك شك كبير في إتمام الصفقة .

٤-٢ عدم تأثر حساب المخزون إلا عند تحقق شروط البيع

تبين المعالجة المحاسبية في المثال السابق أنه عندما تم البيع وخرجت السيارة من المخازن أثبتت القيمة (تكلفة السيارة) على حساب المشتريات (ح/ ٣٤) ، وتخفيضاً من ح/ مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع (ح/ ١٦٤) فإذا لم تتحقق شروط البيع (كما جاء في د في الإيضاحات السابقة) فإن المبلغ الذي تسلمته منشأة تامر يثبت على الحسابات المدينة والدائنة تطبيقاً لمفهوم المقابلة وهو ما يبينه أيضاً معيار الإيراد (معايير محاسبة مصرية) .

فإذا كان المشتري قد دفع ٤٠٠٠ جنيه بشيك . فإنه - وفقاً للحسابات بالدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ - يتم إثباتها كما يلي :

٤٠٠٠ من ح/ حسابات جارية بالبنوك (ح/ ١٩٣) .

٤٠٠٠ إلى ح/ حسابات دائنة أخرى (ح/ ٢٨٩)

### إيضاحان

أ- الحساب المدين هو حساب نقدية بالبنوك لأن القيمة أضيفت بالفعل لحساب البنك المختص (كما أن المشتري ليس مديناً لكى يثبت على ح / ١٧٧ كما قد يقترح البعض بل هو دائن) .

ب- السيارة محل البيع مازالت ضمن مخزون البضائع المشتراة بغرض البيع . (لدى البائع - منشأة تامر) وعندما تتحقق شروط عملية البيع تتم المعالجة المحاسبية المتعارف عليها .

## ٥- الإنتاج المخزون يثبت أولاً بالتكلفة

### ٥-١ تكلفتنا الشراء والإنتاج

قبل أن ينتهى الإنتاج الصناعى - فى منشأة صناعية - بنهاية مرحلته الصناعية الأخيرة ليصبح إنتاجاً تاماً ، يكون قد مر بحالتين رئيسيتين : إنتاج غير تام وقبلها كان مواد خام . ويتفق المحاسبون على أن إظهار الإنتاج (تام وغير تام) والمواد الخام المشتراه بالدفاتر والقوائم يتم أولاً بالتكلفة التى هى ثمن الشراء المدفوع price paid ( أى الذى تحملته المنشأة المشتريّة مضافاً إليه التكاليف الأخرى المرتبطة بالشراء ) .

وقد يقال أن إهلاك الأصول الثابتة لا يمثل ثمناً مدفوعاً ، فإنه لم تدفع أى مبالغ من هذا الإهلاك . ولكن الحقيقة المتعارف عليها أن ثمن الأصل محل الإهلاك - ولنفترض أنه آلة إنتاجية - قد دفعته المنشأة المشتريّة بالفعل وما يتم حسابه كإهلاك هو «تقسيط» (قسط) لهذا الثمن المدفوع وتحصل المنشأة (المشتريّة) على منفعة تقابل هذا الإهلاك إلى حين ينتهى العمر المفيد للأصل .

### ٥-١-١ المعيار الأمريكى ٤٣

يبين المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) - الشهير - المقصود بتكلفة المخزون (أيا كانت حالته : خامات/إنتاج غير تام/إنتاج تام .. وحالته أيضاً أنه جديد) :

«الأساس الأولى للمحاسبة على المخزون هو التكلفة ، والتى تم تعريفها ، بصفة عامة ، على أنها الثمن المدفوع أو المقابل الذى يعطى للحصول على أصل . والتكلفة عندما تستعمل فى المخزون، تعنى كمبدأ مبلغ المصروفات أو مبلغ الأعباء القابل للتحميل والذى يحدث - مباشرة أو بشكل غير مباشر - لجلب بضاعة ما إلى حالتها الراهنة وموقعها الحالى .

The primary basis of accounting for inventories is cost, which has been defined generally as the price paid or consideration given to acquire an asset. As applied to inventories, cost means in principle the sum of the applicable expenditures and charges directly or indirectly incurred in bringing an article to its existing condition and location".<sup>(٣٧)</sup>

فالتكلفة ، وفقاً لهذا المعيار ، إذاً هي أساس المحاسبة على المخزون كمطلب أولى وهي الثمن المدفوع للحصول على أصل ما كما أنها المصروفات أو الأعباء التي تؤدي إلى جلب المخزون إلى موقعه الحالي بحالته الراهنة، (أو كما جاء في المعيار الأمريكي - إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي) .

ويلاحظ أن مصطلح الثمن المدفوع، يعود بنا إلى ويؤكد على ما أشرنا إليه في فصل ٢ عن الاتجاهات المحاسبية الحديثة التي تنظر إلى أنشطة المنشأة - بل تحولها (نظرياً وتقديرياً) إلى - تدفقات نقدية للداخل (مقبوضات نقدية) وللخارج (مدفوعات نقدية للحصول على الأصول) . والمقولة بإننا ينبغي أن نأخذ في حساباتنا فقط المستحق (على المنشأة أو لها) أصبحت تلبي على تحديد دقيق (وليس مجرد تقدير بسيط) لمعدل المحصل أو المدفوع النقدي المستقبلي لهذا المستحق . وبكلمات أخرى فإن ما يستحق للمنشأة ، أو عليها ، تطلب أن يكون تقديره سليماً جداً حتى يعرف منه ما سيتم تحصيله نقداً ، وما سيتم دفعه نقداً ليس فقط من أجل معرفة الحالة النقدية (أي السيولة) للمنشأة، وإنما أساساً لتحديد دقيق لمجمل وصافي الربح (أو الخسارة) . ولم يصبح اتجاه البعض إثبات كل مبلغ للمنشأة كإيرادات ثم حساب مخصص للديون المشكوك فيها هو الإجراء الأمثل وإنما يتطلب الأمر إلى النظر بدقة للعملية النقدية (محصل ومدفوع نقداً) .

#### ١-٥-٢ قانون شركات البريطاني والمعيار ٩

أورد قانون الشركات البريطاني لسنة ١٩٨٥ تفاصيل هامة عن المخزون ، وعرض ، وكما أشرنا ، المعيار البريطاني ٩ (SSAP 9) لقواعد نوعي الإنتاج المخزون قصير وطويل الأجل أو المتكرر في مدة قصيرة (كمنتجات الألبان والجلود والبلاستيك...) أو في مدة طويلة مثل أنشطة كمقاولات المبانى ، وصناعة البواخر والطائرات) أى تناولهما معاً .



## ويحدد قانون الشركات ١٩٨٥ تكلفة المخزون في :

« سيتم تحديد سعر شراء المخزون بأن تضاف إلى سعر الشراء الفعلي المدفوع أية مصروفات تحدث من أجل الحيازة مضافاً إليها (التكاليف) الإضافية التي يمكن تخصيصها مباشرة أو بشكل غير مباشر عليه .

Purchase price of stocks shall be determined by adding to the actual purchase price paid any incidental expenses of acquisition, together with both directly attributable overheads” .<sup>(٣٢)</sup>

يلاحظ أن القانون ١٩٨٥ يركز أيضاً ، على سعر الشراء الفعلي «المدفوع» p.id لكي يبين لنا وبوضوح أهمية التدفق النقدي للخارج (ومثله أيضاً بدءاً التدفق النقدي للداخل) ، كما أن القانون لم يفرق كثيراً بين مصطلحي التكاليف والمصروفات . علاوة على أن القواعد بالقانون بينت أن التكاليف الإضافية هنا هي التكاليف التي تضاف على سعر الشراء سواء أكان يمكن تخصيصها مباشرة عليه (كمصروفات نقل بضاعة بغرض البيع) أو بشكل غير مباشر (كما في مصروفات نقل أنواع مختلفة من البضاعة ضمنها الخامات التي تستخدم في أنواع متعددة من المنتجات وليس منتجاً واحداً) .

ومفهوم التكاليف الإضافية هنا هو الذي استخدمه «جسلباي» ، وهو قد يعني ، وفقاً لها المعيار ، أي تكاليف مضافة إلى ثمن الشراء ، وهو مفهوم آخر لمصطلح التكاليف الإضافية ولكن تم تناوله هنا على أنه ضمن تكافة مباشرة .

### ويحدد المعيار ٩ (SSAP 9) تكلفة المخزون :

«تكلفة (المخزون هي تلك المصروفات التي تحدث في ظل الظروف العادية للمنشأة لجلب المنتج أو الخدمة إلى موقعه (موقعها) الحالي وبحالته (حالتها) الراهنة.. وأن هذه التكاليف تشمل على جميع تكاليف الإنتاج الإضافية المرتبطة بالمخزون ، رغم أن هذه التكاليف قد تستحق على أساس الزمن ...

ويجب أن تشمل هذه المصروفات (عن تكلفة المخزون) بالإضافة إلى تكلفة الشراء ، تكاليف التحويل طالما أنها تؤدي إلى (الجلب) للموقع وللحالة . وتشمل تكلفة الشراء أية تكاليف أخرى ممكن أن تخصص مباشرة (عليه) ، كما تشمل تكلفة التحويل التكاليف الإضافية الأخرى إن وجدت ... لجلب المنتج أو الخدمة إلى موقعه (موقعها) بحالته (بحالتها) .

.... Cost.. that expenditure which has been incurred in the normal course of

business in bringing the product or service to its present location and condition ... such costs will include all related production overheads, even though these may accrue on a time basis ... this expenditure should include, in addition to cost of purchase, such costs of conversion as are appropriate to that location and condition. Cost of purchase comprises purchase price and any other directly attributable costs, and cost of conversion include other overheads if any....to bringing the product or service to its present location and condition.”. (٣٤)

### إيضاحات :

#### ومن أهم ما جاء فى فقرات المعيار البريطانى ٩ (SSAP 9) المشار إليها مايلى :

أ- يتعامل المعيار البريطانى بشكل أكثر تحديداً من معايير أخرى مع المخزون فهو لايتناوله فقط كمنتج صناعى بل كخدمة أيضاً.

ب- وأنه - وكما فى معايير أخرى - لابد وأن يكون «الجب» ( جلب المخزون إلى موقعه وحالته) فى ظل النشاط العادى للمنشأة وليس جلباً فى ظروف غير طبيعية.

ج- بين المعيار أن تكاليف الإنتاج الإضافية تدخل فى تكاليف التحويل ولم يشر للاجور والمصروفات المباشرة وقد يرجع ذلك إلى أن المفهوم أن تكاليف التحويل تتضمن نوعى التكاليف (مباشرة وغير مباشرة) .

د- ورغم أن تكاليف الإنتاج الإضافية ترتبط بزمان معين (مثلاً مرتب مشرف على عمال يعملون على إنتاج عدد مختلف من السلع) ولا ترتبط عادة بمنتج معين (بعكس الخامات التى ترتبط بالإنتاج الصناعى) فإنه - وكعمفهوم محاسبى عام متعارف عليه - ينبغى أن تحمل على تكاليف التحويل طالما أنها أدت إلى جلب المخزون إلى موقعه الحالى وحالته الراهنة .

هـ- التكاليف المضافة على سعر الشراء ، بين القانون أنها قد تكون مباشرة عليه أو غير مباشرة عليه فى حين أن المعيار ٩ ذكر فقط قابلية تلك التكاليف لأن تخصص مباشرة على سعر الشراء دون أن يذكر ماقد يخصص بشكل غير مباشر

عليه . والقانون أكثر وضوحاً لأن أى تكلفة ممكن (قابلة) تخصيصها -tribut- ble على سعر الشراء وتدخل فى تكلفة الشراء طالما تؤدي إلى جلب المواد الخام إلى موقعها وحالتها ... .

#### ٢-١-٥ معيار IAS ٢

أشار المعيار IAS ٢ المخزون إلى نفس الشيء عن تكلفة المخزون وأنها تشمل على كافة تكاليف الجلب :

«تشمل التكلفة جميع التكاليف لجلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى.

Cost includes all costs to bring the inventories to their present condition and location.»<sup>(٣٥)</sup>

ويلاحظ أن المعيار IAS ٢ حين صدر ذكر العبارة الأخيرة معكوسة أى أن عبارة موقع المخزون تسبق عبارة حالة المخزون ولكن الوضع الآن أصبح يتفق والمعيار الأمريكى ٤٣ . والحقيقة أن حالة المخزون أهم من موقعه . ويلاحظ أيضاً أن المعيار IAS ٢ استخدم مصطلح present على أنه حالى بدلاً من مصطلح exist الذى استخدمه المعيار الأمريكى .

ومصطلح جميع التكاليف II costs . يقصد به التكاليف المباشرة وغير المباشرة على المخزون (لجلبه إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى) .

#### ٢-١-٥ القرار ٢٠٤

بين القرار ٢٠٤ أن تكاليف الإنتاج تتمثل فى «تكاليف مراكز الإنتاج ومراكز الخدمات الإنتاجية من خامات ومواد ووقود .. إلخ»<sup>(٣٦)</sup> .

## ٥-١-٥ معيار المخزون (معايير محاسبية)

أما معيار المخزون ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) فقد عرف تكلفة المخزون من المستلزمات السلعية ، وأيضاً تكاليف الإنتاج التام والبضائع المشتراه بغرض البيع :

«... تكلفة الشراء تتكون من ثمن الشراء + الضرائب والرسوم على المشتريات + تكلفة النقل والتخليص + أية تكاليف أخرى ترتبط مباشرة بالمشتريات .. وتكلفة التجهيز .. التي قد تتحملها المنشأة بالإضافة إلى تكلفة الشراء للوصول بالمخزون إلى موقعه وحالته الحاضرة ويستبعد من الإجمالي الخصم التجاري + أية إستردادات لاحقة بما فى ذلك الإعانة الحكومية المتعلقة بتلك المشتريات .

... يتم تقويم المخزون من الإنتاج التام بالتكلفة أو صافى القيمة البيعية أيهما أقل ويقصد بالتكلفة إجمالى تكلفة الإنتاج + تكلفة التجهيز والإعداد وهى التكلفة التى تحملتها المنشأة بالإضافة إلى تكلفة الإنتاج للوصول بالمخزون من الإنتاج التام إلى موقعه وحالته الحاضرة ...» (٣٧) .

ويستكمل المعيار التعريف - وفقاً لما سيجئ - بأن تكاليف المخزون من الإنتاج التام تشمل تكاليف مباشرة وتكاليف صناعية إضافية مثل مواد غير مباشرة ..

وقد أطلق المعيار على تكاليف التحويل conversion - التى جاءت بالمعيار IAS ٢ - مسمى تكلفة تجهيز (كما تطلب بأن يتم تقييم الإنتاج التام فقط (دون باقى بنود المخزون : كالخصومات والإنتاج غير التام بالتكلفة أو صافى القيمة البيعية أيهما أقل .

## ٥-١-٦ معيار المخزون (معايير محاسبة مصرية)

وقد اتبع معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ المخزون ذات المفهوم الذى جاء فى معيار IAS ٢ - وأيضاً فى معيار ٢ (المعايير المحاسبية) - حيث بين أنه :

«يجب أن تتضمن تكلفة المخزون كافة تكاليف الشراء وتكاليف التشكيل والتكاليف الأخرى التى تتحملها المنشأة للوصول بالمخزون إلى موقعه وحالته الراهنة... وتكاليف الشراء تتضمن ثمن الشراء والجمارك ... والضرائب والرسوم الأخرى.. وتكاليف النقل والمداولة والتكاليف الأخرى المتعلقة مباشرة باقتناء المنتجات التامة أو المواد الخام أو الخدمات ... وفروق العملة ... وتتحصر فروق العملة ... فيما ينتج عن تخفيض حاد فى العملة فى الظروف التى لا يمكن فيها تغطية هذا

التخفيض بطريقة عملية والتي تؤثر على الإلتزامات غير الممكن تسويتها وأيضاً تلك التي تنتج عن اقتناء حديث لبندو المخزون (٣٨) .

## ٢-٥ فوائد الاقتراض قد تشملها تكلفة المخزون

أشار المعيار IAS ٢ - وأيضاً المعيار ٢ (معايير محاسبة مصرية) - بأنه في أحوال معينة وتطبيقاً لمعيار عقود الإنشاءات (عقود البناء والتشييد) يمكن أن تضاف فوائد الإقتراض من أجل إنشاء أو إنتاج أنواع من المخزون إلى تكلفة هذا المخزون الجارى إنشائه (ولنا عودة لتلك النقطة) .

## ٣-٥ جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى

وضع المعيار الأمريكى هذا المصطلح لى يقيس به النفقة التى تنفقها (أو تتحملها) المنشأة ، فإذا أدت تلك النفقة إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى، فإنها تعتبر من تكلفة هذا المخزون (والعكس صحيح) . فمثلاً أجر عامل فى مصنع لتصنيع منتجات البلاستيك على إحدى آلات إنتاج هذه المنتجات يترتب على عملة هذا (وهو أجر مباشر) أن تتحول الخامات إلى إنتاج غير تام ثم إنتاج تام (بياع هذا أجر أدى إلى جلب المخزون) . أما مرتب مدير إدارة الحاسب الآلى فى منشأة ما فهو لم يؤد إلى هذا الجلب ، .

والتكاليف التى تؤدى إلى هذا الجلب هى : أ- تكاليف مباشرة . ب- تكاليف غير مباشرة على المنتج .

والحالة الراهنة للمخزون قد تعنى الحالة التى عليها المخزون (أى نوعه) : خامه/إنتاج غير تام/أو إنتاج تام وقد تعنى كذلك حالته الفنية (جديد/صالح للتشغيل أو للهدف منه) .

أما موقعه الحالى فقد يعنى المكان المحتفظ به held الأصل وليس بالضرورة أن يكون هذا المكان هو مخزن المنشأة . فمثلاً خامه ما قد تحتفظ بها المنشأة داخل أقسام العمليات الصناعية فى إنتظار أن تدخل فى العمليات الصناعية مثل «بكرة» ورق طبع صحف فى منشأة تطبع الصحف قد يحتفظ بها أحياناً بجوار ماكينات

الطبع (كما قد يحتفظ بها مشونه في المخازن المختصة) . وكذلك الإنتاج غير التام - في منشأة صناعية - قد يحتفظ به عادة في داخل أقسام الإنتاج الصناعي مثل سيارة الركوب - في منشأة لتصنيع سيارات الركوب - التي ينقصها دهانات وتجريه فهذه السيارة لن يحتفظ بها في مخازن تلك المنشأة إلا عندما تصبح سيارة تامة جاهزة للبيع بحالتها، هذه «التامة والجديدة» .

وبمفهوم المخالفة فإن كل نفقة لا تؤدي مباشرة (أو بشكل غير مباشر) إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي لا تعتبر من تكلفة المخزون مثل مرتب مدير الحاسب الآلي وأجر الفني المختص بتشغيل معدات إطفاء الحريق للمنشأة الصناعية (وليس للمصنع بالذات) يعتبر بطبيعته مصروفات إدارية - وليس تكلفة صناعية غير مباشرة لا ترتبط مباشرة أو غير مباشرة بجلب المخزون إلى حالته وموقعه... ومع هذا يمكن أن تكون هناك وجهة نظر تقول أنه لا غنى عن الإنتاج الصناعي عن هذا العامل الفني ، لأنه إذا حدث حريق بالمنشأة ، وقد يصيب أيضاً مصانعها الإنتاجية ، فإن وجود هذا الرجل الفني يصبح أمراً حتمياً *is must* للإنتاج الصناعي الذي قد لا تقوم له قائمة بدون هذا الفني المتخصص وبالتالي قد يساهم بشكل ما في عملية «الجلب» .

**وبصفة عامة فإن كثيراً من النفقات الإدارية أو العمومية يمكن أن تتصف بشكل أو بآخر بأنها تؤدي - ولو بطريق بعيد - إلى جلب المخزون إلى حالته وموقعه... . غير أن المقصود هو أن يكون الربط (بين النفقة وتكلفة المخزون) ربط معقول ومقبول وإلا أصبحت كل نفقة تنفقها المنشأة ضمن تكلفة المخزون .**

وعلى هذا فإن بنود التكلفة التي تصلح لأن تشترك في هذا الجلب هي البنود التي ترتبط «مباشرة» بجلب المخزون (إنتاج تام/ غير تام/ خامات) إلى حالته... أما تلك التي ترتبط بشكل بعيد وعام مثل «العامل الفني» المشار إليه فإن أجره قد لا يرتبط مباشرة بجلب المخزون... في حين أن إهلاك المولد الكهربائي لمصنع ينتج نوع واحد من السلع (في منشأة صناعية) يرتبط وإلى حد كبير ، مباشرة بهذا الجلب . وتطبيق مصطلح جلب المخزون (أو البنود) «إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي» في

منشأة تجارية مثل محل «سوبر ماركت»، ممكن أن يشمل مصروفات جلب البضائع المشتراه بغرض بيعها إلى «الأرفف» المخصصة لها لعرضها في المحل وقد يشمل «الموقع الحالي»، أيضاً مصروفات جلب بعض أنواع من المأكولات القابلة عند تعرضها المستمر لحرارة الجو ، إلى أماكن مثاجة عميقة «ديب فريزر» .

#### ٤-٥ بنود ليست من تكلفة الإنتاج المخزون

##### ٤-٥-١ النفقات غير الطبيعية

من المفهوم ، تطبيقاً لما تقدم وبأن ما يؤدي إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي يعتبر من تكلفته ، أن النفقات الطبيعية (العادية) على هذا الجلب هي التي تعتبر تكلفة وأن النفقات غير الطبيعية (غير العادية) تعتبر مصروفات عامة ولا تحمل على المخزون . والمقصود بالنفقة الطبيعية تلك التي ترتبط بالمعدل الطبيعي المتعارف عليه (مثل معدل المخلفات من ورق طبع الصحف والذي يحسب معيارياً على أساس نوعية هذا الورق - طبقاً لما أشرنا إليه بهذا الكتاب) .

وفي هذا فإن المعيار الأمريكي ٤٣ (ARB 43) الذي يتناول - ضمن ما يتناوله

- تسعير المخزون وضع القاعد المحاسبية في هذا الصدد بشكل جميل :

«... البنود مثل مصروفات الطاقة (الأصول) العاطلة ، التلف الزائد (المفرط) ، وتكاليف إعادة المناولة قد تكون غير طبيعية إلى درجة تتطلب معها أن تعالج كمصروفات على الفترة الجارية بدلاً من اعتبارها جزء من تكلفة المخزون .

... items such as idle facility expense, excessive spoilage...and rehandling costs may be so abnormal as to require treatment as current period charges rather than as a portion of the inventory cost.”. (٢٩)

كما أشار المعيار IAS ٢ ، المخزون إلى نفس الشيء ، وأنه يستعبد من تكلفة

المخزون :

«المواد النافلة غير العادية والأجور غير العادية ...» (٤٠) .

وأشار القرار ٢٠٤ إلى العجز الطبيعي وغير الطبيعي وأيضاً أشار إلى الزيادة

الطبيعية وغير الطبيعية وتطلب بالنسبة لها جميعاً معالجة معينة (كما سيجي) .

## أما معيار المخزون (ضمن المعايير المحاسبية) فقد استبعد هو الآخر من تكلفة المخزون :

«قيمة التلف أو الضياع غير العادى سواء فيما يتعلق بالمواد أو العمل أو عناصر التكاليف الأخرى حيث أنها لا ترتبط بالإنتاج وبوضع المخزون من الإنتاج التام فى موقعه وحالته الحاضرة . وفى حالة الاستغناء عن جانب من المستلزمات السلمية نتيجة تلفها أو عدم صلاحيتها أو تقادمها .. وقيمتها .. على أساس التكلفة التاريخية تفوق قيمتها السوقية . التخلص من هذه المستلزمات بالبيع وتحمل حسابات نتيجة الفترة بالخسارة»..<sup>(٤١)</sup>.

وقد تناول معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ المخزون نفس الشئ .. وبين أن من أمثلة التكاليف التى لا تحمل على المخزون وتعتبر مصروفات فى الفترة التى تخصها:  
«أ- الفاقد غير الطبيعى ..»<sup>(٤٢)</sup>.

### ٤-٢ خصومات أخرى

يستبعد كذلك من تكلفة المخزون - وكما جاء فى معيار IAS ٢ وفى معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ - فى ذات فقرة كل معيار والسابق الإشارة إليها .

أ- تكاليف التخزين طالما لا تؤدى إلى الجلب .

ب- تكاليف البيع .

والمقصود من تكاليف التخزين التى لا تؤدى إلى «الجلب» التكاليف غير الضرورية لعملية الإنتاج مثل رسوم أرضية الجمارك لترك البضاعة أو الخامات المستوردة فترات أكثر من المعدل المعتاد بعد وصولها الميناء البحرى (أو الجوى) . أما تكاليف التخزين فهى تكاليف تخزين هذه البضاعة فترة مقبولة حتى يتم الإفراج عنها فهى تكلفة حينئذ ممكن أن تؤدى إلى الجلب أما تكاليف البيع فهى وكوضع طبيعى لم تؤد إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى بل أنها بالنسبة للمخزون من الإنتاج التام تعمل على الوضع العكسى أى خروجه من المنشأة إلى يد المشتري - وليس جلبه للمخازن - فهذه التكاليف ، وكما هو معلوم وواضح من اسمها ، تعمل على بيع هذا الإنتاج التام المخزون . ومع هذا فيلاحظ أن بعض أنواع من التكاليف التسويقية قد تدخل - وفقاً للمعيار البريطانى فى تكلفة المخزون (كما سيجئ) .



ج- المصروفات الإدارية غير المباشرة طالما لا تؤدي إلى جلب . والمقصود بها تلك المصروفات غير المباشرة التي لا تساهم في جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي مثل أجور عمال النظافة وإهلاك المباني العامة والتبرعات وما إلى ذلك . إذا فالصبغة الأساسية لهذه المصروفات الإدارية غير المباشرة أنها لا تؤدي إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي .

#### ٥-٥ أهم معادلات لتكاليف المخزون وملاحظاً لعناصره

##### ٥ - ٥ - ١ المعادلة الرئيسية وعناصرها

يمكن أن نبين المعادلة الرئيسية لتكلفة المخزون فيما يلي :

\* تكلفة المخزون = تكلفة الشراء + تكاليف التحويل (متضمنة التكاليف غير المباشرة) .

\* تكلفة الشراء = ثمن الشراء + التكاليف المضافة إليه (قد يطلق عليها تكاليف إضافية رغم أنها ضمن تكلفة الشراء المباشرة على المنتج) التي أدت إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي .

\* تكلفة التحويل = تكاليف إنتاج مباشرة + تكاليف غير مباشرة إضافية (أدت إلى الجلب ...) .

والموافق عليه أن أساس معادلة تكاليف المخزون تضمينها كل نفقة غير مباشرة (ومباشرة) تؤدي إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي .

وبين الجدول التالي أهم العناصر الرئيسية لتكلفة المخزون ، وفقاً لما جاء في المعايير المصرية والأجنبية السابق الإشارة إليها .

**جدول رقم ١٢ أهم العناصر الرئيسية لتكلفة الانتاج المخزون**

(وفقاً للمعايير المصرية والأجنبية) (\*)

معايير بريطانية	معايير أمريكية	المجمع العربي	معايير IAS	معايير محاسبية مصرية	معايير محاسبية إلى	قرار ٢٠٤ معايير مفترضة	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	* تكلفة المخزون:
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	* تكلفة مباشرة : خامات ومواد وأجور . ت مباشرة أخرى * تكلفة إنتاج غير مباشرة مواد/أجور/ت غير مباشرة أخرى. (تؤدي إلى الجلب) * فوائد قروض (في أحوال معينة)
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	* يستبعد بنود تحصل على الفترة: * التلف (الفاقد) غير الطبيعي * تكاليف التخزين (التي لا تؤدي إلى الجلب) .
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	* تكاليف البيع (لا تؤدي إلى الجلب).
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	* م. غير مباشرة (لا تؤدي إلى الجلب...)

(\*) ت = تكلفة/√ = متطلبات المعيار أو القرار/? = غير واضح بصفة محددة / \ = معالجة أخرى .

## ٢-٥-٥ تكلفة المبيعات

تمثل تكاليف الإنتاج التام المخزون آخر المدة مالم يبيع من هذا الإنتاج التام وبالتالي فإن هذا الرصيد يرحل - في قائمة المركز المالي (الميزانية) - إلى السنة التالية فإن تم بيعه فيها فتقابل تكلفته الإيرادات منه (وفقاً لمبدأ المقابلة - فصل ٢) .

تكلفة المبيعات = تكاليف الإنتاج التام أثناء السنة  $\pm$  (الفرق بين رصيد أول وأخر المدة من الإنتاج وغير التام والخامات) .

تكلفة المستخدم من الخامات = تكاليف الخامات المشتراة  $\pm$  (رصيد أول وأخر المدة من الخامات) .

وتكلفة المستخدم من الإنتاج غير التام = تكاليف الإنتاج غير التام أثناء السنة  $\pm$  (رصيد أول وأخر المدة من الإنتاج غير التام) .

وقد أطلق ، وكما أشرنا ، القرار ٢٠٤ على تكلفة المبيعات تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (وتكلفة إيرادات النشاط) على أساس أن تكلفة وإنتاج، الوحدات المباعة هي تكلفة ماتم إنتاجه وبيعه - أى تكلفة المبيعات - والتي تقابل الإيرادات من هذا البيع (عادة في المنشآت الصناعية وممكن الخدمية) وأن تكلفة «شراء» الوحدات المباعة تقابل الإيرادات مما تم شرائه وبيعه من تلك الوحدات (المشتراة بغرض بيعها عادة في المنشآت التجارية) .

قائمة الدخل عن السنة المالية ... ( أ )

* تكلفة المبيعات	* الإيرادات من هذه
(تكلفة إنتاج أو شراء	الوحدات (المحسوب
وحدات مباعة)	تكلفتها)
* ربح	* خسارة
× ×	× ×

قائمة الدخل عن السنة المالية ... ( ب )

* إيرادات المبيعات	* رصيد أول المدة (١)
(النشاط)	* تكاليف الإنتاج أثناء
* رصيد آخر المدة (٣)	السنة (٢)
* خسارة	* ربح
× ×	

تظهر قائمتنا الدخل أ ، ب (وقد وضعنا فى شكل حساب حرف T لكى يكون العرض أكثر وضوحاً) مجمل الربح أو الخسارة . وتبين القائمة أ الإطار العام للمقابلة بين الإيرادات والتكاليف وتبين القائمة ب تفصيلات تكلفة المبيعات باستخدام طريقة المخزون الدفترى (أى طريقة الجرد الدفترى المستمر للمخزون وفقاً للقرار ٢٠٤) ويمكن عرض هذه العلاقات فى المعادلتين التاليتين .

\* الإيرادات + رصيد آخر المدة (٣) = تكاليف الإنتاج أثناء السنة (٢) + رصيد أول المدة (١) .

\* الإيرادات + رصيد آخر المدة + الخسارة = تكاليف الإنتاج أثناء السنة + رصيد أول المدة (١) .

وتمثل الأرقام ١ ، ٢ ، ٣ فى المعادلتين : عناصر تكلفة المبيعات .

ويلاحظ أن مصطلح الإنتاج هو مصطلح عام هنا (إنتاج صناعى وزراعى .. أو خدمى) ولكن إذا قلنا خامات فالمقصود عادة إنتاج صناعى - أما مصطلح مواد فإنه يستخدم أيضاً فى النشاط الخدمى .

### ٥-٣ مفهوم ميكانيكية الإنتاج وتكلفته

من المتفق عليه أن الإنفاق الصناعى فى منشأة صناعية تنتج سلعة معينة يشمل ، وكما أشرنا ، حالات ثلاثة رئيسية لتطور السلعة : خامة ثم وهى إنتاج غير تام ثم إنتاج تام . ومن الطبيعى أن تنتهى سنة مالية ما وتظهر فى القوائم المالية لمنشأة تنتج أدوات منزلية هذه البنود كأرصدة باقية (وممكن استخدامات أن استخدمت جميعها) . إذا فإن تكاليف إنتاج الأدوات المنزلية تشمل ماتم صرفه أو تحمليه على الإنتاج الصناعى من خامات لهذه الأدوات وأجور عمال وغيره ثم تنتهى

السنة المالية وتظهر آثار هذا الأنفاق فى صورة إنتاج تم بالفعل وإنتاج لم يتم بعد (وخامات لم تستخدم) .

ح/ الدخل عن سنة .....

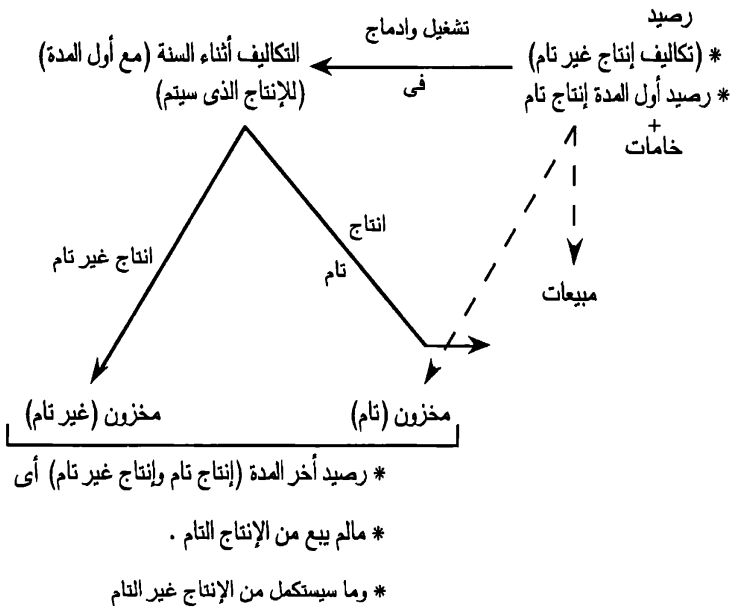
ش	بيع	أ-رصيد أول المدة	جـ
	م — تام		
	غ — غير تام		
خ- رصيد آخر المدة	ت — تكاليف إنتاج		
م — تام	م — تام		
غ — غير تام	غ — غير تام		

ومن المفهوم أن التكاليف المحملة على الإنتاج عن السنة المالية = جـ ناقص خ. وبكلمات أخرى فإن التكاليف المحملة على الإنتاج التام (م) والإنتاج غير التام (غ) خلال السنة وظهرت ضمن ت يمكن أن يتم حسابها كما يلى : أ + ت - خ (أى ح - خ) .

فالباقى ولم يستكمل إنتاجه بعد (ضمن رصيد آخر المدة) يتم إستنزاله من مجموع رصيدي الإنتاج غير المستكمل فى أول المدة (أ) وأيضاً فى ت التكاليف التى صرفت عليه أثناء السنة (غ) (وتشمل ت أيضاً التكاليف التى صرفت أى حملت، على الإنتاج التام م) . والواقع أن لكل نوعية من المخزون وكما أشرنا (خامات/ غير تام/ الاننتاج تام) معادلة مستقلة .

وبكلمات أخرى فإن القاعدة المتعارف عليها تتلخص فى أن رصيد أول المدة من الإنتاج غير التام أضيفت إليه التكاليف أثناء السنة لاستكمالها حتى يصبح تاماً بمعنى أنه حدثت إضافة على رصيد أول المدة من الإنتاج غير التام ويكون هذين الجزئين الإنتاج التام . أما رصيد أول المدة من الإنتاج التام فتحول إما للبيع (ش) أو للمخزون آخر المدة وهو مالم بيع (م) ضمن خ . وعلى هذا فإن من التكاليف فى رصيد أول المدة للإنتاج غير التام تكون الإنتاج التام بيع جزء منه وبقي جزء منه كمخزون إنتاج تام آخر المدة . كما أن جزء من تلك التكاليف (أول وأثناء السنة ) لم يتحول إلى إنتاج تام وبقي كمخزون إنتاج غير تام آخر المدة (شكل ٩) .

**شكل رقم (٩)**  
**التكاليف أول وأثناء السنة**  
**وصولاً للإنتاج التام وغير التام**



**مثال :**

بلغت تكاليف الإنتاج - فى منشأة شاهيناز لتصنيع أجهزة «البوتاجاز» (للطهو) - عن السنة المالية ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، مليون جنيه وقد تم إنتاج عدد ٢٠٠٠ جهاز بوتاجاز من نوع واحد جاهز للبيع ، بيع منها بالفعل ١٨٠٠ جهازاً بسعر ١٠٠٠ جنيه للجهاز . وقد بلغ رصيد أجهزة البوتاجاز التامة أول المدة ١٠٠ وحدة تكلفتها الجهاز ٤٧٠ جنيه وبلغ رصيد آخر المدة من هذا الإنتاج التام ٣٠٠ وحدة تكلفتها ١٤٥٢٩٠

جنيها ، ورصيد آخر المدة من أجهزة «البوتاجاز» غير التامة ١٠٠ جهاز غير تام تكلفتها ٣٠٠٠٠ جنيه (وقد مرت هذه الأجهزة غير التامة على بعض المراحل الصناعية ويبقى لها مراحل أخرى) .

ويمكن عرض قائمة الدخل المقترحة التالية على افتراض أن المنشأة تتبع طريقة المخزون الدفترى المستمر في قرار ٢٠٤ .

قائمة الدخل ٢٠٠١/٢٠٠٠ بالآلف جنيه

الوحدات التامة وغير التامة			الوحدات التامة وغير التامة
١٠٠ وحدة تامة	٤٧ أول المدة	١٨٠٠ إيرادات ...	١٨٠٠
٢١٠٠ وحدة	١٠٠٠ تكاليف إنتاج		
(تامة وغير تامة)		١٧٥,٢٩ رصيد آخر المدة	
		١٤٥,٢٩ إنتاج تام	٣٠٠
	٩٢٨,٢٩ مجمل ربح	٣٠ غير تام	١٠٠
٢٢٠٠			٢٢٠٠ وحدة تامة
	١٩٧٥,٢٩	١٩٧٥,٢٩	وغير تامة

إيضاحات :

أ- تشمل تكاليف الإنتاج (البالغة مليون جنيه) على تكاليف الإنتاج التام وأيضاً تكاليف الإنتاج غير التام . والمفروض أن حسابات التكاليف تبين تكلفة كل بند منهما على حدة (تكلفة أجهزة تامة وتكلفة أجهزة غير تامة) . ويبين المثال أن تكلفة الأجهزة غير التامة ٣٠ ألف جنيه (مع مراعاة أن تكلفة هذه الأجهزة غير التامة تحسب على أساس تكلفة العمليات الصناعية التي تمت على كل جهاز على حدة . ووفقاً للمثال فإن الأجهزة غير التامة باقى لها بعض المراحل) ، ممكن إعادة تقييمها .

ب- يحسب المستخدم (المحمل) كتكلفة ضمن تكلفة المبيعات على أساس المعادلة المتعارف عليها وهى أن رصيد أول المدة من إنتاج تام + إنتاج أثناء السنة ناقصا الباقي من الانتاج التام وغير التام آخر المدة وكل هذا محسوباً بالقيمة .

## ج- ضبط كميات أجهزة البوتاجاز المنتجة والمباعة والباقية وأيضاً غير التامة، كما

يلي :

### ♦ التامة

١٠٠ جهاز رصيد أول المدة + ٢٠٠٠ جهاز منتجة = ١٨٠٠ مباعة + ٣٠٠ وحدة باقية .

### ♦ التامة وغير التامة :

١٠٠ وحدة تامة + ٢١٠٠ وحدة تامة وغير تامة = ١٨٠٠ وحدة تامة مباعة  
+ ٣٠٠ وحدة تامة باقية آخر المدة + ١٠٠ وحدة غير تامة باقية آخر المدة  
وأضيف للوحدات التامة (٢٠٠٠ وحدة) ١٠٠ وحدة لم تتم بعد ليصبح إجمالي  
النّام وغير النّام . عن السنة ٢١٠٠ وحده (مع ملاحظة أن الجمع هنا فرضى لأن النّام يجمع وحدة  
منفصلاً ونفس الشيء لغير النّام)

د- يفترض المثال عدم وجود رصيد أول المدة من أجهزة «البوتاجاز» غير التامة للتركيز على نوعية  
واحدة من الإنتاج وهي الإنتاج النّام من «البوتاجازات» (وتتم معالجة الإنتاج غير النّام بنفس  
الطريقة ولكنه ادراج في ذات المعادل) وتم إظهار الكميات بجوار قائمة الدخل (التي أعدت في  
شكل د/ T) حتى يتسم العرض بالسهولة .

## ٥-٤ تحديد القيم والكميات المستخدمة

هناك أكثر من طريقة لحساب القيم والكميات المستخدمة في الإنتاج (أو  
التشغيل) . وفي هذا فإن المعادلة المتعارف عليها (والمشار إليها أعلاه) تستخدم ليس  
فقط لحساب تكلفة المبيعات بل أيضاً القيم والكميات المستخدمة في الإنتاج الصناعي  
(أو في التشغيل) أي لحساب كل عنصر من عناصر المعادلة طالما أن المجهول من  
تلك العناصر عنصر واحد فقط .

مثال :

بلغت - في منشأة صناعية ما - قيمة الخامات أول المدة في ٢٠٠٠/٧/١ ،  
١٠٠ ألف جنيه (١٠٠٠ وحدة × ١٠٠ جنيه للوحدة) وبلغت قيمة مشتريات  
الخامات أثناء السنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، ١٠٥ مليون جنيه (١٠٠٠٠ وحدة × ١٥٠  
جنيه للوحدة) وبلغت قيمة الخامات آخر المدة ٢٠٠١/٦/٣٠ ، ٣٠٠ ألف جنيه  
(٢٠٠٠ وحدة × ١٥٠ جنيه - التسعير على أساس فيفو FIFO) ، وبافتراض أن



المنشأة تتبع طريقة المخزون الفعلى (أى الدورى وفقاً للقرار ٢٠٤) : فإنه :

قيمة المواد المستخدمة = ١٠٠ ألف جنيه + ١,٥ مليون جنيه - ٣٠٠ ألف جنيه

= ١,٣ مليون جنيه

وكمية المواد الخام المستخدمة = ١٠٠٠ وحدة + ١٠٠٠٠ وحدة - ٢٠٠٠ وحدة

= ٩٠٠٠ وحدة

#### إيضاحات :

أ- افترض المثال أن المنشأة تتبع طريقة المخزون الفعلى أو الدورى وليس الدفترى أو المستمر . وفى هذه الطريقة الأخيرة تستخدم حسابات المخازن أو المخزون أكثر من الطريقة البديلة ويكون المستخدم معروفاً أولاً بأول فى حين أن الأمر ليس كذلك فى طريقة المخزون الفعلى (فالمستخدم ليس فى حد / محدود ومعروف طوال السنة) . ويلاحظ أن القرار ٢٠٤ تعامل مع المخزون من الخامات بطريقة أقرب للمخزون المستمر .

ب- تم التسعير على أساس فيفو فالباقي بالسعر الأخير (١٥٠ جنيه للوحدة) .

ج- الشراء أثناء السنة تم مرة واحدة بسعر ١٥٠ جنيه للوحدة .

#### ٥-٥ - ١ الإنتاج المخزون قد يظهر بالقوائم بغير التكلفة

وقد يتم إظهار المخزون بالقوائم المالية بغير التكلفة عندما تكون قيمته البيعية الصافية أقل من التكلفة .

#### ٥-٥ - ٧ ملخص

تتضمن تكلفة الإنتاج المخزون تكلفة الشراء وتكلفة التحويل . وتتضمن تكلفة الشراء - فى منشأة صناعية وتجارية - ثمن الشراء (سواء خامات أو بضائع بغرض البيع) وكافة المصروفات المضافة إليه من نقل وشحن ورسوم جمركية وضرائب وفروق العملة (عندما تنخفض العملة انخفاضاً حاداً) . وتتضمن تكلفة التحويل - فى منشأة صناعية مثلاً - كافة التكاليف اللازمة لتحويل الخامات إلى إنتاج تام أى لجلب هذا الإنتاج التام (أو الإنتاج غير التام) إلى حالته الزاهنة وموقعه الحالى .

وبصفة عامة فإن تكاليف الإنتاج التام المخزون = تكاليف الشراء + تكاليف التحويل (وأى تكلفة تؤدى للجلب ... وهى جميعاً تكاليف مباشرة وغير مباشرة) .

## ٦- طريقتان أساسيتان لإثبات المخزون

### ٦-١ مقدمة

لأن الإنتاج المخزون هو نشاط المنشأة الصناعية (وأيضاً منشآت الإنتاج الزراعى والمقاولات وأمثالهما) وبدونه لا تقوم فإنه لا يكفى التدقيق فقط فى تعريفه وتحديد تكلفته بل أيضاً فى كيفية إثباته بعناية حتى تظهر تكلفة المبيعات على حقيقتها وبالتالي يظهر مجمل الربح (أو الخسارة) على حقيقته .

وقد إتفق المحاسبون - بصفة عامة - على أنه يمكن إثبات المخزون بدفاتر المنشآت وقوائمها المالية بإحدى طريقتين رئيسيتين . ويتم التمييز بين كل طريقة على أساس مدى استخدام الطريقة للحسابات التى يثبت بها المخزون أول وأثناء وآخر وأثناء السنة ومدى الاعتماد على جرد هذا المخزون كوسيلة للإثبات وليس كوسيلة للرقابة - لأن جرد المخزون إجراء رقابى مطلوب فى كل الأحوال ، أثناء السنة المالية وفى نهايتها - كما أن الطريقتين تعتمدان على استخدام المعادلة المعروفة للمخزون والمستخدم منه للتوصل إلى الرقم (المبلغ أو الكمية) المجهول فى تلك المعادلة ، أى مبلغ (أو كمية) أى عنصر من عناصر المعادلة طالما عرفت العناصر الأخرى .

ومن المسميات التى أطلقها المحاسبون على هاتين الطريقتين (٤٣) :

أ- طريقة المخزون الفعلى Physical Inventory Method

طريقة المخزون الدفترى Book Inventory Method

كما أطلق عليهما أيضاً : (١١)

أ - نظام المخزون الدورى Periodic Inventory System

ب- نظام المخزون المستمر Perpetual Inventory System

وتتميز كل طريقة عن الأخرى فى مقوماتها الأساسية وهو ما ينتج عنه بعض الفروق مثل :

أ- مسك حسابات للمخزون لإثبات أنواعه أو التركيز على حساب النتيجة (ح/ الإنتاج ) وإثباته آخر العام مثلاً .

ب- إجراء جرد فعلي كأساس لإثبات المخزون آخر المدة (ثم المستخدم) أو الاعتماد على الدفاتر مع جرد دورى وآخر السنة أيضاً .

ج- العنصر المجهول أو المتمم الحسابى فى معادلة المخزون (والمستخدم) مختلف فى كل طريقة .

والجدير بالإشارة أن المجموعة الدفترية التى تمسكها كثير من المنشآت فى دول الشمال تعتمد فى المعالجات المحاسبية لأرصدة وحركة المخزون على مسك حساب تكلفة المبيعات (تكلفة إنتاج أو شراء وحدات مباعة فى القرار ٢٠٤) بدلاً من حساب المخزون (أو المخزن) ، فمثلاً عند إثبات مخزون آخر المدة بإتباع طريقة المخزون الفعلى (الدورى) فى تلك المنشآت يتم ذلك عادة بإجراء القيد المحاسبى التالى :

$\times$  من المخزون

$\times$  إلى تكلفة المبيعات

وهذا هو إتجاه مستحدث أيضاً فى القرار ٢٠٤ .

## ٦-٢ طريقة المخزون الفعلى (أو الدورى)

### ٦-٢-١ أهم مقومات تلك الطريقة

تعتمد هذه الطريقة على المقومات التالية :

أ- الجرد الفعلى للمخزون آخر السنة هو أساس إثبات مخزون آخر المدة (الذى هو فى ذات الوقت مخزون أول المدة للسنة المالية التالية) أى يتم إثبات المخزون آخر المدة على أساس فعلى Physiol ولايثبت دفترياً . من واقع حساب للمخزون طوال السنة .

ب- لايستخدم ، عادة ، لكل نوعية (أو حالة) للمخزون (خامات/إنتاج غير تام/إنتاج تام) حساباً لإظهار حركتها وأرصدها أثناء السنة المالية . وقد يفتح حساباً إجمالياً لجميع أنواع المخزون ولكن لايقبث منه المحمل على التكاليف .

ج- يراقب المخزون أثناء السنة كمياً (بطاقات الصنف ودفاتر وأذون وارد ومنصرف ويمكن أيضاً حسابات أصناف ويمكن بشكل مستقل عن نظام المحاسبة المالية للمنشأة لكن يضبط مع بياناتها) .

د- الحساب الرئيسي لإظهار أرصدة أول وآخر المدة وكذا التكاليف أثناء السنة (تكاليف الإنتاج - وضمنها تكاليف الخامات المستخدمة - أو مشتريات بضائع بغرض البيع) هو حساب الإنتاج (أو حـ/ تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة في القرار ٢٠٤ وهو أيضاً حساب تكلفة المبيعات) .

هـ- تحمل مشتريات الخامات (أو البضائع بغرض البيع) على التكاليف مباشرة أى سواء استخدمت أم لم تستخدم بعد .

ويلاحظ - وكما سيأتى - أن القرار ٢٠٤ لم يتبع هذه الطريقة (الجرد الفعلى/الدورى) بالنسبة لإثبات ومراقبة الخامات نفس ما اتبعه للإنتاج غير التام وللإنتاج التام المخزون من وجود خيار فى الطريقة المتبعة ولكن تطلب أن يمسك لإثبات ومراقبة الخامات حسابات مخزن .

**طريقة المخزون الفعلى (الدورى):**

حـ/ الإنتاج (حـ/ تكلفة إنتاج أو شراء وحدات مباعة/ قرار ٢٠٤)

(١) رصيد أول المدة (تام وغير تام)	(٤) تكلفة المبيعات (المجهول فى المعادلة)
(٢) تكاليف إنتاج	(٣) رصيد آخر المدة
(تام أو غير)	(تام أو غير)
٢ + ١	٣ + ٤

من المفهوم أن (١) + (٢) = (٤) + (٣) وأن تكلفة المبيعات قد تضمنت تكاليف الإنتاج أثناء السنة والتي هى الأخرى تضمنت تكاليف الخامات (المشتراة وليس فقط المستخدمة) .

وعلى أساس طريقة (أى نظام) المخزون الفعلى فإن الرقم (المبلغ أو الكمية حسب الأحوال) المجهول فى معادلة المخزون هو رقم تكلفة المبيعات . ذلك أن رصيدي أول وآخر المدة قد تم تحديدهما من الجرد الفعلى وكذلك ما يحمل كتكاليف للإنتاج .

وبالقياس فإن الخامات المستخدمة (كمأ أو قيمة) = رصيد خامات أول المدة + المشتري أثناء السنة - رصيد خامات آخر المدة . (المستخدم هو المجهول) غير أن

القرار ٢٠٤ وكما أشرنا لم يتبع هذه الطريقة (واستخدام الجرد الفعلى كأساس) لإثبات الخامات.

### مثال عن منشأة تجارية :

إذا بلغت - فى منشأة تاجر التجارىة - تكاليف شراء مستلزمات طبية خلال عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، ٣ مليون جنيه وبلغ رصيد أول المدة ١٥٠ ألف جنيه وبلغت قيمة مخزون آخر المدة طبقاً للجرد ٥٠ ألف جنيه وتتبع المنشأة طريقة الجرد الفعلى (الدورى) لإثبات المخزون .

إذا الرقم المجهول فى المعادلة هو رقم ٤ (فيما تقدم) = رقم ٢  $\pm$  (٣-١)

= ٣ مليون جنيه + (١٥٠ ألف جنيه - ٥٠ ألف جنيه)

(٣ مليون جنيه + ١٠٠ ألف جنيه) = ٣,١ مليون جنيه .

حـ/ الإنتاج (أو حـ/ تكلفة شراء وحدات مباعه قرار ٢٠٤) بالآلف جنيه

١٥٠ رصيد أول المدة (١)	
٣٠٠٠ تكاليف شراء (٢)	
	ناقص
٣١٠٠ تكلفة المبيعات (٤) الرقم المجهود/المتمم الحسابى	
٥٠ رصيد آخر المدة (٣)	
٣١٥٠	٣١٥٠

## ٦-٣ طريقة المخزون الدفترى (أو المستمر)

### ٦-٣-١ أهم مقومات الطريقة

تعتمد هذه الطريقة علي المقومات التالية :

- أ- تمسك حسابات لإثبات حركة وأرصدة المخزون (خامات وإنتاج غير تام وإنتاج تام) بحيث تظهر يومياً (أو أولاً بأول) ، وبعد كل حركة ، الرصيد الدفترى أى أن رصيد المخزون آخر المدة يظهر فى تلك الحسابات تلقائياً ولكنه رصيذاً دفترياً (book) . وليس من الضروري أن يطلق على هذه الحسابات مصطلح مخزون أو مخزن إذ يمكن أن يذكر - وكما هو الحال فى المحاسبة فى المنشآت بدول الشمال - فقط اسم النوعية ليدل على المخزون منها work in progress بضاعة تحت التشغيل (إنتاج غير تام) أو Finished goods بضاعة تامة (إنتاج تام) .
- ب- تتم مراقبة حركة أرصدة المخزون من كل نوعية (خامات/إنتاج غير تام وتام) محاسبياً (أى بالقيمة والكمية) أولاً بأول .
- ج- مشتريات المواد الخام أو البضائع بغرض البيع تثبت على حسابات المخزون أو المخزن المرتبطة بها ثم يثبت المستخدم منها (عند صرفه للاستخدام أو للبيع حسب الأحوال) على حسابات التكاليف المختصة .
- د- يستخدم الجرد الفعلى لضبط المخزون (كمية ثم قيمة) آخر المدة والذي يظهر بقيمه دفترية ينبغى تصحيحها إن كان لذلك محل طبقاً للجرد الفعلى . وهو مايمكن إعتباره تعديلاً للقيمة الدفترية .

### ح/ مخزون الإنتاج غير التام

(١) رصيد أول المدة	(٤) تكلفة الإنتاج التام
غير تام	
(٢) تكاليف إنتاج	(٣) رصيد آخر المدة
	(المتمم/المجهول)
٢ + ١	٣ + ٤

والرقم المجهول في المعادلة هذه المرة ليس رقم ٤ (كما في الطريقة السابقة) ولكنه رقم ٣ لأن رصيد أول المدة (رقم ١) معلوم ومحدد من نهاية السنة السابقة وكذا فإن تكاليف الإنتاج (رقم ٢) محددة ونفس الشيء لتكلفة الإنتاج التام (رقم ٤) حيث حددتها حسابات التكاليف المستخدمة أما رصيد آخر المدة (في رقم ٣) فهو لن يتم ضبطه وتحديده نهائياً وليس دفترياً إلا بالجرد الفعلي لأن المئتين كمخزون هو رصيد «دفترى» وليس رصيداً فعلياً (أو حقيقياً) . فإذا افترضنا بالنسبة للبضائع التامة أن منشأة تجارية اشترت (١٠) آلاف وحدة من سلعة ما بمبلغ (١٠) مليون جنيه وباعت أثناء السنة المالية (٨) آلاف وحدة تكلفتها ٨ مليون جنيه ويفترض أن المنشأة اشترت مشتريات هذه مرة واحدة بذات السعر ١٠٠٠ جنيه للوحدة وأنه لا يوجد رصيد أول المدة وأن رصيد آخر المدة تبلغ تكلفته ٢ مليون جنيه (٢٠٠٠ وحدة) فإذا تبين من الجرد أن الموجود فعلياً ١٠٠٠ وحدة فقط لسرقة الباقي فمعنى ذلك خسارة مليون جنيه لم تظهرها الأرصدة الدفترية وإنما أظهرها الجرد الفعلي فالرصيد الدفترى رصيد مؤقت لا يتم ضبطه إلا بالجرد الفعلي .

أما عن حـ/ المخزون نجد أن رقم (٣) المجهول = (١) + (٢) - (٤) (الأرقام ١، ٢، ٤ معلومة ورقم ٣ هو المجهول والمتمم الحسابي) .

أى أن رصيد آخر المدة (إنتاج غير تام) = رصيد أول المدة (إنتاج غير تام) + تكاليف الإنتاج - تكلفة الإنتاج التام .

**مثال عن منشأة تجارية :**

بلغت تكلفة الإنتاج التام في ٢٠٠٢/٦/٣٠ فى منشأة شاهيناز الصناعية - ٤ مليون جنيه وبلغ رصيد أول المدة من الإنتاج غير التام ٢٠٠ ألف جنيه وبلغت تكاليف الإنتاج أثناء السنة المالية ٥ مليون جنيه وتم بيع الإنتاج التام بأكمله .

لحساب رصيد آخر المدة من الإنتاج غير التام فالمقترح طبقاً لطريقة المخزون الدفترى (المستمر) أن يظهر حـ/ مخزون الإنتاج غير التام ٢٠٠٢/٦/٣٠ وفقاً للقواعد العامة وللقرار ٢٠٤ كما يلي :

حـ/ مخزون للإنتاج غير التام	بالألف جنيه
٢٠٠ أول المدة	٤٠٠٠ إنتاج التام
٥٠٠٠ إنتاج	١٢٠٠ رصيد آخر المدة (الرقم
	المجهول/ المتمم الحسابي) لعدم الجرد بعد
٥٢٠٠	٥٢٠٠

## إيضاحات :

أ- المتمم الحسابي - وهو الرقم المجهول في معادلة المخزون والمستخدم - هو رصيد آخر المدة الذي يبلغ «دفعياً» ١٢٠٠ جنيه (٢٠٠ جنيه + ٥٠٠٠ جنيه - ٤٠٠٠ جنيه) .

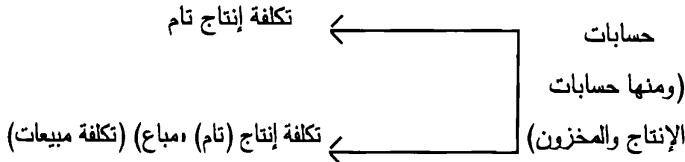
ب- تشتمل تكاليف الإنتاج عادة على التكاليف التي صرفت على (أو تم تحميلها على) الإنتاج التام وغير التام خلال عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ . وقد أوضح المثال أن حسابات التكاليف بينت أن تكاليف الإنتاج التام (الذي بيع بأكمله) تبلغ ٤ مليون جنيه .

ج- افترض المثال ، للسهولة ، عدم وجود رصيد أول وآخر المدة من المخزون من الإنتاج التام ، والظاهر في الحساب هو مخزون انتاج غير تام لأن ما تم من انتاج بيع بأكمله .

ومن المتفق عليه وكما أشرنا أنه إذا وجد رصيد للمخزون من الإنتاج التام فإنه يكون رصيداً «دفعياً» (وهو محصله باقي عناصر معادلة المخزون والمستخدم) فإنه يجب مطابقته وضبطه على الرصيد الفعلي من جرد هذا المخزون آخر المدة فإذا وجدت فروقاً جوهرية (بحيث يقل الفعلي عن الدفعي) فإنه ينبغي أن يخفض بها الرصيد الدفعي ليصل إلى الرصيد الفعلي .

## تكلفة إنتاج تام/وتام مبا.

من المتفق عليه أن حسابات المنشآت - في طريقة المخزون الفعلي (أو الدوري) أو طريقة المخزون الدفعي (أو المستمر) على حد سواء - تظهر نوعين أساسيين من الإنتاج التام (ضمن أنواع أخرى من عناصر المخزون) بتكلفتها عادة :



أى ينبغي أن تظهر الحسابات تكلفة ماتم إنتاجه وتكلفة ماتم بيعه من هذا الإنتاج التام (تكلفة المبيعات) . ذلك أن هدف كل منشأة صناعية (أو تمارس نشاطاً



يتم بيع ناتجه) أن تصنع سلعاً (منتجات) «تباع، (ولاتخزن) أى أن تحديد تكلفة هذه السلع النامية وأيضاً تحديد تكلفة ماتم بيعه منها هما من ضمن الأهداف الرئيسية لأى منشأة تبغى الكسب .

## ٦-٤ القرار ٢٠٤

### ٦-٤-١ مقدمة

يعتبر إثبات المخزون بالقوائم المالية وبالدفاتر من أهم ماتناوله القرار ٢٠٤ (استكمالاً وتوضيحاً وتعديلاً للنظام المحاسبى الموحد) عن الأصول المتداولة (بل عن الأصول بصفة عامة) . وقد أخذ القرار فى إثبات المخزون والمستخدم منه بالطريقتين السابق الإشارة إليها ولكنه وضع للأولى الفعلى/الدورى (periodic/book عنوانا هو «الجرد الدفترى الدورى، ووضع للثانية (الدفترى / المستمر perpetu./book) عنوانا هو «الجرد الدفترى المستمر» . إذا فقد ضمن القرار ٢٠٤ عنوانى هذين الأسلوبين مصطلح واحد هو «الجرد الدفترى» . والمعروف أن من القواعد الأساسية فى أعمال الجرد الفعلى أن يتم الجرد على الأصناف المخزونة والموجودة بالفعل فى الموقع أو المخزن المخزونة فيه الأصناف محل الجرد دون الرجوع - أثناء عملية الجرد الفعلى - إلى الأرصدة الدفترية وإلا تحول الجرد الفعلى إلى دفترى . أى أن الجرد شئ والدفتر (أو الدفترى) شئ آخر أثناء عملية الجرد (وإنما يتم ضبط الأرصدة الدفترية على الفعلية فيما بعد الجرد) . وقد يكون القرار ٢٠٤ قد قصد من تلك التسمية (وربط الجرد بالدفتر) أن يتم إثبات «نتيجة» الجرد بالدفاتر أى يتم بها تعديل الدفاتر وهو إجراء محاسبى معروف ولكن القرار ٢٠٤ أراد تأكيده بالنسبة لكل طريقة وكما سبقت الإشارة فإن الطريقة الأولى تعتمد على إثبات رصيد المخزون آخر المدة على أساس جرد المخزون فعلياً ( آخر السنة المالية) أما الثانية فتعتمد على إثبات الأرصدة والحركة «الدفترية، اليومية أثناء السنة والتي قد تعدل فى نهاية (أو أثناء) السنة المالية بالجرد الفعلى إن كانت الفروق بين الجرد الفعلى والأرصدة الدفترية هامة (أو كبيرة ووضخمة) .

وفى هذا فينبغى ملاحظة أنه إذا تم تعديل المخزون الدفترى آخر المدة حسب نتائج الجرد الفعلى (إن كان لذلك محل) فإن هذا المخزون لايصبح دفترياً وإنما يصبح فعلياً (أو حقيقياً) .

## ٦-٤-٢ التطبيق على مخزون الإنتاج غير التام والتام

تطلب القرار ٢٠٤ أن تطبق المنشآت المعنية أحد الأسلوبين المشار إليهما لإثبات المخزون فقط لإثبات مخزوني الإنتاج غير التام والتام دون الخامات التي يفتح لها الحسابات الواردة في الدليل المحاسبي للقرار . (وهي طريقة المخزون الدفترى) .

## ٦-٤-٣ أهم حسابات إثبات المخزون في الطريقتين

حدد القرار ٢٠٤ لإثبات المخزون من الإنتاج غير التام والتام في طريقتي الجرد الدفترى الدورى أو الجرد الدفترى المستمر استخدام مجموعة من الحسابات من أهمها : حساب تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة/ حساب مخزون الإنتاج غير التام/ حساب مخزون الإنتاج التام/ حساب مخزون بضائع بغرض البيع/ حساب تكاليف الإنتاج/ حساب مخزن الخامات .

## ٦-٤-٣-١ أسلوب الجرد الدفترى الدورى

أهم مقومات هذا الأسلوب.

أ- فصل القرار ٢٠٤ في إثبات المخزون (إنتاج غير تام وتام) بين حركته وأرصده  
، وهو اتجاه العرف المحاسبي العالمى .

ب- حساب رقم ٢٩١١ تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة هو البديل لحساب الإنتاج حيث تظهر به عناصر معادلة المخزون والمستخدم (رصيدي أول وآخر المدة وتكاليف الإنتاج وتكاليف الإنتاج المباع . (وهو الحساب الأساسى) .

ج- يظهر فى حسابى ١٦٢ ، ١٦٣ (مخزون الإنتاج غير التام ومخزون الإنتاج التام على التوالي) فقط أرصدة أول وآخر المدة من المخزون (إنتاج غير تام أو تام حسب الأحوال) . ويتم تحديد رصيد آخر المدة من مخزن الإنتاج غير التام والتام على أساس الجرد الفعلى . ( حيث يظهر الرصيد الفعلى بكل حساب منهما) .

د- تظهر حركة المخزون عن السنة المالية فى د/٣٦ تكاليف الإنتاج ثم فى نهاية الفترة (سنة مالية مثلاً) تقفل تلك الحركة فى حساب تكلفة إنتاج أو شراء وحدات مباعة . (أى يقلل رصيد د / ٣٦)

هـ- تظهر تكاليف الإنتاج التام (وغير التام) ضمن تكاليف الإنتاج أثناء السنة المالية ويظهر الباقي من الإنتاج التام غير المباع ومن الإنتاج غير التام فى نهاية السنة المالية كمخزون آخر المدة فى حسابى مخزون كل منهما (ووفقاً لما جاء فى ج) .

و- يظهر حساب مخزون إنتاج غير تام آخر المدة الإنتاج التام وكذا رصيد الإنتاج غير التام آخر المدة كما يظهر حساب مخزون الإنتاج التام تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة و رصيد الإنتاج التام المخزون آخر المدة .

المفترض أن المنشأة صناعية والحسابات هي :

٣٦/د		١٦٢/د	
إنتاج أثناء السنة	(٢) إنتاج أثناء السنة	٢٩١١ فى د/	(١) أول المدة
			(٣) آخر المدة
٢٩١١/د		١٦٣/د	
تكلفة إنتاج	(١) أول المدة	٢٩١١ فى د/	(١) أول المدة
وحدات مباعة	(٢) إنتاج أثناء السنة		(٣) آخر المدة
آخر المدة (٣)			
٣ + ٤	٢ + ١		

$$\text{فى د/} ٢٩١١ : ٢ + ١ = ٣ + ٤$$

إيضاحات :

أ- تبين الحسابات أن اكتمال عناصر المعادلة (المخزون والمستخدم) يتم فى د/ ٢٩١١ إذ يظهر رصيدى حسابى ١٦٢ ، ١٦٣ رقمى ١ ، ٣ من المعادلة التى أشرنا إليها (فقرة ٦ - ٢) فى هذا الفصل (أى رصيد أول وآخر المدة من الإنتاج

غير التام والتام) ويظهر د/٣٦ رقم ٢ من المعادلة (تكاليف الإنتاج) والفارق بينهما (فى د/٢٩١١) هو رقم ٤ (وهو المتمم الحسابى أو الرقم المجهول)  $±٢=٤$  (٣-١)

ب- يتم إقفال رصيدى المخزون أول المدة من الإنتاج غير التام والتام بحسابى ١٦٢، ١٦٣ فى د/٢٩١١ (وهذين الرصيديين هما رصيدى آخر المدة فى نهاية السنة أو الفترة السابقة) .

د- وطبقاً للجرد الفعلى يثبت رصيد المخزون آخر المدة من الإنتاج غير التام والتام المخزون بحسابى ١٦٢، ١٦٣ فى د/٢٩١١ .

د- ويقفل رصيد حساب تكاليف الإنتاج (غير تام وتام) أثناء السنة فى د/٢٩١١ وبذلك تكتمل المعادلة  $(٢+٤ = ٣+٤)$

٦-٤-٣-٢ أسلوب الجرد الدفترى المستمر

أهم مقومات هذا الأسلوب.

أ- يظهر حساباً ١٦٢، ١٦٣ أرصدة أول وأخر المدة من الإنتاج غير التام والتام كما يظهر د/١٦٢ تكاليف الإنتاج (غير تام وتام) أثناء السنة المالية ويظهر د/١٦٤ مخزون البضائع المشتراه بغرض البيع .

ب- وتظهر تكاليف الإنتاج أثناء السنة فى حساب ٣٦ ، رغم أنه ورد بالقرار ٢٠٤ أن هذا الحساب يستخدم فى حالة إتباع أسلوب الجرد الدفترى الدورى للمخزون،<sup>(٤٥)</sup> بما يفهم منه أن هذا الحساب (٣٦) لا يستخدم فى الأسلوب الآخر (أسلوب الجرد الدفترى المستمر) .

د- الحسابات ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ٣٦ هى حسابات رئيسية أما حساب ٢٩١١ فيرحل إليه رصيد حساب الإنتاج التام ، والذي يمثل تكلفة إنتاج الوحدات المباعة أو تكلفة المبيعات (ثم يقلل الأخير فى د/المتاجرة) .

إيضاحات

أ- يظهر د/٢٩١١ محصلة عناصر معادلة المخزون والمستخدم الظاهرة فى الحسابات : ١٦٢، ١٦٣، ٣٦ (أى رصيدى أول وأخر المدة من نوعى الإنتاج المخزون وتكاليف الإنتاج) .

١٦٢/ح		١٦٣/ح	
٣٦/ح	تكاليف	(١) رصيد أول المدة	(٤) إنتاج تام
	إنتاج	(٢) تكاليف الإنتاج	(٣) آخر المدة
		٢+١	٣+٤
٢٩١١/ح		١٦٣/ح	
	تكلفة إنتاج وحدات مباعة	(١) رصيد أول	(٤) تكلفة وحدات مباعة
		(٢) إنتاج تام	(٣) آخر المدة
		٣+٤	

ب- جميع عناصر معادلة المخزون لا تظهر إلا في الحسابين ١٦٢ ، ١٦٣ إذ أن تكلفة الإنتاج التام (رقم ٤) وهي المتمم الحسابي في ح/١٦٢ رحلت إلى ح/١٦٣ (من ح/١٦٢ إلى ح/١٦٣) .

كما أن تكلفة إنتاج وحدات مباعة (٤) الظاهرة في ح/١٦٣ كمتمم حسابي رحلت إلى ح/٢٩١١ .  
(من ح/٢٩١١ إلى ح/١٦٣) .

ج- تثبت المشتريات - خامات على ح/مخزن خامات ومواد (١٦١) ثم يحمل المستخدم منها على ح/٣١ خامات ومواد .. ثم على ح تكاليف الإنتاج ح/٣٦ (ح/٣٦١١) عند الاستخدام أيضاً كتخصيص للتكلفة على مراكز الإنتاج والخدمات الانتاجية ونفس الشيء للمواد (وليس للخامات) حيث تحمل على المراكز المعنية (تسويقية .....).

× من حـ/مخزن خامات ومواد (١٦١) إلى مذكورين  
 إلى حـ/موردين (حـ/٢٨١) إن  
 كان بالأجل  
 إلى حـ/بنك (حـ/١٩٣) إن  
 كان الشراء بشيكات

عند شراء الخامات

× من حـ/خامات ومواد ٣١١ (ثم ٣٦١١)

إلى حـ/مخزن خامات ومواد (حـ/١٦١)

عند استخدام المواد الخام

(وفى منشأة تجارية تثبت بنفس الطريقة مشتريات بضائع بغرض البيع على حـ/مخزون بضائع بغرض البيع حـ/١٦٤) .

د- يعدل رصيد المخزون آخر المدة من الإنتاج التام (وغير التام) بقيمة فروق المعجز غير الطبيعي (وأيضاً الطبيعي) - فى حـ/المخزون المختص أو مخزن الخامات.

مثال (منشأة صناعية)

أظهرت موازين المراجعة فى ٣٠/٦/٢٠٠١ لمنشأة كريم للمصنوعات الجلدية الأرصدة التالية :

رصيد المخزون أول المدة من الإنتاج غير التام ١٥٠ ألف جنيه ومن الإنتاج التام ١٠٠ ألف جنيه ورصيد المخزون آخر المدة منهما طبقاً للجرد الفعلى ١٢٠ ألف جنيه ، ٤٠ ألف جنيه على التوالى وبلغت تكاليف الإنتاج عن السنة المالية (٢٠٠١/٢٠٠٠) مليون جنيه تتمثل فى خامات بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه ، أجور بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه ومصروفات صناعية غير مباشرة ١٠٠ ألف جنيه .

إذاً المقترح أن تظهر الحسابات كما يلى :

أسلوب الجرد الدفترى الدورى (أى الفعلى) حيث يفترض أن أرصدة المخزون آخر المدة هى أرصدة الجرد الفعلى (بعد تسعيرها) .

د/١٦٢ بالآلف جنيه		د/٣٦ بالآلف جنيه	
١٥٠ أول	١٥٠ د/٢٩١١	٤٠٠ خامات	١٠٠٠ من د/٢٩١١
		٥٠٠ أجور	
		١٠٠ مصروفات	
		غير مباشرة	
	٢٩١١ د/١٢٠	١٠٠٠	١٠٠٠

د/١٦٣ بالآلف جنيه		د/٢٩١١ بالآلف جنيه	
١٠٠ أول	١٠٠ د/٢٩١١	١٠٠٠ تكاليف الإنتاج	١٦٠ آخر
		٤٠٠ خامات (٣١)	١٢٠ د/١٦٢ (٣)
		٥٠٠ أجور (٣٢)	٤٠ د/١٦٣
	٤٠ د/٢٩١١	١٠٠ مصروفات (٣٣)	
		٢٥٠ رصيد أول	١٠٩٠ تكلفة إنتاج (٤)
		١٥٠ إنتاج غير تام ١٦٢	وحدات مباعة
		١٠٠ إنتاج تام ١٦٣	
		١٢٥٠	١٢٥٠

#### إيضاحات :

أ- فى د/٢٩١١ : الأرقام (٢) ، (١) ، (٣) ، (٤) هى الأرقام السابقة لنا تحديدها لعناصر معادلة المخزون والمستخدم وهى على التوالى تكاليف الإنتاج أثناء السنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ وصيد المخزون أول المدة من الإنتاج غير التام والتام/ورصيد المخزون آخر المدة من الإنتاج غير التام والتام/وتكلفة المبيعات أى تكلفة إنتاج وحدات مباعة (وهو المتمم الحسابى أى الرقم المجهول فى المعادلة المعروفة) .

ب- الجرد الفعلى يتم تقييمه ويصبح هو رصيد المخزون آخر المدة (وقد تم ذلك بالفعل وفقاً لما تقدم بالمثال) .

من مذكورين

١٢٠٠٠٠ من حـ/ ١٦٢

٤٠٠٠٠ من حـ/ ١٦٣

١٦٠٠٠٠ إلى حـ/ ٢٩١١

حـ- وكان قد تم إقفال رصيد أول المدة فى حـ/ ٢٩١١

٢٥٠٠٠٠ من حـ/ ٢٩١١

إلى مذكورين

١٥٠٠٠٠ إلى حـ/ ١٦٢

١٠٠٠٠٠ إلى حـ/ ١٦٣

د- وتم تحميل حـ/ ٣٦ بالمستخدم من الخامات وبتكاليف الإنتاج (غير التام والتام) طبقاً لما هو ظاهر فى مراكز الإنتاج والخدمات الإنتاجية فمثلاً أجور عمال المصنع المدفوعة نقداً .

من حـ/ أجور ٣٦٢١ إلى حـ/ ٣٢١

أو إلى حـ/ نقدية بالصندوق ١٩٤ حسب الأحوال

**أى ممكن يتم ذلك القيد على مرحلتين : أ- التحميل على حـ/ ٣٢ ثم إقفال حـ/ ٣٢ فى حـ/ ٣٦٢١ وهناك معالجة أخرى لهذا الإقفال) .**

هـ- يظهر حـ/ ٢٩١١ جميع عناصر معادلة المخزون (من رقم ١ إلى ٤) وقد أوردنا المبالغ الظاهرة فيه حسب ظهورها فى النموذج الذى أعده القرار ٢٠٤ على غير المتعارف عليه عالمياً بين المحاسبين وأشرنا إليه حيث تظهر تكاليف الإنتاج فى بداية حـ/ ٢٩١١ ويتم الإنتهاء برصيد أول المدة وعلى العكس من ذلك يظهر رصيد آخر المدة فى بداية حـ/ ٢٩١١ ورصيد تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعية نهاية الحساب . وقد يكون القصد من ذلك أن تلك التكلفة الأخيرة تمثل - فى طريقة الجرد الدفترى الدورى - المتمم الحسابى أو رصيد حساب ٢٩١١ .



و- فالرقم المجهول في ح/٢٩١١ هو تكلفة إنتاج (أو شراء) الوحدات المباعة (رقم ٤) ويبلغ ١,٠٩ مليون جنيه .

تكلفة إنتاج (أو شراء) وحدات مباعة رقم (٤) = (٢) + (١) - (٣)

أى أن تكلفة إنتاج (أو شراء) وحدات مباعة = ١٠٠٠,٠٠٠ + ٢٥٠,٠٠٠ - ١٦٠,٠٠٠ = ١٠٩٠,٠٠٠ جنيه .

ز- علاقة حساب ٢٩١١ بحسابي ١٦٢، ١٦٣ تظهر في إقفال رصيدي مخزون أول المدة في ح/٢٩١١ وفتح رصيد مخزون آخر المدة فيه .

ح- تم الإكتفاء في المثال بالحسابات المرتبط مباشرة بالمخزون - دون مثلاً حسابات النقدية أو الموردين إن كان شراء المادة الخام بالأجل .

**أسلوب الجرد الدفترى المستمر (أو المخزون الدفترى)** حيث أن العنصر المجهول في معادلة المخزون والمستخدم هو رصيد آخر المدة ويتم الجرد الفعلى بغرض ضبط هذا الرصيد .

ويمكن أن تظهر الحسابات في نهاية السنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٠ طبقاً لأسلوب الجرد الدفترى المستمر كما يلي :

ح/٣٦ بالألف جنيه		ح/١٦٢ بالألف جنيه	
	٤٠٠ خامات	١٥٠ أول	
	٥٠٠ أجور	١٠٣٠ تكاليف	١٠٠٠ تكاليف
١٠٠٠ من ح/١٦٢	١٠٠ مصروفات	إنتاج تام	إنتاج
<u>١٠٠٠</u>	<u>١٠٠٠</u>	١٢٠ آخر المدة	<u>١١٥٠</u>
		<u>١١٥٠</u>	<u>١١٥٠</u>

ح/٢٩١١ بالألف جنيه		ح/١٦٣ بالألف جنيه	
	١٠٩٠ تكلفة إنتاج وحدات مباعة	١٠٠ أول	
		١٠٣٠ تكاليف إنتاج تام أثناء السنة	
		١٠٩٠ تكلفة إنتاج وحدات مباعة في آخر المدة	
		٤٠ آخر المدة	
		<u>١١٣٠</u>	<u>١١٣٠</u>

## إيضاحات :

- أ- ظهرت تكاليف الإنتاج (غير تام وتام) فى ح/٣٦ والذى أقل فى ح/١٦٢ .
- ب- أظهر ح/المخزون من الإنتاج غير التام تكلفة الإنتاج التام أثناء السنة التى رحلت إلى ح/المخزون ١٦٣ . (مخزون إنتاج تام) وقد أظهر ح/١٦٢ أيضاً تكاليف إنتاج غير تام آخر المدة .
- ج- وقد أظهر حساب ١٦٣ تكلفة إنتاج وحدات مباعه . والرقم المجهول أى المتمم الحسابى فهو الرصيد الدفترى لمخزون آخر المدة الذى يجب أن يطابق رصيد الجرد الفعلى (بعد تقييمه) ، وقد اعتبر المثال أنهما متساويان
- د- أما ح/٢٩١١ فإنه - وفقاً لهذا الأسلوب (طريقة المخزون الدفترى) - لا يظهر سوى تكلفة إنتاج (أو شراء) وحدات مباعه (أى تكلفة المبيعات) والتى تحول إلى ح/المتاجرة .

## ٦-٤-٤ أهم مزايا وعيوب الطريقتين :

مزايا كل طريقة هى - فى أغلب الأحوال - عيوب الطريقة الأخرى والعكس بالعكس .

## ٦-٤-٤-١ طريقة المخزون الفعلى أو أسلوب الجرد الدفترى الدورى

### مزايا :

أ- تتميز الطريقة الأولى (المخزون الفعلى) أو أسلوب الجرد الدفترى الدورى) بأن المخزون آخر المدة لا يقبض بالقوائم المالية الا بالجرد الفعلى . ومع هذا فإن الجرد الفعلى فى الطريقة الثانية يتم به أيضاً تعديل الأرصدة الدفترية للمخزون آخر المدة وليس إثباتها وهى نفس النتيجة تقريباً .

ب- سهولة المعالجات المحاسبية إذ أن جميع المشتريات تحمل مباشرة على التكاليف .

ج- يظهر ح/الإنتاج (أو قائمة التكاليف الاجمالية) بنود تكاليف الأنشطة الأساسية (خامات وأجور ومصروفات فى نشاط الإنتاج الصناعى أو البيعى أو غيرهما) مما يتيح لمستخدمى القوائم المالى معرفة أهم عناصر التكاليف وإجراء المقارنات

الفعالة . غير أنه من المتطلبات الحديثة فى معظم معايير المحاسبة إعداد قائمة بيانات إيضاحية ممكن أن تدرج المنشأت بها التفصيلات اللازمة لكل بند هام بالقوائم المالية .

عيوب :

أ- إنخفاض كفاءة الرقابة المالية على المخزون من كل نوعية حيث تراقب الخامات مثلاً كمياً وغالباً ليس مالياً لأن مشترياتها حملت مباشرة على التكاليف .

ب- عدم تطبيق قاعدة محددة بشكل مستمر على حركة المخزون من الخامات بسبب عدم مسك حساباً (وليس بطاقة) لكل صنف مخزون وبالتالي فإن حساب تكاليف الخامات المستخدمة يحمل بثمن الشراء (والإضافات عليه) أولاً بأول .

ج- تظهر تكلفة الخامات المستخدمة (أو مشتريات بضائع بغرض البيع) أثناء السنة أكبر من حقيقتها لأن جانباً مما حمل على تلك التكاليف لم يستخدم بالفعل ومازال مخزوناً ولن تظهر حقيقة المستخدم من الخامات إلا بجرد المخزون آخر المدة وإثبات تكلفته (أو قيمته) بالقوائم المالية .

وقد أشرنا - عن تلك الجزئية - أن القرار ٢٠٤ رغم أنه أعطى المنشأت حق الاختيار فى إثبات المخزون أى من الطريقتين المشار إليهما فإنه تطلب أن يفتح حساباً لمخزن الخامات بما يعنى أنه فضل أن تستخدم للخامات طريقة الجرد الدفترى المستمر (أى طريقة المخزون الدفترى) ، وقد يرجع ذلك أساساً إلى رغبة القرار فى زيادة إحكام الرقابة على الخامات مالياً (ومحاسبياً) وكمياً .

١ - ٤ - ٤ - ٢ طريقة المخزون الدفترى أو أسلوب الجرد الدفترى المستمر

مزايا:

أ- تحكم هذه الطريقة الرقابة على المخزون مالياً (محاسبياً) .

ب- تتحدد دفترى تكلفة المستخدم من الخامات وكذا رصيد المخزون من أى نوع (خامات/إنتاج غير تام/ تكلفة المبيعات فى أى وقت وليس فى نهاية السنة المالية أو عندما يجرى جرداً فعلياً (كما فى الطريقة الأولى) .

ج- تستخدم المنشأة الطريقة المناسبة لتسعير المخزون (من أى نوعية) - فيفو ، متوسط متحرك ، ليفو ... - بشكل مستمر مع كل عملية تخص المخزون (وارد منصرف) بما يسمح بتحميل الإنتاج دائماً بأكثر التكاليف عدالة .

**عيوب :**

أ- أرصدة المخزون آخر المدة الظاهرة بالحسابات دفترية وليست حقيقية ولا يحدد ذلك عادة إلا بالجرد بالفعل .

ب- صعوبة مسك الحسابات إن كانت المنشأة تتعامل نوعيات متعددة وكثيرة جداً من الأصناف كما فى منشأة تتاجر فى قطع غيار سيارات وموتوسيكلات وجارات .

ج- لا يظهر حساب الإنتاج أوحـ/ تكلفة إنتاج (أو شراء) وحدات مبيعة بالقرار ٢٠٤ سوى رصيد تكلفة المبيعات (تكلفة إنتاج أو شراء وحدات مبيعة) دون باقى عناصر معادلة المخزون والمستخدم (مثل رصيد أول وآخر المدة من نوعى الإنتاج : غير تام وتام وتكاليف الإنتاج) مما ينبغى معه أن تظهر قائمة الإيضاحات ذلك .

وبهم زيادة التأكيد على إنه فى أى طريقة من الطريقتين فإن رصيد حـ/ المخزون (إنتاج غير تام وتام) آخر المدة يظهر فى الميزانية (أو فى قائمة المركز المالى - وفقاً للقرار ٢٠٤) . كما أن الخامات آخر المدة - وفقاً للطريقتين - يظهر رصيدها أيضاً بالميزانية إلا أنه - طبقاً للقرار ٢٠٤ - فإن معالجتها تتم - بطريقة واحدة فقط (طريقة المخزون المستمر أو الدفترى) .

٦-٥- ميكانيكة حسابات التكاليف والمصروفات مع الحساب ٣٦ (قرار ٢٠٤)

يفهم من القرار ٢٠٤ أن الحساب ٣٦ هو حـ/ تجميعى للتكاليف والمصروفات ، أى تصب ، فيه الحسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ (الخامات والمواد والأجور والمصروفات) حيث تحمل تلك البنود حسب وظيفتها فى كل مركز نشاط (إنتاج وخدمات إنتاجية/تسويقية/إدارية وتمويلية) وهو ماسياتى ببيانه تفصيلاً .

وهناك أكثر من طريقة لإجراء ذلك التجميع أو تحميل الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

بالتكاليف والمصروفات المرتبطة بكل منها على حدة وفقاً للقرار ٢٠٤ .

#### ٦-٤-٥ الطريقة الأولى

##### إقفال حسابات التكاليف في حسابات المراكز

وبموجب هذه الطريقة يتم في نهاية السنة (أو الفترة) المالية إقفال حسابات الخامات والمواد ، والأجور والمصروفات في د/٣٦ ، د/٣٧ ، د/٣٨ حسب إستفادة كل مركز نشاط من تلك التكاليف والمصروفات (ووفقاً لتوظيف النفقات على تلك الحسابات الثلاث الأخيرة) . فمثلاً تقفل الحسابات التكاليف والمصروفات الخاصة بمراكز الإنتاج بالقيد التالي :

من د/٣٦

إلى مذكورين

إلى د/٣١

إلى د/٣٢

إلى د/٣٣

وبنفس الطريقة تقفل حسابات التكاليف والمصروفات المرتبطة بالمراكز التسويقية والإدارية والتمويلية بالحسابين ٣٧ ، ٣٨ .

##### ٦-٤-٥-٢ الطريقة الثانية : إظهار النفقة حسب وظيفتها عند حدوثها

وبموجب هذه الطريقة توظف النفقة (أو التكلفة والمصروف) أولاً بأول (يومياً) على المراكز المستفيدة منها (أى حسب وظيفة تلك التكاليف والمصروفات) من المراكز الأربعة الرئيسية بالحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ دون إنتظار لإقفال حسابات التكاليف والمصروفات الرئيسية (إقفال الحسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ فى الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) . فمثلاً بالنسبة للتكاليف والمصروفات الموظفة فى مركزى الإنتاج والخدمات الإنتاجية يتم إجراء القيد المحاسبى «اليومى» كما يلى :

من مذكورين

من د/ ٣١١ / ٣٦١١ (خامات و مواد)

من د/ ٣٢١ / ٣٦٢١ (أجور)

من د/ ٣٣ / ٣٦٣ (مصرفات)

إلى د/١٩٣ (حسابات جارية بالبنوك)

وهذا القيد المحاسبي ، وكما هو معلوم ، يتم إجرائه أولاً بأول وعند كل صرف (أو استحقاق) تكلفة ومصروف ومن خلاله توزع النفقة - على أساس وظيفتها - على كل مركز حسب استفادته منها وهو ما يتطلبه النظام المحاسبي الموحد .

#### ٦-٤-٣ حجج الطريقتين

أ- إقفال حسابات التكاليف والمصروفات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) - وفقاً للطريقة الأولى في حسابات التكاليف والمصروفات حسب وظائفها (الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) ثم إقفال هذه الحسابات الأخيرة في حسابات قائمة الدخل (أى توسيط الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) رغم أنهما يؤديان إلى نقل التكاليف والمصروفات حسب طبيعتهما إلى تكاليف مراكز الأنشطة في سهولة ويسر إلا أنه يعيبهما الإنتظار لحين إقفال الحسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ليتمكن حينئذ تحديد تكاليف الإنتاج/والتكاليف التسويقية/والمصروفات الإدارية والتمويلية (وهى التى تظهر على التوالي بالحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) ، أى أن عدم معرفة هذه التكاليف (على كل مركز) يستمر طول السنة المالية وبعد إجراء التسويات الجردية (أى مايزيد على ١٥ شهراً أحياناً منذ حدوث التكلفة وحتى الإقفال بما يعوق الإدارة فى إتخاذها القرارات فى الأوقات المناسبة ناهيك عن عدم استفادة المستخدمين الآخرين لبيانات المنشأة ويعوق أيضاً إحكام الرقابة الداخلية . ولايغير من ذلك أن يكون للمنشأة نظام محكم للتكاليف لأننا نتناول هنا نظام المحاسبة المالية الذى وضعه القرار ٢٠٤ وقد يمكن علاج هذه المسألة بمسك دفاتر تحليلية للتكاليف والمصروفات - حسب وظائفها - ويتم ضبطها يومياً على الحسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .

ب- ورغم وجود دفاتر تحليلية فإن هناك مشكلة عندما يتم إعداد قوائم مالية ربع سنوية أو شهرية ، ذلك أنه عند إقفال حسابات التكاليف والمصروفات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) فى حسابات تكاليف الإنتاج والتكاليف التسويقية والمصروفات الإدارية والتمويلية (فى الحسابات بأرقام ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) - نجد فى الفترة الربع سنوية التالية أن دفتر الأستاذ العام خالى من حسابات التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها : الخامات والأجور والمصروفات (بالحسابات بأرقام ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) تلك الحسابات التى إتفق عليها المحاسبون عالمياً وأصبحت تشكل عرفاً محاسبياً .

فتبدأ الفترة المالية التالية (الربع السنوى التالى أو الشهر التالى مثلاً) وتلك التكاليف صفراً . إلا إذا أعيد فتح ماتم إقفاله ! .

حـ- تتفق الطريقة الثانية فى ميكانيكية حساباتها مع القرار ٢٠٤ الذى تطلب أن :  
تقفل ... حسابات الإيرادات والمصروفات والتكاليف ..،<sup>(٤٦)</sup> فى حسابات قائمة الدخل (أى الحسابات ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣) .

وفى تلك الفقرة فإن القرار ٢٠٤ ذكر حسابات الإيرادات أى التى تحمل الرقم ٤ ثم ذكر حسابات التكاليف والمصروفات أى الحسابات فى رقم ٣ . ولكن هناك نوعين من الحسابات فى رقم ٣ وكل نوع يعتبر تكاليف ومصروفات : المجموعة الأولى وتشمل حسابات التكاليف والمصروفات مصنفة حسب طبيعتها (الحسابات بأرقام ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) والمجموعة الثانية وتشمل حسابات التكاليف والمصروفات مصنفة حسب وظيفتها (الحسابات بأرقام ٣٦، ٣٧، ٣٨) وطالما أن القرار لم يقطع تحديداً أيهما يتم إقفاله فى حسابات قائمة الدخل (الحسابات بأرقام ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣، فإنه تظل هناك مشكلة .

وقد يبدو أن المجموعة الأولى هى الأقرب للإقفال لأنه (١) إذا كان المقصود إقفال حسابات المجموعة الثانية فإن تلك الحسابات لا تشمل ح/٣٥ (الذى لا يوزع على المراكز) ومن غير الممكن ترك هذا الحساب مفتوحاً دون إقفاله فى حسابات قائمة الدخل (٢) كما أن المجموعة الأولى تشمل الحسابات التى يتطلب العرف المحاسبى (العالمى) - وهو هدف للقرار ٢٠٤ - إقفالها فى حسابات قائمة الدخل (٣) أما عن إظهار حسابات التكاليف والمصروفات مصنفة حسب وظيفتها فى النماذج التى أعدها القرار ٢٠٤ لحسابات قائمة الدخل فإن ذلك لا يعنى حتماً أن تلك الحسابات (٣٦، ٣٧، ٣٨) هى التى - بما لا يتفق والعرف المحاسبى العالمى - تقفل فى حسابات قائمة الدخل لأن تلك الحسابات هى طبقاً للنظام المحاسبى الموحد حسابات أستاذ مساعد<sup>(٤٧)</sup> (ولم يصدر مايلغى ذلك) وبالتالي تؤخذ منها التفصيلات اللازمة لحسابات قائمة الدخل (بالقياس ، مع الفارق على حسابات العملاء مثلاً وأرصدة حساباتهم الشخصية والأخيرة هى التى تؤخذ فى الميزانية كأرصدة مدينة ودائنة) (٤) وإذا كان القرار ٢٠٤ يقصد هنا إيجاد إتجاهاً محاسبياً جديداً بتوسيط حسابات تكاليف المراكز بين

أنواع التكاليف المتعارف عليها (الخامات/الأجور/المصروفات) وبين حسابات قائمة الدخل بدلاً من إقفال هذه الحسابات الأخيرة (٣١، ٣٢، ٣٣) مباشرة فيها لتطلب الأمر ذكر ذلك صراحة .

ومن الصعب هنا القول بأن القرار ٢٠٤ تطلب أن يتم إقفال حسابات التكاليف والمصروفات حسب وظائفها بالإضافة إلى حسابى التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها (وهما الحسابين ٣٤، ٣٥) لأن القرار (أى قرار أو معيار) فى حالة وجود نوعين من مختلفين من الإجراءات يضع قاعدة واضحة ومحددة وتسرى فى إتجاه واحد فيما يتبع هذا الإجراء (إقفال التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها) أو ذاك (إقفالها حسب وظائفها) .

د- تحقق الطريقة الثانية - عن الأولى - قدراً أكبر من الرقابة الداخلية المحكمة على بنود المخزون والعمليات المحاسبية المرتبطة به فمثلاً :

\* ينظم القيد المحاسبى بالدفاتر والترحيل إلى الحسابات يوميا .

\* يتم ضبط الحسابات الرئيسية للتكاليف والمصروفات حسب طبيعتها (وهى الحسابات بأرقام ٣١، ٣٢، ٣٣) على حسابات التكاليف والمصروفات (مصنفة حسب وظيفتها (بالحسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨) وذلك بصفة دورية (أسبوعياً أو يومياً/وممكن شهرياً) .

\* تحدد تكاليف الإنتاج والتكاليف التسويقية والمصروفات الإدارية والتمويلية يوميا، دون أى إنتظار لإقفال أى حسابات فى حسابات أخرى . وتحديد تلك التكاليف يمكن من تصحيح مسار أى إنحراف من تقديرات وأهداف المنشأة ، أولاً بأول كما إن إظهار التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها (أى الحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣) فى حسابات قائمة الدخل (حسابات ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣) لايتطلب بالضرورة إتباع الطريقة الأولى وحدها لتحقيق هذا (بأن يتم إقفال أرصدة الحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣ بالأستاذ العام فى حسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨) كما أشرنا .

\* رفع كفاءة أداء عمليات المنشأة promoting operation efficiency ك مطلب أساسى فى تحقيق الرقابة الداخلية .



\* عدم إنتظام ظهور أرصدة حسابات التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها (حسابات ٣١، ٣٢، ٣٣) فى دفاتر المنشأت بسبب إقفالها تلك الحسابات عند إعداد قوائم مالية ربع سنوية أو شهرية . وقد يؤدى إعادة فتح تلك الحسابات فى الفترة المالية التالية إلى إرباك الحسابات وبما يعنى أن عملية الإقفال والفتح هى فى حقيقتها بلا فائدة ولا تتفق مع النظام المحاسبى الموحد .

هـ- قد يرى البعض أن من عيوب الطريقة الثانية أنها قد لا تعتبر الحسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨ حسابات رئيسية رغم ورودها فى الإطار العام للدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ على أنها حسابات رئيسية . ولكن يرد على ذلك بأن القرار لم يذكر أن ماجاء بهذا الإطار حسابات رئيسية ومالم يرد به ليس كذلك وإلا لما اعتبرت حسابات قائمة الدخل (رقم ٢٩) حسابات رئيسية لأنها لم ترد فى الإطار (وقد وردت محصلتها فقط ح ٢٣/ ) . يضاف إلى ذلك بأن الطريقة الثانية لم تعتبر حسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨ حسابات غير رئيسية .

مثال :

فى منشأة كريم الصناعية أظهرت الدفاتر عن ثلاثة شهور حتى ٢٠٠٣/٩/٣٠ أن تكاليف الخامات المستخدمة ١٠٠ ألف جنيه والأجور ١٥٠ ألف جنيه والمصروفات (مباشرة وغير مباشرة أمكن نسبها مباشرة للإنتاج) ٥٠ ألف جنيه دفعت جميعها نقداً أى أن تكاليف الإنتاج تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه وبلغت تكلفة الإنتاج التام ٢٥٠ ألف جنيه وبلغت تكلفة الإنتاج غير التام آخر المدة ٥٠ ألف جنيه (ولا يوجد اختلاف جوهري بينها وبين ق.ب.ص) وبلغت مبيعات إجمالى الانتاج التام (وجميعها نقدية) ٥٠٠ ألف جنيه وتتبع المنشأة أسلوب الجرد الدفترى المستمر (المخزون الدفترى) . والسنة المالية تنتهى فى ٢٠٠٤/٦/٣٠ .

يمكن أن تكون المعالجات المحاسبية وفقاً للطريقة الثانية المقترحة المشار إليها أى وفقاً للنظام المحاسبى الموحد (تطبيقاً لهدف القرار ٢٠٤) - فى ٢٠٠٣/٩/٣٠ (قوائم ربع سنوية) : كما يلى :

٣١/د بالآلف جنيه		٣٢/د بالآلف جنيه	
١٠٠ إلى د/١٩٣		١٥٠ إلى د/١٩٣	
٣٣/د بالآلف جنيه		١٦٢/د بالآلف جنيه	
٥٠ إلى د/١٩٣		٣٠٠ د/٣٦	٢٥٠ من إنتاج تام
			٥٠ آخر المدة
		<u>٣٠٠</u>	<u>٣٠٠</u>
٣٦/د بالآلف جنيه		١٦٣/د بالآلف جنيه	
١٠٠ خامات		٣٠٠ من د/١٦٢	
١٥٠ أجور		٢٥٠ إلى د/١٦٢	
٥٠ م.		٢٥٠ تكلفة المبيعات	
<u>٣٠٠</u>		<u>٢٥٠</u>	<u>٢٥٠</u>

دفاتر مراقبة تكاليف مراكز الإنتاج (تعد على أساس يومي) بالآلف جنيه

إجمالي			مركز ١			مركز ٢			مركز ٣		
٣١	٣٢	٣٣	٣١	٣٢	٣٣	٣١	٣٢	٣٣	٣١	٣٢	٣٣
١٠٠			٢٠			٨٠					
	١٥٠			٥٠			٦٠			٤٠	
		٥٠			١٠			١٠			٢٠
	<u>١٥٠</u>	<u>٥٠</u>	<u>٢٠</u>	<u>٥٠</u>	<u>١٠</u>	<u>٨٠</u>	<u>٦٠</u>	<u>١٠</u>	<u>٤٠</u>	<u>٢٠</u>	<u>٣٠</u>
خامات	أجور	مصرفات	إجمالي								

ح/ خامات ٣٦١١	ح/ أجور نقدية ٣٦٢١	ح/ تكاليف أخرى ٣٦٣ بالآلف جنيه
⋮	⋮	⋮
100	150	50

### إيضاحات

أ- تظل الحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣ خلال الفترات الربع سنوية التي تعد فيها القوائم المالية مفتوحة على أن يتم إقفالها في نهاية السنة المالية - وفقاً للعرف المحاسبى العالمى والنظام المحاسبى الموحد - فى حسابات النتيجة . ويلاحظ أن القيود المحاسبية المرحلة إلى الحسابات المشار إليها تتم يومياً/أسبوعياً أو شهرياً ( أى بعد كل عملية مالية وبالنسبة للأجور قد يكون ضمنها مايدفع يومياً أو أسبوعياً) .

ب- تعتبر الحسابات المقابلة للحسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨ فى النظام المحاسبى الموحد وهى الحسابات بأرقام ٥ (و٦)، ٧، ٨ حسابات أستاذ مساعد وفقاً للنظام وللطريقة الثانية والتي أعد بها هذا المثال .

ج- حسابات الأستاذ المساعد للخامات وللأجور وللمصروفات ٣٦١١، ٣٦٢١، ٣٦٣ هى حسابات تجميعية لحسابات الخامات وغيرها فى كل مركز إنتاج أى أن هناك ح/ خامات وح/ أجور وح/ مصروفات لكل مركز .

د- يتم الترحيل لحسابات الأستاذ المساعد وكذا دفاتر مراقبة تكاليف مراكز الإنتاج من واقع مستندات الصرف اليومية (أو الأسبوعية أو الشهرية حسب الأحوال) ومن ثم فإن المبالغ الظاهرة فى كل هى مبالغ يومية مجموعها : بالنسبة للخامات ١٠٠ ألف جنيه ، وبالنسبة للأجور ١٥٠ ألف جنيه وبالنسبة للمصروفات ٥٠ ألف جنيه . ولكن للسهولة تم تجميع كل منها فى رقم واحد .

هـ - ح/ ١٦٢ يتضمن تكاليف الإنتاج ويظهر كذلك تكلفة الانتاج التام وفقاً لطريقة الجرد الدفترى المستمر بالقرار ٢٠٤ .

و- يقترح فى نهاية السنة المالية إقفال حسابات التكاليف والمصروفات كما يلى :

\* إما إقفال ح/ ٣١ فى ح/ ٢٩١١ تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (ونفس الشئ فيما يتعلق بالحسابين ٣٢، ٣٣ وهذا هو الإجراء المتعارف عليه عالمياً ،

وفقاً للطريقة الثانية المقترحة والاقفال يشمل تلقائياً حسابات ٣٦١١ ... الخ .  
أو \* إقفال ح/ ٣١ في ٣٦ ، وفقاً للطريقة الأولى (ثم إقفال ٣٦ في ٢٩١١) وتصبح أرصدة الحسابات، ٣١، ٣٢، ٣٣، في بداية الربع الثاني (إى من ٢٠٠٣/١٠/١) صفراً .

د- ووفقاً للطريقة الثانية المقترحة (أى دون إقفال ربع سنوى أو فى نهاية السنة المالية لحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣) فإنه يقترح إجراء القيود المحاسبية التالية لتحميل التكاليف وللترحيل إلى مراكز الأنشطة يومياً وفقاً لطريقة المخزون الدفترى أى أسلوب الجرد الدفترى المستمر . بالقرار ٢٠٤ كما يلى

١٠٠٠٠٠ من ح/ خامات ومدخلات إنتاج ح/ ٣١١

(١٠٠٠٠٠ ح/ ٣٦١١ مركز إنتاج)

١٠٠٠٠٠ إلى مخزن خامات ١٦١١

عند استخدام الخامات

(والقيود السابق عليه قيد الشراء من مخزن خامات ومواد إلى ح/ جارية بالبنوك أو موردين)

ويلاحظ أنه تم تحميل النفقة حسب طبيعتها وظيفتها فى ذات وقت حدوثها على التكاليف ويتم كذلك إجراء قيود يومية لإثبات الأجور (وقد لا تكون يومية) والمصروفات إما خصماً على حسابات البنوك (أو النقدية بالصندوق) أو/المصروفات مستحقة السداد ح/ ٢٨٦ أو لحساب موردين ٢٨١ إن تم تأجيل سداد المبالغ المستحقة لأصحابها .

الأستاذ المساعد/ والمراكز	الأستاذ العام
ح/ ٣٦١١ بالألف جنيه	ح/ خامات ٣١١ بالألف جنيه
١٠٠ ←	→ ١٠٠
تحليل المراكز	مطابقات فورية
خامات ١٠٠	مطابقات فورية

\* تتم مطابقات فورية (يومية/أسبوعية) لإحكام ضبط التكاليف والمصروفات والخامات المرحلة إلى الأستاذ المساعد وفي دفاتر مراقبة المراكز (والترحيل من واقع المستند الأصلي وليس من دفاتر يومية أو غيره) على أرصدة الحسابات بدفتر الأستاذ العام وتفتح حسابات (أستاذ عام) للأجور والمصروفات وللخامات .

وعن قيد إقفال الحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣ في نهاية السنة المالية تطبيقاً للقرار ٢٠٤ وباستخدام الطريقة الثانية المقترحة يقترح الآتي بافتراض أن أرصدة الحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣ تشمل على عمليات السنة المالية كلها وليس حتى ٢٠٠٣/٩/٣٠ فقط :

٣٠٠٠٠٠ من د/٢٩١١

إلى مذكورين

١٠٠٠٠٠ إلى د/خامات ومواد (د/٣١١)

١٠٠٠٠٠ د/٣٦١١

١٥٠٠٠٠ إلى د/أجور (د/٣٢١)

١٥٠٠٠٠ إلى د/٣٦٢١

٥٠٠٠٠ إلى د/مصرفات ٣٣١

٥٠٠٠٠ إلى د/٣٦٣١١

٣٠٠٠٠٠

٣٠٠٠٠٠

د/أجور ٣٢١ بالآلف جنيه		د/خامات ٣١١ بالآلف جنيه		أستاذ عام
١٥٠ من د/٢٩١١	١٥٠	١٠٠ من د/٢٩١١	١٠٠	
<u>١٥٠</u>	<u>١٥٠</u>	<u>١٠٠</u>	<u>١٠٠</u>	
==	==	==	==	
د/خامات ٣٦١١ بالآلف جنيه		د/المصرفات ٣٣١١ بالآلف جنيه		أستاذ مساعد
١٠٠ من د/٢٩١١	١٠٠	٥٠ من د/٢٩١١	٥٠	
<u>١٠٠</u>	<u>١٠٠</u>	<u>٥٠</u>	<u>٥٠</u>	
==	==	==	==	

الاستاذ المساعد		د/أجور ٣٦٢١ بالآلف جنيه		د/مصرفات ٣٦٣١١ بالآلف جنيه	
١٥٠	١٥٠ من د/٢٩١١	٥٠	٥٠ من د/٢٩١١	٥٠	٥٠ من د/٢٩١١
١٥٠	١٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠

### إيضاحات :

أ- من المفهوم أنه طبقاً لطريقة مسك الدفاتر التقليدية (الطريقة الإيطالية) فإن كل عملية مالية تثبت بقيد محاسبى فى دفتر يومية (مساعد) مختص وبنهاية شهر يتم تجميع المبالغ المثبتة على كل حساب فى قيد شهرى (مركزى) يثبت باليومية العامة ويرحل (من التسوية المركزية) إلى الحسابات المختصة بدفتر الأستاذ العام أما القيد المحاسبى (المفرد) فيتم ترحيله (من المستند) إلى الحسابات المختصة بالأستاذ المساعد تحقيقاً للضبط الداخلى .

ب- ويلاحظ فى قيد الإقفال المقترح أن كل حساب عام قد تضمن معه المركز أو النشاط الذى تحمل بتلك التكلفة أو المصروف (ونفس الشيء تم فى قيد تحميل التكلفة) . والنشاط طبقاً للمثال جميعه فى مراكز الإنتاج والخدمات الإنتاجية د / ٣٦ .

د- فى الطريقة الأولى ، يتم إقفال الحسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ فى حسابات النتيجة بتوسيط الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ حسب استفادة كل منها من التكاليف والمصرفات (حسب طبيعتها) أى لاتقل الحسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ مباشرة فى د/٢٩١١ . وهو اقتراح ورد أعلاه (وإن كنا نفضل الاقتراح الثانى) .

د- للسهولة فإن هذا المثال تضمن - فى كل حساب - عملية واحدة . وعادة فإن أى د/بالأستاذ العام من حسابات التكاليف والمصرفات المذكورة يرحل إليه وكما أشرنا قيد مركزى أو شهرى واحد لكل دفتر يومية (يتضمن مئآت القيود اليومية المسجلة فى دفتر اليومية المختص/وهناك عدد من دفاتر اليومية تغطى كافة أنشطة المنشأة) . وقد اعتبر مبلغ الـ ٥٠ ألف جنيه تكاليف صيانة (د / ٣٣١١ أى د / ٣٦٣١١ . وللسهولة أيضاً لم يتم إظهار قائمة الدخل .

هـ - الترحيل لحساب ٢٩١١ يتم عادة مرة واحدة من حسابات الاستاذ المساعد وهى حسابات المراكز وبمراعاة المستندات (التسويات) .

## ٧- مفاهيم وبنود ومزیداً من المناقشة

### ١-٧ تكلفة الاقتراض

#### ١-١-٧ معاجتان رئيسيتان :

تتفق أراء كثيرة على أن إقتراض المنشأة أموال الغير لتمويل أنشطتها هي سياسة من السياسات التمويلية للمنشأة وبالتالي فإن تكلفة هذا الاقتراض لا ترتبط مباشرة بتكاليف الإنتاج ، الذى لا يكون مسئولاً عنها ، بل تتم معالجتها ، كمعالجة أساسية (وجذرية) كمصروفات إدارية وتمويلية عامة وتحمل على الفترات المالية المستفيدة خلال فترة الإلتزام بالقرض .

ولقد نوقشت - فى فصل ٣ - بإيجاز رسمة تكاليف (وفوائد) القرض من أجل تشييد (أو إنتاج) أصل ما وشروط الرسمة التى جاءت فى هذا الفصل تنطبق على تشييد أصل ثابت (أى تستخدمه المنشأة التى تشييده ، ذاتياً) كما تنطبق كذلك على أصل متداول أو الإنتاج المخزون وتعتبر تلك النتيجة هي المعالجة البديلة لتحميل تكلفة الاقتراض على المصروفات .

**ويمكن أن نرجز شروط رسمة تكلفة القرض - وفقاً لمعايير المحاسبة وما جاء عنها فى الأصول الثابتة - فيما يلى :**

أ- أن يكون الأصل المعنى الذى تم الإقتراض من أجله فى مرحلة تشييده (أو إنشائه) أو إنتاجه أى تحت الإنتمام وليس تاماً .

ب- أن فترة الإنتاج أو التشييد فترة طويلة (أى أكثر من سنة مالية) .

ج- وهو ما ينطبق على أصول من نوعية معينة (وليست مكررة مثل تلك فى إنتاج الحلويات والملابس الجاهزة ومنتجات الألبان...) التى تحتاج إلى وقت طويل لى يتم إنشائها أو إنتاجها للغرض التى تنشأ من أجله مثل البواخر والطائرات وسفن الفضاء ..

د- أن يكون مبلغ تكلفة الإقتراض ضخماً (وهو ما يطلبه المعيار الأمريكى SFAS ٣٤) . (34)

هـ- ألا يكون الأصل - الذى يُفترض من أجله - أراضى إلا أن كان ذلك من أجل تميمتها (المعيار الأمريكى ٣٤ أيضاً) .

فإذا لم يستوف الأصل المعنى هذه الشروط (وعلى الأخص إن كان فى مرحلة التشييد والإنتاج الطويلة) فإنه لا تتم رسملة تكلفة الاقتراض (والذى يتم من أجل هذا الأصل) بل تحمل هذه التكلفة على المصروفات .

وواضح أن هاتين المعالجتين مبنيتان على التكلفة الفعلية ctul . لفائدة (ومصروفات) الاقتراض عند تحققها أو استحقاقها أى أن حدث incurred .

### ٧-٢ معالجة ثالثة

تتفق إذا معايير المحاسبة - وكما أشرنا - على أن تكلفة الاقتراض ممكن أن يتم التعامل معها بإحدى المعالجتين السابق ذكرها . وقد اعتمد فى هاتين المعالجتين على الأساس الفعلى أى عندما تتحقق أو تحدث الفائدة والمصروفات على الاقتراض . إلا أنه فى الحياة العملية قد تتبع بعض المنشآت معالجة ثالثة وهى لا تعتمد على حدوث الفائدة (والمصروفات) بالفعل وإنما تعتمد على تحميل تكاليف تشييد مبنى تم الاقتراض من أجله بكامل تكاليف الأموال الموظفة أو المستخدمة charge construction with ll costs of funds employed سواء حدثت وتحققت تكاليف الاقتراض أم لم تتحقق بعد .

مثال :

إفترضت المنشأة «ش» مبلغ مليون جنيه لمدة ٥ سنوات لبناء مبنى سكن إدارى لها بمعدل فائدة ١٠ ٪ سنوياً ولنفترض أن فوائد وتكلفة هذا القرض خلال الـ ٥ سنوات ٠,٦ مليون جنيه أى حوالى ١٢٠ ألف جنيه سنوياً ووفقاً لهذه المعالجة الثالثة فإن تكلفة المبنى تحت التشييد تحمل بمبلغ ١٢٠ ألف جنيه فى كل سنة (حسب العقد) وبغض النظر عن تحقق وحدث تكلفة الاقتراض هذه أو عدم تحققها (٤٨) .

### ٧-٣ تكلفة الاقتراض على دفعات

تدفع المنشأة للمقاول الذى يقوم ببناء مبنى السكن الإدارى ، المشار إليه فى المثال السابق ، مستحقاته عادة على دفعات وبالمثل فالحصول على قرض المليون جنيه وكذا سداده يتم على دفعات وفى السنة الأولى مثلاً ستقترض ش وتدفع هذا القرض للمقاول - شرط أن يكون هناك تقدماً محدداً ومحسوباً بدقة لأعماله - فى



أول يناير سنة ٢٠٠٠ مبلغ ١٠٠ ألف جنيه . ونفس الشيء تقتضيه وتُدفع في أول مارس ٢٠٠٠ مبلغ ١٠٠ ألف جنيه وهكذا في أول يوليو ٢٠٠٠ مبلغ ١٠٠ ألف جنيه ويفترض أن الفائدة السنوية ١٢٠ ألف جنيه علماً بأن السنة المالية لـ ش تنتهي في ٢٠٠١/٦/٣٠ .

فالمقترح طبقاً لمعايير المحاسبة ، ممكن أن تحسب فائدة (تكاليف) الاقتراض كما يلي :

تاريخ الدفعة	مبلغ الدفعة بالألف جنيه	مدة القرض	الفائدة السنوية بالألف جنيه	فائدة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠
٢٠٠٠/١/١	١٠٠	٦ شهور	١٢٠	$٦٠ = ١٢٠ \times ١٢/٦$
٢٠٠٠/٣/١	١٠٠	٤ شهور	١٢٠	$٤٠ = ١٢٠ \times ١٢/٤$
٢٠٠٠/٧/١	١٠٠	—	—	—
				١٠٠

(ألف جنيه)

ومعنى هذا أن تتحمل سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ تكاليف إقتراض بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه تضاف (إليها مصروفات البنك وعمولاته) <sup>(٤٩)</sup> والمقصود بمدة القرض تلك المدة المرتبطة بالسنة المالية أى الـ ١٢ شهر .

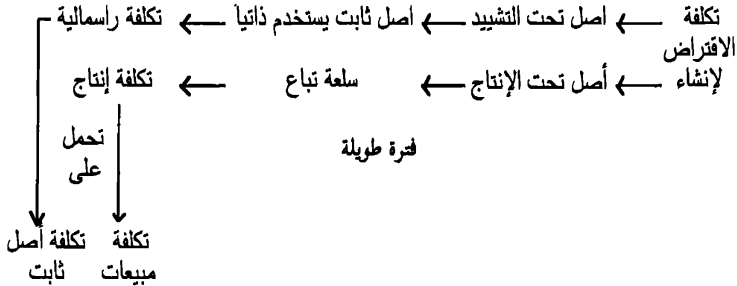
#### ٧-٤ تأثير الرسملة فى حالى إنتاج الأصل للبيع أو لإستخدامه

رغم أن تكلفة الاقتراض تعتبر - ومعالجة ضرورية (قياسية) - مصروفاً فإن معايير المحاسبة تسمح - إذا تحقق فى الأصل الشروط السابق الإشارة إليها - برسملتها . والرسملة c.pit.lization - وكما هو معلوم - تعنى اعتبار تكلفة الاقتراض تكلفة رأسمالية وكأنها أصل ثابت - قابل للإهلاك - فيتم إهلاك هذه التكلفة مع إهلاك الأصل ذاته .

وتتم رسملة تكلفة الاقتراض إذا كان الأصل الجارى تشييده أو إنتاجه أصلاً سيصبح عند إكتماله أصلاً ثابتاً أو سلعة ستباع . ولكن الأمر فى الحالتين ليس متشابهاً أو متساوياً بل يختلف ذلك أن تكلفة الاقتراض فى الحالة الأولى إن رسملت فهي تكلفة رأسمالية أما فى الحالة الثانية فهي تكلفة إنتاج سيباع وهو ما سيعتمد على عوامل السوق وغيرها . .

## شكل رقم ١٠

رسملة تكلفة الافتراض : تكلفة رأسمالية أو اعتبارها «تكلفة» إنتاجية



وفى حالة إنتاج سلعة كمبنى سيتم بيعه فإن سعر بيعه ينبغي - بعد دراسة معينة أن يحمل خلال إنشائه بتكلفة الافتراض . أى أن عقد البيع سيتضمن بدءاً وقبل بدء التشييد سعر تكلفة الافتراض (وإمراعاة الظروف المرتبطة كعوامل السوق ..)

وكما أشرنا فإن الرسملة يمكن أن تتم فقط على السلع التى تنتجها المنشآت التى تمارس أنشطة ليست متكررة (أى تلك التى لا تنتج يومياً أو شهرياً) وتتصف تلك السلع عادة بالضخامة (بارجة حربية أو غواصة عادية أو نووية أو أى منتج نووى آخر ..) . ومن أجل هذا فإن بعض معايير المحاسبة ومنها معايير IAS - وأيضاً المعايير المصرية - عالجت هذه النوعية من الإنتاج المخزون فى معايير مستقلة (مثل معيار IAS ١١ عقود البناء والتشييد Construction Contracts ومعيارى ٩ معايير محاسبية ، ٨ معيار محاسبة مصرية عقود الإنشاءات) .

مثال :

حصلت منشأة كريم لمقاولات المبانى بتاريخ ١/١/١٩٩٠ من بنك ما على قرض ١٠ مليون جنيه لبناء قرية سياحية لأحد عملاء هذه المنشأة ومدة القرض ١٠ سنوات ومقدار الفوائد والمصروفات السنوية على القرض مليون جنيه تدفع فى نهاية كل سنة مالية وقد أنهت المنشأة أعمالها فى ١/١/١٩٩٩ حيث سلمت القرية للعميل وبلغت تكاليف البناء بخلاف تكاليف القرض ١٥,٣ مليون جنيه (بمعدل ١,٧ مليون جنيه سنوياً) وكان العقد مع العميل ينص على أن ثمن بناء وبيع القرية له ٢٥ مليون جنيه .

**والمعالجة المقترحة باستخدام حسابات وبعض مفاهيم القرار ٢٠٤ والمعايير  
المصريين (٨، ٩) ومعايير IAS رقم ١١ كما يلي :**

في نهاية السنة الأولى :

ح/ تكاليف الإنتاج ح/ ٣٦ بالآلف جنيه بعد التحميل على حسابات ٣١ ح، ٣٢، ٣٣	
١,٧ تكاليف	٢,٧ آخر المدة
١;٠ فوائد	
٢,٧	٢,٧

في نهاية السنة العاشرة :

ح/ تكاليف الإنتاج ح/ ٣٦		ح/ فوائد (٣٨٣٣) بالآلف جنيه	
	×		١,-

**إيضاحات :**

أ- تعتبر القرية أصلاً مؤهلاً لتحمل تكلفة الافتراض لأنه يتوافر فيها الشروط السابق الإشارة إليها مثل أن إنشائها يأخذ وقتاً طويلاً والقرية تحت الإنشاء وحين تتم تعتبر منتجاً تاماً يباع للعميل (ونفس الشيء إن كانت هذه المباني تبني لاستعمال منشأة كريم) ومبلغ تكلفة القرض ضخماً كما يتطلب المعيار الأمريكي .

ب- يتحمل الأصل (القرية) - لذلك - بتكاليف القرض خلال السنة الأولى وقد ظهرت تكاليف القرض في بند مستقل عن تكاليف الإنتاج بهدف التوضيح (وتظهر تكاليف القرض في ح/ ٣٦٣٣ أى ضمن تكاليف إنتاج هذا المبنى) .

ج- ويظهر ح/ الإنتاج بنفس الشكل في نهاية السنوات التسع حتى يكتمل الإنتاج ويسلم للعميل (١٩٩٩/١/١) . والمدة للبناء وبالتالي لحساب تكاليف القرض على تكلفة القرية للقرض هي فقط ٩ سنوات .

د- فى نهاية السنة العاشرة لا يكون هناك إنتاج كما أن شرط إعتبار القرية أصلاً مؤهلاً - وفقاً لمعايير المحاسبة - قد انتفى لأن القرية لم تعد إنتاج غير تام بل إنتاجاً تاماً ولذلك فإن التكلفة عن الفوائد إن وجدت تحمل على د/ ٣٣٣ (طبقاً للقرار ٢٠٤) ولكن توظف على المراكز الإدارية والتمويلية أى تظهر بالحساب ٣٨٣٣ (ولا تظهر بالحساب ٣٦٣٣) ، والمقترح أنها مازالت مليون جنيه .

هـ- ويظهر المثال أن المنشأة لم تقم بأعمال أخرى فى السنوات التى يتم فيها إنشاء القرية وهو أمر بعيد الاحتمال ولكن للسهولة ظهر د/ الإنتاج يتضمن تكلفة هذه القرية فقط كما يفترض أن تكاليف الإنتاج متساوية فى كل سنة وهو أمر غير طبيعى ولكن هذين الافتراضين تم وضعهما لسهولة العرض والمتابعة كما أن المثال ركز فقط على فائدة القرض ومصرفاته كما افترض المثال أن مبلغ الفائدة ثابت رغم أنه قد يتفق على نسبة معينة من مبلغ القرض تحسب على الرصيد بعد سداد القسط السنوى للقرض .

ويهم التأكيد - وكما جاء فيما تقدم - على أن المعالجة الأساسية (الجذرية) لتكاليف الاقتراض من أجل إنشاء أو إنتاج أصل ما هو اعتبارها مصروفات . وقد أشرنا فيما تقدم أن مصطلح مصروفات كثيراً ما يتم استخدامه لى يعنى مصروفات عامة أى لا ترتبط بالإنتاج والنشاط الرئيسى للمنشأة .

وقد أخذت المعايير المصرية - وإلى حد كبير - بهذا المفهوم ، وكذلك أخذ به القرار ٢٠٤ (خاصة وأنه أورد حساباً باسم تكاليف ومصروفات د/ رقم ٣) .

وقد تطلب القرار أن تثبت فوائد الاقتراض بالحساب ٣٣٣ (فوائد) وهذا الحساب - وكما أشرنا وسيجئ - من الحسابات التى تظهر فى مراكز الإنتاج والمراكز الإدارية والتمويلية بما يعنى أن تكلفة (أو فوائد) الاقتراض قد تحمل على تكاليف الإنتاج على أساس مثلاً أن القرض قام به المصنع أو تحمل على المصروفات العامة حسب الأحوال. وإذا رجعنا إلى الإيضاح (د) فى المثال المتقدم عن تكلفة الاقتراض فى السنة العاشرة وبعد الإنتهاء من القرية فإنها تحمل على المصروفات العامة (أى الإدارية والتمويلية كما يسميها القرار ٢٠٤ بالحساب ٣٨٣٣) .

وتجدر تكرار الإشارة إلى أن القرار ٢٠٤ قد أدرج حساب فوائد فقط ضمن

حسابى ٣٦ ، ٣٨ بما يعنى أن أنشطة البيع بالمنشآت - التى تعمل بالقرار - لا تثبت فوائد اقتراض فى حساباتها فهل المعنى من ذلك أنه ليس من حقها - بمفردها - الاقتراض أم أن الاقتراض يتم لمصلحتها ولكن تتحمله الإدارة (المراكز الإدارية والتمويلية) ؟ وإذا كان رأى الأخير هو الأقرب للمقصود فلماذا لا يتحمل نشاط البيع - وكما هو الحال فى النشاط الإنتاجى - أعباء ما يتم لمصلحته ؟ والحقيقة أنه - وكما أشرنا - فإن المعالجة الجذرية لتكاليف الاقتراض هو تحميلها على الفترة (أى المراكز الإدارية والتمويلية) وأما الاستثناء فهو التحميل - بشروط معينة سبق ذكرها - على المراكز الإنتاجية والقرار هنا يتفق والعرف المحاسبى .

## ٧-٢-٢- الفقد ومخلفات الإنتاج الصناعى والعجز

### ٧-٢-١ مقدمة

يستخدم المحاسبون المصطلحات الأربع المذكورة للدلالة على حالة قد تحدث للصنف أثناء إنتاجه أو بعد تمام إنتاجه ، وبصفة عامة الحالة التى قد يكون عليها أصل ما موجود وقائم أو أصل كان موجوداً ولم يصبح كذلك . ويستخدم المحاسبون فى دول الشمال (أو الغرب) فى أحوال معينة فى هذا الصدد عدد من المصطلحات مثل Scr.p أى النفاية أو الخردة ، و short.ge أى العجز ، و d.mge/spoil.ge التلف . ويتفق كثير من المحاسبين الأجانب على استخدام كل مصطلح من تلك المصطلحات لحالة معينة . فالمصطلح الأول مثلاً يطلق على القيمة الباقية من الأصل الثابت بعد إنتهاء عمره المفيد .

والجدير بالإشارة أن كثير أو معظم المعايير والمراجع الأجنبية وكذا العربية لم يعرف ويوضح المقصود من كل مصطلح من المصطلحات المذكورة . ولكن يمكن القول أن من هذه المصطلحات - مثل التلف - ما يعرقل عملية بيع أو استخدام الأصل بدرجة مقبولة أى أنه لا يمكن وصف هذا الأصل بأنه جديد ١٠٠٪ أو صالح ١٠٠٪ .

## ٧-٢-٢- التلف والمخلفات

### ٧-٢-١ التلف

قد يحدث التلف لأى أصل متداول (أو ثابت) لأسباب متعددة منها طبيعة الخامات وطبيعة التشغيل . وقد يمكن استخدام الأصل إن كان تلفه بسيطاً (٣-١٪ مثلاً) . وقد لا يمكن استخدامه إن كان التلف كبيراً وجسيماً (١٠٠٪ أو ٩٨٪ مثلاً)

كما في حريق خامة من الخامات بكاملها .

### في ظل النشاط المعتاد

وقد فرقت معايير المحاسبة - خاصة تلك التي تتناول المخزون - بين التلف الطبيعى وغير الطبيعى شرط أن يكون ذلك التلف فى ظل النشاط المعتاد للمنشأة (وقد أشرنا إلى ذلك فيما تقدم) . ومما يؤدى إلى التلف ولكن فى ظروف غير معتادة ، الحريق الذى قد ينتج منه تلفاً غير طبيعى ليس ناتجاً عن النشاط المعتاد للمنشأة . وهو ما يتم معالجته بشكل مختلف عن التلف الطبيعى .

ولقد تكلمنا عن مسألة «النسبة الضئيلة أو البسيطة» لتحديد فيما إذا كان البند - الذى ليس له صفة المخزون أى ليس للبيع مثلاً - يعتبر مخزوناً أم لا . ويمكن ، وفى حدود معينة ، استخدام تلك النسب على التلف حسب كل صناعة أو تجارة أو أى نشاط حيث تكون هناك معدلات متعارف عليها للتلف الذى يحدث على أصل ما نتيجة العملية الإنتاجية أو نتيجة النشاط بصفة عامة . ولعله من الأمثلة من أنشطة المنشآت الأكثر وضوحاً - وذكرت بهذا الكتاب - هو تلف (أو مخلفات) ورق طبع الصحف (والمجلات) فى منشأة طباعة وارتباط مايتلف (أو يتخلف) بنوعية (أى منشأ/وجهة تصنيع) الخامات المستخدمة فى تصنيعه إذ من الممكن أن يزداد النالف أو المتخلف إلى معدلات تبدو ضخمة (أكثر من ٣٥%) فى حين أن هذا المعدل - وفقاً لنوعية هذا الصنف من الورق ونوعية المادة الخام التى صنع بها - يعتبر معدلاً طبيعياً (كما فى ورق طبع الصحف الروسى معاملات المنشآت الصحفية فى التسعينات من القرن الماضى) ولم تعرف المعايير المصرية بالتفصيل المقصود من التلف ، وإن كان القرار ٢٠٤ قد أشار إلى نوعية معينة منه .

### وقد عرف النظام المحاسبى الموحد العادم العادى للإنتاج

«هو ذلك القدر المتخلف والهالك والفاقد فى العملية الإنتاجية والذى يسمح به فى ظل ظروف عادية وطبيعية معلومة» .

### كما عرف العادم غير العادى

«هو ذلك القدر المتخلف والهالك والفاقد فى العملية الإنتاجية والذى يزيد عن العادم العادى للإنتاج ، ولا يسمح به فى ظل الظروف العادية والطبيعية المعلومة» .

## وَعَرَفَ النِّظَامَ الْإِنْتَاكِجَ التَّالِفَ :

«هو ذلك القدر من الإنتاج الذى لاتنطبق عليه كلية المواصفات الأساسية التى كان من المستهدف توافرها فى الإنتاج ، وقد يمكن إعادة تشغيل الإنتاج التالف أو بيعه على حالته، (٥٠) .

ويمكن أن يستنتج من تعريفات ن.م.م. مايلي :

أ- لايُفرق النظام كثيراً بين مصطلحات العادم والمخلفات والهالك والفاقد .

ب- يربط النظام تلك المصطلحات بالعملية الإنتاجية (دون الأنشطة الأخرى) .

ج- ويمكن أن تعتبر العملية الإنتاجية هنا هى العملية الإنتاجية الصناعية أو غير الصناعية .

د- ويرى النظام أن مصطلح تالف يعنى إنتاج لايتصف بالمواصفات المستهدفة (وقد يمكن ربطه بالإنتاج التام التالف حيث أنه من الممكن بيعه على حالته تالف بنسبة بسيطة ٣٪ مثلاً) .

## تلف الإنتاج بعد فترة من إنتاجه

(قرار ٢٠٤)

تطلب القرار ٢٠٤ أن :

«كما يحمل هذا الحساب بتالف الإنتاج التام الذى يعتبر من التكاليف التسويقية والذى يتمثل فى ذلك التالف من الإنتاج الذى يتم فى مرحلة البيع وتقتضيه طبيعة السلعة كما هو الحال بالنسبة للمحاصيل الزراعية،<sup>(٥١)</sup> (والحساب المقصود فى تلك الفقرة هو الحساب رقم ٣٧ التكاليف التسويقية) .

وقد أوجد القرار ٢٠٤ بهذه الفقرة قواعد جديدة - لم يسبقه إليها العرف المحاسبى المصرى - فيما يتعلق بالتالف من الإنتاج التام الذى يحدث فى المراكز التسويقية :

أ- تالف الإنتاج التام فى المراكز التسويقية - رغم أنه ينتج عن طبيعة السلعة- فإنه يحمل على التكاليف التسويقية ويبدو أن ذلك يرجع إلى أنه حدث فى هذه المراكز التسويقية .

ب- ويبين القرار إن هذا التالف من الإنتاج التام ، طبيعى إذ تقتضيه طبيعة السلعة ومن ثم يحمل على التكاليف التسويقية .

ج- ولم يشر القرار - بالتالى - إلى تأثير ذلك التلف على عملية البيع وإمكانيته وعلى سعر البيع . وقد يرجع ذلك إلى طبيعة السلعة محل البيع وظروف وطريقة التخزين .

ومن المتفق عليه - وسبقت الإشارة إليه إنه إذا كان حجم الإنتاج التالف فى حدود المعدل الطبيعى فإن تكلفته تحمل على تكاليف الإنتاج (وليس التوزيع) أما إذا كان حجم الإنتاج التالف يزيد عن المعدل الطبيعى تحملت به المصروفات ولم يشر القرار إلى ذلك وإن كان ذلك التلف بعد الإنتاج التام مباشرة أو بعد فترة من إتمامه .

ونقلنا تلك الجزئية إلى جزئية قريبة وهى «خدمات بعد البيع» أو «ضمان البيع» . فمنشآت تصنيع وبيع سيارات الركوب تعطى ضمانات للعملاء مشترى سياراتها وتعهدهات بإصلاح أى أعطال أو إعطاب تصيب سيارات المباعه خلال فترة معينة (٦ شهور أو سنة) أو عدد من الكيلو مترات/مسير (٢٠ ألف كيلو متر/مسير أحياناً) تقطعها السيارات المباعه أيهما أقرب إلى درجة أنه قد يعيد المشتري السيارة ويأخذ بدلاً منها فى بعض دول الغرب ، وأمريكا . وفى هذا فإن المعيار IAS ٣٧ يعطى مثلاً يبين فيه أن المنشأة المنتجة البائعة تتحمل تكاليف إصلاح تلك السيارات حتى فترة ٦ شهور من تاريخ البيع وتعتبرها التزامات تكون المخصصات اللازمة فى حينه لمقابلتها وبالتالى فالمعيار IAS لا يعتبرها تكاليف تسويقية أو تكاليف بيع (٥٢) .

#### المعيار البريطاني ٩ والتلف العادى

وتعود بناء تلك المناقشة إلى ماهو تالف (أو متخلف) عادى وبين ماهو غير عادى (أو غير طبيعى) ، وفى هذا فإن المعيار البريطانى ٩ (SSAP9) ترك مسألة عادى وغير عادى دون تعريف ودون تحديد وهو ما يراه - تأييداً لرأينا عن مسألة النسبة الضئيلة - «دفيز وباترسون وويلسون» من سوء الحظ unfortunately ولكن المعيار ٩ «أوجد بعض العوامل التى يجب أخذها بعين الاعتبار كإرشادات the standard does give some guidance to be considered» .

ومن هذه العوامل التى أوردها المعيار ٩ «أ- حجم الإنتاج ... فى ظروف العمل ، مثل العمل وريدية واحدة أو وريديتين ، ب- مستوى النشاط المقدّر ... ج- مستوى النشاط فى السنة محل المراجعة (المعنية) ومستوى النشاط فى السنوات السابقة the volume of production...under the working conditions "e.g. single or double shift"... b- the budgeted level of activity in the year under review and in the previous years." c- the level of activity in the year under review and in the previous years." (٥٣) .



## المعالجة المحاسبية المقترحة للتلف الطبيعي للإنتاج التام

مثال :

بلغ الإنتاج التام من محاصيل زراعية يتلف بعضها من مرحلة البيع فى سنة مالية ما فى إحدى المنشآت الزراعية - (١٠٠) ألف وحدة من صنف واحد تكلفتها مائة ألف جنيه وبلغ التالف منه ١ ٪ علماً بأن المعدل الطبيعى (العادى) للتلف هو ٥ ٪ وأن التلف جسيم أى سيتم التخلص من التالف بطريقة من الطرق (ليس منها البيع للغير) كما أن المنشأة تتبع طريقة الجرد الدفترى المستمر .

المقترح وفقاً للحسابات بالقرار ٢٠٤ إجراء القيد التالي :

١٠٠٠ جنيه من حـ/ تالف إنتاج تام (حـ/ ٣٧٣٨)

١٠٠٠ جنيه إلى حـ/ مخزون إنتاج تام حـ/ ١٦٣

### إيضاحات

أ- تبلغ عدد الوحدات التالفة ألف وحدة أى أنها فى حدود التلف الطبيعى الذى يبلغ معدله وفقاً للمثال (٥) آلاف وحدة .

ب- غير أن القرار ٢٠٤ لم يفرق بين التلف العادى (والذى وفقاً للقواعد المتعارف عليها وليس القرار يتحملة الإنتاج) وغير العادى (والذى يحمل على حـ/ أ.خ) ومن ثم فإنه تطبيقاً للقرار ٢٠٤ تحمل تكلفة جميع الوحدات التالفة (١٠٠٠ وحدة تكلفتها ألف جنيه) على حـ/ ٣٧٣٨ .

ج- لأن التلف جسيم حدث للإنتاج التام وهو مخزون ولم يبع بعد فإن تكلفته تستبعد من تكلفة المخزون آخر المدة .

د- يفترض فى المثال أن الوحدات المنتجة متشابهة فى كل شئ وبالتالي فإن تكلفة كل وحدة تساوى تكلفة الوحدة الأخرى (ثم تلفت منها - بعد فترة من الإنتاج - وحدات أخرى) .

هـ- وفقاً للمثال فإن المنشأة تتبع طريقة الجرد الدفترى المستمر لإثبات المخزون وبالتالي فإن حـ/ ١٦٣ يظهر تلقائياً المخزون آخر المدة (ويفترض أنه المحاصيل فى مخزن البيع) .

و- إذا افترض وكان لهذا الإنتاج التالف قيمة فإنه يمكن إدراجها بحساب مخزن المخلفات والخردة (ح/١٦١٥) رغم أن القرار قصر هذا الحساب على المخلفات من النشاط الإنتاجي أو من المشتريات ..، ولم يشر إلى مخلفات الإنتاج التام في المراكز التسويقية . أو قد يمكن مراقبتها كمياً ثم إثبات مايباع منها لحساب ٤٤٤١ رغم أنه ح/أرباح وليس إيرادات . والمعالجة الأولى قد تكون أرجح .

### التلف أثناء الإنتاج

قد تلف وحدات من الإنتاج غير التام أثناء إنتاجها . فإذا افترضنا أن وحدات غير تامة تلفت أثناء إنتاجها وتكلفتها ٣٠ ألف جنيه وأن هذا التلف طبيعي وأن صافي قيمتها البيعية خلال السنة السابقة ٢٠ ألف جنيه .

### المعالجة المقترحة

باستخدام الدليل المحاسبي الوارد بالقرار ٢٠٤ فإنه يقترح القيد التالي :

٢٠٠٠٠ من ح/مخزن المخلفات والخردة (ح/١٦١٥)

٢٠٠٠٠ إلى ح/تكاليف إنتاج (ح/٣٦)

### إيضاحات :

أ- اعتبرت - تطبيقاً لل نظام المحاسبي الموحد وللقرار - الوحدات التالفة كمخلفات .

ب- يتم إستبعاد الوحدات غير التامة التالفة وإثباتها بقيمتها البيعية في مخزن المخلفات والخردة خصماً من تكاليف الإنتاج التي وفقاً للقرار ٢٠٤ تحمل أولاً بأول بتكاليف الإنتاج (دون انتظار لاقفال حسابات ٣١، ٣٢، ٣٣ وفقاً للمعالجة المقترحة السابق الإشارة إليها) ..

ج- تحمل الإنتاج كمحصلة لهذا القيد بالفرق بين تكلفة هذا الإنتاج غير التام التالف وبين قيمته (المتوقع بيعه بها والمحسوبة على أساس متوسط أسعار بيع هذه التوالف أو المخلفات في السنة السابقة ويبلغ ١٠ آلاف جنيه (٣٠ ألف جنيه تكلفة مطروحاً منها ٢٠ ألف جنيه قيمة تقديرية بيعية) .

د- يلاحظ أنه لم يتم تأثير رصيد حساب المخزون من الإنتاج غير التام بهذا التلف لأن هذا التلف تم أثناء السنة وأثناء إتمام الإنتاج غير التام .

هـ- إفتراض المثال ، للسهولة ، أن تلف جميع الوحدات التالفة هو تلف طبيعى .

و- إذا لم يتم تحميل د / ٣٦ تكاليف الإنتاج بالخامات والأجور والمصروفات المرتبطة بهذا التالف فإنه يحسب نصيبه من الخامات والأجور والمصروفات وتخصم من هذه الحسابات (٣١، ٣٢، ٣٣) وفقا لما تم تحميله عليها أصلا عن هذا التلف.

#### التلف غير الطبيعى

إذا افترضنا فى المثال السابق أن من ضمن الوحدات التالفة البالغ تكلفتها ٣٠ ألف جنيه ماقيمته ٢٥ ألف جنيه وحدات تالفة تلفاً طبيعياً ، ٥ آلاف جنيه وحدات تالفة تلفاً غير طبيعى فإنه وفقاً للعرف المحاسبى العالمى يمكن إجراء القيد التالى (باستخدام الحسابات بالقرار ٢٠٤ :

٥٠٠٠ من د/ أعباء وخسائر (٣٥)

٥٠٠٠ إلى د/ تكاليف إنتاج د/ ٣٦

#### إيضاحات

أ- تم تخفيض تكاليف الإنتاج بقيمة التلف غير الطبيعى أو غير العادى . وعلى اعتبار أن تكاليف الإنتاج تحمل أولاً بأول على د / ٣٦ (وفقاً للطريقة الثانية المقترحة فيما تقدم لتحميل د / ٣٦) .

ب- تحمل د/ أعباء وخسائر بقيمة هذا التلف باعتباره خسارة ضمن د / مصروفات عامة .

ج- إن أمكن بيع هذا التلف ممكن إظهار أرباح، البيع ضمن إيرادات متنوعة .

د- لأن التلف غير العادى أو غير الطبيعى لايتحمله الإنتاج وفقاً للعرف العالمى فإنه تم إختيار الحساب ٣٥ (من بين الحسابات بالقرار ٢٠٤) لأن هذا الحساب - وكما أشرنا وسيأتى - لا تحمل مبالغة (وظيفياً) على مراكز الأنشطة وإنما تحمل على د / أ.ح. ويمكن أن يثبت فى د/ ٣٥٨ خسائر غير عادية . مع ملاحظة أن القرار ٢٠٤ لم يتطلب هذه المعالجة وإنما تتم المعالجة ، بالنسبة للمخلفات من العمليات الإنتاجية، فى د/ ١٦١٥ كما أشرنا .

قد يعنى مصطلح مخلفات : أ- كل ما يتخلف عن العملية الإنتاجية (سواء كانت صناعية أو غير صناعية) سواء له منفعة أو ليست له منفعة . فمصطلح مخلف قد لايعنى بالضرورة أن كل ما يتخلف من الإنتاج (سواء تام أو غير تام) معيب b.d/defected . ويعنى ب- أن وحدة أو أكثر من وحدات الإنتاج لم تمر بمرحلة ما ، أى أن تلك الوحدة (أو الوحدات) تخلفت عن خط الإنتاج أى أنها تعتبر منقوصة بتلك المرحلة وقد يمكن أو لايمكن إتمام إنتاجها . ومن المخلف كذلك هو د- المنتج الفرعى (أو المنتج الجانبى) by-product .

### وبيين معيار المخزون رقم ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) أن :

مخلفات الإنتاج كمثال يوضح طبيعة هذا النوع من المنتجات الفرعية وتتمثل هذه المخلفات فى كل ما يتخلف لدى المنشأة نتيجة نشاطها الإنتاجى بما فى ذلك العوادم والنفاية والخردة بشرط أن تكون ملموسة ويمكن قياسها ... (٥٤) .

وهذا المعيار ، وامتداداً للنظام المحاسبى الموحد ، لايفرق كثيراً بين المصطلحات السابقة الإشارة إليها : مخلفات ، عوادم ونفاية وخردة (وهالك وفاقد كما جاء فى ق.م.م) وبيين أن من المخلفات العادم والفاقد .

وكما سبقت الإشارة فإنه مما يتخلف عن الإنتاج فى بعض الصناعات مايفيد صناعات أو أنشطة أخرى مثل «نشارة» الخشب فى صناعة الأخشاب «والمويليا» ، فهى منتج فرعى تنفيذ نشاط آخر (أو أكثر) .

ويلاحظ أن بعض معايير المحاسبة - مثل المعايير المصرية ومعايير IAS - لاتعالج ضمن معالجتها للمخزون ، المنتجات الفرعية .

وتعالج المخلفات - طبقاً للقرار ٢٠٤ - ضمن مخزن المخلفات والخردة حـ / ١٦٥ (كما جاء فيما تقدم عن التلف) .

### مخزن المخلفات بالقيمة البيعية التقديرية الصافية

تنفيذاً للقرار ٢٠٤ ، فإنه على المنشآت التى تعمل به ، أن تثبت المخلفات فى مخزن المخلفات والخردة... يحمل بالقيمة التقديرية لها خلال الفترة محسوبة على أساس صافى قيمتها البيعية المقدرة على ضوء متوسط أسعار بيعها خلال العام السابق ... (٥٥) .

وإضافة للتحفظات السابق الإشارة إليها عن تضمين المخزون أحياناً مواداً (أو مخلفات) لا تتفق طبيعتها مع ما يجب أن يتضمنه المخزون من خامات وإنتاج غير تام وتام وبصفة عامة ما يجب أن يتصف به المخزون فإن المخلفات في ح/د ١٦١٥ ليست لها طبيعة الخامات ثم أنها تقيم بسعر القيمة البيعية الصافية فقط وليس بالتكلفة أو السوق (أو القيمة البيعية الصافية) أيهما أقل علاوة على أن تلك القيمة هي قيمة بيعية وتقديرية وليس بالطبع فعلية (لأن البيع لم يتم) . ويعنى هذا أنه إذا كانت ق.ب. ص أكبر من تكلفة هذه المخلفات فإن تكاليف الإنتاج تظهر بأقل من حقيقتها لأننا لم نطبق التكلفة أو القيمة البيعية الصافية أيهما أقل - والتكلفة هنا هي الأقل (ولكننا لانخفض بها ، وفقاً للقرار) تكاليف الإنتاج وإنما نخفض هذه التكاليف بالقيمة البيعية) ويظهر بالتالى مجمل الربح أكبر من حقيقته (وصافى الخسارة أقل من حقيقتها) . فإذا افترضنا فى منشأة ما أن تكلفة الإنتاج أثناء سنة ما ٢٠٠ ألف جنيه وأن تكلفة الوحدات غير التامة التالفة التى ستباع كخردة ٨ آلاف جنيه فى حين أن قيمتها البيعية الصافية ٢٠ ألف جنيه فمعنى ذلك أنه يتم تخفيض تكاليف الإنتاج (ح/د ٣٦) بالمبلغ الأخير (وليس ٨ آلاف جنيه) أى أن تخفيض تكاليف الإنتاج تم بالزيادة بمبلغ ١٢ ألف جنيه وبالتالي تنخفض تكلفة إنتاج أو شراء وحدات مباعة (تكلفة المبيعات) ، ويزيد مجمل الربح (أو تنخفض الخسارة) بهذا المبلغ (١٢ ألف جنيه) .

### المخزون المتوقف

#### حركته (الرواكد)

وفقاً لما تقدم فقدتطلب القرار ٢٠٤ أن تعالج أرصدة المخزون المتوقفة مثل المخلفات والخردة فى ح/د مخزن المخلفات والخردة .

يظهر هذا الحساب حركة الخردة والرواكد والمخلفات من النشاط الإنتاجى .. وقد ورد هذا المطلوب فى ذات الفقرة التى تضمنت تقييم الموجودات فى مخزن المخلفات والخردة بالقيمة البيعية (والسابق الإشارة إليها) . ومفهوم أن الرواكد هى أصناف متوقف حركتها . ولكن ليس من الواضح المقصود «بالرواكد» هل هى مخزون تام أم خامات ؟ أم هل هى إنتاج غير تام متوقف أم هى كل ما هو متوقف حركته وهو المرجح ؟ علاوة على أن القرار لم يحدد مدة التوقف ونوعية هذا المخزون وأحجامه وأهميته للمنشأة (وهناك تخزين استراتيجى) .

وتوقف الخامات عبارة يفهم منها أن الخامات توقف استعمالها في النشاط المعتاد للمنشأة أما بسبب توقف نشاط المنشأة أو أن المنشأة غيرت من نشاطها وفي هذه الحالة الأخيرة فإن تلك الخامات لا يصح اعتبارها متوقفة بل مستغنى عنها .

أما توقف الإنتاج التام فيرتبط أولاً بمدى ارتفاع جودته وسعره ثم حاجة السوق إليه ومدى توافر البدائل الأعلى جودة والأقل سعراً . فإذا كان السوق مثلاً في غير حاجة إليه ولن يباع فقد يصبح أنذاك كالمخلفات أو الخردة وذلك بعد دراسة مستفيضة (بعض الكتب التي تتناول موضوعات ليست هامة للجمهور بصفة عامة قد لا تجد سوقاً لها بما يعنى أن سعر بيعها الأصلي ينبغي تخفيضه ، ثم قد تصبح كالخردة ان لم تبع ككتب) .

### خسارة المخلفات والخردة

(أو غيرها) ضمن الأعباء والخسائر (قرار ٢٠٤)

لم يضمن القرار ٢٠٤ الدليل المحاسبى - كما أشرنا - حساباً لإثبات قيمة المخلفات والخردة أن أعيد استخدامها ان كانت صالحة لذلك - أما خسارة بيع هذه المخلفات والخردة فقد ضمنها حساب الأعباء والخسائر ح/٣٥ (ضمن الربح منها ح/٤٤٤١) .

مثال :

بلغت قيمة المخلفات في ح/المخزن (ح١٦١٥) - في منشأة عبدالرحمن الصناعية - أول السنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، ١٠٠ ألف جنيه وبلغت قيمتها أثناء السنة ٦٠٠ ألف جنيه وقد بيعت جميع المخلفات بحساب المخزن بمبلغ ٦٥٠ ألف جنيه نقداً .

ويقترح أن تتم المعالجة المحاسبية - تطبيقاً للقرار ٢٠٤ - كما يلي :

بالألف جنيه	د/٣٥٤١	بالألف جنيه	د/١٦١٥
	٥٠ (٢)	٦٥٠ مبيعات (٢)	١٠٠ أول المدة
		٥٠ خسارة (٢)	٦٠٠ أثناء السنة (١)
		٧٠٠	٧٠٠

بالألف جنيه	د/١٩٣
	٦٥٠ (٢)

#### إيضاحات :

أ- أثبت ٦٠٠ ألف جنيه مخلفات أثناء السنة بالقيد الذى أشير إليه فيما تقدم (من د/١٦١٥ إلى د/٣٦) وهو القيد رقم ١ .

ب- الفرق بين الرصيد الدفترى للمخلفات والمتمثل فى رصيد أول المدة والمخلفات أثناء السنة المالية (٧٠٠ ألف جنيه) وبين ثمن البيع المسدد للبنك ، خسارة ٥٠ ألف جنيه .

ج- للسهولة لم تثبت استحقاقات الضرائب واقتصر الترحيل للحسابين د/٣٥٤١ خسائر بيع مخلفات ، د/١٩٣ (حسابات جارية بنوك) على قيدى الخسارة و ثمن البيع المحصل .

من مذكورين :

—

٦٥٠ من د/١٩٣

٥٠ من د/٣٥٤١

—

٧٠٠ إلى د/١٦١٥

٢ قيد إقفال د/١٦١٥

د- يقفل د/خسائر بيع مخلفات فى د/٢٩١٣ (د/أ.خ) .

- وتجدر اعادة الاشارة بأن القرار ٢٠٤ لم يتطلب أن تعامل الخامات وباقى الحسابات ضمن الحساب ١٦١ (مخزن خامات ومواد ووقود وقطع غيار) - وكما فعل مع المخزون من الإنتاج غير التام والتام والبضائع - بإحدى طريقتين : الجرد الدفترى الدورى والمستمر ، وإنما تطلب معالجتها بمسك حسابات لها (أى بالطريقة الثانية ، الجرد الدفترى المستمر) . ويتم إثبات المخلفات بالمخزن بقيمتها البيعية الصافية .

#### المخلفات غير الطبيعية

وفقاً لمعايير المحاسبة تحمل على الفترة

إذا افترضنا - فى منشأة عبد الرحمن - أن مخلفات الإنتاج أثناء السنة المالية ١٩٩٩/٢٠٠٠ تبلغ مليون جنيه منها ٤٠٠ ألف مخلفات غير طبيعية وأن تكاليف الإنتاج أثناء السنة ١٠ مليون جنيه فإنه وفقاً لمعايير المحاسبة (ولكن باستخدام الحسابات بالقرار ٢٠٤) يمكن - بإتباع طريقة المخزون الفعلى (الدورى) - أن تتم المعالجات المحاسبية كما يلى :



بـ/٣٦	بـ/٣٦	بـ/٣٦	بـ/٣٦
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٩٦٠٠	٩٦٠٠
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٩٦٠٠	٩٦٠٠

بـ/٣٥٤٥	بـ/٣٥٤٥
٤٠٠	٤٠٠
٤٠٠	٤٠٠

#### إيضاحات :

أ- تمت معالجة المخلفات غير الطبيعية طبقاً لمعايير المحاسبة .

ب- وعلى هذا فالمخلفات الطبيعية ٦٠٠ ألف جنيه قد حملت على الإنتاج وبلغت تكلفة الإنتاج ٩,٦ مليون جنيه بدلاً من ٩ مليون جنيه (والفرق هو قيمة التلف وليس الطبيعي) . أما التلف غير الطبيعي فقد تحملته الفترة وظهرت قيمته - بالحساب المقترح ، فصل ٢ - هو ٣٥٤٥/ الذي أقل في د/أ. خ . ويمكن استخدام د/ ٣٥٤١ لإثبات خسارة بيع هذه المخلفات، إن أمكن بيعها .

ج- قدرت قيمة المخلفات طبقاً للقرار ٢٠٤ على أساس صافي قيمتها البيعية (متوسط أسعار البيع السنة الماضية) .

د- إذا اتبعت طريقة الجرد الدفترى المستمر فإن رصيد د/٣٦ يقل في د/١٦٢ وليس في د/ ٢٩١١ .

هـ- الأرقام داخل الحسابات تعبر عن القيد المحاسبين وقد اقتصر المرحل الحسابات على هذين القيدتين فقط ولم يصور د/أ. خ .

## ٧-٢-٣ العجز (والفقد)

### ٧-٢-٣-١ مقدمة

من المفهوم أن العجز هو حالة أخرى من الحالات التي إن حدثت فإنها لا تؤدي فقط ، إلى انخفاض قيمة وكفاءة الأصول بل تؤدي إلى فناء الجزء الذي حدث فيه العجز أو الفقد .

ومن العجز ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي . وقد ينتج العجز أو الفقد الطبيعي من طبيعة النشاط أو طبيعة السلعة مثل الخامة المخزونة أو المستخدمة . فمثلاً من المواد السائلة ما قد يتبخر من طول مدة التخزين أو من التعرض لعوامل الطبيعة (أو غير الطبيعة) كالحرارة الشديدة .

والفقد الطبيعي قد يشبه ، وإلى حد ما ، العجز الطبيعي وإن كانت بعض حالات من الفقد قد تنتج من عدم المحافظة على الأصل نتيجة لضعف الرقابة الداخلية .

وقد يحدث العجز أحياناً لأصل معين كالتقديرة عندما يتم «كسر» الخزينة بفعل فاعل وقد لا تلقى المنشأة حينئذ بالمسئولية على أمين الخزينة بعكس الحال إن حدث العجز في عهده أمين الخزينة دون وجود أى أثر لاستخدام العنف بفعل فاعل أو ما شابه فقد تعتبر المنشأة حينئذ أن أمين الخزينة مسئولاً وأن العجز إختلاس embezzlement (وفى الحالتين فالعجز غير طبيعي) .

**وبصفة عامة فإن العجز غير الطبيعي هو فقد الشيء بمعدل لا يتفق وطبيعة الأشياء أو النشاط .**

وتتم عادة معالجة العجز الطبيعي الناتج عن تصنيع سلعة ما على تكاليف الإنتاج الصناعي لهذه السلعة ويحمل العجز غير الطبيعي على المصروفات مثله في ذلك مثل كل الحالات التي تصنف على أنها غير طبيعية - كالتلف والمخلفات .. - وتحدث على أصل أو شيء ما .

تطلب القرار ٢٠٤ بالنسبة للمعجز في مخزن الخامات وفي مخزون الإنتاج غير التام والتام والبضائع بغرض البيع وفقط عند إتباع المنشآت أسلوب الجرد الدفترى المستمر أنه يجب أن يتطابق رصيد هذا الحساب في نهاية الفترة المالية مع قيمة الجرد الفعلى وفي حالة وجود فروق يتم تسويتها على هذا الحساب سواء بالمعجز أو الزيادة طبيعية كانت أو غير طبيعية،<sup>(٥٦)</sup>.

وقد وردت هذه القاعدة في شرح د/مخزن خامات أو مخزون إنتاج غير تام أو تام أو مخزون بضائع بغرض البيع . وقد تطلب القرار ٢٠٤ وكما أشرنا أن تتم هذه المحاسبة فقط في حالة إتباع المنشأة أسلوب الجرد الدفترى المستمر . ويمكن أن يكون السبب في ذلك أنه يتم إثبات مخزون آخر المدة (إنتاج غير تام وتام) بحساباته المختصة - وفقاً لهذا الأسلوب - تلقائياً (عند كلوريد وصرف للأصل المخزون) ومن ثم فالرصيد في نهاية فترة ما هو رصيد دفترى لا يصبح فعلياً إلا عند تصحيحه (إن كان لذلك محل) بنتائج الجرد الفعلى . أما عند إتباع أسلوب الجرد الدورى (أو الفعلى) فإن إثبات المخزون آخر المدة (وهو يمثل عنصرين من عناصر معادلة المخزون في نهاية وبداية سنتين متتاليتين رصيد آخر المدة في نهاية سنة مالية ما ورصيد أول المدة أى السنة التى تليها) يتم من واقع نتائج جرده الفعلى ثم تسعيره وبالتالي فإن ما يتم إظهاره كمخزون آخر المدة هو المخزون الفعلى ناتج الجرد الفعلى الذى أخذ فيه أى عجز (أو تلف أو غيره) طبيعى أو غير طبيعى .

ولقد أشار القرار ٢٠٤ - وكما ورد في الفقرة السابق ذكرها - بأن الفروق بين الجرد الفعلى وبين الأرصدة الدفترية سواء أكانت زيادة أو عجز (وسواء أكان طبيعياً أو غير طبيعى) تسوى على حساب المخزون أو المخزن المختص . والمفهوم أن د/المخزون إن لم يكن خامات فإنه عادة يتضمن تكلفة إنتاج هذا المخزون حتى المرحلة التى انتهت إليها فإن كان الإنتاج المخزون قد عبر وأنهى - فى منشأة صناعية - مرحلة الإنتاج الصناعى الأخيرة فهو مخزون إنتاج تام (وقد تحمل منطقياً هذا الإنتاج المخزون كافة التكاليف المباشرة وغير المباشرة) . أما إن لم يمر هذا الإنتاج المخزون بالمرحلة الأخيرة مثلاً فيعتبر إنتاجاً غير تام مخزون يحمل بتكاليف

الإنتاج حتى وصوله لتلك المرحلة .

وقد لا يكون المقصود من تضمين حسابات المخزون (و ح / المخزون) العجز الطبيعي ، إظهار تكلفة هذا المخزون على أساس الواقع الفعلي . فمثلاً إذا كان الإنتاج التام المخزون ٢٠٠٠ وحدة تكلفتها ٢٠٠ ألف جنيه وتبين فقد (أوسرقة) ٢٠ وحدة فإن ما ينبغي إظهاره هو تكلفة الـ ١٩٨٠ وحدة وليس الـ ٢٠٠٠ وحدة . ولكن ينبغي مع ذلك عدم تحميل الـ ١٩٨٠ وحدة بتكلفة الـ ٢٠ وحدة وهو ليس واضحاً في القرار ٢٠٤ .

### مثال عن منشأة صناعية :

بلغت تكلفة إنتاج عشرة آلاف كيلو جرام من سلعة سائله ما - حتى مرحلة الإنتاج الصناعي قبل الأخيرة ٥٠٠٠ جنيه وقد أتمت المنشأة الصناعية في نهاية السنة المالية المرحلة الأخيرة - لعدد ٦٠٠٠ كيلو جرام فقط بلغت تكلفتها ٣٠٠٠ جنيه في المرحلة الأخيرة حيث تبين أن هناك عجز في هذا الإنتاج التام يبلغ ٦٠ كيلو جرام يفترض أن تكلفته ٦٠ جنيه وهو عجز طبيعي (وعدم وجود عجز في الـ ٤٠٠٠ كيلو جرام إنتاج غير تام التي لم تتم عليها أية أعمال في المرحلة الأخيرة) وتتبع المنشأة أسلوب الجرد الدفترى المستمر .

والمعالجة المحاسبية المقترحة - تطبيقاً للقرار ٢٠٤ - عن تلك المراحل في نهاية السنة المالية ممكن أن تتم كما يلي :

٣٦/ح		١٦٣/ح	
يقفل في ١٦٢/ح	(١) ٨٠٠٠	(٢) ٦٠٠٠	(٣) ٦٠
ح/أعباء وخسائر (٣٥)		١٦٢/ح	
	(٣) ٦٠	(١) ٨٠٠٠	(٢) ٦٠٠٠ ٢٠٠٠ اخر

## إيضاحات :

أ- تبلغ تكاليف الإنتاج التام وغير التام الكمية كلها ( ١٠ آلاف كيلو جرام) ٨٠٠٠ جنيه ( ٥٠٠٠ جنيه تكلفة الـ ١٠ آلاف كيلو حتى مرحلة قبل الأخيرة + ٣٠٠٠ جنيه تكلفة ٦٠٠٠ كيلو مرحلة أخيرة فقط) . ولأن العجز طبيعى وحدث فقط فى الإنتاج التام (٦٠٠٠ كيلو) فإن هذا الإنتاج التام وحدة هو الذى يتحملة وفقا لمعايير المحاسبة .

ب- حساب تكلفة الـ ٦٠٠٠ كيلو (١) حتى مرحلة قبل الأخيرة : تكلفة الكيلو حتى المرحلة قبل الأخيرة متساوية = ٥٠٠٠ جنيه/ ١٠٠٠٠ كيلو أى أن تكلفة الكيلو = ٥٠ قرشا بما يعنى أن نصيب ماتم إنتاجه من هذه التكاليف حتى المرحلة قبل الأخيرة = ٣٠٠٠ جنيه ( ٦٠٠٠ كيلو  $\times \frac{1}{2}$  ) . (٢) تكلفة الإنتاج التام ٦٠٠٠ كيلو = ٣٠٠٠ جنيه (حتى مرحلة قبل الأخيرة) + ٣٠٠٠ جنيه مرحلة أخيرة = ٦٠٠٠ جنيه .

ج- أظهر ح/ ٣٦ تكاليف الإنتاج (غير تام/ تام) خلال المراحل الإنتاجية بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه تم ترحيلها إلى ح/ ١٦٢ وافترض المثال أنه لم تتم أية أعمال على الـ ٤٠٠٠ كيلو غير التامة (بعد المرحلة قبل الأخيرة) .

د- وقد أظهر ح/ ١٦٢ تكلفة الإنتاج التام التى تبلغ ٦٠٠٠ جنيه ثم تم ترحيلها إلى ح/ ١٦٣ . وذلك كله طبقاً لأسلوب الجرد الدفترى المستمر

هـ- يعتبر العجز فى حدود ١ % وهو عجز طبيعى افترض المثال أنه ستون جنيها تتحمل به تكاليف الإنتاج ويخفض به المخزون غير أنه لعدم وجود حساب فى الدليل لإثبات العجز (كمصروف أو خسارة) . كما أن ح/ ٣٣١٨ م. خدمية أخرى يخص خدمات والعجز ليس خدمات فإنه من أنسب الحسابات التى يحمل عليها العجز هو ح/ ٣٥ وقد يكون ح/ ٣٥٤٥ مناسباً ليس فقط لإظهار فروق إعادة تقييم الأصول (كما أشرنا فصل ٢) بل أيضاً لإظهار خسائر العجز ، وماشابه (كما قد يستخدم ح/ ٣٥٨) .

و- يظهر رصيد المخزون من الإنتاج التام فى ح/ ١٦٣ مخفضاً بقيمة العجز لأنه هذا العجز يخصه وحده .

ى- يفترض المثال أن الحسابات المذكورة أعدت بعد آخر عملية إنتاجية وهى فى نهاية السنة المالية حيث تم الجرد الفعلى وتم تقييمه (والأرقام المتشابهة فى

الحسابات هي أطراف قيود محاسبية) كما يلاحظ في المثال أن الكيلو جرامات المنتجة متشابهة في النوعية لأنها واحدة وبالتالي فالعمليات الصناعية التي تمت على الـ ١٠ آلاف كيلو جرام حتى المرحلة قبل الأخيرة جعلت كل كيلو غير تام متشابهة تماماً مع غيره (والتلف والإنتاج المعيب أو الرديء في الإنتاج غير التام لم يتم تناولهما بالمثال) ولم يتم تقفيل الحسابات لوضوح ذلك .

ح - من الممكن حساب العجز خصماً من حـ / ٣٦ .

ومن المتفق عليه أن التالف والهالك والفاقد والعجز - وكل حدث يترتب عليه نقصاً في كفاءة - أو فناء - الأصول الجارية إنتاجها ، أو التي أنتجت ، وطالما كان هذا الحدث طبيعياً فإنه وفقاً لمعايير المحاسبة تتحمل به تكاليف إنتاج هذه الأصول . أما إن كان هذا الحدث (تالف ... إلخ) غير طبيعى فتحمل به الفترة المالية (أى يحمل على المصروفات) .

#### ٧-٢-٣ تحديد قيمة العجز المجهولة

يمكن تطبيقاً لمعادلتى المخزون (المستخدم) ومعادلة تحديد قيمة الربح الإجمالى أن تعرف قيمة العجز فى رصيد آخر المدة (من الإنتاج التام) المجهول<sup>(٥٧)</sup> بسبب عدم إجراء جرد فعلى أى عندما تستخدم المنشآت طريقة المخزون الدفترى (أسلوب الجرد الدفترى المستمر) حيث يكون المخزون ظاهراً بالتكلفة الدفترية وليس على أساس الجرد الفعلى (ولم يتم بعد إجراء جرد فعلى) .

مثال :

أظهرت دفاتر منشأة شاهيناز الصناعية البيانات التالية : رصيد السلعة (xx) أول المدة ١/٧/٢٠٠١ ، ٣٠٠ ألف جنيه تكاليف الإنتاج التام أثناء ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، ٣ مليون جنيه ، والمبيعات خلال السنة ٤ مليون جنيه وقد تبين أن المنشأة تحدد ربحها سنوياً بواقع ٢٠٪ من قيمة مبيعاتها وقد تحققت بالفعل تلك النسبة فى السنوات الثلاثة السابقة . ولم تتغير ظروف الإنتاج أو الظروف المحيطة بالمنشأة خلال سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ . وتتبع المنشأة طريقة المخزون الدورى أو الفعلى (أى الجرد الدفترى الدورى) .

واتضح للمسؤولين أن الرصيد الكمى للصنف فى الجرد الفعلى يقل عن الرصيد الدفترى فى إدارة الرقابة على المخزون ثم تبين بعد تقويم نتائج الجرد أن رصيد المخزون الفعلى آخر المدة يبلغ ٣٠ ألف جنيه ويقترح لمعرفة العجز ما يلى :

بالألف جنيه

٣٠٠ +	رصيد أول المدة	معادلة المخزون (والمستخدم)	قبل الجرد الفعلى
٣٠٠٠ +	+ تكاليف الإنتاج		
٣٣٠٠	تكاليف البضاعة الجاهزة		
٢٢	(-) رصيد آخر المدة	معادلة تحديد مجمل الربح	
٢٢ -	تكلفة المبيعات		
٤٠٠٠	(-) المبيعات		
٨٠٠	مجمل الربح ٢٠ % من المبيعات		

وبإدماج المعادلتين السابقتين - (بالجمع والطرح) ينتج لنا الرقم المجهول (المتمم الحسابى) وهو رصيد بضاعة آخر المدة الدفترى ويبلغ ١٠٠ ألف جنيه لأن :

المبيعات - تكلفة المبيعات = مجمل الربح

إذ أنه بالتعويض فى المعادلة :

$$٤٠٠٠ \text{ ألف جنيه} - (٣٠٠ \text{ ألف جنيه} + ٣ \text{ مليون جنيه} - \text{س}) = ٨٠٠ \text{ ألف جنيه} .$$

$$٤٠٠٠ \text{ ألف جنيه} + \text{س} = ٨٠٠ \text{ ألف جنيه} + ٣٣٠٠ \text{ ألف جنيه}$$

$$\text{إذاً س} = ١٠٠ \text{ ألف جنيه} (٤١٠٠ \text{ ألف جنيه} - ٤٠٠٠ \text{ ألف جنيه}) .$$

وإذا وضعنا مبلغ ١٠٠ ألف جنيه فى المعادلتين السابقتين (عن مجمل الربح) انضبطت جميع المبالغ .

وعلى هذا فإن رصيد بضاعة آخر المدة وهو العنصر المجهول فى معادلة المخزون (والمستخدم) تبلغ ١٠٠ ألف جنيه وهو الرصيد الدفترى وفقاً للمتعارف عليه بالنسبة لمنشأة شاهيناز الذى ينبغى أن يكون ١٠٠ ألف جنيه :

$$\text{إذاً قيمة العجز} = ٧٠ \text{ ألف جنيه} (١٠٠ \text{ ألف جنيه} - ٣٠ \text{ ألف جنيه}) .$$

ومن المفهوم أن رصيد آخر المدة فى المعادلتين هو رصيد دفترى ويبلغ ١٠٠ ألف جنيه أما الرصيد الفعلى للمخزون آخر المدة (وهو المنقوص بقيمة العجز)

فيبلغ بعد تقييمه ٣٠ ألف جنيه .

#### ٧-٤ تكاليف التوزيع والبيع

تتحمل المنشآت - من أجل بيع منتجاتها تكاليف متعددة : تكاليف بيع وتوزيع وتسويق selling, distributing and marketing . وكما أشرنا فقد فرق المعيار البريطاني للمخزون والعقود طويلة الأجل رقم ٩ SSAP 9 Stock and long-term Contracts - وهو مالم تفعله معايير أخرى كثيرة - بين أنواع ثلاث من التكاليف هي تكاليف بيع وتوزيع وتكاليف تسويقية selling, distributing and marketing costs .

والسؤال هو هل تتحمل تكاليف إنتاج السلعة أو الخدمة بأى من هذه الأنواع من التكاليف أم جميعها ؟ أم لا تتحمل ؟

#### ٧-٤-١ المعيار البريطاني ٩

##### تكاليف التوزيع

من المتفق عليه أن تكاليف الإنتاج تتضمن تلك التكاليف التي تؤدي إلى جلب هذا الإنتاج إلى حالته الزاخرة وموقعه الحالي، والمقصود من موقعه هو موقعه كمخزون (خامات/إنتاج غير تام/إنتاج تام/بضائع بغرض البيع) بالمخازن أو بأقسام العمليات الإنتاجية . ومن المتفق عليه أن تكاليف البيع والتوزيع والتسويق لا تؤدي عادة إلى هذا الجلب، فهي عادة ما تكون لاحقة له ، ولذلك فإن كثيراً من معايير المحاسبة لا تدخلها في تكاليف المخزون .

وفي هذا فإن قانون الشركات البريطاني بين أن تكاليف التوزيع قد لا يتم تضمينها في تكلفة المخزون my not be included in the cost of stocks . ، غير أن عبارة قد لا، يمكن أن تفسر أيضاً على أن تكاليف التوزيع قد تدخل (في تكلفة المخزون) على اعتبار مثلاً أن تكلفة نقل، هذا المخزون التام إلى مخازن البيع قد يجعل منها تكاليف جلب ..، على اعتبار أن تكلفة هذا النقل من جهة هي جلب، ومن جهة أخرى تساعد على البيع . ورغم أن في هذا التفسير نقطة منطقية إلا أنه يدخلنا في عبارة جلب المخزون ..، بما يعني التداخل وعدم الفصل بين عمليتي البيع والإنتاج . وإن كان الجلب يميل إلى كونه جلب عادة للمخازن أما للإنتاج أو للبيع (بالنسبة للخامات والإنتاج التام على التوالي) .



وفي الممارسات العملية في المنشآت البريطانية يُنظر عادة إلى مدى ضخامة وأهمية m.teri.l تلك التكاليف فكما كانت غير هامة imm.teri.l كلما لاتعيرها المنشآت اهتماماً disregded .

### تكاليف البيع والتسويق قبل التصنيع

ونفس الشيء بالنسبة لتكاليف البيع إذ أنها - وفقاً للمعيار البريطاني ٩ - لاتؤدى وكأمر طبيعي إلى «جلب المخزون» ولذلك فإن مايدخل ضمن تكلفة المخزون هو تكاليف الشراء (شراء خامات مثلاً) وتكاليف الإنتاج (التي تشمل أساساً تكاليف التحويل) .

### وقد استثنى المعيار البريطاني ٩ ، أنواع معينة من تكلفة البيع من تلك القاعدة :

«عندما تتضمن عقود البيع في المنشآت توريد السلع أو الخدمات بمواصفات محددة للعملاء فإن التكاليف الإضافية المتعلقة بالتصميم (وكذا) تكاليف التسويق والبيع التي حدثت قبل التصنيع وصلاً للتكلفة يمكن تضمينها تكاليف التصنيع :

Where firm sles contracts hve been entered into for the provision of goods or services to customer's specifiction, overheads relting to design, nd mrketing nd selling costs incurred before mnufcture may be included in rrviving t cost<sup>(٥٨)</sup>.

إذا فالمعيار البريطاني ٩ يضمن تكاليف المخزون من الإنتاج (تام أو غير تام) بعض أنواع من التكاليف التي ترتبط أ- بعقد بيع لتوريد سلع أو خدمات ما . ب . بمواصفات محددة للعملاء (كما إذا طلب بعض العملاء من منشأة لتصنيع وبيع سيارات الركوب إضافة «سرعة محددة - للسرعات التي عادة ماتنتج بها السيارات المماثلة (بالمنشأة) - يتضمنها «ناقل السرعات» القيتيس» أو تركيب موتور أقوى ، من الموتورات التي تركب عادة للسيارات المماثلة للمنشأة) . ج- حدوث تكاليف البيع والتسويق هذه قبل التصنيع . أى أن الشرط الأهم لإضافة هذه التكاليف لتكاليف المخزون (إنتاج تام أو غير تام أو خامات) هو أن تحدث قبل التصنيع (والمعتقد أنه يمكن أيضاً إثباته ولكن ليس بعده) .

## ٢-٤-٢-٧ معيار IAS ٢

أخذ المعيار IAS ٢ - وهو الصادر في أكتوبر ١٩٧٥ أى بعد حوالى خمسة شهور من صدور المعيار البريطاني ٩ - بنفس إتجاه هذا المعيار البريطانى فيما يتعلق ببعض التكاليف التى قد يبدو أنها تكاليف تسويق تم إضافتها لتكلفة المخزون ولم يتغير الوضع كثير فى التعديلات على هذا المعيار .

«مثل تكاليف تصميم design cost أنواع معينة من المنتجات لعملاء ...» (٥٩).

## ٢-٤-٣-٧ القرار ٢٠٤

أما القرار ٢٠٤ فإنه لم يفرق بين أنواع التكاليف الثلاث المرتبطة بعملية البيع (سلعة أو خدمة) . واعتبر أن :

«التكاليف التسويقية» تكاليف البيع والتوزيع، ...» (٦٠).

أى أن القرار ٢٠٤ يعتبر أن التكاليف التسويقية هى تكاليف البيع والتوزيع (أى المرتبط بعملية البيع) وحملها جميعاً على ح/٣٧ التكاليف التسويقية أى أن جميع البنود من مواد وأجور ومصروفات طالما أنها ترتبط بنشاط التسويق (أى البيع والتوزيع) فإنها تحمل على تكاليف مركز هذا النشاط ولا تحمل بالتالى على تكاليف الإنتاج وهو ما يتفق والقواعد العامة ومعايير المحاسبة . ولم يشر القرار ٢٠٤ - إلى تفصيلات المعيار البريطانى - عن المعالجة المحاسبية لبنود بنود هذه التكاليف والمصروفات المذكورة قبل عملية التصنيع أو الإنتاج وكانت تلك البنود مرتبطة بنشاط التسويق أو البيع أو التوزيع .

## ٢-٤-٤-٧ معيار المحاسبة المصرية رقم ٢

وقد أخذ معيار المحاسبة المصرية ٢ بما أخذ به المعيار IAS ٢ حيث أشار بأنه :  
«... قد يكون من الملائم أحياناً تحميل التكاليف غير المباشرة التى لا ترتبط بالإنتاج أو تكاليف تصميم المنتجات لعملاء محددين ضمن تكلفة المخزون» (٦١) .

## ٢-٤-٥-٧ ملخص

قد تنقسم التكاليف المرتبط بالبيع إلى ثلاث أقسام : تكاليف البيع والتوزيع والتكاليف التسويقية . وقد اعتبر القرار ٢٠٤ أن التكاليف التسويقية تماثل تكاليف البيع

والتوزيع (سلعة أو خدمة) . ووفقاً للمعيار البريطاني ٩ فإنه إن حدثت تكاليف عن عمليات تسويق وما شابه قبل عملية التصنيع فإنه يمكن تحميلها على تكلفة السلعة (أو الخدمة) المنتجة وهو أمر منطقي . كما أشار المعيار IAS ٢ ومعيار المحاسبة المصرية ٢ إلى إمكانية إضافة تكاليف معينة - مثل تكاليف تصميم منتجات معينة - إلى تكلفة المخزون .

#### ٧-٢-٥ القوى المحركة

تعتبر القوى المحركة عادة من تكاليف الإنتاج غير المباشرة لأنه يصعب تحميلها مباشرة على الوحدة المنتجة (٦٢) .

وقد اعتبر القرار ٢٠٤ القوى المحركة مع المياه في حساب مساعد للكهرباء والمياه (ح/٣١٥) ضمن الحساب العام : خامات ومواد ووقود وقطع غيار (ح/٣١) : يحمل هذا الحساب بتكلفة المياه والكهرباء سواء المستخدمة للإنارة أو كقوى محركة للتشغيل، (٦٣) .

ولقد أوردتها القرار على أنها ممكن حسب الاستفادة أن تكون من تكاليف مراكز الأنشطة جميعها ولكن دون بيان كيفية تحميلها على كل مركز حينما تستخدم ذات القوى المحركة لتشغيل آلات ومعدات في أكثر من مركز إنتاجي وأكثر من مركز تسويقي .

ورغم أن القوى المحركة (والإنارة بصفة عامة) قد تعتبر بالنسبة للجهة التي تنتجها وتبيعها (شركة توزيع كهرباء القاهرة مثلاً) منتجاً من نوعية فريدة إلا أنها بالنسبة للجهة التي تستخدمها قد تمثل مصروفات عامة لتلك الجهة (أو المنشأة) التي تستخدمها طالما كانت تستخدم كإنارة .

#### ٧-٢-٦ الهدايا والعينات

ضمن القرار ٢٠٤ الهدايا والعينات تكاليف المراكز التسويقية (ح/٣٧٣٧) دون المراكز الإنتاجية والإدارية والتمويلية . وقد يعني ذلك أن المنشآت (التي تعمل بالقرار ٢٠٤) لا تثبت تكاليف هذه الهدايا والعينات الآ على الحساب رقم ٣٧ التكاليف التسويقية وحده ولكن هل يسرى ذلك حتى لو تحملت المصانع أو الإدارة تلك الهدايا والعينات للغير ؟ ممكن على أن تتم بعد ذلك المحاسبة بين القطاع أو النشاط (التسويقي) وبين تلك التي قدمتها للعملاء أو للغير (أحد النشاطين الآخرين : الإنتاجي أو الإداري والتمويلي أو كليهما) .

## ٨ تقييم الإنتاج المخزون وتخفيضه

### ٨-١ التكلفة أو القيمة البيعية الصافية

من المتفق عليه بين المحاسبين أنه يتم تقييم الأصول ، عادة ، على أساس التكلفة أو السوق أيهما أقل . وقد أشرنا بأن معظم معايير المحاسبة قد أخذت بالفكرة المستحدثة أن مصطلح السوق قد يعنى قيمة صافى البيع كما قد يعنى أيضاً - كما فى المعيار الأمريكى - تكلفة الإحلال أو القيمة الحالية أو الجارية وبشروط ويمكن أن يعنى ثمن البيع و . ق . ب . ص .

وقد أشرنا بإيجاز إلى تكلفة الإنتاج التام (وغير التام) المخزون فيما بهذا الفصل تقدم وأيضاً إلى القيمة البيعية الصافية (فصل ٣) . ورغم هذا فإنه فى تحديد (أو تقدير) هذه القيمة الأخيرة أكثر من مشكلة تحتاج إلى المزيد من المناقشة . وأول تلك المشكلات أن فى ق . ب . ص ثلاث عناصر جميعها تقديرية . وإذا كانت صعوبة تقدير هذه العناصر للإنتاج التام المخزون تبدو مقبولة فإن الأمر جد أكبر بالنسبة للإنتاج غير التام ، الذى قد لا يكون فى بعض الأحوال قابلاً للبيع بحالته مثل الأسمنت غير التام (الذى تبقى له مرحلة صناعية أو أكثر) وكذلك الدواء بعكس الحال فى أنشطة أو صناعات أخرى كـ بعض الصناعات الخفيفة (الدراجات العادية تباع كأجزاء ودون تركيب) .

وتتطلب معايير المحاسبة أن تعمل المنشآت بالقواعد الأكثر حيطة فإذا كانت التكلفة الدفترية لأصل ما ١٠٠٠ جنيه فى منشأة ش وتبين أن قيمته السوقية (ق . ب ص أو تكلفة إحلال ...) ٤٠٠ جنيه فمعنى ذلك أن حقوق الملكية متضخمة بدون مبرر بنحو ٦٠٠ جنيه ولذلك فينبغى أن تعمل المنشأة ش على تخفيض هذا الأصل إلى قيمته السوقية (وقد أشرنا إلى ذلك عندما تعرضنا لإعادة تقدير قيمة الأصل وأهمية ذلك) . فإذا أظهرت ش هذا الأصل بقوائمها المالية بمبلغ ١٠٠٠ جنيه فإن تلك القوائم تصبح مضللة ( راجع الاتجاه المحاسبى العالمى للنظرة إلى البنود كقيمة نقدية - فصل ٢) .

## ٨-١-١ تحميل أو تخصيص التكلفة (خامات وبضائع بغرض البيع)

### ٨-١-١-١ مقدمة

يهم قبل مناقشة بعض جوانب تقييم وتخفيض قيمة الإنتاج التام (وغير التام) ، المثبت عادة بالتكلفة ، كمخزون ، أن نعرض في إيجاز شديد إلى كيفية تحميل أو تخصيص التكاليف على إنتاج سلعة (أو خدمة ما - وإن كان التركيز سيكون على الإنتاج الصناعي والنشاط التجارى) . وقد سبق وأشرنا إلى عناصر تكلفة الإنتاج وكذا إلى بنود التكلفة فى مراكز الإنتاج والبيع والخدمات الإدارية وكان يهم أيضاً أن نعرض إلى الطريقتين الأكثر استخداماً فى إثبات المخزون (حركة وأرصدة) قبل التعرض إلى كيفية تحديد التكلفة على (تحميل) الإنتاج الصناعي ، فى المرحلة التى تسبق عملية التحويل ، أى عند استخدام الخامات من أجل التصنيع ونفس الشئ بالنسبة للبضائع المشتراه بغرض البيع عند استخدامها (أى بيعها) . وللتعرض للطريقتين الأساسيتين فى إثبات المخزون أهمية فى المعالجة المحاسبية لتحميل الخامات وأيضاً البضائع المشتراه بغرض البيع على التكاليف . فمثلاً بإتباع طريقة المخزون الفعلى (الجرد الدفترى الدورى بالقرار ٢٠٤) تحمل المشتريات بتكاليف الشراء أى بالسعر الأعلى دائماً فى حين أن الأمر ممكن أن يختلف فى طريقة المخزون الدفترى حيث يمك حساباً للمخزون ويتم تحديد تكلفة المستخدم على الإنتاج أو للبيع (فى حالة البضائع المشتراه بغرض البيع) حسب الطريقة التى تتبعها المنشأة فى ذلك فىفو FIFO ، ليفو LIFO أو غيرهما .

وتشكل طرق تحميل التكاليف cost allocation بقيمة الخامات المستخدمة أو بقيمة البضائع المشتراه جانباً هاماً من جوانب المحاسبة على التكاليف .

### ٨-١-٢ بعض الطرق الشائعة وغير الشائعة فى تحميل التكاليف

عندما صدر المعيار IAS المخزون (١٩٧٥) بيّن وجود سبعة طرق محاسبية متعارف عليها تستخدمها المنشآت لتحديد تكلفة المخزون المستخدم فى التصنيع أو التشغيل (خامات) أو ما يتم بيعه . ومن هذه الطرق ما هو معروف تقليدياً وشائع الاستخدام

مثل طريقة «فيفو» (الوارد أولاً يصرف أولاً) و«ليفو» (الوارد أخيراً يصرف أولاً) والمتوسط المرجح أو المتحرك ، ومنها ما هو قليل الاستخدام وقد لا يستخدم في نسبة لا بأس بها من المنشآت في العالم مثل التحديد بالتخصيص Specific Identification وقد أطلق عليها معيار ٢ ضمن المعايير المحاسبية طريقة تكلفة الوحدات القابلة للتمييز العيني وطريقة ثمن الشراء الأخير - L.test pur-chse price - وهي طريقة تبدو شبيهة بطريقة الوارد أخيراً يصرف أولاً (ولكن استناداً إلى آخر فاتورة) . كما أن من الطرق غير الشائعة أيضاً طريقة الوارد التالي يصرف أولاً (Next-in, First. out (NIFO) . وتعتمد بعض هذه الطرق على التقدير فمثلاً في طريقة NIFO السعر سيكون هو سعر الغد غير المعروف . أما الطريقة السابعة فهي طريقة المخزون الأساسي B.se Stock (وقد استخدم مصطلح stock ليبين أنه مال مخزون وهذا المصطلح كما أشرنا سابقاً يستخدم للدلالة على المخزون في الممارسات المحاسبية البريطانية) ويطلق عليها أيضاً طريقة المخزون الثابت .

ولقد تطلب المعيار IAS ٢ (سنة ١٩٧٥) استخدام طريقة فيفو أو المتوسط المرجح . وهو ما أكد عليه المعيار IAS بعد تعديله (فقرة ٢١) وأوجد معالجة بديلة هي ليفو (فقرة ٢٣) .

ولأن معايير IAS's يجري تعديلها بصفة مستمرة - لكي تتلائم مع الاحتياجات- فقد تعدلت صياغة بعض جوانب المعيار IAS ٢ وحذفت بعض مقاطع منه ومن ضمنها الطرق السبعة المذكورة وعرضت فقط مسميات الطرق الثلاث الأولى - وتتناسب الطريقة البديلة ليفو مع الوضع الاقتصادي العالمي الحالي حيث الارتفاعات مستمرة في الأسعار العالمية وبمعدلات سريعة ومتلاحقة وعالية خاصة مع زيادة التنمية التكنولوجية عالمياً بما يتطلب معه تحميل تكاليف الإنتاج بسعر السوق أو الأقرب إليه . في حين أن العمل بطريقة «فيفو» في ظل ارتفاع الأسعار - لا يحقق ذلك لأنه خلال فترة بسيطة (شهرية أو ثلاثة) قد ترتفع أسعار بعض السلع ارتفاعات كبيرة (مثل أجهزة الكمبيوتر) وبالتالي يتم تحميل تكاليف الإنتاج - في منشأة صناعية تتبع طريقة الجرد الدفترى المستمر (المخزون الدفترى) - بقيمة

خامات نقل ، وقد تقل كثيراً ، عن قيمتها حالياً (ممكن أن تبلغ نسبة الفرق فيما تم تحميله على التكاليف من الخامات المستخدمة فى الإنتاج على أساس فيفو وعلى أساس ليفو ٤٠ ٪ أو ٥٠ ٪ - فتكاليف الانتاج إنتاج أقل فى الطريقة الأولى عن الثانية) .

**ولأن الطرق شائعة الاستخدام نوقشت كثيراً فى كتابات المحاسبين فإنه يهم أن نركز على طريقتين فقط من الطرق الأقل استخداماً وهما طريقة التحديد بالتخصيص ، وطريقة المخزون الأساسى أو الثابت .**

### **طريقة التحديد بالتخصيص**

وتؤدى تلك الطريقة - وقد أشرنا عابراً إليها - أن تحدد تكلفة كل مفردة مخزونة على حدة وتعتبر تلك التكلفة خاصة بتلك المفردة بالذات ، وعندما يتم صرفها للاستخدام أو للبيع (خامات وبضائع مشتراه بغرض البيع ، على التوالى) تحمل بالتكلفة السابق تحديدها لها . ومن الواضح أن تلك الطريقة تصلح فى المنشآت التى يكون الإنتاج التام المخزون فيها - أو ماتتاجر فيه - من الوحدات كبيرة الحجم كالسيارات والطائرات والبواخر ، قطارات السكك الحديدية ومشابه ، حيث يسهل التعرف مباشرة على مفردة الأصل المخزون وتحديد تكلفتها بعكس الحال فى منشأة تصنع قطعاً صغيرة كالمسامير والقمط، والحديد الصغيرة ، حيث يصعب تتبع أو التعرف على كل قطعة على حدة وتحديد تكلفتها .

**مثال :**

إذا إشتريت منشأة دينا التى تتاجر فى الدراجات البخارية (النارية) بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١٩ أنواعاً مختلفة من تلك الدراجات عددها ٢ دراجة بقوة موتور محدودة (١) ، عدد ٢ دراجة بقوة موتور أكبر (٢) ومن نفس النوعية (المنشأ واحد) وعدد ٢ دراجة محدودة السرعات (٣) وعدد ٢ دراجة متعددة السرعات (٤) (منشأ واحد) بتكاليف شراء تبلغ (٢٠) ألف جنيه ، (٣٠) ألف جنيه ، (٣٥) ألف جنيه ، (٤٠) ألف جنيه على التوالى، وقد تم الشراء بشيك . وتتبع المنشأة فى إثباتات المخزون بالقوائم المالية وبالدفاتر طريقة المخزون الدفترى - أى طريقة الجرد الدفترى المستمر بالقرار ٢٠٤ - وأنها باعت لعميل موثوق به بشيك (٣٠) ألف جنيه بتاريخ ٢٠٠٢/٤/٢٧ من النوعية الأخيرة دراجة بخارية واحدة . فإنه لمعالجة هذه

**المشتريات والمبيعات - وفقاً للقرار ٢٠٤ ومعيار المخزون - وعلى اعتبار أن السنة المالية للمنشأة تنتهى فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ يقترح الآتى:**

أ- عند الشراء والتوريد : ممكن أن يتم تمييز كل نوعية من النوعيات الأربع المشتراه والموردة للمخازن بوضع بطاقة عليها ولنفتراض أن هذه البطاقات ملونة بالألوان التالية : أحمر/أزرق/أصفر/أخضر وبحيث تحدد الإدارات المختصة (لديها نسخة من البطاقة) وتتعرف على المخزون من لونه . فالأحمر يعنى دراجة بقوة موتور محدودة تكلفتها ١٠ آلاف جنيه . وممكن أن يتم التمييز بأى طريقة أخرى مثل وضع «تكتيت لاصق» - على كل دراجة بخارية - يحمل مواصفاتها وتكلفتها وكافة البيانات عنها ويكون له مقابل لدى أمين المخزن ولدى الإدارة التى ترافق أعمال المخازن ولدى الإدارة المالية وممكن لدى إدارات أخرى وإلى غير ذلك .

ويجرى القيد التالى :

\* بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١٩

—

١٢٥٠٠٠ من د/مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع د/١٦٤

١٢٥٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بالبنوك د/١٩٣

على أن يتم فتح حسابات مخزون متفرعة عن الحساب ١٦٤ لمراقبة حركة وأرصدة كل نوعية من النوعيات الأربع .

ب- البيع بتاريخ ٢٠٠٢/٤/٢٧ :

—

\* ٢٠٠٠٠ من د/بضائع بغرض البيع د/٣٤

٢٠٠٠٠ إلى د/ ١٦٤

\* ٣٠٠٠٠ من د/١٩٣

٣٠٠٠٠ إلى د/إجمالى مبيعات بضائع مشتراه (د/٤١٢)

ويفترض أن جميع شروط البيع محققة (ومن أهمها تمام التحصيل) .

ويلاحظ أنه تم إثبات تكلفة الدراجة البخارية دفترياً عند صرفها للبيع (لتحقيق مبدأ المقابلة) .

كما يلاحظ أن معرفة نوعية الدراجة المنصرفة تم بناء على البطاقة الخاصة



(أو التكتيت) بهذه المجموعة ولونها «أخضر» (أو التكتيت) بكافة المواصفات والتي أرسلتها إدارة المخازن إلى الإدارة المالية مرفقة بكافة المستندات الأخرى من إذن صرف وإذن إستلام وفحص أو تجربة إن لزم الأمر .

#### إيضاحات :

أ- يتم توسيط حساب المخزون في إثبات حركة وأرصدة البضائع لأن المنشأة تتبع في إثبات المخزون طريقة الجرد الدفترى المستمر .

ب- تكلفة هذه الدراجة البخارية المباعة بالذات محددة فطالما أنها بطاقة خضراء فإن مواصفاتها معروفة وكذا تكلفتها (٢٠ ألف جنيه لأن هذه المجموعة من دراجتين متشابهتين تكلفتها ٤٠ ألف جنيه) .

ج- يشترط لإثبات قيمة الإيراد المحصل بشيك عن بيع الدراجة التجارية - إضافة إلى إثبات تكلفتها - تحقق كافة شروط البيع من إستلام العميل وقبوله الدراجة وتقل ملكيتها إليه وتسجيله لها باسمه . وقد تم عرض عملية البيع هنا استثناءا حتى يكون المثال أكثر وضوحاً لأن الصرف للبيع يحمل على التكاليف ولا بد من مقابلته بثمن البيع (الإيراد - فصل ٦) .

د- الإيراد بشيك قد يحصل وقد لا يحصل والافتراض هنا أن المؤكد تحصيله .

#### طريقة المخزون الأساسي (أو الثابت)

تقوم هذه الطريقة على أن المنشأة تحتفظ بمخزونها من كل صنف في مجموعتين : الأولى هي المجموعة العادية تصرف منها المنشأة مائشء . والمجموعة الثانية أساسية أو ثابتة لانتمسها المنشأة عادة (ولكن قد تلجأ إليها اضطراراً) . وتمثل المجموعة الأولى كميات فوق الحجم الأساسي أو الثابت وتعامل من ناحية الإضافة والصرف - لما تحتاجه أعمال المنشأة - معاملة المخزون العادى ويتم تسعير الأصناف فيها بأى طريقة من الطرق المتعارف عليها مثل «فيفو» أو «ليفو» . ويرى «دافيز» و«باترسون» و«ويلسون» أن الفلسفة وراء هذه الطريقة أن على كل منشأة مستمرة on-going business أن تحتفظ لنفسها بحد أدنى من المخزون فى جميع الأوقات . وهذا المخزون قد يمكن إعتباره ، فيما بعد ، على أساس من طبيعته (أى باعتباره مخزوناً ثابتاً) كأصل ثابت Fixed sset بدلاً من كونه مخزوناً يباع أو يستخدم (يستهلك) وقد تصلح الطريقة وإلى حد ما لتخزين الخامات .

والجدير بالإشارة أن معيار المحاسبة البريطاني ٩ (SSAP) - وكما فعل بالنسبة للعمل بطريقة 'ليفو' - لم يسمح باستخدام هذه الطريقة في حين سمح باستخدامها قانون الشركات البريطاني لسنة ٨٥ (CA 85) . يضاف إلى هذا بأنه للأغراض الضريبية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، لايسمح باستخدام هذه الطريقة . ورغم أن مبرر استخدام هذه الطريقة مفهوم - وأكد عليه الكتاب البريطانيون الثلاثة - كما أنه مبرر معقول إلا أنه :

أ- بالنسبة للمنشآت التي تعمل بنظام JIT أو البيع السابق للإنتاج فإن العمل بتلك الطريقة - وجود حجم ثابت مخزون على الدوام - غير مجدى ، كما أن .

ب- الحجم الثابت للمخزون لا يظل كذلك ثابتاً لأنه لابد أن يعتمد على معدلات الإنتاج التي قد تتغير ارتفاعاً وهبوطاً - حسب ظروف السوق والطلب على المنتج - بما قد يتغير معه هذا الحجم الثابت فإن كان هذا الحجم ٥٠٠ وحدة من خامة ما بتكلفة ٤٠٠ ألف جنيه (كما في المثال التالي) فإنه لضمان استمرار الإنتاج في حالة زيادة الطلب إلى ضعف ما هو عليه - وبمراعاة احتمال نقص هذا الصنف بالسوق - قد تحتاج المنشأة إلى ١٠٠٠ وحدة (حجم ثابت) . قد يتم استغلاله بالفعل كاحتياطي للمخزون المتحرك .

ج- وفي ظل الارتفاع المستمر للأسعار - وكان هذا الحجم الثابت يمثل نسبة لا بأس بها من المخزون من هذا الصنف بمجموعتيه - فإن رصيد المخزون (الإجمالى من النوعين الثابت والمتحرك) الدفترى قد يزيد بمعدل لا بأس به عن قيمته البيعية الصافية دون أن تخفضه المنشأة (لأن تكلفة هذا المخزون ثابتة) بما يتطلب إعادة تقييمه كل فترة وجيزة وتخفيضه .

د- ولأن حجم المخزون الثابت هذا يظل على حالة فترة طويلة لأسباب منها ضمان استمرار الإنتاج فإنه قد يعتبر - وفقاً لرأى الكتاب الثلاث وطبقاً للوضع القائم - كالأصل الثابت في حين أنه ليس كذلك لأنه لا يحمل أهم صفة في الأصل الثابت وهى أنه يتم اقتنائه من أجل الاستخدام (فالأصل الثابت في النهاية سيتم استخدامه في الإنتاج للبيع) .

هـ- ويلاحظ أن المخزون الفعلى الموجود فى المخزن - فى بعض الأنشطة خاصة الصناعات الغذائية والإتجار فيها - لا ينبغي أن يظل هو نفسه (على الطبيعة) هذا المخزون على الدوام . ففى تجارة بيع اللحوم المجمدة هناك فترة معينة تظل فيها

تلك اللحوم محتفظة بمواصفاتها الغنية أو حتى ببعضها - رغم أنها محفوظة في الأماكن اللازمة لتخزين هذا النوع من الأغذية لفترة معينة مثل «ديب فريزر» - تفقد بعدها هذه اللحوم المجمدة تلك الصفات أو بعضها أو قد لا تصلح للاستهلاك الآدمي . ولذلك فإن كان الحد المخزون من هذه اللحوم ٥٠٠ كيلو جرام مثلاً في ٢٧/٣/٢٠٠١ فإنه ينبغي تغيير الكميات المخزونة هذه كل فترة (بتاريخ ١٧/٤/٢٠٠١ ، ٨/٥/٢٠٠١ أى كل ثلاث أسابيع أو يزيد مثلاً) حتى تظل هذه الكمية من اللحوم صالحة ومفيدة كطعام مغذى للإنسان . ويمكن القياس على هذه النوعية نوعيات أخرى من الأغذية كالألبان والجبن وأيضاً في أنواع أخرى من الأنشطة التجارية كالتجارة في الأغنام والماشية «صغيرة السن» . ذلك أن بقاء هذه الثروة الحيوانية مخزونة وهى صغيرة السن ينبغي ألا يمر عليها من ولادتها ١١ شهراً أو مايزيد قليلاً حتى لا تصبح كبيرة السن بما ينتفى معه الغرض من بيعها .

والخلاصة أن كثيراً من المنشآت التي ستستخدم مثل تلك الطريقة ينبغي عليها أن تتابع بجدية نوعية الموجود الفعلى - أى على الطبيعة - من كل صنف ومدى صلاحيته للغرض الذي اقتنى من أجله وأن تتم تلك المتابعة بشكل شبه يومي (للتحقق من صلاحية المخزون - فقد ينقطع التيار الكهربائي عن الثلاجات التي تحفظ بها بعض الأغذية) بما يشكل عبئاً كبيراً ومسئولية ضخمة لتحميل الخامات والبضائع بغرض البيع على التكاليف) .

و- أضف إلى كل ذلك مشكلة تحديد هذا الحد أو الحجم، وقواعده خاصة إن زاد ما الحد عن المقبول لم يصبح رصيذاً احتياطياً بقدر ما يصبح طاقة معطلة .

### معييار المخزون (ضمن المعايير المحاسبية)

لم يشر معيار المخزون ، ضمن معايير المحاسبة المصرية - وسبقه في ذلك معيار IAS المخزون ، مراجعة ١٩٩٣ - إلى طريقة المخزون الأساسي أو الثابت غير أن معيار المخزون ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) أشار إلى إمكانية استخدام هذه الطريقة - التي أطلق عليها المخزون الثابت - لتحديد تكلفة المخزون من الإنتاج التام<sup>(٦٤)</sup> .

مثال :

اشترت منشأة شاهيناز للمصنوعات الجلدية بتاريخ ١/١/٢٠٠١ ، وبتاريخ

٢٠٠١/٢/١٢ الصنف ع من الجلود لاستخدامه في عملياتها الصناعية وبلغت تكلفة هذه المشتريات (شاملة النقل وخلافة) المسددة من البنك ٥٠٠ ألف جنيه ، ٦٠٠ ألف جنيه على التوالي (بواقع ١٠٠٠ جنيه ، ١٢٠٠ جنيه للوحدة على التوالي) . وكان رصيد المخزون من هذا الصنف في ٢٠٠٠/١٢/٣١ وقبل عمليتي الشراء يبلغ (٤٠٠) ألف جنيه (٥٠٠ وحدة بواقع ٨٠٠ جنيه للوحدة) . وتمثل هذه الكمية الأخيرة بهذا السعر الثابت الحد الأدنى للمخزون من هذا الصنف الذي لا ينبغي أن يقل الموجود الفعلي بالمخزن عنه . ولقد بدأت أول صرفية من هذا الصنف بتاريخ ٢٠٠١/٢/١٤ لكمية مقدارها ٥٠٠ وحدة لاستخدامها في الإنتاج الصناعي . وتتبع المنشأة في إثبات المخزون طريقة الجرد الدفترى المستثمر (المخزون الدفترى) ويتم تحميل الخامات المستخدمة على تكاليف الإنتاج باتباع طريقة وليفو .

ويقترح للمعالجات المحاسبية وفقاً للقرار ٢٠٤ ما يلي :

\* إثبات التوريد في ١/١ ، ٢٠٠١/٢/١٢ ( قيد ١ )

١١٠٠٠٠٠ من د/ مخزن خامات ١٦١١

١١٠٠٠٠٠ إلى د/ ١٩٣

\* إثبات الصرف للاستخدام ٢٠٠١/٢/١٤ ( قيد ٢ )

٦٠٠٠٠٠ من ٣١١/ خامات ومدخلات (د/ ٣٦١١)

٦٠٠٠٠٠ إلى د/ مخزن خامات ١٦١١

٢٠٠١/٢/١٤ في د/ ١٦١١

د/ ٣٦		د/ ١٦١١ في ٢٠٠١/٢/١٤	
	٦٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠ رصيد ١٢/٣١	
	(٢)	٩٠٠٠٠٠ رصيد ٢/١٤	(١) ١١٠٠٠٠٠
		١٥٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠

إيضاحات :

أ- تم صرف ٥٠٠ وحدة بتكلفة ١٢٠٠ جنيه للوحدة (وهو آخر سعر أو تكلفة شراء لأن

المنشأة تتبع طريقة «ليفو» . ويساوى هذا الصرف تكلفة دفعة ٢ المشتراه (٦٠٠ ألف جنيه = ٥٠٠ وحدة  $\times$  ١٢٠٠ جنيه) وبذلك أصبح رصيد المخزون فى نهاية يوم ٢/١٤ (آخر المدة) (٩٠٠) ألف جنيه تتمثل فى (١٠٠٠) وحدة مخزونة (تكلفة المخزون الأساسى أو الثابت = ٥٠٠ وحدة بتكلفة ٨٠٠ جنيه للوحدة + ٥٠٠ وحدة بتكلفة ١٠٠٠ جنيه للوحدة = ١٠٠٠ وحدة تكلفتها ٩٠٠ ألف جنيه) .

ب- ولأن استخدام الخامات يتم فى مركز الإنتاج فإن المنصرف منها حمل على حـ/ ٣١١ ثم خصص على الحساب ٣٦١ الذى هو أصلاً توزيعاً للحساب ٣١١ (خامات ومدخلات موزعة على مراكز التكاليف) . وفقاً للطريقة الثانية السابق اقتراحها ، حيث يتم التحميل فور الصرف

ج- يسمح معيار المخزون ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) كمعيار المحاسبة الدولية وكما أشرنا باستخدام طريقة المخزون الأساسى ويتطلب معيار المخزون ٢ (ضمن معايير المحاسبة المصرية) اتباع فيفو أو المتوسط ثم اتباع طريقة «ليفو» لتحمل الخامات على التكاليف .

ورغم عدم استخدام الطريقة الأولى طريقة المخزون الأساسى فى معظم المنشآت إلا أن المثال أعد فقط لتوضيحها .

## ٨-٢ صعوبة تحديد القيمة البيعية الصافية للإنتاج غير التام المخزون

### ٨-٢-١ مقدمة

يرى بعض المحاسبين أن فى استخدام القيمة البيعية الصافية لتقييم المخزون كثيراً من الصعوبات وهو ما أويده . ولعل من أهم أسباب هذه الصعوبات أن جانباً كبيراً من البيانات التقديرية فى معادلة القيمة البيعية الصافية يتضمن قدر لا بأس به من الأمور غير المؤكدة . ورغم أن المعهد الاسكتلندى للمحاسبين ICAS من خلال لجنة أبحاثه يفضل استخدام هذا المصطلح فى تسعير المخزون - باعتباره أقل المشكلتين كما بيننا - رغم الانتقادات الموجهة إليه إلا أن تقدير ق. ب.ص للإنتاج غير التام المخزون يظل أمر محل نظر (بخلاف النوعين الرئيسيين الآخرين للمخزون : الخامات والإنتاج التام حيث يكون الأمر

## ٨-٢-٢ السوق النشطة غير قائمة

فى منشأة لتصنيع سلعة تباع عادة فى عبوات (كالأسمنت والبويات ...) تمر الخامة - وكما هو معلوم - فى عدد من المراحل الصناعية حتى تصبح جاهزة للبيع فى عبوتها فالسلعة التى تحت الإنتاج ولم تتمم إلا جزء من إجمالى المراحل الإنتاجية - مثل زيت لم يتم تلوينه ليصبح «بويه» (ملونة) - لن يكون لها سوقاً نشطة بالمعنى المطلوب أو سعر تنافسى بعكس الحال عندما تكون تامة وجاهزة للبيع . ومع هذا فقد يمكن بيع هذه السلعة غير التامة ولكن ليس فى الغرض الذى يتم إنتاجها من أجله (كدهان حوائط مثلاً فى حالة «البوية») ولأنه ليس لتلك السلعة غير التامة سوقاً نشطة (وعامة) فإن السعر الذى يمكن تقديره لها يكون - فى معظم الأحوال - سعراً غير عادل ، وخاصة وأن البائع يرغب فقط فى تقدير أو معرفة سعر بيعها لكى يضبط سعرها الدفترى ولكنه فى الحقيقة عادة لن يبيعها أى أن عرضها للبيع هو عرض صورى (فالبائع لن يبيعها على حالتها هذه كسلعة غير تامة) . وبكلمات أخرى فإن رغبة - البائع فى البيع - صفر لأنه لا يرغب فى إتمام بيع السلعة وهى بهذه الحالة : غير تامة فى الظروف العادية الا إذا إقتضت ذلك ظروفًا غير عادية .

## ٨-٢-٣ السعر فى العقود الطويلة

إذا فالمقترح طبقاً لمفهوم السوق النشطة أن السلعة غير التامة (أو بصفة عامة الإنتاج غير التام) لا يوجد لها سوقاً نشطة ولا يوجد سعر عام، أو تنافسى، لها . والمسألة عكس ذلك تماماً فى الأنشطة التى تمارس من خلال العقود (كما مثلاً بين مقاولين أو غيرهم وبين عملائهم) حيث يمكن تقدير سعراً للسلعة غير التامة (أو للإنتاج غير التام) قياساً على سعر السلعة التامة فى العقود (أى بنسبة منها ففى نشاط مقاولات المبانى يقدّر سعر للإنتاج غير التام ولو أنه لن يباع هكذا بنسبة ماتم منه إلى مايجب إتمامه وهو إنتاج تام) وهو ما أكد عليه المعيار البريطانى ٩ (SSAP 9) وعرضناه فيما تقدم - باعتبار أن السعر فى معادلة القيمة البيعية الصافية يمكن أن يكون سعراً فعلياً ، وليس فقط تقديرياً . فإذا كانت قيمة عقد تصنيع طائرة مدنية بمواصفات معينة (بين شركة مصنعة وعميل) ٥٠ مليون جنيه وأنه بعد سنة من تاريخ العقد تم نهو ٤٠ ٪ من الأعمال فإن قيمة الإيرادات فى قائمة فى نهاية هذه الفترة (وهى ممكن أن تعادل سعر بيع إنتاج غير تام) ممكن أن تبلغ ٢٠ مليون جنيه وقد يمكن اعتبار هذا السعر سعر بيع فعلى فى معادلة ق . ب . ص شروط أثبات تكاليف هذه الأعمال .

## ٨-٢-٤ السعر التقديرى ليس مناسباً

### ٨-٢-٤-١ السعر المحدد مسبقاً والتقديرى

وبافتراض أنه أمكن ، وعلى أساس معدل الإتمام الذى وصلت إليه السلعة غير التامة ، تقدير سعراً لها (على اعتبار أنها إنتاج غير تام) فإن هذا السعر لن يكون مناسباً مثل ذلك السعر المحدد مقدماً لها باعتبارها سلعة تامة (سعر البيع المحدد مقدماً عند دراسة إمكانية إنتاج وبيع السلعة) ذلك إن هذا السعر الأخير عند إنتاج مباع، معين يتضمن وكما أشرنا تكلفة السلعة ومعدل ربح مقبول والأمر ليس كذلك عند تقدير (حالى) لسعر بيع سلعة غير تامة إذ أن هذا السعر التقديرى ليس مبنياً على أساس إنتاج مباع، معين من تلك السلعة غير التامة عندما تصبح تامة وإنما هو لسلعة غير تامة لن تباع وهى فى حالتها هذه .

### ٨-٢-٤-٢ اقتراح بسعر تؤخذ فيه نسب التمام

وقد يمكن تحديد سعر بيع السلعة غير التامة ، ليس على أساس المفاهيم فى معايير المحاسبة كالقيمة العادلة ووجود السوق النشطة وما إلى ذلك ، ولكن إقتداء بتحديد سعر البيع فى العقود . أى على أساس ماتم تنفيذ من أعمال على السلعة ، وذلك طالما أنه لا توجد للسلعة غير التامة سوقاً نشطة ولا يوجد عدد معقول من المشتريين الراغبين فى شرائها ، ولا توجد منافسة بالمعنى المفهوم عنها ويحسن أن يكون إنتاج تلك السلعة يستغرق أكثر من سنة مالية .

إذا يعتمد هذا الاقتراح على البيانات الذاتية للمنشأة ولا يعتمد - فى تحديد سعر بيع الإنتاج غير التام المخزون على بيانات من الغير (مشتريين أو سوق ..) .

واعتبار ماتم من مراحل صناعية على الإنتاج غير التام ونسبته إلى إجمالى الأعمال الصناعية الواجب أو المخطط القيام بها على الخامات حتى تصبح سلعة تامة) يعطى لنا نسبة تساعد فى تحديد سعر البيع . وعلى أن تدرس أيضاً إمكانية بيع هذه السلعة غير التامة بهذا السعر المحسوب على أساس هذه النسبة . فمثلاً إذا كانت السلعة التى لدينا كابل كهربائى، (أ) ثم يتم عزله (ب) ثم تغطيته بكابل من البلاستيك (ج) . هذه السلعة حتى مرحلة (ب) هى إنتاج غير تام وحتى هذه المرحلة فإن الكابل الذى لم يصل بعد إلى (ج) يكون قد مر بـ ٨٠٪ من العمليات الصناعية فإذا كان سعر المتر منه وهو تام (داخل كابل بلاستيك مرحلة ج) ١٠ جنيه

فإن تقدير سعر المتر منه وهو غير تام (حتى نهاية مرحلة ب أى معزول فقط) ممكن أن يكون ٨ جنيه أو أقل . وهنا قد يمكن بيع هذا الكابل غير التام بهذا السعر .

وغير أن استخدام هذا الاقتراح لن يتم بنفس الطريقة فى جميع أنواع الأنشطة .

ففى نشاط مثل تجارة الدراجات نجد أن الدراجة العادية وكما أشرنا قد تباع داخل صندوقها ويترك للمشتري (خاصة إن كان مسافراً وسياخذها معه) أمر تركيبها بنفسه . فالدراجة هنا إنتاج غير تام ومع هذا فإنه لأن جميع أجزائها ومكوناتها تامة ومحفوظة داخل هذا الصندوق ممكن أن تعامل كإنتاج تام ويعتبر سعر بيعها كدراجة تامة والمحدد مسبقاً (بمعرفة البائع) هو سعر بيعها داخل صندوقها وهى إنتاج غير تام . أما إذا كانت بعض أجزاء من الدراجة - فى المنشأة التى تصنعها - لم تتم بعد (مثل «الدريكيون، أو «الطاره، أو «الجنزير، أو كل ذلك) فإنه قد يكون من السهل - فى المنشأة الصانعة - تحديد تكلفة هذه الدراجة غير التامة ثم تحديد بالتالى قيمتها البيعية الصافية بالإستناد إلى البيانات عن السوق (والمشتريين ...) عن تلك الأجزاء الناقصة وعن الدراجة بحالتها غير التامة هذه .

#### ٨-٢-٥ المعنى فى معادلة ق. ب.ص وأهمية مراعاة الربح

تتطلب معادلة ق. ب.ص للإنتاج غير التام مثلاً أن يخصم من سعر البيع (وهو أساساً مقدر لإنتاج تام) تكاليف الإتمام أو النهو وتكاليف البيع وذلك حتى ينخفض هذا السعر (لإنتاج تام) ليصبح هو سعر (لهذا الإنتاج غير التام) إذا كان لم يتم بعد لأنه إذا كان سعر بيع سلعة تامة مثلاً يشمل - ضمن مايشمله - تكاليف إنتاجها فإنه عندما يطرح من هذا السعر التكلفة المطلوبة للإتمام فإنه يجعل من هذا السعر متصمناً فقط تكلفة ما تم ليس ضمنه التكلفة حتى المرحلة الأخيرة أى تكاليف إنتاج غير تام .

مثال :

تبلغ تكلفة الدراجة العادية التامة - فى منشأة تنتج الدراجات وتبيع هذه الدراجات - ٢٠٠ جنيه وقد تبين فى ٣١/١٢/٢٠٠٢ وجود دراجة غير تامة تكلفتها ١٥٠ جنيه ينقصها الدريكيون بمشتملاته والجنزير وأن تكلفة إتمام هذين الجزئين



تقدر بمبلغ ٥٠ جنيه وتتم (لأسباب فنية) في يومين . وتبيع المنشأة هذا النوع من الدراجات بمبلغ ٢٥٠ جنيه للدراجة وتكلفة بيع ٢ جنيه ولقد تعاقدت المنشأة بالفعل على بيع هذه الدراجة بهذا السعر لأحد العملاء في ٢٠٠٣/١/١ علماً بأن ميزانية المنشأة تعد في ١٢/٣١ .

إذاً لتحديد القيمة البيعية الصافية لتلك الدراجة وفقاً لمعايير المحاسبة يقترح إعداد المعادلة المتعارف عليها للقيمة البيعية الصافية كما يلي :

القيمة البيعية الصافية لدراجة غير تامة = سعر بيع - (تكلفة الإتمام + تكلفة البيع)

$$= ٢٥٠ - ٦٢ = (٥٠ + ٢ + ١٠ \text{ ربح}) = ١٨٨ \text{ جنيه}$$

**إيضاحات :**

أ- سعر البيع في معادلة القيمة البيعية الصافية للدراجة غير التامة هو سعر فعلي وليس تقديري لأن المنشأة تعاقدت بالفعل على بيعها . وهو مفهوم ركز عليه المعيار البريطاني ٩ SSAP .

ب- وتبلغ تلك القيمة في نهاية السنة المالية ١٨٨ جنيه في حين أن سعر بيعها في ٢٠٠٣/١/١ ٢٥٠ جنيه والفرق بين سعر بيع الدراجة التامة وغير التامة يتمثل جانباً هاماً منه في نوعي التكلفة المشار إليهما (إتمام + بيع والأرباح) . وتخفيض سعر بيع الدراجة التامة بتكلفة مالم يتم بعد يجعل هذا السعر هو - أو قريب جداً من - سعر بيع دراجة غير تامة (ينقصها «الدريكيون» والجنزير) ثم تخفيض هذا السعر بتكلفة بيع (وهذه ليست ضمن تكاليف إنتاج أو سعر بيع الدراجة) هذه الدراجة (عندما تكون تامة) يعتبر السعر صافياً (أي قيمة بيعية صافية) .

وطالما لدينا صافي قيمة بيعية لدراجة «غير تامة» إذاً يمكن مقارنته (في مفهوم التكلفة أو السوق أو القيمة البيعية الصافية أيهما أقل) بتكلفتها كدراجة أيضاً «غير تامة» أي مقابلة مبلغ ١٨٨ جنيه بمبلغ ١٥٠ جنيه حيث لا يصح مقارنته بمبلغ ٢٥٠ جنيه (سعر دراجة تامة) بمبلغ ١٥٠ جنيه (تكلفة دراجة غير تامة) .

ج - يتضمن سعر بيع الدراجة التامة الذي تم تقديره مسبقاً قبل الإنتاج تكلفة الدراجة وهي تامة + نسبة من الربح عليها (عند مستوى إنتاج مباع معين) وهو في

المثال ١٠ جنيه ، ويمكن هنا استبعاد الربح ككل لأن الدراجة غير تامة ، أو استبعاد نسبة منه فقط وقد أخذ المثال بالرأى الأول . وتلك المسألة لم ترد بوضوح فى معايير المحاسبة ولكنها منطقياً قائمة .

ج- المثال مبسط للغاية وقد أظهر أن القيمة البيعية الصافية للدراجة «غير التامة» أكبر من تكلفتها مما لا يتطلب معه تعديل التكلفة الفعلية إلى ق.ب.ص .

#### ٨-٢-١ مشكلات أخرى فى تحديد ق.ب.ص

#### ٨-٢-١-١ عند إنخفاض نسبة الإتمام وفى الظروف الاضطرارية

قد يتفق الكثيرون على أن استخدام مفهوم القيمة البيعية الصافية ليس استخداماً سهلاً وسلساً - خاصة عند حساب تلك القيمة للإنتاج غير التام المخزون وهو ماسبقت الإشارة إليه . ويتفق معنا فى هذا البريطانيون «جون صامويلز ، وكولين ريكود ، واندرو بيرر» John Smuels, Colin Rickwood and Andrew Piper إذ يقولون: «أن القيمة البيعية الصافية ... تظهر مشكلات قياس عند إيجاد كل من سعر البيع والخصم الواجب إجرائه خاصة بالنسبة لمنتج بدا تصنيعه . فالرقم الذى سيستقطع من سعر البيع سيكون ضخماً نسبياً بما يعطى مجالاً كبيراً للخطأ ...

Net realizable value...pose measurement problems in establishing both the selling price and the deduction to be made, particularly for a product that has only begun to be manufactured. The figure to be deducted from selling price will be relatively large, introducing plenty of scope for error."

ويركز هؤلاء الكتاب فى تلك الجزئية على عدم دقة تقدير تكاليف إتمام أو نهو الإنتاج غير التام خاصة إن كان فى مرحلته الأولى لأن التكاليف المتبقية لإتمام الإنتاج عادة ماتكون كبيرة ( ٩٠٪ أو ٨٠٪ من جملة التكاليف لكى يصبح المنتج تاماً) . والملاحظة أن رأى الكتاب هنا ينطبق على الأنشطة غير المكررة والصناعات الثقيلة وليس على البسيطة كمنتجات الألبان ، إذ يكون ذلك واضحاً فى الصناعات الأولى عن الثانية حيث ضخامة النشاط وبالتالي ضخامة التكاليف اللازمة للإتمام . ولكن ماثيره هؤلاء الكتاب هو بشكل عام وإما هناك تفصيلات مطلوبة مثل أسس التقدير وكيفية إجرائه ومدى إتاحة البيانات ودرجة دقتها ومدى تعقد العملية الإنتاجية الباقية (وفقاً لما سيجئ) وقد أوضح الكتاب بعض هذه المسائل :

وجود نقد شائع ... (فى) استخدام القيمة البيعية الصافية .. تكلفة البيع يجب تقديرها ، وأسعار البيع عادة أقل فى ظل البيع بضغط عن البيع فى ظل النشاط المعتاد للمنشأة ... والمنتجات نصف المصنعة لها مشكلات أيضاً .... لا توجد إجابة تامة على السؤال بأن يتم التقييم على أساس المدخلات أو على أساس المخرجات التامة منقوصة بتكاليف الإنتمام . عندما تقترب المنتجات من الإنتمام يكون الأخير مناسباً أكثر إما أن كان فى بدايته تقريباً فإن الأول يبدو إن له أهمية أكبر ..

A Common criticism ... that establishing net realizable...The cost of selling must be estimated, selling prices are usually less from a forced sale than sales in the normal course of business...Semi-finished goods also provide problems...There is no absolute answer to the question of whether to value in terms of the inputs or the completed output less the costs of completion. When nearing completion the latter becomes more appropriate when barely started the former would seem to warrant more attention...". (٦٥)

ويقصد هؤلاء الكتاب من المدخلات والمخرجات التكاليف على الإنتاج والمنتجات التامة . فإذا كان الإنتاج فى بدايته إذاً الأنسب هو حساب التكاليف وبناء التقييم عليها أما إذا كان الإنتاج قرب نهايته فالأنسب هو تقدير سعر بيعه كإنتاج تام (مخرجات) وخصم تكاليف الإنتمام منه (أى تطبيق القيمة البيعية الصافية) على اعتبار أن تكاليف الإنتمام - فى رأى هؤلاء الكتاب - تمثل نسبة بسيطة وبالتالي تقديرها يكون سهلاً وأكثر دقة . ولم يحدد هؤلاء الكتاب المقصود بضخامة التكلفة . والمرجح أن المقصود هو أن النسبة الكبرى من تكاليف الإنتاج تكون هى المطلوب تقديرها وضخامة تلك النسبة يرتبط كثيراً بنوعيه النشاط فالضخامة قائمة فى صناعات ثقيلة (طائرات وبواخر ..) والأمـر ليس كذلك فى صناعات منتجات الألبان .

ويحدد بيرى وجارفيز، معادلة ق.ب.ص فى أنها سعر بيع بند منقوصاً منه فقط تكلفة البيع (دون تكاليف الإنتمام أو النهو أو التجهيز وقد يكون ذلك على اعتبار أنهما يتكلمان عن سلعة تامة ولكن حتى فى هذه الحالة فقد تكون هناك أحياناً تكاليف بخلاف تكاليف البيع) . وعن صعوبة ق.ب.ص يقولان :

ظاهرياً فإن هذا المقياس سهل المنال ولكن عملياً فإن المبلغ الذى يمكن أن يباع به بند ما

سيختلف حسب ظروف البيع ... وبعيداً عن مشكلة الوصول إلى قيمة فإن هناك عوامل أخرى ستؤثر على القيمة البيعية الصافية ... فإذا كنت مضطراً فقد تكون مستعداً لأن تقبل (سعراً) أقل من سعر السوق حتى يمكن أن تم بيعاً سريعاً .. بيع تحت ضغط ... .

On the face of it such a measure should be easily obtained but practice the amount for which an item can be sold will vary with the circumstances of the sale...Apart from the problem of arriving at a value other factors will affect the net realizable value...if you are hard up you may be prepared to accept less than the market value in order to get a quick sale...the forced sale value...". (٦٦)

يركز الكاتبان على صعوبة إيجاد سعر بيع (أى سعر بيع عادل) عندما تضطر للحصول على سعر بيع (وهو ما يتفق مع رأى الكتاب الثلاث السابقين) . ولكل بيع ظروف خاصة به لكن فى حالة الاضطرار تقدر قيمة البيع على أساس مدى الضغط forced (ولم يدخل الكاتبان كثيراً فى مسألة التكاليف حيث أنهما لم يشيرا إلى تكاليف الذهو بالنسبة لإنتاج غير تام مخزون مطلوب تحديد ق.ب.ص له) . فيكفى إذاً أن لسعر البيع - حسب الظروف - أكثر من قيمة وبالتالي يكون هناك أكثر من حالة فى تطبيق مفهوم التكلفة أو السوق أيهما أقل .

وتجدر الإشارة إلى أن الظروف الاضطرارية هنا تحدث عندما تقدر المنشأة سعر بيع سلعة ما (تامة أو غير تامة) وهى مضطرة فهل الاضطرار هنا - المقصود - هو الاضطرار فى معرفة سعر بيع السلعة من أجل مقابله بتكلفتها الدفترية وتطبيق مفهوم التكلفة أو ق.ب.ص أيهما أقل ؟ مع ملاحظ أن المنشأة قد لاتبيع السلعة (وغالباً لن تبيعها إن كانت غير تامة) بهذا السعر الذى ستحصل عليه .

#### ٨-٢-٢ ارتفاع الأسعار بسبب التكنولوجيا المتطورة وطول فترة الإنتاج

قد يبدو وأن تطبيق معادلة القيمة البيعية الصافية بسيطاً وسهلاً ولكن ذلك ينصب عادة على بعض الأنشطة المعتادة التى تنتج منتجات دورية (يومية/أسبوعية) ولاتحتاج إلى تكنولوجيا عالية ومتطورة أو فترة إنتاج طويلة كالصناعات الغذائية وصناعات البلاستيك وبعض الأدوات المنزلية وماشابه ذلك مما

يستخدمه المستهلكون والعملاء بصفة دورية مستمرة (يومية أحياناً) - بعكس الحال في الأنشطة غير المعتادة وغير المكررة التي تأخذ فترات طويلة لانتاجها كما في صناعة البواخر والسفن والطائرات والمعدات الحربية الثقيلة (دبابات ومدافع... إلخ) . ففي هذه الصناعات الأخيرة ترتفع أسعار الخامات والأجور ، خلال فترة تصنيع مثل هذه السلع ، كما تتطور التكنولوجيا بما يؤثر على أسعار الخامات الداخلة في تصنيعها وهو ما قد يترتب عليه صعوبة تقدير تكاليف نهو مثل هذه الأصول - طالما كانت إنتاجاً غير تام - وكذا تكاليف بيعها . كما يؤثر بالتالي على أسعار بيع هذه المنتجات غير التامة عندما تصبح تامة . فالطلب على مثل هذه الأصول - باعتبار أن تكنولوجياها جديدة ولم تستخدم بعد - يصعب تحديده بدقة أو بسهولة وينطبق ذلك - بالتالي - على سعر بيعها التقديرى (وليس الفعلى) .

وبكلمات أخرى فإن وجود هذين المؤثرين ، النمو السريع للتكنولوجيا وطول فترة الانتاج ، يجعل عناصر معادلة القيمة البيعية الصافية صعبة التقدير للغاية . علاوة على تعقيد وتضخيم الجهود في الوصول إلى تقديرات هذه المعادلة .

#### ٨-٢-٣ تأثير أضخم للعوامل غير المؤكدة في التسويق وإتمام الإنتاج

يترتب على المشكلتين السابقتين مشكلة ثالثة تتعلق بالتأكدات أو الأمور غير المؤكدة التي ترتبط بأنشطة المنشآت الصناعية . فأنشطة الإنتاج الصناعي التي تعتمد على تكنولوجيا متطورة تتضمنها السلع المنتجة لكن عيوبها تظل مجهولة لفترات طويلة بعد البيع وبعد تحقق العملاء من قدرات تلك السلع ومن فوائدها أو أضرارها . وهو ما يزيد من معدلات الخطأ في تقدير أسعار بيع ومعدلات بيع هذه السلع . ويظهر ذلك جلياً في الصناعات الثقيلة (طائرات/بواخر...) .

ثم قد ترى إدارة المنشأة - في وجود مشكلات إنتاجية وبيعية وتسويقية - وقف أو تعديل استخدام مثل تلك التكنولوجيا أو تطويرها بما من شأنه أن يؤثر على الإنتاج غير التام القائم حينئذ (على اعتبار أن فترة الإنتاج لمثل هذه الأصول طويلة قد تبلغ خمس سنوات وأحياناً عشرة) . فمعادلة القيمة البيعية الصافية تفترض أن هناك إنتاج غير تام ستمثل المنشأة على إتمامه في حين أن الظروف - كما في الافتراض السابق

الإشارة إليه - قد تؤدي إلى عكس ذلك (أى عدم إتمام هذا الإنتاج) . ولعل أقرب الأمثلة فى الحياة العملية على ذلك هو مشروع تصنيع طائرة نقل الركاب الشهيرة «كونكورد» الذى تولته بعض الشركات فى فرنسا وإنجلترا (إنتاجا فرنسى/بريطانى مشترك) والذى استغرقت دراسته كمشروع سنوات طويلة إلى أن بدأ الإنتاج الفعلى لهذا النوع من الطائرات قرب التسعينات من القرن الماضى ثم تبين - أثر سقوط طائرة من هذا النوع بعد استخدامها بضعة سنوات - وجود عيوب فنية فى هذه الطائرات (الذى تبلغ سرعة الطائرة منها ضعف سرعة الطائرة العادية) تمنع من استخدامها فأوقف المسئولون استخدامها !! وعلى هذا فالطائرات التى كانت تحت الإنتاج وقت أن توقف العمل بهذا النوع من الطائرات - رغم ماحظيت به من شهرة - وطالما لن يمكن الاستفادة الكاملة من هذا الإنتاج غير التام ، ليصبح تاماً طائرة «كونكورد» تمثل خسارة على الجهات التى تمول تصنيعها .

وهذا المثال - وغيره كثير فى الحياة العملية - يؤكد أنه فى مثل هذه الصناعات ، ومايشبهها ، ليس دائماً أن كل إنتاج غير تام سيصبح حتماً إنتاجاً تاماً .

#### ٨-٦-٤- الإتمام ليس دائماً ضرورة للبيع

وعندما يخفض فى معادلة القيمة البيعية الصافية (للإنتاج غير التام) سعر بيع الإنتاج التام لجعله سعراً صافياً للبيع الإنتاج غير التام - كما جاء فيما تقدم - فإنه يفترض فى المعادلة إمكانية بيع هذا الإنتاج غير التام على حالته (أى كإنتاج غير تام) ولو أنه عادة لن يباع فعليا . ومعرفة إمكانية البيع أمر ضرورى حتى يمكن القول أن لهذا الإنتاج غير التام المخزون ق.ب.ص. وهو يعتمد بالدرجة الأولى على طبيعة هذا الإنتاج غير التام . وإمكانية بيع هذا المخزون بحالته (كإنتاج غير تام) لا تتوفر فى جميع أنواع الإنتاج غير التام فى جميع الأنشطة فإن كان بيع الإنتاج غير التام أمراً ممكناً فى نشاط المقاولات - إذ أن كثيراً من الوحدات السكنية مثلاً يمكن ، بل يسعى البائعون لبيعها قبل التشطيبات (أى وهى على «المصيص» أو البياض أو فى المرحلة اللاحقة لتلك المرحلة وهى مرحلة الدهانات ..) - فإن مثل هذا البيع غير التام يصعب كثيراً فى صناعات (أو أنشطة) أخرى مثل الصناعات الغذائية حيث لا يمكن مثلاً أن تباع لجمهور العملاء جزء من شيكولاته غير تامة على أنها شيكولاته

تامة - أى تباع «بدرة، كاكاو أو شيكولاته مخلوطة باللبن دون السكر أو حتى به ، كسائل دون أن يصبح «شيكولاته، صلبة . إذاً تحديد سعر بيع أو قيمة بيعية صافية لهذه الشيكولاته السائلة، (وليس المقصود بها الشيكولاته «السائلة، التى تباع فى محلات بيع المشروبات - وإنما المقصود الشيكولاته التى تباع فى قطع ومغلفة) . أمر يبدو غير واقعى لأنها عادة لن تباع - فى محل لبيع «الشيكولاته، - بحالتها هذه (شيكولاته سائلة) على أنها قطع شيكولاته .

#### قرار ٢٠٤

وفى مسألة إمكانية بيع الإنتاج غير التام بين القرار ٢٠٤ : «يقصد بالإنتاج غير التام المنتجات من السلع غير تامة الصنع التى لا يمكن بيعها بحالتها والخدمات غير التامة ...» (١٧) .

وقد بين النظام المحاسبى المرحد أن من الإنتاج غير التام ما يمكن بيعه :

«... كذلك يعتبر إنتاجاً تاماً «المنتجات نصف المصنوعة وهى المنتجات التى أجريت عليها عمليات صناعية معينة جعلتها قابلة للبيع بحالتها كما يمكن أن تجرى عليها عمليات أخرى داخل الوحدة لتحويلها إلى منتج نهائى،» (١٨) .

وقد عاد القرار ٢٠٤ واتفق مع ما جاء بـ ن.م.م وبين ما يقصده من الإنتاج غير التام وأنه أحياناً يمكن بيعه بحالته :

«... يعتبر إنتاجاً تاماً المنتجات غير النهائية التى أجريت عليها عمليات تشغيل معينة جعلتها قابلة للبيع بحالتها كما يمكن أن تجرى المنشأة عمليات أخرى عليها لتحويلها إلى منتج نهائى...» (١٩) .

أى أن القرار ٢٠٤ يعتبر - وكأمر منطقي - أن من الإنتاج غير التام ما يمكن بيعه بحالته مثل سيارة ركوب لم يتم تجربتها بالمصنع قبل بيعها أو أنه تمت تجربتها ولكن تحتاج لبعض الإصلاحات البسيطة حتى تصبح منتجاً تاماً سليماً .

#### ٨-٢-٥ معدل الربح مازال بالمعادلة (فى بعض التعريفات)

يفترض فى معادلة القيمة البيعية الصافية للإنتاج غير التام أن سعر البيع هو سعر بيع إنتاج تام فإذا خصمت منه التكاليف - بموجب المعادلة - فيمكن إعتباره سعر بيع لإنتاج غير تام (حيث أنه قد خفض بتكلفتى الإتمام والبيع) .

ومن المفترض فيه أن تخفيض سعر البيع (على اعتبار أنه سعر بيع إنتاج تام)

بنوعى التكلفة المشار إليها فقط يعنى أن سعر البيع المخفض هذا مازال متضمناً نصيب هذا الإنتاج «غير التام» من الربح . ذلك أنه - وكما أشرنا سابقاً - فإن سعر بيع أى سلعة أو خدمة يتضمن تكلفتها وأيضاً - عند «حجم إنتاج مباع» معين يتضمن نصيب تلك السلعة المنتجة المبيعة من الربح ، أى أن سعر البيع يغطى تكلفة السلعة (أو الخدمة) ويغطى أيضاً نسبة (قد تكون بسيطة فى حالة السلع المتكرر إنتاجها - يومياً/أسبوعياً ... - أو أكبر فى حالة السلع غير المكررة بصفة سريعة) من الربح وذلك عند مستوى «إنتاج مباع» معين .

إذاً عندما نستبعد (فى معادلة ق.ب.ص) من سعر بيع سلعة تامة تكلفة إتمام تلك السلعة - يكون لدينا سعر بيع سلعة غير تامة ويلاحظ أن سعر البيع لهذا الإنتاج غير التام مازال يتضمن نصيباً من الربح وهو أساساً نصيب السلعة عندما تصبح تامة .

وتجدر الإشارة إلى أن سعر البيع فى المعادلة سواء أكان تقديرياً أو فعلياً (وفقاً للمعيار البريطانى فقط) وسواء أكان هو السعر المحدد مسبقاً قبل إنتاج السلعة (كما فى منتجات الألبان التى يكاد يكون سعرها لفترة ما ثابتاً) أو هو سعر تم تقديره بعد ذلك قد يختلف - وكثيراً ما يختلف - مع السعر الفعلى الذى تباع به السلعة (أو الخدمة) نتيجة مفاوضات أو منافسة أو خصم (أو أوكازيون Sale) .

مثال :

تحدد سعر بيع السلعة التامة - فى منشأة صافيناز الصناعية - بمبلغ ٣٠٠ جنيه (٢٥٠ جنيه تكلفة + ٥٠ ربح) وذلك عند حجم «إنتاج مباع» يبلغ ٢٠٠٠ وحدة فإذا كانت وحدة ما من هذه السلعة فى نهاية السنة المالية (٢٠٠٣/٦/٣٠) مازالت إنتاجاً غير تام وأنه قدر لإنهائها (خلال شهرين) مبلغ ١٢٥ جنيه (أى ٥٠٪ من تكلفة السلعة وهى تامة) وإن تكاليف البيع ٥ جنيه ، فإنه يمكن إعداد المعادلة تطبيقاً للكثير من معايير المحاسبة - وليس لرأينا - كما يلى : وعلى إعتبار أن تلك السلعة غير التامة قد تجاوزت مستوى الـ ٢٠٠٠ وحدة منتجة ومباعة .



جملة	ربح	تكاليف	سعر البيع
٣٠٠ جنيه	٥٠ جنيه	ضمينه ١٢٥ جنيه ٥	٣٠٠ جنيه
			يخصم تكاليف الإتمام تكاليف بيع
١٣٠	←-----	١٣٠	جملة تكاليف
١٧٠	٥٠ +	١٢٠	إذا تكاليف إنتاج غير تام

أى أنه عندما يستنزل من سعر البيع التكاليف اللازمة للإتمام وتكاليف البيع (للسلعة وهي تامة) تنتج لنا تكاليف خاصة بالإنتاج غير التام وربح (على اعتبار أن سعر البيع للسعة التامة يشمل تكاليف إنتاج غير تام + تكاليف إتمام + تكاليف بيع + ربح) .

$$\text{إذا ق. ب. ص} = ٣٠٠ \text{ جنيه} - ١٣٠ (١٢٥ \text{ جنيه} + ٥) = ١٧٠ \text{ ح. د.}$$

إذا فإن مبلغ ١٧٠ جنيه لا يتضمن فقط تكاليف الإنتاج غير التام بل يتضمن أيضاً ربح (٥٠ جنيه) ورغم أهمية تلك المسألة فإن كثيراً من معايير المحاسبة لم تشر - وكما جاء فيما تقدم - إليها) .

وجود ربح فى ق. ب. ص. لمخزون الإنتاج غير التام (لم يبع بعد) لا يتفق مع مبدأ الحيطة والحذر ويضخم من الأرباح الإجمالية للمنشأة (حيث تنخفض تكلفة المبيعات بمخزون آخر المدة المتضمن ربحاً) دون وجه حق . ويتم علاج ذلك، كما أشرنا، باستبعاد الربح من ق. ب. ص. لمخزون الإنتاج غير التام وقد يمكن ترك نسبة تتفق مع ما يخص الإنتاج غير التام من الربح .

**وإيراعى - وكما جاء فى فصل ٢ - وكاتجاه محاسبى عالمى نحو تحديد القيمة الاستردادية وقيمة التدفقات النقدية من أصل ما (مخصوصاً منها التدفقات النقدية من التزام أى للخارج) ، أن يعمل المحاسب على أن يسارى بين الرصيد الدفترى للأصل وقيمه السوقية (والنقدية) خاصة إن إنخفضت الأخيرة جوهرياً عن الأولى. والانخفاض الجوهري (ق. ب. ص.) لأصل عن تكلفته الدفترية قد ألا يظهر بسبب تضمين الربح فى المعادلة.**

وتهم الإشارة هنا إلى أن المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) قد ذكر مسألة

إستنزال الربح من معادلة ق.ب.ص للأصل وحدد سعر السوق (أو تكلفة الإحلال) فى إطار معين حدوده العليا هى القيمة البيعية الصافية (بمعادلتها المشهورة) وحدوده الدنيا هى أيضاً القيمة البيعية الصافية ولكن بعد نزح الربح التقريبى المسموح به منها. أى أن هذا المعيار الأمريكى يجعل لسعر السوق قيمتين تختار منهما المنشأة ماتعتقد أنه الأكثر عدالة لظروفها . (والقيمتين هما ق.ب.ص مرة دون خصم الربح ومرة بعد خصمه) .

وبكلمات أخرى فالمعيار الأمريكى - وفقاً لفصل ٣ المتقدم - يحدد سعر السوق على أنه : أ- ق.ب.ص أو على أقل تقدير ب- تلك القيمة البيعية الصافية بعد استنزال معدل الربح منها . وعلى ذلك فإن المنشأة - وهى تطبق المعيار ٤٣ - وتقيم أصولها بسعر السوق فإنها إما تستخدم القيمة البيعية الصافية أو تستخدم تلك القيمة مخفضة بمعدل الربح وكلاهما يمثل - طبقاً لهذا المعيار الأمريكى - سعراً للسوق .

ويقترب جانب من ذلك مع ما إقترحنه فيما تقدم - عن تخفيض ق.ب.ص بقيمة نسبة الربح (الداخلية فى سعر البيع) لكى تصبح معادلة ق.ب.ص خالية من الأرباح ورغم أن بعض المحاسبين يعترضون على ق.ب.ص فإن بعض الكبار منهم مثل «كيسو وويجانت» لم يناقشا بإسهاب هذه الطريقة عند تقييم الأصول بل ركزا فقط على الجزء الأخير أى الحد الأدنى لسعر السوق فى المعيار الأمريكى ٤٣ . فإذا افترضنا فى المثال السابق أن نسبة الربح تبلغ ١٠٪ من سعر البيع أى ٣٠ جنيهه فإن القيمة البيعية الصافية للإنتاج غير التام تصبح (بعد خصم الربح) ١٤٠ جنيهه (١٧٠ جنيهه - ٣٠ جنيهه ولقد ضرب الكاتبان مثلاً عن منشأة «جبرى ماندر» (٧٠) .

وتجدر الإشارة بأنه فى عند إعداد القيمة البيعية الصافية للإنتاج غير التام بخصم التكاليف اللازمة لإتمام هذا الإنتاج (حتى يصبح تاماً) وتكاليف بيعه (وهو تام) من سعر البيع (وهو لإنتاج تام) ثم تفرغ تلك القيمة البيعية الصافية أيضاً من الأرباح يرجع بها إلى معنى ومفهوم هو أقرب إلى تكلفة تقديرية للإنتاج غير التام من أنه ق.ب.ص (أو حتى سعر سوق كما سيأتى) لأن عمليات الاستبعاد التى تمت على سعر بيع إنتاج تام رغم أنها نظرية وتقديرية وليست فعلية إلا أنه من المفترض أنها خلصت ذلك السعر من أى ربح . (ويمكن خلصه فقط من جزء من الربح) .

ويمكن عرض مسألة تخليص ق.ب.ص من الأرباح فيما يلى :

ق.ب.ص = سعر بيع تقديري (أو فعلي) ← محسوب للإنتاج التام =  
(سلعة/إنتاج تام)

تكلفة إنتاج غير تام + تكلفة إتمامه (ثم تكلفة بيعه) + ربح  
↓  
(-) تخصم منه تكاليف (إتمام وبيع) تطرح من المعادلة

يصبح سعر البيع التقديري لإنتاج غير تام = تكلفة إنتاج غير تام + صفر (+) ربح  
ثم باستبعاد هامش الربح فإن ق.ب.ص = تكلفة الإنتاج غير تام (-) ربح  
أى أن سعر البيع التقديري لإنتاج غير تام قد يساوى تكلفة هذا الإنتاج غير التام (التقديرية) وقد يستبعد جزء من الربح كاقترح آخر .

ويلاحظ أن تكاليف الإنتاج لا تتضمن أساساً التكاليف التقديرية لبيع هذا الإنتاج ، ولكن يتم خصمها فى المعادلة للوصول إلى سعر بيع صافى .

ويهم زيادة التأكيد على أنه من المفترض فيه أن سعر البيع الذى تحدده المنشأة الصناعية قبل بدء إنتاجها - وأحياناً تعدله فيما بعد - يؤخذ عند تحديده «حجم إنتاج صناعى مباع، معين وهو مالم يشر إليه ،كيسو ووجانت» ، وقد يرجع ذلك إلى أنهما يتناولان المخزون وليس تقدير سعر البيع .

#### ٨-٢-١ لم تحدد المعايير قواعد تقدير سعر البيع

ليس هناك إتفاقاً عاماً على تقدير سعر البيع : فهل يتم الرجوع إلى الأسعار السلع المثيلة رغم صعوبة تحديد المثل بالضبط (كما جاء فى فصل ٣) وسعر البيع حينئذ يكون هو سعر «تكلفة، الإحلال (كما فى المعيار الأمريكى ٤٣) ؟ وهل يرجع إلى بيانات الأسعار التى تنشرها ، عادة ، المنشآت والجهات التى تعمل فى تسويق المنتجات ؟ (مع ملاحظة أن تلك الأسعار إذا أخذت بها منشآت أخرى (غير التى تنشرها) تعتبر أيضاً أسعار تكلفة إحلال وليست أسعار بيع كما جاء فيما تقدم) أم تتم التقديرات من داخل المنشأة ؟ (وهو الأقرب لتحديد سعر البيع) وكل ذلك والكلام عن إنتاج غير تام .

#### وفى هذا يتطلب معيار المخزون ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) :

«لايجوز أن يعتمد تقدير صافى القيمة البيعية للمخزون على التقلبات المؤقتة فى السعر ،

وإنما يجب الإعتماد على الأدلة والقرائن المتاحة الأكثر وثوقاً - وقت إعداد التقدير - فيما يتعلق بالقيمة المتوقع أن يحققها هذا المخزون .. (٧١) .

## **وأشار معيار المخزون ٢ (ضمن معايير المحاسبة المصرية) إلى ذات المفهوم:**

«يعتمد تقدير صافي القيمة البيعية على الدلائل المتاحة التي يمكن أن يعتد بها وقت إعداد هذا التقدير والتي يكون من المتوقع أن تحققها بنود المخزون . وتأخذ هذه التقديرات في الاعتبار تذبذبات السعر أو التكلفة المتعلقة مباشرة بأحداث تؤكد ظروفها كانت قائمة في نهاية الفترة إلى المدى الذي تكون فيه تلك الأحداث مؤكدة لظروف قائمة في تاريخ نهاية الفترة» (٧٢) .

والمقصود من مصطلح تحقق في المعيارين هو بيع المخزون .

ورغم أهمية ماجاء بهذين المعيارين - متفقاً مع ماجاء بمعيار IAS ٢ (٧٣) - فإنها - جميعاً - لم تتضمن قواعد تبين كيفية تحديد سعر البيع أو الإطار العام الذي من خلاله يمكن التوصل إلى سعر البيع وكل ماجاء - بهذه المعايير - قواعد عامة كالأخذ بتذبذبات الأسعار وتكلفة إحداث عن ظروف كانت قائمة أو قد تحدث ، في نهاية الفترة (فترة مالية تعد فيها التقارير والقوائم المالية) أما مصدر البيانات المالية أو كيفية إعدادها فهو أمر متروك لتقدير المحاسب .

كما أنه ترك للمحاسب أيضاً تقدير مدى وإمكانية الوثوق في الأدلة والقرائن ودرجة الاعتماد عليها (فلم تعرض أمثلة للأدلة والقرائن) .

**ويمكن أن نستقي - من هذه المعايير - بعض الإرشادات العامة التي تساعد في تحديد القيمة البيعية الصافية (تقديرياً) :**

- \* وجود أدلة وقرائن تبين ظروف معينة تؤثر في السعر (والتكلفة) .
- \* وجود أدلة وقرائن تبين إمكانية حدوث تذبذبات في الأسعار .
- \* أن تكون الأدلة والقرائن موثوق بها بدرجة مؤكدة .
- \* الاعتماد على المثلثين (وقد يكون للمحاسب دوراً هنا في تقدير مدى الإعتداد بما أشار إليه المثلثون) .

## **٨-٢-٦ ملخص**

رغم أن تقدير المنشآت للقيمة البيعية الصافية لجميع أنواع المخزون يشوبه كثير

من الصعاب إلا أن تقدير تلك القيمة للمخزون من الإنتاج غير التام أمر تزيد صعوبة كثيراً ليس فقط لارتباط بتقديرات متعددة وإنما أيضاً لأن بعض تلك التقديرات تقابلها صعوبات علاوة على صعوبة وجود سوق نشطة لهذا النوع من المخزون مثل طول فترة الإنتاج وظهور التكنولوجيا المتقدمة وزيادة حدة تأثير الأمور غير المؤكدة .

### ٨-٣ التقييم لجميع المخزون

#### ٨-٣-١ إتفاق عام على القاعدة (والتخفيض)

تتفق معايير المحاسبة على أن تقييم المخزون بالتكلفة أو ق.ب.ص. أيهما أقل يتم لجميع أنواع المخزون وبالتالي فإنه تحسب القيمة البيعية الصافية للخامات المخزونة وللإنتاج غير التام وللإنتاج التام المخزون . ومع هذا فقد تطلبت المعايير عدم حساب ق.ب.ص. للخامات إذا كان المتوقع أن سعر بيع المنتجات التامة (التي تدخل فيها تلك الخامات) يغطي تكاليفها أو يزيد عنها ، أما إذا كان من المتوقع زيادة هذه التكاليف عن سعر بيع المنتجات التامة فإنه يتم خفض تكاليف هذه الخامات إلى قيمتها البيعية الصافية <sup>(٧٤)</sup> . فإذا كانت تكلفة المواد التي تدخل في تصنيع القلم الرصاص، ٢٠ قرشاً وتكلفة التحويل (المتضمنة تكلفة مباشرة وغير مباشرة) ٣٠ قرشاً وأن سعر البيع المتوقع لبيع القلم الرصاص، عند إتمام إنتاجه ٨٠ قرشاً/وأن القلم سيباع بهذا السعر لأنه سعر تنافسي والقلم جيد الصنع . ثم تبين أن الخامات المخزونة المشار إليها التي تدخل في تصنيع هذا القلم والتي تدخل في تصنيع القلم الرصاص قد انخفضت قيمتها البيعية الصافية إلى ١٥ قرشاً فإن المعايير تتطلب عدم تخفيض قيمة الخامات بخمس قروش على اعتبار أن سعر البيع المتوقع للقلم الرصاص يغطي الـ ٢٠ قرش بل يغطي تكلفة الإنتاج برمتها ، وأن القلم ، وفقاً للدراسات سيتم بيعه لأنه قلم جيد وسعره تنافسياً .

#### ٨-٣-١-١ القرار ٢٠٤ ومخزون الخامات

أشار القرار ٢٠٤ بأن تعمل المنشآت فيما يتعلق بالمخزون بمعياري المخزون ، وسواء أكان ذلك هو معيار المخزون ضمن المعايير المحاسبية أو ضمن معايير المحاسبة المصرية فإن كل منهما تطلب العمل بالقاعدة التي أوردناها فيما تقدم . ورغم هذا فإن القرار عاد وحسم تلك المسألة ولم يتطلب تقييم الخامات المخزونة إلا بالتكلفة (وبالتالي فإنه لن يحسب لها ق.ب.ص.) إذ تطلب القرار بالنسبة لحساب مخزن الخامات :

.... يحمل بتكلفة الخامات المشتراه ... (٧٥) .

كما أن القرار تطلب إثبات المخزون من الخامات والمنصرف للتشغيل بإستخدام أسلوب محدد يدخل فى نطاق أسلوب الجرد الدفترى المستمر (ولم يشر القرار إلى أن مايتبع فى معالجة الخامات هو ذلك الأسلوب ، رغم أنه أعطى للمنشآت خياراً بأن تتبع فى إثبات ومعالجة المخزون من الإنتاج غير التام والتام والبضائع المشتراه بغرض البيع أحد الأسلوبين المتعارف عليهما : الجرد الدفترى الدورى ، أو المستمر) .

ولم يتطلب القرار ٢٠٤ تقييم مخزون الخامات آخر المدة بل فقط جرده قيمة الجرد بالقوائم المالية ويرجع ذلك إلى أن القرار تطلب العمل بمعيار المخزون الذى يوضح هذه المسألة وقد يخالف ماجاء بالقرار ٢٠٤ فى شأن إعادة تقييم الخامات .

#### ٨-٣-٢ تقييم وتخفيض المفردة (المجموعة المتشابهة والإجمالى)

يتضمن المخزون من الخامات ومن الإنتاج غير التام والتام أنواعاً شتى فى كل فئة ومع هذا فإن معايير المحاسبة عادة ، ماتتطلب أن يتم تقييم المخزون بتقييم كل مفردة من كل صنف مخزون (وممكن من كل مجموعة فى نفس الفئة ... أو المخزون ككل كما سيقترح) وتعديله إن لزم الأمر لى يظهر رقم الربح (أو الخسارة) على حقيقته . وهذا الإجراء المحاسبى هو أكثر الإجراءات عدالة خاصة إذا كان المخزون من الأصناف كبيرة الحجم (سيارة/ طائرة/ ...) .

ورغم هذا فإن تقييم كل مفردة قد لا يكون عملياً فى بعض الأحوال إن كان المخزون يتسم بكثرة العدد وصغر القيمة (كالمسامير فى «القاروصات» فى «العب» فى نشاط التجارة) .

#### ٨-٣-٢-١ المعيار الأمريكى ٤٣

تطلب المعيار الأمريكى ٤٣ (ARB 43) المتضمن تسعير المخزون :

\* «الغرض من تخفيض المخزون إلى (سعر) السوق هو أن يعكس بعدالة ربح الفترة . وأكثر الممارسات شيوعاً هى استخدام قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل لكل بلد من بنود المخزون بشكل منفصل . ومع هذا فإنه إذا كان هناك منتج نهائى (واحد) فى فئة واحدة فإن منفعة التكلفة من إجمالى المال - المخزون بكامله - قد يكون لها الأهمية الأكبر فى الأغراض المحاسبية . وتبعاً لذلك فإن تخفيض البنود المفردة إلى سعر السوق قد لا تؤدى دائماً إلى أحسن النتائج المفيدة إذا كانت

المنفعة المنشأة من إجمالي المخزون سعر السوق لانقل عن التكلفة . وقد تكون هذه هي الحالة إذا لم تتأثر أسعار البيع بالتقلبات المؤقتة أو البسيطة في التكاليف الجارية للشراء أو للإنتاج . وبالمثل فإنه عندما يكون هناك أكثر من فئة منتج رئيسي ، أو فئة عمليات فإن استخدام قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل على إجمالي البنود الداخلة في هذه الفئات الرئيسية قد يؤدي إلى أحسن تحديد للربح .

\* وعندما يكون من المتوقع أنه لاخسارة في الربح ستقع كنتيجة لتخفيض أسعار تكاليف سلع معينة لأن سلعا أخرى تشكل مكونات ذات الفئة العامة للسلع التامة لها سعر سوق يزيد عن التكلفة فإن هذه المكونات لا تتطلب تعديلها إلى سعر السوق .. وهكذا فإنه في مثل هذه الحالات قد يتم تطبيق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل ، مباشرة على إجماليات المخزون بدلاً من تطبيقها على البنود المفردة للمخزون (وذلك) إذا كانت ضمن نفس فئة المنتج التام ... بشرط أن يستخدم هذا الإجراء بثبات من سنة إلى أخرى ..

\* The purpose of reducing inventory to market is to reflect fairly the income of the period. The most common practice is to apply the lower of cost or market rule separately to each item of the inventory. However, if there is only one end-product category the cost utility of the total stock-the inventory in its entirety - may have the greatest significance for accounting purposes. Accordingly, the reduction of individual items to market may not always lead to the most useful result if the utility of the total inventory to the business is not below its cost. This might be the case if selling prices are not affected by temporary or small fluctuations in current costs of purchase or manufacture. Similarly, where more than one major product or operational category exists, the application of the cost or market whichever is lower rule to the total of items included in such major categories may result in the most useful determination of income.

\* When no loss of income is expected to take place as a result of a reduction of cost prices of certain goods because others forming components of the same general categories of finished products have a market equally in excess of cost, such components need not be adjusted to market...Thus, in such cases, the rule of cost or market whichever is lower may be applied directly to the totals of the entire inventory, rather than to the individual inventory items, if they enter into the same category of the finished product...provided the procedure is applied consistently from year to year..."

ويلاحظ أن المعيار ٤٣ ذكر هنا مصطلح stock (وهو يعنى مخزون فى المعايير - واللغة المحاسبية - البريطانية ، وكما أشرنا) ، ولكن قد يكون مقصوداً به فى المعيار الأمريكى المال المستثمر فى المخزون وهو بالفعل قد بين ذلك فى العبارة التى تلت هذا المصطلح (المخزون بكامله) .

ويبين لنا هذا المعيار أنه رغم أن أكثر الطرق الشائعة فى تخفيض المخزون إلى سعر السوق - بما ينعكس بعدالة على الربح - هو استخدام قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل على مفردات المخزون فإنه قد يمكن عدم استخدام هذه القاعدة (على جميع مفردات أنواع المخزون وليس فقط على الخامات كما جاء فيما تقدم) إذا كانت أسعار بيع تلك المخزونات : أ- لا تتأثر بالتقلبات البسيطة أو المؤقتة فى الأسعار . ب- وكانت أسعار البيع هذه أعلى من التكلفة (تكلفة المخزون) حيث يمكن حينئذ تطبيق القاعدة (تكلفة أو السوق أيهما أقل) على إجمالى المخزون فى فئة رئيسية (سلع تامة معينة مثلاً) بدلاً من تطبيقها على المفردات (طالما أن سعر البيع فى الفئة الرئيسية لمخزون تلك السلعة أعلى من سعر تكلفته) .

### **وعن مفهوم التكلفة أو السوق أيهما أقل وإمكانية تخفيض المخزون بين المعيار الأمريكى ٤٣ أيضاً فى بيان يسبق هذا أن :**

قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل تهدف إلى إيجاد وسيلة لقياس المنفعة الباقية فى نفقة المخزون . ولذلك فإن مصطلح السوق يفسر على أنه مؤشراً للمنفعة فى تاريخ المخزون وقد يمكن التفكير فيه على أنه يساوى المصروفات التى كان سيتم صرفها ، فى ظل النشاط المعتاد للمنشأة ، فى هذا التاريخ للحصول على منفعة متجاوبة (مقابلة) .. ولذلك هناك إستثناءات لها المعيار . فقد لا تكون أسعار تكلفة الإحلال أو إعادة الإنتاج مناسبة لكى تعتبر مقياساً للمنفعة عندما تكون قيمة البيع التقديرية ، المنقوصة بتكاليف الإتمام والبيع أقل حيث تكون القيمة البيعية المحددة فى هذه الحالة أنسب كمقياس للمنفعة . ويضاف إلى ذلك ، أنه) عندما يكون دليل يبين أن التكلفة سيتم إستردادها (مع إسترداد) عادى تقريبى عند البيع فى ظل النشاط المعتاد للمنشأة ، فإنه لا يجب أن يتم إثبات أى خسارة حتى وإن كانت تكاليف الإحلال أو إعادة الإنتاج أقل ... .

The rule of cost or market, whichever is lower is intended to provide a means of measuring the residual usefulness of an inventory expenditure. The term market is therefore to be interpreted as indicating utility on the inventory date and may be



thought of in terms of the equivalent expenditure which would have to be made in the ordinary course at that date to procure corresponding utility...There are therefore exceptions to such a standard. Replacement or reproduction prices would not be appropriate as a measure of utility when the estimated sales value, reduced by the costs of completion and disposal, is lower, in which case the realizable value so determined more appropriately measures utility. Furthermore, where the evidence indicates that cost will be recovered with an approximately normal profit upon sale in the ordinary course of business, no loss should be recognized even though replacement or reproduction costs are lower.... (٧٦)

وقد ورد مصطلح utility (أى استفادة أو منفعة benefit) فى تلك الفقرة على أنه قد يرادف الإيراد من سعر السوق أو ق.ب.ص فما يدفع كئمن شراء له ، عادة ، استفادة (ومقابل) للمشتري فالسوق فيه إستفادة من المخزون ومصطلح corresponding قد يعنى هنا منفعة تبادلية أو متجاوية مع تكلفة المخزون .

وتركز هذه الفقرة من المعيار ٤٣ فى شأن تطبيق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل - وعلى إمكانية عدم العمل بها وبالتالي عدم تخفيض المخزون رغم أن سعر السوق (أو ق.ب.ص) له أقل من تكلفته ، وفى ذلك يراعى :

أ - أن سعر السوق هو المنفعة طالما سيباع الانتاج التام بالفعل .

ب- أن القاعدة تطبق طالما أن ق.ب.ص أقل من تكلفة الشراء أو تكلفة إعادة إنتاج ذات المخزون .

ج - وقد يبدو أن المقصود من المنفعة الباقية، فى نفقة الخزون أنها منفعة المخزون الباقى (سواء آخر المدة أو يومياً) ، ولكن المنفعة فى المخزون عادة ممتدة من الخامات إلى أن تصبح انتاجا تاما مخزوننا يتم بيعه (أو خامات تستخدم) .

د- والاستثناء من تطبيق قاعدة التكلفة أو ق.ب.ص أيهما أقل أنه إذا وجد الدليل على أنه من المتوقع أنه سيتم إسترداد التكلفة وأيضاً إسترداد الربح العادى التقريبى (والمفروض وكما أشرنا أن سعر بيع الانتاج التام عادة يشمل هذين البندين) عند بيع المخزون - فى ظل النشاط المعتاد للمنشأة فإنه لا يتم إثبات أى خسارة لانخفاض ق.ب.ص عن التكلفة . أى لا يتم إعمال قاعدة التكلفة أو

السوق أيهما أقل ولا يتم بالتالي تخفيض المخزون إلى سعره الأقل (وهو ق.ب.ص) حتى وإن كانت تكلفة الإحلال ، وتكلفة إعادة إنتاج نفس هذا المخزون (وهو ما جاء في تعريف سعر السوق في نفس هذا المعيار من أنه يساوي إحدى هاتين التكلفةتين وبحيث لا يزيد المحدد عن ق.ب.ص بما فيها الربح أو منقوصة به ) تقل عن التكلفة .

هـ- ولم تحدد هذه الفقرة من المعيار ٤٣ إن كان نوع معين من المخزون هو الذي تطبعه عليه أم تطبق على جميع الأنواع (ولكن الأرجح أنها تطبق على الجميع) .

### وقف مشروط لتطبيق المعيار ٤٣

#### للتكلفة أو السوق أيهما أقل

ويبدو وأن المعيار الأمريكي ٤٣ وفقاً لما أورده في اخر الفقرة السابقة رغب في توسيع من القاعدة التي يطبقها بحيث لا تقتصر فقط على الخامات المخزونة (فإن زادت تكلفتها عن قيمتها البيعية الصافية فإنه لا يتم حينئذ تحميل الفترة بقيمة هذا الإنخفاض طالما كان المتوقع أن تباع المنتجات وتغطي تكلفتها وتحقق ربحاً) لتشمل باقي أنواع المخزون (وطالما أن هناك دليل على أن التكلفة + ربح عادي تقريبي سيتم إستردادها عند البيع، فإنه لا يتم إثبات هذه الخسارة، حتى وإن كانت تكلفة الإحلال أو إعادة الإنتاج هي الأقل (تكلفة الإحلال كما إذا تم شراء الأصل الذي سيستخدم بدلاً من الأصل القائم القديم وشبيه به تماماً ، وتكلفة إعادة الإنتاج كما إذا تم إعادة إنتاج هذا الأصل بدلاً من شرائه - وفي الحالتين يراعى التماثل التام بين الجديد والقديم) .

**ولعل أهم إنتقاد يمكن أن يوجه إلى المعيار ٤٣ أن عدم تطبيق القاعدة المتعارف عليها وبالتالي عدم تطبيق مبدأ الحيطة والحذر يعتمد فقط على وجود دليل على أن :**

أ- المخزون بالتأكيد الشديد سيباع . ب- سيباع بنفس السعر المحدد له . ج- وأن هذا السعر سيغطي التكلفة + ربح . وقد يدفع ذلك المنشآت إلى البحث عن دليل ليس قويا أحيانا يحقق لها ذلك بما قد يؤدي إلى تضخيم الأرباح (أو تخفيض الخسائر) بشكل مصل .

## مثالان عن المعيار الأمريكي ٤٣

### مثال (١) :

إذا بلغت تكلفة المخزون في منشأة عبدالرحمن لتجارة السيارات في تاريخ الميزانية ٢٠٠١/٦/٣٠ ، ٢ مليون جنيه تتمثل في عدد ١٠ سيارات «أويل فكترا الألمانية» . بتكلفة مليون جنيه ، عدد ١٠ سيارات «ساينيا الإيطالية» ، بتكلفة ٨٠٠ ألف جنيه ، عدد ٤ سيارات شاهين بتكلفة ٢٠٠ ألف جنيه والسيارات في كل نوعية متشابهة تماماً في كل شئ وأن تكلفة بيع السيارات شاهين ٢٥ ألف جنيه كما أنها جديدة ولم يسبق إستعمالها فإذا حدث أن إحدى السيارات «شاهين» أصيبت بتلفيات نتيجة إصطدام سيارة أخرى (من خارج المنشأة) بها فانخفضت قيمتها البيعية الصافية إلى ٤٠ ألف جنيه ثم تبين أن القيمة البيعية الصافية للمخزون من السيارات ككل تبلغ ٣,٥ مليون جنيه فإنه في هذه الحالة لا يتم تخفيض تكلفة السيارة شاهين التي تلفت بعض أجزائها بمبلغ ١٠ آلاف جنيه . وذلك على اعتبار أن ق.ب.ص لجميع السيارات تغطي أية انخفاض ل ق . ب . ص عن التكلفة .

### مثال (٢) :

إذا تبين لمنشأة صناعية (للسيارات) س أن تكلفة سيارة جديدة تبلغ ٥٠ ألف جنيه وتكلفة إحلالها (بشراء مثيل بالصبط) ٤٨ ألف جنيه في ٢٠٠٣/٦/٣٠ رغم أن سعر بيعها المحدد مسبقاً ٦٠ ألف جنيه وتكلفة بيعها ألف جنيه فإنه وفقاً للمعيار الأمريكي إذا تبين أنه من الممكن في يوم ٢٠٠٣/٧/١ - لظروف معينة سيتم ارتفاع مفاجئ متوقع في الأسعار العالمية أو المحلية - يمكن بيع هذه السيارة بمبلغ ٦٢ ألف جنيه فإن س لن تخفض في ٢٠٠٣/٦/٣٠ تكلفة السيارة بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه (لأن ق.ب.ص ٦٠ ألف جنيه وتكلفة السيارة ٥٠ ألف جنيه وق.ب.ص أكبر رغم أنها عن يوم ٢٠٠٣/٧/١ وليس ٢٠٠٣/٦/٣٠) .

وفي جميع الأحوال فإن تخفيض تكلفة المخزون إلى قيمته البيعية الصافية لا يتم إلا إذا كان مبلغ التخفيض كبيراً (أو جسيماً) . وقد ناقشنا تلك المسألة ويمكن أن يقصد بالصخامة ، أحياناً ، مايزيد على ١٠ ٪ .

## ٨-٣-٢-٢ معيار IAS ٢

وقد تطلب المعيار IAS ٢ المخزون عندما صدر تخفيض المخزون على أساس المفردات individual items أو مجموعات البنود المتشابهة groups of similar items أو للمخزون ككل entire class of inventories. ولم يتغير ذلك كثيراً عند تعديل المعيار :

... تخفيض المخزون إلى القيمة البيعية الصافية لكل بند ...

inventories is written down to net realisable value item by item.... similar items...in groups...". (٧٧)

غير أن المعيار IAS ٢ لم يشر في هذه الفقرة إلى ماتطلبه المعيار الأمريكي من عدم تخفيض تكلفة البند عندما تنخفض قيمته البيعية الصافية عن تكلفته أى تظل تكلفته أعلى من قيمته البيعية الصافية ولكن يكون من المتوقع أن يتم بيعه بسعر يغطي تكلفته وهامش ربح. ولكن المعيار IAS ٢ (فقرة ٢٩) أشار فقط إلى أن عدم تخفيض الخامات وليس بنود المخزون جميعها إن كان الإنتاج التام سيباع ويغطي سعر بيعه التكلفة دون إشارة هنا إلى الربح .

## ٨-٣-٣-٢ معيار المخزون ٢ (معايير محاسبية)

يتطلب المعيار ٢ «المخزون» (ضمن المعايير المحاسبية) فيما يتعلق بتخفيض تكلفة المخزون إلى صافي قيمته البيعية إتباع إحدى طريقتين الأولى منهما التخفيض على مستوى الصنف :

«الأولى بإجراء مقارنة بين قيمة المخزون على مستوى الصنف أو المجموعة المتشابهة من الأصناف وقيمه محسوبة على أساس صافي سعر البيع ...» (٧٨) .

## ٨-٣-٤ معيار المخزون ٢ (معايير محاسبية مصرية)

وقد تطلب معيار المخزون ضمن المعايير المحاسبية المصرية نفس ماتطلبه معيار المخزون ضمن المعايير المحاسبية وضمن معايير IAS :

«عادة ما يتم تخفيض قيمة المخزون إلى صافي قيمته البيعية على أساس كل بند على حدة إلا أنه في بعض الأحوال قد يكون مناسباً تجميع البنود المتجانسة أو المتعلقة ببعضها في مجموعات ...» (٧٩) .

والجدير بالإشارة أن القرار ٢٠٤ لم يشر - في قواعد خفض تكلفة المخزون إلى قيمته البيعية الصافية - إلى تفصيلات عملية خفض (باستثناء ماسيرد في هذا الفصل عن مخصص هبوط الأسعار) .

### ٨-٣-٢-٥ البند والتشابه

#### مصطلح بند متسع

في تناول الفصل ٣ لتقييم الأصول الثابتة إفتراضنا أن مايقصد بمصطلح أصل - في المعايير - هو المفردة والتعامل مع المفردة . يحقق درجة العدالة المطلوبة في البيانات المالية عند تقييم تلك المفردة إذ يمكن التعرف على ماقد تعطيه للمنشأة - وتفيدها به - مقابل التكلفة التي تحملتها (المنشأة) لجلبها والاستفادة منها . فهل ممكن إتباع ذات المفهوم فيما يتعلق بتقييم المخزون وتحديد قيمته البيعية الصافية (أى يتم لكل مفردة) وباعتبار أن المفردة تعنى أصل ؟ معايير المحاسبة تتناول هنا مصطلح بند (item) . وفي لغة المحاسبة فإن بند - وكما جاء سريعاً فيما تقدم - معناه متسع فهو يطلق على مجموعة أصول (وأيضاً التزامات) متشابهة معاً فهي تكون حينئذ بنداً مثل بند الأصول الثابتة وبند المخزون وغيرهما . وممكن أيضاً أن يستعمل مصطلح بند ليدل على أصول داخل البندين الرئيسيين المشار إليهما (أصول ثابتة ومخزون) فيكون هناك بند للمخزون من الخامات ومن الإنتاج غير التام ومن الإنتاج التام . وتأخذ معايير IAS بهذا المفهوم فيعتبر المعيار IAS ٢ أن هذه الأصول الثلاثة ضمن المخزون ، بنوداً items<sup>(٨٠)</sup> . كما يعتبر المعيار IAS ١ المخزون ذاته بنوداً وكذا الأصول والإلتزامات الرئيسية - وهي التي أطلق القرار ٢٠٤ على حساباتها الإجماليات المحاسبية مثل الأصول الثابتة ويطلق كذلك على الأراضي والمباني والآلات والمعدات والمخصصات فهي بنوداً رئيسية أو بنوداً لفئات Line items<sup>(٨١)</sup> (ورغم أن استخدام مصطلح بند هو استخدام موسع بين المحاسبين - فيطلق على أصل (أو إلتزام) وعلى مجموعة أصول متشابهة بل على مجموعة أصول بصفة عامة - إلا أن إعطاء هذين المثالين من معايير IAS كان مطلوباً زيادة في التأكيد على استعمال مصطلح بند لأكثر من أصل داخل الفئة الواحدة وأيضاً لتلك الفئة) أأ المفردة فكثيراً ما يطلق عليها individual .

#### التشابه

ولعل من أهم مايمكن تمييز به المفردات في كل بند - وفقاً لمفهوم البند المشار

إليه - (وكذا الإلتزامات) هو ، عادة ، وجود تشابه ما فى تلك المكونات . فمثلاً المخزون كبند رئيسى يتضمن بنوداً فرعية : خامات وإنتاج غير تام (ثم إنتاج تام) والتشابه فى البدين الأولين ليس فى شكلهما أو فى طبيعتهما فقط بقدر ما هو فى وظيفتهما لتحقيق هدفهما النهائى وهو إتمام الإنتاج التام أو (السلعة أو الخدمة التامة بالنسبة للمواد) . والتشابه فى وظيفة الأصل وفى طبيعته قد يكون فى الأصل الثابت (وكما بالمعيار ١٠ المعدل) أكثر وضوحاً مما هو فى المخزون فهناك «كراكة» أو «ونش» و«خلط خرسانى» فى منشأة لمقاولات المبانى وكل منها ييؤب كآلة فى بند الآلات وطبيعة كل منها متشابهة من ناحية كونها «ميكانيكية» وأيضاً «تشترك» فى الوظيفة وهى إقامة مبنى مثلاً . ولكن طريقة أداء كل آلة لوظيفتها مختلفة . (كما جاء فى فصل ٣) .

### البند ، قد يكون ، مفردة

إذا استخدم المحاسبون ، عادة ، مصطلح بند لكى يعنى بنداً رئيسياً كالأصول وأيضاً كالمخزون كما يستخدم أيضاً ليعنى بنداً فرعياً (كالخامات) شرط أن تكون مكونات هذا البند الفرعى متشابهة وتتضافر لتحقيق هدفاً واحداً . أى أن أصناف الخامات كالرمل والزلط والأسمنت والطوب وحديد التسليح فى منشأة مقاولات المبانى (وهى إن اختلفت فى شكلها أو فى طبيعتها فإنه عادة هدفها (ووظيفتها) واحد : الاشتراك فى إقامة المبنى) وأيضاً كالسكر و«بدرة الكاكاء» فى صناعة الشيكولاته (وهى تختلف أيضاً فى طبيعتها ولكن هدفها واحد الإندماج لصنع الشيكولاته ، إذا هذه الخامات هدفها ووظيفتها ، على التوالى ، إقامة مبنى وتصنيع شيكولاته - ومع هذا - ورغم أنها تكون بنداً واحداً هو الخامات - فإن طبيعة معظمها مختلفة (سكر و«بدرة» شيكولاته أو رمل وزلط) . من أجل ذلك فإنه عادة يتم تقييم كل مفردة من هذه المفردات بشكل منفصل وعادة ماتختلف ق.ب.ص لكل منها (فالمتر المكعب من الزلط يعادل ثمنه عادة مايقرب من ثلاث أضعاف ثمن المتر المكعب الرمل) .

وعلى هذا فإن اختلاف طبيعة البند أو الأصل محل التقييم -والذى يرتب إختلافاً فى قيمته البيعية الصافية - يتطلب عادة أن يتم التقييم لكل مفردة . وتشكل طبيعة الأصل مع حجمه سبباً قوياً لتقييمه بمفرده . فمن الصعب تقييم مجموعة من سيارات فيات ومرسيدس وهيونداى كمجموعة واحدة أو كبند واحد لأن قدرة ثم

«متانة، كل سيارة تختلف تماماً عن الأخرى ولكن عندما تكون طبيعة السلعة متشابهة وحجمها صغير كالمسامير - التي قد تكون خامات في منشأة لتصنيع «الموبيليا، أو تكون بضاعة بغرض البيع كما في منشأة تتاجر فيها - فإنه يمكن حينئذ تقييم هذه النوعية، ليس على أساس المفردة منها ، ولكن كمجموعة محفوظة في «قاروصة، أو في «علبة، أو «صندوق، أو غيره ويمكن هنا التعامل مع المجموعة - أو عدد من المجموعات المتشابهة - على أنها كالمفردة . غير أن هذا القياس يخضع لشروط معينة من أهمها: أ- تشابه المكونات . ب- استخدامهما واحد . ج- جودتها واحدة . ذلك أن من المسامير ما يستخدم في تصنيع أو تركيب «شباكاً، خشبياً وآخر يستخدم في تركيب شباكاً من «الألومنيوم . وهناك مسماراً يتم به تركيب قطعتين صغيرتين في «سيارة، وآخر يستخدم «لموتوسيكل، (في منشأة واحدة) .

#### ٨-٣-٦ ملخص

تتفق معايير المحاسبة ، بما في ذلك المعايير المصرية ، على أن المخزون يخفض إلى قيمته البيعية الصافية طالما كان حجم الانخفاض كبيراً . ويتم عادة تقدير القيمة البيعية للبند سواء أكان هذا البند رئيسياً أو فرعياً (أو أصغر) . وبالتالي فمن المفهوم أن يتم تقدير هذه القيمة لكل مفردة من مفردات المخزون سواء كانت ضمن الخامات أو الإنتاج غير التام أو الإنتاج التام ، كما أن مصطلح بند (الوارد في المعايير) لا ينصرف فقط إلى كل أصل (أو إلزام) رئيسي (كالأصل الثابت أو كالمباني ...) وإنما ينصرف إلى المجموعات المتشابهة من المخزونات طالما كانت متشابهة تماماً في استخداماتها (ووظيفتها ثم هدفها) .

#### ٨-٤ أعمال التخفيض دفترياً

#### ٨-٤-١ أهمية التخفيض

من المعلوم أن تقييم المخزون آخر المدة بأكثر من حقيقته يترتب عليه تخفيض تكلفة المبيعات (تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة بالقرار ٢٠٤) دون وجه حق وبالتالي وجود زيادة في الأرباح الإجمالية (أو نقص في الخسارة الإجمالية) دون وجه حق ودون سبب موضوعي والعكس صحيح .

مثال :

يبلغ رصيد أول المدة في ١/٧/٢٠٠١ في منشأة تاجر الصناعية (١٥٠) ألف جنيه

وتبلغ تكاليف الإنتاج في سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ (١٢٥٠) ألف جنيه وتبين الدفاتر أن بضاعة آخر المدة جميعها إنتاج تام وتبلغ ٤٠٠ ألف جنيه وأظهرت الدراسات أن قيمتها البيعية الصافية تبلغ ١٠٠ ألف جنيه وأن مبيعات المنشأة خلال السنة ٨ مليون جنيه .

ولإظهار هذه البيانات في قائمة الدخل (بشكل قريب من متطلبات القرار ٢٠٤ التي ليس منها البدء بتكلفة المبيعات مع إظهار رصيد آخر المدة) . وبافتراض أن المنشأة تطبق طريقة المخزون الفعلي أى أسلوب الجرد الدفترى الدورى بالقرار ٢٠٤ فالمقترح الآتى :

#### قائمة الدخل في ٢٠٠٢/٦/٣٠ (بالألف جنيه)

	زيادة غير حقيقية	تكلفة أو ق.ب.ص أيهما أقل	التكلفة (دفترى)
	ألف جنيه	ألف جنيه	ألف جنيه
رصيد أول المدة انتاج تام	—	١٥٠	١٥٠
تكاليف الإنتاج		١٢٥٠	١٢٥٠
يطرح رصيد آخر المدة انتاج تام	٣٠٠	١٠٠	٤٠٠
تكلفة المبيعات (تكلفة إنتاج وحدات مباعة)	٣٠٠	١٣٠٠	١٠٠٠
مبيعات		٨٠٠٠	٨٠٠٠
مجموع الربح	٣٠٠	٦٧٠٠	٧٠٠٠

٧ مليون جنيه مجمل ربح دفترى

#### إيضاحات :

أ- تكلفة المبيعات (تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة بالقرار ٢٠٤) تبلغ بإظهار المخزون آخر المدة بتكلفته مليون جنيه أما عندما تستخدم قاعدة التكلفة أو ق.ب.ص أيهما أقل فإن تكلفة المبيعات تبلغ ١٣٠٠ جنيه .

ب- ومن ثم فإن الربح الإجمالى الدفترى (المحسوب على أساس التكلفة الدفترية)



يبلغ ٧ مليون جنيه ولكن إذا حُسب على أساس التكلفة أو السوق (أى قيمة بيعية صافية) أيهما أقل يبلغ ٦,٧ مليون جنيه (ويمثل الفرق مبلغ انخفاض ق.ب.ص. عن التكلفة فإذا أصنف لـ ٦,٧ مليون جنيه ينتج الربح الدفترى) .

ج- اقتصر المثال - حتى يكون أكثر وضوحاً - على الإنتاج التام المخزون .

#### ٨-١-١ تعدد مسميات التكاليف

إذا نظرنا إلى منشأة صناعية فإننا نجد أنه وفقاً لطبيعة العملية الصناعية (وفى بعض الأحوال طبيعة العملية البيعية ...) هناك ، وكما هو معروف ، ثلاثة حالات رئيسية : حالة المادة وهى خام ثم تتحول إلى حالة أخرى هى حالة إنتاج غير تام الذى يتحول إلى إنتاج تام . ثم تظهر الحسابات جانباً من تكاليف هذه الحالات فى تكاليف الإنتاج (وهى تشمل تكاليف الشراء ، للخامات، وتكاليف التحويل، إنتاج غير تام وتام معاً) . وتظهر جانباً ثانياً فى نهاية السنة المالية يتمثل فى أرصدة (تكاليف) إنتاج غير تام وتام (وخامات لم تستخدم بعد) .

ثم هناك تكلفة المبيعات (أى تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة وفقاً للقرار ٢٠٤) التى تتحدد باستخدام المعادلة الشهيرة (رصيد أول المدة + تكاليف الإنتاج ناقص رصيد آخر المدة) .

#### ٨-٢-٤ طريقتان رئيسيتان للتخفيض

يمكن أن تتم معالجة تخفيض المخزون آخر المدة بإحدى طريقتين رئيسيتين متعارف عليهما : أ- الطريقة المباشرة direct method حيث يتم إظهار المخزون مخفضاً مباشرة بقيمة مبلغ الإنخفاض (ق.ب.ص. عن التكلفة) أو ب- الطريقة غير المباشرة indirect method حيث يثبت مبلغ الانخفاض فى حساب ثم يعالج هذا الحساب مع رصيد المخزون آخر المدة <sup>(٨٢)</sup> ويمكن أن ترتبط الطريقة الأولى بطريقة إثبات المخزون على أساس فعلى (أسلوب الجرد الدفترى الدورى فى القرار ٢٠٤) حيث لا تقوم حسابات المخزون عادة بدور رئيسى . وترتبط الطريقة الثانية بطريقة إثبات المخزون على أساس دفترى (أسلوب الجرد الدفترى المستمر فى القرار ٢٠٤) حيث يكون لحسابات المخزون الدور الرئيسى .

ويلاحظ أن التخفيض قد يعالج - وفقاً لتفسير متطلبات القرار ٢٠٤ - على

تكلفة المبيعات وليس على مصروفات الفترة expenses (كما أشرنا وسيأتى) .  
ويهم أن نبدأ بالطريقة غير المباشرة فهي التى تتضمن مسك حساباً لإثبات  
الفروق .

#### ٨-٤-٢-١ الطريقة غير المباشرة

##### حساب للفروق (يستمر أو يقل)

تعتمد هذه الطريقة ، وكما أشرنا ، على مسك حساباً يظهر فروق نقص وزيادة  
القيمة البيعية الصافية للمخزون عن تكلفته . وقد يطلق على هذا الحساب مسمى  
حساب مسموح به لتتزيل المخزون إلى قيمته السوقية Allowance to reduce in  
Inventory to market . وهو بهذا المعنى يظهر الفروق بين تكلفة المخزون وقيمته  
البيعية الصافية فقط عندما تكون الأخيرة أقل بدرجة كبيرة عن الأولى (ولا يظهر وفقاً  
لمسماه العكس) ومن ثم فإنه قد يتم - وفقاً لبعض المحاسبين - إقفاله أو - وفقاً لرأى  
آخرين إن إتبعنا الطريقة غير المباشرة للتخفيض - عدم إقفاله واستمراره فى إظهار  
الفروق المدينة والدائنة (نقص القيمة البيعية الصافية للمخزون عن تكلفته ثم رد الفرق  
إن حدث العكس) ويخصم فى الميزانية ، من رصيد ح/المخزون (أى يشبه هذا  
الحساب حينئذ ح/إعادة تقييم الأصول الثابتة - فصل ٣) ويمكن أن يضاف إليه .

##### في حالة : إتبا. طريقة المخزون الفعلي (الدوري)

يتم إثبات مبلغ إنخفاض القيمة البيعية الصافية للمخزون عن تكلفته فى  
ح/تكلفة المبيعات خصماً من حساب الفروق ثم يخفض مبلغ مجمل الربح بمبلغ  
الانخفاض .

ومن أهم ميزات هذه الطريقة :

أ- يظهر حساب الفروق مبلغ تخفيض تكلفة المخزون إلى قيمته البيعية الصافية ،  
ويخصم رصيد هذا الحساب من رصيد البضاعة أخر المدة بالميزانية فتظهر  
بضاعة أخر المدة بقيمتها البيعية الصافية .

ب- تتحقق لمستخدمى بيانات المنشأة وإداراتها منفعة من معرفة حقيقة مخزون  
المنشأة بالسوق .

ج- إذا استمر حساب الفروق مفتوحاً لحين بيع المخزون فإنه يظهر التطورات

والتغييرات على سعر سوق المخزون .

د- وجود حساب للفروق من شأنه أن يسهل عملية إثبات الزيادات والانخفاضات في ق.ب.ص دون تأثير مباشر على رصيد المخزون .

غير أنه بالرغم من فوائد هذه الطريقة إلا أنه يعاب عليها أنها : أ- لاتعالج رصيد آخر المدة الظاهر في قائمة الدخل أو في ح/ تكلفة المبيعات إذ أنه يظهر بالقيمة الأكبر وهي القيمة الدفترية (وليس ق.ب.ص) كما أنها ب- تفترض افتراضين ليسا في مصلحة المنشأة : أنه ستحدث تغييرات هبوطاً ثم صعوداً على سعر سوق المخزون وأن الأصل - خلال فترتي الهبوط والصعود السعري سيبطل مخزوننا . ولايغير من ذلك أن معايير المحاسبة تفترض هذين الفرضين (أن ق.ب.ص للمخزون ممكن أن ترتفع بعد أن كانت قد انخفضت) . يضاف إلى ذلك ج- استمرار وجود حساب الفروق الذى يعالج رصيد آخر المدة فإذا بدأت السنة التالية ولم يبع هذا المخزون فإنه ينبغي أن يتم الإبقاء على حـ / الفروق لكى يواجه هذا الإنخفاض طالما أن الإنخفاض مازال قائماً .

مثال :

إذا افترضنا فى المثال السابق (الذى تضمن مبيعات ٨ مليون جنيه فى منشأة تامر) أن المنشأة تتبع طريقة المخزون الفعلى (الدورى) فإنه يقترح لإثبات المخزون آخر المدة والفروق المعالجات التالية فى ٣٠/٦/٢٠٠٢ :

إثبات مخزون آخر المدة (قيمة دفترية-التكلفة)

٤٠٠٠٠٠ من حـ/ مخزون آخر المدة

٤٠٠٠٠٠ إلى حـ/ تكلفة المبيعات

إثبات قيمة الإنخفاض

قيد ١

٣٠٠٠٠٠ من حـ/ التكاليف أو المصروفات (الانخفاض ق.ب.ص)

٣٠٠٠٠٠ إلى حـ/ الفروق

قيد ٢

قائمة المركز المالي بالآلف جنيه		د/مخزون إنتاج تام بالآلف جنيه	
	٤٠٠ مخزون		٤٠٠ (١)
	٣٠٠ فروق		
	١٠٠		
د/ الفروق بالآلف جنيه		د/تكلفة المبيعات بالآلف جنيه	
	٣٠٠ (٢)		٤٠٠ (١)

#### إيضاحات :

- أ- يظهر حساب مخزون إنتاج تام آخر المدة وحساب تكلفة المبيعات قيمة مخزون الإنتاج التام آخر المدة بالتكلفة - وليس ب. ق. ب. ص - وذلك بموجب القيد رقم ١ .
- ب- تحمل مجمل الربح بقيمة الإنخفاض (٣٠٠ ألف جنيه) حيث تنقل قيمة الانخفاض في د / تكلفة المبيعات دون تخفيض رصيد المخزون آخر المدة .
- ج- رصيد المخزون في د/تكلفة المبيعات ظهر متضخماً وتكلفة المبيعات منخفضة . ومن ثم يظهر مجمل الربح بأكثر من حقيقته .
- د- تم تخفيض رصيد د/المخزون من الإنتاج التام آخر المدة في قائمة المركز المالي فقط بمبلغ انخفاض قيمته البيعية الصافية عن تكلفته وبالتالي ظهر بقيمته البيعية الصافية . ولكن هذا التخفيض ظاهري أو حسابي وليس فعلياً ذلك أن الرصيد في حساب الإنتاج التام هو بالمبلغ الاجمالي ٤٠٠ الف جنيه .
- هـ- اقتصر الحسابات المعدة على ما يرتبط مباشرة بالمخزون ودون قائمة الدخل وتبين الأرقام المتشابهة داخل الحسابات أطراف قيود .
- و- وعن ج يرى البعض أقفال قيمة الفروق في د / أ. ج. وليس في د / المتاجرة (مجمّل الربح أو الخسارة) ومعنى ذلك عدم تأثير مجمل الربح أو الخسارة بالانخفاض رغم انخفاض قيمة المخزون آخر المدة .

## حساب الفروق

### مرتبط بالمخزون

وكما هو مفهوم فإن حساب الفروق يتضمن أساساً قيمة نقص ق.ب.ص للمخزون عن تكلفته (ثم زيادة الأولى عن الثانية أى رد مبلغ النقص إن وجد) ومن ثم فهو مرتبط بوجود هذا المخزون فإذا بيع المخزون المختص أقل الحساب أما إن لم يبيع المخزون المتعلق بهذا الحساب - فى السنة التالية - فإن الحساب يظل قائماً لكن يعدل مبلغه ليتفق والأسعار prices الجديدة (إن وجدت) <sup>(٨٢)</sup> .

### تحميل مبلغ الانخفاض

#### على أ.خ

وفقاً للمثال المتقدم فإن مجمل الربح (أو الخسارة) من البيع gross profit on sales يتحمل بقيمة انخفاض القيمة البيعية الصافية للمخزون عن تكلفته: وقد يرى البعض التحميل فى مرحلة لاحقة لمجمل الربح (ح./أ.خ) وذلك رغم أن المخزون آخر المدة عنصر رئيسى فى تكلفة المبيعات . وقد يرجع إتفاق بعض المحاسبين عليالتحميل على صافى الربح أو الخسارة <sup>(٨٤)</sup> بأنه فى الطريقة غير المباشرة يكون الاعتماد فى إظهار فروق القيمة البيعية الصافية للمخزون عن تكلفته على وجود حساب يسمح بإظهار هذه الفروق ، وبالتالي يظل رصيد المخزون آخر المدة كما هو بقيمته الدفترية (قد تكون عادة التكلفة وليس إعادة التقييم على اعتبار أن المخزون عادة لا يظل كذلك مخزوناً فترات طويلة تتغير فيها الأسعار كثيراً) فى مقابل وجود حساب يعطى توازناً لزيادة هذه القيمة الدفترية للمخزون عن ق.ب.ص له (وهو حساب الفروق المسموح بها) .

#### فى حالة : إتبا. طريقة المخزون الدفترى (المستمر)

تستخدم فى هذه الطريقة - وكما جاء فيما تقدم - حسابات المخزون لإثبات حركة المخزون وأرصده دفترياً غير أنه يظل إثبات الفروق (الانخفاض أو الزيادة) فى الطريقة غير المباشرة فى ح./مستقل (وكما جاء عند إتباع طريقة المخزون الفعلى أو الدورى فيما سبق) فإذا أخذنا المثال المتقدم يمكن - وكالسابق - إجراء المعالجة المحاسبية التالية لإثبات مبلغ الانخفاض .

## إثبات مبلغ الانخفاض :

٣٠٠٠٠٠ من التكاليف أو المصروفات

٣٠٠٠٠٠ إلى حـ/ فروق (التكلفة عن القيمة البيعية الصافية)

## إيضاحات :

أ- تظهر حسابات المخزون أو المخازن ( حـ / مخزن في قرار ٢٠٤ للخامات ) - في طريقة المخزون الدفترى أو المستمر - حركة المخزون وأرصده الدفترية فالمفروض أن رصيد حـ / مخزون الانتاج يظهر بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه ورغم هذا فإنه لأن الطريقة غير المباشرة لإثبات مبلغ الانخفاض (وقد يمكن أيضاً العكس زيادة القيمة البيعية الصافية عن تكلفة المخزون) تعتمد على وجود حساب (أطلقنا عليه مسمى حـ/ الفروق - التكلفة عن ق.ب.ص) يتضمن مبلغ انخفاض ق.ب.ص للمخزون عن تكلفته (والعكس) - فإنه طبقاً لمتطلبات هذه الطريقة غير المباشرة يظهر هذا الحساب (وكما جاء بالمثال) الفروق بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه .

ب- أما المخزون فإنه يظهر بالميزانية بتكلفته أو قيمته الدفترية مستقطعاً منها مبلغ الـ ٣٠٠ ألف جنيه كما أن تكلفة المبيعات ظهرت بأقل من حقيقتها لعدم تخفيض حـ/ المخزون آخر المدة إلى ق.ب.ص .

ج- يلاحظ أنه عندما تتبع المنشأة طريقة المخزون الدفترى أو المستمر فإن رصيد آخر المدة من الخامات مثلاً يظهر كمحصلة لعمليات التوريد والصرف خلال السنة المالية من المخازن ومن ثم هو رصيد دفترى في حـ/ المخزن ثم في حـ/ تكلفة المبيعات .

ويفضل «كيسو وويجانت» اتباع الطريقة غير المباشرة - كما جاء فيما تقدم - لأنها :

«تفصح بوضوح عن الخسائر الناتجة عن انخفاض سعر سوق المخزون .. clearly discloses the loss resulting from the market decline of inventory prices»

أما «الطريقة المباشرة فتخفي الخسارة في تكلفة المبيعات buries the loss in the cost of goods sold» ولذلك فإن الكاتبين يقترحان لمعالجة ذلك «مسك دفاتر

أستاذ مخازن ويوميات مساعدة تضبط على حساب المراقبة Keeps subsidiary inventory ledgers and records in correspondence with the control account.” (راجع الهامشين السابقين) .

ورغم ذلك فإنه لسهولة ودقة الطريقة المباشرة - كما سيتضح - علاوة على أنها عملية بدرجة أكبر فإننا نميل إلى إتباعها .

### رد مبلغ التخفيض فى حدود التكلفة الأصلية وما سبق تحميله

عندما يتبين فى السنة التالية والأصل (الإنتاج التام) مازال مخزوناً - ولم يبع - أن قيمته البيعية الصافية قد زادت عن رصيده الدفترى فإن تناول ذلك - فى رأى كثيرين - يتطلب معالجة محاسبية عكسية (من ح/ الفروق إلى ح/ مصروفات أو إيرادات) . ومع التسليم بأنه فى هذه الحالة لا تمثل تلك الزيادة إيراداً بالمعنى العلمى المتعارف عليه (للإيراد) - وإنما ، وكما يقول دكيسو وويجانت ، أن المصروفات استردت reovered أى أن المنشأة استردتها (بعد أن كانت قد تحملتها بإثبات مبلغ انخفاض القيمة الصافية للمخزون عن تكلفته على المصروفات) - فإنها ولاشك قد أدت إلى زيادة أرباح المنشأة (أو خفض خسارتها) فى هذه السنة التالية بمبالغ ليست إيراداً ، مما يتطلب معه إعادة نظر فى كيفية إثبات هذه الزيادة وقد أبدينا رأياً مشابهاً فى حالة إرتفاع القيمة السوقية للأصل الثابت عن تكلفته بعد أن تحملت المنشأة فى فترة سابقة فرق إرتفاع تكلفته عن قيمته السوقية (معيان IAS ١٦ - فصل ٣) .

مثال :

إذا بلغت تكلفة سيارة هوندا، سيفيك موديل ١٩٩٩ فى دفاتر إحدى منشآت التجارية فى تاريخ الميزانية ١٩٩٩/٢/٣١ ١٠٠ ألف جنيه ثم تبين بعد ٣ شهور فى ٢٠٠٠/٣/٣١ أن قيمتها البيعية الصافية تبلغ ٨٠ ألف جنيه تم تخفيض القيمة الدفترية إليها (واعتبر التخفيض جسيماً) ثم بعد ٣ شهور (والسيارة مازالت مخزوناً) تبين أن قيمتها البيعية الصافية ١٢٠ ألف جنيه أى أنها زادت فى ٢٠٠٠/٦/٣٠ لأسباب متعددة لإرتفاع الأسعار عالمياً وارتفاع أسعار الإستهلاك ... بمبلغ ٤٠ ألف جنيه فإنه يرد للمصروفات ٢٠ ألف جنيه والباقي ٢٠ ألف جنيه يضاف لحساب الفروق (على افتراض أن المنشأة تطبق طريقة المخزون الدورى والطريقة غير المباشرة لإثبات التخفيض وأن المنشأة تضبط وتقيم المخزون أولاً بأول) .

حـ/ الفروق فى ٢٠٠٠/٦/٣٠ بالألف جنيه

٢٠ (٢)

إيضاحات :

أ- يمثل القيد رقم (١) إثبات مبلغ التخفيض السابق:

(٢٠ ألف جنيه من التكاليف أو المصروفات

٢٠ ألف جنيه إلى حـ/ السيارة)

ب- ويمثل القيد رقم (٢) إثبات مبلغ الزيادة :

(٤٠٠٠٠ ألف جنيه من حـ/ السيارة (وسائل نقل قرار ٢٠٤)

إلى مذكورين

٢٠٠٠٠ ألف إلى حـ/ التكاليف أو المصروفات

٢٠٠٠٠ ألف إلى حـ/ الفروق)

٤٠٠٠٠

٤٠٠٠٠

ج- الاقتراح هنا أن مايرد للمصروفات هو فقط المبلغ السابق تحميله عليها (نتيجة انخفاض ق.ب.ص للمخزون عن تكلفته) أما الباقي فيجنب فى حـ/ الفروق

٨-٤-٢ الطريقة المباشرة

لا تعتمد هذه الطريقة على مسك حساباً تثبت به الفروق (زيادة التكلفة عن ق.ب.ص أو العكس) كالطريقة غير المباشرة بل أنه يتم مباشرة إظهار القيمة الأقل للمخزون بالقوائم المالية وبالدفاتر المحاسبية (دون حاجة لمسك أى حساب) . ولذلك فإنه يطلق عليها الطريقة المباشرة .

وتتميز تلك الطريقة بالسهولة وعدم استخدام حساباً إضافياً كما أنه - وفقاً للمعالجة المحاسبية فى طريقتى المخزون الفعلى والمخزون الدفترى - يثبت المخزون آخر المدة بقيمته الأقل وبالتالي تزداد تكلفة المبيعات بمبلغ الانخفاض . ولكن يعيب هذه الطريقة أن مبلغ انخفاض ق.ب.ص للمخزون عن تكلفته لا يظهر بالقوائم أو الدفاتر مما قد لا يفيد كثيراً مستخدمى بيانات المنشآت المعنية .



وفى رأينا - وعلى العكس من رأى «كيسو وويجانت» - فإن هذه الطريقة المباشرة على عيوبها فى عدم إظهار مبلغ التخفيض أحسن من الطريقة غير المباشرة فهى أولاً تتجنب عيوبها علاوة على أنها يتعلق برصيد المخزون آخر المدة تعد تطبيقاً سليماً لقاعدة التكلفة أو السوق أيهما فهى تظهر تكلفة المبيعات مزاده بقيمة انخفاض فى ق.ب.ص للمخزون عن تكلفته . أما مسألة حصر الفروق فى حساب فأولاً تفترض الطريقة غير المباشرة أن منتجات المنشآت تظل دون بيع أكثر من سنة مالية وهذه قد تكون فى أنشطة متعددة حالة إستثنائية وعن عدم معرفة مبلغ الانخفاض فى الطريقة المباشرة فإنه يمكن التغلب على هذه المشكلة فى قائمة البيانات الإيضاحية حيث يمكن عرض مبلغ الانخفاض وتفصيلاته حصراً فى دفاتر تحليلية تضبط على الدفاتر المحاسبية .

#### حالة : إتباع طريقة المخزون الفعلي (أو الدوري) :

تعتمد هذه الطريقة المباشرة على إظهار المخزون بقيمته البيعية الصافية عندما تقل عن التكلفة وبشكل مباشر دون فتح حساباً لإظهار مبلغ الانخفاض .

ووفقاً للمثال قبل السابق عن منشأة تامر (ص ٤٧٩) (تكلفة مخزون التام ٤٠٠ ألف جنيه، ق.ب.ص له ١٠٠ ألف فى ٢٠٠٢/٦/٣٠) فإنه يقترح المعالجات المحاسبية التالية :

إثبات المخزون آخر المدة

٢٠٠٢/٦/٣٠

١٠٠٠٠٠ من ح/مخزون إنتاج تام آخر المدة

١٠٠٠٠٠ إلى ح/تكلفة المبيعات

قيد ١

ح/مخزون آخر المدة بالألف جنيه	ح/تكلفة المبيعات بالألف جنيه
١٠٠ (١)	١٠٠ (١)

## إيضاحات :

أ- يظهر القيد رقم (١) أن المخزون وعلى العكس مما جاء فى طريقة المخزون الدفترى أو المستمر مثبت بقيمته البيعية الصافية وهى مبلغ ١٠٠ ألف جنيه والتي تقل عن التكلفة بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه (ومن ثم فإنه لاجابة لإجراء قيداً محاسبياً لإثبات التخفيض) .

ب- ولأنه بالتالى لا يوجد حساباً لإظهار مبلغ الانخفاض ، فإنه ينبغي إذاً أن تُعطى قائمة الإيضاحات بيانات كافية عن هذا المبلغ وعن الأصناف أو الأصول التى تم تخفيض قيمتها الدفترية إلى ق.ب.ص على أن تضبط تلك البيانات على الدفاتر المحاسبية والقوائم المالية .

ج- لم يظهر المثال سوى الحسابين المذكورين وقيد محاسبى واحد لسهولة العرض والمعالجة معدة على أساس العرف المحاسبى العالمى وليس معياراً بعينه .

### فى حالة : إتباع طريقة المخزون الدفترى (أو المستمر)

لأن الأمر فى الطريقة المباشرة لا يتطلب فتح د/ لإظهار الفروق - وإنه فى طريقة المخزون الدفترى يكون الاعتماد فى إظهار حركة وأرصدة المخزون على حسابات المخزون (أو المخازن) - فإن رصيد حساب المخزون من الإنتاج التام - وفقاً للمثال - يظهر أساساً بالتكلفة ثم يتم خفضه إلى قيمة بيعية صافية (إن كان لذلك محل) .

والمعالجة المقترحة - وفقاً للمثال المتقدم - على أساس أن المنشأة تتبع طريقة المخزون الدفترى (المستمر) كالتالى :

\* بحسب التخفيض على د/ تكلفة المبيعات (من تكلفة المبيعات إلى د/ مخزون آخر المدة) .

حـ/ مخزون إنتاج تام بالآلف جنيه

١٥٠ أول	] على أساس التكلفة
١٢٥٠ تكاليف إنتاج	
<u>١٤٠٠</u>	
١٥٠ أول	] على أساس التكلفة أو ق.ب.ص أيهما أقل
١٢٥٠ تكاليف	
<u>١٤٠٠</u>	

١٠٠٠ تكلفة مبيعات
٤٠٠ آخر المدة
<u>١٤٠٠</u>
١٠٠٠ تكلفة المبيعات
٣٠٠ (١)
١٠٠ رصيد
<u>١٤٠٠</u>

حـ/تكلفة المبيعات بالألف جنيه

١٠٠٠	}
٣٠٠ (١)	
<u>          </u>	
<u>          </u>	

**إيضاحات :**

أ- يظهر رصيد مخزون (الإنتاج الفام) آخر المدة - بعد تحديد تكلفة المبيعات - بالتكلفة بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه وهو رصيد دفترى وليس فعليا الذى سيتحدد بالجرد الفعلى . وقد ظهر أولاً كمتمم حسابى بعد تحديد تكلفة المبيعات .

ب- يتم تخفيض رصيد هذا المخزون بمبلغ الانخفاض (٣٠٠ ألف جنيه) إلى قيمته البيعية الصافية ليصبح ١٠٠ ألف جنيه .

جـ- يوضح د/ تكلفة المبيعات أنها - بموجب قيد (١) لإثبات الفرق (من د/ تكلفة المبيعات .. إلى د/ مخزون آخر المدة) - زادت بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه ونقص بالتالى المتمم الحسابى فى د / مخزون انتاج تام ، وهو رصيد آخر المدة.

د. كما يُقترح زيادة تكلفة المبيعات إلى ١٣٠٠ (ألف جنيه) مباشرة دون إجراء القيد (٣٠٠ ألف جنيه من تكلفة مبيعات إلى مخزون (خ) وما جاء في ج فهو

## لايضاح العملية .

أى حددت تكلفة المبيعات (قبل جرد المخزون) على أساس دفترى بمبلغ مليون جنيه زادت بعد تقييم المخزون التام الذى تم جرده إلى ١,٣ مليون جنيه .

هـ- ويجدر تكرار الإشارة أنه باتباع طريقة المخزون الدفترى (أو المستمر) لإثبات المخزون فإنه فى معادلة المخزون (والاستخدام) يكون الرقم المجهول هو رصيد آخر المدة (لأنه لم يجر على هذا المخزون جرداً فعلياً بعد وبالتالي فهو الرقم المجهول لأنه لم يتم تقييمه لتحديد قيمته) ومن ثم فإن رقم تكلفة المبيعات قبل الجرد يكون من الأرقام المعلومة (١٠٠٠ ألف جنيه ثم ١,٣ مليون جنيه بعد جرد المخزون آخر المدة) .

و- يفترض المثال أن إجمالى الخامات - فى هذه المنشأة الصناعية - قد تم استخدامها وأنه لا يوجد إنتاج غير تام وأن تكاليف الإنتاج بذلك ظهرت فى ح/ المخزون من الإنتاج التام . ومن الإجراءات المحاسبية المتبعة أن تظهر تكاليف الإنتاج (وفقاً لطريقة المخزون الدفترى / أو المستمر) فى حساب مستقل أو ضمن ح/ مخزون الإنتاج تحت التشغيل (أو غير التام) ولم يبين المثال وجوده .

## ٨-٤-٣ مقارنة الطريقتين :

يظهر المثال التالى البنود (إيراد وتكلفة) المرتبطة بكل طريقة .

### مثال :

فى منشأة تامور الصناعية ظهرت البيانات التالية فى تاريخ الميزانية ٢٠٠١/١٢/٣١ : رصيد أول المدة من الإنتاج التام ٦٠ ألف جنيه وتكاليف الإنتاج عن السنة ٢٠٠١ ، ٥٠٠ ألف جنيه ورصيد آخر المدة من الإنتاج التام ٨٠ ألف جنيه وبلغت المبيعات عن السنة مليون جنيه وبلغت الإيرادات الأخرى للعمليات ٥٠٠ ألف جنيه والمصروفات الأخرى للعمليات ٤٠٠ ألف جنيه وقد تبين عدم وجود أرصدة للمخزون من الإنتاج غير التام (أول وآخر المدة) وأن القيمة البيعية الصافية للمخزون من الإنتاج التام فى ٢٠٠١/١٢/٣١ تبلغ ٧٠ ألف جنيه .

والمقترح أن يتم إعداد قائمة للدخل على أساس وظيفة المصروف ، وفقاً للطريقتين (المباشرة وغير المباشرة) كما يلى :

قائمة الدخل منشأة تامور للسنة المالية ٢٠٠١

(مختصرة) طريقة المخزون الفعلي

الطريقة المباشرة بالألف جنيه	الطريقة غير المباشرة بالألف جنيه	
٦٠	٦٠	رصيد أول المدة إنتاج تام
٥٠٠	٥٠٠	(+) تكاليف الإنتاج سنة ٢٠٠١
٥٦٠	٥٦٠	تكاليف البضاعة المتاحة
٨٠	٧٠	(-) رصيد آخر المدة
٤٨٠	٤٩٠	تكلفة المبيعات (تكلفة إيراد النشاط)
١٠٠٠	١٠٠٠	(+) المبيعات
٥٢٠	٥١٠	مجمّل الربح
٥٠٠	٥٠٠	(+) إيرادات أخرى للعمليات
٤٠٠	٤٠٠	(-) مصروفات أخرى للعمليات
		(-) قيمة انخفاض ص.ق.ب
١٠	—	عن التكلفة
٦١٠	٦١٠	صافي الربح
		(وليس مجمله هو الذي تحمل)

إيضاحات

أ- ظهر رصيد آخر المدة من مخزون الإنتاج التام في الطريقة المباشرة بقيمة البيعية الصافية التي نقل عن تكلفته بمبلغ ١٠ آلاف جنيه في حين ظهر هذا المخزون في الطريقة غير المباشرة بتكلفته أي دون تخفيضه إلى قيمته البيعية الصافية .

ب- ولأنه لم يتم تخفيض رصيد حساب المخزون من الإنتاج التام آخر المدة إلى قيمته البيعية الصافية - وفقاً للطريقة غير المباشرة فإنه تم تكوين ح/ الفروق (أو ح/ مخصص في القرار ٢٠٤ مع ملاحظة الفرق بين الحسابين) بمبلغ الانخفاض ١٠ آلاف جنيه .

ج- فى طرئقة المخزون الفعلى (أو الدورى) يتم الاعتماد على حساب الإنتاج (أو تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة فى القرار ٢٠٤) أو حساب النتيجة ، بصفة عامة ، لإظهار أرصدة وحركة المخزون وهو ما أظهره المثال .

د- قائمة الدخل فى المثال معدة على أساس معاير المحاسبة (بالمذاة معيار IAS ١) أما تلك القائمة طبقاً للقرار ٢٠٤ فتتضمن مباشرة تكلفة إيراد النشاط الذى هو محصلة رصيد أول المدة + تكاليف الإنتاج - رصيد آخر المدة . وواضح أن صافى الربح فى الحالتين واحد ولكن مجمل الربح ظهر أقل فى الطرئقة المباشرة عنه فى الطرئقة غير المباشرة لأنه فى الطرئقة المباشرة زادت تكلفة المبيعات بقيمة الانخفاض ولم تزد فى الطرئقة غير المباشرة لأن مخزون آخر المدة لم يخفض بها وهذه الطرئقة الأخرى التى أشرنا إليها بتحصيل أ.ح. ، وليس المتاجرة بالفروق .

#### ٨-٤-٣ القرار ٢٠٤ والطرئقة غير المباشرة ، معدلة

#### ٨-٤-٣-١ تكوين وإقفال مخصص هبوط أسعار المخزون

##### مخصص لبنود المخزون دون الخامات

يمكن ، من واقع شرح الحسابات بالقرار ٢٠٤ القول بأن القرار يتبع الطرئقة غير المباشرة لإثبات قيمة خفض تكلفة المخزون إلى قيمته البيعية الصافية - السابق الإشارة إليها - مع بعض التعديل . ومن المتفق عليه أن حساب الفروق (المقترح فى الطرئقة غير المباشرة) والذى قد يقابله فى القرار ٢٠٤ حساب مخصص هبوط أسعار المخزون يتم تكوينه لكل مفردة أو لمجموعة متشابهة من المخزون . وبالفعل فقد تطلب القرار تكوين مخصص هبوط أسعار المخزون من الإنتاج غير التام (ح/٢٦٢) ومن الإنتاج التام (ح/٢٦٣) ومن البضائع المشتراه (ح/٢٦٤) ولكنه لم يتطلب تكوين مخصصاً لهبوط أسعار الخامات (٨٥) . وقد يرجع ذلك إلى ماسبقت الإشارة إليه من أن معاير المحاسبة (بما فى ذلك المعاير المصرية) تتطلب خفض تكلفة الخامات المخزونة إلى قيمتها البيعية الصافية فقط إذا كان المتوقع أن المنتجات (التي تدخل فيها الخامات هذه) لن تغط تكلفتها - وفى المعيار الأمريكى لن تغط تكلفتها ومعدل ربح تقريبي (والجدير بالإشارة أن القرار قد أوجد حساباً آخر لخفض الأصول ولكنه لا يرتبط ببند المخزون المعروفة وإنما بالأوراق المالية) .

ويمكن للمنشآت تضمين كل حساب من حسابات مخصصات هبوط أسعار المخزون قيمة إنخفاض القيمة البيعية الصافية لكل مفردة من مفردات كل نوعية من هذا المخزون عن تكلفتها .

وفى شرح القرار ٢٠٤ لواحد من حسابات هذه المخصصات وهو مخصص هبوط أسعار المخزون من الإنتاج التام ذكر الأتى :

«يجعل هذا الحساب دائناً بما يحمل على صافى الربح فى نهاية الفترة المالية لمقابلة نقص صافى القيمة البيعية عن تكلفة المخزون من الإنتاج التام،<sup>(٨٧)</sup> .

**إقفال المخصص :**

ورغم أن المفهوم من القرار ٢٠٤ أنه يتطلب فتح حساباً - كما فى الطريقة غير المباشرة - لإثبات قيمة زيادة تكلفة المخزون على قيمته البيعية الصافية إلا أن الحسابين مختلفان . فحساب الفروق يتضمن هذه الزيادة المشار إليها ، كما أنه ممكن أن يتضمن أيضاً - وفقاً لرأينا - مقدار زيادة القيمة البيعية الصافية للمخزون على تكلفته، فى حين أن طبيعة حساب المخصص بالقرار ٢٠٤ قد تسمح برد قيمة المخصص ولكن لاتسمح بأن يظهر مديناً (مثله هنا مثل حساب النقدية بالخزينة) .

ولقد تطلب القرار ٢٠٤ (وهو يبين نموذج ح/٢٩١١) أن يتم «إقفال، ح/مخصص هبوط الأسعار فى حساب تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة ح/٢٩١١) .

يراعى أن يقفل فى هذا الحساب مخصصات هبوط أسعار المخزون التى تم تحميلها على الفترة المالية كما يراعى معالجة أى رد لقيمة المخصصات التى انتفى الغرض منها كتنفيض لتكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة،<sup>(٨٧)</sup> .

**ويبنى فى هذا الصدد مناقشة المقصود من «إقفال ، ورد المخصص» (٨٨) .**

**أ- إقفال المخصصات :** درج العمل المحاسبى فى المنشآت المصرية على أن مصطلح «إقفال، المخصص يعنى أن يتم إقفال رصيد حساب المخصص المتضمن المبلغ المحتجز لمقابلة إلزام أو خسارة قد تحدث مستقبلاً . أى أن مصطلح «إقفال، يعنى - فى اللغة المحاسبية فى المنشآت المصرية - استخدام المخصص ومن ثم فإن رصيد حسابه يصبح صفراً والجزء الثانى من الفقرة المذكورة أنفاً يتكلم عن رد «القيمة المخصصات التى إنتفى الغرض منها، بما يعنى أن المخصصات التى

لم تستخدم أى لم تقفل ورصيد حسابها ليس صفراً (ويمكن أن لفظ «يقفل» يقصد به حساب آخر) .

وتطبيق الجزء الأول من الفقرة المذكورة أنفاً (بالقرار ٢٠٤) وهو الاقفال لرصيد الالتزام لا يترتب عليه زيادة تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة ، وتطبيق الجزء الثانى من تلك الفقرة أى (الرد) لا يترتب عليه تخفيض تلك التكلفة .

إذاً يبدو أن مصطلح «إقفال المخصصات» لا يعنى اقفال جـ / المخصص كالالتزام ويعنى بالتالى أن ما درج عليه العمل فى استخدام هذه العبارة لم يتبع (وهو ماسنوضحه حالاً) .

**ب- وعن تكوين المخصص :** ذكر القرار فى (د/ ٢٦) شرحه لحسابات مخصصات هبوط أسعار المخزون وهى حسابات الالتزامات (د/ ٢٦) بأنها تحمل «على صافى الربح» فى حين أن «المصدر الطبيعى - طبقاً للعرف المحاسبى العالمى والمعلى - هو حساب الأرباح والخسائر (أو المرحلة التالية لمرحلة مجمل الربح فى قائمة الدخل سواء أكانت ربحاً أو خسارة» ، وتأكيد هذا فإن نموذج هذا الحساب د/أ.خ الذى أورده القرار ٢٠٤ حدد ضمنه المخصصات التى يتم تكوينها لمقابلة هبوط أسعار المخزون وليس منها مخصصات الإهلاك، (٨٩) .

إذاً ذكر النموذج أنواع المخصصات التى لا يتم تكوينها بإقفال د/ رقم ٣٥١ الذى ضمنه مخصصات هبوط أسعار المخزون فى د/أ.خ - وليس منها مخصصات الإهلاك المقرر لها د/ ٣٣٢١ وتتطلب القرار ٢٠٤ وهو يعرض نموذج د/ ٢٩١١ (تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة) أن تقفل فيه مخصصات هبوط أسعار المخزون . ولم يذكر شيئاً فى هذا الموضع (نموذج د/ ٢٩١١) عن تكوينها حيث كان قد ذكر فى شرح دـ / المخصص كما أشرنا أنها تكون من صافى الربح . (وليس من دـ / أ.خ أى من الربح أو من الخسارة الصافيين) .

ولأن عبئ المخصص (المخصص كمصرف) يحمل - وفقاً لما جاء فى شرح حسابات مخصصات هبوط أسعار المخزون بالقرار- على د/أ.خ ، فإن ما جاء أسفل نموذج د/ ٢٩١١ من الصعب - وفقاً للقرار - اعتباره متعلقاً بحساب المخصصات (جـ/ ٣٥١) أى اعتباراً تكوين مخصص هبوط أسعار المخزون يتم من د/ ٢٩١١



- هو حساب عبئ المخصص أى د/٣٥١ «مخصصات بخلاف الإهلاك، رغم أن العرف المحاسبى المحلى فى مصر جرى على تسمية هذه العملية «تحميل حساب ... النتيجة بالمخصص، أو تكوين المخصص. أى أنه يتم تكوين المخصص من د/تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة فإن القرار يكون قد قصد «بالإفقال، «التحميل». وأيضاً هو حمل وفقاً لهذا المفهوم الأخير المخصص على د/تكلفة المبيعات أى على مجمل الربح (أو الخسارة) وليس على صافيه (وهو إتجاه يتفق إلى حد ما مع ما أشرنا إليه) .

ويقترح إذاً فى ذلك القيددين المحاسبين التاليين لتكوين المخصص وفقاً لهذا المفهوم بالفقرة السابقة هذه .  
تكوين :

(\*) من د/٣٥١

إلى د/٢٦٣ (أو ٢٦٢ ... حسب الأحوال) .

إفقال د/٣٥١ :

(\*) من د/٢٩١١

إلى د/٣٥١

د / ٣٥١ هو بنص القرار يختص بتكوين مخصصات بخلاف الإهلاك وضمنها مخصصات هبوط أسعار المخزون (ص ٤٨ من القرار يقفل حسب طبيعته فى د / أ. خ .

وباعتبار أن هذه المعالجة المحاسبية ممكن الآ يكون قد قصدتها القرار ٢٠٤ فإنه بذلك أيضاً يكون قد أوجد معالجه ولغه محاسبيتين مصريتين جديدتين . ذلك إن العرف المحاسبى فى المنشآت المصرية يجرى وكما أشرنا حالاً على أنه لبيان المصروف الذى هو عبئ على المنشأة يستخدم لذلك عادة مصطلح «تحميل». وأن هذا التحميل يتم على د/أ.خ (وهو ماتطلبه بالفعل القرار فى شرحه لحسابات المخصصات) .

ومن العبارات التى تطلق على عملية تكوين المخصص : تكوين المخصص من د/أ.خ أو تحميله على د/أ.خ ، وأحياناً وكما فى القرار ٢٠٤ تحميله على صافى الربح (والمستحسن القول تحميله على صافى الربح أو الخسارة أو تحميله على

د/أ.خ. أى سواء أكانت المنشأة رابحة أو خاسرة وهو اتجاه المدرسة البريطانية) .

وعلى هذا فالمقترح أن عبارة «إفقال المخصص» التى استخدمها القرار - وفقاً لهذا التفسير - تدل على تحميل د/٢٩١١ بالمخصص المكون أى تحميله بالمصروف الخاص بالمخصص (وبالتالى إفقال د/المصروف د/٣٥١ - وليس د/الإلتزام المتضمن المبلغ المحتجز - فى د/٢٩١١) . وهو - وطالما أن ذلك مطلباً للقرار ٢٠٤ - ما يعد استخداماً جديداً لمصطلح «إفقال المخصص» ويدل من ناحية أخرى (رغم الإفقال) على أن د/المخصص كإلتزام لم يقل بعد ويظل مفتوحاً بما يتناسب والفقرة الأخيرة مما تطلبه القرار ٢٠٤ أسفل نموذج د/٢٩١١ / وأشرنا إليه .

ولكن من جهة عكسية والتفسير الآخر وفقاً للمفاهيم المحاسبية المصرية فإن عبارة إفقال المخصص - طبقاً للعرف المحاسبى المحلى بل والأجنبى وما أشرنا إليه حالاً - تعنى إفقال المبلغ المحتجز كمخصص (كإلتزام) فإذا اعتبرنا ذلك من جهة أخرى مقصد القرار ٢٠٤ وبأن يتم هذا الإفقال فى د/٢٩١١ فإن تطبيق ذلك يعنى أن تلخفض تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة ولا تزيد بمبلغ الانخفاض وهو لا يحقق المطلوب بل يحقق عكسه (ذلك أن تكوين المخصص هو الذى يعنى وجود مصروف) . أما فى فقرتنا السابقة هذه فإن «إفقال د/المخصص تم تفسيره على أنه يقصد به إفقال د/المخصص كمصروف ، وهو الذى يؤدى إلى المطلوب أى زيادة تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة . لأنه فى هذه الحالة (الأخيرة) تم تكوين مخصص هبوط أسعار المخزون من د/٢٩١١ أى تحمل الحساب بتكلفة المخصص (وهو ليس المصدر المتعارف عليه لتكوين المخصص ، وإنما المصدر هو أ.خ) .

والأمر يتطلب مزيداً من الإيضاح (وأيضاً جعل ماجاء عن شرح تكوين مخصصات هبوط أسعار المخزون موافقاً للمتطلبات الأخرى) . ونقترح فى هذا تغيير مسمى الحساب المستخدم من مخصص إلى أى مسمى أخرى (فروق/إنخفاض (وزيادة) ق.ب.ص ...)

## إيضاح مجمل وتلخيص

عندما يستخدم في معالجة محاسبية - في المنشآت المصرية - مصطلح «إقفال المخصص» فإن هذا الإقفال يقصد به إقفال رصيد د/المخصص المتضمن المبالغ التي تم احتجازها بهذا الحساب لغرض ما أى الرصيد الدائن لحساب المخصص . ولذلك فعندما يتطلب القرار ٢٠٤ إقفال د/مخصص هبوط أسعار المخزون في حساب ٢٩١١ فإن ذلك يعنى إقفال رصيد د/المخصص المحتجز لهذا الغرض (أى الحساب الذى يظهر مبلغ الإلتزام) أحد حسابات من رقم ٢٦٢ إلى رقم ٢٦٤ . ولكن إقفال هذا الحساب في د/٢٩١١ معناه تخفيض وليس زيادة تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة . أما إذا اعتبرنا أن مصطلح المخصص الذى أورده القرار ٢٠٤ يقصد به المخصص كعبئ وليس كإلتزام (والإثنان يحملان مسمى مخصص هبوط أسعار مخزون) فإن إقفال تلك النفقة في د/٢٩١١ - وقد جرى العمل ولغة المحاسبة بالمنشآت المصرية على تسمية الاجراء المشابه «تحميلاً على د/٢٩١١» - يترتب عليه المطلوب أى زيادة تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة - وبالتالي تخفيض مجمل الربح أو زيادة مجمل الخسارة بهذه المخصص (الذى يمثل مبلغ انخفاض ق.ب.ص للمخزون عن تكلفته أو قيمته الدفترية) .

وتحميل د/٢٩١١ بالمخصص (كمصرف أو نفقة تحمل على د/٢٩١١) قد يفسر العبارة التي أوردها القرار أسفل نموذج هذا الحساب (٢٩١١) وأشرنا إليها :

«يراعى معالجة أى رد لقيمة المخصصات التي إنتفى الغرض منها كتخفيض لتكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة .

ولكن الرد هنا قد يكون مقصوداً به رد المخصص السابق تكوينه كإلتزام (فى د/ ٢٦٣ وغيره ...) بالاضافة لرد المخصص د/٣٥١ أى رد النفقة .

بيننا فيما تقدم العرف المحاسبى فى تلك المسألة ولكن الرد هنا يميل إلى كونه يعنى رد المخصص كنفقة سبق تحميلها على د/٢٩١١ (وعلى اعتبار أن إقفال المخصص قد تم تفسيره على أنه تحميل أو تكوين المخصص فى د/٢٩١١) فالرد هنا سيؤدى إلى خفض رصيد د/٢٩١١ (تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة) . ومعنى هذا التفسير - زيادة مجمل الربح (أو إنقاص مجمل الخسارة) ذلك لرد الذى يؤدى إلى خفض تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة ويعكس زيادة القيمة البيعية

الصادفة للمخزون عن تكلفته أو قيمته الدفترية . ولكن ذلك لا يتفق ومبدأ الحيطة والحذر حيث يزداد مجمل الربح بمبالغ لا تمثل إيرادات فالمخزون لم يبيع وقد لا يباع وهو ماسبق وأشارنا إليه والعلاج الذى يتسم بالحيطة هو إدراج مبالغ الزيادة كاحتياطي .

ونخلص من كل ما تقدم أنه لوجود مسمين للمخصص (مخصصات هبوط أسعار المخزون كأعباء تحمل على المصروفات د/٣٥١ - د/٣ هو حساب تكاليف ومصروفات - أو كإلتزام بالحسابات ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ...) فإنه عندما يورد القرار ٢٠٤ مصطلح «إقفال المخصصات» فى د/٢٩١١ فإن التفسير الذى يتفق مع المتعارف عليه محلياً (وعالمياً) لذلك هو إقفال الحسابات ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ولكن هذا الإقفال يترتب عليه خفض تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة وليس زيادتها والمفروض أن ق.ب.ص أقل من التكلفة أى مفروض أن تزيد تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة بآثبات المخزون ب.ق.ب ض . أما ما يؤدي إلى تلك الزيادة فهو تحميل المخصصات كأعباء (د/٣٥١) على د/٢٩١١ وهو رأى أشرنا إليه .

وترتيباً على هذه النقطة الأخيرة وأنه تم تكوين مخصصات هبوط أسعار المخزون فى د/٢٩١١ - بما يخالف ما جاء بشرح حسابات المخصصات بالقرار ولكن تطلب الأمر اتخاذ هذا التفسير - فإن رد تلك المخصصات (د/٣٥١) بإضافتها لنفس الحساب ٢٩١١ يعنى أنها تقابل الأعباء السابق تحميلها عليه (شرط الأتزيد على المبلغ المحمل أصلاً - رغم أن القرار لم يشر إلى تلك المسألة) . ويؤدى ذلك الرد لما سبق تحميله إلى إنخفاض تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (ومسألة الرد لحساب ٢٩١١ لانؤيدها كما أشرنا) .

**مثال :**

فى منشأة عبد الرحمن الصناعية أظهر ميزان المراجعة العام فى ٣١/١٢/٢٠٠٠ أن رصيد أول المدة من الإنتاج التام يبلغ ٢٠٠ ألف جنيه ومن الإنتاج غير التام ١٥٠ ألف جنيه وأن تكاليف الإنتاج للسنة (٢٠٠٠) تبلغ ١,٢ مليون جنيه . ويبين الجرد الفعلى فى ٣١/١٢/٢٠٠٠ أن رصيد الإنتاج التام بعد تسعييره يبلغ ٤٠٠ ألف جنيه ورصيد الإنتاج غير التام يبلغ بعد تسعييره ٥٠ ألف جنيه ثم تبين بعد تصوير الحسابات بأسبوعين أن ق.ب.ص للإنتاج التام تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه وتبلغ للإنتاج غير التام ٤٩ ألف جنيه . وتتبع المنشأة طريقة المخزون الفعلى (أسلوب الجرد الدفترى الدورى فى القرار ٢٠٤) .

ويمكن اقتراح المعالجات المحاسبية التالية إعمالاً للتفسيرين السابق الإشارة

إليهما طبقاً لما جاء بالقرار ٢٠٤ عن تكوين مخصص هبوط أسعار المخزون ورده : أ التكوين من المصدر الطبيعي المتعارف عليه وهو حساب أ.خ (ح/ ٢٩١٣) ب . التكوين ، والرّد من وإلى حساب تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (ح/ ٢٩١١) وبمراعاة أن كان المقصود من مصطلح المخصص الوارد في القرار ٢٠٤ هو الحساب ٢٦٣ أو الحساب ٣٥١ - في ٢٠٠٠/١٢/٣١ .  
حالة ١ : تكوين المخصص من ح / أ.خ (الحساب ٢٦٣) .

١ - التكوين

ح/ ٢٩١١	بالألف جنيه	ح/ ٢٥١	الف جنيه	ح/ ٢٦٣	الف جنيه	ح/ أ.خ الف جنيه
١٢٠٠ ت إنتاج	١١٠٠ تكلفة وحدات مباعة	١٠٠ (١)	١٠٠ (٢)	١٠٠ (١)	١٠٠ (٢)	
٣٥٠ أول المدة	٤٥٠ مخزون آخر المدة					
١٥٥٠	١٥٥٠					
	متمم حسابي					
	جرد فعلي					

ب - إقفال (أورد) المخصص ح/ ٢٦٣

ح/ ٢٦٣	الف جنيه	ح/ ٢٩١١	بالألف جنيه
١٠٠ رصيد		١٢٠٠ ت إنتاج	١٠٠٠ تكلفة وحدات مباعة
		١٠٠ (١)	
		٣٥٠ أول المدة	٤٥٠ مخزون آخر المدة
		١٥٥٠	١٥٥٠

حالة ٢، تكوين المخصص تحميلاً على تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة ورده إليها

#### أ - التكوين

٢٩١١ / د	بالآلاف جنيه	٣٥١ / د	الف جنيه	٣٣٢ / د	الف جنيه
١٢٠٠ ت إنتاج	١٢٠٠ تكلفة وحدات مباعة	١٠٠ (١)	١٠٠ تحميل (٢)	١٠٠ (١)	
٢٥٠ أول المدة	٤٥٠ مخزون آخر المدة				
١٠٠ تحميل (٢)					
١٦٥٠	١٦٥٠				

(ب) إقفال (أورد المخصص) في نفس مصدر التكوين في ٢٠٠٠/١٢/٣١ (يعاد عرض ذات الحسابات ويضاف الإلغاء)

٢٩١١ / د	بالآلاف جنيه	٣٥١ / د	الف جنيه	٣٣٢ / د	الف جنيه
١٢٠٠ ت إنتاج	١١٠٠ تكلفة وحدات مباعة	١٠٠ (١)	١٠٠ تحميل (٢)	١٠٠ إقفال (٢)	١٠٠ (١)
٢٥٠ أول المدة	١٠٠ إقفال (٢)				
١٠٠ تحميل (٢)	٤٥٠ مخزون آخر المدة				
١٦٥٠	١٦٥٠				

#### إيضاحات :

أ - تم تكوين المخصص (د / ٣٥١) في حالة ١ خصماً على حساب أ.خ ، كما تطلب شرح حساب المخصص بالقرار ٢٠٤ وذلك لم تتأثر تكلفة إنتاج (أو شراء) الوحدات المباعة ، في حين أن تلك التكلفة زادت في حالة ٢ بقيمة المخصص (١٠٠ ألف جنيه) المكون فأصبحت ١,٢ مليون جنيه بدلاً من ١,١ مليون جنيه . (عند التكوين د / ٣٥١ إلى د / مخصص ٢٦٣) .

ب - أما عن إقفال المخصص، فإنه في الحالة ٢ وبملاحظة عدم وجود حساباً للمخصص وكنتفة، (لأن الحساب) ٣٥١ أقفل في د / ٢٩١١ باعتبار أن الأخير هو مصدر تكوينه . ولأنه تم تفسير عبارة «يقفل».... مخصصات هبوط أسعار المخزون، على أن المقصود بهذه المخصصات على أنها نفقات المخصصات أى بحساب ٣٥١ (وهذا هو أحد التفسيرين المذكورين) فإن مصطلح المخصص الوارد في نهاية تلك العبارة ، منطقياً ، يؤخذ ، وكما تطلب القرار ٢٠٤ ، على أنه هو نفسه ذات المخصص

الوارد في أول العبارة أي يعتبر هو د / ٣٥١ وبالتالي تخفض به تكلفة إنتاج (أو شراء) الوحدات المباعة (أي بالمبلغ السابق تكوينه كمخصص في د / ٢٩١١) ومن ثم يظل د / ٢٦٣ مفتوحاً .

ج - ولكن القرار بين في نفس هذه العبارة المذكورة أن المخصص المقصود هو مخصص «إنتفى الغرض منه، ويمكن أن يفسر ذلك أيضاً على أنه المخصص كإلتزام أي المبلغ المحتجز في د / ٢٦٣ ، وترتيباً على هذا التفسير فإنه يمكن إقفال هذا الحساب (د / ٢٦٣) في د / ٢٩١١ طبقاً لتلك الحالة (٢) ذلك أن تأثير إظهار د / ٣٥١ دائناً ثم أقفاله أو أقفال رصيد د / ٢٦٣ الدائن في د / ٢٩١١ هو تأثير واحد ثم يكون الاقفال الثاني (كالأول) وهو تنفيذ لما جاء أسفل نموذج د / ٢٩١١ وفقاً للتفسيرين المشار إليهما .

د- أما بالنسبة للحالة ١ فقد تم تكوين المخصص من المصدر المتعارف عليه وهو حساب الأرباح والخسائر وعلى ذلك فإن تكلمنا عن مخصص فالمقصود هنا هو المخصص المحتجز في د / ٢٦٣ . ولأن تكوين المخصص تم في د / أ.خ فإن أقفاله يتم أيضاً في ذات الحساب (أ.خ) .

هـ - ولكن معنى العبارة الواردة في ج- أعلاه قد يفسر أنه في حالة ١ قد يقلل د / ٢٦٣ أيضاً في د / ٢٩١١ .

ويعنى ذلك وكما جاء بالقرار تخفيض تكلفة إنتاج الوحدات المباعة (إلى مليون جنيه) بإلغاء المخصص (١٠٠ ألف جنيه) الذي لم يتم تكوينه أصلاً من الحساب د / ٢٩١١ (مع ملاحظة أن عدم التكوين من د / ٢٩١١ والتكوين من د / أ.خ هو الإجراء الصحيح والذي أقره القرار ٢٠٤) .

د / ٣٦٢ بالآلف جنيه

١٠٠ إقفال (١)	١٠٠ رصيد
---------------	----------

د / ٢٩١١ بالآلف جنيه

١٠٠٠ تكلفة وحدات مباعة	١٢٠٠ إنتاج
١٠٠ إقفال (١) د / ٣٦٢	٥٠ أول المدة
١٥٠ مخزون آخر المدة	عدم تكوين
١٥٠٠	١٥٥٠

و- يظهر رصيد حـ / المخزون آخر المدة (وفقاً لطريقة الجرد الدفترى الدورى هذه) فى الحالتين من واقع الجرد الفعلى (بعد تسعييره) وقبل معرفة ق.ب.ص قد بلغ ٤٥٠ ألف جنيه (والمتمم الحسابى فى حـ / ٢٩١١ هو تكلفة إنتاج الوحدات المباعة) . ولأن الفرق بين ق.ب.ص والقيمة الدفترية للمخزون التام فرق ضخم (٢٥٪) فقد تم تكوين مخصص . والأمر ليس كذلك بالنسبة للإنتاج غير التام (الفرق ٢٪) .

ز - وتكوين المخصص فى الحالة ٢ تم من حـ / ٢٩١١ مما أدى إلى زيادة تكلفة إنتاج (أو شراء الوحدات المباعة) . وهذه هى نفس النتيجة أن تم خفض الرصيد الدفترى لمخزون الإنتاج التام آخر المدة فعلياً إلى قيمته البيعية الصافية (أى جعله ٣٠٠ ألف جنيه بدلاً من ٤٠٠ ألف جنيه وفقاً للطريقة المباشرة) وهو مطلب هام لأن المخزون بالفعل ينبغى أن يظهر وفقاً لمعايير المحاسبة (وليس القرار) فى حـ / ٢٩١١ بقيمته البيعية الصافية (٣٠٠ ألف جنيه) خاصة وأنه قد لا يكون من المألوف أن تزيد تلك القيمة (بسبب التقدم التكنولوجى المستمر) .. ولكن هذا التخفيض لم يحدث بالفعل على أرصدة المخزون من هذا الانتاج وظلت مرتفعة (راجع الطريقتين : المباشرة وغير المباشرة لتخفيض المخزون السابق الإشارة إليهما) .

ح - إذا ففى الحالة ٢ (وكذا الحالة ١) لا يظهر حـ / ٢٩١١ رصيد المخزون مخفضاً إلى قيمته البيعية الصافية (٣٠٠ ألف جنيه) وإنما يظهر ذلك قائمة المركز المالى: الرصيد الدفترى ٤٠٠ ألف جنيه مخفضاً بمبلغ الـ ١٠٠ ألف جنيه (مخصص) ليصبح الرصيد ٣٠٠ ألف جنيه . وبكلمات أخرى فإن هذا التخفيض فى قائمة المركز المالى هو تخفيض حسابى يتعلق بتلك القائمة وليس تخفيضاً على أرصدة المخزون من الإنتاج التام ، حتى يتفق مع حقيقته الفعلية .

ط - يظهر حـ / ٢٩١١ فى حالة ٢ تكوين المخصص وأيضاً الغائه (أو رده) رغم أن الإلغاء كثيراً ما يحدث لاحقاً لعملية التكوين (أى بعد ٣١/١٢/٢٠٠٠) . ولكن لزيادة توضيح العرض أفترض المثال أن الإلغاء حدث ، مثل التكوين ، فى نفس نهاية السنة (٢٠٠٠) أو بعد ذلك بقليل .

ويهم التأكيد هنا على أنه حتى يتحقق المطلوب وتزداد تكلفة إنتاج أو شراء



الوحدات المباعة بمبلغ تخفيض المخزون إلى ق.ب.ص (حالة ٢) فإنه سترك مؤقتاً ما يتطلبه القرار ٢٠٤ فى شأن تكوين مخصصات هبوط أسعار المخزون (من صافى الربح أى من حـ / أ.خ) . كما أنه لن يتم العمل بما جرى عليه العرف المحاسبى المحلى (فى مصر) من أن عبارة «إفقال المخصص» تعلى «إفقال حـ/الإلتزام المفتوح وهو المبلغ المحتجز (أى رصيد حـ/المخصص كإلتزام) - وإنما تعلى تحميل حـ/٢٩١١ (وبالتالى مجمل الربح أو الخسارة) بمبلغ المخصص أى تكون المخصص من مجمل الربح أو الخسارة وفقاً لما جاء بالحالة الثانية فى هذا المثال المتقدم وهذا تفسير آخر للقرار ٢٠٤ . (وأيضاً مع إمكانية إفقال حـ/ ٢٦٣ فى حـ/ ٢٩١١) .

### زيادة المبلغ المردود فى حدود

يبين المثال السابق أن ق.ب.ص للمخزون انخفضت عن قيمته الدفترية غير أنه ان زادت القيمة البيعية الصافية فيما بعد فإن الزيادة قد لا تتساوى مع مبلغ الانخفاض السابق تحميله طبقاً لأحد التفسيرين على حـ/٢٩١١ بل تزيد عنه (وهو ما يشبه حالة إعادة تقييم الأصل - فصل ٣) وهو ما قد يطلق عليه «وجود ربح غير محقق» . وقد أشار معيار المخزون ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) إلى معنى مشابه وأنه تتم إجراء مقاصة بين «الخسائر المتعلقة ببعض الأصناف والأرباح غير المحققة المتعلقة بالبيع الأخر» (٩٠) .

والأرباح غير المحققة - فى هذه المقاصة المذكورة - عن عملية زيادة القيمة البيعية الصافية للمخزون عن تكلفته لم ترد بالمثال لكن ممكن حين يصبح الـ ٣٠٠ ألف جنيه ٥٠٠ ألف جنيه مثلاً . والأرباح هذه غير محققة لأن الأصل - وكما هو واضح - مازال مخزوناً ولم يبع بعد ومن ثم فمهما زادت قيمته البيعية الصافية عن تكلفته فإن المنشأة لن تحصل على أية أرباح (إلا بالبيع الفعلى وتحصيل قيمته) .

ومسألة إثبات أرباح غير محققة - أو رد مصروفات أو خسارة سبق أن تحملتها - تحتاج ، بالإشارة إلى تطبيق مبدأ الحيطة والحذر ، وكما أشرنا ، إلى مراعاتها بدقة ، لأنه مهما كان المسمى (رد خسارة أو استردادها ، ربح غير محقق ...) فإن ربح

المنشأة لم يزد فعلياً (أو لم تلخفض خسائرها) بقيمة الزيادة في ق.ب.ص. مخزون ما عن تكلفته أو عن رصيده الدفترى ، فهذه زيادة ليست فعلية بل تقديرية ونظرية وتوقع قد يحدث وقد لا يحدث مستقبلاً (فقد لا يباع الصنف المخزون من أصله وإن تم بيعه فإن هذا البيع قد لا يصل إلى مبلغ يغطي التكلفة ويحقق ربحاً) .

ومهما يكن من أمر فإن مبلغ زيادة ق.ب.ص. مخزون عن تكلفته عندما يتم اثباته سواء في ح/فروق أو في حـ / ٢٩١١ (كما في القرار ٢٠٤) فإنه لا ينبغي أن يزد - هذا المبلغ - على ماسبق وتحملته المنشأة كنتيجة للحالة العكسية السابقة : انخفاض ق.ب.ص. عن التكلفة أو القيمة الدفترية للمخزون لم يشر القرار ٢٠٤ لتلك الحالة.

مثال :

إذا زادت القيمة البيعية الصافية لمخزون ما إلى ٥٠٠ ألف جنيه بعد أن كانت ٤٠٠ ألف جنيه (رصيد دفترى) وعلى افتراض أنه سبق نقص القيمة لبيعية الصافية لنفس الصنف المخزون (أو لمجموعته المتشابهة) عن رصيده الدفترى بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه تم تحميله على حـ / ٢٩١١ وكون به مخصصاً .

إذا يمكن اقتراح المعالجات المحاسبية التالية :

١٠٠٠٠٠ من حـ/٢٦٣

١٠٠٠٠٠ إلى حـ/٣٥١

رد قيمة المخصص لانتفاء الغرض منه

١٠٠٠٠٠ من حـ/٣٥١

١٠٠٠٠٠ إلى حـ/٢٩١١

تخفيض حـ/ تكلفة انتاج أو شراء وحدات مباعه بقيمة ماسبق تحميله عليه

٢٦٣ / د ألف جنيه		٣٥١ / د ألف جنيه	
١٠٠ رصيد	١٠٠ (١)	١٠٠ (١)	١٠٠ (٢)
		٢٩١١ / د ألف جنيه	
		١٠٠ (٢)	

#### إيضاحات :

أ- تم تخفيض رصيد د/ مخصص هبوط أسعار مخزون الإنتاج التام (د/٢٦٣) بالزيادة - طالما كانت ضخمة وهي ٢٥٪ - ١٠٠ ألف جنيه (٤٠٠ ألف جنيه - ١٠٠ ألف جنيه) وأضيف لحساب ٢٩١١ المبلغ السابق تحميله عليه (وهو افتراضاً ١٠٠ ألف جنيه).

ب- أدى مبلغ الزيادة إلى تخفيض د/ المصروفات (د/٣٥١) باعتبار أن مبلغ الزيادة كان قد سبق تحميله على (د/٢٩١١) ثم يقفل د/ ٣٥١ في د/ ٢٩١١ .

ج- قد يرى البعض معالجة المبلغ المردود ١٠٠ ألف جنيه ، كإيرادات تضاف على صافي الربح (أو تخصم من صافي الخسارة) . ولكن هذه الزيادة ليست إيراداً (فهى لم تتحقق بعد ، ببيع المخزون وتحصيل قيمته) .

د - لم يوضح القرار ٢٠٤ الحالة والمعالجة فى هذا المثال ولكن تكلم فقط عن رد المخصص فى د / ٢٩١١ وقد جعل د / ٢٦٣ مدينياً فى هذا المثال الافتراضى لرد الزيادة بما لم يشر إليه القرار ٢٠٤ .

## ٨-٤-٢ تخفيض مخزون إنتاج غير تام

### المعادلة تعد لإنتاج تام (قرار ٢٠٤)

من المفهوم أن معادلة ق.ب.ص التي تحسب للإنتاج غير التام تنبئ في العرف المحاسبي العالمي على أن يحسب سعر البيع للإنتاج التام ثم يخصم منه تكلفة مالم يتم وبالتالي يقارح أن يكون الناتج هو - وكما أشرنا - ق.ب.ص لإنتاج غير تام، وبمراعاة هامش الربح) .

غير أن القرار أورد مفهوماً جديداً لتحديد الفرق بين القيمتين (ق.ب.ص وقيمة التكلفة للمخزون غير التام) - علاوة على أنه لم يحدد المقصود من ق.ب.ص، كما تطلب في تحديد مخصص هبوط أسعار مخزون الإنتاج غير التام أن تحسب القيمة البيعية الصافية للإنتاج التام (وليس غير التام) المخزون مقارنة بتكلفة هذا الإنتاج التام . ويكون الفرق بينهما هو المخصص (إن كانت في رأيي ق.ب.ص أقل بدرجة كبيرة من التكلفة) .

### فقد تطلب القرار في شرحه لحساب مخصص هبوط أسعار مخزون الإنتاج غير التام الآتي :

«يجعل هذا الحساب دائناً بما يحمل على صافي الربح في نهاية الفترة المالية لمقابلة نقص صافي القيمة البيعية للإنتاج التام من هذا المخزون عن تكلفته الفعلية في نهاية الفترة المالية مضافاً إليها التكلفة المقدرة لإتمامه،<sup>(١١)</sup> .

وممكن أن يستنتج من ذلك أنه في حساب المخصص (أو الفرق بين القيمتين) للمخزون من الإنتاج «غير التام، وفقاً للقرار ٢٠٤ مايلي :

- أ- يتم إعداد معادلة القيمة البيعية الصافية للإنتاج التام أي إعتبار هذا المخزون من الإنتاج غير التام تماماً على غير وضعه القائم (الذي هو إنتاج غير تام مخزون) .
- ب- يفهم من عبارة «تكلفته الفعلية .. مضافاً إليها التكلفة المقدرة لإتمامه، أنها تكلفة فعلية للإنتاج غير التام المخزون مضافاً إليها التكلفة المقدرة لإتمامه لأن ما سيتم إتمامه هو انتاج غير تام . ومجموع هذين البندين (تكلفة فعلية لإنتاج غير تام +

تكلفة إتمامه) يعطى لنا تكلفة الإنتاج التام .

ج- ومن ثم فالمخصص = الفرق بين أ ، ب = مبلغ الانخفاض .

د- وذلك بشرط أن تزيد ب عن زيادة ضخمة نسبياً .

هـ- ومعنى ذلك أن حـ/المخصص لن يستخدم إلا لإثبات مبلغ الانخفاض (ق.ب.ص. عن التكلفة) وهو الأمر المنطقي الذي يتفق مع طبيعته أى أن حساب المخصص لن يستخدم لإثبات الفروق العكسية كالحساب الذى اقترحهناه فيما تقدم (لإثبات الفروق بين أ ، ب سواء بالزيادة أو بالنقص) . فالقرار ٢٠٤ لم يوضح مسألة ارتفاع ق.ب.ص. للمخزون عن تكلفته . وقد يرجع ذلك إلى أن المرجح هو انخفاض ق.ب.ص. عن التكلفة أما العكس فقد يكون قليل أو نادر الحدوث .

و- الطريقة التى أوردتها القرار ٢٠٤ لتحديد ق.ب.ص. لمخزون الإنتاج غير التام رغم أنها ليست كالعرف المحاسبى إلا أن النتيجةتين تتفقان (كما سيأتى) . .

#### القرار حاول تجنب صعوبة تقدير "غير التام"

وعندما يتطلب القرار ٢٠٤ تقدير الفرق بين ق.ب.ص. والتكلفة لمخزون إنتاج تام ويعتبر الفرق لهاتين القيمتين لمخزون إنتاج غير تام ، كما يفهم من الشرح الذى أوردته القرار وفسرناه فيما تقدم فإنه وبغض النظر عن أن ما بين أيدينا ليس إنتاجاً تاماً مخزوناً وإنما هو إنتاج غير تام مخزون ، فإن ذلك قد يعد محاولة - من القرار - لتجنب بعض صعوبات هذا التقدير. ذلك أن ق.ب.ص. للمخزون من الإنتاج غير التام تحسب فى العرف العالمى ، بالفعل ، بتقدير هذا الإنتاج غير التام المخزون ولا تحسب للتام منه (لأن سعر البيع فى المعادلة المتعارف عليها للقيمة البيعية الصافية هو للإنتاج التام المخزون يستبعد منه تكلفة الإتمام والبيع ، كما أشرنا، ليصبح سعراً لإنتاج غير تام مع مراعاة معدل الربح) .

ولكن القرار فى هذه المحاولة لم يتجنب جميع صعوبات التقدير لأن هناك تقدير لسعر بيع الإنتاج التام المخزون (وفقاً لمتطلبات القرار) . فإذا كانت طبيعة هذا

الإنتاج تتطلب فترة طويلة لإتمامه كالبخارة غير النائمة (المذكورة آنفاً) فإن طول تلك الفترة (بضع سنوات) قد يشهد ظهور تكنولوجيا حديثة في محركات البخارة أو في أنظمة الأمان والسلامة وبالتالي ارتفاع في أسعار إنتاج هذه البخارة وكل هذا لن يكون معلوماً الآن عندما يحدث وقد لا يكون ذلك وهي مازالت تحت التشغيل خاصة إن كانت في مراحل إنتاجها الصناعى الأولية . أضف إلى هذا بأنه - بناء على ظهور تلك التكنولوجيا - قد يتم تعديلاً جذرياً - بعد سنة مثلاً - على البخارة تحت التشغيل بحيث لاتصبح هى التى بين أيدينا فى أول تلك السنة !

**ولكثرة الأمور غير المرئية وغير المؤكدة فى تاريخ تحديد القيمة البيعية الصافية للمخزون من الإنتاج غير التام (سواء بإرجاع سعر البيع التقديرى الصافى لإنتاج تام مخزون لكى يصبح سعراً للإنتاج غير التام المخزون كما فى المعادلة المتعارف عليها عالمياً أو بالإجراء العكسى الذى تطلبه القرار ٢٠٤ باعتبار ق.ب.ص للإنتاج التام هى للإنتاج غير التام المخزون) ومقابلتها بتكلفته فإن إقتراحنا - السابق - وهو إيجاد قيمة للمخزون غير التام (البخارة تحت التشغيل فيما تقدم) مثل تكلفة الإحلال أو إعادة الإنتاج وفقاً للمعيار الأمريكى قد يكون أسهل وأدق من تقدير ق.ب.ص للإنتاج التام من المخزون من هذا الإنتاج غير التام واعتباره ق.ب.ص للإنتاج غير التام .**

#### ٨ - ٤ - ٣ - ٣ ملخص

إتبع القرار ٢٠٤ فى حساب الفرق بين ق.ب.ص للمخزون من الإنتاج غير التام وتكلفته طريقة جديدة - تختلف عن العرف المحاسبى العالمى - مؤداها حساب هذا الفرق للإنتاج التام المخزون (لكى يكون هو الفرق للإنتاج غير التام المخزون) . ويمكن فى ذلك عرض المعادلات التالية لحساب الفرق بين ق.ب.ص لمخزون إنتاج غير تام وبين تكلفته :

\* معادلة ق.ب.ص لمخزون إنتاج غير تام (عرف محاسبى عالمى) = سعر البيع التقديرى (أو الفعلى) لإنتاج تام (-) تكلفة (إتمام + بيع) .. (أ) .

\* معادلة ق.ب.ص لمخزون إنتاج تام (عرف محاسبى عالمى) = سعر البيع

التقديري (أو الفعلي) لإنتاج تام (-) تكلفة البيع ... (ب) .

\* مخصص هبوط أسعار مخزون إنتاج غير تام (قرار ٢٠٤) = الفرق بين صافي قيمة بيعية لإنتاج تام عن تكلفته بعد عمل المطلوب ... (ج) .

\* تكلفة المخزون من الإنتاج التام (قرار ٢٠٤) = تكلفة فعلية لإتمامه ... (د) .

= تكلفة فعلية لإنتاج غير تام + تكلفة إتمامه

\* أى أن مخصص هبوط أسعار مخزون إنتاج غير تام : ج - ب - د

ولم يشر القرار ٢٠٤ - مثله مثل معيار IAS ٢ المخزون - إلى ما أشار إليه المعيار الأمريكى ٤٣ عن أهمية وإمكانية خصم هامش الربح (إضافة إلى تكاليف البيع) من سعر البيع فى معادلة ق.ب.ص .

مثال :

بلغت التكلفة الفعلية لسيارة غير تامة فى منشأة دينا - التى تنتج وتبيع سيارات الركوب - فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ ، ٨٠ ألف جنيه وتبلغ تكلفة إتمامها ٢٥ ألف جنيه ولكن لظروف المنافسة والانخفاض المتوقع لأسعار السيارات البديلة فإن سعر بيع هذه السيارة عندما تكتمل لن يزيد على ١٠٥,٥ ألف جنيه وتبلغ التكلفة التقديرية لبيعها حينئذ ٢٥٠٠ جنيه .

إنّاً بتطبيق القرار ٢٠٤ يتم حساب مخصص هبوط أسعار هذه السيارة غير التامة كما يلى :

ق.ب.ص للسيارة وهى تامة = ١٠٣ ألف جنيه (١٠٥,٥ ألف - ٢,٥ ألف جنيه تكلفة بيع) .

تكلفة السيارة = وهى تامة = ١٠٥ ألف جنيه . (٨٠ ألف جنيه + ٢٥ ألف جنيه) أى اضافة تكلفة الإتمام إلى تكلفة فعلية للسيارة وهى غير تامة .

أى أن مخصص هبوط أسعار المخزون للسيارة غير التامة ٢ ألفان من الجنيئات (١٠٥ ألف جنيه ناقص ١٠٣ ألف جنيه) .

وكما أشرنا فإنه بإتباع العرف المحاسبى العالمى حيث يتم تقدير القيمة البيعية الصافية للسيارة وهى غير تامة ، وطالما الأرقام واحدة فإننا سنصل إلى ذات

النتيجة .

- ٧٨ ألف جنيه (١٠٥,٥ ألف جنيه - ٢٧,٥ ألف جنيه تكلفة إتمام وبيع) .  
(-) ٨٠ ألف جنيه ( تكلفة السيارة غير التامة )

٢ ألفان جنيه مخصص هبوط أسعار المخزون

الفرق (انخفاض ق.ب.ص للسيارة غير التامة المخزونة عن تكلفتها) ٢ ألفان  
من الجنيهاات .

### إيضاحات

أ- رغم أن نتيجة كل طريقة تساوى نتيجة الأخرى والإختلاف بينهما فى عدم استنزال مبلغ الـ ٢٥ ألف جنيه من سعر البيع للسيارة التامة مع إضافته على تكلفة السيارة غير التامة (باتباع القرار ٢٠٤) أو استنزاله من سعر البيع للسيارة التامة وعدم إضافته للتكلفة لقيمة بيعية صافية للسيارة غير التامة (باتباع العرف المحاسبى العالمى) إلا أن المفهوم ذاته مختلف لأنه فى هذا الوضع الثانى يتم تناول الحالة الفعلية للمخزون (إنتاج غير تام) أما الوضع الأول فهو لاينطبق على الحالة الفعلية للمخزون لأن السيارة ليست تامة .

ب- وفى إيجاد ق.ب.ص للسيارة التامة (قرار ٢٠٤) لن تخصم تكاليف الإتمام من سعر البيع وستستبعد فى المعادلة فقط تكاليف البيع .

ج- قد لا يكون سعر البيع هو السعر المحدد بداءة قبل إنتاج السيارة وإنما لظروف المنافسة ثم تقديره على أساس أن يكون سعراً تنافسياً (١٠٥,٥ ألف جنيه) يمكن أن تباع به السيارة التامة وهو يمثل خسارة لمنشأة دينا . والسعر المحدد مسبقاً ثم السعر التقديرى المعدل لبيع السيارة وهى تامة مسألتين هامتين سبق التعرض لهما فى عجالة فيما تقدم (فصل ٣) .

د- وهذان السعران قد يختلفان عن السعر الذى تباع به السيارة بالفعل . وهناك سعر رابع هو سعر البيع المحدد فى عقد مع عميل بيعت له السيارة قبل إنتاجها ، وهو يعتبر سعراً فعلياً (فصل ٣) . .

هـ- وسعر البيع (١٠٥,٥ ألف جنيه) فى المعادلة بالمثال - تطبيقاً للقرار ٢٠٤ - مازال متضخماً بقيمة هامش الربح الذى هو أحد العناصر المضافة إلى سعر البيع



## مراجع

### فصل (٤)

- 1- Kieso & Weygand, 1998, op. cit., p. 442.
- 2- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 1382.
- 3- ARB 43, Inventory Pricing, CAP, AICPA Statement 1, para.1.
- 4- SSAP9 Stock and Long-term Contracts, Revised 1988, ASC, para. 16.
- 5- see.
- \* IAS 2, Inventories, IASC., Revised 1993, para.4c.
- \* معيار المحاسبة المصرية المخزون رقم ٢، ١٩٩٧، فقرة ٢ ج .
- 6- Davies, Paterson and wilson, 1997, op. cit., p. 796.
- 7- IAS2 Inventories, 1993, para. 4.
- ٨- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١، مرجع سابق، فقرة ١ ص ٢٥ .
- ٩- النظام المحاسبي الموحد، المجلد مراجعة ١٩٩٥، الفقرتين ٥، ٦ ص ١٤٥ .
- ١٠- معيار المخزون ٢، المعايير المحاسبية، ١٩٩٦، فقرة ٣ .
- ١١- معيار المحاسبة المصرية، المخزون رقم ٢، ١٩٩٧، فقرة ٢ .
- 12- Sangester, 1991, op. cit., p. 1.
- 13- Ibid., p. 2.
- 14- IAS 2 Inventories, IASC, 1993, para. 33.
- ١٥- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١، الفقرة الثانية ص ٦ .
- ١٦- محمد على شحاته وصلاح الدين عبدالرحمن فهمى، موضوعات فى النظام

- 
- المحاسبى الموحد ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ ، ص ١٤٧ ، ص ١٤٨ .
- ١٧- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الأولى ص ٢٧ .
- ١٨- معيار المحاسبة المصرى رقم ٢ ، المخزون ١ فقرة ٣١ .
- 19- ARB 43,CAP, AICPA, Statement 3, para. 5.
- 20- SFAC 6, Elements of Financial Statements, FASB, Delaney (Ed) in Wiley CAP Examination Review, 2000, op. cit. p. 888.
- 21- AICPA, in Schroeder and Clark, 1998, op. cit., p. 101.
- 22- SSAP 9, para 17.
- 23- IAS 2 1993, para 10 .
- 24- IAS 2, 1975, para 4.
- ٢٥- عن لجنة IASC ، ترجمة المجمع العربى للمحاسبين والمراجعين (عمان) - إطار إعداد وعرض القوائم المالية ، ١٩٩٩ ، مرجع سابق فقرة ٧٨ .
- 26- SIC-23 (summary), IASC, para. 1.
- ٢٧- معايير المحاسبة المالية ، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ، ٢٠٠٠ ، مرجع سابق الفقرات ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ص ٢١٠ ، ص ٢١١ .
- 28- Schroeder and Clark, 1998, op. cit., p. 101.
- 29- Berry and Jarvis, 1995, op. cit., p. 69.
- 30- IAS2, (Summary),IASC, 1993, para 10.
- ٣١ - معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ المخزون ، فقرة ٢٩ .
- 32- ARB 43, Statement 3, para. 10.
- 33- Companies Act 85, Sch. 4, para. 26.
- 34- SSAP 9 , paras. 1,3,4 and 17.
- 35- IAS2 (Summary), para. 8.

- ٣٦- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، فقرة أخيرة ص ٥٠ .
- ٣٧- معيار المخزون رقم ٢ المعايير المحاسبية الفقرتين ١١ ، ١٦ .
- ٣٨- معيار المخزون رقم ٢ معايير المحاسبة المصرية الفقرتين ٦ ، ٧ .
- 39- ARB 43, Statement 3, para. 5.
- 40- IAS 2, 1993, para. 14-a.
- ٤١- معيار المخزون ٢ ( المعايير المحاسبية ) الفقرتين ١٩ ، ١١ .
- ٤٢- معيار المخزون ٢ ، معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ١٢ .
- 43- Cecil Gillespie, Cost Accounting And Control Prentice- Hall, INC., 1965, pp. 30-39.
- 44- Kieso and Weygandt, 1998, p. 452.
- ٤٥- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، هامش ص ١١ .
- ٤٦- المرجع السابق ، الفقرة الأولى ص ٤١ .
- ٤٧- النظام المحاسبى الموحد ، المجلد مراجعة ١٩٩٥ ، الفقرة الأخيرة ص ١٣٨ .
- 48- see:
- \* Kieso and Weygandt, 1998, op. cit., p. 503.
- 49- Ibid., p. 505.
- ٥٠- النظام المحاسبى الموحد ، مجلد مراجعة ١٩٩٥ ، ص ١٦٠ ، ص ١٦١ .
- ٥١- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الرابعة ص ٥١ .
- 52- IAS 37, Example, para. 39.
- 53- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., pp 821 and 822 .
- ٥٤- معيار المخزون رقم ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) فقرة رقم ١٥ .
- ٥٥- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الأخيرة ص ٢٦ .
- ٥٦- المرجع السابق ، الفقرة الأخيرة ص ٢٧ ، والفقرة الرابعة ص ٢٨ والفقرة الأولى ص ٢٩ .

- 
- 57- H. Randall, **Advanced Level Accounting**, ELBS, DP. Publications, London, 1992, p. 41.
- 58- SSAP 9, Appendix 1, para. 2.
- 59- IAS 2, , IASC, 1975 para. 13.
- ٦٠- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثالثة ص٥١ .
- ٦١- معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ ، فقرة ١١ .
- 62- see:
- \* Pizzey, 1998, op. cit., p. 144.
- \* Gillespie, 1965, op.cit., p. 210.
- ٦٣- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثالثة ص٤٢ .
- 64- See:
- \* IAS 2, (1975), IASC, paras 13 and 24.
- \* IAS2 (revised 1993) IASC, para. 23.
- \* Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 803.
- معيار المخزون ٢ ( المعايير المحاسبية ) ، فقرة (٢٠) .
- 65- John Samuels, Colin Rickwood and Andrew Piper, **Advanced Financial Accounting**, McGraw-Hill Book Company, 1989, pp. 40 and 243.
- 66- Berry and Jarvis, 1995, op. cit., pp. 31 and 32.
- ٦٧- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص٢٧ .
- ٦٨- النظام المحاسبي الموحد ، المجلد مراجعة ١٩٩٥ ، الفقرة الخامسة ص١٤٥ .
- ٦٩- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الأولى ص٥٢ .
- 70- Kieso and Weygandt, 1998, op. cit., p. 449.

٧١- معيار المخزون ٢ ، المعايير المحاسبية ، فقرة ٢٤ .

٧٢- معيار المخزون ٢ ، معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ٢٥ .

73- IAS, 2, 1993, para. 27.

74- See :

\* IAS2, para. 29.

\* معيار المخزون ٢ ، المعايير المحاسبية ، فقرة ١٣ .

\* معيار المخزون ٢ ، معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ٢٧ .

٧٥- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ، ص ٢٥ .

76- ARB43, Statement 7, disussion, para. 11. and Statement 6, discussion, para 9.

77- see:

\* IAS2, 1975, para. 16.

\* IAS 2, 1993, para. 26.

٧٨- معيار المخزون ٢ ، ضمن المعايير المحاسبية ، أولاً في فقرة ٢٥ .

٧٩- معيار المخزون ٢ ، ضمن معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ٢٤ .

80- IAS 2, 1993, paras. 19,20,22 and 24.

81- IAS 1, 1998, para. 66.

82- Kieso and Weygandt, 1998, op. cit., p. 452.

83- Ibid, p. 454.

84- Ibid, p. 453.

٨٥- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، ص ٨ .

٨٦- المرجع السابق الفقرة الأولى ص ٣٦ .

٨٧- المرجع السابق ، هامش أخير ص ٧٤ .

٨٨- وردت فى الهامش الأخير فى نهاية صفحة ٧٤- أسفل نموذج ح/ تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة من القرار ٢٠٤ علامة (\*) غير أنه لم يرد داخل النموذج- والذى يتضمن عدداً من الحسابات - مرجعاً لتلك العلامة وطبقاً للعبارة المذكورة أمام تلك العلامة - والتي أدرجت بالهامش وفقاً لرقم ٨٧ - فالمرجح أن الحساب المقصود هو ح/ ٢٩١١ (الوارد نموذجاً بالصفحة ٧٤) وليس أى حساب آخر ورد استمه ضمن هذا الحساب (ح/ ٢٩١١) .

٨٩- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، نموذج ح/ أ.خ ص ٧٦ .

٩٠- معيار المخزون ٢ (ضمن المعايير المحاسبية) ، ثانياً من الفقرة ٢٥ .

٩١- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الأخيرة ص ٣٥ .

## ٥ - علاقة وسلوك للتكاليف (ومراكز وأنظمة)

### ١- مقدمة

بعد أن عرضنا لبعض جوانب للتكاليف (والمصروفات) المرتبطة بإنتاج السلع والخدمات كان من اللازم - وكهدف من أهداف هذا الكتاب مناقشة بعض جوانب القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ الذى تطلب من المنشآت، عندما تستخدم أسلوب الجرد الدفترى المستمر، أن يتم تحليل تكاليف الإنتاج إلى مواد مباشرة وأجور مباشرة...<sup>(١)</sup> وهو ما يتطلب - إضافة إلى ما تقدم - أن نعرض، وبإيجاز شديد، بعض مفاهيم عامة عن علاقة وسلوك التكاليف وكذا مراكزها وأنظمتها - كجانب لإطار عام لتنفيذ ما جاء بالقرار ٢٠٤ والذى يقصد به - فى حقيقة الأمر - أن تعمل المنشآت بأنظمة متكاملة لمحاسبة التكاليف وسواء كانت تعمل بطريقة الجرد الدفترى المستمر أو الدورى طبقاً للقرار ٢٠٤ . ذلك أنه ينبغي على كل منشأة - حتى وإن كانت لا تبتغى الكسب - أن تمسك بشكل أو بآخر - ولو بصورة مبسطة للغاية، تفصيلات فعالة يعتمد عليها وتبين أوجه استخدام نفقاتها فى الأعمال التى تؤدى إلى تحقيق أهدافها بالمنشأة كما تبين أن للمصروفات منافع لأنشطة ترتبط أو تساعد نشاط الإنتاج (الصناعى) كأنشطة الخدمات الصناعية وغيرها .

**والحقيقة أن هذه الموضوعات المرتبطة بالتكلفة - علاقاتها وسلوكها مثلاً - ترتبط كثيراً بحاسبة التكاليف وبالحاسبة الإدارية وتكاد تخرج من دراسة فى معايير المحاسبة التى ترتبط كثيراً بالحاسبة المالية وتبتعد عن المحاسبة الإدارية . ولا يمنع ذلك أنه فى المحاسبة المالية - باعتبارها المحاسبة الأم - يتم تداول مسميات ومصطلحات ومفاهيم عديدة للتكاليف دون الخوض كثيراً فى أساسياتها وهو ما يهدف إليه هذا الفصل .**

### ٢- بعض تصنيفات التكلفة

#### ٢-١ تكاليف مباشرة وغير مباشرة

#### ٢-١-١ مفاهيم عامة

يمكن أن نربط التكلفة بوحدة الإنتاج فتكون التكلفة مباشرة direct على وحدة

الإنتاج أو غير مباشرة indirect على وحدة الإنتاج . وهذا اتجاه محاسبي عام حيث نجد «جسباى» مثلاً يقول «إن مصطلحي مباشر وغير مباشر يتم التعرف عليهما بالإشارة إلى وحدات التكلفة التي تم اختيارها فالتكلفة المباشرة هي تلك التي يمكن أن تخصص على وحدة التكلفة . لذلك عندما تكون وحدة التكلفة هي وحدة الإنتاج .. فإن الخامة المباشرة هي تلك يتم التعرف عليها مع المنتج وتعتبر قابلة للقياس على أساس وحدات المنتج .

The terms direct and indirect are defined with reference to the cost units which have been selected. A direct cost is one which can be allocated to the cost unit. Thus, where the product unit is the cost unit...a direct material is one identified with the product and considered feasible to measure in terms of product units...". (٢)

ويرى «جسباى» أنه عندما تكون وحدة الإنتاج (وحدة سلعة/طن إنتاج ...) هي وحدة التكلفة - بما قد يعنى أن وحدة الإنتاج قد لا تكون وحدة تكلفة - فإنه يمكن التعرف حينئذ على التكلفة المباشرة والتكلفة غير المباشرة . وربط «جسباى» الوجدتين (وحدة التكلفة ووحدة الإنتاج) ببعضهما لتحديد نوعى التكاليف (مباشرة وغير مباشرة) وهو مفهوم يبسط به الكاتب المسألة .

والتكلفة غير المباشرة وهو وعلى العكس من المباشرة هي التي قد لا يمكن قياسها مباشرة بالإشارة إلى وحدة الإنتاج ، فمثلاً مرتب رئيس مجلس إدارة المنشأة الصناعية لا توجد علاقة ارتباطية مباشرة بينه وبين وحدة المنتج كسلعة مثلاً بعكس الحال في أجر عامل على ماكينة على خط الإنتاج لتصنيع هذه السلعة في ذات المنشأة فهو هنا أجر مباشر .

## ٢-١-٢ القرار ٢٠٤ ، والمعايير المصرية

أشار القرار ٢٠٤ وهو يتناول أسلوب الجرد الدفترى المستمر في إثبات المخزون وكما ذكرنا إلى مصطلحي تكاليف مباشرة وغير مباشرة دون أن يعرفهما . وقد يرجع ذلك - في جانب منه - إلى أن النظام المحاسبي الموحد - وكما سنبين - قد عرف هذين المصطلحين . كما أشار معيار المخزون رقم ٢ (معايير محاسبية) إلى «المواد المباشرة والعمل المباشر والتكاليف الصناعية الإضافية .. وتضمنها تكلفة المخزون من الإنتاج التام وأن من أمثلة التكاليف الصناعية الإضافية المواد غير المباشرة والعمل غير المباشر».. (٣) .

وفى تناول معيار المخزون رقم ٢ (معايير المحاسبة المصرية) تكاليف التشكيل



عرض المعيار سريعاً للتكاليف المباشرة ثم عرف التكاليف غير المباشرة الثابتة والمتغيرة .

وتتضمن تكاليف تشكيل المخزون تلك التكاليف التي ترتبط مباشرة بالوحدات المنتجة مثل العمالة المباشرة . وتتضمن كذلك الجزء المحمل من التكاليف غير المباشرة الثابتة والمتغيرة التي تتحملها المنشأة في سبيل تشكيل المواد الخام وتصنيع المنتجات التامة . وتعرف تكاليف الإنتاج غير المباشرة الثابتة بأنها تكاليف الإنتاج غير المباشرة التي تبقى ثابتة نسبياً بغض النظر عن حجم الإنتاج مثل إهلاك وصيانة مباني ومعدات المصنع وكذلك تكاليف إدارة المصنع . وتعرف تكاليف الإنتاج غير المباشرة المتغيرة بأنها تكاليف الإنتاج غير المباشرة التي تتغير تغييراً مباشراً أو شبه مباشر مع حجم الإنتاج مثل المواد والعمالة غير المباشرة، (٤) .

إذا فالعامل المحدد لتكلفة الإنتاج المباشرة وغير المباشرة - وفقاً للمعيار ٢ (معايير محاسبة مصرية) - هو مدى الارتباط بحجم الإنتاج (وذلك بخلاف وحدة الإنتاج : طن/كيلو/وحدة عددية ...) . فالتكاليف المباشرة تتغير عادة مع التغير في حجم الإنتاج أما التكاليف غير المباشرة - التي لها علاقة ما مع النشاط الإنتاجي - فهي قد تكون غير مباشرة ثابتة على الإنتاج حيث تظل ثابتة رغم تغير حجم الإنتاج، وقد تكون غير مباشرة متغيرة على الإنتاج إن تغيرت ، إلى حد ما ، مع التغير في حجم الإنتاج مثل أجر المشرف على عمال الإنتاج الصناعي لسلع متنوعة أو أوامر تشغيل متعددة إذا عمل ساعات إضافية (مرتب غير مباشر ثابت لأنه لا يرتبط بإنتاج محدد فالعمال يعملون على أكثر من منتج وتعمل المنشأة بنظام الأوامر مثلاً + أجر ساعات إضافية تتغير مع يتغير حجم الإنتاج) .

ويلاحظ أنه وكما أشرنا فإن كثيراً من المحاسبين يرون أن إهلاك الآلات تكلفة إنتاج غير مباشرة ثابتة نسبياً (مثل معيار المحاسبة المصرية) ولكن إن كانت الآلة تستخدم لإنتاج منتج واحد وتتوقف شهوراً لعدم وجود خامات مثلاً فإن إهلاكها يخصص على منتج واحد أى تكلفته مباشرة عليه كما أن حساب الإهلاك في حالة توقف الآلة يحمل المنشأة أعباءً لا ترتبط بتشغيل الآلة ويصبح مبدأ المقابلة غير مطبق بعدالة . ولذلك ممكن عدم اعتبار الإهلاك هنا تكلفة إنتاج غير مباشرة أو ثابتة مع إعادة حسابه ليتناسب مع التدفقات النقدية من الآلة .

وترتبط معايير المحاسبة المصرية ٢ تكاليف الإنتاج غير المباشرة بسلوك التكاليف وفيما إذا كانت تكاليف غير مباشرة ثابتة أو متغيرة . ففي ظل النشاط العادي للمنشأة الصناعية وتشغيل الآلات مثلاً بمعدلات شبه ثابتة يومياً فإن إهلاكها - والذي يعتبره المعيار وأراء أخرى - هو من التكاليف غير المباشرة . في حين أن

المواد والعمالة غير المباشرة ليست كذلك . فالمواد غير المباشرة قد لا تدخل كثيراً في الإنتاج الصناعي بل تساعد عليه أما العمالة غير المباشرة فهي أجور لا يمكن تحديدها على منتج بعينه كالمثال السابق عن أجور رؤساء الأقسام الصناعية الذين يؤدون أعمالاً لأكثر من منتج صناعي كما في منشأة لتصنيع الأحذية قد تكون هناك أقسام أو وحدات أو مجموعات لأعمال تقطيع الجلود وعمل الفورمات إذ تتولى أعمالاً على عدد من المنتجات : أحذية رجالى/نسائى/أطفال ... فيكون تحديد نصيب الوحدة من هذه الأجور بشكل غير مباشر وليس مباشراً

### **وكان النظام المحاسبى الموحد قد عرف التكاليف المباشرة والتكاليف غير المباشرة على أنهما :**

«التكاليف المباشرة هي مجموعة من عناصر التكاليف المخصصة مباشرة لوحدة الإنتاج أو لمراكز التكلفة ، وتمثل في تكلفة المواد الأولية المباشرة وتكلفة العمل المباشرة وتكلفة الخدمات الإنتاجية المباشرة ... والتكاليف غير المباشرة هي مجموعة عناصر التكاليف التي لا يمكن تخصيصها مباشرة لوحدة الإنتاج أو لمراكز التكلفة «مواد وعمالة ونفقات أخرى» (٥) .

ويربط النظام التكلفة المباشرة بوحدة الإنتاج - وهو الاتجاه المحاسبى العالمى المتعارف عليه - فالنقطة التي يمكن تخصيصها على وحدة الإنتاج هي تكلفة مباشرة أما التي لا يمكن تخصيصها فهي غير مباشرة لأنها تحدث ، عادة ، في زمن معين . كما ربط النظام التكلفة المباشرة أيضاً بمركز التكلفة فهي مباشرة على مركز التكلفة وهي غير مباشرة على مركز التكلفة ويمرعاة أن مركز التكلفة وكما هو معلوم يشمل مواد وعمالة ونفقات أخرى وهو من تعريف النظام نفسه .

### **٢-١-٣ التكلفة الإضافية غير مباشرة (وتابعة)**

#### **٢-١-٣-١ مقدمة**

اتفق كثير من المحاسبين وتأيد ذلك في عدد لا بأس به من معايير المحاسبة - وأيضاً في النظام المحاسبى الموحد ، وفقاً لما أشرنا إليه - على أن تكاليف الإنتاج المباشرة هي تكاليف مباشرة على وحدة الإنتاج . وهي في منشأة صناعية تتضمن الخامات المباشرة والأجور المباشرة والمصروفات المباشرة (عادة) . وأن تكاليف الإنتاج غير المباشرة هي تلك التي يصعب تخصيصها مباشرة على وحدة الإنتاج . وكلمات أخرى فإن التكلفة إن لم يمكن تخصيصها مباشرة على وحدة الإنتاج أى أنها إن لم تعتبر أ- مباشرة فهي إذأ ، ب- غير مباشرة . ولم يتفق المحاسبون في هذا

الصدد على تصنيف ثالث للتكلفة أو للمصرف يضاف إليهما (للمباشر وغير المباشر). ولكن لأن لغة المحاسبة - كغيرها في علوم كثيرة - تنمو وتتطور ، فقد استخدم بعض المحاسبين - منذ فترة طويلة - مصطلحاً على أنه مرادف لمصطلح تكاليف غير مباشرة ، أو مشتق منها ، يطلق عليه overhead أى إضافة (على أصل ما) . وقد استخدم المحاسبون المصريون - وغيرهم في بعض الدول العربية الأخرى - مصطلحاً يقابل هذه المصطلح هو تكلفة إضافية واعتبرن محاسبى موحد أن التكاليف غير المباشرة تكاليف إضافية .

ولكن وكما جاء فيما تقدم ، فإن معظم المحاسبين في معظم دول العالم (كأمريكا وبريطانيا ومصر) يستخدمون مصطلحى مباشر وغير مباشر دون الإضافى (وتفعل الشئ نفسه معايير المحاسبة) .

#### ٢-٣-١-٢ المعهد البريطاني CIMA

يعتبر المعهد البريطاني للمحاسبين الإداريين القانونيين (المؤهلين) Ch.r-tered Institute of Mngement Accountnts CIMA من أهم وأقدم الكيانات المحاسبية في بريطانيا والعالم التى تناولت المحاسبة الإدارية وأوردت بالتالى تعريفات وأساسيات لكثير من المصطلحات المحاسبية خاصة ما يستخدم فى محاسبة التكاليف .

وفى هذا فقد أوردت تعريفاً يعتبر قاعدة أساسية واصطلاح اساسى -terminology (فى المعهد) للتكاليف الإضافية مؤداه أن تلك التكاليف هى تكاليف غير مباشرة . التكاليف الإضافية هى إجمالى تكاليف المواد غير المباشرة والعمل غير المباشر ..

The Terminology defines overhead cost as the total cost of indirect materials, indirect labour..."

وقد ذكر البريطاني «مارك لى إلمان» "Mark Lee Inman" أنه :

... ويشير مصطلح غير مباشر إلى أنه يتضمن جميع التكاليف غير القابلة للتحميل مباشرة على السلعة أو الخدمة مثل التأمين ، والإيجار ، والضرائب ، والإهلاك ، والإشراف ، ومواد النظافة والصيانة والأدوات الصغيرة .. الخ .

The term indirect indicates that this includes all the costs that are not chargeable directly to a product or service, such as insurance, rent, rates, depreciation, supervision, cleaning materials, maintenance, tools etc..."

ورأى إينمان كمعظم المحاسبين يتمش مع تعريف المعهد البريطاني (CIMA) للتكاليف الإضافية (وهو تعريف متعارف عليه) والتي هي التكاليف التي يصعب - أو لا يمكن - تخصيصها على وحدة المنتج مباشرة وهي بالتالي تكاليف غير مباشرة . وبكلمات أخرى فإن كل ما هو ليس مباشراً فهو غير مباشر . وأن التكاليف الإضافية قد تكون تكاليف إنتاج إضافية - وهي التي بين «إينمان» بعد ذلك أنها تكاليف محولة أى ترتبط بتحويل الخامات إلى إنتاج تام - أو تكاليف بيع وإدارة إضافية حيث هي حينئذ تكاليف غير محولة إذ لا تتحول من خامات إلى إنتاج تام يباع .

وقد وضع «إينمان» جدولاً شاملاً جمع فيه التكاليف الإضافية وتضمن حساباً لمراقبة المصروفات الإضافية overhead expense control account ويراقب هذا الحساب حسابات المواد غير المباشرة والعمل غير المباشر والمصروفات ، ثم يحمل رصيده (حساب المراقبة هذا) بموجب المعدل (الإضافي) overhead rate (حاصل ضرب رصيد الحساب أو ناتجة output في المعدل) على أوامر التشغيل التي استنفادت من هذه التكاليف الإضافية (أى غير المباشرة) . ومن ثم فإن حساب مراقبة المصروفات الإضافية - وفقاً لجدول إينمان - يتضمن : المواد غير المباشرة والعمل غير المباشر والمصروفات (٦) .

ومن العناصر التي يتضمنها العمل غير المباشر وفقاً لهذا الرأي الوقت الضائع idle time ومبالغ الأعمال الإضافية overtime premium . ويلاحظ أن هذا العنصر الأخير قد صنفه «جلسباى» (وكما سيجئ) على أنه من التكاليف الإضافية ويبدو أن «جلسباى» أراد أن يعيد تصنيف ما يعتبر تكلفة غير مباشرة - وهو هنا العمل غير المباشر - فخصص بعض مكوناتها وحدودها تحديداً أكثر تفصيلاً (تدقيقاً) . ويعنى ذلك أن هناك تكلفة إضافية مثل مبالغ أو أقسام الأعمال الإضافية تدخل (بصفة عامة) ضمن الأجور غير المباشرة (أو العمل غير المباشر) .

يضاف إلى ذلك بأن النظام المحاسبى الموحد - وكما سيتضح - اعتبر التأمينات على العمال من التكاليف غير المباشرة ولم يصنفها فى بند مستقل كما فعل «جلسباى» .

## ٢-١-٣ معايير كيانات أخرى وأراء

وعن اعتبار مصطلح تكاليف إضافية مرادفاً لمصطلح تكاليف غير مباشرة جاء في معيار IAS ٢ - عندما صدر - أن :

«تتضمن تكاليف الإنتاج الإضافية التكاليف التي حدثت من أجل الإنتاج بخلاف المواد المباشرة والعمل المباشر . والأمثلة هي المواد غير المباشرة والعمل غير المباشر والإهلاك ...

Production overhead is comprised of costs incurred for production other than direct materials and labour. Examples are indirect materials and labour, depreciation...»<sup>(٧)</sup>

غير أن معيار المخزون IAS ٢ (المعدل) وكذا معيار المحاسبة المصرية ٢ استخداماً فقط مصطلحي التكاليف المباشرة وغير المباشرة دون الإضافية<sup>(٨)</sup> .

وفي هذا يتفق البريطاني «بيزى»، والأمريكي جيمس مارش James Marsh على أن التكاليف غير المباشرة والإضافية مصطلحان مترادفان (وزاد الأمريكي مصطلحاً مرادفاً ثالثاً هو الأعباء) .

«التكاليف غير المباشرة مثل المصروفات الإضافية الصناعية ...

... indirect costs such as factory overhead expenses...»

يطلق على التكاليف التي لا يمكن تخصيصها على أوامر تشغيل معينة تكاليف صناعية غير مباشرة أو تكاليف إضافية صناعية أو أعباء ..

Costs that cannot be specifically allocated to job orders are called indirect factory costs or factory overhead or burden...»<sup>(٩)</sup>

وفي تعريف النظام المحاسبى الموحد للتكاليف غير المباشرة - السابق الإشارة إليه - اعتبر هذه التكاليف إضافية فقد وضع مصطلح تكاليف إضافية بين قوسين بعد مصطلح التكاليف غير المباشرة ، بما يعنى أن المصطلحين مترادفان .

وكان معيار المخزون (ضمن المعايير المحاسبية) أكثر تحديداً فى هذا الصدد وفقاً لما أشرنا إليه حيث حدد صراحة ويوضح أن التكاليف الصناعية الإضافية .. هي المواد غير المباشرة .. أى أن التكاليف الإضافية هي التكاليف غير المباشرة .

وفى ترجمة المجمع العربى للمحاسبين القانونيين - عمان معيار IAS المخزون رقم ٢ استعمل - وكما فعل معيار المحاسبة المصرية رقم ٢ - مصطلح التكاليف غير المباشرة دون الإضافية (وقد يرجع ذلك بصفة أساسية إلى أن ما أورده المجمع هو ترجمة لمعيار IAS المخزون رقم ٢) وذلك كما يلى :

«تكاليف التحويل ... تشمل التحميل المنظم من تكاليف الإنتاج غير المباشرة الثابتة والمتغيرة التى يتم تكبدها فى تحويل المواد الأولية إلى بضائع جاهزة ...»<sup>(١٠)</sup>.

وكما استخدمت معايير المحاسبة المالية (السعودية) - فى معيارها المخزون - أيضاً مصطلحى مباشر وغير مباشرة (دون الإضافى)<sup>(١١)</sup> .

أما القرار ٢٠٤ فقد استخدم المصطلحين معاً ولكن بشكل قد يفهم منه أن لكل مصطلح معنى :

«تحليل تكاليف الإنتاج إلى مواد مباشرة وأجور مباشرة وتكاليف غير مباشرة وفتح حساب لكل من التكاليف الإضافية وفروق التكاليف غير المباشرة»<sup>(١٢)</sup> .

ويبدو أن المقصود من مصطلح تكاليف غير مباشرة - باعتباره وارداً بعد المواد المباشرة والعمل المباشر - أنه تكاليف إنتاج (صناعى أو غيره) غير مباشرة . وليس واضحاً أيضاً أن كان القرار ٢٠٤ يقصد من ذكر المصطلحين غير مباشر وإضافى إن كان أحدهما يمثل حساباً رقابياً - كما جاء فى رأى «إينمان، المتقدم - أو كان حساباً لضبط التكاليف غير المباشرة الفعلية على التكاليف المعيارية (أو التقديرية) السابق تحديدها وإن كانا مترادفين أم لا .

وقد بين «جسباى» - بالنسبة لغير المباشر والإضافى - أن من التكاليف غير المباشرة مهمات الصيانة وقطع الإصلاح (الغيار) - maintenance supplies and repair parts ثم كان أكثر تفصيلاً وبين أن من المواد الإضافية : مصروفات مواد التخزين والمناولة . materials storage and handling expense. وفعل نفس الشيء بالنسبة للأجور (العمل) وبين أن هناك عمل غير مباشر مثل أجور المشرفين super-visors والعمل الكتابى فى المصنع Factory clerical وأجور عمال إصلاح الماكينات machine repairmen . ثم كان أكثر تفصيلاً وبين أن هناك عمل (أو أجر) يعتبر تكلفة إضافية مثل تكلفة أو مبالغ الأعمال الإضافية overtime premium وكما أشرنا ومثل التأمين على العمال insurance workmen's ومخصص للأجازات المدفوعة الأجر provision for vacation pay .

ومن الواضح أن ما يقترحه «جلسباى» على أنه تكاليف (أو مصروفات) إضافية ممكن أن يصنف كجزء من البند الأسمى مواد أو أجور أى هى اضافة عليه كما ذكر عن المناولة وأنها جزء من تكلفة شراء الخامات والمواد . فبالنسبة للتأمين على العمال فهو يرتبط أساساً بالعامل وبأداء الأعمال وهو ما أخذ به النظام المحاسى الموحد فى تبويبه للأجور وأيضاً أخذ به القرار ٢٠٤ (ونفس الشئ قد ينطبق على المواد غير المباشرة) . أما إن كانت التكلفة وكما يقول «جلسباى» غير قابلة not feasible للقياس بالإشارة إلى منتج معين specific product فإنها حينئذ تصبح تكاليف غير مباشرة . وبكلمات أخرى فإن الأمثلة التى أوردها «جلسباى» يصنفها المحاسبون ، عادة ، على أنها من التكاليف غير المباشرة . ولكن «جلسباى» - عندما أراد تحديد البند الرئيسى : مواد أو أجور .. - وضعها فى بند مستقل (رغم أنها - وفقاً للأمثلة التى أوردها عنها فرع أو جزء من التكاليف غير المباشرة) لزيادة تخصيص أو تفصيل مكونات هذا البند أو ذاك .

### إيضاح موجز

يتبين من المناقشة السابقة أن مصطلح overhead يمكن أن يعنى عند استخدامه فى المحاسبة المتبعة فى بعض الدولة العربية - تكلفة إضافية أى غير مباشرة . كما يمكن اعتبارها «تضاف» إلى بند ما (رئيسى أو فرعى ...) سبق تحديد عناصره . ومن ثم فهى هنا قد تتبع عادة هذا البند وترتبط به .

ولقد اتفق كثير من المحاسبين واتفقت معايير المحاسبة فى أمريكا وبريطانيا ومعايير IAS والمعايير المصرية على استخدام مصطلحى مباشر وغير مباشر (دون استخدام مصطلح إضافى) كما بين النظام المحاسبى الموحد (فى مصر) أن مصطلح تكاليف إضافية هو مصطلح مرادف للتكاليف غير المباشرة واتفقت معايير CIMA البريطانية والمعايير المحاسبية على أن التكاليف الإضافية تشمل التكاليف غير المباشرة وهو ما أيده بعض المحاسبين مثل «إيلمان» .

ورغم هذا فإنه لأن التكاليف الإضافية ممكن أحياناً أن تعتبر مضافة إلى بند ما وترتبط به فإنها لهذا السبب تعالج مثلما يعالج هذا البند . فمثلاً من التكاليف ما قد يعتبر بطبيعته من التكاليف غير المباشرة مثل نقل ومناولة وتخزين الخامات . ولكن قد تؤدى هذه التكاليف إلى جلب هذه الخامات إلى «حالتها الراهنة» كخامات جديدة

فى «موقعها الحالى» فى مخازن المنشأة المشترية ولذلك فإنه ينبغى إعتبارها من تكلفة هذه الخامات طالما أنها يمكن أن تحمل عليها وبالتالى فإن تكلفتها تعتبر كتكلفة الخامات أى مباشرة - وليست غير مباشرة - فهى «تضاف» إذا إلى تكلفة فاتورة شراء  $cost\ of\ invoice$  الخامات نفسها . ونفس الشئ لأى بضاعة كما فى بضائع مشتراه أو مستوردة بغرض بيعها فالمنشأة التجارية التى مقرها القاهرة إن استوردت عدد ١٠ سيارات «تيوتا كرولا» متشابهة تماماً فإن تكلفة تخزينها فى جمرک ميناء الأسكندرية مثلاً وكذلك تكلفة نقلها إلى القاهرة ... إلخ .. تعد من التكاليف التى تؤدى إلى جلب هذه السيارات إلى «حالتها الراهنة وموقعها الحالى» (وهى سيارات جديدة بغرض بيعها نقلت إلى مخازن المنشأة أو معارضها بالقاهرة) وبالتالى هى تكاليف «تضاف إلى تكلفة شراء السيارات» وتعتبر من تكاليف بضائع مشتراه بغرض بيعها أى هى تكاليف مباشرة - على السلعة التى ستباع وليست غير مباشرة - فهى ترتبط بنشاط البيع الأساسى للمنشأة التجارية هذه .

ونخلص من ذلك بأنه - وفقاً لمعايير المحاسبة - فإن التكلفة التى يصعب (أو لايمكن) أن تخصص مباشرة على وحدة الإنتاج هى تكلفة إنتاج غير مباشرة وقد تفصل إلى تكلفة إنتاج إضافية (ونفس الشئ للتكلفة المرتبطة بالبيع) كما أن التكلفة الإضافية قد تعتبر مضافة إلى بند ما حتى إن كان البند مباشراً .

## ٢-٢ تكاليف متغيرة وثابتة

### ٢-٢-١ مفاهيم عامة

يتفق المحاسبون على أن للتكاليف سلوك ما behaviour مع حجم الإنتاج فهى مثلاً إما أ- تتغير معه أو تكون : ب- ثابتة مع تغير حجم الإنتاج فترتبط حينئذ بتغير (مرور) الزمن . وإذا أمكن ربط تغير أو ثبات التكلفة بحجم الإنتاج (النشاط) فهى إن تغيرت نع تغير حجم الإنتاج تعتبر تكلفة متغيرة أما إذا لم تتغير فهى إذا تكلفة ثابتة . كما يمكن أن يكون جزء من التكلفة متغيراً والجزء الآخر ثابتاً . فمثلاً أجر المحصل فى منشأة ما قد ينقسم إلى جزئين : أ- جزء يرتبط بفترة زمنية كأن يتقاضى - من المنشأة التى يعمل بها - كل شهر مرتب ثابت طالما قد أدى العمل المنوط به على الوجه المطلوب منه والمرضى ، ب- وجزء آخر يرتبط بمعدلات تحصيله حيث يتقاضى بعد أن يحقق مستوى معين من التحصيل فى الشهر (٢٠ ألف جنيه مثلاً)



١٠٪ من مرتبه مكافأة تزداد كلما زادت التحصيلات أعلى من هذا المستوى . فالجزء - هو تكلفة ثابتة يتقاضاه المحصل شهرياً في جميع الأحوال شرط أن يقوم بأداء راجبه جيداً أما الجزء ب فيمثل تكلفة متغيرة يحصل عليها بعد أن يصل إلى مستوى تحصيل معين (٢٠ ألف جنيه) وهى تتغير مع حجم المحصل بعد هذا المستوى . فإذا زاد حجم أ عن ب تكون التكلفة عادة جـ - شبه ثابتة (أجر شبه ثابت) والعكس صحيح أى إذا زاد حجم ب عن أ فيمكن القول أن إجمالي هذه التكلفة : د - شبه متغيرة .

## ٢ - ٢ - ٢ معهد CIMA والمعايير المصرية

### ٢-٢-٢ المعهد البريطاني CIMA

عرّف المعهد البريطاني CIMA التكاليف المتغيرة والثابتة كما يلي :

«التكلفة المتغيرة هي تكلفة تميل أن تتبع «في المدى القصير، مستوى النشاط . ونقليدياً فالأمثلة على مثل هذه التكاليف المواد المستخدمة والعمل المباشر وبعض التكاليف الإضافية مثل الطاقة ...

Variable costs...a cost which tends to follow "in short time" the level of activity. Traditionally, examples of such costs have been materials used, direct labour and selected overheads such as power..."

التكلفة الثابتة ...» التكلفة هي تكلفة تحدث لعلاقتها بمرور الزمن والتي ، من خلال إنتاج معين وحدود للإيراد ، تميل إلى عدم التأثر بالتقلبات في مستوى الإنتاج أو الإيراد . ومن الأمثلة على هذه التكاليف الإيجار والضرائب والتأمين وتكاليف العمالة الإدارية .

a cost which accrues in relation to the passage of time and which, within certain output and turnover limits tends to be unaffected by fluctuations in the level of output or turnover. Examples of such costs are rent, rates, insurance and staff costs." (١٤)

ويلاحظ أن مصطلح staff يعني موظفين أو عمالة في منشأة أو كيان ما ، ولكن عادة يطلق على العمالة الإدارية (أما عمال الإنتاج مثلاً فيستخدم للدلالة عليهم مصطلحات أخرى مثل workers) . وقد أخذ «أينمان، معظم هذه الأمثلة التي أوردتها المعهد البريطاني عن التكاليف الثابتة كأمثلة أيضاً للتكاليف غير المباشرة وفقاً لما جاء فيما تقدم .

## ٢-٢-٢-٢ القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية والنظام

لم يعرف القرار ٢٠٤ التكاليف المتغيرة أو الثابتة . وفي تناول معيار المحاسبة المصرية رقم٢ المخزون عرف - وكما جاء فيما تقدم - التكاليف غير المباشرة المتغيرة والثابتة دون أن يعرف التكاليف المتغيرة والتكاليف الثابتة كل على حدة . وقد يرجع تناول المعيار ٢ هذين التعريفين إلى أن المعيار IAS ٢ قد أوردهما كمساهمة منه في توضيح بعض مصطلحات التكاليف (أو المحاسبة الإدارية) بشكل يساعد على تحديد تكلفة الإنتاج بشكل دقيق بما يترتب عليه أن يكون مجمل الربح أو الخسارة) أكثر دقة وعدالة كهدف أساسى لمعايير IAS والمعايير المصرية .

**وقد سبق النظام المحاسبى الموحد القرار ٢٠٤ والمعايير المصرية وأيضاً معيار IAS ٢ عندما أشار إلى وجود سلوكين أساسيين يمكن ، عادة أن تسلكهما التكاليف (ويتفرع عنهما أكثر من سلوك آخر) كما يلي :**

١- التكاليف الثابتة هي التكاليف التى تنشأ خلال فترة زمنية معينة نتيجة إيجاد طاقة إنتاجية أو فنية أو بيعية أو إدارية استعداداً للإنتاج ، ولاتتغير هذه التكاليف بالتغيرات فى حجم الإنتاج إلى درجة معينة . وتتضمن التكاليف الثابتة بعض العناصر الخارجة عن سلطة الإدارة كالصرائب العقارية والحد الأدنى للإهلاك ، وبعض العناصر الثابتة بطبيعتها كأقساط التأمينات العامة ، والأعباء المفروضة بموجب القوانين لصالح العمال ، وكذا الجزء الثابت من التكاليف شبه المتغيرة .

٢- التكاليف المتغيرة هي التكاليف المسموح بها لاستخدام الطاقة فى إنتاج وتسويق وحدات الإنتاج وتمثل هذه التكاليف إلى التغير بنفس نسبة التغير فى حجم الإنتاج طالما بقيت الأشياء الأخرى على ماهى عليه ،هـبء أسعار المواد والخدمات ومعدلات الأجور التى حسبت على أساسها التكاليف المتغيرة كما هى ، واستقرار الظروف الفنية والإدارية التى تم فى نطاقها تحديد عناصر التكاليف المتغيرة بحيث لاتتغير مواصفات السلع وطرق الصناعة والتسويق .

٣- التكاليف شبه المتغيرة هي التكاليف التى تتغير مع حجم الإنتاج ولكن بنسبة تقل عن نسبة التغير فى التكاليف المتغيرة طالما بقيت الأشياء الأخرى على ماهى عليه، (١٥) .

ويمكن فى هذا استنتاج تعريف التكاليف شبه الثابتة .

**ويتفق تعريف النظام للتكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة مع العرف المحاسبى فى هذا الشأن .**

وتتضمن التكاليف الثابتة - وفقاً للتعريف - عناصر خارجة عن سلطة الإدارة والتى هى بالفعل تعد تكاليفاً ثابتة أى لاتتغير مع حجم الإنتاج ولكن مبالغها وفقاً

لظروف معينة تتغير مثل التأمينات العامة وأعباء القوانين .

أما عن تعريف النظام للتكاليف المتغيرة فإن إشارته إلى تغير التكاليف بنفس نسبة تغير حجم الإنتاج - طالما بقيت الأسعار والظروف الفنية والإدارية على ما هي عند تحديد عناصر التكاليف المتغيرة - يعتبر إضافة ليست بكاملها في العرف المحاسبي لأن بقاء جميع الظروف المحيطة بالتقديرات عند التطبيق كما هي أمر صعب للغاية إن لم يكن غير ممكن . بمعنى أن زيادة حجم الإنتاج بمعدل ٢٠٪ (حتى وإن كانت محسوبة عند تقدير حجم الإنتاج) مع بقاء كافة العوامل الأخرى على ما هي عليه قد لا يترتب عليه زيادة التكاليف المتغيرة بنفس المعدل فإذا أخذنا منشأة لإنتاج المياه الغازية كمثال نجد أن من عملياتها الإنتاجية الرقابة على جودة وكفاءة عملية تعبئة الإنتاج من المياه الغازية في زجاجات وهناك المراقب الفني الذي يتابع عمل الآلات (في تعبئتها للزجاجات) . وقد يعمل هذا المراقب وردية واحدة في اليوم مدتها ٧ ساعات ويتقاضى ١٤ جنيه عن الوردية فإذا رغبت المنشأة زيادة إنتاجها بمقدار ٥٠٪ فإن ذلك يستلزم أن يعمل هذا المراقب وردية ونصف (مثلاً) و من ثم فإن عدد ساعات عمله يزداد بالفعل بمقدار ٥٠٪ لكن ليس من الضروري أن يزداد ما يحصل عليه أيضاً بواقع ٥٠٪ ذلك أن ساعة العمل الإضافية في غير العمل الرسمي تطبيقاً لقوانين العمل تحسب عادة ساعة ونصف أى أن الـ ٣,٥ ساعة الإضافية تصبح، عادة ، وفقاً لقواعد العمل المعمول بها ٥ ¼ ساعة وبالتالي فإن أجره عن وردية ونصف يصبح ٢٤,٥ جنيه (١٢ ¼ ساعة عمل  $\times$  ٢ جنيه أجر ساعة العمل) وليس ٢١ جنيه (١٠ ½ ساعة  $\times$  ٢ جنيه) . إذاً زيادة حجم الإنتاج بواقع ٥٠٪ ترتب عليها زيادة ساعات عمل هذا الفني ٥٠٪ ولكن تكلفة العمل أى أجر العامل عن عمله وردية ونصف (١٠ ½ ساعة) زادت إلى ٧٥٪ وليس ٥٠٪ وعلى هذا فإن هناك أعباء معينة قد تقف حائلاً دون زيادة التكاليف المتغيرة بنفس معدل زيادة حجم الإنتاج ، ولكنها في جميع الأحوال تتغير مع تغير حجم الإنتاج .

ويبغى الإشارة أن مصطلح 'حجم الإنتاج' لا ينصرف بالضرورة إلى الإنتاج الصناعي ولكن إلى أى إنتاج لأى نشاط مثل الإنتاج الزراعى والمقاولات .. ويمكن أيضاً الإنتاج الخدمى .

## ٢-٣ التكاليف المتغيرة ترتبط بحجم النشاط أيضاً كان

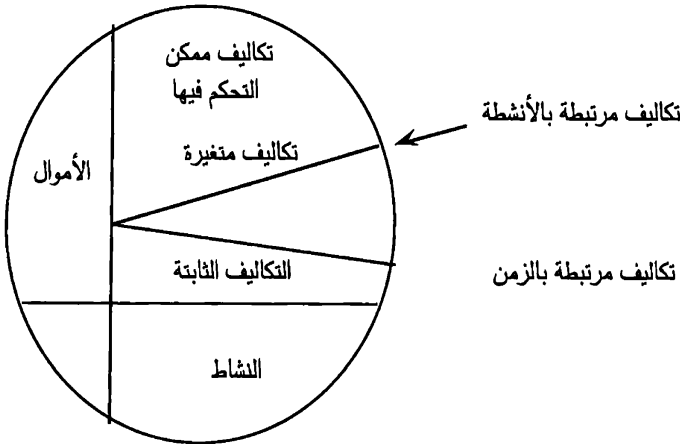
التكلفة المتغيرة تتغير مع حجم الإنتاج (الصناعى) فى منشأة صناعية (وأيضاً مع حجم نشاط البيع إن قامت هذه المنشأة أيضاً بعملية البيع) . وفى المنشأة التجارية أو الخدمية فإن التكلفة المتغيرة تتغير مع حجم النشاط الأساسى . فمثلاً كلما زاد حجم نشاط البيع - فى منشأة تجارية - كلما ترتب عليه زيادة أجور العاملين فى تلك الإدارة لزيادة ساعات عملهم أو زيادة مكافأتهم (عادة طالما زاد حجم البيع) .

وفى هذا فإن المعهد البريطانى CIMA بين - كما أشرنا - أن التكلفة تميل إلى أن تتبع مستوى النشاط وذلك فى المدى القصير .

ولقد أعطى «أينمان» شكلاً يبين العلاقة بين الأموال (أو التمويل) والتكاليف والأنشطة أطلق عليه بيئة محاسبة التكاليف the cost counting environment .

شكل رقم (١١)

بيئة محاسبة التكاليف



لم يضمن «أينمان» الشكل السابق مصطلح تكاليف متغيرة ولكننا وضعنا تلك التكاليف فى موقعها المفترض . فالتكاليف الممكن التحكم فيها Controllable costs

وفقاً لإيمان هـ التكاليف المرتبطة بالنشاط ctivities relted costs وهى ، عادة، التكاليف المتغيرة وإن كان التحكم فيها لا يعلق فقط على التحكم فى حجم الإنتاج أو النشاط وإنما يعلق أيضاً على الظروف المحيطة بالنشاط لأن الارتفاع العالمى للأسعار مثلاً لا يجعل المنشأة متحكمه فى التكاليف المرتبطة بالنشاط ، وهـ ما يؤثر بالتالى على حجم الإنتاج بل فى بعض المنشآت - وهـ الأخطر - يؤثر على جودته وبالطبع تكلفته ثم سعره .

ورغم أن كثيراً من المحاسبين يرون أن التكاليف المتغيرة هـ التى يمكن التحكم فيها أكثر من التكاليف الثابتة فإن الأخيرة ممكن أحياناً تخفيض قيمتها كما فى إعادة الهيكلة مثلاً أو عندما يتم الاستغناء عن بعض الإداريين ... وأظهر الشكل التكاليف الثابتة مرتبطة بالزمن كخط مستقيم للدلالة على أنها ثابتة فلا ترتفع أو تنخفض مع زيادة أو انخفاض النشاط وظهر النشاط فى أسفل الشكل وإن كان النشاط يحسن أن يظهر مع عنصرى التكلفة (متغيرة وثابتة) أى يظهر - فى الشكل - أعلى من هذا المستوى . والمال هو الذى ينشئ نوعى التكلفة أى هو مرادف لمصطلح تمويل finance . ويجمع الشكل بين أهم العناصر : النشاط وتمويله ثم التكاليف وإن كان لم يظهر العوامل المؤثرة على النشاط وعلى التكاليف <sup>(١٧)</sup> وقد عرضنا لمسألة تأثير هذه العوامل على المنشآت (والسوق بصفة عامة) فى كتابى السابق <sup>(١٧)</sup> .

## ٢-٣ تكاليف محملة أو مؤجلة

### ٢-٣-١ مفاهيم عامة

تدفع المنشأة أو تتحمل التكلفة من أجل أداء عمل أو شراء أصل تستفيد منه (أو غيره) لفترة قصيرة أو لفترة طويلة وهذه التكلفة فى النهاية تحمل على مجمل ، أو على صافى ، ربح (أو خسارة) المنشأة . والمقصود بالتكلفة المحملة فى العرف المحاسبى عادة التكلفة التى تتحملها السنة (أو الفترة) المالية التى حدثت فيها . أما التكاليف المؤجل تحميلها فهى تشمل عادة جزء من التكلفة التى حدثت وحمل جانباً منها على السنة (أو الفترة) التى حدثت فيها ثم يحمل الباقى على السنوات (أو الفترات) التى استفادت من هذه التكاليف . وأحياناً لا تكون السنة أو الفترة الأولى مستفيدة من هذه التكلفة فتؤجل (التكلفة) بكاملها إلى فترات لاحقة . ويطلق بعض المحاسبين على التكلفة التى تحمل على ١٢ شهراً (أى سنة مالية) تكلفة إيرادية نسبة إلى أنها تقابل الإيرادات الرئيسية (أى إيرادات النشاط كما فى القرار ٢٠٤) أو لأنها

تجلب إيراداتاً ، فى محاولة لتفرقتها عن التكلفة المؤجل تحميلها رغم أن تلك الأخيرة (المؤجل تحميلها) تجلب هى الأخرى - بنسب معينة كما فى حالة آلات فى مصنع تنتج سلعا - إيرادات للمنشأة . ومن المفهوم فى تعريف التكلفة سواء أطلق عليها إيرادية أو غيره - بالفصل السابق - أن من أهم ما يميزها أنها تحقق للمنشأة إيراداتاً . وإذا افترضنا أن منشأة صناعية ما اشترت آلة انتاجية قيمتها ١١٠ ألف جنيه تهلك على ١٠ سنوات (والنفاية ١٠ آلاف جنيه) بواقع قسط ثابت وأن الشراء والاستخدام تم فى أول سنة مالية ما، فإننا نجد أن السنة الأولى ستحمل بتكلفة ١٠ آلاف جنيه «إهلاك» (كجزء محمل من التكلفة التى حدثت بشراء الآلة ١١٠ ألف جنيه) . وتكلفة الإهلاك هذه (نتيجة لاستخدام الآلة) ينبغى أن تحقق للمنشأة منافع اقتصادية تتمثل فى تدفقات نقدية للداخل أى إيرادات من بيع السلع (أو الخدمات) التى ساهمت الآلة فى تصنيعها ثم بيعها (والمفروض أن المنافع فى نهاية عمر الآلة تزيد على ١١٠ ألف جنيه). إذاً من قيمة الآلة الممكن إهلاكها (١٠٠ ألف جنيه) ١٠ آلاف جنيه محملة على السنة الأولى و ٩٠ ألف جنيه يؤجل تحميلها . والمعروف أن تكلفة الآلة (ماحمل وما أوجل تحميله منها) تكلفة رأسمالية على اعتبار أنها (كجزء من أصل ثابت) تعطى منافع اقتصادية لأكثر من ١٢ شهر (فصل ٣) . ويلاحظ أن التكلفة قد يتم تأجيلها بكاملها (١٠٠٪ من التكلفة الأصلية) إن حدثت فى نهاية ١٢ شهر (آخر يوم عمل فى سنة مالية ٣٠ يونيو ظهراً مثلاً) أى أن تم شراء واستخدام الآلة المشار إليها فى هذا التاريخ (٦/٣٠/٢٠٠٠).

إذاً يرتبط تحميل (أو عدم تحميل) تكلفة ما على الإنتاج أو على الفترة بالمنفعة التى تتحقق من تلك التكلفة . ونبين ذلك بمثال آخر عن انتهاء التكلفة فى خامه السكر واستمرارها فى الآلة فى منشأة لتصنيع الحلويات . فإذا كان لدينا ١ كيلو سكر تستخدمه المنشأة فى تصنيع ٢ كيلو «شيكولاته» فإنه بإنهاء تصنيع «الشيكولاته» تنتهى منفعة المنشأة من السكر باستخدامه ويتم ذلك عادة فى زمن قصير من اليوم (ساعة أو أقل مثلاً) . إذاً تتحمل تكاليف هذا الإنتاج (الذى تم فى ساعة أو أقل) بتكلفة ١ كيلو سكر . فى حين أن الآلة التى تخطط الخامات («كاكاو» أو «شيكولاته بدرة» وسكر ...) لكى تنتج «الشيكولاته» بالشكل الذى تباع به فإن المنشأة تتحمل - تكلفة شرائها - ليس فى فترة واحدة وإنما توزع تكلفتها على السنوات التى انتفعت بخدمات هذه الآلة (أى الإهلاك الذى أشرنا إليه فى فصل ٣) . بمعنى أن إهلاك الآلة سيدخل وكما هو معلوم فى تصنيع آلاف من الكيلو جرامات شيكولاته المنتجة لأن فترة الاستفادة من الآلة ممتدة طوال عمرها المفيد للمنشأة .

وعلى ذلك فإن كل تكلفة تحدث أثناء سنة (أو فترة) مالية في منشأة ما يجب أن تتحمل بها كل سنة أو فترة استفادت بها - طالما أن تلك التكلفة أدت إلى تحقيق منافع اقتصادية للمنشأة . على أن يؤجل تحميل التكلفة التي لن تعط إيرادات إلا لفترة أو فترات تالية وتفيد المنشأة .

ويمكن أن نعرض الجدول التالي بأمثلة توضح بعض صفات وعلاقات هذين النوعين من التكلفة :

### جدول رقم (١٣)

#### تكلفة محملة أو موزجة

وظائف وتحميل	تكلفة إنتاج تحمل في نفس السنة التي حدثت فيها (منفعة قصيرة)	تكلفة مؤجل تحميلها علي السنة (*) (منفعتا لاحقة وطويلة)
* تكلفة بيع الأصل (بيع سلع)	×	—
* تكلفة استخدام الأصل (استخدام أصل ثابت)	√	—
* تحقق منفعة	√	√
* طول فترة المنفعة	أقل من سنة	أكثر من سنة
* تحميل على تكلفة الإنتاج أو الفترة المالية	حسب الاستفادة ويمكن ١٠٠٪	تحميل حسب الاستفادة (لكل فترة لاحقة)

#### إيضاحات :

- أ- نوعا التكلفة من ناحية التحميل وعدم التحميل أى سواء حملت فى ذات السنة أو حمل جزء منها وتأجل تحميل جزء آخر يجب أن يحققا منافع اقتصادية للمنشأة (وهى جزئية نوقشت فى فصل ٣) .
- ب- تتفق معايير المحاسبة على أن تكلفة بيع الأصل (السلعة) فى منشأة صناعية - ويمكن تجارية تباع بضائع جاهزة - تباع ما تنتجه لا تدخل ضمن تكلفة إنتاجه (ولنا عودة هذه النقطة) .

(\*) علامة (-) تعنى لا توجد . علامة √ تعنى اتفاق مع طبيعة أو وظيفة التكلفة // وعلامة × تعنى عدم اتفاق وفقاً للمعايير .

ج- ويتم استخدام أصل ثابت ما فينفع المنشأة لأكثر من سنة مالية فتتحمل كل سنة مالية بنصيبها .

د- ليس معنى أن المنفعة من الأصل ، أو من التكلفة ، قصيرة أنها قليلة بل أن معنى «القصر» يرتبط بعدة المنفعة وليس بمقدارها (أو نسبة ما استفادت به المنشأة) لأن الاستفادة من المنفعة يجب أن تكون كاملة (إما مرة واحدة في فترة قصيرة أو على فترات أى فترة طويلة) . وبالنسبة «المسكر» - فى صناعة الشيكولاته - المنفعة منه قصيرة (قد تكون أقل من ساعة) ولكنها منفعة كاملة ١٠٠ % .

## ٢-٣-٢ معايير المحاسبة

أخذت معايير المحاسبة بما فى ذلك المعايير المصرية (والنظام المحاسبى الموحد) وأخيراً القرار ٢٠٤ بهذه المفاهيم . فمثلاً تتطلب المعايير تصنيف أصول المنشأة إلى أصول متداولة (منفعتها للمنشأة قصير نسبياً - أقل من سنة ١٢ شهراً) وإلى أصول ثابتة (منفعتها للمنشأة طويلة نسبياً أى أكثر من سنة ١٢ شهراً) . وقد اعتبر القرار ٢٠٤ الأصول الثابتة ضمن الأصول طويلة الأجل .

## ٢-٤ تصنيف التكلفة حسب طبيعتها أو وظيفتها

### ٢-٤-١ مفاهيم عامة

يمكن أن يتم تصنيف التكلفة حسب طبيعتها إلى مواد خام/أجور أو عمل/ومصروفات . فالأجر مثلاً له طبيعة خاصة إذ أنه يتحدد ثم ييؤب فى الدفاتر المحاسبية على أساس وجود علاقة تعاقدية بين صاحب عمل وموظف (أو عامل) لديه، أساسها هو تبعية الثانى للأول بحيث ينفذ متطلبات العمل (أو الوظيفة التى يشغلها) من أداء ينبغى أن يتم على أصول الصنعة أو معايير هذه الأعمال . فإذا أدى العامل (أو الموظف) تلك الأعمال وفقاً لمتطلباتها حصل على أجره . وهذه التكلفة تختلف عن تكلفة أخرى تخضع أيضاً لعلاقة تعاقدية ولكن تفتقد التبعية . ففى الأعمال الصحية - التى يقوم بها مقاول لأمر مالك أو مدير منشأة هناك إتفاق مثلاً على «إصلاح أو تركيب دورات المياه» فى تلك المنشأة فالمقاول يعمل هنا وفق أصول الصناعة ولكن وفقاً لساعات وإجراءات العمل التى يحددها هو (المقاول) لعمالة وبما لا يخالف التعاقد . والمقاول يستخدم رأسماله ومجهوده وعماله لدهو الأعمال المطلوبة



فى ضوء معايير التنفيذ المتعارف عليها وفى المدة المتفق عليها مع عميله (مالك أو مدير المنشأة) . إذا بالنسبة للمنشأة فإنما يتقاضاه المقابل منها ليس بطبيعته أجراً ولكنه مصروفات صيانة . وأهم ما يفرق بينهما هو وجود أو عدم وجود رابطة تتبع وخضوع لمالك أو مدير المنشأة (فى هذين المثالين) . والعامل أو الموظف فى الحالة الأولى إن كان يعمل فى مصنع بمنشأة صناعية فإن أجره هو أ - بطبيعته يعتبر أجر ب - وهو أجر صناعى أو أجر إنتاج يحمل على تكلفة الإنتاج والتكلفة هنا محددة وظيفتها التى تتم فى الإنتاج الصناعى .

## ٢-٤-٢ معايير المحاسبة

أخذت معايير المحاسبة بهذه المفاهيم ومن ذلك مثلاً أن المعيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية عرض نموذجين لقائمتى دخل الأولى معدة على أساس تصنيف المصروف حسب وظيفته والثانية معدة على أساس تصنيف المصروف حسب طبيعته<sup>(١٨)</sup> .

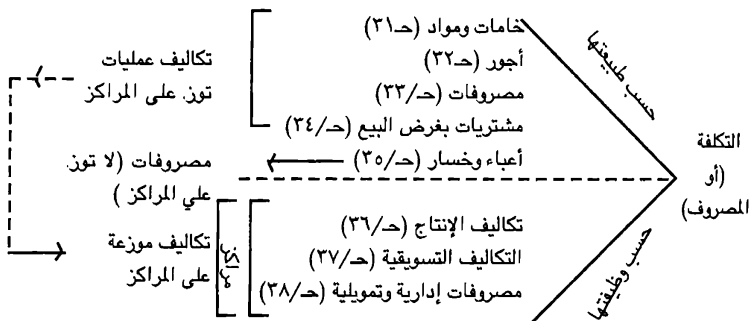
## ٢-٤-٣ القرار ٢٠٤

صنّف القرار ٢٠٤ التكلفة والمصروف حسب طبيعتهما وحسب وظيفتهما وفقاً لما جاء بالشكل التالى (وفصل ٢) :

### شكل رقم (١٢)

#### تكلفة حسب طبيعتها ووظيفتها

(قرار ٢٠٤)



والمعروف أن عمليات المنشأة الصناعية - وما في مثلها بالإشارة لكونها تقوم بتصنيع ما كمنشآت الإنتاج الزراعي والمقاولات وغيرها - تشتمل على إنتاج صناعي وأنشطة بيعية وإدارية .. ويتم عادة حصر تكاليف كل نشاط من هذه الأنشطة - غير المتشابهة - في مركز منفصل - يضم نشاطاً متشابهاً - تحمل عليه التكاليف المرتبطة بهذا النشاط وبالتالي فإن تكاليف كل مركز هي تكاليف النشاط المرتبط بهذا المركز .

### ٣- مراكز التكلفة

وعلى هذا فإن مركز التكلفة مصطلح محاسبي متعارف عليه وهو عادة يتضمن تكاليف النشاط في هذا المركز (أى التكاليف مصنفة حسب وظائفها وأيضاً حسب طبيعتها) .

#### ٣-١ تعريفات ومفاهيم

##### ٣-١-١ المعهد البريطاني CIMA

يعرف هذا المعهد مركز التكلفة على أنه :

«موقع (ر) وظيفة أو مجموعة معدات قد تتحدد تكلفتها بشكل مؤكد ويتم ربطها بوحدة التكلفة من أجل الرقابة ..

a location, function or items of equipment in respect of which costs may be ascertained and related to cost units for control purposes. <sup>(١١)</sup>

أى أن مركز التكلفة وفقاً للمعهد البريطاني CIMA :

أ- يخصص له موقع معين .

ب- يؤدي وظيفة معينة .

ج- يتضمن مجموعة من المعدات .

وبالطبع يضاف إلى هذه العناصر العمالة لأن الوظائف والمعدات يعمل عليها عمال و / أو لها مراقبون . وكلمات أخرى فإنه يمكن اعتبار مركز التكلفة كقسم ما فى منشأة صناعية (وممكن غير صناعية : تجارية .. أو خدمية) يؤدي عملاً متشابهاً عادة لتحقيق هدف معين . ويعطى «إينمان» مثلاً لمركز التكلفة فى منشأة لتصنيع المعدات الإلكترونية فإن طلب عميل ما من المنشأة تصنيع معدات إلكترونية فإن أمر

التشغيل وفقاً لنظام معين للتكاليف سيحمل بالمواد والمكونات المشتراه ، والعمل الذى تم بواسطة عمال المصنع والتجميع، والتكاليف الإضافية . وبين «إينمان، أن أمر التشغيل سيتحمل بكل عناصر التكلفة - شاملة التكاليف الإضافية . ويمكن أن يفهم من ذلك أنه بالنسبة للعمل (الأجور) مثلاً فإن أمر التشغيل يمر على قسم كقسم التجميع حيث أن كل مايقوم به هذا القسم هو تجميع فقط لأجزاء «المعدة، المطلوبة . فالعمل هنا واحد أو متشابه ليتحقق هدفاً واحداً لهذا القسم وهو التجميع . ثم يتحمل أمر التشغيل بتكلفة عملية تجميع أجزاء تلك «المعدة، وقد تحسب تلك التكلفة على أساس عدد الساعات التى عمل عليها عمال قسم التجميع أو يحسب تكلفة كل جزئية تمت على الأمر تكلفة خامات (إن وجدت) + تكلفة أجور عمال + تكلفة تدقيق وإعادة فحص .. إلخ . ويمكن حسب وجهة نظر المحاسب المختص اعتبار كل قسم يودى عملاً متشابهاً (وأحياناً جزء منه) مركز تكلفة.

ويعرف «الآن بيزى A.l.n Pizzezy، مركز التكلفة The cost centre (كما تكتب أيضاً center) كما يلي :

«تشكل العملية الواحدة أو خط الإنتاج الواحد مركز تكلفة ... وذلك للتمييز بين الأنشطة ... ووجود قسمين فى كل قسم ١٠ ماكينات متشابهة تماماً لايجب أن يشكلوا معاً مركز تكلفة واحد طالما أنه يشرف على كل قسم مشرف منفصل Each individual process or production line...forms a cost centre...to distinguish the activities ... two sections each consisting of ten identical machines should not form one cost centre if they are supervised by separate foremen...».(٢٠)

ويتناول الكاتب مركز التكلفة فى منشأة صناعية - كمثال يتم تطبيقه على كل منشأة حسب نشاطها وهو يضع بعض مقومات مركز التكلفة ببساطة فى منشأة واحدة كما يلي :

أ- مركز التكلفة يضم أنشطة متشابهة .

ب- ومن ثم يتميز كل مركز على غيره بنشاط أو أنشطة معينة .

ج- تشابه الآلات وبالتالي تشابه الأعمال ليس كافياً لى يتشكل مركز التكلفة بل لابد أيضاً أن يكون هناك مشرفاً واحداً على أداء النشاط بالمركز حتى تتحدد المسؤولية .

د- أى أن فى مركز النشاط المسؤولية محددة فى شخص المشرف المسئول . ولكن

فى رأينا ممكن أن يشرف مشرف على قسمين أو مركزى تكلفة أما فى حالة التشابه بين قسمين وهناك مسئول لكل منهما إذا يمكن كل منهما بشكل مستقل أن يكون مسؤولاً عن مركز.

أما «المونسون وهيرمانسون وإدارته» فقد ركزوا على الجانب النظرى - وليس العملى أو التطبيقى - لمركز التكلفة :

«مركز التكلفة هو وحدة نشاط محاسبية لتجميع التكاليف التى لها هدف مشترك . أى أنه يتضمن بنود التكلفة التى أثبتت على أنها حدثت فى مركز تكلفة ما تسعى جميعها لتحقيق نفس الهدف أو الغرض . ومن ثم فالتكاليف التى تحدث فى إدارة التجميع فى مصنع أثاث تبغى تجميع الأثاث ..

A cost center is an accounting unit of activity for accumulating costs having a common objective. That is, the items of cost recorded as having been incurred by a given cost center all seek to accomplish the same objective or purpose. Thus, the costs incurred in the assembly department of a furniture manufacturer seek to bring about the assembly of furniture...»<sup>(١)</sup>

ويركز الكتاب الثلاثة على أن مركز التكلفة يتضمن بنوداً للتكلفة تحقق هدفاً واحداً للمركز وهو إنتاج محدد أو أداء يؤدي لإنتاج معين .

ومن ثم فإن هناك اتفاقاً بين هذين الرأيين على أن مركز التكلفة ينبغي أن يتضمن مجموعة من التكاليف هدفها واحد : عملية تخريم أحذية - فى منشأة لتصنيع الأحذية - وعملية تلوين أحذية .. كل منهما بشكل مركزاً للتكلفة .

٣-١-٢ قرار ٢٠٤ والنظام

٣-١-٢-١ القرار

تطلب القرار ٢٠٤ - وكما جاء فى فصل ٢ - أن تمسك المنشأة مراكز للإنتاج والخدمات الإنتاجية والتسويقية والإدارية والتمويلية على أن يفتح حساباً برقم ٣٦ يتضمن تكاليف الإنتاج مع تكاليف مراكز الإنتاج والخدمات الإنتاجية .

ولم تعرف المعايير المصرية بمجموعتيها مراكز التكلفة وقد يرجع ذلك ، فى جانب كبير منه ، إلى أن هذه المعايير ترتبط بدرجة كبيرة بالمحاسبة المالية وبدرجة أقل بمحاسبة التكاليف . وفى هذا فإن معايير IAS ولنفس السبب لم تورد هى الأخرى تعريفاً لمركز التكلفة .

### ٣-١-٢ تعريف للنظام

ولأن النظام المحاسبى الموحد تناول بعض مفاهيم عن التكاليف فقد وضع تعريفاً لمركز التكلفة بأنه :

«هو دائرة أداء نشاط معين متجانس أو خدمات من نوع معين متجانسة ويحتوى مركز التكلفة على مجموعة من عوامل إنتاج متماثلة وينتج عن مركز التكلفة منتج متميز أو خدمة متميزة قابلة للقياس ، ويتعين أن تكون مراكز التكلفة ممثلة لوحدة مسئولية تبعاً للتنظيم الإدارى فى الوحدة الاقتصادية ، ومن الضرورى عند تطبيق نظم التكاليف أن يتم تقسيم الوحدة الاقتصادية لمراكز تكلفة بحيث يمثل كل مركز نشاطاً متميزاً عن غيره وفقاً لطبيعة العمل مع بيان حدوده الفنية والإدارية»<sup>(٢٢)</sup>.

**ويتضمن هذا التعريف أهم ما يميز مركز التكلفة :**

أ- نشاط متجانس . ويفهم من التجانس التشابه والتنسيق أيضاً بحيث تعمل عوامل الإنتاج بالمركز بشكل منسق ومرتبطة فى تعاون وهو ما يتفق مع تعريفات سابقة .

ب- ينتج عن المراكز منتج متميز قابل للقياس (أو خدمة) . ويبدو وأن لفظ متميز يقصد به التمييز وليس الميزة والجودة ، لأنه ، وكأمر طبيعى ، فإن كل مانقوم به المنشأة يجب أن تكون له منافع (ميزات) . فالمركز إذاً له خاصية تميزه عن غيره من المراكز من حيث نوعية الأداء ونوعية المنتج .

ج- قد لا يعنى النظام من لفظ منتج أنه منتج تام وإنما قد يكون ذلك جزئية من هذا المنتج التام . وأهم ما يميز ذلك أن تكون هذه الجزئية صالحة للغرض الذى تنتج من أجله .

د- ولكل نشاط بالمنشأة مركز تكلفة . فهناك مركز تكلفة إنتاج . وفى هذا فإن القرار ٢٠٤ بين أن تكاليف الإنتاج تشمل تكاليف مركزى الإنتاج والخدمات الإنتاجية (وهو ما بينه النظام أيضاً) . وهناك مركز تكلفة للتسويق وللبيع وغير ذلك .

هـ- ينبغى تحديد المسئولية والحدود الفنية للمركز وحدوده الإدارية (أى الارتباط بالخريطة التنظيمية للمنشأة) . ويتفق رأى «ببزي» ، فيما تقدم ، كثيراً مع النظام .

المفهوم أن مركز تكلفة نشاط ما ممكن أن ينقسم إلى مراكز أصغر . وفى داخل

مركز الإنتاج هناك مراكز للعمليات الإنتاجية المختلفة . فمثلاً في منشأة لإنتاج وبيع سيارات الركوب ممكن أن يوجد داخل مركز الإنتاج مركز الدهانات ،الدوكو، ومركز لتجربة السيارات . ومراكز صغيرة على خط الإنتاج علاوة على أن خط الإنتاج ذاته يعد عادة - وكما جاء فيما تقدم - مركز تكلفة .

وينبغي، وكما تطلب النظام ، ربط المراكز بالتنظيم الإداري للمنشأة وأن تحدد المسؤولية عن كل مركز باعتبار أن ذلك هدفاً أساسياً لتحديد مدى كفاءة أداء وأعمال المركز والعاملين به والمسئول عنه .

ويجدر زيادة التأكيد عن مجاء عن ناتج مركز التكلفة ذلك أنه ليس من الضروري أن يكون هذا الناتج إنتاجاً تاماً يباع باعتباره إنتاجاً مستهدفاً للمنشأة - بل إن المراكز الفرعية عادة تنتج إنتاجاً لا يباع ولكن يجرى إتمام هذا الناتج في مراحل ومراكز أخرى . ففي منشأة لإنتاج وبيع الأحذية يوجد ، عادة ، قسم لإنتاج «نعل» الحذاء وآخر لإنتاج «وجه» ، وثالث للتلوين .. إلخ . فممكن أن يشكل القسم الأول مركز تكلفة وكل ما ينتجه هو «نعل» - ومن الممكن بيعها وحدها - لكن ذلك ليس هدفاً للمنشأة أو لهذا المركز ذلك أن إنتاج «النعل» يتم باعتبارها جزء من الحذاء الذي هو السلعة التي تستهدف منها وتصنعها المنشأة لتبيعها .

وعوامل الإنتاج في مركز التكلفة تهدف إنتاج معين ، كما في مركز «النعل» المشار إليه ومن ثم فإن هدف المركز وكما أشرنا واحد .

### ٣-١-٣ للمركز هدف واحد

من أهم ما يميز مركز التكلفة أن الأعمال التي تتم فيه هدفها واحد ينبثق (هذا الهدف) من الهدف الرئيسي للمنشأة . ولأن هدف المركز إنتاج واحد معين (هو في معظم الأنشطة وكما أشرنا جزء من السلعة أو الخدمة المنتجة) ، فإن كثير من المحاسبين يرون - لذلك - أي أن أنشطة المركز متشابهة . فمركز الخراطة في منشأة لتصنيع محركات السيارات - جميع أعماله هي أعمال خراطة تستخدم فيها - بشكل أو بآخر - آلات «خراطة» .

ولكن هل يمكن ألا تكون الأعمال في مركز التكلفة - متجانسة أو متشابهة وتكون مختلفة (رغم أن الهدف النهائي للمراكز واحد وهو أن الانتاج في هذه المراكز يتم لتحقيق هدف المنشأة وهو إنتاج منتج أو إنتاج معين) ؟

يعتمد الرد على هذا التساؤل دراسة المسألة ، مع تحييد أو استبعاد مسألة الإتفاق على أن أعمال المركز عادة متشابهة . فالملاحظ أن محاسب المنشأة يقسم أوجه نشاطها إلى مراكز رئيسية ومراكز فرعية وأصغر . وفي هذا فقد يشمل المركز الرئيسي أو المركز الأكبر عدداً من المراكز الأصغر (أو حتى مركزين) وقد لا تكون أعمال كل مركز (أصغر) متشابهة مع أعمال المركز الأصغر الآخر . ففي منشأة لتصنيع سيارات الركوب وبيعها نجد أن من أنشطة المنشأة : أ- التصنيع باستخدام خط إنتاج صناعي . ب- إدارة للرقابة الصناعية، ج- إدارة لصيانة الآلات والمعدات على أنواعها . د- أقسام للبيع ، هـ- أقسام للمخازن . و- قسم لأعمال الكمبيوتر .. إلى إلخ . وقد يشمل خط الإنتاج الصناعي مثلاً : قسم الشاسيه/ وقسم المحرك ولوازمه / وقسم للكهرباء ولوازمها / وقسم للدكوه، أو البوية، (عادة/ فرن ميتاليك ..)/ وقسم هيكل السيارة .. إلخ . وعندما يرغب محاسب المنشأة في تحديد مراكز للتكلفة أو مراكز للنشاط فإنه قد يجعل من أ ، ب .. إلخ مراكز رئيسية ثم يتم تقسيم أ- مثلاً إلى مركز للشاسيه ومركز للمحرك .. وقد يرى المحاسب ضم مركزين عملهما مرتبط تماماً ببعضهما ومن الصعب فصلهما عن بعضهما لتحقيق هدف محدد ، مثل قسم محرك السيارة وقسم كهرباء السيارة . ذلك أن ضبط التشغيل الميكانيكي والكهربائي، للسيارة لا يمكن أن يتم على أصول الصلعة، والدقة المطلوبة إلا إذا تم التركيب والضبط والتشغيل للسيارة تحت الإتمام بهذين القسمين معاً فأعمال إحداهما لا يمكن عادة أن تغنى عن أعمال الآخر إذا ما أريد تشغيلاً منضبطاً كهدف أساسى لهذين القسمين معاً أى أن القسمين معاً يقومان معاً بتحقيق هدف واحد هو التشغيل المنضبط، للسيارة رغم أن فنية العمل فى كل قسم وكذا آلاته وأدواته ومعداته تكون عادة مختلفة . إذاً رغبة فى تحقيق هذا الهدف (الفرعى) وهو التشغيل المنضبط، للسيارة تحت الإتمام (الذى فى هذا المثال لا يتم إلا من خلال قسمى المحرك والكهرباء وقد تضاف إلى جهودهما قسمى المراقبة والتجربة ..) فإنه قد يمكن أن يتم ضم قسمى محرك وكهرباء السيارة فى مركز واحد يكون مسئولاً عنه مهندس واحد .

وقد أخذ النظام المحاسبى الموحد ثم القرار ٢٠٤ بمفهوم يقترب جداً من هذا المفهوم حيث اعتبراً أن تكاليف الإنتاج تشمل التكاليف فى مراكز الإنتاج والتكاليف فى مراكز الخدمات الإنتاجية رغم أن الاختلاف كبير بين نوعية الأعمال فى كل من هذه المراكز (الإنتاجية والخدمات الإنتاجية) . وعلى هذا فإن تحديد تكلفة الإنتاج

لا يتم بحصر تكاليف مراكز النشاط الإنتاجي وحدها بل يضاف إليها تكاليف مراكز الخدمات الإنتاجية . بما قد يعنى أن مراكز الإنتاج هي مركز واحد أضيف إليه تكاليف مراكز الخدمات الإنتاجية . (كمركز واحد آخر) .

وبصفة عامة فإن أهم ما يميز المركز التكلفة هدفه ومُنتجه أكثر من مقوماته إذ أن مركز النشاط قد يشمل فقط عمالة وأصول (كالخامات فقط) كما في صناعة «الخبز» .

### ٣-١-٤ ملخص

يتفق المحاسبون على أن مركز التكلفة له وظيفة (أو وظائف) متشابهة تؤدي بواسطة أصول معينة وعمالة معينة في وجود مسئولية معينة من أجل تحقيق هدف واحد معين لهذا المركز . أى أن نشاط المركز متشابه أو متماثل ويتضمن أصول قد تكون متماثلة من أجل إنتاج معين (هو كثيراً جزء من سلعة أو خدمة) . وقد يكون هدف قسمين (أو أكثر) هدف واحد ولكن أعمالها قد لا تكون متشابهة تماماً ومع هذا فإنه لتحقيق هذا الهدف بفاعلية قد يمكن - وفقاً لرأين- ضم القسمين معاً في مركز واحد تحت رئاسة مسئول واحد . وعلى العكس قد يرى البعض أنه عندما يكون هناك مسئولين عن قسمين - تتشابه أعمالهما - فإنه لا ينبغي حينئذ ضم القسمين في مركز واحد . طالما أن لكل منهما مسئول .

وقد لا يتضمن مركز التكلفة جميع هذه المقومات فقد يضم مثلاً عمالة دون آلات أو معدات كبيرة كما في صناعة الخبز يدوياً حيث يوجد مجرد «فرن» وبعض العمالة وحيث يكون التركيز على الخامات .

### ٣-٢-٢ التكاليف في مراكز الأنشطة (قرار ٢٠٤)

#### ٣-٢-١ تحديد عناصر التكلفة في الأنشطة المختلفة

لأن القرار ٢٠٤ أخذ بمفهومى النفقة : طبيعتها ووظيفتها ، فإنه - وكما جاء في فصل ٢ - حدد حسابات تبين طبيعة التكلفة والمصروف (الحسابات من ٣١-٣٥) ثم بين وظيفة هذه التكلفة والمصروف حيث أوجد حسابات تكاليف مراكز النشاط (في الحسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) . ويوضح الجدول/ (التالى) ذلك :



جدول (١٤)

حسابات حسب طبيعتها ووظيفتها (في مراكز النشاط) - قرار ٢٠٤

الحسابات حسب طبيعة التكلفة (*)		الحسابات حسب وظيفتها	
حسابات مساعدة وفرعية وجزئية		مراكز الإنتاج	مراكز الأنشطة التسويقية
مراكز الأنشطة الإدارية والتمويلية		مراكز الإنتاج	مراكز الأنشطة التسويقية
٣١	خامات ووقود وقطع غيار	٣٦١	مواد
٣١١	خامات ومخدرات انتاج	٣٦١١	مواد
٣١٢	وقود وزيوت	٣٦١٢	مواد
٣١٣	قطع غيار ومهمات	٣٦١٣	مواد
٣١٤	مواد تعبئة وتغليف	٣٦١٤	مواد
٣١٥	كهرباء ومياه	٣٦١٥	مواد
٣١٦	أدوات كتابية	٣٦١٦	مواد
٣٢	أجور	٣٦٢	مواد
٣٢١	أجور نقدية	٣٦٢١	مواد
٣٢٢	مزاي عينية	٣٦٢٢	مواد
٣٢٣	تأمينات إجتماعية	٣٦٢٣	مواد
٣٣	مصرفات	٣٦٣	مواد
٣٣١	خدمات مشتركة	٣٦٣١	مواد
٣٣١١	مصرفات صيانة	٣٦٣١١	مواد
٣٣١٢	مصرفات تشغيل لدى الغير	٣٦٣١٢	مواد
٣٣١٣	مصرفات أبحاث وتجارب	٣٦٣١٣	مواد
٣٣١٤	مصرفات نشر وطبع	٣٦٣١٤	مواد
٣٣١٥	مصرفات نقل وانتقالات واتصالات	٣٦٣١٥	مواد
٣٣١٦	إيجار أصول ثابتة (بخلاف العقارية)	٣٦٣١٦	مواد
٣٣١٧	إعانات الجهات الحكومية والمؤسسات	٣٦٣١٧	مواد
٣٣١٨	مصرفات خدمات أخرى	٣٦٣١٨	مواد
٣٣٢	إهلاك واستهلاك	٣٦٣٢	مواد
٣٣٣	قوائد	٣٦٣٣	مواد
٣٣٤	إيجار عقارات (أراضي ومباني)	٣٦٣٤	مواد
٣٣٥	صرايب عقارية	٣٦٣٥	مواد
٣٣٦	صرايب غير مباشرة	٣٦٣٦	مواد
٣٣٧	.....	٣٦٣٧	مواد
٣٤	مشتريات بضائع بغرض البيع	٣٦٣٨	مواد

(\*) علامة (√) تعني أن هذا الحساب عنصراً من عناصر التكلفة بالحساب ٣٦ أو ٣٧ أو ٣٨ وعلمة □ تدل على أن رصيد هذا الحساب ليس من عناصر التكلفة في مراكز نشاط الإنتاج أو التسويق أو الإدارية ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(\*\*) هذا هو المصطلح بالقرار ٢٠٤ .

(\*\*\*) لم يشر القرار ٢٠٤ إلى مركز للعمليات الرأس مالية .

## ملاحظات علي الجدول :

يظهر الجدول السابق أن عناصر التكاليف والمصروفات (بالقرار ٢٠٤) حسب طبيعتها صنفّت حسب وظيفتها على مراكز النشاط (أى مراكز التكلفة) ويمكن ملاحظة مايلي:

أ- يتم حصر تكاليف الإنتاج بالحساب ٣٦ من واقع إجمالي تكاليف مراكز الإنتاج ومراكز الخدمات الإنتاجية وتحصر التكاليف التسويقية بالحساب ٣٧ من تكاليف المراكز التسويقية كما تتحدد التكاليف الإدارية والتمويلية بالحساب ٣٨ من واقع تكاليف المراكز الإدارية والتمويلية .

ب- يتم تحميل الخامات وكأمر طبيعى على مراكز الإنتاج (والخدمات الإنتاجية) فقط أما المواد - وليست الخامات - فهى تحمل على وتعتبر تكاليف أو مصروفات لمراكز الخدمات التسويقية والإدارية والتمويلية حسب استفادة كل من نوعى المراكز منها .

ج- يعتبر القرار ٢٠٤ أن الإنفاق على الصيانة (٣١١) ٣ إذا حدث فى مراكز الإنتاج ومراكز الخدمات الإنتاجية وأيضاً فى مراكز الأنشطة التسويقية ، تكاليف (وهى تكاليف صيانة بالحسابين رقمى ٣٦٣١١ ، ٣٧٣١١ بالمركزين على التوالي) فى حين أن ذلك الإنفاق فى المراكز الإدارية والتمويلية مصروفات (مصروفات صيانة بالحساب ٣٨٣١١) - ونفس الشئ للنفقة الخدمية الأخرى (٣١٨) ٣ وأيضاً للدعاية والنشر والبيع والنقل بالحسابين (٣١٤) ٣ ، (٣١٥) ٣ على التوالي - وهو يؤكد أن القرار يستخدم مصطلح تكاليف عندما تحدث النفقة كتكلفة إنتاج (أو بيع) ومصطلح مصروفات عندما تكون النفقة عامة (بالمنشأة) .

د- ترك الرقم ٣٦٣١٧ بمراكز الإنتاج (والخدمات الإنتاجية) دون تحديد حساب له ونفس الشئ فى المراكز التسويقية . فى حين أن هذا الرقم استخدم فى نشاط المراكز الإدارية والتمويلية واعتبر حساب خدمات الجهات الحكومية (ح/ ٣٨٣١٧) . على اعتبار أن الأخيرة هى فقط التى تحمل تكلفة تلك الخدمات.

٣-٢-٢ الحساب ٣٥ عام (لايوز)

يتضمن الحساب ٣٥ «أعباء وخسائر» عدداً من الحسابات بعضها كان يمكن اعتباره ضمن التكاليف الإدارية والتمويلية مثل مخصصات بخلاف الإهلاك

(ح/٣٥١) وخسائر بيع أوراق مالية (ح/٣٥٣) وبعضها كان يمكن تحميله على المراكز التي حدث فيها مثل خسائر فروق العملة (ح/٣٥٥) والخسائر الرأس مالية (ح/٣٥٧) إلا أن القرار ٢٠٤ لم يفعل ذلك واعتبر أن جميع الحسابات المتفرعة عن ح/٣٥ هي أعباء وخسائر عامة تحمل مباشرة على صافى الربح أو الخسارة ولا تتحمل المراكز بأية نصيب منها حتى ولو حدثت فيها هذه العمليات (أو الخسائر) .

#### ٤- نبذة موجزة عن بعض أنظمة التكاليف

طالما أننا نتناول بعض مفاهيم عن التكاليف فإنه من الأوفق أن نعرض نبذة مختصرة جداً عن بعض أنظمة التكاليف الأكثر إتباعاً في المنشآت ، وعلى الأخص المنشآت الأجنبية .

#### ٤-١ نظام تكلفة الأوامر

يمكن أن يستخدم نظام تكلفة الأوامر job order cost system في المنشآت الصناعية التي تعمل بنظام الرقابة على أوامر الإنتاج بحيث تعد قائمة التكلفة من واقع أمر التشغيل (أو أمر الإنتاج) عند تمامه ويمكن تحديد تكلفة وحدة المنتج بسهولة

تكلفة الأمر

$$\left( \frac{\text{---}}{\text{عدد الوحدات المنتجة من السلعة}} \right)$$

#### ٤-٢ نظام تكلفة التجميع

ويمكن استخدام نظام تكلفة التجميع Assembly cost system في المنشآت الصناعية التي يتم إنتاج السلع الصناعية فيها بتجميع أجزائها كما في صناعة السيارات حيث يتم تجميع هيكل وشاسيه السيارة ومحركها وباقي أجزائها على خط التجميع (أو خط الإنتاج) ويعتمد هذا النظام على وجود قوائم تكلفة للأجزاء وقوائم تكلفة تجميعية Assembly cost Sheets and Parts cost sheets . وتحدد القوائم الأولى تكلفة الأجزاء وتحدد الأخيرة تكلفة السلع التامة (السيارات) حيث تظهر (الأخيرة) تكلفة الأجزاء وتكلفة العمالة والمصروفات اللازمة للتجميع .

#### ٤-٣ نظام تكلفة العملية المرحلة (الفترة)

ويمكن استخدام نظام تكلفة العملية (العمليات) Process Cost system عندما

لا يكون ممكناً أو غير مرغوب فيه التعرف على تكلفة كل أمر تشغيل عند الإنتهاء منه . وبموجب هذا النظام يتم حصر تكاليف الإنتاج ووحدات الإنتاج لكل فترة - Peri- od by Period . وفى نهاية كل فترة (عادة شهر) يتم تحديد تكلفة الوحدة من المنتجات على أساس المتوسط Average unit cost . والمثال على ذلك فى صناعة الحديد والصلب فيمجرد تشغيل الفرن bl.st furnace ، ويتم صب الحديد الخام والفحم والمواد الأخرى على فترات ويصبح الحديد المنصهر فى قاع الفرن وفى هذه الحالة فإنه من المستحيل - وكما يقول جسباى أن تحدد كميات المواد الداخلة + Input بعد أن انصهرت . ولذلك فإنه يتم فتح حساب أما للحديد المنتج (الحديد المطاوع Pin iron) أو يفتح حساب للقسم الفرن (فرن الصهر bl.st furnace) ويتم تحميله (أيا من الحسابين حسب الأحوال) بكافة تكاليف الحديد الخام والفحم والحجر وغيره والمصروفات الأخرى خلال الفترة (الشهر) .

#### ٤-٤ نظام تكاليف العملية

ونظام تكلفة العملية Operation Costing هذا هو نوع من النظام السابق ذكره (التكلفة لفترة) ويتم التركيز فى هذا النظام على عملية واحدة أو مجموعة عمليات مرتبطة ببعضها . ومن الأمثلة فى هذا الصدد مصنع الملابس ففى قسم الحياكة sewing تتنم ٣٠ أو ٤٠ عملية . وقد تحدد تكلفة القماش المصنوع بالمتر وتكلفة عمل «فتحات للزراير» buttonholes قد تتحدد على أساس عمل ١٢ فتحة مثلاً .

#### ٤-٥ نظام تكلفة الصنف (الفئة) أو المجموعة ABC

ويقوم نظام تكلفة الصنف أو الفئة class cost على أساس حساب تكلفة فترة ما لمجموعة محددة من المنتجات (٢٣) .

#### ٤-٦ نظام تكاليف جزئيات النشاط

لا يميل المحاسبون من البحث عن الطريقة - أو الطرق - التى تؤدى إلى تحديد أدق تكاليف الإنتاج ومحاسبة العملاء عليها وعلى الربح المجزى . ولعل أهم مشكلة تواجه المحاسبين فى هذا الصدد هى حصر وتحديد تكاليف الإنتاج الإضافية الثابتة وتحميلها على السلعة المنتجة وفقاً لما سبق وأشارنا إليه . ويقول دافيد دويل David Doyle أن المحاسبين حقيقة لا يعرفون كيفية قياس عناصر الأجور غير المباشرة non-direct labour elements . ولكن ليست الأجور غير المباشرة وحدها المشكلة -

كما يقول «دويل»، بل هناك المواد والمصروفات غير المباشرة . ولذلك توصلوا إلى نظام تكاليف لجزئيات النشاط Activity Bsed Costing ABC . وهو باختصار شديد يعنى تقسيم العمل إلى جزئيات صغيرة وتحديد تكلفة كل جزء وصولاً إلى تكلفة كل قسم ثم إدارة ثم تكلفة العمل ككل . ويقول «دويل»، أنه بموجب هذا النظام يمكن النظر بنظرة أكثر قريباً Looking more closely للعوامل الرئيسية التي تؤثر على التكاليف الإضافية للشركة في محاولة لمعرفة القوى الداخلية والخارجية التي تنشئ التكاليف أصلاً forces...drive cost in the first plce. ومن ثم فإنه ينبغي أن يتبنى المحاسبون ماسبق وتبنه اليابانيون من سنوات طويلة باعتباره معياراً للممارسات الأعمال وهو أن يوسعوا من اهتماماتهم ومن معارفهم إلى خارج «الوظيفة المحاسبية accounting function» حتى تكون لديهم معرفة أحسن للتعقيدات التي تقابل المنشأة حالياً في أدائها لوظائفها .

وفي المنشأة الصناعية ، فإن الخطوة الأولى في وضع نظام للتكاليف عن الأنشطة ABC هو تحليل عدد كبير من الأنشطة والوصول إلى أعماق معقولة فيها re.sonble depth ... فيتم وضع بنود (لكل نشاط) وتكلفة البند مثل :

\* إصدار أوامر التوريد ومتابعتها .

\* التفيتش على المسلمات (البضائع المستلمة) deliveries .

\* نقل البضائع المستلمة على أجزاء إلى منطقة التخزين stock holding area .

\* نقل الأجزاء إلى مكان الإنتاج .

\* إدخال (الأجزاء) إلى الإنتاج .

ثم يقوم محال التكاليف عن الأنشطة ABC بزيارة كل وحدة في المنشأة مسئولة عن هذه الأعمال tasks ويضع أسئلة عما يتم بالفعل :

\* كيف يمضى spend العاملون (الإداريون) في كل مركز أوقاتهم : ملئ النماذج وضع «كود» للبيان / إجراء مكالمات هاتفية/ الدخول في علاقات مع الأقسام (الوحدات) الأخرى ؟ .

\* ماهي أنواع الأحداث أو العوامل مسببات (أو دافعات) التكلفة cost drives التي ترتبط بوجود هذه الأنشطة ؟

\* ماهو الناتج الملموس لمركز العمل Centre work وكيف يمكن قياسه ؟

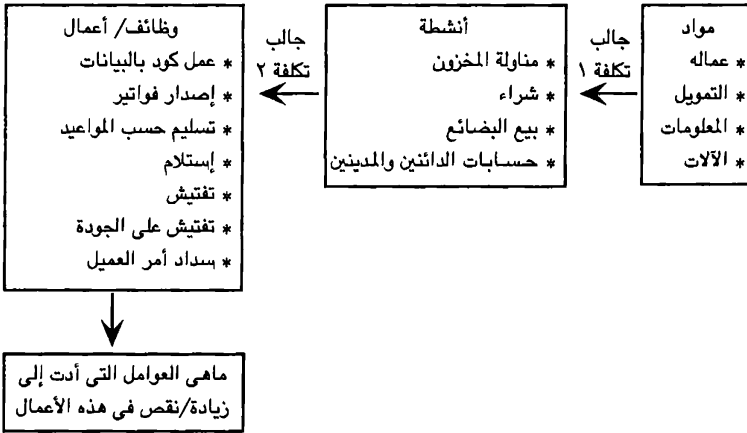
ويستطرد «دويل»، أنه ينبغي - كمدخل أخرى - تتبع الدورة الكاملة لطلب العميل the

overall customer order cycle .. وهناك خطوات جوهرية تتخذ في كل منشأة :

- 
- \* تحليل المبيعات sales analysis للتنبؤ بحجم الإنتاج .
  - \* أخذ طلبات (أوامر) العملاء . order taking .
  - \* طريقة حساب التكلفة cost calculation والتسعير .
  - \* تسجيل أوامر العملاء Processing and recording of customers .
  - \* تنفيذ الأوامر order implementation .
  - \* شراء مكونات (الأمر) purchase components .
  - \* الإنتاج production .
  - \* التجميع assembly .
  - \* رقابة الجودة quality control .
  - \* التخزين storage .
  - \* التسليم والأعداد (للتسليم) delivery and installatiion .
  - \* إصدار الفواتير Issuing invoices .
  - \* خدمات ما بعد البيع والإصلاح after-sales service and repairs (٢٤) .

## شكل رقم (١٣)

### في نظام تكاليف جزئية النشاط ABC



وقد وضع دويل عنواناً لهذا الشكل بأنه إعادة تقييم الأنشطة بالإشارة إلى نظام تكاليف عن أنشطة ABC و قد أورد «دويل، مصطلح الموارد الذى يتضمن عماله وتمويل .. وهو ما قد جعل هذه الجزئية فى المستطيل الأول تشبه عوامل الإنتاج المتعارف عليها فى علم الاقتصاد دون الأرض : رأس المال (التمويل) العمل (أى العمالة) وعناصر الإنتاج (الآلات ..) .

### وخلاصة ماأورده «دويل، عن مفهوم ABC أنه :

- \* ينبغي تقسيم العمل - رجوعاً إلى الخريطة التنظيمية والواقع الفعلى - إلى كافة أجزائه وجزئياته وصولاً للسلعة المنتجة .
- \* تحديد تكلفة كل جزئية من العمل .
- \* ضبط مائنتجه أو توديه كل جزئية .
- \* ضرورة وجود مراقبة للجودة فى كل جزئية وفى العمل بشكل عام .

وبكلمات أخرى فإنه في مفهوم الـ ABC ينبغي أن تطبق القاعدة الإدارية القديمة التي وضعها المهندس «فريدريك تايلور» وهي التخصص الدقيق وتقسيم العمل حيث ينقسم كل نشاط إلى جزئيات صغيرة يمكن تحميل التكاليف (خاصة غير المباشرة) عليها .

وهذه القواعد والمطلوبات التي يعرضها «دويل» تتعلق<sup>(٢٤)</sup> بتحديد أحجام البيع ثم الإنتاج عادة للمنشأة الصناعية (التي تباع منتجاتها بنفسها) وفي ظل إتباعها نظام الإنتاج الكبير mss production أذ تنتج بما تتوقع أن تستوعبه الأسواق في فترة زمنية مقبولة ثم تعرض وتخزن منتجاتها لتبيعها ولذلك فإن مخزونها يشمل عادة الأنواع الرئيسية الثلاث : خامات/إنتاج غير تام/إنتاج تام . ولكن إن اتبعت المنشآت أسلوب JIT في الإنتاج (وفقاً لما جاء في فصل سابق) فإنها لا تكون حينئذ في حاجة شديدة إلى مخازن - التي تعتبر إجراءً هاماً في رأي «دويل» - ، للتخزين لأن أ- إنتاج التام مباع مسبقاً - ولأن الخامات مستخدمة بشكل دؤى ومستمر ويكاد يكون بمعدلات محسوبة بدقة فإن كانت هذه الخامات ، وستظل ، متوافرة بالأسواق بالكميات اللازمة ، وكان المتوقع عدم حدوث أية تقلبات في المعروض منها فإن ب- تخزينها - هي الأخرى - بكميات ضخمة بمخازن هذه المنشآت يكون لاضرورة منه (فالمخزون في إتباع الـ JIT عادة صفر - وعلى اعتبار أن الإنتاج غير التام كثيراً ما يكون ضمن أقسام الإنتاج الصناعي - وليس في المخازن . ويلاحظ أنه يمكن قياس وتطبيق الـ JIT على منشآت أخرى بخلاف المنشآت الصناعية) .

والواقع أنه طبقاً لنظام التكاليف هذا (ABC) فإن تفتيت كل نشاط بالمنشأة بغرض دراسته وحساب التكاليف له إلى جزئيات يترتب عليه ، عادة ، تحميل الإنتاج بتكاليف الإنتاج غير المباشرة بقدر مقبول من الدقة . فمثلاً إذا كانت في منشأة صناعية عدداً ٢ ( ١ ، ٢ ) يعمل عليهما عاملان وتشارك الآلتين معاً في تصنيع نوعين من المنتجات س ، م ، فإن تكلفة إهلاك الآلتين وأجور العاملين هي مصروفات غير مباشرة وأجور غير مباشرة على التوالي . ولكن إذا أجرى تعديل ما على إمكانية الآلتين بما أدى أن كل آلة يمكن بمفردها إنتاج أيّاً من السلعتين (س ، م) ، وأنه يمكن تخصيص نشاط الآلة رقم ١ لإنتاج السلعة س وتخصيص الآلة رقم ٢ لإنتاج السلعة م فإن مشكلة التكاليف غير المباشرة تكون وإلى حد كبير قد حلت لأن تكلفة الآلة رقم ١ تصبح حينئذ تكاليف مباشرة على السلعة س ويصبح أجر العامل



الذى يعمل عليها أجراً مباشراً على السلعة س أيضاً - ونفس الشيء بالنسبة للآلة رقم ١ وأجر العامل الذى يعمل عليها - وذلك نتيجة إلى أنه تم تقطيع القسم أو الموقع الذى تعمل فيه الآلتين إلى جزئين صغيرين منفصلين .

#### ٤-٧ نظام تكلفة خدمة أو وظيفة

يستخدم هذا النظام لتحديد تكلفة نشاط محدد أو مركز معين وهو ما قد يطلق عليه مركز الخدمة service centre كما فى تحديد تكلفة نشاط «كافيتريا» فى منشأة ما أو إدارة الصيانة أو إدارة شئون الأفراد فيها . ويقول «أينمان» أن تكلفة الخدمة هى مجال أهمل بدرجة كبيرة فى أدب محاسبة التكاليف largely neglected in the costing literature . وقد يكون السبب فى ذلك - من وجهة نظره - أنه ، تقليدياً ، كان يفكر فى محاسبة التكاليف على أنها مرتبطة بالتصنيع وليس بالخدمات التى ينظر إليها على أنها أنشطة مساعدة . وقد يقصد «أينمان» أن النظر إلى هذه الأنشطة على أنها مساعدة - مثل أنشطة الخدمات القانونية وأنشطة الشئون الإدارية المالية - أن إنتاجها قد لا يقاس بنفس الطريقة التى يقاس بها الإنتاج الصناعى (٢٥) .

ويلاحظ أن المحاسبين استخدموا تسميات أخرى لأنظمة أو طرق التكاليف مثل نظام تكاليف الفئة (المتشابهة) Batch Costing (٢٦) (أى تكلفة الفئة Class) ونظام التكاليف المباشرة Direct Costing (٢٧) .

#### ٤-٨ ملخص

تعمل المنشآت - خاصة الصناعية - جاهدة لى تحصر التكاليف - التى تحدث نتيجة ممارستها أنشطتها - بأدق ما يكون ثم تحدد بناء عليه تكاليف إنتاجها ومصروفات الأنشطة الأخرى - ثم أسعارها ولعله من أهم ما يقابلها فى ذلك التحديد هو تحميل تكاليف الإنتاج بالتكاليف الصناعية غير المباشرة ، باعتبار أن هذه التكاليف غير المباشرة يصعب ربطها وتخصيصها على منتج معين استفاد منها وحده . وحتى يمكن أن تعالج المنشآت التكاليف غير المباشرة ، وأيضاً التكاليف المباشرة التى يمكن تخصيصها بسهولة نسبياً على وحدة المنتج ، فإنها تتبع نظام التكاليف الذى يحقق هذا الهدف مثل نظام تكاليف الأوامر أو نظام تكاليف العمليات أو تكلفة الصنف أو جزئيات النشاط أو تكاليف الخدمة .

## مراجع

### فصل (٥)

- ١- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الأولى ص٢٨ .
- 2- Gillespie, 1965, op. cit p. 18.
- ٣ - معيار المخزون رقم ٢ ، المعايير المحاسبية ، فقرة ١٦ .
- ٤ - معيار المخزون رقم ٢ ، معايير المحاسبة المصرية، فقرة ٨ .
- ٥ - النظام المحاسبى الموحد ، المجلد مراجعة ١٩٩٥ ، الفقرة الثانية ص١٥٨ ،  
الفرقة الثانية ص١٥٩ .
- 6- Mrk Lee Inm,n, **Cost Accounting, 2D Edition**, Chrtered Insti-  
tute of Mnagement Accountnts, 1989, pp. 44 nd 45.
- 7- IAS 2, Inventories, IASC, 1975, pr. 7.
- 8- See:  
\* IAS 2, Revised 1993, prs 10 nd 11.  
\* معيار المخزون ، معايير المحاسبة المصرية، فقرة ٩ .
- 9- See:  
\* Pizzey, 1998, op. cit., p. 142.  
\* Jmes H. Mrch, "Cost Accounting," in J.K. Lsser's Hndbook  
for Accountnts, 1956, op. cit., p. 9. 104.
- ١٠- ترجمة معايير IAS ، المجمع العربى للمحاسبين القانونيين ، ١٩٩٩ ، مرجع  
سابق فقرة ١٠ .
- ١١- معايير المحاسبة المالية (السعودية) ، ٢٠٠٠ ، مرجع سابق ، الفقرات ١٠٤٩ ،  
١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ص ٨٨١ ، ص ٨٨٢ .

- 
- ١٢- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص ٥١ .
- 13- Gillespie, 1965, op. cit., pp. 100 nd 160.
- 14- CIMA, Inmn, 1989, op. cit., pp. 3 nd 4.
- ١٥- النظام المحاسبى الموحد ، المجلد مراجعة ١٩٩٥ ، الفقرتين ٦ ، ٧ ص ١٥٩ ،  
والفقرتين ١ ، ٢ ص ١٦٠ .
- 16- Inmn, 1989, op. cit., p. 3.
- ١٧- صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ٢٠٠٠ مرجع سابق ص ١٦٦ .
- 18- IAS 1, Appendix, pp. 43 nd 44.
- 19- CIMA, in Inmn 1989, op. cit., p. 13.
- 20- Aln Pizzey, **Principles of Cost Accounting. A Mngeril' Prespective, 5th Edition**, EL.BS, 1986, p. 7.
- 21- Slmonson, Hermnson nd Edwrds, 1981, op. cit., p. 355.
- ٢٢- النظام المحاسبى الموحد ، المجلد مراجعة ١٩٩٥ ، الفقرة ٦ ص ١٦٢ .
- 23- Gillespie, 1965, op. cit., pp.13 nd 14.
- 24- Dvid Doyle, **Cost Control - A Strtegic Guide**, Kogn P.ge, London, 1994, pp. 75 nd 76.
- 25- Inmn, 1989, op. cit., p. 67.
- 26- Ibid., p. 66.
- 27- Gillespie, 1965, op. cit., p. 636.



# ٦ - الإيراد

## ١ - مقدمة

تحقيق الإيراد وتنميته إلى المعدلات المتعارف عليها هدفان أساسيان لا ينفصلان تسعى كل منشأة إلى تحقيقهما . وبدون ذلك - في ظل ظروف العمل المعتادة - فإن المنشأة عادة لا تتمكن من الاستمرار في ممارسة أنشطتها التي تأسست من أجلها . ومن المتفق عليه - وأشرنا إليه - أن التكلفة (النفقة) تحدث من أجل جلب إيراد . وهى لذلك تمثل الجزء السالب فى هذا الإيراد (فتستقطع منه) وبموجبها تتحدد الأرباح (الإجمالية) . إذاً الإيراد هو الهدف الأساسى والتكلفة تنفق من أجله . ومعلوم أن الإيراد «ترموتر» (مقياس) جوهري لأداء النشاط فإن تحقق بالمعدل المستهدف تكون المنشأة قد حققت أهم أهدافها .

وتعمل المنشأة عادة على تخفيض المستقطع من الإيراد - أى التكاليف المرتبطة به فى الأساس - حتى ترتفع أرباحها (الإجمالية) إلى المعدلات المستهدفة والمتعارف عليها فى النشاط المعنى . وكلما زاد الإيراد وظل المستقطع (التكاليف) على حاله ، كلما ارتفع الربح (الإجمالى) . أما إن لم يظل المستقطع على حاله بل تم تخفيضه فإن ارتفاع الربح حينئذ قد يحقق المعدل المطلوب . ولكن إن ظل المستقطع على حاله فإنه ينبغي أن تظل جودة السلعة (أو الخدمة) المنتجة على حالها بل يحسن أن تزيد . وارتفاع الجودة أمر مطلوب على أى حال .

والإيراد - كما جاء فيما تقدم - يعكس تدفقات نقدية للداخل وكلما زاد زادت هذه التدفقات وزادت الأصول ، مع انخفاض التدفقات للخارج بمعدلات تفوق الانخفاض كلما امكن اعتبار المنشأة ناجحة .

من أجل هذا ولأن الإيراد ، عندما يتحقق ، يجلب للمنشأة منافع عديدة فإن معايير المحاسبة تعامله بذات القواعد التى تعامل بها الأرباح . بما يعنى أن الأرباح (الإجمالية) والإيرادات وجهان لعملة واحدة تقيس ، بصفة عامة ، درجة نجاح (أو فشل) المنشأة : فالإيرادات والأرباح اللذان حققتهما منشأة بالمعدلات المستهدفة والمتعارف عليها فى نشاط ما هو نجاح لهذه المنشأة التى تعمل فى هذا النشاط ،

وعدم تحقيق المنشأة تلك المعدلات فشل لها .

وقد يتحقق لمنشأة من مباشرتها لأنشطة فرعية - عن أنشطتها الرئيسية (التي هي عامة إنتاج وبيع) - إيرادات تزيد من أرباحها (الصافية) ، أو تخفض من خسائرها . وهذه الإيرادات الفرعية لم تنشأ من مباشرة المنشأة لأنشطتها الرئيسية (أو الأساسية) التي تأسست من أجلها ولذلك فيطلق عليها إيرادات عامة أو فرعية كما إذا استثمرت منشأة صناعية بعض أموالها في أوراق مالية stocks (بهذا المعنى يستخدم) وحصلت منها على إيراد ثم باعتها بربح .

وتطبيقاً لهذه المفاهيم فإن المحاسبين - في دول الشمال - يطلقون على المبالغ التي تحصل عليها المنشآت نتيجة بيعها بضائعها وخدماتها (التي أنشئت من أجل إنتاجها وبيعها) إيرادات revenues وقد أسماها القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ إيرادات نشاط وكان النظام المحاسبى الموحد قد سماها إيرادات نشاط جارى .

ويهدف هذا الفصل التعرف على ، ومعالجة هذه الإيرادات بصفة أساسية وأيضاً الإيرادات الأخرى (الفرعية أو الثانوية) التي «تكتسبها» المنشأة ، وتحقيق، لها ، وتثبيتها، فى قوائمها المالية .

## ٢- مصطلحان هامان يستخدمان فى معالجة المبلغ كإيراد

تستخدم معايير المحاسبة ، وعلى الأخص الأمريكية والبريطانية ، فى تعاملها مع الإيراد - وينود أخرى رئيسية - مصطلحين على قدر كبير من الأهمية هما re.liz.tion (ويكتب أحياناً recognition - re.lis.tion ويمكن ترجمة كل منهما - للعربية - الإثبات والتحقيق على التوالى . وعادة مايعتبر مصطلح التحقيق مرادفاً لمصطلح التحصيل نقداً (من البيع) أو باستخدام صك مضمون التحصيل أو غيره كبديل للنقدية . أما المصطلح الآخر فيقصد به الإثبات بالقوائم المالية .

وقد أشرنا فيما تقدم إلى أن بعض المدارس المحاسبية فى معالجتها لبعض البنود الرئيسية كالتكاليف ، لا تتطلب إشتراطات معينة لتعريف البند وإشتراطات أخرى لإثباته (كما فى المعايير الأمريكية فى معالجتها للأصول الثابتة) إلا أن الأمر ليس كذلك فى تعامل المعايير مع الإيراد إذ أن معظم المعايير - إن لم يكن جميعها - تتطلب اكتساب وتحقيق الإيراد أولاً حتى يمكن إثباته .

## ٢-١ تعريف مصطلح التحقق أو التحقيق

### ٢-١-١ معياران أمريكيان

#### ٢-١-١-١ المعيار ٦

عرف المعيار الأمريكي ٦ (SFAC 6) - وهذه المجموعة تصدر عن FASB ويطلق عليها كما أشرنا - قوائم بيانات مفاهيم المحاسبة المالية Statements of Financial Accounting Concepts ، ضمن تعريفه لعدد من المصطلحات الهامة (المستخدمة في القوائم المالية) - التحقق ، وباختصار ، بأنه :  
عملية تحويل الموارد غير النقدية والحقوق غير النقدية إلى أموال (نقدية) ، ويشار (إلى تلك العملية) أنها بيع الأصول مقابل نقدية أو مافى حكمها (بدائلها) ..

Process of converting noncash resources and rights into money, refers to sales of assets for cash or claims to cash."

ويقصد من مصطلح money مال نقدي ، ومن مصطلح claim to cash على النقدية أى صك يعطى حق نقدية مثل شيك مقبول الدفع . وقد زاد المعيار ٦ التحقيق تعريفاً فبين - وباختصار - أنه :

التحقق هو التعرف على الإيرادات أو الأرباح أو الخسائر على الأصول المباعة - Realized- identifies revenues or gains or losses on assets sold".

ويمكن تحديد المقصود من identifies هنا على أنه التعرف على الإيرادات أو الأرباح أو الخسائر بالإشارة إلى الأصول المباعة ، .  
أما عدم التحقيق unrealized فإنه :

عدم التحقق هو التعرف على الإيرادات أو الأرباح أو الخسائر على الأصول غير المباعة - unrealized- identifies revenues or gains or losses on assets unsold".<sup>(١)</sup>

ويرد معنى identifies هنا على أنه التعرف على الإيرادات أو الأرباح (أو الخسائر) بالإشارة إلى الأصول التي لم تبع . وطالما لم تبع إذاً لا يوجد إيراداً، فالمعيار

يقصد إذا أن تحقيق إيرادات أو أرباح (أو خسائر) لا يتم إلا إذا بيع الأصل والعكس صحيح فإن عدم تحقيق إيرادات أو أرباح (أو خسائر) يعني أن الأصل لم يبيع (على أن تضاف أول فقرة عند التحقيق وهي أن التحقيق تحول أصل غير نقدي، إلى نقدية ...).

وباختصار فإن :

التحقيق  $\leftarrow$  يعني بيع أصل وتحقيق إيراد وتحصيل قيمته (تحول الأصل إلى نقدية أو بدائلها).

عدم التحقيق  $\leftarrow$  يعني عدم بيع أصل وعدم تحقيق إيراد (بقاء الأصل على ماهو عليه).

وتطبيقاً لهذا المعنى نجد أن مصطلح realize قد أخذ في معيار المخزون ٢ ضمن المعايير المحاسبية (ونفس الشيء في معيار ٢ معايير محاسبة مصرفية) على أنه بيع (صافي القيمة البيعية net realizable value). أما المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (بعمان) فقد ترجم هذا المصطلح على أنه التحقق (وبالتالي تمت ترجمة المصطلح السابق إلى صافي القيمة القابلة للتحقق) (٧).

والجدير بالإشارة أن مصطلح realized ورد في قانون الشركات البريطاني لسنة ١٩٨٠ دون تعريفه الذي تم بعد ذلك في قانون لاحق هو قانون ١٩٨٩ CA1989.

## ٢-١-٢ المعيار الأمريكي ٥

كما أن المعيار الأمريكي SFAC 5 والذي يتناول الإثبات والقياس في القوائم المالية لمنشآت الأعمال Recognition and Measurement in Financial Statements of Business Enterprises عرف - وهو يعرض الإيرادات والأرباح - القابلية للتحقق (القابلية للتحقق) :

«إمكانية التحقق تعني أصول تم تسليمها أو الاحتفاظ بها وهي جاهزة للتحول إلى مبالغ نقدية معلومة أو إلى مبالغ في حكم النقدية معلومة .

Realizable means assets received or held are readily convertible to known amounts of cash or claims to cash.”



## الأصول الجاهزة للتحويل لنقدية والمحققة (المحولة فعلاً)

ومن معانى مصطلح re.liz.ble -الوارد فى التعريف السابق - قابلية (الأصل) للتحويل إلى نقدية . ومصطلح قابلية هنا (أو إمكانية) يحدد تماماً المقصود فى التعريف فالأصل لم يتحقق بعد (والقابلية هنا تشبه القابلية فى الأصل القابل للإهلاك deprecible فهو لم يهلك بعد ولكنه قابل للإهلاك) . أما إن تحقق (أى بيع) فهو حينئذ re.lized . والاحتفاظ held بالأصول - فى التعريف السابق - يحقق معنى هذا الإصطلاح فى أنه تلك الأصول محتفظ بها ولم تباع بعد أى لم تحقق . أما ماورد عن مصطلح تسليم أو استلام (بالتعريف) فإنه يعنى أصول سلمت للعميل أو استلمتها المنشأة والحالتان لاتتمشيان مع التعريف فالحالة الأولى ممكن أن تعنى أن الأصول قد بيعت طالما أن العميل قد تسلمها (وإن كان لم يدفع ثمنها) بما لايعنى أنها تحققت re-lized . أما عندما تتسلم المنشأة أصول (كما فى التعريف) فإن ذلك يعنى عادة تدفقات نقدية للدخل وهى أصول أى من عملية البيع أى أن المصطلحين - بالتعريف - وهما استلام واحتفاظ قد يمكن تفسيرهما تفسيرين مختلفين بما لايتفق مع مفهوم المصطلح الذى يعرفه المعيار رقم ٥ . (وهو re.liz.ble) .

ويبدو أن مصطلح التسليم أو الاستلام قد دعا «دافيز وباترسون وويلسون، إلى اعتبار أن المقصود من عبارة readily convertible بالمعيار ٥ (وقد أوردوها re.di-ly re.lis.ble) هو بالفعل بيع الأصل (رغم أن كون الأصل جاهز للبيع لايعنى أنه بيع بالفعل) .. وقد استند هؤلاء الكتاب فى ذلك ، وعلى مايبدر ، إلى أن هذه السلع تباع بموجب عقد أى أنها : أ- سلمت وفقاً لما جاء بالتعريف (بما قد تكون بيعت) وأن ب- أسعارها محددة على اعتبار أنه تم التعاقد على بيعها ، قبل أو أثناء إنتاجها (وقبل تمامها) وذلك بموجب عقود . ولكن يلاحظ هنا أن المعيار الأمريكى ٥ كان «عاماً، فى عرضه ولم يخص البيع بالعقود بالذات وإنما تناول «القابلية للتحقق» . فى أى عملية (تجارية...) . وقد أيد «كيسو وويجانت، وإلى حد كبير مسألة اقتراب مصطلح القابلية للتحقق من مصطلح التحقق (بالفعل) .

ثم كان لهؤلاء الكتاب الثلاث (دافيز...) رأى آخر يتفق مع رأينا عن القيمة الممكن أن تتحقق جاء عندما ناقشوا المعيار البريطانى ٩ :

«القيمة الممكن أن تتحقق هي القيمة النقدية التي قد تحصل عليها المنشأة، من بيع مخزونها ... وقد يمكن تفسير الموقع الحالي بحالته الراهنة على أنه يعنى وضع (البضائع) على أرفف المحلات جاهزة للبيع ...

... realizable value is the cash amount that the entity could receive on the sale of its stock.../present location and condition may be interpreted to mean positioned on stores' shelves ready for sale.”. (٢)

وبصفة عامة فإن اعتبار مصطلح امكانية التحقق أو «القابلية للتحقق كمصطلح «تحقق، أى مساواة القابلية للبيع (أو إمكانية البيع) بالبيع الفعلى هو توسيع لمصطلح القابلية ليشمل معنى ليس فيه وهو ما لا يتفق واللغة الإنجليزية ذاتها – ويعطيه ما لا يجب أن يكون فيه (وهو البيع الفعلى) رغم أن تعريف مصطلح القابلية بالمعيار الأمريكى ٥ يبين أن الأصل لم يبع بالفعل حيث أشار المعيار إلى أن النقدية «يمكن، أن تحصل عليها المنشأة من البيع . أى أن النقدية لم تحصل عليها المنشأة بعد والبيع لم يتم بعد .

أضف إلى كل ذلك بأن المعيار الأمريكى ٦ قد عرف بوضوح مصطلح التحقق re.lization (وليس القابلية للتحقق) على أنه التحول إلى نقدية (أو مافى حكمها أو بدائلها) . وليس من الدقة الكاملة القول بأن امكانية التحقق بمعيار ٥ هي ذاتها التحقق بمعيار ٦ أى التحول إلى نقدية (فالمعياران ٥ ، ٦ ليس بينهما أى خلاف كما يبدو ووضح (ويلاحظ أننا نستعمل مصطلح re.lize على أنه تحقق أو تحقيق أو بيع – وسنتعرض لبعض نقاط المناقشة السابقة فيما بعد بإذن الله) .

## ٢-٢ تعريف مصطلح الإثبات

إثبات مبلغ ما كإيراد فى القوائم المالية لمنشأة ما ، عملية هامة للغاية لأنها تؤدي مباشرة إلى زيادة مجمل أرباحها (أو نقص مجمل خسارتها) وكذا صافى الأرباح (أو الخسائر) . ورغم أن ضخامة مبلغ الإيراد يعتبر عاملاً هاماً فى تطبيق مبدأ الإثبات من عدمه (ويؤيد ذلك أن كثيراً من المعايير وكثيراً من آراء المحاسبين قد تتغاضى عن تطبيق مبدأ هام عندما لا يكون للقيمة تأثير يذكر أى عندما تكون ضئيلة كما فى معيار المخزون ٢ فصل ٣ ، ٤) إلا أنه يهم هنا أن ننحى مسألة الاستثناء وضالة قيمة الإيراد مؤقتاً وأن يتم التركيز على مفهوم مبدأ لإثبات ذاته .

## ٢-٢-١ معياران أمريكيان

### ٢-٢-١-١ المعيار الأمريكي ٦

بين المعيار الأمريكي ٦ (SFAC 6) المقصود من مصطلح recognition حيث جاء فيه أن هذا المصطلح يعنى :

«عملية الإثبات الرسمى لبند ما فى القوائم المالية ... والاختلافات الرئيسية بين الأساس المحاسبى للاستحقاق والأساس المحاسبى النقدى هى فى توقيت إثبات بدود الدخل ..

Process of formally recording an item in financial statements... major differences between accrual and cash basis accounting is timing of recognition of income items.”. (٤)

ويعتمد أساس الاستحقاق - وكما هو متعارف عليه - على إثبات الإيراد من المبيعات (مثلاً) بغض النظر عن تحصيل قيمتها طالما أصبح الإيراد مكتسباً . بعكس الأساس النقدى الذى لا يتم إثبات إيرادات المبيعات حتى وإن كانت مكتسبة إلا إذا تم تحصيلها وبالتالى - وكما جاء بهذا المعيار - فإن هناك اختلاف فى تاريخ الإثبات بين الأساسين (ولم يذكر المعيار وبوضوح فيما إذا كان مبلغ السداد النقدى مساوياً لقيمة البيع لإتمام عملية التبادل أم غير مساوى له والشروط الأخرى لإثبات الإيراد لورود تلك فى معيار أمريكى آخر) .

### ٢-٢-١-٢ المعيار الأمريكى ٥

كما أكد المعيار الأمريكى ٥ (SFAC 5) على أن مفهوم مصطلح recognition :  
tion معناه :

«عرض بند ما بالكتابة وبالأرقام فى إجماليات القوائم المالية وأن البند يجب أن تتوافر فيه أربعة قواعد أساسية حتى يتم إثباته : تعريف .. قابلية للقياس .. والمناسبة .. الاعتماد عليه ..

.. is presentation of item in both words and numbers that is included in the totals of the financial statements... Item should meet four fundamental recognition criteria to be recognized: definitions...Measurability... Relevance...Reliability...” . (٥)

(لاحظ أن مصطلح item لم يسبق بحرفى n . لكى يدل على أنه «مفرد» ) .

والبند (سواء أصل أو التزام أو تكلفة أو إيراد) وفقاً لأول قاعدة بالمعيار o لا بد وحتى يتم إثباته بالقوائم المالية أن يستوفى «التعريف، المختص به (وتعريف الإيرادات سيرد حالاً) رلفظ Words أى كلمات مقصود به الكتابة .

وينبغي كذلك لى يتم إثبات البند أن يكون قابلاً للقياس وبشكل يعتمد عليه sufficient reliability s. وأورد خمسة مقاييس فى هذا الشأن : التكلفة التاريخية - historicl cost / التكلفة الجارية أو تكلفة الإحلال current or replcement / القيمة السوقية الجارية current mrket v.lue / القيمة البيعية الصافية (أو cost / القيمة التسوية) "settlement" net relizble v.lue / القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية «المخفضة أى المخصومة، present v.lue of future csh flows «discounted» (وقد سبقت مناقشة هذه المقاييس - فصلى ٣ ، ٤) وعن القيمة الأخيرة فهى القيمة الصافية بين التدفقات النقدية للداخل والخارج . ونميل إلى أنه من الأفضل ترجمة مصطلح current إلى «جارى»، وترجمة مصطلح present إلى «حالى» .

ويضاف إلى القواعد (أو المعايير) criteri. الأربعة المذكورة - الواجب أن يستوفىها البند لى يمكن إثباته بالقوائم المالية - أن ذلك الاستيفاء ينبغي أن يتم باستمرار (أى بشكل ثابت) will continue . وقد يمكن تفسير مصطلح «الاستمرار» هنا بشكل عام . بمعنى أن يستمر العمل بتغطية هذه القواعد الأربعة مجتمعة ولكن إن إقتصت العدالة التغيير داخل القاعدة ذاتها فإن ذلك قد يمكن . فلاغبار مثلاً على المنشأة وحتى تعرض البيان الأكثر عدالة ومصدقية ودقة أن تتبع فى تقييمه القيمة البيعية الصافية بعد أن كانت تتبع التكلفة التاريخية وأن توضح ذلك فى قائمة الإيضاحات .

وحتى يكون البند «مناسباً فإنه ينبغي أن تكون له المقدرة فى أن يعطى للمنشأة فرقاً عند استخدامها له mkes . difference بما يجعل مستخدم البيانات المالية (المعنية) مستطيعاً - باعتماده على هذا البند (وعلى غيره) - صنع قراره user's . decision .

ومن أهم ماقد يودى إليه العمل بكل ماتقدم (وبغيره) أن مستخدم البيانات

المالية (للمنشأة) المعدة على هذه القواعد يستطيع الاعتماد على البنود الواردة بها .  
وينبنى هذا الاعتماد على أن البند المعروض دقيق وقابل للتأكد من صحته ويتفق مع طبيعته Fithful, verifiable and natural .

ومما يؤثر على توقيت الإثبات - وليس إمكانية الإثبات من عدمه أو قيمته -  
هو المدى الى يمكن في إطاره أن يتم الاعتماد على البند ومدى التحقق من مصداقيته  
خاصة إن وجدت أمور عديدة غير مؤكدة uncertainties ترتبط بها البند . فعلى  
سبيل المثال إثبات الرصيد المدين على عميل ما يعتمد على معرفة مركزه المالي  
وقدراته ورغباته في السداد فإن لم تكن معلومة فإن ذلك قد يؤخر إثبات المخصص  
(د.م) المرتبط به - إن تطلب الأمر في النهاية حساب مخصصاً - والذي يخضع  
(حسابياً) في قائمة المركز المالي من رصيد حساب العملاء (المتضمن رصيد حساب  
هذا العميل) .

ويهم التأكيد على ماتقدم وأنه رغم أن المعايير الأمريكية لم تفرق عند التعامل  
مع التكلفة أو المصروف بين إجرائين أ- تعريف المصروف ، ب- وإثباته - وإنما  
ربطتهما مع بعضهما وجعلت قواعدهما ، تقريباً ، واحدة - فإنها في إثبات الإيراد  
حددت تماماً ضرورة أن يكون البند محققاً، حتى يتم إثباته ، . ذلك أن الإيرادات  
هي عصب الأرباح (الإجمالية) ، وبدونها - في ظل النشاط الطبيعي المعتاد - لن  
تكون هناك أرباحاً بناتاً . أما التكاليف والمصروفات فهما أساساً يتم استقطاعهما - من  
تلك الإيرادات . والتكاليف هي السبب الرئيسى في جلب هذه الإيرادات ، ومن ثم  
ينبغى تخفيض الإيرادات بهذه التكاليف التى جلبتها . والإيرادات غير المخفضة بها  
(أى التى لم تحسب تكاليف جلبها) لايجوز إثباتها وإن أثبتت تكون إيرادات غير  
حقيقية .

### ٣- تعريف الإيراد

#### ٣-١ مقدمة

يتفق المحاسبون على أنه من العلاقات الأساسية في المحاسبة المالية العلاقة بين الأصول والالتزامات وبين صافي أصول المنشأة أى حقوق الملكية فيها . ذلك - وكما جاء فيما تقدم - فإن كل زيادة فى أصول المنشأة يترتب عليها زيادة فى قيمتها الصافية net worth - أو صافي أصولها net assets أى حقوق الملكية فيها owners' equity. وذلك طالما أن تلك الزيادة فى الأصول أكبر من الزيادة فى الالتزامات . فمثلاً عند تأسيس المنشأة نجد أن النقدية الموجودة لديها تعادل رأسمالها (بافتراض أنها لم تقترض) ثم عند ممارستها لأنشطتها فإن التدفقات النقدية للداخل نتيجة البيع تعنى زيادة الأصول ، وهى التى تعنى - عند عدم الزيادة فى الالتزامات عنها - زيادة حقوق الملكية . والعكس صحيح .

(+) زيادة أصل و (-) نقص إلزام ———> زيادة حقوق الملكية

(-) نقص أصل و (+) زيادة إلزام ———> نقص حقوق الملكية

#### ٣-٢ المعيار الأمريكى ٦

يتناول المعيار الأمريكى ٦ SFAC 6 - السابق الإشارة إليه وهو يعرف عناصر القوائم المالية - تعريف الإيرادات ويبين باختصار أنها :

«تدفقات للداخل ، أو زيادات أخرى ، لأصول كيان ما ، أو تسوية لالتزاماته ، أو مجموع الإثنين معاً خلال فترة من (تاريخ) تسليم أو إنتاج السلع ، أو تقديم الخدمات ، أو أية أنشطة أخرى تكون العمليات الرئيسية المستمرة أو العمليات المركزية المستمرة للكيان .

Inflows or other enhancement of assets of an entity or settlement of its liabilities or "a combination of both" during a period from delivering or producing goods, rendering services or other activities that constitute entity's ongoing major or central operations".<sup>(٦)</sup>

وبين هذا التعريف المختصر للإيراد - للمعيار ٦ - أن التدفقات للداخل هى تدفقات - أو زيادات - للأصول ، والمفهوم أن الأصول التى تزيد هنا هى عادة

النقدية . كما أن المعيار يذكر أن هذه التدفقات تحدث نتيجة تسليم أو إنتاج السلع (أو تقديم الخدمات) ولم ترد في هذا الإيجاز (للمعيار) مسألة البيع وإنما ورد فقط مصطلحاً لتسليم وإنتاج . وقد يتم التسليم على وجود عملية بيع تسلم بموجبها المشتري السلعة . ومسألة زياة الأصول من الإنتاج في على هذا المعيار (المختصر) كما في العقود طويلة الأجل حيث تعالج في دفاتر البائع (أو المورد) التدفقات النقدية للداخل أثناء الإنتاج - عند مستوى تنفيذ معين متعارف عليه - كإيرادات ولا يتم الانتظار حتى ينتهي الإنتاج لكي يتم إثباتها كإيرادات . (وفي مفهوم JIT حيث البائع والعمل كالشركاء فإنه في الإنتاج طويل الأجل قد يتم نفس الشيء) .

ويلاحظ أن مصطلح entity وإن كان يعنى كيان ما إلا أن المعنى الأقرب هنا هو منشأة ..

**ومن أهم مقومات هذا التعريف أن :**

أ - الإيراد هو تدفقات للأصول للداخل أو للنقدية للداخل أو تسوية التزامات .  
ب - وتحدث هذه التدفقات - وفقاً للتعريف - عند الإنتاج أو التسليم (سلعة أو خدمة) .

ج - كما أنها يجب أن تحدث من أنشطة رئيسية مستمرة . أو عمليات مركزية مستمرة للمنشأة ولأن التعريف يتكلم عن الإيراد الأساسى أو الرئيسى فهو يتطلب أن يكون هذا الإيراد من العمليات الرئيسية أو المركزية المستمرة (كما في بيع الأحذية فى منشأة تصنعها وتبيعها) ولا يأتى هذا الإيراد من عمليات عارضة أو ثانوية (كإيراد المنشأة الصناعية من فوائد أوراق مالية) لأن الإيراد الذى يتحقق من هذه العمليات (العارضة أو الفرعية) ليس إيراداً رئيسياً بل فرعياً . غير أنه ومن رأينا - أن المحصل عن عمل عارض أو من أنشطة فرعية - مازال يعتبر إيراداً ولكنه ليس رئيسياً وإنما إيراداً فرعياً أو غير رئيسى يزيد من «صافى الربح أو يخفض» من صافى الخسارة . (ولا يرتبط مباشرة بالربح الاجمالى أو الخسارة الاجمالية) .

د - يركز التعريف على الإيراد المحصل (تدفقات نقدية للداخل) دون الإيراد المؤجل ودون بالتالى الأمور غير المؤكدة . فالتعريف ، وكما يبدو ، أنه يعتبر أن عملية

المبادلة تمت بكاملها (سلعة مقابل ثمن دفع فيها) . ومع هذا فقد يكون الدفع بشيك عادى وهنا تظهر الأمور غير المؤكدة .

ومفهوم أن تسوية الالتزام تعنى سداده (أو إلغائه) - وهو ما يقابل زيادة الأصول - فالعاملان يوديان إلى زيادة حقوق الملكية . وقد تتم التسوية فى صالح المنشأة المدينة كما إذا سددت للدائن بأقل من الرصيد المستحق له فيعد مالم يسدد - واعتبره الدائن مسدداً له - إضافة أخرى لحقوق ملكية المنشأة المدينة ..

ويجدر التأكيد على أن التدفقات النقدية تحدث من إنتاج السلعة (أو الخدمة) ثم بيعها ولن تحدث من مجرد الإنتاج الآ فى أحوال معينة كالمثال السابق ، فالسلعة المنتجة بلا بيع تعنى عدم حدوث تدفقات نقدية للداخل ، . وأكثر من هذا - وكما أشرنا - فإن عدم حدوث هذه التدفقات، يتم ليس فقط من عدم البيع وإنما أيضاً من البيع (بالفعل) وعدم تحصيل أثمان البيع .

ومع أن المعيار ٦ يركز على ضرورة أن يتحقق الإيراد من عمليات : أ- رئيسية ، ب- ومستمرة فإنه قد يتحقق من عمليات رئيسية ، وليست مستمرة ، ففي منشأة لتصنيع (وبيع) سيارات الركوب قد يطلب عميل ما طلبات خاصة بسيارته التى تعاقده على شرائها (عن طريق إحدى الموزعين مثلاً) كان يطلب تركيب زجاج وسقف من نوع معين أو يطلب تثبيت السرعة للسيارة أو محرك بقدرة أعلى من المحركات المركبة بالسيارات المماثلة للسيارة التى تعاقده على شرائها بما يستدعى من المنشأة المصنعة أن تجرى دراسات فنية على مثل هذا المحرك . وهذه الدراسات الفنية هنا ليست عملية مستمرة ولكنها عملية ترتبط هذه المرة بطلب العميل الذى يرتبط بعملية رئيسية (إنتاج تلك السيارة) ومن ثم فإن جانباً من التدفقات النقدية من بيع هذه السيارة يخص تكلفة الدراسة الفنية هذه وقد يمثل ١٥ ٪ أو ١٠ ٪ من تكلفتها وهذه الدراسة الفنية وإن كانت مرتبطة بالعملية الرئيسية المستمرة (إنتاج السيارات) إلا أنها هى ذاتها ليست عملية مستمرة .

وقد أورد المعيار أن التدفقات النقدية تحدث خلال الفترة من الإنتاج أو التسليم .. وقد أشرنا بأنه قد يقصد من التسليم تسليم السلعة المنتجة أو الخدمة إلى المشتري (أى بيعها) . وقد يكون من المناسب أن يورد المعيار مصطلح بيع مع الإنتاج والتسليم .



وفى عرض «ديلاى لهذا التعريف - بشكل مختصر - لم يورد أساساً جزئية «عدد الإنتاج» - اكتفاء بالتسليم - والحقيقة أن التسليم قد يعنى رضاء وموافقة العميل . كما لم يستخدم مصطلح تدفقات للداخل التى وردت فى المعيار . ويمكن أن يكون السبب فى ذلك أن زيادة الأصول ونقص الإلتزامات (وهما العبارتين اللتين أوردتهما «ديلاى» عن المعيار) يترتب عليهما تدفقات للداخل وللخارج على التوالى . ولم يذكر «ديلاى» كذلك مسألة إستمرارية العمليات الرئيسية للكيان (فى أدائه لنشاطه) ongoing... entity's (التي وردت فى المعيار الأمريكى) وقد يكون ذلك لأن مسألة استمرارية العمليات الرئيسية يعتمد على استمرارية المنشأة بصفة عامة فى أدائها لأنشطتها وهو افتراض assumption محاسبى متعارف عليه عالمياً وموداه أن المحاسب يفترض أن المنشأة مستمرة بصفة دائمة فى أدائها لأنشطتها (دون توقف) وطالما أنه كذلك ، متعارف عليه ، فإن الإشارة إليه قد لاتفيد كثيراً . ومع هذا ينبغى ملاحظة أنه ليس ضرورياً أن ترتبط استمرارية العمليات الرئيسية للمنشأة باستمراريتها هى ذاتها (ككيان) لأن المنشأة قد تعدل من عملياتها الرئيسية أو تلتفى بعضها أو ماشابه ، أو تغير من نشاطها أساساً وتظل هى مستمرة .

### ٣-٣ القانون البريطانى (والمعايير البريطانية)

لم تتناول المعايير البريطانية - التى تصدر عن مجلس معايير المحاسبة - Ac-counting Stndrds Bord (ASB) وقبل ذلك لجنة معايير المحاسبة - Account-ing Stndrds Committee (ASC) - معياراً معنوياً : الإيراد غير أن مصطلح إيرادات (مثل مصطلح أرباح) ورداً فى المعيار البريطانى رقم ٢ SSAP - الإفصاح عن السياسات المحاسبية Disclosure of Accounting Policies عند تناول هذا المعيار مفهوم الحيطة والحذر prudence ، حيث بين باختصار أنه ينبغى على المحاسبين إلا يأخذوا الإيراد فى الحسبان حتى يتم تحقيقه وهو أمر متعارف أراد المعيار البريطانى ٢ تأكيده . وتناول المعيار ٢ كذلك الحالة (أو الأحوال) التى ينشأ فيها تعارض بين مفهوم «الاستحقاق» (حيث مثلاً يثبت الإيراد دون تحصيله ، بل باستلام العميل مطلوباته من المنشأة البائعة وبالتالي اكتسابها له) وبين مفهوم «الحيطة والحذر» (حيث لا يتم إثبات الإيراد إلا عندما يتحقق) (٧) .

### ٣-٤ معيار IAS ١٨

#### بين المعيار IAS ١٨ عن الإيراد أنه :

ينبغي قياس الإيراد بالقيمة العادلة للثمن المستلم أو الممكن استلامه . وعادة فإن ذلك (يطلق عليه) التدفق للداخل للنقدية .

Revenue should be measured at fair value of consideration received or receiv-

able. Usually this is the inflow of cash.

واعتبر المعيار IAS هنا أن الثمن الممكن استلامه كالنقدية المستلمه ومن التدفقات النقدية للداخل وهو أمر فيه شك كبير لأن الأمور غير المؤكدة في الثمن الممكن استلامه تمثل نسبة لا بأس بها أحياناً قد تؤدي - إن حدثت - إلى انخفاض قيمة النقدية التي سيحصلها أو سيتسلمها البائع . وقد يصل معدل عدم التحصيل (لوجود أمور غير مؤكدة) في أحوال معينة - وإن كانت محدودة - إلى مايقرب من ١٠٠٪ من الرصيد المستحق على العميل المدين . ( على النقيض من ذلك فإنه عند تحصيل البائع كافة ثمن السلعة (أو الخدمة) المباعة لن توجد أموراً غير مؤكدة ويصبح البيع محققاً والأصل محققاً ومباعاً) .

ويلاحظ في هذا أن مصطلح تحقيق الوارد في المعيارين الأمريكيين ٥ ، ٦ ، SFAC 5,6 ممكن أن يعنى استلام (البائع) نقدية أو مافي حكم النقدية ، بما يقترب معناه هنا (حكم النقدية) من معنى الثمن الممكن استلامه ، بما يعنى أن الأمور غير المؤكدة تظل قائمة في الحالتين وهو مايجعل المساواة بين الحالتين : استلام نقدي واستلام ممكن (أو محتمل) أمر صعب .

كما عرف المعيار IAS ١٨ الإيراد أيضاً بأنه «تدفقات داخلية إجمالية من منافع اقتصادية .. من نشاطات عادية طالما رتبت زيادات في حقوق الملكية فيما عدا الزيادات من أصحاب حقوق الملكية ...»<sup>(٩)</sup> للمنافع أى للنقدية ولم يقل صافية (أى بعد خصم التدفقات للخارج) على اعتبار أنه يحدد مصطلح إيراد ولايحدد كيفية إثباته وطالما أنها تدفقات داخلية إذا فهي ، عادة وكما أشرنا ، نقدية .

### ٣-٥ القرار ٢٠٤

تطلب القرار ٢٠٤ - وكما أشرنا - أن تعمل المنشآت بالمعيار المحاسبي الإيراد (وهناك ٣ معايير بهذا المسمى كما جاء فيما تقدم معيارين مصريين ومعيار IAS وهى ليست متطابقة ١٠٠٪) . وتطلب القرار بالنسبة للإيرادات :

«يقصد بها الإيرادات والأرباح التى تتحقق للمنشأة خلال الفترة المالية» .

كما بين عن إيرادات النشاط :

«يقصد بإيرادات النشاط تلك الإيرادات المتولدة من مزاوله المنشأة لأنشطتها الرئيسية ويراعى أن تطبق بشأن هذه الإيرادات مايقضى به المعيار المحاسبي الخاص بالإيراد» (١٠) .

ولم يشر القرار ٢٠٤ فى هاتين الجزئيتين إلى أن الإيرادات تتحقق من البيع ولكنه بين ذلك فيما بعد وحدد أنواعاً من الإيرادات تتحقق من أنشطة بخلاف بيع السلع أى من بيع خدمات وتأجير أصول المنشأة (١١) .

وحسناً فعل القرار ٢٠٤ حين تطلب العمل بمعيار الإيراد فى شأن الإيرادات الناتجة من النشاط الرئيسى للمنشأة المعنية ذلك أن الإيرادات - فى المعايير الثلاثة - يقصد بها الإيرادات من النشاط الرئيسى وإن كان ذلك لا يمنع من تحقق للمنشأة تدفقات نقدية للدخل أى إيرادات من أنشطة غير رئيسية (كما أشرنا من قبل) . علاوة على أن القرار ٢٠٤ عرض لمصطلح التحقق (دون تعريفه) وسوى - وكما جاء فى معايير محاسبة عديدة خاصة الأمريكية والبريطانية - بين الإيرادات والأرباح (يقصد بالإيرادات الإيرادات والأرباح ....) .

### ٣-٦ معيار الإيراد ١٣

يبين معيار ١٣ (ضمن المعايير المحاسبية) فى شأن الإيراد مايلى :

\* «يقاس الإيراد بالقيمة العادلة والتي تتمثل فى القيمة التى يمكن أن يتبادل بها أصل ما أو سداد التزام فى صفقة حرة بين بائع جاد ومشتري جاد كلاهما على علم بظروف السوق مع الأخذ فى الاعتبار» .

\* التحصيل أو القابلية للتحصيل .

\* ويعرف بأنه إجمالي تدفق المنافع الاقتصادية أثناء الفترة الناشئ عن الأنشطة المعتادة للمنشأة

عندما تؤدي تلك التدفقات إلى زيادات في حقوق الملكية ...

\* ولا يشمل الإيراد المبالغ المحصلة لطرف آخر كالتأمينات الاجتماعية والضرائب . وفي حالات الوكالة يكون الإيراد هو مبلغ العمولة وليس إجمالي التدفق للداخل من النقدية .

\* وفي معظم الحالات يكون المقابل في صورة نقدية أو بدائل للنقدية .

\* وحجم الإيراد هو حجم النقد أو بدائل النقد المحصل أو الممكن تحصيله . وعند تأجيل تدفق النقد أو بدائل النقد فإن القيمة العادلة للمقابل يمكن أن تقل عن المبالغ الاسمية للنقد المحصل أو الممكن تحصيله ... (١٢) .

وأحسن المعيار ١٣ عندما ربط تعريف القيمة العادلة - وفقاً لما أشرنا إليه في فصل ٣- بالتحصيل (أي تدفق نقدي للداخل) أو القابلية للتحصيل والتي قد تترادف مصطلح collectbility أى إمكانية التحصيل (وإمكانية قد تكون مناسبة أكثر من قابلية) ومع هذا تظل هذه الإمكانية متضمنة أموراً غير مؤكدة بما قد تجعل التحصيل ليس دائماً ١٠٠٪ . ولم يربط المعيار في تلك الجزئية القابلية (أو الإمكانية) للتحصيل باحتمال حدوث التحصيل بالفعل (والاحتمالات ٣ درجات كما أشرنا من قبل - وبقائمة الترجمة) ، ولكنه أشار إلى ذلك الاحتمال - ودون أن يحدد درجته (مرجح / متوسط/ بعيد الحدوث) - في موضع آخر .

كما أحسن المعيار ١٣ أيضاً عندما سَوَّى - في عملية التبادل التجاري - النقدية ببائنها . ومن المؤكد أن بدائل النقدية - كالشيك المصرفي والمقبول الدفع - تعنى نقدية تماماً . أما مصطلح القابلية للتحصيل فلا يصلح أن يساوى بدائل النقدية بل هو أقل منها كثيراً لأن القابلية (أو الإمكانية) تعنى أن التحصيل قد يتم وقد لا يتم ، كما إذا أعطى العميل المنشأة الدائنة شيكاً عادياً أو موجلاً ، أو كمبيالة فهذه الصكوك قد تحصل وقد لا تحصل بعكس الشيك المصرفي الذي يدفع البنك قيمته للمستفيد (أو المسحوب لأمره) فور تقديمه للبنك .

## نقدية المنشأة لدى

### الغير قد تكون أصل غير متداول

وقد تودع منشأة ما أموالها المحصلة في بنك (ح/جاري أو إيداع ..) ثم يغلق - وكما يقول «آرثر و هانسون Arthur w. Hnson أستاذ المحاسبة في «هارفارد، الأمريكية - البنك أبوابه فالنقدية تعتبر حينئذ غير متاحة للمنشأة :

النقدية غير متاحة لأن البنك أغلق أبوابه - تظهر كأصول أخرى ..

Cash not available because the bank has closed - show it : other assets”<sup>(١٢)</sup>

إذا ففى رأيه فإن وجود نقدية المنشأة لدى البنك الذى أغلق أبوابه ليست أصل متداول بل غير متداول . والغلق close أو الإغلاق قد يكون أ- مؤقتاً .. إجازة رسمية أو خاصة بالبنك ، ب- إغلاقاً نهائياً close down . وقد تكون الحالة الثانية هى - بدرجة أكبر - المقصودة . والخلاصة أن وجود النقدية وليس فقط تحصيلها ينبغي أن يكون تحت يد المنشأة لتصرف فيه كما تشاء وإلا فهى ليست أصلاً متداولاً بل وكما يقول هانسون أصل غير متداول .

ويوضح هذا الرأى مدى أهمية ليس فقط تحصيل إيراد المنشأة بل أيضاً وضعه كنقدية تحت تصرفها فى أى وقت شاءت .

### ٣-٧ معيار الإيراد ١١

يعرف معيار ١١ ضمن معايير المحاسبة المصرية الإيراد بأنه :

«الإيراد هو الدخل ... والإيراد هو إجمالى تدفق المنافع الاقتصادية للداخل للمنشأة خلال الفترة المالية والتى تنشأ من ممارسة المنشأة لأنشطتها العادية . وينتج عن تلك التدفقات زيادة فى حقوق الملكية خلاف الزيادات الناتجة عن مساهمات المشاركين فى رأس المال»<sup>(١٣)</sup> .

ويتفق ، إلى حد كبير ، تعريف الإيراد فى المعيارين المصريين مع تعريف المعيار IAS وإن كان هذا المعيار الأخير (ومعيار ١١) قد تضمننا تفصيلات لم ترد فى معيار ١٣ . والإيراد فى هذه المعايير هو تدفقات نقدية للداخل من مباشرة المنشأة نشاطها المعتاد والرئيسى والتدفقات للداخل يقصد بها عادة - وكما جاء فيما تقدم - نقدية محصلة . ويعتبر المعيار ١١ أن الإيراد دخل income .

### ٣-٨ المعايير الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين

عرفت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين الإيرادات على أنها :

« إيرادات المنشأة هي مقدار زيادة الأصول أو نقص الخصوم - أو كليهما معاً - خلال مدة زمنية معينة الناتجة من إنتاج السلع أو بيعها أو السماح للوحدات الأخرى باستخدام الأصول التي تملكها أو تقديم الخدمات أو تأدية أنشطة أخرى تستهدف الربح - مما يشكل الأعمال الرئيسية المستمرة للمنشأة،<sup>(١٤)</sup> .

ويتفق هذا التعريف - في أهم عناصره - مع تعريف الإيرادات في المعيار الأمريكي SFAC 6 . وقد أضاف تعريف الهيئة إليه أنواعاً من الإيرادات مثل تلك التي تتحقق من استخدام أصول المنشأة (تأجيرها مثلاً) أو من تقديم الخدمات (وإن كان تقديم الخدمة للعميل هي نوع من البيع) . وتجدر الإشارة هنا إلى ما جاء فيما تقدم (وأيضاً في فصل ٣) من أن إنتاج الأصل (سلعة ما) ليس وحده كافياً لتحقيق إيراد أو تدفق نقدي بل لابد من بيع هذا الإنتاج أو الخدمة (وقد جاء في المعيار السعودي أن الإيراد ممكن أن يتحقق من إنتاج السلع - وهو نفس ما جاء في المعيار الأمريكي ٦ وهذا ممكن أن تم البيع والتحصيل) .

### ٣-٩ عناصر رئيسية في تعريفات الإيراد

تتفق معايير المحاسبة على أن من أهم العناصر الرئيسية للإيراد مايلي :

أ- تدفق للداخل؛ للأصول (المعيار الأمريكي ومعيار الهيئة السعودية «زيادة الأصول المصرية» ) .

ب- أو تدفق للداخل للنقدية (أو للمنافع (IAS) الأمريكي والمصرية والبريطاني) .

ج- والتدفق إجمالي (IAS) ومعيار ١١/١٣) .

د- وهو مقابل نقدية أو بدائلها (معيار ١٣ ، IAS) أو استلام الثمن (IAS) .

هـ- وتتولد من أنشطة معتادة (أمريكي/مصرية/IAS) أو رئيسية (معيار ١١ ، وقرار ٢٠٤) .

و- نتيجة بيع سلع أو خدمات (معيار ١٣/قرار ٢٠٤) أو السماح للغير باستخدام أصول المنشأة .

ز- تزيد حقوق الملكية (الجمع بصفة عامة) .

ح- فى فترة زمنية أو مالية (أمريكي/IAS/المصرية/السعودية) .

ورغم أن التدفق للداخل للأصول يتحقق من بيع سلع أو خدمات إلا أن الإشارة إليه أمر مطلوب وكذلك زيادة حقوق الملكية . أما عن الفترة الزمنية فالإيراد يتم تدفقه للداخل (للمنشأة) فى فترة معينة أى أن فترة الحصول على الإيراد محددة . وتتوالى تلك الفترات المحددة خلال الفترة الممتدة لعمر المنشأة كما أن ناتج النشاط يرتبط أيضاً بفترة معينة (يظهر فيها هذا الناتج) وفترة معينة لبيعه وتحصيل الإيراد وكلها فترات ضمن عمر المنشأة . وبمراعاة مبدأ المقابلة (كما سيجىء وأشرنا إليه أيضاً)

### ٣-١٠ ملخص

تتفق معايير المحاسبة (بما فى ذلك المعايير المصرية والسعودية IAS) على أن الإيراد هو تدفق للداخل للأصول زى تدفق للمنافع الاقتصادية للداخل أو النقدية وبدائلها ناتج عن أنشطة معتادة أو رئيسية للمنشأة تتمثل فى بيع السلع والخدمات وتؤدى إلى زيادة حقوق الملكية فى فترة زمنية معينة .

### ٤- إثباتات الإيراد

إثباتات الإيراد - وكما أشرنا - مرحلة لاحقة لتعريفه . وقد يتم تعريف بند معين على أنه إيراد ولكن ينقص لإثباته تحقق شرطاً معيناً (أو شروطاً) . فالمبلغ المقدم الذى تحصل عليه منشأة من عميلها تحت حساب انتاجها سلعة متكررة مثلاً (سيارة / ثلاجة) طلبها العميل ، يرتبط بهذه السلعة (أو الخدمة) ويرتبط ببيعها كما أن المبلغ المدفوع من العميل للمنشأة تحسب الحساب تدفق للأصول للداخل وهو أيضاً سيصبح جزء من إيراد السلعة عند تمام انتاجها . ولكن لأن السلعة لم تنتج بعد (ولم يتسلمها العميل بالتالى وهناك شروطاً أخرى) - أى أن البائع لم يف بعد بالتزاماته - فليس هناك إيراداً .

وقد عرفنا المقصود بالإثبات فيما تقدم وسنوسع هذه المناقشة قليلاً .

#### ٤-١ المعياران الأمريكيان ٥ ، ٤٥

##### ٤-١-١ المعيار الأمريكي ٥

يؤكد المعيار الأمريكي ٥ (SFAC 5) على ما جاء بالمعيار الأمريكي ٦ (SFAC 6) وعلى قاعدتين أساسيتين وهما التحقق والاكتساب (الاستحقاق أى يستحق) earning عند الإثبات (الإيراد) - وذلك وفقاً للصيغة المختصرة من المعيار ٥ فيما يلي :

أن الإثبات ، بصفة عامة ، لا يتم إلا عندما يكون قابلاً للتحقق ... ولا يتم إلا عند الاكتساب ..

Generally not recognized until realizable.. not recognized until earned"

ولقد ناقشنا مصطلح القابلية للتحقق realizable - الوارد هنا - وأن بعض المحاسبين تعاملوا معه أحياناً على أنه تحقق فعلى realized . ووروده بهذا المعنى هنا قد يؤكد وجهة نظرهم . وقد يصلح مصطلح القابلية للتحقق هنا ليعبر عن المبلغ المؤجل تحصيله والذي قد يكون قابلاً للتحصيل وبالتالي للتحقق - ولكنه لم يتحقق بعد - وبالتالي لا يتم إثباته - بالقوائم المالية وبالدفاتر . كما فى حالة المدين بقيمة سلعة ما لم يسدد ثمنها للبائع ولكن الاحتمال المرجح (Probable) أن هذا المدين سيسدد ما عليه كأن يحرر (المشتري) للبائع شيكاً مؤجلاً مع ضمانه بأن الشيك سيصرف . أما إن كان المبلغ المؤجل قد يمكن تحصيله (Possible) - وفقاً لما جاء فى فصل ١ ، ٢ فيما تقدم وأيضاً بقائمة الترجمة) فإن ترجيح السداد غير قائم فى هذه الحالة الأخيرة والقابلية للتحقق هنا تكون أضعف من الحالة الأولى .

ويرتبط بذلك أنه لإثبات مبلغ ما كإيراد فإنه ينبغي أن يكون هذا المبلغ مكتسباً أى أن البائع يستحق له ثمنه . ويكون هذا المبلغ كذلك - مستحقاً للبائع - عندما يؤدي البائع كل ما عليه من إلتزامات نحو العميل ونحو السلعة (مواصفات يتطلبها العميل ، وأنتجت السلعة على أصول الصنعة وبالمواصفات العالمية وبأعلى جودة عالمية ممكنة ولا توجد قيوداً من الغير على السلعة المباعة .. إلخ) . فاككتساب البائع لثمن السلعة المباعة خطوة رئيسية نحو تحقق الإيراد .. وعلى هذا الأساس فإن ما جاء بالمعيار رقم ٥ - هذا - عن ربط عملية إثبات الإيراد بقابليته للتحقيق وليس بالتحقيق



الفعلی يبدو غريباً عن القاعدة المتعارف عليها لهذا الإثبات وهو يعتبر إعادة لمسألة أن القابلية للتحقق تتساوى مع المحقق فعلاً .

#### ٤-١-٢ المعيار الأمريكي ٤٥

ويتناول المعيار الأمريكي ٤٥ SFAS 45 (وهذه SFAS مجموعة أخرى من معايير المحاسبة التي يصدرها مجلس معايير المحاسبة المالية FASB) نوعية معينة من إيرادات وهي التي تنتج لمانح حق استغلال اسمه أو اسم منتج أو معداته أو كل ذلك - إلى شخص آخر . وعنوان المعيار ٤٥ هو المحاسبة على الإيراد عن أتعاب منح (الغير) حق استخدام الممتلكات Accounting for Franchise Fee Revenue

ومن المفاهيم التي أوردتها هذا المعيار عن الإيراد الذي يتحقق لمانح الحق وباختصار أنه :

« سيتم إثبات أتعاب منح حق الاستغلال لعملية بيع مفردة عندما يتم تنفيذ جميع الخدمات الهامة والشروط الهامة المرتبطة بالبيع - تنفيذاً فعلياً أو يرضى عنها مانح حق الاستغلال .

ويعنى التنفيذ الفعلي أنه :

\* ليس على مانح حق الاستغلال أى التزامات باقية أو خطة لرد الأموال أو للتغاضي عن الدين غير المسدد .

\* جميع الخدمات الأولية نفذت فعلياً .

\* لا توجد شروط هامة أخرى ، أو لزامات هامة ، قائمة ..

Franchise Fee revenue from individual sales shall be recognized when all material services or conditions relating to the sale have been substantially performed or satisfied by the franchisor.

Substantial performance means.

\* Franchisor has no remaining obligation or intent to refund money or forgive unpaid debt.

\* Substantially all initial service have been performed.

\* No other material conditions or obligations exist.

وقد استخدم المعيار ٤٥ مصطلح فعلياً (ومن معانى هذا

المصطلح أيضاً : حقيقى وجوهرى وهام وقوى وعام) . ويقترب مفهوم التنفيذ الفعلى من مفهوم التنفيذ الحقيقى . أى أن كل إلزام على مانح حق الاستغلال قد قام بتنفيذه وأنه ليس عليه أى إلزامات هامة أو شروط هامة (لم ينفذها) وبالتالي لن يكون هناك أى مجال لأن يتقاضى - مانح الحق - عن مبلغ مستحق على الطرف الذى منح له حق الاستغلال أو غيره . فقد منح صاحب الحق الطرف الممنوح له حق الاستغلال : اسمه التجارى وعلاقته أو معداته - أو خليط من بعض أو جميع الممتلكات والاسم - وبالتالي فإن مانح حق الاستغلال Frnchisor نفذ فعلياً كل ماعليه نحو الممنوح له هذا الحق .

ومن أهم الأمثلة فى الحياة العملية على منح حق الاستغلال هو أن تعطى شركة مصر للبتروىل - فى مصر - لعميل ما حق استغلال وإدارة محطة خدمة وتموين السيارات (محطة بنزين، كما يطلق عليها) . فالمحطة تحمل اسم شركة مصر للبتروىل والمعدات عادة مملوكة للشركة وليس مت معدات الممنوح له حق الاستغلال Franchisee - الذى قد يملك ، أو يكون مستأجراً ، للأرض التى ستقام عليها محطة البنزين - والعقد بينهما Franchise agreement يحكم جميع المعاملات . (ومن الأمثلة الأخرى محلات «كنتاكى فرايد تشكن» ، «ماكدونالدز» - وغيرهما - لبيع المأكولات السريعة ) . ويلاحظ أن الأنشطة التى تتم على أساس «منح حق استغلال» تعتمد أساساً على وجود منشأة عملاقة تتمتع باسم كبير واسع ويرغب مالكها (أو ملاكها) فى منح حق استغلال للغير حيث سيزداد انتشارها وتزداد بالتالى معدلات إيراداتها (كأنعاب من الممنوح لهم الحق وهو ما يودى أيضاً إلى زيادة إنتشار الاسم عالمياً) . وهذه الأنشطة رغم أنها منتشرة إلا أن نوعية انتشارها قد تختلف شكلاً عن انتشار أنشطة أخرى كأشطة تصنيع وتجارة الملابس الجاهزة والأغذية المصنعة (مربات، وعصائر، ..) والياه الغازية والصناعات الخشبية فالتركيز هنا على السلعة (رغم أن اسمها مستمد من اسم مصنعها) أما فى أنشطة منح حق الاستغلال فالمصنع ذاته أو الموقع (مثل محل «كنتاكى» ، أو محطة «البنزين» ) ، قد يكون هو موضع التركيز .

إذا فإن هذين المعيارين يركزان <sup>(١٥)</sup> على مراحل أو مقومات أساسية لإثبات الإيراد بالقوائم المالية ومن أهمها :

أ - تنفيذ البائع أو مانح حق الاستغلال والحاصل عليه إلزامتهما فعلياً .

ب- ويتحقق الإيراد (حتى يمكن إثباته فى هذه المرحلة) .

هذا وبالطبع مع تحقق شروط إثبات الإيراد الأخرى مثل نقل الملكية (كما سيجىء) . وهذا النقل ليس شرطاً فى منح حق الاستغلال المشار إليه

وبكلمات أخرى فإن البائع - فى عملية البيع المتعارف عليها - إن سلم العميل أو المشتري السلعة (أو الخدمة) التى يرغبها أ - بالمواصفات العالمية المتعارف وبالسعر المتفق عليه بينهما وبتراضى تام ودون تأثير على أيهما وأدى كافة إلزاماته (نحو السلعة والمشتري) يكون قد ، ب- استحق أو اكتسب الإيراد من بيع هذه السلعة . ج- ويكون الإيراد بهذا قد تحقق ويمكن إثباته .

ومع هذا يظل هناك شرطاً جوهرياً - ضمن شروط أخرى قد تكون أقل أهمية- لإثبات الإيراد من البيع (أو من منح حق استغلال) وهو حصول البائع على ثمن بيعه السلعة (أو الخدمة) نقداً أو بدائل النقدية (شيك مصرفى مثلاً) . فهذه النقدية الداخلة هى التى تجعل الأصل (السلعة المباعة) محققاً أو مباعاً . وتقوم كثيراً ، والتأكدات المعقولة، بتحصيل قيمة السلعة المباعة ، مقام النقدية المحصلة بالفعل وإن كان الاعتداد هنا يكون على «متانة، ومعقولة القاعدة التى بنى عليها الحكم بأن التأكيدات معقولة أو غير معقولة ، وبالتالي مدى إمكانية الاعتماد على تلك القاعدة .

#### ٤-٢ القانون البريطانى

يتم فى بريطانيا وكأى دولة أخرى تعديل القانون البريطانى كلما تطلبت الحاجة وكلما ظهرت مشكلات محاسبية بين المحاسبين البريطانيين أو غيرهم فى معالجة مسائل معينة . ولقد كان من أهم التعديلات - فى هذا الخصوص - ماجاء بالقانون الشركات الصادر فى سنة ١٩٨٩ - (CA 1989) .

## ٤-٢-١ المدرسة البريطانية والإهتمام بتوقيت الإثبات

### ٤-٢-١-١ مفاهيم وتعريفات

ومن المفهوم أن الإيراد لا يتم إثباته إلا إذا تحقق الأصل أى بيعت السلعة . وبكلمات أخرى فإن إثبات الإيراد يتم إذا : أ- حدثت الواقعة المنشئة له . ب- أمكن قياس وتحديد قيمته (أو حجمه) ، ج- اكتسبه البائع ، د- وسدد المشتري ثمن السلعة أو أعطى ضمانات قوية لسدادهما . وهذه بعض وليس جميع القواعد الهامة فى تحديد ليس فقط الإيراد بل الربح (الإجمالى والصافى - أو الخسارة) .

وتركز المدرسة البريطانية فى إثبات الإيراد على توقيت هذا الإثبات . وهذا التوقيت ليس فى الحقيقة - وكما سيأتى - توقيتاً واحداً سيحدث بعد واقعة معينة وإنما هناك آراء ومناقشات حول إمكان إثبات الإيراد فى أى مرحلة من مراحل عمليتى الإنتاج والبيع ويقول فى هذا «دافيز وباترسون وويلسون» أنه :

«... ليس فى المحاسبة المالية الحديثة أساس مشترك لإثبات الإيراد من جميع أنواع عمليات المبادلة ، وهناك قواعد مختلفة وأحياناً غير ثابتة، للظروف المختلفة - no common basis of revenue recognition exists in contemporary financial accounting for all types of exchange transaction; different "and sometimes inconsistent" rules exist for different circumstances» .

إذاً وفقاً لهؤلاء الكتاب ليس هناك أساس مشترك لإثبات جميع العمليات المالية والتجارية بالقوائم المالية وتختلف قواعد الإثبات باختلاف الظروف (بل إن القواعد قد لا تكون ثابتة inconsistent ويمكن أن يترجم أيضاً إلى غير متفقة) . وأنواع الإيرادات هذه تنشأ من عمليات المبادلة أى العمليات التجارية حيث يتم فيها مبادلة سلعة (أو خدمة) بنقدية أو ببدايل النقدية (وسنوضح هذه التواريخ التى قد يثبت فيها الإيراد حالاً) .

ويؤكد «هاريسون» على أهمية مفهوم التحقيق والبيع الفعلى :

«يبين مفهوم التحقيق أن الإيراد يجب أن يتم تسجيله فى دفاتر حسابات المنشأة فقط عندما يتم إحلال مدين أو نقدية محل البضاعة المباعة . والبضائع المرسلة لعميل معين تظل فى ملكية المرسل حتى يشير العميل أنه «أو أنها» اشترى البضائع .

Realisation concept states that revenue should only be recorded in the business books of account when the goods sold have been replaced by a bedtor or by cash. Goods sent to a potenial customer remain the property of the sender until the customer indicates that he/she has purchased the goods"

والمرسل هنا هو البائع .

أى أن «هاريسون، يلخص عملية المبادلة : بضاعة أو سلع بتقديية أو بمدين ولكنه لم يؤكد على أهمية التحصيل - فى حالة وجود مدين بقيمة البضاعة المباعة - بل أعتبر فقط أن إشارة العميل بأنه اشترى السلعة هو إجراء كافى لإتمام المبادلة (سلعة = ثمن بيعها مدفوع) . وهو يتناول المبادلة فى عملية تجارية للسلع ولم يشر للخدمات وقد يكون السبب فى ذلك أن : أ- النشاط السلعى (إنتاج وبيع) يبدو أصخم وأوسع وأكثر إنتشاراً من الخدمى ، ب- التعامل مع النشاطين يتم عادة على أساس واحد فالإنتاج فى كل منهما يتم لكى يباع .

ويذكر «اكسندر وبرايون، أن المحاسب يقارن بين ربح ستة شهور مثلاً من السنة الحالية وربح نفس الشهور الست من السنة السابقة ويتساءل عن مدى وجود علاقة متداخلة بين أرقام الأرباح وأرقام الميزانية . ثم لتحديد الأرباح يجب استخدم مفهوم تحقيق الإيراد .. واستخدام قاعدة المقابلة .. قاعدة الحيطه والحذر حيث أن الإيراد يثبت .. ويضافه للفترة .. عندما يكون قابلاً للقياس بموضوعية .. وقيمة الأصل المدين (فى المقابل) مؤكد بمعقولية ..

apply the revenue - recognition convention .. apply the matching convention .. and prudence .. revenue is recognized.. allocated to the perriod .. is capable of ob- jective measuremend and the asset value receivable is reasonably certain”..

ونبين الفقرة الأخيرة أن قيمة الأصل المدين والذى قد يكون هذا الدين عن البيع المؤجل مؤكد تحصيله تأكيداً معقولاً و convention يعنى أيضاً اتفاق / مؤتمر .

ويهم هنا التأكيد على أن- قواعد إثبات الأرباح بالقوائم وبالدفاتر - فى معظم إن لم يكن جميع معايير المحاسبة - تكاد تكون هى ذات قواعد إثبات الإيراد فما يسرى على هذه يسرى على أيضاً الأرباح .

ويلخص رأى «بيرى، بشكل عام أراء للمدرسة البريطانية - سواء ما جاء فى

معايير SSAPs أو في قانون الشركات البريطاني CA أو في آراء محاسبين تم ذكرها عن إثبات الإيراد :

« يبين مبدأ التحقيق أن الإيراد يتم إثباته فقط :

\* عندما تنتهى مرحلة الاكتساب (أو الاستحقاق) فعلياً .

\* وإذا كان استلام المدفوعات عن السلع والخدمات مؤكداً بشكل معقول ...

دعنا نبدأ بالنظر - بشكل عام - إلى عملية إنتاج وبيع ونفحص النقاط المحتملة (٢) التي يمكن أن نثبت الإيراد عندها بالإشارة إلى مبدأ التحقيق :

نقطة ١ : مدخلات/ نقطة ٢ إنتاج/ نقطة ٣ : سلع تامة/ نقطة ٤ : بيع سلع/ نقطة ٥ : استلام نقدية .

The realization principle states that revenue should only be recognized :

\* When the earning process is substantially complete and when the receipt of payment for the goods and services is reasonably certain... Let us start by looking in genral terms at a production and selling process and examine the possible points at which we could recognize revenue in accordance with the realization principle:

Point 1 : Inputs / Point 2 : Production/Point 3 : Finished goods/Point 4 : Sale of goods/Point 5 : Receipt of cash".

ويرى «بيرى» أنه من غير المحتمل unlikely أبدأ أن يثبت الإيراد عند النقطة . رقم ١ ولكن ممكن أن يثبت عند نقاط أخرى (وهذا ماسيتم إيضاحه حالاً) .

ويؤكد «بيرى» - وهو مانركز عليه ونهتم به كما جاء بهذا الكتاب - على مرحلة الاكتساب بأداء البائع ماعليه ثم مرحلة تحصيل النقدية باعتبارها لازمة في إثبات الإيراد . ويهم في ذلك «أن نكرر بأن تكوين مخصص للدين المشكوك في تحصيله وإثبات الإيراد بالاجمالى (محصل وما لم يحصل بعد) ليس إجراءً يعادل إثبات الإيراد بالمبلغ المحصل فقط ، لأسباب متعددة ذكرناها .

وناقش البريطانيون «بيتر أتريل Peter Atrill ، ودافيد هارفى D.vid Hr- ، وادوراد ماكلانى Edw.rd McIney - فى مؤلفهم الذى اشترك فى نشره

المعهد البريطاني للمحاسبين القانونيين ACCA - أيضاً هذه النقطة الهامة وهي نقطة توقيت (أو تاريخ) الذى يمكن عنده إثبات الإيراد ، فمثلاً هل يتم إثبات البيع فى حسابات المنشأة عندما تتسلم : أ- طلب العميل أو ب- عندما تُعطى البضائع للعميل goods pass to customer أو ج- عندما يدفع ثمن البضائع customer pays for good? ويقولون أنه ينبغى تطبيق مفهوم التحقق الذى يبين أنه :

طبيعياً أن يثبت البيع ، عندما تُعطى البضائع للعميل وأن يقبلها . وينبنى ذلك على فكرة مؤداها أنه عند هذه النقطة يمكن أن يوجد مقياس ما موضوعى لتحقيق الإيراد ، أنه يوجد قبول من العميل للإلتزام ما بأن يدفع ، وأن هناك فرصة جيدة فى أن هذا الدفع سيقوم به العميل فعلاً .

... the sale should normally be recognised when the goods physically pass to the customer and they are accepted by him. It is based upon the idea that at this point some objective measure of achievement "revenue" can be made, that there is acceptance by the customer of some kind of obligation to pay and that there is a good chance that such payment will actually be made by the customer."

إذاً فإن هؤلاء الكتاب ، وبعضاً من الكتاب الذين ذكرت أرائهم فيما تقدم ، يركزون كثيراً على 'توقيت' الإثبات ، باعتباره جزءاً من قواعده . أضف إلى هذا بأن التوقيت يعتبر عنصراً أساسياً فى إظهار الإيراد بالقوائم المالية مثله مثل القواعد . فمثلاً إذا تطلب الأمر أن يكون توقيت إثبات الإيراد هو تاريخ سداد العميل لثمن البيع والذى سيتم بعد ٨ شهور من إعداد القوائم المالية فإن تلك القوائم المالية سيتم إعدادها دون إثبات هذا الإيراد إن كانت لدى المنشأة البائعة تأكيدات معقولة ويعتمد عليها بأن هذا السداد لن يتم أو كاند ، إحتتمالات السداد بعيدة .

ويؤكد 'اتريل وهارفى وماكلانى' ، إنشاقاً من المعايير البريطانية وقانون الشركات البريطانى - فيما يتعلق بإثبات الإيراد من البيع على :

أ- إستلام العميل (المشتري) البضاعة من البائع .

ب- قبول العميل لتلك البضاعة .

ج- وجود إلتزام من العميل بسداد قيمتها .

د - وجود فرصة جيدة بأن العميل سيدفع ماعيه ، بالفعل .

فمسألة الإستلام فى المدرسة البريطانية هامة وكذا قبول العميل للبضاعة بما يشكل واقعه إثبات الإيراد. ويؤسس ذلك وكما يقولون على فكرة مؤداها وجود نوع ما من الإلتزام بالدفع أى سداد المشتري ثمن المشتريات للبائع . ولم يحدد الكتاب المقصود بهذا الإلتزام ومواصفاته خاصة وأنه ليس كل الإلتزام بالدفع - حتى ولو كان قوياً - يتحول تلقائياً إلى سداد فعلى (البائع) . ورغم أن تلك المسألة جوهرية وتحتاج للمزيد من المناقشة إلا أنه يمكن فى عجالة القول أن هؤلاء الكتاب يتناولون عملية عدم السداد وكأن الأمر فى الزمن الجميل، حيث تكون «الكلمة» هى كل شئ أى وكأن هذه العملية التجارية بين طرفين (ويمكن أكثر) يتعاملان فى إتفاقية ولو شفوية يعتمد فيها على الإحترام والفتة بين رجال طبيين *gentlement grement* غير أن الأمر ليس كذلك الآن خاصة وإن كان مبلغ البيع ضخماً ببلايين الدولارات (كما فى بيع طائرات مدنية أو حربية أو بواخر ..) فالمطلوب سداد نقدى أو كالنقدى (مثل الصكوك التى تقوم بالفعل مقام النقدية : شيك مقبول الدفع ...) . ولكن إن كانت المستندات أقل قوة وأقل حجبة مثل كمبيالة أو شيك مؤجل فهما وكما أشرنا صكوك لاتنهض دليلاً كافياً يؤكد بدرجة معقولة أن السداد سيتم أى أن هذه الصكوك تلازمها أمور غير مؤكدة وشك - قد يكون كبيراً أو بسيطاً - فى السداد . والملاحظ أن كثيراً ماتدخل تلك الصكوك قاعات المحاكم كقضايا تتداول لحين الحكم فيها . وبغض النظر عن طول أو قصر فترة المحاكمة فإن ما يهم فى عملية التبادل (سلعة مقابل نقدية) هو أن يحصل البائع على ثمن السلعة التى قدمها للعميل وارتضاها (الأخير) وحتى إن حكمت المحكمة خماً نهائياً بذلك فإنه ومع هذا قد لا يكون لدى العميل (المحكوم عليه - إذا كان ذلك هو حكم المحكمة) نقدية كافية يسد بها ماعليه للبائع . فتصبح القيمة المستحقة عليه للبائع ، أو جزء منها ، ديون معدومة . وكنتيجة لذلك فإنه قد يكون من المفضل - ووفقاً لرأى سيجئ فى هذا الفصل - أن يتم خصم المبلغ المؤكد عدم تحصيله من مبلغ الإيراد الإجمالى عن تلك العملية . فإذا كان العميل قد سدد ٨٠٪ عن عملية بيع قيمتها مليون جنيه - أى سدد مبلغ ٨٠٠ ألف جنيه - وكان المحتمل<sup>(١)</sup> عدم سداد ، أى مرجح عدم سداد ، الباقي فإن ما يمكن إثباته كإيراد هو مبلغ ٨٠٠ ألف جنيه - وليس إثبات المليون جنيه فيتم مثلاً إثبات (٢٠٠) ألف جنيه



كديون معدومة تطرح من المليون جنيه إيراد فيظهر رقم الأعمال غير مغالى فيه .

وتختلف مسألة إثبات هذا الإيراد بالصافي عما جاء فى رأى محاسبى - متفق عليه إلى حد كبير - ويتطلب إثبات الإيراد بقيمته الإجمالية . ذلك أن مبلغ المليون جنيه غير محقق بكامله لأن (٢٠٠) ألف جنيه غير محققة إذا وفقاً لمبدأ الحيطة والحذر لا يثبت إلا ما هو محقق ويمكن تحقيقه وهو فقط (٨٠٠) ألف جنيه .

ويتناول هؤلاء الكتاب فى عملية المبادلة مسألة - جاءت فى آراء أخرى كثيرة وفى معايير المحاسبة - وهى أنه وكأمر يحدث فى المعاملات التجارية فإن تمرير النقدية من المشتري للبائع قد لا يتم فى ذات الوقت الذى يتم فيه تمرير أو إعطاء السلع من البائع (أو المورد) للمشتري . ويمكن فى رأيهم إثبات الإيراد رغم عدم التحصيل الذى قد يتم فى وقت لاحق . وعلى العكس فإن عدم تسليم السلع (من البائع للمشتري) وتسليم النقدية (من المشتري للبائع) يعنى وكما هو معروف أن عملية البيع لم تتم بعد ويكون إثبات الإيراد سابقاً لأدائه prem.ture ولذلك قد يمكن اعتبار المبلغ المحصل إيرادات محصلة مقدماً .

ويعود هؤلاء الكتاب فيؤكدون على رأيهم من أنه :

«لا ينبغي النظر إلى إثبات الإيرادات على أنها ضمانات لاستلام النقدية . (لأن) احتمال<sup>(١٧)</sup> وجود ديون رديئة احتمال قائم بوضوح ..... والإثبات الذى شرحناه أعلاه هو طريقة معقولة لمعالجة معظم العمليات . وهناك مجالات أخرى واضحة يكون إثبات الإيراد فيها على وجه الخصوص صعباً . ومن المهم إدراك أن إثبات الإيرادات ليس دائماً هو، وكما يمكن تصويره ، (مسألة واضحة .

The recognition of revenues should not be seen as guaranteeing receipt of cash. The possibility of bad debts clearly exists...recognition in the way described above is a reasonable way of approaching most types of transaction. There are clearly other areas where revenue recognition can be particularly difficult... it is important to realise that recognition of revenues is not always the clear cut issue which it might be imagined to be” .

ويمكن أن نخلص من الفقرتين المترجمتين من رأى هؤلاء الكتاب ، لإثبات الإيراد ، أن مناقشتهم للبيع الأجل (أو للبيع الذى تحصل جزء منه وبقي جزء دون

تحصيل) تحتاج لمزيد من المناقشة . فمثلاً أ - ما هو مدى وحجم وأهمية عدم التأكد الذى يحيط بالمبلغ غير المحصل ؟ ب - وماهى أهمية وقوة الصك الذى يلتزم به العميل المدين (الشيك العادى ليس فى قوة وحجية الشيك مقبول الدفع) ؟

وتحقيق الأصل - كما إتفق عليه بين المحاسبين - يعنى ، عادة ، أن عملية المبادلة قد تمت فحصل البائع (أو المورد supplier) على مبلغ البيع أو على صك بديل (شيك مقبول الدفع مثلاً) وحصل المشتري على البضاعة وقبلها والتزم بها أما فى حالة عدم وجود هذا البديل (أى مافى حكم النقدية) فإن عملية المبادلة لا تكون قد تحققت وبالتالى يكون الإيراد كذلك، أى غير محقق . ورغم أن هؤلاء الكتاب يقولون أن إثبات الإيراد لا يعد ضمانه على أنه سيتم تحصيله ، وهو أمر منطقي جداً - فهم يذكرون بإحتمال وجود ديون رديئة وبأن هناك إيرادات لا يكون إثباتها واضحاً ومحددأ cler cut بمعنى أن بعض شروط تحققها غير واضحة أو غير مؤكدة - إلا أنهم لم يؤكدوا على نوعية الضمانة أو التأكيدات التى قد يرون أنها ضرورة حتى يتم إثبات الإيراد (بالقوائم المالية) أو عدم إثباته .

ومما تقدم يمكن القول أن من هذه الآراء الخمسة <sup>(١٦)</sup> لكتاب بريطانيين يمكن استنباط ويشكل عام قواعد الممارسات البريطانية - وأيضاً المفاهيم العامة التى يمكن استقائها من المعايير البريطانية وكذا القواعد التى يتطلب قانون الشركات البريطانى العمل بها - فى شأن إثبات الإيراد . ولعل من أهم تلك المفاهيم والقواعد الواجب العمل بها فى إثبات الإيراد : أ - الاكتساب والتحقيق، (كما فى المعايير الأمريكية) ب - تسليم البضاعة للمشتري ج - سداد المشتري ثمن بضاعته (ب ، ج هما لب عملية التبادل التى هى أساس هام لإثبات الإيراد - مع ملاحظة أن بعض الكتاب لايمول كثيراً فى كتاباته ، وهو أمر قد يبدو صعب الفهم ، على أهمية السداد الكلى لقيمة عملية البيع وأهمية وجود تأكيدات على سداد ثمن البيع الذى أوجله سداده) . د - تطبيق مفهوم المقابلة هـ - والحيلة والحذر .

وواضح مما تقدم أن قواعد إثبات الإيراد البريطانية لا تختلف - كثيراً - مع قواعد الإثبات الأمريكية .

#### ٤-٢-١-٢ توقيتات متباينة يمكن أن يثبت فيها الإيراد

ويمكن أن تصنف توقيتات إثبات الإيراد عادة من خلال ثلاث مداخل رئيسية (الإثبات الإيراد) - أوردتها دافيز وباترسون وويلسون ، ويعتمد كل مدخل على ظروف خاصة به : ١- مدخل الحدث الخطير (الجوهري) The critical event approach ٢- المدخل المتنامي (المتزايد) The accretion approach ٣- مدخل تخصيص الإيراد The revenue allocation approach .

**مدخل الحدث الخطير (الجوهري) :**

يقول «دافيز وباترسون وويلسون» - بما يشبه في هذه الجزئية رأى الكسندر وبرايوتون - أن مراحل دورة التشغيل (الأعمال) operating cycle (وأحياناً يطلق عليها دورة النقدية من نقدية إلى نقدية cash cycle) لمنشأة ما تتضمن حياة أو الحصول على البضائع أو المواد الخام ، وإنتاج السلع ، وبيع السلع أو الخدمات للعملاء وتسليم السلع أو الخدمات المقدمة والتحصيل النهائي للنقدية ultimate collection of cash (وممكن والتحصيل إن لم يتم نقداً مرة واحدة أن يتم على دفعات ، وبالتالي فإن آخر دفعة تمثل التحصيل النهائي) . وقد تكون هناك أحياناً عمليات مابعد مرحلة التحصيل كما في أحوال التزامات لخدمات مابعد البيع - after sales service obligations . ويعتمد هذا المدخل على أن الإيراد يتم اكتسابه أو يصبح مستحقاً عند نقطة في دورة العمليات يتم فيها اتخاذ أكبر القرارات خطورة ، أو القيام بأكثر الأعمال خطورة - the most critical decision is made of the most critical .

formed. وهذا الرأى هو رأى جون هـ مايرز John. H. Myers<sup>(١٧)</sup> . ووفقاً لرأى مايرز، فإنه ينبغي تحديد الحدث الأكثر خطورة الذى قد يقع فى أى مرحلة من مراحل عمليات الإنتاج والبيع أو عملية اكتساب (أو استحقاق) الإيراد revenue earning process مثل مرحلة نهو الإنتاج أو وقت البيع أو وقت التسليم أو وقت التحصيل .

ويقول الكتاب الثلاث أن إثبات الإيراد يخضع -- وكما أشرنا فيما تقدم -- لعدد من الأمور غير المؤكدة مثل تقدير تكاليف إنتاج أصل ما وسعر بيعه والتكاليف الإضافية additional إلى تكلفة بيعه ومرحلة تحصيل النقدية النهائية وعلى هذا الأساس فإن جوهر تحديد النقطة الأكثر خطورة في هذه المراحل المشار إليها يكمن -- وفقاً لما أورده هؤلاء الكتاب -- في التعرف على النقطة ، في تلك الدورة ، التي يكون عندها تقدير الأمور غير المؤكدة الباقية بدقة كافية تمكن من إثبات الإيراد ..

.. identify a point in the cycle at which the remaining uncertainties can be estimated with sufficient accuracy to enable revenue to be recognised". (١٨)

ويفهم من هذا أن التوقيت المناسب لإثبات الإيراد هو الذي تكون فيه الأمور غير المؤكدة (الباقية) محدودة وبسيطة بحيث يمكن لبساطتها تقديرها بدقة كافية . ولذلك فقد تكون هناك أكثر من نقطة وليست نقطة واحدة لهذا التحديد وكلما تقلصت الأمور غير المؤكدة كلما أمكن التقدير بدقة ويكون عادة ذلك في المرحلة الأخيرة من الإنتاج أو البيع . ففي مرحلة البيع ممكن ألا تكون هناك أموراً غير مؤكدة في بيع السلعة سوى تكاليف بيعها (في منشأة تنتج وتبيع سلعها المنتجة) .

وعلى العكس من ذلك ففي المراحل الأولية لدورة العمليات عند شراء الخامات -- في منشأة صناعية -- يصعب نسبياً إثبات الإيراد إن تمت عملية بيع لأن هناك الصعوبات من الأمور غير المؤكدة التي يصعب تقديرها بدقة مثل تكاليف الإنتاج الصناعي للسلعة خاصة إن اعتمدت على تكنولوجيا تتطور بطبيعتها سريعاً (كما في تصنيع أجهزة الكمبيوتر وأجهزة التلفزيون والتليفون) .

ورغم وجهة هذا الرأي إلا أن العمل به قد يبدو صعباً وغير عملي . ولذلك قد يمكن العمل بهذا الرأي بعد المرحلة النهائية للإنتاج أى والسلعة تامة حيث يكون تكاليف الإنتاج (مباشرة وغير مباشرة) قد تحددت ولا مجال للتقدير ، وكذا في مرحلة البيع حيث كما أشرنا قد يسهل نسبياً تحديد تكاليف البيع . وبعد إتمام السلعة قد يكون من السهل معرفة الأمور غير المؤكدة الباقية وهي مصروفات التسليم (إن وجدت) ثم البيع . وفي العقود طويلة الأجل (أو عند العمل بـ JIT) فإن تكاليف الإنتاج تكون محددة بدقة مسبقاً ولا تكون هناك تكاليف بيع غير منظورة وبالتالي تكون نقطة إثبات الإيراد -- وهذا أيضاً ما يراه هؤلاء الكتاب -- هي نقطة إتمام السلعة . ولم يناقش

هذا الرأى بعض النقاط الهامة كما إذا رد المشتري للبائع السلعة المباعة - وفقاً لما يقضى به التعاقد بينهما لعدم رضائه عنها فلا يكون هناك بذلك بيعاً أو إذا ظهرت بالسلعة بعد بيعها عيوباً فنية . فرغم أنه فى هاتين الحالتين تسلم المشتري السلعة إلا أنه أعادها للبائع . وفى هذه الحالة فإن البيع فيه مشكلات .

ولأن البيع إن تم يكون هو المرحلة قبل الأخيرة (والأخيرة هى تحصيل - البائع ثمن السلعة المباعة) فإن تلك النقطة - بعد اكتساب البائع ثمن السلعة المباعة وتكون تلك السلعة ، وإلى حد كبير ، قد تحققت - وهى البيع تشكل النقطة الخطيرة فى مراحل الإنتاج والبيع وتصبح عندها الأمور غير المؤكدة - وفقاً لما أورده الكتاب الثلاث - حينئذ هى فقط أ- احتمال رد السلع وذلك عندما يكون للعميل الحق لهذا الرد وإلغاء البيع ب- الفشل فى تحصيل ثمن البيع (فى حالة إذا كان البيع بالأجل ج- أية التزامات أخرى فى شروط الضمان . والحقيقة أن العرف الجارى فى معظم ، إن لم يكن جميع ، المنشآت التجارية - خاصة ،محلات الأقسام depart ment stores (وهى التى تتضمن أقساماً تباع مختلف أنواع المنتجات للجمهور مباشرة - وقد تطلق عليها تسميات أخرى مثل محلات تجارة التجزئة أو محلات بيع جميع أنواع السلع ..) - أن المشتري يعيد السلعة بعد شرائها - بفترة وجيزة وأحياناً طويلة طالما كان معه إيصال المحل المتضمن قيمة السلعة التى اشتراها منه . بمعنى أن العميل يعيد السلعة التى اشتراها باعتبار أنه (على حق، حتى ولو لم تكن بها عيوب أو كانت بها عيوب بسيطة للغاية . إذا مسألة حق العميل فى رد السلعة قائمة فى معظم الأحوال وينبغى اعتبارها ركناً أساسياً فى تقدير تكلفة الأمور غير المؤكدة . أما فى حالة وجود عيوب خافية بالسلعة لاكتشف إلا بعد استعمالها فترة معينة - كما إذا كانت السلعة سيارة ركوب وقد لا يغطيها الضمان ولا تغطيها خدمات ما بعد البيع، - فقد يترتب على تلك العيوب إن وجدتها المنشأة المصنعة خطيرة على حياة ركاب السيارة أن تسحب جميع سياراتها هذه من السوق وتعوض أصحابها إما نقداً أو بسيارات أخرى . ويكلمات أخرى فإن المنشأة ستخسر إيرادات بيع تلك السيارات علاوة على تكاليف التعويضات أو تكاليف السيارات البديلة علاوة عدم تحقيق أرباح على تلك السيارات . وهذه جميعها أمور غير مؤكدة وحدثن فى الحياة العملية. يجب

أخذها بعين الاعتبار عند تحديد توقيت إثبات الإيراد والتكاليف المستقبلية التي قد تحدث من جراء البيع .

ورغم أهمية التسليم في إثبات الإيراد باعتباره شرطاً أساسياً لإتمام عملية التبادل فإن بعض الكتاب ومنهم هؤلاء (دافيز وباترسون وويلسون) يقولون أنه في قانون بيع الضائع (السلع) البريطاني لسنة ١٩٧٩ فإن التسليم ليس ضرورياً لإتمام عملية البيع :

«عقد بيع سلع هو عقد يقوم البائع بمقتضاه بتحويل ، أو يوافق على تحويل ملكية السلع إلى المشتري مقابل نقدية تسمى سعراً

... A contract of sale of goods is a contract by which the seller transfers or agrees to transfer the property in goods to the buyer for a money consideration, called the price” .<sup>(١٩)</sup>

ويمكن أن يطلق على مصطلح goods سلعاً أو بضائع وبالتالي يمكن أن يعنون القانون باسم قانون «بيع البضائع» . ويركز القانون البريطاني إذاً على تحويل أو نقل الملكية وسداد قيمتها لإتمام عملية البيع . والمعروف أن القانون المصري (وأيضاً في قوانين البلاد الأخرى) ينظم المنقول (كالبضائع) بخلاف الثابت (كالعقارات) حيث أن الحيازة هي سند الملكية في المنقول أما الثابت فيجب أن يسجل بالشهر العقاري لكي تنتقل ملكيته للمشتري . ولكن إن لم يكن لتسليم السلعة للمشتري أهمية – كما يقول هؤلاء الكتاب عن القانون فيكيف يتسنى للبائع أن يطالب بثمن البيع دون إذن يثبت أن المشتري قد تسلم منه السلع أو البضاعة المتفق عليها والمعتقد أن نقل ملكية البضاعة المباعة للمشتري – تطبيقاً لقانون بيع البضائع البريطاني – يستوجب بدءاً تسلم المشتري لها فإذا كانت البضاعة سلعاً استهلاكية فإن ملكيتها تنتقل إلى المشتري منطقياً بعد أن يتسلمها حتى لم يستفد بها ومن المفروض أنه دفع ثمنها .

والجدير بالإشارة أن المعيار الأمريكي SFAC 5 هـ – السابق الإشارة إليه – يتطلب – ضمن ما يتطلبه – في هذا الخصوص أنه «إذا كان البيع أو استلام النقدية «أو كلاهما، سبقاً الإنتاج والتسليم، مثل ، الاشتراك في المجلات، فإن الإيرادات قد يتم إثباتها على أنها تستحق للبائع

If sale or cash receipt "or both" precedes production and delivery "for example, magazine subscriptions" revenues may be recognized as earned by production and delivery".

ورغم أن المعيار الأمريكي ٥ يهتم ، وهو أمر طبيعي ، بعملية تحصيل ثمن البيع باعتبارها جزء رئيسي من عملية التبادل (سلعة أو خدمة مقابل نقدية أو بدائلها) فإنه يتناول أيضاً مسألة التسليم لأهميتها في إثبات أن التبادل قد تم وسواء أكان التسليم عند البيع وتحصيل الثمن أو بعده أو حتى قبله فينبغي أن يكون هناك استلام رسمي (من المشتري) للبضاعة المباعة وهي المجلات في مثال المعيار . فإذا لم يصل عدد من إعداد المجلة - التي اشترك فيها العميل - إليه فإن على الموزع - أو المتعاقد مع العميل - أن يرسل له بدلاً منها . فالنقدية قد تسبق الإنتاج والتسليم ثم يلحقان بها فيما بعد .

وهناك في مدخل الحدث الخطير لإثبات الإيراد توقيت ثالث لإثبات الإيراد (بخلاف توقيت نهو السلعة (أو الخدمة) وتوقيت بيعها) ، وهو فيما بعد التسليم . وأهم أمر غير مؤكد هنا هو السداد وفيما إذا كان المشتري سيقوم به أم لا (أي تحصيل البائع لثمن السلعة collectability) وذلك على اعتبار أن هذا الرأي يفترض أن البيع ليس نقداً (رغم أن الكتاب لم يوضحوا ذلك بالتحديد) . ومن ثم فإنه من المحتمل - وكما يقترح «دافيز وباترسون وويلسون» - أن تكون المعالجة المحاسبية هنا هي «قيد المبيعات مع تأجيل إثبات الأرباح حتى يتم استلام (تحصيل) النقدية until cash is received . وكإجراء بديل فإنه قد يكون من المناسب تأجيل إثبات إجمالي البيع وليس فقط الأرباح حتى يتم التأكيد على التحصيل بشكل معقول until collection is reasonably assured . وأرى أن عدم إثبات أية إيرادات وليس فقط أية أرباح حتى يحصل البائع على تأكيد مقبول ومعقول ، من أنه سيحصل ثمن السلعة (أو الخدمة) المباعة - هو الإجراء الأصح . ومثال ذلك تطبيقاً لرأى هؤلاء الكتاب هو عندما تعطى

منشأة بائعة لعملها الحق في رد البضاعة المباعة بعد مرور فترة على استلامها ، ففي هذه الحالة إذا لم يتم تقدير المردودات بشكل معقول فإنه لا يتم إثبات إيراد البيع الآ عندما يتسلم البائع ثمن البضاعة المباعة (مع الأخذ في الاعتبار أيضاً احتمالات ردها) وقد أضاف الكتاب الثلاثة إلى ذلك أنه يمكن إثبات الإيراد عندما يقبل العميل البضاعة ويعبر صراحة أو ضمناً عن معرفته بالتزامات الدفع أو بعد إنقضاء المدة المحددة للمشتري لسداد ثمن البضاعة ، فهو ما يعني أن المبادلة لم تتم وأن التحصيل لم يتم وقد لا يتم ومن ثم فإن الإيراد لم يتحقق بعد . ويلاحظ أن الكتاب لم يوضحوا تلك المسألة بالتحديد) .

ويجدر التكرارات بأن هذين الشرطين الأخيرين معرفة المشتري بالإلتزامات أو إنقضاء المدة المحددة للمشتري - ليسا شرطين كافيين لإثبات الإيراد إلا إذا كان هناك تأكيد معقول على أن المشتري سيسدد فعلاً ماعليه . أما مجرد معرفته بالإلتزامات أو إنقضاء المدة فكل منهما يعني أن المبادلة لم تتم وأن التحصيل لم يتم وقد لا يتم ومن ثم فإن الإيراد لم يتحقق بعد . ومن المشاهد في الحياة العملية أن معظم الشيكات المؤجلة التي تتعامل بها العديد من المنشآت - خاصة في مصر - ليست فعالة فكتيراً ما لا يتم صرفها عند استحقاقها مما يدفع المنشآت الدائنة إلى محاولة استردادها قانوناً . ولا يغير من ذلك وكما أشرنا أن هناك مخصصات لمقابلة تلك الأرصدة المدينة ولوضع توازن بين الإيراد المثبت وبين هذه التكلفة كمخصص - لأن النتيجة النهائية عدم تحقق إيرادات في السنة التي حدثت فيها التكاليف ومن ثم لا توازن .

ويلاحظ أن هؤلاء الكتاب عند مناقشتهم لتوقيت ما بعد الاستلام باعتباره توقيتاً صالحاً لإثبات الإيراد - وليس في التوقيتين الآخرين - أشاروا إلى تحصيل ثمن البيع رغم أن عملية التحصيل هامة في كل الأحوال (وقد يرجع ذلك إلى أن استلام المشتري السلعة المباعة قد يجعل من أمر عدم سداه قيمتها أبعد احتمالاً عن أن لم يتسلمها) .



## المدخل المتنامي (المتزايد)

ويقترح هذا المدخل أن :

« يتم إثبات الإيراد أثناء عملية الإنتاج بدلاً من نهاية عقد ما أو نهاية الإنتاج ..

... the recognition of revenue during the process of production rather than at the end of a contract or when production is complete»<sup>(٢٠)</sup>

فمن المعلوم أن جانباً من إيراد بعض السلع يمكن أن يثبت قبل إنتاجها أو أثنائه - كما في عقود مقاولات المبانى وماشابه - ولكن أن يثبت مبلغ التعاقد - أى ثمن السلعة أو الخدمة - بكامله مقدماً أو أثناء الإنتاج طويل الأجل (كقضية سياحية) فإنه لا يتفق أولاً مع مبدأ المقابلة لأن جملة الإيراد أضيفت إلى أرباح (أو خصمت من خسائر) سنة ما ، أما تكاليفه فستحملها عدد من السنوات لحين الإنتهاء من بناء تلك القرية السياحية كما أنه ثانياً لا يتفق مع باقى متطلبات تحقق الإيراد مثل قبول العميل «القرية» واستلامه لها ونقل ملكيتها إليه يضاف إلى ذلك - ثالثاً - أن مبدأ الحيطة والحذر ليس مطبقاً هنا بالكامل لأنه فى سنة إثبات الإيراد ستظهر قائمة الدخل أرباحاً لم تتحقق بالفعل بعد .

ويقترح هذا الرأى وجود ثلاث مجالات يستخدم فيها المدخل المتنامى لإثبات الإيراد وهى : أ- استخدام الآخرين موارد المنشأة ب- العقود طويلة الأجل ج- النمو الطبيعى والتحول البيولوجى .

**وعن استخدام الآخرين موارد المنشأة فإنه باتباع أساس الاستحقاق التقليدى يتم** إثبات الإيراد عند استخدام الآخرين موارد المنشأة كما فى إثبات تأجير معداتها أو سياراتها . وتظل وكما أشرنا مسألة التحصيل من الأمور غير المؤكدة وهو كما أشرت سضعف الاثبات .

**وفى العقود طويلة الأجل يتم إثبات الإيراد - وكما هو متعارف عليه - على** أساس نسبة التمام percentage of completion . ويرى «دافيز وباترسون وويلسون» تقدير إجمالى التكاليف خاصة فى المراحل الأولية . (وقد يكون المقصود أن ما يقترحه هؤلاء الكتاب وعلى ما يبدو هو ضبط ماتم فعلياً على التقديرات) . وعند استخدام نسبة التمام ولتكن فى سنة ما ٤٠ ٪ من الأعمال التى تعاقدت عليها المنشأة ش وتقوم

بتنفيذها فإن ش تثبت كإيرادات فى تلك السنة ٤٠ ٪ من قيمة التعاقد أما التكاليف فهى مثبتة فعلياً لتقابل تلك النسبة .

**وعن النمو الطبيعي والتحول البيولوجى** فيظهر عادة فى المنشآت التى تعتمد على نمو الإنتاج طبيعياً كاستزراع الأراضى الزراعية ونمو الثروة الحيوانية أو تحولها من شئ إلى آخر (بيضنة إلى كتكوت ...) . وفى تنمية وإنتاج الأخشاب من الأشجار timber مثلاً فإن فى كل مرحلة من مراحل نمو الأشجار هناك سوق معين وسعر معين ولذلك فإن الإيراد قد يثبت بإجراء تقييم مقارن لمراحل المخزون (إن كان قد تم قطع الأشجار بالفعل فى عدد من المراحل أو للأشجار المزروعة فى مراحل نموها المختلفة) .

وفى نهاية سنة ١٩٩٦ ناقشت لجنة IASC هذه المسألة الهامة قبل إصدار معيار ٤١ الزراعة (والذى صدر سنة ٢٠٠١ ليسرى من ٢٠٠٣/١/١ ، أى أن المناقشة طالت إلى مايزيد على ٤ سنوات) وصدر فى بيان مسودة المبادئ Draft Statement of Principles DSP أنه :

«يجب استخدام كافى للحاسبة (على أساس) القيمة العادلة للأصول البيولوجية والإنتاج الزراعى خلال فترة نموها/كبرها .. وهو التحول البيولوجى ..

..There should be a blanket application of fair value accounting to all biological assets and agricultural produce throughout their period of growth/ageing...is biological transformation”.

فضلنا استعمال مصطلح بيولوجية biological ليبدل على الكائنات الحية . رغم أن المرجح أن يكون الذى تقصده لجنة IASC من هذا المصطلح الكائنات الحية دون الإنسان .

**وقد صدر معيار ٤١ الزراعة وتطلب بالفعل :**

«يتم قياس الأصول البيولوجية بالقيمة العادلة منقوصاً منها التكاليف التقديرية لنقطة البيع ..

... biological assets should be measured at their fair value less estimated point-of-sale costs...” (٢١)

ويلاحظ أن المدخل «المقنأى» يزداد فيه الإيراد دورياً فبالنسبة للإيجار - وعلى أساس أن الإيجار طويل الأجل ومستمر - فإن حصول المؤجر على قيمة

الإيجار شبه مضمونة ومن ثم فقد يثبتها المؤجر قبل أن يحصل عليها وقبل بداية الشهر المختص مثلاً إذ أنه عادة تاريخ استحقاقها (ليس في نهايته) . ونفس الشيء في الثروة الحيوانية فالدجاجة التي تستخدم من أجل التجارة في البيض تبيض البيض ثم قد تتحول الببضة إلى كتكوت، أى أن نواتج الدجاجة فى نمو .

### مدخل تخصيص الإيراد

يقول «دافيز وباترسون وويلسون، أن مدخل تخصيص الإيراد يجمع بين مدخل الحدث الخطير (الجوهري) والمدخل المتنامى . ولكن يبدو أن إحدى مشكلات مدخل توقيت البيع كما فى المدخل الخطير لإثبات الإيراد مثلاً هى وجود أمور غير مؤكدة تحيط بتكاليف مابعد البيع .. ويرى هؤلاء الكتاب أن تكوين مخصص لمقابلة (هذه) التكاليف المستقبلية على أساس أحسن تقدير لها هو طريقة من طرق التعامل مع تلك التكاليف المستقبلية .

ولقد صدر المعيار IAS ٣٧ - السابق الإشارة إليه - يحمل نفس المعنى :

«عندما يكون هناك عدداً من الإلتزامات المتشابهة، مثل ضمانات السلعة أو عقود مشابهة، فإن احتمال<sup>(١)</sup> حدوث تدفق للخارج سيكون مطلوباً للتسوية يتم تحديده على أساس فئة الإلتزامات ككل .. فإذا كانت هذه هى الحالة فيجب عمل مخصص، إذا تم استيفاء قواعد الإثبات الأخرى، .

Where there are a number of similar obligations "e.g. product warranties or similar contracts" the probability that an outflow will be required in settlement is determined by considering the class of obligations as a whole... If that is the case, a provision is recognised if other recognition criteria are met".<sup>(٢)</sup>

إذا يراعى أن يتم تكوين تخصيص لمقابلة الإلتزامات المتعلقة بالإيراد مثل ضمانات المبيعات أو خدمات مابعد البيع . ويقصد بالتدفقات للخارج للتسوية تدفقات نقدية للخارج لدفع تكاليف هذه الأعمال أى تسويتها . وينبغى وفقاً للمعيار ٣٧ IAS أن تكون الإلتزامات من فئة أو نوعية واحدة : مقابلة الضمانات كمقابلة صيانة دورية لفتره معينة .. إلخ . وينبغى لكى يكون المخصص (أى يتم عمل مخصص أو يثبت) أن تكون احتمالات هذا التدفق مرجحة ومتوسطة.(أى احتمال<sup>(١)</sup>) انظر قائمة الترجمة) .

وتكوين المخصص يعنى تخفيض صافى ربح (أو زيادة صافى خسارة) المنشأة

المعنية بقيمة ذلك المخصص . ففي منشأة لتصنيع وبيع سيارات الركوب يتحقق الإيراد عادة عند بيع السيارة فإذا افترضنا أنه سيتم بعد تاريخ إعداد القوائم المالية بفترة ما وبالتالي يتحقق الإيراد نجد أن المخصص تم تكوينه قبل ذلك وعند إنتاج - وليس بيع السيارة أى قبل إعداد القوائم المالية . إذا فإيراد بيع السيارة ان بيعت بعد تاريخ الميزانية لم تقابله تكاليفها (لأن الإيراد تحقق فى سنة والمخصص حسب فى السنة السابقة) . غير أن الوضع يختلف بالنسبة لتكاليف إنتاج هذه السيارة التى تمت قبل إعداد القوائم المالية ولم تبع فيتتم ترحيل تلك التكاليف إلى السنة التالية ويظهر الإيراد عند بيع السيارة (إذا بيعت بالفعل) فى تلك السنة التالية يقابله هذه التكاليف المرحلة إلى تلك السنة التالية كمخزون إنتاج تام يتمثل فى سيارة الركوب هذه .

**والملاحظ أن هذه الأمور لم توضحها بحسم معايير المحاسبة بشكل يتفق مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) أو الممارسات المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) أى فى أمريكا وبريطانيا على التوالى .**

وبعد هذا العرض الموسع لأراء عديدة عن تاريخ أو توقيت إثباتات الإيراد من المفيد أن نعرض أيضاً لما أثاره «الكسندر وبرايوتون» - ويقترب كثيراً من المفهوم العام لما تقدم . يقولان : فمتى وعلى أى أساس يتم إثباتات الإيراد ؟ وتوقيت الإثبات هنا قد ترقى أهميته حتى تكاد تكون فى أهمية أساس أو كيفية (ومبلغ) الإثبات . وكما جاء فيما تقدم هناك العديد من التواريخ التى قد تصلح - ولها مبررها - لكى تكون تاريخاً لإثباتات الإيراد .

إذا يتفق رأى «الكسندر وبرايوتون» مع الأراء السابقة فى وجود أكثر من تاريخ أو توقيت يصلح كل منها لإثباتات الإيراد revenue recognition وإثباتات الأرباح . ويلاحظ أن عند كل تاريخ هناك تكلفة تساهم - بنسبة ما - فى عملية جلب التدفقات النقدية ، فبدون تكلفة الإنتاج لن يكون هناك انتاج ثم بيع وبدون الخامات لن يكون هناك إنتاج وهكذا فالمحاسبون يتناقشون موضوعياً لكى يتوصلوا إلى أحسن الحلول .

ويرى «الكسندر وبرايوتون» أن عملية إثباتات الإيراد قد يمكن تقريباً تسميتهما بعملية تقييم الأصول valuation of assets . ورغم أنهما لم يوضحا المقصود من تشبيه إثباتات الإيراد بالتقييم إلا أنه يمكن تفسير ذلك من زاويتين : أ- إثباتات الإيراد يترتب عليه زيادة حقوق الملكية ب- وإثباتات الإيراد وجزء منه غير محصل ولكن مؤكد تحصيله يعنى إظهار رصيد ح/مدين «جيد» وإظهار قيمة للإيراد وقيمة للرصيد

المدين هو نوع من التقييم.

ويلاحظ أن «كيسو وويجانت، لا يوافقان على هذا الرأي لأنهما يعتبران أن مثل هذه العمليات المرتبطة بمعالجات معينة لا تعتبر تقييماً (وفصل ٣ فيما تقدم) .

ومن الآراء التي لا تتفق مع رأي «كيسو وويجانت، أيضاً رأى الأمريكي «أ. جون لارسن E. John Larsen، الذي يرى وعلى العكس من معايير محاسبة - أن من الحسابات ما يمسك لإثبات التكلفة مثل حـ/ مجمع إهلاك وكذلك حساب مخصص ديون مشكوك فيها Accumulated Depreciation Doubtful Accounts . ويعتبر «لارسون، أن هذين الحسابين من حسابات تقييم الأصول Asset valuation Ac- counts<sup>(٢٣)</sup> . أى أن «لارسن، (وغيره كثيرون) يرى أن قسط الإهلاك السنوى هو تقييم للأصل الثابت المعنى . ويمكن تفسير ذلك على أساس أن قيمة التكلفة (أو قيمة الأصل الدفترية) قد انخفضت بمبلغ هذا القسط . ونفس الشيء بالنسبة للدين المشكوك فى تحصيله ظهر منقوصاً بقيمة المخصص المختص به . إذاً ظهور كلا من هذين الأصلين بأقل من قيمته (نتيجة طرح المخصص من القيمة الدفترية) يعنى - وفقاً لهذا الرأي - أنه نوعاً من التقييم على الأصل . وفى الحقيقة فإن قيمة الأصل الثابت قد انخفضت ويرجع ذلك الانخفاض نتيجة استخدام الأصل أى أن سبب الانخفاض هو الاستخدام الذى أعطى قيمة أخرى (أقل) من القيمة الدفترية السابقة على الإهلاك وهو مما لا شك فيه يؤثر على حقوق الملكية .

أما الإيراد فهو يمثل زيادة فى الأصول وبالتالى زيادة فى حقوق الملكية أى زيادة فى صافى الأصول أو القيمة الصافية للمنشأة .

وقد أجاب «الكسندر وبرايتون، على سؤالهما بأن إثبات الإيراد يتم إذا اتبعت القواعد المتعارف عليها لإثبات الإيراد وللمقابلة matching (ولنا عودة لذلك حالاً) .

**ومن القواعد المتعارف عليها لإثبات الإيراد أن يكون :**

«قابلاً للقياس الموضوعى .. وأن قيمة الأصل المدين فى المقابل مؤكدة بشكل معقول ..

... Capable of objective measurement and the asset value receivable in exchange is reasonably certain.”<sup>(٢٤)</sup>

والقياس الموضوعى أو الهادف هو أن يتم القياس بموضوعية ولهدف محدد

(أى وفقاً للأصول المرعية والمعايير وبالدفعة اللازمة) وأى بند (تكلفة أو إيراد أو غيرهما) ينبغي لى يتم إثباته أن يكون قابلاً للقياس بشكل موضوعى ومتعارف عليه . وإذا لم تسدد قيمة السلعة أو الخدمة المبيعة نقداً فإن المبلغ المؤجل تحصيله يثبت كما ذكرنا رصيذاً مدينياً على العميل (للبيع) وينبغي أن تكون فى خصوصه (قيمه وإمكانية سداه) تأكيدات معقولة reasonably certain وأن العميل المدين سيقى بتعهدده لإتمام التبادل (تبادل القيمة المؤجل سداها عندما تسدد بالسلعة) أو الخدمة الذى حصل عادة عليها) in exchange .

#### ٤-٣ معيار IAS ١٨ (الإيراد)

يتطلب المعيار IAS ١٨ لإثبات الإيراد مايلى :

«يتم إثبات الإيراد عندما :

- \* تحول المخاطر الجوهرية والمقابل (المنافع) الجوهرى للملكية إلى المشتري .
- \* تحويل الارتباط الإدارى والرقابة .
- \* ممكن قياس مبلغ الإيراد قياساً يعتمد عليه .
- \* من المحتمل<sup>(١)</sup> أنه سيتم تدفق منافع اقتصادية للمنشأة .
- \* التكلفة - «بما فى ذلك التكاليف المستقبلية» - يمكن قياسها قياساً يعتمد عليه .
- \* وبالنسبة للخدمات : فإنه تطبق عليها نفس الشروط على أساس مرحلة الإنتمام إذا كان الناتج يمكن تقديره تقديراً يعتمد عليه .
- \* وإيراد الفوائد : يتم إثباته على أساس نسبة الوقت باستخدام معدل فائدة فعال .
- \* وإيراد السهم : يتم إثباته عندما يكون حق المساهم فى أن يحصل على إيراد السهم قد تأسس قانوناً .
- \* وإذا تم إثبات الإيراد ولكن تحصيل نسبة من المبلغ مشكوك فيها فإن تكلفة الدين الردى تثبت عندما يتم إثبات الإيراد .
- \* يجب مقابلة الإيرادات بالمصروفات المتعلقة بها . فإذا كانت المصروفات المستقبلية المتعلقة بها لايمكن قياسها قياساً يعتمد عليه فإنه يتم تأجيل إثبات الإيراد .

Revenue should be recognised when:

\* significant risks and rewards of ownership are transferred to the buyer.

- \* Managerial involvement and control have passed.
- \* the amount of revenue can be measured reliably.
- \* it is probable that economic benefits will flow to the enterprise, and.
- \* the costs of the transaction "including future costs" can be measured reliably .
- \* For services, similar conditions apply by stage of completion if the outcome can be estimated reliably.
- \* Interest revenue is recognised on a time-proportion basis the effective interest rate.
- \* Divident revenue is recognised when shareholder vs right to receive the dividend is.legally established.
- \* If revenue has been recognised but collectibility of a portion of the amount is doubtful, bad debt expense should be recognised when the revenue is recognised.
- \* Revenues and related expenses must be matched. If future related expenses cannot be measured reliably, revenue recognition should be deferred . (٢٥)

وحسناً فعل المعيار IAS ١٨ إذ لم يقصر مقابلة الإيرادات بالمصروفات – فقرة أخيرة – على المصروفات التي حدثت فقط بل أيضاً تطلب مراعاة إمكان قياس المصروفات المستقبلية أيضاً . فإذا لم يكن قياس هذه المستقبلية يؤجل إثبات الإيراد.

وحساب نسبة أو نصيب الوقت time-proportion يتم ، وكما هو معروف باستخدام النسبة والتناسب لتحديد ما يخص الفترة من الفائدة المحصلة . ففي حالة إيداع المنشأة ش وديعة بالبنك مبلغها مليون جنيه بمعدل فائدة سنوية ١٠٪ لمدة سنة تبدأ من ٢٠٠١/١/١ وأن السنة المالية لـ ش تنتهي في ٦/٣٠ فإن حصول ش على فائدة سنوية (١٠٠) ألف جنيه في ٢٠٠٢/١/١ لايعنى أنها تثبت كإيراد سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ مبلغ (١٠٠) ألف جنيه بل تثبت ما يخص السنة فقط وهو ٥٠ ألف جنيه ويمكنها في ٦/٣٠/٢٠٠١ إثبات الـ ٥٠ ألف جنيه الأخرى كإيراد مستحق، (حـ/ ١٧٥ إيرادات مستحقة التحصيل ويضاف للإيرادات في القرار ٢٠٤) .

وللمساهمين – في أي منشأة الحق في الحصول على إيراد على قيمة سهمه ولكن لايجوز طبقاً للقواعد المتعارف عليها (ومثل ما جاء بالمعيار IAS ١٨) حصوله عليه

أو إثباته هذا الحق ، بالقوائم المالية ، إلا إذا تقرر رسمياً وباعتماد السلطة المختصة في المنشأة ووفقاً للقواعد القانونية المعمول بها في القوانين التي تحكم مثل هذه الأمور (كقانون الشركات المساهمة والمعايير وغيره في مصر) .

ويجدر الإشارة بأن المعيار IAS يؤكد على أن الإيراد سيؤدى إلى أن المنافع الاقتصادية ستندفق (وهو ما رأينا أنه أساساً تدفقات نقدية) على المنشأة - أى أن التدفق هو الإيراد) وأن هذا التدفق - وكثيراً مستقبلي - هو احتمال<sup>(١)</sup> مرجح وليس احتمالاً عادياً أو مجرد احتمال .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من أن مبدأ المقابلة ينبغي أن يتبع عند إثبات أى نوعية من الإيراد إلا أن معيار IAS ١٨ ، وفقاً للفقرات السابقة ، تطلب استخدامه عندما تعرض لنوعية معينة من الإيراد وهي الإيراد من الخدمات دون النوعيات الأخرى كالإيراد من استخدام الغير أصول المنشأة أو من بيع البضائع غير أن هذا المبدأ ينبغي استخدامه في جميع الأحوال .

#### ٤-٤ قرار ٢٠٤

يتطلب القرار ٢٠٤ متطلبات معينة لإثبات النوعيات المتعددة من الإيرادات التي أوردتها في حساباتها وتتلخص معظمها في أن يكون الأساس في الإثبات هو البيع . فمثلاً :

«بالنسبة لنشاط الصناعة : يتمثل إجمالي مبيعات إنتاج تام في قيمة المبيعات من السلع المصنعة بموجب الفواتير حسب سعر البيع تسليم مخازن المنشأة البائعة .

وبالنسبة لنشاط المقاولات يتمثل إجمالي مبيعات إنتاج تام في قيمة الأعمال التامة المعتمدة التي تم تنفيذها لحساب الغير .

وبالنسبة لنشاط الإسكان والتعمير واستصلاح واستزراع الأرض فإن الواقعة المنشئة للبيع الخاصة بتلك المشروعات بالتعاقد على بيعها مع صلاحيتها للتسليم طبقاً لشروط التعاقد سواء كانت هذه المشروعات قد تم تنفيذها كلياً أو جزئياً، ويتمثل إجمالي مبيعات الإنتاج التام من هذه المشروعات في قيمة مبيعات الأراضي المستصلحة والمستزرعة والأراضي المخصصة للتعمير والإسكان والمقارات المعدة للإسكان .

وبالنسبة لنشاط الزراعة يتمثل إجمالي مبيعات إنتاج تام في قيمة مبيعات المحاصيل المنتجة،<sup>(٢)</sup> .

ورغم أن الواقعة المنشئة للبيع في المشروعات طويلة الأجل كالإسكان



والاستزراع هي التعاقد على البيع - وهو ما أكدته القرار - إلا أن تلك الواقعة لاتصلح أيضاً واقعة لإثبات الإيراد من هذا البيع لأن هذا الإثبات يتطلب استيفاء شروط إثبات الإيراد مع استثناء معين وهو إمكانية الإثبات - وكما أشرنا فيما تقدم - على أساس نسبة التمام رغم عدم الإنتهاء من الإنتاج بعد الآ إذا اتفق البائع والمشتري على تسليمهم المبنى مثلاً ناقصاً أعمال .

ولأن أساس إثبات قيمة إجمالية مبيعات إنتاج تام هو البيع فإن هذا البيع ينبغي - من ناحية أخرى - أن يخضع للقواعد القانونية والتجارية المتعارف عليها التي تنظمه في كل نشاط صناعي / تجاري / مقاولات .... الخ . ومن متطلبات القرار ٢٠٤ فيما يتعلق بإجمالي الإنتاج التام في النشاط الصناعي : أ- السلعة مصنعة ، ب- البيع بفواتير ، ج- تسليم مخزن البائع بمعنى أن مصروفات النقل إلى مخازن أو موقع المشتري ، وكما هو معروف ، على حساب المشتري (وهذه الأمور جميعها متعارف عليها) .

وفي البيع بعقود - خاصة طويلة الأجل - فإن متطلبات إثبات الإيراد المتعارف عليها وبالقرار : أ- العقد ، ب- موافقة العميل على ماتم تنفيذه - حتى تاريخ الموافقة - من أعمال ج- والاستلام شرط أساسي في عرف وعقود الأعمال طويلة الأجل عند تمامها وممكن وياتفاق وهي غير تامة ويثبت حينئذ باقى مالم يتم إثباته من الإيراد .

**وممكن أن نخلص من ذلك أن القرار ٢٠٤ يتطلب لإثبات الإيراد بالقوائم**

**المالية :**

أ- وجود عقود : في بعض الأنشطة خاصة تلك التي تتطلب لنهوا أعمالها المطلوبة - أي إتمام الإنتاج - فترات طويلة كالإسكان والمقاولات بصفة عامة والاستزراع .  
ب- وجود سلعة : جاهزة وصالحة لاستلام العميل لها وبموافقة وأنه تم البيع فعلاً .  
ج- استلام : العميل للسلعة (أو الإنتاج التام أو غير التام المعتمدة من العميل في المقاولات) أو .

د- وجود فواتير : فيما يتعلق بسلع النشاط الصناعي . تضاف إلى الفواتير المستندات الأخرى أو البديلة مثل مستخلصات الأعمال الجارية أو ختاميات الأعمال المنفذة ..

ومن الواضح أن ما يتطلبه القرار ٢٠٤ متعارف ومتفق عليه - محلياً وعالمياً - فالإيجاب والقبول بين البائع والمشتري (أو العميل) أمر يعتمد على عقود ومواثيق منها وجود سعر متفق عليه : سلعة (أو خدمة) متفق على كافة مواصفاتها ودرجة جودتها ومدى إتفاقها مع درجات الجودة العالمية للسلع (أو الخدمات) المماثلة وقبول العميل عند استلامه السلعة (أو الخدمة) متطلب هام - وجوهري - آخر لإثبات إيراد البيع .

ويلاحظ أن القرار لم يشر - في هذه الجزئية - إلى مصطلح تدفقات نقدية أو تدفقات للأصول لداخل المنشأة (البائعة) أو إلى المصطلح البديل وهو التحصيل . وقد يرجع ذلك إلى أن العقود تنظم تلك المسألة وبالتالي تنظم تأثير هذه الجزئية الجوهرية، في رأينا ، في إثبات قيمة البيع كإيراد اضافة الى أنه القرار تطلب العمل بمعيار الإيراد الذى يوضح كثير من المسائل المتعلقة بتعريف وإثبات الايراد والتدفقات .

#### ٤-٥ معيار الإيراد ١٣

يتناول المعيار ١٣ ضمن المعايير المحاسبية (وأيضاً المعيار ١١ الإيراد ضمن معايير المحاسبة المصرية) وكما جاء فيما تقدم مصطلح recognition على أنه اعتراف (وهو كإثبات من معانى هذا المصطلح الأجنبى) . وفى هذا يذكر المعيار ١٣ :

\* ويطبق عادة منهج الاعتراف بالإيراد على العناصر المحددة لكل معاملة على حدة حتى يمكن تحديد أساس المعاملة . وعلى العكس يطبق منهج الاعتراف على معاملتين أو أكثر عندما تكون تلك المعاملات متداخلة مع بعضها البعض بصورة يصعب معها تحديد الأثر التجارى بدون الرجوع إلى سلسلة المعاملات ككل .

**\* يجب الاعتراف بالإيراد من بيع البضائع عند استيفاء الشروط التالية :**

\* إنتقال جميع المخاطر والمنافع الجوهرية لملكية البضاعة المباعة من البائع للمشتري .

\* إمكانية قياس مبلغ الإيراد بدقة .

\* احتمال تدفق العوائد الاقتصادية إلى المشروع .

\* إمكانية قياس التكاليف الناتجة أو التى تنتج عن المعاملات بطريقة يعتمد عليها .

\* عدم إحفاظ المنشأة بتدخل إدارى مستمر أو برقابة فعلية على البضائع المباعة .

\* فى معظم الحالات يتزامن التحويل الخاص بمخاطر ومنافع الملكية مع التحويل الخاص بالإسم القانونى أو بتحويل الملكية إلى المشتري وفى حالات أخرى يتم تحويل المخاطر ومنافع الملكية فى وقت مختلف عن وقت تحويل الاسم القانونى أو تحويل الملكية ..

\* ويجوز للمنشأة الاحتفاظ بمخاطر جوهرية للملكية وفي هذه الحالة لاتعد بيعاً ولا يتم الاعتراف بالإيراد .

\* إذا احتفظت المنشأة بالمخاطر غير الجوهرية فقط فإن المعاملة تعد بيعاً ويعترف بالإيراد وذلك كاحتفاظ البائع بالحق القانوني في البضائع لحماية إمكانية تحصيل الثمن المستحق .

#### **\* تقديم الخدمات :**

\* يتم الاعتراف في وقت متزامن بالإيراد والمصروفات الخاصة بنفس المعاملة وعادة مايشار إلى تلك العملية بمقابلة الإيرادات والمصروفات .. ولكن لا يمكن الاعتراف بالإيراد في حالة قياس النفقات بصورة غير صحيحة .

\* يتم الاعتراف بالإيراد في فترات المحاسبة التي قدمت فيها الخدمات على أساس طريقة نسبة الإنجاز ..

\* المبلغ غير المحصل أو المبلغ الذي لم يعد هناك أمل في تحصيله يتم الاعتراف به كمصروفات وليس كتعديل لمبلغ الإيراد السابق الاعتراف به ..

\* يجب الاعتراف بالإيراد فقط طبقاً لإمكانية استرداد النفقات المعترف بها وذلك عند عدم إمكانية التقدير الذي يعتمد عليه للنتيجة المعاملة التي تتضمن تقديم خدمات .

\* يتم الاعتراف بالإيراد فقط إلى الحد الذي يتوقع فيه تحصيل التكاليف الناتجة عن المعاملة خلال المراحل الأولى ولا يتم الاعتراف بأى ربح . وعندما لا يوجد احتمال بتغطية التكاليف لا يتم الاعتراف بالإيراد ويتم الاعتراف بالتكاليف كمصروفات .

#### **\* الاعتراف بالإيراد الناتج عن استخدام الآخرين لأصول المنشأة :**

يجب الاعتراف بالإيراد وفقاً للأسس التالية :

\* فوائد مقابل استخدام الموارد النقدية أو المبالغ المستحقة للمنشأة على أساس زمنى .

\* يجب الاعتراف بالأتاوات على أساس مبدأ الاستحقاق وطبقاً لشروط الاتفاق مثل براءات الاختراع - العلامات التجارية - حقوق النشر - وبرامج الحاسب الآلى .

\* ويجب الاعتراف بالأرباح الموزعة عند إثبات حق حامل السهم فى استلام دفعة بالتناسب مع مايملكه فى رأس المال .

\* يتم الاعتراف بالإيراد الخاص بالفوائد غير المدفوعة عند استحقاقها لاستثمار محمل بفوائد بعد الامتلاك فقط . أما بالنسبة للأرباح المعلقة الموزعة على صكوك حقوق الملكية من صافى الدخل قبل الشراء يتم خصم تلك الأرباح من تكاليف تلك الصكوك ...

\* كما يعتبر من قبيل الإيرادات الأرباح الناتجة عن بيع المخلفات والمستلزمات السلعية والخصم

المكتسب والمبالغ التي أمكن تحصيلها من الديون السابق إعدامها والعمولات وتقلبات أسعار العملات الأجنبية «الدائنة»<sup>(٣٧)</sup> .

إذا فالمعيار ١٣ يحدد - متفقاً مع معيار IAS - قواعد إثبات نوعيات متعددة من الإيراد ، ورغم كثرة هذه القواعد فإنه لم يتبين منها تأكيداً صراحة على بعض متطلبات هامة في إثبات الإيراد . ويمكن أن يرجع ذلك إلى هذه المتطلبات تبدو كالعرف المحاسبي بما لا يجعل هناك حاجة إلى تحديدها نصاً . فمثلاً من هذه المتطلبات لإثبات الإيراد ، طبقاً لما هو متعارف عليه ، ولم ترد بتحديد قاطع بالمعيار: أ - استلام المشتري البضاعة وب- قبوله لها . وكان المطلب الأول مثار مناقشات كثيرة أشرنا إليها وفيما تقدم .

ولكن من جهة أخرى فإن ما يتطلبه المعيار من «نقل المخاطر والإدارة» إلى المشتري مايعنى - ضمناً - أن هذين المتطلبين (استلام المشتري ورضائه) تم تنفيذهما تلقائياً مع نقل المخاطر والإدارة . وتخضع السلعة المباعة عادة لإدارة المشتري وهي لن تكون كذلك إلا إذا تسلمها ، لكن قد يكون هذا الاستلام مؤقتاً تحت التجربة ، فيعيدها المشتري للبائع لعيوب فيها أو لغيره - وهو ما يحدث كثيراً في بيع وشراء السلع في دول الغرب (أو الشمال) . ولا يبدو عليه إعتراضاً من البائعين وفقاً لما أشرنا إليه . إذاً فبالرغم من أنه تم الاستلام بالفعل إلا أن البضاعة ردت للبائع فمسألة التجربة هنا جعلت الاستلام مؤقتاً .

كما يجدر الإشارة إلى ماسبق توضيحه - في فصل ١ - عن المقصود بالاحتمال في اللغة الإنجليزية ومن وجود ثلاث درجات لقوة تحقق هذا الاحتمال . وبالطبع فإنه على أساس قوة تحقق الاحتمال تتم المعالجة المحاسبية . فاحتمال تدفق المنافع أو العوائد (وهي القاعدة الثالثة من قواعد بيع البضائع في هذا المعيار ١٣) للمنشأة ينبغي أن يكون احتمالاً مرجحاً (قوياً) - لكي يقابل مصطلح Probable كما جاء بالمعيار IAS ١٨ - وليس مجرد احتمالاً . لأن ذكر احتمال فقط دون تحديد درجته ممكن أن يعنى احتمالاً ضعيفاً remote أي أن تحصيل قيمة السلعة ضعيف) .

أما عما جاء عن استرداد التكلفة فالمعيار يتعرض في تلك الجزئية إلى ماسبق مناقشته في الفصلين ٣ ، ٤ عن تغطية سعر بيع السلعة لتكاليفها وتحقيق ربح وعن مبدأ المقابلة . وخلاصة الفقرة الأخيرة - في قواعد تقديم الخدمات - أن الإيراد يتم

إثباته ليقابل تكاليف الجزء الذى تحقق من الإيراد فإن لم يمكن تحقيق ذلك فإنه وفقاً للمعيار ١٣ يتم إثبات التكاليف التى حدثت فقط . ويشبه ذلك إلى حد ما عملية إثبات التكاليف والإيرادات أثناء الإنتاج فى الأنشطة التى تنفذ طبقاً للعقود طويلة الأجل (كأعمال مقاولات المباني والإسكان وبناء البواخر والسفن ...).

وقد اعتبر المعيار ١٣ من الإيرادات أرباح بيع المخلفات والمستلزمات السلعية - رغم أنه وكما هو مفهوم فإن هذا البيع لا يمثل نشاطاً رئيسياً) وفقاً - للتعريفات العالمية له - بما قد لا يتفق ومفاهيم المعيار ١٣ ذاته (خاصة الفقرات ١، ٢، ٣ وهى لم ترد فى هذه الجزئية هنا) وكذا مفاهيم المعيار ١٨ IAS .

#### ٤-٦ معيار الإيراد ١١

#### ٤-٦-١ بعض القواعد الهامة

تناول المعيار ١١ وكما فعل معيار الإيراد ١٣ (المعايير المحاسبية) «توقيت، إثبات أنواع متعددة من الإيراد ورغم أن معايير المحاسبة المصرية - مثلها مثل المعايير المحاسبية - تأخذ مصطلح recognize على أنه إقرار فإن معيار الإيراد ١١ أورد مرة مصطلح إثبات المعاملات .. (وليس إقراراً) .

#### ومن أهم ما تناوله المعيار ١١ فى شأن إثبات الإيراد مايلى :

«... فى بعض الحالات يكون من الضرورى تطبيق أساس إثبات المعاملات على كل مفردة من مكونات المعاملة الواحدة حتى يتسنى إظهار جوهر المعاملة . فعلى سبيل المثال إذا تضمن سعر أحد المنتجات مبلغ محدد كمقابل لخدمات مستقبلية فإنه يجب تأجيل إدراج هذا المبلغ كإيراد وتسجيله على مدار فترة تقديم الخدمات المستقبلية ...

#### \* بيع سلع :

يتم الاعتراف بالإيراد الناتج عن بيع بضائع إذا تم استيفاء جميع الشروط التالية :

\* أن تقوم المنشأة بتحويل المخاطر والعوائد الأساسية لملكية السلع إلى المشتري .

\* ألا تحتفظ المنشأة بحق التدخل الإدارى ... أو الرقابة الفعالة على السلع المباعة .

\* أن يمكن قياس قيمة الإيراد بشكل دقيق .

\* توفر توقع كافى عن تدفق المنافع الاقتصادية المصاحبة للمعاملة إلى المنشأة .

\* إمكانية تحديد قيمة التكاليف التى تحملتها أو ستحملها المنشأة فيما يتعلق بالمعاملة بشكل دقيق .

\* ... ففي أغلب الأحيان يتزامن نقل مخاطر وعوائد الملكية مع نقل حق الملكية القانوني أو نقل حيازة الأصل إلى المشتري وذلك كما هو الحال في أغلب عمليات البيع بالتجزئة ...

\* إذا احتفظت المنشأة بمخاطر أساسية للملكية فلا تعتبر المعاملة كعملية بيع وبالتالي لا يعترف بالإيراد .. أمثلة : أ - عندما تحتفظ المنشأة بالمسؤولية عن الأداء غير المرضي للأصل المباع وغير المغطى بمخصصات الضمانات العادية ، ب - عندما يتوقف تحصيل الإيراد الخاص بعملية بيع معينة على الإيراد الذي يحققه المشتري من بيعه للبضائع المشتراة ، ج - عندما يتم شحن البضائع على أساس الاستلام بعد التركيب ويكون التركيب هو جزء أساسي من العقد لم يتم استكماله بمعرفة المنشأة بعد - د - عندما يكون للمشتري الحق في إلغاء عملية الشراء لسبب محدد في عقد البيع ولا تكون المنشأة متأكدة من احتمالات رد البضائع إليها .

\* إذا احتفظت المنشأة بأحد المخاطر غير الأساسية للملكية ففي هذه الحالة تعتبر المعاملة كعملية بيع تامة وبالتالي يعترف بالإيراد الخاص بها .. فعلى سبيل المثال قد يحتفظ البائع بحق الملكية القانوني للبضائع وذلك فقط بغرض ضمان تحصيل القيمة المستحقة .. وفي هذه الحالة إذا كانت المنشأة قد نقلت إلى المشتري المخاطر والعوائد الأساسية للملكية فتكون المعاملة عملية بيع ويعترف بالإيراد الخاص بها .. مثال آخر .. عندما يقوم البائع برد قيمة البضائع إذا لم تلقى قبلاً من المستهلك وفي هذه الحالة يتم الاعتراف بالإيراد في تاريخ البيع بشرط أن يتوفر لدى البائع إمكانية تقدير قيمة المردودات المستقبلية بدقة وإدراج قيمتها كإلتزام ... في ضوء الخبرة السابقة ....

\* يتم الاعتراف بالإيراد فقط عندما تتوافر درجة كافية من التأكد بأن المنافع الاقتصادية المرتبطة بالمعاملة سوف تتدفق إلى المنشأة .. قد يكون غير المؤكد أن هيئة حكومية أجنبية سوف تصرح بتحويل المقابل عن عملية بيع في دولة أجنبية فعندما يتم الحصول على التصريح المطلوب تزلو درجة عدم التأكد وبالتالي يتم الاعتراف بالإيراد .. وإذا توافرت درجة من عدم التأكد عن إمكانية تحصيل مبلغ مدرج فعلاً بالإيراد فإن القيمة التي لن يتم تحصيلها أو التي أصبح تحصيلها محل شك كبير يجب إدراجها ضمن المصروفات ولا يتم استبعاد قيمتها من الإيراد السابق الاعتراف به .

\* يجب الاعتراف بالإيرادات والمصروفات المتعلقة بذات المعاملة في نفس الوقت وعادة ما يطلق على هذا الإجراء «مقابلة الإيرادات بالمصروفات» . ويمكن قياس المصروفات بدقة بما تتضمنه من تكلفة فترة الضمان والتكاليف الأخرى التي يتم تكبدها بعد شحن البضائع وذلك إذا توافرت الشروط الأخرى اللازمة للاعتراف بالإيراد ... لا يمكن الاعتراف بالإيراد إذا لم يتم قياس المصروفات المتعلقة به بشكل دقيق ، وفي هذه الحالات يتم إدراج قيمة أى مقابل تم استلامه عن بيع البضائع كإلتزام .

## \* تأدية الخدمات .

\* يعترف بالإيراد الخاص بتنفيذ عملية تتضمن تأدية خدمة عندما يمكن تقدير نتائجها بدقة كافية..

\* يمكن تقدير نتائج تنفيذ عملية معينة بدقة إذا توافرت الشروط التالية مجتمعة .

\* يمكن قياس الإيراد بدقة .

\* أنه من المتوقع بشكل كبير تدفق المنافع الاقتصادية المتعلقة بالمعاملة للمنشأة .

\* أنه يمكن القياس الدقيق لدرجة إتمام العملية فى تاريخ الميزانية .

\* أنه يمكن القياس الدقيق للتكاليف التى تم تكبدها فى العملية وكذلك التكاليف اللازمة لإتمامها .

\* غالباً ما يطلق على طريقة الإعراف بالإيراد إلى المدى الذى تم تنفيذه من المعاملة اسم «طريقة نسبة الإتمام» .. ويتطلب المعيار المحاسبى المصرى الخاص بعقود الإنشاءات الاعتراف بالإيراد باستخدام هذه الطريقة .

\* لا يعترف بالإيراد إلا إذا كان من المتوقع بشكل كبير تدفق المنافع الاقتصادية المتعلقة بالمعاملة للمنشأة . فإذا بدت درجة من عدم التأكد عن مدى إمكانية تحصيل مبلغ تم إدراجه فعلاً ضمن الإيراد فإن القيمة التى يكون من المتوقع عدم تحصيلها أو القيمة التى أصبح تحصيلها محل شك كبير يجب عدم استبعادها من قيمة الإيراد المعترف به فعلاً وإنما يجب إدراجها ضمن المصروفات، (٢٨) .

ولقد تعامل المعيار ١١ فى أنواع أخرى من الإيرادات مثل الأتاوات وتوزيع الأرباح بما يشبه تعامل المعيار ١٣ (المعايير المحاسبية) معها .

وكما هو واضح من هذا العرض للإيراد فإن المعيار ١١ (بما يتفق كثيراً مع معيار ١٣) أوجد متطلبات واشتراطات هامة للغاية يجب تطبيقها حتى يتم - بموجبها- إثبات الإيراد ، ذلك أن مجرد استخراج البائع لفاتورة البيع - كما هو المتبع فى كثير من المنشآت - ليس هو المنشئ لهذا الإثبات .

وقد أحسن المعيار ١١ عندما أوضح المقصود بالإحتمال بل وكرر ذكره للتأكيد عليه أحياناً مثل توقع «كافى» عن تدفق المنافع (وتكرر ذكر ذلك أكثر من مرة) ولم يترك كما تم فى معايير أخرى مصطلح إحتمال دون بيان مدى قوة تحققه .

#### ٤-١-٢ أهمية إثبات التكاليف المرتبطة بالإيراد

أما عن تطبيق مبدأ المقابلة فقد أشار المعيار ١١ - وأيضاً معيار IAS ١٨ ومعيار ١٣ - بأن ذلك التطبيق يتطلب الاعتراف بالإيرادات والمصروفات «في نفس الوقت» . وتفهم عبارة «نفس الوقت» على أنها في نفس الساعة أو نفس التوقيت أو عند عملية استلام المشتري السلعة أو الخدمة إلا أن ذلك لا يحدث دائماً وإنما قد يحدث أحياناً . ففي البيع الآجل مثلاً تسلم السلعة أو الخدمة ثم يتم تحصيل ثمنها على دفعات . ولذلك فالأرجح أن «نفس الوقت» يقصد به - وكما هو معروف في مبدأ المقابلة - نفس الفترة المالية بحيث يثبت الإيراد ويثبت المصروف أى التكلفة المتعلقة به . (في فترة واحدة) . وقد تكون الفترة المالية هي السنة المالية كلها (ويمكن أن تكون فترة ربع سنوية تصور في نهايتها (القوائم المالية) وعلى هذا فإنه عند بيع سيارة بعد استيفاء الشروط اللازمة ، في سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ ينبغي ألا يتم إثبات إيراد البيع إلا إذا أثبتت تكلفة هذه السيارة حيث في منشأة تجارية تتبع في إثبات المخزون طريقة المخزون الدفترى - وأسلوب الجرد الدفترى المستمر، طبقاً للقرار ٢٠٤ - تتحول التكلفة من مخزون بضائع بغرض البيع إلى تكلفة مبيعات أو تكلفة مشتريات بغرض البيع ح/٣٤ بالقرار ٢٠٤ نتيجة بيع هذه السيارة في نفس سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ فلا يجوز طبقاً لمبدأ المقابلة إثبات تكاليف هذه السيارة المباعية في سنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ أو سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إذا كان الإيراد من بيعها أثبت عند عملية البيع وتحصيل الثمن في سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ فالإيراد يجب أن يحمل بتكلفته . أما إذا حدث خلاف ذلك أى أثبت الإيراد سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ وظهرت تكاليفه في القوائم المالية لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ مثلاً فإن هذا يعنى أن مجمل الربح ظهر متضخماً (أو ظهر مجمل الخسارة أقل من حقيقته) في سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ لإثبات إيراد البيع وظهر أقل مما يجب سنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ نتيجة أن تكلفة السيارة حملت بقائمة الدخل ولم يضاف لمجمل الربح الإيراد منها (ونفس الشئ يؤثر على صافى الربح أو الخسارة) .

مثال :

أنتجت منشأة لتصنيع (وبيع) سيارات الركوب سيارة بلغت تكلفتها ٨٠ ألف جنيه صرفت من المخزن (خامات ٥٠ ألف جنيه وأجور مباشرة وم. غير مباشرة (٣٠) ألف جنيه سددت من البنك ) سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٤ باعها في نفس السنة بمبلغ ١١٠ ألف جنيه . وقد لاحظ محاسب المنشأة أن السيارة لم تتحمل تكلفة بعض



الأجهزة والمعدات التي طلبها العميل لتلك السيارة وتبلغ ١٢ ألف جنيه ولم تظهر في قائمة التكاليف المختصة عن سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٤ نتيجة توجيه قيد محاسبي بالخطأ وعدم مراجعته) (وتتبع المنشأة طريقة المخزون الدفترى) .

**ويقترح طبقاً لمعايير المحاسبة المصرية ومعييار IAS ١٨ وباستخدام حسابات القرار ٢٠٤ أن تتم المعالجات المحاسبية لهذه العمليات كما يلي :**

\* ٨٠٠٠٠ من د/ تكاليف إنتاج ٣٦

إلى مذكورين

٥٠٠٠٠ إلى د/ مخزن خامات ١٦١١

٣٠٠٠٠ إلى د/ جارية بنوك د/ ١٩٣

\* ١١٠٠٠٠ من د/ حسابات جارية بنوك (١٩٣)

إلى د/ حسابات دائنة أخرى (د/ ٢٨٦)

**إيضاحات :**

أ - لم تذكر المعايير بوضوح وتفصيل معالجة محددة للتكاليف التي لم يتم قياسها والمرتبطة بالإيراد - إلا في الجزئية الخاصة بالربحية - ولذلك تم معالجة التكاليف التي حدثت على حسابات التكاليف رغم أن جانباً منها (ولو بسيط) لم يتحقق بعد وأن الإيراد أوجّل إثباته (وهي معالجة إذ يمكن إظهار نسبة من الإيراد تقابل الـ ٨٠ ألف جنيه غير عادلة) وفقاً للمعايير .

ب- يفترض المثال أن نسبة من التكاليف لم يتم إثباتها على الحسابات المختصة وإنما أثبتت على حسابات غير مختصة ، وتعتبر هذه التكاليف وكما جاء في المعيار IAS ١٨ - فيما تقدم - تكاليف مستقبلية (لم تحصر بعد) - future related expenses (تكون عادة معروفة) .

ج- طريقة إثبات المخزون بالمثال (وهي طريقة المخزون الدفترى أو الجرد الدفترى المستمر) تبين ماتم صرفه من خامات من المخازن (د/ ١٦١١) .

د- الأجور المباشرة والمصروفات غير المباشرة (٣٠) ألف جنيه سددت من البنك .

هـ - وقد سبق التوزيع على د/ ٣٦ التحميل على د/ ٣١ ، د/ ٣٢ ، د/ ٣٣ كما أشرنا (باتباع إحدى الطريقتين ص ٤٠٥ وإن كما نفضل طريقة ٢) .

#### ٤-٧ إثبات الإيراد طبقاً للمعايير يتم طالما تكلفته مثبتة بكاملها ودون انتقاص ولو ضئيل .

لم تحدد معايير المحاسبة حجم التكاليف التي لم يتم قياسها وإثباتها والتي يترتب على عدم إثباتها عدم إثبات الإيراد الذي ساهمت في تحقيقه . وهذا الحجم أو المعدل له أهمية كبرى (مثلاً هو الحال في النسبة الضئيلة من مواد ليست مخزوناً والتي نوّقت في فصل تكاليف الإنتاج) إذ أنه إذا كان حجم التكاليف التي لم تثبت ضئيلاً ٠,٥ ٪ مثلاً (من إجمالي التكاليف المرتبطة بالإيراد) فإنه قد يمكن حينئذ - رغم أن المعايير لم توضح ذلك - التغاضي عن هذا الحجم الضئيل للتكاليف غير المثبت ، وإثبات الإيراد وباقي التكاليف المرتبطة به . والعكس صحيح عند تجاوزها هذا الحجم . فمثلاً إذا بلغت تكلفة إنتاج سيارة ركوب لأحد العملاء ، في منشأة لإنتاج وبيع سيارات الركوب ، (١٠٠) ألف جنيه بيعت لعميل بمبلغ (١٥٠) ألف جنيه شرط أن تتركب له المنشأة بعد استلامه السيارة بأسبوعين جهازاً إلكترونياً يتحكم في تشغيل إحدى معدات السيارة تبلغ تكلفته ٥٠٠٠ جنيه لتصبح إجمالي التكلفة (١٠٥) ألف جنيه فإنه في تاريخ استلام العميل سيارته وسدادته ثمن بيعها نقداً لن تتمكن المنشأة وفقاً للمعايير من إثبات إيراد بيع السيارة (١٥٠ ألف جنيه) وتكلفتها (١٠٠) ألف جنيه مدفوعة (على حسابي الإيراد وتكاليف الإنتاج على التوالي) لأن ٥ ٪ من التكاليف الإجمالية لم تثبت بعد وذلك على الرغم من استيفاء الشروط الأخرى لإثبات الإيراد .

وقد أشرنا إلى بعض استثناءات على هذا المبدأ كما في العقود طويلة الأجل حيث يتم إثبات الإيراد وتكاليفه بنسب معينة . فهل يمكن قياس المعالجة المحاسبية لعدم إثبات تكاليف ضئيلة (١-٥ ٪ مثلاً من التكاليف الإجمالية المرتبطة بالإيراد) على المعالجة المحاسبية للإيراد والتكلفة المرتبطة به في العقود طويلة الأجل فالإيراد يثبت وكذا تكلفته : أ- والعمل جارٍ ولم ينته ب- ولم يتسلمه العميل ج- ولم يرض عنه ولم يقبله كاملاً د- ولم يدفع ثمنه بالكامل) ؟ وبكلمات أخرى هل يمكن تحديد نسبة من إجمالي التكلفة المرتبطة بإيراد ما - قد تحقق - تمثل تكلفة لم يتم قياسها يمكن تجاوزها والتغاضي عنها وإثبات باقى التكلفة (والإيراد) ؟ ذلك أنه ليس منطقياً أو من مبادئ المحاسبة أن يعلق إثبات إيراد بمبلغ ضخم بسبب عدم إثبات ١ ٪ مثلاً من تكلفته كأن يعلق إثبات مبلغ (١٠) مليون جنيه حصلتها منشأة تجارية عن طريق البنك عن بيع بضاعة تكلفتها ٥,٥ مليون جنيه - سددت بشيكات - لأن هناك (٥٥)

ألف جنيه (١٪) لم يتم قياسها واعتماد السلطة بالمنشأة لها بعد لعدم وجود مستندات لها رغم سداد مبلغها !! . ويقترح في هذا وطالما أن هذه النسبة التي لم يتم قياسها بسيطة أن تحسب تقديرياً وتضاف إلى ماتم حسابه من تكلفة ، مثلها في ذلك مثل تكلفة تكوين مخصص ديون مشكوك فيها ، وكذا فروق تقييم الأصول المتداولة والثابتة وكلاهما يحسب تقديرياً . ويمكن من البيانات السابقة (١٠ مليون جنيه إيراد بيع ، ٥,٥ مليون جنيه تكاليف) وتطبيقاً للمعايير ١١ ، ١٣ IAS ١٨ - وليس طبقاً لعدالة المحاسبة - إقتراح المعالجات المحاسبية التالية لاثبات هذه المبالغ باستخدام الحسابات في الدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ ، مع العلم بأن المنشأة تتبع طريقة المخزون الفعلى أى الدورى .

من مذكورين

١٠٠٠٠٠٠٠ من د/ حسابات جارية بنوك (١٩٣)

٥٥٠٠٠ من د/ تكاليف بضائع بغرض البيع د/ ٣٤

إلى مذكورين

٥٥٠٠٠ إلى د/ حسابات جارية بنوك (د/ ١٩٣)

١٠٠٠٠٠٠٠ إلى د/ حسابات دائنة أخرى (د/ ٢٨٩)

أى لم يتم إثبات المبلغ المحصل كإيراد.

أما إذا كانت المنشأة البائعة قد أثبتت هذه المبالغ المحصلة والمدفوعة بالفعل على الإيرادات وعلى المصروفات فإنه ينبغي إجراء قيود (أو قيد) محاسبية لاستبعادها وإجراء التعديل المطلوب وفى هذا يقترح مايلى (وعلى اعتبار أن المباع سلعا) :

من مذكورين

١٠٠٠٠٠٠٠ من د/ الإيرادات ٤١١

١٠٠٠٠٠٠٠ إلى د/ ٢٨٩

أى يتم إلغاء ما أضيف الإيرادات (فى د/ ٤١١) وترحيله إلى د/ ٢٨٩ ، مع ترك ماحمل على التكاليف كما هو (فى د/ ٣٤) رغم عدم عدالة ذلك .

وينبغي بالنسبة لاقتراحنا تحديد نسبة معينة ، كحد يمكن التفاضى عن التكلفة فيه وإثبات باقى التكلفة وكذا الإيراد المحقق ، مع مراعاة أن ذلك لن يسرى على

جميع الأنشطة بل بعضها الى تظهر فيها تكلفة يصعب قياسها .

كما بهم أن نؤكد - في اقتراحنا - على أنه في عملية تحديد نسبة معينة من تكلفة لم يتم قياسها (ولم يتم إثباتها) ترتبط بإيراد محقق (لم يثبت بعد) واتخاذها أساساً لإثبات باقى التكلفة المحققة والإيراد المحقق ينبغي ملاحظة : أ- أن التكلفة التي لن تثبت - لعدم أهميتها طالما تقل عن الحد - بينما يثبت الإيراد الذى ساهمت فيه قد تختلف من ناحية أهميتها وتأثيرها على رقم الأعمال بين نشاط وآخر . فمثلاً ٥ % قد تعتبر نسبة لأبأس بها فى نشاط المقاولات فإذا كانت قيمة العقد ١٠٠ مليون جنيه (وتكاليفه ٦٠ مليون جنيه) فإن ٥ % تمثل ٣ مليون جنيه (أو ٥ مليون جنيه من قيمة العقد) . ومن ثم فالمبلغ قد يبدو مؤثراً على الإيراد الصافى ، فى حين أن الأمر ليس كذلك فى نشاط منتجات الألبان أو النشاط الزراعى حيث أن النسبة المؤثرة تزيد عادة على ٥ % (لأن إجمالى التكلفة ليست ضخمة بالمقارنة بالإيراد الذى ساهمت فيه) .

ففى زراعة البلبح (الأحمر أو الأصفر) قد يتم بيع محصول مساحة زراعية مقدارها ٥٠ فداناً (تزرع من سنوات) فى سنة ما بمبلغ (٧٠) ألف جنيه فى حين أن التكلفة التى أدت إلى هذا الإيراد قد تبلغ (١٠) آلاف جنيه (ماء رى ومواد وأجور زراعيين ومشرفيين ومقاومة الآفات مع الأخذ فى الاعتبار أن الأرض مستزرعة وسبق استصلاحها من سنوات) . إذاً حتى إذا بلغت نسبة التكلفة التى لم يتم قياسها ١٠ % من التكاليف فإنها تظل نسبة ضعيفة بالإشارة إلى رقم الأعمال ب- كما أنه إذا إتفق المحاسبون على نسب معينة فى بعض الأنشطة فإن ذلك قد يغيرى البعض على تقدير تكاليف مستقبلية أقل مما هو متوقع بما يجعلها فى حدود النسبة التى حددت فيتم حينئذ إثبات الإيراد ، وأيضاً إثبات التكاليف التى استحققت مما قد يعطى نتائج مضللة . ولايسعف الإفصاح فى توضيح ذلك بشكل مقبول علاوة على أن حد إجراء حسبة باستمرار لتحديد التكاليف المستقبلية (أو التى لم يتم قياسها) لعملية ما قد يشكل عبئاً على المحاسبين (رغم أنه يرد على ذلك بأن هذه الحسبة أمر طبيعى ومستمر) .

ولكن ومع هذا فإن تلك الملاحظات ليست قوية بحيث تؤدى إلى عدم العمل باقتراح تحديد نسبة أو حد للتكلفة التى قد لا يتم (أو يصعب) قياسها فى كل نشاط ، ومع مراعاة أنه ليس بالضرورة وجود دائماً تكلفة لم يتم - أو يصعب - قياسها .

#### ٤-٨ مبلغ من الإيراد المثبت مشكوك فيه تعتبره المعايير مصروفاً

ورد في المعيارين ١١، ١٣ (وكذا في معيار IAS ١٨) - فيما تقدم - بأنه إذا أثبت مبلغ كإيراد واعتمد وكان جزء منه محل شك كبير فلا يتم استبعاد هذا الجزء من الإيراد ولكن يثبت كمصروف . فإذا أثبتت مثلاً المنشأة ش التي تتولى أعمال إعلانية لعملائها قيمة فاتورة صدرت لعميل بمبلغ ٥٠ ألف جنيه (بخلاف الضرائب) - مقابل تركيب لافتة مضيئة باسم محله ..، في إحدى ميادين القاهرة - كإيراد دفع منها ٢٠ ألف جنيه وكان - لأسباب متعددة منها عدم كفاءة إضاءة اللافتة - سداد مبلغ ٣٠ ألف جنيه محل شك كبير فإن ش ان اثبتت (٥٠) ألف جنيه كإيرادات لا تستلزل مبلغ (٣٠ ألف جنيه) من إيراداتها وإنما تعتبره مصروفاً (وممكن تكون مخصصاً به) .

وفي هذه المعالجة عدة نقاط تستوجب المناقشة تضخيم الإيراد/مقدار درجة الشك/حجم المبلغ غير المحصل/المصروف لا يؤثر على مجمل الربح (أو الخسارة) .

فالإيراد قد تضخم بمبلغ ٣٠ ألف جنيه ويمثل قيمة غير المحصل والمرجح عدم تحصيله فظهر رقم الأعمال متضخماً دون وجه حق إلى حوالى ١٥٠٪ (فبدلاً من أن يظهر بمبلغ ٢٠ ألف جنيه ظهر بمبلغ ٥٠ ألف جنيه) .

كما لم يبين المعيار مقدار درجة الشك في عدم التحصيل هل تتجاوز نسبة ٩٪ مثلاً بمعنى هل احتمال عدم التحصيل هو احتمال مرجح (هو ما أطلقنا عليه احتمال<sup>(١١)</sup>) أم أقل (احتمال متوسط وأطلقنا عليه احتمال<sup>(١٢)</sup>) ... (في قائمة الترجمة) ؟ ويرتبط بذلك أيضاً نسبة المبلغ غير المحصل وهل هي مؤثرة ؟ وفي هذا المثال تعتبر مؤثرة جداً . وفي الأعمال العملاقة ١٠٠ مليون مثلاً فإن عدم تحصيل مجرد ١٪ (مليون جنيه) قد يعتبر مبلغاً مؤثراً نسبياً . وهو ما سبقت الإشارة إليه - كما يؤخذ في ذلك أيضاً مقدار رقم الأعمال الذى يبين مدى حجم نشاط المنشأة هل هي صغيرة كمحل بقالة صغير أم محل فوق العادة كمحلات الأقسام . يضاف إلى ذلك بأن تكوين مخصص (أو تجميل المصروفات وهي عبارة تستخدم كثيراً) يخفض صافى الربح (ويزيد صافى الخسارة) وليس مجملها أى أن مجمل الربح (أو الخسارة) وبالتالي تكلفة النشاط لم يتأثراً بتلك المصروفات رغم أنها تخص النشاط بما يعطى نتائج مضللة (وهو مصطلح تستخدمه دائماً معايير IAS) ويضخم - دون وجه حق -

الإيرادات (ويعتمد في هذه الجزئية على أن مصطلح مصروف معناه تحميل هذه النفقة على أ.خ أما مصطلح تكلفة فإنى اقترح أن معناه تحميل هذه النفقة على مجمل الربح أو الخسارة) . وقد يكون فى تخفيض مجمل الربح أو زيادة مجمل الخسارة بتحميل المبلغ غير المحصل على تكاليف الإنتاج معالجة محاسبية مقبولة لتطبيق المقابلة . أما المعالجة المحاسبية التى تبدو أحسن ويتبعها كثير من المحاسبين فى دول الشمال أو الغرب فهى تخفيض الإيراد بكل مبلغ مرجح عدم تحصيله . فالتحصيل وكما هو معلوم شرطاً جوهرياً فى إثبات الإيراد ودونه يعنى أن عملية التبادل - التى هى أساس المعاملة التجارية - لم تتم .

ويلاحظ أن المعيار ١١ (وأيضاً المعيار ١٣) لم يوضح فى بعض الأحوال فيما إذا كانت المتطلبات سيقوم بها البائع أم المشتري وقد يرجع ذلك إلى سهولة الاستنباط . فالمقصود بالمنشأة فى الفقرات المنشأة البائعة . ونفس الشيء بالنسبة لإحتفاظ المنشأة بحق التدخل الإدارى (فهى المنشأة البائعة أيضاً) كما أن الإعراف بالإيراد يتم - وكأمر منطقي - فى المنشأة البائعة أما الاعتراف بالإيراد والمصروف معاً فقد يتم فى كل من المنشأتين (البائعة والمشتري) . فالبائعة تثبت الإيراد عندما يتحقق ويستوفى شروط إثباته أما المشتري فإن كانت صناعية - وعلى افتراض أن الذى اشترته من البائعة خامات - فإنها تثبت هذه المشتريات على حـ/ المخزن ثم عند استخدامها (إن كانت تتبع أسلوب المخزون الدفترى أى الجرد الدفترى المستمر) كتكاليف - كما أن الاعتراف بالمصروف يتم أيضاً فى المنشأة البائعة إذ ينبغى لإتمام المقابلة الاعتراف بالمصروف الذى ساهم فى تحقيق هذا الإيراد المعترف به (المثبت) . فإذا كانت المنشأة المشتري منشأة تجارية - وأنها ستبيع البضاعة المشتراة بحالتها - فإنها تثبت الإيراد من بيع تلك البضاعة وتكلفتها فى ذات السنة (أى فى سنة مالية واحدة) .

#### ٤-٩ أهمية أن يكون المبلغ مكتسباً يستحقه البائع

بين المعيار الأمريكى SFAC 5 - كما أشرنا - شرطين هامين يجب أن يتم استيفائهما قبل إثبات المبلغ كإيراد - وقد ورد الشرطين بالنص أو ضمناً فى معظم معايير المحاسبة - وهذين الشرطين هما أ- التحقيق وب- الاكتساب (الاستحقاق earning) . فالمبلغ حتى يتم إثباته كإيراد يجب أن يكون محققاً - أى أن الأصل مباعاً (باعتبار أن التحقيق والبيع مترادفان ومن معانى realize) فيجب بيع السلعة

المنتجة، أو تقديم الخدمة للعميل (مع قبوله للسلعة وللخدمة حسب الأحوال) مقابل نقدية أو بدائلها (أو مافى حكمها) . وقد تناول المعيار ١٣ ضمن المعايير المحاسبية هذه الجزئية - (كما تناولتها معايير أخرى) - وبين أنه يتم قياس الإيراد بالقيمة العادلة ثم سرد مقومات تعريف القيمة العادلة من : وجود بائع ومشتري لديهما معلومات عن السوق (والسلعة) وكلاهما جاد فى إتمام عملية البيع (والشراء) التى تتم أو تتحقق بتبادل سلعة (أو خدمة) بنقدية أو ببدائلها .

أما أن «يكتسب» (البائع) أو «يستحق» ثمن هذه السلعة فإن ذلك معناه ببساطة أنه أدى ما عليه تجاه السلعة والعميل والسوق فقدم كل مايجب عليه حتى يصبح فى الإمكان بيع السلعة (realizable) أى :

«عندما ينهى الكيان فعلاً مايجب عليها إنهائه لكى يكون له الحق فى المنافع المتمثلة فى الإيرادات ..

When the entity has substantially accomplished what it must do to be entitled to the benefits represented by the revenues” . (٢٩)

وعلى هذا فإن كل مايتحتم على المنشأة القيام به حتى تصبح السلعة (أو الخدمة) جاهزة للبيع وبالتالي يستحق لها أن تحصل على قيمتها يدخل تحت «اكتساب ثمن البيع أو الإيراد» .

ويهم التأكيد مرة أخرى على أن ماسبق وأشار إليه المعيار الأمريكى SFAC ٥ (5) عن القابلية للتحقق (realizable) يختلف عن التحقق أو التحقيق الفعلى (realized) فالقابلية أو الإمكانية هو أن السلع محل البيع تكون خالية من أية موانع تعوق أو تمنع بيعها أ- فهى سلعة تامة ب- وهى مطابقة للمواصفات العالمية ج- وسعرها معقول ومنافس د- وليس عليها أى رهونات أو ديون تعوق بيعها ه- كما أن الطلب عليها كبير وقد يكون متنامى . فهى إذا سلعة ممكن بيعها . ثم تأتى المرحلة الأخيرة وهى بيع السلعة بالفعل وتحصيل ثمنها نقداً أو ببدائل (أو بما فى حكم) النقدية . فالخلاصة أن الأصل القابل للبيع يجب أن تتوافر فيه بعض الشروط - ذكرنا منها ماتقدم - وأن تتوفر له ظروفاً خاصة به وهى أن الطلب عليه كبير ومتزايد . بعكس الأصل المحقق بالفعل أى المباع . فالأول مازال مخزوناً أما الثانى (المحقق) فهو ليس مخزوناً (لأنه تم بيعه) . وهذا ماقد يحتاج من مجلس معايير المحاسبة المالية (الأمريكى) إيضاحاً فى شأنه.

#### ٤-(١٠) أهم متطلبات (شروط) إثبات الإيراد

يمكن أن نلخص أهم متطلبات (أو شروط) إثبات مبلغ ما كإيراد ، وفقاً لما جاء فى معايير المحاسبة ، فيما يلى :

أ- أن يتم اكتساب المبلغ أو الأصل (معياري أمريكي) وأن يتم تحقيقه (بالبيع - جميع المعايير) ، أما القابلية للتحقيق (أو التحقق) فهي تعنى القابلية للبيع وليس التحقيق الفعلى) .

ب- تحصيل قيمة الأصل المباع (أو الخدمة المباعة) نقداً أو ببدائل النقدية . (جميع المعايير) أو احتمال مرجح (احتمال<sub>١</sub>) تحصيلها .

ج- إمكانية قياس الإيراد (جميع المعايير) .

د- تكاليف العملية وأيضاً التكاليف المستقبلية يمكن قياسها قياساً يعتمد عليه (جميع المعايير) .

هـ- استلام العميل السلعة أو الخدمة (تقريباً جميع المعايير) .

و- وجود فواتير (قرار ٢٠٤) .

ز- نقل المخاطر الجوهرية والمقابل (أو العائدات/المنافع) للملكية إلى المشتري (جميع المعايير) وممكن عدم نقل المخاطر الجوهرية (معياري IAS/والمصرية) .

ح- نقل الارتباط الإدارى والرقابة على السلعة إلى المشتري (جميع المعايير) وبصفة عامة يؤدي البائع كل ماعليه نحو السلعة (طبقاً لأصول الصناعة ان كان ينتجها أو يبيعها) وللمشتري .

ط- إثبات تكاليف العملية مع إثبات إيرادها أى فى نفس السنة المالية (أو الفترة المالية) التى تعد عنها القوائم المالية (جميع المعايير) .

ى- واستثناءاً من ط ، تطبيق النسبة والتناسب فى حساب بعض إيرادات كما فى العقود طويلة الأجل .

ك- المبلغ غير المحصل لا يخصم من الإيراد السابق اعتماده - ولكن يعتبر مصروفاً .

ومن المفهوم أن متطلبات تعريف الإيراد يجب أن تتوافر أولاً فى المبلغ قبل إثباته كإيراد مثل أن يكون المبلغ محققاً من نشاط رئيسى . ويلاحظ أن الممارسات المحاسبية فى بريطانيا مأخوذة فى معظمها هنا من القانون البريطانى حيث لم تغط المعايير البريطانية موضوع الإيراد بشكل متكامل فى معيار واحد .



وليس المقصود من ذكر معايير بجوار متطلبات معينة أن تلك المعايير وحدها هي التي ذكرتها وإنما المقصود أن تلك المعايير ركزت على هذه المتطلبات - غالباً - أكثر من غيرها . فمثلاً تطلب القرار ٢٠٤ وجود فواتير واستلام للسلعة ولم يرد هذان المتطلبان حرفياً في بعض المعايير وإنما وردا ضمناً . فالاستلام الإداري للسلعة يمكن أن يفسر على أنه يتم استلام ووجود فواتير ، والتحقق من سلامة السلعة ومطابقتها للمواصفات والمطلوب . كما أن «إتمام عملية البيع» تعنى ضمناً ذلك أيضاً بل وتعنى أيضاً تحصيل نقدية ناهيك عن القواعد القانونية التي تتطلبها عملية البيع . إذاً حينما تركز بعض المعايير على شروط معينة فإن ذلك يعنى إنها تزيد في التدقيق والتأكيد على تلك الشروط .

ويلاحظ أيضاً أن القرار ٢٠٤ إن لم يشر إلى متطلبات أو شروطاً للإيراد ذكرت في معايير أخرى فإنه غطى ذلك بأنه طلب العمل بمعياري الإيراد الذي يتطلب - في معظم الأحوال - تطبيق قواعد واشتراطات عامة وردت في معايير أخرى بما يعنى أن القرار يوافق عليها (وإن لم يشر إليها تحديداً) .

ولكن لايعنى ماتقدم أن المعايير تتفق على جميع المتطلبات بل أن هناك ، أحياناً ، التوسع وإكثار من بعض المعايير في مسألة ما واختصار شديد أو حتى عدم ذكر متطلبات ما (كما في مسألة عدم قياس المصروفات المستقبلية مثلاً) .

#### ٤-١١ أهمية نقل الحق وإثبات التكلفة

##### ٤-١١-١ نقل الحق

##### ٤-١١-١-١ مثال أمريكي (استيراد وحاوليات)

ما من شك أن نقل ملكية الأصل (المبيع) من البائع إلى المشتري هو شرط من أهم الشروط الأساسية لإثبات الإيراد بالقوائم المالية للمنشآت (البائعة) . فإذا اشترت منشأة تاجر التجارية من منشأة كريم التجارية قطع أراضي لكي تستخدمها (الأولى) في تجارتها فإن منشأة كريم لا تستطيع أن تثبت قيمة هذه العملية كمبيعات ضمن إيراداتها إلا بعد تحقق عدداً من الشروط من أهمها تسجيل عملية بيع الأراضي ونقل ملكيتها إلى منشأة تاجر ، وإلا ظلت هذه الأراضي - قانوناً - في ملكية منشأة كريم .

وإذا كان نقل الحق (في الملكية) يبدو أمراً ميسوراً في التجارة الداخلية (داخل الأوطان) حيث يعتمد على قوانين وقواعد معاملات تجارية قائمة ويعرفها التجار وأيضاً المستهلكون وأصبحت في متناول كل من الطرفين - بائع ومشتري - وأى

تغيير فيها يكون معلوما بسهولة دون مشكلات ، إلا أن ذلك ليس هو الحال في التجارة الدولية ، حيث ينبغي مراعاة - ليس فقط القوانين المحلية (الوطنية) بل أيضاً قوانين الدول محل التعامل والقوانين الدولية بصفة عامة بما قد يصعب في وقت قصير معرفتها ثم متابعة التغيير فيها . والقوانين الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ هي أحد الأمثلة الواضحة على ذلك ولذا كان من المهم عرض هذا المثال الحيوى لمعرفة تصرف دولة عظمى في شأن نقل الحق . والمعروف أن الأوضاع إنقلبت رأساً على عقب بأمريكا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وأصبح العامل المحرك لمعظم إن لم يكن جميع الأنشطة التجارية والصناعية (وغيرهما) في أمريكا وفي علاقاتها مع الدول الأخرى خاصة تجارتها الدولية هو الأمن security . وكان أمر طبعياً أن تصدر أمريكا قوانين جديدة لحماية أمنها ومصالحها في الداخل . ولقد كانت أمريكا في عملية نقل حق الملكية transferring title تعتمد على مجموعتين أساسيتين من القوانين أ- قانون التجارة الموحد (UCC) the Uniform Commercial Code ب- ومعاهدة الأمم المتحدة لعقود البيع الدولي للسلع United Nations Convention on Contracts for the International Sale of Goods (CISG) . ومن أهم القواعد القانونية في القانون الأول : ١- موافقة البائع والمشتري على نقل الحق ٢- مع تعريف السلع جيداً في العقود ٣- وأن حق الملكية ينتقل في الزمان والمكان اللذين يتم فيهما تسليم البائع السلع فعلياً للمشتري title passes at the time and location where the seller physically delivers the goods to the buyer. ٤- فإذا تم التسليم دون نقل السلع من مكانها without moving the goods فإن نقل الملكية لا يحدث إلا عندما يتم تسليم مستند نقل حق الملكية -document of title is delivered ... بمعنى أن التسليم على الورق أى دون نقل البضائع فعلياً للمستورد (المشتري) لا ينقل الملكية إلى المستورد (المشتري) كما ينبغي أن تنتقل بمستندات رسمية تؤكد هذا الحق .

وبعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ أصدرت أمريكا القانون الوطنى لقانون التجارة لسنة ٢٠٠٢ The Patriot Act, the Trade Act. of 2002 كما تم إنشاء إدارة جديدة هي إدارة الأمن الوطنى ومكتبها للجمارك وحماية الحدود ويسمى حالياً مكتب الجمارك وحماية الحدود -the department of Homeland Security and its Bureau of Customs and Border Protection, now...Customs and Border Protection (CBP)" ويختص هذا المكتب بحماية حدود أمريكا من أية تهديدات

threats تتعلق بالتعريف (الجمركية) فى الموانئ البحرية والأرضية . Seaports and land ports . وكذلك فإن هذا المكتب يعمل بموجب برنامجين أساسيين : أ- الأمن الأولى للحاويات (CIS) Container Security Initiative ب- جمارك المشاركة التجارية ضد الإرهاب Customs Trade Partnership Against Terrorism (C-TPAT) . والغرض الأساسى من هذين البرنامجين هو الرقابة على الشحنات الواردة بدرجة أحسن Control inbound shipments better وإيجاد المرونة فى التحقق من عدم ارتباط تلك الشحنات بالإرهاب .

ويرتبط على القواعد التنظيمية السابقة - خاصة مايتعلق بالرقابة على الشحنات الواردة حماية من وجهة النظر الأمريكية ، لأمريكا من الإرهاب - أن المستورد الأمريكى قد لايقبل تحمل وصول واستلام الشحنة التى طلبها من المورد وفى هذه الحالة سينقل المورد هذه الشحنة على مسؤوليته أى «سيف CIF Cost Insurance and Freight. أى أنه يضاف على فاتورة المورد المتضمنة تكاليف البضاعة التأمين والشحن أما إن كان المستورد (المشتري) هو الذى يتحمل المسؤولية ، فإن الشراء يتم فوب Free On Board Fob أى أن المستورد يتسلم بضاعته فوق ظهر الباخرة أو الطائرة فى ميناء المورد ويشحنها بمعرفته (قاعدتان متعارف عليهما عالميا) .

ومن المفهوم أن تحديد الشخص المسئول - وفيما إذا كان هو المستورد أو هو المورد وبالتالي إتباع «سيف، أو «فوب» - أمر فى يد المستورد الأمريكى حيث يتقرر حينئذ توقيت ومكان نقل الحق فى الملكية وهو إما سيكون فى ميناء الوصول أو من ميناء الشحن وبالتالي سيختلف تاريخ المعالجة المحاسبية ومبلغها - استناداً إلى أوراق التسليم والتسلم والفحص .. إلخ . وكما هو واضح فإن فى إثبات الإيراد فى الحاليتين فرق يعادل فترة الشحن والتسليم (وهى فى البواخر ممكن أن تزيد على أسبوعين حسب مكان الشحن) . وفى الحالة العكسية إذا كان البائع (المصدر أو المورد) أمريكياً فإن إثبات إيراد سيعتمد كلية هنا على نقل هذا الحق للمشتري .

وفى هذا فإن الأمريكيين «جيم جيرمانسكى Jim Giermanski وميتش ماكهى Mitch McGhee ، يقولان أن المستورد الأمريكى فى ورطة أو مشكلة dilemma فأى مخاطر - يقوم بها وأى مسؤولية يريدها ، ينبغى أن تتم بالإشارة إلى عاملين أساسيين وهما السيطرة والرقابة على «الحاويات، علاوة على مسؤوليته تجاه القانون الأمريكى وبرنامجى مكتب CBP (A- ٣٠) .

ويلاحظ أن نظام الشحن بالحاويات يشكل مخاطرة كبرى لأن الحاوية تغلق عند شحنها والمفروض أن تظل مغلقة ولكن ذلك أمر ليس مؤكداً . وليس هذا فحسب بل كما أشرنا فإن إثبات نقل الملكية وهو أساس في إثبات الإيراد لا يتم إلا في توقيت (تاريخ) ومكان تسلم المورد لبضاعته التي تم شحنها داخل الحاوية أما «سيف» أو «فوب» .

وقد يرى البعض أن هذه التفاصيل الدقيقة ، غير هامة ولا لزوم لها وقد لا يكون لها تأثير على إثبات الإيراد . إلا أن الأمر على العكس من ذلك للمحاسب الأمريكي وغيره في دول الشمال فإن هذا النظام يمثل الأداة الرئيسية له يجب عليه الإلتزام بها . ولا يجوز إثبات الإيراد من بيع مائة استيراده أو من تصدير مائة إنتاجه إلا بتطبيق هذا النظام . فما قد يبدو لا أهمية له للغير هو جوهري للأداء الأمريكي .

وهذا العرض عن نقل الحق هو جزئية بسيطة ومتطلب واحد - وهناك متطلبات أخرى عديدة أشرنا إليها - لإثبات الإيراد بالقوائم المالية يتبين منها وظيفة من وظائف المحاسب الأمريكي يجب عليه القيام بها عند عرض رقم أعمال المنشأة عن عمليات الاستيراد (والتصدير) . ويلاحظ أن الأمور غير المؤكدة قد تزيد إن تسلم المستورد الأمريكي الحاوية ببضائع بغرض البيع (سيارات ركوب) في الميناء البحري للمورد . فإن استطاع تحصيل جزءاً من أثمان بيعها لعملائه مقدماً - وقبل وصولها فإن مخاطر شحنها (سواء مخاطر أمنية أو مخاطر - الشحن بالبحار) تظل عليه حتى وصولها الميناء البحري الأمريكي ثم إلى مخازنه بما يعنى أن العميل الأمريكي (مشتري هذه السيارات لن تنتقل إليه أبداً من هذه المخاطر . وعلى هذا الأساس فما يحصله المستورد - الذى هو فى ذات الوقت البائع للعميل الأمريكي - نقداً من هذا العميل عن بيعه له سيارة - من تلك التى استوردها - لا يستطيع إثباته كإيراد إلا عندما يتسلم العميل سيارته بالفعل ومادفعه للبائع تحت الحساب تثبت - آنذاك - فى حساب كدفعة تحت الحساب . ولم تشمل القوانين الأمريكية لمواجهة الإرهاب ما جاء فيما تقدم عن الاستيراد (والتصدير) وإنما شمل مجالات مرتبطة به كأنشطة البنوك فمثلاً وقع الرئيس الأمريكى فى أكتوبر ٢٠٠١ قانوناً لمكافحة ووقف الإرهاب Inter- Anti-money laun- cept and Obstruct Terrorism والوقوف ضد غسيل الأموال USA Patriot Act ومن أهم خصائصه ألا يفتح حساباً بالبنوك إلا بعد إجراءات مطولة من أهمها أن يكون لطالب فتح الحساب رقماً فى الضمان الاجتماعى . Social Security Number. (٣٠-ب) .

#### ٤-١١-٢ مثال عن نقل الحق (سيارة ركوب) ليس أميريكيا

إذا اشترى كريم من منشأة تامر - التي تتاجر في سيارات الركوب - سيارة بمبلغ (٥٠) ألف جنيه سدها كريم نقداً للمنشأة وتسلم السيارة ونقلت له ملكيتها - بتسجيلها في الشهر العقاري - يوم ١/١/٢٠٠٣ الساعة ١٢ ظهراً . ثم اتضح أن السيارة صدمت شخصاً ما . فهل يمكن للمنشأة البائعة إثبات هذا البيع علماً بأنها تتبع في إثبات المخزون طريقة المخزون الدفترى (الجرد الدفترى المستمر في القرار ٢٠٤) وأن التأمين على السيارة لا يغطي تكاليف حادثة يوم ١/١/٢٠٠٣ والتي قدرت (تكلفة علاج وتعويض المصاب وخلافه) بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه ؟ يبين هذا المثال أن البيع قد استوفى شروطاً جوهرية لإثبات الإيراد مثل تسليم السيارة ونقل المخاطر الإدارة واستلام البائع ثمنها ولكن هناك جزئية صغيرة تؤثر على عملية نقل المخاطر وجانب بسيط في عملية نقل الملكية . وهي التحقق من أن السيارة خالية من أية عقوبات تتعلق بقانون المرور . فقد يتبين مثلاً أن السيارة المباعة صدمت هذا المواضع الساعة ٦ ص يوم ١/١/٢٠٠٣ . إذا تقع المسؤولية القانونية هنا على البائع وهي تعد نوعاً من المخاطر التي تتعرض لها هذه السلعة (السيارة) المباعة ولا يمكن نقل مثل هذه المخاطر من البائع إلى المشتري فتظل عالقة مع البائع حتى ينهيها من الناحية القانونية ومع المصاب أيضاً أو أهله - بشكل أو بآخر - كتعويض عن إصابته (وإن كانت خطيرة فقد يزيد مبلغ التعويض والعلاج على الـ ٦٠٠٠ جنيه) .

وبافتراض أن المنشأة البائعة لم تحدد بعد هوية قائد السيارة ولكن لأنها سيارتها حتى قبل الساعة ١٢ ظهر ١/١/٢٠٠٣ فإن هناك التزام عليها (قانوناً بالإضافة إلى ٦٠٠٠ جنيه تقدير قيمة التعويض ومصاريف العلاج الطبي للمصاب) .

ويمكن معالجة هذه المسألة على وضعها المذكور في دفاتر البائع - باستخدام حسابات القرار ٢٠٤ - (استخدام بعض مفاهيمه وبعض مفاهيم المعايير في اقتراح (١) - وبافتراض أن العمليات كلها تمت خلال نفس السنة المالية - كما يلي :

إقتراح (١) : عدم إثبات الإيراد

أ- مبلغ الإيراد من البيع لم يكتسب - لأنه مازال على السيارة أى على قائدها غير المعروف حالياً ( في حين أنه في عملية البيع مازال هناك إلتزام على البائع

بسبب السيارة) ومن ثم لا يثبت كإيراد وإنما يتم تعليق النقدية الواردة في  
ح/٢٨٩ .

ب- يمكن إثبات تكلفة السيارة المباعة كتكلفة مبيعات (على ح/٣٤ في القرار  
٢٠٤) خصماً من ح/المخزون (ح/١٦٤ في القرار ٢٠٤) . وتتطلب معايير  
المحاسبة مثل تلك المعالجة فالسيارة صرفت (خرجت) من المخازن وتسلمها  
المشتري .

### إقتراح (٢) إثبات الإيراد بالكامل

أ- يتم إثبات الإيراد من البيع بالكامل (٥٠) ألف جنيه .

ب- ويكون مخصصاً بمبلغ الالتزام التقديرى (٦٠٠٠ جنيه) .

ويعاب على تلك الطريقة أنه يتم إثبات الإيراد بالكامل رغم أن البائع لم يكتسبه  
(لوجود الحادثة) . وتتفق تلك المعالجة مع المعايير التى تتطلب إثبات إجمالى  
الإيراد وتكوين مخصص بالالتزام

### إقتراح (٣) إثبات الإيراد منقوصاً بالالتزام

حيث يتم إثبات الإيراد بالصافى (يعلى قيمة الالتزام على ح/٢٨٩ خصماً  
من ح/٤١٢) وإن كان ذلك لا يتفق مع معايير المحاسبة (ومع القرار ٢٠٤) لأن  
الإيراد لا يثبت بالصافى رغم أن الكثيرين ، وأنا منهم ، يحبذ هذه الطريقة .

وميزة تلك الطريقة أنها تثبت ماتم إكتسابه فقط من إيراد شرط أن يكون تقدير  
الالتزام دقيق ويعتمد عليه ويتم إثباته .

### إلزام المخطئ بالتكاليف

إذا تبين بعد إجراء القيود المحاسبية للاقتراحات السابقة أن قائد السيارة أثناء  
الحادثة هو أحد العاملين بالمنشأة وأنه هو المخطئ وتقرر - ووافق هو - على أن تسدد  
المنشأة المبلغ ثم تخصصه عليه بواقع ٢٠٠ جنيه من راتبه الشهري فيمكن لتصحيح  
الأوضاع اقتراح المعالجات المحاسبية خلال نفس السنة المالية - كما يلى : (بافتراض  
أن اجمالى الالتزامات ٦٠٠٠ جنيه وتم تسوية المسألة القانونية) .

تعديل الاقتراح (١) :

—  
٥٠٠٠٠ من د/٢٨٩

٥٠٠٠٠ إلى د/إجمالي مبيعات بضائع مشتراه (د/٤١٢)

—  
٦٠٠٠ من د/١٧٧

٦٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بنوك (١٩٣)

تعديل الاقتراح (٢) :

—  
٦٠٠٠ من د/مخصص مطالبات

٦٠٠٠ إلى د/مخصصات بخلاف الإهلاك (٣٥١)

—  
٦٠٠٠ من د/١٧٧

٦٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بنوك (١٩٣)

تعديل الاقتراح (٣) :

—  
٦٠٠٠ \* من د/٢٨٩

٦٠٠٠ إلى د/٤١٢

—  
٦٠٠٠ \* من د/١٧٧

٦٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بنوك ١٩٣

إيضاحات :

أ - بالنسبة لتعديل الاقتراح رقم ١ :

\* أثبت مبلغ الإيراد بالكامل وألغى ماسبق قيده على د/٢٨٩ .

\* أثبت المستحق على المخطئ (أحد العاملين) واعتبر مديناً بالقيمة للمنشأة

(د/١٧٧) وهي التي سددها نيابة عنه كعلاج للمصاب وتعويضه (وعمل

المخطئ المسألة القانونية) .

\* عندما يستقطع المبلغ الشهري من مرتب المخطئ (٢٠٠ جنيه) يخفض به جـ /  
:١٧٧

من د / الأجور

٢٠٠ إلى د/١٧٧

أى أن المنشأة تستقطع ما يستحق على العامل المخطئ من مرتبه وتخفيض به  
رصيد مديونية . وقد يمكن استعمال د/٢٨٩ (دائنون بمبالغ مستقطعة) إلا أن  
استعمال هذا الحساب كثيراً ما يتم لاستقطاع أقساط مستحقة على العاملين عن  
مشترياتهم من ملابس أو غير - من شركات تجارية (أو صناعية) ومبالغ الاشتراك  
فى النقابات .

١٧٧/د		١٩٣/د	
٦٠٠٠ المسدد	٢٠٠ المستقطع	٦٠٠٠	
للمصاحب	من الأجور		

ب- بالنسبة لتعديل الاقتراح (٢)

\* تم إلغاء قيد المخصص ورده إلى د/٣٥١ (وذلك فى نفس السنة المالية) .

\* يتطلب معيار IAS الأراضى والمبانى والآلات والمعدات رقم ١٦ عند تقييم الأصول  
الثابتة معالجة زيادة قيمة إعادة التقييم عن القيمة الدفترية على الإيرادات بدلاً من  
خصمها من المصروفات (التي سبق وأن أضيف إليها الزيادة فى القيمة الدفترية  
للأصول عن قيمة إعادة التقييم أو مصروفات سنوات سابقة وهو الأرجح لأن  
التقييم يتم عادة كل سنة) . وكان معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ قبل تعديله  
يتعامل فى مثل هذه الحالة كما فى المعيار IAS ١٦ . والأحسن وكما فعل المعيار  
١٠ المعدل عدم إثبات القيمة (زيادة قيمة التقييم على القيمة الدفترية بما يزيد  
على ماسبق تحميله على المصروفات فى الحالة العكسية لتقييم أصل ما) كإيراد ،  
بل تخفيض المصروفات (سنوات سابقة عادة) بها لأنها فى الأساس مصروف  
(أثبت على د/٣٥١) . هو ما جاء بالمعالجة المقترحة رغم ألقاعدة عن أصول  
ثابتة والمثال عن أصول متداولة . وبذلك أقفل د / مخصص المطالبات .



### ج- بالنسبة لتعديل الاقتراح (٣)

\* أثبت الإيراد بالاجمالي على حـ / ٤١٢ حيث أضيف إليه مبلغ ٦٠٠٠ جنيه (الالتزام) السابق خصمه منه وأصبح الإيراد كله محققاً ٥٠ ألف جنيه طالما تمت التسوية وألغى المبلغ السابق إضافته للحساب ٢٨٩ .

### ٤-١٢ إثباتات الإيراد عندما يكون للمشتري حق رد المباد

### ٤-١٢-١ قواعد بالمعيار الأمريكي ٤٨

لم تعرض بعض المراجع الأجنبية فى تناولها للإيرادات عملية إثباتات الإيراد من بيع أعطى فيه البائع للمشتري الحق فى رد السلعة التى باعها له خلال فترة محددة من شرائه لها واسترداد ثمنها refund . وقد يرجع ذلك إلى أن بعض معايير المحاسبة لم تتناولها تفصيلاً .

وفى هذا فإن المعيار الأمريكى ٤٨ (SFAC 48) - وعنوانه إثباتات الإيراد عندما يكون حق الرد قائماً - Revenue Recognition when Right of Return Exists - ضمن مجموعة قوائم بيانات عن معايير المحاسبة المالية - Financial Accounting Standards Board - التى تصدر عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB - يشترط ، باختصار لإثبات هذا النوع من إيرادات البيع القواعد التالية :

- أ - أن يكون سعر البيع ثابتاً أو ممكن تحديده بفاعلية فى تاريخ البيع .
- ب - المشتري دفع الثمن أو أنه ملزم (بتعهد) بالدفع دون شروط .
- ج - أن التعهد لا يتغير بسرقة المنتج أو تدميره أو تلفه .
- د - للمشتري أساس اقتصادى، منفصل عن البائع ، أى أن البيع ليس فى يد طرف رجد خصيصاً لغرض إثباتات الإيراد من البيع .
- هـ - ليس على البائع إلزام هام بأداء عمل ما يترتب عليه مباشرة إعادة بيع المنتج .
- و - أنه يمكن تقدير مبلغ المردودات المستقبلية بشكل معقول .

Recognize revenue from right of return sales only if all the following conditions

are met:

- a- Price is substantially fixed or determinable at date of sale.
- b- Buyer has paid or is unconditionally obligated to pay.
- c- Obligation is not changed by theft, destruction or damage of the product.
- d- Buyer has "economic substance" apart from seller, ie sale is not with a party established mainly for purpose of recognizing sales revenue".
- e- Seller has no significant obligation for performance to directly cause resale of product.
- f- Amount of future returns can be reasonably estimated." (٣١)

إذاً يتطلب المعيار الأمريكي ٤٨ أن يتم تطبيق جميع القواعد السابقة مجتمعة كشرط لازم لإثبات الإيراد من عملية بيع لمشتري أعطى البائع له حق رد السلعة (أو السلع) التي اشتراها . ورغم أن رد البضائع - حتى الأغذية عند التعامل مع المحلات أو الأسواق فوق العادة super mrkets فى الدول الغربية أمر عادى كما أشرنا - إلا أنه أحياناً عند بيع بعض أنواع من السلع نجد أن البائع يعطى المشتري ميزات إضافية - تسهيلاً لعملية البيع وتنميتها - مثل حق رده للسلعة التي اشتراها (العميل) ولكن خلال فترة معينة قد تصل إلى شهر . وقد تكون ضمانات السلع المباعة واحدة من البنود التي قد يتحمل فيها البائع تكاليف أخرى (بخلاف تكاليف الإنتاج والبيع) عن السلعة المباعة بعد بيعها . وقد تصل تلك التكاليف بعد تمام عملية البيع وتسليم المشتري السلعة) إلى ٥٠٪ من تكلفتها (وأحياناً من ثمنها) أو يزيد . فمثلاً فى بيع سيارات الركوب - وكما سبقت الإشارة - فإن البائع مثلاً يعطى المشتري (لسيارة ما) فترة ستة شهور أو أن قطعت السيارة المباعة ١٠ آلاف كيلو متر/ مسير أيهما أقرب - ضماناً يتحمل البائع بموجبه تكلفة إصلاح أية عيوب قد تنشأ من استعمال المشتري هذه السيارة استعمالاً عادياً (خلال تلك الفترة أو المسافات المقطوعة) ويتسلم المشتري هذا الضمان (أما ضمن كاتالوج تشغيل ومواصفات السيارة أو منفصلاً عنه) . وقد يحدث خلال تلك الفترة - لوجود عيب فى إنتاج السيارة لاكتشف إلا بتشغيلها وتسييرها فترات ومسافات أطول مما هو الحال عند تجربتها قبل - عرضها للبيع - أن يحترق أو يتلف محرك السيارة تلفاً بئناً لايجدى فيه إصلاح ، مما يستلزم - وفقاً

للضمان (أو حتى بإتفاق أضافى بين البائع والمشتري) أن يقوم البائع باستبداله بجديد (وقد يمثل المحرك الجديد ٤٠%-٣٠% من تكلفة السيارة وأحياناً من ثمنها - حسب منشأ المحرك وقوته ومتانته فمثلاً محرك سيارة «چاجوار» البريطانية قد يساوى ثروة).

ويتطلب المعيار الأمريكى ٤٨ لكى يمكن الإثبات الإيراد من البيع المتضمن حقاً للمشتري فى رد السلعة التى اشتراها ، أن يكون سعر البيع المتفق عليه (بين البائع والمشتري) سعراً ثابتاً أى محدداً فذلك السعر هو أحسن سعر للطرفين (غطى فيه البائع عنده التكاليف وربح عند انتاج مباع معين ) وهو السعر الذى ارتضاه المشتري . كما يمكن أن يتفقا معاً على سعر آخر ولكن ينبغى أن يكون ذلك السعر فى تاريخ عملية البيع .

كما يركز المعيار الأمريكى ٤٨ أيضاً على سداد قيمة السلعة (السيارة فى المثال) P.i.d أو وجود إلزام غير مشروط وغير قابل للتغيير أو لا يرتبط بتلف السلعة ، يتم بمقتضاه إجراء هذا السداد للبائع . غير أن تلك النقطة الأخيرة (وجود إلزام على المشتري) تتطلب مزيداً من المناقشة . فالسيارة فى المثال المتقدم قد تتلف خلال فترة الضمان - بغير سوء استعمال من المشتري - ويتعين على البائع حينئذ إصلاحها فإن لم يقم بهذا الإصلاح وتقاعس فقد يدفع ذلك المشتري أن يقوم بمعرفته بالإصلاح ويستأدى تكاليفه من ثمن البيع أو الباقي منه المستحق عليه للبائع ، مما قد يدخله مع البائع فى صراع قانونى حيث تواجه حجية الضمان كإلزام من البائع التعهد الذى قطعه المشتري على نفسه كإلزام بالسداد . ورغم أن المعيار يحدد فى (ح) أن التعهد أو الإلزام (بالسداد) لا يرتبط أو يتغير بسرقة المنتج (السيارة هنا) أو تلفها (والمقصود سرقته أو تلفها وهى فى يد المشتري وليس البائع) - بما يبدو وأنه يقلل من حجية ضمان الإصلاح ويؤكد على وجوب تنفيذ التعهد بالسداد ، فكان من المطلوب إبراز مثل هذه الحالة وموازنة الضمان بالتعهد . ورغم أن تلك المسألة قانونية بحته إلا أن المعيار قد وضع شروطاً للتنفيذ غير المشروط للتعهد بالسداد النقدى وكان المرجو أن يؤكد أيضاً على مسألة تنفيذ البائع ضمانه للسلعة المباعة . ويلاحظ أن ما أبدينه عن الحاجة إلى أن يؤكد المعيار على وجوب تنفيذ البائع للضمان والفصل بين الضمان والتعهد يتفق مع ما جاء فى «د» من عدم إدخال طرف ثالث فى المسألة الاقتصادية (وسداد المشتري لثمن السلعة) .

أما عن هـ فلم يوضح المعيار كيفية ذلك .

وقد حدد المعيار ٤٨ المعالجة المحاسبية في حالة عدم استيفاء هذه الشروط (أو شرط واحد منها) هي : أ- لا يتم إثبات إيراد البيع وأيضاً ب- عدم إثبات تكاليفه . فإذا تم الاستيفاء أو إنتهت مدة الحق في رد البضاعة، والمقصود أن تنتهي المدة دون أن يرد العميل (المشتري) السلعة للبائع ، يثبت الإيراد وتكاليفه . (لاحظ أن معيار ١٣ يثبت المصروفات في أحوال معينة) .

ولعل أهم ما في المعيار الأمريكي ٤٨ - دون غيره من المعايير - أنه تتطلب في حالة عدم استيفاء شروط إثبات البيع عدم إثبات تكلفته - وليس فقط وكما تطلبت معايير IAS عدم إثبات الإيراد . ففي معيار IAS ١٨ (ومعيار المحاسبة المصرية) إلا يثبت الإيراد في حالة عدم استيفاء شروطه دون إشارة - في بعض المواضع - إلى عدم إثبات تكلفته والإشارة في مواضع أخرى إلى إثباتها ، كما جاء فيما تقدم .

**٤-١٢-٢ إثبات الإيراد منقوصاً بتكلفته**

وتطلب المعيار ٤٨ (SFAS 48) أن يتم إثبات إيراد بيع سلعة أعطى فيها البائع المشتري الحق في ردها خلال فترة معينة من استلامها - على أساس أن :

«يلبغنى أن يتم تخفيض إيراد المبيعات وتكلفة المبيعات لكي تعكس المردودات التقديرية وتثبت التكاليف المتوقعة كمستحققات .. وفقاً للمعيار ٥ SFAS 5 Reduce sales revenue and cost of sales to reflect estimated returns..Accrue expected costs... in accordance with SFAS 5» (٣٦) .

فالمعيار ٤٨ يتطلب تخفيض إيراد المبيعات (وهو ما لا يتطلبه المعيار IAS ١٨) وتكلفة المبيعات بقيمة المردودات - ليس الفعلية فقط - بل التقديرية estimated (أيضاً) . وتخفيض الإيرادات بقيمة تقديرية هو إتجاه نفسه (بعكس المعيار IAS ١٨) لأنه لا يظهر إلا الإيرادات المكتسبة المخفضة بالمردودات التقديرية . ويؤثر في مجمل صافي الربح أو الخسارة .

أما المعيار الأمريكي ٥ (SFAS 5) الذي تطلب المعيار ٤٨ العمل به وعنوانه «المحاسبة على الاحتمالات Accounting For Contingencies - الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB - فيتناول ضمن مايتناوله الخسارة المحتملة Loss Contingency - مثل التي تنتج عن تحصيل الأرصدة المدنية (أى تحصيل منقوص) أو الإلتزام بضمان السلعة أو مخاطر خسائر الممتلكات نتيجة حريق أو انفجار

، خسائر الكوارث والتي قد تقابلها ، إلى حدود ، شركات التأمين - وهي «حالة قائمة ترتبط بأمور غير مؤكدة» - في تاريخ الميزانية - يترتب على تحققها أو عدم تحققها ربح أو خسارة المنشأة ، وسيتم معرفة تلك الأمور في النهاية عندما يتحقق في المستقبل أو لا يتحقق حدث أو أكثر . وبالتالي فطبقاً للمعيار ٥ :

«الخسارة المقدرة عن الاحتمالات يتم إثباتها كمستحقات ويحمل بها الدخل (الربح) - Esti- mated loss from contingencies shall be accrued and harged to inome.» (٣٣) .

ويتكلم المعيار ٥ عن تحميل الدخل بقيمة الخسائر المحتملة - وهو ما فعله القرار ٢٠٤ بالنسبة لتكوين المخصصات من صافي الدخل - إلا أن المقصود ينبغي ألا يكون الدخل بمعنى الربح بل هو الدخل بمعنى قائمة الدخل أى الربح أو الخسارة فلا يتم تحميل الربح دون الخسارة بقيمة هذه الخسائر المحتملة وهو المتعارف عليه .

وبين المعيارين الأمريكيين ٤٨ ، ٥ متطلبات هامة منها مايلي :

\* إيراد المبيعات وكذا تكلفة المبيعات يتم تخفيضهما بقيمة المردودات التقديرية (معيار ٤٨) .

\* يتم تقدير قيمة المردودات المستقبلية بطريقة يعتد بها (معيار ٤٨) .

\* لا يثبت الإيراد - عند الحق في رد البضاعة للبائع - إلا إذا تحققت جميع الشروط اللازمة لهذا الإثبات (معيار ٤٨) .

\* تحمل الخسارة المحتملة التي تعتمد على تحقق حدث أو أكثر في المستقبل على (قائمة) الربح (معيار ٥) .

\* والخسارة المحتملة تتمثل في معيار ٤٨ في هذه الجزئية في قيمة المردودات (حق رد المشتري السلعة للبائع) .

ومن المتعارف عليه وكما أشرنا فإن كثير من المحاسبين عندما يتطلب الأمر حصر الخسائر المحتملة مثل تكاليف رد سلع وفقاً لوجود حق للرد - يقترحون لمقابلة هذه التكاليف التقديرية (التي يتم توقعها بقدر كبير من الدقة والفاعلية) :

أما أ- تكوين مخصص بقيمة السلع المتوقع ردها وأن يتم التقدير بشكل يعتمد عليه أو ب- عدم إثبات أية إيراد ثم إثبات كامل الإيراد بعد إنتهاء فترة الرد (٣٤) .

وفى حالة المردودات الفعلية وليست المتوقعة فقط فإن بعض المحاسبين يفضلون د- خصمها مباشرة من الإيرادات المحققة أى الفعلية (٣٥) .

وفقاً لهذا الرأى الأخير فإنه يخصم من المبيعات الفعلية أيضاً تقديرات خسائر المبيعات (على الأجل) غير المحصلة estimated loss on uncollectible accounts (٣٦). ويمكن أن يتم ذلك - أيضاً - فى رأى البعض - بتكوين مخصص ثم خصم المخصص من الإيراد المحقق .

وإظهار الإيراد بقائمة الدخل فقط بما تم اكتسابه وتحقيقه أى بعد أن يخصم من الإيراد الخسائر أو المردودات الداخلة «مردودات المبيعات، التقديرية المتوقعة - باعتبار أن تلك خسائر احتمال» (١) مؤكداً أن تحدث ومن ثم فهي ليست إيرادات - فإن ما يظهر فعلاً هو إيراد حقيقى يعتمد عليه . فمثلاً إذا بلغ إجمالى مبيعات منشأة كريم التجارية فى سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ ٥,٢ مليون جنيه وتوقع محاسب المنشأة أن ١٩٠ ألف جنيه لن يسدها العملاء الذين منحتهم المنشأة إئتمناً لمدة ٩ شهور (اعتباراً من ٢٠٠١/٧/١) وأن هناك خصومات لبيع هذه البضائع تبلغ ١١٠ ألف جنيه فإن هذه الجزئية فى قائمة الدخل - وفقاً لهذا الرأى المحاسبى الهام - بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٣٠ ممكن أن تظهر كما يلى :

حـ	
* إجمالى المبيعات	٥٢٠٠٠٠٠ جنيه
يخصم	
* خصم على المبيعات	١١٠٠٠٠
* خسائر تقديرية على غير	
المحصل من ديون البيع	١٩٠٠٠٠
صافى المبيعات	٣٠٠٠٠٠
	٤٩٠٠٠٠٠ جنيه

ومن أهم ما يميز هذه الطريقة أنها أكثر الطرق إظهاراً للقيمة الحقيقية للإيراد باستبعاد المبالغ المتوقعة عدم تحصيلها وكذا الخصومات الممنوحة للعملاء أى عدم تضخيم الإيراد بمبالغ ليست منه . فى حين أنه وفقاً للطريقة التى يكون فيها مخصص ويثبت الإيراد بالإجمالى (المتضمن مبالغ مرجح عدم تحصيلها) فإن قيمة

المخصص (كمصروف) تحمل على صافى الربح أو الخسارة - دون خصمها من الإيراد بما يعنى وجود المشكلات المذكورة (الإيراد متضخم بقيمة مبالغ مرجح عدم تحصيلها ويتكاليف مابعد البيع سيتحقق جانباً منها). أضف إلى هذا بأن مبدأ المقابلة غير مطبق بشكل مقبول ذلك أن جزء من تكلفة الإيراد (مثل المبالغ المرجح عدم تحصيلها) قد حملت على صافى الربح أو الخسارة ولم يقابل هذا الإيراد الذى يظهر وصولاً إلى مجمل الربح أو الخسارة وليس صافيهما. ومن جهة أخرى فإنه على افتراض أن المبلغ المرجح عدم تحصيله قد حصل فى سنة لاحقة ممكن أن أثبت كإيراد (سنوات سابقة فى تلك السنة اللاحقة) ولكن لن يقابله مصروف والعكس بالنسبة لتكاليف ما بعد البيع فإنها تحدث دون أن يقابلها إيراد.

**ومن المفهوم أن هذه الطرق يستخدمها البائع (ليس المشتري) فى دفاتره لإثبات الإيراد الذى يقترن بحق المشتري - فى عملية البيع - فى رد السلعة التى اشتراها خلال فترة معينة ، أو على الإيراد التزام ما قد يحدث.**

ويمكن استخدام هذه الطريقة الأخيرة (الخصم مباشرة من إجمالى الإيراد) لإثبات هذا النوع من الإيراد على أساس توقع يعتمد عليه للكمية وأسعار السلع التى قد يتم ردها للبائع - إن كان للمشتري الحق فى ردها - على ضوء دراسات أحوال وظروف وإمكانات وقدرات المشترين والسلع المباعة (قياساً على حالة عدم تحصيل البائع للديون المؤجلة التى تخصم إجمالى الإيراد). وأكرر بأن أهم ما يميز تلك الطريقة - فى رأى - هو أنها تعرض بياناً سليماً لرقم الأعمال يمكن الاعتماد عليه لأنه أخذ فى تحديده مبدأين هامين : الحيطه والحذر والمقابلة . فالإيراد الظاهر بقائمة الدخل هو - على أحسن تقدير - الإيراد الذى حققته المنشأة بالفعل وهو ما يقابل التكاليف التى أدت إليه .

وقد يرد على هذه الطريقة أنها أ- لا تظهر قيمة المبالغ المستقطعة من الإيراد فى ح/ مستقل خاصة وأنها ب- ليست فعلية بل تقديرية أى أن المنشأة تخفض من إيرادها على أساس تقديرى وليس فعلياً . ويمكن الرد على ذلك بأنه يمكن حصر المبالغ عن السلع المتوقع ردها فى سجل على الكمبيوتر، تثبت فيه السلع المردودة السابق بيعها للعملاء خلال سنة سابقة مثلاً .

**مثال :**

باعت منشأة دينا التى تتاجر فى ساعات اليد ثلاثة ساعات يد حريمى مذهب

ومتشابهة تماماً تكلفتها ٩ آلاف جنيه بمبلغ ١٥ ألف جنيه وأعطت المنشأة للمشتري حق رد هذه الساعات خلال أسبوع واسترداد ما دفعته للبائع وقد ردت المشتري بالفعل ساعة واحدة كانت (المشتري) قد أفادت البائع بأنها قد تفعل ذلك قبل انقضاء الأسبوع وخلال نفس السنة المالية) .

ويمكن تطبيقاً للطرق الثلاثة السابقة إجراء المعالجات المحاسبية التالية فى تاريخ البيع باستخدام الحسابات بدليل القرار ٢٠٤ - علماً بأن المنشأة تتبع طريقة المخزون الدفترى (الجرد الدفترى المستمر) كما يلى :

أ - الإيراد بالإجمالي وتكوين مخصص :

١٥٠٠٠ من ح/البنك (١٩٣)

١٥٠٠٠ إلى ح/مبيعات بضائع (٤١٢)

٥٠٠٠ مخصصات بخلاف الإهلاك (ح/٣٥١)

٥٠٠٠ إلى ح/مخصص د.م. (٢٦٦)

ح/أ.خ	ح/مبيعات بضائع ٤١٢
٥٠٠٠ تكوين المخصص	١٥٠٠٠

ب- عدم إثبات المبلغ المتوقع رده

١٠٠٠٠ من ح/البنك (١٩٣)

١٠٠٠٠ إلى ح/مبيعات بضائع ح/٤١٢

سجل إحصائى مقترح

ح/ ٤١٢
١٠٠٠٠ مبيعات



ج- اثبات إيراد البيع منقوصا بالمتوقع رده

ح/ ٤١٢

سجل إحصائي

١٠٠٠٠ مبيعات

يثبت به أنه تم رد ساعة  
ثمن بيعها ٥٠٠٠ جنيه

إيضاحات :

أ - الطريقة الأولى هي الطريقة التقليدية المتعارف عليها أما الثالثة فهي المستحدثة والثانية قد يبدو وأن استعمالاتها قليلة والإيراد واحد في هاتين الطريقتين (٣، ٢) .

ب- يمكن تعديل الطريقة الأولى بأن يتم خصم المخصص (حسابياً) في قائمة الدخل، ولكن يظل ح/ المبيعات في الدفاتر بمبلغ (١٥) ألف جنيه .

ج- في جميع الطرق ينبغي إثبات تكلفة الساعات (٩٠٠٠ من ح/ ٣٤ إلى ح/ مخزن ١٦٤) عند صرفها للبيع .

د- من عيوب الطريقتين ٢ ، ٣ أنه قد يتم سهو إثبات عمليتي بيع ورد السلعة المباعة (ساعة اليد) . لذلك فإنه يحسن أن يمسك لها سجلاً إحصائياً . كما أن مبدأ المقابلة غير مطبق بشكل متوازن حيث أثبت إيراد بيع ساعتين مقابل إثبات تكاليف ثلاثة ساعات . غير أن الإيراد من البيع في الطريقتين الثانية والثالثة هو الإيراد الأقرب للتحقيق .

هـ- طبقاً للمعيار الأمريكي ٤٨ فإن تكلفة الساعات المحملة على التكاليف تبلغ فقط ٦٠٠٠ جنيه وتبلغ الإيرادات ١٠ آلاف جنيه (إذ يتم استبعاد إيراد وتكلفة الساعة التي يقدر أنه سيتم ردها) .

و- رقم الأعمال ظهر متضخماً في الطريقة الأولى ، ولا يغير من ذلك تكوين مخصصاً وزيادة المصروفات العامة به .

ز- يمكن توسيط ح/ مرتجعات مبيعات بقيمة ماتم رده ثم إقفاله في ح/ المتاجرة (قرار ٢٠٤) .

ح- لزيادة إيضاح العرض لم يتم تصوير حسابى البنك والمصرفات . إكتفاء بحساب الإيراد من البيع .

#### ١٣-٤ مبلغ لن يحصل ، وأخر لا ثبتت إيراداً لعدم قياس المصرف ولغيره

تبين معايير الإيراد الثلاث IAS ١٨ ، ١١ ، ١٣ - فيما تقدم أنه :

\* - إذا اعتمد الإيراد وتبين أن جزءاً منه «مشكوك فى تحصيله» (معيار IAS ١٨) أو ضمنه قيمة «لن يتم تحصيلها» (معيار ١١) أو «لا أمل فى تحصيلها» (معيار ١٣) فإن هذا الجزء يثبت كتكاليف أو مصرفات (عندما يكون الإيراد السابق إثباته قد تم اعتماده) .

\*- يتم تأجيل إثبات الإيراد إذا تبين أن المصرفات المستقبلية المتعلقة به لا يمكن قياساتها بشكل يعتمد عليه (معيار IAS ١٨) / أو إذا لم يتم قياس المصرفات بشكل دقيق يتم إدراج قيمة أى مقابل تم استلامه عن بيع البضائع كالتزام (معيار ١١) وعندما لا يوجد احتمال بتغطية التكاليف لا يتم الاعتراف بالإيراد والاعتراف بالتكاليف كمصرفات معيار ١٣ (ومعيار ١١ ، معيار IAS ١٨) .

#### ١-١٣-٤ مبلغ مؤكد عدم تحصيله

ورقبات المبلغ المشكوك فى تحصيله (من الإيراد المعتمد) أو الذى لن يحصل ، أو لا أمل فى تحصيله - كمصرف وفقاً للمعايير معناه أن الإيراد السابق إثباته واعتماده أثبت بالإجمالى بما يعنى أن هذا الإيراد الإجمالى غير عادل ومغالى فيه . وتزداد هذه المشكلة إن كان المبلغ غير المحصل كبيراً نسبياً ومحل نزاع بسبب سوء أداء البائع أو مورد الخدمة (كما فى المشكلات التى تحدث ، وفقاً لما أشرنا إليه بين بائع خدمة وعميل يطلبها فى نشاط اللافتات الإعلانية المركبة فوق أسطح المنازل وفى الطرق) . وطالما أن مورد الخدمة لم يف بالتزاماته بادائه الخدمة على الأصول المتعارف عليها وكطلب العميل فهو بالتالى لم يكتسب (أو يستحق) الإيراد بما يعنى أن الإيراد لم يتحقق بعد .

حالة تطبيقية :

اتفق ص (عميل) مع ش (منشأة عبد الرحمن للإعلان) على أن تقوم ش

بتركيب لافتة إعلانية فوق سطح إحدى العمارات تحمل اسم ص وتضاء باللون الأحمر ووقع ص ، وش لذلك عقدا قيمته (٤٠) ألف جنيه لتصنيع وتركيب اللافتة لمدة ست شهور من تركيبها الذي تم في ٢٠٠١/٢/١٢ . وسدد ص إلى ش مبلغ (١٠) آلاف جنيه قبل نهاية شهر يونيو ٢٠٠١ (تاريخ إعداد ش قوائمها المالية) - ولدى ش تأكيدات معقولة تبين أن ص سيسدد ماعليه . ولعدم المتابعة الفورية والمستمرة للأعمال في ش فقد اكتشفت بتاريخ ٢٠٠١/٦/٤ أن اللافتة مضاءة باللون الأبيض وكتب عليها اسم العميل خطأ علاوة على عدم مطابقتها لـ الماكيت الإعلانى، (أى اللافتة المرسومة كبروفة) الذى وقع عليه العميل مما تطلب إعادة تصنيعها وتركيبها بتاريخ ٢٠٠١/٦/١٢ بتكلفة ٨٠٠٠ جنيه . ومما يؤكد على إهمال ش أن ص أرسل لها بتاريخ ٢٠٠١/٢/١٣ (أى بعد يوم من التركيب) كتاباً بهذا المعنى يبدو وأنها لم تعره إهتماماً . ولذلك فإن ص قرر ألا يدفع إلا مبلغ ٧٠٠٠ جنيه مما عليه وقبلت المنشأة ش ذلك . علماً بأن اللافتة الأولى قد تكلفت ٩٠٠٠ جنيه وتمت جميع العمليات من النقدية بالصندوق ، وأنه لم يتم تكوين مخصصاً لمقابلة أية ديون مشكوك فيها .

وبافتراض أن شروط إثبات الإيراد بصفة عامة قد تحققت وأن ش أجرت القيود المحاسبية التالية تطبيقاً للقرار ٢٠٤ :

\* إثبات تكلفة اللافتة ١ (حـ / ٣٦ حـ / مؤقت)

٩٠٠٠ من حـ/ تكاليف إنتاج حـ/ ٣٦

٩٠٠٠ إلى النقدية بالصندوق حـ/ ١٩٤

(قيد ١) ويسبقه قيد الإثبات على حسابات ٣٣، ٣٢، ٣١

\* إثبات الإيراد من البيع عند التعاقد

من مذكورين

١٠٠٠٠ من حـ/ ١٩٤

٣٠٠٠٠ من حـ/ العملاء ١٧١

٤٠٠٠٠ إلى حـ/ خدمات مباعه (حـ/ ٤١٤)

(قيد ٢)

\* إثبات تكلفة الالافنة ٢

١٧١/د	
٣٠٠٠٠ (٢)	٣٠٠٠٠ (٤)

٨٠٠٠ من د/ تكاليف إنتاج د/ ٣٦

٨٠٠٠ إلى د/ ١٩٤

(قيد ٣)

\* إثبات المحصل من العميل والديون معدومة

من مذكورين

٧٠٠٠ من د/ ١٩٤

٢٣٠٠٠ من د/ ديون معدومة (د/ ٣٥٢)

٣٠٠٠٠ إلى د/ العملاء ١٧١

(قيد ٤)

ملاحظات علي هذه الحالة

أ - قد يمكن - تجاوزاً - اعتبار مبلغ العقد (٤٠) ألف جنيه قبل ٢٠٠١/٦/٤ إيراداً على اعتبار أن شروط الإيراد قد تحققت بشرط أن يكون التحصيل مؤكداً ، وأن المنشأة لاتعلم بعد الخطأ الذي ارتكبته في حق العميل بل هي متأكدة أنها أدت وستؤدي كافة إلتزاماتها قبل ص حتى نهاية فترة العقد (حتى ١١ أو ١٢/٨/٢٠٠١) مع أن الواقع غير ذلك فالمبادلة حقيقة لم تتم تطبيقاً للتعاقد إذ حصلت ش على (١٠) آلاف جنيه ولم يحصل ص على ماطلبه . ولايغير من ذلك أن ش لم تعلم أو علمت ولم تهتم ، فالفيصل هو حصول ص على ماتعاقده عليه (خدمة محددة) أو عدم حصوله عليها وبالتالي وفاء المنشأة لالتزاماتها فتكتسب الإيراد .

ب- الفترة من تاريخ التركيب حتى ٢٠٠١/٦/١٢ (تاريخ تركيب الالافنة الجديدة الثانية والتي تلبي طلبات ص) وهى ، تقريباً ، تقترب من ثلاث أرباع مدة التعاقده نجد أن الالافنة موجودة لكنها ليست باسم العميل وليست هى التى طلبها هو ويعتبر إنجازاً من ش قبول ص أن يسدد فوق العشرة آلاف جنيه مبلغ ٧٠٠٠ جنيه (بدلاً من ٣٠ ألف جنيه طبقاً لمبلغ العقد) .

ج- الإيراد فى هذه الحالة التطبيقية غير معتمد وغير نهائى فى جميع عملياتها وأن

تنفيذ العقد على أكثر من سنة مالية واحدة .

د- الافتراض هنا أنه قد يمكن معالجة تكلفة اللافتة - التي صنعتها ش وركبتها - على أنها إنتاج تام رغم أنها خدمة (حـ / ٤١٤) طبقاً للقرار ٢٠٤ . وكذلك فرغم أنه إنتاج ملموس إلا أنه له طبيعة خاصة منها أن ص لا يتسلم اللافتة وإنما سيحصل منها على الخدمة (وهي وجود إسمه على اللافتة «الثانية»، وكافة طلباته) . ولأن اللافتة هي سلعة من نوع خاص لن تباع بكيانها «المادى»، ولن تسلم للعميل وإنما ستعرض فى مكان عام - فإن حـ/ ٣٦ قد يكون هو الحساب الذى يجمع تكاليف إنتاج هذه اللافتة بعد أن حملت أصلاً التكاليف على حسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ويمكن استخدام حـ / اخر .

هـ- ولكن يعاب على ذلك أن عملية البيع لن تتم فيها مبادلة نقدية (أو بدائلها) بسلعة وإنما بخدمة ولهذا فالمطلوب أن يستخدم لذلك حـ/ ٤١٤ خدمات مباحة . واستخدام حـ/ ٤١١ (إجمالى مبيعات إنتاج تام) كبديل للحساب ٤١٤ ، قد لا يتفق القرار ٢٠٤ . وفى هذا فإن القرار ٢٠٤ لم يقصر حـ/ مخزون الإنتاج غير التام (وبالتالى مخزون الإنتاج التام) فقط على السلع غير تامة الصنع وإنما ضمنه أيضاً «الخدمات غير التامة والأعمال تحت التنفيذ لحساب الغير» (٢٧) أى أن مصطلح إنتاج ممكن أن يستخدم هنا بمعناه الواسع : إنتاج سلعى وإنتاج خدمى .

و- لأن ش لم تكون مخصصاً لمقابلة أية ديون مشكوك فيها عن تلك العملية فإن مالم يسدده العميل - بخلاف مبلغ ١٧٠٠٠ جنيه (١٠٠٠٠ جنيه + ٧٠٠٠ جنيه) - يعتبر ديوناً معدومة (وهو مبلغ ٢٣٠٠ جنيه = ٤٠٠٠٠ أصل التعاقد مطروحاً منه المبلغ الذى سدد ص ١٧٠٠٠ جنيه) . أما إن كانت ش قد كونت مخصص المقابلة هذا الدين (وبنفس المبلغ) فإن جانباً من القيد ٤ السابق يتغير حينئذ إلى القيد المقترح التالى :

من مذكورين

٢٣٠٠٠ من المخصص حـ/ ٢٦٦

٧٠٠٠ من حـ/ ١٩٤

٣٠٠٠٠ إلى حـ/ ١٧١

أى يقل حـ / ٢٦٦ فى حـ / ١٧١

## إقتراحات لمعالجات محاسبية أخرى ومعدلة

وتطبيقاً لمعيار الإيراد الذي تطلب القرار ٢٠٤ العمل به (سواء المعيار ١١ أو ١٣) فإنه يقترح :

الاقتراح الأول : الطريقة المباشرة

الإيراد بالقيمة المعدلة (ليس طبقاً للقرار ٢٠٤)

\* الإثبات في تاريخ التعاقد قبل التعديل

من مذكورين

١٠٠٠٠ من حـ/ ١٩٤

٣٠٠٠٠ من حـ/ العملاء ١٧١

٤٠٠٠٠ إلى حـ/ ٤١٤

(قيد ١)

\* وإثبات تكلفة الالافنة ١

٩٠٠٠ من حـ/ ٣٦ (أو بعد اقفال حسابات ٣١ ...)

٩٠٠٠ إلى حـ/ ١٩٤

(قيد ٢)

\* تصحيح الوضع (ليس هناك إيراداً محققاً) .

٣٠٠٠٠ من حـ/ ٤١٤

٣٠٠٠٠ إلى حـ/ العملاء

(قيد ٣)

\* إثبات تكلفة الالافنة ٢

٨٠٠٠ من حـ/ ٣٦

٨٠٠٠ إلى حـ/ ١٩٤

(قيد ٤)

\* إثبات باقي المستحق كإيراد

٧٠٠٠ من د/العملاء

٧٠٠٠ إلى د/٤١٤

( قيد ٥ )

\* إثبات ماسدده ص تسوية لحسابه

٧٠٠٠ من د/١٩٤

٧٠٠٠ إلى د/العملاء

( قيد ١ )

١٧١/د		٤١٤/د	
(٣) ٣٠٠٠٠	(١) ٣٠٠٠٠	(١) ٤٠٠٠٠	(٣) ٣٠٠٠٠
(٦) ٧٠٠٠	(٥) ٧٠٠٠	(٥) ٧٠٠٠	رصيد ١٧٠٠٠
<u>٣٧٠٠٠</u>	<u>٣٧٠٠٠</u>	<u>٤٧٠٠٠</u>	<u>٤٧٠٠٠</u>
١٩٤/د		٣٦/د	
(٢) ٩٠٠٠	(١) ١٠٠٠٠		(٢) ٩٠٠٠
(٤) ٨٠٠٠	(٦) ٧٠٠٠	رصيد ١٧٠٠٠	(٤) ٨٠٠٠
<u>١٧٠٠٠</u>	<u>١٧٠٠٠</u>	<u>١٧٠٠٠</u>	<u>١٧٠٠٠</u>

إيضاحات :

أ - مفهوم هذا الاقتراح هو إثبات الإيراد المحقق بالفعل (الذي ارتضاه الطرفان) وليس الإيراد بالتعاقد الأصلي لأنه غير محقق . ويعتبر مبلغ ١٠ الاف جنيه وال ٧ الاف تم تحقيقها لأن بهما تمت عملية المبادلة (خدمة مقابل تدفقات نقدية) .

ب- وهذا الاقتراح هو تطبيق لمفاهيم معايير المحاسبة (والمصرية) فيما يتعلق بعدم

إثبات الإيراد إلا إذا كان محققاً (وقبل ذلك مكتسباً) . وفي هذه الحالة التطبيقية فإن مبلغ (٤٠) ألف جنيه المتفق عليه بين العميل ومقدم الخدمة (بائعها) لم يستحق منه فعلاً لـ ش إلا المبلغ المتفق عليه بينهما (فى الإتفاق الثانى وهو مبلغ ١٧٠٠٠ جنيه ) وبالتالي فإن رصيد ح/٤١٤ يظهر دائماً بهذا المبلغ . أما باقى مبلغ التعاقد الأصلي فإنه يعتبر ديونا معدومة لم تظهرها الدفاتر (ويظهرها الاقتراح ٢) . والإيراد ، كما بيننا ، لم يتحقق ولم تكتسبه المنشأة الإعلانية (ش) لأنها لم تؤد ماعليها من إلتزامات نحو الخدمة ونحو تنفيذ طلب العميل (الذى تم تنفيذه بالخطأ) . والغريب أن بعض المنشآت تعتبر ، دون وجه حق ، أن مبلغ التعاقد الأصلي – رغم التنفيذ الخاطئ – (٤٠) ألف جنيه هو الإيراد وتكوين مخصص بمبلغ ٢٣ ألف إن لم يخصم من الإيراد ولو حسابياً لن يغير من الوضع شيئاً .

إذا طبقاً لهذا الاقتراح فإن تكاليف لافته ٢ لاتخصم من الإيراد وتظهر مع تكلفة لافته ١ فى ح/٣٦ ، وهو حساب قد لايتفق مع متطلبات القرار ٢٠٤ كما أشرنا . ج- من المصادفة أن تكلفة اللافتتين تساوى قيمة المستحق على العميل وكذا مبلغ الإيراد المحقق أى أن س لم تكسب أو تخسر . د- يلاحظ أن الحالة التطبيقية تبين أن القوائم المالية للمنشأة ش لم تعتمد بعد وبالتالي فالإيراد يمكن إلغائه أو تعديله أثناء ٢٠٠١/٢٠٠٠ حتى الاعتماد .

**الاقتراح الثانى : الطريقة غير المباشرة**

**إظهار التكاليف المخصصة من الإيراد (ليس طبقاً للقرار ٢٠٤)**

**\* عند التعاقد**

من مذكورين

١٠٠٠٠ من ح/١٩٤

٣٠٠٠٠ من ح/العملاء ١٧١

٤٠٠٠٠ إلى ح/٤١٤

( قيد ١ )



\* إثبات تكلفة اللافتة ١

٩٠٠٠ من حـ/٣٦

٩٠٠٠ إلى حـ/١٩٤

( قيد ٢ )

\* إثبات نتيجة إتفاق عدم سداد العميل

٢٣٠٠٠ من حـ/د.د. معدومة ٣٥٢

٢٣٠٠٠ إلى العملاء ١٧١

( قيد ٣ )

\* إثبات تكلفة اللافتة ٢

٨٠٠٠ من حـ/٣٦

٨٠٠٠ إلى حـ/١٩٤

( قيد ٤ )

\* تحميل الإيراد بتكلفة اللافتة ، والديون المعدومة

٣١٠٠٠ من حـ/٤١٤

إلى مذكورين

٨٠٠٠ إلى حـ/٣٦

٢٣٠٠٠ إلى حـ/٣٥٢

( قيد ٥ )

\* إثبات سداد العميل الرصيد المستحق عليه

٧٠٠٠ من حـ/١٩٤

٧٠٠٠ إلى حـ/العملاء (١٧١)

١٧١/ح		٤١٤/ح		يقابل تكلفة لافتة ١
(٣) ٢٣٠٠٠	(١) ٣٠٠٠٠	(١) ٤٠٠٠٠	(٥) ٣١٠٠٠	
(٦) ٧٠٠٠			٩٠٠٠ رصيد	
<u>٣٠٠٠٠</u>	<u>٣٠٠٠٠</u>	<u>٤٠٠٠٠</u>	<u>٤٠٠٠٠</u>	
١٩٤/ح		٣٦/ح		
(٢) ٩٠٠٠	(١) ١٠٠٠٠	(٥) ٨٠٠٠	(٢) ٩٠٠٠	
(٤) ٨٠٠٠	(٦) ٧٠٠٠	٩٠٠٠ رصيد	(٤) ٨٠٠٠	
<u>١٧٠٠٠</u>	<u>١٧٠٠٠</u>	<u>١٧٠٠٠</u>	<u>١٧٠٠٠</u>	
٣٥٢/ح				
(٥) ٢٣٠٠٠	(٣) ٢٣٠٠٠			
<u>٢٣٠٠٠</u>	<u>٢٣٠٠٠</u>			
( قيد ١ )				

#### إيضاحات :

أ - ومثل الاقتراح السابق فإن هذا الاقتراح لا يظهر ، إلا الإيراد المحقق فعلاً بما يعد تطبيقاً صحيحاً للمفهوم الذى تتطلبه المعايير (ومنها المعايير المصرية) لكى يثبت الإيراد بالقوائم المالية على حين أن القرار ٢٠٤ يتطلب إثبات الإيراد بقيمته الإجمالية ، مع عدم وضوح مسألة تحقيق الإيراد ، الآ بأشارته إلى تطبيق معيار الإيراد .

ب- ويظهر هذا الاقتراح الإيراد (ح/٤١٤) بمبلغ ٩٠٠٠ جنيه بعد تخفيضه بقيمة المبلغ الذى لن يسدده ص لخطأ من ش (التي هى المسئولة عن عدم إتمام هذا السداد) . ويشمل التخفيض بمبلغين : أ- تكلفة لافتة ، وهى مسئولية ش ، ب- باقى مبلغ التعاقد الذى ووفق على خصمه من أصل التعاقد ويبلغ ٢٣ ألف جنيه .

ج- ممكن أن يتحمل بعض العاملين - أو أحدهم - مسئولية تصنيع اللافتة ٢ أن ثبت عليه (عليهم) الخطأ وبالتالي لا تحمل تكلفتها (٨٠٠٠ جنيه) على الإيراد ولا يتم حينئذ تخفيض الإيراد إلا بالمبلغ الذى إتفقت ش مع ص على ألا يدفعه الأخير (٢٣٠٠٠ جنيه) .

د- ظهر الإيراد فى هذا الاقتراح أقل مما ظهر فى الاقتراح السابق لتحميله بتكلفة اللافتة ، بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه (إضافة لمبلغ الدين المعلوم) فظهر مبلغ ٩٠٠٠ جنيه (والفرق بينه وبين الإيراد فى الاقتراح هو تكلفة اللافتة ٢) فالمنشأة نتيجة هذا الخطأ خسرت مبلغ ٣١ ألف جنيه كان هو فى الأصل ربحها لو أنها لم تخطئ (فالربح فى حالة عدم الخطأ (٣١) ألف جنيه = (٤٠) ألف جنيه مخصوصاً منه ٩٠٠ جنيه وفى حالة الخطأ لاشئ = ٤٠ ألف مخصوصاً منه ما لن يسدد وتكلفة اللافتين ٢٣ ألف + ١٧٠٠٠ جنيه) .

### الاقتراح الثالث :

#### حساب مخصص

وفكرة هذا الاقتراح تقوم على عدم خصم مبلغ ٣١ ألف جنيه من الإيراد الأصلى فيظهر بمبلغ (٤٠) ألف جنيه ، على أن يكون مخصصاً بالمبلغ الذى لن يحصل وتكلفة لافطة ٢ . وعلى ذلك فإن القيود بأرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ فى الاقتراح ٢ تظل على حالها ويلغى القيد ٣ ، ٥ على أن يجرى بدلاً منهما القيدان التاليين .

\* تكوين مخصص بقيمة ماسبه اخطأ (٢٣ ألف جنيه + ٨٠٠٠ جنيه)

٣١٠٠٠ من د/ مخصصات بخلاف الإهلاك (د/ ٣٥١)

٣١٠٠٠ إلى د/ مخصص د.م. فيها (٢٦٦)

\* إقفال تكلفة اخطأ فى المخصص

٣١٠٠٠ من د/ ٢٦٦

إلى مذكورين

٢٣٠٠٠ إلى د/ العملاء ١٧١

٨٠٠٠ إلى د/ ٣٦

وقد تتفق تلك الطريقة مع القرار ٢٠٤ ومع جزئيه في معايير المحاسبة تتطلب إظهار الإيراد بقيمته الإجمالية كما أنها تظهر تكلفة الخطأ مجمعة في المخصص . ويعيها : أن الإيراد ظهر بمبلغ (٤٠) ألف جنيه في حين أن الإيراد المحقق هو فقط ما سدده العميل بالاتفاق مع ش مبلغ ١٧٠٠٠ ألف جنيه في الاقتراح ٣ وتضمن الإيراد بذلك مصروفات وخسارة الأداء الخاطئ بمبلغ (٣١) ألف جنيه (٨٠٠٠) جنيه تكلفة لافتة ٢ + (٢٣) ألف جنيه لن يسدها العميل بالفعل) . وهو ليس من الإيرادات وكان يمكن اعتباره كذلك إن لم تخطئ المنشأة التنفيذ (في هذه الحالة التطبيقية) .

وفي جميع الأحوال فالمفهوم أن حـ / ٣٦ تقفل فيه حسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .

**الإيراد في الحالة التطبيقية غير معتمد ، وعلى العكس مفهوم المعايير :**

تطبق هذه الاقتراحات الثلاث متطلبات معايير المحاسبة والمعايير المصرية في شأن تحقق الإيراد وإثبات المبلغ المحصل (أو غير المحصل ومؤكد تحصيله وهو ٧٠٠٠ جنيه) كإيراد . ومن متطلبات هذه المعايير أخذ في اقتراح ٣ في هذه الحالة التطبيقية هو المتعلق بإثبات المبالغ المؤكد عدم تحصيلها أو المشكوك في ذلك التحصيل ، كمصروفات طالما تم إثبات الإيراد ككل . والمقصود بإثبات الإيراد هنا هو إعتاده (إعتماد القوائم المالية) . ذلك أن الحالة التطبيقية تتناول عمليات مالية عن السنة المالية التي لم تعتمد بعد قوائمها المالية - والأغلب أن تلك القوائم غير جاهزة ولم تعد بعد - وما زالت دفاتها مفتوحة ولم تقفل بعد . أى وكما ذكرنا فإن الإيراد لم يعتمد بعد عن هذه السنة المالية الواحدة . وعلى هذا فإن إظهار هذا الإيراد متضمناً مبالغ ليست منه في اقتراح ٣ يعد تضخيماً له دون وجه حق . وبالتالي يمكن تعديله إلى القيمة الأكثر عدالة وصحة .

**مبلغ لم يحصل وإيراده معتمد**

وعلى العكس من هذا فإن اعتماد القوائم المالية لمنشأة في سنة مالية ما (سنة رقم ١) تضمن الإيراد بها مبالغ مرجح أن يتم تحصيلها ثم ظهر العكس في السنة المالية التالية رقم ٢ (وبعد اعتماد القوائم المالية للسنة السابقة رقم ١) أى تأكد أن تلك المبالغ المستحقة على العميل لن يتم مطلقاً تحصيلها فإنه لا يتم عادة خصمها من إيراد سنة ٢ لأن أ- هذه المبالغ غير المحصلة لا تخص إيراد سنة ٢ وإنما تخص إيراد سنة ١ الذى تم إعتاده بالفعل ويصعب محاسبياً المساس به وب- من الظلم خصمها من إيراد سنة ٢ ، ج- وإثبات تلك المبالغ - وكما تتطلبه المعايير - كمصروفات في سنة

٢ فإنه وإن كان لذلك تأثير أيضاً على حجم مصروفات سنة ٢ إلا أنه قد يكون أوفق - لما سبق ذكره - من تخفيض إيرادات سنة ٢ بها . ومن المستحسن حينئذ أن تثبت في سنة ٢ على مصروفات سنوات سابقة لتفصل عن مصروفات سنة ٢ .

ورغم أن قائمة الإيضاحات ينبغي أن تعطى إيضاحات كاملة في هذا الخصوص إلا أن الأهم من ذلك هو العمل بالعرف المحاسبي الذي يتطلب إلا تخصم هذه المبالغ من إيرادات سنة ٢ وإنما تحمل كمصروفات على هذه السنة .

فإذا افترضنا عن مفهوم الحالة التطبيقية المتقدمة فرضاً جديداً وهو أن الإيراد تم اعتماده سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ وأنه تأكد للمنشأة ش في يوليو ٢٠٠١ - بعد اعتماد القوائم المالية للمنشأة أن المبلغ المستحق على العميل ((٢٣) ألف جنيه) لن يسدده بسبب خطأ المنشأة الذي لم يعرف ويعالج إلا في يوليو ٢٠٠١) فإنه يقترح مايلي :

أ- أثبتت الإيراد سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ بمبلغ ٤٠ ألف جنيه (قيد رقم ١ بالاقتراعات) على اعتبار أنذاك أن المبلغ المؤجل مؤكد تحصيله .

ب- لا يتم إثبات القيددين رقمي ٣ ، ٥ في الاقتراح رقم ١ وذلك في السنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

ج- ثبتت في السنة التالية (٢٠٠٢/٢٠٠١) التي تبين فيها للمنشأة الخطأ وأن العميل لن يسدد ماعليه (ومع ملاحظة عدم تكوين مخصص في سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ لمقابلة عدم سداد العميل لأن خطأ المنشأة لم يعرف أنذاك حسب الافتراض الجديد) فإنه يقترح (سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١) إثبات مبلغ ٢٣ ألف جنيه (مخصوماً من الدين المستحق على العميل) بإحدى معالجتين :

\* على حـ/ مصروفات سنوات سابقة حـ/ ٣٥٦ ، أو

\* على حـ/ ديون معدومة حـ/ ٣٥٢

والقصد وراء إثباته على مصروفات سنوات سابقة أن المبلغ الذي لن يحصل يتعلق بإيراد اعتمد وأثبت في السنة السابقة (٢٠٠١/٢٠٠٠) في الحالة التطبيقية) ، أما إمكانية إثباته كدين معدوم فذلك لأنه لم يكون له مخصصاً سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

ويبدو وأن هذه المعالجة الأخيرة (على حـ/ ٣٥٢) قد تكون هي الأقرب للتطبيق العملي في كثير من المنشآت رغم أنها تبين ديوناً أعدمت تتعلق بعمليات في سنوات سابقة وليس في السنة التالية (٢٠٠٢/٢٠٠١) .

د- قد يفضل تحميل تكلفة اللافتة ٢ - التي ركبت في السنة التالية حسب الافتراض الجديد - على مصروفات سنوات سابقة لأن الخطأ يخص السنة السابقة والعقد بدأ تنفيذه السنة السابقة .

هـ- مبلغ (١٧) ألف جنيه حصل سنة ٢٠٠١-٢٠٠٢ - لأن العميل وبعد اعتماد القوائم المالية (٢٠٠٠ / ٢٠٠١) وافق طبقاً للافتراض الجديد في يوليو ٢٠٠١ (وليس يونيو ٢٠٠١) على سداد هذا المبلغ - مقابل ترصيته بمد فترة العقد إلى مابعد أغسطس ٢٠٠١ . والمستحسن إثباته على إيرادات سنوات سابقة .

وممكن أن نقترح حساباً (للإيراد والمصروف) يبين إيراد المنشأة الإعلانية وتكاليفها خلال سنتي ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ٢٠٠١/٢٠٠٢ معاً طبقاً للافتراض الجديد وهو اكتشاف المنشأة ما ارتكب من خطأ في يوليو ٢٠٠١ (وبالتالي أصبح قبول العميل سداد ٧٠٠٠ جنيه فقط - رغم أن هذا مبلغ مبالغ فيه - وتكلفة اللافتة ٢ ووجود دين معدوم كلها عمليات حدثت ٢٠٠١/٢٠٠٢ وبعد اعتماد إيراد المنشأة) .

#### ح/إيراد ومصروف عملية

٩٠٠٠ لافتة ١	٤٠٠٠٠ إيراد معتمد
(٢٠٠١/٢٠٠٠)	(٢٠٠١/٢٠٠٠)
-----	-----
٢٣٠٠٠ م.د	
(٢٠٠٢/٢٠٠١)	
٨٠٠٠ لافتة ٢	
(٢٠٠٢/٢٠٠١)	
-----	-----
٤٠٠٠	٤٠٠٠

#### إيضاحات :

أ - نتيجة العملية خلال السنتين صفر (لاربح ولاخسارة) بما يتفق مع ماسبق من إقتراحات .

ب- في مبدأ المقابلة : إيراد العملية لايقابله تكاليفها ( فقط ٩٠٠٠ جنيه منها) سنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ ذلك أن مشكلة عدم السداد وتكلفة لافتة ٢ حدثت بعد اعتماد

الإيراد (أى حدثت سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢) .

ج- وفي نفس الوقت فإن معظم ماحمل على العملية (نتيجة خطأ المنشأة) - من تكلفة لافتة ٢ + عدم تحصيل ٢٣ ألف جنيه تم فى سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ عند العلم بهذا الخطأ وتصحيحه وترصيه العميل - لايقلبه إيراد .

د- وأكثر من هذا فإنه ولبضع شهور بعد التاريخ المحدد لنهاية العقد (٢٠٠١/٨/١٢) فإن المنشأة تعطى العميل خدمة ترصيه له دون مقابل وهى تتحمل فى ذلك مصروفات متابعة وإصلاح أعطال .. كل هذا كنتيجة للخطأ الذى ارتكبته .

#### ٤-١٣-٢ مصروفات لم يتم قياسها

يبين المعيار IAS ١٨ أن المصروفات المستقبلية المتعلقة بإيراد معين إن لم يمكن قياسها بشكل يعتمد عليه فإنه يتم تأجيل إثبات هذا الإيراد ، ويتم إثبات ماتم تحصيله كالتزام . وتأكيد المعيار IAS ١٨ على تأجيل إثبات الإيراد بسبب عدم إمكان قياس (مجرد قياس وليس إثبات) المصروفات المستقبلية يجعل هذا التأجيل قائماً أيضاً ، وكأمر منطقي ، إن لم يمكن قياس المصروفات التى حدثت بالفعل بشكل يعتمد عليه (وهو ماتطلبه المعيار IAS بالفعل والمعياريين ١١ ، ١٣) . والمصروف المستقبلى هو كثيراً مايكون تكملة لمصروف حدث بالفعل ولكن قد يكون هناك خلافاً عليه أو غير معروف (كما فى تكاليف مابعد البيع بالنسبة للمنشأة البائعة) .

وقد حذا المعيار الإيراد ١١ حذو المعيار IAS ١٨ إلا أنه لم يفرق كثيراً بين المصروفات المستقبلية التى لايمكن قياسها بدقة وتلك التى حدثت بالفعل . ففكرته فى ذلك أن المصروف المستقبلى - إن حدث - يأخذ حكم المصروف الذى حدث . وكثيراً مايحدث بالفعل فيكون هناك مصروف مستقبلى (مثل باقى تكاليف إستيراد بضائع لمنشأة تجارية فاتورتها غير متاحة) .

أما المعيار ١٣ فقد تطلب - مثل المعياريين ١١ ، IAS ١٨ : أ- عدم إثبات الإيراد إن لم يوجد إحتمال بتغطية «تكاليفه» ، ب- على أن يتم «الاعتراف بالتكاليف كمصروفات» .

أما عن احتمالات تحقق مصروف ما فلم يحدد المعيار ١٣ أى احتمال من الاحتمالات الثلاث هو المقصود (مرجح أو متوسط أو بعيد) كما لم يبين المقصود بعدم وجود احتمال بتغطية التكاليف، (وهو أيضاً مالم يبينه المعياران IAS ١٨ ، ١١). فإحتمال عدم تغطية التكاليف ممكن أن يعنى أن الإيراد يقل عن التكلفة . وبكلمات أخرى فإن المبلغ المحصل أو المؤكد تحصيله من ثمن بيع السلعة لن يغط تكلفتها . فإذا كان ثمن السلعة المبيعة ٥٠٠ جنيه على أساس أن تكلفتها ٤٠٠ جنيه + ربح ١٠٠ جنيه عند مستوى انتاج مباع معين فإن الاحتمال<sup>(١)</sup> (المرجح) أن يقل المبلغ المحصل (أو غير المحصل والمؤكد تحصيله) على ٤٠٠ جنيه (التكلفة) . وهذا هو أحد تفسيرات هذه العبارة . والتفسير الآخر هو ألا يتم إثبات الإيراد حتى تبلغ قيمته أكثر من تكلفة الحصول عليه . فإذا بلغ المبلغ المحصل ٣٠٠ جنيه والمبلغ المؤكد تحصيله ١٠٠ جنيه والمبلغ غير المؤكد تحصيله ١٠٠ جنيه فإن معنى ذلك أن الإيراد المحقق هو ٤٠٠ جنيه بما يغطى التكلفة بالكاد (٤٠٠ جنيه إيراد = ٤٠٠ جنيه تكلفة) ويتم اثباتهما (إيراد وتكلفة) ، وبالتالي ، عدم الاعتراف بأى ربح خلال المراحل الأولى، (كمطلب للمعايير) . والفكرة فى عدم إظهار أرباحاً فى المراحل الأولى هو «التريث» ، لحين انتهاء الأعمال (إنتاج أو غيره) واستلام العميل وقبوله لها حتى يكون الاعتراف بالإيراد متفقاً وشروطه .

**هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن مبدأ المقابلة لا ينظر إلى مسألة تحقيق ربح من عدمه وإنما ينظر إلى «تحقق» الإيراد و «تحقق» المصروف الذى أدى إلى هذا الإيراد ثم مقابلتهما (إثباتهما فى نفس الفترة المالية بالقوائم المالية) .**

### القياس والإثبات

كثيراً ما يرتبط مصطلح القياس بمصطلح الإثبات إلى الدرجة التى قد يعتبرها البعض أنهما متماثلان) ، فى حين أن الأمر ليس كذلك تماماً فالأول يعنى قياس أصل أو التزام بند فالمخزون من الخامات يقاس «بالعدد» أو «بالوزن» أو «بالطول» .. إلخ ثم يقاس عند توريده للمخازن وعند استخدامه بقيمة تحدد على أساس : فيفو ، ليفو .. أما الإثبات فهو قيد أو إظهار هذا البند فى القائمة (أو القوائم) المالية المختصة .



وعلى افتراض أن المعيار IAS ١٨ يقصد من إمكانية قياس المصروف تلك الإمكانية فقط أى أن الإمكانية لا تتعدى القياس إلى الإثبات - لأن القياس مرحلة تسبق عادة الإثبات - ويتفق معه المعيار ١١ الذى أشار إلى القياس دون الإثبات - فما هى معالجة النفقة التى حدثت بالفعل عندما لا يتم إثبات الإيراد المتعلقة بها ، هل تعتبر مصروفاً أم لا تعتبر كذلك وترحل إلى حـ/مدين ؟ لقد أجاب معيار الإيراد ١٣ (والمعياران ١١ ، IAS ١٨) على هذا التساؤل وتطلبت بالفعل أن تثبت التكاليف المتعلقة بإيراد لم يتم الاعتراف به ، كمصروفات ، وذلك فى الجزئية التى أوردناها أعلاه .

ولكن إعتبار التكاليف المتعلقة بإيراد معين لم يتم إثباته ، مصروفات يعنى أن المقابلة لم تتم أى أن الوضع غير متوازن . إذ أن هناك تكاليف أدت إلى جلب إيراد وأنه لسبب ما قد لا يكون جوهرياً لم يتم إثبات هذا الإيراد- كما إذا إنتقلت ملكية سلعة من البائع إلى المشتري وانتقل معها حق الملكية والسيطرة ، وتم استيفاء جميع الشروط اللازمة لاعتبار المبلغ الذى حصله البائع من المشتري عن عملية البيع ، إيراداً فيما عدا حق الإدارة الذى أعطاه المشتري طواعية ورغبة للبائع الذى يتمتع بخبرة واسعة فى هذا المجال . فمثلاً نشاط غير منتشر مثل نشاط «السيرك» إذا اشترى ص من ش الذى يمتلك «سيركاً» ويديره هو بنفسه هذا السيرك بمبلغ ٥ مليون جنيه وطلب ص أن يستمر ش فى إدارته وفقاً لعقد البيع لبضع شهور حتى يستطيع ص إعادة هيكلة السيرك وتدبير عناصر فنية وإدارية عالية المستوى فى هذا المجال مع تدريب عمال من لديه . فحق الإدارة لم يبق مع ش ولكنه بقى مع مالك السيرك السابق . إذاً رغم أن الإدارة إنتقلت رسمياً إلى ش إلا أنها فعلياً مازالت مع المالك السابق ولكن بصفة مؤقتة هل يثبت ص إيراده من عملية البيع أم لا .

وعلى هذا فالمقترح أنه - طالما أن جميع شروط إثبات الإيراد بالقوائم المالية - فإنه يمكن إثبات الإيراد وأيضاً إثبات المصروف . أما إذا لم يتم إثبات المصروف لعدم إمكان قياسه فإن تلك المسألة تعود بنا إلى مناقشة سابقة عن نسبة المبلغ غير المثبت أو نسبة المبلغ الذى يصعب أو لم يتم قياسه فإن كانت النسبة ضئيلة فقد يمكن وفقاً لما أراه إثبات الجزء الأكبر الى أمكن قياسه من المصروف . أما إن كان المصروف

بجملته أو المصروف الذى لم يتم قياسه يعتبر ضخماً وهو أمر قد يبدو غير مكرر وغير معتاد فإنه يمكن حينئذ تأجيل إثبات المصروف وأيضاً الإيراد ويتم ترحيلهما إلى حسابين مدين ودائن على التوالى . ذلك أن إثبات المصروف ، دون الإيراد الذى حققه - وهو ما تتطلبه بعض المعايير - يعنى تحقيق مبدأ المقابلة على حساب إيراده نشاط تحقق بالفعل أى عدم عدالة .

**ولأن متطلبات معايير المحاسبة لم تكن فعالة فى حسم إثبات نسبة من الإيراد تقابلها نسبة من المصروف (التكلفة) المتعلق به إلا فيما يتعلق بالعقود طويلة الأجل فإنه يهم تكرار الاقتراح السابق وبعيداً عن المعايير مايلى :**

أ - إن كانت نسبة المصروف التى لايمكن أو لم يتم قياسها من المتوقع أن تكون بسيطة فإنه قد يمكن التغاضى عنها وإثبات إجمالى ذلك المصروف المتعلق بإيراد ما وإثبات هذا الإيراد أيضاً أن تحققت شروط إثبات كل منهما .

ب- أما إن كانت النسبة المتوقعة للمصروف كبيرة أو أن المصروف برمته لم يتم قياسه (وهى عادة حالة قد تكون نادرة الحدوث) فإنه قد يكون كما يرى كثيرون أنه من الأوفق عدم إثبات القيمتين وترحيلهما لحساب مدين (للمصروف) ودائن (للإيراد) وذلك حتى يمكن قياسهما ، وإن كان فى رأى يمكن ، إن كان المصروف من المتوقع أن يكون ضئيلاً ، تقديره (كما فى مخصص د.م. وغيره) وإثباته وإثبات الإيراد .

### **تعذر القياس نهائياً**

أما إن تعذر قياس المصروف نهائياً - وهى أيضاً حالة نادرة الحدوث جداً - فإنه قد يقترح فنياً وبعيداً عن المعايير إثبات كل من المصروف تقديرياً وكذا الإيراد المتعلقة به . ويتم تقدير المصروف على ضوء أحداث الماضى ومراعاة الظروف الحالية والأنشطة المماثلة باستخدام حسابات القرار ٢٠٤ :

من المصروف (٣٥١)

إلى حـ/مخصص ٢٦

ويعبر المخصص هنا عن وجود مصروف حدث بالفعل ويستحق على المنشأة وقد أدى إلى جلب هذا الإيراد ولكن لسبب أو لأخر لم يتم - أو يصعب قياس هذا المصروف . ولأنه مصروف فقد تم تكوين مخصص لإثباته . (ومفهوم أن احتساب احتياطي هنا - إذا كان ذلك من رأى البعض - ليس إجراءً محاسبياً صحيحاً لأن المبلغ مصروف فى حين أن الاحتياطي يعد جزءاً من حقوق الملكية والمصروف يخفض من هذه الحقوق . والمصروف تحميل على صافى الربح أو الخسارة فى حين أن الاحتياطي هو توزيع للربح ولا يحسب فى حالة وجود خسارة ، وبغض النظر عما كان يتطلبه النظام المحاسبى الموحد من اعتبار الإهلاك بواقع ٥ ٪ من قسط الإهلاك الأسمى - للأصول التى انتهت أعمارها الافتراضية وما زالت تستخدم فى الإنتاج - تكلفة تضاف إلى الاحتياطي ارتفاع أسعار الأصول إذ أن لتلك المعالجة متطلبات معينة أنهى القرار ٢٠٤ الغرض منها) .

**والمشكلة الأساسية فى تلك المعالجة أن المصروف الذى كون به المخصص** محمل على صافى الربح أو الخسارة فى حين أن الإيراد هنا رئيسى أى وصولاً إلى مجمل الربح (أو الخسارة) مما كان ينبغى معه أن تقابله هذه النفقة بدلاً من تحميلها على صافى الربح أو الخسارة (مع ملاحظة أن هذا التحميل إجراء محاسبى متعارف عليه لا بد منه لتكوين المخصص المذكور) ولذلك فمن الممكن الاستعاضة عن حـ/ المخصص ٢٦ بحساب ٢٨٩ وتحمله فى حـ / المتاجرة .

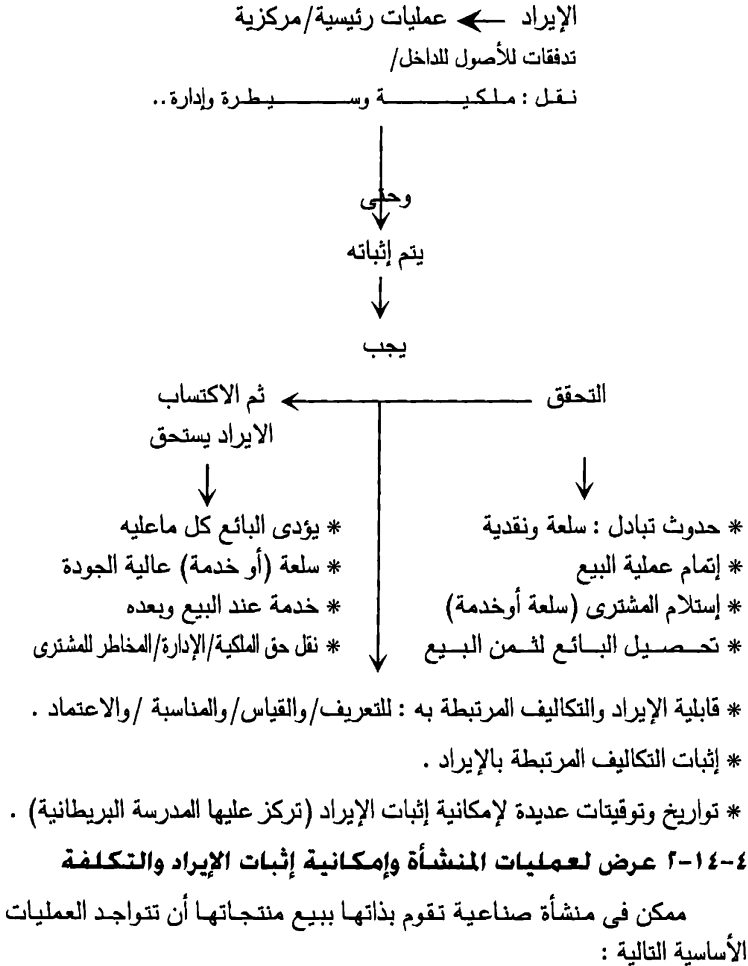
**٤-١٤ ملخص عام لأهم متطلبات إثبات الإيراد (والتعرف عليه) مجتمعة**

**٤-١٤-١ شكل عام**

يبين الشكل التالى رقم ١٤ أهم القواعد الواجب العمل بها بشكل عام - تطبيقاً لمعايير المحاسبة التى أشرنا إليها - فى إثبات الإيراد وأيضاً للتعرف عليه (إ أن بعض المعايير - مثل معيار الإيراد ١٣ ضمن المعايير المحاسبية - قد تعتبر أن إثبات الإيراد بالقوائم المالية وبالدفاتر المحاسبية يجب التعرف عليه رغم أنها تضع أيضاً مقومات وعناصر للتعرف على الإيراد) .

## شكل رقم ١٤

### قواعد التعرف على ، وإثبات الإيراد



\* قياس السوق لتحديد حجم الإنتاج (إن لم تكن المنشأة: على تكاليف الإنتاج) .  
تتبع JIT أو العقود طويلة) .

\* شراء الخامات : الإيراد : لا يثبت/ التكلفة المرتبطة :

تثبت إن إتبع المنشأة الصناعية طريقة المخزون الفعلى (الجرد الدفترى الدورى قرار ٢٠٤/ لإثبات المخزون ولا تثبت إن إتبع طريقة المخزون الدفترى (الجرد الدفترى المستمر) إلا عند استخدامها .

مرحلة أو  
عملية فى  
سلسلة  
متتابعة  
فى الإنتاج

\* التشغيل على الإيراد : قد يثبت طبقاً لبعض الآراء وليس طبقاً لجميع المعايير/ التكلفة المرتبطة : تثبت (تكلفة إنتاج) .

ثم  
فى البيع

\* إتمام إنتاج السلعة . الإيراد : قد يثبت طبقاً لبعض الآراء وبعض الأعمال وليس طبقاً للمعايير/ التكلفة المرتبطة : تثبت (تكلفة إنتاج) .

ثم  
التسليم

\* بيع وتسليم السلعة . الإيراد : قد يثبت طبقاً لبعض الآراء وليس طبقاً للمعايير/ التكلفة المرتبطة : تثبت .

ومدى  
إمكانية  
أن يتم فيها  
إكتساب  
وتحقيق

\* تحصيل الثمن بالكامل . الإيراد : يثبت طالما تم الاكتساب طبقاً لبعض الآراء وليس طبقاً للمعايير/ التكلفة المرتبطة : بالسلعة (الخدمة) المباعه تثبت .

ثم  
إثبات  
الإيراد

\* تسليم/ تحصيل/ نقل حق الملكية . الإيراد : قد يثبت طبقاً لبعض الآراء وليس طبقاً للمعايير/ التكلفة المرتبطة : تثبت طبقاً لبعض المعايير .

والتكلفة  
المرتبطة به

الإيراد : قد يثبت طبقاً لبعض الآراء	
وليس طبقاً للمعايير/ التكلفة المرتبطة :	* تسليم/تحصيل/نقل حق الملكية/نقل تثبت .
الإيراد : يثبت طبقاً للمعايير وكذا	المخاطر/الإدارة .
التكلفة المرتبطة به .	* تسليم/تحصيل/نقل حق الملكية/نقل مخاطر وإدارة/إثبات تكاليف مقابلة .
الإيراد : يثبت طبقاً للمعايير وكذا	
التكلفة المرتبطة به تثبت .	* البند السابق ماعدا التحصيل مؤجل أو أى نسبة والمؤجل مؤكد تحصيله .
الإيراد : لا يثبت وفقاً للمعايير والتكلفة	
تثبت (وفى رأينا يثبت الإيراد منقوصاً	* جميع البندين السابقين
بالمبلغ المؤجل ولا يثبت كمصرف) .	ماعدا أن المؤجل تحصيله

والمفروض وفقاً للبيان السابق ، ألا يتم إثباتات الإيراد إلا إذا أثبتت التكلفة المرتبطة به (خلال سنة مالية واحدة) . أما إن تم تأجيل إثبات التكلفة المرتبطة بالإيراد لأى سبب من الأسباب فإن الإيراد لا يثبت (وبمراعاة النقاط السابق الإشارة إليها) وذلك طبقاً لمعايير المحاسبة (بما فى ذلك القرار ٢٠٤ الذى تطلب العمل بمعيار الإيراد) ، وعلى العكس من ذلك فإن بعض المعايير تتطلب اثبات التكاليف حتى إذا كانت الإيرادات المرتبطة بها غير محققة فيتم إثبات تلك التكاليف دون الإيرادات التى جلبتها .

## ٥ - حالات للإيراد

### ٥-١ إيراد بيع السلع والخدمات

#### ٥-١-١ الإيراد محقق

##### ٥-١-١-١ قرار ٢٠٤

يتطلب القرار ٢٠٤ استخدام حساب ٤١١ إجمالي مبيعات إنتاج تام .

مثال :

باعت المنشأة الزراعية ش - التي تعمل في مجال تربية الماشية (رؤوس حية) في أول السنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ت التي تتاجر في الأغنام (الحية) ماقيمته ١٠٠ ألف جنيه من الأغنام (٥٠٠ رأس ماشية بسعر ٢٠٠ جنيه للرأس الواحدة) وقد سددت ت قيمتها إلى ش بشيك مقبول الدفع . ثم باعت ت ، في أغسطس ٢٠٠١ ، بدورها إلى ك التي تتاجر في اللحوم المذبوحة ماقيمته ٩٢ ألف جنيه (٤٠٠ رأس ماشية بسعر ٢٣٠ جنيه للواحدة) سددت ك قيمتها بشيك مقبول الدفع . وقد ردت (ت) إلى ش بعد أسبوعين من الشراء ١٠ رؤوس ماشية بنفس سعر شرائها وحصلت على قيمتها بشيك .

وفيما يلي المعالجات المحاسبية المقترحة بافتراض أن :

أ- المنشآت تتبع في إثبات المخزون طريقة الجرد الدفترى الدورى (الجرد الفعلى) .

ب- جميع شروط إثبات الإيراد قد تحققت .

ج- وجميع شروط إثبات التكلفة أو المصروف قد تحققت .

دفاتر ش عن السنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٠

دفاتر ت (تجارية) بالآلف جنيه

د/بضائع بغرض البيع (٣٤)	
١٠٠ (١)	٢ (٣)

د/٤١١ بالآلف جنيه	
١٠٠ (١)	

د/جارية بنوك ١٩٣ بالآلف جنيه	
٩٢ (٢)	١٠٠ (١)
٢ (٣)	

د/جارية بنوك ١١٩٣	
١٠٠ (١)	٢ (٢)

د/٤١٢	
٩٢ (٢)	

د/مرتجعات مبيعات ٤١٢٢	
٢ (٢)	

دفاتر ك

د/١٩٣ بالآلف جنيه	
٩٢ (١)	

د/تكاليف انتاج ٣٦	
٩٢ (١)	

هناك قيد محاسبي يسبق التوزيع على د / ٣٦ وهو اثبات قيمة الماشية التي ستقوم بذبحها ثم بيعها كالحوم ويمكن يكون ذلك هو د / ٣١ خامات فالقرار ٢٠٤ يعامل الثروة الحيوانية كأصول ثابتة ٣ وكاننتاج تام وغير تام .



## إيضاحات :

أ - من ضمن شروط إثبات الإيراد أن تتم عملية التبادل : سلعة مقابل نقدية أو بدائلها (ومافى حكمها) . وقد قدمت ت إلى ش ، وك إلى ت شيكات مقبولة الدفع على التوالي ، وهذه الشيكات هي بحق بديلاً للنقدية ولا تتضمن أية أمور غير مؤكدة (وقد لا يكون الأمر كذلك بالنسبة للشيكات العادية التي لا تتمتع بنفس حجية الشيكات مقبولة الدفع وهو ما أشرنا إليه) وقد تم ذلك مقابل الماشية .

ب- الأغنام والماشية تعامل في أحوال كثيرة كسلعة - وهي هنا يتم تربيتها من أجل بيعها - وهي كذلك بالفعل في ش ، ت ثم في ك (كلحوم مذبوحة وليست حية) .

ج- أما إذا كان إقتناء هذه الأغنام أو الماشية للاستفادة من منتجاتها وليس بيعها فإنها طبقاً للعرف وللقرار ٢٠٤ تعامل كأصول ثابتة (ج/١١٧) .

د- لأن البيع بشيكات مقبولة الدفع فإن إيراد البيع أثبت مباشرة في حساب ٤١١ منشأة ش وحد/٤١٢ منشأة ت ذلك أن الإيراد قد تحقق في المنشأتين .

هـ- رد ١٠ رؤوس أغنام (من ت إلى ش) بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه ترتب عليه تخفيض قيمة بضائع بغرض البيع (ح/٣٤) وزيادة رصيد النقدية بالبنك في (ت) وزيادة ح/مرتجعات مبيعات ونقص رصيد النقدية بالبنك في (ش) .

٢٠٠٠ من ح/جارية بنوك (١٩٣)

٢٠٠٠ إلى بضائع بغرض البيع (ح/٣٤)

إثبات رد البضائع في دفاتر (ت)

٢٠٠٠ من ح/مرتجعات مبيعات (ح/٤١٢١)

٢٠٠٠ إلى جارية بنوك (١٩٣)

إثبات رد ثمن البضائع المرتجعة إلى (ت) في دفاتر ش

و- ويلاحظ أن المنشآت تتبع طريقة الجرد الدفترى الدورى (أى طريقة المخزون الفعلى) وليس المستمر (المخزون الدفترى) لإثبات - والتعامل مع - المخزون ومؤداها أن يتم إثبات الشراء على التكاليف (ح/٣٤) في ت وحد/تكاليف الإنتاج ٣٦ في ك بعد الاثبات أولاً على حسابات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ثم اقفالها في ٣٦ طالما

هى تكاليف إنتاج حيث يمكن أن تعامل الأغنام الحية فى ك كنوع من الخامات التى ستصبح إنتاج تام يباع بعد ذبحها وسلخها وتقطيعها وتعتبر تكاليف تجهيزها هذه - أى تكاليف التحويل من أغنام حية إلى لحم مذبوح صالح للبيع - من تكاليف إنتاج هذا اللحم المذبوح) .

ز- يقفل د/ مرتجعات المبيعات وفقاً للقرار ٢٠٤ فى د/ المتاجرة ويخصم من د/ ٤١١ . وهى معالجة تتفق مع معالجة معايير المحاسبة لهذه المرتجعات وإن كانت تلك المعايير قد تخفض بها المبيعات مباشرة (من د/ ٤١١ إلى د/ مرتجعات مبيعات) أى دون إقفالها فى د/ المتاجرة .

ح- وحتى يمكن تتبع المعالجات المحاسبية فى سهولة لم يتم إثبات مبالغ الضرائب المستحقة على المبيعات ولم يتم إجراء بعض القيود المحاسبية كتابة وافترض التحصيل والسداد تم فى حسابات البنوك المختصة بالمنشآت (د/ ١٩٣) كما أن الرقم المتشابه داخل حسابين (أو أكثر) فى دفاتر المنشآت وكما أشرنا ، يمثل طرفى القيد المحاسبى فى تلك المنشأة ولم يتم ترصيد الحسابات .

ط- لا يتم إثبات أى إيراد من الإيرادات السابقة فى أى منشأة من المنشأتين إلا إذا أثبتت تكاليف البضاعة التى بيعت . ولم ترد فى المثال تلك التكاليف .

٥-١-٢ إيراد مؤجل

٥-١-٢-١ معايير المحاسبة

تتفق معايير المحاسبة - وأيضاً القرار ٢٠٤ - على ضرورة تطبيق مبدأ المقابلة قبل إثبات إيراد البيع (أو أى إيراد ممارسات النشاط المعتاد) وبحيث لا يتم إثبات هذا الإيراد إلا إذا أثبتت التكاليف التى أدت إلى جلبه . يضاف إلى هذا - وكما أشرنا - فإن هناك إتفاق عام أيضاً على أهمية تحصيل البائع (أو المورد) إجمالى ثمن البضاعة المباعة للمشتريين نقداً أو بشيك مقبول الدفع أو بدائلهما (وعادة دون تخفيض هذا الإجمالى كثيراً) . ومن المسلم به أن الإخلال بعملية التبادل لا يجعل الإيراد مكتسباً ومحققاً وبالتالي لا يتم إثباته بالقوائم المالية . وقد يشذ عن تلك القاعدة بعض أنواع من البيع ، مثل البيع المؤجل قد يتسلم المشتري البضاعة ويؤجل سداد ثمنها أو جزء منه (أما فى الحالة العكسية إن دفع المشتري ثمن البضاعة مقدماً ولم يحصل

عليها فمعنى ذلك أن البائع لم يؤد ماعليه حتى يكتسب أو يستحق هذا الإيراد ومن ثم لا ينبغي إثباته بقوائمه المالية وبالدفاتر) .

### مثال

إذا افترضنا في المثال المتقدم أن (ت) عندما اشترت من ش سددت له ش، مبلغ ٩٠ ألف جنيه فقط وبقي عليها ١٠ آلاف جنيه . قدمت بها ضمانه جيدة قبلتها ش وتبين أن جميع شروط إثبات الإيراد قد تحققت (بما فيها أن الضمانه مؤكدة) .

وبناء عليه يمكن أن تتم في دفاتر المعالجة المحاسبية التالية باستخدام حسابات ومفاهيم القرار ٢٠٤ والذي يتطلب أيضاً العمل بمعياري الإيراد:

\* عند عملية البيع :

من مذكورين

٩٠٠٠٠ من حـ/حسابات جارية بالبنوك حـ/١٩٣

١٠٠٠٠ من حـ/العملاء حـ/١٧١

١٠٠٠٠ إلى حـ/مبيعات إنتاج تام

١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠

\* إثبات سداد العميل للمستحق عليه (في ذات السنة المالية) .

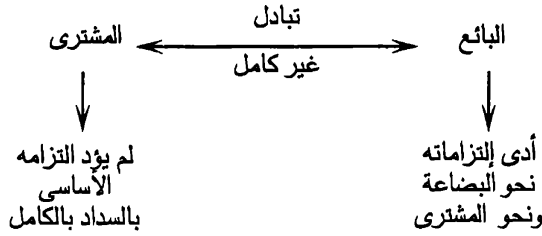
١٠٠٠٠ من حـ/حسابات جارية بنوك (١٩٣)

إلى العملاء ١٠٠٠٠

٥-٢-١-٢ الإيراد المؤجل قد لا يتفق ومبدأ المقابلة

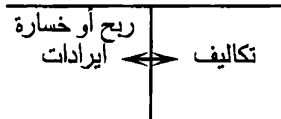
إتمام التبادل خلال نفس السنة المالية

يتطلب التعاقد بين بائع ومشتري - في البيع الأجل - أن يؤجل المشتري سداد - للبائع - باقى (أو الإجمالى) ثمن البضائع ، التى اشتراها منه فبالرغم من أن المشتري تسلم بضاعته إلا أنه لم يدفع كامل ثمنها وإنما دفع جزء منه (أو لم يدفع شيئاً) وسيدفع الجزء الباقي بعد فترة . ويعنى ذلك أن عملية التبادل لم تتم بالشكل المتعارف عليه (رغم أن البائع أوفى بالتزاماته) .



ولكن لأن الضمانات تؤكد أن المشتري سيسد ماعليه ، فإن مالم يسدده المشتري يعامل وكأنه سدة بالفعل للبائع . وتظهر قائمة الدخل للبائع كما يلي :

قائمة دخل عن سنة ...



ولقد تم إعداد قائمة الدخل هذه على شكل حساب حتى يكون العرض أكثر وضوحاً ، وافترض أن جميع الأقساط استحققت وسددت خلال نفس السنة المالية .

### البيع بالتقسيط علي أكثر من سنة مالية

ثم قد يتفق البائع والمشتري على أن يبيع الأول للثاني سلعة ما على أن يسدد الثاني للأول قيمتها على أقساط installments وبالطبع فإن البائع أضاف نسبة معينة إلى الثمن الذي يبيع به هذه السلعة نقداً ، كمقابل للمخاطرة وعدم استغلال المبلغ غير المحصل وغير ذلك .

### وتتطلب عملية البيع بالتقسيط - على أكثر من سنة مالية - مناقشة بعض

النقاط :

أ - تأدية الباع التزاماته نحو السلعة والعمليل .

ب- تأدية المشتري التزامه الأساسي بسداد إجمالى ثمن السلعة ولأن المشتري تسلم السلعة وقبلها واستفاد منها ولم يدفع إلا جزء من ثمنها وعليه باقى الثمن فإن ذلك قد يجعل عملية المبادلة فى وضع غير متوازن .

ج- تكاليف السلعة المباعة : تحمل عادة كتكلفة على الايراد فى تاريخ البيع ، رغم

أنه لا يوجد إيراد كامل لأن عملية البيع منقوصة (طبقاً للفقرة السابقة) . ولكن استلام العميل للسلعة – لما للتسليم من أهمية الاعراف المحاسبية وعلى الاخص البريطانية – يساعد على أن مفهوم المبادلة في البيع تم تطبيق جانباً هاماً منه .

د- مخاطر عدم السداد : لأهمية التحصيل وخطورة عدم سداد المشتري للمستحق عليه فقد يكون من الأوفق – وكما يرى آخرون – أن يتم إثبات الإيراد عند استحقاق وسداد القسط حيث تكون مخاطر عدم السداد قد انعدمت (بالنسبة للقسط المسدد) . وعلى هذا فإن القضاء على مخاطر عدم السداد بالتحصيل وجهان هاما لنفس العملة :

لأن مخاطر الخسارة بسبب المبالغ غير المحصلة ، أعلى في أحوال البيع بالتقسيط عن عمليات البيع الأخرى (فإن) البائع يحتفظ عادة لديه بحق الملكية القانوني على البضاعة حتى يتم سداد جميع الأقساط .. والبضاعة تستبعد من المخزون رغم أن حق الملكية القانوني قد لا يكون قد تم نقله ..

.. Because the risk of loss from uncollectibles is higher in installment sale situations than in other sales transactions, the seller often withholds legal title to the merchandise until all the payments are made. ... goods should be removed from the inventory although legal title may not have been passed.”

... التعديل في إثبات الإيراد طبقاً للتحصيلات . وفي هذا التوقيت لانسأل عن أن الإيراد

محقق ..

.... a justification of the recognition of revenue as collections are made. At that time there is no question about realization of the <sup>(٢٨)</sup>revenue”.

أى أن هذين المرجعين يركزان على : أ – عدم نقل الملكية تفادياً لمخاطر عدم السداد ، ب- الإيراد يحقق طبقاً للتحصيل ولاشك في ذلك .

وقد تناولت المعايير المصرية (ومعيار IAS ١٨) أهمية تحصيل البائع ثمن البيع وأهمية أن يكون التحصيل نقداً أو ببدائل نقدية ...

### ثمن البيع النقدي

تطلب القرار ٢٠٤ فيما يتعلق ببيع الانتاج التام بالتقسيط المعالجة المحاسبية التالية :

أن يدرج في الحساب ٤١١ ثمن البيع النقدي وكذا نصيب الأقساط المستحقة السداد من

أرباح التقسيط «الفرق بين سعر البيع بالتقسيط وسعر البيع النقدي، مع تأجيل الاعتراف بنصيب الأقساط التي لم تستحق بعد من هذه الأرباح وإظهاره كأرباح مبيعات تقسيط مؤجلة ... حساب ٢٨٨، (٢٩) .

فالقرار ٢٠٤ يتطلب إذا :

أ - أن يتضمن الحساب ٤١١ (وأيضاً الحساب ٤١٢) نوعين من الإيراد هما ثمن البيع النقدي وكذا نصيب الأقساط المستحقة السداد من أرباح التقسيط .

ب- أما نصيب الأقساط «غير المستحقة» السداد من أرباح التقسيط فيتم ترحيله إلى د/٢٨٨ .

ج- وعندما يحين استحقاق القسط فإن د/٢٨٨ يخفض بقيمة نصيب هذا القسط في أرباح التقسيط مقابل زيادة الإيراد بهذا النصيب ولكن يضاف إلى د/٤١٣ أرباح مبيعات تقسيط (٤٠) تخص العام (ولا يضاف إلى د/٤٤١ أو ٤١٢ وهناك مزيد من المناقشة عند التعرض للمثال التالي) .

وبهذه المعالجة المحاسبية فإن الإيراد يعتبر محققاً عندما يصبح القسط مستحق السداد . ولم يشر القرار إلى سداده بالفعل كما أن ثمن البيع النقدي يضاف كإيراد بحساب إجمالي مبيعات إنتاج تام د/٤١١ (أو بضائع مشتراه د/٤١٢) ويضاف إلى هذا الحساب أيضاً نصيب القسط المستحق السداد من ربح التقسيط ولم يحدد القرار متى يضاف ثمن البيع النقدي إلى د/٤١١ (أو إلى د/٤١٢) وهل يتم إثبات الإيراد عند التعاقد أم عند استحقاق أول قسط أم عند سداد العميل لهذا القسط الأول أم عند استحقاق كل قسط أو عند سداد العميل له ؟

والجدير بالملاحظة أن القرار ٢٠٤ لم يبين لكثير من أنواع الإيراد الأخرى التاريخ (أو التوقيت) الذي يتم إثباتها فيها . ولكنه بين الواقعة المنشئة لعملية البيع في بعض الأنشطة . وتحدد هذه الواقعة إمكانية إثبات الإيراد وتوقيت هذا الإثبات (وليس شروط الإثبات) .

ولقد أورد القرار تلك الواقعة المشتتة للبيع في أنشطة الإسكان والتعمير وإستصلاح واستزراع الأراضي كما بين أن مبيعات الإنتاج التام في نشاط الصناعة «يتمثل في قيمة المبيعات من السلع المصنعة .. تسليم مخازن المنشأة البائعة، وبالنسبة لنشاط الزراعة تتمثل مبيعات الإنتاج التام في قيمة مبيعات المحاصيل المنتجة، .. (٢١) .

ولأن القرار ٢٠٤ يتطلب بالنسبة للإيراد تطبيق المعيار المحاسبي الإيراد فإنه ينبغي دائماً الرجوع إليه للعمل بمتطلباته ، وعدم الاكتفاء فقط بالقواعد التي وردت في صلب القرار ٢٠٤ .

مثال

باعت المنشأة ش - التي تتاجر في الأجهزة والأدوات المنزلية - بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٢ لأحد عملائها جهاز فيديو، بالتقسيط بمبلغ ١٥٠٠ جنيه وذلك على ثلاث أقساط يستحق الأول ويسدد عند البيع واستلام العميل لجهاز الفيديو، ويستحق سداد القسطين الباقيين كل ثلاث شهور علماً بأن تكلفة جهاز الفيديو ١٠٠٠ جنيه وأنه يباع نقداً بمبلغ ١٢٠٠ جنيه وأن السداد يتم نقداً في خزانة المنشأة وأن السنة المالية تنتهي في ٣٠/٦/٢٠٠٢ وأن ش تتبع طريقة الجرد الدفترى المستمر (طريقة المخزون الدفترى).

ويمكن اقتراح معالجتين محاسبتين لإثبات الإيراد من البيع بالتقسيط في ش تنبئ كل معالجة على تفسير مختلف للقرار ٢٠٤ :

التفسير الأول : ثمن البيع النقدي يثبت جملة

\* عند التعاقد ٣٠/٤/٢٠٠٢

من مذكورين

٥٠٠ من حـ/ نقدية بالصندوق (حـ/ ١٩٤)

١٠٠٠ من حـ/ العملاء (حـ/ ١٧١)

إلى مذكورين

١٣٠٠ إلى حـ/ إجمالي مبيعات بضائع مشتراه (٤١٢)

٢٠٠ إلى حـ/ أرباح مبيعات تقسيط مؤجلة (٢٨٨)

١٥٠٠ قيد محاسبي (١) ١٥٠٠

ح/ العملاء ١٧١ عن السنتين

(٣) ٥٠٠	(١) ١٠٠٠
(٤) ٥٠٠	
<u>١٠٠٠</u>	<u>١٠٠٠</u>

\* إثبات تكلفة جهاز الفيديو

١٠٠٠ من ح/ بضائع بغرض البيع (ح/ ٣٤)

١٠٠٠ إلى ح/ مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع (ح/ ١٦٤)

قيد (٢)

ح/ ٤١٢ عن السنتين

(١) ١٣٠٠	رصيد ١٣٠٠
<u>١٣٠٠</u>	<u>١٣٠٠</u>

\* في عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣

\* عند استحقاق القسط ٢

(٢٠٠٢/٧/٣٠)

من مذكورين

ح/ ٢٨٨ عن السنتين

(٢) ٢٠٠	(٣) ١٠٠
(٤) ١٠٠	
<u>٢٠٠</u>	<u>٢٠٠</u>

٥٠٠ من ح/ النقدية بالصندوق ح/ ١٩٤

١٠٠ من ح/ ٢٨٨

إلى مذكورين

١٠٠ إلى ح/ ٤١٣٢

٥٠٠ إلى ح/ ١٧١

ح/ ١٩٤

(١) ٥٠٠	
(٣) ٥٠٠	
(٤) ٥٠٠	
<u>١٥٠٠</u>	<u>١٥٠٠</u>

٦٠٠

٦٠٠

قيد (٣)



حـ/ ٤١٣٢ عن السنتين

١٠٠ (٣)		* وعند استحقاق القسط ٣ (٢٠٠٢/١٠/٣٠)
١٠٠ (٤)	٢٠٠ رصيد	يتم إجراء نفس القيد المحاسبي السابق
<u>٢٠٠</u>	<u>٢٠٠</u>	(ويعتبر ذلك قيد رقم (٤))

إيضاحات :

أ- يسبق قيد صرف البضائع للبيع قيد توريدها كمخزون بضائع مشتراه بغرض البيع وهو مالم ترد عنه بيانات بالمثال . والمفروض أن هناك رصيد مخزون من هذا الصنف .

ب- إثبات تكلفة جهاز الفيديو (حـ/ ٣٤) إجراء أساسى لا بد منه لإثبات الإيراد الذى تحقق من بيعه (قيد ٢) .

ج- تم فتح حـ/ ٢٨٨ وإقفاله بموجب القيود رقم ١ (فتح) ٣ ، ٤ (إقفال) خلال السنتين ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ويلاحظ أن هذا الحساب لم يتضمن - وفقاً لمتطلبات القرار ٢٠٤ - سوى أرباح قسطين (٢ ، ٣) وأضيف ربح القسط رقم ١ للحساب ٤١٢ .

د- رصيد حـ/ العميل فى ٣٠ / ٦/ ٢٠٠٢ مدينياً بقيمة القسطين المستحقين عليه (وتم سداده لهما عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ فأُقل الحساب) .

هـ- الإيراد فى السنة الأولى يبلغ ١٣٠٠ جنيه (١٢٠٠ ثمن بيع نقدى + ١٠٠ جنيه نصيب قسط ١ وهو المستحق السداد من ربح التقسيط) ويبلغ فى السنة المالية التالية ٢٠٠ جنيه (١٠٠ + ١٠٠) .

و- ويبين الجدولان التاليان مكونات القسط (نظرياً) ومبالغ القيود المحاسبية وفقاً لهذا التفسير الأول :

النصيب النظري	نصيب القسط		
جنيه	جنيه	جنيه	قسط
٤٠٠	١٠٠	٥٠٠	١
٤٠٠	١٠٠	٥٠٠	٢
٤٠٠	١٠٠	٥٠٠	٣
<u>١٢٠٠</u>	<u>٣٠٠</u>	<u>١٥٠٠</u>	<u>١٥٠٠</u>

إجمالي	ثمن البيع النقدي	ربح التقسيط	جنيه
جنيه	جنيه	جنيه	ثمن ربح التقسيط
١٣٠٠	١٢٠٠	١٠٠	ربح
١٠٠	-	١٠٠	ربح
١٥٠٠	١٢٠٠	١٣٠٠	إجمالي

ويوضح الجدولان أن إجمالي إيرادات ١٥٠٠ جنيه (١٢٠٠ ثمن البيع النقدي + ٣٠٠ أرباح من التقسيط) ورغم أن مبلغ ٥٠٠ جنيه هي قيمة كل قسط نظرياً تتضمن جزء (متساوي) من ثمن البيع النقدي وجزء (متساوي) آخر من ربح التقسيط (أي ٤٠٠ جنيه + ١٠٠ جنيه) إلا أن القيد المحاسبي في المثال وفقاً لهذا التفسير للقرار ٢٠٤ تضمن ثمن البيع النقدي جميعه واثبت على حـ / ٤١٢ (١٢٠٠ جنيه + ١٠٠ جنيه ربح القسط رقم ١) .

وقد استحق القسط الأول عند التعاقد والشراء . وقام العميل بسداده ثم يستحق كل قسط من القسطين الباقيين كل ٣ شهور وقد سددهما العميل في تاريخ استحقاق كل منهما .

وقد يبدو وأن هناك تكراراً في إثبات مبلغ أرباح القسط من البيع بالتقسيط وهو الـ ١٠٠ جنيه لأن القسط الذي يسدده العميل يبلغ ٥٠٠ جنيه (ضمنها الـ ١٠٠ جنيه) وأن حـ/ ٤١٣٢ يتضمن أيضاً الـ ١٠٠ جنيه . ولكن الأمر ليس كذلك بالضبط . إذ أن ١٠٠ جنيه المضافة إلى القسط ضمن الـ ٥٠٠ جنيه أضيفت مرة واحدة لحساب الإيراد ٤١٢ عند سداد القسط الأول . أما المائة جنيه في القسط ٢ وتلك في القسط ٣ فقد أضيفتا عند استحقاق وسداد كل قسط لحساب الإيراد رقم ٤١٣٢ فالإيراد أضيف له مبلغ الـ ١٠٠ مرة واحدة عند استحقاق كل قسط من الأقساط الثلاثة . أما مبلغ ٥٠٠ جنيه فتمثل مديونية على العميل في حسابه تم تسويتها عندما سدد المستحق عليه .

- أي أنه تطبيقاً للقرار ٢٠٤ تم إثبات ثمن البيع النقدي - وهو في المثال ١٢٠٠ جنيه - مضافاً إلى ربح القسط المستحق السداد (وبلغ ١٠٠ جنيه) ليصبح إجمالي ما أضيف لحساب ٤١٢ - باعتباره مطلباً للقرار ٢٠٤ - مبلغ ١٣٠٠ جنيه (قيد رقم ١) .

ز- يتم إثبات نصيب القسطين ٢ ، ٣ من أرباح التقسيط (بواقع ١٠٠ جنيه ، ١٠٠ جنيه على التوالي) . بتخليق قيد محاسبى لكل قسط يظهر ربحه من التقسيط ويخفض بقيمته الرصيد الدائن فى د/٢٨٨ (من د / ٢٨٨ إلى د / ١٣٢٤ قيد ٣ ، قيد ٤) .

ح- قيمة النقدية المحصلة فى د/١٩٤ تساوى ثمن بيع جهاز الفيديو بالتقسيط وتساوى أيضاً قيمة الإيراد (١٣٠٠ جنيه فى د/٤١٢ + ٢٠٠ جنيه فى د/١٣٢) .

ط- تم التركيز فقط على الحسابات الخمس وجمعت حركة السنتين معاً أى من ٢٠٠٢/٤/٣٠ حتى ٢٠٠٢/١٠/٣٠ واقتصرت الحسابات على المثال فقط .

### القسط المستحق على العميل يتكون من عنصرين

تبيين مما تقدم أن القسط (فى هذا المثال) يتكون من عنصرين : أ- نصيب القسط من ثمن البيع النقدى وب- ربح هذا القسط من التقسيط (٤٠٠ جنيه + ١٠٠ جنيه على التوالي) . ولقد تطلب القرار ٢٠٤ أن يتضمن الحساب ٤١٢ ثمن البيع النقدى + ويتضمن أيضاً نصيب القسط المستحق السداد من ربح التقسيط . إذاً بتطبيق هذا المطلب على المثال اعتبرنا - وفقاً للتفسير الأول لما يتطلبه القرار ٢٠٤ - أن ثمن البيع النقدى ، وهو الأمر طبيعى ، هو مبلغ ١٢٠٠ جنيه (مع استبعاد فكره أن يكون ثمن البيع النقدى هو الجزء النقدى من القسط الذى يسدده العميل طبقاً للجدول الأول الذى ضمن الإيضاحات السابقة) وعلى ذلك فإنه وفقاً للتفسير الأول:

أ- ما يطلق عليه ثمن بيع نقدى هو مبلغ ١٢٠٠ جنيه وليس نصيب القسط من هذا الثمن (وهو فى المثال ٤٠٠ جنيه) . وإذا كان القرار ٢٠٤ يقصد بثمن البيع النقدى هذا النصيب لذكره صراحة كما فعل بالنسبة ، لنصيب القسط من ربح التقسيط ، .

ب- إذا أخذنا نصيب القسط من ثمن البيع النقدى (وليست جملته) وأضيف إلى نصيبه من أرباح التقسيط فإن هذا معناه عدم إثبات إجمالى ثمن البيع النقدى عند التعاقد (أى عند استحقاق وتحصيل القسط الأول فى المثال) وإنما سيكتمل هذا الإثبات عند استحقاق آخر قسط .

ويلاحظ أنه وفقاً لهذا التفسير الأول فإن ثمن البيع النقدى (كجملة ١٢٠٠ جنيه)

لن يثبت لحساب ٤١٢ (أو ٤١١ حسب الأحوال) إلا مرة واحدة فقط عند التعاقد أو عند استحقاق وتحصيل القسط الأول - بمعنى أن الحساب ٤١٢ يتضمن - وكما تطلب القرار - ثمن البيع النقدي وكذلك نصيب القسط المستحق التحصيل من ربح التقسيط وهو هنا القسط الأول فقط .

### التفسير الثاني ثمن البيع النقدي يثبت مجزئاً

ويرد على ماتقدم بأن ماحصلته الشركة البائعة بالفعل عند التعاقد هو مبلغ ٥٠٠ جنيه فقط من ثمن البيع (بالتقسيط) الذي يبلغ ١٥٠٠ جنيه والباقي ١٠٠٠ جنيه على العميل (كما جاء في التفسير الأول) - ومن ثم فإنه تطبيقاً لما تعارف عليه المحاسبين وأشرنا إليه فيما تقدم - قد يمكن القول عن التفسير الأول القول بأن احتمال سداد العميل للمستحق عليه ليس احتمالاً متوسطاً possible كإيراد وليس ضعيفاً بالطبع ولكنه مرجحاً وبناء عليه ثم أثبات المستحق على العميل كإيراد فيما عدا أرباح remote remote التقسيط المؤجلة التي اثبتت بالحساب ٢٨٨ (قيز ١ فيما تقدم)، وتطبيقاً أيضاً للقرار ٢٠٤ (أن يتضمن ح/ ٤١٢ ثمن بيع نقدي + ربح تقسيط) فإنه يقترح طبقاً لهذا التفسير الثاني القيد المحاسبية التالية :

\* عند التعاقد (واستحقاق تحصيل قسط ١) عام ٢٠٠٢/٢٠٠١

من مذكورين

حـ

١٠٠٠ من حـ/ العملاء (حـ/ ١٧١)

٥٠٠ من حـ/ نقدية بالصندوق (حـ/ ١٩٤)

إلى مذكورين

حـ

٥٠٠ إلى حـ/ ٤١٢

٢٠٠ إلى حـ/ ٢٨٨

٨٠٠ إلى حـ/ حسابات دائنة أخرى (٢٨٩)

١٥٠٠

١٥٠٠

(قيد محاسبي (١))

\* مع إجراء قيد تحميل التكاليف (١٠٠٠ جنيه) عند صرف البضاعة

١٠٠٠ من حـ/ ٣٤

١٠٠٠ إلى حـ/ مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع (حـ/ ١٦٤)

قيد (٢)

\* وعند استحقاق القسط ٢ (عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣)

وتحصيل البائع لقيمته

من مذكورين

حـ

٥٠٠ من حـ/ نقدية (١٩٤)

١٠٠ من حـ/ ٢٨٨

٤٠٠ من حـ/ ٢٨٩

إلى مذكورين

حـ

٤٠٠ إلى حـ/ ٤١٢

١٠٠ إلى حـ/ ٤١٣٢

٥٠٠ إلى حـ/ العملاء

١٠٠٠

١٠٠٠

قيد محاسبي (٣)

\* وعند استحقاق القسط ٣ (٢٠٠٢/٢٠٠٣)

يجرى نفس القيد السابق (قيد محاسبي ٣)

قيد محاسبي (٤)

ح/ ٢٨٨ بالجنيه		ح/ العملاء بالجنيه	
(٢) ٢٠٠	(٣) ١٠٠	(٣) ٥٠٠	(١) ١٠٠٠
	(٤) ١٠٠	(٤) ٥٠٠	
<u>٢٠٠</u>	<u>٢٠٠</u>	<u>١٠٠٠</u>	<u>١٠٠٠</u>
ح/ ٤١٣٢		ح/ ٢٨٩	
(٣) ١٠٠		(١) ٨٠٠	(٣) ٤٠٠
(٤) ١٠٠	٢٠٠ رصيد		(٤) ٤٠٠
<u>٢٠٠</u>	<u>٢٠٠</u>	<u>٨٠٠</u>	<u>٨٠٠</u>
ح/ ١٦٤		ح/ ٤١٢	
(٢) ١٠٠٠	١٠٠٠ رصيد	(١) ٥٠٠	١٣٠٠ رصيد
		(٣) ٤٠٠	
<u>١٠٠٠</u>	<u>١٠٠٠</u>	(٤) ٤٠٠	
		<u>١٣٠٠</u>	<u>١٣٠٠</u>
ح/ ٣٤		ح/ نقدية ١٩٤	
١٠٠٠ رصيد	(٢) ١٠٠٠		(١) ٥٠٠
		١٥٠٠ رصيد	(٣) ٥٠٠
<u>١٠٠٠</u>	<u>١٠٠٠</u>		(٤) ٥٠٠
		<u>١٥٠٠</u>	<u>١٥٠٠</u>

الحسابات معدة عن الفترة من ٢٠٠٢/٤/٣٠ حتى ٢٠٠٢/١٠/٣٠

## إيضاحات :

أ - يثبت الإيراد عند تحصيل القسط (ويتضمن القسط : ٤٠٠ نصيب من الثمن النقدي + ١٠٠ جنيه نصيب من الأرباح) .

ب- ظهر رصيد ح/ إيراد مبيعات بضائع مشتراه ح/ ٤١٢ بمبلغ ١٣٠٠ جنيه ويتبين منه ما أثبت كل سنة على حدة (٥٠٠ جنيه سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، ٨٠٠ جنيه سنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣) يضاف إليه ما أثبت على ح/ أرباح التقسيط (ح/ ٤١٣٢) بمبلغ ٢٠٠ جنيه (١٠٠ جنيه سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، ١٠٠ جنيه سنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣) فيكون المجموع ١٥٠٠ جنيه قيمة الإيراد .

ب- ويظهر ح/ ٢٨٩ دائناً في ٣٠/٦/٢٠٠٢ بمبلغ ٨٠٠ جنيه وهو المبلغ الذي لم يحصله البائع بعد وهو جزء من القسطين ٢ ، ٣ أما ربح كل قسط عند استحقاقه بواقع ١٠٠ جنيه لكل منهما فقد ظهر في ح/ ٤١٣٢ أرباح مبيعات تقسيط تخص العام (عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣) . أما ح/ العملاء فهو مدين في ٣٠/٦/٢٠٠٢ بالقسطين ٢ ، ٣ ، بكاملها أى ١٠٠٠ جنيه . ولقد سددت المديونية عند استحقاق القسطين ٢ ، ٣ وسداد العميل لهما .

ج- وقد ترتب على هذين القيدتين (الأخيرتين) عدم إظهار مبلغ ١٠٠٠ جنيه كإيراد عند التعاقد حيث أنه وإن كان البائع قد اكتسبه بادائه ما عليه إلا أنه لم يحصل ورغم أن امكانية تحصيله لأبأس بها ألا أن عدم اثباته كإيراد قد يعنى اعتباره غير محقق . وقد ظهر الإيراد في السنة الأولى فقط ، وليس في السنتين ، طبقاً للتفسير الأول أكبر منه في التفسير الثاني بمبلغ ٨٠٠ جنيه لأن في التفسير الثاني إجمالي الإيراد المحسوب عن قسط ١ في سنة ١ (في الحسابين ٤١٢ ، ٤١٣٢) هو فقط ٥٠٠ جنيه وهو في التفسير الأول ١٣٠٠ جنيه لأن الثمن النقدي حسب كإجمالي (ومع هذا فما زالت عملية المقابلة في وضع غير متوازن كما جاء في ب لأن التكاليف سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ تحملت بمبلغ ١٠٠٠ جنيه ، في حين أن الإيراد المقابل لتلك السنة هو فقط ٥٠٠ جنيه (ح/ ٤١٢) . وقد يقال لعلاج ذلك أن يتم تحميل فقط ٥٠٠ جنيه بدلاً من ١٠٠٠ جنيه كتكاليف عن جهاز الفيديو المباع إلا أن ذلك أمر مردود لأن هذا الجهاز يستبعد من المخزون (وفقاً لطريقة الجرد الدفترى المستمر التي تطلبها المثال) بتكلفته وليس من المتعارف عليه أن

يتم استبعاده بجزء من تكلفته (ونفس الشيء إن استخدمت ش طريقة الجرد الدفترى الدورى حيث لن يتم إثبات قيمة أى سلعة مشتراه أو مستخدمة لأول مرة - بالقوائم أو بالدفاتر إلا بتكلفتها كاملة وليس بجزء منها .

وعلى أية حال فإن مبدأ الحيطة والحذر فى هذا التفسير الثانى مطبق بشكل قد يكون أفضل - من التفسير الأول .

د- وطبقاً لهذا التفسير الثانى - وكما فى التفسير الأول - فإن ح/٤١٣٢ لم يظهر سوى ربح تقسيط القسطين ٢ ، ٣ فقط . وهو ما تطلبه القرار ٢٠٤ وتطلبات القسط المستحق السداد يظهر فى ح/ ٤١١ (أو ٤١٢) أما المؤجل فيظهر فى ح/ ٤١٣٢ .

هـ- تم تخليق ح/٢٨٩ (وممكن أن يفتح أى حساب داخل هذا الحساب) لیتضمن الثمن النقدى للبيع بالقسطين غير المستحقين ٢ ، ٣ / ٨٠٠ جنيه (حيث أنه طبقاً للتفسير الثانى لا يتم إدراج هذا المبلغ فى ح/٤١٢ لأنه مؤجل) . أما ح/٢٨٨ فهو يتضمن فقط قيمة نصيب القسطين المؤجلين من الأرباح ٢٠٠ جنيه فى سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ (ولا يتضمن نصيب القسطين من ثمن البيع النقدى ٨٠٠ جنيه) الذى ظهر فى ح/٢٨٩ ثم أضيف للإيراد ح/٤١٢ فى حينه أى سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ عند استحقاق وتحصيل قيمة القسطين ٢ ، ٣ .

ح- لم يتم إجراء القيد رقم ٤ على اعتبار أنه هو ذاته القيد رقم ٣ ولذلك رُصدت نفس المبالغ للحسابات المختصة (مرتین) .

ك- لم يتضمن المثال مسموحات مبيعات أو مرتجعات (أو غيرهما) من حسابات يترتب عليها تخفيض إجمالى مبيعات بضائع مشتراه ح/٤١٢ (ونفس الشيء لحساب ٤١١) وتجعل من هذا الحساب (٤١٢) الذى جاء بالقرار ٢٠٤ على أنه إجمالى ، حساباً - يظهر بالقوائم المالية - صافياً وتم ضم السنتين معاً من ٢٠٠٢/٤/٣٠ حتى ٢٠٠٢/١٠/٣٠ .

### السنة التالية : إيراد لاتقابلة تكلفة

لعله من الواضح فى المثال المتقدم أن السنة التالية (٢٠٠٣/٢٠٠٢) أثبت فيها الإيراد (نصيب القسط المستحق السداد من ربح التقسيط ويبلغ فى المثال للقسط الواحد



١٠٠ جنيه) دون أن تقابله أية تكلفة لأن التكلفة اثبتت في السنة الأولى عند صرف جهاز الفيديو للعميل . واشرنا بأن ترحيل جزء من التكاليف المرتبطة بتوريد السلعة (جهاز الفيديو في المثال) لتقابل هذه الأرباح (بالقياس على العقود طويلة الأجل) ليس إجراء متعارفا عليه . ثم كيف يتم . تحديد معيار هذا الترحيل ومدى تناسب عملية «المقابلة» . أى فيما إذا كانت التكلفة التى تقابل هذا الإيراد تتناسب معه أم لا؟ (بالإضافة إلى ما أشرنا إليه من صعوبة تجزئة التكلفة فيما يتعلق بصرف المخزون في المثال السابق) فمثلاً في السنة الأولى في المثال المتقدم طبقاً للتفسير الأول أضيف ثمن البيع النقدي إلى نصيب القسط المستحق السداد من ربح التفسير بما قد يجعل عملية المقابلة في السنة الأولى في وضع «ليس الإيزان فيه قائماً بشكل يعتمد عليه، لأن الإيراد أثبت بنسبة ٨٠٪ في حين أن التكاليف نسبتها ١٠٠٪» (١٠٠٠ جنيه تكلفة الفيديو) . وبتابع طريقة النسبة والتناسب . نجد أن الإيراد - في المثال - أثبت بواقع ٨٦٪ ثم ٧٪ ، ٧٪ لكل من القسطين ٢ ، ٣ (وقد تم حساب الإيراد كإجمالي ثمن البيع + جميع الأقساط المستحقة وغير المستحقة أى بمبلغ ١٥٠٠ جنيه) ووفقاً لذلك الرأى يمكن أن توزع تكلفة الفيديو بحيث يثبت في السنة الأولى ٨٦٠ جنيه ويؤجل إثبات الباقي ١٤٠ جنيه (ليقابل نصيب القسطين ٢ ، ٣ من ربح التفسير عند استحقاقهما سنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وهو مبلغ ٢٠٠ جنيه) .

الإجمالي	سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١	سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٢
إيراد ١٥٠٠ جنيه	١٣٠٠ جنيه	٢٠٠ جنيه
تكلفة ١٠٠٠ جنيه	٨٦٠ جنيه	١٤٠ جنيه

ويمكن إجراء القيد التالى ليس طبقاً لرأى لإثبات تكلفة جهاز الفيديو

من مذكورين

٨٦٠ من حـ/ ٣٤

١٤٠ من حـ/ مصروفات محصلة مقدماً

١٠٠٠ إلى مخزون بضائع مشتراه

وبالطبع فإن هذه المعالجة المحاسبية لا تتفق والقرار ٢٠٤ ولا يتفق مع أى من المعايير أو القواعد العامة فهى تجزء التكلفة تلقائياً ودون وجود حدث يتطلب تلك التجزئة علارة على أنها تعوق عملية الضبط الداخلى فمثلاً صرفت بضاعة من مخزون البضائع المشتراه (ح/١٦٤) ينبغي أن تضبط قيمتها مع ح/٣٤ إلا أن ذلك لن يتم الآ بمراعاة ما أثبت فى حسابات أخرى . ومهما يكن من عيوب فى هذه الطريقة إلا أنها محاولة ما لإعادة إيجاد التوازن، بين الإيراد وتكلفته .

#### ٥-٢-٣-١ الإيراد المكتسب المحقق مؤكد تحصيله

فى عملية البيع المؤجل لسلمة ما (أو لخدمة ) لا يتم عادة إثبات المبالغ التى اتفق (البائع والمشتري) على أن يؤخر العميل سدادها للبائع ، كإيراد إلا إذا كان سداد العميل لها مؤكداً (ضمان البنك للسداد مثلاً) . ومن القواعد المحاسبية - التى قد تبدو مقبولة- معالجة البيع بالتقسيط بأن يتم إثبات الإيراد طبقاً للتفسير الثانى - وليس الأول - بالمثال المتقدم عن تطبيق القرار ٢٠٤ ، أى أن يثبت الإيراد عندما يستحق ويسدد القسط . وفى هذا قد يهيم الإشارة - مرة أخرى - إلى أنه وفقاً للقرار ٢٠٤ فإن المبالغ التى تحصل (بالبنك أو بالصندوق) كأقساط تثبت مباشرة لحساب الإيراد دون توسيط ح/ العملاء (الذى كان يتطلبه النظام المحاسبى الموحد) - والذى يتم توسيطه فقط لإثبات المبالغ المستحقة على المشتري من ثمن البيع ولم يسدها بعد للبائع .

#### ٥-٢-٤ عدم سداد القسط

فى عملية البيع بالتقسيط هناك - وكما هو معلوم - مخاطرة من البائع لأنه يعطى العميل السلعة محل البيع ولا يحصل مقابل ذلك على ثمنها وإنما جزء والباقى يقسط على العميل . وقد يحتفظ البائع - وكما أشرنا - بحق الملكية لضمان السداد إلا أن ذلك إن كان يصلح فى السلع العقارية فإنه لا يصلح فى السلع المتكررة . فإذا حل موعد استحقاق القسط أ- أما أن يسدد العميل ما عليه (كما فى المثال التالى) أو ب- لا يسده .

ولقد تطلب القرار ٢٠٤ أنه عند حلول تاريخ استحقاق قسط التقسيط يثبت ربح القسط أو ممكن القسط ذاته - فى دفاتر البائع - كإيراد (من ح/٢٨٨ إلى ح/٤١٢)

دون إشارة محددة لتحصيل البائع للقسط أو عدم تحصيله له . من أجل هذا فإن الأمر يقتضى الرجوع إلى معيار الإيراد - الذى تطلب القرار ٢٠٤ العمل به - حيث يبين :

« يتم الاعتراف بالإيراد فقط عندما تتوفر درجة كافية من التأكد بأن المنافع الاقتصادية المرتبطة بالمعاملة سوف تتدفق إلى المنشأة . وفى بعض الحالات لا تتوافر الدرجة الكافية من التأكد حتى يتم استلام المقابل أو تزول درجة عدم التأكد ... وبالتالي يتم الاعتراف بالإيراد ، <sup>(٢٦)</sup> .

وأعطى المعيار مثلاً على المقابل بأنه تصريح هيئة حكومية أجنبية بتحويل المقابل عن عملية بيع فى دولة أجنبية . فالمقابل هنا هو تصريح بتحويل نقدية من العميل الأجنبى إلى مصر . وهذا التصريح قد يقترب - إلى حد ما - من عملية التحويل الفعلى للنقدية (بما اعتبره المعيار بديلاً للنقدية) .

ولهذا فإن كان لدى البائع ضمانه أو تأكيد معقول ومقبول (كخطاب ضمان من البنك ، أو ما شابه) يمكن حينئذ إثبات الإيراد. أما إن كان لدى البائع شك مؤجل (تحصيله) فإنه - وكما هو معروف فى المعاملات البنكية - قد تكون حجته ضعيفة فى أحوال معينة (كموت الساحب مثلاً أو إدعائه عدم توقيعه عليه ...) ومن ثم فإن إثبات الإيراد والآن قد يكون محل شك . أما إن وجدت تأكيدات أكثر حجية فقد يمكن إثبات الإيراد عند استحقاق القسط (وليس عند سداه) .

#### ٥-٢-١-٥- تكلفة لم تحسب بعد

وكما أن وجود تأكيد معقول لدى البائع على أن العميل سيسدد جميع الأقساط المستحقة عليه فى مواعيدها يمثل شرطاً هاماً لإثبات الإيراد فإن التكلفة التى لم تحسب ولم تثبت بعد بالقوائم وبالدفاتر وتتعلق بذات الإيراد تمثل - وكما أشرنا - شرطاً آخر لإثباته . ولقد نوقشت مسألة حجم التكلفة التى تخص إيراد ما ولم تثبت بعد وفيما يلى مثلاً عن ذلك .

### مثال (إيراد بيع عن استيراد السلعة)

إذا افترضنا أن المنشأة التجارية ص المملوكة لعبد الرحمن استوردت (FOB) سيارة بتاريخ ٢٠٠١/١/١ قيمتها بالفاتورة مايعادل ١٠٠ ألف جنيه مصرى أثبتتها بالدفاتر كمخزون بضائع مشتراه بغرض البيع بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه بعد إضافة التكاليف الأخرى من نقل وشحن وجمارك وخلافه بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه) وباعت ص السيارة بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٩ بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه . وقد تبين لمحاسب ص بتاريخ ٢٠٠١/٦/٣٠ أن ص اشترت العملة من مكتب صرافة وأخطأت فى حساب المبلغ بالعملة المصرية المقابل للمبلغ الأجنبى وفى قيده محاسبياً بالدفاتر بمبلغ ١٢٥٠٠ جنيه (بواقع ٥ ٪ من تكلفة الشراء) ، وتتبع ص طريقة المخزون الدفترى (الجرد الدفترى المستمر بالقرار ٢٠٤) وطريقة التحديد بالتخصيص فى التحميل على التكاليف .

ويمكن للمنشأة ص - تطبيقاً للقرار ٢٠٤ ومعيار الإيراد - إتباع المعالجات المحاسبية التالية :

#### \* عند الشراء (٢٠٠١/١/١)

#### \* فتح الاعتماد واستكمال تكلفة الشراء

٢٥٠٠٠٠ من د/مخزون - إتمادات مستندية  
لشراء سلع وخدمات (د/١٦٦)

٢٥٠٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بالبنوك ١٩٣

على اعتبار أن القيمة دفعت مرة واحدة من خلال الاعتماد المستندى

#### \* عند ورود السيارة مخازن المنشأة

٢٥٠٠٠٠ من د/مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع (د/١٦٤)

٢٥٠٠٠٠ إلى د/مخزون اعتمادات مستندية  
لشراء سلع وخدمات (د/١٦٦)

إقفال د/الاعتماد المستندى

\* في ٢٠٠١/١/٣٠

حالة رقم (١) مبلغ التكاليف غير المثبت (بواقع ٥٪) غير هام

→  
\* ٢٥٠٠٠٠ من حـ/مشتريات بضائع بغرض البيع حـ/٣٤  
٢٥٠٠٠٠ إلى حـ/مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع حـ/١٦٤  
(قيد ١)

→  
\* ٤٠٠٠٠٠ من حـ/بنك ١٩٣  
٤٠٠٠٠٠ إلى حـ/مبيعات بضائع مشتراه حـ/٤١٢  
ويثبت في ٢٠٠١/٤/١٩ (قيد ٢)  
ثم حالة رقم (٢) اعتبار الـ ٥٪ مؤثرة وهام

→  
٤٠٠٠٠٠ من حـ/مبيعات بضائع مشتراه حـ/٤١٢  
٤٠٠٠٠٠ إلى حـ/حسابات دائنة أخرى حـ/٢٨٩  
الغاء القيد على الإيراد (قيد ٣) بافتراض أنه تم إجرانه

**\* وعن التكلفة :**

\* بقاء قيد ١ كما هو .

أو \* ترحيل التكلفة على حـ/١٧٧ (من حـ/١٧٧ إلى حـ/٣٤)

**إيضاحات**

أ- يتم إثبات المبلغ المحصل من البيع كإيراد بالدفاتر عندما تتحقق كافة شروطه ومنها إثبات جميع التكاليف المتعلقة بهذا المبلغ المحصل ، بالدفاتر (وبالقوائم) .  
ويبين المثال أن ٥٪ فقط من التكاليف لم تثبت وبالتالي فإنه طبقاً للحالة الأولى تعتبر هذه النسبة غير هامة ويمكن إثبات مبلغ بيع السيارة كإيراد مقابل إثبات ٩٥٪ من التكلفة المتعلقة بهذا الإيراد . وتم الاستناد في ذلك إلى أن معيار الإيراد (في المجموعات الثلاثة للمعايير : المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية)

ومعايير IAS's) لم يحدد نسبة معينة من التكاليف غير المثبتة بالدفاتر والقوائم المتعلقة بإيراد معين يمكن التجاوز عنها وإثبات باقى التكاليف والإيراد الذى حققته هذه التكاليف . وخطأ إثبات العملة ينبغى فى رأى تأثير التكلفة به .

ب- وفى الحالة الثانية تم الاستناد أيضاً إلى نفس القاعدة وهى عدم تحديد نسبة تكاليف غير مثبتة يمكن التفاوضى عنها ولكن تم تفسير هذه المسألة على أن أى نسبة حتى ولو ١٪ تعنى أن التكاليف لم تثبت بكاملها بالدفاتر بما يتطلب إلا تثبت أيضاً الإيرادات التى حققتها (تلك التكاليف) بالدفاتر والقوائم المالية .

ولأن المحاسب لم يحدد ذلك إلا فى ٢٠٠١/٦/٣٠ وبعد أن تم إثبات إيراد بيع السيارة وتكلفتها (أى ٩٥٪ من التكلفة) فإن الأمر تطلب أن يتم استبعاد ما أثبت كإيراد للسيارة إلى الحساب ٢٨٩ .

ج- أما التكاليف - فى الحالة الثانية ، وكما تتطلبه بعض القواعد فإن الحساب ٣٤ يظل محملاً بالتكلفة (الـ ٩٥٪) .

د- بعض المعالجات المحاسبية التى تطلبها النظام المحاسبى الموحد فى إثبات العمليات المالية والنقدية الخاصة بالاعتمادات المستندية أصبح العمل بها بعد القرار ٢٠٤ غير مجدى <sup>١</sup> لأن الاعتماد المستندى يتضمن عادة فاتورة المورد وكافة المصروفات الأخرى فإنه يمكن التفاوضى عن توسيط د/المورد (وقد كانت المعالجات المحاسبية بالنظام المحاسبى الموحد تتطلب عدداً من القيود منها مايلى : من المورد إلى البنك لغرض اعداد الموازنة النقدية ثم إقفال د/المورد فى الاعتمادات المستندية عندما ينفذ التزاماته وتعهداته ثم إقفال د/الاعتمادات فى المخزون د/١٦٤ عندما تتسلم مخازن المنشأة المستوردة البضاعة - وهى السيارة فى المثال) .

هـ- ومن التكاليف التى يتضمنها د/الاعتمادات المستندية فاتورة المورد وتكاليف شحن ونولون وتأمين وأرضيات بالميناء ورسوم جمركية وضرائب إن وجدت ونقل وغيره حتى وصول السيارة مخازن المنشأة المستوردة (ص فى المثال) .

و- اقتصر المثال على عمليتى الشراء والبيع دون إيجاد بيانات عما دفع أو استحق لمصلحة الجمارك والضرائب (العامة وعلى المبيعات) أو غيرها حتى يكون العرض أكثر وضوحاً .

## ٥-١-٣ فى نشاط خدمى (أو ليس تقليدياً)

### ٥-١-٣-١ مقدمة

يصنف المحاسبون - عادة للمنشآت بدول الشمال - نشاط أى منشأة تبغى الكسب - صناعية كانت أو تجارية أو خدمية كأنشطة الاستشارات المحاسبية والقانونية - على أنه نشاط من عمل يحقق منه مال business . وقد يمكن تصنيف بعض الأنشطة التى قد تبدو غريبة نسبياً على مصطلح نشاط صناعى (بمفهومه التقليدى المتعارف عليه) على أنها كذلك أى أنشطة صناعية . ذلك أن مدلول هذه الأنشطة يتم على تحقيق أرباح من هذا النشاط . فجد أن نشاط السينما يطلق عليه صناعة السينما cinema industry ويمكن أيضاً أن يطلق ذلك أيضاً على أعمال الفندقة .. فإن «أينمان» يصنف أنشطة صيانة السيارات والفندقة وتوريد الأطعمة ومايخص موائد الطعام catering والنقل وأنظمة الحاسب الآلى وتشغيلها على أنها أنشطة مشابهة تماماً للأنشطة الصناعية very similar to those of manufacturing<sup>(٤٣)</sup> (وإن كان لم يذكر صراحة أنها بالفعل أنشطة صناعية) .

وقد جرى العمل بين بعض المحاسبين فى دول الجنوب (أو الشرق) على اعتبار أن كثيراً من هذه الأنشطة - كالإذاعة والتلفزيون - والسينما - أنشطة خدمية باعتبار أنها عادة أو كثيراً لا تنتج منتجاً متكرراً - يباع ويشترى ويسلم للعميل - بالشكل التقليدى المتعارف عليه .

### ٥-١-٣-٢ أنشطة غير تقليدية أو مستحدثة

#### الأفلام السينمائية

تعامل النظام المحاسبى الموحد مع الأفلام السينمائية بشكل يتفق ، وإلى حد بعيد ، مع العرف المحاسبى العالمى ، فاعتبر أن الفيلم إنتاجاً تاماً يتم تخزينه وليس خدمة :

«يعتبر الفيلم فى دور التكوين إنتاجاً غير تام وبعد إنتاجه يعتبر إنتاجاً تاماً ويوضع فى المخزون وإن كانت طريقة بيعه تختلف عن طريقة بيع أى أصول أخرى إلا أنه يمكن أن يوضع بقيمته الكلية فى بضاعة أول المدة ثم بقيمته التقديرية فى بضاعة آخر المدة ويتم تقييمه فى نهاية العام على أساس إعادة التقدير ...» .

كما بين النظام بالنسبة للأفلام السينمائية فى شركات الإنتاج السينمائى أنه «بم إهلاكها ..  
باتباع طريقة إعادة التقدير وفقاً للمعدلات التى جرى العرف على اتباعها» (٤٤) .

واعتبار النظام الفيلم السينمائى منتجاً تاماً (أو غير تام) ضمن المخزون ثم إعادة تقديره يعنى أنه كالبضاعة - وإن كان من نوع خاص - تباع وتشترى مثلها مثل السلع والبضائع وغيرها المتعارف عليها والتى تدخل تحت حساب المخزون كالمباني المقامة لغرض بيعها . وقد يشمل البيع فقط حق عرض الفيلم فترة معينة .

**ولم يوضح القرار ٢٠٤ مدى اعتبار إيراد بيع حق عرض الأفلام السينمائية مبيعات إنتاج تام وإن كان قد اعتبر إيرادات أنشطة قريبة من أنشطة إنتاج وبيع حق عرض الأفلام السينمائية ، إيرادات خدمية :**

خدمات مباحة تتمثل فى إجمالى الإيرادات «ثمن بيع الخدمة، التى تحققت من مباشرة النشاط الخدمى مثل نشاط الفنادق ، المطاعم ، المسارح ودور العرض والنقل والمواصلات ... إلخ» (٤٥) .

ويتفق القرار ٢٠٤ فى هذه الجزئية مع ما جاء بالنظام المحاسبى الموحد عن إيرادات النشاط الجارى (٤٦) .

ويلاحظ أن القرار ٢٠٤ - وقبله النظام - يعتبر أن أنشطة دور العرض (والمسارح) من الأنشطة الخدمية فى حين أن النظام يعامل تكاليف إنتاج الأفلام السينمائية (معاملة تكاليف إنتاج السلع الصناعية التقليدية ولكن دون تحديد واضح لكيفية تمييز الإيراد بين ما تحصله الدار (من بيع التذاكر وخلافه) وبين نصيب الفيلم السينمائى المعروض (بالدار) من قيمة ما تحصله الدار ككل وقد ترك ذلك للعقود المبرمة والعرف . فقد جرت العادة على وجود عقود بين المنتجين أو أصحاب وممولوا الأفلام السينمائية وبين أصحاب دور العرض السينمائى لتحديد الأنصبة وبالتالي الإيرادات المحققة لكل من النشاطين : إنتاج أفلام/ دور عرض سينمائى .



## نشاط الميكروفيلم

من المعروف أن هناك منشآت - أو إدارات فى منشآت - تقوم بأعمال ميكروفيلمية، . وطبيعة هذه الأعمال - التى قد تستقى من مساهما (فيلم) تشبه وإلى حد كبير طبيعة الفيلم السينمائى ومن هذه الطبيعة مثلاً والتجميع أو الحصر فى حجم صغير، . فالعمل السينمائى ضخم ويتضمن مثلاً تمثيل وتصوير ومونتاج وألوان وصوت وموسيقى وإخراج إستناداً إلى نص وسيناريو وحوار ، وقد يستغرق إعداداه ما بين عدة سنوات (حسب نوعية الفيلم) ويضع شهور (ثلاثة مثلاً) . وتنقل كل هذه الأعمال (تمثيل ...) على شريط (فيلم خام) ثم يتم تنميته وطبعه developing (مع عمل التسجيل الصوتى ليطابق التصوير دون صوت والتلوين ..) ويصبح جاهزاً للعرض على شاشة بواسطة آلة العرض فى قاعة السينما لمدة ٤ ساعات وحتى ساعتين ساعة أو أقل . أما العمل الميكروفيلمى فهو عادة يتضمن نقل (أى تصوير) مستندات معينة على شريط (ديسك disc/disk) كأن يتم وضع جميع ملفات إدارة شئون العاملين فى منشأة ما على شريط (أو أكثر) أو يتم تخزين إعداد هائلة من الصحف اليومية الصادرة عن سنة ما على شريط أو أكثر وهكذا . ورغم أن ناتج هذا النشاط والميكروفيلمى، هو شريط أو أكثر مثلاً إلا أن ذلك الشريط قد تم إنتاجه (وهو يشبه البرامج أو المادة اللينة، أو البرنامج software فى نشاط الكمبيوتر) لعمل معين - بناء على طلبه ويتسلمه بعد إنتاجه - وهو ليس إنتاجاً عاماً يباع فى سوق عام (وإنما هو فى هذه الحالة إنتاج خاص) ومع هذا فهو سلعة . ولكن هو عادة سلعة من نوع خاص وذات طلب خاص ومن ثم فهى ليست سلعة نمطية .

ويمكن أن تعالج مثل تلك السلعة - فى دفاتر المنشأة التى أنتجتها - كإنتاج تام أو كخدمات مباحة كما قد يرى البعض . (ويتطلبه القرار ٢٠٤) .

## برامج الحاسب الآلى

### (الكمبيوتر)

تنتج المنشآت التى تمارس أنشطة الحاسب الآلى - ما أشرنا إليه - برامج software تباع وتشتري . وقد يمكن معالجة مثل تلك المنتجات فى دفاتر البائع (المنتج) معالجة مماثلة لمعالجة النوعين السابقين (ولنا لها عودة بإذن الله) .

وهناك أنواع أخرى من الأنشطة غير التقليدية والمستحدثة - مثل خدمات البيع عن طريق شبكة الإنترنت - لا يتسع المجال لتناولها ويمكن أن تسرى عليها القواعد المحاسبية المتعارف عليها في إثبات الإيراد .

ولقد كان من المهم عرض الأمثلة السابقة لأنشطة قد يمكن معالجة الإيرادات منها (لدى الصناعات أو البائعين) كما تعالج السلع المكرر إنتاجها (سيارات/ ملابس/ معلبات/...) . ويمكن أيضاً معالجتها كخدمات . ورغم أن جميع المبالغ التي تتحقق من بيع هذه البند ، سواء أعتبرت كالسلع أو كخدمات ، تبويب في دفاتر البائعين كإيراد إلا أن القرار ٢٠٤ فصل في حساباته بين الإيراد من بيع السلع (كالحسابين ٤١١ ، ٤١٢) والإيراد من بيع الخدمات (كالحسابين ٤١٤ ، ٤١٥) . وهو مايعنى أنه عند تطبيق القرار ٢٠٤ ينبغي التفرقة بين ما هو إيراد من بيع سلعة أو من بيع خدمة . ويمكن أن يكون كل منهما إيراداً رئيسياً حسب نوعية النشاط الرئيسى .

#### التحصيل تحت الحساب قد لايعامل كأرصدة دائنة

ناقشنا فيما تقدم عملية البيع وفيها تتم مبادلة سلعة (أو خدمة) بنقدية (أو بدائلها) ، وهو ما يترتب عليه - وبعد استيفاء الشروط المتعارف عليها حتى يثبت المبلغ المحصل كإيراد - إثبات ما حصل عليه البائع مقابل سلعته كإيراد (وتكون تكاليف هذا الإيراد قد أثبتت أيضاً) . وأشرنا إلى وجود أنشطة ذات طبيعة خاصة كأنشطة مقاولات المبانى التى تستمر بطول فترة إنتاج هذا النوع من السلع والتي قد تستغرق عدة سنوات مما ينبغي معه وحتى لا تظلم المنشأة المنفذة للأعمال (المقاول/أو صاحب الأعمال) وجوب إثبات إيراد لها عما نفذته . وأشرنا بأن العرف يتطلب حساب نسبة الأعمال المنفذة إلى إجمالى الأعمال بالتعاقد تمثل الإيراد فإذا كان إجمالى التعاقد (٣٠) مليون جنيه وكانت الأعمال المنفذة فى سنة ما ٣٠٪ فإن المنشأة المنفذة (المقاول) تثبت فى دفاترها - وبعد إتخاذ عدداً من الإجراءات الهامة ومنها توقيع العميل الذى تنفذ العملية لمصلحته على مستخلصات الأعمال حتى تاريخه - مبلغ ٩ مليون جنيه إيراد . وتعامل التحصيلات فى دفاتر المقاول كنفدية محصلة لمصلحة العميل (أى كأرصدة دائنة للعميل) .

ولكن وكما نوقش فيما تقدم هل يمكن التوسع فى هذه المعالجة المحاسبية لتشمل أنشطة أخرى ؟ (سيرد مثلاً حالاً يقترح الإجابة على هذا التساؤل) .

## ٥-١-٤ التحصيل المقدم (قرار ٢٠٤)

يتطلب القرار ٢٠٤ معالجة التحصيل مقدماً لبعض أنواع الإيراد وهى الإيراد المقدم عن فوائد دائنة وإيجارات دائنة وعمولات وأية إيرادات متنوعة أخرى دائنة فى ح/٢٨٧ إيرادات محصلة مقدماً . (كما تعالج أنواع من الإيراد مثل إيرادات استثمارات عندما تستحق للمنشأة دون أن تحصلها فى ح/١٧٥ إيرادات مستحقة التحصيل). ويفهم من هذا أن المقصود أن تلك المبالغ تحصل مقدماً (أو تستحق) عن عمليات مالية أو أنشطة ليست أنشطة رئيسية للمنشآت المعنية فالفوائد الدائنة قد تكون عن عمليات استثمارية أو إيداعية (كشهادات للاستثمار) أو غيره ، وهذه عادة عمليات ليست رئيسية فى المنشآت الصناعية مثلاً . وعلى ذلك فإن المبالغ المحصلة تحت الحساب عن النشاط الرئيسى للمنشأة وهو البيع عادة تعالج إن كانت مقدمة أو مستحقة - وكما تطلب النظام المحاسبى - فى ح/العملاء .

### مثال

تعاقدت منشأة تجارية مصرية بتاريخ ١٦/١٠/١٩٩٩ مع منشأة أفريقية على أن تورد الأولى للثانية خلال سنتين من ١/١/٢٠٠٠ حتى ٣١/١٢/٢٠٠١ ، (١٠٠٠٠ عدد) محرك سيارة ركوب من قوة متساوية (٧٠ حصاناً/٤ سلندر /١٥٠٠ CC ماركة X) مقابل مبلغ إجمالى يعادل ٤٠٠ مليون جنيه مصرى أى بواقع ٤٠ ألف جنيه للمحرك الواحد تسليم فوق ظهر الباخرة فى الميناء المصرى (المستورد يستورد FOB) وتضمنت الإتفاقية أن تورد المنشأة المصرية للميناء شهرياً ٤٠٠ محرك وأن يدفع المستورد للمورد ١٦ مليون جنيه شهرياً أيضاً عند استلامه كل دفعة من هذه المحركات وقبوله لها فيما عدا آخر دفعة فهى أكبر . وقد نفذ الإتفاق حرفياً خلال السنة الأولى حتى ٣١/١٢/٢٠٠٠ (تاريخ إنتهاء السنة المالية للمورد ، علماً بأنه يتبع فى إثبات المخزون أسلوب الجرد الدفترى المستمر - طبقاً للقرار ٢٠٤ - أى طريقة المخزون الدفترى وأن المنشأة المصرية اشترت تلك المحركات ولم يكن لديها مخزون منها على (١٠) دفعات (٥ دفعات فى كل سنة) (وأن متوسط تكلفة المحرك الاجمالية (٣٥ ألف جنيه) وأنه لم تكن هناك كميات مخزونة أول السنة أو فى نهايتها) . ويمكن باستخدام حسابات القرار ٢٠٤ اقتراح المعالجات المحاسبية التالية عن السنة المالية ٢٠٠٠ :

اقتراح (١) : العقد لا يتجزأ / وتحسب نسبة

\* إثبات التكلفة للسنة المالية

١٦٨٠٠٠٠٠٠ من حـ/ مشتريات بضائع بغرض البيع (حـ/ ٣٤)  
١٦٨٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ مخزون بضائع مشتراه بغرض البيع (حـ/ ١٦٤)

\* إثبات الإيراد :

١٩٢٠٠٠٠٠٠ من حسابات جارية بنوك حـ/ ١٩٣  
١٩٢٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ إجمالى مبيعات بضائع مشتراه (حـ/ ٤١٢)

إيضاحات

أ- تقوم فكرة هذا الاقتراح على أن العقد وحدة واحدة لا يتجزأ ولأنه طويل الأجل (سنتين) فقد تمت المعالجة بالقياس على ما يتم فى عقود المقاولات وغيرها وحيث أخذت نسبة مانفذ من العقد وهى ٤٨ ٪ (تم تصدير ٤٨٠٠ محركاً = ٤٠٠ شهرياً  $12 \times$  شهر من مجموع (١٠) آلاف محرك) .

ب- المبالغ المحصلة عن سنة ٢٠٠٠ تعادل بالضبط هذه النسبة ٤٨ ٪ (١٩٢ مليون جنيه) .

ج- يفترض المثل أن جميع شروط إثبات الإيراد قد تحققت .

د- يسبق قيد صرف مخزون البضائع المشتراه لشحنها للعميل (المستورد) إلى الميناء قيد توريها كمخزون بضائع مشتراه (سدد المورد قيمة مشترياته للمحركات سنة ٢٠٠٠ بشيكات على ٥ دفعات بإجمالى ٤٨٠٠ محرك - وهو افتراضى - .  
أى أن الدفعة ٩٦٠ محرك وتغير سعرها لكن المتوسط هو ٣٥ ألف جنيه :  
من مخزون بضائع ١٦٤ إلى حـ/ ١٩٣) .

هـ- تكلفة المحرك اجمالية أى متضمنة نقل ودون بالقطع تكاليف الشحن لأنها على المستورد . كما أن القيود المحاسبية أجريت عن ماتم توريده خلال السنة المالية كلها (اشترى المورد ٤٨٠٠ محركاً فى سنة ٢٠٠٠ وأرسلها للمستورد للميناء المصرى) .

وياب على هذه الطريقة : تتشبه بالعقود طويلة رغم أن العملية لسلعة مكررة وليست لمبنى مثلاً .

اقتراح (٢) العقد لا يتجزأ وعدم حساب نسبة  
\* إثبات قيمة المحركات المنصرفة والمبالغ المحصلة على الحسابات المدينة والدائنة .  
من مذكورين

—  
١٦٨٠٠٠٠٠٠ من حـ/ ١٧٧  
١٩٢٠٠٠٠٠٠ من حـ/ حسابات جارية بنوك ١٩٣  
إلى مذكورين

—  
١٦٨٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ مخزون بضائع مشتراه (١٦٤)  
١٩٢٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ ٢٨٩

#### إيضاحات

أ- تقوم فكرة هذا الاقتراح على أنه طالما أن العقد وحدة واحدة لا يتجزأ فإنه حين إتمامه بتصدير الـ (١٠) آلاف محرك وقبول المستورد لها يثبت وكذا تثبت تكلفته . ذلك أن المورد (البائع) قد يصدر ٨ آلاف محرك ثم يعجز عن سداد الباقي بما يوقعه تحت طائلة العقوبات بالعقد والقانون .

ب- ولذلك حملت قيمة المحركات المنصرفة من المخزون على حـ/ ١٧٧ (حسابات مدينة أخرى) . وأضيفت المبالغ المحصلة (من المستورد) بالبنك على حـ/ ٢٨٩ (حسابات دائنة أخرى) دون تأثير حسابات التكاليف والإيرادات .

ج- وتظل سنة ٢٠٠٠ هكذا ثم إذا تم التنفيذ بإجمالية فعلياً / بنهاية السنة الثانية (٢٠٠١) أى توريد (١٠) آلاف محرك تثبت في هذه السنة التكاليف والإيرادات المحققة .

ويعاب على هذه الطريقة أيضاً عدم الواقعية وعدم اظهار إيرادات مكتسبة ومحققة وتكاليفها وعدم تطبيق متطلبات المعايير لأن كل دفعة سلمها المورد حصل بالفعل على ثمنها وقبلها العميل بالقطع أما عن احتمال عدم تنفيذ باقى العقد فإنه يبدو غير واضح بالمثال . وإن كان هناك شك عند المورد نفسه فإن ذلك يرتبط بسنة ٢٠٠١ وليس ٢٠٠٠ التى نفذ ما يخصها بالكامل .

### اقتراح (٣) يثبت ماتم تسليمه الميناء المصري وبغض النظر عن النسبة القيود المحاسبية تتفق تماماً مع اقتراح (١)

#### إيضاحات

أ- يتم التعامل هنا على أساس أن ماحصل عليه المستورد يعتبر إيراداً محققاً يتم إثباته وكذا تكلفته وهو ما يتلافى عيوب الافتراض ٢ لأن كل دفعة طبقاً للمثال مكتسبة ومحقة .

ب- وتنفيذاً للتعاقد سلم المورد في الميناء المصري ٤٨٠٠ محركاً (باسم المستورد) خلال سنة ٢٠٠ فثبت الإيراد منها (وهو ماتم تحصيله) وتكلفته (تكلفة ٤٨٠٠ محركاً تم تسليمها الميناء المصري) .

ج- قيمة مشتريات المنشأة المصرية من المحركات سنة ٢٠٠٠ تساوى قيمة المحمل كتكاليف لأن كل المشتري تم بيعه ، وفقاً للتعاقد .

د - وإذا كان تم تسليم فقط الف محرك سعة ٢٠٠٠ فليس معنى ذلك - كاقترح ١ - ١٠ ٪ من العقد وإنما يحاسب العميل على أساس المسلم والمدفوع من قيمته .

#### أهم مزايا وعيوب الاقتراحات

أ- أهم ما يميز الاقتراحين الأول والثالث أن رقم الأعمال يظهر بالفعل نشاط المنشأة البائعة (المصدرة/الموردة) .

ب- كما أن مبدأ المقابلة قد أخذ في الاعتبار بشكل كامل لأن الإيراد تحمل بتكلفته .

ج- ولكن قد يرى البعض أن ما يعيب هذين الاقتراحين أن نصوص العقد ينبغي أن تنفذ كاملة بما يعنى أن الإيراد لا يصبح مكتسباً ثم محققاً إلا بتنفيذ تسليم ودفع ثمن المحركات طبقاً للعقد باعتبار أن العقد وحدة واحدة ينتهى بتاريخ ٢٠٠١/١٢/٣١ .

د- ويغضى الاقتراح الثانى هذه النقطة وإن كان يعيبه أنه لا يظهر الإيرادات والتكاليف على حقيقتها بل إن الأولى منقوصة بمبلغ ١٩٢ مليون جنيه والثانية منقوصة بمبلغ ١٦٨ مليون جنيه ولا يغير من ذلك أن قائمة الإيضاحات تفسر وتوضح تلك المسألة لأن الربح الاجمالى والصافى (أو الخسارة الصافية) قد تأثر بعدم الإثبات وكذا رقم أعمال المنشأة .

## ٦- إيراد من بيع أو من التصرف في أصول من غير النشاط الرئيسي

### ٦-١ إيراد من الاستثمار أو الادخار

لا تختلف المعالجة المحاسبية لإيراد منشأة صناعية من استخدام أموالها بإيداعها في البنوك كإدخار أو في أوراق مالية (كالسندات الأذنية التي يصدرها البنك المركزي المصري كل فترة أو شهادات الاستثمار التي يصدرها البنك الأهلي المصري) أو باستثمارها بالمساهمة في رؤوس أموال شركات أو بغير ذلك<sup>(٤٧)</sup>. وبكلمات أخرى فإن تطبيق قواعد إثبات الإيراد من الاستثمار أو من الادخار أو من استخدام الغير لأصول المنشأة (كتأجير آلات أو مباني المنشأة للغير) يتطلب معاملة كل نوعية من نوعيات الإيراد بنفس تلك القواعد وإن كان في بعض الأحيان - كما في الإيراد من العقود طويلة الأجل - هناك استثناءات طفيفة . وملخص القواعد العامة لإثبات الإيراد أنه يتم في دفاتر البائع :

أ- إثبات الإيراد إن كان مكتسباً (ومحققاً) .

ب- إثبات الإيراد عن ما يخص السنة المالية فقط .

ج- إثباته في الحساب الذي خصصته المنشأة له .

د- الاستمرار في ذات المعالجة المحاسبية دون تغيير (إلا لظروف تحتم ذلك) .

### ٦-١-١ قرار ٢٠٤

أورد القرار ٢٠٤ عدداً من الحسابات لإثبات الإيراد من الاستثمار (ولم يذكر القرار مصطلح الادخار) وتتلخص في خمس حسابات للإيراد تتضمنها المسميات التالية أ- إيرادات من استثمارات مالية (شركات قابضة وشقيقة) ب- من فوائد قروض (قابضة/ تابعة/ شقيقة) ج- من استثمارات مالية أخرى وفوائد دائنة أخرى . ويؤكد القرار ٢٠٤ على أهمية التحصيل لإثبات الإيراد حيث أن عائد الاستثمارات في أسهم هو الذي تحصل عليه الشركة . ويفهم من مصطلح «الحصول» هنا أنه تحصيل .

ومن الواضح أن القرار ٢٠٤ يتطلب فصل الاستثمارات التي تتم بين المنشأة المعنية والشركات التابعة لها أو الشقيقة أو القابضة وبين المنشآت الأخرى (كما في أذون الخزانة وشهادات الاستثمار وفوائد السندات) . وكذا فصل الفوائد عن إقراض الجهات المرتبطة بالمنشأة المعنية (كالشركات التابعة ...) وتلك الغريبة عنها

مثل البنوك والغير . ولتحديد حجم الإيراد من الاستثمار والإقراض أهمية فى تقييم مدى جدوى الاستثمار أو الإقراض فى كل مجموعة من المجموعتين (جهات مرتبطة بالمنشأة المعنية أو غريبة عنها) . أما عن عائد إقراض المجموعتين فقد لا يحظى الفصل فيه بأهمية كبيرة لأن إقراض المنشآت المرتبطة بالمنشأة المعنية (تابعة ...) قد يكون فيه ضرورة للمنشآت المقرضة أكثر منه استفادة للمنشأة المعنية (المقرضة) .

ورغم أن القرار ٢٠٤ أوجد حساباً للاستثمارات فى أسهم شركات تابعة ولم يحدد حساباً للاستثمارات فى أسهم شركات قابضة ضمن حساب ١٣ (على أنه يمكن لذلك استخدام د/١٣٤) إلا أنه تطلب فتح حساباً للإيراد من الاستثمارات فى الشركات القابضة وفتح حساباً للاستثمارات فى أسهم شركات تابعة ولكن لم يتطلب فتح حساباً لإيرادات استثمارات مالية فى شركات تابعة إلا إذا قصد من د/ ٤٣٢ تضمينه إيراد استثمارات فى شركات تابعة (مع الشققة) .

ويمكن تطبيقاً لمعايير المحاسبة والقرار ٢٠٤ إثبات فوائد الاستثمارات أو فوائد إقراض المنشأة المعنية أموالها للغير - فى دفاتر تلك المنشأة المستثمرة أو المقرضة كما يلى :

#### \* عند تحصيل الإيراد (الفائدة)

من د-/ حسابات جارية بنوك (١٩٣)

إلى د-/ إيرادات استثمارات فى شركة شقيقة د/٤٣٢  
أو إلى د-/ فوائد قروض (أما د/٤٣٤ أو ٤٣٥ حسب الأحوال)  
(قيد ١)

#### \* عند الاستحقاق وعدم التحصيل

من د-/ إيرادات مستحقة التحصيل د/١٧٥

إلى د-/ إيرادات استثمارات مالية من شركات شقيقة (د/٤٣٢)  
(قيد ٢)

#### \* التحصيل بعد فترة من موعده

من د/١٩٢

إلى د/١٧٥

(قيد ٣)



## إيضاحات

أ- عند تحصيل الإيراد نقداً يثبت لحساب الإيراد المختص (وفقاً للقيد رقم ١) .  
ب- عند استحقاق الإيراد ، ونفترض أنه يستحق في ٣١ ديسمبر من كل عام تبين أن الجهة التي تستثمر أموال المنشأة (المعنية أو تقترض منها) لم تخطر بها بوجود عائد لها فإنه قد يقترح إثبات المبلغ المتفق عليه أو الذي يتم سداده للمنشأة المعنية سنوياً (إن وجد) على حساب ١٧٥ ثم يقفل هذا الحساب عند التحصيل مع حـ / البنك (وافترض في القيد رقم ١ أن الإيراد عن استثمار في شركات شقيقة) مع ضرورة إثبات أية تكلفة لهذا الإيراد (مثل مصروفات قضائية أو مكافآت للمتابعة ... إلخ) .

ج- يلاحظ أن القرار ٢٠٤ تطلب عن حسابات إيرادات الاستثمارات ، وكما أشرنا ، ضرورة التحصيل للاثبات في حين أنه تطلب في شرح الحساب امكانية اثبات المستحق وليس المحصل كإيراد.

### أهمية التدفقات النقدية للاثبات

نفترض المعالجات المحاسبية المتقدمة حالا أن تحصيل الإيراد مسألة مؤكدة .  
ولكن إذا تبين مثلاً أن الشركة الشقيقة متعثرة وأعمالها شبه متوقفة وأنه منذ سنة جاري تصفيتها . ويبدو من ذلك أن الشركة في وضع يجعل أمر سداد عائد الاستثمار للمنشأة المعنية خلال تلك السنة فيه شك كبير .

ومن ثم فإنه القيد ٣ لا مجال له وكذلك القيد رقم ٢ (الآ إذا أكدت الشركة للمنشأة المعنية عكس ذلك على ضوء أن الأعمال شبه متوقفة ولكنها ليست متوقفة كلياً مثلاً وهناك أرباح!) ولذلك فإنه بالنسبة لهذه الجزئية ممكن أن يقترح مايلي :

أما أ- إثبات الإيراد (قيد ٢)

وإثبات مخصص بنفس القيمة

من حـ / ٣٥١ (مخصصات بخلاف الاهلاك)

إلى حـ/ ٢٦٦ (مخصص د.م)

أو ب- عدم إثبات القيد ٢

وعلى اعتبار أن الاستثمار (حـ/ ١٣٣) ذاته محل شك في أن تحصل المنشأة

المعنية عليه بالكامل من الشركة .

أو ج - خصم نسبة معينة مشكوك في تحصيلها من الإيراد ٥٠٪ مثلاً  
من د/١٧٥

إلى د/٤٣٢

ثم الخصم من د/٤٣٢

إلى د/٢٨٩

(على أن يلغى القيد الأخير إن تم سداد هذا الجزء) .

٦-٢ إيراد من بيع خامات أو مخلفات

٦-٢-١ بيع الخامات عادة في الظروف غير العادية

الهدف الأساسي من شراء المنشأة الصناعية خاماتها ينبغي أن يكون لاستخدامها في الإنتاج الصناعي - في ظل الظروف العادية للتشغيل - وليس لبيعها . ويمكن أن توجد بعض الاستثناءات على تلك القاعدة .

أ- تغيير جزء من النشاط كما إذا كانت منشأة صناعية تنتج سيارات ركوب وسيارات نقل وأوقفت النشاط الثاني ولديها خامات تخص الأخير .

ب- توقع تغيير النشاط أى أن هناك خطة لوقف إنتاج سيارات النقل (في أ) ، أو إعادة هيكلة المنشأة (ولإلغاء النشاط الأخير) .

ج- تخفيض إنتاج المنشأة من سيارات النقل (في أ ، ب) بمقدار ٥٠٪ ، في وقت كان المخزون من بعض مكونات السيارة النقل مثل «الكاربيراتير» و «الرادياتير» يفوق حجم الإنتاج لتلك السيارات النقل بمعدله العادى (أى قبل تخفيضه بمعدل ٥٠٪) لمدة سنة ونصف - والسبب في ذلك شراء المنشأة مثل هذه الأصناف بمعدلات تفوق الحاجة لأن أسعارها ترتفع باستمرار ويزداد معدل ارتفاعها حتى تتجنب ما أمكن الشراء بالسعر الأعلى في المستقبل .

د- حاجة منشأة شقيقة بشدة إلى تلك الخامات .

وعلى هذا فإنه في ظل الظروف العادية وطالما أن المنشأة تعمل بالأساليب العلمية والمعايير المتعارف عليها فإن المخزون من الخامات ينبغي ألا يتم بيعه والمفروض أنه يكفى «إنتاج مباع، محدد ولفترة محددة وهو في نظام JIT مخصص ومحدد تماماً ومحدد ولا يمكن بيعه .

## ٦-٢-١-١ القرار ٢٠٤

أوجب القرار ٢٠٤ أن يظهر الربح (أو الخسارة) من بيع الخامات - وليس الإيراد منها أو المصروفات عليها - في د/ واحد مختص .

### مثال

إذا بلغ رصيد المخزون في تاريخ ما من صنف كاربيراتير سيارة نقل جديد في منشأة دينا الصناعية (تنتج سيارات ركوب ونقل) عدد ٢٠٠٠ كاربيراتير، وتكلفة الوحدة (٥٠ ألف جنيه) . ولظروف معينة تطلب الأمر تخفيض معدلات إنتاج سيارات النقل هذه بواقع ٥٠٪ - فباعَت المنشأة نصفها بمبلغ ٥٥ ألف جنيه للوحدة . وحصلت قيمتها بشيك مقبول الدفع (مضافاً إليه ١٠٪ ضريبة مبيعات) وتستخدم المنشأة طريقة المتوسط المتحرك لتحميل الخامات على تكلفة الإنتاج .

ويقترح إجراء المعالجة المحاسبية التالية لعملية البيع :

أولاً : في حالة إتباع المنشأة أسلوب الجرد الدفترى المستمر (المخزون الدفترى) - تطبيقاً للقرار ٢٠٤ وبعد التحصيل والتسليم .

من مذكورين

\* ٦٠٥٠٠٠٠٠ من د/ ١٩٣

٥٠٠٠٠٠٠٠ من د/ ٣٥٤٥

إلى مذكورين

٥٠٠٠٠٠٠٠ إلى د/ مخزن الخامات د/ ١٦١١

٥٠٠٠٠٠٠٠ إلى د/ أرباح بيع خامات (د/ ٤٤٤٢)

٥٥٠٠٠٠٠٠ إلى د/ مصلحة الضرائب على المبيعات (د/ ٢٨٤٢)

١١٠٥٠٠٠٠٠ ١١٠٥٠٠٠٠٠



795

## إيضاح :

تبلغ محصلة عملية البيع ٥ مليون جنيه (بخصم رصيد المخزون البالغ ٥٠ مليون جنيه من ثمن البيع المحصل ، والذي حصل معه استحقاق مصلحة الضرائب بمبلغ ٥,٥ مليون جنيه، والبالغ ٥٥ مليون جنيه) . ورغم أن إيراد البيع يتفق مع ما جاء بالمعالجة السابقة إلا أن هناك اختلاف بينهما إختلافاً جوهرياً فهذه المعالجة لم تطبق مبدأ المقابلة ولم تثبت التكاليف فى حين أن ذلك تم فى المعالجة السابقة ، وإن كانت التكلفة قابلها ربح ٥ مليون جنيه ولم يقابلها الايراد المحصل (فى المعالجة السابقة) .

**ثانياً : فى حالة إتبا المنشأة طريقة المخزون الفعلى (ليس تطبيقاً للمقرر ٢٠٤)**

للاعتد هذه الطريقة فى إثبات حركة المخزون على حـ/ للمخزون أو للمخزن وبالتالي يمكن إتباع المعالجة التى وردت فى الطريقة السابقة مباشرة ودون استخدام حـ/ المخزن .

٦٠٥٠٠٠٠٠ من حـ/ ١٩٣

إلى مذكورين

٥٥٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ ٤٤٤٢

٥٥٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ ٢٨٤٢

٦٠٥٠٠٠٠٠      ٦٠٥٠٠٠٠٠

## إيضاحات :

أ- قد يبدو وأن إيراد بيع الخامات أثبت بكامله (دون إثبات المصروف) إلا أن ذلك ليس صحيحاً لأن فى طريقة المخزون الفعلى فإن المشتريات أثبتت مباشرة كمصروف (كما أشرنا) بما يعنى أن مبدأ المقابلة قد تم تطبيقه وطالما تم البيع فى نفس السنة المالية .

تكلفة الكاربراتيرات اثبتت - وفقاً لطريقة المخزون الفعلى - على حـ / المصروفات أو التكاليف المختص عند الشراء .

ب- وعلى هذا فإن مبلغ ٥٥ مليون جنيه يقابله مصروف ٥٠ مليون جنيه ، وعلى اعتبار أن المنشأة سرعت البضاعة بمتوسط التكلفة ، أى أن محصلة هذه العملية ربح ٥ مليون جنيه وهو مطابق لما جاء فى المعالجة الأولى .

ج- أقل حـ/مخزن الخامات فى أولاً . أما فى ثانياً فإن رقابة المخزون تتم إحصائياً ولا يفتح حـ/مخزن وبذلك ينبغى استبعاد بيع ١٠٠٠ «كاربيراثير» من الدفاتر الإحصائية .

## ٦-٢-٢ بيع مخلفات

### ٦-٢-٢-١ المخلفات من عمليات صناعية ومن غيرها

بين الفصل ٤ أنواع من المواد التى تتخلف عن العملية الصناعية مثل نشارة الخشب - فى صناعى الموليات والأخشاب - والتى يمكن إعادة استخدامها فى أنشطة أخرى ، ومخلفات الدشت المطبوع والأبيض وغيرها فى مطابع الكتب أو الصحف والمجلات (وهناك استخدامات أيضاً لتلك المخلفات) . وتتبع المنشآت الصناعية أكثر من طريقة لمعالجة هذه الأنواع المختلفة من المخلفات ومن هذه الطرق أ- عدم تقدير أى قيمة للمخلفات ومراقبتها كمياً فقط أوب- تقدير قيمة للمخلفات وإثباتها بالمخازن ومراقبتها مالياً وكمياً . ومن عيوب الطريقة الأولى عدم إظهار - بالقوائم المالية - أصل قد تكون له قيمة كبيرة بين منشأة وأخرى - كما فى الصناعات الثقيلة : طائرة/باخرة - وعدم الرقابة المالية على ذلك الأصل . ومن عيوب الطريقة الثانية اعتبار المخلفات التى لن تستخدم - فى العملية الصناعية إن كان ذلك هو وضعها - كمخزون يختلف تماماً فى طبيعته عن المخزون الذى يستخدم فى العملية الصناعية أضف إلى ذلك بأن المخزون سيتضمن أنواعاً أخرى ليست ناتجة من العملية الإنتاجية مثل آلات مخردة وأثاث وأصول أخرى (ولقد سبق تناول فصل ٤ المخلفات من زاوية أخرى) .

## القرار ٢٠٤

يعالج القرار ٢٠٤ المخلفات وتقييمها ويثبتها بحساب المخزن المختص (حـ/١٦١٥) .

مثال :

إذا بلغ رصيد حساب المخلفات في منشأة عبدالرحمن الصناعية ٢ مليون جنيه (قيمة دفترية) وتم بيعها لمشتري ما بموجب شيك مصرفي بمبلغ ٢,٢ مليون جنيه فإنه يقترح عند عملية البيع إجراء المعالجات المحاسبية التالية في دفاتر المنشأة البائعة للمخلفات . (باستخدام حسابات القرار ٢٠٤) .

إقتراح (١) تطبيقاً لمعايير المحاسبة (وليس طبقاً للقرار ٢٠٤) في طريقة المخزون المستمر (الدفترية)

\* عند استلام المشتري للمخلفات

٢٠٠٠٠٠٠ من حـ/ ٣٥٤٥

٢٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/ مخزن المخلفات (حـ/ ١٦١٥)

\* عند استلام الشيك المصرفي

٢٢٠٠٠٠٠ من البنك

٢٢٠٠٠٠٠ إلى إيرادات ٤٤٤٦

إيضاحات :

أ- تم تحميل الأعباء أو المصروفات العامة بالقيمة الدفترية للمخلفات (٢ مليون جنيه) حتى «تقابل» الإيراد من هذه المخلفات (٢,٢ مليون جنيه) .

ب- نظراً لأن المفترض فيه استخدام حسابات القرار ٢٠٤ فإننا نجد أن الحساب رقم ٣٥٤٥ هو حساب مفتوح بالدليل المحاسبي للقرار ٢٠٤ دون تسمية، كما أشرنا ، وقد تم استخدامه - في هذا الكتاب لكي يستوعب نوعيات مختلفة من العمليات المالية مثل فروق التقييم - عندما لا يتضمن هذا الدليل حساباً مختصاً لتلك العمليات ومنها إثبات القيمة الدفترية للمخلفات عند بيعها .

ج- مبلغ ٢,٢ مليون جنيه يمثل إيراد بيع المخلفات ولا يوجد حساب بالدليل المحاسبي لاستيعاب هذه الإيرادات إلا الحساب ٤٤٤٦ الوارد ضمن إيرادات وأرباح متنوعة (وهي الإيرادات من غير النشاط العادي للمنشأة) . أما الحساب ٤٤٤١ بالدليل فهو يتضمن «أرباح» بيع مخلفات .

د- لم يرد بالمثال المبلغ المستحق لمصلحة الضرائب على المبيعات (أو غير ذلك إن وجد) حتى يكون العرض محدداً وواضحاً ، وهناك قيد سبق القيد الأول وهو ادراج المخلفات بالمخزن إلى تكاليف الانتاج .



## اقتراح (٢) تطبيقاً للقرار ٢٠٤

عند البيع (استلام البائع للشيك والمشتري للمخلفات)

٢٢٠٠٠٠٠ من البنك (١٩٣)

إلى مذكورين

٢٠٠٠٠٠٠ إلى د/مخزن المخلفات (د/١٦١٥)

٢٠٠٠٠٠ إلى د/أرباح بيع مخلفات د/٤٤٤١

### إيضاحات

أ- أرباح بيع المخلفات تبلغ فقط ٢٠٠ ألف جنيه في حين أن ثمن بيع المخلفات في المثال يبلغ ٢,٢ مليون جنيه ولكن المحصلة (ماخصم على د/المخزون وما أثبت على الإيراد) هو ربح ٢٠٠ ألف جنيه .

ب - وبذلك أقفل د/مخزن المخلفات وأصبح رصيده صفراً .

ج- إذا افترضنا أن ما يستحق لمصلحة الضرائب على المبيعات من قيمة البيع ٢٠٠ ألف جنيه دفعها المشتري فإن القيد المحاسبى يعدل حيث يضاف مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه للمبلغ بالحساب ١٩٣ ويفتح د/مصلحة الضرائب على المبيعات (د/٢٨٤٢) بنفس المبلغ (٢٠٠ ألف جنيه) .

د- وقد يقترح تحميل الأعباء على حساب ٣٥٤٥ بمبلغ ٢ مليون جنيه وتحميل الإيرادات د/٤٤٤٦ بمبلغ ٢ مليون جنيه وإظهار ٢٠٠ ألف جنيه أرباح بيع مخلفات (د/٤٤٤١) وفكرته تحميل الأعباء بقيمة ماتم بيعه من مخلفات . لكن يعاب عليه أن قرار ٢٠٤ لم يتطلب ذلك (من مذكورين من بنك ومن مصروفات أى مذكورين إلى إيرادات وإلى أرباح وإلى مخزون مخلفات ، والمصروفات والإيرادات بنفس المبلغ ٢ مليون جنيه)

### ٦-٣ فروق أسعار العملة

#### ٦-٣-١ أكثر من طريقة لمعالجة الفروق

جرى العمل في المنشآت على أن تثبت الفروق في أسعار العملة - أى ماتم إثباته في الدفاتر والقوائم المالية من قيم بالعملة المصرية لتقابل قيمة بالعملة الأجنبية (أو العملة الصعبة) - بأكثر من طريقة . ومن ذلك مثلاً : أ- تثبت سعر الصرف

طول السنة ثم إجراء التعديلات آخر السنة ب- حساب سعر صرف لكل عملية عند اتمامها . والطريقة الثانية تبدو أكثر واقعية لأن الطريقة الأولى تحتاج - خاصة إن كانت معاملات المنشأة المعنية مع المنشآت والغير في دول أخرى ضخمة تساوى مثلاً حجم معاملاتها الداخلية - إلى جهد كبير لإيجاد سعر بيع كل عملة أجنبية في كل تاريخ لكل عملية على مدار ٣٦٦ يوماً (أو حتى ١٨٠ يوماً) وهى طريقة من طرق الاثبات فى هذه الطريقة الثانية .

#### ٦-٣-٢ القرار ٢٠٤

يتطلب القرار ٢٠٤ معالجة معينة لحساب فروق تسعير العملة الأجنبية فى دفاتر المنشآت عن معاملاتها التجارية والمالية فى الدول الأجنبية أو بالعملة الأجنبية (فى دولة الموطن) ومن ذلك :

أ- حصر الفروق المدينة والدائنة :

\* بين سعر العملة فى تاريخ استخدامها وسعرها فى تاريخ الحصول عليها . فقد تشتري منشأة دولاراً بمبلغ ٧ جنيهات مصرية بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٢ ثم تستخدمه بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٣١ حيث تكون قيمته ستة جنيهات ونصف أى أنها تخسر فى الدولار المستخدم ٥٠ قرشاً .

\* وعن إعادة تقييم أرصدة الأصول والالتزامات ذات الطبيعة النقدية فإذا كان رصيد حسابات جارية بنوك فى ٢٠٠٣/١٢/٣١ بالدولار محسباً على أساس سعر الدولار ٦,٧٥ جنيه فى حين أن سعره رسمياً (قوائم أسعار البنك المركزى) ٥,٥٥ جنيه فإن معنى ذلك أن على المنشأة تعديل القيمة بالعملة المصرية دفترياً بمقدار الفرق .

ب- إثبات هذه الفروق فى حساب ضمن حسابات دائنة أخرى (ح/ ٢٨٩) هو حساب موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية ويأخذ رقماً من ١- ٩ (٢٨٩١ أو ٢٨٩٢ ...) .

ج- إذا كان رصيد هذا الحساب دائناً فإنه يقل فى ح/ أرباح فروق عملة ح/ ٤٤٥ (أما إن كان مدينياً فيقل فى ح/ خسائر فروق عملة ح/ ٣٥٥) .

مثال :

تبين للمنشأة ش، أن أرصدة الدولار الأمريكى فى حسابها بالبنك المختص

مثبتة بالدفاتر في تاريخ الميزانية بأقل من سعرها الرسمي بمبلغ ٢٠ ألف جنيه والعكس بالنسبة لأرصدة الجنيه الاسترليني التي تزيد قيمتها الدفترية عن السعر الرسمي بمبلغ (٥) آلاف جنيه مصري. ويقترح أن تتم المعالجات المحاسبية حتى تاريخ الميزانية كما يلي :

\* زيادة الأرصدة النقدية بالدولار إلى سعرها الرسمي .

٢٠٠٠ من د/ حسابات جارية بنوك ١٩٣

٢٠٠٠ إلى د/ موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية (د/ ٢٨٩)

( قيد ١ )

\* تخفيض الأرصدة النقدية بالاسترليني إلى سعرها الرسمي .

٥٠٠٠ من د/ موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية (د/ ٢٨٩)

٥٠٠٠ إلى د/ حسابات جارية بنوك (د/ ١٩٣)

( قيد ٢ )

\* إقفال د/ موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية

١٥٠٠٠ من د/ موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية

١٥٠٠٠ إلى د/ أرباح فروق العملة (د/ ٤٤٥)

د/ ٢٨٩

٢٠٠٠٠ قيد ١	٥٠٠٠ قيد ٢
	١٥٠٠٠ قيد ٣
٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠

حساباً واحداً

للفروق : مدينة أو دائنة

وعلى هذا فإنه طبقاً للقرار ٢٠٤ لن تستخدم المنشأة إلا حساباً واحداً ضمن المصروفات (والأعباء) أو ضمن الإيرادات المتنوعة حسب الأحوال . ومحصلة

العمليات المدنية والدائنة فى حساب موازنة تقلبات أسعار العملات الأجنبية هى التى ستحدد إن كان الحساب الذى ستستخدمه المنشأة حساباً لإثبات خسارة عند تحويل العملة الأجنبية إلى المصرية أو ربح عند هذا التحويل . فإن كان رصيد حساب الموازنة هذا مدينياً حمل على حـ/ خسارة فروق العملة وإن كان دائناً أضيف إلى حـ/ أرباح فروق العملة .

ولطريقة القرار ٢٠٤ هذه - بتجميع الفروق التى فى صالح المنشأة مع الفروق التى ليست فى صالحها - ميزة فى أنها تحصر عمليات تحويل العملات الأجنبية إلى العملة المصرية ويكون من السهل حينئذ تحديد محصلتها . ولكن ، من جهة أخرى ، فإن هذه الطريقة تحجب إجمالى الخسائر والأرباح الفعلية التى حدثت للمنشأة من جراء عمليات التحويل بما : أ- يؤثر على إجمالى المصروفات غير العادية وعلى إجمالى الإيرادات غير العادية ب- وقد لا يوضح للإدارة ، بدون الرجوع إلى التفصيلات ، الفترات التى حدثت فيها خسارة للمنشأة من التحويل والجهات التى تم التعامل معها فى هذا الصدد وأسباب ذلك ، لمحاولة تجنبها ، خاصة وإن كانت محصلة عمليات التحويل هى زيادة ماريحته عما خسرت وتبدو تلك الزيادة مقبولة . فإذا بلغت هذه الزيادة (١٠٠) ألف جنيه مصرى مثلاً فقد ينظر إليها على أنها زيادة مقبولة ولكن بالبحث فى التفصيلات قد تكون هذه الزيادة محصلة أرباح التحويل وخسارته بواقع ١,٥ مليون جنيه ، ٥ مليون جنيه على التوالى فإذا أمكن للمنشأة تحديد الأسباب التى أدت إلى تلك الخسارة - وإلى هذه الأرباح أيضاً - وكان من الممكن معالجتها ثم تجنبها - وتخفيض تلك الخسارة مستقبلاً إلى النصف لأمكن فى ظل ظروف مستقرة - وعمليات مستمرة كالسابق - زيادة أرباح التحويل لتصل إلى ٦,٢ مليون جنيه بدلاً من ١٠٠ ألف جنيه .

---

## مراجع

### فصل (١)

1- SFAC 6, FASB, Delaney (Ed) in Wiley CPA Examination Review 2000, op. cit., p. 890.

٢- أنظر :

\* معيار المخزون ٢ ضمن المعايير المحاسبية ، ١٩٩٦ ، فقرة ٢٤ .

\* معيار المخزون ٢ ترجمة المجمع العربي للمحاسبين ١٩٩٩ مرجع سابق ، فقرة ٤ .

3- See :

\* SFA 5, FASB, Delaney (Ed) in Wiley CPA Examination Review 2000, op. cit., p. 888.

\* Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 135.

\* Kieso & Weygandt, 1998, op. cit., p. 44.

\* Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 797 and 819.

4- SFAC 6, FASB, Delaney (Ed) in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit., p. 890.

5- SFAC 5, FASB, Delaney (Ed) in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit., p. 887.

6- SFAC 6, FASB, in Schroeder and Clark 1998, op. cit., p. 144.

7- SSAPs, in Lewis and Pendrill, 1994, op. cit., p. 27.

8- IAS 18: Revenue (summary), IASC, 1995, para. 1.

9- IAS 18. para 7.

١٠- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرات الثلاثة الأخيرة ص ٥١ .

١١- القرار ٢٠٤ ، ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ .

١٢- انظر :

\* معيار الإيراد ١٣ ( المعايير المحاسبية ) الفقرتين الثانية والثالثة .

\* Arthurer w. Hanson, "Planning the Audit," in J.K. Lasser, 1956, op. cit., p. 2.12.

١٣- معيار الإيراد ١١ (ضمن معايير المحاسبة المصرية) الفقرتين ٢ ، ٧ .

١٤- معايير المحاسبة المالية ، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ، سنة ٢٠٠٠ ،  
فقرة ٢٤٤ ص ٢٠٥ .

15- See :

\* SFAC 5, FASB in Delaney ( Ed ), Wiley CPA Examination re-  
view, 2000, op. cit., pp. 877 and 888.

\* SFAS 45, FASB, in Delaney (Ed) Wiley CPA Examination re-  
view, 2000, op. cit., p. 850.

16- See in this order :

\* Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 133.

\* Harrison, 1998, op. cit. p. 205.

\* Alexander and Britton, 1994, op. cit. pp. 26 and 27.

\* Berry, 1993, op. cit. pp. 92 and 93.

\* Peter Atrill, David Harvey and Edward McInaney, **Accounting**, 20  
Edition, Chartered Association of Certified Accountants & Long-  
man, 1990, p. 29.

17- John H. Myers, in Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit. p.  
134.

- 
- 18- Ibid., p. 134.
- 19- Ibid., p. 135.
- 20- Ibid., p. 138.
- 21- IAS 41 Agriculture (summary), IASC, 2001, para. 2.
- 22- IAS 37, para. 24.
- 23- E.John Larsen, **Modern Advanced Accounting**, McGaw-Hill, 2000, p. 620.
- 24- Alexander and Britton, 1994, op. cit. pp. 26 and 27.
- 25- IAS 18, Revenue (summary), paras. 2-8.
- ٢٦- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرات الثانية والثالثة والرابعة ص٥٢ والفقرة الأولى ص٥٣ .
- ٢٧- معيار الإيراد ١٣ ( المعايير المحاسبية ) ، الفقرات ٥ ، ٧ - ١٢ ، ١٤ - ١٧ ، ز ، ح من خامساً .
- ٢٨- معيار الإيراد ١١ ( معايير المحاسبة المصرية ) . الفقرات من ١٣ - ٢٢ .
- 29- SFAC 5, FASB, para. 83.
- 30-A- Jim Giermamski and Mitch McGhee. "International Trade and Title : Security & Tax Conerns - Part 1," in Strategic Finance, IMA, Fe6 2004, pp. 15-17.
- 31-B- USA Patriot Act, in Huntington Bank Incorporated corporated, Brochure, 2002.
- 32- SFAS 48, Revenue Recognition When Right of Return Exists, FASB, Delaney (Ed), in Wiley CPA Examination Review 2000, p. 851.
- 33- Ibid., p. 851.

- 34- SFAS 5, Accounting for Contingencies, FASB, 1981 Delaney (Ed), in Wiley CPA Examination Review, 2000 op. cit., pp. 840 and 841.
- 35- Kieso & Weygandt, 1998, op.cit., p. 400.
- 36- Moore & Jaedick, 1967, op. cit., p. 39.
- 37- Ibid., p. 40.
- ٣٨- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص ٢٧ .
- 39 - See:
- \* Kieso & Wygandt, 1998, op. cit. p. 400.
- \* Moore & Jaedick, 1967, op. cit., p. 51.
- ٤٠- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص ٥٣ .
- ٤١- المرجع السابق ، الفقرة الأولى ص ٥٥ .
- ٤٢- المرجع السابق ، الفقرة الرابعة ص ٥٤ ، والفقرة الثانية ص ٥٢ ، والفقرة الأولى ص ٥٣ .
- ٤٣- معيار الإيراد رقم ١١ ضمن معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ١٨ .
- 44- Inman, 1989, op.cit., p. 67.
- ٤٥- النظام المحاسبي الموحد ، الجهاز المركزي للمحاسبات ، الطبعة الرابعة معتمدة ١٩٧٦ القاهرة ص ٥٨٥ (إيضاح استفسار ١٧٢) ، ص ١٥٣ .
- ٤٦- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص ٥٥ .
- ٤٧- النظام المحاسبي الموحد ، ١٩٧٦ مرجع سابق ، ص ١٢٨ .
- 48- Harrison, 1998, op.cit. p. 135.



## ٧ - الأصول غير الملموسة

### ١ - مقدمة :

يبدل مصطلح الأصول غير الملموسة على أن طبيعة تلك الأصول تختلف عن طبيعة نوعيات أخرى من الأصول كالمخزون . وكثيراً ما نجد أن هذا البند يمثل نسبة لا بأس بها من أصول المنشأة . ومن المتفق عليه أن من أهم ما يمكن أن يتضمنه هذا البند ، نفقات الأبحاث والتنمية (التطوير) طالما أنها قد استوفت شروط اعتبارها وإثباتها كأصل غير ملموس . وفي الأساس - وكما يقول «كيسو» و «ويجانت» فإن تلك النفقات ليست في حد ذاتها أصولاً غير ملموسة . (وهي عبارة ستنم مناقشتها) . والبحث يبدأ حول مشكلة - أو حاجة - في منشأة ما يكون حلها غير معروف مسبقاً.. ولا تكون نتائج البحث وفيما إذا كان ستتحقق منه منافع معروفاً مسبقاً . وتقوم عادة معظم المنشآت الصناعية العملاقة مثل منشآت البحث في الفضاء ، بأبحاث مستمرة لاكتشاف ، والتوصل إلى ، معلومات جديدة تخدم هذه المنشآت والدول التابعة لها والإنسانية بصفة عامة . وفي منشآت إنتاج الأدوية ، الأمريكية والبريطانية والسويسرية مثل سيبا CIBA ، تقوم إدارات الأبحاث (والتنمية) فيها بمحاولات وتجارب جادة لاكتشاف الأدوية الفعالة لعلاج أمراض الإنسان ومن أهمها الأمراض الخطيرة والمزمنة مثل مرض السرطان Cncer ومرض نقص المناعة المكتسبة AIDS ، بما يكلف المنشآت التي تقوم بمثل هذه الأبحاث الآلاف من الدولارات سنوياً . وبالمثل نجد أن منشأة مثل الوكالة (الإدارة) القومية لفنون الطيران والفضاء (الأمريكية) «ناسا» Ntion.l Aeronutics .nd Spce Adiminstrtion (NASA) قد تنفق بلايين - بل - «تريليونات» الدولارات خلال بضع سنوات لإرسال مركبة فضاء أو «ماكوك» أو محطة أو معمل فضاء (إلى آخر تلك الأجهزة والمعدات) لمجرد المزيد من المعرفة عن الفضاء (وجود ماء أو حياة على سطح كوكب المريخ مثلاً) . وكذلك نجد أن المنشآت التي تعمل في مجال إنتاج برامج الكمبيوتر تتحمل هي الأخرى لإنتاج وتنمية وتحديث هذه البرامج مبالغ ضخمة وقد بلغ فقط

«استهلاك، mortization. مصروفات «تنمية، البرامج (دون تنمية الأصول ذاتها h.rdw.re) في شركة أمريكية متوسطة الحجم في ثلاثة سنوات من ١٩٨٧-١٩٨٩ مليون وستمائة وثلاثين دولاراً<sup>(١)</sup> (مع ملاحظة أن تلك هي فترة في الثمانينات من القرن الماضي حيث لم تكن معدلات الأسعار قد ارتفعت عالمياً إلى ما وصلت إليه سنة ٢٠٠٥). وعن هذه الفترة كذلك (ثمانينات القرن الماضي) بلغت مصروفات الأبحاث والتنمية عن سنة واحدة في منشأتين مشهورتين «موتورولا Motoroll Inc، وجونسون وجونسون Johnson & Johnson، حوالي ٢,٢ مليون دولار، ١,٣ مليون دولار على التوالي (بما يعادل ١٢٣ ٪، ٦٣ ٪ من الأرباح)<sup>(٢)</sup> أما في سنة ١٩٩٩/٩٨ - ومع الارتفاع العالمي للأسعار وزيادة معدلات التكنولوجيا والمنافسة في الأسواق عالمياً وارتفاع عدد المنشآت المتعددة الجنسيات MN's - فقد ارتفعت التكاليف المنصرفة على الأبحاث والتنمية في بعض المنشآت إلى معدلات عالية للغاية (قد تبدو معقولة للمنشآت العملاقة ومرتفعة جداً بالنسبة للمنشآت متوسطة الحجم). وفي الجدول المعد عن الـ ٥٠ منشأة دولية الأعلى في الصرف على الأبحاث والتنمية - Top 50 International Companies, by R & D Expenditure تبين أن أكثر المبالغ المنصرفة على الأبحاث (رأس الجدول) في شركة جنرال موتورز الأمريكية للسيارات General Motors ويبلغ إنفاقها على الأبحاث والتنمية ٤,٧٤٨ مليون جنيه استرليني (بما يعادل ٥,١ ٪ من مبيعاتها)، ويبلغ الإنفاق على هذا البند في الشركة الواردة في الترتيب الثالث بالجدول وهي شركة «ديامر وكريسler الألمانية Dimler Chrysler ٣,٥٨ مليون جنيه استرليني (بواقع ٣,٨ ٪ من مبيعاتها)، ويبلغ هذا الإنفاق في ثامن شركة في الجدول وهي شركة «هيناشي Hitachi اليابانية ٢,٧٦٦ مليون جنيه استرليني (بواقع ٦,١ ٪ من مبيعات هذه الشركة). ويبلغ الإنفاق على هذا البند في الشركة التي في المرتبة رقم ٣٦ في الجدول وهي شركة «جلاكسو ويلكم Glaxo Wellcome، البريطانية ١,١٦٣ مليون جنيه استرليني (بواقع ١٤,٦ ٪ من مبيعات الشركة). (النسبة الأخيرة هي الأعلى بين هذه الشركات الأربعة (والجدول المذكور - وفقاً لما يمكن استنتاجه - مرتب تنازلياً)<sup>(٣)</sup>.

ويتنوع هذا الإنفاق المتعاظم على الأبحاث والتنمية (التطور) حسب الغرض من البحث ومتطلبات منهج العمل وفيما إذا كان البحث يجرى مثلاً لتنمية الأداء في مجال الإنتاج الصناعي (والتجاري) بمنشأة ما أو تحديثه أو إيجاد خطوط إنتاج بديلة

أو ، وهو الأكثر أهمية ، اكتشاف سلعة أو خدمة جديدة . ومهما يكن من أمر فإن نتيجة أى بحث ناجح هو التوصل إلى معلومات جديدة فى موضوع معين أو فى مشكلة محددة .

ومن المفهوم عن طبيعة الأعمال فى البحوث أنه ليس من الضرورى أن تؤتى المصروفات عليها «أكلها» إذ قد تقوم منشأة لإنتاج المستحضرات الطبية ببحث لاكتشاف دواء جديد لعلاج مرض ما وتنفق مئات الآلاف من الجنيهات ويتم تجربة الدواء الجديد ولكنه يفشل فى علاج كامل للمرضى بهذا الداء . إذ قد يتضح بعد سنوات من التجارب . أن هذا الدواء ليس إلا مسكناً للداء ولايؤدى - الآ بإذن الله - إلى شفاء كامل من المرض .

ويتناول المحاسبون نفقات الأبحاث والتنمية عادة ضمن تناولهم الأصول غير الملموسة . ويتعرض البعض إلى هذه الأصول غير الملموسة أما باعتبارها منفصلة عن الأصول الثابتة أو جزء منها . فتناولت المعايير الأمريكية مثلاً الأصول غير الملموسة ومصروفات الأبحاث والتنمية فى معيار واحد وهو أيضاً مافعلته معايير IAS وقام به «كيسو» و «ويجانت»<sup>(٤)</sup> . أما «دافيز» و «باترسون» و «ويلسون» فقد تناولوا الأصول غير الملموسة ضمن تناولهم للأصول الثابتة<sup>(٥)</sup> . وفى هذا فإن أصل غير ملموس مثل براءات الاختراع قد يرى البعض معالجته باعتبار أنه من الأصول الثابتة لأن المتوقع أن يدر ذلك الأصل على المنشأة المعنية عائداً سنوياً مستمراً (حتى نهاية عمره) . ثم قد يظهر اختراع آخر ، فى منشأة منافسة أخرى ، بما يترتب عليه - إن كان الاختراع الثانى أفضل للعملاء - أن ينخفض العائد من الاختراع الأول ، كما فى اختراع الهاتف العادى ثم اختراع الهاتف المحمول ،النقال، أو الخلوى (cell-phone) .

وسيتناول هذا الفصل الأصول غير الملموسة (بصفة عامة) بالتركيز على تكاليف الأبحاث والتنمية - وشروط اعتبارها أصولاً غير ملموسة - وبحيث يهدف مناقشة المفاهيم عن كل منهما وإثباتهما معاً على أن يتبع ذلك عرض نبذة عن الشهرة .

## ٢- تعريف

لكى يمكن اعتبار البند أصلاً غير ملموس فإنه ينبغى أن تتوافر فيه الشروط المتعارف عليها للأصل (ملموس وغير ملموس) وأية شروط أخرى إضافية . ولأهمية

ذلك يهم التعرض أولاً للأصل غير الملموس ثم المصروفات الأبحاث والتنمية أو التطوير (التي قد تكون في ظروف معينة من الأصول غير الملموسة) .

## ٢-١ الأصول غير الملموسة

### ٢-١-١ المعيار الأمريكي ١٧

لم يتبين في المعيار الأمريكي ١٧ APB 17 (المختصر) - الصادر في سنة ١٩٧٠ عن مجلس مبادئ المحاسبة Accounting Principles Board APB وعنوانه «الأصول غير الملموسة Intangible Assets - تعريفاً محدداً عن الأصول غير الملموسة وإنما بين بعض هوامش مرتبطة بإثباتها وعمرها المفيد (وفقاً لما أورده ديلاي مختصراً) :

\* تكلفة الأصول غير الملموسة المشتراه (المقتناه) من الغير تثبت كأصول .

\* يجب استهلاك الأصول غير الملموسة بشكل منظم على السنوات التي استفادت منها وبمراعاة العوامل التالية : .. الشروط القانونية والمنظمة أو التعاقدية / شروط التجديد أو التوسع / التقادم والطلب والمنافسة / العمر المتوقع للعاملين / التصرفات (الأعمال) المتوقعة من المنافسين / قد لا يتم تبين المنافع بشكل معقول/ يتكون (البند) من عوامل مفردة عديدة .

\* يتم استخدام طريقة القسط الثابت للاستهلاك إلا إذا وجدت طريقة أخرى مناسبة بدرجة أكبر .

\* ألا تزيد مدة الاستهلاك على ٤٠ سنة .

\* ألا يزيد العمر التقديري على ٤٠ سنة من تاريخ الشراء .

\* Costs of intangible assets acquired from others should be recorded as assets.

\* Intangibles should be amortized systematically over years benefited in view of the following factors.... legal, regulatory or contractual provisions/provisions for renewal or extension/obsolescence demand, competition.../life expectancies of employees/Expected actions of competitors / Benefits may not be reasonably projected/Composite of many individual factors.

\* Straight - line amortization should be used unless another method is more appropriate.

\* Period of amortization should not exceed forty years.

\* Estimated life. should not exceed 40. years from the date of acquisition". (١)

رغم أن مصطلح provisions يمكن وكما هو معروف ترجمته إلى مخصصات فإنه يمكن أيضاً ترجمته إلى شروط . وقد استخدم مصطلح «استهلاك» للأصل غير الملموس بدلاً من مصطلح «إهلاك» الذى يستخدمه القرار ٢٠٤ لبيان انخفاض قيمة الأصل الثابت (وهو ما اتبعها أيضاً والمعيار ٢٣) .

ومن أهم ما يمكن أن يبينه المعيار الأمريكى ١٧ أنه :

أ - فى إشارته إلى تكلفة الأصول غير الملموسة ركز فقط على تلك المشتراه (المقتناة) دون إشارة إلى الأصول المنتجة داخلياً مثل براءة الاختراع (قد تشتري وقد تنتج داخلياً) .

ب- وعن استهلاك الأصل غير الملموس تطلب أن يتم الاستهلاك على أساس القسط الثابت إلا إذا وجدت طريقة أحسن . ويمكن أن تكون الطريقة الأحسن هى تلك التى تساعد من ناحية فى تحديد قيمة مقبولة للأصل وتؤدى من ناحية أخرى إلى تحميل المنشأة بما يقابل استخدامها هذا الأصل . وفى القسط الثابت تتحمل المنشأة بمبلغ ثابت من تكلفة (أو قيمة) الأصل سنوياً ، وقد لا يكون مقدار انخفاض قيمة الأصل سنوياً متساوياً . ومن جهة أخرى فقد لا تنخفض تلك القيمة على الإطلاق نتيجة عوامل كثيرة . فمثلاً قد يكون للاسم التجارى تأثير قوى ومستمر على زيادة المبيعات والأرباح - كما فى منشآت الطعام السريع F.st foods (سندويتشات ..) - ومع هذا فإن الاسم التجارى لأى منشأة من هذه المنشآت يتأثر من إشاعة (بغض النظر عن صدقها أو كذبها) تنال منه ، كنشر أخبار عن عدم سلامة طعام مطعم مشهور مما يترتب عليه أن تنخفض إيراداته وأرباحه . كذلك فإن رواج سلعة تبيعها منشأة ما «ذائعة الصيت» ، كما فى بيع الملابس التى تحمل الاسم التجارى الشهير «لى فايز» ، هذا الاسم التجارى (باعتباره أصلاً غير ملموس) إزدادت قيمته منذ أن نشأ . ولكن هذه الزيادة ليست وليدة الاسم وحده بل هناك عوامل أخرى : جودة المنتجات بما فى ذلك العمالة الماهرة وسعر البيع .

ج- حدد المعيار الفترة القصوى لاستهلاك الأصل غير الملموس بأربعين عاماً . أى أنه يقترح عدم حساب استهلاك الأصل غير الملموس بعد ٤٠ سنة ولكن هل عدم حساب استهلاك يعنى أن الأصل غير الملموس قد انتهى عمره المفيد أم أن

الأصل مازال له عمراً ولكنه ضعيف فلا يحسب له استهلاك ؟ الأرجح أن المعيار يعتبر أن الأصل غير الملموس انتهى عمره المفيد والإلتزام بحساب استهلاك له. وعن هذه الحالة الأخيرة نجد أن في الحياة العملية يتجاوز العمر المفيد لبعض الأصول ٤٠ سنة ، فهناك أسماء وعلامات تجارية ظلت معمرة لمائة عام (ويزيد) مثل اسم «مرسيدس» و «فورد» في صناعة السيارات .

د- قد لا يتضمن هذا المعيار تعريفاً شاملاً للأصل غير الملموس وحسراً لأهم أنواعه. ويجدر التذكير هذا بأن الاتجاه المحاسبي الأمريكي (وقد أشرنا سابقاً إليه) .. هو عدم التفرقة كثيراً بين الشروط اللازمة لتعريف الأصل (أو اعتبار البند أصلاً) وبين الشروط اللازمة لإثباته بالقوائم (والدفاتر) المالية .

هـ- ثم يربط المعيار تحديد العمر المفيد للأصل غير الملموس بالأعمار المتوقعة للعاملين بالمنشأة (رغم أن الأعمار بيد الله سبحانه وتعالى) والتي لا يمكن توقعها سواء أكان العامل صغير السن أو تجاوز سن الخمسين . ومع هذا فالحقيقة أن بعض الأعمال تعتمد على مهارة وموهبة العاملين فيها حيث يكون لهم دوراً هاماً في استمرارية الأعمال وتدفق المنافع الاقتصادية . ويظهر ذلك جلياً في الأعمال الفنية حيث يكون للفنان دوراً أساسياً في جلب المنافع الاقتصادية للمنشأة المعنية وقد يصبح البديل أضعف (جداً) فالفنان العالمي «فان جوج» قدم قبل وفاته أعمالاً فنية خارج مجال المنافسة ورغم أن الساحة تعج بفنانين موهبين وعلى قدر عالي من الكفاءة ولكن أدائهم رغم جودته يختلف ويقل عن أداء «فان جوج» . ورغم أن هذا المثال صارخ وقد يبدو محدوداً إلا أن هناك أنشطة أخرى تعتمد أيضاً على مواهب وقدرات معينة كأنشطة السيرك أو الألعاب السحرية ذلك أن للفنان (العامل) في تلك الأنشطة مواصفات معينة لا تتوفر في كل شخص كالموهبة والاستعداد والإمكانات ويخضع لتدريب مكثف ومع كل هذا نجد أن هناك من يؤدي تلك الأنشطة بكفاءة ما وهناك من يؤديها بكفاءة يصعب مضاهاتها .

## ٢-١-٢ القانون والمعيار ١٢ البريطانيان

تضع المدرسة البريطانية قواعد أو متطلبات معينة - وكما في المدرسة الأمريكية - للأصل غير الملموس وهي تعتبره من الأصول الثابتة فتقسم أصولها

الثابتة إلى أصول ثابتة غير ملموسة intangible fixed assets وأصول ثابتة ملموسة، وإن كان هذا الوضع إلى تغيير بعد تطبيق معظم المنشآت في أوروبا - بل والكيانات الأكاديمية - معايير IAS . والمعروف أن لمعظم الأصول الثابتة أعماراً اقتصادية مفيدة (أعماراً إنتاجية) محددة ومع هذا فإن البعض يرون أن أعمار بعض أنواع الأصول غير الملموسة ، لانهائية unlimited lifes وبالتالي فإن تخفيضها بالاستهلاك يعتبر إجراء غير مناسب irrelevant ، وهو الإجراء الذى قامت به بالفعل الدابلى ميل وجنرال ترست Dily Mil and General Trust سنة ١٩٩٦ ولم تحسب استهلاك لحقوق النشر وأصول غير ملموسة أخرى على اعتبار أنها أصول غير ملموسة أعمارها لانهائية ، وبالتالي يتطلب الأمر إعادة تقييمها سنوياً (٧) .

ورغم أن المدرسة البريطانية تتناول الأصل غير الملموس باعتباره ثابتاً (أصل غير ملموس ثابت) وأنه قد يكون له عمراً لانهائى infinite فإن القانون البريطانى ١٩٨٥ . حدد أن من الأصول الثابتة (الأرجح الملموس) من له عمراً محدداً :

«... أى أصل ثابت له عمر اقتصادى محدود ، فإنه يتم إهلاكه خلال هذا العمر ، على أساس منظم حتى (الوصول) إلى قيمته الباقية إن وجدت ny fixed .. sset tht h.s. limited useful economic life to be depreciated over tht life, on . systemtic basis, down to its residual value "if ny" (٨) .

وقد أضاف القانون هنا إلى مصطلح عمر مفيد ، اقتصادى ومحدود ، وقد أصبح التعريف بذلك أكثر تحديداً. وقد وردت قواعد هامة فى معالجة الأصول غير الملموسة (الثابتة) - للمدرسة البريطانية - فى مسودة الإفصاح للتقارير المالية رقم ١٢ (FRED 12) Finncil Reporting Exposure Drft وهى التى ترتبط بالمعيار البريطانى SSAP (كما أشرنا ، وهو هذا المعيار ١٢) . ويبدو أن ، هذه القواعد لا تختلف جوهرياً عن تلك التى يتضمنها المعيار (ولكن معظم إن لم يكن جميع - كتابات المحاسبين تتناولها) . ومن تلك القواعد ما يلى :

\* الأصول غير الملموسة التى تم شرائها بشكل منفصل يجب رسملتها بالتكلفة .

\* الأصول غير الملموسة التى تم الحصول عليها ضمن شراء منشأة ينبغى أن يتم إثباتها بشكل منفصل عن شهرة العمل ، إذ كان من الممكن قياس قيمتها بشكل يعتمد عليه عند أول إثبات .

\* الأصول غير الملموسة التى يتم إنشائها داخلياً يتم إثباتها فقط إذا كانت لها قيمة سوقية مؤكدة

## وجاهزة .

\* وأن البند (المفردة) ينبغي أن ينتمي إلى مجموعة كبيرة متماثلة من الأصول . تتساوى من جميع النواحي المادية ، مثل رخص تشغيل خط التليفزيون ، الكابلي ، (الخصوصي) ... .

\* Intangible assets bought separately should be capitalized at cost.

\* Intangible a assets obtained in the course of acquiring a business should be recognised separately from goodwill if their value can be measured reliably on initial recognition.

\* Internally developed intangible assets should be recognised only if they have a readily ascertained market value.

\* The item must belong to a homogeneous population of assts that are equivalent in all material respects such as cable television operating licences...".<sup>(١)</sup>

وفى اللغة الإنجليزية ، كثيراً ما يتم استخدام مصطلح intngible بصيغة الجمع ليصبح intngibles بمعنى «غير ملموسات» أى أصول غير ملموسة وهو ما استخدمته مسودة الإفصاح كما استخدمت أيضاً مصطلح population – والذي عادة يعنى سكان – أى عدد كبير أو «مجموعة كبيرة» من الأصول .

ويلاحظ على ماجاء بهذه المسودة (وكثيراً منه يتفق مع المعيار الأمريكى) أن:

أ- لاتفرق المدرسة البريطانية هنا – وكما فى الأمريكية – بين متطلبات تعريف الأصول غير الملموسة ومتطلبات إثباتها .

ب- وتفصل المسودة بين معالجة الأصول المشتراه وبين تلك المنتجة ذاتياً ، وهو مالم يركز عليه المعيار الأمريكى .

ج- تثبت الأصول غير الملموسة – إن أمكن قياسها بشكل يعتمد عليه عند أول إثبات (عدد إثبات شراء المنشأة فى دفاتر المشتري) – منفصلة عن الشهرة . ويؤكد المعيار على أن تكون مجموعة الأصول هذه وليس الشهرة قابلة للقياس قياساً يعتمد عليه وجاء هذا المتطلب رغم أن كثير منها مثل براءات الاختراع والرخص وقوائم العملاء قد يسهل قياسه عن قياس الشهرة .

د- يتم إثبات الأصول غير الملموسة المنتجة ذاتياً فقط إذا كانت لها قيمة سوقية مؤكدة وجاهزة .



هـ- رغم أن الاسم التجاري أو براءات الاختراع تنشأ في أحوال كثيرة داخلياً إلا أن ذلك لا يمنع من بيعهما للغير كما حدث مؤخراً (أوائل القرن الحادى والعشرين) فى بيع شركة توزيع البترول الدولية العملاقة «مويل أول»، إلى شركة «اسو ستاندر» ، وأصبحت «أكسومويل» . ورغم أن منافذ البيع ظلت تحمل الأسماء قبل البيع (و الشراء) «مويل» و «اسو» إلا أن الاسم القانونى أصبح يضم الاثنين معاً .

و- مسألة أن الأصل غير الملموس يتم إثباته بالتكلفة عند أول إثبات أوردها المعيار - وعلى الأرجح - تأكيداً على أن الأصل يثبت عند اقتنائه (أى عند أول إثبات) بالتكلفة ثم بعد ذلك قد لا تكون التكلفة هى أساس الإثبات (ممكن إعادة التقييم) .

ويرى «دافيز» و «پاترسون» و «ويلسون» أن ما جاء بالمسودة ١٢ - عن أن الأصول غير الملموسة التى يتم إنشائها داخلياً تثبت إذا كان لها قيمة سوقية مؤكدة وجاهزة - هو اقتراح مقيد جداً much more restrictive لأنه يتطلب وجود سوقاً نشطة ctive market. تتعلق بهذا الأصل (بالذات) ، كما أنه البند لا بد وأن ينتمى إلى مجموعة كبيرة جداً متماثلة من الأصول . (ورغم أن ماتتطلبه المسودة عن المجموعة الكبيرة المتماثلة غريب إلا أنه قد يكون القصد منه طالما هناك مجموعة كبيرة ، التأكيد على أن البند بالفعل أصل غير ملموس) . كما أن القواعد بالمسودة - وكما يقول هؤلاء الكتاب الثلاث - تبين rules out إمكانية إثبات أصول غير ملموسة فريدة (فى نوعيتها) مثل العلامات (الماركات) التجارية والمليكيات (الحقوق) المنشورة / وبراءات اختراع الأدوية . إذا كانت هذه الأصول قد تم إنشائها داخلياً ولم يتم إقنتائها - the possibility of recognising unique intangibles such as brands, publishing titles and patented drugs if they are homegrown rather than acquired.” (١٠) .

ولكن ما المقصود من أن العلامات ، وباقى الأصول غير الملموسة المذكورة ، أصولاً فريدة ، فهى تبدو متماثلة فى أنها غير ملموسة ؟ . إن فريدة مصطلح يعنى «التفرد» فى حين أن الأمر ليس كذلك بالنسبة للأصول المذكورة لأن هناك كثرة ووفرة منها فى المنشآت المختلفة فالعلامات والأسماء التجارية مثلاً موجودة فى كل منشأة على وجه الأرض وقد يكون المقصود من التفرد عدم التكرار ، بمعنى الآ تستخدم منشأتين تعملان فى نفس المجال ذات العلامة التجارية مثلاً . ولذلك ممكن استخدام مصطلح «متميز» للدلالة على وصف الأصول غير الملموسة ككل (وليس

بعضها) - أويكون أيضاً للأصل غير الملموس المفرد خصائص مميزة وليست معتادة - وقد يكون ذلك أقرب من استخدام مصطلح «فريد، لهذا الوصف .

وعن ماجاء في المعيار عن الأصول غير الملموسة التي يتم إنشائها داخلياً يتبادر إلى الأذهان سؤالاً هاماً لماذا تتطلب بعض المعايير التفرقة بين الأصل غير الملموس المنشأ داخلياً وذلك المشتري ؟ وقد يكون أحد أسباب ذلك هو السهولة النسبية في تحديد تكلفة الأصل المنتج ذاتياً مقارنة بشرائه ضمن أصول غير ملموسة وملموسة أخرى (وليس شرائه بمفرده ، كما في شراء منشأة فقط الاسم التجارى لمنشأة أخرى) . وقد تشتري المنشأة س المنشأة ص (محل مأكولات سريعة) فيتضمن ثمن الشراء أصولاً ملموسة (أراضى ومباني ..) وأصولاً غير ملموسة : علامة تجارية وبراءة اختراع وأصول أخرى . وفى هذا فقد لا يكون تحديد تكلفة (أو قيمة) كل أصل غير ملموس اشترته س من ص أمراً ميسوراً (إلا إذا اشترت س فقط علامة ص التجارية) .

ويلاحظ أن وجود «سوق نشطة مؤكدة وجاهزة، للأصل غير الملموس ، كما جاء بالمسودة ١٢ ، مسألة ليست هينة وتتطلب جهداً كبيراً من الباحث عن هذا السوق . وقد تختلف نتيجة هذا البحث (والدراسة) بين باحث وآخر أو بين محاسب وآخر . هذا مع مراعاة أن وجود سوق يتطلب أساساً ، وكما أشرنا سابقاً ، أن يكون هذا الأصل معروض بالفعل للبيع (والوضع يزداد تعقيداً أن كانت هناك مجموعة من الأصول غير الملموسة) . أما عن التماثل بين الأصول - الذى جاء أيضاً بالمسودة - فهو يتطلب مزيداً من الإيضاح . فالتماثل والسوق النشطة لأصول غير ملموسة قد يصعب من بعض الجوانب وجودهما معاً . والتماثل قد يكون فى طبيعة الأصل غير الملموس (علامة تجارية مثلاً للبيع) ولكن التماثل لن يكون بالضبط identical بمعنى أن جميعها براءات اختراع مثلاً ولكنها ليست نفس البراءة ويمكن أن يكون معروضاً للبيع (أو ممكن عرض للبيع) علامات تجارية ولكن كأمر طبيعى ليس كل علامه هى ذاتها الأخرى (فالعلامة التجارية ترتبط بالمنشأة ذاتها وهى تختلف ولا تتماثل بين منشأة وأخرى حسب طبيعة النشاط وأمور أخرى وفقاً لتفسيرنا لمعنى التفرد فيما تقدم) .

**وإذا كان المفترض أن لهذا الأصل غير الملموس سوقاً نشطة - وهو افتراض**

يتطلب عرض الأصل للبيع - ولكن لسبب اتضح فعلياً عدم وجود تلك السوق ، فهل الأفضل حينئذٍ إلا يتم تقدير قيمة للأصل غير الملموس هذا أم يعتمد على قيمة سوقية ما (كوجود مجموعة من المشتريين لهذا البند وراغبون في الشراء) أم يتم تقدير قيمة على أساس المثل في منشأة في ذات النشاط : العلامات لمحات الحلوى أو في محلات بيع الطعام السريع (رغم اعتراض بعض المعايير على ذلك السعر الأخير) ؟ المستحسن أن يوجد سعر سوق (أو سعر بيع ولو من مشتري واحد) لهذا الأصل غير الملموس باعتباره بديلاً لسعر السوق النشطة رغم أنه ليس بديلاً متماثلاً أو متساوياً وإنما هو مجرد بديل متاح وحتى لا يترك البند دون إثبات أو يثبت بقيمة بعيدة عن الواقع تماماً . (وفي هذا تجد تكرار الإشارة مرة أخرى إلى رأيي في فصل سابق من أن عرض الأصل للبيع هو لمعرفة سعره بيعه ولكنه عادة لن يباع فعلياً) .

وكانت المسودة قد أوردت أيضاً أمثلة على بعض الأصول غير الملموسة ومنها رخص تشغيل تليفزيون كابل ، «خصوصي» (على اعتبار أن التماثل سيكون عادة في ذات النواعية : براءات اختراع أدوية) ونضيف إلى ما أوردته المسودة رخص صيد الأسماك في أعالي البحار ورخص تشغيل المصانع .

#### ٢-١-٣ المعيار IAS ٣٨

#### ٢-١-٣-١ صفات للأصل غير الملموس

أورد المعيار IAS ٣٨ (الأصول غير الملموسة) التعريف التالي :

«الأصل غير الملموس هو أصل غير نقدي ممكن التعرف عليه ، ليس له كيان مادي ، ويحتفظ به من أجل استخدامه في الإنتاج أو لتموين (إمداد) السلع أو الخدمات ، وللإيجار للآخرين ، أو لأغراض إدارية ..

An intangible asset is an identifiable non-monetary asset without physical substance held for use in the production, or supply of goods or services, for rental to others, or for administrative purposes.”. (١١)

ومن أهم عناصر هذا التعريف للأصل غير الملموس : أنه :

أ- غير نقدي : فهو ليس مثل المخزون أو النقدية أي ليست له مواصفات النقدية ، ولكن لكونه أصل فإن له قيمة مالية .

ب- ممكن التعرف عليه : إذ لا يمكن إثبات أصل ما غير ملموس (أو ملموس) إلا بعد تحديده فإذا اشترت المنشأة ص المنشأة ص بمبلغ ٢٠ مليون جنيه ، فإن س لن تظهر فى دفاترها قيمة أية أصول غير ملموسة إلا إذا استطاعت تحديدها والتعرف عليها وتقدير قيمتها .

ج- بدون كيان مادي : بمعنى أن الأصل غير الملموس ليس له وجود ملموس بعكس الحال فى المخزون من الإنتاج الصناعى التام أو غير التام مثلاً .

د- الاستخدام ذاتياً وممكن من الغير : يعتبر الأصل غير الملموس هنا (فى تعريف المعيار IAS ٣٨) كالأصل الثابت الذى يستخدم فى الإنتاج أو فى غير الإنتاج (بنفس المنشأة) أو يؤجر للغير عادة خارج المنشأة (أى لمنشأة أخرى أو لأفراد آخرين) .

والأصل غير الملموس هو أصل ينبغى أن يجلب منافع اقتصادية للمنشأة وهو لذلك كالأصل الثابت - وتعتبره المدرسة البريطانية أصلاً ثابتاً بالفعل . (وقد يكون ذلك السبب فى عدم الإشارة فى التعريف إلى أن الأصل غير الملموس يجلب منافع اقتصادية للمنشأة) . فالاسم التجارى مثلاً لمنشأة مثل بنك مصر (المصرى) ظل وسيظل بإذن الله - يحقق لها موارد - وتساعده فى ذلك قدرات وكفاءات وسياسات فعالة - منذ سنوات طويلة ونفس الشئ للبنك الأهلى المصرى وغيرهما .

ولهذا فإن من مواصفات الأصل غير الملموس إضافة إلى مايقدم مايلى :

\* للأصل عمر إنتاجى طويل : وقد قدره المعيار الأمريكى بـ ٤٠ سنة .

\* ويحقق منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة .

\* يمكن بيعه .

## ٢-١-٣ ثلاث محددات أساسية للأصل غير الملموس

تطلب المعيار IAS ٣٨ وهو يشرح بعض مايرتبط بالأصل غير الملموس تحقق ثلاث محددات أساسية للأصل غير الملموس : أ- إمكانية التعرف على (تحديد) الأصل غير الملموس . ب- الرقابة عليه والتحكم فيه . ج- استخدام الأصل ومن ثم حدوث منافع اقتصادية مستقبلية ، منه .

### إمكانية التعرف على (تحديد) الأصل غير الملموس

تتحمل المنشأة - وكما يذكر المعيار IAS ٣٨ - مصروفات للحصول على موارد وتتحمل التزامات عند شراء أو تنمية أو صيانة أو تقوية الموارد غير الملموسة - مثل المعرفة العلمية أو الفنية / (الحصول على) رخص للتصميمات أو لتطبيق عمليات أو أنظمة جديدة / الملكية الذهنية / معلومات السوق والعلامات التجارية «بما في ذلك أسماء المنتجات ونشر حقوق الملكية» .

«والأمثلة المتعارف عليها للبلود التي تتضمنها هذه العناوين الواسعة السابقة هي برامج الكمبيوتر / براءات الاختراع / حقوق النشر (والتأليف) / الأفلام السينمائية (الطويلة) / قوائم العملاء / حقوق خدمة الرهن (العقارى) / رخص صيد الأسماك / حصص الاستيراد / منح حقوق امتياز للاستغلال / علاقات العميل أو المورد / الاحتفاظ (ولاء) بالعميل .

Common examples of items encompassed by these broad headings are computer software / patents / copyrights / motion picture films / customer lists / mortgage servicing rights / fishing licences / import quotas / frenchises / customer or supplier relationships / customer loyalty ...”

ويعتبر بناء العلاقات مع العملاء ومع الموردين أصلاً غير ملموس قد تتحقق منه منافع ثم أيضاً فى الاحتفاظ Loyalty (ممكن تترجم أيضاً إلى وفاء) بالعميل باعتباره المورد الرئيسى للمنفعة الاقتصادية . ووفاء العميل (للمنشأة) هو مصطلح متعارف عليه فى المحاسبة فى دول الغرب وأمريكا .

ويعتبر المعيار IAS ٣٨ الأفلام السينمائية من الأصول غير الملموسة ، مثلها مثل براءة الاختراع والعلامة التجارية ، بما يبدو وأن النظام المحاسبى الموحد لا يتفق مع هذه المعالجة للأفلام السينمائية حيث يعتبرها أصولاً متداولة .

أهمية التمييز : يؤكد المعيار IAS ٣٨ أن تعريف الأصل غير الملموس يتطلب تمييزه عن الشهرة ”to distinguish it clearly from goodwill” . ذلك أن المنافع

الاقتصادية المستقبلية - عند إدماج منشأة في أخرى - قد تتحقق من أصول تم التعرف عليها (تجديدها) من عملية الشراء (الحصول على) assets.cquired. أو من أصول مجمعة معاً (على اعتبار أن الأصول المجمعة (والاثبات المقصود في دفاتر المشتري يصعب إثباتها - كمفردات) عندما يكون المشتري (أى الذى حصل عليها acquirer) قد اشتراها بالفعل. (والاثبات المقصود هو في دفاتر المشتري) .

**ويلاحظ هنا أن المعيار IAS يركز على تحديد ماقد ينتج من منافع اقتصادية للمنشأة (أى تدفقات نقدية صافية للمنشأة وفقاً لما أبديناه) من : أ- شهرة المحل ومن ب- أصول تم تجديدها ومن ج- أصول أخرى لم يمكن إثباتها كمفردات . ويدل هذا التركيز على أن المعيار IAS يهتم كثيراً بالتدقيق إلى أبعد مدى لمعرفة جدوى الحصول على أو شراء كل نوعية أو مفردة (إن أمكن) على حده ، وعلى درجة جودة الأصول خاصة الأصول غير الملموسة .**

وقد بين المعيار IAS ٣٨ كما أشرنا أهمية التمييز ووضع الأصل الممكن فصله ...، إذا كان الأصل ممكن فصله والأصل الممكن فصله (هو الذى) تستطيع المنشأة تأجير ، أو بيع ، أو مبادلة أو توزيع المنافع الاقتصادية المستقبلية المحددة التى يمكن أن ننسبها إلى هذا الأصل وذلك وبدون أيضاً بيع المنافع الاقتصادية المستقبلية التى تتدفق من أصول أخرى استخدمت فى ذات النشاط الإيرادى .

... if the asset is separable. An asset is separable if the enterprise could rent, sell, exchange or distribute the specific economic benefits attributable to the asset without also disposing of the future economic benefits that flow from other assets used in the same revenue earning activity."

وتبين هذه الفقرة أن الأصل الذى يمكن فصله هو ذلك الذى تحصل منه المنشأة على منافع اقتصادية سواء من تأجيرها - أو من بيعه .. وهو أمر واضح فبراءة الاختراع يمكن بيعها أو تأجيرها .. ورغم أن المعيار IAS ٣٨ يركز على أهمية الفصل بين الأصول لتحديد المنافع الاقتصادية المتوقعة تدفقها من كل فإنه عاد وبين أن الفصل ليس شرطاً ضرورياً من أجل التحديد طالما كان فى استطاع المنشأة تحديد أصل ما بطريقة أخرى . وهو أيضاً أمر واضح ومهم .

فمثلاً إذا تم اقتناء أصل غير ملموس مع مجموعة من الأصول فإن (هذه) العملية قد تتضمن نقل حقوق قانونية تمكن المنشأة من تحديد الأصل غير الملموس .

For example, if an intangible asset is acquired with a group of assets, the transaction may involve the transfer of legal rights that enable an enterprise to identify the intangible asset."

ويمكن أن نعطي مثلاً على تلك الجزئية : المنشأة س تنتج أفلاماً سينمائية وتبيع حق عرضها فإذا باعت إلى المنشأة ص معدات سينمائية وأفلام سينمائية بمبلغ ١٠ مليون جنيه يمكن بسهولة فى ص تحديد قيمة الأفلام السينمائية من واقع عقد البيع الذى يحدد كل فيلم وقيمه وحق عرضه وتحديد قيمة المعدات السينمائية أيضاً . ونفس الشيء يمكن أن يسرى على بيع حق نشر كتب معينة بيعت من منشأة س إلى أخرى (ص) وبيعت معها معدات وأصول ثابتة (مثل الأرفف والرفوف ..) .

### السيطرة والتحكم (والرقابة) لجلب المنافع

وتسيطر المنشأة - وفقاً للمعيار IAS ٣٨ - على أصل ما :

«إذا كان لدى المنشأة السلطة (القدرة) فى أن تحصل على المنافع الاقتصادية المستقبلية التى تتدفق من المورد المعنى وتستطيع أيضاً أن تمنع الغير من الحصول على هذه المنافع .. ويبيع ذلك من الحقوق القانونية التى يمكن أن تعمل بها (أى) محكمة . وفى غياب الحقوق القانونية فإن ممارسة السيطرة (والتحكم) تعد أكثر صعوبة ..

.. if the enterprise has the power to obtain the future economic benefits flowing from the underlying resource and also can restrict the access of others to those benefits ... stem from the legal rights that are enforceable in a court of law. In the absence of legal rights it is more difficult to demonstrate control".

ويمكن أن تفسر عبارة underlying resource بأنها «المورد أو الأصل المعنى». وتعد الحقوق القانونية بصفة عامة - وهو ما أخذ به المعيار IAS - طريقة أساسية للسيطرة على المنافع ولكنها ليست الطريقة الوحيدة على اعتبار أن المعيار IAS يرى أنها لاتعد شرطاً ضرورياً necessary condition للسيطرة والتحكم طالما أن المنشأة قد يمكنها السيطرة على المنافع الاقتصادية المستقبلية بأى طريقة أخرى . ورغم أهمية ما يتطلبه المعيار IAS ومحاولته أن يكون مرناً وليس جامداً إلا أن الحق القانونى هو الطريقة الأساسية والأهم للسيطرة وبدونه قد لاتكون هنا سيطرة ، كما هو الحال بالنسبة لبراءة الاختراع التى ينبغى تسجيلها مثلاً وبالتالى يخضع استخدامها

لسيطرة كاملة من مخترعها (صاحبيتها) أو مشتريها . وفي هذا فإن المعيار IAS يؤكد على أنه ينبغي أن يكون هذا الحق القانوني هو الذى تقبله محكمة وهذه مسألة غاية فى الأهمية يتطلب أن يعمل بها محامى قدير . ومفهوم أن السيطرة والتحكم هى أساس تدفق المنافع الاقتصادية المستقبلية من الأصل المعنى والخاصة أن السيطرة تعنى ان تحصل المنشأة على منافع اقتصادية من أصل ، وتمنع الغير من أن يحصلوا عليها .

المعرفة بالسوق والتكنولوجيا : من المتفق عليه أن جميع الأصول غير الملموسة، كالعلامة التجارية وبراءة الاختراع ورخص صيد السمك فى أعالي البحار.. - وهى الأصول الأكثر ظهوراً فى القوائم المالية للمنشآت - وأيضاً الأصول الأخرى مثل المعرفة بالسوق والمعرفة بالتكنولوجيا (والتنمية التكنولوجية) تنتج منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة المعنية وفى هذا يبين المعيار IAS ٣٨ أنه :

«وتتحكم المنشأة فى هذه المنافع إذا ، مثلاً كانت المعرفة قد تم حمايتها بالحقوق القانونية مثل حقوق النشر والتأليف أو بواسطة قيد (قيود) إتفاقية تجارية «إذا سمح به، أو بواسطة الواجب القانونى على العاملين بضرورة الكتمان - An enterprise controls those benefits if, for exam- ple, the knowledge is protected by legal rights such as copyrights, a restraint of trade agreement “where permitted” or by a legal duty on employees to maintain confidentiality”.

يمكن أن يستخدم مصطلح permitted هنا بمعنى الوجود والأكثر استخداماً هو «السماح» . ويركز المعيار IAS على مسألة كتمان المعرفة بالتكنولوجيا التى تتحقق للمنشأة عن هذه الأصول مثل أن تنمى منشأة تنتج «شفرات حلقة» من قدرات شفراتها وتضاعف من حدتها وتكون الشفرة بحدتها الجديدة «سر صناعة» ينبع داخلياً من المنشأة ذاتها ينبغى معه كتمان هذه المعرفة الجديدة . والكتمان confidentiality (أى كتم السر) يعنى هنا الاحتفاظ بمورد من الموارد التى تحقق منافع اقتصادية . ويبين المعيار IAS أن المعرفة ذاتها هى المنفعة الاقتصادية المستقبلية بما ينبغى معه حمايتها كما فى حقوق النشر والتأليف التى تحمى الناشر والمؤلف (والمعرفة) .

إذا فالمعيار IAS ٣٨ يركز على أ- المعرفة بالسوق (والتكنولوجيا) باعتبارها منفعة ، وعلى ب- كتمان أسرار العمل فى جميع الأنشطة (الصناعية ...) . ولكن



المعرفة بالسوق - بمعناها المتعارف عليه - لها أيضاً جانباً آخر إضافة إلى ما أورده المعيار IAS . فتلك المعرفة تستلزم من المنشأة - وحتى تحقق منافع اقتصادية منها - ليس فقط معرفة بيانات المنافسين ، وإن أمكن السرى منها ، بل أيضاً معرفة المنشأة احتياجات الطرف الآخر (عملاء وأسواق) أى متطلبات المستهلكين المشتريين - لكي يستمروا ، أو يصبحوا عملاء - ثم تلبيتها بفاعلية وبدقة بالغة . وتسعى كل منشأة أن يفوق إنتاجها جودة المتاح فعلاً بالأسواق (من سلع وخدمات) . فهذه المعارف أو المعلومات طالما سيتم تنفيذها - بإنتاج سلعى أو خدمى - كما هو مخطط ومطلوب بالجودة العالمية تحققت المنافع عند بيع هذا الإنتاج السلعى أو الخدمى وتحصيل ثمنه .

ويرتبط بمعرفة السوق تحديد قوائم وملفات العملاء وعلى أساس فعل كل ما هو مناسب لكي يستمروا كذلك ، عملاء . (فالقاعدة أنه بدون شراء العميل سلعة المنشأة ، أو خدمتها ودفع قيمتها ، فإنه لن توجد لها منفعة اقتصادية أى لايراد ولا تدفق نقدى للدخل) . لذلك فالمعيار IAS ٣٨ يركز على أهمية ... أنه ، لمجهوداتها (المنشأة) فى إقامة علاقة مع العميل والاحتفاظ به (بولائه) ، فإن العملاء سيستمرون فى التعامل التجارى معها . ومع هذا فإنه فى (حالة) غياب الحقوق للحماية (المنتج) أو غياب وسائل أخرى للحكم والسيطرة ، على العلاقات مع العملاء والمحافظة عليهم للمنشأة فإن المنشأة سيكون لها ، عادة ، سيطرة غير كافية على المنافع الاقتصادية التى تتدفق من العلاقات من العملاء والاحتفاظ بهم - حتى يتم اعتبار هذه البنود وقوائم العملاء / الأنصبة فى السوق / علاقات العملاء واحتفاظ المنشأة بهم ، منفعة مع تعريف الأصول غير الملموسة .

... due to its efforts in building customer relationships and loyalty, the customers will continue to trade with the enterprise. However, in the absence of legal rights to protect, or other ways to control the relationships with customers or the loyalty of the customers to the enterprise, the enterprise usually has insufficient control over the economic benefits from customer relationships and loyalty to consider that such items "portfolios of customers/market shares / customer relationships/customer loyalty" meet the definition of intangible assets."

يلاحظ أن مصطلح tr.de يعنى إيجار ويعنى أيضاً هنا تعامل تجارى .

إذاً فالمعيار IAS يهتم ، وكعرف عالمى فى المعاملات التجارية وما يبناه ، بالعملاء (أى المشتريين) لأنهم المورد الذى يحقق منافع اقتصادية للمنشأة . ولذلك

فإنه عندما تقيم المنشأة علاقات قوية وفعالة أ- معهم من ناحية وب- مع الموردين (الذين يمثلون التكلفة) من ناحية أخرى قد يتحقق لها المنافع الاقتصادية المرجوة (صافي تدفقات نقدية فعالة ومؤثرة) .

ولهذا فإن قائمة العملاء وحدها تعتبر وفقاً للمعيار IAS 38 - وبصفة عامة - من الأصول غير الملموسة ، طالما تحققت فيها شروط الأصل غير الملموس مثل أن تستخدمه المنشأة فترة طويلة (كالأصل الثابت) ويحقق لها منافع اقتصادية . أما إن لم يكن لدى المنشأة سيطرة (وتحكم) كافية على قوائم العملاء هذه ، وعلى ولاء العملاء (أى الاحتفاظ بهم) فإن هذا الأصل (قوائم العملاء والاحتفاظ بهم) قد لا يتحقق فيه تعريف الأصل غير الملموس وقد لا يصبح أصلاً غير ملموس ومن ثم - وهو ما لم يذكره المعيار IAS صراحة - ممكن أن يعتبر الإنفاق عليه مصروفات وعلى هذا فمسألة السيطرة والتحكم هنا أساسية فى اعتبار البند أصلاً غير ملموس .

### أهمية العمالة الماهرة إدارياً وتدريبها

واستطرد المعيار IAS 38 وهو يعرض لمسألة السيطرة والتحكم على المنافع الاقتصادية المستقبلية التى يمكن أن تحققها - أو ينبغى أن تحققها - أصول أو موارد المنشأة فانتقل إلى العاملين بالمنشأة ومدى ارتفاع مهاراتهم فقد يكون لدى المنشأة فريق من العاملين (الإداريين) المهرة وقد يمكنها التعرف على الزيادة فى مهارات العاملين الإداريين نتيجة التدريب بما يؤدى إلى منافع اقتصادية مستقبلية . وقد نتوقع المنشأة أيضاً أن يستمر العاملون الإداريون فى إتاحة (إعطاء) مهاراتهم لها -  
An enterprise may have a team of skilled staff and may be able to identify incremental staff skills leading to future economic benefits from training. The enterprise may also expect that the staff will continue to make their skills available to the enterprise”.

وكثيراً ما يستخدم مصطلح staff ليعنى طبقة عليا نسبياً من العاملين (عماله إدارية أعلى من طبقة العمال) أى ليست العمالة فى أدنى مستوى (كما أشرنا) . وتوقع : المنشأة بأن يستمر العاملون فى إعطائها مهاراتهم مسألة ترتبط بعدد من الاحتمالات بعضها بعيد وليس مرجحاً . فمثلاً قد أ- يختزن الموظف الفنى أو الإدارى بعضاً من خبراته أو مجهوده لأداء أعمال أخرى خارج المنشأة التى يعمل بها ليزيد من دخله وقد ب- يحصل على درجة علمية أعلى ثم يستقيل ليعمل فى منشأة أخرى . أو قد ج- قد لا يكون على وفاق مع الإدارة فلا يعطى كل مالهديه ، خاصة إن كانت هناك

في منشآت معينة عمالة أكثر من حاجة العمل ، فلانكتشف رئاساته ذلك . وبكلمات أخرى فإن ما في «نفس» العمالة البشرية - خاصة الفنية في المستويات الإدارية الأعلى - يصعب جداً معرفته ثم توقع سلوكه سواء بإتاحة مهاراته (كما يتطلب المعيار IAS 38) أو بعدم إتاحتها أو بتركه للعمل (ليعمل في جهة أخرى) .

والأساس أن المنشأة تعين عمالة ماهرة skilled ولكن العرف يقضى بأن يتم تدريبها فتحدث زيادة incremental في تلك المهارة . ولاشك أن العمالة واحدة من أهم عناصر الإنتاج : مواد/عمل/مصروفات (وعوامل الإنتاج في الاقتصاد هي أراضي/عقارات/رأسمال/عمل) ومن ثم ينبغي دراستها وتنميتها .

### الأصل منافع متعددة

ويطلب المعيار IAS 38 أن يحقق الأصل غير الملموس - ومثل كل أصل ، ثابت أو متداول - للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية - وفي هذا فإن :

«المنافع الاقتصادية المستقبلية التي تتدفق من أصل غير ملموس قد تشمل الإيراد من بيع السلع أو الخدمات ، توفير التكاليف ، أو أية منافع أخرى ناتجة من استخدام المنشأة للأصل . فعلى سبيل المثال استخدام الملكية الفكرية في عملية إنتاج قد يترتب عليها تخفيض تكاليف الإنتاج المستقبلية بدلاً من زيادة الإيرادات المستقبلية ..

The future economic benefits flowing from an intangible asset may include revenue from the sale of products or services, cost savings or other benefits resulting from the use of the asset by the enterprise. For example, the use of intellectual property in a production process may reduce future production costs rather than increase future revenues”.

وممكن أن يترجم مصطلح r.ther هنا على أنه نفى .

ويبين المعيار IAS 38 أن المنفعة الاقتصادية من الأصل غير الملموس - باعتبارها ثالث المحددات في الأصل غير الملموس - تتدفق من أ- بيع السلع أو الخدمات ب- توفير التكاليف ج- وأية منافع أخرى ناتجة من استخدام الأصل غير الملموس (نوقشت المنافع في 5-2-1 فصل 3) .

وتحقيق الإيراد من بيع السلع أو الخدمات هو وظيفة عامة لأي أصل وبالتالي

هو كذلك للأصل غير الملموس وإذا تم تحليل عملية جلب الإيراد من هذا البيع قد يتبين أن جزءاً منه يتحقق كثيراً من أصل غير ملموس . فالاسم التجاري «ملابس» «بير كاردان» أو «لطور شائل» (أو غيرهما) له دور كبير في جلب الإيراد لهما إضافة إلى جودة السلعة وسعرها الجيد .. كما أن هناك إيراد يتحقق مباشرة من الأصل غير الملموس كالاسم التجاري . فمثلاً عند إنشاء محل في سلسلة «مطاعم مشهورة» نجد أن مالك هذا الاسم franchisor سيعطى الحق باستخدامه franchise لشخص آخر -fr.n chisee وسيعطى معه الحق أيضاً ببيع منتجاته .. إلخ . إذاً هذا الحق لاستخدام الغير للاسم التجاري يحقق إيراداً مباشرة .

وقد تمثل وفرة التكاليف زيادة في التدفقات النقدية للداخل ، لأنه بدلاً من أن تتحمل المنشأة سداد مليون جنيه (تدفقات نقدية للخارج) سيتم سداد فقط ٧٠٠ ألف جنيه أي أن التدفقات النقدية للخارج قد انخفضت بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه . وبكلمات أخرى فإن التدفقات النقدية الصافية (التدفقات النقدية للداخل مطروحاً منها التدفقات النقدية للخارج) زادت .

فإذا كان الإيراد الصافي (أو تدفقات نقدية صافية للداخل) ت = إيراد إجمالي (أو تدفقات نقدية للداخل) - تكاليف (تدفقات للخارج):

إذاً ت = س - مليون جنيه .

فإنه بعد توفير التكلفة زادت ت + ٣٠٠ ألف جنيه = س - مليون جنيه .

(وممكن أن ت = س - ٧٠٠ ألف جنيه ولكن المعادلة الأولى تقترب من مفهوم معيار IAS ٣٨) .

فإذا كانت س (تدفقات نقدية للداخل اجمالية) = ٣ مليون جنيه .

إذاً ت + ٣٠٠ ألف جنيه = ٣ مليون جنيه - مليون جنيه .

أي أن ت = ٣ مليون جنيه - (١-٣, ٠ مليون جنيه) .

= ٢, ٣ مليون جنيه

ويمثل مبلغ ٢, ٣ مليون جنيه التدفقات النقدية الصافية (للداخل مطروحاً منها للخارج - وهذه نفس النتيجة التي تصل إليها بخصم الـ ٣٠٠ ألف جنيه مباشرة من المليون جنيه) فإذا كان سيتم سداد المليون جنيه لاصبحت ت = ٢ مليون جنيه فقط .

وهذه الفقرة السابقة توضيح لما جاء بالمعيار IAS ٣٨ من أنه عند استخدام الملكية الفكرية فى عملية الإنتاج فإن ذلك ممكن أن يؤدى إلى خفض تكاليف الإنتاج فيزداد الربح من بيع هذا الإنتاج . ولزيادة الإيضاح نبين أن «فكر» جديد فى العملية الصناعية قد يترتب عليه تخفيض معدل التالف من الخامات أو استخدام آلة واحدة حديثة بدلاً من ثلاث آلات وهكذا يخفض التكاليف فيزداد الربح . ويلاحظ أن زيادة التدفقات النقدية الصافية فى المثال المتقدم لم يكن وليداً لزيادة فى الإيراد بالمعنى المتعارف عليه (الناتج من زيادة فى المبيعات والتحصيل) وإنما لوفر أو خفض فى التكاليف أدى إلى زيادة التدفقات النقدية الصافية . وبكلمات أخرى فإنه ليس بالضرورة أن تؤدى الملكية الفكرية إلى زيادة مباشرة فى الإيراد أو فى التدفقات النقدية للداخل نتيجة لزيادة المبيعات والتحصيل بل ممكن أن يؤدى خفض التكاليف إلى ذات النتيجة وقد تزيد التدفقات الصافية عن ذلك أن زاد الخصم .

ويلاحظ أن استخدام الأصل غير الملموس يختلف عن استخدام الأصل الملموس (الثابت مثلاً) لأنه فى الحالة الأولى فإن مجرد وجود علامة تجارية على مبنى معين يعنى استخدامها أما الأصل الثابت فإن كان آلة أو سيارة فإن الاستخدام يتطلب تشغيل معين . ولكن ينبغى ألا يكون الأصل غير الملموس (العلامة التجارية) هنا إلا لمنشأة مستمرة تحقق عائداً وليس لمنشأة متوقفة أو مغلقة أو أفست .

كما يلاحظ أن المعيار IAS ٣٨ أورد عبارة سلع أو خدمات بمعنى «أيهما» وليس كليهما لأن المنشأة عادة إما تباع سلعة أو تقدم خدمة ومع هذا فإن ذلك لا يمنع من أن تقوم منشأة بالنشاطين معاً .

### ملخص عام

حدد المعيار IAS ٣٨ عدداً من العوامل التى تؤثر فى تعريف الأصل غير الملموس وهى : إمكانية تحديد الأصل غير الملموس / التحكم فيه والسيطرة عليه / تدفق المنافع الاقتصادية منه ، ونضيف إلى ذلك بأنه ينبغى أن يكون الأصل غير الملموس مستخدماً . وفى هذا فإن تدفقت المنافع الاقتصادية من الأصل غير الملموس فإن المعنى من ذلك أنه مستخدم . ومن أهم مايرتبط بالأصل غير الملموس وفقاً للمعيار IAS ٣٨ :

\* تمييز الأصل غير الملموس عن الشهرة (وعن مصروفات الأبحاث والتنمية) .

\* فى منشأة مستمرة وليست متوقفة لأى سبب لفترة طويلة وهو ماؤكد عليه .  
\* إمكانية قياس الإيراد (أو التدفقات النقدية للداخل الصافية) من الأصل غير الملموس .

\* استمراره فى إدرار الإيراد فترة طويلة (لا تزيد على ٤٠ سنة فى المعيار الأمريكى) .

\* حماية المورد أو الأصل غير الملموس هامة كأهمية الأصل نفسه فإن اشترت منشأة براءة اختراع منشأة أخرى دون تسجيلها باسمها (المنشأة المشتريه) فقد تسبقها إلى ذلك منشأة أخرى ولا يكون للأولى حجية قاطعة . ومن ثم فالحماية القانونية كثيراً ما تكون قانونية كما أنها قد تكون أيضاً حماية تتطلبها أصول الصناعة والعمل بعدم إفشاء أسرار العمل . وغياب أو ضياع الحماية يقرب الأصل غير الملموس من الضياع والفقء .

\* أهمية معرفة المنشأة بالأسواق والتكنولوجيا وليس فقط توفير الحماية لها ولأسرارها وإنما أيضاً من حيث معرفة احتياجات الأسواق (والمعرفة مورد وأصل غير ملموس) .

وقد ركزت القواعد السابقة على تدفق المنافع أكثر من التدفق النقدى ولكن هما وجهان لعملة واحدة .

ويلاحظ أن إنفاق كثير من المنشآت فى دول الشرق (أو الجنوب) يتم على موضوعات أو بنود مثل قوائم العملاء وإقامة علاقات للمنشآت مع عملائها ومع مورديها إلا أن هذا الإنفاق لا يعالج كأصول غير ملموسة - رغم أنه كثيراً ما تتوفر فيه شروط هذه الأصول - وإنما قد يعالج كثيراً كنفقات تسويقية (أو دعائية وإعلان ...) وقد يرجع ذلك إلى العرف المحاسبى فى الدول موطن هذه المنشآت .

٢-١-٤ قرار ٢٠٤

٢-١-٤-١ حساب أصول غير ملموسة (ح/١٥١)

أورد القرار ٢٠٤ ولأول مرة فى دليل الحسابات للنظام المحاسبى الموحد - أو لغيره - حسابين صريحين عنوانهما : أصول غير ملموسة وشهرة (فصل ٢) . وأورد كذلك معيار المحاسبة المصرية رقم ١ (المعدل) الصادر فى ٢٠٠٢/٦/٩ عرض

القوائم المالية (الذى يقابل المعيار IAS رقم ٢ الصادر سنة ١٩٩٨) حساباً للشهرة وليس للأصول غير الملموس (ونفس الشئ فعله المعيار IAS ١) <sup>(١٣)</sup> .

وحساب الأصول غير الملموسة بالدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ ، هو حساب مساعد د/١٥١ (وضمن حساب الأصول الأخرى د/١٥) تضمن حساباً للشهرة (د/١٥١١) . ولم يتطلب القرار ٢٠٤ وهو يشرح حساب الأصول غير الملموسة تطبيق المعيار المحاسبى الخاص بالأصول غير الملموسة وإنما تطلب ذلك وهو يشرح حساب نفقات موزعة د/١٥٣ (وهو حساب مؤقت تستخدمه المنشأة حتى ٢٠٠٤/٧/١) ضمن حساب الأصول الأخرى <sup>(١٤)</sup> .

وفى صلب القرار ٢٠٤ ليس هناك تعريفاً للأصول غير الملموسة، كما لم يرد ضمن مجموعة المعايير المحاسبية معياراً للأصول غير الملموسة رغم أن القرار تطلب العمل بمعيار بهذا المسمى الذى لم يصدر إلا فى يونيو ٢٠٠٢ كما أشرنا - وفيه تعريف للأصول غير الملموسة .

#### ٢-١-٥ معيار ٢٣ (معايير محاسبية مصرية)

عرف المعيار رقم ٢٣ (الأصول غير الملموسة) وكما فعل المعيار IAS ٣٨ - الأصل غير الملموس بأنه :

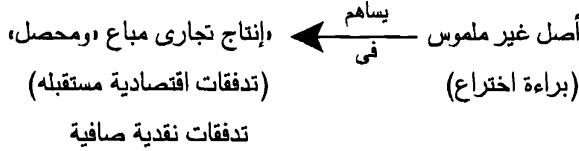
«أصل ذو طبيعة غير نقدية قابلة للتحديد وليس له وجود مادي ويحتفظ به للاستخدام فى الإنتاج أو لتوفير السلع أو الخدمات ، أو للتأجير للغير ، أو للأغراض الإدارية ، وبعد أصلاً عندما :  
أ- تتحكم فيه المنشأة كنتيجة لإحداث سابقة .

وب- يتوقع أن تدفق منه منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة» <sup>(١٥)</sup> .

وحسناً فعل المعيار ٢٣ حين ذكر فى التعريف مسألتين هامتين فى الأصل غير الملموس بالمنشأة وهما تحكم المنشأة فيه وتدفع المنافع الاقتصادية مستقبلاً منه . وقد تناول المعيار IAS ٣٨ بالشرح المطول - وكما أشرنا - هاتين المسألتين رغم أن التعريف الذى أورده المعيار IAS ٣٨ للأصول غير الملموسة لم يتضمنهما تحديداً .

## ٢-١-٦ منافع الأصل غير الملموس للإنتاج التجارى المباع (المحصل)

وينظرة سريعة على معظم معايير المحاسبة يمكن القول أنها عندما تنازلت المنافع الاقتصادية من الأصول غير الملموسة فى المنشآت لم تركز بالتفصيل على علاقة تلك المنافع ، بالمنافع التى يمكن أن تتدفق على تلك المنشآت من أصول أخرى (فى تلك المنشآت) سواء أصول ثابتة أو غيرها . والملاحظ أن أى أصل غير ملموس فى أى منشأة - مثله مثل أى أصل آخر - ينبغى عندما يتم استخدامه وكما أشرنا أن تتدفق منه المنافع الاقتصادية على المنشأة . ولا يتم هذا التدفق للمنافع الاقتصادية - على المنشأة إلا عندما تباع إنتاجها وتحصل قيمته (فصل ٣) . ويساهم فى تحقيق هذا الإنتاج التجارى المباع المحصل، جميع أصول المنشأة . وهذا افتراض أساسى ينبغى أن تتحقق منه كل منشأة فالأصل أياً كان نوعه يساهم بقدر ما فى الإنتاج المباع المحصل، أى فى المنافع الاقتصادية المستقبلية التى قد تتدفق على المنشأة والقول بغير ذلك - أى بأن الأصل لن يساهم فى الإنتاج المباع والمحصل - معناه أن البند المطروح ليس «أصلاً» (من الأصول) . وتطبيقاً لهذا المعنى فإن المنشأة التى تصنع المستحضرات الطبية أن هى اشترت براءة اختراع دواء ما من منشأة أخرى (تعمل فى ذات المجال وكثيراً ما تكون شقيقة) فإنها على يقين بعد الدراسات التى أجرتها من أن الإنتاج التجارى من هذا الدواء، من المرجح أنه سيدر عليها منافع اقتصادية مستقبلية فالعلاقة إذا قائمة بين أصل غير ملموس وأصل آخر (هنا هو متداول أى الدواء) .





## ٢-٢ مصروفات الأبحاث والتنمية (التطوير)

### ٢-٢-١ البحث للتعرف على المجهول

#### ٢-٢-١-١ مفاهيم عامة لأى بحث

من المفهوم أن المنشأة عندما تقابلها مشكلة ما أو عندما تبغى فى توسيع مجال نشاطها فإنها تجرى دراسة معينة أو بحث يهدف إيجاد حل لتلك المشكلة أو التعرف على جدوى توسيع نشاطها . ويلاحظ أن نتائج أى بحث فى أى نشاط قبل البدء فى هذا البحث هى فى علم الغيب ومن ثم فمن الصعب جداً إبداء أى رأى قبل الانتهاء تماماً من البحث والتوصل إلى «معرفة» لما كان مجهولاً .

وفى فإن التعريف الذى وضعته كامبريدج (البريطانية) قد يبين جانباً هاماً فى هذا الصدد :

«البحث هو دراسة مفصلة لموضوع ما ... بغرض اكتشاف معلومات جديدة أو التوصل إلى فهم جديد ... a detailed study of a subject ... in order to discover new information or reach a new understanding»<sup>(١٦)</sup> .

وعلى هذا فإنه يراعى بالنسبة لأى بحث :

أ- لا يمكن توقع نتيجة بحث ما قبل إجرائه . ولكن ما يوجد قبل إجراء البحث هو «افتراض» ما وأمل أن ينجح البحث فى التوصل بجدية إلى صحته أو عدم صحته . وهذا الافتراض وذاك الأمل كلاهما نظرياً . إذأ فإنه وقبل البدء فى إجراء البحث هناك «التوقع» أو «الافتراض» فى البحث ثم هناك النتائج التى قد تتحقق من هذا البحث عندما يتم الانتهاء منه . وعند الانتهاء من البحث قد يتطابق الفرض النظرى مع النتيجة الفعلية . فقد يفترض بحث عن دواء جديد أن تركيبه من مستحضر وآخر ستحقق فوائد معينة للمرضى ثم تكون النتيجة وبعد تجارب عديدة مطابقة لهذا الفرض (وقد لا تكون) .

ب- وهناك بعض الممارسات يتم فيها معالجة نفقات بحث قد انتهى وتبين أنه لم يحقق الهدف المنشود أى فشل ، بتحميلها على السنة التى انتهت فيها البحث وظهر أنه قد فشل . إلا أن تلك المعالجة غير عادلة إن كان البحث قد استمر

لبضع سنوات إذ ينبغي حينئذ تحميل كل سنة بنصيب من هذه المصروفات .  
وفى اخر قائمة دخل، ممكن أن يتحمل صافى الريح أو الخسارة فى السنة  
الأخيرة بنصيبه على أن يتحمل حساب مصروفات سنوات سابقة بنصيب  
السنوات قبل الأخيرة .

ج- أما إن كانت نتائج البحث مبهرة ونافعة أى أن البحث يعتبر ناجحاً فإنه يقترح  
اعتبار مصروفات هذا البحث أصل غير ملموس . وفى هذا فإن هناك رأى  
(سنعرض له حالاً) يتطلب تقدير قيمة لهذه النتائج - دون إشارة إلى ماصرف  
بالفعل على البحث - وإثباتها كأصل غير ملموس . وليس هناك إتفاقاً عاماً - فى  
كثير من الممارسات - على كيفية معالجة النفقات الفعلية للبحث الناجح - التى  
فى رأينا هى تكلفة الأصل غير ملموس - وكيفية توزيع تكلفة أو قيمة هذا الأصل  
على السنوات أو الفترات المستفيدة منه بأساس عادل وهو القسط الثابت فى  
المعيار الأمريكى .

د- يقصد بالبحث الناجح ذلك البحث الذى سيحقق للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية .

هـ- يستخدم كثير من المحاسبين عند تناولهم مسألة «خصم المصروفات، عبارة  
«خصم المصروفات من الأرباح، (وهو ماسيجى فى رأى تالى) رغم أن  
المصروف بطبيعته ينبغي أن يحمل على النتيجة سواء أكانت ربحاً أو خسارة  
وليس فقط فى حالة الريح . وقد يرجع ذلك فى جانب كبير منه إلى إفتراض  
«الاستمرارية، . فالافتراض فيه أن المنشأة «مستمرة، وطالما أنها كذلك فالافتراض  
فيه أنها رابحة لأنها ان كانت خاسرة قد تتوقف . ولذلك يرى البعض أن  
المصروف يخصم من الريح . ويرى البعض أن المنشأة قد تخسر ومع ذلك  
تستمر وبالتالي فإن المصروف يخصم - فى هذه الحالة - على الخسارة .  
وتستخدم المدرسة البريطانية تعبيراً دقيقاً وهو أن يتم الخصم على حساب الأرباح  
والخسائر أى سواء أكانت النتيجة ربحاً صافياً أو خسارة صافية .

٢-١-٢ توقع نتائج أى بحث توقع قد لا يكون مؤثراً

يستخدم المحاسب تقديراته وتوقعاته للعديد من البنود أو الموضوعات مثل توقع  
سداد عميل ما لمديونيته للمنشأة أو توقع مع المهندس المختص مدة العمر المفيد (أو  
المنتج) لأصل ثابت ما أو توقع «حجم وقيمة إنتاج مباع «ومحصل، أو فقط مبيعات

منتج ما .. وتبنى تلك التوقعات أساساً على بيانات وأدلة موثوق بها ويعتمد عليها، وليست أدلة بسيطة أو أدلة واهية . فمثلاً بالنسبة للمدين المنشأة ما فإن توقع سداده تبنيه المنشأة على نتيجة دراسة أحوالة المالية وعلاقاته مع المنشأة (بل إلى جوانب شخصية) فإذا تبين بصدق لها أنه : أ- ميسور ومبلغ الدين لا يمثل له شيئاً ، ب- معاملاته السابقة مع المنشأة جيدة ويدفع مديونيته بانتظام ج- منشأته تسدد ديونها الأخرى باستمرار وبالكامل . د- ولم يسبق دخوله فى منازعات قضائية بسبب ديونها عليه .. هـ- أنه فى أكثر من علاقة تجارية جيدة مع المنشأة منذ سنوات ويدفع بالكامل .. إلخ . ويمكن من هذه المعلومات - طالما كانت موثقة ومؤكدة - توقع أن العميل سيسدد ماعليه .

ولكن توقع نتائج بحث ما قبل البدء فيه مسألة مغايرة تماماً كما أشرنا . ومن ثم فإنه من المنطقي ألا تتم معالجة نفقات البحث عند بدايته كأصل غير ملموس وإنما كمصروفات . ولكن فى بعض أنواع من البحوث قد يمكن بعد انقضاء مراحل أساسية وكبيرة فى البحث - استغرقت مثلاً ٩٠ ٪ من الحجم المتوقع للأعمال فيه وبقيت فى البحث فترة بسيطة - قد يمكن حينئذ تقدير إن كان البحث سينجح أم لا . ويكون هذا التقدير مؤقتاً وليس نهائياً . ومن ثم فإن هذا التوقع ، الذى تم أثناء المراحل الأخيرة من البحث ، ممكن أن يعتبر مقبولاً ويعتمد عليه . فمثلاً إذا كان البحث - فى منشأة لإنتاج الأدوية - يتم من أجل اكتشاف دواء يعالج مرض معين يصيب الإنسان وإذا كانت المرحلة النهائية للبحث هى تجربة الدواء على مرضى يعاطون هذا الدواء لمدة سنة وكانت التجربة تتم على ١٠٠٠ مريض شرط أن يأخذ كل مريض الجرعة اليومية اللازمة لمدة السنة ثم تبين بعد ٦ شهور أن ٨٠ ٪ من المرضى أى ٨٠٠ مريض قد استجابوا ودرجات متفاوتة للعلاج فإنه قد يمكن حينئذ - والبحث لم ينته بعد - توقع أن البحث سيجب بل قد يرى البعض - وطالما أن الاستجابة للعلاج مستمرة لفترة طويلة - أنه قد نجح بالفعل . ومن ثم قد تعالج المصروفات - فى نظر البعض - كأصل غير ملموس .

## ٢-١-٣ تأرجح النفقة بين اعتبارها مصروف أو أصل

التفرقة بين اعتبار النفقة على الأبحاث والتنمية (التطوير) أصل غير ملموس وبين اعتبارها مصروفاً دقيقة للغاية . فالقاعدة المتعارف عليها وأشرنا إليها أن الإنفاق

الذى يترتب عليه وجود أصل - أى مورد للمنشأة يدر عليها إيراداً مستمراً لمدة معينة معقولة - هو الإنفاق على بحث ناجح وحقق هدفه والعكس بالعكس . وقد بيننا كيف أنه- وفقاً لاتجاه محاسبى نؤيده - أن التكلفة تحقق إيراداً ثم قد تصبح منتهية فلا تحقق إيراد وتتحول إلى مصروف أى مبلغ ينصرف دون عائد منه (فصل ٤) . ونفس هذا الاتجاه المتعارف عليه محاسبياً يمكن أن يطبق على الأبحاث والتنمية وأنه من الممكن أن تصبح النفقة أصلاً غير ملموس فى أحوال محددة بعد استيفاء شروط هذا الأصل .

وفى هذا فإن البريطانيين «لويس» و «باندريل» يعرضان هذه المسألة فى شكل مقنع وجميل يبين الغرض من الإنفاق على الأبحاث والتنمية :

«بعض أنشطة الأبحاث والتنمية ستكون غير مفيدة ومن ثم لن يتم خلق أصل . فالمصروف على مثل هذه المشروعات ينبغي بالتأكيد أن يخصم فى مواجهة أرباح السنة التى صرفت فيها . ومشروعات أبحاث أخرى ستكون ناجحة وستكون نتيجتها خلق أصل . وعلى أساس المحاسبة على التكاليف تاريخياً ... فإن المصروف على المشروعات الناجحة يجب أن ترسل بقيمة مناسبة وأن يخصم أمام أرباح الفترات التى من المتوقع أن تحقق فيها المنافع .

... some research and development activities will be unsuccessful and hence no asset will be created. An expenditure on such projects must certainly be written off against profits of the year in which it is incurred. Other research projects will be successful and will result in the creation of an asset. Under historical cost accounting ... expenditure on successful projects should be capitalised at an appropriate figure and written off against profits of the periods in which benefits are expected to arise”<sup>(١٧)</sup>

ومن أهم ماجاء بالرأى السابق أنه :

- \* لا يؤخذ هدف البحث - سواء أكان من أجل اكتشاف معرفة ما (لعلاج مشكلة ... أو غيره) أو التنمية والتطوير - فى الحسابان فكلهما بحث .
- \* البحث الناجح يخلق أصل غير ملموس .
- \* البحث الفاشل الإنفاق عليه مصروف يحمل على حساب الأرباح والخسائر فى نفس السنة التى انفق فيها .
- \* الأصل غير الملموس تحدد قيمة مناسبة له .

\* يتم خصم تلك القيمة (أى استهلاكها) على الفترات (وممكن السنوات) المتوقع أن تستفيد من هذا الأصل (وكما هو الحال فى أى أصل ثابت قابل للإهلاك). ومفهوم أن إنجاح البحث يعنى أن نتائجه فعالة ومفيدة ويمكن تطبيقها بسهولة فى حين أن فشل البحث يعنى أن نتائجه لأهمية لها وبالتالي هى مصروفات تشبه الخسارة .

ويعد رأى «لويس، و «بندريل، من الآراء السديدة - المتفقة مع المعايير البريطانية - التى تشرح الموضوع بشكل جميل وتعرض بوضوح الحكمة فى معالجة نفقات البحث كأصل غير ملموس (إن كانت نتائج البحث فعالة ومبهرة) أو كمصروفات (إن كانت نتائج البحث بدون أية أهمية) . وبالطبع فإن مشكلة المعالجة المحاسبية هنا هى أن توقع نتائج البحث قبل بدايته أو أثناءه توقع بلا دليل وبالتالي فإن الإنتظار لحين التسوية النهائية لما أثبتت كنفقات للبحث (على أى حساب) لن تتم إلا بنهاية البحث والتعرف على نتائجه الفعلية .

ورغم هذا فإن معالجة ماسبق صرفه من نفقات على البحث فى الفترات أو السنوات التى سبقت الإنتهاء منه تظل مسألة رئيسية وهامة لإتفاق عام عليها - فالمشكلة أن الإتفاق يستمر والسنة تنتهى ولكن البحث مستمر وكذا النفقات إلى سنة أو سنوات أخرى ونتيجة البحث مجهولة . وقد أشرنا بأن المعالجة تتم فى بداية البحث على المصروفات ولحين التحقق من مدى نجاحه أو فشله .

## ٢-٢-٢ المعيار الأمريكى ٢

يعتبر المعيار الأمريكى ٢ (SFAS 2) الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الأمريكى FASB فى أكتوبر ١٩٧٤ وعنوانه تكاليف الأبحاث والتنمية (أو التطوير) R & D - من أوائل المعايير فى العالم التى تناولت بالشرح - وإن كان ليس مطولاً - تكاليف هذه الأنشطة . وقد عرض فى شأن معالجة تكاليف (وليس مصروفات) الأبحاث والتنمية (والتطوير) وباختصار من «ديلانى، بعض المتطلبات فيما يلى :

\* جميع تكاليف الأبحاث والتنمية : يتم إثباتها كمصروفات فيما عدا الأصول غير الملموسة المشتراه من الغير وكذا الأصول غير الملموسة التى لها استخدامات بديلة فى المستقبل ،والتى تم رسملتها واستهلاكها أو إهلاكها باعتبارها مصروفات أبحاث وتنمية .

\* البحث : هو بحث مخطط أو بحث (للتحرى) هام يهدف اكتشاف معرفة جديدة بأمل أن تكون هذه المعرفة مفيدة فى تنمية (إيجاد) منتج جديد أو خدمة جديدة أو عملية جديدة أو أسلوب فنى

(تكنيك) جديدة يؤدى إلى تحسين جوهرى لمنتج قائم أو عملية قائمة .

\* التنمية (التطوير) : هى ترجمة نتائج البحث أو معرفة أخرى إلى خطة أو تصميم من أجل (إنتاج) منتج جديد أو عملية جديدة أو من أجل تحسين جوهرى لمنتج قائم أو عملية قائمة سواء كان الغرض (ملهما) البيع أو الاستخدام .

\* أمثلة على مصروفات (أو تكاليف) الأبحاث والتنمية :

\* بحث معملى لاكتشاف معلومات جديدة .

\* تكوين وتصميم بدائل للمنتج .

\* إنتاج مقدمات نماذج أصلية (ستامبات) وموديلات ..

\* النشاط الهندسى حتى يكون المنتج جاهزاً للتصنيع .

\* ويستبعد من مصروفات (أو تكاليف) الأبحاث والتنمية :

أ- الأعمال الهندسية فى المرحلة الأولية للإنتاج التجارى .

ب- رقابة الجودة على الانتاج التجارى .

ج- علاج المشكلات التى تظهر عند تعطل الإنتاج التجارى .

د- المجهودات الروتينية الجارية لتحسين المنتجات .

هـ - توفير (تعديل) الطاقة (المتاحة) من أجل عميل معين أو متطلبات أخرى .

و- تغيير التصميمات الموسمية للمنتجات .

ز- التصميمات الروتينية للمعدات والقوالب .. إلخ .

ح- تصميم وبناء وبدء تشغيل المعدات إلا إذا كانت ستستعمل فقط للأبحاث والتنمية .

ط- العمل (الإجراءات) القانونى لبراءات الاختراع وللمنازعات (القضائية) .

ى- البلود من أ إلى ح أعلاه يتم عادة تحميلها على المصروفات ولكن ليس كتكاليف أبحاث وتنمية أما ط فيتم رسمته .

\* عناصر تكاليف الأبحاث والتنمية :

\* مواد ومعدات وتسهيلات (عقارية وغيرها) إذا تم الحصول عليها لمشروع معين للأبحاث والتنمية وليس لها استعمال بديل .

أما إذا كان لها استعمالات بديلة فإن التكلفة ينبغي رسمتها (على أن) يتم التحميل على الأبحاث

- 
- والتنمية عندما يتم استخدام هذه المواد .. إلخ .
- \* المرتبات والأجور والتكاليف المرتبطة بهما .
- \* أصول غير ملموسة مشتراه من آخرين تعالج كمواد ( ... إلخ كأول فقرة) وإذا رسمت فإن الإستهلاك يغطيه المعيار ١٧ (APB 17) .
- \* تكاليف الخدمات للأبحاث والتنمية التي قام بها الآخرون .
- \* تحميل (نصيب) معقول من التكاليف غير المباشرة مع استبعاد التكاليف العامة والإدارية التي لا ترتبط بوضوح بتكاليف الأبحاث والتنمية .

- \* ... all R & D costs are expensed except intangible assets purchased from others and intangible assets that have alternative future uses “which are capitalized and depreciated or amortized as R & D expense”.
- \* Research is planned search or critical investigation aimed at discovery of new knowledge with the hope that such knowledge will be useful in developing a new product or service or a new process or technique in bringing about a significant improvement to an existing product or process.
- \* **Development** is the translation of research findings or other knowledge into a plan or design for a new product or process or for a significant improvement to an existing product or process whether intended for sale or use.

#### **R & D examples :**

- \* laboratory research to discover new knowledge.
- \* Formulation and design of product alternatives.
- \* Pre production prototypes and models.
- \* Engineering activity until product is ready for manufacture.

#### **\* Exclusions from R & D**

- a) Engineering during an early phase of commercial production .
- b) Quality control for commercial production.
- c) Troubleshooting during commercial production breakdowns.

- 
- d) Routine, ongoing efforts to improve products.
  - e) Adaptation of existing capacity for a specific customer or other requirements.
  - f) Seasonal design changes to products.
  - g) Routine design of tools, dies, ...etc.
  - h) Design, construction, startup etc. .... of equipment except that used solely for R & D .
  - i) legal work for patents or litigation.
  - j) Items : a-h above are normally expensed but not as R & D, i. is capitalized.

**\* Elements of R & D costs :**

- \* Materials, equipment and facilities, if acquired for a specific R & D project and have no alternative use. If there are alternative uses, costs should be capitalized. Charge to R & D as these materials, etc. are used.
- \* Salaries, wages, and related costs.
- \* Intangibles purchased from others are treated as materials, etc. in 1 above.
- \* If capitalized amortization is covered by APB 17.
- \* R & D services performed by others.
- \* A reasonable allocation of indirect costs. Exclude general and administrative costs not clearly related to R & DA. » <sup>(١٨)</sup>

يمكن أن يعنى مصطلح translation أيضاً تحويل وأن يعنى مصطلح solely وحيد، وأيضاً فقط، كما أن مصطلح facilities يعنى هنا تسهيلات عقارية وغيرها للسكن الإدارى والتي هى هنا تخص مصروفات الأبحاث والتنمية . ويلاحظ أن المعيار أورد (أول فقرة) مصطلحى إهلاك إستهلاك على اعتبار أن البنود قد تكون كالأصول التى تهلك depreciated أو كالأصول غير الملموسة التى تستهلك -mort. ized . ونظراً لأهمية التفرقة بين ماينبغى رسملته (كأصل غير ملموس أو غيره) وبين مايعتبر تكلفة (أو مصروف) أبحاث وتنمية كان من الضرورى أن يتم عرض متطلبات عديدة لهذا المعيار الأمريكى رقم ٢ (SFAS 2) باعتباره معياراً رائداً من معايير المحاسبة التى تناولت معالجة تكاليف الأبحاث والتنمية (والتطوير) . ويلاحظ أن رقم ١ - المذكور فى الفقرة عن الأصول غير الملموسة المشتراه - يتضمن أنشطة



وعناصر م. الابحاث والتنمية فى معيار SFAS2 هذا ويركز هذا المعيار الأمريكى ٢ (SFAS 2) على متطلبات ومعالجات محاسبية شديدة الأهمية ومن تلك - متضمنة ملاحظاتنا - ما يلى :

أ- تناول المعيار الأمريكى ٢ كثير من النقاط المرتبطة بالابحاث والتنمية (التطوير) - حتى أن هناك أعمالاً من الواضح أن تكاليفها ليست من تكاليف الأبحاث والتنمية (مثل من أ-ز فى التكاليف المستبعدة) ورغم هذا فإنه لزيادة التأكيد تطلب (المعيار) استبعادها من تكاليف الأبحاث والتنمية .

ب- من شروط اعتبار العمل بحثاً :

\* وجود خطة لهذا البحث .

\* وجود هدف للبحث وهو اكتشاف معرفة جديدة قد يكون لها ، أى بأمل أن يكون لها فائدة : لمنتج جديد أو لخدمة جديدة أو لعملية جديدة أو لأسلوب فنى جديد يترتب عليه تحسين جوهرى لمنتج قائم أو لعملية قائمة .

\* «الأمل» فى أن يكون للبحث منفعة وفائدة لمنتج جديد أو لخدمة جديدة أو أسلوب جديد، ولم يشر المعيار - المختصر - وبوضوح إلى مسألة فاعلية (نجاح) البحث ومدى استفادة المنشأة من نتائجه وبالتالي اعتبار تلك التكاليف أصل غير ملموس . وقد يرجع ذلك إلى أن تكاليف الأبحاث أساساً هى مصروفات (طالما لا تتضمن شروط الأصل غير الملموس أول فقرة) .

ج- ومن شروط اعتبار العمل تنمية (أو تطوير) وفقاً للمعيار الأمريكى أيضاً :

\* تنفيذ نتائج بحث (تم إجرائه) أو تنفيذ أية معرفة أخرى .

\* بوضع خطة (بناء على تلك النتائج أو المعرفة) أو تصميم لمنتج جديد أو لعملية جديدة أو لتحسين جوهرى لمنتج قائم أو لعملية قائمة .

\* وسواء أكان ذلك من أجل البيع أو الاستخدام .

ويبدو مما تقدم أن شروط البحث أو التنمية تكاد تكون واحدة .

د- الاستخدام لأعمال الأبحاث والتنمية هو أساس تحميل المواد على تكاليف هذه

الأعمال . بمعنى أن مايشترى لغرض عام ولكن لا يستخدم فى أبحاث وتطوير لا يحمل عليها ولو كان هناك أصل غير ملموس (أبحاث وتنمية) يحمل عليه ما يصرف عليه .

هـ- الإنتاج التجارى ، مصطلح ورد فى المعيار الأمريكى ويمكن أن يقصد به الإنتاج المعتاد للمنشأة المعنية (بالبحث والتنمية) وقد يكون وكما أشرنا ، إنتاجاً صناعياً أو زراعياً أو مقاولات أو خدمياً فهو الإنتاج الذى تبنيه المنشأة التى أيضاً لها هذا الأصل غير الملموس . والمعيار فى هذا يفرق - فى الصياغة والتناول والمعاملة - بين هذا الإنتاج التجارى وتكاليفه وبين تكاليف الأبحاث والتنمية (وأيضاً بينه وبين وجود تكلفة أصل غير ملموس) .

و- ويتم معالجة جميع تكاليف الأبحاث والتنمية - وبصفة عامة - كمصروفات ماعدا ما هو بالفعل أصل غير ملموس سواء تم شرائه (كأصل غير ملموس) أو تكاليف تم رسملتها (لأنها استوفت ذلك) . وتطرق المعيار الأمريكى إلى تفصيلات كثيرة كالتفرقة بين البحث والتنمية (التطوير) وتحديد عناصر تكاليف الأبحاث والتنمية والعناصر المستبعدة . كما بين المعيار أن جميع التكاليف المرتبطة بالإنتاج التجارى للمنشأة لاتعتبر - وكأمر منطقي - من تكاليف الأبحاث والتنمية ، بمعنى أن دراسة على خط إنتاج صناعى متوقف - فى منشأة صناعية - لمعرفة أسباب تعطله لاتعتبر تكاليفها من تكاليف الأبحاث والتنمية ، وتبدو مصروفات إصلاح وصيانة صناعية .

ز- عناصر تكاليف الأبحاث والتنمية التى حددها المعيار الأمريكى هى عناصر التكاليف - المتعارف عليها - وفى هذا يلاحظ :

**\* الأصول التى تستخدمها المنشآت لفترات طويلة فتعتبر أصولاً ثابتة كالألات والمعدات إن تم شرائها خصيصاً لبحث بعينه تعتبر من تكاليفه ولاتعتبر من الأصول الثابتة ، وذلك فقط إن تم شرائها واستعمالها لهذا البحث ، وهو أساس هام للتحميل على البند . أما إن كان لتلك الأصول استخدامات أخرى - كما إذا اشترت منشأة مبنى لتستخدمه لأعمال بحث ما ثم استخدمه أيضاً للإنتاج التجارى فإنه تكلفة المبنى حينئذ لاتعتبر تكلفة بحث ويتم رسملتها costs**

should be capitalized وتحمل م . أبحاث وتنمية بنصيبها من استهلاكه. غير أن المعيار ركز على الأصول التي يتم شرائها (أو الحصول عليها) دون أن يبين المعالجة للأصول التي يتم إنشائها داخلياً . وليس من المعتقد أن يكون هناك اختلافاً كبيراً في المعالجة .

\* واستخدام الأصل في البحث أساسى لتحميل اعبائه على تكلفة البحث . ويتبادر هنا سؤال إذا اشترت منشأة لإنتاج الأدوية مواد كيميائية (كالمحاليل وغيرها) لاستخدامها في بحث محدد فهل لإثبات تكلفة هذه المواد دفترياً يتم استخدام طريقة المخزون الدفترى (الجرد الدفترى المستمر فى القرار ٢٠٤) أم طريقة المخزون الفعلى (الجرد الدفترى الدورى) على اعتبار أن الطريقة الأولى تظهر المستخدم من المواد أولاً بأول فى حين أن الطريقة الثانية تظهر المستخدم الفعلى عادة فى آخر المدة ؟ الواقع أنه وفقاً للمعيار الأمريكى فإن مايشترى من أجل البحث يعنى عادة أنه سيستخدم فيه وبالتالي فإن تلك المواد يحسن أن تثبت عند شرائها على تكلفة البحث على أن تتم مراقبة الكميات بسجلات مختصة (أى قد تكون الطريقة الثانية هنا هى أقرب لمفهوم المعيار) . أما إظهار تكلفة المواد ضمن المخزن (أوالمخزون) - طبقاً للطريقة الأولى - فإن ذلك يتطلب أن تتم التفرقة مخزونياً وفعلياً ودفترياً (مخازن) ومحاسبياً بين تلك المواد والمواد التى تخص الإنتاج التجارى . (بافتراض أن المخزن عام وليس خاص بأبحاث وتنمية) .

ح- جاء بالمعيار - فى أول فقرة أوردناها أعلاه - أن النفقات على الأبحاث لاتعالج كمصروفات بل يتم رسملتها واستهلاكها أو إهلاكها طالما كانت لتلك النفقات استخدامات بديلة فى المستقبل . وتحتاج تلك القاعدة إلى إيضاح :

\* إن وجود إحتتمالية لاستخدام بديل للأصل يترتب عليه رسملة نفقات الأبحاث (والتنمية) . ويلاحظ أن المعيار يتطلب أن تكون تلك الاستخدامات البديلة فى المستقبل ولم يشر إلى الاستخدام فى الوقت الحالى ، كأن تشتري المنشأة س التى تصنع الأدوية محاليل ومواداً كيميائية لاستخدامها فى بحث (ما) تقوم به . فباعتماد أن هذه المشتريات مخصصة لهذا البحث فقط فإن س تعالج هذه

المحاصيل كمصروفات . ولكن إن كان يمكن في المستقبل الاستفادة بها في إنتاج الأدوية - أي في الإنتاج الأساسي (التجاري) الذي تقوم به س - فإن تلك المحاصيل والأدوية ممكن رسملتها إذا كان البحث مباشراً وناجحاً حيث توزع تكلفتها على الجهات والفترات المستفيدة منها . وتعتبر حينئذ مصروفات أبحاث وتنمية «مرسمة» . فالمعيار يتطلب إذاً التدقيق في كل بند يخص الأبحاث والتنمية فإن كان له أي استخدام آخر مستقبلي (وقد يمكن أن يكون الاستخدام حالي) في المنشأة المعنية بخلاف البحث فإنه يتم رسملته . فالمعيار يشير هنا إلى إمكانية أو احتمال استخدام البند استخداماً بديلاً في المستقبل . ولكن عندما تناول المعيار عناصر تكاليف الأبحاث والتنمية ، تطلب تحميل نفقات هذه الأبحاث على المصروفات عندما يتم استخدامها (فعلياً) . وإن كان يبدو وأن هناك تعارض ما (احتمالية استخدام/استخدام فعلي) وقد لا يهم كثيراً أن كان الاستخدام محتملاً أو فعلياً إلا أن تطبيق المعيار يستلزم العمل بمتطلباته في كل جزئية على حدة . فالمهم أن هناك استخدام ما وهو ما فسرناه على أن الاستخدام يشمل الحالي والمستقبل . وفي المثال البسيط التالي فإنه سيتم معالجة نفقات الأبحاث (محاصيل ومواد) - ولنفترض أن مبلغها مليون جنيه - كتكاليف مرسمة على اعتبار أن لها استخدامات بديلة كما أن البحث ناجحاً ، وبالتالي فإنه يتم استهلاكها mortized على عدد من السنوات ولنفترض أنها ٥ سنوات (مع رقابتها كميّاً بالمستندات والسجلات) . فإذا تم الإنتهاء من البحث بعد ٣ سنوات فإنه - وفقاً لفقرة المعيار المذكورة - يستمر استهلاك تلك النفقات (بشرط وجود رصيماً لها بالفعل أي عدم إهلاكها أو استخدامها في البحث بكاملها) ومفهوم أن رصيد تلك النفقات - في هذا المثال - ٤٠٠ ألف جنيه (استهلاك السنيتين الباقيتين من السنوات الخمس) .

\* النفقات المرسمة للأبحاث في الفقرة السابقة هو - وفقاً للمعيار - أصل غير ملموس، والسؤال هل لا يتم معالجة هذه القيمة (٤٠٠ ألف جنيه) . محاصيل ومواد - كمخزون ؟ . والإجابة أن المعيار يعتبرها تكلفة مرسمة تستهلك .

\* ويلاحظ ، وكما سيجي ، أن الأمثلة التي أوردتها بعض المعايير ، ومنها المعيار IAS ٣٨ ، للأصول غير الملموسة ، - ومع التسليم بأنها أمثلة - لم ترد

ضمنها ما يمكن اعتبارها أصلاً غير ملموس ، نفقات الأبحاث والتنمية (التطوير) .

\* وكذلك يلاحظ أن بعض المعايير ، ومنها المعيار IAS ٣٨ ، يتطلب اعتبار القيمة الباقية من الأصل غير الملموس صفراً (إلا إذا كان هناك طرف ثالث سيشتري القيمة الباقية أو وجود سوق نشطة يمكن منها تقدير تلك القيمة) . وقد يرجع ذلك إلى أن الملاحظ أن بعض الأصول التي تعالج كأصول غير ملموسة تتميز وكما جاء فيما تقدم بأن فيها مواصفات الأصل الثابت - لأنها ستستمر في خدمة المنشأة فترات طويلة تعطى منافع اقتصادية - ولذلك قد يكون أنه رغبة في عدم الخوض في مشكلات تحديد القيمة القابلة للاستهلاك (بإجراء تقديرات ما للوصول إلى القيمة الباقية تقديرياً) وتقديراً لأنها كثيراً ما تصبح لشيء رؤى اعتبار تلك القيمة الباقية صفراً .

ط - المصروفات العامة والإدارية كمرتبات رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمديرين العموميين ليست بطبيعتها من التكاليف التي تحمل على الأبحاث والتنمية ، إلا إذا كان لها دوراً فيها ، كأن يشترك أحد المديرين باعتباره متخصصاً في البحث المعنى .

ي- ورسملة مصروفات المنازعات القضائية معالجة محاسبية للمعيار الأمريكي لانتم كثيراً في العديد من المنشآت . ذلك أن تكاليف النزاع القضائي تعالج عادة كمصروفات (بتكوين مخصص منازعات قضائية ان لم تكن تلك المصروفات قد حدثت بالفعل مثلاً) .

٢-٢-٣ المعيار البريطاني ١٣ وقواعد أخرى (مجلس اللوردات)

٢-٢-٣-١ المعيار ١٣

أصدرت لجنة معايير المحاسبة (البريطانية) Accounting Stndrd Com- mittee ASC في ديسمبر ١٩٧٧ معيار (بيان) ممارسات المحاسبة المعيارية رقم ١٣ (المعدل سنة ١٩٨٩) Sttement of Accounting Stndrds Prctices SSAP 13 وعنوانه المحاسبة على الأبحاث والتنمية- Accounting for Reserch nd De-

development لتنظيم ومعالجة الأبحاث والتنمية أو التطوير (وقد جاء في هذا الكتاب أن مجلس معايير المحاسبة ASB قد حل محل اللجنة المذكورة - وهو يتبع مجلس التقارير المالية (البريطاني) Finncil Reporting Council FRC - وهو الذى يصدر بيانات ممارسات المحاسبة المعيارية (SSAP's) .

وبين المعيار ١٣ SSAP 13 - والذى عدل - بإيجاز مايلي :

«مصرف البحث والتنمية يعنى مصرف يقع فى فئة أو أكثر من الفئات العريضة التالية، إلا إذا كان يرتبط بإيجاد مواقع أو استخدامات البترول ، والغاز أو مخزون (مستخرجات) المعادن أو إمكانية استرداده (المصرف) بواسطة أطراف ثالثة (أما مباشرة أو بموجب شروط عقد محكم للتنمية (للاستخراج) والإنتاج بسعر متفق عليه محسوب لسداد (لتغطية) عنصرى المصرف، :

أ- بحث خالص (صِرف) «أو أساسى» : فيه عمل يخضع للتجارب أو عمل نظرى يتم أساساً لاكتساب معلومات جديدة علمية أو فنية من أجله (هذا العمل) بدلاً من كونه موجهاً لأى غرض معين أو تطبيق . ب- بحث يتم استخدامه : بحث أصلى أو هام (خطير) يستخدم أساساً لاكتساب معلومات جديدة علمية أو فنية موجهة نحو هدف عملى محدد وموضوعى ح التنمية : استخدام معلومات علمية أو فنية من أجل إنتاج : مواد جديدة أو محسنة جوهرياً أو أجهزة جديدة أو سلع وخدمات جديدة أو لوضع عمليات جديدة أو إنشاء أنظمة جديدة قبل بدء الإنتاج التجارى أو الاستخدامات (التطبيقات) التجارية أو من أجل تحسين جوهري على ماتم إنتاجه أو إنشائه .

Research and development expenditure means expenditure falling into one or more of the following broad categories "except to the extent that it relates to locating or exploiting oil, gas or mineral deposits or its reimbursable by third parties either directly or under the terms of a firm contract to develop and manufacture at an agreed price calculated to reimburse both elements of expenditure : a) pure "or basic" research : experimental or theoretical work undertaken primarily to acquire new scientific or technical knowledge for its own sake rather than directed towards any specific aim or application b) applied research : original or critical investigation undertaken in order to gain new scientific or technical knowledge and directed towards a specific practical aim and objective. c) Development : use of scientific or technical knowledge in order to produce new or substantially improved materials, devices, products and services, to install new processes or systems prior to the commencement of commercial production or commercial applications, or to improving substantially those already produced or installed. (١٩)

ومن المصطلحات محاسبية التي أوردتها هذا المعيار ١٣ مصطلح deposits وهو يعنى هنا بواقى (أو بواطن) أو متراكم (ويعنى كثيراً إيداعات بالبنوك) ومصطلح objective ويعنى ضمن ما يعنيه موضوعى وأيضاً هادف كما أن مصطلح device يعنى فى كثير من الأحيان ، جهاز (آلة) ويعنى أيضاً طرق فنية وأدوات ومعدات/ ومصطلح primrily يعنى أساساً ويعنى ، كثيراً ، أولى ومصطلح install يعنى تركيب أو تشغيل ويعنى أيضاً إنشاء أو وضع ومصطلح substntil ويعنى ضخم أو جوهري ويعنى أيضاً مادى أو عام كما أن pply يعنى تطبيق ويعنى أيضاً استخدام (طلب) .

ويمكن توضيح أهم متطلبات المعيار ١٣ (عند صدوره وعند تعديله) فيما يلى:

أ- يفرق المعيار بين ثلاث أنواع من الأبحاث : بحث خالص (أو صرف أى بحث من أجل تحقيق هدفه) لغرض محدد وهو إما بحث يخضع لتجارب (أى عملى) أو نظرى / وبحث يتم تطبيقه ، أى استخدام نتائجه للتحقق من مدى منفعتها . والغرض من هذين النوعين هو الحصول على معلومات علمية أو فنية جديدة / وبحث عن التنمية حيث تستخدم المعلومات العلمية أو الفنية لإنتاج مواد جديدة أو محسنة وبالطبع فإن التنمية (أو التطوير) تؤدى إلى زيادة جودة الأصل المعنى أو إلى إيجاد أصل سيدر عائداً ومنفعة اقتصادية .

ب- وتستخدم الأبحاث عادة الطرق العلمية والمناهج العلمية للتوصل إلى معلومات علمية أو فنية (أو كليهما) جديدة ، باعتبار أن ذلك هو الأساس فى أى بحث . فالبحث الذى لايتوصل إلى معلومات جديدة تحل مشكلة ما أو تؤدى إلى ممارسة أفضل أو ما شابه يعنى مال ووقت وجهد ضائع أى خسارة .

ج- والبحث الخالص يتم إجرائه وكما هو معروف لتحقيق هدف معين لهذا البحث ولمصلحة هذا الهدف (for it) . أما البحث الذى سيستخدم فهو تطبيق لنتائج بحث للحصول على منافعه . وقد يكون البحث المستخدم أو المطبق هو تطبيق لبحث نظرى (مكتبى) أجرى وتم التوصل فيه إلى نتائج معينة تستفيد المنشأة (أو الجهة التى أجرى من أجلها البحث) منها .

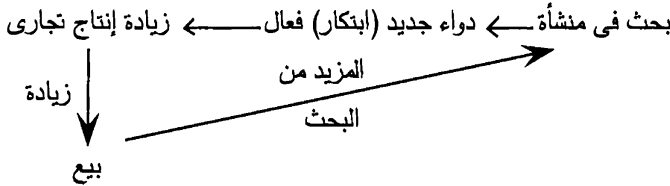
د- وقد حدد المعيار أنه لايسرى على أنشطة غاية فى الأهمية وهى البترول والغاز ومخزون المعادن .

## الأبحاث والتنمية ترتبط بالإنتاج التجارى المباع «والمحصل»

ورد مصطلح الإنتاج التجارى فى المعيار ١٣- وسبقه فى ذلك فى المعيار الأمريكى ٢(SFAS2)- والمفهوم أنه الانتاج العادى الذى تستهدفه المنشأة، ومن ثم فإن طبيعته ممكن أن تختلف عن طبيعة نشاط الابحاث والتنمية (أو التطوير) ومع ذلك فإن هناك رابطة قوية بينهما . وذلك أن أى بحث (خالص أو غيره) يتم اجرائه فى أى منشأة ، ولنفترض أنها منشأة لإنتاج المستحضرات الطبية ، يهدف ، وكما هو معلوم ، تحقيق الأغراض التى يسعى البحث إليها . وفى كل الاحوال فإن هذه الاغراض يمكن كثيراً حصرها فى حدود معينة مثل اكتشاف نوعية من الدواء لمعالجة مرض ما . هذا الاكتشاف له منافع ولاشك على «نوعية» الإنتاج التجارى والمباع، منه لأن نجاح الإكتشاف وفاعلية الدواء الجديد يترتب عليه أن تنتج المنشأة منه إنتاجاً كبيراً m.ss حيث تكون عادة معدلات بيعه (وتحصل قيمة البيع) مرتفعة للغاية بما يدفع المنشأة لمزيد من الأبحاث لأدوية أخرى تكتشف .

شكل رقم (١٥)

### الأبحاث والإنتاج التجارى



وعلى هذا فالعلاقة بين نتيجة بحث ما ناجح وفعال وبين الإنتاج التجارى المباع منه تبدو علاقة مستمرة تدعو لمزيد من الأبحاث . وهو المشاهد عادة ، فى المنشآت العملاقة التى تقوم بأبحاث مستمرة لتنمية وتحسين ورفع مستوى إنتاجها



وأدائها وأيضاً في المنشآت متوسطة الحجم ويمكن حتى الصغيرة نسبياً .

والجدير بالإشارة أن معايير المحاسبة تناولت مصطلح «الإنتاج التجاري» - وكما فعلت بالنسبة للمنافع الاقتصادية - دون الربط ببيعه وتحصيله . فالبيع والتحصيل هما معاً أساس تدفقات المنافع الاقتصادية للداخل .

ومن أهم التعديلات على معيار ١٣ (SSAP13) : زيادة إيضاح التعريفات وزيادة متطلبات الإفصاح لكي يصبح المعيار أكثر وضوحاً .

وعن التعديلات والمعيير يلاحظ :

### إرشادات

ومن الإرشادات guidance التي جاءت في التعديلات على المعيار ١٣

#### أ- البحث يؤدي عادة بإبتكار

«يتم تمييز نشاط الابحاث والتنمية عن أنشطة غير بحثية على أساس وجود أو عدم وجود (عنصر) إبتكاري يمكن أن يكون مقبولاً فإذا خرج النشاط عن العمل الروتيني وطرق مجالاً جديداً فإنه من الطبيعي أن يكون متضمناً. (أما) إذا كان النشاط يتم على أساس نموذج مؤسس (قديم) فإنه من الطبيعي ألا يكون متضمناً .

... R&D activity is distinguished from non-research based activity by the presence or absence of an appreciable element of innovation . If the activity departs from routine and breaks new ground, it should normally be included, if it follows an established pattern, it should normally be excluded (٢٠)

ورد بالمعيار ١٣ مصطلح establish وهو يعني هنا ثابت وأن كان معناه أيضاً مؤسس ، منشأ ، بدأ ومصطلح ground وهو يعني هنا مجال ومعناه أيضاً أرضية ، أساس ، أرض ومصطلح appreciable يعني يمكن تقدير أهميته لها أو يمكن قبوله) .

وقد أشار المعيار إلى تضمين included (تضمن) أو عدم تضمين أو حذف excluded والمقصود هنا أن يدخل هذا العمل ضمن نشاط الأبحاث والتنمية أو لا يدخل فيها (يستبعد منها أو يحذف) وإن كان هدية المصطلحين (إستبعاد وحذف) قد يكون فيهما إحياء بأن العمل كان أصلاً أبحاث وتنمية ثم استبعد أو حذف والأمر ليس كذلك) .

إذاً وفقاً للمعيار ١٣ فإن أساس إعتبار العمل نشاط بحثي وتنموي (تطويري) أو عدم إعتباره كذلك هو - وكما أشرنا من قبل- أن يكون هذا العمل إبتكاراً جديداً. وليس المقصود من ذلك أن تكون نوعية العمل جديدة وإنما المقصود - كما نفهم من المعيار- أن يؤتى البحث بالجديد والإبتكار وليس -بالطبع- بالتقديم . فعندما إستعملت الطاقة الشمسية فى توليد طاقة حرارية أو hsjovhl hgyhb td jsddn سيارات لا يخرج منها عادم الوقود ...، كان هذا جديداً .

ويثير «سانجستر» نقطتين هامتين : أولهما أن المعيار يفرق بين البحث الخالص والبحث المستخدم المطبق وهو يرى أن هذه الفرقة ليست مناسبة irrelevant طالما أن الباحثين يأخذان نفس المعالجة (وقد أشرنا إلى معنى مشابه عند عرض المعيار الأمريكى لفصيلات عديدة) . وثانيهما أن استخدام المعيار ١٣ مصطلح من الطبيعى (أو المعتاد) normally يبين أن مثل «هذا التصنيف» قد لا يكون ثابتاً على الدوام (بل قد يتغير) (Will not always hold) وماثيره «سانجستر» هام . وينبغى ملاحظة أيضاً أنه رغم وجود خيط رفيع يفرق بين نوعى البحث - وإن كان الثانى (المطبق) هو عادة مايكون تطبيقاً - فإن المعالجة المحاسبية «للتنمية» النوع الثالث للأبحاث طبقاً للمعيار قد لا تختلف - وليس كما أشار «سانجستر» فيما بعد وبأنها تختلف - أيضاً عن معالجة هذين النوعين لأنه وفقاً للمعيار فإن معالجة التنمية كأصل غير ملموس جوازيه وتعتمد بالفعل على وجود أصل (غير ملموس) يدر منافع اقتصادية مستقبلية لفترات (أو سنوات) تالية ، وإلا أصبح ما تم إنفاقه مصروفات تحمل على السنة التى حدثت فيها .

وفى كل ماتقدم يجدر تكرار الإشارة إلى رأى بأن الحكم على بحث ناجح (أو فاشل) أو تحقيق تنمية أو عدم تحقيقها لا يمكن أن يتم مقدماً وإنما عادة بعد الانتهاء من العمل (بحث/تنمية) .

**أنشطة ضمن الأبحاث وأخرى ليست كذلك**

ويبين المعيار ١٣ - وكما فعل المعيار الأمريكى - أنواعاً من الأنشطة التى تعتبر من الأبحاث والتنمية مثل : العمل التجريبي والنظري الذى يهدف اكتشاف معلومات جديدة/البحث عن تطبيق هذا العمل أو معرفة أخرى / وضع وتصميم احتمالية تطبيق مثل هذا العمل / اختبار أثناء البحث عن ، أو تقييم ، بدائل للمنتج أو للعمليات / تصميم وإنشاء واختبار النماذج والموديلات السابقة على الإنتاج ...

ومن الأنشطة التي لا تدخل ضمن الأبحاث والتنمية : التصميم الروتيني ، والاختبارات والتحليل أما للمعدات أو المنتج لغرض مراقبة الجودة أو الكمية / التعديل الروتيني أو الدورى للمنتجات القائمة أو للعمليات القائمة حتى وإن أدى ذلك إلى تحسينات (عليها) / البحث المرتبط بالعمليات / معالجة المشكلات - trouble shoot ing المرتبطة بالأعطال break-downs خلال الإنتاج التجارى/ الأعمال القانونية المرتبطة باستخدام براءات الاختراع والقضايا والمنازعات وبيع أو ترخيص براءات الاختراع / الأنشطة المتضمنة تصميم الأعمال الهندسية وتأسيسها المرتبطة بتشديد وإعادة (تغيير) موقع المبانى والإنشاءات (والإمكانيات) facilities والمعدات، أو إعادة ترتيبها أو البدء فيها بخلاف المبانى والمرافق أو المعدات التى تستخدم فقط sole use لبحث معين أو لمشروع تنمية معين ويلاحظ أن المعيار ١٣ يختلف مع الأمريكى فى بعض الأمور البسيطة مثل معالجة مصروفات القضايا والمنازعات .

#### ٢-٣-٢ لجنة الاختيار للعلم والتكنولوجيا (مجلس اللوردات) والاستثمار

من أهم المفاهيم عن نفقات الأبحاث والتنمية (التطوير) ما أشارت إليه لجنة الاختيار للعلم والتكنولوجيا بمجلس اللوردات البريطانى the House of Lords Select Committee on Science and Technology. إذ بينت اللجنة مايلى :

«ينبغي النظر إلى (مصروفات) الأبحاث والتنمية على أنها استثمار يؤدي إلى النمو وليس تكلفة R & D has to be regarded as an investment which leads to growth, not a cost» (٢٢) .

فمن تعريفات الاستثمار - وكما سيرد فى فصل ٩- أنه يؤدي إلى تنمية وزيادة الأموال محل الاستثمار ، وكذلك - كما فى رأى هذه اللجنة - الأبحاث والتنمية . ولكن كان من المهم فى هذا الرأى الربط بين البحث وبين نتائجه وحجم وأهمية المنافع التى يمكن أن تجنيها منها المنشأة المعنية . فالبحث الذى تجريه منشأة ما بغرض التوصل إلى ابتكار جديد إذا لم يحقق - عند الانتهاء منه - هدفه فهو عادة يعتبر مصروف بلا فائدة مناسبة (وهو مصروف لم يصل إلى مرحلة كونه تكلفة تحقق منافع للمنشأة المعنية - فصل ٤) . والمعنى ، من رأى اللجنة ، أن النفقات على الأبحاث والتنمية - طالما أنها كاستثمار - فإنه يتم رسملتها .

## ٢-٢-٣ التحميل على المصروفات والحيطه

يهم في معالجة الأبحاث والتنمية كمصروفات (أو تكلفة كما في المعيار الأمريكي) أو كأصل تطبيق مبدأ الحيطه ، والحذر . ذلك أنه إذا اعتبرنا تلك النفقات تكلفة مرسلة أى أصل فإن معنى ذلك أن هذا الأصل سيدر على المنشأة منافع اقتصادية مستقبلية . ولكن في بداية البحث فإن هذا التوقع أمر غير مؤكد لأن نتائج البحث غير معروفة مسبقاً . وعلى هذا فقد يكون من الأصوب في تلك المرحلة الأولى معالجة هذه النفقات في ح/أ.خ . وقد أكدت «مسودة الإفصاح» البريطانية رقم ١٤ ED 14 سنة ١٩٧٥ (المتعلقة بالمعيار ١٣) على أهمية وتأثير مفهوم الحيطه والحذر والذي بناء عليه يتطلب الأمر تحميل مصروفات الأبحاث والتنمية على أرباح (أو خسائر) السنة التي حدثت فيها تلك المصروفات (ثم اقترحت مسودة بالإفصاح رقم ١٧ ED 17 رسمة تكاليف التنمية) (٢٣) .

وكما أشرنا فالبند - وهو البحث - طالما أنه مازال في مراحله الأولية فإن توقع إن كان سيجلب منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة المعنية أمر غير مؤكد ولا يمكن الاعتماد عليه . ومن الأمثلة على ذلك ، البحث الذي تجريه منشأة لتصنيع سيارات الركوب من أجل تطوير أداء محرك سيارة معينة من سياراتها حتى يصبح - في استخداماته العادية- أطول عمراً وأحسن أداء وأقل استهلاكاً للوقود (البنزين) يمكن أن يأتي بالفعل - عند الانتهاء منه - بمنافع لتلك المنشأة ويمكن ألا يأتي بها . أى أنه في خلال العمل بالبحث وفي فترة التجارب على نتائجه والتي قد تزيد على سنة مالية فإن توقع المنافع منه يظل أمراً غير مؤكد . إذاً قد يكون من الصعب هنا اعتبار ماصرف على هذا البحث ، خلال تلك السنة المالية ، أصل غير ملموس سيدر بالفعل منافع اقتصادية للمنشأة .

وعلى كل فإن بعض المحاسبين قد يجدون أن في تحديد نوعية النشاط وفيما إذا كان من الأبحاث والتنمية ، أم لم يكن ، نوع من الصعوبة وهو ماحدى البعض - مثل «إيلوت» ، «وريمنجتون» ، «هاميلتون» - إلى القول «بأن موضوع الأبحاث والتنمية

مازال محل مجادلات بين المحاسبين . The subject of R & D is still controversial amongst accountants" (٢٤)

وعلى أية حال فإنه في بعض الأحيان قد لا تكون هناك قواعد يعتمد عليها

تحدد بشكل قاطع ما يمكن اعتباره نفقة بحث (أو تنمية) أو أصل غير ملموس (أو غيره) ، خاصة عندما تختلط الأمور في أعمال الصناعة في البحث عن تحسين الأداء الصناعي سواء بالنسبة لمراحل الإنتاج الصناعي ومناولة المادة الخام أو تحسين المنتج أو غيره من عمليات «التحسين» التي هي هدف من أهداف التنمية . ولقد أوضحت بعض المعايير، مثل الأمريكي، أن مثل تلك التحسينات التي تتم على مراحل أو عناصر الإنتاج التجاري ليست من أعمال التنمية بل هي مصروفات . ومع ذلك يظل الوضع غير محدد بالضبط . فمن الأمثلة على هذا الاشتباك (بين مافد يعتبر مصروفات أو أصل غير ملموس) نفقات نقل وتغيير مواقع المباني والمرافق والمعدات لمصنع ما في إطار عملية «إعادة» هيكله، بغرض تطوير وتنمية الأداء وخفض التكاليف (نقل مصنع إلى جوار خط سكة حديد مثلاً) أو النفقات الهندسية السابقة على بدء نشاط الإنتاج التجاري والتي لم يعتبرها المعيار الأمريكي مصروفات أبحاث وتنمية . وإعادة الهيكلة المذكورة تميل إلى كونها تعديل في جغرافية مصنع الإنتاج التجاري فهل تعالج مصروفاتها هي الأخرى كأصل غير ملموس ؟ ثم في دراسة الأعطال التي تحدث على الإنتاج التجاري ، بين المعيار البريطاني أنها ليست من أعمال الأبحاث والتنمية . ولكن إذا افترضنا أن العطل ناتج عن تعطل آلة ضمن مجموعة من الآلات الإنتاجية (عدد ٦ آلات) والتي لا تؤدي عملها إلا إذا اشتغلت الآلة المعطلة بمعنى أن تعطل هذه الآلة يؤدي إلى توقف باقي المجموعة ثم اكتشف مهندسو الصيانة المختص «مصادفة» أي دون القيام ببحث في دراسته العاجلة على المجموعة مجتمعة أنه يمكن لآلتين جديدتين إتمام نفس حجم الإنتاج (الذي تؤديه الـ ٦) بكفاءة أحسن وبجودة أعلى وفي زمن أقل مع الاستغناء عن الآلة المعطلة (والمجموعة بأكملها) بما سيحقق للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية عديدة فهل نفقات هذا التعديل إن تم رغم أنه يخص الإنتاج التجاري هي نفقات أبحاث أي تحمل كمصروفات أم هي نفقات ستطى منافع مستقبلية مستمرة (للمنشأة المعنية) ومن ثم يتم رسملتها رغم عدم وجود أي هدف مسبق أو خطة مسبقة لاكتشاف معلومات جديدة أو ابتكار صناعي جديد لأن هذا التحسين جاء مصادفة أثناء دراسة الإصلاح ؟ وتستند كل معالجة عن هاتين المعالجتين المحاسبتين على دليل محاسبي فالنفقات مصروف لأن ناتج هذا التعديل لم تظهر في الأفق بعد .. أما إن كان هناك تأكيد بنجاح هذا التعديل - بعد أن تمت تجربته خلال فترة معقولة (بنجاح) - فإنه يمكن

حينئذ رسملة تلك النفقات . وينبغي مراعاة أن المعالجة المحاسبية لتكاليف هذا وبمراعاة أيضاً أن كل عدد ٢ آلة بدلا من ٦ كمصروف يعنى أن هذا المصروف سيأتى بمنافع اقتصادية وطبقا للمعايير ممكن رسملته (وكل تكلفة ينبغي أن تأتى بمنافع اقتصادية - فصل ٤) .

#### ٢-٣-٤ ملخص

يصنف المعيار البريطانى ١٣ (SSAP 13) الإنفاق على الأبحاث والتنمية إلى ثلاث أقسام الإنفاق على بحث خالص (صِرف) وعلى بحث مطبق وإنفاق على التنمية . والإنفاق على البحث (بنوعيه) يحمل على المصروف فى السنة التى حدث فيها ونفس الشئ ينطبق على التنمية إن لم يتحقق منها بالفعل ابتكار (أو معلومة جديدة تنفع المنشأة لفترات طويلة . أما إن تحقق النفع فإنه يمكن حينئذ رسملة هذا الإنفاق . ومعالجة الإنفاق على الأبحاث كمصروفات هو تطبيق لمبدأ الحيطة والحذر .

#### ٢-٢-٣ معيار IAS ٣٨

يعرف المعيار IAS ٣٨ البحث والتنمية كما يلي :

البحث هو تحرى (بحث) أصلى ومخطط (له) يتم إجرائه بأمل اكتساب معلومات علمية أو فنية جديدة وفهم علمى أو فنى جديد والتنمية هى استخدام نتائج بحث أو أى معرفة أخرى فى خطة أو تصميم لإنتاج - أو لتحسين مادى (جوهري) - لمواد أو لأجهزة أو لمنتجات أو عمليات أو أنظمة أو خدمات قبل بدء الإنتاج التجارى أو الاستخدام - **Research** is original and planned investigation undertaken with the prospect of gaining new scientific or technical knowledge and understanding. **Development** is the application of research findings or other knowledge to a plan or design for the production of new or substantially improved materials, devices, products, processes, systems, or services prior to the commencement of commercial production or use” (٣٥) .

وقد ورد بالمعيار IAS مصطلح Prospect وهو يعنى كثيراً أمل فيه منفعة أو احتمال بمصلحة مفيدة .

ومن الواضح أن هذا المعيار IAS ٣٨ لا يختلف فى جوهره عن المعيار البريطانى ١٣ السابق ذكره . فهناك أكثر من نوع من الأبحاث وأن البحث عن

التنمية يتم باستخدام نتائج بحث (سابق) وكالمعيار البريطاني فصل المعيار IAS ٣٨ بين الأبحاث والانتاج التجارى .

وقد أوضح المعيار IAS - أكثر من المعيارين السابقين - أن من ضمن خطط الإنتاج أو التحسين ، فى عملية التنمية ، ما يتم على الخدمات وقد لا يكون المقصود هنا خدمة (منتجة/مقدمة) فقط بل قد تكون خدمة للإنتاج ذاته كما فى تحسين أداء ماكينات إصلاح بعض نوعيات أعطال خط إنتاج صناعى مثلاً .

#### ٢-٢-٤ القرار ٢٠٤ ومعيار ٢٣

يعالج القرار ٢٠٤ نفقات الأبحاث ، كمصروفات (ضمن حسابات التكاليف والمصروفات) ح / ٣٣١٣ كما أنه بشروط معينة - وفقاً للمعيار ٢٣ الذى تطلب القرار العمل به- يعالج تكاليف التطوير كأصول غير ملموسة (ضمن الحساب ١٥) أى أن القرار فصل بين نفقات الأبحاث وبين نفقات التطوير (التنمية) وعالج كل منهما معالجة مختلفة عن الآخر . والجدير بالإشارة أن القرار ٢٠٤ لم يعرف المقصود بنفقات الأبحاث وبنفقات التنمية اكتفاء بما ورد عنهما فى معيار الأصول غير الملموسة الذى تطلب العمل به . كما لم يعرف القرار المقصود بالتجارب .

#### ٢-٢-٤-١ حسابات : مصروفات وتكاليف/وتكلفة مرسلة

فى معالجة القرار ٢٠٤ نفقات الأبحاث كمصروفات أوجد لها حساب مصروفات أبحاث وتجارب (ح/٣٣١٣) ضمن خدمات مشتراه (ح/٣٣١) . ومصطلح مصروفات - وكما هو متعارف عليه فى معايير المحاسبة - يحمل على صافى الربح أو الخسارة ، ومن ثم فإن نفقات الأبحاث ، تحمل على صافى الربح أو الخسارة . ولكن القرار تطلب ، من جهة أخرى ، تحميل هذه النفقات كتكلفة ضمن تكاليف الإنتاج (ح/٣٦٣١٣) أو تكلفة ضمن التكاليف التسويقية (ح/٣٧٣١٣) حسب الأحوال . ومعنى ذلك أن نفقات الأبحاث (دون نفقات التنمية أى دون نفقات التطوير) - وفقاً للقرار - قد تكون تكلفة تحمل على مجمل الربح أو الخسارة (وليس على أ.خ) وهو ما ينبغى مراعاته عند ميكانيكية ضبط وتحميل التكاليف (واقفال هذه الحسابات) . وقد يكون من حلول تلك المشكلة ، إقفال حساب المصروفات (ح/٣٣١٣) فى حسابى المركزين : تكاليف الإنتاج والتكاليف التسويقية (وهى إحدى طريقتين أشرنا إليهما فصل ٤) . مع الأخذ بعين الاعتبار أن معايير المحاسبة

**تعالج نفقات الأبحاث (والتنمية) - معالجة أساسية جذرية - كمصروفات على ح/أ.خ وليس كتكاليف تحمل على مجمل الربح أو الخسارة - ويرتبط بذلك أن حسابى تكلفة الأبحاث المذكورين - تكلفة أبحاث ضمن تكاليف الإنتاج بالحساب ٣٦٣١٣ ، وتكلفة أبحاث ضمن التكاليف التسويقية بالحساب ٣٧٣١٣ (ولاحظ أن رقم كل حساب ينتهى بالرقم ٣١٣) - لايحتمل نفس المسمى . فالأول هو تكلفة أبحاث وتجارب ، والثانى هو تكاليف أبحاث فقط . ويحاول القرار ٢٠٤ أن يبين هنا أن التجارب (غالباً المرتبط بالأبحاث التى أجريت) لا تنتم إلا فى العملية الإنتاجية (وكثيراً هى عملية إنتاجية صناعية كما فى تجربة دواء جديد وفقاً لما أشرنا إليه) . ورغم هذا فإن هناك بعض الأنشطة البيعية التى تتم فيها تجارب معينة . فمثلاً فى منشأة لبيع الأسماك الطازجة (الحية) إن أرادت توسيع نشاطها بأن تبيع بنفسها الأسماك فى مناطق نائية تبعد كثيراً عن مواقع الصيد والتخزين فإنها توفر وتجهر ناقلات تحتوى على ثلاجات لحفظ الأسماك فى درجة برودة معينة لفترة محددة وذلك يومياً مثلاً أو ٤ أيام فى الأسبوع ... إلخ وهى لن تقدم على هذا العمل إلا بتجربة ناقلة واحدة أو أكثر يومياً لفترة معقولة (ممكن شهر) وفى ظروف متعددة . والناقلة هنا - وفقاً للمثال - جزء من النشاط التسويقي وتكلفة هذه التجربة تكلفة تخص هذا النشاط . ورغم أن تلك التجربة ليست كالتجارب الصناعية من ناحية الشكل إلا أن هدف كل منهما واحد وهو التوصل إلى نتيجة غير معروفة مسبقاً ويحتاج الأمر معرفتها (فهى معلومة جديدة) . وقد لا تعتبر تلك التجربة ضمن تجارب قبل بدء التشغيل التى اتفق على اعتبارها مصروفات (كما سيجئ) ولكنها تجربة لقياس الكفاءة بالرغم من أن درجة البرودة محددة فى كل ناقلة (سيارة نقل) مسبقاً فالتجربة واجبة لملاحظة أى عيب فى الأداء .**

### **تكاليف التطوير**

أورد القرار ٢٠٤ ضمن حساب الأصول غير الملموسة (ح/١٥١) ، كما أشرنا حساباً لتكاليف التطوير (ح/ ١٥١٣) .

### **٢-٤-٢ معيار الأصول غير الملموسة**

صدر فى يونيو ٢٠٠٢ - وكما أشرنا - معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ الأصول غير الملموسة (ولم يصدر عن مجموعة المعايير المحاسبية شئ) . وقد عرف - وكما فعل المعيار IAS ٣٨ - البحوث والتطوير (التنمية) كما يلى :



البحوث هي فحص ودراسة أصلية مخططة من أجل اكتساب وتفهم معرفة علمية أو فنية جديدة، .

التطوير هو تطبيق نتائج البحوث وغيرها من المعارف على خطة أو تصميم ما بغرض تقديم إنتاج جديد أو محسن بشكل جوهري لمواد أو أدوات أو منتجات أو عمليات أو أنشطة أو خدمات وذلك قبل البدء في الإنتاج على نطاق تجارى، <sup>(٣٦)</sup> .

ويجدر مراجعة فصل ٢ في شأن إلغاء لجنة IASC معيار تكاليف البحوث والتنمية وإلغاء معيار ٢٣ معيار ٦ تكاليف البحوث والتطوير وعدم إلغاء المعايير المحاسبية معيار تكاليف البحوث والتطوير) .

٢-٥ أهم المتطلبات لتحصيل أو رسملة نفقات الأبحاث والتنمية  
تركز المعايير (المعيار الأمريكي ٢ ، والبريطاني ١٣ ومعيار IAS ٣٨) والمعيار المصري ٢٣ في تعريف مصروفات (تكاليف) الأبحاث والتنمية على :  
أ- أن المعالجة الأصلية لنفقات الأبحاث والتنمية اعتبارها مصروفات (المعايير الأجنبية الثلاثة ومعيار ٢٣) .

ب- يمكن رسملة هذه النفقات إذا :

\* أمكن التعرف على أصل غير ملموس .

\* سيدر منافع اقتصادية مستقبلية .

\* لعدد من الفترات (أو السنوات المالية) .

ج- يُجرى البحث للتوصل إلى معلومات ومعرفة جديدة علمية أو فنية وتستخدم تلك المعرفة للتنمية . ويلاحظ أنه رغم أن بعض المعايير تذكر مصطلحي علمية أو فنية إلا أن المعرفة العلمية قد تكون فنية والعكس بالعكس ، وإن كان معنى «علمي» قد يبدو مرتبطاً بمعدلات رياضية ومعامل كيميائية أكثر من «فنى» الذى قد يميل إلى نواحى تبدو تنفيذية أكثر منها نظرية .

د- متطلبات معالجة التنمية فى المعيار IAS ٣٨ هي ذاتها المتطلبات بالمعيار البريطانى ١٣ (حتى فى استخدام المصطلحات مع تغيير طفيف لا يذكر فى الصياغة مثل حذف مصطلح تركيب (إنشاء/وضع) inst.ll) .

هـ- يركز المعياران البريطانى ، و IAS على أن استخدام نتائج بحث من أجل التنمية

وضعها فى خطة أو تصميم من أجل إنتاج أصل جديد أو عمليات جديدة، ينبغي أن يتم قبل البدء فى الإنتاج التجارى أو قبل الاستخدام .

- بصفة عامة - على استخدام الشئ الجديد - وهو ما قد يبدو واضحاً. أما عن الخطة التى تتضمن نتائج بحث (ما) فإنه وفقاً للمعيار والمتعارف عليه يتم إعدادها قبل بدء الإنتاج التجارى . وليس المقصود بالبدء تأسيس المنشأة المعنية وإنما المرجح أن المقصد هو بدء دورة إنتاج تجارى جديد . ذلك أن تنفيذ نتائج بحث ما يقتضى أن يتم على إنتاج يمكن متابعته ثم قياسه ويكون ذلك عادة من بداية كل دورة إنتاج (أو حتى كل تشغيله) . وتعتمد بعض حالات من التنمية على وجود ، وتنفيذ، ابتكار جديد ما لكى يخدم وينمى مباشرة وكما أشرنا الإنتاج التجارى ، وفى هذا فقد ذكرت المعايير مصطلحات إنتاج مواد أو منتج أو عمليات أو أنظمة .. وكلها مرتبطة عادة بهذا الإنتاج التجارى . أى أنه وفقاً لتلك المصطلحات سيتم استخدام الابتكار الجديد فى الإنتاج التجارى وهو الإنتاج الذى لم يسبق أن استخدم فيه (هذا الابتكار) . ولذلك فإن بداية الخطة تكون عادة عند بداية دورة الإنتاج (الجديد) أو التشغيل الجديدة من إنتاج ما . ويتم الإنتاج فى معظم الصناعات من خلال العديد من دورات الإنتاج فى سنة واحدة . ففي منشأة لتصنيع السيارات يستغرق تصنيع السيارة الواحدة - بمرور شاسيها على خط الإنتاج الصناعى - عدداً من العمليات الصناعية داخل المصانع يمكن أن نرمل لها بـ «س» . إذا س تمثل دورة إنتاج هذه السيارة فتشمل مثلاً دخول شاسيها وإجراء عمليات صناعية عليه ثم خروج السيارة من على خط الإنتاج على أن تتم بعد ذلك تجربتها وضبطها ثم عرضها للبيع ، وهذا الجزء المرتبط بالإنتاج ويتم بعده مثل التجارب نرمل له بـ ص إذا دورة الإنتاج حتى التجهيز للبيع = س + ص . وتبدأ هذه الدورة بالبدء فى أعمال س لكل سيارة، منذ بداية مرور «شاسيه» السيارة على خط الإنتاج الصناعى وبافتراض أن التصميمات الهندسية ومسبق وضع الشاسيه على خط الانتاج قد انتهى أمره ويمكن أن نضعه ضمن ص . وهو ذات اليوم المقترح لبدء تطبيق الخطة (المذكورة) المتضمنة مثلاً الابتكار الجديد لمعرفة مدى جداوه . ثم إن متابعة واختبار هذا الابتكار يمتد إلى ما بعد الإنتاج التجارى لمعرفة أثره على معدلات البيع (والتحصيل) . ذلك أن اختبار مدى فاعلية الابتكار الجديد لا يقف عند «جودة» وتحسين، الإنتاج التجارى فحسب (وهو فقط ما تتطلبه المعايير) بل يمتد إلى

معرفة أثره على معدلات البيع ، لأن الإنتاج التجارى وحدة دون بيع هذا الإنتاج المحسن وتحقيق أرباح مستهدفة ، ليس مقياساً كافياً لنجاح وفاعلية هذا الابتكار (الذى تضمنته خطه هذا الإنتاج) . فمثلاً منشأة تنتج ماكينات حلاقة بلاستيكية أجرت بحثاً ابتكرت بموجبها ماكينة لها أكثر من شفرة حلاقة واحدة وجودة أعلى لى تبيعها مع الماكينة العادية «بشفرة» واحدة . ثم تبين أن سعر بيع الماكينة المبتكرة (٥) أضعاف سعر بيع الماكينة العادية بما ترتب عليه أن معدلات بيع هذه الماكينة المبتكرة لم ترتفع إلى المعدلات المأمولة ومن ثم لم تجن المنشأة الأرباح المتوقعة من هذا الابتكار. ففى هذه الحالة قد لا يكون الابتكار ناجحاً بالشكل المأمول رغم أنه حقق إنتاجاً تجارياً جيداً ، وحقق نجاحاً ما .

والجدير بالإشارة أن كثيراً من معايير المحاسبة تتناول وهى تعرض لكيفية قياس مدى نجاح بحث أدى إلى التوصل إلى ابتكار جديد ، الجانب الصناعى أو الإنتاجى دون الجانب البيعى رغم أن الأخير هو الذى يؤدى إلى تدفق المنافع الاقتصادية ، ويؤكد على أهمية ومدى نجاح البحث وفاعليته ، للمنشأة المعنية .

### ٣- الإثبات

لم يتناول المعيار الأمريكى ٢ والمعيار البريطانى ١٣ تفصيلاً كافياً لعملية إثبات الأصل غير الملموس أو إثبات تكاليف الأبحاث والتنمية (التطوير) فى حين أخذ بذلك- وكما هو اتجاهه - معيار IAS ٣٨ .

### ٣-١ الأصول غير الملموسة

#### ٣-١-١ معيار IAS ٣٨

#### ٣-١-١-١ متطلبات أساسية

\* إثبات البند كأصل غير ملموس يتطلب أن تبين المنشأة أنه يتفق مع :

أ- تعريف الأصل غير الملموس «انظر الفقرات ٧-١٧» .

ب- قواعد الإثبات الموضوعة فى هذا المعيار «انظر الفقرات ١٩-٥٥» .

\* إثبات الأصل غير الملموس يتم إذا ، وفقط إذا :

أ- كان من المحتمل<sup>(١)</sup> أن المنافع الاقتصادية المستقبلية الممكن ربطها بالأصل ستندفق على المنشأة.

وب- كانت تكلفة الأصل يمكن قياسها بشكل يعتمد عليه .

\* وعلى المنشأة أن تقيم احتمال<sup>(١)</sup> (تدفق) المنافع الاقتصادية المستقبلية باستخدام افتراضات معقولة ومدعمة وتمثل أحسن تقدير (تقوم به) الإدارة لمجموعة الظروف الاقتصادية التي ستواجه خلال العمر المفيد للأصل .

\* وتستخدم المنشأة حكمها في تقييم درجة التأكيد المتعلقة بتدفق المنافع المستقبلية التي يمكن أن يساهم بها استخدام الأصل على أساس الدليل المتاح في وقت الإثبات الأول ، على أن يعطى وزناً أكبر للدليل الخارجى .

\* يجب أن يتم قياس الأصل غير الملموس ، فى البداية ، بالتكلفة .

\* وتتكون تكلفة الأصل غير الملموس من ثمن شرائه بما فى ذلك أية رسوم جمركية على الواردات والضرائب على المشتريات غير القابلة للاسترداد وأية مصروف ساهم مباشرة فى إعداد الأصل فى الغرض من استخدامه . والمصروف الذى يساهم مباشرة يشمل ، على سبيل المثال ، الأتعاب المهنية للخدمات القانونية . ووصولاً للتكلفة يتم خصم أية خصومات تجارية أو تنزيلات تجارية .

\* The recognition of an item as an intangible asset requires an enterprise to demonstrate that the item meets the :

a) definition of an intangible asset “see paragraphs 7-17”; and .

b) recognition criteria set out in this standard “see paragraphs “19-55”.

\* An intangible asset should be recognised if, and only if :

a) it is probable that the future economic benefits that are attributable to the asset will flow to the enterprise, and .

b) the cost of the asset can be measured reliably.

\* An enterprise should assess the probability of future economic benefits using reasonable and supportable assumptions that represent management’s best estimate of the set of economic conditions that will exist over the useful life of the asset.

\* An enterprise uses judgement to assess the degree of certainty attached to the flow of future economic benefits that are attributable to the use of the asset on the basis of the evidence available at the time of initial recognition, giving greater weight to external evidence.

\* An intangible asset should be measured initially at cost.

\* The cost of an intangible asset comprises its purchase price, including any import duties and non-refundable purchase taxes, and any directly attributable expenditure on preparing the asset for its intended use. Directly attributable expenditure includes, for example, professional fees for legal services. Any trade discounts and rebates are deducted in arriving at the cost." (٢٧) .

يلاحظ أن المعيار لم يورد مصطلح تدفق flow (فقرة ٢٠ / وهي ثالث فقرة أعلاه) وقد أضفناه بين قوسين . والمقصود من - آخر جملة في آخر فقرة - عبارة «المصرف الذي يساهم مباشرة، هو ذلك الذي يساهم في إعداد الأصل في الغرض من استخدام وفيما يلي بعض أهم ما جاء في فقرات المعيار IAS ٣٨ - السابقة :

أ- يثبت الأصل غير ملموس - ومثل أى أصل ثابت (أو متداول - عند أول اقتنائه بالتكلفة .

ب- ولا يتم هذا الإثبات - وكما في الأصول الثابتة - إلا بعد التحقق من وجود منافع اقتصادية مستقبلة من هذا الأصل ١- ترتبط به ٢- ستندفق على المنشأة (منه) ٣- وأن ذلك التدفق احتمالاً مرجحاً (احتمالاً) ١- انظر قائمة الترجمة) ٤- كما ينبغي أن يحقق الأصل شروط تعريفه كأصل غير ملموس .

٥- تكلفة الأصل يمكن قياسها قياساً يعتمد عليه .

ج- يعتمد في تقييم الاحتمال المرجح بتدفق المنافع الاقتصادية على المنشأة - وكأى تقييم أو تقدير لبند آخر - على افتراضات assumptions . وهي قد لاتعنى افتراضات بالمعنى المرتبط بهذا المصطلح بقدر ما أنها تعنى تأكيدات certainty على ذلك وهو ما جاء بالفقرة التي تلتها وما بعدها في المعيار . ويلاحظ أن هذه الافتراضات ( المؤكدة ) تختلف تماماً عن الافتراضات hypothesis التي تفترض في بحث علمي قبل القيام بإجرائه حيث سيتحقق حينئذ من صحة تلك الافتراضات أو عدم صحتها . ولذلك فالافتراضات بالمعيار تمثل «أحسن تقدير» (وهو كما أشرنا بهذا الكتاب مصطلح تستخدمه معايير IAS لبيان أنه ليس مجرد تقدير ولكنه «الأحسن») للظروف الاقتصادية طول عمر الأصل وليست فقط الظروف الاقتصادية بل أية ظروف مع التركيز على

الظروف الخارجية (وضمنها الاقتصادية ..) أى التى لا تتحكم فيها المنشأة عادة . كما أن هذه الافتراضات يجب تدعيمها مستندياً وأن يبرهن على إمكانية تحقيق تدفق المنافع الاقتصادية للداخل من هذا الأصل ويحسن أن يكون البرهان خارجياً .

د- إذا يتم إثبات الأصل غير الملموس فى أول الأمر أى عند اقتنائه ، أو شرائه ، بالتكلفة (وممكن أن يقيم بعد ذلك بغير التكلفة) . ويلاحظ أن إثبات ثمن شراء الأصل يتم بعد خصم الخصومات والتنزيلات التجارية أى لاثبت التكلفة إجمالياً ويحسب خصم مكتسب وتشمل التكلفة بالإضافة إلى ثمن الشراء رسوم الاستيراد والضرائب غير القابلة للاسترداد وأية مصروفات أخرى لجلب هذا الأصل . وفى هذا ويلاحظ أن بعض الدول - وحتى تشجع الأجانب ، عادة من السائحين فيها ، على شراء سلعها الوطنية - تعطى لهؤلاء السائحين والمشتريين الحق فى استرداد refund قيمة ضريبة المبيعات أو الانتاج المضافة على ثمن السلع التى اشتروها من بلادهم وذلك عند مغادرتهم للبلاد . فى حين لاتفعل ذلك دول أخرى فتكون الضريبة المضافة إلى ثمن السلعة التى اشتراها السائح غير قابلة للاسترداد non-refundable ومن ثم تصبح عنصراً من عناصر تكلفة تلك السلعة .

هـ- ومن الأصول غير الملموسة ما لا ينتج داخلياً بل يتم شرائه مثل شراء منشأة (س) العلامة التجارية لمنشأة أخرى أو لاخترع معين ثم تسجله س باسمها .

٣-١-٢ متطلبات أخرى ، للإثبات الأول والأصل المنشأ داخلياً (وغيرها)

يتطلب المعيار IAS ٣٨ - ضمن مايتطلبه فى شأن الإثبات الأول واللاحق له والأصل المنشأ داخلياً مايلي :

\* «تكلفة الأصل غير الملموس المنشأ داخلياً an internally generated intangible asset (تطبيقاً) لهدف الفقرة ٢٢ ، هى مبلغ المصروف الذى حدث منذ التاريخ الذى استوفى فيه الأصل غير الملموس لأول مرة قواعد الإثبات بالفقرات ١٩ - ٢٠ ، ٤٥ ، وتتمتع الفقرة ٥٩ إعادة معالجة ماسبق إثباته كمصروف فى قوائم مالية سنوية سابقة أو فى تقارير مالية فترية prohibits reinstatement of expenditure recognised as an expense in previous annu-

\* **المعالجة المعيارية (الجزئية) Benchmark treatment** : «بعد الإثبات الأول initial recognition ، ينبغي أن يتم إثبات الأصل غير الملموس an intangible asset should be carried out بتكلفته منقوصاً منها أى استهلاك مجمع وأى خسائر مجمعة لانخفاض قيمة (الأصل)» .

\* «وبعد أول إثبات ، فإن الأصل غير الملموس ينبغي أن يكون مثبثاً should be carried out بقيمة إعادة التقييم at revalued باعتبارها القيمة العادلة فى تاريخ إعادة التقييم وبخضم منها الاستهلاك المجمع التالى subsequent accumulated amortisation وأية خسائر انخفاض قيمة «مجمعة» تالية any subsequent accumulated impairment losses . ولأغراض إعادة التقييم طبقاً لهذا المعيار IAS ، فإنه ينبغي تحديد determined القيمة العادلة رجوعاً إلى سوق نشطة ، ويتم إعادة التقييم بشكل منظم وكافى حتى لا تختلف القيمة الدفترية (اختلافاً) جوهرياً عن تلك التى يمكن تحديدها باستخدام القيمة العادلة فى تاريخ الميزانية Revaluations should be made with sufficient regularity such that the carrying amount does not differ materially from that which would be determined using fair value at the balance sheet date.

\* **والمعالجة البديلة المسموح بها لا تسمح** does not allow (بالاتى) :  
أ- إعادة تقييم الأصول غير الملموسة التى لم يسبق إثباتها كأصول have not, previously been reconginsed as assets.

ب- الإثبات الأول للأصول غير الملموسة بمبالغ تختلف عن تكلفتها other than their cost .

\* **والمعالجة البديلة المسموح بها يتم العمل بها بعد أن يتم الإثبات الأول للأصل بالتكلفة . ومع ذلك** فإذا تم إثبات جزء فقط من تكلفة أصل غير ملموس كأصل- in if only part of the cost of an tangible asset is recognised as an asset لأن الأصل لم يستوف قواعد الإثبات حتى جزء (مرحلة) من العملية ،انظر فقرة ٥٣ ، فإن المعالجة البديلة قد يمكن استخدامها لهذا الأصل بأكمله . وكذلك (فإن) المعالجة البديلة المسموح بها قد يمكن إتباعها لأصل غير ملموس تم استلامه عن طريق منحة حكومية وأثبت بقيمة إسمية ،انظر فقرة ٣٣ .

\* **وليس من الشائع أن تتواجد سوقاً نشطة ، بالخصائص المشروحة فى الفقرة ٧ ، لأصل غير ملموس رغم أن ذلك قد يحدث . فعلى سبيل المثال ، فى مجالات سلطة قانونية معينة ، قد تتواجد سوقاً نشطة لرخص السيارات الأجرة القابلة للتحويل للغير مجاناً freely transferable ولرخص صيد السمك أو حصص الإنتاج . ومع هذا .. فإنه لن توجد سوقاً نشطة active mar- ket cannot exist للأسماء (التجارية) أو لاسم وعنوان الصحيفة ، وحقوق نشر الموسيقى والأفلام ، وبراءات الاختراع أو العلامات التجارية trademarks وذلك لأن كل أصل من هذه**

الأصول فريد . وكذلك ، فإنه بالرغم من أن الأصول غير الملموسة يتم شرائها وبيعها ، فإن العقود تتم في شأنها المفاوضة بين الأفراد المشتريين والبائعين كما أن العمليات التجارية تعتبر نسبياً ، نادره . ولهذه الأسباب فإن الثمن المدفوع لأصل ما قد لا يعطي دليلاً كافياً على القيمة العادلة لأصل آخر . وأخيراً ، فالأسعار ليست دائماً متاحة للعمامة For these reasons, the price paid for one asset may not provide sufficient evidence of the fair value of another. Finally, prices are often not available to the public.

\* إذا أعيد تقييم الأصل غير الملموس ، فإن جميع الأصول الأخرى في فئته ينبغي إعادة تقييمها ، إلا إذا لم توجد سوقاً نشطة لهذه الأصول، (٢٨) .

وقد استخدم لترجمة مصطلح «أول» أحياناً بدلاً من أولى initial لسهولة ووضوحه وعبارته «أصل آخر» الواردة في الفقرة قبل الأخيرة ينبغي أن تعني أصل آخر من نفس النوعية والفئة أى علامة تجارية وعلامة تجارية تحظى بسمعة واهتمام واحد (متشابه) . لكي يمكن استخدام سعر المثل. كما أنه ورد في الفقرة الخامسة أعلاه (وهي تعكس الفقرة ٦٦ من المعيار IAS) عبارة «جزء من العملية» قد تعنى عملية إنتاج الأصل داخلياً . ووردت عبارة such that ثالث فقرة أعلاه لتعني (بدرجة كبيرة) «حتى» (كما يمكن أن تعني أيضاً : مثل) وفيما يلي بعض أهم ما جاء بهذه الفقرات من المعيار IAS ٣٨ - مع مقارنة بمعيار المحاسبة المصرية ٢٣ في بعض الجوانب :

أ- يتم إثبات الأصل غير الملموس عند إفتنائه (أى عند الإثبات الأولى) بالتكلفة (وقد أخذ المعيار ٢٣ بهذه القاعدة) .

ب- يسمح المعيار IAS بمعالجة بديلة للقيمة المثبتة للأصل وهي إعادة تقييمه (وهو ما أخذ به المعيار ٢٣ معايير محاسبة مصرية) وبمراعاة أن إعادة تقييم الأصل تصبح وفقاً للمعيارين أمراً مطلوباً (فهى القيمة العادلة) Should be carried out. وتؤخذ هذه القيمة أيضاً في حالة ١- إذا لم يحقق الأصل متطلبات إثباته (كأصل غير ملموس) في حين أن جزءاً من تكلفته أثبت بالفعل كأصل ، ٢- وإذا كان الأصل غير الملموس قد تم استلامه كمنحة وأثبت بقيمة إسمية (رمزية) . وهاتان الحالتان وردتا في الفقرة ٦٦ . ويلاحظ أن إعادة تقييم الأصل بكاملة قد لا يعنى اثباته بكامله لأن جزءاً منه لم ينته بعد ، وهو ما يحتاج إلى تفسير .



ج- ويعامل المعيار IAS ٣٨ القوائم المالية الفترية كالمسنوية فيمنع مثلاً إعادة معالجة نفقة اعتبرت مصروفاً في فترة مالية (نقل عن سنة) سابقة (بتصحيحها إلى أصل غير ملموس) .

وتتفق هذه المتطلبات مع متطلبات إثبات الأصل الثابت .

د- تتحدد القيمة العادلة بالرجوع إلى السوق النشطة (وقد أشرنا إلى السوق النشطة فصل ٣) . وقد عاد المعيار IAS ٣٨ وحدد وجود تلك السوق بتوافر ثلاث شروط مجتمعة Il the following conditions exist :

\* تماثل البلود محل التجارة .

\* المشترون والبائعون الراغبون (في عملية المبادلة) يمكن وجودهم وكأمر طبيعي في أي وقت .

\* الأسعار متاحة للجمهور (للعامه) (٢٩) .

### مفهوم عن التماثل :

ومعنى هذا أن السوق النشطة لأصل غير ملموس هي سوق لنفس الأصل وعلى اعتبار وجود ، بالسوق ، تماثل بين الأصول مثل رخص صيد الأسماك ورخص تأسيس أو تشغيل المصانع . ولكن هناك أصول أخرى ليس فيها تماثل والتماثل هنا كما أشرنا في نوعية أو فئة الأصل غير الملموس (علامة تجارية وأخرى ) ولكن ليس في الأصل غير الملموس ذاته لأنه عادة فريد فهناك عادة في ذات النشاط اسم واحد لنوعية واحدة ونشاط المنشأة الواحد . ومع هذا فقد يكون هناك تماثلاً وسوقاً نشطة في ذات الأصل غير الملموس كالرخص مثل رخص صيد الأسماك في أعالي البحار حيث يكون عليها طلب وتكون هناك أكثر من رخصة لنفس الغرض . والرخصة هنا قد لا تكون فريدة طالما هناك أكثر من واحدة للصيد في أعالي البحار .

- ولذلك فالمعيار IAS ذكر أن السوق النشطة ليست موجودة بالنسبة للأصول أو للأصناف الفريدة من نوعها وهو أمر منطقي إلى حد كبير . والأصل الفريد يعنى الأصل الوحيد مثل اسم «بيركاردان» فهذا اسم تجارى «وحيد» . وليس المقصود هنا وجود فروع أو محال أخرى لهذا الاسم لأن الاسم التجارى واحد . ونفس الشيء للعلامة التجارية (كعلامة سيارة ماركه «مرسيدس» ) . إذاً عدم

وجود سوق نشطة لهذه الأنواع الفريدة سببه الرئيسي أنه لن يوجد أصل آخر يماثل هذا الأصل بالضبط ولكن يوجد أصل يناقشه .

ولكن المعيار IAS - وكما هو الحال فيما يتعلق ببند مخزونة رغم أن طبيعتها ليست من المخزون (فصل ٤) - لم يحدد نسبة لهذا التماثل . وإن كان المرجح هنا اعتبارها ١٠٠ ٪ وهو افتراض جوازى ولن يكون صحيحاً وإن لم نعتبرها كذلك (١٠٠ ٪) فإننا قد نجد في بعض الأصول التي أشار المعيار IAS إلى عدم وجود سوق نشطة لها - لأنها فريدة - بعض التماثل . كذلك الأفلام السينمائية فيها تماثل في انها - ودون التسجيلية - روائية طويلة وبعضها من ناحية الموضوع (تاريخى ... وبه حركة مغامرات وبالألوان وأن شركة «تكنيكلا» للألوان هي التي قامت بتلوين ذات الأفلام وأيضاً ممكن وجود تماثل من ناحية الممثلين أى أن نفس الممثل هو مثلاً بطل هذا الفيلم وذاك ... حينئذ يمكن القول بوجود تماثل فعلاً ولكنه أيضاً نسبي ليس ١٠٠ ٪ وليس في جميع عناصر الفيلم . ونفس الشيء قد ينطبق على براءات الاختراع - حتى في نشاط واحد وفي جزء من سلعة ما ، كما في براءة اختراع محرك سيارة . هناك براءة اختراع محرك سيارة «ديزيل» سعة ٣٠٠٠ سى سى، وبراءة اختراع محرك سيارة «ديزيل» سعة ٢٠٠٠ سى سى . أى أنه لدينا برائتين عن نفس نوع النشاط (محرك سيارات ركوب) ونفس السلعة أو الجزء منها (محرك سيارة ديزيل) ، ولكن الاختلاف فقط في سعة هذا المحرك بما قد يجعل التماثل قائم ولكنه ليس بنسبة ١٠٠ ٪ .

إذاً قد يمكن القول جوازاً ، ولو على استحياء - بوجود سوقاً نشطة لبعض البنود طالما كان هناك تماثل بنسبة كبيرة ٩٠ ٪ مثلاً (كما في المثالين المذكورين : أفلام سينمائية / براءات اختراع) وسبقهما «الرخص» ، على اعتبار وكما أشرنا أن المعيار IAS ٣٨ يتطلب وجود تماثل homogenous في سلع السوق النشطة ولكنه لم يحدد مقدار هذا التماثل في الأصول غير الملموسة المعنية . وعلى هذا فإن بعض الأصول غير الملموسة تبدو وأنها فريدة أى ليست متماثلة ١٠٠ ٪ (كفيلم روائى طويل) . ومع هذا فقد يوجد بينها نوع ما من التماثل (نفس الممثل/ نفس القصة ومعالجة مختلفة إلى حد ما/ تاريخى/ نفس الألوان...) . ويمكن أن تكون هذه نقطة تستحق المناقشة على اعتبار وجود تماثل ما بين أكثر من أصل قد يسمح بوجود سوق نشطة بينها كما يتطلبه المعيار IAS ٣٨ .

ويجدر مجددا توضيح نقطة هامة - لم يكن تركيز معظم المعايير عليها كافياً - وهى أن أهمية وجود سوق نشطة لبند (أو لبند) تساعد بشكل فعال على تقدير القديمة العادلة الممكن وجودها له ، أى تحديد قيمة بيعه على أساس عادل ، فى حين أن المنشأة لن تباع هذا البند (الأصل) أى يعرض لتحديد سعر بيعه دون بيعه فعلياً!! (فصل ٣) . وعلى النقيض مما أثير حالياً عن التماثل وفقاً للمعيار IAS قد يكون لدى منشأة ما ثمن بيع مدفوع، فى أصل غير ملموس أى أن المنشأة قد باعتها فعلاً لعميل ما ونقله العميل فعلاً إلى ملكيته - كما فى بيع حق نشر وتأليف كتاب ما - ورغم هذا فإنه وفقاً للمعيار IAS ٣٨ (فقرة ٦٧ وهى الفقرة قبل الأخيرة من الفقرات السابق ذكرها أعلاه مباشرة مرجع ٢٨) ، لا تصلح قيمة البيع هذه التى دفعها المشتري (أى حصلتها المنشأة منه) أن تكون هى قيمة ثمن نشر وتأليف (كأصل غير ملموس) لكتاب آخر لم يبع بعد (كما لا يصلح أن يكون ثمن شراء منشأة لحق تأليف ونشر كتاب ما هو ذاته قيمة حق تأليف ونشر كتاب آخر لدى تلك المنشأة - وقد بيننا حالياً رأياً فى ذلك عن حجم التماثل وأهميته) طالما كان هناك اختلافاً كبيراً وحتى وإن كان عن نفس الموضوع كان يؤلف (وينشر) أحد المؤلفين كتاباً فى موضوع واحد ضخم على أجزاء ثم يبيع كل جزء وحدة بسعر يحدد ، عادة ، على أساس أهمية وحجم جوانب الموضوع فى كل جزء لأن لكل جزء سعر وعادة حق نشر مختلف .

### إيضاحات أخرى عن الفقرات السابقة للمعيار IAS ٣٨

و- ولأن المعالجة البديلة لإثبات أصل غير ملموس هى قيمة إعادة تقييمه فإنه ينبغي أن يكون هذا الأصل مثبت (بالقوائم المالية وبالدفاتر) بالفعل كأصل غير ملموس .

وعلى هذا - وكأمر طبيعى ومنطقي - فإن المعيار IAS لا يسمح بإعادة تقييم البند إن لم يكن هذا البند بالفعل أصلاً غير ملموس ولا يهتم أنه كان يمكن إثباته ، فيما سبق كأصل غير ملموس ولكن ذلك لم يحدث (وهذه حالة تختلف عن حالة الأصل فى فقرة ٦٦ كما سيرد) . والمثال على ذلك النفقات على الأبحاث والتنمية التى أثبتت كمصروفات - رغم كونها قد استوفت فيما بعد شروط إثباتها كأصل غير ملموس . ولقد تطلب المعيار IAS ألا يتم تقييمها حينئذ أى وهى مصروفات . ورغم أن هذا المطلوب طبيعى إلا أن المعيار IAS ذكره .

ذلك أن المصروفات ، وطالما أن القوائم المالية عن سنة ما قد أعدت واعتمدت ، فإن تلك المصروفات تصبح لاشئ (كما أن العادة جرت على أن ينصب التقييم بعد فترة طويلة من الاتفاق على أصل وليس على مصروف اعتمد بالفعل) . وعلى ذلك فإن طلب المعيار IAS عدم تصحيح تلك المصروفات المنصرفة على أصل غير ملموس طالما تم إثباتها كمصروفات وتم التقرير عليها (فقرة ٥٩) يرجع كذلك إلى أن تلك المصروفات خفض بها صافى الربح أو زيد بها صافى الخسارة وكلاهما معتمد (وكما أشرنا فإنه وفقاً للقرار ٢٠٤ فإنه في أحوال كثيرة فإن ما يخفض بها أو يزداد هو مجمل الربح أو الخسارة) . وعلى كل فعدم التصحيح اتجاه عام لمعايير IAS (وسنأتى مرة أخرى إلى تلك النقطة) .

ب- ومن الملاحظ أن بعض فقرات المعيار IAS ٣٨ (مثل فقرة ٨) قد تضمنت أمثلة لأصول غير ملموسة ليست شائعة الاستخدام في كثير من منشآت دول الشرق (والجنوب) . وقد يكون استخدامها شائعاً في منشآت (قليلة) في دول الغرب (والشمال) . ومن هذه الأصول مثلاً قوائم العملاء وأنصبة الأسواق وحصص الاستيراد .

ج- كما يلاحظ أن المعيار IAS ٣٨ استخدم مصطلح determined أى تحدد بدلاً من تقدر (تقدير) القيمة العادلة . ذلك أنه على المحاسب توخى منتهى الدقة عندما يعرض قيمة غير فعلية أى تقديرية حيث ينبغى أن يكون التقدير كالحقيقة (أى كالفعلى الذى لم يحدث بعد) رغم أن تلك الحقيقة ستظهر فيما بعد (أى بعد فترة من التقدير) . ونفس الشئ ينطبق على القيمة العادلة التى «ستحدد» (رغم أن فيها «تقديرات») الآن وليس مستقبلاً ومن المفهوم أن هناك «أنظمة» للتحديد المقدم (المسبق) ، للتكاليف مثلاً pre-determined cost system حيث يتم الاعتماد على مصادر بيانات حالية ومستقبلية ، وسابقة ، لجميع تكاليف بنود الأعمال .

٣-١-١ الأصل غير الملموس المتولد داخلياً غير مثبت وجزء من تكلفته مثبت

بعض المتطلبات الهامة

تعرض الفقرة (٥٣) بعض المتطلبات التى تتعلق بتكلفة الأصل غير الملموس الذى تولد (أنشئ) داخلياً ، حيث تبين أن «تكلفة الأصل غير الملموس هى - وفقاً للفقرة ٢٢ من المعيار IAS ٣٨ مبلغ المصروف الذى حدث بدءاً من التاريخ الذى استوفى فيه الأصل غير الملموس قواعد

الإثبات طبقاً للفقرات ١٩ - ٢٠ ، ٤٥ . The cost of an internally generated intangible asset.. is the sum of expenditure incurred from the date when the intangible asset first meets the recognition criteria in paragraphs 19-20 and 45."

وكما هو اتجاه معايير IAS فإنه وفقاً للفقرة (٥٣) لا يبدأ تحميل المصروفات كتكلفة أصل غير ملموس إلا ابتداء من تاريخ استيفاء قواعد الإثبات (ومنها أن يكون الأصل غير الملموس مكتملاً وأن تكون المصروفات خاصة به قد تم حصرها عليه) . ويجدر هنا مراعاة التفرقة والتي يتطلبها معيار IAS ٣٨ - وأشرنا إليها - بين تعريف ثم وجود أصل غير ملموس وبين إثباته بالقوائم المالية (والدفاتر) . فالأصل غير الملموس الذي ينشأ داخلياً أى استوفى متطلبات تعريفه فقط ولكنه لم يستوف بعد متطلبات الإثبات لا تثبت عليه المصروفات (أو التكاليف) كتكلفة أصل غير ملموس والعكس صحيح كما تطلب المعيار IAS وأشرنا إليه (فقرة ٥٣) .

#### المصروفات السابقة على الإثبات

ومن ثم فتكلفة الأصل غير الملموس (فقرة ٥٣) هى تكلفة مثبتة بالفعل (بالقوائم المالية) . ولكن ماهو وضع تكلفة أصل غير ملموس «غير مثبتة، بعد؟ وبكلمات أخرى هل تكلفة الأصل غير الملموس الذى لم يستوف متطلبات الإثبات (كأصل غير ملموس) ، قياساً على الأصل الثابت؟ ، لا تثبت؟ - والأصل غير الملموس فى المدرسة البريطانية أصل ثابت - وتكلفة أصل غير ملموس يتولد داخلياً ممكن أن تجنب وكما أشرنا فى حساب معين ثم تحمل على الأصل غير الملموس حين يكتمل ويستوفى متطلبات الإثبات . ورغم أن تلك المعالجة منطقية - إذ أنه طالما أن هناك أصل غير ملموس فينبغى أن تجمع تكلفته وتثبت عليه عندما يستوفى ذلك الأصل متطلبات الإثبات - كأصل غير ملموس - إلا أن للمعيار IAS ٣٨ ، ومعايير أخرى ، معالجة مختلفة .

فالفقرات ٤٢-٤٠ و ٤٥- (والأخيرة اعتبرتها الفقرة ٥٣ مع الفقرتين ١٩ ، ٢٠

- متضمنة قواعد الإثبات) وضعت قواعد هامة للغاية فى عملية الإثبات :

لا ينبغى إثبات أصل غير ملموس نشأ من البحث ، أو من مرحلة من البحث لمشروع داخلي، . وينبغى أن يثبت الصرف على بحث ، أو على مرحلة من البحث لمشروع داخلي، ، عندما يحدث ، كمصروفات .

\* .... رغم أن مصطلحي «البحث» و «التنمية» (التطوير) تم تعريفهما (فإن) لمصطلحي «مرحلة بحث» و «مرحلة تنمية» معنى أوسع لفرض هذا المعيار IAS.

\* الأصل غير الملموس الذي ينشأ من التنمية «أو من مرحلة تنمية لمشروع داخلي» ينبغي إثباته إذا - فقط إذا - استطاعت المنشأة أن توضح جميع الآتي :

أ- الإمكانية الفنية لاستكمال الأصل غير الملموس حتى يصبح جاهزاً للاستخدام أو البيع .

ب- خطة المنشأة هي أن تكمل الأصل غير الملموس ثم تستخدمه أو يبيعه .

ج- قدرتها على استخدام أو بيع الأصل غير الملموس .

د- الكيفية التي سيولد بها الأصل غير الملموس منافع اقتصادية مستقبلية محتملة<sup>(١)</sup> . ويلبغى على المنشأة أن توضح ، ضمن أشياء أخرى ، وجود سوق لنواتج الأصل غير الملموس أو للأصل غير الملموس ذاته ، أو إذا كان سيتم استخدامه داخلياً ، فوائد الأصل غير الملموس .

هـ- (مدى) إتاحة الموارد المناسبة الفنية والمالية ، والموارد الأخرى ، لتكملة تنمية الأصل والاستخدام أو بيع الأصل غير الملموس .

و- قدرتها على قياس المصروف الممكن ربطه بالأصل غير الملموس خلال (فترة) التنمية بشكل يعتمد عليه .

\* No intangible arising from research “or from the research phase of an internal project” should be recognised. Expenditure on research “or on the research phase of internal project” should be recognised as an expense when it is incurred.

\* ...Although the terms “research” and “development” are defined, the terms “research phase” and “development phase” have a broader meaning for the purpose of this Standard.

\* An intangible asset arising from development “or from the development phase of an internal project” should be recognised if, and only if, an enterprise can demonstrate all the following:

- a) the technical feasibility of completing the intangible asset so that it will be available for use or sale.
- b) its intention to complete the intangible asset and use or sell it.
- c) its ability to use or sell the intangible asset.
- d) how the intangible asset will generate probable future economic benefits. Among

other things, the enterprise should demonstrate the existence of a market for the output of the intangible asset or the intangible asset itself or, if it is to be used internally, the usefulness of the intangible asset.

e) the availability of adequate technical, financial and other resources to complete the development, and to use or sell the intangible asset, and.

f) its ability to measure the expenditure attributable to the intangible asset during its development reliably.” (٣٠)

وينبغي دراسة الفقرات الثلاثة السابقة مع الفقرتين ٥١، ٥٢ (اللتين سيلى ذكرهما فى رقم ٣-١-٤) وأيضاً مع فقرات المعيار IAS ٣٨ الأخرى وكذلك مع الفقرات المناظرة بمعيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ .

ومن أهم مجاء بالفقرات الثلاثة السابقة مايلى :

أ- لا يتم إثبات أصل غير ملموس نشأ داخلياً من بحث . فالأصل غير الملموس - وفقاً للفقرة ٤٢ - موجود لكنه لن يثبت باعتباره نشأ داخلياً من بحث . ولكن من ناحية أخرى فإن وجود أصل غير ملموس دون إثباته يعنى ضمن مايعنيه - أنه ممكن استخدامه فى الإنتاج أو البيع أو التأجير أى إمكانية أن يجلب للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية، (كحق تأليف ونشر ومع هذا فإن المعيار IAS (فى هذه الفقرة ٤٢) يرى عدم إثباته كأصل غير ملموس، طالما نشأ داخلياً من بحث ، وإنما يثبت الصرف عليه كمصروف . وهو ما يشكل نوعاً من التعارض (أصل موجود احتمال<sup>(١)</sup> أن يجلب منافع/ لا يتم إثباته كأصل). وعلى كل حال فإن المعيار IAS هنا يطبق المبدأ الذى وضعه وهو أن ماينفق على البحث (حتى ولو تم شراء معدات) يعتبر مصروفاً وليس أصل غير ملموس وقد يكون السبب فى ذلك أن نتائج البحث غير معروفة مسبقاً ، وهو ما يتطلب مزيداً من البحث والدراسة والتجربة للتأكد من أنها من المحتمل<sup>(١)</sup> أن تجلب للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية .

وقد يفسر البعض حرفى النفى ،لا، بأنه لاينشأ عن البحث أصل غير ملموس من أساسه . وهذا التفسير الأخير يحمل الفقرة (٤٢) بأكثر مما فيها ، لأن مايفهم

منها كذلك أن أصل غير ملموس ينشأ بالفعل rising ولكن لا ينبغي إثباته .  
ويعنى هذا التفسير الأخير من ضمن مايعنيه أن كل بحث لن ينشأ منه أصل غير  
ملموس . وهذا مستبعد لأن أى عالم ، أو باحث ، يمكنه من بحث يجريه أن  
يتوصل إلى اختراع ما - مثلاً اخترع «بل» Bell منذ حوالى قرن الهاتف - فهذا  
الاختراع جاء من بحث أجراه وأصبحت له براءة اختراع . وبكلمات الأخرى  
فالمفهوم أن البحث يتم عادة من أجل إيجاد أصلاً غير ملموس .

ب- والإنفاق على البحث - بغرض إنتاج أصل غير ملموس - إن اعتبر مصروفات  
(فقرة ٤٢) فمعنى ذلك أن الأصل غير الملموس ، عندما يستوفى متطلبات  
الإثبات ، لن يتحمل بهذه المصروفات ، فتصبح تكلفة الأصل غير الملموس  
المثبتة منقوصة بهذه المصروفات . والقول - رداً على ذلك - بأن أولاً فالأصل  
غير الملموس سيعاد تقييمه وبالتالي قد تزداد قيمته بتلك المصروفات أو أكثر (أو  
أقل منها) ليس مقنعاً لأن إعادة التقييم إجراء محاسبى لن يتم عند الإثبات  
الأولى حيث يتم إثبات هذا الأصل (عندما يكتمل) بالتكلفة . وثانياً بأن جزء  
الأصل غير الملموس المحمل بداءة على المصروفات (مرة واحدة) هو حيلة  
وحذر بدلاً من تحميله على فترات (إن اضيف كتلفة أصل غير ملموس) . ومع  
هذا فيظل الأصل غير ملموس مثبتاً . بأقل من تكلفته ، وهذا وكما هو معلوم ،  
يخالف مبادئ وممارسات المحاسبة المتعارف عليها ، مثله مثل إثبات أى بند من  
بنود القوائم المالية بأقل مما ينبغي . (والأمثلة على أهمية الإثبات بالتكلفة  
الصحيحة متعددة . فبالنسبة لتكلفة الخامات مثلاً إذا افترضنا أن منشأة صناعية  
اشترت خامات بمبلغ مليون جنيه دفعت منها ٢٠٠ ألف جنيه فقط وأثبتت تكلفة  
الخامات بحساب النتيجة المختص بهذا المبلغ المدفوع فقط رغم أنها استخدمت  
جميع ما اشترته (المليون جنيه) وكانت تكاليف الإنتاج ٣ مليون جنيه قبل  
استخدام الخامات فإن تكاليف الإنتاج - نتيجة استخدام الخامات فقط - تصبح  
٣,٢ مليون جنيه بدلاً من ٤ مليون جنيه بما يؤثر على تكلفة الانتاج وعلى الربح  
الإجمالى أو الخسارة الإجمالية ويعطى بيانات مضللة ، كما سيجئ حالاً .

ج- ويعتبر المعيار IAS أن مصطلحي «مرحلة بحث» و «مرحلة تنمية أوسع في  
معناها من مصطلحي بحث وتنمية» (فقرة ٤٠) . وقد يكون السبب فى ذلك أن



لفظ مرحلة بحث قد يدل على ارتباط مرحلة البحث بمرحلة التنمية وهذه الأخيرة هي التي يعول عليها المعيار IAS (ضمن متطلبات أخرى) لإثبات أصل غير ملموس باعتباره سيولد منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة . أما لفظ بحث وحدة فإنه وفقاً للمعيار IAS قد لا يعطى هذا الانطباع أو المعنى .

د- لم تشر الفقرة ٤٥ (التي بينت الفقرة ٥٣ أنها - أى الفقرة ٤٥ - تتضمن قواعد للإثبات) صراحة إلى كون أن الأصل قد يكون جارى إنشاؤه (رغم أن ذلك مفهوم من أ ، ب من الفقرة) . فهو إذاً أصل لم يتكون بعد ، ولا يحمل بالتالى صفات وخصائص أصل مكتمل ، وتتطلب الفقرة - فى د، منها - تحديد الكيفية التى سيولد بها منافع فلماذا؟ وهل هناك تعارض هنا مع ما جاء بمقدمة تلك الفقرة من وجود أصل غير ملموس مكتمل ؟ وإمكانية توقع مثل هذه المعرفة (عن جلب المنافع) قد لا تكون ، دقيقة بل هي ضعيفة قبل بداية نشأة الأصل المكتمل وهي ليست احتمالات مرجحة (محتمل<sup>(١)</sup> probable) وإنما قد تكون مجرد احتمالات (أى احتمالات عادية أى متوسطة possible) . ومن المشاهد مثلاً أن العديد من القصص التى شرع فى كتابتها مؤلفون مشهورون أو لوحات بداها رسامون ماهرون ومبدعون كان المرجح (حينئذ) أن تلاقى الاستحسان والنجاح الباهر عندما تكتمل إلا أن ذلك لم يحدث فى بعض الأحيان . وعلى العكس من ذلك فبعد وفاة فنانون حققت أعمالاً لهم نجاحات لم تكن متوقعة فى حياتهم . وعلى أى الأحوال فإن توقع منشأة ما نجاح أصل غير ملموس أى قدرته على جلب منافع اقتصادية يهم أن تتم قبل انشائه أو اكتماله - طالما كان ذلك فى الإمكان - وإلا انتفت الفائدة من تكوينه أو إنشائه أن تبين بعد ذلك أنه لامنفعة منه .

هـ- المنشأة ، عليها جهد كبير فى توضيح (وبالدليل والبرهان) أن خطتها (وشبيه ذلك نيتها) وإمكاناتها الفنية والمالية (والبشرية) ومواردها بصفة عامة ستمكثها من : ١- فهو هذا الأصل غير الملموس (تحت التكوين) وإكماله . ٢- بغرض استخدامه . ٣- أو بيعه .

و- تحديد وجود سوق لنواتج الأصل غير الملموس أو للأصل ذاته مستقبلاً (أو عدم وجوده - وعدم الوجود لم يشر إليه بالفقرة) من المهام الواجب على المنشأة القيام

بها ثم توضيحها (بالحجج وبالأدلة) . وقد يكون السوق للأصل غير الملموس ذاته كالاسم التجاري (مع مراعاة ماسيرد عنه) وهناك سوقاً أيضاً لما ينتج وبيع استناداً للاسم الإنتاج التجاري . فهذا الاسم كثيراً ما يساهم بنسبة معقولة (إضافة إلى جودة الناتج) فى مبيعات الإنتاج التجاري تحت مظلته مثل أسماء محلات لبيع المأكولات السريعة، أو اسم مصمم أزياء شهير حيث يساهم الاسم التجاري كثيراً فى تحقيق نسبة جيدة ومعقولة من مبيعات الإنتاج التجاري الذى يتم تحت هذا الاسم . وعلى ذلك فإنه وإن كانت مساهمة الاسم التجاري فى هذه المبيعات مساهمة جيدة ومقبولة إلا أنها كما أشرنا ليست مساهمة «منفردة» بل أنه من الضروري أن يكون الإنتاج التجاري بأعلى درجات الجودة العالمية وأن تستمر تلك الجودة طوال هذا الإنتاج وهو ليس واضحاً فى الفقرة ٤٥ (فى رقم د) .

ز- الاستخدام أو البيع هما حالتان سيصير على أحدهما الأصل غير الملموس عندما يكتمل . وكما فى الأصل الثابت فالاستخدام قد يكون ذاتياً ، وقد تعطى المنشأة الغير حق هذا الاستخدام مؤقتاً (وليس نهائياً ، وإلا تكون قد باعت الحق بأكمله) أو قد تباع الأصل غير الملموس بأكمله (عندما يكتمل) للغير كما إذا اشترت المنشأة س من المنشأة ص - اللتان تعملان فى ذات النشاط - براءة اختراع (أننتجتها المنشأة ص) .

ح- يلاحظ أن الفقرة ٤٥ قد أوجدت عدداً من المتطلبات لإثبات الأصل غير الملموس فى حين أن الفقرة ١٩ (وهى فقرة رئيسية لقواعد الإثبات) لم تورد سوى مطلبين . وكثير من متطلبات الفقرة ٤٥ تشترط أن يكون هناك جدية وإمكانات (فنية ومالية ...) بالمنشأة تمكنها من إكمال الأصل الجارى إنشائه (فترتبط تلك المتطلبات أيضاً بالأصل غير الملموس الجارى تكوينه) .

**الحالة التى عليها الأصل فى الفقرة ٦٦ وإثبات جزء من تكلفته كأصل**

ورغم أن المعيار IAS ٣٨ لم يميز الفقرة (٦٦) التى أشرنا إليها (٣-١-١-٢) ولم يبين مدى أهميتها (بالطباعة السوداء الثقيلة) وكما فعل فى فقرات عديدة أخرى (كالفقرات ١، ٧، ١٩، ٢٠، ٤٢، ٤٥، ٥١، ٦٤، ٧٠، ٧٢ وغيرها) إلا أن تلك الفقرة تضمنت متطلبات هامة (وهى تؤكد على أن الإثبات الأولى للأصل غير الملموس يتم بالتكلفة) . وتبين عدداً من الأوضاع والحالات بعضها غامض ويحتاج

## لمناقشة ، فمثلاً :

\* أن الأصل غير الملموس يثبت بالتكلفة أولاً ثم تستخدم المعالجة البديلة المسموح بها.

\* إنه أثبت فقط جزء من تكلفة أصل غير ملموس كأصل، (مجرد أصل وليس ولم تشر الفقرة إلى أنه أصل غير ملموس) .

\* على اعتبار أن البذد لم يستوف متطلبات الإثبات كأصل غير ملموس .

\* ولم تؤكد الفقرة بوضوح إن كان هذا الأصل هو أصل غير مكتمل أم هو الأصل المحمل بجزء من التكلفة .

\* وأن عدم الاستيفاء (هذا) حدث حتى جزء من العملية (والعملية على ما يبدو هي عملية إنشاء الأصل غير الملموس داخلياً لأن الفقرة ٦٦ طلبت الرجوع إلى الفقرة ٥٣ التي خصص الجزء الأساسي فيها للأصل غير الملموس الذي أنشئ داخلياً) مما قد يعنى أن الأصل المقصود فى النقطة السابقة هو الأصل غير الملموس غير المكتمل .

\* حينئذ (وفقاً للنقاط الخمسة السابقة) يمكن استخدام المعالجة البديلة المسموح بها على الأصل ككل (بأكمله) the whole of the asset وترجح هذه العبارة إن ذلك الأصل هو الأصل غير الملموس عندما يكتمل !! ولكن هل يدخل فى تكلفة الأصل وقبل استخدام المعالجة البديلة (إعادة تقييمه) الجزء من التكلفة السابق إثباته كأصل ؟ الجزء من التكلفة السابق إثباته كأصل، ؟ (مجرد أصل وليس أصل غير ملموس) ؟ كان المنتظر أن تكون الإجابة بنعم ، إلا أن ذلك غير واضح فى الفقرة (٦٦) ويلاحظ أن تلك الجزئية تختلف عن الجزئيات الأخرى الواردة فى الفقرات ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٣ .

إذا وفقاً لما تقدم - عن الفقرة ٦٦ - فالأصل الذى لم يستوف متطلبات الإثبات (كأصل غير ملموس) هو أصل غير ملموس تحت التكوين ومع هذا فإن الفقرة تطلبت إعادة تقييم الأصل ككل فهل هذا الأصل هو الأصل غير الملموس عندما يكتمل ؟ (هو المرجح) .

## أصل تحت التكوين

\* إذا كان الأصل المعنى الذى لم يستوف متطلبات الإثبات هو أصل تحت التكوين ،

فإنه من الممكن أن يكون هذا الأصل (تحت التكوين) فى مرحلة بحث أو أنه أكمل مرحلة البحث - وما زالت هناك مرحلة التنمية - وفى كل من الحالتين (تحت التكوين أو أكمل مرحلة بحث) فهو طبقاً للفقرة ٤٢ لا يثبت كأصل غير ملموس وإنما كمصروفات (وهو ما أكدت عليه الفقرة ٥٦ ،والتي سيرد بيانها وتتطلب الإثبات كتكلفة أصل غير ملموس عندما يستوفى متطلبات الإثبات وهو الأمر الطبيعى) . ولكن الفقرة ٦٦ تقول أن «جزء من تكلفة أصل غير ملموس أثبت كأصل، بما يعنى أن هذا الجزء من تكلفة أصل غير ملموس (وهو جزء وليس «كل») - ظهر بقائمة المركز المالى أو الميزانية (بغض النظر أنه ظهر «كأصل، وليس كأصل غير ملموس) بما قد لا يبدو معه أن الفقرتين ٤٢ ، ٦٦ ، على إتفاق تام .

\* إن إعادة التقييم لن تتم على الأصل الذى هو تحت التكوين بل تتم عادة على أصل مكتمل .

\* كما يصعب القول أن المقصود بإعادة التقييم هو للأصل (مجرد أصل) الذى تحمل بجزء من تكلفة أصل غير ملموس لأنه لا منفعة من إعادة تقييم هذا الجزء خاصة وأن الفقرة ٦٦ يفهم منها أن إعادة التقييم تتم للأصل ككل .

\* وعلى افتراض ذلك وأن الفقرة (٦٦) تقصد أن إعادة التقييم تتم عندما يكتمل الأصل - رغم أن الفقرة لم تذكر ذلك نصاً - فإن إعادة التقييم هنا لا تتفق ومفاهيم المعيار IAS ٣٨ الذى يتطلب أن يكون الإثبات الأولى للأصل غير الملموس الذى ينتج داخلياً- بالتكلفة ، إلا إذا كان الغرض من المادة التقييم ليس الإثبات بل مجرد المقارنة (تكلفة الأصل غير الملموس بقيمة إعادة التقييم) دون إثبات فريق جوهرية أو إن إعادة التقييم تتم بعد فترة من إنشاء الأصل غير الملموس (أكثر من سنة مثلاً) وهو اجتهاد منا لم يرد صراحة بالفقرة (٦٦) . كما لا يمكن من ناحية أخرى اعتبار إعادة التقييم بديلاً للتكلفة بالنسبة للإثبات الأولى لأصل ما (غير ملموس أو ملموس) لأنه لا يتفق والمعيار IAS والقواعد العامة .

وطبقاً لما سبق فإن عبارة «جزء من تكلفة أصل غير ملموس تثبت كأصل، ما تزال غير واضحة تماماً . فالأصل غير الملموس ليس موجوداً بعد ، والمعيار IAS ٣٨ يتطلب عدم إثبات تكلفته كأصل غير ملموس (بل كمصروف) ومع هذا تثبت تلك

**التكلفة (التي تمثل جزء من أصل غير ملموس) كأصل .**

### **أصل مكتمل**

يمكن أن تفسر عبارة «أن الأصل لم يستوف قواعد الإثبات حتى جزء من العملية، (أى عملية إنتاج الأصل غير الملموس داخلياً) أن الأصل قد استوفى فيما بعد ذلك - عندما أصبح مكتملاً - قواعد الإثبات . ولكن ذلك يعنى أنه طالما أن ذلك الأصل أصبح مكتملاً إذا ممكن أن الجزء من التكلفة عليه يثبت كأصل غير ملموس طالما أن ذلك الأصل غير الملموس المكتمل قد استوفى شروط الإثبات . ولكن إذا كان الأمر كذلك فإنه كان على الفقرة ٦٦ أن : ١ - تربط بين الإثنتين (بأن تذكر أن الجزء من التكلفة المثبت كأصل يضم إلى الأصل غير الملموس المكتمل) ٢ - وتذكر صراحة أن الأصل اكتمل واستوفى متطلبات الإثبات (كأصل غير ملموس) ، ولكنها لم تفعل .

\* ونفس ما أثير عن إعادة تقييم الأصل - بالنسبة لاعتبار الأصل غير مكتمل - ممكن إثارتها مرة أخرى هنا .

وقد تأسست المناقشة السابقة على أساس المفهوم المحاسبى الذى تعمل به معايير IAS's - دون المعايير الأمريكية والبريطانية - من أن تتم التفرقة بين تعريف الأصل (أو البند بصفة عامة) وبين إثباته . ومع هذا فإن تلك التفرقة لم تساعد كثيراً فى توضيح بعض الغموض فى الفقرة (٦٦) .

والجدير بالإشارة أن معيار المحاسبة المصرية ٢٣ قد أخذ بفقرات عديدة من المعيار IAS ٣٨ ومنها الفقرة ٥٣ (وأيضاً الفقرات ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٢) ولكنه لم يأخذ بالفقرة ٦٦ (وفقرات أخرى مثل الفقرات من ٦٣-٧٨) .

٣-١-٤ أصول غير ملموسة لا يتم إثباتها

نتناول هذه الجزئية فقط عدم إثبات أصول غير ملموسة وهى تلك التى تتم إنتاجها داخلياً ثم تتعرض لهذه الأصول غير الملموسة المنتجة داخلياً عندما تتعرض لتكلفتها .

متطلبات المعيار IAS ٣٨ (الفقرتان ٥١ ، ٥٢) :

من المتطلبات الهامة - والتى تبدو غريبة - ما جاء فى المعيار IAS ٣٨ عن

## الأصول غير الملموسة المنتجة داخلياً فى الفقرة التالية :

«العلامات (التجارية) ، وأسماء وعلامات الصحف ، وحقوق النشر (والتأليف) ، وقوائم العملاء والبنود المشابهة فى جوهرها ، (المنتج) داخلياً لا ينبغي أن تثبت كأصول غير ملموسة - In-ternally generated brands, mastheads, publishing titles, customer lists and items similar in substance should not be recognised as intangible assets.

وقد علل المعيار IAS ٣٨ عدم إثبات أصول غير ملموسة منشأة داخلياً بأن : «يأخذ المعيار IAS وجهة النظر بأن الصرف على المنشأة داخلياً (من) العلامات (التجارية) وأسماء وعلامات الصحف ، وحقوق النشر ، وقوائم العملاء والبنود المشابهة فى جوهرها (مادتها) لا يمكن تمييزها عن تكلفة تنمية المنشأة ككل ، ولذلك فإن مثل تلك البنود لا تثبت كأصول غير ملموسة .

\* This Standard takes the view that expenditure on internally generated brands, mastheads, publishing titles, customer lists and items similar in substance cannot be distinguished from the cost of developing the business as a whole. Therefore, such items are not recognised as intangible assets".(30B).

ويلاحظ أن معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ قد أخذ بهاتين الفقرتين من المعيار IAS (فى فترتيه رقمى ٤٤ ، ٤٥) .

### شروط أساسية لعدم الإثبات:

#### عدم إمكان تمييز التكلفة

تبين الفقرة السابقة (رقم ٥٢) بأن سبب عدم إمكان تحديد تكلفة الأصل غير الملموس الذى يتم إنشاؤه داخلياً هو عدم إمكان التمييز أو الفصل بين الإنفاق على أصل غير ملموس جارى إنشائه داخلياً بالمنشأة وبين الإنفاق على تنمية (تطوير) المنشأة ككل . وتبدو هذه الفكرة متفقة مع قواعد المعيار IAS ٣٨ لإثبات الأصل غير الملموس ومنها ما جاء فى فقرة ١٩ من أن يتم قياس تكلفة الأصل غير الملموس قياساً يعتمد عليه (وفى هذا يلاحظ أن الفقرة ٥٢ لم تتطلب أن يكون قياس التكلفة يعتمد عليه) ولكن لأن عدم التمييز (أو عدم الفصل) قائم فإن القياس لن يعتمد عليه .

ولا يبدو وأن المقصود من تكاليف التنمية المقصودة هنا تكاليف بحوث تنمية أو مشروعات جديدة بقدر ما أنه تنمية بغرض استمرارية المنشأة فى أعمالها التى أنشئت من أجل القيام بها بمعنى زيادة معدلات كفاءة الأداء وزيادة معدلات جودة الإنتاج

وزيادة معدلات البيع ... إلخ . أما عن عدم إمكانية التمييز - أو الفصل - بين التكاليف التي تخص الأصل غير الملموس المنشأ داخلياً وتلك التي تخص تنمية المنشأة ككل فإن ذلك قد يرجع أساساً إلى عدم إمكان معرفة حجم المساهمة الفعلية من كل . والفكرة هنا هي ذات فكرة عدم إمكان تحديد إن كان أصل ما محتمل<sup>(١)</sup> أن يجلب منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة أو غير محتمل إذ قد يكون من غير الممكن أن تنسب منافع إلى أصل بعينه كما إذا اشتركت مجموعة من الأصول في إنتاج سلعة . وفي بند كحق التأليف والنشر الذي يتم تكوينه داخلياً في منشأة تأليف ونشر كتب ، هل تعتبر تكلفة التأليف تكلفة إنتاج تجارى أم تكلفة أصل غير ملموس ؟ (ورأى سيرد حالاً)

والمفهوم أن جميع المنافع الاقتصادية المحتملة<sup>(٢)</sup> أن تتحقق سواء من أصل ملموس أو غير ملموس أو من مجموعة أصول هي في النهاية تتحقق للمنشأة ككل بمعنى أن جميع الأصول تشارك في جلب المنافع . ولكن حتى يمكن تحديد تكلفة كل بند (وكما في تحميل تكلفة الإنتاج بالتكاليف غير المباشرة ) ومدى المنافع منه فإنه ينبغي معرفة مدى مساهمة هذا البند أو الأصل في تحقيق تلك المنافع الاقتصادية للمنشأة .

#### **الشبه مع العلامة التجارية الاسم التجارى (وأصول أخرى)**

والشرط الثانى من شروط عدم إثبات أصل غير ملموس أن يشبه هذا الأصل فى جوهره العلامة التجارية والاسم التجارى وأصول أخرى . ولم توضح الفقرتين المقصود بهذا الشبه وكيفية تحديده . فالإسم التجارى - إن استوفى متطلبات التعريف والاثبات - يعتبر أصلاً غير ملموس . ونفس الشيء بالنسبة لحق النشر (والتأليف) ولكن إن تم انتاجهما داخليا فلا يتم إثباتها كأصول غير ملموسة .

#### **التولد (أو الإنتاج) داخلياً**

ينبغى - كشرط ثالث - أن يتولد هذا الأصل غير الملموس داخلياً لأن هذه هي الحالة التى لا يمكن فيها - وفقاً للفقرة ٥٢ - التمييز بين التكاليف التى تنفق على الأصل غير الملموس ، وتلك التى تنفق على تنمية المنشأة (وهناك إقتراح عند عرض نبذة عن براءة الاختراع وحق النشر والتأليف للتمييز) .

#### **وجود أصل غير ملموس**

والشرط الرابع هو أن يكون هناك من أساسه أصل غير ملموس مستوفى

متطلبات التعريف حتى وإن كان عن بحث قد تتبعه تنمية . فإذا انتهى بحث ما فى منشأة إلى اختراع ما (أى يصلح أن يكون أصلاً غير ملموس) - أى أن الاختراع تم داخليا - فإن تكلفة هذا البحث لا تعتبر تكلفة أصل غير ملموس - وفقاً للفقرة ٤٢ - بل هى مصروفات وعلى اعتبار أن براءة الاختراع (عندما يتم تسجيله) تشبه فى جوهرها العلامة التجارية وحقوق النشر .

### مشكلتان رئيسيتان فى عدم الإثبات

#### عدم وجود مواصفات لتحديد التشابه

حددت الفقرتان ٥١ ، ٥٢ من المعيار IAS ٣٨ على سبيل المثال نوعيات من البنود لا يتم إثباتها كأصول غير ملموسة ومنها الأسماء (التجارية) وأسماء وعلامات الصحف وحقوق النشر (والتأليف) ثم تطلبت الفقرتان أن تقاس على تلك الأصول غير الملموسة أصولاً مشابهة فى جوهرها (أو مادتها) دون أن تبين المواصفات الذى يتحدد بموجبها وجود هذا التشابه الجوهرى أو المادى ؟ ومن الملاحظ أن التشابه الجوهرى (أو المادى) بين الأصول غير الملموسة التى ذكرتها الفقرتان ٥١ ، ٥٢ هو تشابه وكما أشرنا فيما تقدم فى كونها أصول غير ملموسة فى حين أن بينها اختلاف فى أكثر من صفة . فمثلاً (وكما سيجئ) طرق الإنتاج الداخلى بينها تختلف فى إنتاج أصل غير ملموس عن إختراع هناك بحث وهناك تجارب على نتائج البحث وإجراءات متعددة لحين صدور براءة الاختراع (التي تمثل الأصل غير الملموس ان استوفت شروطه) فى حين أنه فى إنتاج أصل غير ملموس عن كتاب علمى هناك تأليف وهناك طبع ، ثم نشر حتى يصدر أو ينتج حق النشر والتأليف (الذى يمثل الأصل غير الملموس) . ورغم أن الاختراع والكتاب ليسا هما الأصل غير الملموس (براءة الاختراع وحق النشر) فإن هذا الأصل ليس له وجود إلا إذا وجد اختراع أو وجود كتاب (على التوالى) .

#### عدم الإثبات ببيانات مضللة

(على العكس من معيار IAS ٣٨)

إذا توصلت منشأة ما إلى اختراع من المحتمل<sup>(١)</sup> أن يجلب لها منافع اقتصادية مستقبلة أى أنه أصل حين تصدر البراءة : براءة الاختراع لكن تكلفته قد يصعب تحديدها فهل لا يتم إثباته كأصل غير ملموس ؟



إن فى عدم إثبات بنداً كأصل غير ملموس - من المحتمل<sup>(١)</sup> أن يجلب للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية - عدة نتائج فى مجملها أن البيانات المالية للمنشأة مضللة:

\* إخفاء أصل غير ملموس مملوك للمنشأة بما يعنى إظهار قدرتها بأقل من الحقيقة.

\* تخفيض حقوق الملكية أى تخفيض القيمة الصافية للمنشأة دون سند .

\* تنسب المنافع الاقتصادية للمنشأة لأصول ليست وحدها هى التى جلبتها ، نتيجة أن هناك منافع اقتصادية للمنشأة من أصل تم إخفائه عمداً من دفاتر المنشأة .

\* وجود احتياطي سرى ( بقيمة تكلفة الأصل غير الملموس المخفأة ) .

\* إظهار معدل العائد الأرباح إلى حقوق الملكية بأكثر من حقيقته ( لأن حقوق الملكية ظهرت بأقل من حقيقتها ) .

\* المقارنات مع المنشآت فى نفس المجال تتم على أساس مضلل . ونفس الشئ للمقارنات مع بيانات ذات المنشأة فى فترة أو فترات سابقة ثم مستقبله .

**والفكرة فى أن هذه البيانات المالية مضللة بنيت على أن هناك أصل غير ملموس يجلب للمنشأة المنفعة الاقتصادية ولكنه غير مثبت بالقوائم المالية أو الدفاتر المحاسبية .** ولكن لأنالاثبات يحتاج إلى معرفة القيمة الصحيحة لهذا الأصل غير الملموس فإن ذلك ما يجسد حقيقة مشكلة .

### **اقترح باستخدام قاعدة النسبة الهامة**

يستخدم المحاسبون - ومعايير IAS's ومعايير المحاسبة بصفة عامة - فى تحديد وإثبات بنوداً كثيرة كالعملاء والمخصصات وبعض البنود المخزونة التى لا تتصف بصفات المخزون ، والديون المدومة ، والعمر المفيد ( الإنتاجى المتوقع أو الافتراضى) للأصل ، التقديرات وقاعدة الأهمية (النسبية) material ويمكن الاستناد إلى ذلك وكما جاء بكتابنا هذا فيتم استخدام قاعدة الأهمية المشار إليها هنا . فمثلاً يمكن أن تحدد نسبة ٩٥ ٪ على أنها نسبة هامة وبالتالي فإن أمكن حصر ما قيمته تلك النسبة من إجمالي المنفق على أصل غير ملموس فتعتبر هذه القيمة تكلفة أصل غير ملموس مع التغاضى عن ٥ ٪ . فيكون هذا الإجراء أقرب إلى الحقيقة من اعتبار الـ ١٠ ٪ مصروفات . فمن الصعب جداً تطبيق هذه الحالة الأخيرة كيف إذ يمكن مثلاً تجاهل تأثير اسم تجارى مثل اسم أحد مصممي الأزياء العالميين على زيادة

معدلات مبيعات الإنتاج التجارى للملابس التى ينتجها هذا المصمم وعدم اعتبار وجود أصل غير ملموس؟

وقد أخذت معايير IAS - وقبلها المعايير الأمريكية والبريطانية - بقاعدة الأهمية (كما أشرنا) وتم التطبيق مثلاً على المخزون حين يتم تضمينه بنوداً ليست منه فإن كانت نسبتها ليست هامة يتم تركها كما هى ضمن المخزون (انظر رقم ٢-٢ فى فصل ٤) .

ويمكن فى الوصول إلى قيمة الـ ٩٥ ٪ ، المذكورة الاسترشاد بالطرق التى تتبع لإيجاد علاقة ربط بين تكاليف غير مباشرة وبين بند ما (مثل قاعدة جلب المخزون، إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى فى تحديد التكلفة المرتبطة بالمخزون) .

ويتضمن العمل بالنسبة الهامة تحديد نوعية النفقات التى يمكن : أ- اعتبارها من تكاليف أصل غير ملموس كالنفقات القانونية لتسجيل براءة اختراع وكنفقات التوصل إلى الاختراع مرحلة تنمية ، والنفقات الإدارية...ب- والنفقات التى لا تعتبر من تكاليف أصل غير ملموس .

وتطبيقاً لقاعدة النسبة الهامة يمكن تحديد تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً (على أساس التجاوز مثلاً عن ٥ ٪ كتكاليف لم يمكن حصرها ، وكانت شائعة أى لم يمكن تمييزها بين الإنتاج التجارى وإنتاج أصل غير ملموس داخلياً) .

### ٣-١-٢ التطبيق على بعض الأصول غير الملموسة

#### ٣-١-٢-١ براءة الاختراع وحقوق النشر

مفاهيم عامة

براءة الاختراع

من المتعارف عليه أن براءة الاختراع التى يحصل عليها مخترع (فرد/منشأة) عن اختراعه ، تعطيه حقاً قانونياً فى ملكية واستخدام وبيع هذا الاختراع فلا ينافيه فيه أحد ولا يحق لأى فرد/منشأة الإدعاء عليه بملكية هذا الاختراع أو يكون لأى فرد الحق فى استخدامه دون تصريح (أى موافقة صريحة) منه على ذلك الاستخدام . وتكون موافقة المالك على كل مايمس الاختراع واضحة ومكتوبة . ولا يتم البيع - إلا بموجب عقد بيع تحدد الشروط والالتزامات أو الحقوق والواجبات على المشتري وعلى البائع .

ولأهمية براءة الاختراع باعتبارها واحدة من الأصول غير الملموسة التي قد يكون لها تأثير محسوس على مبيعات وأرباح المنشآت - فإن معظم ، إن لم يكن جميع ، بلاد العالم تصدر قوانين ولوائح وتنشأ إدارات لتنظيم التعامل معها . وفي أمريكا مثلاً تمنح براءة الاختراع جهة معونة باسمها ، المكتب الأمريكي لبراءة الاختراع والعلامة التجارية US Patent and Trademark Office .

وفي بعض الدول ومنها أمريكا - يحدد القانون - نوعين من براءات الاختراع: أ- براءات اختراع سلع (منتجات) ، وتغطي حقوق تلك البراءة السلع الملموسة المنتجة . ب- براءات اختراع عمليات، وتغطي حقوقها العمليات (الصناعية/وغيرها) التي تنتج بموجبها السلع . وقد يبدو وأن هناك بعض ما يمكن اعتباره اختراعاً لا يدخل تحت هذين النوعين مثل اكتشاف «نواة» جديدة تصلح لإنتاج اختراع ما . فرغم أن تلك «النواة» جديدة مازالت قيد البحث والدراسة بما يؤدي إلى اختراع ما مثل اكتشاف نوعية من الزيوت (المستخلصة) جديدة يمكنها مع مواد أخرى أن تكون «نواة» essence لنوعية جديدة من العطور بمعنى أن هذا الزيت لا يصلح بمفرده لإنتاج العطر ولكنه أساسي وجديد . والإضافات عليه (المواد الأخرى) أيضاً جديدة . إذ هذا الزيت قد يشكل في حد ذاته نوعاً من الاختراع فهو أساس هذه النواة . والنواة بدون هذا الزيت لن يكون لها وجود كما أن العطر بدون هذه النواة أيضاً لن يكون له وجود فالزيت في هذه الحالة يمثل قيمة أساسية وبدونه لا يكون هناك عطراً ولهذا قد يمكن اعتباره (والى حد ما) اختراعاً وقد تصدر به براءة اختراع سلع مدة محددة للبراءة.

إذاً فإن براءة الاختراع «وثيقة» تعطيها السلطة المختصة بإصدار براءات الاختراع في دولة ما لمن قدم اختراعاً فيكون لمن له تلك البراءة - أو كما يقول البعض لمن يحتفظ بها holder - الحق الشامل في استخدام وبيع المنتج (السلعة) أو العملية وفي تصنيع السلعة . ويكتسب صاحب الحق (المخترع) هذا الحق لفترة زمنية محددة ، وهي في القانون الأمريكي ١٧ عاماً . والحقيقة أن تحديد فترة زمنية للاحتفاظ بالحق ، أمر يبدو غير منطقي إذ أن من توصل إلى اختراع ما هو مالكه . ومن ثم فتحديد فترة زمنية لحماية هذا الاختراع من اعتداء الآخرين عليه مثلاً يصبح بعد ذلك بلاحماية يحتاج إلى إعادة نظر (وتجديد تلك الفترة وفقاً لتلك اللوائح أمر وارد) .

وجود اختراع ما لايساعد المنشأة التى أخترعته فحسب بل يساعد فى ظهور اختراعات أو منشآت جديدة . وتعتبر منشأة بولارويد Polroid التى تعمل فى مجال إنتاج وأجهزة ومواد التصوير الفوتوغرافى ومنشأة زيروكس Xerox لأجهزة التصوير المستندى من نتاج الاختراعات .

#### منازعات حول البراءة :

ومنذ النصف الثانى من القرن الماضى زادت المنازعات حول براءات الاختراع وقبل (١٩٨٨) أن هناك أرباحاً جديدة تتحقق من براءات الاختراع New Profits from Ptents، (أى نوعية جديدة من الأرباح) .

\* ومن أثار المنازعات عن براءات الاختراع (وأيضاً عن حقوق النشر والتأليف) المنازعة من شركة «بولارويد Polroid، العالمية ، لأجهزة ومعدات ومواد التصوير الفوتوغرافى ، ضد الشركة العالمية الأخرى الأقدم «كوداك Kodak، والتى إنتهت إلى أن سحب «كوداك» من السوق الأمريكى للتصوير الفوتوغرافى الفورى US instnt photography mrket معدات وأجهزة وتحملت تعويضات (إتلاف d.m.ges) ماقيمته ٩٠٠ مليون دولار أمريكى . كما أنه مقابل دعوى . من منشأة «هس تولز Hughes Tool، ضد منشأة سميث انترناشيونال Smith Intern.tion.l للتحكيم حول مبلغ ٢٠٥ مليون دولار أمريكى أعلنت الثانية (المدعى عليها) الإفلاس to declre bnkrupctcy . ولأهمية براءات الاختراع واعتماد المنشآت عليها فى جلب الإيرادات والأرباح فإنه للمحافظة على تلك البراءات من الاعتداء عليها واستخدام الغير لها نجد أن المنشآت توظف لديها عدداً لا بأس أنه من المحامين ففى منشأة تكساس انسترومنتس Texes Instruments ٣٥ محامياً متخصصين فى براءات الاختراع .

ويلاحظ أن «كيسو» و «ويجانت» قد ركزا فى مناقشتهما لبراءة الاختراع على تلك التى يتم شرائها وليست المنتجة داخلياً بحيث تشتمل تكلفتها كما يقولان وكما هو معروف على كل ما هو مباشر عليها من ثمن شرائها والتكاليف الأخرى التى قد تصرف عليها مثل تكاليف تأمينها secure .

#### حق النشر (والتأليف)

يعتبر حق النشر (والتأليف/الامتياز) copyright من الحقوق التى تمنح (من)

سلطة مختصة) لمؤلف أو رسام أو موسيقى أو مثّال (أو غيرهم من الفنانين) عن ما قاموا به من أعمال . وليس لجودة العمل هنا تأثير على منح حق نشر (وتأليف/امتياز) أو عدم منحه (بعكس الحال في براءة الاختراع التي تمنح لمبتكر أو مخترع عن اختراع جديد وقد يكون فريداً في نوعيته) ، ولكن الشرط الهام أن يكون العمل جديداً ويمكن يكون منشور لأول مرة .

فترة حق النشر :

وعن فترة تمتع الذي منح حق نشر فهي وفقاً للقانون الفيدرالى الأمريكى حياة (عمر) المؤلف (أو الملحن ... الخ) يضاف إليها خمسين عاماً - the life of the creator plus 50 yrs فإن هذا الحق طبقاً للقانون الأمريكى يظل له حتى وفاته - ولنفترض أنها حدثت في ٢٠/١٠/٢٠٠٤ - ثم يستمر الحق حتى ٢٠/١٠/٢٠٠٤ .

أما استهلاك تكلفة هذا الحق فهي مرتبطة - وكما أشرنا - بالمنافع التي تتحقق من هذا الأصل وفي هذا يراعى أن المعيار الأمريكى يحدد هذا العمر بأربعين عاماً ولذلك فإن استهلاك التكلفة ، من المستحسن ، ألا تزيد عن الأربعين عاماً . ويلاحظ أن بعض المعاجم وبعض المؤلفات تمثل ثروات ضخمة (مثل صحيفى البخارى ومسلم وغيرهما) تظل مثمرة وتعطى منافع (لمن يبيعها أو لمن يستخدمها) والمفهوم أن قيمة مثل حقوق النشر هذه في ازدياد .

وكما في براءة الاختراع فإن لصاحب حق النشر (مؤلف/ملحن ...) تأجيله أو بيعه للغير ويتم ذلك كثيراً أثناء صباه صاحب الحق وإن كان ذلك قد يحدث - وفقاً للقانون - من ورثته بعد وفاته .

وقد بلغت حقوق النشر (والتأليف) فى بعض المنشآت قيما ضخمة فإضافة إلى ما أشرنا إليه نجد أن فى منشأة أمريكية تسمى مجموعة الاستفادة الحقيقية Re.Ily Useful Group للموسيقا أن حق النشر (والتأليف) الموسيقى ، لاندرو لويد وبير An- little of the way of hard assets ثابت وكأنه أصل ثابت drew Lioyed Webber بلغت قيمته بنهاية سنة ١٩٩٠ مبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكى (٣١) .

ويصادف حق النشر (والتأليف) المنتج داخليا نفس المشكلة التي صادفتها براءة الاختراع المنتجة داخليا) ونوعيات أخرى من الأصول غير الملموسة المنتجة داخليا

مثل العلامة التجارية أو الاسم التجارى) وهى صعبة - وأحياناً عدم إمكان - التمييز بين ما يصرف على حق النشر (والتأليف) وبين ما يصرف على المنشأة ككل (وفقاً لما تقدم وسيجئ) .

### مع براءة الاختراع أصل آخر ومع حق

#### النشر أصل آخر

يبين هذا العنوان وجود أصل ما إلى جانب الأصل غير الملموس المنتج داخلياً (براءة الاختراع/أو حق النشر) وكما سيتضح حالاً .

ويلاحظ أنه رغم أن كل من براءة الاختراع وحق النشر أصل غير ملموس (طالما استوفيا متطلبات التعريف والإثبات) إلا أن لكل منهما - عند إنتاجهما داخلياً - طريقة إنتاج تختلف فى مراحلها ونوعيتها ومع هذا فإن كل منهما لا يتم إنشائه إلا إذا تم وجود أصل ما ويدونه لن يكون لأى منهما وجود .

نشأة أصل (اختراع/كتاب) ← <sup>يترتب</sup><sub>عليه</sub> نشأة حق (براءة/حق نشر)

والمعروف أن التوصل إلى إختراع ما يتم بعد تنفيذ عدداً من المراحل الإنتاجية المختلفة تبدأ بفكرة ثم بحث ثم بنتيجة بحث ثم تجربة هذه النتيجة ، إلى آخره من مراحل تنتهى بإنتاج إختراع ماثم يحصل المخترع (منشأة/فرد ...) على براءة لهذا الاختراع فإن استوفت شروط اعتبارها أصل ملموس أصبحت كذلك . وقد اختلف المحاسبون على معالجة الاختراع ذاته وتكاليفه ونفس الشئ يمكن أن يحدث عند إنتاج «حق نشر كتاب علمى، داخلياً . هناك عدداً من المراحل لإنتاجه - تختلف فى نوعيتها وطبيعتها عن مراحل إنتاج الاختراع - وتبدأ بتأليف ثم طبع ثم إجراءات للحصول على حق النشر والتأليف ، الذى إن استوفى متطلبات اعتباره أصلاً غير ملموس أصبح كذلك (أصلاً غير ملموس) ثم تتم عملية النشر .

وكما هو معلوم فإن الاختراع ذاته . ليس هو الأصل غير الملموس ونفس الشئ للكتاب ليس هو الأصل غير الملموس ، وإنما الأصل غير الملموس فى كل حالة : براءة الاختراع وحق النشر والتأليف على التوالى (طالما قد استوفى كل منهما شروط اعتباره أصلاً غير ملموس) .

إذاً من الضرورى التفرقة بين هذه «البراءة»، وذلك الحق باعتبارهما من

الأصول غير الملموسة (طالما استوفيا متطلبات الصريف) وبين ما ارتبط بهما وكان الأساس في إيجادهما : الاختراع والكتاب . وكما هو مفهوم فإن الإنتاج التجارى لن يتم بدون براءة الاختراع وحق النشر . ذلك أن براءة الاختراع تمكن المخترع (أو مالكها/صاحبها) من استخدام الاختراع : آلة/سلعة ما أو فكرة، دون مشكلات وتعديات عليه من الغير . ويمنح حق النشر الناشر وحدة سلطة مطلقة فى نشر الكتاب وتوزيعه .

### اتجاه عام بالمعياران IAS 38 ، 23 : عدم إمكان تحديد تكلفة بنود منتجة داخلياً

تختلط النفقة على بعض الأصول غير ملموسة (كالاسم التجارى ..) التى تنتجها داخلياً منشأة ما مع النفقة على المنشأة ككل . «وقد يستحيل» فى رأى الكثيرين (ومن ذلك المعيار IAS 38) تمييز ما أنفق على كل منهما (الاسم التجارى مثلاً لمنشأة ما والمنشأة ككل) .

مثال :

وقد تجرى منشأة صناعية «س» بحثاً ينتهى إلى ابتكار باخرة مدنية غير تقليدية محركها فائق الجودة لاينافسه محرك آخر ، هذه الباخرة الاختراع إمكانياتها الهائلة هى وحدها أساس حصول «س» على براءة الاختراع - وفى نفس الوقت فإن هذه الباخرة الاختراع (وليس البراءة ذاتها) قد تمثل تكلفتها جزء من تكلفة الإنتاج التجارى باعتبار أن هذا الإنتاج ينبئ على هذا الاختراع ، ويكون من الصعب عدم تحميل هذا الانتاج التجارى بتكلفة إنتاج هذه الباخرة «النموذج» - ليس فقط أول إنتاج بل كل انتاج استفاد من تلك الباخرة «النموذج» حتى ظهور اختراع آخر - كجزء من تكلفة تصنيع هذه الباخرة السلعة التجارية التى تنتج بغرض بيعها . ومن المفهوم أن تكلفة هذه الباخرة الاختراع تتضمن عناصر التكاليف المتعارف عليها من خامات ومواد وأجور ومصروفات بما فى ذلك مكافأة المخترع (فرد/منشأة ...) على اختراعه . وتشمل المصروفات عادة ما أنفق على البحث الذى أدى للإختراع والذى يهدف تنمية نشاط «س» ، والذى أجرى أساساً للوصول إلى هذا الاختراع (وقد يستغرق

هذا البحث عدة سنوات أو بضع شهور) . إننا أمامنا عدة بنود (أصول غير ملموسة/ تكاليف إنتاج تجارى/ مصروفات ..) ممكن أن تحمل بتكلفتى الباخرة الاختراع والبحث الذى تم إجرائه - والتي قد تصل إلى بضع ملايين من الجنيهات ولنفترض أنها تبلغ ٥٠ مليون جنيه ، فما هى المعالجة ؟ . فى رأى الكثيرين يتم معالجة مبلغ ٥٠ مليون جنيه كمصروفات تحمل - بطريقة متعارف عليها - على السنوات التى أعد فيها البحث (وقد يرى البعض تحميلها على السنة الأخيرة فقط) على اعتبار أن الإنفاق على البحث يعالج وفقاً للمعيار وفقاً للمعيار IAS ٣٨ ، ومعيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ كمصروفات .

ولكن هذه المعالجة لا تتفق ومبدأ المقابلة ذلك أن المنشأة ستحصل على منافع اقتصادية مستقبلية من هذا الاختراع (إنتاج بواخر للبيع وبيعها وتحصيل قيمة المبيعات) إنذا كيف تثبت المنشأة إيرادات بيع بواخر تقابلها تكاليف إنتاجها التى لا تتضمن تكلفة الاختراع ذاته والذى بدونه لا يكون هناك إنتاج تجارى (البواخر) من أساسه ، يتم بيعه ثم تحصيل ثمنه ؟

ويمكن عرض أكثر من رأى لمعالجة مبلغ ٥٠ مليون جنيه تكلفة الباخرة الاختراع النموذج والتكاليف الأخرى منها بحث تنمية ويعتمد فى المعالجتين ١ ، ٢ ، التاليتين على أن براءة الاختراع أصل غير ملموس تم إنتاجه داخلياً وقد استوفى شروط الإثبات أى اعتبار أن براءة الاختراع ليست شبيهة بالاسم التجارى أو البنود الأخرى التى وردت بالفقترتين ٥١ ، ٥٢ من المعيار IAS ٣٨ وتطلب المعيار IAS عدم إثباتها كأصول غير ملموسة مع ملاحظة أن العمر المفيد للبراءة فى المثال ٥٠ سنة (وسيعم استخدام حسابات القرار ٢٠٤ - وليس مفاهيمه) :

إقتراح (١) : توزيع تكلفة الاختراع (وغيرها) :

تتبنى تلك المعالجة على اعتبار أن الاختراع يفيد الأصل غير الملموس (براءة الاختراع) ويفيد بالتالى الإنتاج التجارى وهو ما ترتب عليه تدفق للمنافع الاقتصادية على المنشأة باستمرار (إلى فترة تنتهى بانتهاء مفعول هذا الاختراع عادة بظهور اختراع جديد أو المدة القانونية والمقدر لها فى المثال ٥٠ سنة) ولأن البندين اعتماداً



على هذا الاختراع إذا توزع تكلفته بينهما (براءة الاختراع/ والإنتاج التجارى)  
بالتساوى.

من مذكورين

٢٥٠٠٠٠٠٠ من د/ براءات الاختراع ... وحقوق الامتياز (د/١٥١٢)

٢٥٠٠٠٠٠٠ من د/ تكاليف تطوير (د/١٥١٣)

٥٠٠٠٠٠٠٠ إلى د/ حسابات جارية بالبنوك ٢٩٣

#### قيد ١

وتستهلك تكلفة براءة الاختراع على السنوات المستفيدة أى خلال عمر البراءة  
المفيد (وهو فى النظام الأمريكى لايتجاوز ١٧ سنة وفى المثال ٥٠ سنة) . أما تكاليف  
التطوير فتحمل سنوياً على تكاليف الإنتاج بتوسيط د/ الاستهلاك حيث يقلل  
د/ الاستهلاك فى د/ تكاليف الإنتاج إذا على أساس أن عمر البراءة (٥٠) سنة  
يقترح القيد التالى :

١٠٠٠٠٠٠ من د/ استهلاك أصول غير ملموسة ونفقات مرسمة (د/٣٣٢٢)

٥٠٠٠٠٠ براءات اختراع

٥٠٠٠٠٠ تكاليف تطوير

إلى مذكورين

٥٠٠٠٠٠ إلى د/ براءات اختراع (د/١٥١٢)

٥٠٠٠٠٠ إلى د/ تكاليف تطوير (د/١٥١٣)

١٠٠٠٠٠٠

١٠٠٠٠٠٠

#### قيد ٢

٥٠٠٠٠٠ من د/ تكاليف الإنتاج ٣٦

٥٠٠٠٠٠ إلى د/ استهلاك أصول غير ملموسة تكاليف تطوير

قيد ٣

#### إيضاحات :

\* وفقاً لهذا الاقتراح تم تقسيم تكلفة الاختراع (والتي تشمل على تكلفة بحث التنمية وغيره) إلى نصفين (٥٠٪) نصف يخص الأصل غير الملموس (براءة الاختراع) ونصف يخص تكاليف الإنتاج التجارى .

\* وتبلغ تلك التكاليف ٥٠ مليون جنيه ويرى الاقتراح أن العمر المفيد لبراءة هذا الاختراع (الباحرة غير التقليدية) ٥٠ سنة فتم استهلاك براءة الاختراع بأن يحمل على تكاليف الإنتاج خلال تلك المدة (مليون جنيه سنوياً) رغم أن المعيار الأمريكى يرى أن عمر براءة الاختراع تقل عن ذلك ورغم أن العرف العالمى يستهلك تكاليف التطوير على ٥ سنوات (ولكن المعالجة تمت على أساس الاقتراح) .

\* تمت المعالجة المحاسبية باعتبار أن جميع التكاليف سددت بشيكات

\* ممكن إدراج قيد ٣ فى قيد ٢ غير أن إظهار كل منهما منفصلاً يزيد من الإيضاح مع مراعاة أن التكاليف والمصروفات تثبت على د/ ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ قبل ( أو أثناء) التحميل على جـ / ٣٦ .

\* وزيادة الإيضاح أيضاً تم فصل استهلاك براءة الاختراع عن استهلاك تكاليف التطوير رغم أن القرار ٢٠٤ اعتبرهما بند واحد (أصل غير ملموس د/ ١٥١) .

ورغم أن لتلك المعالجة مزايا من أهمها مقابلة المنافع التى تحققت من الإنتاج التجارى بتكلفة - وفقاً لهذا الاقتراح - يخص الإنتاج الذى سيباع إلا أن تلك المعالجة قد لا تتفق مع المعيارين IAS ٣٨ ، ٢٣ لأنها تعتبر البراءة أصل غير ملموس فى حين أن البعض قد يرى أنها شبيهة جوهرة بالعلامة التجارية المنتجة داخليا فلا تعتبر أصلاً غير ملموس . كما قد يختلف البعض على تحديد نسبة تحميل تكاليف الاختراع على براءة الاختراع والإنتاج التجارى .

اقتراح ٢ : التكلفة تخص البراءة فقط

٥٠٠٠٠٠٠٠ من د/ براءات الاختراع

٥٠٠٠٠٠٠٠ إلى حسابات جارية بالبلوك ١٩٣

ويعتمد هذا الاقتراح أيضاً على أن براءة الاختراع ليست شبيهة بالاسم التجارى والعلامة التجارية وأصول أخرى منتجة داخليا (بالمفترتين ٥١ ، ٥٢) إذا وفقاً لهذا الاقتراح تعتبر إجمالى التكاليف أصل غير ملموس (براءة الاختراع) ولا تحمل تكاليف الإنتاج بشئ (تستهلك القيمة بقيد مثل القيد رقم ١ دون وجود تكاليف تطوير) .

**اقتراح ٣ : براءة الاختراع تشبه الاسم التجاري والعلامة التجارية (معييار IAS ٣٨ ، ٢٣) :**

قد يرى البعض أن براءة الاختراع تشبه الاسم التجارى المنشأ داخلياً الذى . أوجب المعياران IAS ٣٨ ، ٢٣ عدم إثباته كأصل غير ملموس .

وطبقاً لهذا الرأى فإن جملة التكاليف تعالج كمصروفات ويمكن أن يقترح أن يتم تقسيمها على السنوات التى أجرى فيها البحث . وتتضمن التكاليف وكما أشرنا تكاليف البحث الذى قد يتضمن أيضاً تكاليف إنشاء الباكسة ذاتها . ويقترح إجراء القيد التالى أو تحمل سنوات سابقة بجزء .

٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من مصروفات أبحاث وتجارب ٣٣١٢

٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ إلى حـ/ حسابات جارية بالبنوك ١٩٣

وتحمل مصروفات أبحاث وتجارب - وفقاً للقرار ٢٠٤ - على تكاليف الإنتاج (جـ/ ٣٦٣١٣) وعلى التكاليف التسويقية (حـ/ ٣٧٣١٣) حسب الأحوال . ويقصد من مصطلح مصروفات - فى العرف المحاسبى الدولى وكما أشرنا - أنها تحمل على صافى الربح أو الخسارة (وليس على مجملها) . ولذلك كان ينبغى أن تظهر تلك المصروفات - إن أريد تطبيق العرف العالمى - فى حساب من حسابات الأعباء والخسائر حـ/ ٣٥ (اللى لا يتم توزيعها على أنشطة المنشأة) رغم أنه ليس ضمنها - باستثناء الحساب ٣٥٤٥ الذى ورد دون تسمية - ما يمكن أن يستوعبها .

**اقتراح ٤ التحميل على أصل**

قد يفسر البعض ماجاء بالمعيارين ٢٣ ، IAS ٣٨ من عدم إثبات العلامات التجارية وحقوق النشر ... المنتجة داخلياً كأصول غير ملموسة، على أن تكلفة تلك الأصول يمكن إثباتها كأصل بدلاً من تحميل على المصروفات .

من ح/ حسابات مدينة أخرى (١٧٧)

إلى ح/ حسابات جارية بالبنوك ١٩٣

ويتم استهلاك تلك الأرصدة سنوياً بمعدل ما على أساس قسط ثابت مثلاً لفترة العمر المفيد لهذا الأصل . ويلاحظ أنه رغم أن الحسابات المدينة ح / ١٧٧ في القرار ٢٠٤ ، وبصفة عامة ، تخصص في جزء كبير منها لحسابات شخصية إلا أنها قد تستوعب هذه المصروفات . ولكن يعاب على هذا الاقتراح أنه لم يعالج إثبات النفقة على مثل هذه الأصول المنتجة داخلياً كمصروفات كما تطلب المعياران إذا اعتبرنا أن البراءة شبيهة بالاسم التجارى والعلامة التجارية أو أى أصل آخر فى الفقرتين ٥١ ، ٥٢ من معيار IAS ٣٨ . كما أن الأصول المنتجة داخلياً من مفهوم معاكس مازالت دون هذا الأصل غير ملموس الذى استوفى بالفعل شروط اعتباره كذلك أصل غير ملموس وله قيمة ويمكن أن يجلب منافع اقتصادية . كما أن الحسابات المدينة قد لا تكون مؤهلة للإثبات لمثل هذا الأصل .

وتجدر الإشارة مجدداً إلى أن عدم إثبات براءة الاختراع - فى الافتراضين رقمى ٣ ، ٤ المذكورين أعلاه - كأصل غير ملموس ، (أو إثباته بأقل مما صرف عليه بالفعل) ، يعنى أن البيانات المالية للمنشأة المعنية مضللة طالما اعتبرنا أن هذا البند ليس شبيهاً بالعلامة التجارية والأصول الأخرى بالفقرتين ٥١ ، ٥٢ المشار إليهما وعلى هذا فقد تكون المعالجة فى الاقتراح رقم ١ أنسب ويمكن أيضاً إتباع المعالجة فى الاقتراح رقم ٢ (حيث أن كلا من هذين الافتراضين يفسر براءة الاختراع عن أنها ليست شبيهة بالأصول غير ملموسة المعنية فى المعيارين IAS ٣٨ ، ٢٣ ومن ثم فهى أصول غير ملموسة رغم أنها منتجة داخلياً) .

وبالرغم من أن معالجة وجود أصل غير ملموس (مستوفى متطلبات تعريف الأصل غير ملموس) كمصروفات يعاب عليه ماذكرناه ، فإنه من رأى كثير من المحاسبين ومنهم «كيسو» و«وجانت» أن تكاليف الأبحاث والتنمية حتى وإن كانت للتنمية ، لسلعة أو عملية أو فكرة لاحقة لإصدار براءة الاختراع (للسلعة أو للعملية ...) ينبغي معالجتها ، عندما تحدث ، كمصروفات . ويعنى ذلك أن البند المثبت كأصل غير ملموس لا تظهر تكلفته هذه المصروفات التى صرفت عليه ولم تثبت كأصل غير ملموس . وقد يكون السبب فى ذلك - رغم أنهما لم يحدداه - أن تلك المصروفات

اللاحقة على أصل غير ملموس لن تجلب للمنشأة المعنية منافع اقتصادية مستقبلة . ولكن إذا تبين أن تلك المصروفات تجلب المزيد من المنافع الاقتصادية (المستقبلة) للمنشأة المعنية ، كما فى التعديلات التى تجريها منشأة على بند العلاقات مع العملاء ليس منتج داخلياً (المثبت كأصل غير ملموس) - وكما جاء فى المعيارين IAS 38 (فقرة ٦٠) ، ٢٣ (فقرة ٥٣) - وعلى العكس من رأى «كيسو» و «ويجانت» ، فالمقترح أنه ، يحسن معالجتها كأصل غير ملموس أى بإضافتها على تكلفة الأصل غير الملموس المثبتة واعتبار البراءة لا تشبه الأصول فى الفقرتين ٥١ ، ٥٢ . والجدير بالإشارة أن «كيسو» و «ويجانت» ركزا على مناقشة براءة الاختراع المشتراه وليست المنتج داخلياً .

اقترح تكميلي كعلاج :

نظام التكاليف المباشرة مع النسبة الهامة

(ليس تطبيقاً للمعيارين IAS 38 ، ٢٣)

من المفهوم أن نظام التكاليف المباشرة يتطلب تحميل المنتج (السلعة أو غيرها) بالتكلفة المباشرة عليه أى المرتبطة به مباشرة . ومن هذا المنطلق ، وكما أشرنا ، يمكن الفصل بين النفقات المنصرفة (المحملة) على أصل غير ملموس وتلك المنصرفة على المنشأة ككل (أى العامة) . وفيما يتعلق بالمثل السابق عن الباخرة (غير التقليدية) الاختراع (النموذج) يمكن إيجاد رابطة مباشرة بين بعض النفقات وبين الأصل غير الملموس (وهو براءة الاختراع) ، وتطبيق أيضاً النسبة الهامة التى أشرنا إليها . فمثلاً : ١- مصروفات البحث التى أدت اختراع الباخرة ترتبط مباشرة ونسبة كبيرة بوجود براءة الاختراع ، (فالبحث عن التنمية بما يتفق مع المعيارين IAS 38 ، ٢٣) ، ٢- تكلفة إنتاج الباخرة الاختراع ترتبط ١٠٠٪ ببراءة الاختراع إذ هى الاختراع ذاته . ٣- الأتعاب والمصروفات القانونية تنفق للحصول على براءة الاختراع ولحمايتها ولتأمينها . ومن جهة أخرى فإن المصروفات فى رقم ١ (أكثر من المصروفات فى رقمى ٢ ، ٣) لها ارتباط بالإننتاج التجارى للبواخر - ولكن ليس بنفس الدرجة المباشرة التى ترتبط بها بالأصل غير الملموس (براءة الاختراع) .

إذاً ممكن أن تكاليف براءة الاختراع المنتج داخلياً =

نسبة كبيرة من تكاليف البحث + ١٠٠٪ من تكاليف الباخرة والاختراع + م. قانونية

وعن تكلفة حق النشر (والتأليف/الإمتياز وهو المسمى بالقرار ٢٠٤) الذى ينتج داخلياً فإنها قد تشتمل عادة على تكاليف التأليف والتكاليف القانونية (من أتعاب محامين ومصروفات ورسوم ...) المرتبطة بالنشر . ويختلف الأمر هنا من ناحية «شكل» الأصل الذى يتم إنتاجه وتصدر له حق النشر وهو الكتاب (عن الباخرة) . ثم إن ذلك الأصل الذى ينتج داخلياً يصدر عادة بكميات كبيرة (طبع عدة آلاف من النسخ مثلاً) - فى حين أنه فى براءة الاختراع ينتج فقط باخرة واحدة - وبعد هذا الطبع يصدر ترخيص بالنشر ثم يتم النشر . ومن الصعب اعتبار تكاليف طبع ١/٢ مليون نسخة من كتاب ما مثلاً ترتبط مباشرة بالأصل غير الملموس وهو حق النشر، وإنما هى ترتبط مباشرة بتكاليف الإنتاج التجارى .

إذاً ممكن أن تكاليف حق النشر (والتأليف) المنتجة داخلياً =

نسبة كبرى من تكاليف التأليف + ١٠٠٪ تكاليف قانونية

وقد يرى البعض تضمين تكاليف النشر فى تكاليف الإنتاج التجارى على اعتبار أن الكتاب المطبوع لن يوزع إلا إذا اعتمد نشره . ولكن قد يرد على ذلك بأن الحصول على حق النشر يتم مرة واحدة ولكتاب واحد (بغض النظر عن عدد مرات طبع ونشر «نفس الكتاب») ومن ثم تكون إضافة نفس تكاليف النشر إلى تكاليف كل طبعة (أى كل حجم لإنتاج تجارى) لذات الكتاب إجراءً محاسبياً غير متبع وتكراراً قد لا يلقى قبولاً عاماً .

ويلاحظ أن حق النشر (والتأليف) من البنود التى يسهل تمييزه discretely الأرباح التى تتحقق منها (باعتبار أنها حق امتياز roy.lty على كتاب وبالتالي يسهل معرفة الربح المحقق منه) ومع هذا فإن تحديد تكلفته - وكما جاء فيما تقدم - يخلق مشكلة وقد يختلف الوضع بالنسبة للشهرة - وكما سيجئ - التى قد تتولد داخلياً (عند إعادة التقييم أساساً) أو التى تتحدد عند الاندماج لأن فصل الأرباح التى تتحقق منها ليس بسهولة ما عليه الحال بالنسبة لحق النشر (والتأليف) .. .

ويمكن كراى اجتهداى فيما يتعلق بتحديد تكلفتى براءة الاختراع وحق النشر (والتأليف) اللذين يتم إنتاجهما داخلياً - ويرى المعياران IAS ٣٨ ، ٢٣ فى الأخيرة

عدم إثباتها كأصل غير ملموس - عرض هذا التقسيم :

\* التكلفة الأساسية المنشئة للأصل غير الملموس داخلياً :

فى براءة الاختراع = نسبة كبيرة من تكاليف البحث للتنمية + نسبة من تكلفة الاختراع (النموذج) .

فى النشر = تكلفة التأليف + تكلفة النشر قد تضاف نسبة منها .

**يضاف :**

\* تكلفة مرتبطة بها :

تكلفة قانونية (مصروفات رسوم تسجيل ... وأتعاب محاماه إن وجدت) لإنتاج براءة الاختراع أو حق النشر على حد سواء .

أما عن باقى تكاليف البحث وباقى تكاليف الاختراع (بالنسبة لبراءة الاختراع) وتكاليف الطبع (بالنسبة لحق النشر) فهى من المرجح تكاليف إنتاج تجارى .

### **العمر القانوني والمفيد لبراءة الاخترا. (القانون الأمريكى)**

يتم هنا وبإيجاز تناول عمر براءة الاختراع بالتركيز على القواعد الأمريكية (وسيتبع ذلك فيما بعد تفصيلات لعمر الأصل غير الملموس) . ولقد حدد القانون الأمريكى - وكما أشرنا - عمر براءة الاختراع بسبعة عشرة سنة (وهو المقصود بالعمر القانونى) . ويبدو وأن القانون اعتبر هذا العمر (القانونى) هو العمر المفيد للاختراع ، وبالتالي لبراءة الاختراع . رغم أن العمر المفيد لبعض الاختراعات يزيد عن ذلك كثيراً . ومن المسلم به أن العمر القانونى لبراءة الاختراع (الأمريكية) هو الحد، الذى لا ينبغي تجاوزه وإن كان يمكن تخفيض هذا الحد إن كان العمر المفيد يقل عن ١٧ سنة فيتخذ (الأخير) أساساً لاستهلاك تكلفة البراءة - أى أن العمر الأقصر - بين العمر القانونى والعمر المفيد للبراءة - whichever is shorter - وكما يقول «كيسو» و«ويجانت» ، وكأمر منطقي هو الذى يتم الأخذ به وإجراء استهلاك التكلفة على أساسه ، وبالتالي فإن العمر القانونى الحقيقى قد يقل أحيانا على ١٧ سنة . والمثال - كما يقولان - فى إنتاج براءة اختراع دواء ما حيث قد يتم الانتقاص من العمر القانونى بما يتراوح بين ٥ سنوات إلى ١١ سنة بعد إصدار issued براءة الاختراع





التجارى الذى يحمل الاسم التجارى لها ثم هو يجلب أيضاً لها (س) منافع عندما يتم تأجيله أو اعطائه بموجب عقد للاستغلال لـ(ص)، لاستغلاله . أما (ص)، فإنها أيضاً تحصل على منافع من هذا الاسم التجارى الذى تستغله عن طريق بيع إنتاجها التجارى (الذى يحمل هذا الاسم) .

فالأساس ، وكما سبقت الإشارة ، هو بيع الإنتاج التجارى الذى يتم بناء على استخدام الأصل غير الملموس وعوامل أخرى .

٣-١-٣ القرار ٢٠٤ والمعييار ٢٣

٣-١-٣ القرار ٢٠٤

تناول القرار ٢٠٤ فى شأن الأصول غير الملموسة عدداً من الحسابات ولأن منها مايرتبط بالأبحاث (مثل تكاليف التطوير حـ/١٥١٣) فقد ضمنا العرض التالى للأصول غير الملموسة مصروفات الأبحاث :

\* أصول أخرى ..... حـ/١٥

وتشمل،

	١٥١١/حـ	* الشهرة
	١٥١٢/حـ	براءات الاختراع
		العلامات التجارية
		حقوق امتياز وتأليف
أصول غير ملموسة ١٥١/حـ	١٥١٣/حـ	* تكاليف التطوير
نفقات مرسلة ١٥٢/حـ	١٥٢١/حـ	* نفقات تحديث فروع ومعارض للنشاط التجارى
	١٥٢٢/حـ	* مساهمة المنشأة فى إنشاء أصول غير مملوكة لها وتخدم أغراضها ..
	١٥٢٣/حـ	* مقابل حق الانتفاع يمتاز عن طريق الشراء بالجدك ....
نفقات مؤجلة ١٥٣/حـ (حـ/مؤقت)	١٥٣١/حـ	* نفقات تأسيس
	١٥٣٢/حـ	* نفقات ما قبل بدء الإنتاج/التشغيل
	١٥٣٣/حـ	* حملة إعلانية

أصول غير ملموسة ..  
تكاليف (إيرادية)  
↑  
↓

\* أبحاث وتجارب ..... حـ/٣٣ تحمل كتكاليف إنتاج أو تسويق

وعن البند الأخير يلاحظ أن معايير المحاسبة - ومعها المعيار ٢٣ - تتطلب  
وكما أشرنا معالجة نفقات الأبحاث التي ليست من أجل التنمية وأيضاً ليست كأصل  
غير ملموس على المصروفات وليس على تكاليف الإنتاج (أو التكاليف التسويقية) .

ومن الواضح أن د/أصول غير ملموسة يتضمن مفردات متعارف على أنها  
من الأصول غير الملموسة إن استوفت شروطها كالشهرة (والتي تعاملها كثير من  
معايير المحاسبة معاملة مستقلة عن باقي الأصول غير الملموسة ، وفي بريطانيا معيار  
خاص بها رقم ٢٢ SSAP 22 روجع سنة ١٩٨٩) وبراءات الاختراع وحقوق الامتياز  
- وإن كان يمكن تضمين هذا الحساب أيضاً د/١٥١٢ بعض مجاء في معيار IAS  
٣٨ فيما تقدم مثل رخص صيد الأسماك ورخص تشغيل المصانع وإن كانت هناك  
منشآت ومنها مصرية تعالج البندين الأخيرين كمصروفات - وتكاليف التطوير  
(شرط استيفاء متطلبات معيار الأصول غير الملموسة) كما أن النفقات المرسلة  
(د/١٥٢) هي الأخرى متعارف عليها . (ترك القرار ٢٠٤ الحساب ١٥١٤ دون  
تسميته) .

ولم يوضح القرار ٢٠٤ مسألة الأصول غير الملموسة المنتجة داخلياً وإن كان  
ذلك قد عولج في المعيار ٢٣ .

أما حساب نفقات مؤجلة د/١٥٣ فهو حساب مؤقت حتى ٢٠٠٤/٧/١  
وجميع ماورد به من حسابات هي ، وفقاً للمعيارين ٢٣ ، IAS ٣٨ ، مصروفات .  
النفقات قبل الإنتاج خسائر مرحلة .

ورغم أن القرار ٢٠٤ يعالج النفقات المؤجلة ، اعتباراً من ٢٠٠١/٧/١  
(كالمعيارين المذكورين) ، كمصروفات إلا أنه تطلب أن تعالج صافي نفقات ما قبل  
بدء الإنتاج/التشغيل (د/١٥٣٢) - التي تتضمن النفقات الإدارية والعمومية -  
كخسائر يتم بها تخفيض حقوق الملكية ، وذلك على أساس الفصل بين تاريخين : قبل  
٢٠٠١/٧/١ وفي ٢٠٠٤/٧/١ للتعامل مع النفقات المؤجلة (د/١٥٣) :

يجعل هذا الحساب مديناً بقيمة النفقات التالية التي تحملتها المنشأة قبل ٢٠٠١/٧/١ ،  
ولا يجوز تحميل هذا الحساب بأية نفقات اعتباراً من هذا التاريخ بل تعالج هذه النفقات كمصروفات  
يتم الخصم بقيمتها مباشرة على حسابات النتيجة عن الفترة التي أنفقت خلالها ، وذلك طبقاً لما

يقضى به المعيار الخاص بالأصول غير الملموسة ، على أن يراعى معالجة صافى النفقات التى تتحملها المنشأة قبل بدء النشاط / التشغيل بتسويتها على حقوق الملكية كخسائر مرحلة . ويجعل هذا الحساب دائماً بنصيب الفترة المالية من استهلاك هذه النفقات مع مراعاة أن يتم استهلاك هذه النفقات فى مدة أقصاها ثلاث سنوات تنتهى فى ٢٠٠٤/٦/٣٠ أو المدة التى ينتظر استفادة المنشأة خلالها من هذه النفقات أيهما أقل، (٣٢) .

**مثال :**

بلغت نفقات تأسيس المنشأة ص لإنتاج الأحذية فى ٢٠٠٠/٧/١ (٥٠) ألف جنيه كما بلغت نفقات ما قبل بدء الإنتاج (١٠٠) ألف جنيه صرفت كلها فى يومين حتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ ونفقات الحملة الإعلانية فى ٢٠٠٠/٧/١ (١٥٠) ألف جنيه . وقد أثبتت ص جميع هذه النفقات على حساباتها المختصة ، وتستهلك المنشأة هذه النفقات جميعها على خمس سنوات وقد بدأت تجربة الإنتاج فى ٢٠٠١/١/١ حيث أنتج (كـتـجـرية) ١٠٠ حذاء بيعت بمبلغ صافى ١٠٠٠ جنيه . والمطلوب إجراء المعالجات المحاسبية للمنشأة حتى ٢٠٠٤/٦/٣٠ :

ونقترح تطبيقاً للقرار ٢٠٠٤ المعالجات المحاسبية التالية :

أ- فى الفترة المالية من ٢٠٠٠/٧/١ حتى ٢٠٠١/٦/٣٠

د/ نفقات تأسيس بالآلف جنيه		د/ صافى نفقات ما قبل الإنتاج بالآلف جنيه	
٥٠	٧/١	١٠٠	١٠ استهلاك
٤٠	رصيد آخر	٨٩	١ بيع
٥٠		١٠٠	١٠٠

د/ استهلاك نفقات مؤجلة بالآلف جنيه

١٠ تأسيس	
١٠ ما قبل الانتاج	٥٠ أ.خ
٣٠ إعلانية	٥٠

ب- في الفترة المالية ٢٠٠١/٧/١ حتى ٢٠٠٤/٦/٣٠ (ثلاث سنوات)

ح/ نفقات تأسيس بالألف جنيه		ح/ صافي نفقات ماقبل الإنتاج بالألف جنيه	
٤٠	رصيد أول	٨٩	رصيد أول
٤٠	استهلاك (٣ سنوات)	٨٩	خسائر مرحلة
٤٠		٨٩	

ح/ حملة إعلانية بالألف جنيه	
١٢٠	رصيد أول
١٢٠	استهلاك
١٢٠	

إيضاحات عن القرار والمثال :

أ- في الفترة من ٢٠٠٠/٧/١ إلى ٢٠٠١/٦/٣٠ (أى سنة مالية) تحمل ح/ استهلاك النفقات والحملة (ويقترح المثال حساباً واحداً للأنواع الثلاث : نفقات تأسيس ونفقات ماقبل الإنتاج وحملة إعلانية) بمبالغ ١٠ آلاف جنيه ، ١٠ آلاف جنيه ، ٣٠ ألف جنيه على التوالي وجميع هذه النفقات حدثت قبل ٢٠٠١/٧/١ . وقد اقترح أن نفقات ماقبل الإنتاج يبدأ حساب استهلاكها منذ ٢٠٠١/١/١ أى عن ٦ شهور (١٠ آلاف جنيه = ٢٠ ألف جنيه  $\times \frac{1}{2}$ ) . وقد استنزل الاستهلاك من مبلغ رصيد كل نفقة والحملة لتصبح الأرصدة فى ٢٠٠١/٦/٣٠ على التوالي : ٤٠ ألف جنيه ، ٨٩ ألف جنيه ، ١٢٠ ألف جنيه . ويقلل ح/ الاستهلاك فى ح/ أ.خ (أو وفقاً للقرار ٢٠٤ يحمل على مراكز التكلفة ح/ ٣٦ أو ح/ ٣٧ أو ٣٨ حسب الأحوال) .

ب- أما فى الفترة من ٢٠٠١/٧/١ فى ٢٠٠٤/٦/٣٠ (ثلاث سنوات) فإنه :

\* يتم حساب استهلاك لنفقات التأسيس وللحملة الإعلانية عن ٣ سنوات معاً . وظهرت الحركة عن الثلاث سنوات فى حساب واحد دون رصيد لتسهيل المتابعة . ولنفس السبب لم يصور حساب الحملة الإعلانية الآ فى الفترة الثانية .

\* يتطلب القرار ٢٠٤ أن تستهلك النفقات (دون تحديد لمسمياتها) حتى ٢٠٠٤/٦/٣٠ حتى وإن كانت استفادة المنشأة من تلك النفقات تزيد على ذلك وهى فى المثال حتى ٢٠٠٥/٦/٣٠ (خمس سنوات لنفقات التأسيس والإعلان، وحتى ٢٠٠٥/١٢/٣١ لنفقات ماقبل الإنتاج) . ولذلك فقد تحمل حساب الاستهلاك لنفقات التأسيس والإعلان عن ٣ سنوات بكامل رصيدها (تطلب القرار أن تستهلك على ٣ سنوات أو مدة استفادة المنشأة أيهما أقل) .

ج- نفقات ماقبل بدء الإنتاج أو التشغيل :

\* عن نفقات ماقبل بدء الإنتاج (أو التشغيل) فقد تطلب القرار ٢٠٤ أن يحمل «صافى» تلك النفقات على حقوق الملكية كخسائر - هذا إذا لم ينطبق على حساب نفقات ماقبل بدء الإنتاج عبارة يتم استهلاك تلك النفقات فى فترة أقصاها ثلاث سنوات . أما إن تم تطبيق تلك العبارة فإن رصيد ٢٠٠١/٧/١ لتلك النفقات والبالغ ٨٩ ألف جنيه يستهلك بأكمله فى ٢٠٠٤/٧/١ رغم أن المثال حدد استفادة المنشأة بأكثر من عن تلك المدة ومن ثم لن يحمل شئ بعد ذلك كخسائر مرحلة تخصم من حقوق الملكية . وبكلمات أخرى فإنه إما يتم اعتبار صافى تلك النفقات خسائر أو يتم استهلاكها .

\* إذا يمكن إجراء الاستهلاك العادى الذى تقوم به المنشأة (وهو ٢٠ ألف جنيه سنوياً) ويصبح رصيد ح/صافى نفقات ماقبل بدء الإنتاج/التشغيل فى ٢٠٠٤/٦/٣٠ - ان أخذنا بالعمر المفيد فى المثال وليس طبقاً للقرار ٢٠٤ الذى يحدد ثلاث سنوات فقط للاستهلاك - مبلغ ٢٩ ألف جنيه (٨٩ ألف - ٦٠ ألف جنيه استهلاك) يحمل، وفقاً للقرار ٢٠٤ ، على حقوق الملكية لخسائر مرحلة . ولكن إن اتبع ذلك فمعناه وكما أشرنا أن هذه النفقات لم تهلك على ثلاث سنوات كما تطلب القرار ٢٠٤ (أى أن الاستهلاك لم يؤد إلى جعل رصيد الحساب صفراً بما يبدو وأنه لا يتفق والقرار) .

\* ومن جهة أخرى فإن اعتبار مبلغ ٨٩ ألف جنيه خسائر مرحلة وعدم إهلاكه منذ ٢٠٠١/٧/١ يعنى عدم حساب الآ ستة شهور فقط استهلاك لتلك النفقات وهو أيضاً لا يتفق وماتطلبه القرار ٢٠٤ من ضرورة «جعل هذا الحساب دائماً بنصيب الفترة من استهلاك هذه النفقات» .

\* ويبين المثال أن معظم نفقات ماقبل بدء الإنتاج بما فيها تجربة إنتاج ١٠٠

حذاء قد حدثت خلال يومين فقط قبل ٢٠٠٠/١٢/٣١ وأن مبلغ بيع الأحذية هو صافى بعد خصم تكلفة البيع .

\* تم تفسير مصطلح «صافى، نفقات ما قبل بدء الإنتاج / التشغيل ، الوارد بالقرار ٢٠٤ - على أنه يعنى إجمالى النفقات المنصرفة مخصصاً منها قيمة ماتحقق من بيع الأحذية فى فترة التجارب (١٠٠٠ جنيه) ، وأية نفقات مرتبطة أخرى مع ملاحظة أن نفقات ما قبل الإنتاج قد تضمنت تكاليف إنتاج تلك الأحذية التجريبية .

د- من المفهوم أن نفقات التأسيس والحملة الإعلانية حدثت فى تواريخ مختلفة وإنما لسهولة المتابعة افترض المثال أن جملتها المؤثرة ظهرت فى ٢٠٠٠/٧/١ .

هـ- تختلف طبيعة نفقات ما قبل بدء الإنتاج/ التشغيل عن طبيعة نفقات الأبحاث والتجارب التى يوظفها القرار ٢٠٤ وفقاً للقواعد كتكاليف إنتاج أو تكاليف تسويقية ، حسب استفادة نشاطى الإنتاج والبيع منها .

### ٣-١-٣-٢ المعيار ٢٣

من المتطلبات الهامة بمعيار المحاسبة المصرية ٢٣ لإثبات الأصل غير الملموس ما يلى :

\* «يتطلب الاعتراف بالبدن كأحد الأصول غير الملموسة أن يثبت لدى المنشأة أن البدن يتفق مع :

أ- تعريف الأصل غير الملموس ، أنظر الفقرات ٥ إلى ١٥ ، .

ب- معايير الاعتراف بالأصل غير الملموس الواردة فى هذا المعيار ، أنظر الفقرات ١٧ إلى ٤٨ ، .

\* يعترف بالأصل غير الملموس إذا :

أ- كان من المحتمل أن تتدفق إلى المنشأة منافع اقتصادية مستقبلية يمكن أن تنسب إلى الأصل .

ب- كان من الممكن قياس تكلفة الأصل بصورة موثوق بها (٢٢) .

ويتطابق المعيار ٢٣ - بشكل كبير - مع المعيار IAS ٣٨ بما يعتبر تنفيذاً مناسباً وفقاً للقرار الوزارى ٥٠٣ لسنة ١٩٩٧ الذى أشار إلى وجود هذا التطابق . ولكن يلاحظ ، وكما أشرنا سابقاً أن المعيار أورد مصطلح «محتمل كترجمة لمصطلح prob-ble فى حين أن المعنى فى المحاسبة الغربية والأمريكية «إحتمال مرجح» (فى قائمة الترجمة ثلاث درجات للاحتمال ، بما قد يجعل أى احتمال كان ولو ضعيفاً لتتدفق منافع من بدن موجباً لاعتباره أصل غير ملموس وبما لا يتفق والمقصود من

المصطلح . ويمكن ترجمة مصطلح ttribute على أنه «ينسب إلى» (كما جاء بالمعيار ٢٣) أو «يخصص على» (ويمكن أيضاً يساهم) . ومصطلح الاعتراف، هو ترجمة لمصطلح recognition كما أشرنا ولكن معظم المحاسبين بالغرب وأمريكا يتعاملون معه على أنه «إثبات» .

### ٣-٤- المنافع قصوى (ويمكن أقل)

يبين المعياران ٢٣ IAS ٣٨ (في الفقرات المتقدمة) أن النفقة يمكن أن تعالج كأصل غير ملموس إذا كان - كأحد شروط الإثبات - الاحتمال المرجح أن تجلب للمنشأة منافع اقتصادية مستقبلية (بما يتفق مع ما جاء في فصل ٣) . ولكن هل تتحدد لهذه المنافع درجة معينة من الفاعلية : أقصى درجة من المنافع الاقتصادية وأقل درجة .. من هذا الأصل أم هي مجرد منافع ؟ وهل ترتبط تلك المنافع فقط بالغرض من النفقة ولا تأتي إلا إذا أنفقت النفقة في الغرض . فالمنشأة س لإنتاج المستحضرات الطبية قد تنفق مئات الألوف من الجنيهات على بحث من أجل الحصول على دواء جديد لعلاج مرض ما فإن نجحت س في ذلك البحث وتبين أن الابتكار الجديد كان فعالاً في علاج ذلك المرض فالمرجح أن تتدفق منه عليها منافع اقتصادية مستقبلية . وفي العادة فإن تلك المنافع هي أقصى ما يمكن حصول س عليه (لأنها المستهدفة) ولكن قد لا ينجح البحث وتفشل س في الابتكار وفي الحصول على «أقصى» المنافع . ولكن - وبالمصادفة - قد تحقق س نجاحاً في مسألة جانبية - غير مستهدفة وغير مخطط لتحقيقها - مثل إكتشاف وسيلة ما في تنمية طريقة إنتاج دواء ما أو غير ذلك . وهذه التنمية تساعد ولا شك في تحقيق منافع اقتصادية لـ س ولكنها منافع قد تقل في أهميتها وفاعليتها عن ما كان من الممكن أن يتحقق في حالة البحث المخطط له ان كانت نتائجه مذهلة ومحقة كالمأمول .

وبكلمات أخرى فإن الإنفاق على بحث قد لا يؤدي إلى منفعة استهدفها (أقصى منفعة) هذا البحث ولكنه أدى إلى منفعة جانبية أقل أهمية ، ولكنها منفعة . ومن الصعب القول أن تلك المنفعة الجانبية ليست كذلك أى ليست منفعة . فهناك أقصى منفعة، وهناك أدنى منفعة وبينهما أيضاً منافع ومن ثم فهناك أصل غير ملموس أعطى أقصى منفعة وهناك أصل غير ملموس أعطى أقل .

وقد أشرنا فيما تقدم بأن معايير المحاسبة لم تحسم بشكل قاطع بعض المسائل المحاسبية - كعدم تحديد النسبة التي تعتبر عندها البنود المخزونة في منشأة ما والتي

لاتتصف بمواصفات المخزون ، من هذا المخزون وتركها لتقدير المحاسبين - ويمكن أن تضاف إلى تلك المسائل مسألة تحديد أهمية وفاعلية المنافع الاقتصادية المستقبلية الممكن أن تتدفق على المنشأة من أصل ما .

يضاف إلى هذا ، أيضاً ، مسألة هامة أخرى ، فالمنفعة الاقتصادية المستقبلية سواء هي القصوى أو أقل ينبغي إن تم اثباتها بالقوائم (والدفاتر) أن يتم مقابلتها بتكلفتها الصحيحة (المناسبة) .

### ٣-٢ الإنفاق على الأبحاث والتنمية (التطوير)

يقع الإنفاق على الأبحاث على خط رفيع للغاية بين كونه مصروف أو أصل غير ملموس . وكثير من المحاسبين يفضلون المعالجة الأولى (مصروف) ومع هذا فإن الإنفاق على شراء أو توليد أصل ما - نتيجة بحث للتنمية - توفرت فيه شروط الأصل غير الملموس تعريفاً وإثباتاً (إنطباق التعريف عليه وإمكان قياسه وجلبه للمنافع) يمكن إثباته كأصل غير ملموس .

### ٣-٢-١ معيار IAS ٣٨ (ومعيار ٢٣)

يبين المعيار IAS ٣٨ في شأن الإنفاق على الأبحاث والتنمية وأيضاً الإنفاق على الأصول غير الملموسة أنه :

\* «يتم إثبات المصروف المنفق على بند غير ملموس ، كمصروف عندما يحدث إلا إذا :

أ- شكل جزء من تكلفة أصل غير ملموس يتفق مع قواعد الإثبات ، أنظر الفقرات ١٨-٥٥ ، .

أوب- تم الحصول على البند عند إدماج منشأة أى الإقضاء ، وأنه لا يمكن إثباته كأصل غير ملموس . فإذا كانت هذه هي الحالة ، فإن هذا المصروف ، الذي يدخل ضمن تكلفة الإقضاء ، يشكل جزءاً من المبلغ المنسوب إلى الشهرة «شهرة سلبية» في تاريخ الحصول عليه «أنظر معيار IAS ٢٢ الذي تمت مراجعته ١٩٩٨ إدماج منشآت الأعمال» .

\* وفي بعض الأحوال ، يحدث المصروف من أجل جلب منافع اقتصادية مستقبلية لمنشأة (ما) ، ولكن لا يتم الحصول على ، أو خلق ، أصل غير ملموس أو (أى) أصل آخر يمكن إثباته . ففي مثل هذه الحالات ، فإنه يتم الإثبات كمصروف عندما يحدث . وعلى سبيل المثال ، المصروف على البحث يتم إثباته دائماً كمصروف عندما يحدث «أنظر الفقرة ٤٢ ، . والأمثلة على نفقات أخرى



يتم إثباتها كمصروفات عندما تحدث (و) تشمل :

أ- المصروف على بدء الأنشطة «تكاليف بدء (النشاط)، start-up activities إلا إذا كان هذا المصروف يدخل في تكلفة بند (من بنود) الأراضي والمباني والآلات والمعدات بموجب المعيار IAS ١٦ . وقد تتكون تكاليف بدء النشاط من تكاليف التأسيس مثل التكاليف القانونية والإدارية legal and secretarial costs التي تحدث عند تأسيس كيان قانوني a legal entity المصروف (اللازم) لافتتاح مباني ومرافق جديدة أو لمنشأة جديدة ،تكاليف قبل الافتتاح، أو مصروفات للبدء في عمليات جديدة أو fhgBsmhr( lkj[hj dxn[ ) جديدة عمليات جديدة ،تكاليف قبل التشغيل pre or process operating costs .

ب- المصروف على أنشطة التدريب expenditure on training activities .

ج- المصروف على أنشطة الإعلان وتنشيطها advertising and promotional activities .

د- المصروف على نقل أو إعادة تنظيم جزء من المنشأة أو المنشأة بأكملها re-organising part of an enterprise . or all of an enterprise

\* ولا تمنع does not preclude الفقرة ٥٦ من إثبات مبلغ مدفوع مقدماً كأصل إذا كان الدفع من أجل تسليم سلع أو خدمات قد تم مقدماً وقبل تسليم سلع أو تقديم خدمات .

\* والمصروف على بند أصل غير ملموس أثبت أولاً كمصروف - للمنشأة التي تعد تقريرها re- porting enterprise - في القوائم المالية السنوية السابقة أو في تقارير مالية فترية ، لا يثبت ، في تاريخ لاحق ، كجزء من تكلفة أصل غير ملموس s prt should not be recognised of the cost of n intangible sset . l tter dte.

\* والمصروف اللاحق subsequent على أصل غير ملموس بعد أن تم شراؤه أو اكتماله يجب إثباته كمصروف عندما يحدث إلا إذا unless :

أ- كان من المحتمل(١) أن هذا المصروف سيمكن will enable الأصل من أن ينتج منافع اقتصادية مستقبلية زيادة عن أدائه المعيارى المقدر له أصلاً s- in excess of its originally sessed stnd.rd of perform.nce .

وب- إن هذا المصروف ، يمكن قياسه وتخصيصه على الأصل بشكل يعتمد عليه .

فإذا تم استيفاء هذين الشرطين if these conditions re met فإن المصروف اللاحق يجب أن يضاف إلى تكلفة الأصل غير الملموس .

\* والمصروف اللاحق على أصل أثبت كأصل غير ملموس ، يتم إثباته كمصروف ، إذا كان هذا

المصرف لا يُلزم بالحفاظ على الأداء المعياري المقدر أصلاً لهذا الأصل ... is recognised as an expense if this expenditure is required to maintain the asset at its originally assessed standard of performance. من غير الممكن تحديد فيما إذا كان المصرف اللاحق من المرجح أن يؤدي إلى زيادة أو المحافظة على enhance or maintain المنافع الاقتصادية التي ستندفع على المنشأة من هذه الأصول. يضاف إلى ذلك ، فإنه كثيراً (ما يكون) ، من الصعب ربط مثل هذا المصرف مباشرة بأصل غير ملموس يعينه بدلاً من نسبه إلى المنشأة ككل . ولذلك ، فإنه فقط من النادر ، أن يحدث مصرف (ما) بعد الإثبات الأولى لأصل غير ملموس مشتري ، أو بعد اكتمال أصل غير ملموس منتج داخلياً يترتب عليه result إضافة على تكلفة (هذا) الأصل غير ملموس .

\* ومتفقاً مع الفقرة ٥١ فإن الإنفاق اللاحق على العلامات (التجارية) أسماء وعلامات الصحف ، وحقوق النشر وقوائم العملاء والبنود المشابهة في جوهرها «سواء أكانت مشتراه خارجياً أو منتجة داخلياً، يتم إثباته كمصروفات ، على الدوام ، لتجنب إثباته كشهرة منتجة داخلياً ... is always recognised as an expense to avoid the recognition of internally generated goodwill. (٣٤) ، will. .

وتتفق هذه المتطلبات (المتقدمة) مع ما جاء مقابلاً لها بمعيار المحاسبة المصرية ٢٣ .

### إيضاحات

تبين فقرات المعيار IAS ٣٨ المذكورة أنفاً وتلك المناظرة لها في معيار ٢٣ (٣٥) بعض المتطلبات والقواعد الهامة في شأن إثبات نفقات الأبحاث والتنمية «التطوير، (وأيضاً الأصول غير الملموسة) كما يلي :

\* الإنفاق على بند قد يجلب منافع للمنشأة لا يثبت كأصل غير ملموس إلا إذا توافرت فيه شروط هذا الأصل . فالإنفاق على بحث هو مصرف . أما إذا كان المصرف من أجل التنمية والمحمّل (١) أن تتحقق منه منافع اقتصادية للمنشأة . (وتوافرت فيه شروط أخرى للأصل غير الملموس ومن أهمها إمكانية قياس تكلفة الأصل (١٠٠٠) فإنه يمكن إثبات هذا البند أصل غير ملموس .

\* وإذا شكل إنفاق معين جزءاً من تكلفة أصل غير ملموس فإنه قد يمكن إضافة هذا الإنفاق إلى تكلفة الأصل غير الملموس بشروط . وهناك شرطان أن يؤدي هذا

الاتفاق إلى زيادة المنافع من الأصل غير الملموس عما هي عليه وأن يمكن قياس هذا الإنفاق .

\* ويكرر المعيار IAS ٣٨ - وكذلك المعيار ٢٣ - إن الإنفاق على بند معين أثبت كمصروف في فترة سابقة اعتمدت قوائمها المالية ثم تبين - في سنة لاحقة - أن هذا البند أصل غير ملموس فإن ماسبق إثباته كمصروف يظل كما هو ولا يتم تعديله ولا يعتبر تكلفة أصل غير ملموس . ورغم أنه يبدو وأن الهدف من هذا المطلب هو عدم المساس ببند بقوائم مالية اعتمدت - حتى ولو كان ضمها بنوداً غير صحيحة (وهي هنا حساب المصروفات) - إلا أن ذلك معناه عدم إظهار تكلفة أصل غير ملموس أو إظهارها بأقل من حقيقتها وتكون المقارنات كذلك غير صحيحة (وفقاً لما أشرنا إليه) . وتتفق هذه الفقرة مع الفقرة المقابلة بالمعيار ٢٣ والسابق الإشارة إليها وهي الفقرة ٥٢ . (وقد يرى البعض أن تعديل هذا الوضع وحتى تظهر تكلفة الأصل غير الملموس على حقيقتها يمكن أن يتم بإجراء قيد محاسبي بما سبق تحميله على اعتبار أنه مصروفات ثم اتضح غير ذلك : من د/الأصل غير الملموس إلى د/مصروفات سنوات سابقة ) .

**وهذه المعالجة المحاسبية لاتتفق مع المعيارين IAS ٣٨ ، ٢٣ ولا تتفق مع القواعد حيث أن القوائم قد اعتمدت .**

\* الإنفاق على بدء النشاط يعالج كمصروف ، ولكن إذا تم هذا الإنفاق على أصول يختص بمعالجتها المعيار IAS ١٦ الأراضي والمباني والآلات والمعدات (PPE) فإن هذا الإنفاق يعالج طبقاً لهذا المعيار IAS ١٦ (وليس كمصروف يحمل بكامله عند حدوثه على د/أ.خ) .

ولم يشر القرار ٢٠٤ إلى هذه المسألة تحديداً ، أما معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ - والذي تطلب القرار ٢٠٤ العمل به - فإنه يتفق مع المعيار IAS ٣٨ في هذا الخصوص .

\* وعندما تنفق منشأة على بند من المنتظر أن يجلب لها منافع اقتصادية مستقبلية ولكن لاينشأ عن ذلك الإنفاق أصل غير ملموس كما في المصروفات على بحث ما وفقاً لما أشرنا إليه أو في مصروفات بدء النشاط أو مصروفات أنشطة التدريب أو الإعلان أو إعادة تنظيم بعض أنشطة المنشأة فهي تعالج كمصروفات . ويلاحظ أن

تلك الأنشطة تؤدي عادة إلى تدفق للمنافع الاقتصادية للمنشأة ومع هذا فيبدو وأن المعيار IAS ٣٨ - ويتفق معه معيار المحاسبة المصرية ٢٣ - يعتبر أن معالجة الإنفاق على تلك الأعمال والبنود قد تخضع لمعيار الأصول الثابتة (الأراضي والمباني والآلات والمعدات) أو تعتبر مصروفات (حسب الأحوال) أكثر من خضوعها للمعيار IAS ٣٨ أو ٢٣ .

ويلاحظ أن المعيار IAS ٣٨ - وكذا ما جاء مقابلاً بالمعيار ٢٣ - ذكرنا مصطلح reorganising أى إعادة تنظيم ولم يذكر مصطلح restructuring أى إعادة هيكلة . وهناك فرق ، إلى حد ما بين المصطلحين . ذلك أن عملية إعادة التنظيم تبدو نسبياً أبسط وتشمل نشاط ضمن أنشطة المنشأة أو جزء منه إما إعادة الهيكلة فهي عملية أكبر وأضخم وقد تؤدي إلى وضع هيكل جديد للمنشأة في جميع أو معظم أنشطتها الفنية والإدارية بما في ذلك تحديد الاختصاصات والسلطات والمسئوليات وإلغاء أو دمج إدارات والاستغناء عن بعض العاملين وأيضاً تعديل النواحي الفنية والمالية والخطية ... إلخ . كما يلاحظ أن المعيار IAS تناول مصطلح acquisition وهو كما أشرنا يمكن أن يستخدم بمعنى اقتناء أو شراء .

#### الإنفاق اللاحق علي الأصل غير الملموس

من متطلبات المعياران ٣٢ ، IAS ٣٨ عن الإنفاق اللاحق على أصل غير ملموس مايلي :

أ- هذا الإنفاق مصروف إلا أن كان من المحتمل<sup>(١)</sup> (المرجح) أن يمكن هذا المصروف الأصل من أن يجلب للمنشأة منافع اقتصادية تزيد عما ينتج به بأدائه المحدد له معيارياً في الأساس فإنه يمكن حينئذ إثبات هذا الإنفاق على تكلفة هذا الأصل غير الملموس (طالما ربطت به) شرط أنه يمكن قياس هذا المصروف بشكل يعتمد عليه .

ب- وفي أحوال كثيرة - وحسب طبيعة بعض الأصول - فإنه وفقاً للمعيار IAS من غير الممكن تحديد إن كان المصروف اللاحق يؤدي إلى زيادة المنافع الاقتصادية من الأصل أو المحافظة عليها .

ج- وفي أحوال مينة فإنه من الصعب تخصيص مصروف ما على أصل ما بعينه أو على المنشأة ككل .

(ويلاحظ أن المعيار ٢٣ ذكر مصطلح احتمال ولم يذكر أنه احتمال مرجح كما أشرنا انظر قائمة الترجمة) .

ويبين جانب مما جاء أعلاه - بالمعيارين ٢٣ ، IAS ٣٨ في فقرة ٦١ - عن المصروف اللاحق على أصل ما أن المعالجة المحاسبية لهذا الإنفاق تتطلب - وكما جاء عن الأصول الثابتة - إثباته كمصروف طالما أنه يحافظ على الطاقة الأصلية للأصل ولازيدها .

من الملاحظ أنه وفقا لما جاء في المعيارين ٢٣ فقرة ٥٤ ، IAS ٣٨ فقرة ٦١ هناك بعض الغموض :

فالنفقة من ناحية أ- من غير الممكن في كثير من الحالات معرفة أن كانت تؤدي إلى المحافظة على قوة (طاقة) الأصل أم تؤدي إلى زيادتها . ومن ناحية أخرى ب- يصعب معرفة إن كانت تلك النفقة تخص أصل بعينه أو تخص المنشأة ككل . ثم بعد كل ذلك د- لا يتم رسملة تلك النفقة إلا إذا تبين أنها تؤدي إلى زيادة قوة (طاقة) الأصل غير الملموس فكيف ذلك وهو أمر غير ممكن في كثير من الحالات ؟

كما أن ربط النفقة بأصل غير ملموس بعينه أمر صعب (وفقا لما ماجاء بالمعيارين) .

فإنه يجدر إعادة الإشارة بأن هناك خيط رفيع للغاية يفرق بين معالجة النفقة اللاحقة على الأصل غير الملموس كنفقة مرسلة أو كمصروف . وفي هذا يهم مناقشة بعض النقاط فيما يأتي (مع ملاحظة أن من رأينا أنه من المفضل استخدام مصطلح إنفاق بدلاً من مصروف expense الذي يكرره المعياران لأن استخدام مصطلح نفقة يتسع لكى يعنى أن تلك النفقة قد ترسل أو قد تصبح مصروفاً فى حين أن استخدام مصطلح مصروف يعنى كثيرا مصروف يحمل على د/أ.خ بكامله مرة واحدة) .

## عدالة البند الاجتهاد الشخصي

يرغب المحاسب في تحقيق «العدالة» في البند الظاهر بالقوائم المالية سواء أكان البند أصل غير ملموس أو مصروف (أو غيرهما) . وفي هذا فإنه يعتمد على مقاييس معترف بها وموثوق بها التي يتم بها تقدير المنافع الاقتصادية التي قد تتدفق على المنشأة من أصل غير ملموس بعينه وربطها به بالذات ورغم استخدام المقاييس فإنه يظل للاجتهاد الشخصي دوراً فإن كان المقياس يتطلب مثلاً إثبات أصل ما غير ملموس بالتكلفة فإن استهلاك تلك التكلفة يتطلب تحديد العمر المفيد لهذا الأصل وتحديد المنافع منه حيث يكون للاجتهاد الشخصي دوراً يبنى على أدلة وبراهين محاسبية وغير محاسبية . فقد تبين بعض الأدلة أن العمر المفيد لأصل ما ٢٠ سنة وتبين أدلة أخرى أن العمر المفيد لنفس الأصل في نفس التشغيل وظروفه - في ذات المنشأة أو في منشأة منافسة - ٣٠ أو ٤٠ سنة . وفي هذا فقد اختلفت - وكما جاء فيما تقدم النتائج والبيانات وأحكاماً لذلك تطلبت المعايير أن يعاد النظر في قيمة الأصل غير الملموس (كما سيأتى) .

إذاً ينبغي أن تتحقق في البند العدالة . وليس المقصود بالعدالة هنا إثباته بقيمته العادلة فقط وإنما المقصود أيضاً أن تكون مكونات (ومعالجة) البند في الأساس صحيحة (وهل هو أصل غير ملموس أم مصروفات ؟) .

### الأداء المعيارى

يتطلب المعياران ٢٣ ، IAS ٣٨ عندما يظل الأصل غير الملموس كما هو «أدائه المعيارى المقدر أصلاً» كنتيجة لنفقة ما فإن تلك النفقة يتم معالجتها كمصروف . ولكن المعياران لم يحددا القواعد الواجب اتباعها (إلتزام هذا التقدير . ومن المتفق عليه أن هناك تقدير سابق لقدرة هذا الأصل غير الملموس على جلب منافع اقتصادية للمنشأة وهذا هو «التقدير الأساسى أو الأصلى أو المعيارى (س» ثم هناك تقدير يحسب لتلك النفقة وهو ص وهل ستؤدى النفقة إلى ص بالفعل أم لا ؟ وعلى اعتبار أن ص هنا قيمة الزيادة عن الأداء المعيارى المقدر أساساً للأصل *originlly.ssed stdnd of performnce* وتحديد قيمة ص وربطها بهذا الأصل غير الملموس وحده، يحتاج إلى أن تكون جميع الظروف والعوامل الداخلية

والخارجية - مثل تغير الطلب وتغير السلع المنافسة وجودة الإنتاج التجارى .. - ثابتة منذ التقدير الأصلي وحتى بدء صرف النفقة . بمعنى أن تظل قدرة الأصل غير الملموس كما هي (لا زيادة ولا نقص) فإن زادت المنافع التى يمكن أن تنسب إلى هذا الأصل بعد نفقة معينة عليه ممكن أن تنسب تلك الزيادة إلى تلك النفقة .

**ومن الممكن تقدير الزيادة فى قدرة أصل غير ملموس على جلب منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة كنتيجة للنفقة (أنفقت) لاحقة على ذلك الأصل وفقاً للاقتراح التالى ويتضمن خمسة إجراءات وإجراء عام :**

\* ضرورة التحقق أولاً من أن جميع الظروف والعوامل التى يمكن أن تؤثر على قدرة الأصل غير الملموس وعلى أداء المنشأة ككل لم تتغير (ثابتة) منذ إجراء التقدير الأصلي لهذه القدرة (إجراء عام) ولحين البدء فى صرف النفقة .

\* ضرورة التحقق من أن التقدير الأساسى الذى تم على حجم القدرة (الطاقة) الأصلية المعيارية، للأصل غير الملموس على إنتاج منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة ظل على حالة أى ثابتاً منذ إجرائه حتى تاريخ صرف تلك النفقة - ولم يقل يزد أو قل لأى سبب من الأسباب وإن حدث فينبغى حساب القدرة الجديدة ومراعاة ذلك عند مقارنتها بقدرة النفقة على الأصل محل المراجعة - هو أمر لا يبدو سهلاً وينبغى القيام به قبل أن يتم إجراء النفقة اللاحقة حتى يمكن أن تنسب أى زيادة إلى تلك النفقة وأن يكون هذا التقدير هو الأحسن (إجراء رقم ١) .

\* تحديد متوسط المنافع الاقتصادية التى يمكن أن تنسب إلى الأصل غير الملموس المعنى فى فترة ما (١٥ يوماً مثلاً) وذلك فى التاريخ السابق على إنفاق النفقة مباشرة وفى هذا فإنه يمكن حصر متوسط المبيعات التى يجلبها هذا الأصل خلال هذه الفترة مع التحقق من أن هذا الأصل هو الذى جلبها (إجراء رقم ٢) . ويلاحظ أنه فى بعض الأنشطة وبعض الظروف قد لا تصلح فترة ١٥ يوماً للتقرير بالمنافع التى قد تتدفق من أصل ما كما فى الأسابيع الأولى لإنشاء سلسلة جديدة لأول مرة لمطاعم للوجبات السريعة ، حيث يكون الاسم التجارى الجديد غير معلوم بعد .

\* تحديد متوسط المبيعات الممكن أن تنسب إلى هذا الأصل غير الملموس خلال فترة ١٥ يوماً تالية للنفقة المعنية (إجراء ٣) .

\* القيام بنفس التحديد لفترة بعدها ١٥ يوماً أيضاً (إجراء ٤) .

\* يؤخذ متوسط من نتيجة إجراء ٣ ، ٤ (إجراء ٥) .

وعلى هذا فالزيادة خلال فترة (١٥) يوماً التي يمكن أن تنسب إلى تلك النفقة التي أنفقت على هذا الأصل غير الملموس = النتيجة في رقم ٥ - النتيجة في رقم ٢  
فمثلاً إذا كان معدل الأداء المعياري المقدر أصلاً للاسم التجاري لمنشأة ما خلال ١٥ يوماً هو ١٠٠٠ وحدة مباعة وذلك خلال شهرى فبراير ومارس سنة ٢٠٠١ (وهو إجراء رقم ١) ثم أرادت المنشأة أن تنفق على ذلك الأصل غير الملموس مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه في ٢٠٠١/٢/١٩ لتنمية أدائه حيث كان متوسط الأداء لهذا الأصل غير الملموس عن ١٥ يوماً حتى ٢٠٠١/٤/١٨ وحدة مباعة (وهو إجراء رقم ٢) وتم إنفاق النفقة وتم بعد ذلك عند تحديد متوسط أداء هذا الأصل عن ١٥ يوماً تبين أنه يبلغ فى ٢٠٠١/٥/٤ ، ٢٠٠١/٥/١٩ ، ١١٠٠ وحدة مباعة ، ١٢٠٠ وحدة مباعة على التوالي وهما الإجراءين ٣ ، ٤ ومتوسطهما ١١٥٠ وحدة مباعة (إجراء ٥) .

(ولا يكتفى القيام بذلك الإجراءات بل ينبغي أيضاً أن تكون الظروف والعوامل التي قد تؤثر على الأداء المعياري لهذا الأصل غير الملموس ولأداء المنشأة ككل دون تغيير) .

إذاً هناك زيادة فى أداء هذا الأصل غير الملموس أدت إليها النفقة عليه  
الزيادة = إجراء رقم ٥ - ٢

$$= ١١٥٠ - ١١٠٠ = ٥٠ \text{ وحدة مباعة}$$

وعلى هذا الأساس ممكن أن يضاف مبلغ الـ ٢٠٠ ألف جنيه على تكلفة الاسم التجارى . على اعتبار أن تلك النفقة قد زادت من المعدل الأصلي (المعياري) لأداء هذا الأصل غير ملموس .

وهذه الحسبة تتم على أساس ثبات العوامل والظروف وفى ظل الظروف العادية (وليست غير العادية) للمنشأة .

### ٣-٣ الإثبات الأول للأصل غير الملموس بالتكلفة

تناول هذا الفصل فيما تقدم بعض مفاهيم عن الإثبات الأول باعتبار أنها ارتبطت ببعض الجزئيات الهامة فى الأصل غير الملموس المنشأ داخلياً . والأصل غير الملموس إما يتم الحصول عليه ، بالشراء أو بالإنتاج داخلياً ، فيتم إثباته أولاً بالتكلفة .



### ٣-٣-١ المعيار IAS ٣٨ (والمعيار ٢٣)

يتطلب المعيار IAS ٣٨ ضمن متطلباته عن الإثبات مايلي :

«ينبغي أن يتم القياس الأول للأصل غير الملموس بالتكلفة،

An intangible asset should be measured initially at cost

وقد أخذ المعيار ٢٣ بنفس المفهوم (٣٦) .

ومن المفهوم أن الإنفاق على أصل غير ملموس إذا اعتبر مصروفاً فإن هذا الإنفاق يتم إثباته - عندما يحدث - بمبلغه (الذي اختص به - أى التكلفة) .

### ٣-٣-٢ حصر التكلفة داخلياً (أصل منتج داخلياً)

فى التعرض للأصل غير الملموس الذى يتم إنتاجه داخلياً - وكما أشرنا - عدداً من المشكلات بما يصفى أهمية بالغة على معالجة إثباته .

### ٣-٣-٢-١ متطلبات هذين المعيارين

أشار هذا الفصل إلى بعض متطلبات بالفقرة ٥٣ (معيار IAS ٣٨) وتذكر الفقرة :

\* تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً لغرض الفقرة ٢٢ هى مبلغ المصروف الذى حدث منذ التاريخ الذى استوفى فيه الأصل غير الملموس قواعد الإثبات الواردة بالفقرات ١٩-٢٠ والفقرة ٤٥ ، . ولا تسمح الفقرة ٥٩ إعادة إثبات مصروف سبق إثباته كمصروف فى قوائم مالية سابقة أو تقارير فدرية Prohibits reinstatement of expenditure recognised as an expense in previous annual financial statement or interim financial reports.

\* وتشمل تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً جميع المصروفات التى يمكن أن تنسب أو تخصص ، باستخدام أساس معقول وثابت - reasonable and consistent basis - من أجل خلق وإنتاج وإعداد الأصل فى الغرض المخطط له . وتشمل التكلفة ، أن كان من الممكن تخصيصها if applicable :

أ - المصروفات على المواد وعلى الخدمات التى استخدمت أو استهلكت لإنتاج الأصل غير الملموس.

ب - المرتبات والأجور وتكاليف عمالة أخرى - salaries, wages and other employment related costs of personal generating the asset المرتبطة مباشرة بإنتاج الأصل .

ج - أية مصروف يرتبط مباشرة بإنتاج الأصل مثل أتعاب تسجيل الحق القانوني واستهلاك براءات الاختراع والرخص التي تستخدم لإنتاج الأصل asset .

د- التكاليف الإضافية overheads الضرورية لإنتاج الأصل والتي يمكن تخصيصها كأساس معقول وثابت على الأصل ، مثل تخصيص إهلاك الأراضي والمباني والآلات والمعدات ، وأقساط التأمين والإيجار insurance premiums and rent ، ويتم تخصيص التكاليف الإضافية كأساس تشبه أسس تخصيص التكاليف الإضافية على المخزون ، أنظر معيار IAS 2 المخزون، on basis similar to those used in allocating overheads to inventories “see IAS 2 Inventories” .

(كما) أن المعيار IAS ٢٣ تكاليف الاقتراض ، قد وضع قواعد إثبات الفائدة باعتبارها عنصر من عناصر تكلفة أصل غير ملموس يتم إنتاجه داخلياً .

ويتفق المعيار ٢٣ في تلك الجزئية ، بشكل عام مع معيار IAS ٣٨<sup>(٢٧)</sup> وليس في التفصيلات (فلم يستخدم معيار ٢٣ مثلاً مصطلح applicable أى ممكن استخدامه أو تخصيصية الذي ورد في معيار IAS ٣٨) .

كما عرض المعياران للتكاليف التي لا تشكل جزءاً من تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً وهي مصروفات البيع والمصروفات الإدارية والمصروفات العامة الأخرى إلا أن أمكن تخصيصها على إعداد الأصل للاستخدام unless... directly attributed to preparing the asset for use ومصروفات تدريب العاملين على تشغيل الأصل to operate the asset ، وخسائر انخفاض الكفاءة inefficiencies وخسائر التشغيل الأولى initial operating losses التي تحدث قبل أن يصل الأصل إلى (معدل) الأداء المخطط له<sup>(٢٨)</sup> .

ويلاحظ أن المعيار IAS ٣٨ عندما يرغب في الدلالة على إنتاج أصل غير ملموس يستخدم مصطلح generate (أصل منتج generated) ولا يستخدم المصطلح المتعارف عليه في الإنتاج (المعتقد) produce . ثم عاد وهو في معرض تحديد عناصر تكلفة الأصل غير الملموس واستخدم مصطلح الإنتاج المتعارف عليه هذا (produce) واستخدم معه مصطلحاً آخر خلق (إيجاد) وإنتاج creating, producing . ويمكن أن يكون المبرر في ذلك هو أن نوعيات الأصول غير الملموسة ليست ذات طبيعة واحدة . فمثلاً براءة الاختراع المنتجة داخلياً يصلح أن يستخدم لها مصطلح إنتاج (لأنها تنتج) ويمكن توليد generate أما عند ابتكار دواء جديد فقد يصلح له استخدام مصطلح خلق create . (وفي معظم الأحوال فإن ذلك التعدد اللفظي يرجع كثيراً إلى أن اللغة الإنجليزية قد تتضمن أكثر من مصطلح لمعنى واحد تقريباً) .

ومن جهة أخرى فقد استخدم معيار ٢٣ مصطلح تحميل بدلاً من تخصيص

ليقابل المصطلح الإنجليزي *Alloc* - وهو مايؤدى - وإلى حد كبير - إلى ذات المعنى وإن كان مصطلح تخصيص - وبالذات بالنسبة للتكاليف الإضافية *overheads* والتي استخدم لها المعيار ٢٣ مصطلح تكاليف غير مباشرة - قد يكون أقرب للمعنى .

ومهما يكن من أمر فإن معيار ٢٣ والمعيار IAS ٣٨ فى تناولهما لإثبات الأصل غير ملموس المشتري والمنتج داخليا حسب الأحوال قد حددا عدداً من القواعد من أهمها مايلى :

\* يثبت الأصل غير الملموس ، عند الإثبات الأول ، بالتكلفة (ثم وكما أشرنا بإعادة التقييم) .

\* تتحدد التكاليف بما يمكن تخصيصه على واستفاد به بالفعل الأصل غير الملموس .

\* (ولايدخل فى ذلك تكاليف البيع والإدارة) .

\* التكاليف الإضافية أو غير المباشرة التى تحملتها المنشأة من أجل انتاج الأصل غير الملموس تصانف إلى تكلفته طالما أمكن تحديدها بدقة وبشكل يعتمد عليه .

\* يؤخذ فى تحديد التكلفة قواعد المعيارين : المخزون وتكاليف الاقتراض .

### ٣-٢-٢ متطلبات تحتاج إلى مزيد من المناقشة

تتطلب الفقرتان ٥١ ، ٥٢ من المعيار IAS ٣٨ - وتقابلهما الفقرتان ٤٤ ، ٤٥ ، بالمعيار ٢٣ ، وكما أشرنا ، عدم إثبات (بالقوائم المالية) بعض البنود - كالعلامات (والأسماء) التجارية وحقوق النشر ومايشبههما مادياً - كأصول غير ملموسة إن تم إنتاجها داخلياً على اعتبار أنه لايمكن، تمييز تكلفة هذه الأصول عن تكلفة تنمية المنشأة ككل . فإذا كان الأمر كذلك فكيف يمكن إجرائه وإعداد ماينتطلبه الفقرة ٥٤ المشار إليها أى تحديد تكاليف الخامات والأجور والمصروفات الخاصة بإنتاج أصل غير ملموس داخلياً وعدم اعتبارها تكلفة تنمية للمنشأة ككل ؟ ثم لماذا ؟ إذ أنه لو أمكن تمييز تكلفة الأصول غير الملموس المنتجة داخلياً (المحددة بالفقرة ٥١) فإنه (وفقاً لهذه الفقرة) لن يتم إثبات تلك التكلفة كأصل غير ملموس . ولايغير من ذلك أن الفقرة ٥٤ (وتقابلها الفقرة ٤٧ فى معيار ٢٣) المشار إليها تطلب، إيجاد أساس معقول وثابت، لتحديد تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً ولكنها لم تبينه .

### ٣-٢-٣ استخدام بالتكلفة المباشرة

#### وغير المباشرة مثل معاملة الأصل الثابت أو المخزون

ويرتبط بالفقرتين ٥١ ، ٥٢ من معيار IAS ٣٨ - اللتان تقابلهما الفقرتان ٤٤ ، ٤٥ في معيار المحاسبة المصرية ٢٣ ، متطلبات (ومصطلحات) تبين أن تحديد تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً أمر ممكن إجرائه ويتبع في ذلك نفس الأسس عند تحديد تكلفة أصل ثابت أو بند مخزون أى باتباع نظام التكلفة المباشرة (وغير المباشرة) لتحديد التكلفة . وفي تحديد تكلفة المخزون مثلاً أن كل نفقة «تؤدى إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالى» (أى مباشرة عليه أو أدت إليه) هى تكلفة مخزون . ونفس الشيء للأصل غير الملموس المنتج داخلياً (مع ملاحظة أن تكلفة المخزون فى منشأة صناعية هى تكلفة تحدث فى جزء كبير منها داخلياً لتصنيع الأصل بعكس الحال فى منشأة تجارية حيث تشتري المنشأة عادة الأصل المتداول . وهذه الحالة الأخيرة تنطبق أيضاً على منشأة تشتري أصلاً ثابتاً أو غير ملموس ولا تنتجه داخلياً) . وقد جاء إقتراحنا فى هذا الكتاب لتحديد تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً مشابهاً لما تطلبه المعياران ٢٣ ، IAS ٣٨ .

#### ٣-٢-٤ بنود أخرى للانفاق على أصل غير ملموس

أثرنا فى مناقشة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً فيما تقدم مسألة التفرقة بين أصل قد ينتج أثناء توليد أصل غير ملموس داخلياً مثل اختراع ما (باخرة غير تقليدية) وبين براءة هذا الاختراع ، وفيما إذا كانت تكلفة هذه الباخرة (الاختراع) - بضع ملايين من الجنيهات - هى تكلفة تدخل فى براءة الاختراع أم هى مصروفات أم تحمل على تكاليف الإنتاج التجارى وانتهينا إلى عدد من الاقتراحات (رقم ٣-١-٢ ص ٧٧٨) ولكن الملاحظ أن المعيارين ٢٣ ، IAS ٣٨ لم يأخذا هذه التفرقة فى الحسبان فهما يعرضان فقط لإنتاج «أصل» داخلياً (كما جاء فى الفقرات السابقة مثل الفقرتين ٥٣ ، ٥٤ من IAS وتقابلهما الفقرتان ٤٦ ، ٤٧ من معيار ٢٣ - والأصل كما هو مفهوم الأصل غير الملموس) . ومن الأمور التى لم يوضحها المعياران أنه يستبعد من تكلفة الأصل غير الملموس المنتج داخلياً تكاليف البيع رغم أن الأصل غير الملموس ينتج عادة لاستخدامه داخلياً أكثر من بيعه . وقد يتم بالفعل بيع الأصل غير الملموس المنتج داخلياً . ولكن ذلك لا يحدث وكأنه الأمر المعتاد .

وفى هذا يلاحظ أن استخدام الغير لاسم تجارى ولعلامة تجارية كما فى بعض محلات بيع المأكولات الجاهزة السريعة - حيث يعطى مالك الاسم التجارى والعلامة التجارية لشخص يتعاقد معه حق استخدام هذا الاسم وتلك العلامة فترة من الزمن - وهو مجرد استغلال أو منح امتياز وليس هو البيع المستبعدة تكاليفه بالفقرة ٥٥ من معيار IAS ٣٨ والفقرة ٤٨ من المعيار ٢٣ المشار إليهما ، ويستمر هذا الاستغلال فترة التعاقد عليه وقد تصل فى بعض الأحيان إلى مائة سنة ويزيد (كما فى منح امتياز التنقيب عن البترول أو إعداد طاقة نووية للأغراض السلمية ..) .

مثال :

أظهر ميزان المراجعة فى منشأة إنتاج المستحضرات الطبية (دينا) فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ أرصدة حسابات منها ٠,٥ مليون جنيه رصيد حساب الأجور ومكافآت على بحث لابتكار دواء جديد ، ٠,٩ مليون جنيه رصيد حساب مواد وأدوات ومعدات ، وإيجار معدات للبحث وقد بدأ البحث فى ٢٠٠١/٧/١ وطلبت الإدارة - بتوصية اللجنة المختصة - وقف العمل بالبحث لابتكار دواء بالخارج يعالج نفس المرض فى دولة أخرى وتم صرف هذه المصروفات بشيكات على البنك .

وممكن اقتراح المعالجة المحاسبية التالية تطبيقاً للمعيارين IAS ٣٨ ، ٢٣ ، وباستخدام الحسابات بالقرار ٢٠٤ :

١٤٠٠٠٠٠ من د/أعباء وخسائر (د/٣٥٤٥)

١٤٠٠٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بنوك (١٩٣)

إيضاحات :

أ- تطلب القرار ٢٠٤ - وهو يتعرض لحساب نفقات موجلة د/١٥٣ - إن تعمل المنشآت بمعيار الأصول غير الملموسة الذى يتطلب اعتبار المنفق على البحث مصروفات . وفى هذا المثال فإن العمل فى البحث قد توقف من أساسه أى لآمنافع اقتصادية مستقبلية منه .

ب- لم يتضمن دليل المحاسبى بالقرار ٢٠٤ حساباً محدداً ضمن المصروفات العامة - وليس ضمن التكاليف والمصروفات التى يمكن تخصيصها على أنشطة الإنتاج والبيع والإدارة - لاستيعاب مثل تلك العملية (والأقرب هو ج / ٣٥٤٥) .

ج- حدد القرار ٢٠٤ - وكما أشرنا - حساباً باسم مصروفات أبحاث وتجارب (ح/٢٣١٣) وربطه بأنشطة المنشأة ولم يعتبره مصروفاً عاماً بما يمكن أن يعنى أن استخدامه قد لا يتفق ومعنى مصطلح مصروفات expenses التى تخصم من صافى (وليس مجمل) الأرباح والخسائر .

وإذا افترضنا فى المثال المتقدم العكس وأن البحث يعمل على دواء جديد تم ابتكاره فعلاً أى أن العملية هى عملية للتنمية فإنه يمكن هنا عدم اعتبار براءة الاختراع شبيهه بالاسم التجارى المنتج داخلياً (الذى يتطلب المعيار IAS ٣٨ ومعيار المحاسبة المصرية ٢٣ عدم إثباته) .

ومعاملتها كأصل غير ملموس ، ويتم ذلك باستخدام حسابات القرار ٢٠٤ .

١٤٠٠٠٠٠ من أصول غير ملموسة - براءات اختراع (ح/١٥١٢)

١٤٠٠٠٠٠ إلى ح/ حسابات جارية بالبنوك

#### إيضاحات :

أ-تم التوصل إلى اختراع لدواء يعالج المرض المعنى والمقترح أنه يبشر بالنجاح على المرضى وهو ما يشكل وجود أصل غير ملموس سيترتب عليه منافع اقتصادية مستقبلية .

ب- تم تحميل كامل التكلفة على أصل غير ملموس وإن كان هناك اقتراح بإمكانية توزيع هذه التكلفة بين أصل غير ملموس وبين الإنتاج التجارى (أنظر ٤ اقتراحات فيما تقدم نهاية الفقرة ٣-١-٢-١) .

ج- ويمكن أن يعرض رأياً بأن يتم استخدام حساب تكاليف التطوير (ح/١٥١٣) - باعتبار أن ماصرف على البحث هو التنمية والتطوير فالمنشأة تنمى إنتاجها بتلك البراءة (البحث على دواء جديد ناجح فى العلاج) .

د - يلاحظ أن براءة الاختراع ليست ضمن البنود المنتجة داخليا والتي وردت بالمادتين ٥١ ، ٥٢ معيار IAS ٣٨ على أنها ليست من الأصول غير الملموسة .

هـ- افترض المثال أول الأمر أن جميع التكاليف سددت بشيكات ، كما أن الاختراع قد تم تسجيله باسم المنشأة وقد افترض المثال فى أول الأمر أن البحث استمر سنة واحدة فقط أما إذا افترض أن براءة الاختراع تشبه جوهرياً ومادياً الاسم التجارى وأن البحث استمر سنتين من ١/٧/٢٠٠٠ فإنه يمكن عرض المعالجتين البديلتين كما يلى :

## اقتراح ١ : عدم التسوية إلا في نهاية البحث

٧٠٠٠٠٠ من د/حسابات مدينة أخرى د/١٧٧

٧٠٠٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بالبنوك

قيد ١ قبل المعالجة النهائية في السنة الأولى

من مذكورين

٧٠٠٠٠٠ من د/٣٥٤٥

٧٠٠٠٠٠ من د/مصرفات سنوات سابقة د/٣٥٦

١٤٠٠٠٠ إلى د/١٧٧

قيد ٢ المعالجة النهائية

## إيضاحات :

أ- تطلب المعياران ٢٣ ، IAS ٣٨ - وكما أشرنا - معالجة تكلفة الاسم التجارى ومايشبهه جوهرياً ومادياً من أصول غير ملموسة على المصروفات وعدم إثباتها كأصول غير ملموسة ومن ثم تمت مبلغ ١,٤ مليون على المصروفات، باعتبار أن هناك أصل (براءة الاختراع) ولكنه منتج ذاتياً وأن الأصل يشبه العلامة التجارية ، علاوة على أنه بحث .

ب- ولأن البحث استمر سنتين فالمقترح أن تقسم تكلفته بينهما مناصفة ويمكن على أساس ماصرف في كل سنة . وفى المثال فإن المقترح هو ٥٠ ٪ لكل سنة وعبرة المعالجة النهائية مقصود بها تحميل المبلغ الذى يخص السنة الأولى على المصروفات «سنوات سابقة» .

ج- وتفترض المعالجة فى المثال فى أول الأمر فى العملية بحث وليست تنمية أن الإثبات يتم على د/ مؤقت هو د/١٧٧ لحين معرفة نتيجة البحث ودراسة إن كان يشبهه جوهرياً الاسم التجارى أم لا وقد تمت المعالجة النهائية فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ بالتحميل على د/مصرفات سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ وعلى م . سنوات سابقة .

## اقتراح ٢ : التسوية أولاً بأول :

طالما وأن الأمر يتعلق ببحث وهذا البحث فى بدايته حيث لا يكون معلوماً إن

كان الأمر تنمية إلى اختراع أم بحثاً فإنه يتم ، إضافة المبالغ المنصرفة على حساب المصروفات حـ/ ٣٥٤٥ أولاً بأول بدلاً من حـ/ ١٧٧ وهو ما يتفق مع المعيارين ٢٣ ، IAS ٢٨ خاصة وأن الإنفاق على بحث يعتبر مصروفات .

ورغم أن المعالجة الأولى قد تكون أنسب بتجميع التكاليف المرتبطة بالبحث فى حـ / واحد إلا أن المعالجة الثانية تتفق بدرجة أكبر من المعيارين ٢٣ ، IAS ٣٨ .

### ٣-٤ العمر المفيد للأصل غير الملموس

يسعى المحاسب مع فئتين آخرين، إلى تحديد العمر المفيد للأصل غير الملموس لكى يتعرف على الفترات التى من المرجح أن تحصل المنشأة المعنية خلالها على منافع اقتصادية (مستقبلية) من ذلك الأصل غير الملموس وحجم المنفعة فى كل فترة إن أمكن ثم يستخدم هذه البيانات -المقدرة بدقة ويعتمد عليها - فى أن يقابل كل منفعة متوقع تحقيقها بجزء من التكلفة المرتبطة بها وأدت إليها (جزء من تكلفة الأصل غير الملموس المعنى) وهو الاستهلاك (وفقاً لمعظم التعريفات) . فالعمر المفيد للأصل غير الملموس هو العمر الذى يتحقق فيه للمنشأة (من هذا الأصل غير الملموس) منافع اقتصادية .

### ٣-٤-١ تعريف

### ٣-٤-١-١ معيار أمريكى (وقانون)

من المتعارف عليه أن لكل أصل غير ملموس (وملموس) عمراً مفيداً يختلف عادة عن العمر المفيد للأصل الآخر . كما أن هناك لبعض الأصول غير الملموسة أعماراً قانونية legal lives أى تحددها القوانين المعنية كحدود قصوى لتلك الأعمار . ولقد سبقت الإشارة إلى أن المعيار الأمريكى وفقاً لمعيار APB17 حدد أقصى عمر - أى أقصى فترة- يتم استهلاك الأصل غير الملموس فيها - بمقدار ٤٠ سنة من اقتنائه (كما أنه لبراءات الاختراع، فى القانون الأمريكى أيضاً ١٧ سنة فقط وقد يرجع ذلك إلى أن الشارع يرى أنه خلال ١٧ سنة سيظهر اختراع جديد ينافس الاختراع الذى صدرت له براءة الاختراع القديمة مما يجعل عمر الاختراع القديم (وبالتالى براءته) أقصر بل قد ينتهى .



## بعضاً ما يؤثر على العمر المفيد :

ومما يؤثر على العمر المفيد لأصل غير ملموس ويؤدى إلى تخفيض مدة هذا العمر ظروف وعوامل السوق مثل تغيير رغبات العملاء والحاجة إلى سلع أو خدمات متطورة والنمو التكنولوجى المستمر. هذه العوامل وغيرها تجعل عادة الأصول (أو السلع) والخدمات المعروضة بالأسواق ليست على ذات مستوى جودة تلك التى أدخلت عليها تكنولوجيا بل أقل مما قد يقل الطلب عليها (على الأقدم - رغم انخفاض سعر الأقدم نسبياً) مثل أجهزة الحاسب الآلى وبرامجها التى تنمو تكنولوجيا كل فترة وجيزة (ممكن كل فترة ربع سنوية) . وقد سبقت الإشارة إلى المثال الذى أورده «كيسو» و «ويجانت» عن انخفاض العمر المفيد لبراءات الاختراع فى صناعة المستحضرات الطبية والأدوية [pharmaceutic.lnd drug](http://pharmaceutic.lnd drug) .

وكما جاء عند تناول تكاليف الإنتاج المخزون وتقييمه (فصل ٤) فإن المنافع الاقتصادية المحتمل<sup>(١)</sup> (احتمال مرجح) أن تتدفق من أصل ما لا ترتبط فقط بإنتاج هذا الأصل وإنما ترتبط - وهو هام بل أكثر أهمية - ببيع هذا الأصل ثم تحصيل ثمن البيع (أى المنافع الاقتصادية) . فلامعنى لإنتاج متميز بجودة عالمية وعالية ولايباع (لارتفاع سعره جداً أو لعدم وجود طلب .. إلخ) . ونفس هذا الشرط يذكر هنا عن الأصل غير ملموس . فبراءة الاختراع ، إن استوفت شروط اعتبارها وإثباتها كأصل غير ملموس ، سيرتبط عمرها المفيد بما هو محتمل<sup>(١)</sup> أن تجلبه للمنشأة من منافع اقتصادية مستقبلية . ويتحدد عمر هذا الأصل المفيد ، وكما أشرنا ، بمقدار (وحجم) ومدة المنفعة منه . ولكن هذا العمر المفيد وإن كان ينسب إلى «براءة الاختراع» ، كأصل غير ملموس ، إلا أن تلك البراءة هى مجرد صك أو مستند قانونى لملكية الاختراع فى حين أن الذى يجلب المنافع الاقتصادية هو الأصل الآخر الذى أشرنا إليه (الباحرة غير التقليدية ضمن فقرة ١-٣-٢-١) الذى ينتج ويباع . وهذا الأصل الآخر هو الذى فنتت براءة الاختراع إنتاجه وبيعه . وهو أساس الإنتاج التجارى أى أساس المنافع الاقتصادية (بيع وتحصيل بعد الإنتاج) . ولهذا فإن العمر المفيد لهذا الأصل غير ملموس يرتبط ببيع الاختراع ذاته كإنتاج تجارى وبالتالي فإن عمر براءة الاختراع ينتهى فعلاً عندما لا تحقق الباحرة المنتجة المشار إليها معدلات بيع تنسب إلى هذا الأصل (البراءة سببت هذا البيع) . وقد يرجع انخفاض أو عدم البيع نتيجة ظهور اختراع لنفس النوعية ولكن بتكنولوجيا عالية جداً عن ذلك الأصل القديم .

### ٣-٤-١-٢ معيار IAS ٣٨ (ومعيار ٢٣)

يؤكد معيار IAS ٣٨ - وأيضاً المعيار ٢٣ - على أن العمر المفيد للأصل غير الملموس لا يتجاوز ٢٠ سنة .

... وهناك افتراض ، ممكن رده ، بأن العمر المفيد للأصل غير الملموس لن يتجاوز عشرين سنة من التاريخ الذي يكون فيه الأصل متاحاً للاستخدام . وينبغي أن يبدأ الاستهلاك منذ أن يكون الأصل متاحاً للاستخدام .

... There is a rebuttable presumption that the useful life of an intangible asset will not exceed twenty years from the date when the asset is available for use. Amortisation should commence when the asset is available for use.”. <sup>(٣٩)</sup>

**ومن المصطلحات التي قد يتم تداولها في الممارسات المحاسبية في دول الشمال**  
**مصطلح rebuttable presumption وهو ما يمكن ترجمته إلى افتراض (وممكن اعتقاد) ممكن رده أو قابل للرد عليه . وقد أخذ معيار ٢٣ بعبارة «من المعتقد في معظم الحالات، (أي دون إدراج عبارة «قابل للرد عليه»)** . وقد ترجم المجمع العربي للمحاسبين بعمان **(والذي يتناول مصطلح استهلاك على أنه إطفاء) هذه العبارة إلى «افتراض قابل للتفنيد»<sup>(٤٠)</sup> وهو أحد المعاني الواضحة لهذا المصطلح الإنجليزي (أي المستخدم في اللغة الإنجليزية) . ويرغب المعيار IAS ٣٨ - وليس المعيار ٢٣ - في إظهار أن هذا الافتراض أو الاعتقاد (أو الرأي) ليس متفقاً عليه وطالما أنه كذلك - غير متفق عليه - فمن الممكن أن يزيد العمر المفيد للأصل غير الملموس ، أو يقل ، على ٢٠ سنة . ولقد سبقت الإشارة إلى أن أعمار بعض الأصول غير الملموسة (لحقوق الامتياز للأنشطة النووية) قد تزيد فعلياً - وليس تقديرياً فحسب - على ١٠٠ سنة . كما أن بعض الأسماء التجارية لبعض المنشآت التي تنتج سلعة معينة - مثل اسم «مرسيدس» في عالم السيارات - قد تدوم نفس المدة (ويزيد) .**

ويتطلب المعيار IAS ٣٨ أن يبدأ الاستهلاك عندما يصبح الأصل غير الملموس متاحاً للاستخدام . وهناك بعض الأصول تصبح متاحة للاستخدام بمجرد نشأتها مثل منح براءة الاختراع حيث يمكن استخدام الاختراع - والإنتاج منه تجارياً . ومثل حق النشر حيث يمكن بمجرد صدور الموافقة على نشر كتاب ، توزيع هذا الكتاب . وفي كل من الحالتين فإن القيام بالإنتاج التجاري هو قد ما يمكن اعتباره

«استخدام الأصل غير الملموس، وكذلك بدء توزيع الكتاب يمكن اعتباره أيضاً استخدام الأصل غير الملموس، (براءة الاختراع وحق النشر على التوالي) .

### ٣-٤-٢ الاستهلاك تحميل منظم للتكلفة

يتطلب المعيار IAS ٣٨ - وكذا المعيار ٢٣ أن :

\* « طالما أن المنافع الاقتصادية المستقبلية التي ارتبطت (التصفت) embodied بأصل غير ملموس يتم استهلاكها خلال الزمن over time ، فإن القيمة الدفترية carrying amount للأصل يتم تخفيضها لكي تعكس هذا الاستهلاك . ويتحقق ذلك بالتحميل (التخصيص) المنظم للتكلفة أو لقيمة إعادة تقدير الأصل مطروحاً (منها) أى قيمة باقية by systematic allocation of the cost or revalued amount of the asset, less any residual value as an expense over the assets useful life. (وذلك) خلال العمر المفيد للأصل . ويتم إثبات الاستهلاك سواء أكانت ، مثلاً ، هناك زيادة في القيمة العادلة للأصل أو القيمة الممكن استردادها (منه) .....

\* وطريقة الاستهلاك المستخدمة ، ينبغي أن تعكس النموذج الذى تستهلك به المنشأة المنافع الاقتصادية المستقبلية من الأصل - The amortisation method used should reflect the pattern in which the assets economic benefits are consumed by the enterprise . كان من غير الممكن تحديد هذا النموذج بشكل يعتمد عليه ، فإنه ينبغي استخدام طريقة القسط الثابت (للاستهلاك) . ويتم إثبات الاستهلاك المحمل على كل فترة كمصروف as an expense إلا إذا سمح معيار محاسبة دولية آخر أو تطلب أن يتم تضمينه للقيمة الدفترية لأصل آخر unless another International Accounting Standard permits or requires it to be included in the carrying amount of another asset.

\* ويفترض أن القيمة الباقية من الأصل غير الملموس صفرًا - The residual value of an intangible asset should be assumed to be zero... إذا .

أ - كان هناك تعهد من طرف ثالث commitment by a third party بأن يشتري الأصل فى نهاية عمره المفيد at the end of its useful life ، أو :

ب - كانت هناك سوقاً نشطة active market للأصل (وأن) :

\* القيمة الباقية ممكن تحديدها رجوعاً إلى by reference ذلك السوق (وأن) .

\* من المحتمل أن هذا السوق سيظل قائماً حتى نهاية العمر المفيد للأصل will exist at the end of the assets useful life .

\* ينبغي إعادة النظر reviewed فى فترة الاستهلاك وطريقة الاستهلاك فى نهاية كل سنة مالية على أقل تقدير . فإذا كان من المتوقع أن يختلف العمر المفيد للأصل اختلافاً جوهرياً عن التقديرات السابقة فإنه ينبغي تبعاً لذلك تعديل فترة الاستهلاك . وإذا كان هناك تغيير جوهري

فى النموذج المتوقع للمنافع الاقتصادية من الأصل فإنه ينبغي تغيير طريقة الاستهلاك -amorti- zation method لى تعكس النموذج المعدل . ويتم المحاسبة على هذه التغييرات باعتبارها تغييرات فى التقديرات المحاسبية as changes in accounting estimates بموجب المعيار IAS ٨ صافى الربح أو الخسارة للفترة والأخطاء الجسيمة والتغييرات فى السياسات المحاسبية ، بأن يتم تعديل الاستهلاك المحمل amortisation charge للفترة الحالية وللترات المستقبلية -for the current and future periods<sup>(١١)</sup> .

ويقسط بالاستهلاك المحمل قسط الاستهلاك

وسيتم مناقشة بعض أهم ما جاء فى هذه الفقرات الأربعة فيما يأتى :

\* يركز على أهمية تطبيق مبدأ المقابلة حيث يتطلب أن يعكس الاستهلاك (طريقة الاستهلاك) النموذج المتبع لبيان كيفية استهلاك المنشأة للمنافع الاقتصادية (فقرة ٨٨) ومن ثم كيفية التحميل والمقابلة بشكل عادل . فإن لم تستطيع المنشأة تحديد ذلك النموذج فيتم الاستهلاك على أساس القسط الثابت وقد يكون ذلك لأنها الطريقة الأكثر شيوعاً للاستهلاك بين المنشآت وتتطلبها عادة معايير المحاسبة .

\* وتبين أول فقرة (فقرة ٨٠) أن الاستهلاك يحسب على التكلفة وإعادة التقدير (للأصل) مطروحاً منها القيمة الباقية أى بينت الفقرة مرة أخرى القيمة الممكن استهلاكها .

\* يعتبر الاستهلاك - وكما هو متعارف عليه - مصروف . ومع هذا يمكن إذا تطلب معيار محاسبة دولية آخر - أن يحمل على تكلفة أصل آخر . وقد أورد المعيار IAS هذه العبارة باعتبارها تتفق مع القواعد العامة ومع سبق وأن نوه عنه . ويلاحظ أن إضافة تكلفة الاستهلاك فى - منشأة ما - إلى تكلفة أصل آخر يعنى أن الأصل غير الملموس المعنى - المحسوب له الاستهلاك - لم يستهلك بعد بتحميل الاستهلاك كتكلفة على أ.خ. (ويمكن أيضاً أنه لن يتم استهلاكه) وهو ما يحتاج إلى إيضاح .

\* ولقد أوضح المعيار IAS ٣٨ - أنه يتبنى الافتراض بأن العمر المفيد للأصل غير الملموس من المرجح likely ألا يزيد على ٢٠ سنة . وهو يفسر ذلك بأنه كلما أظهرت التقديرات أن العمر المفيد للأصل غير الملموس أطول - the length of the use-ful life increases كلما كانت حجية التقديرات أقل فى الاعتماد عليها less reliable . ويمكن أن يكون من أسباب ذلك أن التوقعات والتقديرات تكون أكثر دقة

إن ارتبطت بفترة قصيرة . فيمكن تقدير ماسيحدث بعد شهر بدرجة أكثر دقة من تقدير ماسيحدث بعد سنة . ومع هذا فإن طول أو قصر العمر المفيد قد لا يؤثر أحياناً تأثيراً كبيراً على دقة التقديرات ودرجة الاعتماد عليها وليس ذلك وحده الذى يؤثر فى دقة التقدير (أو عدمها) . ويلاحظ فى ذلك أن الأهم هو إمكانية تقدير حجم المنافع الاقتصادية المستقبلية التى يحتمل<sup>(١)</sup> (احتمال مرجح most likely) أن يجلبها الأصل غير الملموس للمنشأة وقد تكون طبيعة نشاط المنشأة عاملاً مؤثراً فى دقة المقياس . فالأنشطة النووية لجلب طاقة لأغراض مدنية تظل وكأمر مرتبط بطبيعتها تجلب منافع اقتصادية للمنشأة المعنية ، وكما أشرنا ، سنوات طويلة . وقد لا يكون من المحتمل<sup>(١)</sup> أن ينشأ فى تلك السنوات نشاط يستطيع منافستها فيخفض من المنافع من تلك الأنشطة النووية وبالتالي يخفض عمرها المفيد .

### ٣-٤-٣ قواعد الاستهلاك كقواعد إهلاك الأصل الثابت (تقريباً)

#### ٣-٤-٣-١ يبدأ الاستهلاك للأصل الجاهز

الوضع الطبيعى أن الأصل وحتى يعطى منافع اقتصادية للمنشأة المعنية ينبغى أن يكون أولاً مكتملاً ثم جاهزاً للغرض الذى اقتنى من أجله - ومن ثم وكما جاء فيما تقدم ، فإن البند يثبت كأصل غير ملموس إلا إذا كان من المحتمل<sup>(١)</sup> أن يعطى للمنشأة المعنية منافع اقتصادية مستقبلية وهو لن يكون كذلك إلا إذا كان مكتملاً وجاهزاً . ويلاحظ أن معنى جاهزاً قد يختلف عن معنى مكتملاً . فقطعة «الشيكلواتة» التى ستباع بعد تغليفها .. هى - طالما أنتجت - مكتملة ولكنها غير جاهزة فى الغرض الذى أنتجت من أجله الآ بعد تغليفها . ومع هذا يمكن بيعها بحالتها إن لم يتطلب الأمر (تغليفها) . وعن الباخرة غير التقليدية - الاختراع - السابق الإشارة إليها - ممكن - حتى إن لم تصدر براءة بها بعد - أن يتم إنتاجها إنتاجاً تجارياً ، على مستوى كبير فتكون مكتملة رغم أن البراءة ليست جاهزة ، (وهى فى هذا قد تشبه بالمبنى الإدارى تحت التجهيز أو الإنشاء الذى ينقصه مثلاً تركيب أجهزة ومعدات خاصة بإحكام الأمن) . فالكلفة مرتبطة بالاختراع ولكن براءة الاختراع هى الأصل غير الملموس (ان استوفت الشروط) وهى لم تصدر بعد أى أنه أصل «غير جاهز» .

وتنطبق نفس تلك الفكرة على الدواء . فى منشأة لإنتاج الأدوية حيث تظل تكلفة الدواء الذى لم تجزّه أو لم توافق على تداوله بالأسواق الهيئة أو المصلحة المختصة - وفى المثال السابق هيئة FDA الأمريكية - وفقاً للقواعد العامة وللمعيار IAS ٣٨ ، بدأ ما حتى توافق عليه تلك الجهة فيصبح أصل غير ملموس طالما استوفى الشروط ويبدأ حساب الاستهلاك عليه منذ الموافقة طالما أن براءة الاختراع تجعل منه أصلاً جاهزاً للاستخدام فى الإنتاج التجارى (لهذا الدواء) .

وقد يرى البعض أنه فى حالة منح منشأة مالكة<sup>(١)</sup> لمنشأة أخرى (متعاقداً معها) حق استخدام الاسم التجارى لمحل بيع مأكولات جاهزة سريعة فإن الأصل غير الملموس وهو الاسم التجارى ليس مؤهلاً لجلب منافع اقتصادية الآ بعد أن يتم تجهيز المحل . ويحتاج الأمر لمناقشة . فالمنشأة (٢) التى منح لها حق استغلال الاسم لا تمتلك هذا الحق بل تستغله أما الأصل غير الملموس فهو جاهز فى المنشأة (المانحة لحق الاستغلال) منذ إعداده للاستخدام ولكن عدم تجهيز المحل (منشأة رقم ٢) يعنى أن استخدامها له لم يتم بعد .

وبالمثل قد يرى البعض أن إتمام الإنتاج التجارى لدواء (ما) هو الواقعة التى تبين أن الاستخدام قد بدأ . فالاستخدام الفعلى (لاختراع الدواء) يبدأ ببداية ، منح البراءة وببداية إنتاج تجارى ما . فالأساس هو صدور براءة الاختراع (حيث يكون هناك بالفعل أصل غير ملموس) . ويلاحظ أننا نستخدم مصطلح استهلاك (وليس إهلاك) mortistion . لاستهلاك أصل غير ملموس وفقاً لما اتبعه المعيار ٢٣ على اعتبار أن مصطلح إهلاك يستخدم للأصل الملموس الثابت .

### ٣-٤-٣ القيمة القابلة للاستهلاك والباقية

#### القيمة القابلة للاستهلاك

يعرف المعيار IAS ٣٨ القيمة القابلة لاستهلاك أصل غير ملموس وكما هو الحال فى الأصل الثابت بأنها ، تكلفة أصل ، أو مبلغ آخر بديلاً للتكلفة فى القوائم المالية مطروحاً منه قيمته الباقية ... the cost of asset, or other amount substituted for cost in the financial statements, less its residual value”

إذا وفقاً للمعيار IAS ٣٨ فإن :

القيمة القابلة للاستهلاك أصل غير ملموس = تكلفة الأصل

(أو بديل لتكلفة الأصل) - القيمة الباقية (من الأصل) .

وفى هذا فإن المعيار ٢٣ يتفق مع المعيار IAS ٣٨ ويبين أن<sup>(٢٢)</sup> :

القيمة القابلة للاستهلاك هى تكلفة الأصل أو أى قيمة أخرى بديلة للتكلفة مدرجة فى القوائم المالية ناقصاً القيمة المتبقية له، .

ويلاحظ أن المعيار ٢٣ أورد عبارة «أى قيمة أخرى، فى حين أن المعيار IAS ٣٨ يذكر «قيمة أخرى، وليس أى . ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن القيمة الأخرى قد تكون هى عادة قيمة إعادة التقييم .

كما يلاحظ أن المعيار IAS ٣٨ يبين أن هناك قيمة باقية من الأصل غير الملموس (فى آخر عمره المفيد فى حين أن فقرته ٩١ تتطلب أن تكون تلك القيمة صفراً إلا إذا وجد طرف ثالث التزم بشراء الأصل فى نهاية عمره المفيد أو وجدت سوقاً نشطة لهذا الأصل فى نهاية عمره المفيد (وهو ماستم مناقشته حالياً) وكان الأمر يتطلب - عند تعريف القيمة القابلة للاستهلاك أن تتم الإشارة إلى الفقرة (٩١) . ويلاحظ أيضاً أن المعيار ٢٣ قد أخذ بتلك الفقرة (٩١) ضمن الفقرات المقابلة لفقرات المعيار IAS ٣٨ ولكن لم يأخذ بالفقرتين ٩٢ ، ٩٣ اللتان تضعان بعض المفاهيم عن القيمة القابلة للاستهلاك .

٣-٣-٤-٣ استخدام طريقة القسط الثابت إذا لم يوجد نموذج  
مقابلة المنافع

يفضل المعياران IAS ٣٨ ، ٢٣ استخدام طريقة القسط الثابت لاستهلاك الأصل غير الملموس وقد يكون ذلك لأنها طريقة بديلة ومناسبة للطريقة التى تعكس المنافع الاقتصادية المستقبلية من الأصل بشكل متعارف عليه .

ويلاحظ أنه بالنسبة للأصل الثابت فإن المنافع الاقتصادية المستقبلية التى ستحصل المنشأة عليها منه تتناقص عادة . فى حين أن الأمر قد لا يكون كذلك بالنسبة لبعض الأصول غير الملموسة . فقد يزداد الاسم التجارى ، لمنشأة (ما) ،

انتشاراً بما يعكس زيادة متوقعة في المنافع الاقتصادية المستقبلية - من هذا الاسم - وليس انخفاضاً ، والعكس صحيح. وهو ما يعنى أن طريقة القسط الثابت قد تحقق في بعض الأحوال توازناً في تطبيق مبدأ المقابلة (تكلفة الاستهلاك التي تقابل المنافع الاقتصادية من الأصل غير الملموس مقبولة، ذلك ان قدره الأصل غير الملموس في بعض الأحوال لا تنخفض بمرور الزمن إلا بعد فترة طويلة وفي أحوال أخرى قد تنخفض بعد فترة وجيزة أو طويلة) .

### ٣-٤-٤ صعوبة تحديد السوق النشطة

تبين فيما تقدم أن من شروط السوق النشطة وجود سلعة متجانسة، أو متماثلة (سيارات ملاكى حجم متوسط/ قوة محرك متساوية/ حجم محرك متساوى ... إلخ) (وقد أورد المعيار ٢٣ بدلاً من كلمتى سلعة متجانسة عبارة أن «تلائم البنود التي تتم المتاجرة بها في السوق»).

والأمر بالنسبة للأصل غير الملموس وكما أشرنا صعب للغاية ، خاصة إن كان العمر المفيد المتوقع ١٠٠ سنة مثلاً كما في نشاط نووى إذ كيف يمكن توقع القيمة الباقية من حق الامتياز ولكل نشاط نووى ظروفه وهو ما يعكس أيضاً صعوبة إن كان في الاستطاعة استمرار منشأة نووية بمعدات وأجهزتها بعد ١٠٠ سنة مثلاً ؟ يضاف إلى هذا السوق بأن النشطة - وفقاً لتعريفها - ليست هنا هي فقط أن يوجد مشتررون للمنشأة النووية (بعد ١٠٠ سنة) وإنما يتطلب الأمر كذلك وجود سلعة متجانسة حينئذ أى منشآت نووية أخرى معنى عليها ١٠٠ سنة ومعرض حق الامتياز للبيع ! مع ملاحظة أن الأصل غير الملموس هنا هو الامتياز، الذى سيبيع (بعد ١٠٠ سنة) وهو عندما يباع عادة المنشأة معه طالما كانت قادرة على العطاء وكان التوقع، أ- هو الحصول على «مد» للامتياز من الجهة المانحة وهى حكومة الدولة المانحة فالبراءة محل البيع ترتبط كثيراً وهى عادة حكومة الدولة المانحة . فالبراءة محل البيع ترتبط كثيراً بوجود المنشأة الآ إذا كان المشتري سيبدأ من الصفر وهنا ليس هناك تجانسا . فيكون بيع البراءة ليس في سوق نشطة . وبكلمات أخرى فإن التوقعات في هذا المثال للامتياز الممنوح المرتبط بالمنشأة النووية ولما سيكون عليه الحال بعد ١٠٠ سنة هي توقعات وجود طلب على شراء المنشآت النووية وهى متماثلة : ب- وجود هذه



المنشآت معروضة للبيع ووجود مشتريين لها ج- وجود إمكانية لأن تكون تلك المنشآت قادرة على استمرار العطاء (وجلب المنافع الاقتصادية) مع تحديد تلك الإمكانية أو أنه لا توجد إمكانية . د- التأكيد وليس احتمال فقط على أن الجهة المختصة ستقوم بتجديد فترة الامتياز أى منح امتياز جديد وهذه قد يدخل فيها أيضاً بيع المنشأة : هـ- جانباً سياسياً أو قانونياً (مثل وقف الأنشطة النووية حتى للأغراض السلمية : جلب طاقة ..) -و- يدخل فيها أيضاً جانباً تكنولوجياً عن تطورات الطاقة النووية والتجانس والمنافسة وهو أمر قد لا يمكن تحديده بدقة ، وبالتالي لا يمكن التقرير مقدماً قبل مائة سنة بأن امتياز هذه المنشآت يمكن تمديده أو سيتم الاستغناء عنه وكل هذا على أساس افتراض بأن الامتياز كأصل غير ملموس مرتبط بالمنشأة النووية وأن تحويله للغير ( أو بيعه ) لن يتم إلا من خلال بيع أيضاً المنشأة النووية فهي مع البراءة تجعلان من البند (الامتياز) أصلاً غير ملموس متوقع أن ينتج منافع مستقبلية من المنشأة النووية التي اعطى لصاحبها حق الامتياز . وبكلمات أخرى فإن ماجاء فيما تقدم (خاصة هـ ، و) قد لا يمكن التكهّن به أو تقديره بسهولة ، أو تماماً، مسبقاً (قبل مائة سنة) .

وتجدر الإشارة أن دراسة كل ماتقدم (مع صعوبة هـ ، و) ينبغي أن ينبني على توقعات يعتمد عليها : موثقة ومن مصدر يعتد به وفي ضوء الظروف التي يمكن أن تقع خلال الفترة المستقبلية ( ١٠٠ سنة في المثال أو أقل في أحوال أو أمثلة أخرى) .

### ٣-٤-٥ القيمة الباقية ، تحدد ، ويمكن صفراً في معيار IAS ٣٨

يسعى المحاسب دائماً إلى أن تكون البيانات المالية محددة ومنضبطة تماماً حتى التقديرات (المستقبلية) يتم - وكما أشرنا سابقاً - تحديدها، وفي هذا فإن المحاسب يسلك كل الطرق حتى يعرض «أحسن، وأدق، و«أعدل» قوائم مالية فعلية عن نشاط سنة سابقة وفي التاريخ الذي انتهت فيه . وهو «يدقق» تماماً في كل بند في تلك القوائم الفعلية فما بالك إن كانت تلك البنود مستقبلية أى تقديرية (وليست فعلية) فالأمر يزداد صعوبة . ومع هذا فإن المحاسبين يعملون على «تحديد» البند في المستقبل (وقد لا يستخدم مصطلح «تقدير» دائماً) . وتذكر فقرة المعيار IAS ٣٨ عن القيمة الباقية (من الأصل) المتقدمة ، مصطلح إمكانية «تحديد» determined وليس تقدير . وهو ما أيده المعيار ٢٣ في الفقرة المقابلة لفقرة المعيار IAS ٣٨ .

### ٣-٤-٦ أهمية العمر القانوني وجديده

يرتبط وجود الأصل غير الملموس وعدم وجوده وكما أشرنا بالمنافع الاقتصادية المستقبلية التي يجلبها للمنشأة . ويخضع تحديد تلك المنافع لعوامل متعددة تعتمد على تقدير المحاسب لها ومع ذلك فقد يتحكم في هذا التقدير عامل آخر يرى أن عمر المنافع الاقتصادية أو مدتها محددة بعدد من السنوات . وهذا العامل المتحكم هو التحديد القانوني كما في منح الحكومة منشأة ما امتياز ، والتغيب عن البترول في موقع ما لمدة معينة . وبالتالي فإن تم تحديد أو تقدير المنافع الاقتصادية المستقبلية المتوقعة<sup>(١)</sup> من هذا الموقع ، فإن تلك المنافع ترتبط بمدة الامتياز فإن كانت المدة القانونية للامتياز ٥٠ سنة كانت مدة المنافع كذلك وتم استهلاك الأصل غير الملموس فقط خلال تلك المدة .

ولأن الإرتباط بين المدة التي من الممكن أن تتدفق خلالها المنافع الاقتصادية على المنشأة وبين المدة القانونية هو إرتباط تام فقد أكد عليه معيار IAS ٣٨ :

«... لا ينبغي أن يزيد العمر المفيد على فترة الحقوق القانونية إلا إذا :

أ- كانت الحقوق القانونية قابلة للتجديد renewable .

ب- (وأن) التجديد مؤكداً حقيقة virtually certain ،

ويتفق المعيار ٢٣ مع المعيار IAS ٣٨ في تلك الجزئية<sup>(٢)</sup> . ويؤكد المعياران على أن العمر المفيد لأنواع من الأصول غير الملموسة يتحدد بالقانون . بمعنى أنه لن يزيد على المدة القانونية . ولكن إذا كانت تلك الحقوق قابلة للتجديد وكان من المؤكد أنها ستجدد فإن العمر المفيد يزيد فقط بمقدار المدة القانونية الجديدة (ولا يتجاوزها) . ورغم أن تلك الفقرة (في المعيارين) تركز على المسألة القانونية وعلاقتها بالمنافع الاقتصادية المستقبلية (من الأصل) والتي ترتبط أساساً بالأصل الآخر المرتبط به (وهو مثلاً منشأة نووية كما أشرنا فإنه يجدر الأخذ بعين الاعتبار أن تلك المدة القانونية هي ، حد، ومع هذا فقد تزيد عنه المدة التي يتم الحصول فيها على منافع أو قد تقل . فقد تبلغ المدة القانونية عشرين سنة في حين أن المدة التي من المحتمل<sup>(١)</sup> أن تتحقق فيها - للمنشأة من الأصل غير الملموس عن طريق الأصل المرتبط به - منافع

اقتصادية مستقبلية قد تبلغ ٤٠ عاماً أو قد لا تتجاوز عشر سنوات. وفي جميع الأحوال فإن المدة القانونية لاستهلاك الأصل غير الملموس خلالها هي الواجب العمل بها .

#### ٤- الشهرة

#### ٤-١ مفهوم الشهرة (وخصائصها)

لم يضع المعيار IAS ٣٨- باعتباره بديلاً عن (يلغى) supersedes المعيارين IAS رقمي ٤ المحاسبة على الإهلاك Depreciation Accounting ، ورقم ٩ تكاليف الأبحاث والتنمية ، والتطوير، وفقاً للفقرة ١٢٣ الأخيرة منه (وهو ما أشار إليه المعيار ٢٣ في فقرته الأخيرة (٤٤) أيضاً ولكن فقط بالنسبة لإلغاء معيار المحاسبة المصرية ، تكاليف الأبحاث والتطوير) - ضمن التعريفات التي أوردها بالفقرة ٧ تعريفاً للشهرة- رغم أنه عرف بنوداً متعددة كالبحت والتنمية والأصل غير الملموس ووضع عناوين لها - ولكنه وضع عنواناً للشهرة المنتجة داخلياً Internally Generated Goodwill . ومع هذا فالشهرة في العرف المحاسبي العالمي هي أحد البنود الجوهرية في الميزانية وقد من الصعب أحياناً التعرف عليها .

ويعرف «دوجلاس جاربوت Douglas Grbutt» الشهرة وإثباتها :

«قد يمكن تعريف الشهرة على أنها قيمة عامة ومكانة جيدة لشخص أو منشأة أو (هي) أحاسيس مفضلة قد تكون لدى الناس نحو شخص آخر أو منشأة Goodwill may be identified as the general esteem and good standing of a person or organization or as the favourable feelings which people may have towards another person or to an organization ويتم إثبات الشهرة محاسبياً فقط في ظروف غير عادية عادلة ، حيث تعطى المحاسبة بالمنشأة قيمة للشهرة لكي يتم الحصول عليها . والشهرة أصل غير ملموس ... قد تظهر من العلاقات مع العملاء ، الذين قد يرجعون إلى المنشأة التي تلبي احتياجاتهم with customers, who may return to a business which satisfied their needs. It may arise from relationships with customers, who may return to a business which satisfied their needs. من العلاقات الجيدة بين الإدارة والعاملين حتى تصبح كفاءة قوة العمل عالية وينخفض معدل دوران العمالة (ومعدل) الغياب . والعلاقات الجيدة مع الدائنين ومع البنوك قد تعني أن منشأة يمكنها الاقتراض بتكلفة منخفضة ... والتمن المدفوع للشهرة يساوي الفرق بين الثمن الإجمالي المدفوع وقيمة الأصول الأخرى What has been paid for goodwill is the difference between the total price paid and the value of the other assets. إذا ظهرت الشهرة في الدفاتر فإنه ينبغي أن تبقى إلى مالانهاية بافتراض أن القيمة ستظل أيضاً باقية إلى مالانهاية . وكقاعدة عامة .. فإنه لدى المحاسبين شك حول الشهرة ، طالما أنه من الصعب إيجاد حق محدد أو ادعاء محدد مرتبط بها،<sup>(٤٥)</sup> .

ويمكن أن يستنتج من هذا الرأي أنه يتناول الشهرة بمفهومها العام وهي ما يتمتع به شخص أو تتمتع به منشأة من سمعة جيدة نتيجة علاقاتها الجيدة مع الغير (سواء منشآت أو عملاء ..). وهذه العلاقات الجيدة هي التي تدفع العملاء إلى معاودة الاتصال بمنشأة سبق تعاملهم معها لجودة منتجاتها وحسن معاملتها وهي التي تدفع البنوك لإقراضها بتكلفة منخفضة .

وعن شراء منشأة (١) لمنشأة أخرى (٢) (أو عند إعادة تقييم أصول منشأة) فإن - وكما يقول «جارت»، وهو المتعارف عليه - ثمن الشراء (الإجمالي) عندما تخصم منه قيمة الأصول الأخرى تنتج لنا الشهرة . ومن غير المعتقد أن المقصود من مصطلح «الأصول الأخرى» أن يؤخذ هذا المصطلح على علاته ، وإنما المقصود - في رأينا - هو صافي «الأصول» لأن المنشأة تباع عادة بكاملها أصولها والتزاماتها (وإن كان يمكن بيع الأصول وحدها) . وعلى هذا فإن ثمن شراء المنشأة (٢) طالما بيعت بكاملها هو ثمن أو قيمة صافي أصولها أى الأصول مطروحاً منها الإلتزامات على المنشأة . ويوضح المثال التالي ذلك :

إذا اشترت المنشأة (١) المنشأة (٢) - والتي تبلغ قيمة أصولها ٤ مليون جنيه (مليون جنيه أصول ثابتة بعد خصم مخصص الإهلاك/ ٣ مليون جنيه عملاء) وقيمة مخصص د.م. ٣ مليون جنيه) - بمبلغ ١,٠٥٠ مليون جنيه دفعت بشيك .

إذا طبقاً لهذا المثال عن ذلك الرأي فإن :

الثمن المدفوع ١,٠٥٠ مليون جنيه ناقص صافي الأصول مليون جنيه = الشهرة أى أن قيمة الشهرة تبلغ ٥٠ ألف جنيه (٤ نليون أصول ثابتة + ٣ مليون عملاء ناقص ٣ مليون مخصص) .

كما أنه يفهم من هذا الرأي أن الثمن «الإجمالي» يقصد به الثمن قبل أية خصومات تجارية كما إذا دفع العميل بدلاً من ١,٠٥٠ مليون جنيه مبلغ ١,٠٣٠ ويحصل على خصم على السداد الفوري ٢٠ ألف جنيه (فالفرق تفسيراً لرأى «جارت»، ما زال هو ٥٠ ألف جنيه) وفي هذه الحالة يمكن أن يثبت مبلغ (٢٠) ألف جنيه كخصم مكتسب ويقترح طبقاً لتفسير هذا الرأي القيد التالي :

من مذكورين

١٠٠٠٠٠٠ من الأصول الثابتة

٥٠٠٠٠ من الشهرة

١٠٣٠٠٠٠ إلى البنك

٢٠٠٠٠ إلى خصم مكتسب

١٠٥٠٠٠٠

١٠٥٠٠٠٠

(ويلاحظ أن القرار ٢٠٤ لم يتضمن حساباً للخصم المكتسب) .

وقد يكون تفسير هذا الرأي هكذا مقبولاً على اعتبار أن الفرق الأساسى بين الثمن «الإجمالى» المدفوع (أى قبل الخصم) وبين قيمة الأصول الأخرى (أى باقى الأصول المشتراه) هو ٥٠ ألف جنيه . فالشهرة كانت موجودة بتلك القيمة قبل حصول المشتري على الخصم للسداد الفوري الذى يؤثر فى قيمة المبلغ الذى سيدفعه المشتري مقابل شرائه المنشأة (فيصبح ١,٠٣٠ مليون جنيه بدلاً من ١,٠٥٠ ألف جنيه) .

أما عن الظروف غير العادية التى تظهر فيها الشهرة - وفقاً لهذا رأى - فقد يكون القصد منها ظهورها عند «شراء» منشأة لمنشأة أخرى (أو عند إعادة التقييم) فمثل هذه الظروف وغيرها لا ترتبط بالأداء المعتاد للمنشأة (من إنتاج وبيع فى منشأة صناعية مثلاً) وإنما هى ظروفًا ليست عادية . ومع ذلك - ولأن هذا الرأى فى أواخر السبعينيات من القرن الماضى - فقد أصبحت عملية شراء وبيع المنشآت فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى عملية تكاد تكون عادية (مناقشة «مفهوم» الشهرة سيتم حالاً) .

وتعتبر الشهرة ، وكما يقول «كيسو» و «وجانت» ، أهم أصل غير ملموس ضمن الأصول غير الملموسة the most intangible of the intangibles ويمكن أن تظهر الشهرة عند إدماج منشأتين (أو إعادة تقييم أصول والتزامات منشأة) . ويقول الكاتبان أن الشهرة من أصعب وأعقد الأصول غير الملموسة بالقوائم المالية وتتميز بطبيعة خاصة بعكس بنود الأصول الأخرى كالمخزون والمدينين وبراءات الاختراع باعتبار أنها يمكن بيعها أو مبادلتها فى السوق كل على حده . فى حين أن الشهرة يمكن التعرف عليها ضمن المنشأة ككل . وتساهم الشهرة بمكوناتها الكثيرة فى قيمة وقوة كسب المنشأة earning power . وفى هذا وكما أورد

«جورج ب. كاتليت ونورمان أ. أولسن George R. Catlett and Norman O. Olson» - بناء على دراسة - بأن للشهرة عوامل مميزة كثيرة وشروط قد تساهم في قيمة وقوة الكسب للمنشأة - مثل وجود قطاع بيع متميز ، وإدارة إعلان مؤثرة وعلاقات عمل جيدة واكتشاف المواهب أو الموارد ، ووجود فريق إداري عالي المستوى ، وموقع استراتيجي ، وضعف الإدارة في المنشأة المنافسة - weak ness in mamagement of a competitor<sup>(٤١)</sup> . وفي داسة أمريكية أخرى تم التوصل إلى أن للشهرة ١٧ خاصية 17 specific characteristics يمكن تصنيفها في أربعة فئات عامة : أ- زيادة التدفقات النقدية قصيرة الأجل Increasing short - run cash flows كالاقتصاد في الإنتاج Pro- duction economies / وتنمية موارد أكبر ... ب- التفرد : Exclusiveness مثل المدخل للتكنولوجيا access to technology / العلامة والاسم التجاري ... ج- العامل الإنساني Human Factor : المهوبة الإدارية / علاقات عمل جيدة good labor relations / البناء التنظيمي organi- zational structure / علاقات عامة جيدة / د- الثبات Stability : التأكيد على الإمداد (التوريد) / تخفيض التقلبات reducing of fluctuations / علاقات جيدة مع الحكومة good government relations<sup>(٤٢)</sup> .

والتفرد (بما يشكل شبه احتكار) مثل أن يتم استخدام تكنولوجيا سباقه قبل الغير وأن يكون الاسم التجاري فريداً - في نوعيته - (مثل «جنرال الكتريك» في عالم المنتجات المنزلية : ثلاجات .. عندما ظهر) .

وتؤكد هاتان الدراسات أن أهمية الشهرة كنموذج لدراسات أخرى في هذا الشأن تبين وبما لا يدع مجالاً للشك - مدى اهتمام المحاسبين بمفاهيم الشهرة وخصائصها ومعالجتها لما في ذلك من أثر على (بنود) القوائم المالية . ومن خصائص الشهرة في الدراسة الثانية (هذه) أنها تعمل على زيادة التدفقات النقدية قصيرة بضغط تكاليف الإنتاج الدوري . والمفهوم هنا أن مايزيد هو صافي التدفقات النقدية (تدفقات للداخل) «منافع مطروحاً منها تدفقات للخارج (تكاليف)» وعن طريق تنمية الموارد . فالشهرة تساعد ولاشك على ذلك . وتختلط المنافع الاقتصادية الواردة للمنشأة بين مايتدفق من الشهرة ومايتدفق من الاسم التجاري . فمثلاً مصمم الأزياء العالمي الشهير «ببير كاردان» حقق اسمه التجاري إيرادات ضخمة له . وهذا الاسم التجاري حقق ويحقق وسيحقق لصاحبه الشهرة . فهناك «اسم تجاري» حقق «شهرة عالمية وهذا مايجعل من إيجاد قيمة للشهرة (لارتباطها بأصل غير ملموس آخر مثل براءة الاختراع : تفصيله معينة وأصل متداول هو الانتاج التجاري ذاته) مسألة صعبة . ولذلك يقترح المحاسبون أن الشهرة تظهر عند إعادة تقييم أصول والتزامات منشأة بفرض بيعها (أو لغرض آخر) وتظهر أيضاً عند الاندماج .

#### ٤-٢ قياس الشهرة بالتكلفة أولاً ثم القيمة العادلة

والشهرة كأى أصل غير ملموس يتم قياسها قياساً أولاً بالتكلفة ، ثم يعاد النظر فيها دورياً . تطلب المعيار IAS ٣٨ ، والمعيار ٢٣ - وكما أشرنا - أن يعاد النظر فى فترة الاستهلاك وطريقته والعمر الافتراضى للأصل غير الملموس كل سنة مالية على الأقل) هذا ومع مراعاة الفقرة التالية .

#### ٤-٢-١ القيمة العادلة عند الشراء تكلفة (عادة)

وأشار المعيار IAS ٣٨ إلى أن المصروف على الأصل غير الملموس (كالشهرة) ممكن فى أحوال اندماج المنشآت أن يضاف على الشهرة ، وأن تؤس تكلفة الأصل غير الملموس المقتلى على قيمته العادلة فى تاريخ الإقتناء (الشراء) is the cost of that intangible asset ... based on it's fair value at the date of acquisition <sup>(٤٨)</sup> والمفهوم أن القيمة العادلة فى تاريخ الإقتناء (عند شراء الأصل) تعتبر تكلفة .

ولم يأخذ المعيار ٢٣ بمتطلبات هذه الفقرة (٢٧) بينما أخذ بمتطلبات الفقرات ٢٢-٣٠ من معيار IAS ولم تتضمن الفقرة ٢٤ من معيار ٢٣ المقابلة للفقرة ٢٨ من معيار IAS تحديد الغرض من القياس بشكل يعتمد عليه فالغرض فى الفقرة ٢٨ هو لإثبات الأصل غير الملموس أى الشهرة بشكل منفصل وهى مسألة مهمة .

#### ٤-٣ الشهرة واندماج منشآت الأعمال

##### ٤-٣-١ مجلس معايير FASB

ويلاحظ أن الشهرة قد تكون ضمن أصول منشأة ما ولكنها لا تظهر فى القوائم المالية إلا إذا تمت مراجعة وتقييم أصول والتزامات هذه المنشأة أو تم إدماجها فى منشأة أخرى . وقد جاء فى تقرير مجلس معايير المحاسبة الأمريكى FASB عنوانه : الإطار المفاهيمى للمحاسبة المالية والتقرير على عناصر القوائم المالية وقياسها Conceptual Framework for Financial Accounting and Reporting Elements of Financial Statements and Their Measurement أن الشهرة لا يتم إثباتها إلا إذا تم شراء المنشأة بكاملها، لأن الشهرة هى تقييم مستمر - وأنه لا يمكن فصل الشهرة عن المنشأة ككل good-will is a "going concern" valuation and cannot be separated from the business as a whole. <sup>(٤٩)</sup>

ويبدو أن ماجاء بهذا التقرير - الذى أشار إليه «كيسو وويجانت» - يركز على إثبات الشهرة يتم فقط فى حالة إندماج المنشآت (أن هناك أحوال أخرى ، بخلاف الإندماج ، ممكن أن تظهر فيها الشهرة مثل ما أشرنا عليه عن تقييم أصول والالتزامات المنشأة ككل لأسباب غير الاندماج) . ولكن هذا التقرير يأخذ وجهة النظر بأن الشهرة لا يتم إثباتها إلا إذا تم شراء منشأة بكاملها (الاندماج) على أساس أن الشهرة لاتنفصل - وهو أمر منطقي - عن المنشأة ككل (والإثبات يتم وكما هو مفهوم فى دفاتر والقوائم المالية للمنشأة المشتري) . ويرى هذا التقرير أن الشهرة هى تقييم مستمر (وهو ما يعنى أنها تظهر باستمرار نتيجة التقييم المستمر ثم قد تختفى فى تقييم ما) .

وتجدر تكرار الإشارة إلى أن كثير من المحاسبين يفضلون - فى كتاباتهم وأحياناً فى مناقشاتهم - عندما يتطلب الأمر إعادة التقييم لبيع منشأة ما مثلاً أن يستخدموا عبارة تقييم أصول المنشأة بدلاً من عبارة تقييم أصول والالتزامات المنشأة . وقد يرجع ذلك للسهولة أو الاختصار أو لأن المقصود من تقييم الأصول هو تقييم «صافى» الأصول أى تقييم الأصول والالتزامات . ومهما يكن من أمر فإن العبارة الأخيرة هى الأكثر تحديداً ووضوحاً وهى المستخدمة فى هذا الكتاب .

#### ٤-٣-٢ المعياران IAS ٢٢ ، ٣ IFRS

أشرنا فيما تقدم - فى الفصلين ١ ، ٢ - إلى التعديلات التى أجريت على كيان IASC وإن ذلك شمل إعادة هيكلته وأصبحت IASC كياناً قابضاً ضمنه مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB ، وأنه قد صدرت عنه خمسة معايير جديدة (حتى منتصف ٢٠٠٥) منها معيار IFRS 3 المعلن بنفس عنوان المعيار IAS ٢٢ إندماج (إندماجات) منشآت الأعمال Business Combinations - ليبدأ سريانه أو الاتفاق على تاريخ سريانه ٣١ مارس ٢٠٠٤ أو بعده the greement dte is on 31 Mrch 2004. or ولم يغير المعيار IFRS3 وعلى ما يبدو جوهرياً فى قواعد ومتطلبات المعيار IAS ٢٢ .

#### ٤-٣-١ المعيار IAS ٢٢

ومن القواعد والمتطلبات فى المعيار IAS ٢٢ مثلاً عن إندماج منشآت الأعمال وجود نوعين من الإندماج :

أ- شراء (إقتناء) acquisition ب- توحيد الحقوق / الحقوق المشتركة Uniting/Pooling



of Interests Method of Accounting حيث افترض «المعيار IAS»، أن جميع اندماجات منشآت الأعمال all business combinations تتم بالشراء وتستخدم في ذلك طريقة purchase method الآ في ظروف محدودة للغاية هي (عند) توحيد الحقوق uniting of in- terests ..... وهي طريقة غير عادية لاندماج منشآت الأعمال لا يمكن فيها تحديد (التعرف على) المشتري - is an unusual business combination in which an acquirer cannot be identified. وتتم المحاسبة على مثل تلك الاندماجات بطريقة الحقوق المشتركة Pooling of interest «طريقة الشراء المحاسبية، بالافتناء والشراء : تعريف : هي اندماج منشآت الأعمال الذي تسيطر (وتتحكم) فيه منشأة (المشتري) (المقتنية the acquirer)، على صافي أصول وعمليات منشآت أخرى، التي تم شرائها، «the acquirer» obtains control over the net assets and operations of another enterprises «the acquiree» وذلك في مقابل تحويل أصول، قبول (تحمل) إلزام، أو إعطاء حق ملكية، (٥٠) .

وعن طريقة الشراء الأخرى وهي الأقل شيوعاً يبين المعيار IAS ٢٢ أن :

«توحيد الحقوق «طريقة الحقوق المشتركة المحاسبية» : تعريف : هي اندماج منشآت الأعمال الذي يحد فيه مساهموا المنشأتين (المنشآت) المندمجتين في السيطرة (والتحكم) على جميع صافي أصولهما وعملياتهما in which the shareholders of the combining enterprises combine control over the whole of their net assets and operations to achieve continuing لكي يكون هناك مشاركة متبادله مستمره mutual sharing في المخاطر والمنافع المتعلقة بالكيان المدمج combined entity بشكل لا يتم فيه التعرف على (تحديد) أي طرف كمشتري such that neither party can be identified as the acquirer .

ومن قواعد هذا الاندماج criteria ان معظم التصويت الأساسي لحاملي الأسهم العادية للمنشأتين المندمجتين يتم بالتبادل أو بالمشاركة exchanged or pooled. والقيمة العادلة للمنشأة لا تختلف جوهرياً عن القيمة العادلة للمنشأة الأخرى is not significantly different from that of the other enterprise. يحتفظ المساهمون في كل منشأة فعلياً بنفس حقوق التصويت «والحقوق والمزايا، في الكيان المدمج، بما يتناسب مع كل، بعد الاندماج مثل قبله. ويتم ترحيل القيم الدفترية بدفاتر كل شركة مدمجة إلى الأمام carrying amounts on the books of the combining companies are carried forward. لا يتم إثبات شهرة no goodwill is recognised. يتم إعادة إعداد القوائم المالية السابقة كما لو كانت المنشأتان (المندمجتان) دائماً مندمجتين statements prior financial are restated as if the two companies had always been combined (٥١) .

يعني مصطلح such that هنا «بشكل، (أو) بما يؤدي إلى»، كما أن مصطلح operations تمت ترجمته إلى عملياتهما (وليس عملياتها) باعتبار أن المدمج هو



جوهرياً فإن أمراً ما يشوب الاندماج ؟

كما يفهم من المعيار IAS ٢٢ أن المنافع الاقتصادية التي ستندفق على المنشأة المدمجة (ك س فيما تقدم حالياً) من س لاتزيد ، جوهرياً ، عن تلك التي ستندفق من ص (مع ملاحظة أن كل ذلك قبل الاندماج لأن بعده تصبح س ، وص كياناً واحداً) .

وتجدر الإشارة بأنه قد صدر ضمن مجموعة المعايير المحاسبية – عن جهاز المحاسبات – المعيار ١٦ «إندماج المشروعات، ليقابل المعيار IAS ٢٢ إندماج منشآت الأعمال ولم يصدر معياراً يغطي هذا النشاط ضمن معايير المحاسبة المصرية (أنظر جدول ١ ص ٥٤) .

٤-٣-٢-٢ في المعيار ٣ (IFRS 3)

يركز المعيار ٣ IFRS 3 إندماج منشآت الأعمال الصادر لكي يسرى اعتباراً من (أو بعد) ٣١ مارس ٢٠٠٤ على بعض القواعد والمتطلبات منها أنه :

\* يصف المعيار IFRS 3 التقرير المالي Prescribes the financial reporting لكيان عندما يصبح منشأة مدمجة ويحدث الاندماج بأن يتم ضم bring together كيانين منفصلين أو منشأتين منفصلتين في كيان واحد يعد تقريراً واحداً one reporting entity .

\* ولايسرى هذا المعيار IFRS 3 / does not apply to على إندماج كيانين منفصلين أو منشأتين منفصلتين لتكوين منشأة مشتركة to form a joint venture وعلى إندماجات ... تتضمن in-volving منشآت تحت سيطرة مشتركة (أو تحكم وإدارة مشتركة) common control إندماجات .. تشمل كيانين ، (أو أكثر) مشتركين mutual entities وعلى إندماجات .. حيث يتم تكوين كيان (واحد) يعد تقريراً واحداً بموجب تعاقد منفرد دون الحصول على حق ملكية to form a re- porting entity by contract alone without the obtaining of an ownership interest .

\* وتتم المحاسبة على اندماجات جميع منشآت الأعمال بطريقة الشراء التي تنظر إلى اندماج المنشأة من وجهة نظر المشتري (المقتني) All business combinations are accounted for by applying the purchase method which views the business combination from the prospective of the acquirer والمشتري هو الكيان المدمج الذي يسيطر على الكيانات الأخرى أو منشآت الأعمال الأخرى المدمجة acquiree .

\* ويقيس المشتري تكلفة المنشأة المدمجة بحساب القيم العادلة ، في تاريخ التبادل ، لأ ، في تاريخ

تسليم الأصول given assets والإلتزامات التي حدثت أو المقدر أن تحدث assumed وأدوات الملكية التي يصدرها المشتري (المقتنى) مقابل أن يتولى السيطرة على المنشأة المشتراة and equity instruments issued by the acquirer, in exchange for control of the acquiree . ويضاف إلى ذلك أى تكاليف يمكن ربطها مباشرة بالاندماج المنشأة directly attributable to the business combination .

\* ويتم تضمين تكلفة الاندماج أى تعديل adjustment على تكلفة الاندماج يعتمد حدوثه على إحداث المستقبلي contingent on future events ، وذلك فى تاريخ الإندماج ، إذا كان التعديل مرجحاً probable حدوثه ويمكن قياسه بشكل يعتمد عليه can be measured reliably (٥٢) .

ومن أهم ما جاء فى الفقرات السابقة فى إيجاز المعيار ٣ IFRS 3 (ومقارنة بالمعيار IAS ٢٢) مايلي :

\* تتم المحاسبة فى جميع إندماجات منشآت الأعمال بطريقة الشراء ومن ثم فإن ملخص المعيار IFRS ٣ لم يأخذ فى اعتباره طريقة الحقوق المشتركة بالمعيار IAS ٢٢ (حتى وإن كان استخدامها غير معتاد) .

\* خصم الإلتزامات المحتملة (١١) (والإلتزامات عموماً) من صافى أصول المنشأة المشتراة إجراء محاسبى يؤكد عليه المعيار IFRS ٣ (رغم أنه أمر يبدو منطقياً) .

\* والاحتمال أو الاعتماد contingent ينبغى أن يكون مرجحاً probable (وليس مجرد احتمال possible – أنظر قائمة الترجمة) . كأن تكون هناك قضية على إحدى المنشأتين قبل الإندماج ، ثم المرجح أن يصدر عليها حكماً نهائياً بدفع مبلغ ما ، ولم تظهر دفاتر تلك المنشأة مخصصاً يقابل هذا المبلغ (ولاغضاضة فى عرض هذا المثال الذى يبين أن المبلغ المستحق كإلتزام على المنشأة من المؤكد – طالما المرجح صدور حكماً نهائياً – أن تتحمله المنشأة المشتراة وبالتالي سيتحمله الكيان المدمج أى أن الإلتزام بالدفع هنا مؤكداً وليس مرجحاً فقط) . وبكلمات أخرى فإن المعيار IFRS ٣ يتطلب أن يؤخذ كل إلتزام – وإن لم يصبح فعلياً على المنشأة المندمجة – فى الحسابان .

#### ٤-٤ إثبات الشهرة

٤-٤-١ المعياران IAS ٢٢ ، ٣ (IFRS 3)

٤-٤-١-١ المعيار IAS ٢٢

يتطلب المعيار IAS ٢٢ لإثبات الأصول (والشهرة) والإلتزامات فى طريقة الشراء (وليس فى طريقة توحيد الحقوق ، أو الحقوق المشتركة التى لا تظهر فيها شهرة) مايلى :

\* بالنسبة لطريقة الشراء (الإقتناء) فإن الأصول والإلتزامات ينبغى أن يتم إثباتها إذا كان من المحتمل<sup>(١)</sup> أن المنافع الاقتصادية ستندفق وإذا كان هناك مقياس يعتمد عليه لقياس التكلفة أو القيمة العادلة For an acquisition, assets and liabilities should be recognised if it is probable that an economic benefit will flow and if there is a reliable measure of cost or fair value.

\* تظهر أصول وللتزامات المنشأة المشتراه (المقتناه) فى القوائم المالية المجمعة بقيمتها العادلة As-sets and liabilities of the acquired company are included in the consolidated financial statements at fair value” .<sup>(٥٣)</sup>

ويلاحظ على هذه الجزئية فى المعيار IAS ٢٢ مايلى :

أ- الأصول والإلتزامات للمنشأة المندمجة (المشتراه) تثبت - وفقاً لهذه الجزئية - فى حالة إدماج منشآت الأعمال بطريقة الشراء . والمتطلبات هنا عامة تشمل الأصول الملموسة وغير الملموسة أيضاً .

ب- ولم يربط المعيار IAS ٢٢ المنافع الاقتصادية المستقبلية ، المحتمل<sup>(١)</sup> أن تندفق على المنشأة ، بالأصول فقط وإنما ربطها أيضاً بالإلتزامات التى تمثل تدفقات للمنافع إلى خارج (وليس إلى داخل) المنشأة . ذلك إلى أن تسوية الإلتزامات ما يترتب عليه تخفيض فى تدفقات المنافع الاقتصادية للخارج بما يزيد معه صافى التدفقات وهذا التخفيض قد يمكن تفسيره على أنه تدفقات للمنافع الاقتصادية للداخل (مثل تسوية منشأة ما إلزام عليها قيمته الدفترية مليون جنيه بسداد فقط ٨٠٠ ألف جنيه يعنى اكسابها ٢٠٠ ألف جنيه تشبه شكلاً ، وليس

فعلياً ، التدفقات للداخل) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن إثباتات الإلتزامات أمر لا بد منه لتحديد صافي الأصول ومقارنتها بصافي التدفقات ولأنها تمثل تدفقات الخارج فيجب حسابها وخصمها من التدفقات للداخل لتحديد الصافي في الداخل .

ج- يتطلب المعيار IAS وجود مقياس للتكلفة يعتمد عليه أو مقياس يعتمد عليه للقيمة العادلة (ويتضمن ذلك وجود أدلة وبراهين ووثائق لا تقيس كل قيمة : تكلفة أو قيمة عادلة فقط بل تقيس أيضاً التدفق المحتمل<sup>(١)</sup> للمنافع الاقتصادية).

٤-١-٢ معيار ٣ (IFRS 3)

لم يختلف المعيار ٣ IFRS 3 جوهرياً عن المعيار IAS ٢٢ وقد بين ضمن إيجازه مايلي :

\* يخصص (يحمل) المشتري تكلفة اندماج منشأة الأعمال بإثبات الأصول التي تم التعرف عليها للمنشأة المشترية The acquirer allocates the cost of the business combination by recognising the acquiree's identifiable assets, liabilities and contingent liabilities at their fair value أو الإلتزامات أو الإلتزامات المحتملة بقيمتها العادلة في تاريخ الاندماج فيما عدا الأصول غير المتداولة التي يتم تصنيفها على أنها محتفظ بها للبيع طبقاً للمعيار ٥ (IFRS 5) ، الأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة Non-current Assets Held for Sale and Discontinued Operations ...

\* وهذه تثبت بالقيمة العادلة منقوصاً منها تكلفة البيع .

\* وكون أن الشهرة هي الزيادة في التكلفة على حق المشتري في القيمة الصافية للأصول التي تم التعرف عليها والإلتزامات والإلتزامات المحتملة التي تم التعرف عليها فإنه يتم إثباتها كأصل .

\* وتثبت الشهرة (بعد ذلك) بالتكلفة ويخصم منها أي خسائر انخفاض قيمة مجمعة طبقاً للمعيار IAS ٣٦ انخفاض قيمة الأصول - Goodwill is subsequently carried at cost less any accumulated impairment losses in accordance with IAS 36 Impairment of Assets وإذا زاد حق المشتري في صافي القيمة العادلة للأصول التي تم التعرف عليها والإلتزامات والإلتزامات المحتملة التي تم التعرف عليها ، على تكلفة الاندماج فإنه على المشتري أن أ - يعيد تقييم (كيفية) التعرف على قياس أصول المنشأة المشترية (وكذا) الإلتزامات والإلتزامات المحتملة وقياس تكلفة الاندماج وأن ب - يثبت على الفور في الربح أو الخسارة أية زيادة متبقية بعد إعادة التقييم recognises immediately in profit or loss any excess remaining after reassessment<sup>(١٤)</sup> .

### وبعين من هذه الفقرات الثلاثة بالمعيار ٣ (IFRS 3) مايلي :

\* يؤكد المعيار IFRS ٣ على الالتزامات المحتملة (وليس فقط الفعلية) لأهميتها باعتبار أن وجودها (عندما تحدث فعلاً) يخفض من القيمة الصافية للمنشأة .

\* الأصول غير المتدولة التي سيتم بيعها وكانت ضمن أصول المنشأة المشتراه ، يعالجها المشتري (المقتنى) وفقاً للمعيار ٥ IFRS ، بالقيمة العادلة منقوصاً منها التكلفة المتوقعة لبيعها

\* وفي تعريف موجز للشهرة أنها زيادة التكلفة على صافي أصول المنشأة المشتراه . والمقصود من التكلفة تكلفة الاندماج أي ثمن شراء المنشأة (والمنشأة هذه هي المنشأة المتراة والتي يطلق عليها المعيار IFRS : acquiree) .

\* وتثبت الشهرة بتكلفتها بعد أن يخصم منها الخسائر المجمعة للانخفاض (في قيمتها) . ويتم هذا الخصم ، بالطبع عندما تظهر خسائر في القيمة (ويتم تجميعها) .

\* وفي الحالة العكسية للشهرة أي إذا انخفضت التكلفة عن قيمة حق المشتري في القيمة العادلة لصافي أصول المنشأة المشتراه (أي وكما جاء في المعيار IFRS زاد هذا الحق على التكلفة) فإن الأمر يتطلب من المشتري أن يعيد تقييم reassess صافي أصول المنشأة أي إعادة تقييم ماتم التعرف عليه من أصول والالتزامات ، والالتزامات محتملة وإعادة حساب وتحديد القيمة العادلة لكل بند من هذه البنود (الشهرة بالسالب وردت في المعيار IAS ٢٢ وسيتم التعرض لها حالاً) .

\* مصطلح identifiable قد يحسن أن يترجم على أنه تم التعرف عليه بدلاً من الممكن التعرف عليه لأن الاثبات يحدث لما تم بالفعل التعرف عليه . وإن كان من ناحية أخرى يتم أخذ الالتزامات المحتملة في الحسبان رغم أنها لم تحدث . كما أن المقصود بالربح أو الخسارة هو حساب أ . ج .

### ٤-٤-٢ قيمة الشهرة

#### ٤-٤-٢-١ ظهور الشهرة عند شراء صافي أصول منشأة

إنفق المحاسبون - وكما جاء فيما تقدم - على أن قيمة الشهرة تتمثل في قيمة زيادة تكلفة الشراء (الثمن وخلافه) عن القيمة العادلة لصافي الأصول (التي تم التعرف عليها / تحديدها) للمنشأة المشتراه .

وقد سبق وأن أكد المعيار IAS ٢٢ هذه المسألة ، الفرق بين تكلفة الشراء والقيمة العادلة

للأصول الصافية يثبت كشهرة The difference between the cost of the purchase and the

“fair value of the net assets is recognised as goodwill” (\*\*) .

وقد يبدو وأن لفظ «الفرق» جاء عاماً وليس محدداً . فالفرق قد يكون زيادة تكلفة الشراء عن القيمة العادلة أو العكس . في حين أن المفروض لكي تظهر شهرة في عملية إدماج عن طريق الشراء (الإقتناء) أن تزيد تكلفة الشراء على القيمة العادلة لصافي أصول المنشأة (أصولها مطروحاً منها الإلتزامات والإلتزامات المحتملة) .

وقد أشرنا بأن تكلفة الشراء هي ثمن (ومصروفات) شراء منشأة ما بكاملها (القيمة الصافية) والقيمة العادلة هي قيمة في وجود سوق (نشطة) لأصول والإلتزامات تلك المنشأة، كل مفردة من مفردات الأصول والإلتزامات على حدة . ويرى في هذا «كيسو» و «ويجانت»، أن القيمة العادلة لصافي الأصول (التي تقارن بتكلفة الشراء) هي القيمة السوقية العادلة الجارية current fir mrket v.lue (٥١) .

وقد أشرنا في فصل ٣ إلى أن هناك أكثر من قيمة يمكن أن يتم تحديدها للأصل ووجود أكثر من مصطلح مثل القيمة الحالية (التي ينظر إليها نظرة طويلة فمثلاً إذا كانت منشأة ستحصل على مبلغ ما سنة ٢٠٢٥ وأريد تحديد قيمته الآن يحسب على هذا المبلغ معدل خصم مناسب لنصل إلى القيمة حالياً) والتكلفة الجارية ، والقيمة البيعية الصافية وسعر البيع وأيضاً مصطلح السوق النشطة الذي تتواجد فيه ، عادة ، القيمة العادلة (وفقاً لمعيار IAS ١٦) ومعيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل) . وتعريف القيمة السوقية العادلة الجارية الذي أورده الكاتبان - والذي أخذ به المعيار الأمريكي ١٦ - قد يعطى إنطباعاً على أنه يماثل مصطلحات القيمة الحالية أو القيمة (أو التكلفة) الجارية والقيمة العادلة والسوق النشطة . ومهما يكن من أمر فإن ماتتطلبه معايير المحاسبة ويتطلبه المحاسبون هو إيجاد القيمة العادلة لكل مفردة من مفردات الأصول والإلتزامات بأحسن وأدق طريقة .

مثال :

اشترت منشأة عبدالرحمن الصناعية منشأة شاهيناز الصناعية الصغيرة نسبياً بتاريخ ١/٧/٢٠٠٠ بمبلغ ٢,٣ مليون جنيه دفعت بشيك . وكانت البيانات المالية لمنشأة شاهيناز في تاريخ الشراء كما يلي : أراضي ومباني وألات ومعدات ٢ مليون جنيه / سيارات بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه / مخزون ٥٠٠ ألف جنيه / أرصدة عملاء مدينة مليون جنيه / نقدية بالبنك ١٠٠ ألف جنيه / إلتزامات بمبلغ ١,٣ مليون جنيه (مليون جنيه أرصدة موردين دائنة ، ٣٠٠ ألف أرصدة حسابات عملاء دائنة)



ورأسمال ٢,٥ مليون جنيه .

ولإثبات قيمة المنشأة المشتراه فى دفاتر المشتري يدبغى .

أولاً : القيمة العادلة للأصول وللإلتزامات :

ثانياً : إثبات قيمة الشهرة ان وجدت :

طالما أن حساب القيمة العادلة تم لكل مفردة من مفردات الأصول والإلتزامات بدقة وعناية وبطرق يعتمد عليها فإن قيمة الشهرة تمثل الفرق بين تكلفة شراء صافى الأصول (وهى الأكبر) وقيمة صافى الأصول .

#### بالمليون جنيه ملاحظات

* أراضي ومبانى وآلات ومعدات	٢,٥	زادت قيمة الأراضي
* سيارات	٠,١	انخفضت القيمة السوقية للسيارات عن الدفترية بواقع ٥٠ %
* مخزون	٠,٢	اتضح أن معظم المخزون إنتاج غير تام قيمته العادلة تقل عن ٥٠ %
* عملاء	٠,٥	مبلغ ديون العملاء الرديئة التى لن تحصلها منشأة عبد الرحمن ٥٠ %
* نقدية بالبنك	٠,١	
* أرصدة حسابات موردين	١,٠	
* أرصدة حسابات عملاء	٠,٢	هاجر بعض العملاء للخارج من سنوات ولن يحصلون عن مستحقاتهم كما أنهم لم يطالبوا بها (١٠٠) ألف جنيه
الصافى	٢,٢	مليون جنيه

إذا الشهرة تساوى

٢,٣ مليون جنيه

تكلفة ( ثمن ) الشراء

القيمة العادلة لصافي الأصول المشتراه ٢,٢

٠,١

قيمة الشهرة

ويتم إثبات عملية الشراء في دفاتر منشأة عبدالرحمن الصناعية كما يلي :

من مذكورين

٢٥٠٠٠٠٠ من حـ/أراضى ومباني وآلات

١٠٠٠٠٠ من حـ/سيارات

٢٠٠٠٠٠ من حـ/مخزون

٥٠٠٠٠٠ من حـ/عملاء

١٠٠٠٠٠ من حـ/نقدية بالبنك

١٠٠٠٠٠ من حـ/الشهرة

إلى مذكورين

١٠٠٠٠٠٠ إلى حـ/موردين

٢٠٠٠٠٠ إلى حـ/عملاء

٢٣٠٠٠٠٠ إلى حـ/نقدية بالبنك

٣٥٠٠٠٠٠

٣٥٠٠٠٠٠

**إيضاحات :**

أ- تمثل الشهرة محصلة تكلفة الشراء والقيمة العادلة (١٠٠٠٠٠٠ جنيه) . وهذا القيد مثبت بالقيمة العادلة .

ب- يتم حساب القيمة العادلة لكل مفردة وليس للإجمالى . وقد ظهر الفرق وهو هنا زيادة تكلفة الشراء على القيمة العادلة لأصول والتزامات المنشأة ككل .

ج- رأس المال بالدفاتر قبل إعادة التقييم (٢,٥ مليون جنيه) قيمته دفترية . وهو وعندما ينشأ أول الأمر ممكن أن يكون قد تمثل مثلاً فى نقدية ومخزون أو نقدية

وأصول ثابتة .. وبعد التقييم فإن الفرق بين الأصول المقومة والإلتزامات المقومة بمثل القيمة الصافية ، وهى هنا قيمة رأس المال.

د- وإذا كان رأس المال متمثلاً فى أسهم ، مثلاً ، فإن أمكن بيع أى منها - وهو أمر مستبعد لبيع المنشأة - فإن قيمة البيع تزيد من النقدية (بالبنك) لدى منشأة عبد الرحمن .

هـ- افترضنا أن هناك حـ/ واحد للأصول الثابتة أراضى ومباني ... ولم تستخدم سميات القرار ٢٠٤ .

#### ٤-٢-٢ إعادة التقييم وأصول غير ملموسة

لم يبين المثال المتقدم أن إعادة تقييم أصول وإلتزامات المنشأة المشتراه قد أظهرت وجود أصل غير ملموس (والشهرة ليست مقصورة) ولكن قد توجد فى بعض الأحوال أصولاً غير ملموسة من المحتمل<sup>(١)</sup> أن تجلب للمنشأة المشتراه (ثم المدمجة فيها) منافع اقتصادية مستقبلية فإذا أخذنا المثال السابق قد نجد أن هناك براءة اختراع قيمة إعادة تقييمها ٢٠ ألف جنيه وبالتالي فإن الشهرة تصبح حينئذ ٨٠ ألف جنيه .

والقاعدة فى إعادة تقييم أصول وإلتزامات منشأة ما هو - وكما أشرنا - أن يقيم بنداً بنداً ، ومفردة مفردة فى كل بند ، وعلى هذا الأساس فقد تظهر دفاتر منشأة ما بند براءة الاختراع<sup>(٥٧)</sup> أو حق نشر (دفترية) قبل إعادة التقييم ثم بعد إعادة التقييم بمبلغ ما قد يكون لمثل هذه الأصول غير الملموسة قيمة (أو عمر مفيد باقى) - بنفس القيمة الدفترية أو أكثر أو أقل - وقد لا يكون .

#### ٤-٣ الشهرة ، عند الشراء ، بند مستقل

وكما جاء فيما تقدم فإن الشهرة ، وكأى أصل غير ملموس (أو ملموس) هام آخر ينبغى إظهارها فى بند مستقل فى القوائم المالية منفصلة عن باقى الأصول غير الملموسة ، خاصة عندما يتم شراء منشأة لمنشأة أخرى . وفى هذا يبين المعيار IAS ٣٨ مايلى :

«يتطلب تعريف الأصل غير الملموس أن يتم التعرف عليه وتمييزه بوضوح عن الشهرة The definition of an intangible asset requires that an intangible asset be identifiable to distinguish it clearly from goodwill. والشهرة الناتجة عن إدماج منشآت الأعمال أى (عن طريق) الاقتناء تمثل (مبلغ) مدفوع من المقتنى (المشتري) يتوقع منه الحصول على منافع اقتصادية مستقبلية مستقبلة Goodwill arising on a business combination that is an acquisition

represents a payment made by the acquirer in anticipation of future economic benefits. وتنتج المنافع الاقتصادية المستقبلية من أعمال متحدة بين الأصول التي تم التعرف عليها. المشتراء (المقتناء) أو من الأصول - كل أصل بمفرده - التي ليست مؤهلة (أو صالحة) qualify لكن يتم إثباتها بالقوائم المالية ولكن المشتري (المقتنى) مستعد للدفع من أجل الشراء ac but the acquirer is prepared to make a payment in the acquisition<sup>(٥٨)</sup> . (ويتفق المعيار ٢٣ مع المعيار IAS ٣٨ في هذه المتطلبات) .

ومن أهم ماتطلبه هذه الفقرة مايلي :

\* إظهار الشهرة في بند مستقل عن باقي الأصول غير الملموسة المشتراء .  
\* تنتج الشهرة عادة عن عملية اندماج منشأة في منشأة أخرى عن طريق الاقتناء (الشراء) .

\* فالاندماج المقصود يتم عن طريق الاقتناء . والاقتناء acquisition هو وفقاً للمعيار IAS الشراء (منشأة تشتري منشأة أخرى بأكملها) . وهذا الاندماج هو الأكثر شيوعاً .

\* المنافع المستقبلية التي يتوقعها المشتري (المقتنى) هي منافع ناتجة عن أصول المنشأة بما في ذلك الشهرة .

\* ومع هذا فقد تتحقق تلك المنافع من أكثر من أصل ومنها ماقد لا يكون مؤهلاً qualify (أو كفاء) ومع هذا فإن المشتري يرغب في الشراء للكل (المؤهل وغير المؤهل) .

\* ويتبين من فقرة سابقة للمعيار IAS ٣٨ (لم يأخذ بها المعيار ٢٣) أن القيمة بالتكلفة للأصل غير الملموس المقتنى هي قيمته العادلة وهي قيمة السوق .

\* استخدم هنا مصطلح identifiable على أساس أنه يعنى التعرف عليه وليس فقط مكانية أو القابلية للتعرف عليه .

#### ٤-٤-٤ الشهرة السالبة

تظهر الشهرة وكما هو متفق عليه في عملية اندماج منشأتين (أو أكثر) وعن طريق الشراء (الإقتناء) إذا زادت تكلفة شراء صافي أصول المنشأة (أصولها مطروحاً منها الإلتزامات والإلتزامات المحتملة) على القيمة العادلة لهذه الأصول الصافية .

ولكن إذا حدث العكس وزادت الثانية عن الأولى فمعنى ذلك أن المنشأة المشتريه حصلت على امتياز لها credit .

ويبين « كيسو و ويجانت » عند مناقشتهم لتلك الجزئية في المعيار الأمريكي ١٦ (APB Opinion 16) اندماج منشآت الأعمال Business Combinations أن :

... تظهر الشهرة السالبة عندما تزيد القيمة السوقية العادلة للأصول المكتناء عن سعر شرائها Negative goodwill....arises when the the fair market value of the assets acquired is higher than the purchase price of the assets. (٩) . ومن المفروض أن الأصول هنا هي صافي الأصول (كما أشرنا) .

وإذا أخذنا المثال السابق (عن قيمة الشهرة) واعتبرنا فيه العكس أى أن منشأة عبدالرحمن اشترت منشأة شاهيناز بمبلغ ٢,٢ مليون جنيه (بدلاً من ٢,٣ مليون جنيه) وأن قيمة الأصول الصافية للمنشأة المشتراه (منشأة شاهيناز) تبلغ ٢,٣ مليون جنيه وأن القيمة العادلة للسيارات ٢٠٠ ألف جنيه (على اعتبار أن جميعها جديدة نسبياً) .

من مذكورين

٢٥٠٠٠٠٠ من د/أراضى ومباني وآلات ومعدات

٢٠٠٠٠٠ من د/سيارات

٢٠٠٠٠٠ من د/مخزون

٥٠٠٠٠٠ من د/العملاء

١٠٠٠٠٠ من د/نقدية بالبنك

إلى مذكورين

١٠٠٠٠٠٠ إلى د/موردين

٢٠٠٠٠٠ إلى د/عملاء

٢٢٠٠٠٠٠ إلى د/نقدية بالبنك

١٠٠٠٠٠٠ إلى د/الشهرة

٣٥٠٠٠

٣٥٠٠٠

إيضاحات :

أ- يتساوى إجمالى حركة الحسابات بالقيد المذكور مع إجمالى الحركة بالقيد السابق

فى المثال السابق. (وجاء ذلك نتيجة عدم ظهور شهرة ضمن الأصول بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه وزيادة السيارات بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه مقابل نقص ثمن الشراء بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه وثبات باقى البنود) .

ب- وفى هذا فإن المبلغ المنصرف من البنك فى هذا القيد (أعلاه) يقل عن المبلغ المنصرف من البنك فى القيد السابق - ويمثل المبلغ المنصرف من البنك فى القيد ثمن شراء منشأة شاهيناز - بمقدار - ١٠٠ ألف جنيه .

ج- من المفروض أن تصاف القيم بهذا القيد المذكور إلى الحسابات المناظرة فى دفاتر منشأة عبدالرحمن المدمج فيها منشأة شاهيناز المشتراه .

فمثلاً طبقاً لهذا القيد المذكور ينبغى أن تزيد قيمة الأراضى والمباني وآلات بمبلغ ٢,٥ مليون جنيه (كل بند على حدة ، وكل فقرة على حدة) وتزيد قيمة السيارات بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه وهكذا ...

#### ٥- مدى التوافق بين معايير IAS's ، IFRS's والمصرية

##### ٥-١ لم يأخذ المعيار ٢٣ بعض المتطلبات

يتفق معيار المحاسبة المصرية ٢٣ الأصول غير الملموسة مع IAS ٣٨ الأصول غير الملموسة فى معظم الفقرات التى أخذها عنه باستثناء البعض والبعض لم يأخذه على الإطلاق والاخر أخذ منقوصاً) مثل الفقرات ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ (علاوة على الفقرات من ٦٣-٧٨ ، ويبلغ المعيار IAS ٣٨ / ١٢٣ فقرة فى حين يبلغ المعيار ٢٣ ، ٨١ فقرة فقط ولم يرق المعيار ٢٣ بدمج يذكر لفقرات المعيار IAS ٣٨ . ومن متطلبات بعض فقرات المعيار IAS ٣٨ هذه التى لم يأخذ بها المعيار ٢٣ : القياس البديل المتاح للأصل غير الملموس (وكما هو الحال فى الأصل الثابت) بإعادة تقديره (فقرات المعيار IAS ٣٨ من ٦٤-٧٠ وغيرها) وزيادة العمر المفيد للأصل غير الملموس نتيجة التحسينات عليه (فقرة المعيار IAS ٣٨ رقم ٩٥) وإرتباط انخفاض قيمة الأصل غير الملموس باندماج منشآت الأعمال (الفقرتين ٩٧ ، ٩٨) .

وتتطلب القواعد المعمول بها فى إصدار معايير المحاسبة المصرية صدور قرار وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية (ثم وزير التجارة الخارجية/ ثم وزير التجارة والصناعة ) بهذه المعايير وبالتالى صدور قرار وزيرى أيضاً بإلغاء أى معيار . غير أنه وكما أشرنا عندما أصدر وزير التجارة الخارجية قراراً بالمعايير الثلاث الأخيرة

(رقم ١ المعدل ، ١٠ المعدل ، ٢٣) نص على إلغاء معايير المحاسبة المصرية بأرقام ١٠ ، ٩ ، ٣ ، ١ دون إلغاء معيار تكاليف البحوث والتطوير (رقم ٦) ، بما قد يفهم منه (بالخطأ) عدم إلغائه ، إلا أن المعيار ٢٣ ألغى هذا المعيار بالفعل (فى فقرته الأخيرة رقم ٨١) اقتداء بما تقوم به لجنة IASC ثم المجلس IASB .

وتظل تلك المسألة متأرجحة فيما بين وجود نص صريح بالإلغاء فى قرار وزارى أو الاكتفاء بوجود فقرة فى المعيار ٢٣ الصادر به القرار الوزارى .

ويرتبط بذلك أن الفقرة الأخيرة من معيار IAS ٣٨ لم تورد مصطلح إلغاء وإنما أوردت - وكما هو المعتاد - مصطلح أن المعيار IAS ٣٨ يحل محل المعيارين IAS رقمى ٤ المحاسبة على الإهلاك ، IAS ٩ تكاليف الأبحاث والتنمية (التطوير) (١٠) .

وتجدر تكرار الإشارة هنا إلى القاعدة الهامة التى أوردها المعيار IAS رقم ١ هى أن :

«المنشأة التى تتفق قوائمها المالية مع معايير المحاسبة الدولية يجب أن تفصح عن هذه الحقيقة./ ولا يجب أن توصف القوائم المالية على أنها تتفق مع معايير المحاسبة الدولية إلا إذا إتفقت (طبقت) جميع متطلبات كل معيار محاسبة (دولية) ممكن (قابل) استخدامه وكل تفسير للجنة التفسيرات الدائمة ممكن استخدامه Financial statements should not be described as complying with International Accounting Standards unless they comply with all requirements of each applicable Standard and each applicable interpretation of the Standing Interpretations Committee» (١١) .

وعلى هذا الأساس فإذا رغبت المنشآت الإشارة فى تقاريرها بأنها تطبق معايير IAS's فإنه ينبغي عليها أن تكون قد إتبعته جميع متطلبات كل معيار محاسبة دولية قابل (ممكن) للتطبيق بل (وجميع، متطلبات، كل تفسير، قابل للتطبيق تصدره لجنة التفسيرات الدائمة (ولاً فلا) . والمعيار أو التفسير القابل للتطبيق أو الممكن العمل به هو الذى أعتمد أو تمت مراجعته revised وأصبح صالحاً للعمل به .

#### ٥-٢ المعياران ١٦ (معايير محاسبية) IAS's ٢٢

تضمنت المعايير المحاسبية المعيار ١٦ اندماج المشروعات ليقابل - وكما أشرنا - المعيار IAS ٢٢ فى حين لم تتضمن معايير المحاسبة المصرية معياراً فى هذا الصدد لاندماج منشآت الأعمال) . ويتفق المعيار ١٦ - وإلى حد كبير -

مع متطلبات كثيرة في المعيار IAS ٢٢. ومن الملاحظ في هذا أن المعيار ١٦ لم يبين - وكما أشرنا - الدرجة التي عليها الاحتمال احتمال قوى مرجح أن يتحقق الحدث المرتبط به كما لم يوضح المعيار ١٦ ما أشار إليه المعيار IAS ٢٢ من أنه لا يسمح للمنشأة أن تجعل العمر المفيد للشهرة عمراً لانهائياً <sup>(٦٧)</sup> does not permit an enter- infinite useful life to goodwill prise to assign <sup>(٦٨)</sup> في هذا السياق - أنه لصدور المعيار IFRS 3 ٣ بعد طول ٨ سنوات من صدور المعيار ١٦ فإن الأخير (مثل المعيار IAS ٢٢) لا يتضمن ما استجد في هذا المعيار ٣ .

أما القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ فإنه لم يشر، وهو يعرض لحساب النفقات المؤجلة (المؤقت) ح/١٥٣، إلا إلى معيار الأصول غير الملموسة فقط دون المعيار IAS ٢٢ أو المعيار ١٦ (ضمن المعايير المحاسبية) . ولم يشر كذلك لما قد استجد في IASC (مثل معايير IFRS's) .



---

## مراجع

### فصل (٧)

- 1- Kieso and Weygandt, 1998, op. cit. p. 17.
- 2- Ibid, p. 608.
- 3- Barry Elliot and Jamie Elliott **Financial Accounting & Reporting. Sixth editions** Pearson Education Limited, 2002, p. 430.
- 4- Kieso and Weygandt, 1998, op. cit. p. 608.
- 5- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit. p. 647.
- 6- APB 17, APB, Delany (Ed) in Wiley' CPA Ex. Review., 2000, op. cit., pp. 828 and 829.
- 7- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 647.
- 8- CA 85, Sch.4, para 18.
- 9- FRED 12, paras 8,9,69 and 110, in, Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 626.
- 10- Davies Paterson and Wilson, 1997, op. cit., p. 626.
- 11- IAS 38 Intangible Assets, IASC, 1998 para. 14.
- 12- Ibid, paras. 5,8,10,11,12,13,14,15 and 17.
- ١٣- معيار ١ ضمن معايير المحاسبة المصرية، عرض القوائم المالية يونيو ٢٠٠٢ ملحق رقم ١.
- \* IAS 38, Appendix, p. 42.
- ١٤- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١، الفقرة الأولى ص ٢٤.
- ١٥- معيار ٢٣، الأصول غير الملموسة، ضمن معايير المحاسبة المصرية يونيو

٢٠٠٢ ، فقرة (٥) .

16- Cambridge International Dictionary of English, 1996, p. 1208.

17- Lewis and Pendrill, 1994, op. cit., p. 101.

18- SFAS 2, Accounting for Research and Development Costs, FASB, Delaney (Ed) in Wiley CPA Examination Review, 27 th Edition, John Wiley & Sons Inc, 2000, p. 839 and 840.

19- Statement of Standard Accounting Practice<sup>13</sup>, Accounting for Research and Development ABC 1977, revised 1989, para. 21.

20- Ibid, para. 5.

21- Sangster, 1997, op. cit. p. 43.

22- House of Lords Select Committee on Science and Technology, in Elliott and Elliott, 2002, p. 430.

23- ED 14 and ED 17, in Elliott and Elliott 2002, p. 430 .

24- Elliott, Rimmington and Hamilton, 1991, op.cit. p. 30.

25- IAS 38, IASC, 1998, para. 7.

٢٦- معيار ٢٣ (ضمن معايير المحاسبة المصرية) ، يونيو ٢٠٠٢ ، فقرة (٥) .

27- IAS 38, paras. 18-22 and 24.

28- Ibid, paras. 53, 63-67 and 70.

29- Ibid, para. 7.

30- See :

30 A - Ibid, paras. 42,40 and 45.

\* معيار المحاسبة المصرية ٢٣ الفقرتين ٤٤ ، ٤٥ .

30 B - IAS 38, paras . 51 and 52 .

---

31 - Kieso and Weygandt 1998, op. cit . pp. 597 - 598 .

٣٢- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، أول فقرة ص ٢٤ .

٣٣- معيار ٢٣ معايير المحاسبة المصرية ، ٢٠٠٢ ، الفقرتين ١٦ ، ١٧ .

34- IAS 38, paras. 56 - 62.

٣٥- معيار ٢٣ ، الفقرات من ٤٩-٥٥ .

36- See :

\* IAS 38, para, 22.

\* معيار ٢٣ ، الفقرة (١٩) .

37- See :

\* IAS 38, paras. 53 and 54.

\* معيار ٢٣ ، الفقرتان ٤٧ ، ٤٨ .

38- See :

\* IAS 38, para. 55.

\* معيار ٢٣ ، الفقرة ٤٩ .

39- See :

\* IAS 38, para. 79.

\* معيار ٢٣ ، معايير المحاسبة المصرية ، فقرة ٥٧ .

\* IAS 38, para. 82 assured the twenty years lifetime.

وأكد المعيار ٢٣ (فقرة ٦٠) على أن العمر الافتراضي للأصل غير الملموس لا يتجاوز العشرين عاماً .

٤٠- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، ٢٠٠٠ مرجع سابق ص ٨٦١ .

41- See :

\* IAS 38, paras .80,88,91 and 94.

\* معيار ٢٣ ، الفقرات ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .

42- See :

\* IAS 38, para. 7.

---

\* معيار ٢٣ ، الفقرة (٥) .

43- See :

\* IAS 38, para. 85.

\* معيار ٢٣ ، الفقرة ٦٣ .

44- See :

\* IAS 38, para. 123.

\* معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ ، الفقرة ٨١ .

45- Douglas Garbutt, **Accounting Foundations**, Pitman publishing, 1979, p.p. 288-290.

46- George R. Catlett and Norman O. Olson, in Kieso & Weygandt 1998, op.cit. p. 601.

47- Haim Falk and L.A. Gordon, in., p. 602.

48- IAS 38, para. 27.

49- FASB Conceptual Frame work for Financial Accounting and Reporting Elements of Financial Statements and their measurement, in Kieso & Weygandt, 1998, op.cit. p. 602.

50- IAS 22 Business Combination (summary) Revised 1998, paras. 1-3.

51- Ibid, paras paras. 24 - 27 .

52- International Financial Reporting Standard 3/ (summary), International Accounting Standard Board, IASC, March 2004, paras. 1-5.

53- IAS 22 (summary), paras 9 and 10.

54- IFRS 3, (Summary) paras. 7,8, and 9.

55- IAS 22, para 6.

56- Kieso & Weygandt, 1998, op.cit. p. 603.

57- Ibid., p. 604.

---

58- See :

\* IAS 38, para. 10.

\* معيار ٢٣ ، فقرة ٨ .

59- Kieso & Weygandt, 1998, op.cit. p. 606.

60- IAS 38, para. 123.

61- IAS 1, para. 11.

٦٢- معيار ١٦ ، المعايير المحاسبية ، الفقرتين ٥٠ ، ٢١ .

63- IAS 22 (summary), para. 10.



# ١- المنح الحكومية

## ١- مقدمة

قد تختلف المنح (أو المساعدات) الحكومية التي تمنح لبعض المنشآت عن التبرعات غير الحكومية في أكثر من جانب وقد يكون الحجم وسبب المنح من أهم جوانب الاختلاف . فالحكومة قد تمنح منحة ضخمة لمنشأة ما وكثيراً ما يكون السبب مساعدتها لتأدية هدف قومي . وقد تكون المنحة نقدية (منشأة متعثرة مالياً لكي تعيد إليها توازنها أو قد تساعد في تلبية التزامات معينة عليها كسداد قيمة مرتبات وأجور العاملين بها عن فترة معينة) . والأسباب التي من أجلها يتبرع الغير لمنشأة ما هي عادة لمساعدة تلك المنشأة على تأدية نشاطها الرئيسي الذي تأسست من أجله وكثيراً ما تكون تلك الأسباب إنسانية أو اجتماعية . ومن الكيانات التي تحصل على تبرعات من الجمهور (والأفراد) خاصة في دول أوروبا وأمريكا - الجامعات والمعاهد العليا والمدارس والجمعيات الخيرية وأحياناً بعض المنشآت الوطنية التي لها أهداف قومية وحيوية كمنشآت الطاقة ومنشآت المرافق العامة مثل مياه الشرب .

وقد أصدرت الكيانات والجهات المعنية بمعايير المحاسبة في دول كثيرة ومنها مصر معايير محاسبة عن المحاسبة عن المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية . وسيركز هذا الفصل على أهم ما جاء بمعايير المحاسبة عن المنح الحكومية والتعرض بإيجاز للإفصاح عنها .

## ٢- تعريف

### ٢-١ المعيار البريطاني ٤

أصدرت لجنة معايير المحاسبة البريطانية Accounting Standard Committee ASC معيار المحاسبة ٤ (بيانات عن ممارسات المحاسبة المعيارية Statement of Standard Accounting Practice SSAP 4 للمنح الحكومية For Accounting Government Grants ، الصادر في ١٩٧٤ والذي تمت مراجعته في يوليو ١٩٩٠ . عرف هذا المعيار ٤ (SSAP 4) المنح الحكومية بأنها :

«مساعدات من الحكومة لمنشأة في شكل نقدية أو تحويلات أصول لمقابلة ظروف معينة  
Assistance by government in المنشأة  
the form of cash or transfers of assets to an enterprise in return for past or future  
compliance with certain conditions relating to the operating activities of the enter-  
prise»<sup>(١)</sup> .

ويلاحظ أن مصطلح compliance يعنى هنا . يغطى أو يقابل أو يتمشى مع  
وهو يعنى أيضاً الإذعان وبدلاً من مصطلح مقابل in return من أن يستخدم:  
«من أجل» . ومصطلح enterprise أساساً منشأة .

إذا فالمعيار البريطاني 4 يركز على أن :

**\* المنحة الحكومية تعطى لمنشأة (أى كيان يبغي الربح) وهى مساعدة حكومية لها .**

**\* المنحة من الحكومة لتغطية أى ظروف يترتب عليها تكلفة تتعلق بأنشطة عمليات  
منشأة ما .**

**\* وعمليات المنشأ وظروفها قد تكون فى الماضى أو فى المستقبل والمفروض أيضاً  
فى الوقت الحالى (رغم أن المعيار لم يذكر الحالى) .**

**\* وقد تكون المنحة نقدية أو تحويلات لأصول أى تسلم الحكومة المنشأة المعنية  
أصولاً لعملياتها (وقد يكون ذلك أيضاً مقابل إلزام من المنشأة فى استخدام تلك  
الأصول فى أغراض معينة) .**

**\* والمنحة لمنشأة أى خاصة بها ومن ثم فالمنحة ليست عامة (لعموم المنشآت) .**

**\* ورغم أن عمليات operations المنشأة - التى يتم منح المنحة لتغطية تكاليفها  
يقصد بها عادة العمليات التى تأسست المنشأة لممارستها فإن تغطية التكاليف هذه  
قد تشمل أيضاً «التغيير» فى تلك العمليات طالما كان هدف المنشأة لم يتغير (ذات  
الإنتاج المستهدف عند التأسيس) . أما إن تغير هدف المنشأة فإن ذلك قد لايعنى  
عمليات المنشأة ولكن يعنى عمليات مستقبلية أو تغيير فى عمليات المنشأة، وقد  
يترتب عليه تغيير «نوعية» تلك العمليات وبالتالي تغيير «هيكل» العمليات ككل : من  
إنتاج سيارات رافعة إلى إنتاج «كراكات» أو «معدات» مبانى فالعمليات الصناعية  
فى الحالة الثانية قد تختلف عن العمليات الصناعية ونوعية الإنتاج فى الحالة**



الأولى . ولكن هل مصطلح «العمليات» الذى جاء به المعيار البريطانى ٤ يغطى أيضاً «التغيير الجوهرى» هذا فى النشاط؟ المعتقد أن الإجابة نعم .

\* ويلاحظ أن المعيار ٤ استخدم وهو يبين الجهة التى تحصل على المنحة مصطلح منشأة enterprise ولم يستخدم - وكما هى العادة ، فى قانون الشركات البريطانى - مصطلح شركة .

## ٢-٢ معيار IAS ٢٠

يعرف المعيار IAS ٢٠ - المحاسبة على المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية Accounting for Government Grants and Disclosure of Government Assistance المنح الحكومية تعريفاً يشبه تعريف المعيار البريطانى رقم ٤ وقد إتفقت معه المعايير المصرية (كما سيأتى) .

وقد ورد فى عنوان المعيار IAS ٢٠ مصطلحي «المنحة» و«المساعدة» بشكل يبدو وأن لكل منهما معنى ولكن المعيار IAS يبين فيما بعد أن المنحة مساعدة . أما المعيار البريطانى ٤ فقد كان واضحاً تماماً فى اعتباره المنحة الحكومية مساعدة حكومية .

وفى التعريفات التى أوردها المعيار IAS ٢٠ أوجد تعريفاً للمنحة وتعريفاً للمساعدة الحكومية :

«الحكومة : ... الحكومة والجهات الحكومية .. سواء محلية أو قومية أو دولية .

والمساعدة الحكومية : ... ما تتخذه الحكومة .. من أجل منافع اقتصادية لمنشأة أو مجموعة من المنشآت ..

والمنحة الحكومية : مساعدات حكومية فى هيئة نقل موارد .. مقابل إلزام .. وليس من المنح الحكومية المساعدات التى لا يتم تقييمها بشكل مقبول ..

المنح المتعلقة بالأصول : منح حكومية مشروطة لمنشأة بعينها بأن تشتري أو تبلى أو تملك أصول طويلة الأجل ..

المنح التى تتعلق بالدخل : منح لاتتعلق بالأصول .

قروض ممكن أن تتميز بالسماح .. يتعهد المقرض بالتنازل عنها بشروطه (٢) .

ومن أهم ما يوضحه المعيار IAS ٢٠ أن المنحة الحكومية تمنح لمنشأة ما

وممكن تمنح لمجموعة من المنشآت بما يفهم منه أن المنحة خاصة لمنشأة أو منشآت وليست عامة كأمر منطقي لجميع المنشآت وهي قد تكون نقدية أو تتعلق بأصول أو حتى «برد، قروض» .

## ٢-٣ القرار ٢٠٤

لم يعط القرار ٢٠٤ تعريفاً للمنع الحكومية أو المساعدات الحكومية وإنما أورد حساباً تثبت به منح وإعانات (سيتم التعرض له حالاً) .

## ٢-٤ معيار ١٤ (المعايير المحاسبية)

عرف المعيار ١٤ ضمن المعايير المحاسبية المنح الحكومية والمساعدات بأنها :

«كل إجراء حكومي يهدف منح منفعة اقتصادية معينة إلى منشأة أو كل مانقده الحكومة لمنشأة معينة في صورة موارد اقتصادية مقابل التزام تلك المنشأة أو المنشآت بتنفيذ شروط معينة يمكن أن تنفذها مستقبلاً أو نفذتها في الماضي» .

ولا تشمل المنح والمساعدات الحكومية أية إجراءات تقوم بها الدولة لتحسين الظروف الاقتصادية التي تحيط بالمنشأة قبل تطوير البنية الأساسية أو فرض القيود للحد من المنافسة غير المشروعة» .

وقد ترتبط المنح والمساعدات الحكومية بالأصول وذلك في حالة ما إذا اشترطت الحكومة المانحة على المنشأة اقتناء أو إنشاء أصول طويلة الأجل بهذه المنح، وقد تتطلب الحكومة شروطاً إضافية خاصة بهذه الأصول قد ترتبط بالمدة التي يتحتم الاحتفاظ خلالها بالأصل أو ترتبط بموقع هذه الأصول وما إلى ذلك» .

وقد لا ترتبط المنح بالأصول وفي هذه الحالة تكون مرتبطة بالإيراد كما قد تأخذ المنح شكل آخر غير ذلك كالقروض التي تتنازل عنها الحكومة ، ويقصد بها القروض التي تمنحها الحكومة للمنشأة مع التعهد بالتنازل عنها إذا تحققت شروط معينة، (٢) .

ومن أهم ما جاء في هذا التعريف الجامع للمنح والمساعدات الحكومية بالمعيار ١٤ ما يلي :

\* لم يعرف المعيار ١٤ سوى المنحة الحكومية فهي تؤدي إلى «منفعة، المنشأة المعنية أما المساعدة الحكومية فقد أضافها المعيار ١٤ للمنحة مما قد تبدو معه أنها تختلف عن المنحة غير أن ذلك بالإشارة إلى المعيار IAS ٢٠ والمعيار البريطاني ليس صحيحاً طالما كانت لا ترد» .

\* تربط المنحة بالعناصر التالية :

\* أى منفعة اقتصادية : وهى صيغة جديدة لم يتناولها المعيار البريطانى لأنه يركز كثيراً على مبدأ المقابلة . والمنفعة قد تكون تدفقات نقدية .

\* كل ماهو مورد اقتصادى : وهذه تقترب من المعيار البريطانى ؛ الذى يتطلب أن مقابل تنفيذ شروطاً معينة تغطى المنحة عمليات للمنشأة .

\* أصول معينة : فيكون على المنشأة الممنوح لها المنحة إنشاء (أو شراء) أصول طويلة الأجل معينة لمدة معينة أو فى مكان معين .

\* إيراد معين

\* إلغاء قرض أو ماشابه : بشروط معينة .

\* والمنحة ، وكأمر منطقي ولكن يؤكد عليه المعيار ، تخصص لمنشأة (أو منشآت) بعينها ولا ترتبط بمنفعة أو متطلبات عامة كتطوير بنية أساسية أو وضع قيود معينة .

\* ويلاحظ أن مصطلح منفعة اقتصادية وكما أشرنا عنه مصطلح شامل وقد يتضمن أى عمل أو إجراء (كما جاء بالمعيار ١٤) تقوم به الحكومة . من أجل منشأة (أو منشآت) ما ، ومن ذلك مثلاً منح منشأة أرضاً بثمن بخس لإقامة مشروع قومى وطنى عليها .

\* أورد المعيار ١٤ مصطلح الحكومة المانحة وهو ينم عن عمومية هذا المصطلح بمعنى (أى حكومة، قد تقدم للمنشأة منحة . ومن المنح مانحصل عليه بعض المنشآت فى بعض الدول من حكومات أجنبية ، كاليابان ودول أوروبا ، كالمنح التى تحصل عليها منشآت زراعية لإجراء بحوث زراعية لتنمية الريف ومنحة اليابان الشهيرة لبناء دار الأوبرا المصرية وهذه المنح عادة لاترد .

## ٢-٥ معيار ١٢ (معايير محاسبة مصرية)

يعرف معيار ١٢ ضمن معايير المحاسبة المصرية : «المحاسبة عن المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية، الحكومة والمساعدات والمنح الحكومية كما يلى :

، الحكومة : يقصد بها الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية والجهات المماثلة المحلية أو الدولية .

المساعدات الحكومية : هي كل إجراء حكومي يهدف إلى منح مزايا اقتصادية معينة إلى منشأة أو مجموعة من المنشآت طبقاً لمعايير معينة .. ولا تشمل .. إجراءات غير مباشرة للتأثير على الظروف التجارية العامة مثل توفير البنية الأساسية ..

المنح الحكومية : هي مساعدات حكومية في صورة تحويل موارد اقتصادية لمنشأة معينة في مقابل إلزام تلك المنشأة بتنفيذ شروط معينة تتعلق بالأنشطة التي تمارسها سواء كان ذلك الإلزام يرتبط بفترة مستقبلية أو يكون قد تم الإلزام به في فترة سابقة .

المنح المرتبطة بأصول : تشمل المنح الحكومية التي يكون شرطها الأساسي أن تعمل المنشأة المؤهلة للحصول على منحة على شراء أو إنشاء أو إقضاء أصولاً طويلة الأجل وقد تتضمن الشروط الإضافية الملحقة بالمنحة تحديد موقع هذه الأصول أو الفترة الزمنية التي تحصل خلالها على الأصل أو التي تحتفظ خلالها بذلك الأصل .

المنح المرتبطة بالدخل : تشمل ماتقدمه الدولة من منح خلاف المرتبطة بأصول .

القروض القابلة للتنازل عنها : هي القروض التي يتعهد فيها المقرض بالتنازل عن استردادها تحت ظروف معينة،<sup>(٤)</sup> .

**ويتفق المعيار ١٢ مع المعيار ١٤ وأيضاً مع المعيار البريطاني ٤ ومعيار IAS ٢٠ في متطلبات أساسية هامة :**

\* أنه ، وكما في المعيار البريطاني ومعيار IAS ٢٠ ، المنحة الحكومية هي مساعدة حكومية .

\* قد تتم المنحة الحكومية للمنشأة في صورة أ- محددة : كموارد مقابل تنفيذ المنشأة إلزامات معينة وقد تتم في صورة أصول أو تنازل عن قرض أو في صورة محددة أخرى ترتبط بالدخل كما أنه وفقاً للمعيار ١٢ فالمنحة لا تكون في صورة عامة، وإنما في صورة محددة بمنشأة (أو بمنشآت) معينة بما يتفق والمعايير ١٤ والبريطاني ٤ و IAS ٢٠ .

\* ورغم أن المعيار ١٢ كان صريحاً وواضحاً في تعريفه للحكومة على أنها قد تكون مصرية أو غير مصرية فإنه بالنسبة للمنح المرتبطة بالدخل ذكر «الدولة، بما قد يفهم منه الدولة المصرية وإن كان ذلك لن يتفق مع تعريفه للحكومة بأنها قد تكون دولية (أي أجنبية)» .

\* وعندما ذكر المعيار عبارة «القروض التي يتعهد فيها المقرض بالتنازل عن

استردادها، فإن المعنى بالمقرض هنا ممكن أن يكون الدولة ، أو الحكومة أو أى حكومة أخرى قياساً على مجاء عن الحكومة فى تعريف المعيار للحكومة .

### ٣- القياس

يتم قياس المنحة الحكومية - والتي يقصد بها أيضاً المساعدة الحكومية - عندما يتم التأكد من إمكانية ذلك القياس - خاصة بالنسبة لأصل غير نقدى - وفقاً للصورة التى عليها المنحة الحكومية : وفى جميع الأحوال فإن القياس يتم بالقيمة العادلة :

\* نقدية بالعملة المصرية يتم قياسها بقيمتها .

أو \* نقدية بالعملة الأجنبية يتم قياسها بقيمة العملة فى تاريخ القياس .

أو \* أصول ثابتة يتم قياسها رجوعاً للمعيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها .

أو \* التنازل عن سداد قرض يتم قياسها وفقاً للعملة المعنية فى تاريخ القياس وعادة هى القيمة العادلة (السوقية) .

والمفهوم أن المنحة النقدية أو العينية - التى لن ترد طالما أن المنشأة (أو المنشآت) المعنية ستنفذ الإلتزامات المرتبطة بالمنحة - هى منفعة يترتب عليها زيادة حقوق الملكية (بزيادة الأصول) .

### ٤ - الإثبات

#### ٤-١ المعيار البريطانى ٤

يركز المعيار البريطانى ٤ (SSAP 4) على مبدأين هامين هما الاستحقاق والمقابلة .

#### ٤-١-١ ١-١-٤ منحة مقابل التزام (وردها)

#### ٤-١-١-١ ١-١-٤-١ المنحة تقابل التكلفة المتعلقة بها

\* يتم إثبات المنح فى حساب الأرباح والخسائر حتى يتم مقابلتها بالمصروف الذى منحت للمساهمة فيه - so as to match them with the expenditure towards which they are intended to contribute .

\* ولا يتم إثبات المنح فى حساب الأرباح والخسائر حتى يتم استيفاء الشروط المرتبطة بإستلامها ويكون هناك تأكيد معقول على أن المنحة سيتم إستلامها until condition for their receipt

have been complied with and there is reasonable assurance that the grant will be received (٥)

ويعنى مصطلح condition هنا شروط وليس ظروف .

**ويلاحظ على تلك الجزئية فى المعيار البريطانى ٤ مايلى :**

\* المنح المشروطة أى مقابل إلزام لها معالجة خاصة .

\* وينبغى إثباتها فى حساب الأرباح والخسائر لتقابل المصروف الخاص بها .

وهناك ثلاث نقاط بالمعيار البريطانى ٤ تستحق المناقشة .

\* رغم أن المعيار البريطانى ٤ قد طبق مبدأ المقابلة بشكل جيد إلا أنه من ناحية أخرى اعتبر تلك المنحة مثل الإيراد الذى يتحقق نتيجة تحمل مصروف (تكلفه) ما رغم أن المنحة ليست كذلك كما أنها لا تتصف بصفة رئيسية للإيراد وهى الاكتساب (انظر فصل ٦) .

\* ولأن الإيراد قد تضخم بمبلغ ليس منه - وفقاً لمعايير الإيراد - فإن الربح كذلك قد تضخم به (أو خفضت به الخسارة) .

\* تثبت المنحة أيضاً فى ح/أ.خ (ضمن الإيرادات) حتى ولو كانت منحة رأسمالية لإقامة مبنى أو تنمية أرض زراعية (كما سيأتى) بمعنى أن التكلفة المقابلة لا تحمل بكاملها مرة واحدة على حساب الأرباح والخسائر وإنما على مراحل (الاهلاك) .

#### ٤-١-٢ إمكانية رد المنحة

رغم أنه يفهم من مصطلح منحة أنها تمثل مبلغ (نقدى/عيني) «ممنوح، أى أن الحكومة كثيراً ما لا تسترده (من المنشأة) إلا أن ذلك ليس دائماً فى كل الأحوال فقد تعطى الحكومة منشأة ما منحة مقابل أن تلتزم بأداء معين يفيددها هى بذاتها ( فالمنحة ليست خدمة عامة كإنشاء مرافق لخدمة منطقة ما) . فمثلاً إذا منحت إحدى الحكومات منشأة أدوية منحة لكى تتوسع فى أبحاث من أجل التوصل إلى علاج مرض معين كما إذا أعطت الحكومة الأمريكية منح لقطاع الدواء للبحث فى دواء يعالج مرض مستعص مثل MS أونقص المناعة المكتسبة هذه المنحة عادة لا تستردها الحكومة أما إذا كانت المنحة من أجل توسعه لمبنى مستشفى ما (أو مصنع ما) على أن تتم تلك التوسعة خلال فترة زمنية محددة تسترد الحكومة بعدها المنحة إن إنقضت

تلك الفترة دون بناء فإن وضع المنحة هنا مشروط بتنفيذ الجهة التي منحت لها التزاماً معيناً ويكون عدم ردها أو ردها مرتبط بتنفيذ المنشأة الشرط أو عدم تنفيذه .

وعن التحقق من إمكانية أو عدم إمكانية هذا الاسترداد فإن المعيار البريطاني ٤ يتطلب :

\* يجب تكوين مخصص provision should be made لمثل هذا الرد repayment فقط إذا كان ذلك محتملاً (١) only to the extent that it is probable (١) .

أى أنه ينبغي أن يكون احتمال الرد مرجحاً probable أما إن كان الاحتمال في الدرجة الأقل (أى possible - وفقاً لقائمة) فإن المفهوم وفقاً للمعيار البريطاني لا يتم تكوين مخصص .

مثال :

منحت الحكومة البريطانية في ١/١/٢٠٠٣ أحد المصانع ما يوازي ٥ مليون جنيه مصري لكي تسدد في المدة من ٢٠٠٣/٢/٥ مرتبات وأجور العاملين به عن شهر يناير ٢٠٠٣ وإلا ستسردها وهناك عدة احتمالات إما : أ- تدفع الشركة مرتبات وأجور العاملين في المدة المحددة ب- يقترب شهر فبراير ٢٠٠٣ من منتصفه دون أن يدفع المصنع لأنه يمر بضائقة مالية ويكون المرجح عدم الدفع وبالتالي ترد المنحة للحكومة . ج - ثم يضطر المصنع أيضاً إلى دفع المرتبات بالاقتراض .

إذا وفقاً للمعيار البريطاني ٤ ممكن اقتراح المعالجات المحاسبية التالية (المبالغ بالآلاف جنيه) :

الحالة الأولى: التأكد من وفاء المصنع بالتزاماته في شهر يناير ٢٠٠٣ :

ح/ أ.خ		نقدية بالبنك	
٥٠٠٠ مرتبات	٥٠٠٠ منحة (١)	٥٠٠٠ (١)	

إيضاحات :

أ- أثبتت المنحة على ح/ أ.خ وفقاً للمعيار البريطاني ٤ - أى أضيفت إلى الإيرادات، دون إظهار حساب للإيراد كأحد الإجراءات الممكن اتباعها استناداً إلى أن المؤكد أن الشركة ستستخدم أموال المنحة في سداد مرتبات عمال المصنع عن يناير

٢٠٠٣ وتنفيذاً لذلك استخرجت الإدارة شيكاً بمبلغ المرتبات .

ب- افترض المثال أن المنحة قد حصل عليها المصنع بالفعل طالما استوفى الإلتزام .

ج- ممكن أن تثبت المنحة على د/ دائن ثم يقلل في د/ أ.خ (وهو إجراء أفضل) .

د- افترض المثال أيضاً أن د/ أ.خ يعد شهرياً .

الحالة الثانية : التأكد من أن المصنع لن يوفى بالتزامه الذي حددته الحكومة حتى شهر مارس ٢٠٠٣ ثم سدد بعد ذلك المرتبات :

د/ مخصص للرد ، بالألف جنيه		د/ أ.خ      بالألف جنيه	
٥٠٠٠ (٢)	٥٠٠٠ (٣)	٥٠٠٠ منحة (١)	٥٠٠٠ مرتبات (٤) وأجر
			٥٠٠٠ مخصص (٢)
		د/ البنك      بالألف جنيه	
		٥٠٠٠ (١)	٥٠٠٠ (٣)
			٥٠٠٠ (٤)

إيضاحات :

أ- فهم المحاسبون أن المصنع سيدفع المرتبات (وهو الإلتزام مقابل المنحة) ثم تأكدوا من العكس وأن المصنع قد ألغى بالفعل الشيك الذي أصدره لصرف المرتبات ومن ثم فإن الحكومة ستسترد المنحة وقد تأكد المحاسبون أن ذلك احتمال مرجح (وليس احتمالاً فقط) يتم حينئذ تكوين مخصص (الرقمان المتشابهان طرفاً قيد) ب - يترتب على تكوين المخصص أن الوضع يصبح في حالة توازن ولم تؤثر المنحة في رقم الربح أو الخسارة (ومع هذا فإن الإيرادات زادت بقيمة المنحة وزادت المصروفات بالمخصص) .

ج- أما عدم تكوين المخصص ورد المنحة مباشرة بتخفيض د/ أ.خ بها فهو إجراء لم يتطلبه المعيار البريطاني ٤ .



د- وتسدد المنحة من المصنع للحكومة (قيد رقم ٣ - ويقفل به د/ مخصص الرد لأن د / المنحة سبق إقفاله فى د / أ.خ) .

واقفال المخصص فى قيد البنك إجراء غير عادى ولكنه قد يقابل رده إلى د / أ.خ. ولكن الرد إلى د / أ.خ يحمله مرتين بالمرتبات وبالمخصص .

هـ- القيد ٤ هو أن المصنع دفع بالفعل المرتبات من مصدر آخر غير المنحة قد يكون ائتماناً من البنك .

و- ملخص هذه الحالة هو تحمل المصنع مبلغ ٥ مليون جنيه قيمة مرتبات وأجور عماله - ظهر فى د/أ.خ - وهذا هو المبلغ المستحق على المصنع مقابل مرتبات وأجور عماله وظهر مقابل ذلك د / البنك دائناً بنفس المبلغ .

### إقفال مبلغ الرد فى د-/المنحة غير المستهلكة

وهذه حالة أخرى عندما تعطى حكومة منشأة منحة لتغطية تكاليف رأسمالية كإنشاء مبنى (إنتاجى/إدارى ..) ثم لا تلتزم المنشأة بذلك وتصبح المنحة قابلة للرد repayable ... عندما تصبح المنحة قابلة للرد .. فإنه ينبغي المحاسبة على مبلغ الرد بأن تتم مقابله بأى رصيد دائن يرتبط بالمنحة ومؤجل تحميله ولم يتم استهلاكه بعد وأن يضاف إليه أى زيادة تحمل على حساب الأرباح والخسائر Where grant does become repayable,... the repayment should be accounted for by setting it off against any unamortised deferred credit relating to "the grant, with any excess being charged to the profit and loss account" (٧) .

قد يعنى مصطلح setting off أن يتم الخصم أو المقاصة كما أن credit يعنى دائن وقد أضفنا إليه مصطلح رصيد حتى يكون أكثر وضوحاً .

وتطبيقاً على المثال المتقدم إذا افترضنا أن مبلغ المنحة مدته ١٢ شهراً لمقابلة شراء آلة وتشغيلها، لمصنع وقد اشترى المصنع الآلة بالفعل بمبلغ ٥,١ مليون جنيه وقيمة النفاية ١٠٠ ألف جنيه وتم تركيبها وتم قياس عمرها المفيد على أساس ١٠ سنوات إذا تم تشغيلها بمعدلات معينة . ومع هذا فإن المصنع لم يشغل الآلة بالفعل بهذه المعدلات وتقاس فى ذلك بسبب الإحتياج إلى نوعية مساعدة من الآلات تدعم الآلة الجديدة وخبراء متخصصين ، وانتهت المدة التى اشترطتها الحكومة دون تنفيذ المصنع للتشغيل بالشروط المقررة من الحكومة .

وطبقاً للمعيار البريطانى يمكن فى ذلك اقتراح المعالجات المحاسبية التالية (لأقرب ألف جنيه) بعد مرور سنة .

**إيضاحات :**

ب- العمر الافتراضى للآلة ١٠ سنوات . وبناء عليه تم توزيع المنحة على السنوات العشر وهى العمر المفيد أى الافتراضى للأصل الثابت) - بواقع ٥٠٠ ألف جنيه للسنة الواحدة مع مراعاة أن مبلغ ٥ مليون جنيه يمثل القيمة القابلة للإهلاك بعد استبعاد ١٠٠ ألف جنيه قيمة النفاية الباقية من الآلة فى نهاية عمرها المفيد - لكى تقابل قسط إهلاك الآلة . وأجرى القيد ٢ لإثبات الإهلاك ( ٥٠٠ ألف جنيه من د/إهلاك ٥٠٠ إلى المخصص ولم يظهر المثال حساب المخصص) وأجرى القيد ٣ لإثبات توزيع المنحة باضافتها كإيرادات فى حساب الأرباح والخسائر ( ٥٠٠ ألف جنيه من د/المنحة .. إلى د/أ.خ) حتى يقابل الإهلاك جزء من المنحة .

ج- استغرق الشراء والتركيب حوالي ١٢ شهراً (المدة المقررة لاستخدامها المنحة ولا تزيد عنها) ولكن تقاس المصنع عن التشغيل وفقاً للمعدلات الموضوعية فانتهت المدة المقررة للشراء والتشغيل معاً، وأصبحت المنحة بذلك محل رد



(بالقانون) ، الذى يتطلب إظهار الأصول الثابتة بتكلفة شرائها أو بتكلفة إنتاجها purchase or production cost وحساب الإهلاك على تلك التكلفة مع إظهار المنحة كإيراد مؤجل .

أو \* إظهار المنحة فى الميزانية كرصيد دائن مؤجل deferred على أن يسحب منه (يطلق منه) releasing لقائمة الدخل خلال العمر المقيد للأصل المتعلق بالمنحة بما يقابل offset تكلفة الإهلاك (يعنى مصطلح offset مقاصة ولكنه يكون أكثر وضوحاً عندما يتم استخدامه هنا بمعنى «مقابل»).

ويلاحظ أن هذا الاجراء الأخير هو اقتراحنا للمعالجة بالمثال المتقدم .

ونعرض الحسابات التالية المتضمنة مثالاً للحالتين فى المعيار البريطانى ٤ (SSAP4) .

حالة (٢)

حالة (١)

الميزانية بالجنيه المصرى		الميزانية بالجنيه	
٤٠٠٠٠	٥٥٠٠٠ أصل ثابت	٥٥٠٠٠ أصل ثابت	٤٠٠٠٠ منحة
		١٥٠٠٠	
		بحسب إهلاك على (١٥)	
		ألف وليس ٥٠ ألف	
		(النفاية ٥٠٠٠ جنيه)	
قائمة الدخل		قائمة الدخل	
١٠٠٠ منحة	١٢٥٠ إهلاك	٢٥٠ إهلاك	

## إيضاحات :

\* إفتراض المثال أن قيمة المنحة الحكومية ٤٠ ألف جنيه تقل بمبلغ ١٥ ألف جنيه عن تكلفة شراء الأصل الثابت الذى تم إعطاء المنحة لشراؤه ويتم حساب الإهلاك باتباع طريقة القسط الثابت . كما افتراض المثال أن العمر المفيد للأصل ٤٠ سنة .

\* وبحسب الإهلاك على مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه (٥٥ ألف جنيه مطروحاً منه النفاية ٥٠٠٠ جنيه) بما يعادل ١٢٥٠ جنيه فى الحالة الثانية أما الحالة الأولى فإن الإهلاك ٢٥٠ ح فقط (١٥٠٠٠ ح - ٥٠٠٠ ح = ١٠٠٠٠ × ٢,٥٪) .

\* وفى الحالة الأولى ظهرت المنحة فى قائمة الداخل مخصومة من الأصل الثابت ولم تظهر فى بند أ ضمن الحقوق (والالتزامات) فى حين أظهرت القائمة فى الحالة الثانية المنحة بمبلغها ٤٠ ألف جنيه وهو أحد الفروق بين الحالتين . ولقد تحمل الربح (الدخل) فى الحالة الأولى بمبلغ ٢٥٠ جنيه ونفس الشيء فى الحالة الثانية : ١٢٥٠ جنيه - ١٠٠٠ . ولقد تضخمت الإيرادات بقيمة المنحة المستقطعة من رصيد المنح سنوياً (حالة ٢) ولم تظهر أية إيرادات فى حالة ١ . لأن المنحة يخفض بها الأصل .

\* ظهر حساباً للمنحة ٤٠ ألف جنيه كما أشرنا وهو رصيد مؤجل دائن ضمن حقوق الملكية والإلتزامات بالميزانية (حالة ٢) .

\* ثم تصوير قائمة الدخل على شكل حرف T لكى يكون العرض أكثر وضوحاً .

ولقد أخذت مسودة الإفصاح ٤٣ (ED 43) بنفس مبدأ المقابلة الذى أخذ به المعيار ٤ . وبينت أن جميع المنح all kinds, رأسمالية أو إيراد capital or reve- nue) يتم إثباتها فى (قائمة) الدخل فى نفس الوقت at the same time الذى يؤبّت فيه المصروف الذى قدمت المنحة له subsidise, (أ) .

ويلاحظ أن مسودة الإفصاح ٤٣ أكدت على أن جميع المنح (الحكومية) يجب أن تمر على قائمة الدخل لتقابل المصروفات المتعلقة بها بما يعنى أنها ترى أن جميع المنح لابد وأن يقابل إعطائها للمنشآت إلزامات يترتب عليها تحمل تلك المنشآت مصروفات مقابل تلك الإلتزامات .

وقد أوردت مسودة الإفصاح ٤٣ عبارة «فى نفس الوقت، (أى أن المنحة تثبت فى نفس الوقت الذى يثبت فيه المصروف المتعلق بها) . وقد ناقشنا تلك المسألة فى

فصل ٦ وأن المقصود ليس نفس الساعة أو الدقيقة وإنما نفس الوقت يعنى فى رأى أن يتم الإثبات فى نفس الفترة التى يستحق فيها هذا المصروف ويظهر فى القائمة المالية (قائمة الدخل) حتى تتم عملية المقابلة .

ويلاحظ أن المعيار ٤ (SSAP 4) بعد مراجعته فى ١٩٩٠ - لم يغير من المتطلبات السابق تضمينها المعيار الأصيل ، كثيراً . ولعل أهم المتطلبات التى تأسس عليها المعيار ٤ دون تغيير هو العمل بمبدأ المقابلة .

### ٤-١-٣ منحة عينية (منحة رأس المال) بقيمتها العادلة

#### ٤-١-٣-١ أصول غير نقدية

المنحة الحكومية العينية هى أساساً أصولاً غير نقدية non-monetary asset وهى طبقاً للمعيار ٤ أيضاً منحة رأسمال - كما إذا أعطت الحكومة منحة أرضاً غير صالحة للزراعة لمنشأة ما لاستصلاحها فإنه ينبغي على تلك المنشأة أن تقيم هذه الأرض - وكما فى معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها أو معيار IAS ١٦ - بالقيمة العادلة (٩) . ويقول «سانجستر» أن المعيار البريطانى ٤ لم يحدد المقصود بالقيمة العادلة (١٠) . وفى هذا فإنه من المتعارف عليه وطبقاً لمعيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها (ضمن معايير المحاسبة المصرية) ومعيار IAS ١٦ فإن القيمة العادلة بالنسبة للأصول الثابتة هى عادة قيمتها السوقية وفى حالة استصلاح الأرض يتم إثبات قيمة من المنحة لتقابل تكاليف الاستصلاح (كما أشرنا) .

مثال عن الأصل الذى لا يتم إهلاكه :

إذا قدمت الحكومة لمنشأة ما منحة عبارة عن أرض للبناء عليها قدّرت قيمتها السوقية بمبلغ ٥ مليون جنيه فإنه ممكن طبقاً للمعيار البريطانى ٤ إجراء القيد المحاسبى التالى :

٥٠٠٠٠٠٠ من أراضى

٥٠٠٠٠٠٠ إلى إيرادات مؤجل

إيضاحات :

أ- من المتفق عليه أن للأراضى عمراً مفيداً لانهائياً infinite life ولذلك السبب فإن

المحاسبين متفقون على عدم إهلاكها . ولقد وضع القرار ٢٠٤ - والنظام المحاسبى الموحد - قواعد لإهلاك المزروعات المعمرة القابلة للإهلاك . أما أراضى البناء فهي عادة ليست كذلك .

ب- من المفروض أن يتم استخدام (إطلاق) جزء من المنحة release - أى إثباته - فى د/أ.خ ليقابل التكلفة المتعلقة بتلك المنحة . غير أن الأراضى ليست لها تكلفة فى هذا المثال (وقد تكون لها تكلفة نسوية أو تمهيد وعوائد قد تدخل ضمن تكلفتها أو تحمل) . ولذلك لا يتم عادة إضافة مبالغ تقابل الإيراد فى د/أ.خ إلا إذا كانت هناك إصلاحات للأرض (إن كانت زراعية) .

ج- يتطلب المعيار البريطانى ٤ أن تضاف القيمة إذا إلى د/إيراد (دخل) موجب . deferred income

د- أدت المنحة إلى زيادة حقوق الملكية مع مراعاة أن قيمة المنحة قدرت بسعر السوق للأرض وتوصل إليه مثنون مؤهلون علمياً وعملياً .

هـ- تمت المعالجة استناداً إلى البديل الثانى فى معالجة منحة رأس المال السابق الإشارة إليه .

#### ٤-١-٣ أهمية أن البند : حقيقى وعادل

فى المنشآت التى تضطلع بأعباء قومية حيوية كالمرافق العامة - infrastruc- ture assets مثل المنشآت التى تمارس أنشطة مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحى قد تمنح الحكومة (أى حكومة) لتلك المنشآت منحاً لتغطية نفقاتها . وتلجأ الشركات فى بريطانيا إلى معاملة المنحة طبقاً للحالة الأولى السابق الإشارة إليها بطرح المنحة من تكلفة الأصل (المدخل الصافى) والمثال على ذلك شركة سفرن ترنت Severn Trent البريطانية حيث خرجت سنة ١٩٩٧ عن قانون الشركات ١٩٨٥ لى تعطى صورة حقيقية وعادلة true and fair للقوائم المالية وهو ما يتطلبه أيضاً هذا القانون طالما أن الخروج يحقق العدالة . ولقد ترتب على هذا الإجراء المحاسبى أن إنخفضت القيمة الدفترية للأصول الثابتة لتلك الشركة بمبلغ ١٣٤,٤ مليون جنيه استرليني the net book value of fixed assets is \$ 134.4 lower عما إذا أثبت بالتكلفة ودون خصم المنحة<sup>(١١)</sup> .

## ٤-١-٤ التطبيق على مبدأ المقابلة

### فى معالجة المنح مقابل التزام

مبدأ المقابلة هو الأساس فى إثبات المنح التى تقابل مصروفات أو التزامات معينة . فالمنحة الحكومية الممكن إثباتها capable of being recognised - أو بالطبع التى تم استلامها - وتأكد أن المنشأة المعنية ستنفذ الإلتزامات المتعلقة بها فإنه يتم إثباتها ، طالما سيتم إثبات المصروفات التى تتعلق بتلك الإلتزامات ، خلال نفس الفترة المالية . فى حين أنه إذا كان جزء من التكاليف التى تقابل هذه الإيرادات - وهو ما يطلق عليه كثير من المحاسبين revenue cost أى تكلفة إيراد - هو فقط الذى حدث (وليس جملة هذه التكاليف) فإنه ينبغي تأجيل إثبات جزء من المنحة أيضاً على أن يتم إثبات الجزء المؤجل كإيراد مؤجل لحين حدوث المصروفات المتعلقة بهذا الجزء من المنحة وهو ماسبق بيانه .

### فى رد المنحة

يواجه رد المنحة بعض الإجراءات والمعالجات المحاسبية الهامة وفقاً لما سبقت الإشارة إليه عن تطبيق مبدأ المقابلة طبقاً للمعيار البريطانى ٤ :

أ- ينبغي أولاً أن يكون هناك تأكيد مقبول على أن المنحة سيتم استلامها (إن لم يكن قد تم استلامها بالفعل) وعلى أن يمكن قياس ثم إثبات المصروف المتعلق بها . وبعد هذا يتم إثباتهما (المنحة والمصروف المتعلق بها) فى ح/أ.خ .

ب- والمفترض فيه ، وطبقاً لما هو معروف ، أن المنحة تساهم فى سداد أو تسوية نفقات أو مصروفات معينة إلا إذا كان هناك دليل على العكس .

ج- والمنحة للأصول الثابتة يتم - وكما تقدم - تضىء وتثبت مقابل المصروف فى ح/أ.خ ويتم ذلك الإثبات طوال العمر المفيد للأصل .

د- إما أن كانت المنحة تقدم كدعم مالى فورى immediate financial support أو كمساعدة مالية financial assistance أو كرد لتكاليف حدثت سابقاً فإنه يتم إثباتها فى ح/أ.خ عندما يتم تحصيلها .

هـ- والمنحة التى تمنح من أجل تمويل الأنشطة العامة للمنشأة خلال فترة معينة أو تعويض خسارة عمليات حالية أو مستقبلية فإنه يتم إثباتها فى ح/أ.خ فى الفترة



التي تم دفعها فيها أى استلامها (١٧) .

#### ٤-٢ معيار IAS ٢٠

تناول المعيار IAS ٢٠ «المحاسبة على المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية» ، إثباتات المنح وبين مايلي :

«ينبغي ألا تعلق المنح مباشرة على حقوق الملكية وينبغي أن تثبت كإيراد بطريقة يتم بها مقابلتها مع التكاليف المرتبطة بها . والمنح المتعلقة بأصول ينبغي أن تخصم (تستقطع) من التكلفة أو يتم معاملتها كإيراد مؤجل .

Grant should not be credited directly to equity. They should be recognised as income in a way matched with the related costs. Grants related to assets should be deducted from the cost or treated as differed income”.

ويتفق المعيار IAS ٢٠ مع المعيار البريطاني ٤ فى إمكانية معاملة المنحة كإيراد مؤجل بديل لإثباتها على أ.خ ثم يتم الاستقطاع منها لمقابلة التكلفة .

ورغم أن المعيار IAS ٢٠ يركز على عدم تعلية المنح الحكومية على حقوق الملكية مباشرة وإثباتها كإيراد لمقابلة التكلفة المتعلقة بها (كالمعيار البريطاني ٤) فإنه أورد متطلبات أخرى توضح هاتين الفقرتين السابق ذكرهما :

\* «يمكن التعامل مع المنح الحكومية بطريقتين :

طريقة رأس المال .. تضاف المنحة مباشرة على حقوق الملكية . «طريقة (قائمة) الدخل وتؤخذ المنحة .. تضاف لحساب الدخل لفترة مالية واحدة أو أكثر .

\* «يستند مؤيدوا طريقة حقوق الملكية :

أ- المنحة الحكومية هي طريقة للتمويل .. بدلاً من أن تمر على قائمة الدخل لتقابل المصروفات المتعلقة بها ، وطالما أنه لن يتم ردها إذا تضاف مباشرة إلى حقوق الملكية .

ب- لايعتبر من المناسب إثبات المنح الحكومية فى قائمة الدخل ، فهي غير مكتسبة بل هي حافز من الحكومة لانتقاله تكلفة .

\* وحجج طريقة (قائمة) الدخل ..

أ- لأن المنح الحكومية مبالغ مستلمة من غير أصحاب الملكية فينبغي ألاتضاف إلى حقوق الملكية مباشرة ولكن يتم إثباتها بقائمة الدخل لفترات (مالية) ..

ب- المنح الحكومية تكون فى أحوال نادرة بدون مقابل وإنما تصبح مكتسبة للمنشأة عندما تلتزم بشروطها .. ومن ثم ينبغي إثباتها فى قائمة الدخل ..

ج- وكما أن الضريبة على الأرباح (الدخل) والضرائب تحمل على قائمة الدخل فإنه من المقبول التعامل كذلك مع المنح الحكومية ..

\* المنح التى تتعلق بأصول التى لا يتم إهلاكها قد تحتاج إلى تنفيذ (الوفاء) (التعهدات) .. وينبغي إثباتها كإيراد (دخل) فى الفترات التى تحمل فيها تكاليف تنفيذ الإلتزامات .. مثلاً منحة (حكومية) أرض ويشترط إقامة مبنى عليها .. تثبت كإيراد طول عمر المبنى .

\* المنحة الحكومية التى تمنح مقابل مصروف أو خسارة سابقة أو لدعم مالى .. للمنشأة وليست لها تكاليف مستقبلية يتم إثباتها فى قائمة الدخل فى الفترة التى يمكن تحصيلها فيها باعتبارها إيراد غير عادى .. «معيار IAS ٨ الربح الصافى أو الخسارة الصافية للفترة والأخطاء الجوهرية والتغيير فى السياسات المحاسبية» .

\* .. قد تمنح (الحكومة) المنحة الحكومية كدعم مالى financial support للمنشأة وليس كحافز .. قد يتطلب (الأمر) .. إثبات المنحة كإيراد (دخل) .. غير عادى .. مع الإفصاح عنها ..

\* قد تكون المنحة الحكومية .. مقابل تعريض عن مصروفات أو خسائر .. سابقة فتثبت كإيراد .. غير عادى .. مع الإفصاح .

\* قد تكون المنحة الحكومية .. أصل غير نقدى ستستخدمه المنشأة كالأرض .. تقدر القيمة العادلة .. وكإجراء بديل .. تثبت المنحة والأصل بمبلغين رمزيين، (١٣) .

ويتبين من المعيار IAS ٢٠ مايلى:

أ- رغم أن المعيار IAS ٢٠ يركز على إتباع طريقة إثبات المنح الحكومية بقائمة الدخل لتقابل الإلتزامات المتعلقة بالمنحة الحكومية - على اعتبار أن المنح الحكومية تعطى للمنشآت عادة مقابل أدائها التزمات معينة - إلا أنه قد قدم طريقة أخرى بديلة هى إثبات المنح على حقوق الملكية مباشرة (مع ملاحظة أن كل طريقة تؤدى إلى زيادة فى حقوق الملكية كنتيجة لزيادة أصل) .

ب- ويفضل المعيار IAS ٢٠ اعتبار المنحة الحكومية - طالما تم التأكد بأن المنشأة الممنوحة لها ستنفذ التزمات تلك المنحة (إن وجدت) ، وأن المؤكد أن الحكومة ستعملها بالفعل للمنشأة - إيرادا . ويلاحظ فى هذا أن المنحة الحكومية ليست بالفعل إيراداً مكتسباً وفقاً لمعيار IAS ١٨ الإيراد . فالمبلغ لكى يكون إيراداً ينبغي أن يكون مكتسباً ويكون كذلك عندما يتولد عن أداء المنشأة لأنشطتها الرئيسية وإنتاجها الأساسى المباع، وتؤدى المنشأة ما عليها فى هذا الأداء . فى

حين أن المنحة ليست كذلك خاصة إن منحت دون أن تتطلب الحكومة مقابلها تأدية التزامات محددة ، كما إذا كانت دعماً مالياً .

ج- يبدو وأن قياس المعيار IAS ٢٠ المعالجة المحاسبية للمنحة الحكومية على معالجة الضرائب على الدخل - من إثباتاتها كمصروف في ح/أ.خ - هو قياس يحتاج إلى مناقشة . فالمنحة لن تقابل الضرائب من ناحية والضريبة هي قانون يتحتم معالجته بطريقة محاسبية كعبي على المنشأة الراجعة . بعكس الحال في المنحة الحكومية التي هي مساعدة حكومية للمنشأة وقد يكون لها علاقة أكبر بخسارة وليس ربح المنشأة . وقد يكون التشابه بينهما في أن كلا منهما «حكومي» .

د- ويعتبر المعيار IAS ٢٠ وفي أحوال نادرة أن المنحة تكون بلا مقابل كالتزام أو مصروف يتعلق بها . فتثبت في قائمة الدخل باعتبارها مكتسبة . (ومصطلح اكتساب هنا كما أشرنا لا يعبر عن الحقيقة لأن الاكتساب هو الذي يتحقق من «بيع إنتاج مستهدف، بل وتحصيل قيمة البيع وتأدية كل ما يجب قانوناً وعرفاً ومواصفات عالمياً على هذا الإنتاج) .

هـ- معالجة المنحة الحكومية التي تقابل مصروف سابق أو خسارة سابقة كإيراد غير عادي (في الفترة التي حصلت فيها المنشأة على المنحة) وإن كانت معالجة على المدى الطويل تبدو منطقية إلا أنها تؤدي إلى تضخيم ربح المنشأة (أو تخفيض في خسارتها) دون وجه حق لأن التضخيم (أو التخفيض) ، ليس ناتجاً عن ممارسة المنشأة نشاطها الرئيسي (أو حتى غير الرئيسي) ولم تتحمل المنشأة أي مبلغ مقابل حصولها على المنحة .

قائمة الدخل (٢) عن سنة حالية

قائمة الدخل (١) عن سنة سابقة

منحة

مصروف  
أو خسارة

ومع ملاحظة أن المصروف قد يكون تكلفة نشاط وقد تثبت المنحة كإيراد غير عادي المضاف لصافي الربح أو المخصوم من الخسارة ليس في مواجهة أو في مقابلة تكلفة النشاط المحمل أساساً على مجمل الربح والخسارة (فصل ١٠) . من الواضح إذاً أن الربح في قائمة الدخل (٢) قد تضخم (أو الخسارة قد

انخفضت) بقيمة المنحة التي تقابلها مصروفات (فى نفس السنة) بعكس الحال فى قائمة الدخل (١) (مصروفات دون منحة) .

و- أما عندما تثبت المنحة التي تمثل دعماً مالياً كإيراد غير عادى فإن ذلك ممكن أن يفهم منه أن هذه المنحة - المعتمدة إيراداً ولو غير عادى - تقابل إجمالى تكاليف ومصروفات المنشأة (المتضمن تكاليف النشاط الرئيسى) .

أ.خ

مجمّل ربح		نشاط رئيسى
إيرادات	تكاليف	(أساسى)
-----	-----	-----
إيراد غير عادى	مصروفات	نشاط عمومى
(المنحة)	وغير عادية	وغير عادى

فالربح الصافى زاد (أو انخفضت الخسارة الصافية) بقيمة المنحة التي اعتبرت إيراداً غير عادى رغم أنها لا تتصف بصفة الإيراد . كما أن هذه الزيادة ليست وليدة نشاط رئيسى أو حتى نشاط غير رئيسى للمنشأة . وقد يكون من الأفضل إضافة المنحة إلى حقوق الملكية بدلاً من تمريرها على قائمة الدخل أو د/أ.خ (من البنك ... إلى د/احتياطي رأسمال (منحة) وبما يتفق مع مدخل رأس المال أو حقوق الملكية بالمعايير المختلفة .

ز- من الصعوبة بمكان ألاستطيع المنشأة إيجاد القيمة العادلة لأصل غير نقدى كالأرض .. بما يترتب عليه أن تستخدم الإجراء البديل الذى تطلبه المعيار IAS ٢٠ وهو إثبات الأصل والمنحة بقيمتين رمزيتين مما يترتب عليه أن تظهر حقوق الملكية بأقل من حقيقتها . وقد يكون من الأفضل الإثبات (الأصل والمنحة) بقيمة أقرب ما تكون للحقيقة - أى ليست حقيقية بالتمام - بدلاً من الإثبات بقيمة رمزية .

ح- ومفهوم مما جاء بالمعيار IAS ٢٠ من أن المنحة الحكومية إن كانت أرض يقام عليها مبنى فإنها تثبت كإيراد طول عمر المبنى لتقابل التكلفة فإن ذلك يتم بتوزيع المنحة على السنوات التي تحملت بالتكلفة على أن تثبت المنحة أولاً فى د / دائن (كما جاء فيما تقدم) .

٢٠٤ القرار ٣-٤

#### ٤-٣-١ بعض متطلبات هامة

تطلب القرار ٢٠٤ فى شأن إثبات المنح والإعانات بالحساب ٤٢ مايلى :

• يدرج فى هذا الحساب نصيب الفترة المالية من المنح الحكومية والإعانات من الغير التى تحصل عليها المنشأة عيناً أو نقداً وترتبط بتكاليف إيراد النشاط . ويخرج عن نطاق هذا الحساب المنح والإعانات التى تحصل عليها المنشأة مقابل خسائر تحملتها أو نفقات لا تدخل ضمن تكاليف إيرادات النشاط . ويراعى أن يطبق بشأن هذه المنح مايقضى به المعيار المحاسبى الخاص بالمحاسبة عن المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية وذلك فيما لم يرد به نص خاص فى شرح هذا الحساب، .

ومن متطلبات القرار ٢٠٤ مايلى :

**\* جمع القرار ٢٠٤ المنح الحكومية والإعانات من الغير. والغير لفظ عام قد يضم منشآت قطاع عام مع تلك من منشآت قطاع خاص أو أفراد وفى حين المعيار المحاسبى الذى تطلب القرار تطبيقه يتناول فقط المنح من الحكومة .**

**\* ولأن عبارة «التبرعات من الغير، عبارة عامة فقد يدخل فيها أيضاً تبرعات الجهات الأجنبية (وفقاً لنظام معين محدد بقرار جمهورى) وهو ما أخذ به معياراً «المنح الحكومية...، ضمن المعايير المحاسبية ومعايير المحاسبة المصرية .**

**\* تثبت المنحة كإيراد فى قائمة الدخل (وفى حـ/ المتاجرة) لتقابل تكلفة إيراد النشاط وفيما عدا ذلك - كالخسائر أو النفقات التى ليست من تكاليف إيرادات النشاط - فإنه لاينبغى طبقاً للقرار ٢٠٤ أن تثبت المنحة على هذا الحساب (حـ/٤٢) وبالتالي لايم إثباتها فى قائمة الدخل (أو فى حـ/ المتاجرة) . بمعنى أن المنحة لا تثبت فى حـ/٤٢ إلا إذا كانت لتغطية تكاليف النشاط الرئيسى فإن كانت لاتتعلق بتلك التكاليف - مثل منحة حكومية - لتغطية خسائر سابقة أو مصروفات سابقة - فلا يتم إثباتها بقائمة الدخل (أو بحساب المتاجرة ، فما هو الحساب إذا الذى يمكن أن يتم إثبات هذا النوع من المنح عليه ؟ لم يتضمن الدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ حساباً محدداً - بخلاف الحساب ٤٢ الذى تتعلق بالمنح الممنوحة لمقابلة تكاليف النشاط (الرئيسى) - بخصص لمثل هذه المنح . (وستوضح المعالجة حالاً) .**

ويتفق القرار ٢٠٤ فى شرحه للحساب ٤٢ مع معايير المحاسبة التى تتطلب عملية المقابلة بين تكاليف النشاط الرئيسى وبين المنحة الممنوحة لتغطيتها غير أن

مركز البحوث والدراسات التجارى بجامعة القاهرة لايتفق مع القرار فى هذا الصدد ويتطلب استبعاد المنح والإعانات من المرحلة التى بها إيرادات النشاط الجارى وإضافتها إلى المرحلة الأخيرة فى قياس الربح .. حتى يمكن تحديد صافى أرباح أو خسائر النشاط العادى .. (١٤) .

\* ورغم أن القرار بين أن المنحة قد تكون عينية (وقد جاء هذا اللفظ سابقاً للفظ نقدية) فإنه لم يوضح كيفية معالجتها وإثباتها ، إلا أنه يمكن فى ذلك الرجوع إلى المعيار المحاسبى والمحاسبة عن المنح الحكومية ... .

\* والمنح والإعانات التى قصدها القرار ٢٠٤ - وفقاً لما سبقت الإشارة إليه - هى المنح التى ترتبط بتكاليف إيرادات النشاط، أى تكون مقابل أجور صناعية مثلاً فى منشأة صناعية ..

#### ٤-٣-٢ المنحة مقابل تغطية

خسائر سابقة أو كدعم مالى

أو منحة رأسمال (حقوق ملكية)

من المتفق عليه - وجاء - فى المعايير السابقة ومنها المعايير المصرية - أن مبدأ المقابلة هو أساس محاسبى هام فى معالجة المنحة الحكومية (ويمكن غير الحكومية) بالقوائم المالية (وبالدفاتر المحاسبية) . ويعالج القرار ٢٠٤ المنح الحكومية الممنوحة فقط لتغطية تكاليف النشاط الرئيسى . ولم يتضمن الدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ - وكما أشرنا - حساباً محدداً - وعلى سبيل التخصيص - لإثبات المنح الحكومية التى لا ترتبط بنفقات النشاط (الرئيسى) ولكنه تضمن حسابات محددة للإيرادات (وأيضاً للحسابات الدائنة الأخرى) مثل حسابات إيرادات الاستثمار وفوائد القروض .. ليس ضمنها مثلاً المنح التى تمنح لتغطية خسائر سابقة أو كدعم مالى وهما حالتان من حالات أخرى تمنح من أجلهما المنحة الحكومية وتتطلب المعايير إضافتهما إلى إيرادات غير عادية ، وأنسب حساب لذلك - بالقرار - هو حساب إيرادات وأرباح غير عادية (ح/٤٤٨) :

من ح/ البنك

إلى ح/٤٤٨

وذلك على اعتبار أن المنشأة حصلت بالفعل على المنحة وأنها عالجتها تطبيقاً لمعيار المحاسبة المصرية المختص لتقابل خسارة سابقة (كما أشرنا) أو كدعم مالى .  
ومن عيوب تلك المعالجة ، وكما أشرنا ، أن الإيراد (المنحة) لا تقابله عن الفترة (أو بصفة عامة بالنسبة للعدم) تكلفته (مع ملاحظة أن رصيد د / ٤٤٨ يضاف لصافى وليس مجمل الربح أو الخسارة) .  
مثال :

قذمت الحكومة لمنشأة صناعية منحة ٢٠,٥ مليون جنيه لشراء آلة انتاج وتبين أنها تهلك على ١٠ سنوات تصبح بعدها القيمة التقديرية للآلة لخردة أو نفاية ٥٠٠ ألف جنيه . وقد اشترت المنشأة الآلة بالفعل بمبلغ المنحة . وتتبع المنشأة طريقة القسط الثابت لاهلاك هذا النوع من الأصول .

ويقترح لإثبات هذه العمليات المعالجات المحاسبية التالية (فى دفاتر المنشأة)  
باستخدام الحسابات بالقرار ٢٠٤ :  
\* عند استلام المنحة :

٢٠٥٠٠٠٠٠ من البنك

٢٠٥٠٠٠٠٠ إلى د/ حسابات دائنة أخرى (د/ ٢٨٩)

(إيراد مؤجل)

( قيد ١ )

• استخدام الآلة : نهاية السنة الأولى

٢٠٠٠٠٠٠ من الإهلاك د/ ٣٦٣٢

٢٠٠٠٠٠٠ إلى مخصص إهلاك آلات ومعدات ٢٦١٣

( قيد ٢ )

٢٠٠٠٠٠٠ من د/ حسابات دائنة أخرى ٢٨٩

(إيراد مؤجل)

٢٠٠٠٠٠٠ إلى د/ ٤٤٨ (د / ٤٢ طبقاً للقرار ٢٠٤)

( قيد ٣ )

## إيضاحات :

أ- المنحة الحكومية وردت للمنشأة كما أن المنشأة اشترت الآلة بالفعل إذاً وفقاً للمثال لا يوجد عدم تأكيد (فالحكومة قد أعطت المنحة كما أن المنشأة نفذت الإلتزام واشترت الآلة وتكلفتها محددة وتم قياسها . ومن ثم يمكن إثبات المنحة بالقوائم المالية .

ب- يحسب الإهلاك على القيمة القابلة للإهلاك ٢٠ مليون جنيه بواقع ١٠٪ (قسط ثابت) أى ٢ مليون جنيه سنوياً .

ج- تنقسم المنحة إلى ١٠ أجزاء على ١٠ سنوات يحمل كل جزء ليقابل تكلفة الإلتزام السنوية . وهى إهلاك الآلة (وفقاً لمعايير المحاسبة المصرية والأجنبية) .

د- تمت مقابلة المنحة (٢ مليون جنيه) بتكلفة الأصل الثابت (٢ مليون جنيه) وهى الإهلاك السنوى . والمقابلة فى حـ / ٤٨ تتفق مع المعايير ولكن لا تتفق مع القرار ٢٠٤ الذى يتطلب حـ / ٤٢ .

هـ- يتم إجراء القيددين ٢ ، ٣ فى كل سنة إلى أن ينتهى العمر المفيد (الافتراضى) للآلة .

و- لم يجر قيد إثبات شراء الآلة بمبلغ ٢٠,٥ مليون جنيه لكى يتم التركيز فقط على ما يخص المنحة . وتظهر الآلة ضمن الأصول الثابتة بهذه التكلفة منقوصاً منها مجمع الإهلاك . إلى أن ينتهى عمرها المفيد فيصبح رصيدها الدفترى (وليس قيمتها الفعلية) ٥٠٠ ألف جنيه .

\* ولقد تطلب القرار ٢٠٤ الرجوع إلى معيار المحاسبة عن المنح الحكومية ... . فيما لم يرد به نص خاص فى شرح الحساب ٤٢ . ورغم أن هذا الشرح محدود ومختصر إلا أنه قد تضمن جوهر عملية إثبات المنحة فيما تطلبه - ضمناً - من تطبيق مبدأ المقابلة .

ز - لزيادة الإيضاح أظهر المثال أن تكلفة الإهلاك تساوى الجزء من المنحة المضاف للإيراد .

## ٤-٤ معيار ١٤ (المعايير المحاسبية)

### ٤-٤-١ متطلبات بالمعيار

يبين المعيار ١٤ فى شأن إثبات المنح والمساعدات الحكومية ، فى السجلات



## المحاسبية، .

- \* وهناك مدخلان لإثبات المنح والمساعدات الحكومية ..
  - \* **مدخل رأس المال :** وبموجبه تضاف المنحة إلى حقوق المساهمين مباشرة ويستند هذا المدخل للمبررات التالية :
  - \* المنحة وسيلة من وسائل التمويل مثلها مثل حقوق المساهمين وبالتالي يجب أن تظهر بقائمة المركز المالي .. وليس بقائمة الدخل .
  - \* أن المنح الحكومية لا تمثل إيراداً اكتسبته المنشأة نتيجة مزاولتها نشاطها وبالتالي لا يمكن إدراجها بقائمة الدخل إذ أنها تمثل حافز تقدمه الحكومة للمنشأة دون تكلفة تتحملها الأخيرة .
  - \* **مدخل الإيراد :** وبموجب هذا الأسلوب تعتبر المنحة إيراداً للمنشأة خلال فترة محاسبية واحدة أو أكثر تظهر بقائمة الدخل . ويستند هذا الأسلوب إلى المبررات الآتية :
  - \* أن المنح الحكومية ليست تمويلاً من المساهمين حتى تظهر بقائمة المركز المالي مضافة إلى حقوقهم ، بل يجب إدراجها بقائمة الدخل باعتبارها إيراداً حصلت عليه المنشأة .
  - \* تحصل المنشآت عادة على المنح الحكومية مقابل تعهداتها بالتزامات معينة تتحمل في سبيلها نفقات لتنفيذها ، وبالتالي يجب إدراج المنح بقائمة الدخل لمقابلة هذه النفقات .
  - \* إن المنح ذات طبيعة مالية مثل الضرائب والإيرادات وما إليها من العناصر التي تظهر بقائمة الدخل .
- هذا ومما يجدر بالذكر أن معالجة المنح والمساعدات الحكومية بالأسلوب الثاني وإن كانت تعتبر أكثر قبولاً من جانب المحاسبين إلا أن بعض الأنظمة المحاسبية المعمول بها قد استقرت على إضافة ما تحصل عليه الوحدة عيناً أو نقداً لاستخدامه في أغراض استثمارية مع عدم الإلزام برد أو سداد ما يقابله إلى حساب الاحتياطيات الرأسمالية ضمن حقوق المساهمين .
- **المعالجة المحاسبية للمنح المتعلقة بأصول نقدية .**
- \* المنح التي تتعلق بأصول نقدية تظهر بقائمة الدخل خلال المدد المالية التي يتم فيها إثبات التكاليف المتعلقة بهذه المنح والتي تتحملها المنشأة لأن هذا الإجراء يتماشى مع مبدأ الاستحقاق حيث أن إثباتها بقائمة الدخل كإيراد في تاريخ استلامها قد لا يتماشى مع هذا المبدأ . ومن ثم فإذا لم يكن هناك أعباء متعلقة بالمنحة في سنة ما فسوف لا يظهر من قيمة المنحة شيء كإيراد في تلك السنة وإنما يظهر بقائمة المركز المالي كإيراد مؤجل .
  - \* المنح التي تحصل عليها المنشأة تعويضاً عن نفقات أو خسائر سبق أن تحملتها في فترات سابقة أو حصلت عليها بمثابة دعم مالي لا تقابله أية نفقات تتحملها المنشأة، يتعين إثباتها بقائمة الدخل في المدة المالية التي يتم خلالها الحصول على المنحة تحت بند «إيرادات غير عادية، مع ضرورة الإفصاح عنها ..

\* المنح التي تتعلق بأصول غير نقدية يجب إثبات هذه الأصول بالقيمة العادلة لها وإدراج المنحة كإيرادات موقعة بالميزانية حيث يتم توزيعها على سنوات العمر الإنتاجي للأصول المتعلقة بها بما يتناسب مع قسط إهلاك تلك الأصول ... (١٥) .

ومن أهم ما يتطلبه المعيار ١٤ مايلي :

يعرض المعيار ١٤ معالجتين بديلتين لإثبات المنحة الحكومية ، أما الإثبات ضمن حقوق الملكية (كوسيلة تمويل) أو ضمن قائمة الدخل (اعتبارها إيراد) بما يتفق مع المعيارين السابقين .

\* ولم يحدد المعيار ١٤ وكما في المعايير الأجنبية فيما إذا كان المقصود بقائمة الدخل الجزء المتعلق مباشرة بالنشاط الرئيسي أم غير الرئيسي (العام) . ولكن كثيراً ما تمنح المنحة الحكومية لتغطية تكاليف (أو التزامات) رئيسية وأساسية (أى مايخص مجمل الربح أو الخسارة) وهو ما أكد عليه القرار ٢٠٤ أى مايرتبط بمجمل الربح أو الخسارة .

\* وبين المعيار أن المعالجة الثانية أعلاه - وهى التى يؤكد عليها المعياران البريطاني ٤ و IAS ٢٠ - هى الأكثر قبولاً من المحاسبين .

\* ومن ثم فإن إضافة المنحة الحكومية للإيراد فى قائمة الدخل يرتبط بإثبات التكلفة المتعلقة بهذه المنحة وهو ما بينه المعيار ١٤ . ويلاحظ أنه رغم أن المنحة الحكومية تصاف للإيراد إلا أنها فى حقيقتها ليست إيراداً مكتسباً ومحققاً بالمعنى المتعارف عليه . (كما أشرنا) .

\* ويعتبر المعيار ١٤ أن إثبات التكاليف المتعلقة بالمنح (التي تثبت كإيراد) يتمشى مع مبدأ الاستحقاق ، إلا أنه يتمشى بالدرجة الأولى مع مبدأ المقابلة . إذ أن المنحة لا يتم إثباتها ضمن الإيرادات إلا إذا أثبتت التكلفة المتعلقة بها . (وهذا هو مبدأ المقابلة) وهناك استثناء من ذلك بالنسبة لما يمنح كدعم مالى مثلاً .

\* وقد أورد المعيار ١٤ - وكما فعل المعيار البريطاني ٤ - مسألة تنفيذ المنشأة لالتزاماتها المتعلقة بالمنحة قبل إثبات الأخيرة (حيث أورد مصطلح الإلتزامات على المنحة لبيان التكلفة المرتبطة بتنفيذ هذه الإلتزامات) .

\* وقد بين المعيار (١٤) أن المنحة الحكومية تثبت على حقوق الملكية إن كانت تمثل

وسيلة من وسائل التمويل (فقرة ٥) ثم بين (فقرة ٦) أنها إن كانت دعماً مالياً ، لا تقبله نفقات، تعتبر إيرادات غير عادية . بما يتفق تماماً مع المعيار IAS ٢٠ . وما أشار إليه المعياران ١٤ ، IAS ٢٠ - عن أن المنحة وسيلة تمويل أو دعم مالى - هو من الأسانيد التى قدمها مؤيدوا كل معالجة (على حقوق الملكية أو على قائمة الدخل) . وفى هذا يلاحظ أن الفرق الجوهرى بين كون المنحة وسيلة تمويل أو كونها دعم مالى غير واضح بشكل كافى لأن الأخير ممكن أن يكون مصدر للتمويل ولكنه ليس مصدراً مستمراً (متكرراً) . كما قد يمكن اعتبار وسيلة أو مصدر التمويل دعماً مالياً خاصة إن كانت المنحة لن ترد للحكومة .

\* يتم إثبات الأصول غير النقدية وفقاً للمعيار ١٤ - وأيضاً كما فى المعيار البريطانى ٤ ومعيار IAS ٢٠ - بقيمتها العادلة . وعرف المعيار (١٤) المقصود بالقيمة العادلة (كما تم تعريفها فى أكثر من معيار - فصل ٣) .

وعما أشار إليه المعيار ١٤ فيما يختص بالمنح المتعلقة بأصول نقدية وإظهارها ، بقائمة الدخل خلال المدد المالية التى يتم فيها إثبات التكاليف المتعلقة بهذه المنح ..، **يظهر المثال التالى توضيحاً لذلك :**

صرفت الحكومة مبلغ ١٠٠ مليون جنيه بتاريخ ١/٧/٢٠٠١ منحة لمنشأة ما متعثرة لكى تسدد مرتبات وأجور العاملين بها عن سنتين تبدأ من ١/٧/٢٠٠١ وقد حصلت المنشأة قيمة المنحة فى ذات التاريخ ودفعت المرتبات عن السنة الأولى علماً بأن مرتبات وأجور العاملين عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ تبلغ ٤٥ مليون جنيه وفى العام التالى تبلغ ٥٥ مليون جنيه (والمنحة غير مستردة) .

تقترح المعالجات المحاسبية التالية تطبيقاً للمعيار ١٤ ، وباستخدام أهم حسابات القرار ٢٠٤ :

**\* عند ورود المنحة النقدية**

١٠٠٠٠٠٠٠٠ من ح/ حسابات جارية بنوك (ح/ ١٩٣)

١٠٠٠٠٠٠٠٠ إلى ح/ إيرادات مؤجل (ح/ ٢٨٩)

(قيد ١)

\* فى ٢٠٠٢/٦/٣٠

٤٥٠٠٠٠٠٠ من د/إيراد مؤجل (د/٢٨٩)

٤٥٠٠٠٠٠٠ إلى د/منح وإعانات (د/٤٢)

(قيد ٢)

\* فى ٢٠٠٣/٦/٣٠

٥٥٠٠٠٠٠٠ من د/إيراد مؤجل (د/٢٨٩)

٥٥٠٠٠٠٠٠ إلى د/منح وإعانات (د/٤٢)

(قيد ٣)

#### إيضاحات :

أ- رغم أن المعيار ١٤ ترك للمنشأة خيارين لإثبات المنحة الحكومية - ضمن حقوق الملكية أو ضمن قائمة الدخل - فإن الخيار الأخير هو الأكثر انتشاراً حيث تقابل المنحة الإلتزامات المحددة المرتبطة بها وهى فى المثال مرتبات وأجور السنتين ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .

ب- وعن الإلتزامات على المنشأة المتعلقة بالمنحة والتي أكد عليها المعيار البريطانى ٤ والمعيار IAS ٢٠ (والمعيار ١٢) فإنه طبقاً للمثال نجد أن المنحة قد وردت بالفعل للمنشأة ، وبالتالي لا توجد مشكلة ،التأكد، من أن المنشأة ستحصل عليها حتى يمكن إثباتها كما أن المنشأة قد بدأت بالفعل صرف مرتبات العاملين وتم ذلك عن سنة، أى لامشكلة أيضاً فى ،التأكد، من أنها ستدفع تلك المرتبات لأصحابها ، وبالتالي فإن مبدأ مقابلة يطبق بشكل مرضى .

ج- لأن المنحة قدمت فى ٢٠٠١/٧/١ فإنه كان ينبغى أن يجرى القيد الثانى أعلاه شهرياً بقيمة مرتبات كل شهر ، ويثبت فى مقابلة شهرياً أيضاً القيد ٣ والقيد ٢ يتضمنان فقط مرتبات وأجور شهرية يقابلها المنحة عن شهر . أى تطبيق مبدأ المقابلة شهرياً بشهر . لكن لكى تكون المعالجات عن المثال أكثر وضوحاً تم إظهار القيد ٢ ، ٣ عن السنة كلها وهو المطلوب لتطبيق مبدأ المقابلة .

د- وليس من المقبول - وفقاً لمعايير المحاسبة - إظهار قيمة المنحة بالكامل (١٠٠ مليون جنيه) فى قائمة الدخل للسنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٢ وإنما فقط ،مايقابل،

مرتبات وأجور تلك السنة ونفس الشيء في سنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

قائمة الدخل ٢٠٠٢/٢٠٠١

٤٥٠٠٠٠٠٠٠ مرتبات وأجور ٤٢/د/٤٥٠٠٠٠٠٠٠

هـ- يقفل رصيد د/الإيراد المؤجل في نهاية السنة المالية الثانية ٢٠٠٣/٦/٣٠ بترحيله (٥٥ مليون جنيه) إلى قائمة الدخل (من د/إيراد مؤجل ... إلى إيرادات) وذلك عندما يتم استحقاق ودفع المرتبات

و- من المفترض فيه أن د/٢٨٩ في المنشأة المعنية يتضمن مجموعة من الحسابات التي لم ترد مسمياتها (وأرقامها) بالدليل المحاسبي للقرار ٢٠٤ ومن ثم وكما أشرنا فإنه ينبغي أن تعد المنشأة دليلاً محاسبياً لهذه الحسابات (وأيضاً للحسابات الظاهرة ضمن د/١٧٧ أو د/٢٨٩ وكذا د/١٦٦ وبصفة عامة لكل حساب يتضمن عدداً من الحسابات الفرعية أو الجزئية التي تختلف في طبيعتها أو مسمياتها أو مكوناتها) .

ز- اعتبرت المنحة إيراداً مؤجلاً تطبيقاً للمعيار ١٤ (وأيضاً للمعيار IAS ٢٠ وغيره) حتى يتم مقابلتها بالتكاليف أى الالتزامات على المصنع بسداد المرتبات التي منحت الحكومة المنحة من أجلها عندما تحدث . وقد تم إضافة الجزء الذي يخص مرتبات وأجور سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ إلى قائمة الدخل (التي تم تصويرها على شكل حرف T حتى يكون العرض أكثر وضوحاً) . وسيتم إضافة الجزء من المنحة الذي يقابل تكاليف (مرتبات سنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣) إلى قائمة الدخل عن سنة ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ . ولم يتم إثبات قيود التكلفة المقابلة للمنحة أى مرتبات وأجور العاملين اكتفاءً ما جاء في دأعلاه ، التي تخص عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ وحده (من أجور ٣٢ × إلى حسابات جارية (بنوك) ١٩٣) .

#### ٤-٤-٢ حساب الإيراد المؤجل

حساب الإيراد المؤجل - الذي تطلبت المعايير أن ترحل إليه المنحة الحكومية التي تتعلق بأصل غير نقدي (ويمكن نقدي) لم تثبت التكاليف المتعلقة به بقائمة

الدخل بعد طبقاً لمبدأ المقابلة - هو حساب دائن ضمن قائمة المركز المالى ويكون ترحيل المنحة إليه ، عادة ، بكاملها ثم يستقطع منها (من المنحة المدرجة بهذا الحساب) وكما أشرنا إلى الإيراد . والالتزامات أو التكاليف المترتبة على المنحة فى المثال السابق هى مرتبات وأجور العاملين بالمصنع عن سنتين ( ١٠٠ مليون جنيه) ولقد صرف المصنع مرتبات سنة وتم إثبات قيمة هذه المرتبات والأجور بقائمة الدخل بما يعتبر معه أن المنشأة أوفت بالتزامها وينبغى مقابلة هذه المرتبات بالجزء اللازم من المنحة فى ح/أ.خ (المعيار البريطانى) ، أو فى قائمة الدخل (فى المعيارين المصريين ومعيار IAS ٢٠) . وطالما أن هناك تأكيد معقول فى ١/٧/٢٠٠١ (تاريخ استلام ) على أن المصنع سيصرف مرتبات لسنتين للعاملين (وقد صرف بالفعل عن السنة الأولى) فقد يرى أنه يمكن اعتبار المنحة - فى المثال - فى ١/٧/٢٠٠١ كالإيراد الذى تم تحصيله مقدماً وهو حساب رقم ٢٨٧ فى الدليل المحاسبى للقرار ٢٠٤ . ولكن المنحة - من جهة أخرى - ترتبط فى هذا المثال بالنشاط الانتاجى أى الرئيسى وبالتالى لا يصلح الحساب ٢٨٧ لاستيعابها لأنه يتضمن حسابات لا ترتبط عادة بالنشاط الرئيسى . هذا مع ملاحظة أن الحساب ٢٨٩ هو الآخر يتضمن بنوداً لا ترتبط بالنشاط الرئيسى الجارى وبعضها يتعلق بنشاط أصول ثابتة وبالتالي فهو لا يماثل الحساب الذى يتضمن إيرادات سيحصل عن البيع وهو حساب العملاء . ومع كل هذا فقد يكون هذا الحساب الأخير هو الأنسب (١٦) .

ح/ إيراد مؤجل (ضمن ح/ ٢٨٩) بالمليون جنيه  
قائمة الدخل فى نهاية السنة الأولى

١٠٠ المنحة	٤٥ مرتبات ٥٥ رصيد أخر المدة
<u>١٠٠</u>	<u>١٠٠</u>

#### ٤-٥ معيار ١٢ (معايير المحاسبة المصرية)

أورد معيار ١٢ - ضمن معايير المحاسبة المصرية والمحاسبة عن المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية، متطلبات هامة لإثبات المنح الحكومية تتفق وإلى حد كبير مع المتطلبات السابق الإشارة إليها فيما تقدم من معايير وعلى الأخص المعيار IAS ٢٠ :

\* يجب عدم إثبات المنح الحكومية بما فى ذلك المنح غير النقدية بقيمتها العادلة إلا إذا تم التأكد المناسب من الأتى :

أ- مقدرة المنشأة على الوفاء بالشروط المصاحبة للمنح .

ب- أن المنشأة سوف تتسلم المنح فعلاً .

\* يجب إثبات المنح الحكومية كإيراد على مدار الفترات المالية التى تتحمل بالتكاليف المتعلقة بها وذلك بطريقة منتظمة . ولايجب إضافة المنحة مباشرة إلى حقوق الملكية .

\* هناك أسلوبيان رئيسيان للمعالجة المحاسبية للمنح الحكومية :

\* مدخل رأس المال .. تضاف قيمة المنحة مباشرة إلى حقوق المساهمين .

\* مدخل الإيراد .. تعتبر المنحة إيراداً للمنشأة خلال فترة محاسبية واحدة أو أكثر..

\* قد تكون المنحة تعويضاً عن نفقات أو خسائر تحملتها المنشأة فى فترات مالية سابقة ، وفى هذه الحالة تعتبر المنحة إيراداً للفترة المالية التى تتسلم خلالها المنشأة هذه المنحة وتثبت هذه المنحة كبدل من البود غير العادية مع الإفصاح عنها بصورة تكفى لفهم تأثيرها بوضوح ، (١٧) .

## وبين المعيار ١٢ متطلبات هامة منها :

أ - ينبغي ، وكما جاء في المعيارين البريطانى ٤ ومعيار IAS ٢٠ ، التحقق وبشكل مؤكد أو مرجح وقبل إثبات المنحة الحكومية من أن المنشأة ستسلم بالفعل المنحة، إن لم تكن قد تسلمتها بالفعل ، وأنها قادرة على الوفاء بشروطها وأنها ستنفذ تلك الشروط وأن يتم التأكيد على ذلك . ويلاحظ أن المعيار ١٢ لم يورد ذات المصطلح الذى أورده المعيار IAS ٢٠ فى هذا الصدد وهو أن يكون احتمال ورود المنحة واحتمال تنفيذ المنشأة للإلتزام لإحتمالاً مرجحاً probable وإنما استعاض عن ذلك بمصطلح التأكيد على هذين الاحتمالين وهى استعاضة قد تكون مناسبة إلى حد كبير .

ب - تثبت المنحة ، وفقاً للمعيار ١٢ ، كإيراد يقابل التكاليف ولاتضاف مباشرة إلى رأس المال (أى إلى حقوق الملكية) . وذلك وفقاً لمدخل الإيراد أما مدخل رأس المال الذى يتيح اثبات قيمة المنحة مباشرة على حقوق الملكية .

ج- يلاحظ أن المعيار ١٤ (ضمن المعايير المحاسبية) فى تناوله المصطلح الإنجليزى capital (approach) ، اعتبره مدخل حقوق الملكية فى حين تناوله المعيار ١٢ على أنه مدخل رأس المال . وليس المقصود بإضافة المنحة إلى رأس المال أنه (رأس المال) يزيد بقيمتها بل أن ماجاء بالمعيار ١٤ وأنه هو المرجح ذلك أن حقوق الملكية هى التى تزيد وذلك بإضافة المنحة إلى احتياطى رأسمالى (ومن الصعب إضافتها إلى رأس المال ذاته) .

## ٥- ملخص

المنحة الحكومية هى مساعدة حكومية لمنشأة أو منشآت ، بعينها عادة لكى تسدد الإلتزامات أو التكاليف المستحقة عليها . وليست هذه المساعدة الحكومية منفعة عامة وإنما هى منفعة خاصة بالمنشأة (أو بالمنشآت) المعنية . وللمنح الحكومية - أكثر من صورة إما نقدية أو غير نقدية . ويتم منح المنح لأغراض متعددة إضافة لسداد الإلتزامات والتكاليف مثل التمويل والدعم المالى (وهناك من يفرق بينهما عادة) وعندما ترتبط المنحة بالإلتزامات محددة (ترتب تكاليف) ينبغي على المنشأة المعنية الوفاء بها حتى لاتقوم الحكومة المانحة ، عادة - فيما لو لم تنفذ المنشأة تلك الإلتزامات - باسترداد المنحة . وتتفق معايير المحاسبة على أن المنحة الحكومية إما يتم إثباتها باعتبارها منحة رأسمالية تزيد من حقوق الملكية أو تزيد من الإيراد فى



قائمة الدخل . وفى أى من الحالتين فالمتعارف عليه أنه ينبغي أن تثبت المنحة لحساب الأرباح والخسائر (المعيار البريطانى) أو لقائمة الدخل (معايير مصرية ومعيار IAS) ضمن الإيرادات لى «تقابل» الأعباء المتعلقة بتلك المنحة . ومن القواعد فى المعيار ١٤ - ضمن المعايير المحاسبية - أن عملية إثبات المنحة يتم تطبيقاً لمبدأ الاستحقاق . وإذا كانت المنحة الحكومية غير نقدية (كأصل ثابت مثلاً) فإنه يتم إثباتها لى تقابل تكلفة الأصل المعنى خلال فترة عمره المقيّد (حيث يقابل فى كل سنة جزء من المنحة تكاليف الأصل «قسط إهلاك» ) . ورغم أن المنحة الحكومية لا تتصف بصفة الإيراد فإن كثير من المحاسبين يؤيدون اعتبارها كذلك حتى تقابل التكاليف المتعلقة بها ، فإن لم توجد تكاليف محددة مرتبطة بها وكانت لن ترد فيتم اعتبارها إيراداً غير عادى ، كما إذا تم منحها كدعم مالى للمنشأة مثلاً .



---

## مراجع

### فصل (٨)

- 1- SSAP4, Accounting for Government Grants, ASC, revised 1990, para. 22, in Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit., p1045.
- 2- IAS 20, Accounting for Government Grants and Disclosure of Government Assistance, IASC, Revised 1994, para. 3.
- ٣- معيار ١٤، المعايير المحاسبية والمنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية، المعايير المحاسبية، الجهاز المركزي للمحاسبات، ١٩٩٦، الفقرتين ٢، ١.
- ٤- معيار ١٢، المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية، معايير المحاسبة المصرية، قرار وزير الاقتصاد ١٩٩٧، الفقرة ٣.
- 5- SSAP4, in Sangster, 1997, op. cit., p. 163.
- 6- SSAP4, paras. 24 and 27.
- 7- Ibid .
- 8- Exosure Draft 43, para. 27, in Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit. p.1047.
- 9- SSAP 4, para. 16.
- 10- Sangster, 1997, op.cit., p. 164.
- 11- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit., p. 1056.
- 12 - Ibid.
- 13- See :
  - \* IAS 20 (Summary) 1994, paras.5 and 6.
  - \* IAS 20, paras., 13-15,18, and 20-23.

١٤- أنظر :

\* القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثالثة ص ٥٦ .

\* مركز البحوث والدراسات التجارية - الإصدار الأول - ندوة يومي ١٦ ، ١٧ فبراير ٢٠٠٢ ، «الإتجاهات المقترحة لتفعيل التعديلات الجوهرية المستحدثة للنظام المحاسبى الموحد» ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة الفقرة الثانية ص ٢١ .

١٥- المعيار ١٤ ، الفقرات ٤-٦ و ٨ .

١٦- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الأخيرة ص ٣٩ والفقرة الثانية ص ٤٠ وصفاة رقم ٤٠ .

١٧- المعيار ١٢ ، الفقرات ٧ ، ١٢ ، ٢٢ .

## ٩ - الاستثمارات

### ١- مقدمة

لعل من أهم ما تحتاج إليه المنشآت ، عادة ، هو إدارة وتوظيف employ أموالها في أحسن مجال ممكن بحيث تحقق أعلى استفادة ممكنة من تلك best use of الأموال سواء أكانت أموالاً فائضة عن حاجتها أو أموالاً تستخدم في النشاط فيما بعد. وليس المقصود من الأموال الفائضة أرباحاً ولكن - في منشأة صناعية أو تجارية أو أى منشأة ليس هدفها توظيف أموال الغير - هي أموال ينتظر بعد فترة - قد تطول أو تقصر - استغلالها في النشاط الأساسى - وهو ما يعنى به البعض توظيف الأموال الزائدة (عن حاجتها) excess funds بغرض الحصول على عائد أكبر مما لو تم استغلالها استغلالاً غير كافى أو غير مجدى .

وتعتبر عملية الاستثمار - مع النشاط الرئيسى للمنشأة المعنية - عصب الأداء . وسنخصص هذا الفصل لتناول بإيجاز الاستثمارات بصفة عامة مع التركيز على نوع من الاستثمارات صدر به معيار IAS وهو العقارات المستثمرة .

### ٢- تعريفات ومفاهيم عن الاستثمار وأنواعه

#### ٢-١ تعريف

#### ٢-١-١ المعيار الأمريكى ١١٥

يتناول المعيار الأمريكى ١١٥ (SFAS 115) «المحاسبة على استثمارات معينة في الأوراق المالية المدينة وكحقوق ملكية Accounting for Certain Investments in Debt and Equity Securities SFAS 115» جانباً معيناً من الاستثمارات وهو الاستثمارات في أوراق مالية . ومن ضمن ما جاء به بإيجاز ما يلى :

«ينصن المعيار متطلبات المحاسبة المالية والتقرير لجميع الاستثمارات في الأوراق المالية المدينة والاستثمارات الصغيرة في الأوراق المالية كحقوق ملكية التى لها قيم عادلة قابلة للتجديد وجاهزة . والاستثمارات الصغيرة هى تلك التى لا يتم المحاسبة عليها بطريقة حقوق الملكية equity method أو ترتبط بوحدات تابعة مجمعة .

وتقسم الأوراق المالية المدينة أو كحقوق ملكية إلى ثلاث لفات :

أ- الأوراق المالية المحفوظ بها حتى تاريخ استحقاقها Held to maturity securities - وتعلق فقط بالأوراق المالية المدينة وهى أوراق لن يتم بيعها بسبب سعر الفائدة - will not sell in re- sponse... interest rates .

ب- الأوراق المالية للإلتجار فيها Trading securities .. وتعلق بالأوراق المالية المدينة وأيضاً (تلك) كحقوق ملكية .

ج- الأوراق المالية المتاحة للبيع Avilble-for-sle securities .. وتعلق بالأوراق المالية المدينة وأيضاً (تلك) كحقوق ملكية ... .

ويعرف المعيار الأمريكى الفصل - وليس المختصر - رقم ١١٥ هذا ، الورقة المالية على أنها :

«أى ورقة مالية تمثل حق ملكية فى منشأة ،مثل رأسمال أسهم عادية أو ممتازة أو أى رأسمال أسهم آخر، أو تمثل الحق فى شراء ،مثل، الضمانات ، الحقوق ... . أو تمثل بيع ،مثل عرض بدائل، حق ملكية فى منشأة بأسعار محددة أو قابلة للتحديد.

Any security representing n ownership interest in n enterprise “for example, common, preferred, or other cpitl stock” or the right to acquire “for example, wrrnts, rights,...” or dispose of “for example, put options” n ownership interest in n enterprise.t fixed or determinble prices”.<sup>(١)</sup>

ويمكن أن يتبين من هذا المعيار الأمريكى مايلى :

\* أن الورقة المالية هى التى تمثل حق ملكية فى منشأة سواء أكان ذلك يتمثل فى رأسمال أسهم عادية أو ممتازة أو غير ذلك أو تمثل فى مستند لشراء ملكية كصك ضمان حق أو لبيع تلك الملكية .

\* وعلى هذا - ورغم أن ذلك ليس مفصلاً بالمعيار - فإن الورقة المالية التى أصدرتها منشأة تمثل جزءاً من رأسمالها (كما فى السهم وهو الذى يعطى لحامله الحق فى الملكية) أو تمثل قرضاً عليها (كما فى السند) . والورقة المالية هنا فى دفاتر الجهة التى أصدرتها ، دائنة أى تمثل حق لمن اشتراها (ويحملها) عليها (على المنشأة المصدرة لها) وهى جزء من ملكية المنشأة .

\* أما الورقة المالية فى دفاتر المشتري (لها) فهى مدينة وتمثل استثماراً قام به المشتري .

**\* فالورقة المالية وفقا لما تقدم هي رأسمال للمنشأة المصدرة لها وهي في ذات الوقت استثماراً لمن اشترها وله حق ملكية (يمتلك جزء من رأس المال هذا) .**

**\* وتستخدم المتطلبات الواردة بالمعيار على الحالتين اللتين عادة ماتكون عليها الأوراق المالية إما أن تكون مدينة أو تعتبر كحقوق ملكية .**

**\* والمفهوم أن الأوراق المالية تشمل الأسهم والسندات وشهادات الاستثمار والأنواع متعددة الميزات من الأسهم (وكل ورقة مالية طالما استوفت الشروط ممكن تداولها في سوق الأوراق المالية أى بيعها وشرائها) .**

**\* والأوراق المالية في المعيار الأمريكي ٣ أنواع (كل نوع على أساس الهدف منه) :  
أوراق مالية محتفظ بها حتى تاريخ استحقاقها/وللتجارة / أو متاحة للبيع . ولكل نوع المتطلبات الخاصة به .**

**والمعيار الأمريكي - طبقاً لعنوانه - يركز فقط على الاستثمار في أوراق مالية.**

## **٢-١-٢ القانون البريطاني**

### **٢-١-٢-١ -١ نوعيات متعددة من الاستثمار**

وصنع قانون الخدمات المالية البريطاني لسنة ١٩٨٦ Financial Services Act 1986

تعريفاً للاستثمار وأنه يتضمن مايلي :

**\* الأسهم sh.res... في رأسمال شركة .**

**\* صكوك مديونية debentures بما في ذلك أسهم مدينة وأسهم مقترضة ، السندات ، وشهادات الإيداع وأدوات أخرى تنشئ أو تؤدي إلى الاعتراف بالمديونية والسندات bonds , certificates of deposit and other instruments creating or acknowledging indebtedness**  
**\* صكوك الضمان (التعهد) warrants أو أية أدوات أخرى تعطي حاملها الحق في المشاركة فيما جاء أعلاه .**

**\* الشهادات أو الأدوات الأخرى التي تعطي حقوق ملكية confer property rights على مانقدهم ، والحق في شراء أو بيع أو ضمان (تعهد) underwrite أو تحويل convert استثمار (ما) ، والحقوق ، وبخلاف البدائل، للحصول على استثمارات بخلاف تلك التي يتم الحصول عليها بالاشتراك .**  
**استثمارات بخلاف الاشتراك (فيما تقدم) .**

\* الوحدات التى تتضمنها خطط الاستثمار المجموعة شاملاً ذلك الأسهم أو الأوراق المالية لمنشأة للاستثمار ..

\* البدائل بين شراء أو بيع العملة أو الذهب أو الفضة أو أية استثمار .. ، وفقاً للتعريف بالقانون، بما فى ذلك البدائل الأخرى .

\* الصكوك المستقبلة Futures .

\* عقود الأدوات المتشابهة أو المختلفة differences and similar instruments .

\* عقود التأمين طويلة الأجل long-term insurance contracts .

\* الحقوق .. فى أى مما هو مدرج أعلاه .

ومن المصطلحات التى استخدمت فيما تقدم مصطلح debenture الذى يعنى - ضمن مايعنيه - صك مالى يتضمن مبلغ من المال هو قيمة هذا الصك وهو فى النهاية يمثل حق لطرف (من فى جوزه أو باسمه هذا الصك) لدى طرف آخر. فالسهم حق لمشتريه على المنشأة التى أصدرته والسند أيضاً مديونية على الجهة التى أصدرته ...

ويركز قانون الخدمات المالية البريطانى - الذى عرضه «دافيز» و«باترسون» و«ويلسون» على عدة مفاهيم ومتطلبات منها مايلى :

\* تتعامل بريطانيا فى مجموعة متعددة من الاستثمارات . ويلاحظ أن بعض الاستثمارات التى أوردها القانون ليست شائعة الاستخدام فى بعض الدول مثل اعتبار أن التعامل فى العملة والذهب من الاستثمارات .

\* وهناك نوعيات من الأسهم المدينة والسندات والصكوك بصفة عامة التى تظهر مديونيات معينة (كما فى السندات الأذنية التى تصدر عن البنك المركزى المصرى كل فترة ومدتها قصيرة) .

\* كما أن من الاستثمارات وكما هو معروف ماهو طويل الأجل وماهو قصير الأجل . وقد تطلب القانون البريطانى إظهار ماهو طويل الأجل مع الأصول الثابتة وماهو قصير الأجل مع الأصول المتداولة .

\* أما العقارات المستثمرة (الاستثمارات العقارية) فقد صدر بها المعيار البريطانى ١٩ (SSAP 19) .



\* أن مصطلح الاستثمار مصطلح عام ويعنى ببساطة تخلق منشأة (أو فرد) عن مال لديها (فائض أى زائد أو غير زائد) لمنشأة أخرى لكي تنميه (وتحصل الأولى على عائد) .

\* وتطبيقاً لهذا المعنى أوجد هذا القانون نوعيات متعددة من الصكوك المالية . فالصك بمديونيته قد يكون سنداً وقد يكون سهماً أو تعهداً ، وكلها استثمارات بما فى ذلك التأمين .

\* التعامل فى الذهب والفضة - يبدو عادة أنه من الأعمال التجارية - ولكنه فى هذا القانون البريطانى ، استثماراً . وهذا يتفق مع الاتجاه العام لكثير من المحاسبين عالمياً . ولايغير من ذلك أن التعامل فى الذهب والفضة لايشمل فقط الشراء والبيع بل يشمل أيضاً ،الحفظ والتخزين، (لدى البائعين) فى أوقات انخفاض قيمتها ويبيعهما فى أوقات ارتفاعهما . وأيضاً تشمل زيادة التعامل فيهما عندما تضطرب وتنخفض أسواق الأوراق المالية والنقد وهذه أيضاً وفقاً لمفهوم القانون تجارة .

\* ومصطلح «الكيانات العامة، public bodies - فى دول أوروبا وفى أمريكا - لايعنى وكما سبقت الإشارة كيانات حكومية state owned بل يعنى كيانات يملكها الجمهور (أى الأفراد) بعكس الحال عن المفاهيم فى المنشآت فى دول أخرى فإن مصطلح public owned يعنى ملكية الحكومة أو الدولة .

#### ٢-٢-١-٢ - الصك بمديونية معناه موسع

مصطلح debenture مصطلح دارج فى معاملات الأوراق المالية فى بريطانيا ، والصك المدين مثل السند ، ومثل ، كما جاء فى المعيار ، شهادات الاستثمار (وغيرهما) يجعل الكيان الذى حصل على المال كقرض له (فى حالة السند) أو حصل عليه لكي يستثمره (فى حالة الوديعة) كالمدين كما أن المبلغ من ناحية أخرى من الاستثمارات . فالبنك المركزى المصرى حين يصدر سندات إذنية فهو مدين بقيمة كل سند أصدره ومبلغ السند هو استثماراً لمن اشتراه ونفس الشئ للبنك الذى يفتح فيه عميل ما حساباً لوديعة لفترة ما فالبنك مدين لهذا العميل بقيمة هذا الإيداع وعليه رده لهذا العميل عندما يطلبه منه ، كما أن البنك فى الحالتين سيستثمر هو الآخر مبلغ السند أو الوديعة على التوالى فى مجال ما .

وكما أشرنا ، فإن السهم الذى أصدرته شركة مساهمة ما يمثل رأسمالها (أى جزء منه) ولكنه ، ومن ناحية أخرى ، فهو حق لحامل السهم (أياً كان) على الشركة ككيان معنوى . فإذا باع ص سهمه فى منشأة ع إلى س أصبح للأخير (س) حق على ع (كشخصية معنوية) . وإذا بلغ إجمالى عدد أسهم منشأة ما لدى مساهم (شخص أو منشأة أخرى) ٥١٪ فإنه يحق له امتيازات معينة تتيح له عادة فرض سيطرة ما على إدارة تلك المنشأة .

فالسهم إذاً يزيد من رأسمال (حقوق الملكية) للمنشأة التى أصدرته وهو حق لحاملة بما يمثل نوعاً من الالتزام على المنشأة (كشخصية معنوية أو كيان معنوى) . فمثلاً إن تمت تصفية منشأة ما وأعطى كل دائن حقه فإن الباقي من أموال عادة يكون ملكاً للمساهمين ويكون لكل منهم - على أساس عدد ونوعية أسهمه - حقاً (أو ديناً على المنشأة المصفاه) فيه . ورغم ما قد يبدو غريباً من أن السهم يمثل - ليس فقط حقاً - بل ديناً على المنشأة فإن كثيراً من المحاسبين ومنهم «ماكنمارا» يتفقون على ذلك ويتفق معهم أيضاً ، وبوجه عام ، دافيز ، و «باترسون» و «ويلسون» فى عرضهم لقانون الخدمات المالية البريطانى (٢) .

وبهذا فإن السهم له موصفات ويبين حقوق والتزامات قد تبدو متعددة ، أما السند فيعتبر وبوضوح «ديناً» على الجهة التى أصدرته ، وورد كل منهما فى القانون البريطانى على أنه صك بمديونية .

## ٢-١-٣ معايير IAS

ورد ضمن مجموعة معايير IAS's عدداً من المعايير تتناول بوجه عام الاستثمارات investments ومنها المعيار IAS ٢٥ المحاسبة على الاستثمارات - الذى سحبته withdrawn (أى الغته) لجنة IASC وذلك عندما أصدرت المعيار IAS ٤٠ «العقارات المستثمرة» - وبقي معياراً IAS هاماً هو الاستثمارات فى منشآت تابعة Investments in Associates (وفقاً لفصل ٢) .

وقد جاء المعيار IAS ٢٥ تعريف للاستثمار على أنه :

«الاستثمارات الجارية هى تلك الجاهزة والقابلة للبيع re.lis.ble والغرض منها هو الاحتفاظ بها لمدة سنة واحدة up to one yer ، وأن العقارات المستثمرة «العقارات» أما تعامل مثل الأصول الثابتة العادية normal property انظر معيار IAS ١٦ أو كاستثمارات طويلة الأجل ... التى

تقيّم بالتكلفة أو قيمة إعادة التقييم أو بالنسبة للأوراق المالية القابلة للتداول بالسوق بالتكلفة أو سعر السوق أيهما أقل، (٣) .

إذا يركز المعيار IAS ٢٥ (الملغى) على أن الاستثمار الجارى هو استثمار جاهز وقابل للبيع خلال سنة واحدة . والاستثمار الجارى هو أصل متداول وطبقاً لتعريف ذلك الأصل أنه يتم تحقيقه خلال سنة أما الاستثمارات طويلة الأجل - Long-term investments والعقارات المستثمرة (الاستثمارات العقارية بالقرار ٢٠٤) . فهي إما تعالج طبقاً لمعيار IAS ١٦ (الأراض والمباني والآلات والمعدات) أو كاستثمارات طويلة الأجل . كما بين المعيار IAS ٢٥ الملغى أنه يمكن أن تحول الاستثمارات طويلة الأجل طبقاً للقيمة التى كانت عليها إلى استثمار متداولة (٤) . وبكلمات أخرى فالاستثمار قصير الأجل يعامل كأصول المتداولة ، والاستثمار طويل الأجل يعامل كأصول غير المتداولة (أو الثابتة) .

وقد استخدم «وينجانت» و «كيسو» و «كيل» مصطلح مرادف لمصطلح قصير الأجل هو مصطلح استثمار مؤقت temporry investment (٥) على اعتبار أن هذا الاستثمار يمكن تحويله إلى نقدية خلال سنة ، كما فى ودیعة بالبنك أو أسهم تشتترى لكى تباع خلال سنة . ويمكن أن يلاحظ أن مصطلح مؤقت قد لا يعطى للبعض انطباعاً بأن هناك استثمار ما بقدر ما أن تلك العملية سريعة وعاجلة (وأحياناً اضطرارية) .

## ٢-١-٤ المعايير المصرية

أعدت معايير مصرية - كما أشرنا - لتقابل معايير IAS's وقد بين الجدول رقم ١ (فصل ٢) عن تنمية المعايير أن المعيار ١٩ المحاسبة عن الاستثمارات (ضمن المعايير المحاسبية)، والمعيار ١٦ بنفس العنوان ضمن معايير المحاسبة المصرية ، يقابلان المعيار IAS ٢٥ (بنفس العنوان) . والمعيار ٢٠ القوائم المالية المجمعة والمحاسبة عن الاستثمارات فى الشركات التابعة - ضمن المعايير المحاسبية والمعيار ١٧ بنفس العنوان - ضمن معايير المحاسبة المصرية يقابلان المعيار IAS ٢٧ القوائم المالية المجمعة ، والمعيار ١٨ المحاسبة عن الاستثمارات فى شركات شقيقة - ضمن معايير المحاسبة المصرية يقابل المعيار IAS ٢٨ الاستثمارات فى منشآت شقيقة . ويلاحظ أنه وكما أشرنا فقد سحبت IASC المعايير IAS الخاصة بالاستثمارات وبقي

معياري IAS's واحداً .

ولقد أورد النظام المحاسبى الموحد والمعياريان المصريان تعريفاً للاستثمار يتفق إلى حد كبير مع معيار IAS ٢٥ والمعيار IAS ٤٠ <sup>(١)</sup> .

#### ١-٤-١-٢ القرار ٢٠٤ (والنظام)

لم يقدم القرار ٢٠٤ تعريفاً شاملاً للاستثمار ، ولكنه صنف الاستثمارات طويلة الأجل (ح/١٣) إلى خمس أنواع فى خمس حسابات وصنف الاستثمارات والأوراق المالية المتداولة (ح/١٨) إلى أربع حسابات . وقد أضاف مصطلح أوراق مالية إلى مصطلح الاستثمارات (المتداولة) وتعتبر معايير المحاسبة أن الأوراق المالية التى تشتريها منشأة ما ، استثمارات .

وكان النظام المحاسبى الموحد - الذى يعتبر العمل بمطالباته وكما أشرنا هدفاً من أهداف القرار ٢٠٤ - قد عرف المال المستثمر (الذى هو مصطلح مرادف لمصطلح الاستثمارات) بأنه :

«هو رأس المال المدفوع والاحتياطيات بما فيها الاحتياطيات المجبة من فائض العام ، عدا احتياطي شراء سندات حكومية، والفائض غير الموزع ، والمخصصات التى لها طبيعة الاحتياطيات والمخصصات المؤجلة والمخصصات المجمعّة للإهلاك ، والقروض طويلة الأجل ، وكل ما استخدم فى تمويل توسعات الوحدة من تسهيلات ائتمانية وأرصدة دائنة للبنوك وقروض قصيرة الأجل محلية وأجنبية وي طرح من ذلك الخسائر المرحلة . ويمكن تعريف المال المستثمر من ناحية أخرى بأنه قيمة الأصول الثابتة قبل الإهلاك مضافاً إليها أو مطروحاً منها قيمة الفرق بين الأصول المتداولة ، بعد استبعاد مقابل احتياطي شراء السندات الحكومية، والخصوم المتداولة ، بعد استبعاد المستخدم من التسهيلات الائتمانية ، والأرصدة الدائنة للبنوك ، والقروض قصيرة الأجل فى تمويل توسعات الوحدة» .

ويتناول النظام المحاسبى الموحد تعريف المال المستثمر من واقع تصنيف متعارف عليه أورده النظام - للبنود بقائمة المركز المالى (الميزانية) فكل مصدر للتمويل - إضافة لرأس المال - ينبغى أن يكون مالياً مستثمراً مثل : أ- الاحتياطيات والمخصصات المجمعّة للإهلاك وب- القروض وج- أرصدة البنوك الدائنة على أن ي طرح من ذلك الخسائر المرحلة على اعتبار أنها تخفض أساساً من رأس المال المستثمر . كما قد يشبه تلك الحسابات أيضاً - وهو مالم يشر إليه النظام - أى تمويل

آخر (كالأرصدة الدائنة الأخرى) .

وكما أن النظام اعتبر - ويحق - أن مصادر التمويل أموالاً معدة للاستثمار ، فإنه اعتبر أيضاً أن ما استخدم فيه هذا المال - وكأمر متعارف عليه استثماراً كالأصول الثابتة - وكان النظام يعتبر احتياطي شراء سندات حكومية، (وقد ألغى القرار ٢٠٤ هذا الحساب) من غير المال المستثمر لأنه بالرغم من أن هذا المبلغ هو احتياطي محتجز إلا أنه محتجز لغرض معين أى كالمخصص المقيد للإلتزام ما .

كما يبين النظام أيضاً أن الاستثمارات فى مشروعات الخطة المعتمدة والتي تهدف خلق طاقة لم تستكمل بعد وهى مشروعات تحت التنفيذ تتمثل فى أ- استثمارات مقابل سلع وردت للوحدة أو مشغولات داخل الوحدة ب- استثمارات لم يرد مقابلها سلع ومشغولات وخدمات (وقد أخذ القرار ٢٠٤ بنفس المفهوم : تكوين استثمارى وإنفاق استثمارى) .

#### الاستثمار لا يتم بمجرد التجنيب

ومهما يكن من أمر فإن المال الذى فى حوزة المنشأة (سواء الذى أصدرته من أسهم أو قدمه الملاك كرأس المال أو ملك الغير كقرض) هو مال قابل للاستثمار ، طالما ليست هناك موانع قانونية فى ذلك وهو لن يصبح مالاً مستثمراً (أو أصولاً مستثمرة) إلا إذا تم استخدامه فى استثمار بالفعل . ولذلك يستخدم الاقتصاديون (وأحياناً المحاسبون) مصطلح استخدامات رأسمالية فالمال يستخدم فى إقتناء أصول رأسمالية (كالأراضى والمباني ..) وهذا الاستخدام هو فى العادة نوعاً من الاستثمار . أما مجرد تخصيص (أو إكتناز أو ترك) مال للاستثمار دون استخدامه بالفعل فلا يرقى إلى مستوى الاستثمار وإنما هو مجرد مبلغ مخصص أو قابل للاستثمار .

#### ٢-٤-١-٢ المعيار ١٩ (المعايير المحاسبية)

يعرف المعيار ١٩ اغحاسبة عن الاستثمارات (ضمن المعايير المحاسبية) الاستثمار بأنه :

أصل تحتفظ به المنشأة لتنمية ثروتها من خلال ما يتولد عنه من إيرادات مكتسبة مثل توزيعات الأرباح والفوائد وعوائد الإيجار أو من خلال التزايد فى القيمة الرأسمالية لهذا الأصل أو من أجل حصول المنشأة المستثمرة على منافع أخرى مثل تلك المنافع التى تتحقق من خلال العلاقات الإرتباطية التجارية مع الغير .

ومفهوم هذا التعريف هو ذاته مفهوم تعريف المعيار ١٦ - ضمن معايير المحاسبة المصرية - للاستثمار وفقاً لما سيتم عرضه حالاً إلا أن هناك فرق طفيف حيث يبين معيار ١٦ أن الأصول الثابتة والمخزون ليسا من الاستثمارات .

ويلاحظ أن من إيرادات الاستثمار طبقاً للمعيار ١٩ : توزيعات الأرباح والفوائد التي تأتي من الاستثمار في أسهم وسندات وشهادات استثمار (التي يصدرها البنك الأهلي) وأيضاً من الإيداعات بالبدوك .

#### ٢-٤-٣ المعيار ١٦ (معايير محاسبة مصرية)

عرف المعيار ١٦ المحاسبة عن الاستثمارات (ضمن معايير المحاسبة المصرية الاستثمارية :

«هو أصل تحتفظ به المنشأة لتنمية ثروتها من خلال مايتولد عنه من إيرادات، مثل الفوائد والأرباح وتوزيعات الأرباح والإيجارات، أو من خلال التزايد في القيمة الرأسمالية لهذا الأصل أو من أصل حصول المنشأة المستثمرة على منافع أخرى مثل تلك المنافع التي تتحقق من خلال العلاقات التجارية مع الغير . ولا يعتبر المخزون كما عرفه المعيار المحاسبى المصرى الخاص بالمخزون ، استثماراً . وفيما عدا الاستثمارات العقارية لا تعتبر الأصول الثابتة استثماراً وفقاً للمعيار المحاسبى المصرى الخاص بالأصول الثابتة وإهلاكاتها» (٦) .

ومن أهم ما يبينه المعيار ١٦ مقارنة بالمعيار ١٩ ، مايلي :

\* أن الاستثمار هو أصل - وهذا أمر طبيعى - ينبغى أن يغل عائداً (وفقاً للمعيارين ١٦ ، ١٩) . وتعريف الأصل بأنه يعطى منافع اقتصادية مستقبلية .

\* التفرقة بين الأصل المستثمر والأصل الثابت . وهو أمر غاية فى الأهمية فى تصنيف كل منهما (كما جاء فيما تقدم وسيجئ) وقد أكد عليه المعيار ١٦ بدرجة أكبر من المعيار ١٩ .

\* ورغم هذا فإن هناك إيرادات تتولد عن الأصل المستثمر هى ذاتها التى تتولد عن الأصل الثابت مثل الإيجارات (وفقاً للمعيارين ١٦ ، ١٩) .

\* قد اعتبر المعياران ١٦ ، ١٩ مصطلح c.pit.l p.preciation «تنمية رأس المال» هو زيادة فى القيمة الرأسمالية للأصل وهو تفسير جميل لهذا المصطلح . ذلك أن التزايد فى القيمة الرأسمالية قد يكون للمنشأة ككل ، فكما هو معلوم - وأشرنا إليه - فالزيادة فى الإيراد (أو الإيراد عامة) يمثل زيادة فى قيمة صافى

الأصول أو حقوق الملكية . (ومهما يكن من أمر فإن زيادة القيمة الرأسمالية للأصل تؤدي - منطقياً - إلى زيادة القيمة الصافية للمنشأة ككل) .

\* وكان المعيار ١٦ أكثر تحديداً وتأكيذاً على أن المفردة إذا اعتبرت أصلاً ثابتاً فإن لمعالجتها قواعد مستقلة عن قواعد معالجة العقار المستثمر . وبكلمات أخرى فإن أى مفردة أصل ثابت - وفقاً لمعيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها - ليست بالضرورة أن تعتبر استثماراً - وقد يرجع ذلك فى جانب منه إلى مفهوم الأصل الثابت ذاته إذ أنه أ- تحت إدارة ورقابة المالك ب- وتحت سيطرته (وهذا شرطان أساسيان من الشروط الأساسية للأصل الثابت) وقد يختلف الحال فى الأصل المستثمر (وكما سيحى) كما وقد يكون السبب فى ذلك أيضاً أن الهدف من اقتناء الأصل الثابت فى منشأة صناعية أن يساعد أو يقوم بالانتاج والبيع . ومع هذا فإن الانتاج والبيع هو نوع من الصناعة التجارية وهى فى النهاية تشغيل أو استثمار للأموال .

\* ولايعتبر المعيار ١٦ أيضاً أن المخزون أصلاً مستثمراً وذلك استناداً إلى معيار المخزون . وقد يرجع ذلك إلى أن المخزون يرتبط بالبيع وقد يختلف - إلى حد ما - البيع عن الاستثمار . فالمخزون فى منشأة صناعية (إنتاج تام أو غير تام أو قبل ذلك خامات) يرتبط بالعملية التصنيعية (أو النشاط الأساسى وهو الشراء والبيع فى منشأة تجارية) ومن ثم فهو - من وجهة نظر ترى أن تفرق بين النشاطين استثمار وتجارة - لايعتبر استثماراً . فالمخزون إذاً - وفقاً لمعيار المخزون - ليس من الاستثمارات بقدر ما هو جزء من عملية تجارية . ويلاحظ وكما جاء فى المعيار IAS ٤٠ وأشرنا إليه أن الأصول الثابتة والمخزون والأصول المؤجرة لايعتبر من العقارات المستثمرة (مرجع ٦) وينبغى الإشارة هنا إلى القانون البريطانى واعتباره عمليات تبدو أنها تجارية استثمارات . ذلك أن العملية التجارية هى فى النهاية نوع من تشغيل (استثمار) الأموال كما أشرنا .

\* وكما يتفق المعيار ١٦ مع المعيار ١٩ فى مطلباتهما فهما يتفقان أيضاً مع متطلبات المعيار IAS ٢٥ .

وينبغى التأكيد أنه وبصفة عامة وكقاعدة عامة متعارف عليها - بعيداً عن مسألة تصنيف البلود أو ماتطلبه بعض معايير المحاسبة - فإن المال الذى يوظف، أى يستخدم كأصل ينبغى أن تكون فيه منفعة للمنشأة (التي وظفته) وهو إذاً مال تم

استثماره . فمثلاً شراء منشأة الأراضي للبناء - وتركها لفترة ما لحين ارتفاع سعرها ثم بيعها - قد يقترح أن تبوب كنوع من الاستثمار سواء المؤقت أو طويل الأجل حسب الأحوال . ويمكن أيضاً ومن ناحية أخرى أن تبوب في منشأة مقاولات بناء كتكلفة إنتاج (أو تبوب استثماراً ثم يحول إلى تكلفة إنتاج) إذا كانت الأرض والمباني عليها سيتم بيعهما للغير (ليس وفقاً للقرار ٢٠٤ الذي له معالجة معينة للاستثمار العقاري كما سيأتى) .

## ٢-٢ إدارة الأموال بأعلى كفاءة

وتتطلب قواعد إدارة وتشغيل الأموال في أنشطة صناعية/ تجارية .. توظيف كل مبلغ تمتلكه المنشأة أحسن توظيف ممكن (وليس فقط توظيفاً حسناً) واستخدامه في أنشطة المنشأة أو في مجالات تحقق لها أعلى إيرادات ممكنة بأقل تكلفة وأقل مخاطر بما يؤدي إلى تنمية الأموال (الأصلية) للمنشأة والمحافظة عليها ، وتحقيق عوائد مجزية تتناسب والعوائد في أنشطة منافسة .

## ٢-٢-١ فكرة عن الاستغلال (متضمنة التشغيل)

وتوظف المنشأة أموالها في شراء أصول ثابتة ومتداولة لاستخدامها في أنشطتها. والمعروف أن دورة النقدية تبدأ بنقدية تتحول إلى خامة ثم سلعة تامة (في منشأة صناعية) أو تتحول النقدية إلى بضاعة للبيع (في منشأة تجارية) وتباع السلع والبضائع وتتحول إلى نقدية (مرة أخرى) . ويطلق على تلك الدورة وأحياناً دورتي التشغيل والنقدية وتتضمن دوران رأس المال العامل . وكثيراً ما يعتبر هذا التوظيف استثماراً للأموال .

فالاستثمار - وكما يراه كثيرون - يتضمن بالضرورة كيفية إدارة الأموال ، أموال الكيان (حتى وإن كان الكيان ليس منشأة ، أى لا يبغي الكسب) المملوكة له والمقرضة . وفي كيان أكاديمي ، كجامعة ، في دولة أوروبية ممكن أن تكون لديها الأموال التالية : أ- أموال نقدية للتشغيل operating cash fund ب- أموال تبرعات أو هبات endowment fund ج- أموال لبرامج خاصة وولنج special pro-grants ومن الواضح أن هذه الأنواع المتعددة من الأموال لدى هذا الكيان الجامعي مصدرها ليس فقط بيع الناتج العلمي (أى ما يدفعه الطلبة للتعليم) بل هناك التبرعات والولنج - فهي أيضاً تخصص لاستخدامات مختلفة : تشغيل/ برامج



خاصة.. ويقول «ويجانت، و «كيسو، و«كيل، أنه في جامعة «كلورادو، الأمريكية نجد أن على موظف واحد (المدير المختص) أعباء ضخمة لتشغيل «بليون، دولار وهي أموال ممكن استثمارها investble funds فمثلاً أموال الهبات ضئيلة نسبياً ٨٥ مليون دولار تستثمر في الغالب في سوق الأوراق المالية stock mrket أما الباقي فيستثمر في سندات طويلة الأجل (٧) .

ومن هذا الإيجاز يمكن القول - بما قد لا يتفق عليه بعض المحاسبين وبعض المعايير- أن استغلال أو استخدام أى منشأة لأموالها هو نوع من الاستثمار (وأموال التشغيل هي نوع من الاستثمار) . غير أن هناك استثمارات معينة يقوم بها الغير لصالح منشآت أخرى ، كما في شراء ص أسهم أصدرتها س . فالأخيرة تقوم باستثمار القيم الناتجة من بيع هذه الأسهم. والأولى (ص) اشترت واستثمرت بالفعل في تلك الأسهم . والاستثمار الأخير تقوم به ص عن أموال قد لا تكون ذات فائدة كبيرة لها في التشغيل (مثل الـ ٨٥ مليون دولار المذكورة في الفقرة السابقة) أما لصالحها النسبية أو لوجود أموال كافية لإدارة التشغيل . إذا الفكر السليم في إدارة الأموال بأعلى كفاءة مطلب جوهري .

## ٢-٣ أنوا. من الاستثمار

يهم قبل التعرض إلى أنواع الاستثمار أن نحاول نبين الخيط الرفيع الذي قد يفصل بين الاستثمار والإدخار .

## ٢-٣-١ الاستثمار والإدخار

## ٢-٣-١-١ الإدخار بالنسبة للبنوك استثماراً

يتفق معظم الاقتصاديين - وبعض من المحاسبين والماليين - على أهمية التفرقة بين الاستثمار وبين الإدخار على اعتبار أن الأخير يمثل مبالغ مودعة بالبنوك عائدها بسيط نسبياً - خاصة في أوقات اقتصادية معينة . (كما إذا أرادت البنوك المركزية زيادة الاستثمارات طويلة الأجل بتخفيض سعر الفائدة على القروض) . وقد تبدو التفرقة بين الاستثمار والإدخار قليلة الأهمية لدى بعض المحاسبين على اعتبار أن الأموال المودعة بالبنوك تحقق عوائد وهي لاتعتبر أموالاً عاطلة تماماً . غير أن تلك الإيداعات لاتمثل استثماراً مفيداً لكل منشأة . وعلى الجانب الآخر فالإيداعات

هامة جداً للبنوك . ولاتفرق البنوك عادة بين مصطلحي استثمار وإدخار ، بل أنها تعتبر كل مالديها ومعاملاتها النقدية (والمالية) هي معاملات استثمارية ومن المفهوم أن الذين يشترون الأسهم أو السندات (bonds) هم مستثمرون investors ويبين التقرير المالي لبنك الاعتماد السويسري CS أن صافي تدفقات السندات للولايات المتحدة الأمريكية خلال ١٢ شهر (حتى مايو ٢٠٠٤) net bond inflows to the USA 12-month total \$ 800 Trillions زادت على ٨٠٠ تريليون دولار أمريكي (بالحساب الأمريكي للتريليون - أى واحد صحيح وعلى يمينه ١٢ صفراً) . وتزداد أهمية قيمة الاستثمارات فى سندات بأمريكا الضخمة هذه بمقارنتها بأنواع أخرى من الاستثمارات كالاستثمارات فى أسهم sh.res مثلاً أو فى تجارة السلع (صادرات وواردات سلع دون الخدمات) . فمثلاً بلغت قيمة تجارة أمريكا من السلع merchandise trade دون الخدمات سنة ٢٠٠٠ مبلغ ٢ تريليون دولار (أى أقل من ١/٨ قيمة صافي تدفقات السندات المشار إليه) . وعن مسألة التفرقة بين الاستثمار والتجارة فإن إحصائيات البنك الدولي تظهرها منفصلة (٨) .

#### ٢-٣-١-٢ القرار ٢٠٤

فرق القرار ٢٠٤ وهو يبوب حساباته بين مايعتبره استثماراً وبين ما يعتبر أصولاً ثابتة أو ما يتم إيداعه بالبنوك - وهذا الإيداع كثيراً ما يطلق عليه مدخرات . فهناك استثمارات طويلة ومتداولة بالحسابين ١٣ ، ١٨ وهناك ضمن النقدية حساب ودائع لأجل (ح/د/١٩١) وهو حساب يعكس مفهوم الودائع من وجهة نظر البنوك . والمفهوم أن الوديعة لأجل قد تقل أو تزيد عن سنة مالية (هناك ودائع شهرية) . فإذا كان القرار ٢٠٤ يرغب فى اعتبار هذه الودائع استثمارات لأظهرها فى أى من الحسابين ١٣ أو ١٨ حسب الأحوال وقد أكد القرار ٢٠٤ هذا المعنى عندما اعتبر الإيرادات من الاستثمارات هي فقط عائدات الأسهم بالحسابات ٤٣١-٤٣٣ أما فوائد القروض فهي فى ح/د/مستقل ٤٣٤ وذلك إضافة إلى فوائد أخرى (ح/د/٤٣٥) قد لاتعتبر إيراد أسهم . وقد استبعد من هذا الحساب الأخير فوائد استثمارات قطاع التوفير وأموال الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى ولكنه ضمنه فوائد الودائع بالبنوك .

## ٢-٣-٢ تصنيف الاستثمارات حسب مدتها

### ٢-٣-١ استثمارات طويلة الأجل وقصيرة (متداولة)

يمتد العمر المفيد للأصل الثابت أو طويل الأجل (أو غير المتداول) لما يزيد على سنة (١٢ شهراً) . أما الأصل الذي يقل عمره عن تلك المدة فهو - طبقاً للتعريفات - أصل متداول . ولأن الاستثمارات تعتبر أساساً من الأصول فإنه ينطبق عليها ما ينطبق على الأصول فقد تكون طويلة الأجل (أكثر من سنة) ، وقد تكون قصيرة (أقل من سنة) . وكلما زادت فترة الاستثمار من المفروض أن يزيد معها معدل العائد (على المبالغ المستثمرة) ، ولذلك فمن المرجح أن يزيد المستثمر من مبالغ الاستثمارات الطويلة (كثيراً) عن الاستثمارات قصيرة الأجل (المتداولة) . غير أن ذلك ليس شرطاً دائماً أو واقعاً . فمثلاً أظهرت الميزانية في نهاية سنة مالية ما - في قرب نهاية التسعينات (من القرن الماضي) - لشركة النيووم أمريكا Aluminum Compny of Americ. (Alco.) أن استثماراتها قصيرة الأجل أو المتداولة تزيد على استثماراتها طويلة الأجل حيث يبلغان على التوالي ٥٧٥,٣ مليون دولار ، ٢٤٠ مليون دولار أمريكي <sup>(٩)</sup> . ومن المنطقي أن شركة صناعية كهذه تمول استثماراتها المتداولة وفقاً لنوعية وأهمية والحاجة لكل استثمار من أموال تفيض عن حاجة التصنيع حتى تستفيد من عائدها بدلاً من تركها دون استغلال أو في استغلال ضعيف . فالمسألة أولاً وأخيراً هي إدارة الأموال بأعلى كفاءة ممكنة . وإذا نظرنا إلى بعض المنشآت الأخرى - في بعض سنوات التسعينات من القرن الماضي - نجد أن نسبة استثماراتها إلى جملة أصولها نسبة لا بأس بها . ففي شركة أمريكان اكسبريس (المعروفة) Americ.n Express Compny تبلغ الاستثمارات ٣٦٪ إلى إجمالي أصولها أما في منشأة «سيرز روبوك» Sers Roebuck.nd Compny فهي أكبر من ذلك وتبلغ ٤٤٪ <sup>(١٠)</sup> .

### الهدف من الاستثمار يحدد نوعيته

وليس بالضرورة أن ترتبط نوعيات معينة من الاستثمار بمدد بعينها بمعنى أنه ليس الضروري أن يكون الاستثمار في (شراء) سندات حكومية هو استثمار طويل الأجل أو قصير الأجل وأن يكون الاستثمار في أسهم استثماراً قصير الأجل أى متداول (أقل من سنة) . فالمنشأة (x) قد تشتري بعضاً من أسهم المنشأة (xx) وقد تهدف إلى

ترك هذه الاستثمارات ٢٤ شهراً أو يزيد فتعالج هذه الأموال إذا كاستثمارات طويلة الأجل أما إن كان الهدف منها تركها فقط عدة أسابيع ثم تبيعها فهي إذا استثمارات قصيرة . فالهدف من الاستثمار يحدد نوعيته (طويل الأجل/متداول) وقد أخذ القرار ٢٠٤ بهذا المفهوم .

وتتفق هذه الفكرة مع «هاريسون» الذي يعطى تعريفاً للاستثمار فيربطه بفرض المنشأة منه وبمدته (التي يركز عليها بصفة أساسية) :

«تظهر الاستثمارات بالميزانية كأصول ثابتة وأصول متداولة اعتماداً على طبيعتها . فإذا كانت الشركة تهدف الاحتفاظ بالاستثمارات على أساس مستمر فيبني معاملتها كأصول ثابتة بينما أن الاستثمارات المحتفظ بها لفترة قصيرة فيجب إظهارها كأصول متداولة Investments re shown on the blnce sheet s either fixed or current ssets, depending on their n- ture. If . compny intends to keep the investments on . continuing basis they should be treted s fixed ssets, while investments to be held for short time period should . be shown s current ssets” (١١) .

وممكن ترجمة مصطلح “intend” أيضاً إلى «ينوي»، أو يرغب . ويستخدم «هاريسون»، مصطلح الاحتفاظ ويبدو أنه يقصر الاستثمارات على ماتحتفظ به المنشأة لديها (مثل أ. مالية) ومسألة الاحتفاظ تثير تساؤلات بالنسبة للعقار المستثمر فهل ينطبق عليه مصطلح الاحتفاظ رغم أن الغير يستعمله؟ فقد يكون مصطلح الملكية أقرب للعقار المستثمر . (مصطلح الاحتفاظ قد يقضى هنا الملكية) .

### ٣-٣-٢ تصنيف الاستثمارات حسب الوضع الذي عليه المال

#### ١-٣-٣-٢ ثلاث مجالات هامة للاستثمار وضمنها إيجار

ممكن أن تنقسم الاستثمارات في منشأة ما - ليس من أهدافها عادة الاتجار في الأوراق المالية - استناداً إلى ما أورده «شرودر» و «كلارك» - إلى :

أ- أوراق مالية إما لغرض الاستثمار أو لمقابلة أو تحقيق غرض ما كأن تسيطر منشأة على أخرى .

ب- أموال محتجزة - في الوقت الحالي - لأعمال واستخدمات ستتم في المستقبل كما في احتجاز أموال لتمويل توسعات مستقبلية في المنشأة .

ج- أصول لاتستخدم حالياً كما في أرض مخصصة للبناء ، غير أن مشروع (البناء)

ككل ليس جاهزاً للتنفيذ حالياً .

وقد يختلف ب- عن ج فى أن الأخير كثيراً ما يكون أصولاً ثابتة أكثر منها أصولاً متداولة .

وفى هذا ، يقصر «شرودر» و «كلارك» الاستثمار فى أوراق مالية على الأوراق المالية المشتراه لاستخدامها فى أغراض معينة . ومن مصادر هذه الأموال استخدام الأموال المعطلة (وسبقت الإشارة إلى أموال زائدة عن الحاجة) لفترات طويلة فى الاستثمار use of idle funds for long periods . (قد يكون من ذلك الودائع بالبنوك) .

ومن المنطقي اعتبار مبلغ ما مستثمراً عندما أن يكون مستوفياً شروط الأصل . وفى هذا فإن «شرودر» و «كلارك» قد وضعاً أساساً لإدراج الاستثمار فى الفئات الثلاث التى أورداها وهو رغبة أو خطة الإدارة m.n.geril intent . وهو أمر منطقي ذلك أن نوعية الاستثمار تتحدد برغبة أو هدف الإدارة .

وارتباطاً بما يذكره «شرودر» و «كلارك» ، يؤكد «مور» و «جاديك» على أهمية النقدية ويركز «كيسو» و «ويجانت» على أهمية التدفقات النقدية (١٧) .

ومن المفهوم وكأمر طبيعي أن الاستثمار لا يقوم إلا إذا وجدت نقدية ، ولا يهم فى القيام بالاستثمار إن كانت تلك النقدية مملوكة أو مقترضة . فالنقدية هى العنصر الجوهرى فى عملية الاستثمار كما أنها كذلك فى كل عملية أخرى أو نشاط أخر (لشراء أسهم/ لإقامة مشروع ما ...) . ووجود هذا المال بالقدر الكافى والوقت المناسب ثم استخدامه فى الاستثمار يرتب تدفقات نقدية . أى أن المسألة «كالمثنوية»:

\* نقدية ← استثمار ← تدفقات نقدية أو منافع اقتصادية

ينبغي «استخدامها» فى الاستثمار ← إلى نقدية وهكذا ...

«استخدام» النقدية فى الاستثمار هنا هو أحد المحددات الأساسية فى المحاسبة لمعالجة عمليات معينة محاسبياً (كما هو الحال فى استخدام المخزون من الخامات عندما تتبع منشأة ما طريقة المخزون الدفترى - أى طريقة الجرد الدفترى المستمر بالقرار ٢٠٤ ، حيث لا يتم التحميل على تكاليف الإنتاج إلا عند «استخدام» الخامات فى العمليات الإنتاجية) . أما ترك النقدية بخزائن المنشآت فمن الصعب اعتباره

استثماراً. بعكس ترك أرض بناء دون استغلال فقد يكون فيها عندما ترتفع الأسعار نوع من الاستثمار وبعكس عمل وديعة بالبنك .

وفي هذا يقول «مور» و «جاديك» :

الاستثمارات investments : أموال فى شكل نقدية funds in c.sh form أو فى شكل أوراق مالية محتفظ بها لبعض أغراض محددة some designated purpose أو محتفظ بها لفترة من الزمن غير محددة indefinite يتم تصنيفها كاستثمارات reclassified s investments .

ورغم أن وجود النقدية فى حد ذاته دون استخدامها قد يراه البعض استثماراً أو إدخاراً (إن أودعت البنك فى وديعة) ، إلا أن الاستثمار فى رأى الكثيرين هو ذلك الذى يعطى عائداً أعلى بكثير عما إذا تركت النقدية كوديعة بالبنك . ومن ثم فالنقدية الموجودة فى منشأة ما وترغب فى استثمارها لفترة ما ينبغى أن «تستخدمها» فى ذلك الاستثمار – وإلا تتركها فى خزيتها . ويمكن أن يكون الاستخدام هو فتح حساب وديعة بالبنك يعطى عائداً ما أى كادخار (كما يرى ذلك البعض) . إذا فإن مجرد الاحتفاظ بنقدية – كما جاء فى تعريف «مور» و «جاديك» – لا يجعل من تلك النقدية استثماراً وإنما مبلغاً قابلاً للاستثمار ولذلك ينبغى أن يتم «استخدام» هذا المال . وعلى هذا فإن المبالغ بخزائن المنشأة أو فى حساب جارى لها بالبنك لا تعتبر فى رأى البعض أموالاً مستثمرة وإنما معطلة وفى ظل الارتفاع المستمر للأسعار عالمياً ، فإنها تنقص ولا تزداد .

ويربط «كيسو» و «ويجانت» الاستثمار – وكما أشرنا – بالنقدية أو بالتدفقات النقدية . ويتناولان الاستثمارات التى يقوم بها الملاك by owners فيقولان أنها :

«الزيادة فى صافى أصول منشأة معينة كنتيجة للتحويلات transfers التى تتم إليها من كيانات أخرى لشيء something ذات قيمة تحصل (المنشأة) بموجة على – أو تزيد منه – حقوق الملكية فيها . ويتم استلام الأصول – عادة . باعتبارها استثمارات من الملاك ولكن هذه الأصول المستلمة قد تشمل أيضاً خدمات أو تسوية (رضاء) أو تحويل للإلتزامات المنشأة .

\* ويضيف الكاتبان أن «الأنشطة الاستثمارية investing تشمل إعطاء قروض وتحصيلها وشراء (أو الحصول على) الاستثمارات وبيعها (سواء) «الاستثمارات المدينة أو استثمارات فى الحقوق» وشراء الأراضى والمباني والآلات والمعدات . property plant & equipment

ثم يربط الكاتبان الأنشطة الاستثمارية بالتدفقات النقدية ، وأن التدفقات للدخل من النقدية تتم من أنشطة العمليات حيث تزيد فيها المتحصلات النقدية ، الإيرادات، عن المدفوعات النقدية ، المصروفات والأنشطة الاستثمارية من بيع الأراضي والمباني والآلات والمعدات ومن بيع الأوراق المالية المدينة أو المرتبطة بالحقوق أو من تحصيل القروض .. ومن الأنشطة التمويلية : تأمين الأوراق المالية المرتبطة بالحقوق وتأمين الأوراق المالية المدينة ، السندات والتعهدات .

ومن أهم ما أثاره هؤلاء الكتاب الست مايلى :

\* أن أنواع الاستثمار متعددة ومنها استثمارات فى أوراق مالية واستثمارات منشآت (أو أفراد) فى منشآت أخرى (للسيطرة على إدارتها) واستثمارات تجارية .

\* أن البيع والشراء رغم أنه أنشطة تجارية إلا أنه - وفقاً لأغلب هؤلاء الكتاب - ممكن أن يعتبر استثماراً مثل بيع وشراء الأوراق المالية ذاتها .

\* النقدية نوع من الاستثمار فى رأى «مور» و «جاديك» . ورأى فى ذلك أن تلك النقدية ممكن اعتبارها قابلة للاستثمار طالما لا توجد التزامات عليها وبشرط استثمارها بالفعل أى استخدامها بالفعل ودون تركها بالخزائن أو بالبنوك (حسابات جارية) وقد يكون ادخارها بالبنوك استثماراً .

\* والاستثمارات - وكما هو معلوم ويؤكد عليه «كيسو» و «ويجانت» - تؤدى إلى زيادة فى صافى أصول المنشأة . وهو مانرى أنه أمراً تلقائياً عندما تزيد التدفقات النقدية للدخل وهذا هدف أساسى للاستثمار حيث تؤدى كل زيادة فى التدفقات النقدية للدخل وفى الإيرادات إلى زيادة فى حقوق الملكية أو فى صافى الأصول (والعكس بالنسبة للمصروفات) .

\* وإذا كانت المعاملة تشمل شراء وبيع الأوراق المالية فهى - وكما أكد عليه «كيسو» و «ويجانت» عملية استثمارية (رغم ما يبدو وأن الشراء والبيع عملية تجارية) .. وقد ناقشنا عملية شبيهة قد تبدو وأنها ليست استثماراً فى حين أنها كذلك - فى رأى كثيرين وعلى الأخص رجال البنوك - وهى عمليات «الإيداعات» بالبنوك (وأيضاً الأقراض من وجهة نظر البنوك) .

\* وفى شأن حدوث التدفقات النقدية من الاستثمار فالمتفق عليه أن الاستثمار أصل،

ومن أهم خصائص الأصل أنه يؤدي إلى زيادة في التدفقات النقدية للمنشأة والآ ما كان هذا أصلاً واستثماراً .

\* ومما يزيد صافي أصول المنشأة - وكما يقول «كيسو» و«بجانت» - التحويلات من كيانات أخرى لما له قيمة . وقد يمكن اعتبار فائدة على ودائع أو على سندات أو أرباح أسهم أو أى شئ له قيمة من التحويلات . وذلك على أساس أن التحويل هو كل مبلغ يتدفق إلى المنشأة من منشآت أو كيانات أخرى عادة كنتيجة لاستثمارها في تلك المنشآت (والكيانات) . ويبدو وأن الكاتبين يقصران مصطلح تحويلات فقط على التحويلات من الاستثمارات لأن هناك تحويلات أخرى كثيرة مثل تحويلات سداد مديونية أو غرامات أو بيع من غير النشاط الرئيسي<sup>(١٢)</sup> .

\* ويمكن أن يتم تقسيم الاستثمارات حسب الحال الذى عليه المال إلى :

أوراق مالية/ أو أموال محتجزة/ أو أصول قائمة بالفعل ولكنها لا تستخدم (حالياً) فى المنشأة كما فى رأى «شرودر» و«كلارك» . وعن النوع الأول فإنه يمثل استخداماً للنقدية فى شراء أوراق مالية لكن الأموال المحتجزة تمثل أموالاً متروكة قد تكون جاهزة للاستثمار ولكنها ليست بالفعل مستثمرة . أما الأصول التى لا تستخدم ففي ظل الارتفاع المستمر فى الأسعار (رغم أنه قد لا يكون فى أحوال كثيرة ارتفاعاً هاماً ومؤثراً فى بعض الدول الرأسمالية كأمریکا) قد تعتبر - وفى بعض الدول - استثماراً . ولكن يلاحظ فى هذا ماسبقت الإشارة إليه ، ومن وجهة نظر اقتصادية - وأحياناً محاسبية - فإن الأصول الثابتة تمثل عامة ، استثمارات - أو وكما جاء فى النظام المحاسبى الموحد وأشرنا إليه - استخدامات رأسمالية .

أوراق مالية للتجارة وللإستثمار أو لمقابلة إلتزام :

والإستثمار فى أوراق مالية يأخذ صوراً متعددة :

### أصل تجارى

يمكن التعامل فى الورقة المالية باعتبارها سلعة تباع وتشتري ويتم ذلك أساساً فى منشأة هدفها الاتجار فى الأوراق المالية من أجل الربح . وفى هذا يقول «دافيز» و«باترسون» و«ويسون» أن من الاستثمارات ماتحتفظ به المنشأة كأصل للتجارة -tr.d- ing .sset ويكون نشاط تلك المنشأة هو التعامل فى الاستثمارات من أجل الربح<sup>(١٣)</sup> .



## استثمار للتأثير/أو تجارى

وقد يستخدم الأموال أما :

\* استثمار بغرض السيطرة أو التأثير control or influence على منشأة أخرى  
فنصبح الأخيرة منشأة تابعة subsidiary وفى أحوال أخرى قد تكون شقيقة - s.  
sociated للأولى .

أو \* كاستثمار تجارى trading investment بأن تكون لمنشأة علاقة استثمارية  
طويلة مع منشأة أخرى فى نفس مجال العمل (والتأثير هنا يكون عادة أقل) .

## استثمار لمقابلة التزام

قد يتطلب سداد التزام ما أن يتم الاستثمار من أجل إيجاد موارد building-up  
resources لسداد هذا الالتزام (قد يحدث أو سيحدث فى المستقبل) كاستثمار الأموال  
اللازمة لسداد المعاشات أو كما فى استثمار أموال شركات التأمين (لسداد تكاليف  
الأخطار إن تحققت) (١٤) .

## ٢-٤ القياس الأولى بالتكلفة

وكما هو الحال فى الأصل الثابت أو المتداول فإن الاستثمار طويل الأجل أو  
المتداول يتم قياسه بداءه بالتكلفة وهى تكلفة شرائه أو اقتنائه . فإذا اشترت ص أسهما  
من س فإن ص تحسب قيمة هذا الاستثمار بتكلفة شرائه . وتأخذ معايير المحاسبة بهذا  
المفهوم .

وبالنسبة للمدرسة البريطانية فإن الاستثمارات طويلة الأجل تقاس كقياس أولى  
(بادئ ذى بدء) وكما فى الأصول الثابتة (وباعتبار أن الاستثمارات طويلة الأجل  
جزء من الأصول الثابتة فى المدرسة البريطانية وهى ليست كذلك فى معايير أخرى  
كالقرار ٢٠٤) بتكلفة الشراء . ورغم أن تكلفة الإنتاج قد تصبح بديلاً لتكلفة الشراء  
(وفقاً للمعيار الأمريكى السابق الإشارة إليه - المخزون ٢) إلا أنه فى تقييم  
الاستثمارات تعتبر تكلفة الإنتاج وكما يقول دافيز، وباترسون، وويلسون تقييماً غير  
مناسب irrelevant (١٥) كما ينبغى أن يتم تقييم كل استثمار (وكما هو الحال فى  
الأصل الثابت) بشكل منفرد (١٦) .

ويذكر المعيار IAS ٢٥ (الذى تم سحبه) ، أنه يعتمد فى تحويل الاستثمارات

طويلة الأجل إلى قصيرة على كيفية تقييم الاستثمارات طويلة الأجل - depends on how the long-term investment were valued وفي الحالة العكسية عندما يتم إعادة تصنيف الاستثمارات من متداولة إلى طويلة الأجل فإن ذلك يكون على أساس التكلفة أو السوق أيهما أقل أو على أساس سعر السوق إذا كان تم إثباتها سابقاً بهذه القيمة - investments reclassified from current to long-term should be transferred to lower of cost and market, or to market if they were previously stated at the value .<sup>(١٧)</sup>

والفقرة الأخيرة تعني أن إعادة تصنيف الاستثمارات من متداولة إلى طويلة يعتمد على القيمة التي تم بها تقييم (إثبات) الاستثمارات قبل إعادة تصنيفها، فإن كانت الاستثمارات المتداولة مثبتة بالتكلفة أو السوق أيهما أقل وكان المثبت هو سعر السوق فإنه يعاد تصنيفها بهذا السعر . (والرجوع للمعيار IAS ٢٥ المسحوب لا يغير من الأمر كثيراً طالما أن المعيارين IAS الجديدين لم يغيرا منه جوهرياً) .

ولقد بين المعيار ١٩ ضمن المعايير المحاسبية أنه في إعادة تصنيف الاستثمارات :

... نتيجة تحولها من استثمارات متداولة إلى استثمارات طويلة الأجل فإن تحويل أى منها يتم بالتكلفة أو القيمة السوقية أيهما أقل أو بالقيمة السوقية إذا كانت الاستثمارات المتداولة .. بالقيمة السوقية .. والتحويل من استثمارات طويلة الأجل إلى استثمارات متداولة .. يتم على أساس التكلفة أو القيمة الدفترية أيهما أقل ..<sup>(١٨)</sup> .

والمعروف أن الاستثمارات المتداولة تقيم ، باعتبارها أصولاً متداولة ، بالتكلفة أو السوق أيهما فإن تحولت إلى استثمارات طويلة فإن تقييمها يكون بنفس القاعدة . أما عند حدوث العكس فإن ما أورده المعيار ١٩ (التقييم بالتكلفة أو القيمة الدفترية أيهما أقل) يتطلب مقارنة تكلفة الأصل وقيمتها الدفترية التي قد تكون إعادة تقييم وقد تكون تكلفة . وهو ما يشبه قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل بما يمثل اتجاهأ جديداً .

## ٢-٥ الإثباتات

من المتعارف عليه أن الأصل الثابت (أو المتداول) يتم إثباته بالقوائم والدفاتر عندما تتحقق فيه :

أ- شروط تعريفه وب- شروط إثباته .

وأى استثمار حتى يصبح كذلك ، استثماراً ، ينبغي أن يكون من المتوقع أن تتدفق منه منافع اقتصادية مستقبلة وأن يتم قياسه قياساً يعتمد عليه وهذه من ضمن

شروط إثبات الاستثمارات التي ينبغي أن تتوفر في الاستثمار في أوراق مالية وفي التأمين (طبقاً للمدرسة البريطانية) وفي أى بند يتم إثباته كاستثمار .

## ٢-١ عن المشكلة المزمنة : مدى العدالة في عائد ظاهرة ثابتاً

أ - عدم إمكانية التتبع وعدم التحديد بدقة وبحقيقة (خاصة في المبالغ الصغيرة)

أثيرت - ومازال تثار - مناقشات حادة ومتشعبة حول دكته، فائدة ثابتة أو عائد استثمار السند أو المبلغ الذي يكتسبه مستثمر ما من إيداع أمواله ببنك ما لكي تتم تنميتها ، وفيما إذا كان هذا الثبات حقيقى وفي صالح المستثمر أو فيه ضرر عليه . واختلف المحاسبون وغير المحاسبين حول مدى العدالة فى هذا العائد الثابت أو الفائدة التى تبدو وأنها لا تتغير ويحصل المودع عليها بالفعل بغض النظر عن حجم ربح الجهة المستثمرة لأموال العميل (المودع) .

وقبل مناقشة هذه المسألة ينبغي مراعاة أن ما يحصل عليه مستثمر كعائد على مبلغ اشترى به سندا أو أنشأ به وديعة فى بنك لا يصدق فيه بأنه مبلغ لم تمسه أو تؤثر فيه أى إرادة، أخرى سوى إدارة، هذا المبلغ أى استثماره ، ولذلك فهو مبلغ (العائد/الفائدة) تدفعه الجهة (التي تسلمت المبلغ المستثمرة) لإلتزامها بذلك . ولكن لاستثماره الملاحظ أن هذا المبلغ تأثر بعوامل وأراء وظروف وإرادية، ومنها استخدام قواعد محاسبية بعينها تختلف نتائجها عما لو استخدمت قواعد أخرى . ثم إن هذا العائد قبل وبعد استحقاقه تغير العديد من المرات حتى أصبح بذلك القيمة الملزمة التى قد لا تتفق وأصل نشأته وحقيقته !! . وحتى أن حقيقته كثيرا ما تصبح غير معروفة بالضبط .

وبكلمات أخرى فإن حقيقة هذا العائد أنه متغير وليس ثابتاً علاوة على أن قيمته بالضبط مجهولة والإجراءات والظروف والعوامل التالية تعرض على إفتراض هام وهو أن المستثمر (أو صاحب المال) شخص عادى ليس خبيراً فى الاستثمار والأحسن له استثمار المبلغ بدلا من اكتنازه . وفى ذلك نوضح :

١- «بودةقة، الاستثمار: ذلك أن تحقيق العدالة فى مبلغ مودع للاستثمار يتطلب معرفة أين استثمر هذا المبلغ ومتى ولماذا ؟ فمثلاً المبلغ (x) المودع فى منشأة بنكية س يتطلب أن يتم تتبعه ومعرفة أى استثمار من الاستثمارات التى تقوم بها س قد استخدم فيه هذا المبلغ (x) . ويعتبر التتبع هنا ضرورياً من ضروب

المستحيل. فالمبالغ المودعة بالبنوك أو التي تكون في جورة البنوك (أو أى جهة مستثمرة) من أجل استثمارها تصب في «بودقة، واحدة - أو حساب مختص/مثلاً - (أو فى عدد منها) حيث تضيق معالم المبلغ (x) وغيره من المبالغ الأخرى . وهذا نظام متبع فى العالم كله Pooling system (وقد يكون لضخامة المبلغ المودع تأثير ما) . والتتبع يقتضى معرفة أين استثمرت س هذا المبلغ (x) . ولكن كيف يمكن معرفة أن المبلغ x استثمر فى كذا (أسهم/سندات...) فى تلك الجهة أم أرسل خارج حدود الدولة وفى أى دولة وفى أى منشأة؟ مع ملاحظة أن المستثمرين أو المودعين بالآلاف.

٢- تعدد الجهات محل الاستثمار وتعدد تواريخ الاستثمار . فهناك أكثر من جهة يتم الاستثمار فيها : ص ، ع ، ل ، ك ، وتواريخ استثمار س فى تلك الجهات متعددة مما يزيد من صعوبة تتبع المبلغ (x) (وغيره) .

٣- ظروف ذاتية مفاجئة تتحكم فى تحديد العائد : فإذا افترضنا فرضاً نظرياً أن يتحقق وهو أن المحاسب قد تمكن من تحديد نوع الاستثمار والجهة التى استثمرت فيها س المبلغ (x) وهو أسهم فى ص (منشأة لتصنيع الدرجات النارية) . وأن ص سنتها المالية تنتهى فى يونيو وأن مبلغاً آخر (xx) يساوى المبلغ الأول أمكن فرضياً أيضاً تحديد نوع استثماره والجهة التى استثمرت فيها س هذا المبلغ (xx) وهو أسهم المنشأة ع (منشأة زراعية) وسنتها تنتهى بنهاية السنة الميلادية (وهذين الافتراضين وكما أشرنا من الصعب جداً وعادة لا يمكن ، تحقيقهما لأن «بودقة» الاستثمار ستتضمن مئات الألوف من المودعين لأموالهم بالبنوك (أو لدى جهات تقوم بالاستثمار أو توظيف أو تشغيل الأموال فيصبح التتبع والتحديد مستحيلاً وعلى فرض القيام به فإن تكلفته تكون باهظة للغاية وقد لا تكون نتيجته صحيحة ١٠٠٪) فإذا افترضنا أنه فى شهر يوليو ٢٠٠٣ حدث أمر ما أثر على مبيعات المنتجات الزراعية والحيوانية - كوجود مرض ما أصاب الحيوانات فإن ربحية المنشأة ص فى يونيو التالى لن تتأثر بتلك المشكلة وإنما ربحية ع فى ديسمبر هى التى ستأثر وبالتالي يتأثر العائد على كل سهم وقد يكون أكبر فى ص عن ع . ورغم أن هذه المشكلة التى تعتمد على ظروف تبدو عادة مفاجئة وقد لا تعلمها س عندما قامت بالاستثمار (وإلا لما استثمرت فيها) إلا أن العائد الحقيقى نتيجة «إرادة» س واختيارها أصبح نسبياً أكبر فى ص عنه فى ع (وبافتراض ثبات كافة العوامل الأخرى ومنها الكفاءة : كفاءة التنبؤ والأداء

بصفة عامة ..). والمثال على هذا أنه لم يمكن التنبؤ بالمرض الذي أصاب الأبقار في بريطانيا في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي وأدى إلى أن تتخلص بريطانيا من مئات الألوف من رؤوس الأبقار وينخفض عائد وربحية المنشآت الزراعية المرتبطة بتوليد وتربية الأبقار وتنميتها.

٤- **درجة كفاءة الإدارة :** ينبغي أن تتسم الإدارة بكفاءة عالية فيكون في مقدرتها التنبؤ العلمي بأحوال الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية وبالظروف السياسية وتأثيراتها على أسعار الأسواق والتبادل التجاري وأداء المنشآت وبحسن إدارة واستغلال الأموال سواء أكان ذلك - في المثال - في س أو في ص ، ع ، فإذا كانت الظروف جميعها مستقرة فإن الأداء - في تلك المنشآت - الكفاء يحقق أرباحاً معقولة ومطلوبة سواء في ص أو ع وأيضاً في س . أما مودع المبلغ (x) فإنه قد لا يكون على بينة أو دراية كافية وفعالة بكفاءة كل إدارة . وتتحكم ولاشك درجة كفاءة الإدارة في ربحية أو خسارة المنشأة فتزداد أرباحها بزيادة كفاءتها والعكس صحيح . ويمكن أن تتغير الإدارة أثناء فترة الاستثمار فيتغير الحال من خسارة إلى ربح أو العكس ، أو تزداد أو تقل الأرباح .

ب- **وهناك تأثير القرارات المحاسبية والإدارية والاجتهادات على المبلغ (x) (أو مبلغ ++)** مثل :

\* **تكوين احتياطي وتعديل نسبة توزيع الربح :** فإذا بلغ الربح الصافي (القابل للتوزيع) في المنشأة ص ١٠ مليون جنيه وقررت الإدارة توزيع ٥٠٪ منها على المساهمين أي ٥ مليون جنيه بواقع ١٠٠ جنيه للسهم العادي فئة ١٠٠٠ جنيه ولنفترض أن المبلغ (x) اشترت س به ٥ أسهم عادية (فئة ١٠٠٠ جنيه) في ص أي أن العائد على المبلغ (x) المستثمر يبلغ هنا ... (٥٠٠ جنيه) .

- **ثم قد يطلب المحاسبون (في ص) تكوين مخصصات بمبلغ (٢) مليون جنيه وبالتالي قد ينخفض العائد على السهم إلى ٨٠٪ (انخفض الربح القابل للتوزيع بواقع ٢٠٪ من ١٠ مليون إلى ٨ مليون جنيه وبالتالي ينخفض المبلغ الموزع إلى ٤ مليون جنيه) وينخفض عائد السهم من ١٠٠ جنيه إلى ٨٠ جنيه وبالتالي فإن العائد على المبلغ (x) يصبح (٥ × ٨٠ جنيه) ... (٤٠٠ جنيه) ثم قد تقرر**

الجمعية العمومية تخفيض نسبة التوزيع من ٥٠٪ إلى ٢٥٪ فقط ويصبح عائد السهم بالتالى ٤٠ جنيه لأن المبلغ القابل للتوزيع انخفض من ٤ مليون إلى ٢ مليون أى بمقدار النصف) فيصبح نصيب المبلغ (x) المستثمر (٥٠ × ٤٠ جنيه) ... (٢٠٠ جنيه) .

فأى هذه الأنسبة (٥٠٠ جنيه ، ٤٠٠ جنيه ، ٢٠٠ جنيه) هو الحقيقى وهو العادل ؟ وهل تكوين المخصصات أمر لا مفر منه وهل يمكن أن يقل ؟ وهل بالضرورة توزيع ٢٥٪ على المساهمين أم يمكن زيادة هذه النسبة ؟

إذا العائد فى حقيقته يتغير تبعاً لظروف قد تراها الإدارة (فى ص) هامة وقد لاتراها الإدارة فى ع كذلك (مع ملاحظة أن الظروف العامة على الجميع س ، ص ، ع ثابتة ولم تتغير) .

ج - استخدام قاعدة محاسبية بدلاً من أخرى أو تقدير شخصى بدلاً من آخر : وهذه مشكلة المشاكل . فمن الممكن أن يتغير الربح من النشاط (أى مجمل الربح) فى المنشأة ص من ١٠ مليون إلى ٥ مليون جنيه وقد ينقلب إلى خسارة من مجرد إتباع قاعدة محاسبية (أو أكثر) متفق ومتعارف عليها بدلاً من أخرى متفق ومتعارف عليها أيضاً . فإذا بلغت بعض الأصول الثابتة القابلة للإهلاك مثل آلات انتاجية فى ص بعد خصم النفايات ١٠ مليون جنيه ورؤى إهلاكها على ٤٠ سنة (أى أن جميع الآلات تخضع لمعدل واحد) فإن الإهلاك السنوى يبلغ فى ص (٢٥٠) ألف جنيه . وقد يأتى محاسب آخر مع مهندس يتمسك بوجود ظروف تشغيل ما وتكنولوجيا متطورة تؤدى إلى الحاجة إلى الاستغناء عن تلك الأصول بعد ٥ سنوات فقط أى جعل عمرها المفيد فقط ٥ سنوات . إذا تطبيق هذا الرأى يجعل الإهلاك السنوى ٢ مليون جنيه بزيادة (١,٧٥) مليون جنيه عن الرأى الأول . وهذا الفرق ليس وليد نشاط حقيقى مارسه المنشأة (كأن تكون باعت بمعدلات كمية أعلى مثلاً) وإنما جاء من مجرد إتباع رأى ما عن تنبؤ مستقبلى بدلاً من آخر أى مجرد تقدير شخصى بدلاً من آخر . وبتطبيق القاعدة الأخيرة المذكورة على ص - وبافتراض ثبات جميع العوامل - وكان صافى الربح القابل للتوزيع دون الإهلاك ٨ مليون جنيه فإنه ينخفض ليصبح ٦ مليون جنيه وبالتالى (لو التوزع ٥٠٪) فإن المبلغ الذى سيوزع ينخفض إلى

٣ مليون جنيه وينخفض بالتالى عائد السهم . وقد يقال أن مبلغ الفرق ١,٧٥ مليون جنيه مبلغ ضخم وقد لا يحدث عملياً . ويرد على هذا بأن محصلة استخدام قواعد بدلاً من أخرى (جميعها متفق ومتعارف عليها أو اجتهادات) قد يؤدى إلى انخفاض أو زيادة فى الأرباح بملايين بل بلايين الجنيهات أحياناً (وهو ما أشرنا إليه فى فصل سابق عن التحقيق مع رؤساء وأعضاء مجالس إدارة والمحاسبين لمنشأتين عملاقتين فى أمريكا فى مطلع ٢٠٠٤ نتيجة معالجات محاسبية يبدو فيها نواظطات أو أخطاء مع عدم الإفصاح عنها) .

د - اختيارات س للاستثمار : لنفترض - إشارة لما تقدم - وأن س وهى المنشأة البنكية قد اختارت لاستثمار مبلغين (+) ، (++) - متساويين (٥٠٠٠ جنيه) من كل مودع من المودعين ١ ، ٢ على التوالى (وقد فتحت لكل منهما حساباً خاصاً به) - المنشأتين ص ، ع على التوالى بالمساهمة فى رأسمال كل منهما أى بشراء أسهم من كل منهما (٥ أسهم من كل منهما فئة السهم ١٠٠٠ جنيه) . وفى نهاية السنة وزعت ص ربحاً للسهم ٨٠ ، وأجلت ع توزيع الأرباح أى أنها رحت بالفعل ولم تخسر . ونفترض أن س بموجب «صك» متفق عليه أو تعاقداً توزع فى نهاية السنة المالية على كل مودع من المودعين عائداً يبلغ ١٥٠ جنيه (أى ٣٪ من المبلغ المودع ٥٠٠٠ جنيه) . وعلى هذا فإن س قد حصلت (من ص ، ع) عن شرائها لأسهم ص ، ع (بواقع ٥٠٠٠ جنيه من كل) على مبلغ ٤٠٠ جنيه (٥ أسهم × ٨٠ جنيه) . وتحسب س مقابل مصروفاتها مبلغ ٢٠ جنيه من كل حساب (وعلى جملة المستثمر) . إذاً فإن س رحت عن هذه السنة على هاتين الوديعتين (١٠٠٠٠ جنيه) ٦٠ جنيه فقط (بخلاف المصروفات) .

ربح س من الوديعتين = ٤٠٠ جنيه مبلغ حصلة س مطروحا منه ٣٤٠ جنيه (٣٠٠ جنيه للقرضات للمودعين + ٤٠ جنيه مصروفات س) .

وبتغيير الوضع تماماً فى السنة التالية إن وزعت «ع» أرباحاً (لم يورد المثال استحقاقات مصلحة الضرائب عن دفعات وأرباح وخلافه لكى يكون العرض أكثر وضوحاً) .

وعلى هذا وحتى تحافظ س على اتفاقاتها والقرضات فإنها مضطرة أن تدفع ١٥٠ جنيه إلى المودع ٢ رغم أن - الحقيقة - أن الجهة التى تم استثمار وديعة

فيها (ع) ربحت ولكنها لم توزع ربحاً (أى افترض المثال أنها ربحت والافتراض العكسى أنها قد تكون خسرت ويكون النصيب الحقيقى لحامل «الصك» خسارة) .

إذا هل المودع ٢ لا يستحق أى عائد على الأرباح التى أجلت ع توزيعها ؟ أم يستحق ؟ الواقع يقول أن هناك أرباحاً إذا لماذا لم يأخذ نصيبه ؟ إن ذلك يرجع لقرار إدارى قد يكون صواباً وقد يكون خطأ . فأين العائد هنا ؟ وهل من العدالة أن يكون العائد على السهم فى ع فى سنة والذى يستحق فعلاً (ومبلغه غير معروف) صفرأى أن ع لا يوزع ربحاً ؟ .

هذا مع مراعاة أن س تختار للاستثمار اختيارات أخرى قد تحقق لها أرباحاً مختلفة وقد لا تحقق لها أرباحاً على الإطلاق أو تسبب لها خسائر فما هو الحقيقى هنا هل الخسارة أم الريح ثم ما ذنب المودع رقم ٢ ؟

هـ - وظروف خارجية : يتطلب تنمية الاقتصاد فى كل دولة - من دول العالم - اتخاذ إجراءات معينة من بينها تخفيض معدل الفائدة على الأقراض . وهذا التخفيض يؤدى بدوره إلى خفض الفائدة على الودائع . فقد تكون الفائدة الثابتة ٥% ثم تنخفض لتصبح (ثابتة أيضاً) ٣% . وفى السنوات الأخيرة انخفضت الأسعار الفائدة على الودائع (مدتها سنة) كثيراً . وقد بلغت فى فترة ما فى بعض بنوك أوروبا وأمريكا ١,٥% على هذه الودائع بالعملة الوطنية ونصف هذا المعدل أى حوالى ٠,٧٥% على الودائع بالعملة الأجنبية . (وخفض تلك المعدلات ممكن الآ يجعل منها معدلات ثابتة وعوائد ثابتة) . وهذا التحكم فى العائد يتم طبقاً لأراء متخصصين ولكنه مازال اجتهادات شخصية . وهذا العائد فى جميع الأحوال وإن كان متفقاً عليه بين البنوك فهو لا يمثل نصيب حقيقى أو عادل لمن أودع ماله لاستثماره . (فالفائدة ينبغي أن يحسب بالإشارة إلى معدل الريح الحقيقى) .

و- ربح عملية يتحمل عادة خسارة أخرى والمنشأة مستمرة بمعنى أنه حتى تستمر س فى أداء أعمالها ويزداد عملاتها فإنها ملتزمة بسداد عائد لوديعة لديها قامت هى باستثمارها فى منشأة (ع فى المثال المتقدم) رغم أنها (س) لم تحصل على عائد من هذا الاستثمار . إذا استثمار مبلغ وديعه المودع رقم ٢ - فى المثال المتقدم - لم يحصل على عائد رغم أن نتيجة النشاط فى ع ربحاً ولكن الإدارة طلبت عدم توزيعه . ويستبعد هنا أن تكون النتيجة (فى ع) أصلاً خسارة . كل



ذلك بافتراض أنه أمكن تتبع مبلغ الوديعة ومعرفة أن ع قد ربحت لكن في السنة المقبلة قد تخسر وبالتالي تحدث عملية موازنة فما تم صرفه من عائد (فى ع) فى هذه السنة قد يغطى خسارة السنة المقبلة ويزيد . إذا فالمنشأة مستمرة وصرف العائد لا يتم عن مكسب أو خسارة ولكن ينبغي - لسمة المنشأة - أن يظل مستمراً فالمنشآت تؤسس لتستمر وهو افتراض assumption محاسبى متعارف عليه عالمياً وتداولته معايير المحاسبة فالمنشأة مستمرة going concern وتعمل إداراتها وقطاعاتها بشتى الطرق على استمرار وجودها تؤدي الأنشطة التي تأسست من أجلها فإن لم تعط سنة عائداً مقبولا لحامل السهم فإن ذلك يؤثر فى معدلات ربحها ونموها واستمرارها . ونعود إلى ذات المثال المتقدم ولنفترض مرة أخرى أن ع ربحت وأن كان ربحها قد احتجب فى تلك السنة المعنية . وهو ما يسئ إلى المنشأة ولذلك تعمل الإدارة بشتى الطرق على تعويض ذلك فى السنة والسنوات التالية . أما من جهة المستثمر العادى فهو قد يضطر إلى بيع أسهمه فيها بخسارة (لعدم توزيعها أرباحاً) بما يؤثر على سمعتها (ع) وأرباحها .

وعلى هذا فإن كثيراً من المنشآت عندما تضطرها الظروف إلى بدلين : عدم توزيع أرباح - رغم وجود تلك الأرباح - أو توزيع أرباحاً ضئيلة أن تختار البديل الثانى ، حتى تحافظ على سمعتها . ومن المشاهد أيضاً أن معظم المنشآت إن حققت أرباحاً طائلة فإنها لاتوزع إلا نسبة ضئيلة منها نتيجة أنها تكون احتياطيّات تدعم دائماً مركزها المالى بها . فهل هذه القرارات دائماً عادلة وصائبة .

ز- مدة وأهمية الاستثمار مقابل انخفاض القوة الشرائية . وهذا عامل آخر - جانباً منه إرادى والآخر تؤثر فيه ظروف اقتصادية - يؤثر على مبلغ العائد على الاستثمار . فإيداع مبلغ ١٠٠٠ جنيه فى أحد البنوك لمدة ٣ سنوات يعطى مثلاً عائداً بواقع سنوياً ١١٪ . فى حين إيداع نفس المبلغ لمدة سنة قد يعطى عائداً ٨٪ . ولكن رغم ارتفاع العائد فى الحالة الأولى عن المدة كلها إلى ٣٣٠ جنيه مثلاً (أى حوالى ١١٠ جنيه فى السنة) فإن عائد الوديعة الثانية (٨٪) والذي يبلغ ٨٠ جنيه قد يكون أحسن فى حالة ارتفاع نسبة التضخم وارتفاع الأسعار فالمودع فى نهاية السنة يحصل على ٨٠ جنيه يشتري بها سلعة ما ومع ارتفاع الأسعار لا يستطيع شراء ذات السلعة بنفس العائد (ثمنها أصبح ٨٨ جنيه) فالعشرة جنيهات اليوم أحسن من إحدى عشرة جنيهها بعد سنة . ومن ثم فإنه ينبغي معرفة

معدلات الارتفاع في الأسعار ومقارنتها بالعائد على الاستثمار وبمراعاة مدى انخفاض القوة الشرائية للجنيه أو للعملة محل الاستثمار .

فهل هنا مبلغ ٣٣٠ جنيه مبلغ عادل للمودع أم الـ ٢٤٠ جنيه (٨٠ جنيه × ٣ سنوات) هو العادل ؟ ثم أيهما الحقيقي ؟ أم أن الأحسن أن يكون الإيداع سنة واحدة فقط ؟ هذا مع ملاحظة أن كل ذلك ينبغي ربطه بالربح الصافي الحقيقي والعادل، كلها قرارات عن مبلغ مطلوب استثماره ويحصل المستثمر طبقاً لكل قرار على عائد مختلف في مقابل تركه المال لاستثماره (ونفس الشيء عن البيع النقدي والبيع بالتقسيط) .

- في ظل الارتفاع المستمر في الأسعار فإن العائد الذي يصرف للمساهم (أو مستثمر المال) إن كان ثابتاً ظاهرياً فهو يقل في حقيقته لانخفاض القوة الشرائية للنقد فما يمكن شراؤه بمائة جنيه في فبراير ٢٠٠٢ قد لا يمكن شراؤه بنفس القيمة في أكتوبر ٢٠٠٢ إذا العائد الثابت ليس - في حقيقته - ثابتاً . أما العائد المتزايد فهو يكاد يكون ثابتاً . فإذا صرف عائد ١٠٠ جنيه في ١/٨/٢٠٠٣ و ١١٠ في ١/٨/٢٠٠٤ ففي حقيقة الأمر أن الـ ١١٠ جنيه قد تقل عن الـ ١٠٠ جنيه ويمكن تساويها (لنفس السبب) انخفاض القوة الشرائية للنقد فما هو العادل هنا ؟ .

ح- سياسة تقليص دورة النقدية والحصول على ربح قليل . ومن السياسات التي تنتهجها بعض المنشآت - خاصة التجارية - هي تقصير دورة النقدية ما أمكن عن طريق خفض الربح بدلاً من زيادة الربح وزيادة دورة النقدية (كما في البيع بالتقسيط) . والتحكم في مدة الدورة النقدية قد يتم كثيراً عن طريق التحكم في سرعة بيع السلعة بأن يتم أ- بيع سلعة متميزة جداً ب- بسعر معقول يقل عادة عن أسعار السوق ج- وتكون السلعة مطلوبة عالمياً ، أو محلياً . فمثلاً قد ترى إدارة منشأة تجارية (x) شراء سلعة مطلوبة للغاية - مثل بعض أغذية الأطفال - بمعدلات عالية وبيعها بسعر يقل عن سعر السوق . فإذا كان سعر السوق من تلك السلعة ١٠ جنيه وأمكن للمنشأة (x) بيع نفس السلعة (بعد تغطية تكلفة شرائها ومايرتبط بها وتحقيق ربح ج عند مستوى مباع معين ) بسعر ٩ جنيه فإن المعدل الكمي لمبيعات المنشأة (x) من تلك السلعة سيزداد وتقل بالتالي دورة النقدية . فإذا كان لدى (x) (١٢) ألف وحدة من السلعة فإنها قد تباع ١٠٠٠ وحدة (بسعر ٩ جنيه للوحدة) في شهر في حين أن المنشأة (xx) إن باعت نفس السلعة بسعر ١٠ جنيه للوحدة فإن كمية مبيعاتها ستكون عادة أقل من ١٠٠٠

وحدة في الشهر (طالما أن المعلومات عن السوق الحر عادة متداولة وفي وجود سوق نشطة) وتزداد مبيعات (x) بمرور الأيام في حين يكون معدل كمية المبيعات في (xx) بطيئاً . (مع ملاحظة أن معدل الربح في (x) من بيع الوحدة ١ جنيه وهو في (xx) ٢ جنيه بغرض تساوي كل الظروف في المنشأتين) . إذا دورة النقدية في الشهر الواحد (وفي اليوم الواحد) أسرع بلاشك في (x) عنها في (xx) نتيجة تخلي (x) عن ربح ١ جنيه في بيع الوحدة الواحدة إذا من يشتري سهماً في (x) قد يحصل على ربح أقل ممن يشتري سهماً في (xx) نتيجة لسياسة البيعية في كل منهما . وتعالو المنشأة (xx) أن تحسن من صورتها فتوزع ربحاً للسهم لا يبدو وأنه ربحاً حقيقياً بل لمجرد جلب مزيد من المستثمرين لشراء أسهمها ورفع معدلات تداول تلك الأسهم في بورصة الأوراق المالية بما يضر في النهاية بالمنشأة (xx) ، ويكون ذلك عادة على حساب مدى متانة المركز المالي (xx) إن وزعت أرباحاً دون أن تكون احتياطات كافية مثلاً . من ثم فإن هذا العائد لن يدوم طويلاً . وقد يمكن القول بأن عائد السهم في (x) قد يكون - أو هو بالفعل - أقرب للحقيقة من عائد السهم في (xx) الذي يزيد عنه في القيمة لكن لم يراع فيه تحقيق متانة المركز المالي للمنشأة (xx) . فتعاني هذه المنشأة (xx) - وستعاني - من مشكلات في بيع تلك السلعة - وقد يكون ذلك بسبب عدم خفض سعر بيعها - بما قد يعكس ، إذا استمر الحال على ما هو عليه على الإيرادات وعلى صافي الأصول وعلى الاستمرارية . إذا الاستثمار في أسهم (xx) تزداد فيه المخاطرة بسبب عدم تكوين احتياطات كافية والانخفاض النسبي المتوقع في كمية المبيعات ثم في قيمتها) ومن ثم فإن المنشأة (xx) لن يمكنها - على المدى الطويل - الاستمرار في توزيع هذه النسبة العالية من الأرباح .

والمحصلة أن عائد الاستثمار في أسهم (x) وفي (xx) وإن كان متساوياً وثابتاً في كل سنة إلا أن الحقيقة أن عائد (xx) الثابت ليس ثابتاً بل أنه يقل في كل عام (مرة) عن حقيقة ما ينبغي توزيعه بالإشارة - إلى أن (xx) توزع معدلات أكبر مما يجب كنتيجة لعدم تكوين احتياطات ، وانخفاض كميات السلع المباعة) . وكلما استمر هذا الإجراء كلما كان العائد المنصرف في حقيقته أعلى مما يجب - وبغض النظر عن أنه مبلغ ثابت) - والواقع أن هذا العائد في ظل بقاء المشكلتين الماثرتين في المثال (عدم تكوين احتياطات كافية / الانخفاض في كمية المبيعات، سيستمر في الزيادة كل سنة عما يجب أن يكون عليه . فكلما مر الزمن وازدادت معرفة المشتريين

بأسعار السوق والسلع المنافسة - إذ أن (x) تباع ذات السلعة بسعر أقل ١٠٪ - كلما انخفضت مبيعات (xx) وانخفضت بالتالى أرباحها . والمستثمر إذا كان يحصل على مبلغاً ثابتاً إلا أن حقيقته أنه متغير فالسعر الذى قد يكون حقيقياً شيء وما يصرف شيء آخر . وفى المثال فإن (x) قد يصرف أرباحاً للسهم تقل عن حقيقة ثم قد يتغير الحال مستقبلاً ويكون ما يصرف للمستثمر أقل من حقيقته . إذاً ممكن أن يكون هناك دائماً عملية توازن بين ما هو حقيقى وما يحصل عليه المستثمر بالفعل . وفى كل هذا فإن المستثمر ، وكما أشرنا لن يعرف ذلك .

## ٢-٧ ملخص

يقصر بعض المحاسبين الاستثمار على شراء الأوراق المالية وعلى وجود النقدية وأصول غير مستغلة فى حين وجود نقدية فى خزانة منشأة لا يشكل استثماراً إلا إذا تم استخدام تلك النقدية فيما يعود على المنشأة المعنية بالمنافع الاقتصادية المستمرة (كجلب إيراد دورى أو تنمية رأس المال ..) . وفى هذا فإن قانون الخدمات المالية البريطانى لسنة ١٩٨٦ وسّع تماماً فى مفهوم الاستثمار وأن الاستثمار قد يكون فى أسهم أو فى صكوك مديونة أو أى صك يمنح حقوق معينة فى أسهم أو ضمانات وشراء وبيع الفضة والذهب . وركز المعيار IAS ٢٥ ، الذى سحبه لجنة IASC فيما بعد وكذا ركزت المعايير المصرية على تضمين الميزانية نوعين أساسيين من الاستثمارات : طويلة الأجل ومتداولة . ويتم إثبات الاستثمارات - كالأصول - أولاً بالتكلفة . وعندما يتم التحويل بين نوعى الاستثمار طويل ومتداول يؤخذ عادة قيمة الاستثمار الذى يتم تحويله كأساس لإثبات الاستثمار المحول إليه . وقد يعتقد كثيرون أن عائد السهم أو السند الذى توزعه المنشأة التى أصدرته عائداً حقيقياً وعادلاً . غير أن ماتوزعه المنشأة المساهمة الربحية يعتمد كثيراً على عوامل إرادية ، وأيضاً على عوامل لا إرادية ، خارجة عن إرادة المنشأة فممكن أن توزع منشأة نسبة كبيرة من ربحها لكى تنافس فى السوق رغم أن هذا التوزيع يضعف من مركزها المالى فيظهر تأثير ذلك لاحقاً حيث تضطر إلى تخفيض النسبة الموزعة . كما أن هذا العائد ليس ثابتاً على ما يبدو لأنه فى حقيقته قد يزيد أو يقل عن ذلك ولكن ظروف تتطلبها أن تستمر المنشأة فى أعمالها لا يتم تغييره . وقد تكون هناك عملية توازن بين العائد الذى يحصل عليه المستثمر وبين حقيقة هذا العائد وذلك على المدى الطويل (نسبياً) . بمعنى أن المنشأة قد تصرف للمستثمر عائداً قد يقل عما يجب صرفه له وفقاً للنتيجة

الأعمال (ريخ أو خسارة) ثم قد يحدث - مستقبلاً - العكس . فالعملية قد تكون فى النهاية فى وضع توازن ولكن هذا من وجهة نظر المنشأة القائمة بالاستثمار الفعلى للودائع أو لقيمة الأسهم أو السندات أو غيره . ومما يؤثر كذلك على مبلغ العائد المنصرف للمستثمر جوانب إرادية، أخرى كاستخدام قواعد محاسبية متعارف عليها بدلاً من أخرى متعارف عليها أيضاً فتتأثر الأرباح وكذا التوزيعات .

ومهما يكن من أمر الاختلاف على مفهوم الاستثمار فإنه يمكن القول وبصفة عامة أن المبلغ المستثمر هو مبلغ ينبغي على المستثمر (صرفه، استخدام) بالفعل على شراء أصل ما أو حق ما مقابل حصوله على «عائد، «معقول» - وليس مجرد عائد - «يتفق إلى حد ما، مع العائدات السائدة فى المجال المعنى . فالمبلغ المنصرف على شراء أصل ثابت كآلة دون استخدام هذا الأصل أو دون حاجة المنشأة إليه لا يعتبر - فى غير حالة الأراضى التى تزيد قيمتها عادة بمرور الزمن - من الاستثمار ، لأنه لن يعطى عائداً (مستمراً) .

### ٣- العقارات المستثمرة

يتضح من اسم مصطلح العقارات المستثمرة Investment properties أن ما يتم استثماره هنا هو عقارات أى أراضى ومبانى . وقد تمت ترجمة هذا المصطلح كذلك (للربية) إلى استثمارات عقارية . ورغم أن المعنى يكاد يكون واحداً إلا أنه إذا كان أول من استخدم هذا المصطلح (بريطانيا) يرغب فى تلك التسمية لتعدل وضع الكلمتين الإنجليزيتين .

### ٣-١ تعريف

#### ٣-١-١ المعيار البريطانى ١٩

أصدرت لجنة ASC البريطانية سنة ١٩٧٧ المعيار البريطانى ١٩ (SSAP 19) المحاسبة على العقارات المستثمرة ثم تم تعديله Accounting for investment properties ثم تم تعديله فى نوفمبر سنة ١٩٩١ .

ويعرف المعيار ١٩ (SSAP 19) العقارات المستثمرة :

«إنها إستفادة من الأراضى أو المباني أو من كليهما ويحيث تكون الأعمال الإنشائية والتنمية (التطوير) قد اكتملت فيها ويحيث يحتفظ بها لاستثمارها وأنه فى أى نوع من الإيراد من التأجير

ينبغي أن يتم التفاوض فيه في معاملة حرة ..

.. n interest in land and/or buildings in respect of which construction work and development have been completed and which is held for its investment potential, any rental income being negotiated to term's length".<sup>(١٩)</sup>

أقرب ترجمة لمصطلح interest هنا هو استفادة ويمكن ترجمته إلى مصلحة (ويمكن حق) .

وبيين من هذا المعيار (١٩) عدة قواعد ومتطلبات :

\* العقار المستثمر - وكما هو واضح من أسمة «عقار» - يشمل الأراضي أو المباني أو كليهما .

\* العقار المستثمر يستفاد به في جلب إيراد من استخدام الغير له (مفهوم التأجير) .

\* العقار المستثمر لا يستخدمه المنشأة في أنشطتها أى لا يستخدم ذاتياً .

\* يتم استغلال العقار بعد اكتماله وتطويره (والمفهوم من المعيار أنه وهو غير مكتمل لا يستغل) .

\* استثمار العقار - في الأغلب - بإيجاره للغير .

\* يتم المفاوضة على أى إيراد في معاملة حرة (وفقاً لما سبقت الإشارة إليه) . ومعنى هذا أن أى إيراد ينبغي أن يتحقق بمفاوضة في معاملة حرة .

وينبغي ملاحظة عدداً من المسائل الهامة التي ترتبط بوجود أصل (مستثمر) مثل السيطرة على (والتحكم في) الأصل والاحتفاظ به كأصل مكتمل . فإذا كان العقار المستثمر مؤجراً فعنى ذلك أن المؤجر لا يتم استخدامه ذاتياً بل يستخدمه الغير (المستأجر) ومن ثم فالسيطرة عليه (والتحكم فيه) ، وكشرط أساسى من شروط اعتبار الأصل ثابتاً ، غير قائمة بعد أن يتم إعطاء الحق للغير باستغلال هذا الأصل ، أى عند التعاقد ، ثم بعد ذلك يستخدمه ويسيطر عليه المستأجر منذ سريان العقد إذا فالغير (المستأجر) يسيطر على ، ويتحكم فى ، هذا العقار فى حدود تعاقد مع المنشأة (فإذا كان مبنى منشأة مؤجر للغير للسكن الإدارى فإن المستأجر لن يستطيع استخدامه كمشغل لصناعة «البولفرات» بل سيستخدمه للسكن فقط) . أى أن السيطرة تتم هنا من المالك عند تعاقد مع المستثمر لهذا العقار .

وكأمر يبدو منطقياً أن يتطلب المعيار البريطاني ١٩ أن يكون العقار المستثمر مكتملاً . وليس مثلاً «تحت» التشطيب . ولكن ما الذى يمنع أن تؤجر منشأة ما عقارها غير المكتمل (تنقصه «تشطيبات» مثلاً) لمنشأة أخرى فى حاجة ماسة إليه وتقوم هى (المستأجر) بالتشطيبات ؟ .

ومصطلح الاحتفاظ held وكما سبقت الإشارة رد فى المعيار بشكل عام ويرتبط كثيراً بمفهوم الأصل الثابت . فالمنشأة «تحتفظ» بالأصل الثابت - عادة لمدة طويلة - وتستخدمه فى أنشطتها ، ولكن الأمر يختلف إن كان العقار مستثمراً . فإذا كان لمنشأة صناعية مبنى لاستخدامه وتهدف تأجيره للغير فإن تم ذلك ، فهى هنا لا تحتفظ به - وإن كانت تملكه - بل إن الذى يحتفظ به - مؤقتاً خلال فترة التأجير هو المستأجر . فالمنشأة (المؤجر) لا تحتفظ بالأصل المؤجر ، والاحتفاظ الفعلى له فى يد المستأجر . وفى جميع الأحوال فإن أى عقار يستثمر بالإيجار للغير لا يحتفظ به المالك بل المستأجر (له) . ويمكن يقصد المعيار ١٩ من الاحتفاظ أنه يتم وجوده فى ملكية المنشأة أى الاحتفاظ بالملكية غير أن ذلك غير واضح فى المعيار .

وتثار مسألة طبيعة نشاط المنشأة التى لديها عقاراً مستثمراً وهل يمكن أن تكون طبيعة عملها النشاط العقارى (كالتأجير) أم لا يصلح ذلك ؟ كما سيأتى حالاً - فقد أشار المعيار إلى نقطة هامة فى تلك المسألة عندما تعرض لعقارات لا تعتبر من العقارات المستثمرة ، والتى ضمنها عقارات المنشآت التى تعمل فى المجال العقارى .

#### عقارات مستبعدة من تطبيق المعيار ١٩

ويستبعد المعيار ١٩ فى الفقرتين ٨ ، ٩ «العقارات المملوكة لمنشأة وتشغلها :

\* «العقارات التى تملكها وتشغلها الشركة فى أغراضها الذاتية its own purposes .

\* «العقارات المؤجرة والتى تشغلها شركات أخرى فى نفس المجموعة - let to and oc-

cupied by other compnies in the sme group

\* «العقارات لدى الشركات العقارية property compnies .

\* «العقارات لدى الجمعيات الخيرية Chrities .

وبلاحظ فى هذا :

\* أنه هناك عقار يعامل كأصل ثابت وآخر يعامل كعقار مستثمر - أى بمعيار ١٩ - حسب الأحوال .

\* رغم أنه من المسلم به أن العقارات التى تمتلكها وتستخدمها منشأة ما تعتبر من الأصول الثابتة فتخرج عن نطاق العقارات المستثمرة بالمعيار ١٩ إلا أن المعيار أكد على تلك المسألة . ثم تطلب أيضاً عدم اعتبار العقارات المؤجرة لشركات فى ذات المجموعة أى شركات شقيقة من العقارات المستثمرة . أى أن العقار المؤجر لشركة شقيقة هو عقار مؤجر ( وليس مستثمراً ) أما تأجيره إلى شركة ليست شقيقة ( ليست ضمن شركات المجموعة - أو المؤسسة ) فإنه يعد حينئذ عقاراً مستثمراً ( ونكرر ما أشرنا إليه من أن الاستخدام الذاتى - من المنشأة - للعقار كمبنى سكن إدارى يعتبر استخداماً رأسمالية ) .

\* وأخرج المعيار ١٩ عقارات المنشآت الخيرية - إن أجرتها مثلاً - من نطاق العقارات المستثمرة . وقد يرجع ذلك أساساً إلى أن تلك المنشآت لا تبغى عادة الاستثمار بل ينبغى أعمال الخير .

\* كما أخرج أيضاً من نطاق الخضوع للمعيار ، عقارات الشركات العقارية - التى من طبيعتها التعامل فى العقارات . وقد يكون ذلك على اعتبار أن النشاط الرئيسى لتلك الشركات قد يكون هو تأجير العقارات (أو بيعها) وهو نشاط إنتاجى بصفة أساسية . فمن الممكن اعتبار نشاطها هنا هو إنتاجها للمباع (وهو التأجير) .

#### الأصل الثابت والعقار المستثمر والمؤجر

تهم التفرقة بين البند الذى يعالج كأصل ثابت والبند الذى يعالج كعقار مستثمر طبقاً للمعيار البريطانى ١٩ (أو غيره) ذلك أنه وإن كان كل منهما يعتبر نوعاً من الاستثمار إلا أن المعايير تتطلب عادة معالجات منفصلة (وقد تكون مختلفة) لكل نوع كما بهم أيضاً تحديد ما لا يعتبر أصلاً مستثمراً وفقاً لما جاء بالمعيار ١٩ (SSAP 19) . وبالتالي يعالج وفقاً لمعيار الأصول الثابتة . وفى هذا يرى «سانجستر» - تطبيقاً للمعيار ١٩ - (٢٠) أن :

العقارات المحتفظ بها للإيجار تعتبر عقارات مستثمرة فقط إذا قامت الشركة بإعادة تأجيرها لكيان لا علاقة له بها (بالشركة) if the company sub-leases them to another unrelated entity . وإلا فإنه يتم معاملتها على أنها أصول مؤجرة ويتم إهلاكها ويتم إعادة تقييمها - rev.1



ued طبقاً للمعيار ١٢ (SSAP 12) أو إن كان محتفظاً بها بموجب عقد إيجار للتشغيل operating lease وفقاً تم تعريفه بالمعيار ٢١ (SSAP 21) - والمحاسبة على الإيجار وعقود الشراء التأجيري Accounting for leases and hire purchase contracts فإنه يتم معالجة الإيجار rent. اعتبره تكلفة إيراد revenue charge ولا يتم إثبات أى أصل فى القوائم المالية no asset is recognised in the financial statements .

وقد سبق وأشرنا أن المدرسة البريطانية تستعمل كثيراً مصطلح شركة - company أكثر من مصطلح منشأة enterprise وعن مصطلح sub-leases يمكن ترجمته أيضاً إلى إيجار من الباطن . ويرى «سانجستر» أنه فى تطبيق المعيار البريطانى ١٩ - (وأيضاً المعيارين البريطانيين ١٢ ، ٢١ ) ، فإن العقار المؤجر لا يصبح مستثمراً إلا بإعادة تأجيره لكيان (أو فرد) آخر لعللاقة له بالشركة (وفقاً لما يتطلبه المعيار ١٩) - ولم يشر فى هذا إلى غرض ومجال عمل المنشأة - وإن كانت تعمل فى النشاط العقارى أم لا . كما أنه ربط عملية معاملة البند (أو العقار) بما يتطلبه معيار الإيجار (ومعيار الإهلاك) باعتبار أن ذلك أمراً ضرورياً حتى يتسنى التفرقة بين كون البند عقاراً عادياً (كما يطلق عليه existing أى قائماً) أو مؤجراً أو مستثمراً .

ويتناول «سانجستر» مسألة الإيجار وإعادة الإيجار من زاوية من يستعمل العقار المؤجر (أى المستأجر) فهو يتكلم عن تكلفة الإيراد (أى تكلفة النشاط) وأنه لا يثبت أى أصل بالقوائم المالية طالما أن العقار مستأجراً وليس مملوكاً . ومفهوم أن من يثبت الأصل بالميزانية هو مالك هذا الأصل وليس مستأجره . إذاً فإن بند ما مثل المبنى قد يعالج فى منشأة صناعية كمبنى ثم إن حولته المنشأة لى يصبح «الغرض منه فقط الاستثمار» يصبح عقاراً مستثمراً . وعادة فإن لكل بند من هذين البندين معياراً منفصلاً لمعالجة العمليات المرتبطة به . (ونكرر فى هذا أن مجلس (أو لجنة) معايير المحاسبة البريطانية لم تصدر معياراً للأصول الثابتة .

### العقار المستثمر

#### مقتنى أو تغير استخدامه

وتثار أيضاً مسألة هامة أخرى : هل من شروط معاملة الأرض أو المبنى كعقار مستثمر أن يتم اقتناء ، أياً منهما ، لهذا الغرض وليس بعد أن تقتنيه لتستخدمه فى أنشطتها ثم ترغب فى تحويله إلى عقار مستثمر ؟ يمكن هنا التفرقة بين حالات ثلاثة : عقار اقتنى لاستثماره / عقار (مملوك) استخدم فى المنشأة ثم أصبح مستثمراً/ عقار

إقتنى ثم أوجر . ومعاملة كل بند قد تبدو وأنها ليست متفقة تماماً ١٠٠٪ في بعض الجوانب نتيجة أنه يتم تطبيق إما معيار أ . الأصول الثابتة (ليس طبقاً لبريطانيا التي لم تصدر حتى وقت قريب وكما أشرنا معياراً للأصول الثابتة وإنما طبقاً لمعايير IAS التي أصدرت معيار IAS ١٦ ومعيار المحاسبة المصرية (١٠) المعدل) أو ب- معيار العقارات المستثمرة (معيار ١٩ البريطاني ومعيار IAS ٤٠ أو معيار المحاسبة عن الاستثمارات المصري ١٩ ، ١٦) . فالأصل المقتنى لاستخدام المنشأة المقتنية له تسرى عليه متطلبات معيار الأصول الثابتة وإهلاكاتها والعقار المستثمر تسرى عليه متطلبات معيار البريطاني ١٩ أو معيار IAS ٤٠ حسب الأحوال . (والشركات المساهمة المصرية التي تطبق معايير المحاسبة المصرية عليها العمل بهذا الأخير IAS ٤٠ كما أشرنا) .

### استخدام واستثمار

إذاً قد تقتنى منشأة أصل لاستخدامه ذاتياً ثم تغيير من الغرض منه وترغب في استثماره أو تقوم بذلك بالفعل . فما هي المعاملة ؟ هل تتم كأنه يقتنى لهذا الغرض أم لا ؟ الواضح أن العقار أصبح مستثمراً) . وهو ما أوضحه المعيار IAS ٤٠ :

.... عندما يصبح عقاراً قائماً عقاراً مستثمراً لأول مرة بعد الانتهاء من تشييده أو تنميته أو

بعد تغيير استخدامه ..

... when n existing property first becomes investment property following the completion of construction or development or fter chnge in use” (٢١) .

والمقصود من «التغيير في استخدام العقار» بعد إتمام بنائه أو تشييده أو تعديله - ممكن أن يفسر على أنه تغيير في الاستخدام من مجرد عقار إلى عقار مستثمر . ومن الأسانيد التي تؤيد ذلك أو أ- أن المنشأة تعتبره وكأنه مقتنى على حالته أى مستعمل وأن ب- هذا الاقتناء المفترض في صورته الجديدة هو اقتناء من أجل الاستثمار ج- أن هدف المنشأة حالياً - ومستقبلاً في القريب على أقل تقدير - باعتباره عقاراً مستثمراً وليس مستخدماً (استخداماً ذاتياً) . ذلك التفسير لأن المعيار IAS يتكلم بصفة عامة عن العقار الذي ينتهى تشييده أو انتاجه

وكما يلاحظ أن المعيار IAS ٤٠ أورد عبارة «عقاراً قائماً» أى موجوداً بما يعنى أن هناك عقاراً موجوداً ثم مستثمراً . فالعقار يوجد أو يعتبر قائماً إما بعد الانتهاء من تشييده أو تجهيزه أو بعد اقتنائه .

صدر المعيار IAS ٤٠ العقارات المستثمرة Investment Property وأصبح فعالاً اعتباراً من ١/١/٢٠٠١ - أى بعد أكثر من ٢٣ سنة من صدور المعيار البريطاني ١٩. وبعد أن أصبح المعيار IAS ٤٠ سارياً، ثم وكما أشرنا - سحب withdrawn المعيار IAS ٢٥ المحاسبة على الاستثمارات (٢٢).

ويعرف المعيار IAS ٤٠ العقارات المستثمرة بأنها :

ممتلكات، أرض أو مبنى أو جزء من مبنى أو كليهما، يحتفظ بهما المالك أو المستأجر بموجب عقد إيجار مالى لكى يكتسب إيجاراً أو يبنى رأسماله أو كليهما. "Land or .. is property building-or prt of . building or both held by the owner or by the lessee under fi-nance lease" to earn rentl or for capitl ppreciation or both" (٢٣).

وكما سبقنا الإشارة فإن مصطلح property يعنى فى كثير من الأحوال أراضى أو مباني أو عقارات ولكن ممكن أن يستخدم هنا أيضاً بمعنى ممتلكات ، كما أن مصطلح ppreciation ممكن أن يعنى تقدير ولكن معناه هنا يميل إلى تنمية أو زيادة (رأس المال).

ويوضح من المعيار IAS (٤٠) مقارنة بالمعيار البريطاني ١٩ مايلي :

\* يحدد المعيار IAS ٤٠ أن العقار المستثمر قد يكون جزءاً من مبنى وليس ضرورياً أن يكون المبنى جميعه وهذه الجزئية لم يشر إليها المعيار البريطاني وقد يرجع ذلك لوضوحها .

\* وليس واضحاً إن كان المعيار IAS ٤٠ يهتم بمسألة أن يكون العقار المستثمر ان كان جارياً إنشائه أو انتاجه مكتملاً أم لا (كما جاء بالمعيار ١٩) .

\* أوضح المعيار IAS ٤٠ مسألة الاحتفاظ بالعقار المستثمر وأنه قد يكون فى حيازة المالك أو المستأجر (حسب الأحوال) وهى المسألة التى أشرنا على اعتبار أن المعيار البريطاني ١٩ لم يكن محدداً تماماً بشأنها فكيف يحتفظ المالك بالعقار المستثمر وهو فى يد الآخر ؟ وكما أشرنا ، فإن الكثيرون يرون أن مصطلح الاحتفاظ، يستخدم لا يعنى مجرد الاحتفاظ بل الملكية . فالمنشأة تحتفظ بالأصل أى تملكه .

\* وقد أثار المعيار IAS ٤٠ مسألة أن العقار المستثمر يتم التعامل فيه بموجب عقد إيجار مالى وهو إجراء أساسى متعارف عليه ، ولكنه لم يشر وكما جاء فى المعيار ١٩ (البريطانى) إلى مسألة هامة للغاية وهى ضرورة المفاوضة (الاستثمار العقار) فى معاملة حرة .

\* «يغطى المعيار IAS ٤٠ ، العقارات المستثمرة المحتفظ بها فى جميع المنشآت وليس قاصراً فقط على المنشآت التى أنشأتها الرئيسية هى فى هذا المجال .

IAS 40 covers investment property held by .nd is not limited to enterprises whose min .ctivities .re in this .re.” . (٢٤)

ومعنى ذلك - رغم أنه لم يرد فى معايير وأراء كثيرة - أن الأصل قد يكون مستثمراً حتى وإن كانت تملكه منشأة تعمل فى النشاط العقارى : شراء وبيع وتأجير (أو لاتعمل فيه) وبكلمات أخرى فالمعيار IAS ٤٠ يهتم بنوعية المعاملة أكثر من اهتمامه بنوعية النشاط ذاته (عقارى أو غير عقارى) .

٣-١-٣ القرار ٢٠٤

تناول القرار ٢٠٤ نوعى الاستثمارات : طويلة الأجل والمتداولة وضمن الاستثمارات طويلة الأجل (ح/١٣) - استثمارات عقارية (ح/١٣١) - ومسماه يقابل المصطلح الانجليزى Investment porperties الذى تمت ترجمته إلى عقارات مستثمرة . وقد حدد مايدرج بهذا الحساب بأنه :

«تكلفة الأراضى المخصصة لمشروعات التعمير والإسكان التى تقرر الاحتفاظ بملكيتها مع بيع الوحدات السكنية أو الإدارية المقامة عليها» (٢٥) .

ويعنى هذا أن القرار ٢٠٤ يقصر مصطلح استثمارات عقارية على :

أ- الأراضى دون المبانى (والحال غير ذلك فى المعيارين البريطانى ومعيار IAS ٤٠) .

ب- وهذه الأراضى هى :

\* الأراضى المخصصة لمشروعات التعمير والإسكان فقط .

\* والمقام عليها وحدات سكنية أو إدارية .

\* ويتقرر الاحتفاظ بهذه الأراضى وبيع الوحدات التى بنيت عليها .

ج- إذا ملكية الأرض - وكما فى المعايير الأخرى - للمنشأة المعنية ولا يتم بيعها ، وما يتم بيعه هو فقط الوحدات المقامة عليها .

ومن ثم فإن كان لدى منشأة زراعية/ مبنى مخزن (صومعة غلال) خالى قامت بتأجيرها لمنشأة أخرى (أو لفرد) فإن هذا المخزن لا يعتبر وفقاً لهذا التعريف المتقدم من الاستثمارات العقارية - حتى وإن كان الهدف من شرائه أو اقتنائه ، استخدامه كاستثمار عقارى - لعدة اعتبارات ، منها أن تلك المنشأة زراعية وليست من منشآت الإسكان كما أن الأرض مقام عليها (صومعة، وليس وحدات سكنية أو إدارية أما إذا كانت منشأة من منشآت الإسكان والتعمير - تمتلك أرضاً لإقامة وحدات سكنية أو إدارية عليها فإن تلك الأرض ليست عقاراً مستثمراً حتى يتم التقرر بذلك . كما أن وجود أرضاً مخصصاً للبناء دون إتمامه قد لا يجعل منها - وفقاً للقرار ٢٠٤- عقاراً مستثمراً . ويفهم من العبارة التى جاءت بالقرار ٢٠٤ وهى «الأراضى المخصصة لمشروعات التعمير ..» أنها أراضى (وكذا المنشآت) مملوكة للدولة أى أن الشركات المعنية قطاع عام مثلاً ، فالقرار ٢٠٤ يسرى على تلك المنشآت (وقد لا يكون هناك مانعاً من أن تكون تلك العبارة عامة) .

ومن المفهوم أن المبلغ المستثمر ينبغي أن يحقق عائداً طوال الفترة التى يظل فيها مستثمراً ، أما إذا توقف العائد نهائياً فمن الصعب اعتبار هذا البند استثماراً ، فهل يسرى ذلك على العقار المستثمر (بالقرار ٢٠٤) ؟ فالأرض المستثمرة ببيع ماعليها وأصبحت الوحدات السكنية أو الإدارية - دون الأرض - مملوكة لأصحابها فهل تغل الأرض عائداً للبايع بعد عملية البيع ؟ فى بعض الحالات قد تدر الأرض إن كان مشترى الوحدات ملزمين بسداد نوع من الجعل أو المصروفات للمنشأة البائعة .

### ٣-١-٤ المعيار ١٩ (المعايير المحاسبية)

أشرنا أن المعيار ١٩ ضمن المعايير المحاسبية (ويحمل نفس الرقم المعيار البريطانى) وعنوانه المحاسبة عن الاستثمارات يقابل المعيار IAS ٢٥ (الذى تم سحبه) . وقد أورد المعيار ١٩ عن الاستثمار العقارى أى (العقارات المستثمرة) بأنه :

«استثمار فى أرض أو مبنى لا تقوم المنشأة المستثمرة أو الشركات التابعة لها باستخدامه كأدوات إنتاج فى نشاطها ولكنها تملكه بغرض إدرار دخل منه أو من أجل الحصول على مايتحقق منه من مكاسب ذات طبيعة رأسمالية» .

كما تطلب هذا المعيار من المنشآت التي لا تفرق بين الاستثمارات المتداولة والاستثمارات طويلة الأجل أن تضمن مرفقات ميزانياتها تحليلًا للقيمة الدفترية للاستثمارات وتقسيمها وفقاً لخصائصها ... استثمارات مالية متداولة / استثمارات مالية طويلة الأجل / استثمارات عقارية ... (٣٦) .

ويتفق المعيار ١٩ ضمن المعايير المحاسبية مع المعيار البريطاني ١٩ ومعيار IAS ٤٠ العقارات المستثمرة، في كثير من متطلباتهما ومنها مايلي (سيتم في معظم الأحوال ذكر جنسية المعيار - مصرى/بريطانى - لأن رقميهما متشابهان) :

\* أوضح المعيار ١٩ (المصرى) أن العقار مخصص (أى مقننى) للاستثمار .

\* تحدد فى كل من المعيارين المصرى والبريطانى وأيضاً معيار IAS ٤٠ أن المستثمر عقار سواء أرض أو مبنى (وردد فى البريطانى أيضاً كليهما معاً وهو ما قد يفهم أيضاً من المصرى) .

\* والعقار مستثمر فى المعيار المصرى بغرض إدراج دخل أو من مكاسب ذات طبيعة رأسمالية (وهذه تقترب مما أشار إليه المعيار IAS ٤٠ عن زيادة (وتنمية) رأس المال ويركز المعيار ١٩ البريطانى على التأجير .

\* لاعتبر العقارات التى تستغلها شركة شقيقة من شركة أخرى شقيقة فى ذات المجموعة (أو المؤسسة) - وفقاً لهذه المعايير - من العقارات المستثمرة ، ويبدو أنها تعتبر مؤجرة ، فالمستحسن ألا يكون الاستثمار بين منشآت الكيان الأكبر ذاته .

\* كما أنه وفقاً للمعيارين - ١٩ (المصرى) ومعيار IAS ٤٠ - لا يهتم نشاط المنشأة التى تقوم بالاستثمار (المالكة) أكانت منشأة غير عقارية أو عقارية (وهو ليس واضحاً تماماً فى المعيار ١٩ البريطانى) .

\* كما أن المعيار IAS ٤٠ لم يذكر بالتحديد ضرورة أن يكون العقار المستثمر مكتملاً حتى يصبح كذلك (مستثمراً) وهو ما أخذ به المعيار ١٩ (ضمن المعايير المحاسبية) . أما المعيار ١٩ البريطانى فقد تطلب - أن تكون إنشاءات العقار قد استكملت .

\* ولم يشر المعياران المصرى والبريطانى (بوضوح) إلى مسألة الاحتفاظ بالعقار المستثمر (ومع ملاحظة أن الاحتفاظ قد يجدر تفسيره على أنه امتلاكاً) .

\* ولم يشر المعياران المصرى والبريطانى إلى ما ذكره المعيار IAS ٤٠ من وجود عقد إيجار مالى .

### ٣-١-٥ معيار ١٦ (معايير محاسبية مصرية)

وكما صدر المعيار ١٩ (ضمن المعايير المحاسبية) ، ليقابل المعيار IAS ٢٥ ،  
صدر أيضاً المعيار ١٦ ضمن معايير المحاسبة المصرية ليقابل ذات المعيار IAS  
ويحمل نفس العنوان .

وقد عرف المعيار ١٦ الاستثمارات العقارية بأنها :

«استثمارات في أراضي أو مباني لاتقوم المنشأة المستثمرة أو أى منشأة أخرى في نفس  
المجموعة التى تنتمى إليها المنشأة المستثمرة باستخدامها بصفة رئيسية في عملياتها» (٢٧) .

ويتفق المعيار ١٦ مع المعايير السابقة في أن نطاق الاستثمار العقارى أرض أو  
مباني ، كما يتفق مع متطلبات أخرى ، ولكنه لايتفق - كالمعايير السابقة - مع  
القرار ٢٠٤ .

ولعل هناك ملاحظة على ما أورده المعيار ١٦ - وليس واضحاً في المعيار ١٩  
البريطانى - في عبارة ألا يكون العقار مستخدماً في العمليات الرئيسية للمنشأة .  
ذلك أن تلك العبارة توحي بأن المنشأة المالكة لهذا العقار ممكن أن تستثمر عقاراً إن  
كانت لاتستخدمه في عملياتها الرئيسية بل في عمليات فرعية . ولكن إذا كانت  
المنشأة تستخدمه بالفعل سواء في عمليات غير رئيسية (أو رئيسية) فلماذا تستثمره  
إذاً؟ بمعنى أنه إن كان العقار يجلب منافع للمنشأة فإنه رغم أنه سيجلب منافع من  
استثماره إلا أن هذا الاستثمار سيلغى منافع استخدامه في عمليات المنشأة . إلا إذا كان  
استثمار العقار سيجلب للمنشأة منافع أكبر كما إذا كان للمنشأة مبناً تستخدمه كسكن  
إدارى لعدد بسيط جداً من العاملين (١٠ عاملين وهو يستوعب ١٠٠) ثم رأت  
استثماره بدلاً من استخدامه ذاتياً . ففي هذه الحالة فإن استثماره يجلب للمنشأة منافع  
أكبر طالما أن العاملين العشرة سيتم إسكانهم في مبنى آخر للمنشأة دون إرباك للعمل  
أو تكاليف باهظة .

ولكن ماهى العمليات الرئيسية وغير الرئيسية للمنشأة ؟ هل في منشأة صناعية  
عمليات التخزين (خامات وغيره) عمليات رئيسية أم غير رئيسية ؟ وإذا كان العقار  
أرضاً تستخدمه منشأة «كجراج» لمبيت سياراتها ألتى تستخدمها في نقل الركاب - أو  
في نشاط غيره - فهل مكان «مبيت» السيارات هذا نشاطاً رئيسياً للمنشأة التى تعمل  
في النقل وليس كذلك في المنشأة التى لاتعمل في النقل ؟ وبكلمات أخرى ماهو معيار  
اعتبار العملية رئيسية وغير رئيسية هل النشاط الذى تأسست من أجله هو الذى يشمل  
عملياتها الرئيسية ؟

### ٣-٢ الإثبات

#### ٣-٢-١ المعيار ١٩ البريطاني

#### ٣-٢-١-١ الإثبات بالقيمة السوقية الحرة

يتطلب المعيار ١٩ (SSAP 19) أن العقارات المستثمرة :

«... تتضمنها الميزانية بقيمتها السوقية الحرة وأنه لا يتم إهلاكها إلا بالنسبة للعقار المؤجر الذي ينبغي إهلاكه عن العشرين سنة الأخيرة من مدة الإيجار على أقل تقدير وذلك عندما يكون شرط عدم الانتهاء ٢٠ سنة أو أقل open market value at their included in the balance sheet ... value... They should not be depreciated except for leasehold property which should be depreciated at least over the last twenty years of the lease period when the unexpired term is 20 years or less »<sup>(٢٨)</sup>.

ومعنى هذا أن المعيار ١٩ البريطاني يتطلب إظهار العقار المستثمر بقيمته السوقية الحرة (المفتوحة) open market value وبالتالي فإنه ، وفقاً لهذا المعيار ، لا يتم إهلاك العقار المؤجر الآ عن - الا فقط العشرين سنة الأخيرة فى مدة الإيجار عندما تكون المدة غير المنتهية (المتبقية) بالعقد ٢٠ سنة أو أقل .

#### ٣-٢-١-٢ إهلاك العقار المستثمر/تقييمه

من المفهوم أن للعقار المستثمر أو العادى عدة خصائص : أ- فإن كان مستثمراً فهو مملوك لجهة لاتستخدمه ولكن الغير يستخدمه (المستأجر مثلاً) ب- وهو كأصل ان لم يدخل فى مفهوم العقار المستثمر قد يخضع للمعيار الذى ينظم معاملة الأصول الثابتة ج- وهو ان كان استثماراً فهناك عادة معيار ينظم معاملته ومن ناحية أخرى د- فإن هناك معايير تعالج الأصل المؤجر (ومعايير تعالج الأصل المستثمر) مثل المعيار IAS ١٧ عقود الإيجار Leases . وعن الإهلاك فإن المعيار البريطانى ١٢ (SSAP 12) يتطلب حساب إهلاك للأصل الثابت بصفة عامة - depreciate free- hold property . وقد أثيرت مشكلات عن الإهلاك ، أشرنا إليها ، عندما طلبت بعض المنشآت البريطانية - ومنها منشآت لإنتاج «المشروبات الروحية» - عدم حساب إهلاك على مبانيها على اعتبار أن قيمتها لاتتخفض وانتهى الأمر إلى عدم ضغط الجهات التى تراقب تطبيق القانون والمعايير ، على تلك المنشآت لكى تقوم



بإهلاك هذه الأصول . وفي عرض الكسندر ، و «بريتون» لهذا الاقتراح - بعدم حساب إهلاك للمباني في منشآت معينة- يقولان أن القيمة السوقية للأصل (هذا الأصل) property قد تزيد على تكلفته ويكون حساب الإهلاك حينئذ غير ضروري depreciation is not necessary . وأن هذا الأصل ليس له عمراً غير نهائي does not have an infinite life ، ومن ثم فإنه ، في المستقبل ، لن تكون له قيمة (لاحظ وجود شبهة تناقض) will have no value . ورغم أن الكاتبين علقا على القيمة الباقية (بعد انتهاء العمر المفيد للعقار) وأشارا إلى أنه في أحوال معينة قد لا يستعمل العقار - في منشأة ما - حتى نهاية عمره المفيد - بمعنى أن العمر المفيد للأصل في المنشأة سيكون قصيراً ، وبالتالي ، وفي رأيهما ، فإن القيمة الباقية عند التخلص من الأصل ستساوي تقريباً تكلفة العقار (على اعتبار أن معدل الإهلاك بسيط ١٪ مثلاً ومن ثم إهلاكه لبعض السنوات سيكون بسيطاً) . the residual value on disposal will approximate the cost. كما أشارا ، يساعد على جعلها أعلى من الدفترية وبالتالي فإن الإهلاك يصبح لا أهمية له im-material أو حتى لا شيء or even nil . فالمبنى الذي تكلفته ١٠٠ ألف جنيه تم استثماره بالإيجار لمدة ٥ سنوات مثلاً (وعمره ٥٠ سنة) فإن مجمع إهلاكه في نهاية الخمس سنوات يبلغ ١٠ آلاف جنيه وقد لا تكون قيمته السوقية ٩٠ ألف جنيه ، أما بعد ٤٩ سنة فإن قيمته الدفترية تصبح ٢٠٠٠ جنيه وحينئذ قد تكون قيمته السوقية أعلى أو مساوية لهذا المبلغ حسب حالته ....) . ويضيف الكاتبان بأن تلك الحالة قد تظهر أيضاً عندما تكون الإصلاحات (والتحسينات) على العقار كافية للمحافظة على قيمته sufficient to maintain the value of the property (ويلاحظ أنه تم هنا استخدام مصطلح property على أنه عقار أو أصل أما إذا استخدم على أنه ممتلكات فقد يكون أكثر عمومية) . وكما أشرنا فإن العقار في نهاية عمره المفيد للمنشأة - وبدون هاتين الحالتين (استعماله فترة قصيرة من عمره مع المنشأة/ وإجراء إصلاحات عليه) ستكون له قيمة لا تكون جزءاً من طاقة عمليات (المنشأة) operating capacity (الطاقة العملية) وبالتالي : ليس ضرورياً إجراء تحميل منظم للإهلاك ويتم بدلاً من ذلك إثبات التغيير في قيمة الأصل . والعقارات المستثمرة ، من تعريفها ، يحتفظ بها كاستثمار بدلاً من استخدامها وبذلك لا تتطلب أن يتم إهلاكها خلال أعمارها ..

It is not...necessary to have a systematic charge for depreciation but rather recognition of the change in the value of the asset. Investment properties, by definition, are held as an investment rather than for use and as such do not need to be de-

preciated over their life.

### ثم بين الكاتبان الاستثناء الوحيد للقاعدة السابقة هذه:

العقار المستثمر مؤجراً بعقد قصير الأجل نسبياً ٢٠ سنة الاستثناء الوحيد على قاعدة العقار المستثمر هذه هي عندما يكون العقار المستثمر مؤجراً بعقد قصير الأجل نسبياً يقل عن ٢٠ سنة - a relatively short unexpired term, say 20 years . وفي هذه الأحوال فإنه من الضروري أن يتم إثبات إهلاك سنوي recognize annual depreciation في القوائم المالية حتى يمكن تجنب حالة وهي أن يتم استهلاك عقد إيجار قصير المدة في مقابل احتياطي تقييم الاستثمار a situation whereby a short lease is amortized against the investment revaluation rentals are taken to the . (٢٩) .  
profit and loss account .

(تم ترجمة مصطلح rather على أنه بدلاً من ذلك وأيضاً على أنه بدلاً من) .  
ويفهم من الفقرة الأخيرة أنه في حالة العقد قصير الأجل يخشى الكاتبان أن يخضم الإهلاك من حساب احتياطي إعادة التقييم (في فصل ٣) أي لا يتم تحميل التكلفة لتقابل العائد من الإيجار . (ويقابل مصطلح عقد الإيجار الإهلاك المنظم الذي أورده الكاتبان في العبارة السابقة على تلك العبارة) ومفهوم أن د/أ.خ هو الحساب الذي تستعمله المدرسة البريطانية - الذي عادة يقابل قائمة الدخل في معايير مصرفية ومعيار IAS ١ ، لإثبات إيرادات رئيسية وتكاليف رئيسية وقد تطلب القرار ٢٠٤ وكما سيجيء فصل ١٠ - إعداد عدة حسابات ضمنها د/أ.خ وأيضاً قائمة للدخل (الكاتبان = رجل وامرأة) .

وورد مصطلح life على اعتبار أنه أعمار lives عقارات مستثمرة

(٢) حالة يرغبان في تجنبها

(١) رأى الكاتبين

د/أ.خ / احتياطي إعادة تقييم الاستثمار		د/أ.خ		د/أ.خ	
رصيد	xx إهلاك	xx	عائد	xx عائد إيجار	xx إهلاك
			لا يقابله		مقابلة

فالعائد في حالة (١) يقابله التكلفة في حين أن الأمر ليس كذلك في حالة (٢) .

والكاتبان البريطانيان يعطيان تفسيراً للمعيار ١٩ البريطاني الذي يتطلب معالجة العقار المستثمر باعتباره استثماراً يتم تقييمه بسعر السوق ولا يحسب له إهلاك إلا عن ٢٠ سنة .. ومع هذا فبالنسبة للرأي السابق هل يمكن أن تتم الحالة (٢) - الخصم على ح./الاحتياطي بدلاً من التحميل على التكلفة - حتى ولم يكن عقد العقار المستثمر قصير الأجل ؟

ومهما يكن من أمر فبالنسبة للمدرسة البريطانية فإن إعادة تقييم العقار المستثمر بسعر السوق يعتبر - في العقد طويل الأجل - وسيلة عادلة حيث يتحمل ح./أ.خ. بانخفاض قيمة العقار (أى إن انخفضت قيمته السوقية عن الدفترية) على أن يتم استهلاكه عن الـ ٢٠ سنة الأخيرة على أقل تقدير أما عن عقد الاستثمار (التأجير) قصير الأجل (أقل من ٢٠ سنة) فإن إهلاك الأصل يكون مناسباً بدرجة أكبر من إعادة تقييمه ، وهو ما يعنى أن المدرسة البريطانية تتبع الأسلوبين الأكثر استخداماً في المنشآت لإثبات الأصول وهما : إعادة التقييم بسعر السوق/ والتكلفة أو القيمة الدفترية واستهلاكها .

وقد جاء في المعيار ١٩ البريطاني (SSAP 19) عن الفروق بين القيمة الدفترية (أو قيمة تكلفة) للعقار المستثمر وقيمه السوقية وبصفة عامة - مايلي :

\* ويتم إظهار التغيير في القيمة في (حساب) احتياطي إعادة تقييم الاستثمار بدلاً من إظهاره في حساب الأرباح والخسائر rather than through the profit and loss account .

### التقييم (معيار بريطاني) :

\* يتم التقييم عادة سنوياً annually بواسطة أشخاص معترف بمؤهلاتهم المهنية recognised professional qualification ولديهم خبرة مؤهلة لاحقة post-qualification .

\* يتم التقييم كل ٥ سنوات على أقل تقدير بواسطة مقيم خارجي at least every five years by an external valuer .

\* ينبغي الإفصاح عن مايلي :

\* أسماء ومؤهلات المقيمين names and qualifications .

\* وفيما إذا كانوا من العاملين بالشركة أو بالمجموعة employees of the company or group . (٣٠)

\* أساسى التقييم المتبع the basis of valuation adopted .

مصطلح reflected أى يعكس (عكس) ممكن ترجمته كذلك إلى «تظهر، ويمكن أيضاً ترجمة مصطلح qualifications إلى مؤهلات تأهيل، أو أهلية . وترجمة adopt إلى إتباع أو تبنى .

ويمكن توضيح بعض متطلبات المعيار ١٩ البريطاني (المدرسة البريطانية عامة) فيما يلي :

\* الإهلاك وإعادة التقييم ممكن أن يكونا أسلوبان لإظهار قيمة العقار بالميزانية (ومصطلح ميزانية هو الأكثر استخداماً من مصطلح المركز المالى فى بريطانيا) .

\* لا يحسب إهلاك للعقار المستثمر إلا إذا كان مؤجراً بعقد إيجار ٢٠ سنة أو أقل وفقاً لعرض الكسندر ويريتون للمعيار البريطانى .

\* وبدلاً من حساب الإهلاك للعقارات المستثمرة لأكثر من ٢٠ سنة فإنه يتم حساب القيمة السوقية الحرة لها (وتعتبر فى معيار IAS ١٦ القيمة العادلة للأصول الثابتة) .

\* يتم التقييم سنوياً أما بواسطة العاملين أو متخصصين من خارج المنشأة . ولكن ليس محدداً بالضبط بالمعيار إن كان ذلك سيتطلب موافقة مستخدم العقار المستثمر (أى المستأجر) على إجراء التقييم الذى يتطلب على أقل تقدير فحص دقيق لجوانب وأساسات العقار وهو ماينبغى معه تضمين العقد مع المستأجر إذا كان العقار المؤجر مبنى امكانية فى أحوال التقييم دخول غريباء إلى ذلك المبنى وإجراء الفحوصات المطلوبة (بموافقة المستأجر) .

\* وإن كان التقييم الذى يتم سنوياً قد يكون فيه أن تختار المنشأة بين إجرائه بواسطة عاملين لديها متخصصين أو من متخصصين من خارجها فإن هناك تقييم يجرى كل خمس سنوات ينبغى أن يتم بواسطة متخصصين مؤهلين من خارج المنشأة (حتى تستبعد أى شبهة تحيز) .

\* وأن يتم الإفصاح عن أسماء المقيمين ومؤهلاتهم .

ومع ملاحظة أنه من معرفة الاسم يمكن تحديد مؤهلات صاحبه طبقاً لما هو مسجل فى سجلات الجهة المختصة بإعطاء شهادات مؤهلة لمن يستحقها يستطيع حاملوها ممارسة أعمال التقييم . ومؤهلات الشخص هى عادة مؤشراً على دقة الأداء وأن القائم به قد اتبع الأصول المرعية فى أعمال التقييم .

### تخفيض قيمة العقار المستثمر للمباني فقط

من المفهوم أنه إذا حسب إهلاك على العقار المستثمر - كوسيلة يتطلبها المعيار ١٩ البريطانى لتقييمه وهو إتجاه عن مفهوم الإهلاك - فإن ذلك الحساب لا يتم أساساً إلا على المباني وليس الأراضى . فالمبنى تنخفض قيمته بمرور الزمن بعكس الأراضى مع استثناء محدود ، كمثل مصدات الرياح التى أشار إليها النظام المحاسبى الموحد) تنخفض قيمتها - وليس الأراضى - بمرور الزمن . وقد يقال أن الأرض قد تأخذ حكم المبنى المستثمر (بالإيجار) طالما أنه مقام عليها . غير أن ذلك لا يبدو مقبولاً لأن القاعدة المتعارف عليها أن كل نوعية من الأصول المتجانسة تشكل بنداً رئيسياً كالأراضى والمباني والآلات .. ولا ينبغي أن 'نشك' بنداً فى آخر عند تحديد قيمته بل إن العكس صحيح تماماً (حتى إن المفردة فى البند الواحد تخضع لمعاملة مستقلة كما فى حساب إهلاك الطائرة أو الباكورة) .

### ٣-٢-٣ المعيار البريطانى ١٩

### عَدْل وتطلب التفرقة فى تحميل الخسائر المستثمرة والمؤقتة

يتطلب قانون الشركات البريطانى معالجة الخسائر المستثمرة الناتجة عن انخفاض تقييم الأصل المفرد (العقار المستثمر) عن تكلفته التاريخية على حساب الأرباح والخسائر أما الخسائر المؤقتة (عن انخفاض تقييم الأصل عن تكلفة التاريخية) فيتم خصمها على احتياطى إعادة التقييم حتى وأن ترتب على ذلك أن يظهر الاحتياطى سالباً (مديناً) . فى حين أن المعيار ١٩ (SSAP 19) يتطلب تحميل الخسائر مستثمرة أو مؤقتة (وكما هو الحال فى معايير أخرى كما أشرنا فى عرض الأصول الثابتة) على حـ/أ. خ . ولم يكن لتلك التفرقة أهمية تذكر - لأن سعر السوق يقترب من التكلفة التاريخية للأصل المفرد، فى بريطانيا وبلاد أخرى حتى الثمانينات من القرن الماضى عندما حدث إنهيار مفاجئ slump فى سوق العقارات فى بريطانيا فأصبحت لتلك التفرقة أهمية كبيرة . ولهذا فقد تم تعديل المعيار البريطانى ١٩ ليتفق مع قانون

الشركات البريطانية وأصبح في الإمكان تحميل خسائر<sup>(٢١)</sup> الشركات عن عقاراتها المستثمرة على حساب احتياطي إعادة التقييم بمعنى أن الخسائر المؤقتة لانخفاض قيمة إعادة التقييم العقار المستثمر عن تكلفته التاريخية تعالج - كالأصل الثابت - على حساب احتياطي إعادة التقييم (مع مراعاة ماسبقت الإشارة إليه من سابق تحميل مثل هذه الخسائر على المصروفات - فصل ٣). ويلاحظ أن تحديد الخسارة المؤقتة وتحديد الخسارة المستثمرة أمر يحتاج إلى كثير من المهارة والدقة وقد يكون للاجتهادات الشخصية دوراً هاماً فيه ويبدو وأنه يرتبط بالمدرسة البريطانية أكثر من غيرها .

٤٠-٢-٣ معيار IAS ٤٠

١-٢-٣ بعض متطلبات هامة

أشار المعيار IAS ٤٠ في شأن إثبات (وقياس) العقارات المستثمرة في إيجازه أنه:

«طبقاً للمعيار IAS ٤٠ فإنه يجب على المنشأة اختيار :

\* نموذج القيمة العادلة a fair value model حيث يقاس العقار المستثمر بالقيمة العادلة وأن يتم إثبات التغييرات في القيمة العادلة في قائمة الدخل - changes in fair value should be recognised in the income statement .

أو \* نموذج التكلفة a cost model ،وهي نفس المعالجة الجذرية الأساسية في معيار IAS ١٦ الأراضي والمباني والآلات والمعدات، وحيث يتم قياس العقار المستثمر بالتكلفة التي يتم إهلاكها، منقوصاً منها أية خسائر مجمعة لانخفاض قيمة (العقار) .

والمنشأة التي تختار نموذج التكلفة ينبغي عليها أن تفصح عن القيمة العادلة لعقارها المستثمر An enterprise that chooses the cost model should disclose the fair value of its investment property. . وينبغي على المنشأة أن تطبق النموذج المختار على جميع عقاراتها المستثمرة ... Should apply the model chosen to all its investment property... . erty...

\* ويتم التغيير من نموذج إلى نموذج آخر فقط إذا كان التغيير سيؤدي إلى عرض مناسب بدرجة أكبر more appropriate presentation ... وفي حالات استثنائية ، يوجد دليل واضح على أن المنشأة عندما اختارت نموذج القيمة العادلة عند اقتناء العقار المستثمر في أول الأمر - أو عندما يصبح عقار قائم في أول الأمر عقاراً مستثمراً بعد إتمام بنائه أو تنميته ، أو بعد تغيير في الاستخدام - أنها لن تستطيع will not be able تحديد القيمة العادلة للعقار المستثمر

بطريقة يعتمد عليها وعلى أساس مستمر on a continuing . وفي مثل هذه الحالات ، فإنه على المنشأة أن تقيس هذا العقار المستثمر باستخدام المعالجة الجذرية الأساسية) فى معيار IAS ١٦ إلى حين التصرف فى العقار المستثمر .

وينبغي أن يكون مفترضاً أن القيمة الباقية للعقار المستثمر ستكون صفراً The residual value of the investment property should be assumed to be zero . وتقيس المنشأة جميع عقاراتها المستثمرة الأخرى بالقيمة العادلة The enterprise measures all its other investment property at fair value<sup>(٣)</sup> .

ومن أهم ما جاء فى إيجاز المعيار IAS ٤٠ عن العقارات المستثمرة مايلي :

- \* أنه - وكما فى الأصول الثابتة - فإن قياس وإثبات ثم تعديل قيمة العقارات المستثمرة يتم لكل عقار على حدة . بمعنى أنه لو أن هناك قطع أراضى متجاورة فى منطقة واحدة ، فإن القياس والإثبات والتقييم لهذه القطع يتم على أساس المفردة (كل قطعة على حدة) . ومن ثم فقد تثار - وكما فى المعايير التى تناولت الأصول الثابتة - مسألة وجود حساب واحد إجمالى لإثبات زيادة قيمة إعادة التقييم عن التكلفة التاريخية (ح/ فائض إعادة تقييم) أم حساباً منفصلاً لكل مفردة وهو ما انتهينا إليه بضرورة وجود ح/ فائض لكل مفردة .
- \* يجب على المنشأة المعنية طالما أنها تعمل بالمعيار IAS ٤٠ أن تختار أحد نموذجين (القيمة العادلة أو التكلفة) لقياس (ثم إثبات) العقار المستثمر . وهو ما يتفق - وإلى حد كبير - مع المعيار البريطانى ١٩ (السابق الإشارة إليه) .
- \* فإذا اختارت المنشأة النموذج فينبغى عليها العمل به بصفة مستمرة حتى يتم بيع (التصرف فى) العقار .
- \* ويمكنها أن تغيره فقط إن كان التغيير سيعطى عرضاً مناسباً بدرجة أكبر more appropriate presentation .
- \* يؤكد المعيار IAS على أن تكلفة العقار المستثمر هى تكلفة يتم إهلاكها depre- ciated cost (على مدار العمر المفيد للعقار المستثمر) وذلك فى حالة إتباع المنشأة المعنية نموذج التكلفة (لقياس وإثبات العقار) .
- \* ومن المفهوم أن التركيز هنا على المبانى وليس الأراضى .
- \* ويتطلب هذا المعيار IAS الافتراض بأن القيمة الباقية من العقار المستثمر ستكون

صفرأ وهو أمر يحتاج إلى إيضاح . ذلك أنه :

\* فى حالة أن العقار المستثمر أرض بناء فإن عمره المفيد لاينخفض ، عادة ، ومن ثم فإن قيمته الباقية لن تكون صفرأ .

\* أما إن كان العقار المستثمر مبنى فإنه مهما طال الزمن به - خاصة فى المباني المقامة فى أوائل القرن الماضى لما تتميز به من قوة وفن معمارى - فإنه ستظل له قيمة باقية إلا فى حالة انهياره وحتى فى تلك الحالة فإنه ممكن أيضاً أن تكون له قيمة باقية .

\* وقد يكون القصد مما يتطلبه المعيار IAS من افتراض أن القيمة الباقية من العقار المستثمر صفرأ جعل القيمة القابلة للإهلاك ومن ثم الإهلاك السنوى (فى حالة إتباع نموذج التكلفة) أكبر مايمكن فيكون الربح من العقار المستثمر أقل لما فى ذلك من حيلة وحذر أو على افتراض أن العقار المستثمر سيؤجر إلى نهاية عمره المفيد أى يهلك تماماً فتصبح قيمته الباقية عادة صفرأ . إلا أن هذين السببين فيهما مبالغة لأن المبنى كعقار مستثمر حتى وإن تم شغله (بالإيجار) حتى نهاية عمره المفيد لما يزيد حتى عن ١٠٠ عاماً فإنه ستظل له - فى تلك النهاية - قيمة (رغم أنها ستكون ضئيلة قياساً على تكلفة شرائه) .

\* وتبدو العبارة الأخيرة فى المعيار IAS - وهى أن جميع العقارات المستثمرة «الأخرى» تقاس بالقيمة العادلة - غير متناسبة مع ما جاء فى صدر المعيار IAS من وجود بديلين للقياس (القيمة العادلة والتكلفة) . وقد يكون من الأفق ، فى هذا الصدد ، استخدام العبارة التى أوردها المعيار IAS (فى فقرة سابقة) من أنه «طالما يمكن قياس تلك العقارات المستثمرة بالقيمة العادلة بصفة مستمرة» .

\* وليس واضحاً فى ايجاز المعيار IAS ماهية الأدلة أو الأسباب التى من أجلها لن يتم قياس العقار المستثمر بصفة مستمرة وفيما إذا كانت ترجع إلى طبيعة هذا العقار أو إلى طبيعة القياس أم إلى القائمين به أم إلى غير ذلك . ويلاحظ فى هذا الخصوص أنه فى معظم الدول هناك متخصصون - بخلاف السماسرة والذى يعملون فى بيع العقارات real estate - موثوقون وعلى دراية وخبرة فنية عالية يمكنهم ، فى ظروف مختلفة ، التوصل إلى تقييم عادل إلى حد كبير ويعتمد عليه للعقار المستثمر .



\* مفهوم أن المعالجة الجذرية (الأساسية) بالمعيار IAS ١٦ التي تطلب المعيار IAS ٤٠ الرجوع إليها هي إثبات الأصل بالتكلفة . فالمعيار IAS يتطلب إذا بأنه إذا وجدت أدلة تبين عدم إمكان المنشأة الاستمرار في قياس العقار المستثمر على أساس القيمة العادلة فإنه يتم قياسه على أساس التكلفة (ومصطلح يقيس -measures) ure يعنى تحديد قيمة الأصل أو العقار المستثمر لإثباته بالقوائم المالية) .

وبصفة عامة فمن الواضح أن المعيار IAS ٤٠ يتفق مع المعيار ١٩ البريطاني في أن الأساس هو إثبات العقارات المستثمرة بقيمتها السوقية .

### ٢-٢-٢ نطاق المعيار IAS ٤٠ مقارناً بالمعيار البريطاني ١٩

يبين المعيار IAS ٤٠ حدوده بوضوح فيذكر ، وكما جاء فيما تقدم (٣-١-٢)، بأن العقار المستثمر المقصود في المعيار IAS هو ذلك المحتفظ به لدى المالك أو لدى المستأجر على حد سواء . والمفهوم أن العقار المستثمر هو العقار الذي يستثمره، «مالكه، وهو الأقرب إلى معنى الاستثمار . وعن الطرف الآخر (المستأجر) فالعقار بالنسبة له يساعده على الاستثمار (أو هو أيضاً استثمار ، قيمته هو قيمة الإيجار وهو أصلاً لا يملكه .

ولكن يبدو عند تفسير المعيار ١٩ البريطاني SSAP 19 أن الأمر يختلف . فمثلاً يرى «سانجستر» ، أن هذا المعيار لا يسرى إلا على العقار المستثمر الذي يحتفظ به المستأجر (كما أشرنا) ، فيقول وهو يعطى مثالاً عن شركة ما :

«فالشركة هي المؤجر وليست المستأجر ولذلك لا يطبق المعيار ١٩ . وينبغي أن يتم استهلاك عقد الإيجار/ طبقاً للمعيار ١٢ SSAP 12 المحاسبة على الاستهلاك The company is lessor not lessee, therefore SSAP,19 does not apply. The lease should be depreciated according to SSAP12 Accounting for depreciation» (٣٢) .

ويتبين من هذا التفسير وجود اتجاه - وهو بريطاني - أن يكون تطبيق معيار العقارات المستثمرة على ذلك العقار في دفاتر المستأجر فيما عدا اثباته كأصل ثابت أو كأصل مستثمر . ولا يبدو وأن الأمر كذلك في المعيار IAS ٤٠ (بمعنى أنه ينطبق ممكن أن على العقار الذي لدى المستأجر أو لدى المؤجر على حد سواء) . وطالما أن الأمر كذلك فإن المعالجة (وفقاً للمعيار IAS) في دفاتر المالك (المؤجر) تقتضى أيضاً مقابلة الإيراد من عملية الاستثمار (كتأجير مبنى مثلاً) بتكلفة هذا الاستثمار مالاهلاك والصياغة إن كانت على المالك ، وغيره .

### ٣-٢-٣ القرار ٢٠٤

#### ٣-٢-٣-١ معالجة الاستثمار العقاري (الاستثمار العقاري والإيجار التمويلي)

تطلب القرار ٢٠٤ - وكما أشرنا - تضمين حساب الاستثمارات العقارية فقط تكلفة الأراضي لمشروعات الإسكان والتعمير وبشروط معينة منها عدم بيع تلك الأرض مع الوحدات المقامة عليها .

مثال :

اشترت شركة إسكان - تعمل بالقرار ٢٠٤ - بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٠٢ أرض بناء بمبلغ ١٠ مليون جنيه (شاملة كافة المصروفات : تسجيل ، وأتعاب محاماة ، وعمولات ...) لبناء وحدات سكنية عليها وبيع تلك الوحدات دون الأرض المقامة عليها . وقد أنهت الشركة البناء في ١٢/٢/٢٠٠٤ بتكلفة بناء ١١ مليون جنيه . وقد بلغت تكلفة ماتم بنائه حتى ٣٠/٦/٢٠٠٣ مبلغ ٥ مليون جنيه ولقد سددت الشركة جميع تكاليفها بشيكات على البنك . وتتبع المنشأة طريقة الجرد الدفتری المستمر (المخزون الدفتری) وتنتهي سننها المالية في ٦/٣٠ .

ويقترح معالجة هذه العملية - في دفاتر الشركة - وتطبيقاً للقرار ٢٠٤ ، كما يلي :

\* في ٣٠/٦/٢٠٠٣

من مذكورين

١٠٠٠٠٠٠٠ من ح/ استثمارات عقارية (ح/١٣١)

٥٠٠٠٠٠٠ من ح/ مخزون إنتاج غير تام (ح/١٦٢)

١٥٠٠٠٠٠٠ إلى ح/ حسابات جارية بنوك ١٩٣

إيضاحات :

أ- الهدف من الشراء العقاري (الأرض) هو الاستثمار، والعقار بهذا يتصف بمواصفات العقار المستثمر أى الاستثمار العقاري المحدد بالقرار ٢٠٤ (أرض للإسكان يحتفظ بملكيتها وتباع الوحدات المبنية عليها) .

ب- تم التحميل على ح/ ١٣١ على اعتبار أن الواقعة المنشئة لذلك هي وفقاً للمثال  
«التقرير»، بأن يتم تخصيص الأرض للبناء وبيع الوحدات وقد تم التقرير بذلك  
بالفعل . ومن الصعب اعتبار الأرض ضمن ح/ ١١ أولاً ثم إعادة تحميلها على  
ح/ ١٣١ لأن الغرض من شرائها هو استثمارها والمنشأة لن تستخدمها لذاتها  
(إلا في الاستثمار) . والذي سيستغل الوحدة السكنية المقامة عليها هو مشتري  
تلك الوحدة السكنية . ومشتروا الوحدات يملكون ، تطبيقاً للقرار ٢٠٤ ، تلك  
الوحدات دون الأرض المقامة عليها .

ج- تكلفة البناء تحت الإنعام هي تكلفة إنتاج غير تام لأن الوحدات ستباع ولن  
تستخدمها المنشأة في أعمالها (كسكن إداري أو خلافة) وهي لا تعتبر بعد إنتاجاً  
تاماً<sup>(٣٤)</sup> .

د- محصلة تكاليف الإنتاج تظهر في حساب ١٦٢ مخزون إنتاج غير تام (وفقاً  
لطريقة المخزون المستمر) .

\* بعد تمام الإنتاج (٢٠٠٤/٢/١٢) :

١١٠٠٠٠٠٠ من ح/ مخزون إنتاج تام (ح/ ١٦٣)

١١٠٠٠٠٠٠ إلى ح/ مخزون إنتاج غير تام (ح/ ١٦٢)

#### إيضاحات :

أ- تظهر تكاليف الإنتاج التام - وفقاً لطريقة الجرد الدفترى المستمر - في  
ح/ الإنتاج غير التام ثم ترحل إلى ح/ الانتاج التام (وفقاً لفصل ٤) .

ب- أضيف إلى تكلفة إنتاج غير تام مخزون في ٢٠٠٣/٦/٣٠ تكاليف الإنتاج في  
المدة من ٢٠٠٣/٧/١ حتى ٢٠٠٤/٢/١٢ (٦ مليون جنيه) وظهر ذلك ضمن  
الحساب ١٦٢ .

ج- يفترض المثال عدم وجود أرصدة أول وآخر المدة من المخزون (غير تام أو  
تام) .

د- لا يتم إهلاك الاستثمار العقاري لأنه أرض إذ عادة لا تنخفض قيمتها بمرور الزمن  
(وهو ما أخذ به القرار ٢٠٤ فيما عدا المزروعات المعمرة القابلة للإهلاك التي

هى وليست أراضى بناء . ويلاحظ هنا أن ماعرضه المعيار IAS ٤٠ فى خصوص إثبات العقار المستثمر من إتباع أما نموذج التكلفة (والإهلاك) أو القيمة العادلة قد يسرى على المبنى أما الأرض فإن نموذج القيمة العادلة هو الأنسب .  
هـ- حساباته المخزون وليست القوائم المالية هى التى تستخدم فى طريقة الجرد الدفترى المستمر .

و - يظل الاستثمار العقارى ممثلاً فى قيمة الأرض التى يمكن أن تقيم بالقيمة السوقية (حساب ١٣١) .

### ٣-٢-٢ حساب ضمنى لعائد الاستثمار العقارى

ويلاحظ أن القرار ٢٠٤ رغم اهتمامه بالاستثمار العقارى (أو العقار المستثمر) فإنه لم يخصص حساباً باسم العائد منه ولكن ادخله ضمن الحساب ٤١٧ إيرادات النشاط الأخرى فى حين أوجد حساباً لعائد الإيجار التمويلي .

### ٣ - ٣ - ٢ الإيجار التمويلي

#### ومن شروط عقد الإيجار التمويلي :

- أ- أن يكون للمستأجر الحق فى شراء المال المؤجر .
- ب- أن يكون ذلك الحق فى التاريخ وبالمبلغ المحدد فى عقد الإيجار التمويلي .
- ج- تبلغ مدة العقد ٧٥٪ على الأقل من العمر الإنتاجي الأصلي للمال المؤجر .
- د- (بدلاً من ذلك) كانت القيمة الحالية لإجمالي القيمة التعاقدية عند نشأة العقد تمثل ٩٠٪ على الأقل من قيمة المال المؤجر .
- هـ- القيمة الإيجارية هى المتفق عليها مقابل الحق فى استخدام الأصل المؤجر تأجيراً تمويلياً . وإجمالي القيمة التعاقدية تساوى إجمالي القيمة الإيجارية مضافاً إليها ثمن الشراء (ثمن شراء المستأجر للأصل المؤجر وانتقال ملكيته إلى المستأجر فى التاريخ المحدد بالعقد) .
- و- الإيراد من عقود التأجير التمويل يشمل معدل العائد الناتج من عقد الإيجار مضافاً إليه مبلغ يعادل قسط الإهلاك الدورى ويثبت الفرق بين هذا الإيراد وبين القيمة الإيجارية المستحقة عن الفترة المحاسبية فى حساب مستقل مدين أو دائن .

#### ز- المال المؤجر أصل ثابت مؤجر وليس استثماراً عقارياً (٢٥) .

وعلى أساس مما تقدم فإن طبيعة عائد الاستثمار العقارى بالقرار ٢٠٤ تختلف عن طبيعة عائد عقود التأجير التمويل - بمعيار المحاسبة (المصرية) رقم ٢٠ - والذي أورد له القرار ٢٠٤ الحساب رقم ٤١٦ . وكما أشرنا - فإن حـ / ٤١٧ هو

الحساب المقرر لإثبات عائد الاستثمار العقاري .

ويلاحظ عن الاستثمار العقاري وفقاً للقرار ٢٠٤ ممكن أن فإن الشركة مالكة الأرض - التى تقرر أو تم البناء عليها وحدات سكنية أو إدارية - تنتهى منفعتها فى الأرض ببيعها للمشتريين الآ إذا كان هناك «جعل» أو ما شابه . ويكلمات أخرى فإن هذه الأرض لن تدر عائداً سنوياً إلا إذا تم النص فى عقود البيع على ذلك وهو ما يحدث عادة . وقد أخذ القرار ٢٠٤ ذلك فى حسابه عند شرحه للحساب ٤١٧ ، كما جاء فيما تقدم .

### ٣-٢-٤ المعيار ١٦

#### ٣-٢-٤-١ متطلبات تتفق مع معيار IAS ٤٠

يتطلب المعيار ١٦ المحاسبة عن الاستثمارات - ضمن معايير المحاسبة المصرية أنه :  
\* «على المنشآت التى تحتفظ باستثمارات عقارية أن تتبع أياً من :  
أ- معالجتها كأصول ثابتة وفقاً للمعيار المحاسبى المصرى الخاص بالأصول الثابتة وإهلاكاتها .  
أو ب- المحاسبة عليها باعتبارها استثمارات طويلة الأجل .

\* تفضل بعض المنشآت معاملة استثماراتها العقارية كاستثمارات طويلة الأجل بينما يفضل البعض الآخر معاملتها وحساب إهلاكها طبقاً للسياسات المحاسبية التى تستخدمها المنشأة فى معالجة الأصول الثابتة بما يتفق والمعيار المحاسبى المصرى الخاص بالأصول الثابتة وإهلاكاتها .

\* ترى المنشأة التى تعامل الاستثمارات العقارية كاستثمارات طويلة الأجل أن التغير فى القيمة العادلة لهذه الاستثمارات - والتى هى عادة قيمتها السوقية - أكثر أهمية من قيمة إهلاكها ولذا فإنها تعيد تقييم استثماراتها العقارية دورياً وبانتظام ، وإذا أخذ بالقيم العادلة للعقارات كقيم دفترية لها فإن أى تغيير فى هذه القيم يتم معالجته وفقاً لنص الفقرة رقم ٣٢ من هذا المعيار . وإذا لم يؤخذ بالقيم العادلة وتسجيلها كقيم دفترية فيجب الإفصاح عن ذلك كسياسة محاسبية .

\* .. إذا كان قد تم إعادة تقييم الاستثمار من قبل أو تم إثباته بالقيمة السوقية وحولت الزيادة على القيمة الدفترية إلى فائض إعادة التقييم فيجب على المنشأة إتباع سياسة إما بتحويل قيمة فائض إعادة التقييم المتبقى لهذا الاستثمار إلى الدخل أو تحويله إلى الأرباح المرحلة على أن تطبق هذه السياسة بصورة ثابتة وفقاً للمعيار المحاسبى المصرى الخاص بصافى ربح أو خسارة الفترة والأخطاء الجوهرية وتغيير السياسات المحاسبية،<sup>(٣٦)</sup> .

### ٣-٢-٤ معالجة الاستثمار العقاري

#### كالأصل الثابت وإعادة تقييمه

يسمح المعيار ١٦ أن تتم معاملة الاستثمار العقاري أما كأصل ثابت أو كاستثمارات طويلة الأجل رغم أن الاستثمار العقاري كأصل - وفقاً لتعريفه المتعارف عليه - يختلف عن الأصل الثابت في أكثر من جزئية وأهمها استخدامه إذ بينما يتطلب اعتبار البند أصلاً ثابتاً أن تستخدمه المنشأة المالكة ذاتياً في عملياتها الرئيسية وغير الرئيسية في حين أن أساس اعتبار البند استثماراً عقارياً (عقاراً مستثمراً) هو استخدام الغير له وعدم استخدام المنشأة المالكة له خلال فترة استثماره (إيجاره) . وعلى كل فإن المقصود من تطبيق معيار الأصول الثابتة على العقار أن يتم إهلاك تكلفته .

وقد أوردنا فيما تقدم ، على أساس تعريفات بعض المعايير للعقار المستثمر ، وجود فرق بين معالجة البند كأصل ثابت وبين معالجته كعقار مستثمر أو استثمار عقارى وبالتالي فإن إعتبر البند عقاراً مستثمراً فإنه لا ييوب كأصل ثابت إلا إذا انتهى شرط اعتباره مستثمراً ، كان تعزف المنشأة عن جعله عقاراً للاستثمار .  
ومما جاء فى معيار ١٦ كذلك مايلي :

\* يتم قياس الاستثمار العقارى (أو العقار المستثمر) وإثباته على أساس أحد بديلين : القيمة العادلة أو التكلفة . وهو مايتفق بصفة عامة مع المعيار IAS ٤٠ وإن كان الأخير يركز على قياس ( وإثبات ) العقار المستثمر بالقيمة العادلة .

\* ويتطلب المعيار ١٦ فى فقرته ٢٩ الرجوع إلى الفقرة ٣٢ التى تتطلب - ضمن ماتتطلبه - ترحيل فائض إعادة التقييم إلى الدخل (والمقصود قائمة الدخل) أو تحويله إلى الأرباح المرحلة . ولقد سبق وناقشنا تلك المسألة (فصل ٣) .

\* ويتضمن المعيار ١٦ مسألة - سبق إثارتها - تتعلق بحساب فائض إعادة التقييم . ويفهم من المعيار أنه يتم حساب هذا الفائض للمفردة ( ... تحويل فائض إعادة التقييم المتبقى لهذا الاستثمار ) ويميل تفسير الاستثمار ، على أنه مفردة .

#### ٤- ملخص

الاستثمار - وكما هو معلوم - أصل من أصول المنشأة المالكة له ، وهو بالتالى

يدر لها عائداً دورياً أو يزيد القيمة الرأسمالية أو كليهما معاً . وللاستثمار ، كالبند الأخرى ، دورة تبدأ بالنقدية التي ينبغي استخدامها ذلك أنه ليس مجرد امتلاك منشأة (أو فرد) للنقدية بخزائنها ، وكما يرى البعض ، ودون استخدامها - هو استثمار بل على العكس ففي ظل ارتفاع الأسعار التضخم فإن القوة الشرائية لتلك النقود بالخزائن تتناقص . والتنمية الرأسمالية نتيجة الاستثمار تتم على الأصل بالتالي تشمل التنمية المنشأة ككل . ومن أهم أنواع الاستثمار شراء الأوراق المالية بالمساهمة في رؤوس أموال المنشآت التي أصدرتها - عندما يكون الاستثمار في شراء أسهم تلك المنشآت المصدرة - سواء بغرض السيطرة عليها أو بغير ذلك . ويعتبر القانون البريطاني - كما يرى بعض المحاسبين - الانتجار أو التعامل (أو حيازة) الذهب والفضة نوعاً من الاستثمار كالتأمين . والعقارات المستثمرة نوعاً من الاستثمار . وواضح من مسماها أنها تشتمل فقط على الأراضي والمباني (العقارات) أو أجزاء منهما (وفقاً لمعيار IAS ٤٠) في حين أن القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ قصرها فقط على الأراضي (دون المباني) التي تقرر بيع المباني السكنية أو الإدارية التي ستقام عليها - أي دون بيعها هي - ومن ثم فهي لن تشكل استثماراً إلا إذا نصت عقود البيع على أن يسدد المشترون ، سنوياً ، مبالغ ما عن تلك الأرض ويمكن أن يكون حينئذ استثماراً ضعيفاً . ومن أهم الفروق بين البند الذي يعتبر أصلاً ثابتاً وذلك الذي يعتبر عقاراً مستثمراً أن الأول تستخدمه المنشأة ذاتياً في عملياتها سواء الرئيسية أو غير الرئيسية (وقد أشار معيار المحاسبة المصرية رقم ١ أنها العمليات الرئيسية فقط) والثاني يستخدمه الغير (المستأجرون) . ولقد صدر في بريطانيا معياراً لمعالجة العقارات المستثمرة وكذلك صدر معيار IAS (٤٠) لمعالجتها .





---

## مراجع

### فصل (٩)

1- See :

\* SFAS 115, (summary 1, FASB, in Delaney (Ed), Wiley's CPA Exam, 2000, op. cit., p. 871.

\* SFAS, 115, FASB, in Schroeder and Clark, 1998, op.cit., p. 413.

2- See :

\* Act, 1986, in Davies, Paterson and Wilson, op.cit p.717 .

\* Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit. p. 717.

\* MacNamara,1990, op.cit. p. 21.

3- IAS 25 Investments. summary,-1986 , IASC, paras. 2-5.

4- Ibid, para 7.

5- Weygandt, kieso and kell, 1993, op.cit., p. 710.

٦- أنظر :

\* النظام المحاسبى الموحد ، مراجعة ١٩٩٠ ، ص ١٤٤ .

\* المعيار ١٩ ، المحاسبة عن الاستثمارات، ضمن المعايير المحاسبية ، ١٩٩٦ ،  
فقرة (٣) .

\* المعيار ١٦ ، المحاسبة عن الاستثمارات، ضمن معايير المحاسبة المصرية ،  
١٩٩٧ ، فقرة ٣ .

\* IAS 40 (Summary), para. 7.

7- Weygandt, kieso and kell, 1993, op.cit., p. 709.

8- See :

\* Credit Suisse, **Global Investor**, Private Banking, May-July 2004, p. 13

---

\* البنك الدولي - تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٢ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر  
ص ٢٣٩ .

\* The International Bank for Reconstruction and Development, World Bank World Development Indicators 2001, pp. 206 and 226.

9- Weygandt, kieso and kell, 1993 op. cit., p. 710 and 711.

10- Ibid.

11- Harrison, 1998, op.cit., p. 135.

12- See :

\* Schroeder and Clark, 1998, op.cit., p. 216.

\* Moore, and Jaedick, 1967, op.cit., p. 16.

\* Kieso and Weygandt, 1998, op.cit., pp. 40 and 223.

13- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit., p. 718.

14- Ibid.

15- Ibid, p. 720.

16- Ibid, p. 727.

17- IAS 25 (summary), para. 7.

١٨ - المعيار ١٩ (ضمن المعايير المحاسبية) الفقرة (١٠) .

19- SSAP 19 Investment Properties, ASC, Amended 1991, para 7, in Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit., p. 640.

20- See :

\* Ibid (para 8 and 9).

\* Sangster, 1997, op.cit. p. 78.

21- IAS 40 Investment Property (Summary), 2001, para. 10.

22- Ibid, para. 2.

23- Ibid, para. 6.

24- Ibid, para. 5.

٢٥- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص ٢١ .

٢٦- معيار ١٩ المعايير المحاسبية ، الفقرتان ٧ ، ٨ .

٢٧- معيار ١٦ معايير المحاسبة المصرية ، فقرة رقم ٣ .

28- SSAP 19, paras. 10 and 11, in Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit. p. 670.

29- Alexander and Britton, 1994, op.cit., pp. 301 and 302.

30 - See :

\* Elliott and Elliott, 2002, op.cit., p. 400.

\* SSAP 19, para 6.

31- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit., p. 688.

32- IAS 40 (summary) 2001, paras. 8-10.

33- Sangster, 1997, op.cit., p. 295.

٣٤- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الثانية ص ٢٧ .

٣٥- المعيار المحاسبى المصرى رقم (٢٠) القواعد والمعايير المحاسبية المتعلقة بعمليات التأجير التمويلي ، ملحق قرار وزارى رقم ٤٧٣ لسنة ١٩٩٧ بتعديل بعض أحكام القرار الوزارى رقم ٨٤٦ لسنة ٢٩٩٥ بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٥ فى شأن التأجير التمويلي ، الفقرات ٢-٦ .

٣٦- المعيار ١٦ المحاسبة عن الاستثمارات ، معايير المحاسبة المصرية ، الفقرات ٢٧-٢٩ و ٣٢ .



## ١٥ - ميكانيكية الحسابات النهائية التقليدية (وقرار ٢٠٤)

### ١- مقدمة

تتضمن القوائم المالية المنشورة (وغير المنشورة) البيانات المالية الإجمالية عن نتائج نشاط منشأة ما عن فترة مالية منصرمة (طالما أن البيانات فعلية وليست تقديرية) وهى عادة سنة مالية ومركزها المالى فى نهاية تلك السنة المالية . ولأن تلك البيانات لسان حال المنشأة فالمفروض أن تعكس بصدق وبشفافية transparency النتيجة الحقيقية والعادلة لنشاطها عن تلك السنة ومركزها المالى الحقيقى والعاقل فى نهاية هذه السنة . ولقد أصبح مصطلح «الشفافية» أكثر المصطلحات تداولاً بين المحاسبين (وبين غيرهم) وهم يعملون دائماً على تطبيقه بجدية . ولقد صدر المعيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية (١٩٩٨) ثم صدر مؤخراً (٢٠٠٢) المعيار رقم ١ المعدل (ضمن معايير المحاسبة المصرية بنفس العنوان مبيناً أنواع وأسس وقواعد ومتطلبات عرض القوائم المالية وكان قد صدر قبله القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ بمتطلبات معينة وبأنواع للقوائم المالية وللحسابات الواجب إعدادها ونشرها) (وأيضاً غير المنشورة) تزيد عما تطلبه معايير المحاسبة - وذلك لغرض أساسى هو إظهار تلك الشفافية لمستخدم (١) تلك البيانات وفقاً لما سبقت الإشارة إليه . ويلاحظ أن مسميات بعض الحسابات (بالقرار ٢٠٤) وأحياناً المعالجات المحاسبية تبدو جديدة على المحاسبة فى كثير من المنشآت فى مصر .

ولقد تناولت معيار IAS رقم ١ عرض القوائم المالية ترجمة وشرحاً ، فى كتاب سابق وقبل أن يصدر القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ومعيار المحاسبة المصرية رقم ١ - ولكن لأن هذا القرار جاء بالقوائم المالية الأساسية وحسابات تحليلية بشكل تفصيلى وهام - وتناولنا جوانباً منه فيما تقدم بهذا الكتاب - فإنه كان من الأهمية بمكان مناقشة هنا جزئية أخرى ترتبط بميكانيكية حسابات النتيجة تقليدياً ومآجاء بالمعايير مقارنة بالقرار ٢٠٤ .

ويهدف هذا الفصل عرض أهم ما يرتبط بميكانيكية التعامل بين الحسابات التقليدية لإظهار مجمل وصافى الأرباح بالتركيز على متطلبات القرار ٢٠٤ .

## ٢- الحسابات الختامية (النهائية)

### ٢-١ مفهوم محاسبي عام متعارف عليه

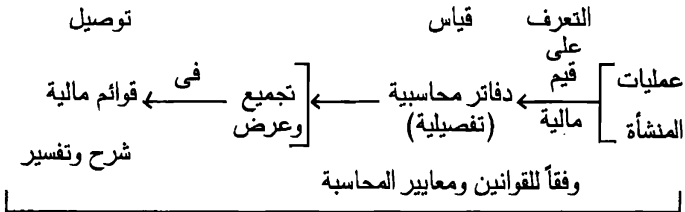
من أهداف المحاسبة المالية إثبات (وتبويب) قيم العمليات والمعاملات التي قامت بها المنشأة - في داخل البلاد وفي خارجها - في دفاترها المحاسبية باستخدام قواعد وطرق محاسبية يعتمد عليها عادلة ومتفق عليها مع تجميع تلك القيم وإظهارها في صورة إجمالية بالقوائم المالية ثم تفسيرها والتقرير عليها بما يفيد مستخدم تلك القوائم وقبل ذلك يفيد ملاك المنشأة وإدارتها .

**فالمحاسبة وفقاً لتعريف لجنة إحدى أهم جمعيات المحاسبين في العالم ومن أقدمها وهي جمعية المحاسبين الأمريكية AAA - سنة ١٩٦٦ هـ :**

«... عملية التعرف على وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية لكي توفر الحكم المبني على معلومات وتساعد مستخدمى المعلومات على صنع قراراتهم ..

... The process of identifying, measuring, and communicating economic information to permit informed judgments and decision by users of the information. (١)

«شكل رقم (١٦) اظهار القيم المالية بالمنشأة محاسبيا »



فالعملية المالية الواحدة في منشأة صناعية مثل أجر عامل أو قيمة خامه تثبت تفصيلاً في الدفاتر المحاسبية ثم يتم تجميعها في قوائم مالية في نهاية فترة مالية معينة . وبكلمات أخرى أن العملية الواحدة (قد تكون في نشاط ما للمنشأة : صناعي أو بيعي أو إداري أو غيره) يترتب عليها قيمة (سواء تكلفة أو مصروف أو إيراد أو سداد أو تحصيل إلى ومن موردين ومدنيين ... الخ) تظهر أثارها في القائمة المالية . ويتم تجميع القيم للعمليات والمعاملات التي أجرتها المنشأة خلال فترة معينة إتفق

المحاسبون كما أشرنا على أنها ١٢ شهراً في حساب نهائي final account أو ختامي كما يطلق عليه في بعض الدول الأجنبية والعربية ومنها مصر . وقد يكون الحساب الختامي على شكل حساب (حرف T) كما قد يكون على شكل قائمة (تجمع البنود وتطرح رأسياً) .

**ورجعوا إلى تعريف لجنة جمعية المحاسبين الأمريكية (السابق الإشارة إليه) يمكن أن نستنتج عدداً من الوظائف الهامة للمحاسبة ، ورغم أن الكثير منها معلوم للكثيرين إلا أنه لأهميته ينبغي عرضه :**

\* توفر المحاسبة (ومن ثم يعطى المحاسبون) بيانات مالية مفيدة ولكنها أيضاً اقتصادية economic . فتبين قائمة الدخل (مثلاً) تكاليف الإنتاج وقيمة البيع وقيمة المخزون الباقي وهي ليست فقط بنوداً مالية للإنتاج والبيع (للمنشأة) وإنما هي أيضاً بيانات اقتصادية . وكان للنظام المحاسبى الموحد دوراً كبيراً فى عرض مثل تلك البيانات خدمة للمستوى القومى .

\* تحديد أو التعرف على القيمة الاقتصادية للبند أمر لازم - فالمحاسب بمساعدة مهندس مثلاً يمكنهما تقدير العمر المفيد لآلة فى قسم الإنتاج الصناعى . وهذا العمر المفيد تتناوله التعريفات المعنية ولغة المحاسبة فى أواخر التسعينات من القرن الماضى - وليس فقط سنة ١٩٦٦ عند صدور تعريف لجنة AAA - على أنه منافع اقتصادية (من هذا الأصل) للمنشأة يترتب عليها أو هي تدفقات نقدية (للمنشأة) .

\* قياس المعاملة أو البند مالياً واقتصادياً ، إذ لا يقتصص التعرف على إثبات أجر عامل فى قسم الإنتاج الصناعى مثلاً على الزوايا المالية والمحاسبية والإدارية فحسب بل لابد من التعرف على والتأكيد على ، مدى الحاجة لهذا العامل فى هذا القسم ومدى أهمية مساهمته فى الإنتاج الصناعى ومستوى مهارته وكل هذا وغيره فى حدود معايير الأداء المتعارف عليها عالمياً .

\* كما يتم أيضاً قياس المعاملة أو البند باتباع قاعدة محاسبية متعارف عليها وعادلة كإثبات الأجر بالتكلفة مثلاً .

\* توصل المحاسبة تلك البيانات المالية كاملة لكل من يستخدمها . وبكلمات أخرى فإن القوائم المالية (التي تعرض أو توصل تلك البيانات) ينبغي أن تكون بنودها

شاملة غير منقوصة وعادلة وتستخدم المنشأة لإعدادها وعرضها قواعد متعارف عليها تتناسب مع كل معاملة أو كل بند وتتحقق فيها الشفافية (أى تعرض للخارج ماهو بالداخل فعلاً) .

\* ويهم أن تلتق بالحسابات والقوائم المالية (البيانات المالية) التفسيرات والتفصيلات اللازمة لكل بند مثبت بها و حتى غير مثبت ولكن له تأثير هام . وكما إذا لم تكون المنشأة مخصصاً لدين ما يبدو أن احتمالات تحصيله ٢٠٪ فقط .

\* وكل قائمة بيان مالى . وتبين القوائم المالية بيانات مالية مثل مبلغ الأصول الثابتة (وغير المتداولة) والمتداولة والالتزامات ورأس المال العامل وأرباح الإجمالية للنشاط أو خسائره عن فترة (سنة مثلاً) مالية والأرباح الصافية للفترة (أو للسنة) المالية أو خسائرها .

## ٢-٢ متطلبات فى الحساب النهائى (المنشور)

### ٢-٢-١ متطلبات عامة

وهناك عدد من المتطلبات ينبغى أن تتوفر فى الحساب النهائى أو الختامى المنشور - أى الحساب المعروض disclosed على جمهور الناس عامة - منها مثلاً :

#### أ- تطبيق القوانين واللوائح :

وفى هذا يذكر أ.ر.جنتجز. A.R. Jennings أن إعداد الحسابات النهائية فى الأشكال المتعددة للمنشآت بما فى ذلك الشركات المحدودة - various forms of business including limit-ed companies يتم لفرض التقرير الداخلى internal reporting (٣) .

والمقصود بالشركات المحدودة هى الشركات ذات المسؤولية المحدودة . والتقرير الداخلى هو جزء مما يستفيد به المحاسب الذى يعد تقريراً عن القوائم المالية ويفيد به الغير وفى بريطانيا حدد قانون الشركات الصادر فى ١٩٤٨ ، ثم فى ١٩٨١ ، و ١٩٨٥ ، و ١٩٨٩ (1948, 1981, 1985 and 1989) CA - وكما هو الحال فى القوانين فى دول العالم - شكل وطريقة عرض بنوداً معينة فى الحسابات الختامية - خاصة المنشورة - خدمة للمتعاملين ، أو من يرغب فى التعامل مع منشأة أو أكثر . يضاف إلى هذا بأن هناك إلزام بأن تكون بعض الحسابات منشورة ، ولايغير من ذلك وجود حسابات أخرى غير منشورة .



وتحدد بورصة الأوراق المالية Security and Exchange Commission (SEC) (فى أمريكا) متطلبات معينة فى الحسابات الختامية المنشورة . وكثيراً ماتصدر القواعد المنظمة للتعامل مع البورصة - خاصة فى عرض الحسابات والقوائم الختامية - فى قانون (وفى مصر وكما هو معلوم ينظم القانون ٩٥ لسنة ١٩٩٢ بإصدار قانون سوق رأس المال وتعديلاته التعامل فى البورصة وأنشطة أخرى) .

#### ب - مراعاة معايير المحاسبة

إضافة إلى متطلبات القوانين وبورصة الأوراق المالية ينبغى مراعاة ماتتطلبه معايير المحاسبة المالية ومعايير محاسبة التكاليف وما إلى ذلك .

#### ج- استخدام كافة ماتتطلبه مبادئ المحاسبة فى الإثبات :

ينبغى ، وبصفة عامة ، أن يتم إثبات قيم عمليات المنشأة (ذاتياً وبالختاميات والقوائم المالية) على أساس من المبادئ والممارسات المحاسبية المتعارف والمتفق عليها (جاء GAAP) .

وعن تلك المبادئ فإن المعيار الأمريكى ٢ (SFAC 2) - «الخصائص (الموصفة) للبيانات المحاسبية - Qualitative Characteristics of Accounting Information» (ويلاحظ أن هذه المعايير ضمن مجموعة (قوائم) بيانات مفاهيم المحاسبة المالية بخلاف المجموعات الأخرى مثل SFAS ، SFA Opinions ..) - يهدف توصيف الخصائص التى تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة ويضع قواعد اختيار وتقييم البدائل المحاسبية ، معتمداً فى ذلك على بيانات مجلس معايير المحاسبة المالية FASB وكذلك يعتمد على متطلبات المعيار الأمريكى ١ (FASB 1) «أهداف التقرير المالى Objectives of Financial Reporting» ، .

ويحدد المعيار الأمريكى ٢ مواصفات (جودة) المعلومات المحاسبية / ومواصفات خاصة (لصنع) القرارات. ومن هذه المواصفات أن تكون البيانات : أ- مناسبة : من ناحية إمكانية تأثير المعلومة على صنع القرار ، وتحسين قدرة صناع القرار على التنبؤ predictive value ، وأن تساعد البيانات فى حصول المستخدمين على رجع صدق feedback value يفيدهم فى تأييد توقعات معينة أو تصحيحها ب- يعتمد عليها : كأن تكون خالية من الأخطاء ومن التحيز freedom from error

and bias وأن تكون قابلة للتحقق منها وأن تتمتع بالمصداقية faithfulness وأن تكون طبيعية (أى على طبيعتها دون تغيير يؤدي إلى أى تحيز) . كما ينبغي أن تعالج البيانات مسألة الأهمية materiality وأن تأخذ فى حسابها علاقة التكاليف بالمنافع (بالإيرادات costs benefits) .

ويتضمن المعيار رقم ٥ «مفاهيم» (SFAC 5) - السابق تناوله - متطلبات هامة للقوائم المالية . وفيما يتعلق بقائمة الأرباح والدخل الإجمالي (الشامل) St.te- ment of Earnings and Comprehensive Income. فإن هذا المعيار الأمريكى يتطلب ضمن ما يتطلبه وفقاً لما جاء مختصراً عنه أن تبين القائمة المالية مايلى :

أ- تبين القائمة كيف أن حقوق ملكية المنشأة زادت أو انخفضت من جميع المصادر (بخلاف العمليات مع ملاك المنشأة) .

ب- يشبه بند الأرباح earning مصطلح الربح الصافى الحالى ولكنه لا يتضمن بعض التعديلات المحاسبية المثبتة فى الفترة الحالية ،مثل التغير فى السياسات المحاسبية، .

ج- تعتبر الأرباح مقياساً للأداء تختص بداءه primarily بدرورات النقدية إلى النقدية، Cash- to, - cash cycles

د- ويشمل الربح الشامل جميع التغييرات التى أثبتت على حقوق الملكية إلا تلك مع ملاك المنشأة (وفقاً لمعيار أمريكى 6 SFAC 6) .

هـ- يستخدم مصطلحى أرباح وخسائر gains and losses للبنود التى تتضمنها الأرباح .

و- يستخدم مصطلحى التعديلات المحاسبية المجمعة والتغييرات الناتجة عن معاملات مع غير الملاك فى حقوق الملكية cumulative accounting adjustments and other nonowner "changes in equity" للبنود التى تم استبعادها من الأرباح ولكن تم تضمينها فى الأرباح الشاملة، .

يلاحظ أن مصطلح primarily يعنى بداءه أو بادئ ذى بدء ويمكن أيضاً ترجمته إلى أصلاً (أو أساساً) .

وترتبط بهذه القواعد متطلبات الإثبات بالمعيار ٥ (SFAC 5) فيما تقدم (فصل ٦) .

ويمكن من المعيارين الأمريكين ٢ ، ٥ (SFAC 2 and 5) . أن نعرض بعض الإيضاحات والملاحظات وبعضاً من متطلباتهما فيما يتعلق بقائمة (أو حساب) الدخل

كما يلي : (٤)

\* يلاحظ أنه بالرغم من أن المتطلبات المذكورة تتعلق بقائمة الدخل إلا أنه مع ذلك ركز المعيار على أن يربطها بمتطلبات قائمة المركز المالى أو حقوق الملكية . فمثلاً استعاض المعيار (٥) عن ذكر مصطلحى الإيراد والتكلفة (أو المصروف) وذكر بدلاً منهما ما يودى إليه هذان المصطلحان من زيادة أو نقص حقوق الملكية فالمعيار أخذ مباشرة بالمتعارف عليه بين المحاسبين من أن تحقق الإيراد يودى إلى زيادة حقوق الملكية وحدوث التكلفة (أو النفقة بصفة عامة) يودى إلى نقص تلك الحقوق .

\* يتناول المعيار (٥) ثلاثة من المصطلحات يدل كل منها على الربح أو المكسب (الاكتساب) هي earnings أرباح أو أحياناً إيرادات ، و Income دخل (وأحياناً إيراد) ، gains مكاسب أو أرباح . والمصطلح الأول سبق مناقشة تفسيراً لما قد يتم عنه عند تناول الإيراد وضرورة أن يكون المبلغ مكتسباً earned حتى يصبح إيراداً (مع تحقق شروطاً أخرى للإيراد) . ولأن مصطلح الاكتساب يرتبط بتحقيق الإيراد ولأن الإيراد يرتبط بعملية البيع كنشاط رئيسى للمنشأة (جميع المنشآت على أنواعها عادة) إذا فإن حساب الربح المقصود هنا هو الربح الإجمالى أما الصافى فمممكن أن يكون هو المقصود من الجزئية الثانية من عنوان هذا المعيار الربح الشامل (أى شامل عمليات عادية وغير عادية) إضافة إلى عمليات النشاط الرئيسى للمنشأة (إنتاج مباع) .

ويلاحظ أن المعيار الأمريكى (واتجاهات مماثلة كثيرة) يستخدم مصطلح الربح لكى يتم على نتيجة أعمال منشأة . ولكن هذا لا يمنع من أن الخسارة ممكن أن تكون مقصودة أيضاً . ويلاحظ أن الكلام هنا على تحقق واكتساب الإيراد بغرض الربح .

\* وحتى تساعد البيانات المحاسبية والمالية فى صنع القرارات (معيار ٢) . فإنه ينبغي أن تكون البيانات :

مناسبة : فتعطى مثلاً ما يحتاج إليه المستخدمون من البيانات المالية وعمما يتسألون عنه فيكون لها قيمة تلقائياً فمستخدموا البيانات يريدون معرفة مقدار الإنتاج فتكون هناك قائمة أو حساب (أو بيان) يوفر مثل هذا المطلب ، وهو حساب الإنتاج

الذى يبين ليس فقط تكلفة ماتم إنتاجه خلال فترة بل أيضاً تكلفة (أوق . ب . ص) ما كان موجوداً أول وأخر المدة + قائمة للإيضاحات والتفسيرات .

يعتمد عليها : أى خالية من التحيز ومن الأخطاء وعادلة وحقيقية .

لها مصداقية : وتعتمد على قواعد متعارف عليها مناسبة . تطبق على كل عملية مالية القاعدة المناسبة المتعارف عليها .

تطبيق قاعدة الأهمية مثل أن يظهر البيان الهام فى القائمة المالية فى بند مستقل وغير الهام يتم إدماجه مع بنود أخرى غير هامة .

## ٢-٢-٢ للمعاملة الواحدة أكثر من قاعدة

فمن المعروف أنه عند معالجة أى عملية تجارية أو مرتبطة بأى نشاط آخر بالمنشأة التجارية أو الصناعية (أو غيرهما) هناك أكثر من قاعدة محاسبية متعارف ومتفق عليها يمكن استخدامها . ومن المعروف أن كل قاعدة تؤدي كثيراً إلى نتيجة تختلف عن النتيجة التى تحقق من استخدام قاعدة أخرى متعارف عليها أيضاً . ففى حساب الاهلاك مثلاً هناك أكثر من طريقة (قسط ثابت/متناقص/...) وفى تحديد العمر المفيد للأصل الثابت هناك أكثر من تقدير لنفس مفردة الأصل (آلة مثلاً) والتى تعمل فى نفس الظروف (يمكن تقدير العمر بعشر سنوات أو أقل أو أكثر) . ونفس الشئ فى تحديد تكلفة المنصرف من الخامات للإنتاج الصناعى (فيفو وليفو...) وفى تحديد مخصص الديون المشكوك فى تحصيلها - بما يترتب عليه أن تظهر من ذات البيانات المالية أكثر من نتيجة مختلفة للمنشأة الواحدة ، وجميع تلك النتائج مبنية على مبادئ وقواعد وممارسات محاسبية متعارف ، ومتفق ، عليها . وقد يترتب على ذلك أن يتخذ مستخدم البيانات المالية المنشورة لمنشأة ما ، قراراً مبنى على تلك البيانات مقارنة ببيانات منشأة منافسة خاصة إن لم تكن بياناتها المنشورة كافية ومفيدة ذلك أن البيانات غير المكتملة تعطى لمستخدمها انطباعاً مضللاً وغير حقيقى بأن مثلاً ربح هذه يزيد عن تلك ثم يتضح أن السبب ليس فى زيادة كميات الإنتاج المباع وإنما لأن الأولى حسبت إهلاك الآلات بمعدل ٥% فى حين حسبه الثانية لنفس النوعية من الآلات ونفس ظروف التشغيل وحالة الآلات بمعدل ١٥% . ويبنى مستخدم بيانات المنشأة قراره بشراء أسهم أو إقراض المنشأة الأولى على جزئية تحقيق ربح دون معرفة كيف تحقق .

وكانت قد أثّرت في بريطانيا - وفي دولة أخرى - في الستينات من القرن الماضي ، ومازالت تثار ، رغم صدور معايير المحاسبة الدولية - انتقادات لمهنة المحاسبة في هذا الخصوص لأن البيانات المالية للمنشآت ممكن التحكم (أو التلاعب بغرض ما) فيها (أي حسب رغبة المحاسبين وإدارة المنشآت) بما يؤدي عادة إلى اختلافات ضخمة في النتائج . ويذكر «جنتجز» أنه عندما وضعت شركة صناعية بريطانية عملاقة هي ABL تحت سيطرة وإدارة شركة عملاقة أخرى GEC قدر المحاسبون الأرباح المتوقعة للشركة الأولى وقبل تلك السيطرة للسنة المنتهية في ١٩٦٧/١٢/٣١ بمبلغ ١٠ مليون جنيه استرليني .. ثم كانت النتيجة الفعلية عن ١٥ شهر منذ الإدارة الجديدة في ١٩٦٨/٣/٣١ خسارة ٥,٩ مليون جنيه استرليني (ويلاحظ أن الفرق بين التقديرات والفعليات قد لا يعنى أحياناً إلا اختلافاً في الاجتهادات المحاسبية أى أن ذلك ليس من مظاهر التحكم في الأرقام المالية - الذي قد يراه «جنتجز» - وإنما هو سوء التقديرات المستقبلية أو حدوث ظروف مفاجئة أثناء التنفيذ لم تكن في الحسبان عند وضع التقديرات (٥) .

وفي محاولة لتلافي ذلك (استخدام قاعدة متعارف عليها بدلاً من أخرى متعارف عليها أيضاً لمعاملة ما بما يرتب اختلافات كبيرة في النتائج) تشكلت في بريطانيا لجنة - لوضع معايير المحاسبة أى لتوحيد المعالجة المحاسبية للمعاملة الواحدة في المنشآت المختلفة ومحاولة إيجاد قاعد واحدة أو متطلب واحد أو مجموعة بعينها لا ينشأ استخدام أيأ منها اختلافات جوهرية لإثبات قيمة كل معاملة ، محاسبياً أو لإثبات قيمة معاملات متشابهة ، محاسبياً - سميت لجنة معايير المحاسبة - Account-ing Standard Committee ASC (تغير اسمها فيما بعد إلى مجلس معايير المحاسبة ASB ، يشبه في اسمه مجلس المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) . وتضم هذه اللجنة في عضويتها مجموعة منتقاة من المعاهد والجمعيات المهنية ذات الخبرة والتخصص والفاعلية :

أ- معهدا المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز ، وفي اسكتلندا وفي أيرلندا - Institutes of Chartered Accountants in England and Wales, in Scotland and in Ireland.

ب- الجمعية (الموثقة) للمحاسبين القانونيين - Chartered Association of Certi-

fied Accountants (بريطانية) .

ج- المعهد الموثق والمحاسبون الإداريون - Chartered Institute and Manage- ment Accountants (بريطاني) .

د- المعهد (الموثق) للمالية العامة والمحاسبة - Chartered Institute of Public Finance and Accountancy .<sup>(٦)</sup> (بريطاني) .

ويلاحظ أن بريطانيا تستخدم كثيراً مصطلح chartered الذى يمكن أن يعنى قانونى أو رسمى ويمكن أيضاً يترجم إلى موثق .

وتبدى بريطانيا - وغيرها من الدول المتقدمة ومنها أيضاً مصر ودول عربية أخرى كالسعودية والأردن والكويت وغيرها - اهتماماً كبيراً بتوحيد المعالجات المحاسبية لذلك فإنه صدر فى تلك الدول معايير للمحاسبة المالية والمراجعة والتكاليف وكان الإعداد والإصدار أما من مهنة المحاسبة أو من الدولة (الحكومة) . أو/ومنها معاً<sup>(٧)</sup> . وكما أشرنا فقد بدأت مصر منذ مطلع القرن الماضى بإصدار مايسمى «قواعد إعداد الموازنة والحسابات ثم النظام المحاسبى الموحد (١٩٦٦) ثم المعايير المحاسبية (١٩٩٦) ومعايير المحاسبة المصرية (١٩٩٧) وبعدها ( والقرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ (إلى غير ذلك) . وكانت مصر قبل هذا - منذ قدماء المصريين سباقه - وكما أشرنا ، فى عمليات إثبات المحاسبة والمراجعة ، وضرورة توحيد القواعد المحاسبية التى يتم العمل بها حتى لا يتم استخدام قاعدة متعارف عليها ولكنها غير مناسبة بدلاً من أخرى متعارف عليها أيضاً ولكنها أكثر عدالة وأكثر مناسبة لمعالجة ذات العملية المالية الواحدة محاسبياً بما يؤدي إلى تغيير جوهرى فى مبلغ الربح حيث يمكن أن يزيد أو ينقص بمعدلات ضخمة أو قد تنقلب النتيجة من ربح إلى خسارة والعكس صحيح<sup>(٨)</sup> .

## ٢-٣ الحساب النهائي يضم إجماليات الفترة

### ٢-٣-١ التكلفة والإيراد

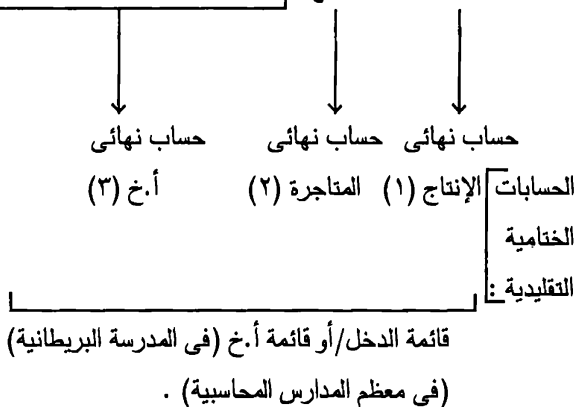
تظهر الحسابات النهائية (الختامية) إجماليات التكاليف والإيرادات عن الفترة المعنية وفقاً لنظام إثبات الفعليات (وتعد تلك الحسابات أيضاً تقديرياً) :

أ - تكاليف الإنتاج ، ب- مصروفات (وأحياناً يستخدم مصطلح تكاليف) البيع ، ج- المبيعات ، د- المصروفات الإدارية ، هـ- قيمة العمليات العادية الأخرى

التي أجرتها المنشأة ، وغير العادية ، - الربح الإجمالي والربح الصافي قبل استحقاقات الضرائب . وبكلمات أخرى فإن تلك الحسابات تظهر محصلة النشاط الأساسي للمنشأة وأنشطتها الفرعية .

والربح - بمراحلتيه الأساسيتين - المعادلة المشهورة التالية :

المبيعات - تكلفة المبيعات = مجمل الربح  $\pm$  الفرق بين الإيرادات والمصروفات العامة وغير العادية = صافي الربح



## ٢-٤ الحسابات الختامية بالقرار ٢٠٤

### ٢-٤-١ قائمة دخل وحسابات تحليلية

تطلب القرار ٢٠٤ أن تعد المنشآت ، التي تعمل به ، في نهاية الفترة المالية (قد تكون سنة مالية أو أقل أو أكثر) عدداً من القوائم المالية الأساسية والحسابات التحليلية وهي : القوائم المالية أ- قائمة المركز المالي ب- قائمة الدخل ج- قائمة توزيعات الأرباح المقترحة د- قائمة التدفقات النقدية هـ- قائمة التغير في حقوق الملكية و- الإيضاحات والمعلومات المتممة للقوائم المالية ز- قائمة الإنتاج والقيمة المضافة . والحسابات التحليلية هي : أ- حساب تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (ح/٢٩١١) ب- حساب المتاجرة (ح/٢٩١٢) ج- حساب الأرباح والخسائر (ح/٢٩١٣) . وهذه الحسابات التحليلية الثلاث هي حسابات نهائية (ختامية) <sup>(١)</sup> .

ويلاحظ أن القرار ٢٠٤ يؤكد أن الإيضاحات والمعلومات هي قائمة متممة للقوائم المالية - ولم يصفها للحسابات التحليلية - بما قد يفهم منه أنها تخص ماجاء بتلك القوائم المالية دون الحسابات التحليلية . إلا أن الأصل أنه يمكن تضمينها أية تفسيرات لبنود وردت بالحسابات التحليلية ولم ترد بالقوائم المالية (وتطلب الأمر إيضاحها) . وتطبيقاً لذلك فإن القرار ٢٠٤ تطلب تضمين قائمة الإيضاحات المتممة للقوائم المالية بيانات عن تسعير المخزون الذى هو ضمن الحساب ٢٩١١ (١٠) . ومهما يكن من أمر فالمحاسبة علم تتشابه جوانبه بين بنود القوائم والحسابات التحليلية المتعددة . فحساب العميل يرتبط بالإيراد وحساب المورد يرتبط بالمصروفات وهكذا ثم أنه نجد أن قائمة الدخل بالقرار ٢٠٤ لاتتضمن أية بيانات عن حركة المخزون ولذلك فإن الأمر بداءه يتطلب الرجوع إلى حسابات المخزون المختصة أو حد/ تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة - (حسب الأحوال إن كانت المنشأة المعنية تستخدم طريقة الجرد الدفترى المستمر أو الجرد الدفترى الدورى على التوالى) وإلى قوائم ضبط حسابات المخزون ويمكن أيضاً لقوائم الجرد .. إلخ للتوصل إلى تلك البيانات ، مع الإشارة إلى ذلك فى قائمة الإيضاحات . إذا فالمفهوم أن قائمة الإيضاحات والمعلومات المتممة للقوائم المالية ليست قاصرة على ماجاء فقط بالقوائم المالية دون ماجاء بالحسابات التحليلية .

ومن الملاحظ أن القوائم المالية والحسابات التى تطلبها القرار ٢٠٤ - وتبلغ فى مجموعها عشرة قوائم وحسابات - تزيد عن ماتطلبه المعيار IAS رقم ١ وكذا المعيار (المعدل ضمن معايير المحاسبة المصرية - عرض القوائم المالية - من قوائم مالية فقط ، ودون أية حسابات تحليلية ، وهى خمسة فقط ١- الميزانية balance sheet و ٢- قائمة الدخل income statement ، و ٣- قائمة التغيير فى حقوق الملكية changes in equity statement أى قائمة التغييرات فى حقوق الملكية) غير تلك الناتجة عن معاملات رأس المال مع الملاك والتوزيعات عليهم changes in equity other than those arising from capital transactions with owners and dis-tributions to owners (وهذه القائمة الأخيرة بديلة للقائمة السابقة عليها وفقاً للمعيار IAS ١) و ٤- قائمة التدفقات النقدية cash flow statement ، و ٥- (قائمة) بالسياسات المحاسبية ومذكرات شارحة accounting policies and explanatory . notes



وجدير بالإشارة أن المعيار ١ (المعدل ضمن معايير المحاسبة المصرية) لم يتطلب سوى إعداد القوائم المالية الثلاثة الأولى (دون القائمة البديلة للتغير في حقوق الملكية) مع استخدام ، وكما أشرنا ، مصطلح ميزانية بدلا من مركز مالى (١١) . ويلاحظ فى هذا أن المنشأة التى تعمل بالقرار ٢٠٤ وتعمل أيضاً بالمعيار ١ (المعدل) ضمن معايير المحاسبة المصرية ، عليها أن تعد القوائم المالية والحسابات التحليلية العشرة .

## ٢-٤-٢ عن الحسابات التحليلية الثلاث

### حساب تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة

يتضمن هذا الحساب ، عند إتباع المنشأة طريقة الجرد الدفترى الدورى (طريقة المخزون الفعلى) وكما أشرنا بنود المخزون (رصيد المخزون ، أول وأخر المدة ، وتكلفة الإنتاج أثناء السنة - دون الخامات إذ أنها تعامل وفقا للقرار ٢٠٤ فى حساب مستقل) التى تظهر فى حساب الإنتاج التقليدى .

أى أن رصيد د/تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (د/٢٩١١)

= تكاليف الإنتاج (أو الشراء) عن الفترة  $\pm$  رصيدا المخزون (إنتاج تام وغير تام) أول وأخر المدة .

أما المخزون آخر المدة من الخامات فيظهر فقط ضمن أرصدة الأصول المتداولة بقائمة المركز المالى ولا يظهر فى د/٢٩١١ - باتباع هذه الطريقة (الجرد الدفترى الدورى) - سوى المستخدم من تلك الخامات دون أرصدها (وذلك ضمن د/تكاليف الإنتاج د/٣٦ والذى يقفل رصيده المتضمن كافة تكاليف الإنتاج وضمنها الخامات فى د/٢٩١١) . أما إذا اتبعت المنشأة أسلوب الجرد الدفترى المستمر (طريقة المخزون الدفترى) فإن د/٢٩١١ لا يظهر سوى رصيد تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (المستخرج من د/المخزون) . بمعنى أن د/٢٩١١ باتباع هذه الطريقة (المخزون المستمر) لن يتضمن رصيد أول المدة وتكاليف الإنتاج (أو الشراء) بما يعنى أنه لن يمثل أو يشبه د/الإنتاج التقليدى .

ولقد ضمن القرار ٢٠٤ الحساب ٢٩١١ - فى النموذج الذى أعده القرار له - أكثر من بند ممكن اعتباره من تكاليف الإنتاج غير المباشرة مثل الضرائب العقارية

والضرائب غير المباشرة . وقد يبدو أن هذين البندين ليسا من تكاليف الإنتاج لأنهما لم يؤديا ،إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي، وهى العبارة التى تعتبرها معايير المحاسبة الأمريكية والبريطانية ومعايير IAS والمعايير المصرية ، وكما أشرنا ، مقياساً لاعتبار المبلغ المنفق تكلفة إنتاج من عدمه . فالضرائب وإن كانت مصروفاً إلا أنه ليس كأجر المشرف على العمال (تكلفة صناعية غير مباشرة) مثلاً - ومع هذا فإن الضرائب بصفة عامة تعتبر فى رأى الكثير من المحاسبين ومعايير المحاسبة من تكلفة الإنتاج المخزون (١٢) .

### حساب المتاجرة حـ / ٢٩١٢

الوظيفة الأساسية لهذا الحساب مقابلة الإيرادات الأساسية وإيرادات النشاط، بالتكاليف التى أدت إلى جلبها والمحصلة هى الربح الإجمالى أو الخسارة الإجمالية :

إيراد النشاط + منح وإعانات (مختصة) - (تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة + تكاليف تسويقية ، مواد وأجور ومصروفات) = رصيد حـ/ ٢٩١٢ (مجملى ربح أو خسارة) .

والمنح والإعانات المضافة لإيراد النشاط وصولاً إلى الربح الإجمالى (أو الخسارة الإجمالية) هى تلك فقط التى ترتبط بتكاليف النشاط الرئيسى مثل اعانة لمنشأة صناعية لتدفع أجور عمال المصنع ، فيمكن حينئذ تشبيه هذه الاعانة بإيرادات النشاط الرئيسى رغم أنها لم تتحقق عن مبيعات فعلية (للمنشأة) ولكنها ستساعد على جلب الايراد فهى تغطى وتقابل الأجور الصناعية . ويظهر حـ/ المتاجرة مجملى الربح (أو الخسارة) الذى يتمثل فى: محصلة تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (وهو الرصيد المرحل من حـ/ ٢٩١١ والذى هو فى جميع الأحوال رصيذاً مديناً ،تكلفة، مبيعات) إضافة إلى التكاليف التسويقية التى حدثت أثناء العام (أو الفترة المالية أياً كانت) ويتم مقابلتهما (تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة + التكاليف التسويقية) بإيرادات النشاط (وجزئية إضافة التكاليف التسويقية هنا لتكاليف الإنتاج أو الشراء لانتفق مع معايير المحاسبة كما أشرنا وسيأتى) .

### حساب الأرباح والخسائر (حـ/ ٢٩١٣)

يظهر هذا الحساب بنوداً عامة عادية لا ترتبط مباشرة بالنشاط الرئيسى للمنشأة

(الذى يتمثل عادة فى الإنتاج) مثل المصروفات الإدارية (كأجور العاملين بإدارات الحسابات وشئون الأفراد ومرتببات ومكافآت رئيس أعضاء مجلس الإدارة .) ومثل إيرادات الاستثمارات وفوائد القروض فى منشأة ليس هذين البندين من أنشطتها الرئيسية كما يظهر هذا الحساب أيضاً بنوداً غير عادية لا ترتبط أساساً بالنشاط كالتبرعات . وعلاوة على ذلك فيتضمن هذا الحساب بنوداً لم توزع على مراكز الأنشطة - كالمخصصات بخلاف الإهلاك ومخصصات هبوط أسعار المخزون/ديون معدومة - بما يفهم معه أن القرار ٢٠٤ لا يعتبر أن لتلك البنود علاقة بالمراكز بما فى ذلك المراكز الإدارية والتمويلية ، رغم أن هذه الأخيرة تختص بما لا يعتبر من النشاطين الرئيسيين لأى منشأة : الإنتاج والبيع (مراكز الإنتاج وخدمات الإنتاج/والمراكز التسويقية) .

#### قائمة الدخل : (حسابات عن حـ / ٢٩١)

تظهر تلك القائمة إجمالى تكاليف (ومصروفات) وإيرادات عمليات المنشأة الرئيسية العادية وغير العادية عن فترة مالية مبنية حسب وظيفة المصروف فتظهر بذلك تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة والتكاليف التسويقية (وفقاً للقرار ٢٠٤) باعتبارها تكاليف تقابل الإيرادات الرئيسية، وتبويب حسب طبيعة المصروف بالنسبة لبعض البنود كالأجور المتعلقة بالمصروفات الإدارية وكذا بالنسبة لبعض بنود العمليات غير العادية . كما تظهر القائمة مجمل الربح (أو الخسارة) عن فترة (ممكن سنة أو أقل أو أكثر) مالية وكذا صافى الربح (أو الخسارة) عن نفس الفترة ، وهو الذى ينبغى أن يساوى صافى الربح (أو الخسارة) فى حـ/أ.خ . كما ينبغى أيضاً أن يساوى رصيد حـ/١٩١٢ (مجمل الربح أو الخسارة) رصيد مجمل الربح (أو الخسارة) فى قائمة الدخل .

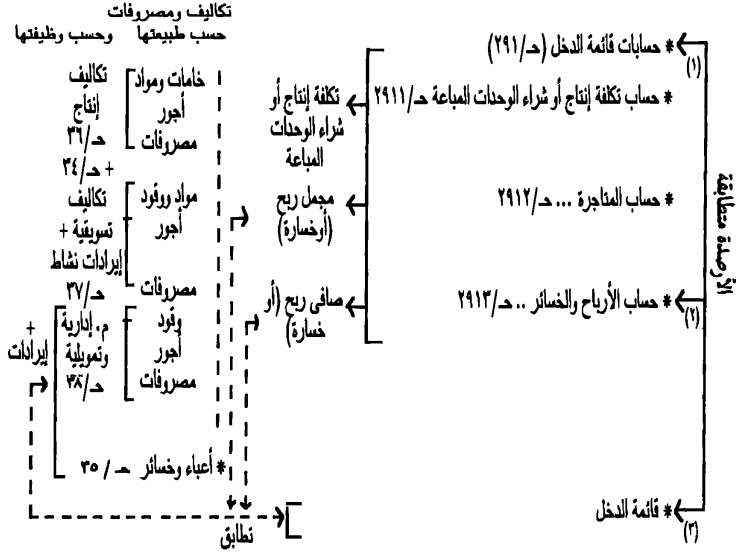
#### ٢-٤-٣ علاقة الحسابات بقائمة الدخل

#### ٢-٤-١ القائمة تمثل جملة أرصدة الحسابات التحليلية

يبين الشكل التالى علاقات (وظائف) قائمة الدخل والحسابات التحليلية وفقاً للمفهوم عن القرار ٢٠٤

شكل رقم ( ١٧ )

الضبط بين قائمة الدخل والحسابات التحليلية



\* حساب توزيع الأرباح د/٢٩٢

إيضاحات :

أ- تصنف التكاليف والمصرفات حسب وظائفها : وظائف صناعية : خامات ومواد انتاجية (صناعية د/٣٦١) وأجور انتاجية (د/٣٦٢) وتكاليف انتاجية أخرى (د/٣٦٣) ووظائف تسويقية : مواد ووقود (د/٣٧١) وأجور تسويقية (د/٣٧٢) وتكاليف تسويقية أخرى (د/٣٧٣) ووظائف إدارية وتمويلية : وقود وقطع غيار (د/٣٨١) وأجور إدارية وتمويلية (د/٣٨٢) ومصروفات (د/٣٨٣) .

ب- ومن عمليات الضبط مايلى :

\* أرصدة حسابات التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها (حسابات : خامات ومواد د/ ٣١ ، أجور ٣٢ ، مصروفات ٣٣) يتم ضبطها مع هذه الحسابات حسب وظيفتها (باستثناء حساب ٣٥٢) .

\* ضبط أرصدة حسابات الخامات والمواد والأجور والمصروفات كأستاذ مساعد (دفتر يومية تحليلي) مع الأستاذ العام ود/ ٣٦ ومع الأرصدة فى قائمة الدخل (جزء ظهر ضمن د/ تكلفة إنتاج وحدات مباعة وجزء فى د/ تكاليف تسويقية والثالث فى حسابات المصروفات الإدارية - باستثناء حساب المواد - حيث يتم ضبط حسابى ٣٧، ٣٨ على قائمة الدخل) .

\* ضبط أرصدة الحسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨ بالدفاتر مع ماجاء بقائمة الدخل عن د/ تكلفة إنتاج وحدات مباعة وتكاليف تسويقية ومصروفات إدارية (رواتب + م. إدارية أخرى مع ملاحظة أنه رغم أنه ورد فى مسمى الحساب المساعد مواداً فإن الحساب الفرعى للحسابين ٣٧، ٣٨ لا يتضمنها على اعتبار أن الخامات والمواد المرتبطة بها جميعها انتاج ) ويتم ، هنا ضبط الأرصدة أما الضبط فى الفقرة السابقة فهو ضبط للحركة والأرصدة .

\* ضبط رصيد د/ ٢٩١١ على تكلفة إنتاج وحدات مباعة بقائمة الدخل .

\* وضبط رصيد د/ ٢٩١٢ على أرصدة حسابات : ٤١٢ ، ود/ ٣٧ .

\* وضبط رصيد د/ ٢٩١٣ على أرصدة الحسابات الظاهرة فى د/ أ.خ .

ويلاحظ أن ضبط الفقرات الثلاث السابقة يتم بمراجعة القيود المحاسبية ويسبق ذلك الرجوع لمستندات القيود الأولية ( .. بدفاتر اليومية المختصة وحركة أرصد حسابات الأستاذ المساعد وعلى الدفاتر التحليلية) وهى قيود إقفال الدفاتر .

أرصدة حسابات الخامات والمواد د/ ٣١ ، والأجور د/ ٣٢ ، والمصروفات د/ ٣٣ توزع على مراكز النشاط (إنتاجية وخدمات إنتاجية ، وتسويقية ، وإدارية وتمويلية) إضافة إلى د/ ٣٤ بضائع بغرض البيع يقل فى د/ تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة باعتبار أن المنشأة التجارية تشتري البضاعة

د- أرصدة حسابات الأعباء والخسائر لا يتم توزيعها على المراكز وتحمل مباشرة على د/أ.خ .

د- تكاليف الإنتاج : خامات ومواد/أجور/مصرفوات أما تكاليف التسويقية فتشمل مواد وليس خامات وأجور ومصرفوات أما المصروفات الإدارية والتمويلية فلا تتضمن مواد بل وقودا وأجور ومصرفوات رغم أن تلك المراكز تستخدم موادا (كمواد الحاسب الآلي) .

ومن المفهوم أن قيمة تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة (رصيد د/ ٢٩١١) نرحل لحساب المتاجرة (د/ ٢٩١٢) وإجراء ١، لمقابلة الإيراد والفرق بينهما مجمل الربح (أو الخسارة) الذي يرحل - إجراء ٢ - إلى د/ أ.خ. (د/ ٢٩١٣) فظهر به باقى العمليات العادية وغير العادية وصافى الربح الذى ينبغى مطابقته بصافى الربح فى قائمة الدخل وإجراء ٣، . رصيد د / ٢٩١٢ ان كان متعماً ضمن التكاليف فهو مجمل ربح يرحل إلى د / ٢٩١٣ (ولو كان مجمل خسارة يرحل إلى د / ٢٩١٣ مطروحاً من الإيراد .

٢٩١٢ / ح		٢٩١١ / ح	
إيرادات		رصيد (X)	
	X ← إجراء (١)		
	* مجمل ربح (أو خسارة)		
		إجراء (٢)	
قائمة الدخل		٢٩١٣ / ح	
-		*	مصروفات أخرى
-		إيرادات أخرى	صافي ربح (أو خسارة)
-		إجراء (٣)	
صافي ربح	← مطابقة		

## ٢-٤-٤ قائمة الدخل

### ٢-٤-٤-١ القائمة وحساب النتيجة

#### بالنظام المحاسبي الموحد (قبل القرار ٢٠٤)

تكاد تتفق الوظيفة العامة لقائمة الدخل والوظيفة العامة لحساب العمليات الجارية بالنظام المحاسبي الموحد (قبل القرار ٢٠٤) ، وهى إظهار الربح الصافى (وضبطه) . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك (فى رقم ٨-٢-٨ فصل ٢) وهناك تفصيل فيما بعد .

وكان حساب العمليات الجارية قبل القرار ٢٠٤ ينقسم إلى ٣ مراحل آخرها مرحلة توزيع الأرباح . بمعنى أن حساب العمليات الجارية - كحساب نهائى أو ختامى - كان لا يظهر فقط أرباح العام - أو خسائره - وإنما يظهر أيضاً الاقتراح بتوزيع هذه الأرباح انتظاراً لموافقة الجهة المختصة على ذلك الاقتراح بما لا يبدو متماشياً مع الوظيفة الأساسية لهذه القائمة الختامية (الفعلية) والتي تظهر إجماليات التكاليف والإيرادات وليس توزيع صافى الربح المقترح ولا يتمشى أيضاً مع معايير المحاسبة التى تفصل فى د/ مستقل نتيجة العام ويتم الاقتراح بتوزيع الأرباح فى د/ آخر مستقل . وقد عالج القرار ٢٠٤ تلك الجزئية وقصر قائمة الدخل على إظهار الربح (الإجمالى والصافى) عن الفترة المالية وهو المتعارف عليها عالمياً . أما التوزيع فيظهر فى حساب آخر . وعن قائمة الدخل نجد أن المعيار IAS رقم ١ فى الملحق وليس ضمن فقراته المطلوب العمل بها أورد نموذجين استرشادين لقائمتين للدخل إحداهما معدة على أساس تصنيف المصروفات حسب وظيفتها والثانية على أساس تصنيف المصروفات حسب طبيعتها<sup>(١٣)</sup> . ولم يأخذ معيار المحاسبة المصرية رقم ١ المعدل (وينفس عنوان المعيار IAS ١ عرض القوائم المالية) إلا بالقائمة الأولى فقط<sup>(١٤)</sup> . كما أخذ القرار ٢٠٤ بنفس نموذج (على أساس تصنيف المصروفات حسب وظيفتها) مع بعض التفصيلات أو التعديلات عليها<sup>(١٥)</sup> .

٢-٤-٤ نموذجان لقائمة الدخل بالمعيار IAS ١ ، والمعيار ١ (المعدل) والقرار ٢٠٤

قائمة الدخل

معيار IAS ١ ومعيار ١ المعدل	قرار ٢٠٤
إيراد	××
تكلفة المبيعات	(×)
	إيرادات النشاط (مع تفصيلات)
	تكلفة إيرادات النشاط (تكلفة إنتاج أو شراء
	الوحدات المباعة + تكاليف تسويقية : بيع
	وتوزيع)
مجموع ربح (أو خسارة)	×
إيراد (دخل) عمليات أخرى	×
	منح وإعانات
	مجموع ربح (أو خسارة)
	يضاف إليه :
تكاليف (أو مصروفات) توزيع	(×)
مصروفات إدارية	(×)
مصروفات عمليات (أو تشغيل)	(×)
أخرى	إيرادات وأرباح أخرى (مخصصات
	ودينون سبق إعدامها
الربح من العمليات (أو من	×
التشغيل)	يخصم :
تكاليف (أو مصروفات) تمويل	(×)
إيرادات استثمار من شقيقه	×
الربح قبل الضرائب	×
	صافي أرباح (خسائر)
	النشاط قبل مصروفات التمويل
	والفوائد الدائنة
مصروفات ضريبة الدخل	(×)
	مصروفات تمويلية ...
	فوائد دائنة
الأرباح بعد الضرائب	×
حقوق الأقلية	(×)
	صافي أرباح (خسائر) النشاط
	يضاف إليه (يخصم منه)
	أرباح (خسائر) فروق عملة
صافي الربح من الأنشطة العادية	×
بنود غير عادية	×
	إيرادات (مصروفات سنوات سابقة
	أرباح خسائر رأسمالية
	إيرادات وأرباح (خسائر) غير عادية
صافي الربح عن الفترة	×
	صافي الربح (الخسارة قبل ضرائب
	الدخل)



$\frac{x}{x}$	ضرائب الدخل صافي الربح (الخسارة)	x	نصيب السهم في الأرباح (معياري) (المعدل)
			(ويلاحظ أن مابين القوسين أو علامة (-) يعنى أنه مطروح)

## ٢-٤-٣ قواعد أساسية في تبويب قائمة الدخل

(معياري IAS ١) ومعياري ١ (المعدل)

أ- لاعتبر تكاليف التسويق (أو البيع والتوزيع) ، وفقاً للمعيار IAS ١ ومعياري

المحاسبة المصرية رقم المعدل - وكما سبقت الإشارة - من التكاليف التي تقابل الإيراد من النشاط الأساسي للمنشأة (بمفهوم الإيراد المتعارف عليه وهو الإيراد الناشئ من بيع ناتج العمليات الرئيسية التي أنشئت من أجلها المنشأة) وصولاً للربح الإجمالي . وعلى غير ذلك في القرار ٢٠٤ حيث تطلب إضافة تكاليف التسويقية إلى تكلفة إنتاج (أو شراء) الوحدات المباعة لتحديد مجمل الربح أو الخسارة ، وفي هذا يلاحظ أنه عند بيع الإنتاج المخزون أو بيع الإنتاج الخدمي فإن المنشأة البائعة تتحمل تكاليف البيع - بما يتطلب منطقياً خصمها من إيراد البيع أى من إيرادات النشاط الرئيسي - إلا أن العرف المحاسبي عالمياً يربط عملية المقابلة، بين تكلفة الإنتاج والمباع، وبين الإيراد منه ولا يدخل في ذلك تكلفة البيع التي هي أصلاً ليست من تكاليف الإنتاج التام المخزون ، كما أشرنا ، لأنها لا تؤدي إلى جلب المخزون إلى حالته الزاهنة وموقعه الحالي ، . وعلى العكس من هذا فإن العرف المحاسبي العالمي أورد مفهوماً يخالف مفهومه السابق هذا ، فيما يتعلق بإعداد ق.ب.ص (القيمة البيعية الصافية وهي التي ، باستثناء بند واحد تمثل صافي سعر بيع) حيث يأخذ في حسابه تكلفة البيع التقديرية ويخصمها من ثمن البيع (فصل ٤) .

والحقيقة فإن الاختلاف بين القرار ٢٠٤ - الذي يضيف تكاليف التسويق إلى تكاليف الإنتاج ± رصيد المخزون أول وآخر المدة (أى تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة) لتقابل إيرادات النشاط الرئيسي وصولاً إلى مجمل الربح (أو الخسارة) - وبين المعيارين رقمي (١) المعدل (ضمن معايير المحاسبة المصرية) ومعياري IAS رقم ١ - فيما يتعلق بعدم معالجتهم لتكاليف التسويق في

ح/ المتاجرة وإنما في ح/ أ.خ - يترتب عليه أن يقل مجمل الربح (أو يزيد مجمل الخسارة) باتباع القرار ٢٠٤ عنه باتباع المعيارين ، بقيمة تكاليف التسويق هذه (وبالطبع فإن صافى الربح أو الخسارة لن يختلف فى الحالتين) .

مثال :

بلغ مجمل ربح المنشأة «ش» فى ٣٠/٦/٢٠٠٣/١٠ مليون جنيه وذلك دون حساب تكاليف التسويق التى تبلغ ١٥ مليون جنيه . ويمكن معالجة هذه التكاليف كما يلى :

\* طبقاً للمعيارين ١ (المعدل ضمن معايير المحاسبة المصرية) ، IAS ١ ، فإن مجمل الربح يبلغ ١٠ مليون جنيه .

أما \* طبقاً للقرار ٢٠٤ فإن هناك خسارة إجمالية ٥ مليون جنيه (١٠ مليون جنيه أرباح مطروحاً منها تكاليف التسويق التى تبلغ ١٥ مليون جنيه باعتبار أنها طبقاً للقرار ٢٠٤ تحمل على إيرادات النشاط) .

ب- وتعتبر تكاليف التمويل - وفقاً للمعيارين (IAS رقم ١) ورقم ١ المعدل محاسبة مصرية) - من النشاط العام والعادى للمنشأة وبالتالي يحمل على صافى الربح من العمليات العادية. ورغم أن القرار ٢٠٤ يحمل هذه التكاليف على صافى الربح الآ أن ذلك يتم فى مرحلة لاحقة لمرحلة صافى الربح (أو الخسارة) المحمل عليه بند الأعباء والخسائر المتنوعة والذي يتضمن بند (أو أكثر) مما قد تبدو هذه التكاليف وكأنها ليست من النشاط العادى أو حتى مثل التبرعات والإعانات ح/ ٣٥٤٤ (وخسائر بيع مخلفات ح/ ٣٥٤١) اللذين يتم خصمهما فى مرحلة سابقة .

ج- ولأن البنود غير العادية ينبغي - وفقاً للمعايير - عرضها بشكل منفصل عن البنود عن العمليات العادية للمنشأة حتى تظهر نتيجة كل منهما على حدة بما يساعد فى الحكم على الأداء ، فإن المعيارين أظهرتا تلك البنود بعد صافى الربح من الأنشطة العادية وهو ما فعله القرار ٢٠٤ غير أن المعيارين ضمنا العمليات العادية - مصروفات الضرائب - على اعتبار أن الضرائب ترتبط أساساً بالبنود العادية قبل فروق العملة والإيراد من شركات شقيقة - غير أن القرار لم يعتبر مصروفات الضرائب من البنود العادية أو غير العادية وإنما خصمها من الربح

من نوعى العمليات - عادية وغير عادية - كما اعتبر أيضاً أن عمليات فروق العملة تظهر مع العمليات غير العادية فى المرحلة قبل الأخيرة من مراحل صافى الربح رغم أنها عادة محصلة عمليات رئيسية للمنشآت وأحياناً عمليات عامة ، ولم يفرد أيضاً بنداً خاصاً للإيراد من الشركات الشقيقة .

د- وتعتبر حقوق الأقلية - التى تمثل أنصبة للأقلية عند إدماج منشأة تابعة فى منشأة قابضة - بنداً هاماً يتطلب الأمر إظهاره فى القوائم المالية : قائمة المركز المالى تظهر قيمة الحق وقائمة الدخل تظهر الإيراد المستحق لتلك الحقوق وتعتبر مصروفات فى قائمة المنشأة القابضة - من البنود التى تتطلب المحاسبة إظهارها وهو ما أخذ به المعيارين دون القرار .

#### مثال :

ظهرت فى دفاتر منشأة شاهيناز للمصنوعات الجلدية فى ٣٠/٦/٢٠٠٣ البيانات التالية : بلغت الخامات والمواد المشتراه مليون جنيه (٨٠٠ ألف جنيه خامات للإنتاج الصناعى ، ١٥٠ ألف جنيه مواد وزيوت وقطع غيار للتسويق والبيع ، ٥٠ ألف جنيه وقود وزيوت وقطع غيار للمخازن والحسابات وشئون العاملين ..) وبلغت تكلفة الأجور ١,٣ مليون جنيه (مليون جنيه أجور صناعية ، ٢٠٠ ألف جنيه أجور تسويقية ، ١٠٠ ألف جنيه أجور العاملين بالإدارات الإدارية) وبلغت المصروفات ١,٨ مليون جنيه (٥٠٠ ألف جنيه مصروفات صناعية مباشرة ٤٠٠ ألف جنيه مصروفات، صناعية غير مباشرة أدت إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة ...، ٥٠٠ ألف جنيه مصروفات تسويقية ، ٤٠٠ ألف جنيه مصروفات إدارية) وبلغ حجم المصنوعات الجلدية وجميعها حقائب للسفر من الصنف (٥ ×) (١٠٠ ألف) حقيبة وبلغت تكلفة الحقيبة ٤١ جنيهها وكان رصيد أول المدة من الحقائب عشرة آلاف حقيبة من ذات الصنف (٥ ×) وقيمة بيعه صافية للحقيبة ٣٠ جنيه وبقى دون بيع (١٠٠٠) حقيبة من الصنف (٥ ×) وقيمة بيعه صافية للحقيبة ٤٠ جنيه وكل قيمة من هاتين القيمتين تقل عن التكلفة ولم يكن لدى المنشأة أرصدة أول وآخر المدة من الخامات والإنتاج غير التام . وقد بيعت الحقيبة بمبلغ ١٠٠ جنيه وتم تحصيل قيمة المبيعات بالبنك سددت كافة التكاليف عن طريق البنك أيضاً . وتتبع المنشأة طريقة الجرد الدفترى الدورى . ويتم تسعير الخامات المنصرفة من المخازن للتشغيل باستخدام طريقة فيفو (FIFO) .

ولإعداد الحسابات الختامية التقليدية (الثلاث) بالقرار ٢٠٤ وكذا إعداد قائمة الدخل في ٢٠٠٣/٦/٣٠ تقترح المعالجات المحاسبية التالية :

**أولاً : قيود محاسبية**

**\* إثبات التكاليف والمصروفات**

من مذكورين

١٠٠٠٠٠٠ من د/ خامات ومدخلات إنتاج وقطع (د/٣١)

٨٠٠٠٠٠ د/٣٦

١٥٠٠٠٠ د/٣٧

٥٠٠٠٠ د/٣٨

١٣٠٠٠٠٠ من د/ الأجور (د/٣٢)

١٠٠٠٠٠٠ د/٣٦

٢٠٠٠٠٠ د/٣٧

١٠٠٠٠٠ د/٣٨

١٨٠٠٠٠٠ من د/ مصروفات (د/٣٣)

٩٠٠٠٠٠ د/٣٦

٥٠٠٠٠٠ د/٣٧

٤٠٠٠٠٠ د/٣٨

٤١٠٠٠٠٠ إلى حسابات جارية بنوك ١٩٣

( قيد ١ )

وبموجب هذا القيد (رقم ١) تم إثبات التكاليف والمصروفات حسب طبيعتها وأيضاً أثبتت حسب وظيفتها على المراكز (حسابات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) .

ويمكن إجراء قيد آخر لتوزيع المصروفات على المراكز (أي حسب وظيفة المصروف) حيث تنقل حسابات التكاليف والمصروفات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ في د/٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ كما يلي :

من مذكورين

٢٧٠٠٠٠٠ من د/٣٦

٨٥٠٠٠٠ من د/٣٧

٥٥٠٠٠٠ من د/٣٨

إلى مذكورين

١٠٠٠٠٠٠ إلى د/خامات ومواد (د/٣١)

١٣٠٠٠٠٠ إلى د/أجور (د/٣٢)

١٨٠٠٠٠٠ إلى د/مصرفات (د/٣٣)

٤١٠٠٠٠٠

٤١٠٠٠٠٠

(قيد رقم ٢)

والقيد المحاسبي رقم ١ أكثر تفصيلاً ، ومع هذا فإن الاتجاه العام - بالقرار ٢٠٤  
هو استخدام القيد رقم ١ ، ٢ ، ودون توزيع التكاليف على المراكز في قيد ١ وإنما  
يتم ذلك في قيد رقم ٢ .

**\* إقفال حسابات التكاليف والمصرفات في الحسابات الختامية بإحدى طريقتين:**

أما \* إقفال الحسابات حسب طبيعتها ووظيفتها معاً في حسابات النتيجة وهو الإجراء  
المحاسبي التقليدي المتعارف عليه .

من مذكورين

٢٧٠٠٠٠٠ من د/تكلفة إنتاج (شراء) الوحدات المباعة (د/٢٩١١)

٨٥٠٠٠٠ من د/المتاجرة (د/٢٩١٢)

٥٥٠٠٠٠ من د/أ.خ (د/٢٩١٣)

إلى مذكورين

١٠٠٠٠٠٠ إلى د/ خامات ومواد (د/ ٣١)

٨٠٠٠٠ د/ ٣٦

١٥٠٠٠ د/ ٣٧

٥٠٠٠ د/ ٣٨

١٣٠٠٠٠ إلى د/ أجور (د/ ٣٢)

١٠٠٠٠٠ د/ ٣٦

٢٠٠٠٠ د/ ٣٧

١٠٠٠٠ د/ ٣٨

١٨٠٠٠٠ إلى د/ مصروفات (د/ ٣٣)

٩٠٠٠٠ د/ ٣٦

٥٠٠٠٠ د/ ٣٧

٤٠٠٠٠ د/ ٣٨

٤١٠٠٠٠

٤١٠٠٠٠

(قيد ٣)

أو ممكن إقفال حسابات ٣٦، ٣٧، ٣٨ في د/ ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣، فيتم

إقفال حسابات التكاليف والمصروفات حسب وظيفتها في حسابات النتيجة (وبعد  
إقفال حسابات التكاليف حسب طبيعتها الحسابات ٣١، ٣٢، ٣٣ في الحسابات  
٣٦، ٣٧، ٣٨ طبقاً للقيد ٢) .

من مذكورين

٢٧٠٠٠٠٠ من د/ ٢٩١١

٨٥٠٠٠٠ من د/ ٢٩١٢

٥٥٠٠٠٠ من د/ ٢٩١٣

إلى مذكورين

٢٧٠٠٠٠٠ إلى د/٣٦

٨٥٠٠٠٠ إلى د/٣٧

٥٥٠٠٠٠ إلى د/٣٨

٤١٠٠٠٠٠

٤١٠٠٠٠٠

(قيد رقم ٤ إقفال حسابات المراكز وهو أحد اقتراحين لتطبيق القرار ٢٠٤)

\* إقفال رصيد د/مخزون إنتاج تام أول المدة في د/٢٩١١ وفتح د/مخزون إنتاج تام آخر المدة .

٣٠٠٠٠٠ من د/٢٩١١

٣٠٠٠٠٠ إلى د/مخزون إنتاج تام (١٦٣)

(قيد رقم ٥)

٤٠٠٠٠ من د/١٦٣

٤٠٠٠٠ إلى د/٢٩١١

(قيد رقم ٦)

\* إقفال أرصدة حسابات قائمة الدخل

٢٩٦٠٠٠٠ من د/٢٩١٢

٢٩٦٠٠٠٠ إلى د/٢٩١١

(قيد رقم ٧ إقفال رصيد د/٢٩١١)

٧٠٩٠٠٠٠ من د/٢٩١٢

٧٠٩٠٠٠٠ إلى د/٢٩١٣

(قيد رقم ٨ إقفال رصيد د/٢٩١٢)

٢٩١٣/ من د/ ٦٥٤٠٠٠٠

٢٩٢ إلى د/ توزيع الأرباح

( قيد رقم ٩ إقفال د/ ٢٩١٣ )

\* ويمكن إقفال رصيد د/ ٢٩١٣ في د/ ٢٩١ حسابات قائمة الدخل ثم إقفال الأخير في د/ توزيع الأرباح .

\* إثبات المبيعات

١٩٣/ من د/ ١٠٩٠٠٠٠٠

٤١١ / إلى د/ إجمالي مبيعات إنتاج تام د/ ١٠٩٠٠٠٠٠

( قيد رقم ١٠ )

\* إقفال المبيعات

٢٩١٢/ من د/ ١٠٩٠٠٠٠٠

٤١١ / إلى د/ ١٠٩٠٠٠٠٠

( قيد رقم ١١ )

ثانياً الترحيل إلي الحسابات :

د/ أجور بالآلف جنيه		د/ خامات ومواد بالآلف جنيه																	
٢ قيد	<table><tr><td>٣٦/ من ١٠٠٠</td><td>١٣٠٠ إلى البنك</td></tr><tr><td>٣٧/ من ٢٠٠</td><td>١ قيد</td></tr><tr><td>٣٨/ من ١٠٠</td><td></td></tr><tr><td>١٣٠٠</td><td>١٣٠٠</td></tr></table>	٣٦/ من ١٠٠٠	١٣٠٠ إلى البنك	٣٧/ من ٢٠٠	١ قيد	٣٨/ من ١٠٠		١٣٠٠	١٣٠٠	٢ قيد	<table><tr><td>٣٦/ من ٨٠٠</td><td>١٠٠٠ إلى البنك</td></tr><tr><td>٣٧/ من ١٥٠</td><td>١ قيد</td></tr><tr><td>٣٨/ من ٥٠</td><td></td></tr><tr><td>١٠٠٠</td><td>١٠٠٠</td></tr></table>	٣٦/ من ٨٠٠	١٠٠٠ إلى البنك	٣٧/ من ١٥٠	١ قيد	٣٨/ من ٥٠		١٠٠٠	١٠٠٠
٣٦/ من ١٠٠٠	١٣٠٠ إلى البنك																		
٣٧/ من ٢٠٠	١ قيد																		
٣٨/ من ١٠٠																			
١٣٠٠	١٣٠٠																		
٣٦/ من ٨٠٠	١٠٠٠ إلى البنك																		
٣٧/ من ١٥٠	١ قيد																		
٣٨/ من ٥٠																			
١٠٠٠	١٠٠٠																		
د/ ٣٦ بالآلف جنيه		د/ مصروفات بالآلف جنيه																	
٢ قيد	<table><tr><td>٢٧٠٠</td><td>٨٠٠ خامات</td></tr><tr><td>٢٧٠٠</td><td>١٠٠٠ أجور</td></tr><tr><td>٢٩١١ قيد</td><td>٩٠٠ مصروفات</td></tr><tr><td>٢٧٠٠</td><td>٢٧٠٠</td></tr></table>	٢٧٠٠	٨٠٠ خامات	٢٧٠٠	١٠٠٠ أجور	٢٩١١ قيد	٩٠٠ مصروفات	٢٧٠٠	٢٧٠٠	٢ قيد	<table><tr><td>٣٦/ من ٩٠٠</td><td>١٨٠٠ إلى البنك</td></tr><tr><td>٣٧/ من ٥٠٠</td><td>١ قيد</td></tr><tr><td>٣٨/ من ٤٠٠</td><td></td></tr><tr><td>١٨٠٠</td><td>١٨٠٠</td></tr></table>	٣٦/ من ٩٠٠	١٨٠٠ إلى البنك	٣٧/ من ٥٠٠	١ قيد	٣٨/ من ٤٠٠		١٨٠٠	١٨٠٠
٢٧٠٠	٨٠٠ خامات																		
٢٧٠٠	١٠٠٠ أجور																		
٢٩١١ قيد	٩٠٠ مصروفات																		
٢٧٠٠	٢٧٠٠																		
٣٦/ من ٩٠٠	١٨٠٠ إلى البنك																		
٣٧/ من ٥٠٠	١ قيد																		
٣٨/ من ٤٠٠																			
١٨٠٠	١٨٠٠																		



بـالـآلف جـنـيـه ٣٨ / د

٥٠ وقود	قيد ٢	
١٠٠ أجور		٥٥٠ مـن
٤٠٠ مصروفات		د/٢٩١٣ قيد ٤
٥٥٠		٥٥٠

بـالـآلف جـنـيـه ٣٧ / د

١٥٠ خامات	قيد ٢	
٢٠٠ أجور		٨٥٠ مـن
٥٠٠ مصروفات		د/٢٩١٢ قيد ٤
(قيد ٢)		٨٥٠

بـالـآلف جـنـيـه ٢٩١٢ / د

٢٩٦٠ إلى	قيد ٧	
د/٢٩١١		١٠٩٠٠ مبيعات ٤١١
١٥٠ مواد		
٢٠٠ أجور		
٥٠٠ مصروفات		
٧٠٩٠ مجمل		
ربح د/٢٩١٣		
٨ قيد ٥		١٠٩٠٠
١٠٩٠٠		

بـالـآلف جـنـيـه ٢٩١١ / د

٨٠٠ خامات	قيد ٤	
١٠٠٠ أجور		٢٩١٢ / د من
٩٠٠ مصروفات		الوحدات المباعة
٣٠٠ أول (قيد ٥)		قيد ٧
٤٠ آخر قيد ٦		
٣٠٠٠		٣٠٠٠

بـالـآلف جـنـيـه ١٦٣ / د

٣٠٠ أول	قيد ٥	
د/٢٩١١		
إقفال ثم فتح		
٤٠ (٦) آخر المدة		

بـالـآلف جـنـيـه ٢٩١٣ / د

٥٠ مواد	قيد ٨	
١٠٠ أجور		٧٠٩٠ مـن
٤٠٠ مصروفات		د/٢٩١٢
٦٥٤٠ صافي		ربح د/٢٩٢
(قيد ٢)		٧٠٩٠
٧٠٩٠		٧٠٩٠

ح/ ١٩٣ بالآلف جنيه		ح/ ٢٩٢ توزيع الأرباح	
١٠٩٠٠ (١٠)	٤١٠٠ من	٦٥٤٠ من	
	مذكورين (١)	٢٩١٣ ح/	
	٦٨٠٠ رصيد	٩ قيد	
	<u>١٠٩٠٠</u>		
	<u>١٠٩٠٠</u>		

قائمة الدخل عن السنة المالية ٢٠٠٣/٢٠٠٢ (بالآلف جنيه)  
(غير المنشورة)

جنيه	جنيه	رقم الإيضاح	إيرادات النشاط	سنة المقارن
١٠٩٠٠			صافى مبيعات إنتاج تام	
١٠٩٠٠			يخصم	
٢٩٦٠			تكلفة إنتاج (أو شراء) الوحدات المباعة (١)	
٨٥٠	٣٨١٠		التكاليف التسويقية (البيع والتوزيع)	
	٧٠٩٠		مجمل الربح	(٢)
			يخصم منه	
٥٥٠	٥٥٠		مصروفات إدارية أخرى	
	٦٥٤٠		صافى الربح	(٣)

وعن هذه القائمة وقائمة الدخل فى المعيارين IAS ١ ، ١ (المعدل) من الملاحظ مايلى :

\* تعكس الأرقام الثلاث فى قائمة الدخل أرصدة الحسابات ٢٩١١ ، ٢٩١٢ ، ٢٩١٣ على التوالى فى ٣٠/٦/٢٠٠٣ . وهذه القائمة هى قائمة الدخل غير المنشورة أى التى لم يتطلب القرار ٢٠٤ نشرها وهناك قائمة دخل أخرى تطلب القرار نشرها وهى أكثر تركيزاً حيث تم دمج بعض بنودها . فمثلاً يظهر فيها إيراد النشاط كبند واحد دون البنود التفصيلية له ، كصافى مبيعات إنتاج تام وصافى مبيعات بضائع مشتره وأرباح مبيعات تقسيط تخص العام . ورغم أن هذه التفصيلات تفيد ولاشك مستخدم البيانات والقوائم المالية للمنشآت إلا أن دمج القرار ٢٠٤ لها قد قرب تبويب قائمة الدخل المنشورة هذه من تبويب قائمة الدخل الاسترشادية الواردة

بالمعيار IAS ومعيار المحاسبة المصرية ١ (المعدل). وورود رقم الإيضاح ملاصقاً لبند الإيراد أو التكلفة أو المصروف قد لا يكون مناسباً بدرجة تامة ، وقد يكون من الأفضل وضع «خانة» هذه الأرقام كخانة نهائية في القائمة أى بعد خانة سنة المقارنة .

\* يوضح نموذجاً قائمة الدخل بالمعيار IAS ١ وبمعيار المحاسبة المصرية رقم ١ المعروفين على الصفحة التالية - أن التكاليف التسويقية لاتضاف إلى تكلفة المبيعات (أى تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة بالقرار ٢٠٤) لتحديد مجمل الربح أو الخسارة وإنما يتم خصمها من صافى الربح أو الخسارة (أى فى المرحلة التى تلى تحديد مجمل الربح كما أشرنا) ، غير أن القرار ٢٠٤ لم يأخذ بذلك وحمل مجمل الربح (أو الخسارة) بهذه التكاليف (التسويقية) أى يعاملها معاملة التكاليف الرئيسية لتقابل الإيرادات الرئيسية للمنشأة .

كما أن قائمة الدخل بالقرار ٢٠٤ - وبالمعيار ١ (المعدل) - وكما أشرنا - لاتتضمن أرصدة المخزون أول وآخر المدة (اكتفاء بحساب تكلفة المبيعات أى انتاج الوحدات المباعة) ونفس الشئ بالنسبة لقائمة الدخل الاسترشادية فى المعيار IAS ١ . (وكلاهما يتم إعدادهما على أساس تصنيف المصروف حسب وظيفته) . أما قائمة الدخل الأخرى بالمعيار IAS ١ المعدة على أساس تصنيف المصروف حسب طبيعته فقد تضمنت بندين عن المخزون والمستخدم منه ، الأول يشمل التغييرات فى رصيدى المخزون من البضائع التامة وتحت الإنعام Chnges in inventories of finished goods and work in progress والثانى تكلفة المواد الخام والمواد (المستهلكة) المستخدمة r.w m.teril nd consumables used .

ومن الملاحظ أن المعيار IAS ١ يضع - وعلى العكس من القرار ٢٠٤ - المواد المستهلكة مع الخامات فى بند واحد ، ذلك أن طبيعة كل منهما تختلف كثيراً ، عن طبيعة الأخرى غير أنه ينبغى التنويه بأنه اتجاه عالمى متعارف عليه أن تضم المواد المستهلكة إلى المواد الخام ومع هذا فإن ذلك لايمنع من أن من المواد التى لاتعتبر من الخامات الرئيسية ماتتطلبه منتجات معينة فى صناعات معينة إلى درجة أن المنتج لاينتج عادة دون هذه المواد ، كما فى صناعة الدواء حيث لا يتم ، عادة ، إنتاج «أقراص» لأدوية معينة أو من فيتامينات إلا بعد تغطية «القرص» بمادة «تحلية»

(سكزية) . وطبيعة هذه المادة ليست من طبيعة الخامات ، أى أنها ليست من طبيعة المادة الخام الفعالة التى يتكون منها «قرص» الدواء أو الفيتامين ذاته بمعنى أن عدم «تحلية» القرص لن يؤثر على فاعليته بعكس الحال فى مكوناته . وقد يرى البعض أن تلك المادة من الخامات المساعدة طبقاً للنظام المحاسبى الموحد (ثم القرار ٢٠٤) غير أن ذلك قد لا يتمشى مع طبيعة مصطلح «خامة» هنا والتي بدونها لا يكون هناك «قرص» دواء أو فيتامين من أساسه .

وفيما يلى نموذج لقائمة الدخل المعدة على أساس تصنيف المصروفات حسب طبيعتها طبقاً لما جاء عنه فى معيار IAS ١<sup>(١٦)</sup> :

١-٢٠	٢-٢٠	الإيراد ...
x	x	إيراد عمليات operating income أخرى
x		التغييرات فى المخزون من البضائع التامة ومن الأعمال تحت التشغيل .
x	(x)	أعمال قامت بها المنشأة وتم رسملتها .
x	x	مواد خام ومواد (مستهلكة) مستعملة
(x)	(x)	أجور العاملين (الإداريين)
(x)	(x)	مصروفات الإهلاك والاستهلاك - depreciation & amortisation
(x)	(x)	مصروفات عمليات أخرى .
x	x	الربح من العمليات
(x)	(x)	تكاليف التمويل
x	x	الإيراد من المنشآت التابعة income from associates
x	x	الربح قبل الضرائب
(x)	(x)	مصروفات ضريبة الدخل
x	x	الربح بعد الضرائب profit after tax
(x)	(x)	حقوق الأقلية minority interest
		الربح أو الخسارة من الأنشطة العادية ordinary
x	x	بنود غير عادية
(x)	x	الربح الصافى للفترة for the period

ويلاحظ على تلك القائمة الاسترشادية للدخل (بالمعيار IAS ١) :

\* لا تعتبر تكاليف التمويل من التي تأسست المنشأة من أجلها - طالما أن المنشأة ليست بنكاً ولم يشر المعيار IAS ١ إلى تلك النقطة - ولذلك فهي تخصم من أو تحمل على صافي الربح (وليس مجمله) . وعلى غير ذلك فإن القرار ٢٠٤ قد عالج الفوائد - وفقاً لما تقدم - على تكاليف الإنتاج أى يحمل بها مجمل الربح (أو الخسارة) .

\* ويعتبر المعيار IAS أن الإيراد من المنشآت التابعة ليس ضمن إيرادات عمليات المنشأة رغم أنه ناتج استثمار المنشأة القابضة (المعنية) فى المنشأة التابعة أى أنه يمكن أن يرتبط بعمليات للمنشأة القابضة . أما بند حقوق الأقلية فهو تكلفة على المنشأة المعنية لخدمة أصحاب تلك الحقوق تظهر بصفة رئيسية عند الإندماج نتيجة استثمار المنشأة الأم فى المنشأة التابعة .

\* من المتعارف عليه أن علامة  $\times$  تدل على أن المبلغ المعنى إيراد أو مبلغ مضاف للإيراد وإذا وضعت العلامة بين قوسين ( $\times$ ) فتعنى أن المبلغ المعنى مصروفاً أو يخصم من الإيراد . ويمكن ترجمة مصطلح income على أنه دخل أو إيراد رغم أن القائمة تحمل فى مساهما ذات المصطلح ولكنه يترجم إلى دخل .

\* وقد أورد النموذج فيما يتعلق بالتغيرات فى المخزون العلامتين ( $\times$ ) +  $\times$  عن السنتين المتعاقبتين وذلك لكى يبين أن التغيرات قد تكون مطروحة من الإيراد (عندما يكون رصيد المخزون آخر المدة أقل من رصيد المخزون أول المدة مثلاً) ،

أو مضافة إليه عندما يحدث العكس . وكان النظام المحاسبى الموحد قد سبق المعيار IAS واستخدم نفس المفهوم .

\* ويستعمل مصطلح  $st.fff$  عادة - وكما جاء فيما تقدم - ليعنى موظفين أو عاملين إداريين بصفة عامة كما استعمل المعيار IAS مصطلحي depreciation وهو ما يطلق عليه القرار ٢٠٤ إهلاك ويتعلق بالأصول الثابتة ومصطلح mortisation وهو ما أطلق عليه القرار ٢٠٤ (وأيضاً المعيار (١) المعدل) استهلاك ويتعلق بالأصول غير الملموسة .

## إيضاحات أخرى عن المثال المتقدم

أ- تبين لمحاسب المنشأة المذكورة أن المصروفات الصناعية غير المباشرة أدت بالفعل إلى جلب المخزون إلى حالته الراهنة وموقعه الحالي، وبالتالي فهي ضمن تكلفة الإنتاج . ولقد اشار القرار ٢٠٤ للتكاليف غير المباشرة للإنتاج دون تحديدها ولكن معيار المخزون (سواء في المعايير المصرية رقم ٢ ، وفي معيار IAS ٢) الذى تطلب القرار ٢٠٤ أن يتم العمل به تطلب ذلك تحديداً .

ب- وقد بين المثال أن ق . ب . ص للوحدة من المخزون : الحقيقية التامة (ولا توجد حقائب غير تامة) هي ٣٠ جنيه أول المدة ، ٤٠ جنيه آخر المدة على اعتبار أنه أجرى إعادة تقييم للحقائب وتبين منه أن القيمة العادلة للحقيقية تبلغ ٤٠ جنيه (رغم أن نصيب الوحدة المنتجة من تكاليف الإنتاج ٤١ جنيهها) .

ج- تبلغ كمية المبيعات (١٠٩ ألف وحده) [ (١٠) آلاف رصيد أول المدة + (١٠٠) ألف إنتاج - ألف رصيد آخر المدة ] وتبلغ قيمة المبيعات ١٠,٩ مليون جنيه (١٠٩ ألف حقيقية × ١٠٠ جنيه) .

د- يثبت المستخدم من الخامات طبقاً للقرار ٢٠٤ على ح/٣٦ ترحياناً من ح/مخزن الخامات ح/١٦١ الذى يظهر ، سواء اتبعت المنشأة طريقة الجرد الفعلى الدورى أو المستمر ، المشتريات ورصيدى أول وآخر المدة (من الخامات) والأخيرين فى المثال صفراً فتكون بذلك الخامات المشتراه هي المستخدمة وتبلغ مليون جنيه (مع ملاحظة أن المنشأة إتبتعت فيفو فتم التحميل بقيمة المشتريات الأولى دائماً) فتكون الأرصدة آخر المدة بالسعر الأعلى نسبياً . ويتغير الحال ان كان أمامنا انتاج تام وغير تام ، وليس خامات .

هـ- لم يتبين فى المثال وجود إيرادات ومصروفات أخرى عادية أو غير عادية . أما إن وجدت فإنه ينبغي إظهار نتيجة الأعمال قبل المصروفات العادية وغير العادية (وفقاً للمعيارين ١ ، IAS) وهو ما أخذ به القرار ٢٠٤ باستثناء بسيط حيث أدرج مع البنود غير العادية إيرادات عادية (كما أشرنا) . ويمكن عرض الجزء الأخير من قائمة الدخل التفصيلية بالقرار ٢٠٤ إذا ماتضمنت إيرادات ومصروفات عادية وغير عادية كما يلي :

xx صافى أرباح النشاط (أو خسارة) —>



+ أرباح فروق عملة

$$\begin{aligned}
& (+) \text{ إيرادات سنوات سابقة } * \\
& + \text{ أرباح رأسمالية } \leftarrow \\
& (-) \text{ خسائر فروق عملة } \square \\
& (-) \text{ مصروفات سنوات سابقة } * \\
& (-) \text{ خسائر رأسمالية} \\
& (+) \text{ إيرادات وأرباح غير عادية } \times \\
& (-) \text{ خسائر غير عادية } \times \\
& \text{ صافى الربح قبل الضرائب} \\
& (-) \times \text{ ضرائب} \\
& \text{ صافى ربح المنشأة}
\end{aligned}$$

والمقترح أن يتضمن هذا الجزء من قائمة الدخل (هذه) بنوداً للإيرادات وللمصروفات (العادية وغير العادية) تقابل بعضها . فمثلاً خسائر فروق العملة يقابلة أرباح فروق عملة ، ومصروفات سنوات سابقة تقابلها إيرادات سنوات سابقة .. وذلك بدلاً من إدماج العمليات المتشابهة معاً وإظهار صافيها حتى يكون العرض أكثر وضوحاً ويتمتع بالشفافية .

و- لم يذكر المثال المتقدم ضريبة المبيعات على الحقائق وضرائب كسب العمل وخلافه للتركيز على إظهار المكونات الرئيسية للإنتاج والبيع بالحسابات التحليلية الثلاث . ولزيادة الإيضاح أثبتت التكاليف والمصروفات والمبيعات بقرينة واحد رغم أن العمليات المرتبطة بتلك التكاليف تتم يومياً كما أعدت قائمة الدخل مبسطة .





## مراجع

### فصل (١٠)

- ١- صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ٢٠٠٢ مرجع سابق ، ص٣٥٥-ص٤٨٩ .
- 2- AAA, in Lewis and Pendrill, 1994, op.cit. p. 3.
- 3- A.R. Jennings, **Financial Accounting**, ELBS Publishing, 1990, p. 300.
- 4- See :
- \* FASC2, FASB, Delany (ed) in Wiley's CPA Examination Review (2000/2001), 2000, op.cit., p. 886.
- \* SFAC 5, FASB, Delany (ed), in Wiley's CPA Examination (2000/2001) 2000, op.cit. p. 887.
- 5- Jennings, 1990, op.cit. p. 300.
- 6- Ibid.
- ٧- صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ، ٢٠٠٠ ، مرجع سابق من ص٢٠٢ إلى ص٢٢٦ .
- ٨- المرجع السابق من ص٢٥ إلى ص٣٥ .
- ٩- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، ص٦٠ ، من ص٧٤ إلى ص٧٨ ، من ص٨٧ إلى ص٨٨ .
- ١٠- المرجع السابق ، ص٩١ (رابع فقرة) .
- 11- See :
- \* IAS 1, para. 7.
- \* معيارا المعدل ، معايير المحاسبة المصرية ، الملاحق بأرقام ١ ، ٢ ، ٣ .
- \* صلاح الدين عبدالرحمن فهمى ، ٢٠٠٠ ، مرجع سابق ، ص٣٦٣ ، ص٣٦٤ .
- 12- Kieso and Weygandt, 1998, op.cit., p. 403.

---

13- IAS 1 Appendix, pp. 43-44.

١٤- معيار ١ (المعدل) ، معايير المحاسبة المصرية ، ملحق رقم ٢ ص ٣٧ .

١٥- قرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، ص ص ٦٨-٦٩ .

16- IAS 1, Appendix, p. 44.

## ١ - مقدمة

### ٢٤ - معايير التقرير المالي IFRS's والمعيار المصري

أصدرت لجنة IASC مجموعة معايير IAS's حتى بلغت المعيار IAS رقم ٤١ الزراعة Agriculture (وهي كما أشرنا ليست ٤١ معياراً IAS's بل فقط ٣٤ معياراً IAS's لإلغاء عدداً من المعايير مثل المعايير IAS's ٣، ٦، ٩). ولقد تمت - وكما جاء فيما تقدم - إعادة هيكله restructuring كيان IASC، وبناء عليه أصبح منذ ٢٠٠١/٤/١ المستول الوحيد solely عن إصدار معايير المحاسبة، وكما جاء في أكثر من نشرة لمجلس معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standards Board (IASB)، هو هذا المجلس IASB. وقد بدأ المجلس إصدار مجموعة جديدة من المعايير يسمى مختلف عن مجموعة معايير IAS's - وليس في موضوعاتها التي ظلت بصفة أساسية موضوعات محاسبة مالية - سميت مجموعة معايير التقرير المالي الدولي IFRS's International Financial Reporting Standards. (ويهم أن نكرر بأن مصطلح دولي international يرتبط بالتقرير المالي كما كان ارتباطه بالمحاسبة في عنوان مجموعة معايير IAS's، بمعنى أنه من رأي أن التقرير المالي هو الدولي وليس المعيار. وإذا كان المجلس IASB يرغب في أن يكون المعيار هو الدولي لما أصبح المسمى IFRS).

وبهذا المسمى الجديد للمعايير (IFRS) يكون مجلس IASB قد اقترب تماماً من مسمى مجموعة من مجموعات المعايير البريطانية (باستثناء لفظ الدولي) وهي مجموعة) يصدرها مجلس معايير المحاسبة ASB (وهو شبيه بمسمى المجلس الأمريكي FASB مجلس معايير المحاسبة المالية كما أشرنا) - وقبله لجنة ASC - تسمى مجموعة معايير FRS's (وهناك مجموعة أخرى أصدرتها لجنة ASC هي مجموعة معايير SSAP's) وسيتناول هذا الفصل إيجاز المعايير IFR's وكذا ملخص معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٤.

ولقد أصدر مجلس IASB منذ أن تولى المسؤولية وحتى أوائل عام ٢٠٠٥ خمسة معايير IFRS's يبينها الجدول التالي (١):

## جدول رقم ١٥

معايير IFRS's الصادرة منذ بدء عمل مجلس IASB منذ ٢٠٠١/٤/١ مقارنة بمعايير مصرية ، و IAS's

رقم المعيار	معايير IFRS	معايير محاسبية	معايير محاسبية مصرية	معايير IAS's
١	العمل (تبنى) بمعايير التقرير المالي الدولي لأول مرة - First-time Adoption of International Financial Reporting Standards.	- (*)	-	
	صدر في يونيو ٢٠٠٣ ليسرى اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٤ .			
٢	أساس الدفع السداد بالأسهم - Share Based Payment	-	-	
	صدر في فبراير ٢٠٠٤ ليسرى اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٥ .			
٣	إندماج منشآت الأعمال - Business Combination	-	-	صدر المعيار IAS ٢٢ بنفس العنوان
	صدر في مارس ٢٠٠٤ ليس اعتباراً من ٣١ مارس ٢٠٠٤ .			
٤	عقود التأمين - Insurance Contracts	-	-	
	صدر في مارس ٢٠٠٤ ليسرى اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٥ .			
٥	الأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة - Non-Current Assets Held for Sale and Discontinued Operations	-	-	
	صدر في مارس ٢٠٠٤ ليسرى اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٥ .			

وكما يبين الجدول السابق فإن معظم تلك المعايير IFRS's (وكذا معيار المحاسبة المصرى ٢٤ السلوك المهنى، الاستقلالية، قد صدرت وهذا الكتاب جارى طبعه) .

وفيما يلى نبذة موجزة عن معايير IFRS's (وسيكون عرض المعيار IFRS4 عقود التأمين أقل إيجازاً مع ملاحظة أن المعيار IFRS3 تمت مناقشته بهذا الكتاب (ما جاء فى فصل ١٠) من واقع إجازات هذه المعايير IFRS's ، وكذا إيجاز سريع للمعيار ٢٤ .

## ٢-١ المعيار IFRS1 (فى إيجازه)

### ٢-١ التركيز على مفاهيم عامة

لأن هذا المعيار IFRS 1 هو أول معيار IFRS يصدره مجلس IASB فقد تم تضمينه القواعد (والمطالبات) العامة الواجب على المنشآت أو الكيانات (التي كانت تطبق معايير IAS's) اتباعها وهى تطبق المعايير الجديدة IFRS's .

ومن متطلبات المعيار IFRS 1 فى إيجازه ما يلى .

### ٢-١-١ بدء سريان المعيار IFRS وحدوده :

\* ... يسرى المعيار ١ (IFRS1) على الكيان entity الذى تعد قوائمه المالية لفترة تبدأ من ، أو بعد ، ١ يناير ٢٠٠٤ . ويسرى المعيار ١ IFRS1 أيضاً على كل تقرير مالى فترى ، إن وجد ، الذى يقدمه presents الكيان بموجب المعيار ٣٤ (IAS34) التقرير المالى الفترى Interim Financial Reporting nci. لجزء من الفترة التى تغطيها القوائم المالية التى يعمل بها لأول مرة بالمعيار IFRS .

for part of the period covered by its first IFRS financial statements

\* ... كما يسرى المعيار ١ (IFRS1) لأول مرة على قوائم واضحة صريحة وليس عليها تحفظات explicit and unreserved statements فيما يتعلق بمعايير IFRS's ،<sup>(٢)</sup> .

ومصطلح تحفظات يعنى هنا بوجود نواقص (وليس عيوب أو أخطاء فنية) لم تتم على القوائم المالية جعلها غير مكتملة .

## ٢-١-٢ قوائم مالية افتتاحية بمعايير IFRS's

... يتطلب المعيار IFRS بصفة عامة أن يطبق الكيان كل معيار IFRS منذ سريانه effective لأول مرة ، وقوائم مالية معدة على أساس IFRS ، وعلى وجه الخصوص فإن الميزانية الافتتاحية المستخدمة فيها معيار التقرير المالي الدولي IFRS ينبغي على الكيان أن In particular, in its opening IFRS balance sheet, an entity must

\* يثبت (الكيان) جميع الأصول والالتزامات التي تتطلب معايير IFRS's إثباتها .

\* لا تثبت البنود كأصول أو الالتزامات إذا كانت معايير IFRS's لا تسمح بمثل هذا الإثبات do not permit such recognition .

\* إعادة تصنيف البنود reclassify التي أثبتت وفقاً لـ GAAP سابقاً باعتبارها نوع ما من الأصول one type of asset أو من الالتزامات أو من مكون ما من مكونات حقوق الملكية component of equity والتي هي نوع مختلف من الأصول different type of asset أو الالتزامات أو مكون من مكونات حقوق الملكية بموجب (تحت) معايير IFRS's ويتم استخدام معايير IFRS's في قياس الأصول والالتزامات المثبتة recognised assets and liabilities .

\* تستخدم apply (المنشأة) معايير IFRS's في إثبات جميع الأصول والالتزامات .

\* لا تسري شروط التحول الانتقالي transition provisions التي وردت في معايير IFRS's أخرى على التبني (استخدام) لأول مرة للعمليات طبقاً لمعايير IFRS's The transition provisions IFRS's do not apply to first-time adopter's transition "to" IFRS .

## ٢-٢ إعفاءات محدودة من متطلبات IFRS

\* يسمح grants المعيار (١) IFRS1 بإعفاءات محدودة من هذه المتطلبات في مجالات محددة grants limited exemptions from these requirements in specified areas (وذلك) عندما يكون من المرجح أن تزيد تكلفة العمل بها على المنافع التي يحصل عليها مستخدموا القوائم المالية Where the cost of complying would be likely to exceed the benefits to users of financial statements ... وتتواجد الإعفاءات في المجالات التالية :

\* إدماج منشآت الأعمال .

\* القيمة العادلة أو إعادة التقييم باعتبارها تكلفة لبعض الأصول غير المتداولة - fair value of re-valued assets deemed cost for non-current assets .

\* المعاشات المتعرف عليها في خطط تقاعد العاملين .

\* الاختلافات المجمعة لفروق تغيير العملة translation differences .

- \* الأدوات المالية المجمع (المشتركة) compound finance instruments .
- \* أصول والتزامات المنشآت التابعة والشقيقة والمشروعات المشتركة subsidiaries, ssocites .
- \* nd joint ventures
- \* الأدوات المالية السابق إثباتها وأمكن تمييزها .
- \* عمليات الدفع (بواسطة) الأسهم .
- \* عقود التأمين ..، (٤) .

### ٢-٣ التطبيق على العمليات السابقة ليس مطلوباً أحياناً

\* «كما أن المعيار (١) IFRS1 يمنع استخدام معايير IFRS's استخداماً بأثر رجعي في بعض الأحوال prohibits retrospective application of IFRS's in some cases ، وعلى الأخص عندما يتطلب الاستخدام بأثر رجعي أن تعطى الإدارة أحكاماً على الظروف السابقة بعد أن تكون نتائج عملية ما قد عرفت - about past conditions require judgements by the management .

particular transaction is already known.

\* ويتطلب المعيار ١ (IFRS1) التقييم بإفصاحات تشرح كيف أن التحول من (العمل) بمبادئ GAAP السابقة إلى معايير IFRS's أثر على مركزها المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية التي يتم التقرير عليها how the transition from previous GAAP to IFRS's affected the entity's reported financial position, financial performance and cash flows . (٥) .

أى أنه في بعض الأحوال التي ينبغي أن تعطى فيها الإدارة أحكاماً عن ظروف سابقة انتهت العمليات المرتبطة بها فإن المعيار IFRS لا يتطلب أن يتم تطبيقه على تلك العمليات السابقة ولكنه يتطلب الإفصاح الذي يتضمن شرحاً لكيفية التحول إلى تطبيق المعيار IFRS . كما إذا تطلب الأمر الرجوع إلى إعادة دراسة القيمة العادلة لآلة إنتاجية كانت معدة للبيع في ٢٠٠٣/٧/٣٠ في منشأة صناعة أعدت بالفعل قوائمها المالية في ٢٠٠٤/٦/٣٠ واعتمدت في ٢٠٠٤/٧/١٥ بالظروف التي بنيت عليها القيمة العادلة سابقة وعملية الإثبات إنتهت والتقرير عليها كذلك قد انتهى . وهذا أمر متعارف عليه . كما ينبغي الإفصاح أيضاً عن التغير بين GAAP القديمة وبين IFRS's وتأثير ذلك على المركز المالي للمنشأة وأدائها مالياً والتدفقات النقدية إليها ومنها .

### ٢-٤ مصطلحات بديلة (وجديدة)

من أهم ما يمكن ملاحظته وبوضوح على صياغة المعايير IFRS's التي

أصدرها مجلس معايير المحاسبة IASB هو تغيير استخدام بعض المصطلحات واللغة في المعايير عما كان يستخدم في معايير IAS's . وقد يبدو وأن ذلك طبيعي عندما يتم إعادة الهيكلة وتغيير الهيكل التنظيمي والوظائفي للكيان (IASC) . ولعل أول تغيير قام به المجلس (IASB) هو تغيير عنوان أو مسمى مجموعة المعايير من معايير المحاسبة الدولية IAS's إلى معايير التقرير المالي الدولي IFRS's .

**ومن المصطلحات الأكثر استخداماً في معيار IFRS1 (في إيجازه) - وفي معايير IFRS's أخرى صدرت - ولم تكن كذلك في معايير IAS's بل لم تستخدم على الإطلاق أحياناً مايلي :**

\* استعملت معايير IFRS's وهي تشير إلى الجهة المعنية بالتقرير (التي تعد التقرير) مصطلح كيان entity وكان المصطلح المستخدم لذلك في معايير IAS's هو في معظم الأحوال منشأة enterprise وقد يكون مصطلح كيان أوسع من منشأة وهو ما قد يدل على أن معايير IFRS's ممكن ألا تسرى على منشآت الأعمال فقط بل تمتد إلى كيانات أخرى مثلها مثل IAS's .

\* استخدم مصطلح احتمال مرجح جداً highly probable (معيار 5 / 5 IFRS) الذي لم تستخدمه معايير IAS's بل استخدمت لبيان الاحتمال الأكثر ترجيحاً (لأن يقع الحدث المرتبط به) مصطلح احتمال مرجح probable .

\* واستخدم المعيار 1 / 1 IFRS مصطلح شروط provisions وكان من المصطلحات الأكثر استخداماً في هذا الصدد في معايير IAS's مصطلحي re-quirements و terms .

\* واستخدم مصطلح إعادة تقييم reassess (معيار 5 / 5 IFRS) كما استخدم أيضاً مصطلح remeasure أي إعادة قياس في معيار 2 / 2 IFRS . في حين أن معايير IAS's عبرت عن إعادة التقييم بمصطلح أساسي هو revolution .

\* استخدم المعيار 1 / 1 IFRS مصطلح قائمة المركز المالي financial position وهو المصطلح الأكثر استخداماً في المعايير - وليس في الكتابات - الأمريكية . وكانت معايير IAS's تستخدم في ذلك مصطلح ميزانية balance sheet .

\* واستخدم مصطلح ربح أو خسارة profit or loss - دون الإشارة إلى لفظ «قائمة» (معيار 2 / 2 IFRS) - وهو استخدام بريطاني أساساً - دون إشارة في هذا المعيار



IFRS إلى القائمة التي ركزت عليها معايير IAS's لإظهار الربح والخسارة وهي قائمة الدخل income statement .

\* استخدم المعيار 1 / IFRS 1 مصطلح تحول (أو مؤقت) transition الذي لم تستخدمه معايير IAS's بصفة أساسية .

\* استخدم المعيار 1 / IFRS 1 مصطلح أصول غير متداولة non-current assets الأكثر استخداماً في المحاسبة في أوروبا بدلاً من مصطلح أراضي ومباني وآلات ومعدات PPE معيار IAS 16 الأكثر استخداماً في أمريكا وفي معايير IAS's .

\* استخدم المعيار 1 / IFRS 1 مصطلح يجب must وكانت معايير IAS's تستخدم في ذلك مصطلح should (وهذا الأخير قد يكون أخف في وطأته عن الأول) .

\* واستخدم المعيار 1 / IFRS 1 مصطلح يقدم present وكان المتبع ، وفي الغالب ، في معايير IAS's استخدام مصطلح prepare .

\* استخدم مصطلح مكتسب/محول/مقرر vested (معيار 2 / IFRS 2) وهو لم يستخدم ، بصفة أساسية ، معايير IAS's .

## ٢-٥ متطلبات المعيار IFRS (إجمالاً)

من أهم مجاء بالمعيار 1 / IFRS 1 في إيجازه (وفي معايير IFRS's بصفة عامة) مايلي :

\* تثبت الأصول والالتزامات على أساس متطلبات معايير IFRS's ووفقاً لذلك فإن مكونات البند (خاصة الرئيسي) وكذا ظهوره بالقوائم المالية ينبغي أن تتفق مع متطلبات معايير IFRS's . وقد يستبعد في ذلك إعادة التحقق من مكونات أو قيم تلك البنود (وقد لا يستبعد) . وبصفة عامة فإن إثبات قيم العمليات المالية على بنود الأصول أو الالتزامات - أيضاً على التكاليف والمصروفات والإيرادات - ينبغي أن يكون ، وكأمر منطقي ، متفقاً مع معايير IFRS's .

\* وعلى العكس من ذلك ، يتطلب المعيار 1 / IFRS 1 إلا ثبت المنشأة أو الكيان بالقوائم المالية أصولاً أو التزامات (أو غيرهما) لا تتطلب معايير IFRS's إثباتها كأصول أو كالتزامات (أو غيرهما) . فمثلاً اشترط المعيار 5 IFRS - ضمن ما اشترطه - أن الأصول غير المتداولة المعدة للبيع تعتبر كذلك ، معدة للبيع ، إذا كان سيتم استرداد قيمتها الدفترية بشكل أساسي recovered principally من

خلال عملية بيع وليس من خلال استمرار الاستخدام وهو الذى يستغرق عادة فترة أطول فى الاسترداد (وقد نوقش البيع والاستخدام فصل ٣) ولم يكن هذا الشرط واضحاً بهذا الشكل فى معيار IAS ١٦ وإن كان مفهوماً أن استرداد ماسبياع سيكون من هذا البيع، (ولن يكون من استمرار الاستخدام) .

\* ويتطلب المعيار ١ IFRS (منطقياً) أن يكون الإثبات الأول متفقاً مع متطلبات معايير IFRS's ، أى متفقاً مع ماصدر من معايير IFRS's فإذا افترضنا أن الإثبات الأول بتطبيق معايير IFRS's لكيان ماهو ٢٠٠٥/١/١ فمعنى ذلك أن يأخذ هذا الكيان فى حسابه المعايير IFRS's الخمسة المشار إليها فيما تقدم (المعياران IFRS's ١ ، ٣ ، للذان يسريان فى ٢٠٠٤/١/١ ، ٢٠٠٤/٣/٣١ على التوالي والمعايير IFRS's الثلاث الأخرى تسرى من ٢٠٠٥/١/١) .

\* وقد يعنى ذلك تعديل بنود القوائم المالية المعدة على أساس معايير IAS's إن كانت لا تتفق «جوهرياً» مع معايير IFRS's (وذلك حتى تتفق معها) إلا أن هذا المطلب يبدو مقيداً فى فقرة أخرى للمعيار ١ (IFRS1) التى تتطلب فى أحوال معينة cses in some ، عدم تطبيق شروط التحول الواردة فى معايير IFRS's أخرى . وفى ذلك فقد يمكن تفسير هذا المطلب - وبمراعاة أن الجزء الأول من الفقرة السابقة (تعديل بنود القوائم المالية الظاهرة تطبيقاً لمعايير IAS's إلى معايير IFRS's) هو الجزء الأساسى الواجب العمل به ، وأن تطبيقه ضرورى رغم وجود جزء آخر قد لا يتفق معه (عدم تطبيق شروط التحول، فى معايير IFRS's) - على أن الإثبات الأول لمعايير IFRS's يتم دون تلك الشروط ثم بعد ذلك قد يمكن، إذا كان هناك مجالاً - أى إن لم يتم مثلاً اعتماد القوائم المالية بعد- إجراء التعديل. ويتطلب ذلك أن يمسك «الكيان» المعنى سجلاً يبين ماكانت عليه البنود ثم التعديلات عليها . ويتم هذا التعديل أساساً - وكما هى القاعدة العامة- إن وجد اختلاف جوهري بين البنود المعدة على أساس IAS's ومتطلبات IFRS's . وهناك تفسير ثانى وهو عدم الأخذ على الإطلاق «بشروط التحول» (طالما ليست جوهريه) وفقاً للمعيار IFRS . ولكن عدم الأخذ بشروط التحول يعنى أن الكيان لم يطبق معايير IFRS's بما لا يتفق وجوهر المعيار ١ (IFRS 1) . ولكن لأن عدم التطبيق هنا يخص فقط تلك الحالة التى يكون الإثبات فيها قد تم والعملية قد انتهت ويمكن الا يكون الاختلاف جوهرياً ، فقد يمكن اعتبارها استثناءاً وحيداً من

التطبيق ولم يتبين وجود تفسير من اللجنة المختصة لهذه المسألة .

\* وتجدر الإشارة إلى أن المعيار ١ / IFRS 1 لم يحدد صراحة أن كان التأثير جوهرياً أم لا ، ولكن تلك هي القاعدة العامة المتعارف عليه أن ننظر إلى مسألة الجوهرى m.ter.i.l .

\* لم بلغ المعيار ١ (IFRS1) أو معايير IFRS's التي صدرت ، صراحة ، أى معيار من معايير IAS's ولكن ممكن (وفقاً للفقرة السابقة) أن تلغى بعض المتطلبات فى بعض معايير IAS's إن كانت غير متفقة بشكل جوهري مع متطلبات معايير IFRS's .

\* تطلب المعيار IFRS أن يتم الإفصاح عن تأثير التحول من GAAP إلى العمل بمعايير IFRS's ، على المركز المالى للكيان وعلى أدائه المالى وعلى التدفقات النقدية . ولاحظ فى ذلك :

\* صياغة المعيار IFRS يمكن أن تفسر على أن هذا التأثير (نتيجة التحول) سيحدث- وكأمر مؤكد - على القوائم المالية وأن المسألة ليست احتمالية (وجود أو عدم وجود تأثير) .

\* ويمكن أن يعنى أن معايير IFRS قد تختلف عن الـ GAAP السابقة أى التي ضمنها معايير IAS's .

\* ومفهوم أن الـ GAAP تشمل ، وكما أشرنا ، إضافة لمعايير المحاسبة المتطلبات (الأخرى) القانونية ومتطلبات بورصة الأوراق المالية وغيرها ، فإذا كان هذا الاختلاف سببه متطلبات قانونية أثبتت البنود على أساسها كان يتطلب القانون تكوين مخصص لمقابلة التزام ما محتمل<sup>(١)</sup> أن يتحقق ولم يتطلبه أى معيار IFRS فإن عدم إتفاق IFRS مع الـ GAAP (السابقة) يتطلب العمل بالأخيرة دون الأولى حتى وإن لم يشر IFRS إلى ذلك .

\* حدد المعيار IFRS مجالات r.e.s معينة يمكن فيها التغاضى المحدود عن أو الإعفاء المحدود من تطبيق متطلبات للمعيار IFRS عندما ترتفع تكلفة التطبيق على منافع مستخدمى القوائم المالية منها . ومن هذه المجالات : إندماج منشآت الأعمال (وقد صدر بخصوصها المعيار ٣ / IFRS 3) / القيمة العادلة/.../ مزايا العاملين (فى التقاعد) / ... الدفع بالأسهم (وصدر بها معيار ٢ / IFRS 2) / عقود

التأمين (وصدر بها المعيار ٤ IFRS 4) .

ومسألة الإعفاء من تطبيق ما مسألة هامة لأن الكيان قد يتحجج بزيادة تكلفة تطبيق متطلبات معينة في معايير IFRS's عن المنافع التي تعود على «المستخدمين» (وعليها) من العمل بها وبالتالي لا تطبيق هذه المتطلبات هذا مع التسليم بأن هذه المقابلة (بين تكلفة التنفيذ وبين المنافع منها) هي إجراء متعارف عليه ويتفق فيه المحاسبون ويتم عادة التثبت منه قبل القيام بأى عمل محاسبى (أو غير محاسبى) .

### ٣- المعيار IFRS 2/٢ (فى إيجازه)

يتناول المعيار ٢ / IFRS 2 الدفع أو السداد بالأسهم Shre Based Payment أى عندما يتبنى كيان (أو منشأة) السداد أو الدفع - فى عمليات ما - بإصدار أسهم للغير، أساسا العاملين. وقد لا يكون هذا الإجراء متبعاً فى منشآت كثيرة فى دول بالشرق .

### ٣-١ بدء سريان المعيار IFRS وحدوده

\* «صدر المعيار ٢ ... فبراير ٢٠٠٤ ليطبق على الفترات المالية التى تبدأ من ، أو بعد ، أول يناير ٢٠٠٥ .

\* يصف المعيار ٢ / IFRS 2 التقرير المالى لكيان ما عندما يستخدم عملية الدفع بالأسهم - shre-based payment transaction ويسرى المعيار على منح الأسهم أو منح الاختيارات بين الأسهم أو أية منح لأدوات ملكية أخرى تمت بعد ٧ نوفمبر ٢٠٠٢ والتي لم تكتسب بعد فى تاريخ سريان المعيار IFRS It applies to grants of shares, shre options or other equity instruments made after 7 November 2002 that had not yet vested at the effective date of the IFRS<sup>(١)</sup> .

### ٣-٢ السريان بأثر رجعى على التزامات سابقة وفى القوائم فى حدود

\* «ويسرى المعيار IFRS بأثر رجعى على الالتزامات التى نشأت من rising from عمليات الدفع بالأسهم القائمة فى تاريخ السريان at the effective date .

\* ويطلب المعيار 2/٢ IFRS أن يعكس (يظهر) reflect الكيان فى (قائمتى) الأرباح والخسائر والمركز المالى تأثير عمليات الدفع بالأسهم شاملاً ذلك المصروفات المرتبطة expenses associated with. باختيارات الأسهم الممنوحة للعاملين granted to employees<sup>(٢)</sup> .

إذاً وفقاً لهذه الفقرات فإنه يمكن أن يطبق المعيار IFRS2 بأثر رجعى على الإلتزامات من مثل هذه العمليات (الدفع بالأسهم) مع تأثير ح/أ.خ والمركز المالى .

### ٣-٣ القياس بالقيمة العادلة

\* وبالنسبة لعمليات الدفع بالأسهم التي أجريت مع العاملين وتمت تسويتها على حقوق الملكية والعمليات الأخرى التي فيها خدمات مشابهة، فإن قياس مبلغ العملية يبنى على القيمة العادلة لأداة الملكية الممنوحة .. فى تاريخ المنح . ويركز التقييم على النصوص والشروط المحددة لمنح الأسهم أو اختيارات الأسهم ، للعاملين The valuation focuses on the specific terms and conditions of grant of shares or share options to employees.

\* يحدد المعيار IFRS المتطلبات (اللازمة) إذا تم تعديل نصوص وشروط منح اختيار أو منح أسهم أو إذا تم إلغاؤها / أو إعادة شرائها أو استبدالها بمنحة أخرى (من منح) أدوات الملكية re-purchased or replaced with another grant of equity instruments كما يتضمن المعيار IFRS كذلك متطلبات عمليات تسوية حق الملكية مع أطراف أخرى ، أى أطراف بخلاف العاملين وأولئك الذين يقدمون خدمات مماثلة .

\* وبالنسبة لعمليات التسوية النقدية (فإن) السلع والخدمات التي تم استلامها والالتزام الذي وقع ، يتم قياسها (جميعاً) بالقيمة العادلة للالتزام re-measured at the fair value of the liability (جميعاً) بالقيمة العادلة للالتزام على أن يتم إعادة قياس الالتزام بالقيمة العادلة فى كل (تاريخ) تقرير وفى تاريخ التسوية ويتم إثبات التغييرات فى القيمة العادلة فى (قائمة) الربح والخسارة The liability is re-measured to the fair value at each reporting date and at the date of settlement, with changes in fair value recognised in profit and loss . (أ) .

### ٣-٤ من متطلبات المعيار IFRS2/٢ إجمالاً :

\* يضع المعيار IFRS بصفة أساسية قواعد المحاسبة على منح كيان ما للعاملين به- أو لغيرهم الذين يقدمون خدمات مماثلة للكيان أو المنشأة (وقد يدخل فى هذه الفئة الثانية المستشارين الماليين والقانونيين للكيان) أسهم ضمن رأسمال الكيان . وقد تكون هذه الأسهم قد أصدرها الكيان ثم اشتراها (من السوق) واحتفظ بها لديه - وتسمى كما أشرنا أسهم خزينة treasury shares وهو ذات المسمى الذى أطلقه عليها القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ فى ح/٢٤ - ثم منحها للعاملين . وفى هذه الحالة الأخيرة لم يزد رأسمال الكيان وإنما تحولت الملكية - عن طريقة تلك الأسهم - إلى من منحت لهم .

\* ويسرى المعيار IFRS 2 / ٢ على منح الأسهم (وغيرها من منح أدوات الملكية) التى تمت بعد ٧ نوفمبر ٢٠٠٢ ، والتى لم تكن قد تم اكتسابها أى لم تصبح المنح

فعالة حتى ٢٠٠٥/١/١ (تاريخ سريان المعيار IFRS). وتبين هذه الجزئية أن المعيار IFRS يسرى بأثر رجعي على المنح التي لم تصبح ممنوحة رسمياً قبل ٢٠٠٥/١/١. وغير واضح في إيجاز المعيار IFRS 2/٢ مبرر سريانه على هذه النوعية من المنح منذ ٧ نوفمبر ٢٠٠٢ تحديداً (أى قبل حوالى سنة وربع على صدوره ، وقبل مايزيد على سنتين على سريانه) .

\* ويتطلب المعيار IFRS 2/٢ أن تظهر تأثيرات عمليات الدفع بالأسهم فى قائمة الأرباح والخسائر والمركز المالى ورغم أن ذلك وكما يبدو أمراً طبيعياً إلا أن المعيار IFRS أراد أن يؤكد عليه .

\* وإضافة لما جاء بالفقرة قبل السابقة من أن المعيار IFRS ، يسرى بأثر رجعى فقد أشار تحديداً كذلك بأن الإلتزام الناشئ من عملية الدفع بالأسهم يسرى عليه المعيار IFRS أيضاً بأثر رجعى أى منذ نشأة الإلتزام . وهو إجراء محاسبى ينبغى إتباعه للتأكد من حقيقة الإلتزام وإتفاقه والمعيار IFRS (وذلك كبديل لمجرد الاستناد إلى رصيد دفترى دائن ظاهر بالقوائم المالية أو بالدفاتر المحاسبية المعنية لأنه إجراء يضعف من العمل المحاسبى) .

\* ويتطلب المعيار IFRS تقييم عملية الدفع بالأسهم بالقيمة العادلة فى تاريخ منح المنحة للعاملين . وقد يكون هذا التاريخ هو تاريخ صدور القرار من المانع . فى حين أن تاريخ اكتساب الطرف الممنوح له تلك الأسهم ، ملكيتها يقع بعد فترة من صدور هذا القرار . وقد يكون التاريخ الثانى (عند اكتساب ، الممنوح لهم ملكية الأسهم) هو الأقرب لأنه بموجبه تعتبر عملية الدفع بالأسهم قد تمت . ومن ثم تتم المعالجة المحاسبية .

\* مصطلح vest من المصطلحات باللغة الإنجليزية الذى يكون له أكثر من معنى . وهو يعنى بصفة عامة - بخلاف «صدورى» - يكتسب/يخول .. وقد استخدم سنة ١٩٧٢ فى المعيار الأمريكى APB25 المحاسبة على الأسهم المصدرة للعاملين Ac-counting for Stock Issued to Employees كما استخدم أيضاً فى المعيار الأمريكى رقم ١٢٣ قوائم ببيانات معايير المحاسبة المالية/SFAS123 (الصادر فى أكتوبر سنة ١٩٩٥) وعنوانه المحاسبة على أساس التعويض بالأسهم Accounting for Stock Based Compensation .

وفي تعريف المعيار SFAS 123/١٢٣ (ملخص «ديلاني»)، لمصطلح vesting أنه :

«اللحظة التي لا تكون فيها حقوق العامل في أن يحصل على مثل أو أن يحتفظ بمثل ، هذه الأدوات أو النقدية معتمداً على أدائه لخدمات (أعمال) إضافية (أخرى) ... the moment when employee's or cash is no longer contingent on performance of additional services» (١) .

وباختصار فإن معنى المصطلح أنه اللحظة التي لا يعتمد فيها منح تعويض (أو مكافأة) على أداء إضافي additional. سيقوم به الذي منح له التعويض (أو المكافأة) أى أن هذا التعويض يمنح عادة عن أداء سابق (ويمكن كذلك للتشجيع) .

### ٣-٥ أسهم مجانية للعاملين (كتعويض)

#### ٣-٥-١ الإثبات طبقاً للمعيار IFRS بالقيمة العادلة

إذا افترضنا أن أحد الكيانات أصدر أسهماً قيمتها الإسمية مليون جنيه بسعر السهم ١٠٠ جنيه ثم اشترى بعد ذلك بشيك ١٠٠٠ سهم من أسهمه بمبلغ ١٠٠ جنيه للسهم (القيمة المتداولة في البورصة) ثم منحها للعاملين تشجيعاً لهم وفي ذات الوقت كمقابل لتأخر رفع مرتباتهم، فإنه - تطبيقاً للمعيار IFRS 2/٢ وباستخدام الحسابات بدليل القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ وبافتراض أن سعر السهم في بورصة الأوراق المالية يساوى قيمته الإسمية وهو أيضاً ذاته سعر شراء الكيان له - يمكن باستخدام الحسابات بالقرار ٢٠٤ اقتراح المعالجة المحاسبية التالية :

١٠٠٠٠٠ من د/أسهم خزينة (د/٢٤)

١٠٠٠٠٠ إلى د/حسابات جارية بالبنوك (د/١٩٣)

(قيد ١)

١٠٠٠٠٠ من د/أجور - مزايا عينية (د/٣٢٢)

١٠٠٠٠٠ إلى د/أسهم خزينة (د/٢٤)

(قيد ٢)

## إيضاحات :

- \* القيد رقم ١ يتم عندما يشتري الكيان أسهمه .
- \* ويتم القيد ٢ عند اكتساب العاملين للأسهم .
- \* رغم أن عملية المنح هذه تمثل للكيان خسارة ، غير عادية رغم أنها ليست مثل اختلاس النقدية أو الحريق أو السطو أو العجز غير الطبيعي في المخزون (وهي أمثلة أوردها القرار ٢٠٤ رغم أن العجز والسرقة لا ينطبقان على هذه الحالة ) إلا العاملين تحققت لهم مزايا ضخمة من منحهم هذه المنح ستدفعهم ، ومن المؤكد ، إلى زيادة جهدهم وتفانيهم للكيان بعد أن أصبحوا يمتلكون جزءاً منه ، وهو ما سيرفع من معدلات أدائه ويزيد أرباحه، ويعتبر د/٣٢٢ هو أحد الحسابات الممكن التعامل فيها . والمنحة أكبر من مجرد خدمات ثقافية واجتماعية ورياضية التي أشير إليها في شرح د/٣٢٢ . وإذا قيل ممكن استخدام حساب مصروفات خدمية أخرى (د/٣١٨) فإن البنود الداخلة فيه غير متجانسة مع هذه المنح . وقد يقال أن المنح قرار إداري لا ينبغي تحميل الإنتاج والبيع بتكلفتها ، أى لا تحمل على د/٣٣) بل د/٣٥ . غير أن العاملين قد استفادوا ولاشك من هذه المنح خاصة وأنها طبقاً للمثال مقابل خدمة أجورهم فهي قد تقترب من الأجور ويمكن أن تقابل الإيرادات فهي قد تؤدي إليها. أما إن كانت مجرد منح دون مقابل فيمكن استخدام الحساب ٣٥ .
- \* يتطلب المعيار IFRS تقييم الأسهم الممنوحة للعاملين بالقيمة العادلة . وفي المثال تتساوى تكلفة الشراء مع القيمة العادلة سواء عند الشراء أو عند حصول العاملين على الأسهم واكتسابهم لها . أما إن اختلفت القيمتين عند الاكتساب فتؤخذ القيمة العادلة ويتم تأثير د/أ. بخ بقيمة الفروق .
- \* ويجدر التكرار بأن اعتبار تكلفة المنحة (١٠٠ ألف جنيه) ضمن د/٣٢ معناه - وكما أشرنا - أن يتحمل الإنتاج والبيع كل بنصيب حسب استفادته من تلك التكلفة أى لا تتحمل المصروفات العامة (د/٣٥) بها . والمفهوم من المثال أن هذه المنح تشجيعياً وتعويضاً مؤقتاً للعاملين لحين زيادة مرتباتهم بما يمكن معه اعتبارها نوعاً من المزايا العينية وإن كانت أهم منها .



\* ولزيادة الإيضاح ، لم تدرج استحقاقات مصلحة الضرائب أو العمولات .. فى المثال .

\* واعتبار الأسهم الموزعة على العاملين منحة هو أحد الأساليب التى يحصل بموجبها العاملين على أسهم الكيان الذى يعملون به . وهناك أساليب أخرى ك شراء العاملين لتلك الأسهم نقداً أو بالتقسيط .

### ٣-٥-٢ الإثبات الأولى بالتكلفة

من المتفق عليه ، وأيدته معايير IAS's ، أن يتم إثبات الأصل عند إقتنائه بالشراء (ويدخل فيه حالة اندماج منشآت الأعمال) بالتكلفة وبعد استخدامه يتم تقييمه عادة بالقيمة العادلة (وبمراعاة متطلبات المعايير المختصة) . وعندما تشتري منشأة (أو كيان) أسهمها فإنها تثبتها (وكما أشرنا) بتكلفة الشراء . ويلاحظ فى هذا أن رأسمال (الأسهم) المدفوع Paid-in-capital لا يتأثر - وكوضع طبيعى - بشراء المنشأة لأسهمها أو بمنحها للعاملين وبالتالي فإن رقم عدد الأسهم (٩) قبل الشراء - وقبل المنح - لا يتغير نتيجة هاتين العمليتين فالمنشأة أصدرت مثلاً مائة ألف سهم بسعر السهم ١٠ جنيه أى أن رأسمالها المصدر مليون جنيه فإذا اشترت منها ألف سهم يظل عدد الأسهم المصدرة مائة ألف سهم وإنما الذى تغير هو أن العاملين الذين منحهم الأسهم أصبحوا ملاكا .

### ٣-٥-٣ أسهم الخزينة ليست أصلاً

#### ٣-٥-٣-١ حساب أسهم الخزينة حساباً مدينياً

يتم إثبات أسهم الخزينة (التي اشتراها الكيان الذى أصدرها) فى حساب يجعل، وكما أشرنا ، مدينياً بقيمة شرائها ولكن هل هذا الحساب المدين أصل كأى أصل من الأصول ؟ يرى البعض ذلك على اعتبار أنه يمكن بيع أسهم الخزينة مقابل نقدية c.n be sold for c.sh إذا فمن وجهة النظر هذه هى أصل . فالنقدية تزيد بالبيع المحصل ولكن من ناحية أخرى فإن أسهم الخزينة - وكما سيأتى - تخفض من حقوق الملكية فهى إذا ليست كالأصل الذى يزيد منها . وفى هذا يقول «ويجانت» «وكيسو» «وكيل» فإن هذا الحساب يعامل على العكس من حساب حقوق ملكية الأسهم «contr. stockholders' equity.ccount ومع هذا فهذه الأسهم ليست أصلاً

is not n.sset (١٠). أى أنه رغم أنها مدينة فإن طبيعتها لاتجعل منها أى نوعية من الأصول وليس الأمر هنا كالتعامل مع المورد (أو العميل) فالمورد الذى تقاضى مبالغ تحت الحساب دون أن يقدم أعمالاً يصبح مديناً للمنشأة المعنية أى أصل من أصولها وليس مجرد حساباً مديناً .

والمفهوم أن أسهم الخزينة ، وطالما أنها فى الأساس أسهم أصدرتها منشأة (ما) ثم اشتريتها - وكما يظهر من المسمى (خزينة أى يمكن أن يحتفظ بها فى الخزينة) - تظل مع ذلك ، ورغم أن حسابها ح/ مدين ، تحتفظ بطبيعتها كأسهم . وهى تخفض من قيمة الأسهم الأخرى مع المساهمين والتى تمثل التزاماً على المنشأة لهم . وذلك بغض النظر عن أن بيع أسهم الخزينة سيجلب للمنشأة منافع اقتصادية (وهذا الجلب هو أحد شروط إثبات البند كأصل بالقوائم المالية وفقاً للمعيار IAS ١٦ ، والمحاسبة المصرية ١٠ المعدل) . وعلى هذا فإن أسهم الخزينة يتم بها تخفيض قيمة الأسهم الأخرى مع المساهمين وبالتالي تظهر فى قائمة المركز المالى قيمة ما هو مع المساهمين من أسهم فإذا اشترت المنشأة عشرة آلاف سهم من أسهمها بنفس سعر الاصدار وهو جنيه واحد فإن قائمة المركز المالى تظهر حقوق الملكية كما يلى :

### حقوق الملكية

١٠٠٠٠٠٠ جنيه رأسمال الأسهم (مليون سهم بسعر جنيه للسهم)

١٠٠٠٠ جنيه (-) أسهم خزينة (١٠٠٠٠ سهم)

٩٩٠٠٠٠

(٩٩٠ ألف سهم بسعر ١ جنيه للسهم)

وعلى هذا فإن ما يحمله المساهمون من أسهم هو فقط (٩٩٠) ألف سهم وأصبح للمنشأة الجزء الباقي من الأسهم لحين منحها للعاملين (وفقاً للمثال) .

٣-٥-٣ البيع بأكثر أو أقل من السعر الدفترى

### البيع بربح

هناك أكثر من معالجة لبيع أسهم الخزينة بأكثر أو أقل من قيمتها الدفترية .

مثال :

بلغ رأسمال أسهم المنشأة س في ٢٠٠٢/٧/١ مليون جنيه (١٠٠ ألف سهم بسعر ١٠ جنيه للسهم) وقد اشترت س ١٠٠٠ سهم من أسهمها بسعر ١٥ جنيه للسهم ثم باعتها بمبلغ ٢٠ ألف جنيه وحصلت قيمة البيع بشيكات . وقد بلغت قيمة الأرباح المرحلة للمنشأة س ١٠٠ ألف جنيه .

ولمعالجة شراء وبيع أسهم الخزينة يمكن عرض الاقتراحين التاليين باستخدام الحسابات بالقرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ :

#### الاقتراح الأول : إضافة الربح للاحتياطي

٢٠٠٠ من د/ حسابات جارية بالبنوك د/ ١٩٣

إلى مذكورين

١٥٠٠٠ إلى د/ أسهم خزينة (د/ ٢٤)

٥٠٠٠ إلى د/ احتياطات أخرى د/ ٢٢٤

إيضاحات :

- \* أثبتت الأسهم عند شرائها بسعر الشراء وهو قيمتها الدفترية (١٥ جنيه للسهم) .
- \* لأن الأسهم المباعة كانت جزءاً من حقوق الملكية فإن المقترح استخدام حساب احتياطي ضمن د / ٢٢٤ لأنه الأقرب لحقوق الملكية – أما حساب احتياطي رأسمالي (د / ٢٢٣) فهو يرتبط ببيع الأصل الثابت .
- \* هذا مع مراعاة أن الاحتياطي يجب أساساً كتوزيع لصافى الربح .

الاقتراح الثاني : إضافة لحساب جديد "رأس المال المدفوع من أسهم خزينة"

٢٠٠٠ من د/ حسابات جارية بالبنوك د/ ١٩٣

إلى مذكورين

١٥٠٠٠ إلى د/ أسهم خزينة

٥٠٠٠ إلى د/ رأس المال المدفوع من أسهم خزينة

## إيضاحات :

\* الحكمة من هذا الحساب الجديد هو إيضاح أن هناك زيادة رأسمالية سببها بيع أسهم خزينة .

\* ولكن قيمة رأسمال الأسهم الأصلية مليون جنيه (والمدرجة فى حساب آخر) لم تتأثر بأرباح بيع س لأسهم الخزينة .

\* أى أن هذا الحساب الجديد يظهر ضمن رأس المال المدفوع ولكنه لا يؤثر على قيمة رأس المال الأصلى (مليون جنيه) .

\* إذا لا يتم إظهار الربح (أو الخسارة) من عملية الشراء والبيع (فى دفاتر س) فى ح/أ.خ على اعتبار أن هذا التعامل فى أسهم تملكها وهى التى اشترتها ثم باعتها .

\* وللسهولة ، لم يتم إظهار استحقاقات مصلحة الضرائب فى هذا المثال .

**وقد أكد دويجانت، وكيسو، وكيل، هذه المعالجة المحاسبية بالإضافة إلى رأس المال المدفوع من أسهم خزينة، pid-in cpit.l from treasury stock .**

كما أكدوا على أن المنشأة لا تحقق ربحاً أو تتحمل خسارة من معاملات الأسهم الخاصة بأسهم مساهميها .  
A corpotion does not realize . gin or suffer .  
loss from stock trnsctions with its own stockholders (١١) .

وهذه القاعدة المحاسبية هى ذاتها التى تطالب النظام المحاسبى الموحد (وكما أشرنا) العمل بها وهى أن الوحدة لا تريح من نفسها (هناك إشارة سابقة) ولكن ومع هذا فإن عملية بيع الأسهم هنا تعتبر عملية بيع عادى لتلك الأسهم مما لا تبدو معه وإنها عملية تتم بين المنشأة ونفسها .

## البيع بخسارة

يقضى هذا الاقتراح بأنه إذا تم البيع بأقل من القيمة الدفترية وغالبا هى قيمة شراء الأسهم فإنه يمكن أن تحمل الخسارة على هذا الحساب الجديد (رأس المال المدفوع من بيع أسهم خزينة) فيظهر مديناً (حتى وإن لم يكن له رصيد دائن أصلاً) إذا زادت القيمة الدفترية لأسهم الخزينة عن ثمن بيع تلك الأسهم . فإذا افترضنا أن

بيع الأسهم في المثال السابق تم بمبلغ ١٢ ألف جنيه فإنه - طبقاً للاقتراح الثاني - يمكن إجراء القيد التالي :

من مذكورين

١٢٠٠٠ من د/ حسابات جارية بالبنوك

٣٠٠٠ من د/ رأس المال المدفوع من أسهم خزينة

١٥٠٠٠ إلى د/ أسهم خزينة

ويظهر الرصيد المدين لهذا الحساب الجديد منقوصاً من رأس المال الأصلي .

وقد جاء فيما تقدم أن الفرق (سواء بالزيادة أو النقص) الذي يثبت في د/ رأس المال المدفوع من بيع أسهم الخزينة، هو فرق بين القيمة الدفترية لأسهم الخزينة و ثمن البيع وهذه القيمة الدفترية هي أساساً ثمن شراء أسهم الخزينة من سوق الأوراق المالية وهي تعتبر أساساً قيمة تكلفة .

وعن هذين الاقتراحين في المثاليين المتقدمين ، فإنه يبدو وأن الاقتراح الثاني لا يتفق جزئياً والقرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ . إذ أن القرار يبين أنه يمكن تخفيض رأسمال الشركة بالقيمة الإسمية لهذه الأسهم، وهو ما يتفق مع جزئية من هذا الاقتراح الثاني . أما عن الفرق فبينما يتطلب الاقتراح ٢ إظهار تلك الفروق في حساب مستقل (يسمى رأس المال المدفوع من أسهم خزينة) فإن القرار ٢٠٤ يتطلب تسوية تلك الفروق على حساب الاحتياطيات<sup>(١٢)</sup> . ولكن هذا الحساب الذي تضاف إليه هذه الفروق (وكذا حساب رأس المال المدفوع من أسهم خزينة) ليست له طبيعة د / الاحتياطيات ولم يبين القرار أى د/ احتياطي هو المطلوب . والمقترح أن يكون حساباً جديداً ضمن حساب احتياطيات أخرى وفقاً لاقتراح ١ الذي قد يكون هو الأقرب لتطبيق القرار ٢٠٤ .

ويلاحظ أنه إذا كان الهدف من شراء الكيان لبعض أسهمه (التي سبق وأصدرها) هو نهو تداولها بالسوق (إلغائها) فإنه يترتب على ذلك أن يتم تخفيض قيمة رأسمال أسهم هذا الكيان (بقيمة هذه الأسهم المشتراه) . ويتفق مع هذا الرأي

«دافيز» و«باترسون» و«ولسون» من أن «أرصدة رأس المال الأصلية المتعلقة بالأسهم المشتراه ، يتم إلغاؤها The original capital balances relating to the shares acquired are eliminated .

والإلغاء هنا يقتصر فقط - وكما هو مفهوم - على قيمة الأسهم المسحوبة (الملغاة) .

### حساب رأس المال المدفوع الإضافي في المعايير الأمريكية :

ووفقاً للمعايير المحاسبية الأمريكية فإنه يتم فتح «حساب رأسمال مدفوع إضافي» additional paid-in capital (وهو قد يساوى بشكل عام broadly equivalent حساب أقساط الأسهم في المملكة المتحدة) حيث يتضمن عدداً من العمليات مثل قيمة الأسهم المصدرة بأعلى من قيمتها الإسمية/الفوائد على الأسهم/ قيمة بيع أسهم الخزينة بربح أو بخسارة selling or loss of treasury stock / الأصول المتبرع بها من طرف على صلة «مثل مساهمات رأس المال» donated shares - «e.g. capital contributions» sets from related party / المصروفات أو الإلتزامات التي دفعها مساهم رئيسي - principal expenses or liabilities paid by stock holder وكما هو واضح فإن الحساب المذكور يتضمن قيمة معاملات مالية متعددة منها قيمة بيع أسهم الخزينة سواء بربح أو بخسارة .

### أسهم خزينة مسحوبة (المدرسة الأمريكية)

إذا كانت أسهم الخزينة مشتراه بهدف إلغائها (سحبها) retiring (ويستخدم هذا المصطلح هنا ليعنى سحب أو إلغاء أى تقاعد) فإن الخسارة أو الزيادة في السعر المدفوع في الأسهم على قيمتها الإسمية par value قد يتم تحميلها charged على الأرباح المحتجزة retained earnings ويمكن أن يتم تخصيصها بين الحسابين «رأس المال المدفوع من أسهم خزينة» وعلى الأرباح المحتجزة additional paid in capital rising from the same class of stock and retained earnings .

أما إن حدث العكس وزادت القيمة الإسمية على ثمن شراء أسهم الخزينة فإن الفرق أو الربح يزداد به -حساب رأس المال المدفوع الإضافي، (وقد يعتبر هو رأس المال المدفوع من أسهم خزينة) : additional paid-in capital .

### أسهم مشتراه لغرض آخر

أما إذا كانت المدشاة قد اشترت أسهمها لغرض آخر (أو لأغراض أخرى) بخلاف سحبها (إلغائها) فإنه يتم الإفصاح عنها مستقلة بالميزانية وتظهر مخصومة من حقوق المساهمين (مساهمي الأسهم) أو كبديل يتم المحاسبة عليها باعتبارها أسم سحب (ألغيت) ..

acquired for purposes other than retirement should be separately disclosed in the balance sheet as a deduction from stock holders' equity or alternatively accounted for as retired stock".

أى ينبغي أن يظهر رصيد حـ/لأسهم خزينة مخصوماً من رأسمال الأسهم .  
والربح أو الخسارة - (المدرسة الأمريكية) - يعطى على حساب رأس المال المدفوع . ولكن الخسارة التى تزيد على الأرباح الصافية من بيع سابق أو سحب لأسهم خزينة فتعالج مع الأرباح المحتجزة (١٣) .

إننا كاتجاه محاسبى عام - فى بريطانيا وأمريكا - فإن أرباح بيع أسهم الخزينة تعالج عادة على حـ/رأس المال المدفوع من أسهم خزينة، أما الخسارة فقد تعالج على نفس الحساب ، ولكن إن زادت على صافى أرباح سابقة فتعالج عن حـ/أرباح محتجزة .

### ٣-١ المدرسة البريطانية واهتمامها بالتفرقة بين أداة الملكية والدين

#### ٣-١-١ مقدمة

من المعروف أن السهم (عادى وممتاز...) من مكونات رأسمال أسهم الجهة التى أصدرته . أما السند فهو قرض على الجهة التى أصدرته ومع هذا فقد جرت القاعدة بين المحاسبين على التفرقة بين هذه الأنواع ، وقد يكون هناك اختلاف حولها . (باستثناء المدرسة البريطانية) .

ففى بريطانيا ، مثلاً ، نجد أن النظرة إلى الأوراق المالية كالأسهم وكالأوراق المالية المدينة (فالجهة التى أصدرت الورقة مدينة لمشتريها shares and debt se-

curities) قد تطورت كثيراً منذ الثمانينات من القرن الماضي وخاصة بين الأسهم والأوراق المالية الأخرى المدينة ويطلق عليهما رأسمال أسهم ورأسمال مقترض (رغم أن رأس المال يطلق عادة على قيمة الأسهم المصدرة) share and loan capital على التوالي ويتفق المحاسبون على أن هذين النوعين مصادر تمويل للكيانات (والمنشآت عامة) . فالسهم يعطى حاملة (مشتريه) حقاً فى الملكية ownership in- terest ، على حين يكون للمقرض lender حقاً فى فائدة (تحمل على حـ/أ.خ) وحقاً فى أصول المنشأة يسبق حق المساهم فيها - lenders will rank before share holders in priority of claim over the assets of the company .

ومن الناحية القانونية فإن السهم الممتاز القابل للاسترداد redeemable preference share قد يمكن - وكما يقول «ديفيز» و «باترسون» و «ولسون» - أن يشبه بدرجة كبيرة الدين أكثر مما يشبه حق الملكية equity (أو السهم العادى الذى هو ممكن أن يكون استعمال آخر لمصطلح equity) .

وعلى العكس فإن كثير من المحاسبين يرون أن السند الذى سيتحول إلى أسهم عادية ordinary shares وقد يميل إلى اعتباره - وبدرجة أكبر - من طبيعة حقوق الملكية أكثر من اعتباره ديناً ، وذلك حتى قبل أن يحدث التحول<sup>(١٤)</sup> .

### ٢-٦-٣ تعريف أداة الملكية والدين

#### ١-٢-٦-٣ المعيار البريطاني ٤ / FRS4

أصدر مجلس معايير المحاسبة Accounting Standards Committee ASB فى ديسمبر ١٩٩٣ معيار ٤ / FRS4 (Financial Reporting Standard) - وعنوانه الأدوات الرأسمالية Capital Instruments وقد عرف المعيار البريطانى ٤ FRS4/ الأدوات الرأسمالية بأنها :

«جميع الأدوات التى أصدرتها كيانات (تعطى تقاريراً) باعتبارها وسائل لزيادة التمويل شاملاً الأسهم وصكوك المديونية والقروض وأدوات المديونية والاسهم الاختيارية والضمانات (الكفالات) التى تعطى حاملها الحق فى المشاركة فى أو الحصول على ، أدوات رأسمالية . وفى حالة القوائم المالية المجمعة فإن المصطلح يشمل الأدوات الرأسمالية التى أصدرتها الكيانات التابعة فيما عدا تلك التى يحتفظ بها عضو آخر من المجموعة ضمن (هذا) التجمع all instruments that are issued by reporting entities as a means of raising finance, including shares, debentures, loans and debt instruments, options and warrants that give the holder the right to subscribe for or obtain capital instruments. In the case of consolidated finan-



cial statements the term includes capital instruments issued by subsidiaries except those that are held by another member of group included in the consolidation (١٥) .

يعنى مصطلح options ضمن مايعنيه اختيارات ولكنه قد يستخدم أيضاً ليعنى اختيارات فى الأسهم (أو أسهم اختيارية) . كما أن مصطلح capital instruments (وكما أشرنا) يعنى أدوات رأسمالية أى أنه يرتبط بحقوق الملكية (والأسهم) . وجاء مصطلحا المجموعة والتجمع group/consolidation ليتبين منهما وجود وكيان ضخم (التجمع) هو «منشأة قابضة، holder وتحت «مجموعة» . كما يلاحظ أن عبارة «المشاركة فى الأدوات الرأسمالية، يمكن أن تعنى شراء هذه الأدوات . وقد أتبع المعيار ٤ / FRS4 هذه العبارة بعبارة قد تعتبر مماثلة وهى «الحصول على الأدوات الرأسمالية، أى شرائها . ولكن ممكن أن يعنى مصطلح المشاركة (وهو الذى ورد فى العبارة الأولى) مشاركة عن الإصدار الأول (أو كمؤسس مثلاً) ، وهذه المشاركة قد حدثت نتيجة شراء المساهم لهذه الأسهم .

ولقد سبق وأن أشرنا إلى أن الاحتفاظ holding (كمعنى آخر لهذا المصطلح) يعنى أيضاً الملكية لأن حامل السهم مثلاً هو المحتفظ به وهو أساسا مالكه .

### ٣-٢-٢ الالتزام وحق الملكية بايجاز

وكان من أكبر اهتمامات المعيار ٤ / FRS4 التفرقة بين الأداة المدينة ورأسمال السهم ولقد صدر بيان المبادئ Statement Principles الذى يصدره مجلس معايير المحاسبة (البريطانى) ASB وفرق أيضاً بين كون الأداة مدينة فأنشأت التزاماً أو كانت أسهم . ولكن التفرقة التى أوردها مجلس ASB اعتمد فيها على تعريف الالتزامات . وقد عرف المجلس الالتزامات بأنها :

«الالتزامات (تعهدات) الكيان بأن يحول منافع اقتصادية كنتيجة لمعاملات سابقة أو أحداث سابقة ... are an entity's obligations to transfer economic benefits as a result of past transactions or events (١٦) .

(لاحظ أن استعمال مصطلح economic benefits فى بريطانيا وأمريكا) سبق استعمال IASC من سنوات) .

وعلى هذا فإن القاعدة التى أوجدها مجلس ASB - وكما يقول «دافيز، و «باترسون، و «ويلسون» - هى أن جميع الأدوات التى تتولى على التزامات بتحويل

مناافع اقتصادية ، يتم تصنيفها كدين debt<sup>(١٧)</sup> . فالسند مثلاً هو التزام بتحويل منافع اقتصادية سواء بسداد الفوائد على هذا السند إلى حاملة أو بسداد قيمة السند ذاته في نهاية مدته . ومفهوم أن التحويل (للمناافع الاقتصادية) يتم من الجهة المصدرة للسند (وهي المدينة) إلى مشتري (أو حامل) السند (ويشمل التحويل : مبلغ السند في نهاية مدته والفوائد ..) . والتصنيف كدين يعنى أن المدين - وكما أشرنا - هو المنشأة المصدرة لهذا الصك (سند أو غيره) . ومجرد ظهور قيمة السند كالتزام بقائمة المركز المالي يجعل المنشأة المصدرة له مدينة بقيمة (وبالالتزامات فيه) .

(ويلاحظ أن السهم القابل للاسترداد يعتبر أيضاً نوعاً من الإلتزامات ..) .

ويتم هذا التحويل سواء أكان الإلتزام غير مشروط أو شبه محتمل . وفي هذا يقول الكتاب الثلاث :

«فانه ينبغي أن يظهر الدين القابل للتحويل ، كالتزام بدلاً من تصنيفه كأسهم وذلك على أساس أنه من المرجح أن يتحول إلى أسهم في المستقبل ..

Convertible debt has to be shown as a liability rather than classifying it as shares on the argument that it is likely to be converted into shares in the future....<sup>(١٨)</sup>

ومن الواضح أن تلك المناقشة مرتبطة برأس المال capital وهو - مع الأرباح المحتجزة (والاحتياطيات) يمثلان صافي الأصول (أصول - التزامات) . وتعتبر الأسهم عادة - وكما أشرنا - ديناً على المنشأة لأصحاب رأس المال (حملة الأسهم) . وفي تعريف لرأس المال يقول «الكسندر، و «برايتون»، «أن رأس المال هو التزام كيان المنشأة لكيان أصحاب الملكية ..

Capital is the liability of the business entity to the ownership entity.<sup>(١٩)</sup> ،

ويلاحظ هنا أن الكاتبيين لم يذكرا إن كان رأس المال هذا هو رأسمال أسهم أو مجرد رأسمال .

ومهما يكن من أمر فإن هذا الصافي يمثل حقوق الملكية owners equity سواء أكان أصحاب تلك الحقوق مساهمين أو شركاء متضامنين أو مجرد فرد .

وقد عرف «الكسندر، و «برايتون»، هذا المصطلح (equity) بأنه الحق الباقي في أصول كيان ما والذي يتبقى بعد طرح الإلتزامات<sup>(٢٠)</sup> . بما يتفق تماماً مع التعريف الوارد في إطار

العمل الذي أصدرته لجنة ASC Frame work<sup>(٢١)</sup> .

## **ويعرف المعيار الأمريكي SFAC6/ ٦ (فى إيجازه) ، والسابق الإشارة إليه ، مصطلح equity بنفس المعنى :**

«حق الملكية «صافى الأصول» هو حق الملكية «الباقى» فى أصول كيان ما الذى يتبقى بعد طرح الإلتزامات «Equity "net assets" is the owner's residual interest in the assets of an entity that remains after deducting liabilities»<sup>(٢٢)</sup> .

أى أن حق الملكية - وكما هو معلوم - يتمثل فى الأصول بعد خصم الإلتزامات منها (أى صافى الأصول) . فإذا بلغت قيمة أصول (ثابتة ومتداولة ..) منشأة ما ٧ مليون جنيه وبلغت الإلتزامات عليها ٤ مليون جنيه فإن حق الملكية = صافى الأصول = ٣ مليون جنيه .

ومن الواضح - فى جميع التعريفات المتقدمة - أن صافى الأصول هو حق الملكية ، وقد يكون أيضاً - فى رأى البعض - رأس المال capital (أى أن رأس المال يكون ، لدى البعض ، مرادفاً لمصطلح حق الملكية equity . وهذا الأخير قد يطلقه البعض وكما أشرنا على أسهم عادية) .

ويتضح من تلك المناقشة أيضاً وكما أشرنا أن المحاسبين فى تعاملهم مع الأوراق المالية ، سواء أكانت أسهم عادية أو ممتازة أو سندات أو صكوك مدينة .. إلخ، يفرقون بين ورقة مالية وأخرى على أساس طبيعتها والمزايا التى تعطىها لمالكها (أى حاملها) وكذا الإلتزامات عليه فيها . (مع مراعاة رأى المدرسة البريطانية المشار إليه) .

وعن التفرقة (البريطانية) بين أداة رأسمالية - وأداة مدينة يجدر الإشارة مجدداً إلى ما جاء فى فصل ٩ . ويلاحظ مثلاً أنه إذا تمت تصفية المنشأة التى أصدرت أسهمها كرأسمال لها فإن قيمة النقدية المتبقية لها بعد التصفية (بيع وتحصيل قيمة الأصول وسداد الإلتزامات) - إن وجدت - تستخدم لسداد الإلتزامات الأخرى على المنشأة المصفاة التى هى هنا قيمة أسهمها بترتيب معين حدده القانون . فالمنشأة ككيان قانونى وشخصية اعتبارية مدينة لصاحب السهم (عادة) بقيمته الإسمية par value (ويمكن أن تشمل المديونية مبالغ أخرى حسب نوعية السهم ونوعية شروطه والإلتزامات المتعلقة به) .

### ٣-١-٣ أسهم خالية من الديون وأخرى بمديونية

تطلب المعيار (البريطاني) ٤ / FRS4 أن يتم تصنيف أموال المساهمين-shrholders' funds (أى رأسمال الأسهم) إلى أموال مملوكة أو حقوق ملكية equity وإلى أموال غير مملوكة non-equity . وقد عرف المعيار FRS - النوع الثانى بأنه يتضمن حقوقاً معينة لحملة الأسهم مثل إمكانية استردادها . فإن إتصفت الأسهم بأنها قابلة للاسترداد فمن الممكن وفقاً للمدرسة البريطانية ألا تبوب ضمن حقوق الملكية على اعتبار أنه إذا تم ردها (أى استرداد حملة الأسهم لها) فإن ذلك يؤدي إلى الإنتقاص من تلك الحقوق (وماينقص الحقوق لا يعد فى ذات الوقت يزيد منها ) على اعتبار أن زيادة أصل ونقص إلزام - وليس نقص حقوق ملكية - يؤديان إلى زيادة حقوق الملكية والعكس صحيح) . وبكلمات أخرى فإن تلك النوعية من الأسهم - فى حالة ردها - تؤثر بالسالب على حقوق الملكية (فتنقصها) على حين أن هذا التأثير لن يتواجد فى الأسهم غير القابلة للاسترداد فيتم - طالما أن المنشأة التى أصدرتها مستمرة - تداولها بسوق الأوراق المالية . (وممكن أن يطبق نفس المفهوم على أسهم الخزينة) .

### ٤- المعيار ٥ / IFRS5 (فى إيجازه)

يتضح من عنوان المعيار ٥ / IFRS5 الأصول غير المتداولة المحتفظ بها من أجل البيع والعمليات المتوقفة Non-Current Assets Held for Sale and Discontinued Operations أنه يتناول نوعين أساسيين من العمليات : الأصول غير المتداولة المحتفظ بها من أجل البيع والعمليات المتوقفة . ويلاحظ أن هناك ارتباط شبه تام بين النوعين لأن «أصول، العمليات المتوقفة Discontinuing Operations، توقفت وستباع عادة .

### ٤-١ بدء سريان المعيار IFRS

» مقدمة Introduction :

\* صدر المعيار ٥ / IFRS5 ... فى مارس ٢٠٠٤ ويسرى اعتباراً من الفترات السنوية التى تبدأ من ، أو بعد ، ١ يناير ٢٠٠٥ annual periods beginning on or after. 1 January 2005 .

\* يصف المعيار ٥ / IFRS5 المحاسبة على الأصول المحتفظ بها من أجل البيع والإفصاح عن العمليات المتوقفة Accounting for Non-current Assets Held for Sale and Discontin-

Operations used وتسرى شروط القياس measurement provisions ... على جميع الأصول غير المتداولة وعلى المجموعات التي يتم بيعها فيما عدا : except for

\* أصول الضرائب المؤجلة deferred tax assets «المعيار IAS ١٢ ضرائب الدخل» .

\* الأصول التي تنشأ من مزايا (التقاعد) للعاملين (معاشات) assets arising from employee benefits «المعيار IAS ١٩ مزايا (التقاعد) للعاملين Employee Benefits» .

\* الأصول المالية Financial assets في نطاق المعيار IAS ٣٩ الأدوات المالية : الإثبات والقياس .

\* الأصول غير المتداولة التي يتم المحاسبة عليها that are accounted for من خلال نموذج القيمة العادلة the fair value model في المعيار IAS ٤٠ العقارات المستثمرة .

\* الأصول غير المتداولة التي يتم قياسها بالقيمة العادلة مطروحاً منها التكاليف التقديرية عند نقطة البيع fair value less estimated cost at point-of-sale بما يتفق in accordance with والمعيار IAS ٤١ الزراعة ..

\* الحقوق التعاقدية contractual rights في عقود التأمين كما يعرفها المعيار IFRS4/ ٤ عقود التأمين، (٢٣) .

وتبين الفقرة السابقة - إضافة لتاريخ بدء السريان - وجود بعض الأصول غير المتداولة وأصول أخرى (وليست العمليات المتوقفة) رغم أن بعضها ليس محتفظاً به للبيع لايسرى عليها شروط القياس التي أوردتها المعيار IFRS/5 . ويرجع ذلك أساساً إلى أن المحاسبة على تلك الأصول وردت متطلباتها في معايير IAS أخرى وفي المعيار IFRS/5 .

٤-٢ الأصول غير المتداولة المحتفظ بها من أجل البيع

٤-٢-١ ثلاث شروط لإظهار هذه النوعية من الأصول

يبين المعيار IFRS5/ ٥ :

\* يتم تصنيف is classified الأصول غير المتداولة «أو المجموعة المعدة للبيع، disposal group كأصول محتفظ بها من أجل البيع إذا كانت قيمتها الدفترية سيتم - استردادها بصفة رئيسية - re-voered principally من خلال عملية البيع بدلاً من خلال الاستخدام المستمر rather than through continuing use . أى أن ، الأصل «المجموعة المعدة للبيع، يكون جاهزاً للبيع الفوري available for immediate sale وأن بيعه مرجح بدرجة عالية - its sale is highly prob-able» (٢٤) .

إذا يحدد المعيار IFRS ثلاث شروط لكي يعتبر الأصل غير المتداول أصلاً يحتفظ به من أجل البيع ، وهي أن :

أ- يكون الأصل جاهزاً للبيع الفوري ، بمعنى ألا تكون هناك ، مثلاً ، إجراءات فنية (ومنها الإنتاجية) أو إدارية أو قانونية مطلوب نهوها حتى يتم البيع . ففي بيع أصول كيانات (أو منشآت) في بعض الدول (ومنها مصر) قد يستلزم الأمر قيام الجهة (البائعة) بعدد من الإجراءات قبل البيع منها تجهيز الأصول التي ستباع في مجموعات (لوطات) ثم الإعلان بالصحف عنها والمعاينة ... كما قد تتطلب بعض الأصول الثابتة التي ستباع عمليات صيانة قبل بيعها حتى ترفع المنشأة المالكة (البائعة) من ثمن بيعها الأساسي (كإصلاح «محرك» السيارة أو دهانها...) . ب - وشرطاً أساسياً آخر وهو أن يكون استرداد قيمة الأصل ، بصفة أساسية ، من عملية بيع الأصل (وليس من استخدامه) .

ج- وأن يكون البيع مرجحاً بدرجة عالية . كان يكون هناك مشتري جاد طلب شراء الأصل غير المتداول ، كسيارة مثلاً ، بعد أن فحصها وكان هذا المشتري محل ثقة المنشأة البائعة أى سينفذ عملية البيع فوراً . وأن يكون ثمن الشراء إلى قدمه العميل يناسب المنشأة البائعة وأنها ستقبله (أو قبلته بالفعل) .

وأورد المعيار IFRS - وكما أشرنا - درجة إضافية للدرجات المحتملة لوقوع حدث ما في المستقبل لتصبح درجات الاحتمال أربعة (وكانت هذه الدرجات ثلاثة : احتمال مرجح/ واحتمال «متوسط»/ واحتمال ضعيف أو بعيد - أنظر قائمة الترجمة) . وهذه الدرجة الرابعة هي احتمال مرجح بدرجة كبيرة highly probable .

فإذا لم يتوفر في الأصل غير المتداول هذه الشروط الثلاث مجتمعة ، لا يتم - وفقاً للمعيار 5 IFRS5 - معاملة هذا الأصل كأصل محتفظاً به من أجل البيع .

٤-٢-٢ قياس جديد للأصل غير المتداول المحتفظ به للبيع

٤-٢-٢-١ القيمة العادلة ، مخفضة

يتطلب المعيار IFRS في شأن قياس الأصل غير المتداول :

\* يتم قياس الأصول غير المتداولة «أو مجموعة (الأصول) المعدة للبيع» المحتفظ بها للبيع بالقيمة العادلة مخصصاً منها - التكلفة اللازمة للبيع - أو القيمة الدفترية أيهما أقل the lower of fair

value less costs to sell and its carrying amount.

\* وأى خسارة انخفاض فى قيمة الأصل يخفض بها الأصل ،أو مجموعة (الأصول) المعدة للبيع، إلى القيمة العادلة مخصوماً منها التكلفة اللازمة للبيع يتم إثباتها فى (حساب) الأرباح والخسائر .  
وأى ربح من ارتفاع لاحق فى القيمة العادلة مخصوماً منها تكلفة البيع يتم أيضاً إثباته فى (حساب) الأرباح والخسائر ، ولكن ليس بما يزيد على مجمع خسائر انخفاض القيمة المذتب -  
بالفعل على الأصل بما يتفق والمعيار ٥ IFRS/ أو المعيار ٣٦ IAS انخفاض قيمة الأصول .

Any impairment loss on write-down of the asset "or disposal group" to fair value less costs to sell is recognised in profit or loss. Any gain on subsequent increase in fair value less costs to sell is also recognised in profit or loss, but not in excess of the cumulative impairment loss already recognised on the asset either in accordance with IFRS 5 or IAS 36 Impairment of Assets".

وتجدر الإشارة مجدداً إلى أن المعيار ٥ IFRS/ فى إيجازه لم يستخدم مصطلح قائمة الدخل وإنما استخدم مصطلحى الربح والخسارة ودون أن يسبقهما بلفظ حساب أو قائمة . وقد يرجع عدم ذكر حساب أو قائمة هو مجرد الاختصار والسهولة خاصة وأن الربح أو الخسارة يظهران فى حساب أو فى قائمة وهو فى هذا يشبه ما تتعبه المدرسة البريطانية .

وتظهر القيمة العادلة للأصل غير المتداول المحتفظ به للبيع مخصوماً منها تكلفة البيع وهو قياس جديد لتلك القيمة لم يرد فى المعيارين IAS ١٦ أو ٣٨ أو فى معيار المحاسبة المصرية رقم ١٠ المعدل .

أما المعيار IAS ٣٥ (العمليات المتوقعة) فلم يحدد صراحة كيفية قياس هذه الأصول :

«على المنشأة أن تطبق مبادئ الإثبات والقياس فى معايير IAS's أخرى

...Apply the principles of recognition and measurement...set out in other IAS's...

وهذا المعيار لا يضع أية مبادئ للإثبات والقياس فى المعيارين IAS ٣٥ و IAS ٣٨ "recognition and measurement principles".

إنذا الاعتماد فى إثبات وقياس الأصول غير المتداولة للبيع يتم استنادا للمعيار ٥ IFRS أكثر من المعيار IAS ٣٥ (٧٥) .

## الأهمية ليست واضحة

وعندما بين المعيار ٥ IFRS5 أن «أى، خسارة .. و«أى، ربح بين القيمة العادلة والمخفضة والقيمة الدفترية للأصل المعنى ينبغي أن يتأثر بهما الربح أو الخسارة (أى قائمة الربح أو الخسارة) فهل ممكن أن يستنتج من «أى، بأن مجاء بالمعيار IAS ١٦ - من أن الفروق بين القيمة العادلة والقيمة الدفترية للأصل (كمفردة) ينبغي أن تكون هامة أو جهرية (أى ضخمة material) حتى يتم إعادة تقييمه ، - أن ذلك أصبح وفقاً للمعيار ٥ IFRS ٥ أقل أهمية أو غير ذات قيمة بما يعنى أن مجرد وجود فروق (ليست جهرية) يترتب عليها إرجاع القيمة الدفترية إلى قيمة إعادة التقييم طالما كانت الأقل وعدم ترك القيمة الدفترية كما هى بل حساب الربح أو الخسارة عليها؟ وبلاحظ فى هذه الجزئية أن معيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل لم يتطلب أن تكون الفروق جهرية وإنما تطلب أن يكون هناك انخفاض فى صافى القيمة الدفترية (ولم يشر إلى أن الانخفاض هو انخفاض قيمة إعادة التقييم عن القيمة الدفترية) ومن جهة أخرى فقد تطلب هذا المعيار ١٠ المعدل - وقبله المعيار IAS ١٦ - تحميل الربح أو الخسارة من عملية بيع الأصل الثابت ،على حسابات النتيجة ،... صافى متحصلات التصرف فى الأصل وصافى القيمة الدفترية ... فى حسابات النتيجة كإيراد أو مصرف،<sup>(٣١)</sup> . (مع ملاحظة أن للقرار ٢٠٤ معالجة تعتمد على رأى الإدارة مع تحميل أ.خ أيضاً كما أشرنا ) .

ويفهم أن المقصود من «صافى المتحصلات، إجمالى المتحصلات مخصوماً منها التكاليف المختصة (البيع وأية تكاليف أخرى مرتبطة مباشرة بعملية البيع) . والقيمة الدفترية الصافية هى عادة قيمة الأصل الثابت بالدفاتر مخصوماً منها مجمع الإهلاك وخسائر إعادة تقييم الأصل (ويعنى ذلك أن صافى الفروق المحصلة يتم تأثير حـ/ أ.خ بها) . وممكن ألا يعنى التحميل على حسابات النتيجة - وفقاً للمعيار ١٠ المعدل - التحميل على حـ/ أ.خ فقط ، ذلك أن حسابات النتيجة - فى المحاسبة التقليدية وأيضاً فى القرار ٢٠٤ - تشمل أيضاً حسابى الإنتاج (أى تكلفة إنتاج أو شراء الوحدات المباعة) وحساب المتاجرة إضافة إلى حساب الأرباح والخسائر . وهذا الأمر غير واضح بالمعيار والقرار وإن كان الأرجح هو حـ/ أ.خ .

٤-٢-٢ خسارة انخفاض القيمة (فى أ.خ)

فيما يلى بعض متطلبات المعيار IFRS فى مسألة الربح أو الخسارة نتيجة وجود فرق بين القيمة العادلة (مخصوماً منها تكلفة البيع) وبين القيمة الدفترية للأصل :



\* سبق وأشار المعياران IAS ١٦ ، ٣٨ (وكذا معيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل) إلى مسألة خسارة انخفاض قيمة الأصل ، وأنها تؤخذ في الاعتبار عند بيعه ثم عاد المعيار ٥ IFRS/ وأكد عليها . ولكن التأكيد في المعيار IFRS ربط بين مسألة خسارة التخفيض والقيمة العادلة بمفهومها الذي أوجده (القيمة العادلة منقوصة بتكلفة البيع ، التقديرية) . وهو المفهوم الذي لم يشر إليه معيارا IAS ١٦ ، ٣٨ ، والمعيار ١٠ المعدل .

\* وتطلب المعيار IFRS أيضاً أن الربح من الزيادة (التالية) في القيمة العادلة للأصل مخصوماً منها تكلفة البيع (التقديرية) عن قيمته الدفترية ينبغي ألا يزيد على مجمع خسائر الانخفاض في القيمة المثبتة على الأصل .

#### ٤-٣ العمليات المتوقفة

##### ٤-٣-١ تعريف

في تعريف المعيار ٥ IFRS/ للعمليات المتوقفة بين :

«أنها مكون (جزء) من كيان ما إما أن يكون قد تم بيعها أو يكون محتفظاً بها من أجل البيع  
a component of an entity that either has been disposed or is held for sale» ، (٢٧) .

ولم يفرق المعيار IFRS بين عملية متوقفة تم بيعها (أو التخلص منها) بالفعل وتلك التي مازالت بالمنشأة (بالكيان) ومحتفظ بها من أجل البيع أي لم تبع بعد ، فكل منهما عملية متوقفة طالما توقفت بالفعل ولم تصبح ضمن خط الإنتاج أو التشغيل أو النشاط بصفة عامة .

وقد يبدو وأن هناك تعارض بين الجزء الأول من متطلبات الفقرة من أن «العملية المتوقفة جزء من الكيان، (أو المنشأة) وبين الجزء التالي من «أنه تم بيعها، لأن ما تم بيعه لم يصبح جزءاً من المنشأة . وهذا حقيقي ولكن قبل بيعه ، كان، بالفعل أي عملية متوقفة لم تبع جزءاً من الكيان أو المنشأة . (وكان الأفضل للمعيار IFRS أن يضع كلمة كان قبل العبارة) .

##### ٤-٣-٢ نوعية العمليات المتوقفة

وعن نوعية العملية المتوقفة يبين المعيار IFRS أنها :

«قد تكون .. تابعة subsidiary أو خط رئيسي للأعمال a major line of business أو منطقة جغرافية geographical area . وقد تكون وحدة توليد نقدية أو مجموعة وحدات لتوليد النقدية group of cash-generating units كما تم تعريفها بالمعيار IAS ٣٦ انخفاض قيمة الأصول» ، (٢٨) .

#### ٤-٣-١ أربعة أنوا.

#### العمليات المتوقفة وفقاً للمعيار IFRS :

- \* منشأة : فقد تكون العمليات المتوقفة منشأة (أو شركة) تابعة . ويطلق مصطلح subsidiary كثيراً ليعنى منشأة تابعة لمنشأة أكبر منها (كما قد يكون أقل أهمية مما هو تابع له ...).
- \* خط رئيسي للأعمال : كأن تمتلك منشأة صناعية للمصنوعات الجلدية مصنع للأحذية وآخر للحفائب . ومن ثم فإن وقف المصنع الأول ممكن أن يعلى وقف خطاً رئيسياً . ولفظ الأعمال هنا هو ترجمة لمصطلح business (الذى يعنى أيضاً منشأة) .
- \* منطقة جغرافية : بأكملها : مثل فرع لكيان أو منشأة فى منطقة فى مدينة أخرى بخلاف المركز الرئيسى (الذى قد يكون هو الآخر فى مدينة أخرى مثلاً) .
- \* وحدة توليد نقدية وقد أشرنا إليها فيما تقدم بهذا الكتاب .

ومن الملاحظ أن أنواع العمليات المتوقفة التى أوردتها المعيار IFRS قد يمكن اعتبارها متدرجة تنازلياً من ضخمة (كعمليات منشأة تابعة) إلى أقل ضخامة نسبياً كوحدة توليد نقدية (والتي قد تتمثل فى أى مجموعة من الأصول تنتج تدفقات نقدية للداخل يمكن تمييزها وقياسها بشكل منفصل وتحديد التدفقات النقدية منها بشكل مستقل ) . وفى منشأة لإنتاج الدرجات البخارية (النارية) والعادية قد يكون لديها - وكما هو معروف خط رئيسي لإنتاج الدرجات البخارية وخط آخر لإنتاج الدرجات العادية . فالعمليات المتوقفة (بأكملها) فى أى خط من الخطين تمثل حجم إنتاج هو بالنسبة للخط ذاته يمثل ١٠٠ ٪ منه ولكنه يقل عن ذلك بالنسبة للمنشأة ككل .

#### ٤-٣-٢ البيع للعملية المتوقفة

تناولت المعايير : IFRS5/٥ ، IAS35/٣٥ ، والأمريكي 30 / APB (وسيتم تناول هذا المعيار الأخير مع المعيار الأمريكى ١٢١ حالاً) العملية المتوقفة والبيع معاً بشكل يفهم منه أن هذا البيع يتم لتلك العملية التى توقفت - بأصولها وبالالتزاماتها - دون غيرها ، فهل يعنى ذلك أن تلك المعايير لا تنظم المحاسبة إلا على مثل هذه البيوع (عمليات متوقفة تباع) أم لبيع كل أصل غير متداول ؟ الواقع أن المعيار 35 / IAS (العمليات المتوقفة) قد حدد نطاق سريانه على العمليات المتوقفة (وعلى بيعها) فى جميع المنشآت of all enterprises كما عرف المعيار ٥

IFRS 5 ، وكما أشرنا ، العملية المتوقعة (وقد فعلت ذلك باقى هذه المعايير) بما يعطى انطباعاً على أن المحاسبة عن البيع الواردة فى تلك المعايير ترتبط أساساً بالعمليات المتوقعة شاملاً ذلك الربح أو الخسارة من البيع (والمصروفات والإيرادات من العمليات قبل تسليمها للمشتري) . وقد اختلف الرأى على إمكانية القياس المحاسبى عند بيع أى مفردة ليست ضمن عملية متوقعة وفيما إذا كان يتم تطبيق المعيار IAS ١٦ أو IAS ٣٥ أو المعيار ٥ / IFRS5 وإن كان المرجح العمل بالمعيار الأول (IAS ١٦) ثم تعديل التطبيق إن لزم وفقاً لمعايير IFRS's إن كان له محل.

#### ٤-٣ الإفصاح

**يتطلب المعيار فيما يختص بالعمليات المتوقعة أن يتم الإفصاح عن :**

\* تحليل الضريبة اللاحقة على الربح أو الخسارة analysis of the post-tax profit or loss إلى الإيراد ، والمصروفات ، والأرباح السابقة على الربح أو الخسارة Pre-tax profit or loss والمصروفات (المرتبطة بذلك) على ضريبة الأرباح .

\* الربح أو الخسارة السابق إثبات أيهما نتيجة القياس على أساس القيمة العادلة مخصوماً منها تكاليف البيع .. أو القياس على البيع أو مصروفات (المرتبط بذلك) ضريبة الأرباح gain or loss recognised on measurement to fair value less costs to sell or on disposal, and the related income tax expense.

\* صافى التدفقات النقدية الممكن نسبها إلى أنشطة العمليات net cash attributable to operating وأنشطة الاستثمار investing والتمويل financing .

\* (عرض) الأصول المحتفظ بها من أجل البيع منفصلة separately عن الأصول الأخرى .

\* (عرض) الالتزامات على مجموعة (أصول) للبيع، محتفظ بها من أجل البيع منفصلة عن الالتزامات الأخرى، (٣٩) .

كما أورد المعيار IFRS - فى إيجازه - متطلبات أخرى فى شأن الإفصاح عن العمليات المتوقعة ، منها مايلى :

\* إظهار صافى التدفقات النقدية من أنشطة العمليات منفصلة عن صافى التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار ومن أنشطة التمويل .

\* والمفهوم أن صافى التدفقات النقدية وكما أشرنا هى التدفقات النقدية للداخل مخصوماً منها التدفقات النقدية للخارج (فهذا الصافى هو الذى يقيس حقيقة أداء

المنشآت فيما يتعلق بالتدفقات النقدية) .

\* ولأن المعيار IFRS يتناول العمليات المتوقفة فقد كان من اللازم أن يتطلب المعيار IFRS عرض صافي التدفقات النقدية من العمليات المتوقفة وليس من أنشطة العمليات operations بصفة عامة (على اعتبار أن المعيار IFRS يتناول بالذات العمليات المتوقفة) .

\* قد يُفهم مما تطلبه المعيار IFRS من «تحليل الضريبة اللاحقة على الربح أو الخسارة، أن الضريبة تحسب على الربح أو الخسارة وهو قد يبدو غير مقبول لأن ضريبة الأرباح لا تحسب - وكما هو مفهوم - على الخسارة . ولكن المعيار IFRS كرر نفس المصطلح (أ.خ) في هذا المعيار وفي المعايير IFRS's الأخرى . وقد جاء تفسير ذلك فيما تقدم على أن المقصود هو حساب الأرباح والخسائر بالضريبة تحسب على حساب أ.خ إذا كان يظهر - بالطبع - أرباحاً فقط . ولذلك كان من المستحسن الإشارة إلى النتيجة باعتبارها ربح فقط .

\* وزيادة في التأكيد على أهمية إظهار ما يخص العمليات المتوقفة من مصروفات (وإيرادات) فقد تطلب المعيار IFRS أن يظهر الأصول المحتفظ بها من أجل البيع وكذا الإلتزامات على تلك الأصول في بندين مستقلين ضمن الأصول وضمن الإلتزامات على التوالي ، وذلك بشرط (لم يشر إليه المعيار IFRS) أن تكون هذه الأصول مستوفاة لقواعد (أو شروط) اعتبارها أصولاً محتفظاً بها من أجل البيع .

٤-٣-٤ توقف العمليات وبيعها في المعيارين الأمريكيين APB 30 , SFAS121

صدر المعياران الأمريكيان ٣٠ (APB 30) ، التقرير عن نتائج العمليات "Reporting the Results of Operations" (المعدل بالمعيار SFAS4/٤) ، ورقم SFAS121 / ١٢١ المحاسبة على انخفاض قيمة الأصول طويلة الأجل والمحاسبة على بيع الأصول طويلة الأجل - Accounting for the Impairment of Long-Lived Assets and for Long-Lived Assets to Be Disposed Of ، في شهرى يونيو ١٩٧٣ ، ومارس ١٩٩٥ على التوالي (ويلاحظ أن معيار ٣٠ صدر قبل معيار ٥ IFRS 5 بأكثر من ربع قرن) . ويناقش المعياران (SFAS , APB) توقف عمليات المنشأة (أو الكيان) وبيع الأصول طويلة الأجل Long-lived .

#### ٤-٣-١ تعريف (ومفهوم) الجزء من الكيان (معييار ٣٠)

ويخلص المعيار ٣٠ / APB30 تعريف الجزء من المنشأة من Segment of a business" (وهو الجزء محل البيع) على أنه :

«جزء (مكون) من مكونات كيان ما والذي تمثل أنشطته خطأ رئيسياً منفصلاً للمنشأة أو فئة من العملاء ... قد يكون على هيئة منشأة تابعة أو قسم أو إدارة وفي بعض الأحوال مشروع مشترك أو استثمار في منشأة ليست تابعة بشرط أن يتم تمييز أصوله ، ونتائج عملياته والأنشطة تمييزاً واضحاً من الناحية المادية ومن ناحية العمليات ولأغراض التقرير المالي ، عن غيرها من أصول وغيرها من نتائج العمليات وأنشطة الكيان ..

.. A component of an entity whose activities represent a separate major line of business or class of customer...may be in the form of a subsidiary, a division or a department, and in some cases a joint venture or other nonsubsidiary investee, provided that its assets, results of operations, and activities can be clearly distinguished, physically and operationally and for financial reporting purposes, from the other assets, results of operations, and activities of the entity. »

#### ٤-٣-٢ - ٤-٢ - ٤-١ نوعيات من الأجزاء (وتمييز كل) :

وقد وضع المعيار الأمريكي ٣٠ / APB 30 إطاراً لما يمكن أن يطلق عليه جزء أو مكون component من مكونات كيان ما - وهو الجزء المعنى بالتوقف - ويشمل هذا الإطار (عن أنواع تلك العمليات وأهمية تمييزها) :

\* خط رئيسي أو خط يخص فئة من العملاء وقد يكون القصد من «فئة العملاء» خطوط إنتاج أو تشغيل أو أعمال تتم لعملاء بذاتهم (كما في إنتاج سيارات بمواصفات معينة عملاء معينين) أو لمنتج يتطلبه عملاء معينين (مثل أن يتطلب الشباب ملابس «الچينز» ) .

\* منشأة تابعة/أو قسم/أو إدارة / أو حتى مشروع مشترك أو استثمار في منشأة ليست تابعة .

\* والشرط الأساس في كل ذلك إمكانية تمييز هذا الجزء من الكيان . ويشمل التمييز جانبين: الجانب المادي الملموس physical والجانب المختص بالعمليات . وهذا الجزء موجود في نشاط معين ويختلف فنياً عن الآخر (كمصنع لإنتاج الحفائب في

## منشأة للمصنوعات الجلدية).

ويعتبر مصطلح «فئة العملاء» مصطلح جديد على المحاسبة في منشآت كثيرة (رغم أن المعيار الأمريكي صدر ١٩٧٣) وهو يلم ، عادة ، على نوعية معينة من الأعمال التي تتم من أجل عملاء معينين .

### ٤-٣-٣ استثمار بمنشأة ليست تابعة

لأن «الجزء» (أو المكون) من الكيان قد يفهم على أنه جزء من عملية صناعية أو تجارية فيه فإن مجاء بالمعيار ٣٠ / APB30 عن استثمار في «منشأة ليست تابعة» يبين أن الجزء قد لا يكون من الكيان ولكنه يعتبر منه !! . والحقيقة أن منشآت كثيرة تقوم وتستمر على الاستثمار . وهو يعد ، بالنسبة لها ، نشاطاً إنتاجياً هاماً أو رئيسياً . ففي منشأة للتأمين «س» يعتبر نشاطها لاستثمار أموال التأمين - في أكثر من منشأة أخرى ص ، ع ، ل - هو من أنشطتها (س) الرئيسية وبالتالي قد يمثل الاستثمار في ص جزء من الكيان (س) فهو أصل مملوك له وبالمثل الاستثمار في ع ، ل (رغم أن ص ، ع ، ل ليست منشآت تابعة لـ س) .

وبلاحظ أن المعيار ٥ / IFRS5 حينما أشار بأن الاستثمار في منشأة «ليست تابعة» على أنه يمثل جزءاً من الكيان فإنه يكون قد عرض للأصول (باعتبارها جزء من المنشأة) بشكل جديد ، أو من زاوية لم يتم التطرق إليها بشكل شائع .

### ٤-٣-٤ عدم اهتمام المعيار ٣٠ بأن تكون الأصول المعنية للبيع وفوراً

يبين المعيار ٣٠ / APB30 - وقد يبدو ليس كالمعيار ٥ / IFRS5 - أن تاريخ التخلص من الأصول disposal date هو :

«تاريخ البيع وإنهاء صفقة البيع إذا كان التخلص سيتم بالبيع أو هو تاريخ توقف العمليات إذا كان التخلص منها سيتم الترك - abandonment» .

والتخلي abandonment عن الأصول يفهم منه أن الأصول ستترك دون بيعها . وحتى إن كان ذلك هو القصد - رغم عدم اقتصاديته - فإن مآل تلك الأصول في النهاية هو البيع ولو خردة ! . وعلى هذا ممكن تفسير مجاء بالمعيار الأمريكي عن «التخلي» على أنه قد يؤدي في النهاية إلى البيع وليس بيعاً حالياً . ومن الصعب

اعتبار التخلي هو التكهين وإلا لذكر ذلك صراحة . كما يمكن أن يعنى التخلي مجرد ترك (ومآله أيضاً التكهين) وهو ماسيحمل المنشأة المعنية تكاليف تكهين هذه الأصول، كما فى تكهين خط أو أسطول للنقل بالسيارات فى منشأة للنقل بالسيارات حيث يمكن مثلاً سحقها فى المكان المخصص للسحق junkyard فى أوربا وأمريكا) . إذا التخلص disposal من الأصل قد يكون فى معظم الأحوال ببيعه أما فوراً (بحالته) أو بعد فترة ، لظروف ما أو إجراءات معينة .

### ٤-٣-٤-٥ البيع بموجب خطة (معيار ٣٠)

كما يتطلب المعيار الأمريكى APB30/٣٠ وهو يشير إلى تاريخ القياس ضرورة وجود خطة رسمية، للتخلص من العمليات المتوقفة :

«تاريخ القياس هو تاريخ الذى تكون للإدارة فيه سلطة الموافقة على الإجراء وأن تلزم نفسها بخطة رسمية للتخلص من جزء من المنشأة أما بواسطة البيع أو التخلي ..

Measurement date...Date on which the management having an authority to approve the action commits itself to a formal plan to dispose of a segment of the business, whether by sale or abandonment”.

ووجود الخطة أمر ضرورى للتنفيذ (ومتابعة تنفيذ) بيع (أو التخلص من) العملية المتوقفة ويلاحظ أن المعيار ٣٠ يوضح هنا أن هناك بيع وهناك تخلي وهما نوعين من أنواع التخلص من الأصول أى العمليات هنا .

### ٤-٣-٤-٦ المعيار ١٢١ وأصول ليست ضمن الخطة

#### تعريف

يعرف المعيار SFAS121/١٢١ الأصول التى سيتم التخلص منها to be disposed على أنها جميع الأصول طويلة الأجل وأصول ملموسة معينة ممكن التعرف عليها سيتم التخلص منها والتى هى ليست ضمن الجزء من المنشأة الذى سيتم التخلص منه وفقاً للمعيار APB30/٣٠ والتى وضعت المنشأة خطة للتخلص منها ..

.. all long-lived assets and certain identifiable intangibles to be disposed of which are not part of a disposal of a segment of a business per APB 30 and for which management has adopted a plan of disposal”.(٢٠)

## شروط الأصول المعنية (معييار ١٢١)

فالمعييار ١٢١/١٢١ SFAS يبين المحاسبة على الأصول طويلة الأجل بخلاف تلك التى فى خطة للتخلص منها (وفقا للمعييار ٣٠) ، ومن هذه الشروط وفقا للمعييار ١٢١ مقارنا بالمعايير ٣٠ (الأمريكى) ، والمعييار ٥ IFRS5 والمعييار ٣٥ IAS :

\* أصول طويلة الأجل : وهو مايتفق والمعايير ٣٠ ، IFRS5 .

\* أصول ملموسة وغير ملموسة : لم تتكلم عنها المعايير الأخرى بصراحة ووضوح . ولكن المعيار ١٢١ - وفقاً لمخلص «ديلانى» - بين فى موضع آخر إن مع تلك الأصول أصل غير ملموس goodwill . بما يعنى أن الأصول التى ستباع to be disposed هى أصول ملموسة وغير ملموسة . وهو أمر منطقي .

\* الهدف هو : التخلص من الأصول المعنية (بالبيع) .

\* أصول ليست فى خطة : والأصول طويلة الأجل وغير الملموسة بالمعييار ١٢١ (الأمريكى) هى أصول ليست ضمن خطة (أى ليست هى تلك التى حددها المعيار الأمريكى ٣٠/APB30) .

\* التعرف على الأصول : ينبغى أن تكون الأصول المعنية قابلة للتعرف عليها وتحديددها . فإذا كانت المنشأة س التى تعمل فى مجال مناجم النحاس حصلت على امتياز للتنقيب فى منجمين واستخدمتهما ثم تطلب الأمر أن توقف عمليات أحد المنجمين فإنه ينبغى أن تكون أصول العمليات المتوقفة قابلة للتعرف عليها وليست مدفونة أو ماشابه .

ووفقا لما تقدم فإن الأصول المعنية فى المعيار الأمريكى ١٢١/١٢١ SFAS هى أصول ليست ضمن خطة وهى بخلاف تلك التى تعامل فيها المعيار الأمريكى ٣٠/APB30 للعملية المتوقفة للتخلص والتى هى جزء من المنشأة وضمن خطة للتخلص منها (وفقاً للمعييار ٣٠) . والمثال على الأصول فى المعيار ١٢١ آلة طباعة قديمة مخزونة فى منشأة طباعة تقرر الاستغناء عنها بالبيع دون خط الإنتاج أى أن الآلة ليست مخزونة جزء من المنشأة، وليست ضمن خطة للتخلص منها .

وعلى هذا فالمعياران الأمريكيان يعالجان نوعان من الأصول : أ- تلك ضمن عمليات متوقفة جزء من المنشأة وضمن خطة للتخلص منها (معييار ٣٠ APB) ب-



أصول ليست ضمن ذلك (معياري ١٢١) وهو مافيه زيادة إيضاح لما سبقت الإشارة إليه.

#### ٣-٤-٧ قياس الأصول للبيع بالمعيارين الأمريكيين

##### القياس في معيار ٣٠ : لربح أو خسارة البيع

يتم حساب الربح «الخسارة» على التلخص كما هي في تاريخ القياس على أساس القيمة البيعية الصافية مخفضة بالتكاليف المباشرة المرتبطة بالتخلص less costs directly associated with disposal والتي تشمل تكاليف الضبط والتعديل adjustments، مثل مصروفات النقل لموقع آخر relocation، ... ولا تشمل تكاليف أنشطة المنشأة المعتادة normal business activities، مثل تكاليف تخفيض المخزون write down inventories، ... ثم يضاف إلى ذلك (أو يطرح منه) الربح (الخسارة) من العمليات اللاحقة لتاريخ القياس plus (minus) income (loss) from operations subsequent to measurement date (العمليات) التي تحدث خلال فترة مرحلة الخروج phase-out period، ... (٣١).

وتبين هذه الفقرة أن قياس الأصول التي سيتم التخلص منها (بالبيع أو بالتخلي عنها) يتم على أساس :

xx القيمة البيعية الصافية للأصل (محل التخلص منه)

(-) يطرح منها التكاليف المرتبطة مباشرة بالتخلص ، وهي :

\* تكاليف النقل لموقع آخر

(±) ربح (خسارة) العمليات اللاحقة لتاريخ القياس

ربح أو خسارة وتدرج في قائمة الدخل بعد الربح أو الخسارة من العمليات المستمرة .  
ويلاحظ أن تلك التكاليف لن تتضمن - وفقاً للقواعد العامة والتي أكد عليها هذا المعيار الأمريكي - تكاليف النشاط العادي للمنشأة .

مثال :

المثال التالي تطبيقاً لما جاء بالمعيار ٣٠ عن منشأة للمصنوعات الجلدية لديها مصنعين أحدهما للأحذية والآخر للحقائب وقد تقرر وقف عمليات مصنع الحقائب

في ١/١/٢٠٠٠ بعد الانتهاء من انتاج الطلبية الأخيرة هذه ولكن حتى ١٩٩٩/١٢/٣١ كانت هناك طلبية من الحقائق لم تنته إلا في ١٠/١/٢٠٠٠ وقد تبين أن تلك الطلبية في ١٠/١/٢٠٠٠ ربحت (١٠٠) ألف جنيه فإذا كانت ق.ب.ص لأصول مصنع الحقائق ٥ مليون جنيه وأن التكاليف المرتبطة بنقل هذه الأصول إلى موقع آخر تبلغ (٢٠٠) ألف جنيه .

فإن ربح الأصول التي ستوقف والتي سيتم بيعها (مصنع الحقائق) = ٩, ٤ مليون جنيه (٥ مليون جنيه - ٢٠٠ ألف جنيه + ١٠٠ ألف جنيه) .

٤-٣-٥ العمليات المتوقفة ، ووحدة توليد النقدية، والقيمة الممكن استردادها (المعيار IAS ٣٥)

٤-٣-٥-١ البيع بالكامل أو علي أجزاء والتخلي

قد تتضمن العمليات المتوقفة وحدة توليد نقدية وفي هذا فقد خص المعيار IAS ٣٥ عمليات متوقفة (توقف عمليات) مع هذه النوعية من العمليات التي سيتم بيعها بمطالبات معينة شرط أن تكون ضمن خطة منفردة :

\* العملية المتوقفة هي مكون من منشأة .. وتابعتها في خطة مفردة a single plan ... .

\* إذا باعت المنشأة العمليات المتوقفة بأكملها entirety ... ... ولا ينتج أى من أصول العمليات المتوقفة منتجاً لتدفقات نقدية بشكل مستقل عن الأصول الأخرى ضمن العملية المتوقفة ، لذلك فإنه يتم تحديد القيمة الممكن استردادها من العملية المتوقفة ككل recoverable amount is determined for the discontinuing operations as a whole. وأن يتم تخصيص خسارة الانخفاض ان وجدت على أصول العمليات العملية المتوقفة بما يتفق والمعيار IAS ٣٦ .

\* وإذا تخلصت disposes المنشأة من العملية المتوقفة بطرق أخرى مثل البيع على أجزاء (صغيرة وعلى فترات) piecemeal sale فإنه يتم تحديد determined القيمة الممكن استردادها (على أساس) الأصول المفردة for individual assets ، إلا إذا كانت الأصول يبعث في مجموعات sold in groups .

\* وإذا تخلت abandons المنشأة عن العملية المتوقفة فإنه يتم تحديد القيمة الممكن استردادها للأصول المفردة for individual assets كما يقضى بذلك المعيار IAS ٣٦، (٣٧) .

وتوضح هاتان الفقرتان (٢ ، ٢٣) من المعيار IAS ٣٥ أنه في تقييم العمليات المتوقفة التي سيتم بيعها يراعى :

\* وفقاً للمعيار IAS ٣٥ فإنه يتم تحديد قيمة العمليات المتوقفة للبيع على أساس قواعد المعيارين IAS ٣٦ ، ٣٧ وقد تطلب المعيار الأول تطبيق القيمة الممكن استردادها - وليس كما جاء بالمعيار IFRS 5/٥ ، أو ما جاء بالمعيار الأمريكي APB 30/٣٠ على أساس القيمة العادلة مخفضة أو القيمة البيعية الصافية مخفضة على التوالي . (ويلاحظ أن هناك الكثير من القيم - بعضها قد يكون متقارباً أحياناً - فصل ٣) .

\* أن تحديد القيمة الممكن استردادها يتم لكل مفردة (سواء عند التخلص من الأصل غير المتداول بالبيع أو عند التخلي عنه) إلا إذا بيعت الأصول غير المتداولة في مجموعات .

\* استخدم المعيار IAS ٣٥ مصطلحين قريبين من بعضهما : التخلص disposal والتخلي (أو الترك) abandon والمصطلح الأول يعنى - فى معظم استخداماته - البيع أما الثانى فإن كان لاي معنى ذلك مباشرة إلا أن التخلي عادة يؤدى إلى بيع .

\* وقد يتم البيع للعملية المتوقفة ككل كما قد يتم بيعها على أجزاء - وفقاً لما جاء بالمعيار IAS ٣٥ فقرة ٢ - كما إذا بيعت مفردات الأصول ومفردات الإلتزامات كل على حدة individually .

طول فترة البيع وخطة فردية منفصلة

يركز المعيار IAS ٣٥ على أن التخلص من العمليات المتوقفة لبيعها والذي يتم ببيع الأصول وتسوية الإلتزامات قد يستغرق شهوراً طويلة ولذلك فإنه ينبغي أن يتم متابعتها من خلال خطة متسقة (خاصة فى حالة البيع على أجزاء) .

.... بالنسبة للبيع على أجزاء ، فإنه بينما تكون النتيجة ربح صافى أو خسارة صافية فإنه قد يكون لبيع الأصل المفرد أو تسوية الإلتزام المفرد تأثيراً عكسياً . يضاف إلى ذلك ، أنه لا يوجد تاريخ واحد لعقد بيع (مزمع) بكامل العملية . وبدلاً من ذلك ، فإن بيع الأصول وتسوية الإلتزامات قد تتم خلال (عدة) شهور وربما حتى فترة أطول حيث يكون انتهاء فترة (إعداد) التقرير المالى قد وقع خلال جزء من فترة التخلص . وحتى تكون العملية المتوقفة مؤهلة فإنه ينبغي أن تتم متابعة التخلص من خلال خطة مفردة متسقة .

For piecemeal disposals, while the overall result may be a net gain or a net loss, the sale of an individual asset or settlement of an individual liability may have the

opposite effect. Moreover, there is no single date at which an overall binding sale agreement is entered into. Rather, the sale of assets and settlements of liabilities may occur over period of months or perhaps even longer, and the end of a financial reporting period may occur part way through the disposal period. To qualify as a discontinuing operation, the disposal must be pursuant to a single coordinated plan”<sup>(٢٣)</sup>

وتوضح الفقرة السابقة - رغم غموض صياغة بعض جوانبها - بعضاً مما يخص بيع العملية المتوقفة على أجزاء piecemeal disposal (ومصطلح disposal هنا يميل إلى كونه بيع أكثر منه تخلص) . والبيع على أجزاء - أو المبيعات التدريجية كترجمة أخرى لهذا المصطلح الإنجليزي ، أوردها المجمع العربي للمحاسبين<sup>(٢٤)</sup> القانونيين في ترجمته لمعايير IAS's ، باعتبار أن التخلص يفسر هنا كالبيع وهو نوع من التصرفات - هو صورة أخرى للبيع الشامل أو الكلي للعمليات المتوقفة بأصولها وبالالتزامات عليها . ولذلك فإنه في هذا البيع على أجزاء - وكما ورد بالمعيار IAS ٣٥ - لا يوجد تاريخ واحد لعقد (أو إتفاقية) البيع للعملية المتوقفة . ومع هذا ففي بعض الأحوال قد يوجد عقد واحد في تاريخ واحد للبيع على أجزاء للأصول وللالتزامات . فمثلاً ممكن أن تشتري منشآت شقيقة كل جزء من أجزاء العملية المتوقفة وتحمل (كل منشأة) كل إلتزام على تلك العملية . وبدلاً من أن يتم توقيع عدداً من العقود (بين كل منشأة وبين البائع) يتم توقيع عقداً واحداً فقط ، وتوقعه المنشأة القابضة عن كل تلك المنشآت (طالما كانت قد فوضتها تلك المنشآت الشقيقة في ذلك) . وممكن أن تكون تواريخ التسليم كنتيجة للبيع مختلفة (وعلى امتداد أشهر وعندما تكون الأصول المعدة للبيع جاهزة) .

والعملية المتوقفة عندما تكون مؤهلة - أى تتفق وشروط كونها كذلك (عملية متوقفة) - فإنه ينبغي متابعة عملية بيعها (أو التخلص منها) بإعداد (وتنفيذ) خطة . ويعتمد في إعدادها أولاً على تحديد تلك العملية المتوقفة ثم تحديد تواريخ الفك (والتعديل) والبيع .. إلخ على أن تتم متابعة تنفيذ البيع .

## ٥- المعيار ٤/٤ IFRS4 (فى إيجازه)

نظراً لأن المعيار ٤/٤ IFRS4 عقود (شركات) التأمين Insurance Contracts يرتبط بنشاط محدد - هو عقود منشآت التأمين - بعكس الحال فى المعايير IFRS's الأربعة الأخرى فهى عامة وتسرى عادة على جميع المنشآت وجميع الأنشطة فقد رأى عرض بعضاً فقط مما جاء من المتطلبات التى وردت فى إيجاز هذا المعيار . IFRS

### ١-٥ بدء سريان المعيار IFRS

يبين المعيار IFRS بدء سريانه وأنه يسرى فقط على المنشآت التى تصدر (تعد) عقود تأمين :

\* «صدر المعيار ٤/٤ IFRS4 فى مارس ٢٠٠٤ ويسرى اعتباراً من الفترات السنوية التى تبدأ من ، وبعد ، أول يناير ٢٠٠٥ . annual periods beginning on and after 1 January 2004 .

\* يصف ... التقرير المالى لعقود التأمين الذى يعده كيان يصدر مثل هذه العقود Prescribes ... the financial reporting for insurance contracts by an entity that issues such contracts , (٣٥) .

### ٢-٥ المعيار ٤/٤ IFRS4 مرحلة أولي وهو يمنع إثبات إلتزام محتمل<sup>(٧)</sup>

\* (يعتبر) المعيار ٤/٤ IFRS4 مرحلة أولى/phase من مشروع مجلس IASB عن عقود التأمين ...

\* يمنع المعيار ٤/٤ IFRS4 Prohibits الإثبات كالتزام عن مخصصات للمطالبات المستقبلية المحتملة<sup>(٧)</sup> بموجب عقود التأمين Prohibits recognition as a liability of provisions for possible future claims under insurance contracts غير القائمة فى تاريخ التقرير مثل equalisation provisions - catastrophه provisions والمخصصات للمساواة . (٣٦)visions .

ويعنى مصطلح equalisation (يمكن يكتب أيضاً بـ Z) أيضاً إيجاد التوازن أو التعادل .

وقد يرجع السبب فى منع المعيار IFRS إثبات هذه النوعية من الإلتزامات أن الاحتمال بوجود مطالبات عن مثل هذه المطالبات عن مثل تلك هذه الأحداث هو الاحتمال<sup>(٧)</sup> المعنى هو احتمال متوسط possible وليس احتمالاً<sup>(٧)</sup> مرجحاً probable

(راجع قائمة الترجمة) كما أنه ليس احتمالاً مرجحاً بدرجة كبيرة highly probable وفقاً لما جاء في معايير IFRS's . ولم يغير المعيار IFRS متطلباته في تلك الجزئية عما جاء عنها في المعيار IAS ٣٧ المخصصات والالتزامات المحتملة والأصول المحتملة حيث لا يتطلب المعيار IAS تكوين مخصص أيضاً في حالة وجود التزام محتمل (٢٧) a possible obligation أو (حتى) التزام حالي قد يؤدي والمرجح إلا يؤدي an outflow of resource- but probably will not إلى تدفق للموارد للخارج . es (٢٧) .

بما يعني أن الحدث الذي من المحتمل (٢٧) (احتمالاً متوسطاً) ألا يؤدي بشكل مرجح إلى حدوث تدفقات نقدية (أي تدفقات للموارد أو للمنافع الاقتصادية) للخارج في المستقبل (أو حتى في الحاضر) فإنه لا يتم تكوين مخصص لمقابلته .

٣-٥ تعديل السياسات المحاسبية لزيادة درجة الاعتماد عليها ، ولحدود

وفي شأن السياسات المحاسبية ورد بالمعيار IFRS في إيجازه :

\* يمكن للكيان أن يغير سياساته المحاسبية عن عقود التأمين فقط إذا - كنتيجة (لذلك التغيير) - كانت قراءته المالية أكثر مناسبة ولم تكن درجة الاعتماد عليها أقل أو كانت درجة الاعتماد عليها أعلى ولم تكن مناسبة بدرجة أقل ... Its financial statements are more relevant and no less reliable, or more reliable and no less relevant.

\* ولا ينبغي على الكيان ، بوجه خاص ، القيام بأي ممارسة من الممارسات التالية ، رغم أنه يمكن الاستمرار في استخدام السياسات المحاسبية التي ترتبط بها :

although it may continue using accounting policies that involve them.

\* قياس التزامات التأمين على أساس غير التخفيض (الخصم) on an undiscounted basis.

\* قياس الحقوق التعاقدية لاتعاب إدارة الاستثمار المستقبلي بمبلغ يزيد على قيمته العادلة - measur- ing contractual rights to future investment management fees at an amount that exceeds their fair value وذلك وفقاً لمقارنتها مع الأتعاب الراهنة التي تحملها مشاركون آخرون بالسوق لخدمات مماثلة .

\* استخدام سياسات محاسبية ليست موحدة non-uniform لعقود التأمين في (المنشآت) التابعة .

\* قياس التزامات التأمين بحيلة مفرطة (بالغة) excessive prudence (٢٨) .

وما توضحه هذه الفقرة أن :

\* تغيير السياسات المحاسبية في المعيار 4/IFRS4 أمر ممكن ، رغم أن القاعدة المتعارف عليها هي الثبات consistency على سياسات وقواعد محاسبية وأن تغييرها لا يتم ، عادة ، إلا إذا تطلبت ظروف جوهرية ذلك . وقد يكون من تلك الظروف ما أشار إليه المعيار IFRS من أن يؤدي هذا التغيير إلى أن تصبح درجة الاعتماد على القوائم المالية المعنية - التي حدثت من أجلها التغيير - أعلى وألا تكون مناسبة بدرجة أقل مما هي عليه (وإلا تكون أقل) وبشرط أيضاً أن تكون التغيير مناسباً بدرجة أكبر لظروف وطبيعة عمل الكيان المعنى والعمليّة المالية أو التجارية المعنية وألا تكون درجة الاعتماد عليها (التي تعدلت طبقاً للسياسات المعدلة أو الجديدة أقل) .

\* تطلب المعيار IFRS عدم القيام ببعض ممارسات معينة . وقد يكون الهدف من ذلك هو أن تكون القوائم المالية المعدّة دقيقة ويعتمد عليها . وهو ما أكد عليه المعيار IFRS عندما تطلب أن يكون قياس التزامات التأمين (بحيطة مفردة) ، (ومنطقياً ليست الالتزامات وحدها هي التي تتم فيها الدقة والحيطة بل كل البنود الهامة بالقوائم المالية) .

\* ومن هذه الممارسات ما هو متعارف عليه مثل ألا يزيد أتعاب إدارة الأموال التي سيتم استثمارها مستقبلاً - وهي في أغلبها مبالغ التأمين والتي سيحصل عليها الكيان من المؤمن لهم - على قيمتها العادلة (حالياً، في السوق مقارنة بما تتحمّله حالياً أيضاً جهات أخرى منافسة بالسوق (أي مشاركون آخرون ...)) تقدم ذات الخدمات . وبكلمات أخرى فإن المعيار IFRS يتطلب وكما ورد به مسبقاً أن يقوم الكيان المعنى بحساب القيمة الحالية لتلك الأتعاب باستخدام طريقة التخفيض (الخصم) بمعدل مقبول (راجع فصل ٣) . على أن تتم مقارنة مبلغ القيمة العادلة (الحالية) لهذه الأتعاب مع ما تتحمّله منشآت منافسة .

\* غير أن المعيار IFRS قد اعتبر القيمة العادلة هنا هي القيمة المتعارف عليها (أي دون خصم أية تكاليف منها ، بخلاف الحال في الأصول غير المتداولة للبيع) .

\* ولن يستطيع الكيان مقارنة القيمة العادلة الراهنة لأتعاب الاستثمار المستقبلي إلا إذا كانت لديه معلومات تامة وحالية عن السوق ، في المستقبل وحالياً ، وهو ما يتطلب

وجود سوقاً نشطة في الحاليتين . فوجود تلك السوق هام لدقة حساب القيمة العادلة . وفي هذه السوق تتوفر البيانات (عن السلع والخدمات) التي ينبغي أن يعرفها البائعون والمشترون الراغبون في إتمام المعاملات وأيضاً تتواجد بها السلع والخدمات المتماثلة (وقد سبقت الإشارة إلى بعض مشكلات تقابل تحديد السوق النشطة والقيمة العادلة ... فصل ٣) . والسوق النشطة غير واضحة في المعيار IFRS (الإيجاز) .

\* وتركيز المعيار IFRS 4/٤ في إيجازه فقط على أتعاب إدارة أموال الاستثمار في المستقبل وتحديد (أو تقدير) قيمتها الحالية (دون أية تكاليف أخرى مستقبلية أو حالية) ومقارنتها بتكاليف جهات منافسة ، يعطى انطباعاً على درجة اهتمامه باستثمار أموال التأمين التي في الحقيقة هي عصب عملية التأمين ودونها لاتستمر، عادة ، منشآت التأمين في أعمالها . ولكن المعيار IFRS ركز فقط على تكلفة إدارة هذا الاستثمار المستقبلي وليس نوعيته ومكانه وحجمه في كل جهة أو نشاط .

\* وتطلب المعيار IFRS استخدام سياسة محاسبية موحدة في المنشأة القابضة وفي المنشآت التابعة لها ، وهو أمر قد يكون عليه بعض الخلاف . ذلك أن الظروف التي تحيط بالمنشأة القابضة (أو بالمركز الرئيسى) قد لاتكون مناسبة للمنشأة التابعة (أو للفرع) . فمثلاً قد يتمثل بند المعدات في المنشأة القابضة في أصول ضخمة نسبياً قد تؤدي وظائف كالألات في حين تتمثل هذه المعدات في المنشأة التابعة وهي قد تكون أصغر من القابضة في قطع قابلة للكسر زجاجية مثلاً وفي هذا - قد تتبع المنشأة القابضة لمقابلة تكلفة استخدام المعدات بها طريقة القسط الثابت لاهلاكها وتتبع المنشأة التابعة طريقة إعادة التقدير (مع ملاحظة أن إعادة التقييم هي طريقة ستبعب في الحاليتين بعد مضي سنة أو أقل على الشراء - أنظر فصل ٣) .

#### ٥-٤ محاسبة الظل (الظلال)

##### ٥ - ٤ - ١ تعريف

يبين المعيار IFRS 4/٤ أن محاسبة الظل (خيال الشئ) - shadow account ing هي :

«(فتح) حساب للأرباح أو الخسائر المحققة وغير المحققة من الأصول بنفس الطريقة التي تناسب قياس التزامات التأمين account for both realised and unrealised gains or losses on



"assets in the same way relative to measurement of insurance liabilities" (٣٩) .

ويعتبر مصطلح محاسبة الظل (الظلال أو خيال الشيء) مصطلحاً جديداً على المحاسبة فى منشآت كثيرة - فى الأغلب - فى دول الشرق . ويرى المعيار IFRS أن استخدام هذا الحساب أمر جوازى .

يمكن للكيان أن يتبنى (يستخدم) محاسبة الظل - An entity may apply shadow accounting (٤٠) .

ويمكن تفسير تلك الفقرة على أن حساب الظل المطلوب (سيظهر المحقق بالفعل وغير المحقق من ربح أو خسارة) ولذلك فهو يمكن أن يكون حساباً رقابياً ، كما فى الرقابة محاسبياً على المصروفات مثلاً ، فى محاسبة التكاليف المعيارية أو التقديرية . ولقد سبق واستخدم النظام المحاسبى الموحد - عندما صدر (١٩٦٦) - هذا المفهوم غير أن القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ لم يستخدمه . وكان ن.م.م. موحد يطبقه لمراقبة مصروفات الصيانة حيث يحمل المصروفات على نتيجة الأعمال ويعلى على حساب الرقابة (أى يجعل دائناً) فى بداية السنة المالية بالقيمة السنوية التقديرية أو المعيارية (وهى التى تحدد بناء على دراسات أعمق وأكثر تفصيلاً) لهذه النفقات ثم يحمل الحساب الرقابى شهرياً بالنفقات الفعلية . وبهذا الشكل يظهر حساب الرقابة ، المقابلة ، بين الحالتين (ويمكن أن يعتبر ظلال أو ظل المصروف) تقديرى يقابله فعلى أى غير محقق unrealised (وهو المعيارى أو التقديرى) يقابله محقق realised (أى فعلى) .

ح/ رقابة نفقات الصيانة (٢)		ح/ مصروفات الصيانة (١)	
حساب	نفقات الصيانة فى أول السنة قيداً	حساب	xx قيداً
	الفعلى شهرياً		مصروفات
	السوية التقديرية		معيارية
	x زيادة التقديرى		زيادة الفعلى
	x نقص التقديرى		نقص الفعلى على
	على الفعلى		التقديرى
	<u>xx</u>		<u>x</u>
	<u>xx</u>		<u>x</u>

ويلاحظ أن السنة المالية تحملت في بدايتها بكافة مصروفات الصيانة التقديرية ثم يضاف إلى حساب المصروفات الفعلية أو يخصم منه حسب الأحوال زيادة الفعلى أو نقصه عن التقديرى . فالحساب الأول وفقا لهذا التفسير من حسابات المصروفات (أو التكاليف) فى حين أن الحساب الثانى حساب رقابى . كما أنه من المفروض أن يظهر أثناء السنة المالية وليس فى القائمة المالية النهائية (لأنه يقل فى ح/أ.خ) .

وقد يظهر هذا الحساب ضمن الحسابات الدائنة الأخرى (أثناء السنة) .

وقد تتم ترجمة مصطلح shadow إلى الظلام ولكن الظلال أو الظل أقرب لمعنى ظهور المحقق وغير المحقق فى حساب واحد .

كما يمكن أيضا تفسير عبارة الريح (أو الخسارة) المحقق أو غير المحقق بأن تستخدم المنشأة ذات السياسات والقواعد المحاسبية فى حالتى الريح المحقق وغير المحقق (أو الخسارة) .

#### ٥-٥ الإفصاح عن التدفق غير المؤكد

ولأن عمليات التأمين تعتمد كثيراً على نظرية الاحتمالات فإن للأمر غير المؤكدة uncertainty تأثير كبير على بنود القوائم المالية . وقد أكد المعيار IFRS على الإفصاح عنها :

الإفصاح عن مبلغ وتوقيت (ومدى) عدم تأكيد التدفقات النقدية المستقبلية من عقود التأمين The amount, timing and uncertainty of future cash flows from insurance contracts<sup>(٤١)</sup> .

كما يتطلب المعيار IFRS فى إيجازه كذلك الإفصاح عن المبالغ الناتجة من عقود التأمين arise from insurance contracts<sup>(٤٢)</sup> وهذه المبالغ الناتجة عن عقود التأمين ممكن أن تشمل إيرادات التأمين أو أرباحه .

#### ٦- معيار المحاسبة المصرى رقم ٢٤ (فى إيجازه)

##### ١-٦ مقدمة

من أهداف هذا الكتاب وكما أشرنا تناول موضوعات محاسبية رئيسية فى المحاسبة المالية - ، وردت فى القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ وفى معايير المحاسبة

المصرية وغير المصرية. ولقد صدر مؤخراً (٢٠٠٤) معيار المحاسبة المصري رقم ٢٤ السلوك المهني، الاستقلالية، ولم يتم إدراجه بالجدول رقم ١ بهذا الكتاب فالكتاب من جهة كان مائلاً للطبع . ومن جهة أخرى فالجدول المذكور يتضمن معايير محاسبة مالية فقط أما المعيار ٢٤ فهو يرتبط مباشرة بالمراجعة وبالسلوك المهني ولا يرتبط بشكل مباشر بالمحاسبة المالية ، بما يخرج عن الدراسة بهذا الكتاب ولكن لأن المحاسب في مصر ينبغي أن يعلم به فقد جاء التعرض له هنا بإيجاز شديد .

## ٢-٦ تركيز المعيار على الاستقلالية

### ٢-٦-١ توفير الاستقلالية

يبين المعيار ٢٤ أن :

«الإطار العام الذي تم إعداده في ضوء مجموعة من المبادئ لتحديد وتقييم ومواجهة التهديدات التي تواجه الاستقلالية،<sup>(٤٣)</sup> وهذا - وفقاً للمعيار - هو الهدف منه .

### ٢-٦-٢ تعريف الاستقلالية

يقصد بها في المعيار ٢٤ :

أ- «الاستقلالية من حيث الجوهر ويقصد بها حالة من صفاء الذهن تسمح بإبداء رأى بدون أى ضغط قد تؤثر على الحكم الشخصى المهني للفرد وتسمح له بالعمل بنزاهة وموضوعية وممارسة الشك المهني، .

ب- «الاستقلالية من حيث الشكل ، يقصد بها الابتعاد عن الوقائع والظروف الجوهرية التي قد يستخلص منها طرف خارجي - موضوعي وعلى دراية بكل المعلومات ذات العلاقة بما فيها أدوات الحماية المطبقة - أنه قد تم التأثير على نزاهة وموضوعية والشك المهني لمؤسسة المراجعة أو لعضو من أعضاء فريق تنفيذ خدمة التأكد،<sup>(٤٤)</sup> .

ويربط المعيار هنا صفاء الذهن بالاستقلالية مع مراعاة أن لصفاء الذهن أكثر من معنى . فالصفاء مثلاً يعنى خلو الذهن من أى مؤثرات خارجية عليه ومع هذا ممكن تتدخل فيه عوامل تجعل من الرأى شخصى والمقصود أن يعطى الفرد (والمفهوم أن الفرد هنا «المراجع، المسئول ومساعديه) رأياً حراً يعتمد على قواعد ومعايير المحاسبة والمراجعة . ومصطلح شخصى ليس مقصوداً به مصلحة شخصية أو غرض شخصى فحسب بل أن يكون رأيه مستقلاً .

### ٣-٦ بغض التعريفات

#### ١-٣-٦ الشريك القائد

«هو الشريك المسئول - فيما يتعلق بعملية مراجعة - عن توقيع التقرير على القوائم المالية المجمعة الخاصة بعمل المراجعة .. وعن توقيع التقرير الصادر على القوائم المالية لإحدى المنشآت التي تمثل قوائمها المالية جزء من قوائمها المالية المجمعة والتي يتم إصدار تقرير على القوائم المالية الخاصة بها ...» (٤٥) .

ويلاحظ أن مصطلح شريك يستخدم في مؤسسات firms المراجعة على أنه ليس فقط شريكاً في أداء المهنة (المراجعة) وإنما شريكاً في ملكية المنشأة ذاتها وهو ليس واضحاً في المعيار . والشريك القائد هو المسئول عن التوقيع على تقارير المراجعة وقد يكون هو أيضاً شريكاً في ملكية وإدارة مؤسسة المراجعة .

وإذا طبقنا ذلك على الجهات الرسمية مثل أجهزة المراجعة والتفتيش المالي بالوزارات ومثل أيضاً الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر (الجهة المستقلة عن كافة الأجهزة التنفيذية بالدولة) والمسئول عن تحقيق الرقابة المالية بمعناها الواسع ، فقد توجد عدة أنواع من التقارير (حسب دورية إصدارها ونوعية المراجعة فيها ...) : تقرير سنوي/ تقرير على القوائم المالية/ تقرير فترى/ تقرير فحص خاص/ تقرير يعد كجهة قضائية أو جهة تحقيق .. إلخ . فالشريك القائد يكون هو من تخول له السلطة العليا - في هذه الجهة الرقابية الرسمية - التوقيع على كل نوعية من هذه التقارير .

#### ٢-٣-٦ الموضوعية

##### بين المعيار ٢٤ أنها :

«مزيج من النظرة الشاملة والأمانة الفكرية وعدم وجود مصالح متعارضة» (٤٦) .

ويعتبر مصطلح النظرة الشاملة مصطلح عام . وينبغي أن تشمل تلك النظرة تطبيق المعايير والقواعد التي من الواجب أن تعمل بها المنشأة (أو الكيان) محل المراجعة فالموضوعية تتطلب إضافة إلى عدم وجود مصالح شخصية - للمراجع في المنشأة المعنية - التركيز على جوهر الإثبات بالقوائم المالية وبالدفاتر المحاسبية .

### ٦-٣-٣ المؤسسة المهنية

#### عرفها المعيار علي أنها :

«شخص يزاول المهنة أو شركة أشخاص أو شركة مساهمة من المحاسبين المهنيين الذين يقومون بتقديم الخدمات المهنية إلى المجتمع» (٤٧) .

والشخص الذي يزاول مهنة المراجعة من خلال «مكتب للمراجعة، يؤدي عملاً مثل الشركة المساهمة المعين بها محاسبين مهنيين كثيرين . لأن الشخص هو الآخر لديه محاسبين مهنيين . فالشخص (مكتب مراجعة) قد حل ، في أدائه لمهمة المراجعة ، محل مؤسسة مهنية، وتلك المهمة أطلق عليها - المعيار - خدمات التأكد» (٤٨) .

### ٦-٣-٤ الحكم الشخصي وخدمات التأكد

بين المعيار - وكما أشرنا - أن مهمة المراجعة أو عملية (برنامج) المراجعة هي «خدمة تأكد، أي التأكد من صحة عمليات القيد والترحيل ثم الإثبات بالقوائم المالية وصحة التقرير على القوائم المالية .. الخ ثم بين المعيار أن الشخص المزاوِل (خدمة التأكد) «الحكم شخصي، يجب أن يكون منزهاً .. وأكد المعيار أكثر من مرة على أهمية الاستقلالية» (٤٩) .

إذاً هناك مزاولة للمهنة وهي مزاولة شخصية «الخدمة التأكد» .

### ٦-٤ تهديدات للاستقلالية

أشار المعيار إلى وجود خمس تهديدات تواجه الاستقلالية «وجود مصلحة شخصية للمراجع self-Interest / القيام بمراجعة ماتم إعداده بمعرفة نفس المراجع Self Review / الدفاع عن مصالح العميل أمام الغير advocacy / التألف غير المهني مع العميل familiarity / الضغوط التي قد يفرضها العميل على فريق خدمة التأكد intimidation» (٥٠) .

وعن القيام بمراجعة المراجع لأعماله التي قام هو بها ، يعد إجراء لا يتفق أصلاً مع أساسيات الرقابة لأن عمل كل مراجع ينبغي أن يكون محل مراجعة من هو أقدم منه وأكثر خبرة (في مستوى أعلى من مستويات المراجعة في مكتب المراجعة أو المؤسسة المهنية أو الجهة التي تقوم بأعمال المراجعة) .

---

وينبغي على المراجع (ومن يقوم بخدمة التأكد) الدفاع عن ما أداه من أعمال للعميل بشرط  
الأيحاء إلى العميل ويفرط في الموضوعية <sup>(٥١)</sup> .

وعن ضغوط العميل على القائمين بخدمة التأكد فإن هذا الضغط يميل إلى  
كونه تهديد (وتخويف وهي الترجمة الأقرب لمصطلح intimidation) وقد يحدث  
ذلك عندما تكون هناك أخطاء قام بها بعض العاملين في المنشأة محل المراجعة  
ويرغبون في عدم كشف فريق «خدمة التأكد» لها فيمنع العاملون هذا الفريق مثلاً من  
أن يحصل على مستندات أو دفاتر أو بيانات معينة .

والجدير بالإشارة أن المعيار ٢٤ قد أشار إلى أدوات حماية safeguard هذه  
التهديدات <sup>(٥٢)</sup> .

---

## مراجع

### فصل (١١)

- 1- Financial Accounting Standards Board, Standards, 2004.
- 2- IFRS1, First-time Adoption of International Financial Reporting Standards (Summary), FASB, 2004, paras.1-3.
- 3- IFRS1 (Summary), paras. 4 and 5.
- 4- IFRS1 (Summary), para. 6.
- 5- IFRS1 (Summary), paras. 7 and 8.
- 6- IFRS2, Share Based Payment (Summary), FASB, Feb-2004, paras. 1 and 2.
- 7- Ibid, para. 3.
- 8- Ibid, paras. 4-6.
- 9- Weygandt, kieso and kell, 4 Edition, 1993, op.cit. p. 600.
- 10- Ibid, p. 601
- 11-Ibid.

١٢- القرار ٢٠٤ لسنة ٢٠٠١ ، الفقرة الرابعة ص ٣٤ .

13- See :

\* ARB 43, Chapter 1B (C23) Profits or losses on Treasury Stock Revised by APB6, para 12.

\* Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit. p. 911.

14- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit. p. 845.

15- FRS4, Capital Instruments, ASB, Dec. 1993, para. 2., in Davies, Paterson and

- 
- Wilson, 1997, op.cit. p. 849.
- 16- The Draft Statement of Principles, ASB, Nov. 1995,. para. 3.21, in Davies, Paterson and Wilson, 1997, op. cit. p. 849.
- 17- Davies, Paterson and Wilson, 1997, op.cit. p. 849.
- 18- Ibid., p. 85.
- 19- Alexander and Britton, 1994, op.cit. p. 39.
- 20- Ibid, p. 151.
- 21- Ibid, p. 162.
- 22- SFAC6, FASB, Dec. 1985, Delaney (ed), in Wiley CPA Exam. Review 2000, op.cit., p. 888.
- 23- IFRS5 Non-current Assets Held for Sale and Discontinued Operations (Summary) IASB, March 2004, paras. 1 and 2.
- 24- Ibid, pard. 4.
- 25- See:
- \* Ibid, paras.5 and 6.
- \* IAS 35 Discontinuing Operations, IASC, June 1998, paras. 17 and 18.
- ٢٦- معيار المحاسبة المصرية ١٠ المعدل الأصول الثابتة وإهلاكاتها، ١٩٩٧، الفقرة ٥٣ .
- 27- IFRS5 (Summary), para. 8.
- 28- Ibid.
- 29- Ibid., para. 9.
- 30- SFAS 121 Accounting for Impairment of long-lived Assets to be disposed Of, FASB, March 1995, Delaney (ed) in Wiley CPA Examination Review 2002 op.cit. pp. 873-874.
- 31 - APB 30, Reporting the Results of Operations, AICPA, 1973, Delaney (ed) in Wiley CPA Examination Review, 2000, op. cit. p. 838.



---

32- IAS 35, paras. 2 and 23.

33- Ibid, para. 5.

٣٤- جمعية المجمع العربى للمحاسبين - ترجمة معايير المحاسبة الدولية ، ١٩٩٩ ، مرجع سابق ، ص٦٧١ .

35- IFRS4, Insurance Contracts (Summary), IASB, March 2004, paras. 2 and 3.

36- Ibid (Summary), para. 5.

37- IAS 37, paras. 27 and page 35.

38- IFRS4 (Summary), para. 6.

39- Ibid, para 8.

40- Ibid.

41-Ibid, para. 9.

42- Ibid.

٤٣- معيارا المحاسبة المصرية المصرى رقم ٢٤ السلوك المهني «الاستقلالية» ، وزارة التجارية الخارجية ، ٢٠٠٤ ، فقرة ٤ .

٤٤- المرجع السابق ، الفقرة رقم ١ .

٤٥- المرجع السابق .

٤٦- المرجع السابق .

٤٧- المرجع السابق .

٤٨- المرجع السابق ، الفقرة ٢ .

٤٩ - المرجع السابق ، الفقرة ٦ .

٥٠ - المرجع السابق الفقرة ٢١ .

٥١- المرجع السابق ، فقرة ٢٤ .

٥٢- المرجع السابق ، الفقرات من ٢٧-٣٦ .

## قائمة ترجمة (انجليزي إلى عربي) المعتمد عليها بالكتاب (\*)

### (A)

accruals	مستحقات / تراكمات
accrue	ينمو / يتزايد / يكبر
acquisition	حيازه / حصول علي / شراء
action	سلوك / تصرف
actual	فعلي
a provision is recognised	تم التعرف علي اثبات (تكوين) مخصص
adjust	يعدل / ضبط علي
alleged	ادعي (قضايا)
allow	يسمح بـ
amend	يعدل (نص ما) / ينقح
amount rationally (to pay)	المبلغ المعقول الذي يدفع
another course	سلوك اخر / اتجاه اخر
annuity	قسط (مبلغ) سنوي ثابت
appendix	ملحق / ذيل / مصران أعور
appreciate	يقدر / يعجب بـ / يشكر / يقبل
appropriation	مناسبة / تجنيب
arbitrary	جزافي / تعكمي (تعسفي)
are met	استوفي / نفذ
ASB Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة (بريطانيا)
ascertain	يتحقق / يكشف / يتأكد
ASC : Accounting Standards Committee	لجنة معايير المحاسبة (بريطانيا)

### (B)

bankruptcy	افلاس
bargaining	مساومة / مفاوضة
benchmark treatment	معالجة أصيلة / أساسية / قياسية

(\*) تتضمن هذه القائمة أهم العبارات والمصطلحات والألفاظ التي وردت بالمعايير والمراجع الأجنبية (أمريكية وبريطانية) التي أوردها هذا الكتاب (إضافة لما جاء ضمن مضمونه) وكثير من هذه العبارات والمصطلحات غير دارجة الاستخدام في المحاسبة في كثير من المنشآت .

---

**(B) cont**

bias  
binding sale agreement  
buries  
business

تحيز  
اتفاقية بيع ملزمة  
يدفن / يدفن  
منشأة / عمل / شأن

**(C)**

change mind  
charge  
circumstances  
claims  
class  
clause  
clean-up land  
code  
committed  
compound  
compulsion  
conduct  
condition  
conceal  
confirm  
confusing  
conservatism  
considerable  
constraint  
constructive provision  
constructive obligation  
consumables  
contingent  
convention  
cost driver  
costs in question

يغير الرأي  
يحمل علي / مصروف  
ظروف / أحوال  
إدعاءات / مطالبات  
فئة / طبقة / نو  
فقرة من عقد أو قانون / مادة  
ينظف / ينقي (ارض المصنع)  
قانون / دليل / شفرة / قاعدة  
التزم  
مركب / متراكم / مجمع  
قوة تدفع لفعل ما / رغبة  
سلوك / نظام  
ظرف / شرط / حاله  
يخفي / يخجب  
يؤكد / يطابق  
يربك  
حيطة وحذر  
هام  
قييد (قيود) / اكراه / اجبار  
مخصص ائتماني (تنموي) ويمكن شرط  
التزام ائتماني (تنموي)  
مستهلكات / مواد للاستخدام  
محتمل / فرقة في الجيش  
مؤتمر / اجتماع. موسع / مفهوم  
مؤدي إلي أو جالب تكلفة  
التكاليف المعنية أو المطالب بها

### (C) cont

criteria

قاعدة (قواعد)

crystalize

يظهر / يتبلور (يصبح كالكريستال)

current

حالي / جاري / متداول

curtail

يوقف / يخفض / يختصر / ينقص

### (D)

decommissioning

انتهاء التشغيل أو الإدارة

deemed to give

يعتبر أو يعتقد أنه سيعطي

default

يفشل

deffered

مؤجل

deliveries

مسلّمات (بضاعة) بضاعة مستلمة

demonstrate

يعرض / يظهر

depth

عمق

designate

يبيّن / يشير / يحدد

discharge

يخرج / يدفع / يسوي / يؤدي مسؤولية

discharge the obligation

يسوي الالتزام

discounting

خفض / يخضم

disposal

تخلص من / بيع

dispute liability

يناز - يعارض في الالتزام

dispute with

يجادل أو يناز مع / يناقش مع

diversity

اختلاف / تنو.

doubt

شك

doubtful

مشكوك فيه

### (E)

effect of the time value of money

تأثير الوقت على قيمة النقود

entry

قيّد (محاسبي)

eventual costs

تكاليف نهائية

envisage

تصور أو تخيل الشخص أن الحدث سيتم لمصلحته

Eu : European Union

الاتحاد الأوروبي

excutory Contracts

عقود تنفيذية (قابلة للتنفيذ)

expected

متوقع

extremely rare

حالات أو ظروف نادرة الحدوث جداً

---

**(E) cont**

expenses	مصروفات / نفقات
expenditure	نفقة / انفاق
expropriation	نزع ملكية
extant	ما زالت موجودة

**(F)**

faithful	صادق / مخلص / دقيق / عن الايمان
FASB Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية (أمريكا)
fair value	قيمة عادلة
fall	تدفع / تحدث / يسقط / ينهزم
faulty	معيبة / سيئة
features	أوجه / معالم / جوانب / أجزاء
final account	حساب نهائي / ختامي
financial year	السنة المالية
finite	محدد
first - in first - out	الوارد أولاً يصرف أولاً
fiscal year	السنة المالية
fitting	يناسب / يركب / يليق
fixture	أصول مثبتة (مثل قيشاني)

**(G)**

generate	يولد / ينتج
gives rise	يؤدي إلى / ينشئ
goods	سلع / بضاعة / منتجات
guarantee	ضمان / كفالة

**(H)**

harmonization	موائمة / توفيق / تتجانس
held	محتفظ به
highly probable	احتمال مرجح جداً
homogeneous	متشابه / متماثل (متجانس)

(I)

incharge  
incidental  
income  
incurred  
identical  
identifying  
indication  
individual most likely outcome  
infinite  
inflow  
infringed patents  
in some cases  
in some times  
in most cases  
in question  
insurmountable  
intention  
interest  
interruptions  
Interrational Accounting Standards IAS  
International Financial Reporting  
IFRS: Standards  
interpret  
inventory  
involved  
(L)  
last - in first - out  
ledger  
liable  
liability

مسئول / مختص / يعمل / يضطلع  
حدث مصادفة / عارض  
دخل / إيراد  
حدث / تحقق / وقع  
مطابق بالضبط / مثل بالضبط  
التعرف علي / تحديد  
إشارة / مؤشر  
النتيجة الأكثر ترجيحاً  
غير محدد  
تدفق للداخل  
تعددي علي براءات اخترا.  
في بعض الأحوال  
في بعض الأحيان  
في معظم الأحوال  
المعني / المقصود  
قد لا يمكن التغلب عليها/دؤوب  
نية / هدف / رغبة  
فائدة / حصة / حق / نصيب  
مقاطعات عند التحدث (يقاطع)  
معايير المحاسبة الدولية  
معايير التقرير المالي الدولي  
يفسر / يترجم  
مخزن / جرد  
تعلق بـ / ارتبط بـ / تورط  
الوارد أخيراً أخيراً يصرف أولاً  
دفتر استاذ (في المحاسبة)  
قابل / ممكن  
التزام / مسئولية / ترجيح

likelihood	احتمال مرجح
likely	مرجح
<b>(L) cont</b>	
lining	جدار / كسوة / بطانة
litigation	دعوى قضائية / الاحتكام للقانون
look to	يتجه (يلجأ) إلى
<b>(M)</b>	
magnitude	كبر حجم / أهمية
manual	يدوي / كتيب / دليل
manufacturer	صانع / شركة صناعية
match	يقابل / يقارن / يساوي / مباراة
material	مادة / هام / جوهري / ضخم / كبير
matter	موضوع / مسألة / سبب / صعوبة / أهمية
measure	يقيس / يحدد / يقيس على المعيار وحدة قياس
met	اتفق مع / ينطبق / يتحقق
misleading	مضلل
more likely than not	مرجح أكثر من أنه غير مرجح
mostly	مرجح أكثر / في الأغلب
municipality	سلطة محلية (مجلس محلي / بلدي)
<b>(N)</b>	
neighbourhood	حي / جيرة / جوار
NRV : net realizable value	ق.ب.ص قيمة بيعية صافية / صافي القيمة البيعية
non - disclosure	غير مفصّل عنه / عدم افصاح
non - occur	عدم تحقق / عدم حدوث
<b>(O)</b>	
objective	هذاف / موضوعي
obligation	التزام / اضطراب / مديونية
obligating event	حدث ملزم
occur	يحدث / يقع
offshore	في البحر (خارج الشاطئ)
oil-rig	معدات رفع (استخراج) البترول
onerous contract	مقد مجحف / عقد تكاليفه غير الحتمية أكثر من منافعها

order	ترتيب / نظام / امر / قرار
<b>(O) cont</b>	
open	صريح / مفتوح / حر / غير مقيد / غير سري / بلا تحفظات
operation cycle	دورة العمليات
optional	اختياري
origin	منشأ / بدء / مصدر
over	انتهى / أكثر من / فوق / علي / اثناء / الوجه الآخر
overhaul	شامل / كلي / كامل / رداء يرتديه العمال
overheads	تكاليف إضافية
outcome	نتيجة
outflow	تدفق للخارج
outflow of resources embodying	تدفق للخارج للموارد متضمناً (مصاحباً) منافع
economic benefits	منافع اقتصادية
overstated	تقدير بأكثر من القيمة
<b>(P)</b>	
past obligation event	حدث ملزم سابق
pending	خلال / ضمن
permanent	مستمر / دائم
permit	يسمح / سماح
pertain	يتعلق بـ / يرتبط بـ / يرجع إلي
perpetual	مستمر
plaintiff	مدعي (في قضية)
present	حالي / جاري / حاضر / هديه
present obligation	التزام حالي
portfolio	قائمة أسماء / محفظة أوراق
possible	احتمال <sup>(٢)</sup> متوسط
preclude	يمنع / يحجب
predecessor	يعمل قبل / يسبق
probable	احتمال <sup>(١)</sup> مرجح
procure	يحصل علي
products	سلع / منتجات / بضاعة
production cycle	دوره انتاج (تشغيل)



---

**(P) cont**

projected

المنظورة / المحسوبة / المخططة

promulgate

يعلن / ينشر

proper

صحيح / مناسب

provision is recognized

تم تكوين مخصص / اثبات مخصص

provision reversed

الغاء (عكس) المخصص

prudence

حيطة وحذر

purchase

يشترى

purely

صافي / بحت / نقي

**(R)**

rates

معدلات / ضرائب / ايجارات

reasonably

منطق / معقولة بعدالة / رخيص

recognition

التعرف علي / اثبات / الاعتراف بـ (تكوين)

recoverable amount

مبلغ ممكن استرداده / قابل للاسترداد

rectify

يصحح / يصلح

replace (items)

استبدال (بضائع)

redeem

يستعيد / يفي / يغطي / يحسن / ينقي (يطهر)

reduced

خفض / قلل / نقص

redundancy notices

إخطارات بإنهاء خدمة استغناء / زيادة

reflected

انعكست لها (اثبتت)

refurbishment

اصلاح / تجديد

reimbursement

رد أموال (أموال مستردة)

related

ارتبط بـ / تعليق بـ

remote

بعيد / احتمال (٣) بعيد

resource

مورد / مصدر

restore

يصلح / يعيد إلي أصل

restructuring

إعادة هيكلة

resulted in

أدت إلي

retained earnings

أرباح متحجزة

reverse

يعكس / يلقي (عكس / إلغاء)

review

يفحص / يراجع / يعيد النظر

revised

روجع / نظر

## (S)

sacrifice	يضحى / يتخلى عن
salvage	حفظ / توفير / انقاذ / باقى
seabed	قاع (جوف) البحر
SEC Security and Exchange Commission	بورصة الأوراق المالية (أمريكا وبريطانيا)
seeking damages	يبحث الحصول على مقابل الأضرار (التلف)
staff	عماله (في الإدارة عادة)
significant	هام / خطير / شيء معين
standard	معياري / قاعدة (نموذج)
SFAS : Statement of Financial Accounting Standards	قائمة عن معايير المحاسبة المالية بأمريكا
SSAP : Statement of Standard Accounting Practice	قائمة عن ممارسات المحاسبة المعيارية (بريطانيا)
stock	مخزون (عادة في بريطانيا)
stock/shares	أسهم عادة (في أمريكا)
store	يخزن / مخزن / مخزون / امداد
substantially	هام / ضخيم / كبير / قوي / متين
supersede	يحل محل / يخلف / يأتي بعدي / يحل
suspend	توقف / تأجل

## (T)

tasks	أعمال / واجبات
term	شرط / مصطلح
timber	أخشاب
to overhaul	لاجراء (عمرة) شاملة
transfer	يحول / ينقل
transitional provision	مخصص مرحلي (انتقالي مؤقت)
transparency	شفافية
turnover	إيراد (في بريطانيا عادة)

---

(U)

ultimate

أعلى / نهاية

uncertainties

أحداث (احتمالات) غير مؤكدة

understated

قدر بأقل من القيمة / خفض من

under warranties

في الضمان / خاضع للضمان

unlikely

غير محتمل

urge

يستعجل / بحث / يدفع

(V)

valid expectations

توقعات مقبولة (صالحة)

variety

متنوع / مختلف / متغير

virtually certain

مؤكد حقيقة / مؤكد فعلاً

(W)

warranties

ضمانات / تعهدات

wealth

ثراء / ثروة / ممتلكات



# منتدى سور الأزبكية

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)

<https://www.facebook.com/books4all.net>



صلاح الدين عبد الرحمن فهمى

CCAIS

زميل جامعة جراند فالى ، متشجن الأمريكية ( Gvsu ( seventies )

منسق برنامج الدراسات الأكاديمية الدولية للجامعة بمصر ( Gvsu ( seventies )

عضو المعهد الأمريكى للمحاسبين الإداريين IMA

عضو لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC

وكيل جهاز المحاسبات ثم مستشار رئيسه وأخيراً محاضراً به .

ممثل جهاز المحاسبات فى لجنة مراجعة البيئة INTOSAI ( 1996 ) .

#### مؤلفات أخرى :

\* محمد على شحاته وصلاح الدين عبد الرحمن فهمى ، موضوعات فى النظام المحاسبى الموحد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1976 .

\* صلاح الدين عبد الرحمن فهمى ، مقارنة معايير المحاسبة الدولية IAS ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2000 .

\* صلاح الدين عبد الرحمن فهمى ، تقييم قوة وفاعلية إجراءات المراجعة ، غير منشور ، الجهاز المركزى للمحاسبات ، 1988 .

\* Salah E.A. Fahmy , "An Approach to Enviromental . Audifing , A New concept " , INTOSAI Enviromental Audifing Meetings, the Netherlands, 1996 .

\* Salah E. A. Fahmy , <sup>مشتكى من الأعمال</sup> Comments on the Work Plan Proposal, Enviromental Audifing Meetings, the Netherlands, 1996 .

E-mail: slhfahmy@yahoo.com

ISBN 977-05-2309-7



9

مكتبة الأنجلو المصرية

THE ANGLO-EGYPTIAN BOOKSHOP

The World of Words & Thoughts

